



۳۸۹ صفحه
کتاب احوال کاتب

۱۷۱ صفحه
مفتاح الغیب





ذلك الكتاب
الموسم بفتح أول
الكافي مصنف الفاضل
القمي النجاشي العلوي الخوندكلا
صدر الجاه للسنه ٤٠٤
عنه عن الأسلام



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

الحمد لله الذي جعل من مطارح أضواء الفكر حلالاً وارفع عن مواقع أنوار النظر كالهجرة المذرك والعقول عن كنه كمال الحكمة وكلت الشئ الفضيا
عن وصف حلال عظمته شهدان لا اله الا هو الواحد القهار الغادر الخار العز الجبار الجاهل الملائكة والمذنبين وسائط لبطم فضله وجوده وبلات
الانبياء والرسل وسائل لم يسد الناس له معرفة نابه وجوده فاعل كل محسوس معقول وغاية كل مطلوب مسئول ذاهب حيوة العالمين وناظم
السموات فوق الارضين مدبر الاسباب الامور ومقدر الازمنة والتهور محصل ما في الصدق وباعث من في القيوم يوم ينفخ الصور ويصوي السما
للشور وجاعل الظلمات والانوار ومظهر الليل والنهار وحركة الفلك الدوار ومرتبة السماء برتبة الكواكب الافراد وحى في كل سائر امرها بالوحي
والنبوة والبيش الضوي للملائكة الانبياء والمظهرين عن شهود النفوس وادناس الاشوار المسبحين الليل والنهار مع انهم دون الملائكة المحجبة
المهمين نور جلال رب العالمين فما طمك بصوم تعرف مجتد ان يكون نفعها خلودا وابداء العلماء لما عتوا بهذا المغادر او المخلص الاضداد
والخبر عن المواد وحسن شاهد امن الدار بابها ومبدأها حادوا وان بحلول اسرارها وادوارها يوم يقوم الناس لرب العالمين وينشر صحائف لقنوس
الدواب واصلة على صفوة عباده الله المرسلين وسفراء الصادقين وانبياؤه المصطفين واوليائه الكاملين سيما سيد الانبياء محمد خاتم الاولين
والاخرين وعلى امير المؤمنين واماام المؤمنين واکرم الانصار والمهاجرين وخليفة رسول رب العالمين وابع الامم المعصومين والاختيار المظهرين
والشهداء والصلحاء صلوات الله وسلامه وبره على النبي وآله الطيبين الطاهرين من آل بيته الطيبين الطاهرين من آل بيته الطيبين الطاهرين
واستباحتهم عن الرحمن تبارك وتعالى فيقول اخرج خلق الله وافقرهم الى عفورة الكرم محمد بن ابيهم الشيرازي لم يهر بصيد الدين اذا امر الله
من كاس المعرفة ومشرق الحقيق واليقين اعلموا الخواص المؤمنين واصحابه الصالحين الى مسلك اليقين ان السعادة ربما يظن بها انها الفوز باللها
الحقيقة والوصول الى الشهوات الحيوانية وما بين لمن يخفق الامور وذاق مشرب المعرفة والنور ونطقن بالسلا من عن الشرور والخلوص عن دار الغرور
وموطن اصحاب القبول سيما منها الدين عاده حقيقته وانما هي عجيب ظاهريه واستحسان حسنة ومنامات خيالية وصوول الى وهيبة كرامته
بحسب الظان ما هو حتى اذا جاء لم يجد شيئا او كطلبات بعضها فوق بعض اخرج يده لم يكذب فيها ومن لم يجعل الله له نورا فاما له من نورها لم نورها
البصير الذي يتوكلها منها كما هي كيف نطقن الالهامات والسكنات الالهية عن حواله وامسعت المغارف والعلوم الحقيقية عن النزول فيه
فقد عليه خلاص النية الالهية وصلا الفصد والهمة في شئ مما يفعل ويؤدي من صوال الاعمال الحسنة والعبادات وما يبعده من الحرام والطاغات
من غير معاودة دينية او مصانعة طلبية نفسانية حتى كان لم يعرف الاخرة الا كالدنيا ولم يطلب الحقيقه الا كالبكورين بها ولم يفتح له الله
الله والقرين له رضوانه لعدم استنسانه لغير الحق ولا ارشاد به بالروح الاله الذي يزال به العمى عن القلب المعنوي والقسم عن السمع الخفي
بسبب نجاسة المنكر الادنى وانذار بآب المعرفة على سمعه قلبه كالاصم والاعمى والمضام في سجن الدنيا واخلده الى الارض السفلى والقرية الظلمة
اهلها اذ الاموات ومنزل الدواب والحشرات ومعدن الشرور والظلمات فاجتنب عما اخطت الابدع معاينة جمال السموات لا تهمهم عن السمع الخفي
بكم فهم لا ينفقون عن فهم لا يصبر وسواء علمهم انذرتهم لم ننددهم لا يؤمنون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كلا بل ذات على قلوبهم ما كانوا
يكسبون ثم ان لا شك ان الله ما ينزل لكل احد ان يستعد به بقوا بالوصول اليه هو الكمال المحض به الملازم المستوي في نوعه فضله وكلنا الخلق
عند من نقصان فيه شفاوة فلهذا نرى ان كان كما لا وسعاه من نور بين الوجود ودفن في البه فاذن لكل نوع كمال يحقق به وبه عاده نجاة
في حصول الخير والفضاء واللبث في العزة والابناء والحيوان في جوده بانفسه حركته باذنه واحسانه للفلك في دورانية بشووه ووجده
والملك في تسبيحه وطوفانه حول العرش بجند وملكه في اعوانه واصدائه لا فوانه واعوانه فامان ذابته ومادونها وما فوقها الا في
شأنها البالغ الى اقصى ما لها من الكمال فلم يبقها عاقبة فلهذا النوع ايضا كمال خاص به عاده وبه وشفادته ان وصل اليه لا يقوى فاق

فصل في

ومنهج المتقين

وما فوقها

الحوام

الصح

الحكام

فرا

داف

وما فيها الا من شأنها البلوغ الى اقصى المآل ما لم ينفذها في هذه الترخيمات كمال خاص به سعادته وبدونه شفاؤه وان وصل اليه لا يقوته قابض
ولا يستمد باق وبسحق خلافة الله في الارض والسماء وان كانت له شأركم مع سائر الاشياء بحسب ارادة الله فيمنع من الاكثاف والقوى والحكام والامور
عشا فله درجته في الوجود واواروشا وان من اذن الامور الى اقصى ما حصل من الوجوه كما قال وقد خلقكم اطوارا وظلمات واواروشا كما لا اعلم من هو هو
انما هو الحاطة بالمعلومات والنجرة غير الماديات والخلق غير الشر والظلمات فاذا انحط عن كماله وما خلق له في ماله واطل استعداده ليوم سعادته وزال
راس ماله بزوال جوده الاولي وقد امان له فيما وصل الى الامان والاعتناء بالامور المحترمة واسود خالقه من الدواب والحيوانات لكونه من المرددين الى استلظين من بعد
ماله قوة الارشاد الى اعداءه ليلين ومجاورة القرين وذلك هو الخلق المبين والعدا المهيمن فيمنع العقل الصحيح الموقد بالنقل الصحيح يجب على كل انسان
خلق الله خلقه صحيحا سالما من النقايس العظيمة والصورات الخلقية واقاديره فوه بها بغير تحقير الايمان وايات القرآن يعرف بها الحق الاول والملازمة والار
والكتاب المبين والمجانب المعاد والشر والجنة والرضوان والعقاب المبين ان لا يفتن من العمل ولا يفتنه الكسل من تحصيل العلم والعرفان والخلق عن
شروط هذه النفوس الابدان بمطالع ايات الله والعلوم المنزلة بالوحى والالهام على التتوالى عليهم السلام الذين هم خزائن اسرار الوحى المنزل ومخازن جوهر
العلم والتأويل وحفظة اسرار البصيرة والايان وسدنة انوار الحكمة والبرهان لهم صلوات الله عليهم جميعا معصومون عن الخطا والذنب مطهرين عن البق
والنقصان بما ذهب الله عنهم وجعل الصبابة وطهرهم من دنس الدنيا وغواية الشيطان فجعلهم الله حجة على ربه وانشاء الدين والدين والاسرار على مسودة
لاوارحكمه وان كانا التوجيه ودليله واو لا على صراطه وسبيله وارادهم وانوارهم واحدا بعضها من بعض طينهم واسرارهم متصلة واحدا بقدر واحد وال
وما ولد خلقهم الله من عليين وجعلهم بعشره مائة في بيوت اذن الله فزع وبذر فيها اسماء فوكلهم بلسان سبيل الجنة والرضوان وعلم من مجد نورهم
غضب الرحمن وعذاب النيران وهم العلماء الربانيون والابليس والابليس الكاملون وعباد الله المكرمون المجوبون واهل الذكر الذين عنهم يسئلون لقوله
ثم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان احسن احاديث مذكون روي لنا منهم وابي روي كلمات متوزعة نقلت باعنائهم في اللغة بخواصها في
وتجلى الانسان في زواجرها في الحديث كتاب الكافي التي فيها جميعها بين الاسلام وثقة الانام الشيخ العالم الكامل والمجاهد البارع الفاضل محمد بن يعقوب
الكليني اعلم الله قدره وانوار في سماء العلم بدمر لقد ساق الله ماء العلم الفرات الطيب من انوار كتابه وجد اول خضوله وابوابه الى اراض القلوب لوكية
القلبية ليجري به ثمرات هي اصول اغذية القلوب والارواح وفروع فواكه العقول والالباب في ثمة باء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ولكن
ربما يقع الماء على السباغ اليابسة والصور الفاسدة والنفق المائحة لسعة رحمة الله وشمول فضله فانفع العلم في غير اهله ومستغنى من فلفظ على قوله
ابوابه غير مفتحة لم يجعل صلبه متفاحا كما تبا بصعد في السماء ويكون حجة عليه يوم القيمة يدحض الله به باطلا فيخلق عليه طريقا ويستعليه بوجه
فربما كثر واضع وبما سبب طال به كل يوم لم الله اعمالهم حشر عليهم وما هم بخارجين من اتار ناد الحسد الاستكبار وشواذ الجور والانكار وعذاب
الجحيم والاصرار مثلهم كمثل الذي شوقنا اقلنا اصناف ما حوله ذهب الله بنورهم وكرمهم في ظلمات لا يبصر وصم بكم عنهم لا يسمعون ولقد ساق
كثيرا من مراوى العلم والعرفان ومنع على الحديث والقرآن يكتين اولا البهائم الجدد والكدم عن قليل يشبعون عن كل دنس يجره عدم
وجدا منهم فيه ما حذرهم اليه من الاغراض الفاسدة والادب لبا طلة ولهذا لم ينالوا من العلم نصيبا ولا الشفة منهم يصير بعيدا بصيرا يصل به كثيرا ويهيك به كثيرا
وما يصل به الا القاسمين بل ترى من المستغلبين في رجي طول عمره في البعث والكرار اناء الليل اطراف لها ثم يرجع يخف حزين ويصير مطرعا للعناء والشيخ
وهم المذكورون في قوله ثم قل هل ينبتكم بالاحسين اعمال الذين مثل ستمهم الجوده الدنيا وهم بحسبواهم بحسبوا صغافرة من الغواية والعبادة
وتمتيد بنورهم من شرمنا يصلنا غطيفي الهذابة فاول معصما بحفظه وكرمه شارح الجوده ونعمته في خد صافات من هذه الاحاديث اسدافا عليه في بحر الحكمة
والعرفان مشحون بخواصها من الايمان مكونة فيها الايمان في القرآن مدعمة بدعائهم فوابين البرهان وكث برهنة من الزمان من املانه اسرارها فيها
منعها في بخار مياها منها مستخر جانيه في كونه الفكر والبرهان فوابل جواهرها لهما شاهدة بنور البصيرة والعرفان وجوه غرايل بكامل بطنهم من قبلهم لا اجا
وكنا شاور فيهم وارود في حق ان شق الانوار الصالحين تلك الاصل التسمية واستخرج للطلاب الذين الكين دررها التسمية وشرح لها شروا بنو ال
صغارها ومنهم من القدر لبا بها واروق لم يحصها الفكر صفاها من عكوفها وانخل فيخل العقل لبا بها من فشرها وانقد جواهرها فيها واحصل حقا بوقها
بعض يكون كمالها مع الشان اصول الدين كاستغاغ اسرار البصيرة فوجد فيه خلاصة اقوال العلماء الراغبين ونفاذه اذواق الحكماء المشاطين وفيه
رموز الابان القرآنية وكوز الاوار الفرفانية وثواب الاحاديث النبوية واسرار الكلمات الولوية الواردة من اهل بيت النبوة والولاية سلام الله
عليهم في البداية والنهاية ولكن العوائق تمنع عن المراد وعوادي الدهر تضرب ون بلوغ الامل بالاسد لما رايه من نصوص الطبابع والاذهان وجموع
الفرج على ما سمعوا من الامثال والافرن ومشاير الزمان واسايد الدوزان مع ما نشاهد من معاذاة الايام بوجبة الشام وثوبير الجبل والارزاق
وشعشة نيران الدنيا والتمتد الوعظ اعداء العلم والعرفان وخفايش انوار الحكمة والبرهان ولقد اقيمتا نجا عيرون في التيق في الامور الربانية
بدعة والتدبر في الايات الالهية خدعة كانهم الحساب من كتب الحديث المشابهة عليهم الحق والخلق والقديم والحديث لم يشهد طورهم غرطور الاجا
ولم يرق نظرهم عن الباطن والاكل والاجرام ناعوضوا عن العلوم الالهية والاسرار العظيمة الربانية في عالمهم ببدل لا ينال ونزلت بها اليهم الكتب من السماء
مدح الله عليها واشترط على ما ابدى في مواضع عديدة من كتابه في الذي هو منزله من رحمة جليل فكشفت على هذا الحال عسا عن الانشغال

التحفة

نظرة

قوله

وهو الذي

في ميزان

الآخرة

مداد العلماء

على ما

الشهادة

التي

في الغنى عن جماعة من الاخوان ورفقة من الخلفاء المستعدين لكشف الاقوال المستضيئة بنور الاحوال وكلما زدت في الاعتذار زادوا في الافتراح
 وكلما ابتهجوا بالامراة في طلب الاجاح حتى اوهوا عرج على الاستنكاف ورجعوا الى الاستعانة بان الرحمة الالهية مفوضة لان لا يملك الارض
 يخرج اليه الاشخاص بحسب الاستعداد والعناية الزبانية لا يخل في منافع مصالح العباد في اليوم المعافى بما افضت سمعان لا يخفى في بطون الاستاذة هذه العلوم
 المنكفة من عالم الاسرار لا ينفذ الكتمان والاختباب لا توارى الفاضلة من نور افانها في الاقاصد فاشربنا من علم القرآن والحديث وسكرنا به من نادر
 الاحاديث جوعا للعطاش الطالبيين ولغة لفلول لساكنين في الحجة بها نفس من شرب من جوعا يثور قلبه في جدمها المعنى فربان اشرف في شرح الاحاديث
 مستدام من الله مستفيد من شرب كل عبيد حيث اخرج تلك المعاني من القوة الى الفعل والتكيد مبزها من الحفا الى الوجود والتحصيل فاعلم في فكرى جميع
 على ضم شوارده امرى سالت الله ان يملكه اذ ربي يحط بكبره وورى في شرح لانما به صديقه ونهضت غريفة بعد ما كانت فاعلة وهبت هبة غيت ما كانت وكنت
 واهل الخامل من نشاط في الشاكر من انبساط وقت لنفسه فلما وان الشرح في شرح حصول شيطنة الفروع وتعليق الاسماع بمجواهر المعاني الفاضلة وازان
 الحق في صورة المحبة الراضية غير مبال بانكا والمكرين واستنكار الجاحدين المنكرين نوكل اعطى الله ورجاء منه في اعانة الصابرين واعانة الملهوفين ورفق شرف
 المعاذين ورد كيد الخاسدين كما قال نعم فل الله ثم ذمهم في خوضهم بل يقول الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والرحيل المؤمن المتقين فيما جازى
 من الحق وهو على بيته من ربه لا ينفذ الى المشهور ولا يبارا اذ ساجد الحق من مخالفة الجهو فان الجهو ساكون في بيت حجابهم مفهمون في اول نشأهم ومقامهم
 وهو مسافر من مقامه مهاجرة الى الله ورسوله والمسافرة لا بد له من مخالفة المقيم فان وافق ذلك ابناء الزمان واصحاب البحث والبناء وهو الذي يزومهم
 وفيه وان لم يوافق ذلك ظنهم ولم يهتد بهداه فاعلم ان الحق لا يوافق عقول قوم فسدت فرائضهم بامراض عقل اعيت طبعا لتقوس عن علاجهم حتى
 خطب اليه الهادي ص واليه بانك لا تهدي من اجبت فلهم اذ اشترعوا في تحصيل العلم وافتباس الزمان زادهم الا نفور او غرور واستكبارا في الارض
 ومكر البتة ولا ينجو المكر البتة لا باهله وليس لنا مع هؤلاء واشباههم كلام وكتاب لا بحث وجواب لا نداء وخطاب عيشا قال نعم ولو جئهم بكل آية
 لا يؤمنوا بها في الحديث عنه ص واليه ان من العلم كهيئة المكون لا يعلم الا الراستخون فاذا انطوا به لم ينكره الا اهل الغربة بالله ثم اعلوا يا اخوان المؤمنين
 ان علم الحديث كعلم القرآن مشتمل على ظاهري باطن وبين ونفسير ناويل وحكم ومثابة ناسخ ومنسوخ وكما ان القرآن يوجد فيه من علوم المكا
 ما يخص بذكر كاهل الله خاصة وهم اهل القرآن وهي غوامض علم التوحيد وعلم الملائكة والكب والرسول وعلم المعاد وشر النفس والاحتساب كل واحد
 فيه من العصور والاحكام وعلم الحلال والحرام والعقود والمناجات والبوع والمعاملات والموارث والقصاص والديات ما يعبر ادراكه وينفع به عا
 الخلق هذه للدين واولئك للآخرة هذه للابدان وذلك للارواح متاعا لكم ولا نعامكم من كذا حال الحديث حيث يوجد فيه التسمي علم الدين وعلم الآخرة
 وعلم المعاملة وعلم المكاشفة وهو مختص بذكر كاهل الله وهم المرادون بقوله نعم ومن عنك علم الكتاب الراستخون في العلم والى هذا العلم اشار بقوله
 ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ويقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهو العلم المدوخ في الكتاب السنة فيقولون من المدا
 ولا تبنية مما لا يعد ولا يحصى الذي كب عليه لا كثر من وتغريب الى الله المستتمون من حفظ الاحوال والردايات وضبط احوال الرجال ثم الاستغفار
 بمعرفة الفروع الغريبة وطلب دلالتها وعلماها واشتكاها الكلام فيها وحفظ الخلافيات حتى ان من كان اشد تعقبا منها واكثر حجة واستعمالا لها ولا
 وهو الذي يبرمج في ميزان الآخرة مداد العلماء على ما الشهادة التي يخرج من ذلك من المدا
 في ميزان الآخرة مداد العلماء على ما الشهادة التي يخرج من ذلك من المدا

العالم

الى غير ذلك من الاحاديث والاختيار الكثيرة في ذم علماء الدنيا الراغبين في ما لها وجاهتها ومن عجب ما ذكره في هذا الباب من نقل الشيخ الفاضل العالم
 تاج مسلك الورع واليقين قدوة المهتمين في دين الملذ والمحبين في الدين العالم طاب ثراه في بعض سائله فاقبل عن بعض المحققين انه قال العلماء ثلثة
 عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بامر الله غير عالم بالله
 والكبرياء فلا ينبغي لعلم علم الاحكام الا ما لا بد منه والثاني هو الذي يعرف الحلال والحرام ودقائق الاحكام ولكنه لا يعرف سرائر جلال الله وآثاره
 الثالث منو جالس على حد المشرك بين عالم المسوسات وعالم المعقولات فهو نازع مع الله بالحجب نازع مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من دبره الى
 الخلق جاز فيهم كواحد منهم كما انه لا يعرف الله فهذا سبيل الصدق يقين وهو المراد بقوله سائل العلماء وخالف الحكماء وجالس الكبراء المراد بقوله
 سائل العلماء العلماء بامر الله غير العالمين بالله فامرهم يسئلهم عند الحاجة الى الاستفتاء واما الحكماء فهم العالمون بالله الذي لا يعلمون او امر الله في
 بحالهم واما الكبراء فهم العالمون بما فامرهم يحاسبهم لان في محاسبهم خيرا لدنيا والاخرة ولكل واحد من الثلثة ثلث علامات فللعالم بامر الله
 بالثبات دون الغلب المخوف من الخلق دون الربوبية الاستيعاب من الناس في الظن ولا ينبغي من الله احدة السر والعالم بالله ذا كبرياء منسج ما الذكر في
 الغلب لا ذكر الثبات والخوف من الخلق لا خوف المعصية والنجاة وحياء ما يحظر على الغلب لا جلاء الظن واما العالم بالله وبامر الله له مشيئة اشياء
 الثلاثة المذكورة للعالم بالله فقط مع ثلثة اخرى كونه جالسا في الحد المشرك بين عالم العباد المشاهدة وكونه معلما للمسلمين وكونه محببت محتاج اليه
 الغريبان الاولان وهو مستغن عنهما فمثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس لا يزيد ولا ينقص مثل العالم بالله فقط كمثل القمر يكمل نوره ويقتصر
 اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل الشراج يحرق نفسه ويضيئ غيره انتهى وليعد في اخوان اصحاب الغريزة الثا بجملة ما اضلته استواء الشرح و
 تحقيق الكلام وتبيين المرام من الاستشهاد بكلام بعض المشايخ المشهورين عند الناس ان لم يكن مرضي الحال عندهم نظر الاما قال اما من امير
 المؤمنين لا ينظر الى من قال وانظر الى ما قال فما انا اشرف في المقصود مسندا بواهب لعلم ومقبض الوجود وبساط الجود مبني بالشرح خطية
 الكتاب لا شئ له على قلوب نفيسة في ابد لطيفة مع حسن البين واللفظ الخطاب فاقول وبالله التوفيق والهدى بغير الاستعانة من العباد والعباد
 قال الشيخ رضي الله عنه في هذا المقيل هو الوصف الجميل على وجه التحليل فخص بالثالث والاشياء في هذا الاختصاص جلال وقيل بل هو بالحقيقة فضل
 بنظم المنعم من حيث كونه منعم فمورد هذه الثلثة والاشياء في هذا الاختصاص جلال وقيل بل هو بالحقيقة فضل
 وغيره ومن هذا العبد حمد الله جل ثناؤه على ذاته وذلك حقيقة بسط بساط الوجود على ممكنات لا تعد ولا تحصى ووضع عليه موايد كرم
 الى لا يناله ضد كشف غصفا كما له بدلا لان فليحبه تفصيله غير مشايه فان كل ذرة من ذراة الوجود تدل عليه لا ينصو مثل هذه الاشياء
 في الا لفاظا والعبادة ومن ثم قال لا تعصى ثناء عليك كما اثنيت على نفسك لله الام للاختصاص لأم الحمد للجنس فلا يعبدان بترادف
 حبس الحمد مختص به تعالى لان النعوت الكمالية كل ترجع اليه لا فاعلها وغايتها كما حقوق مقامه ولا من الموجودات في حق كذا يعرف الغارون وشبه
 الصفة فرع على ثبوت الموضوع ولذلك انهم يترددون كل فله من مشغرة في القدر بالذات وكل علم مشغرة في العلم بالذات وهكذا في كل صفة
 كماله فاذن الحامد كلها واجبة اليه فلهذا ذكر اسم الله دون غيره من الاسماء لانه لا يجب المفهوم على جامعته لاوصفا الجالبة والجلالة كمالا
 وروبوته انواع الاشياء كلها وكل اسم غيره انما يدل على صفة واحدة ويؤيد نوع واحد ثم لما كان الحمد هذا الاختيار بلخاذا لا بد له من علل
 اربع دل على بعضها بالا لزام لحدها الفاعل وهو الحامد وهو المفهوم منه بالاشياء او ثباتها القابل وهو الثالث في المعنى الاول والثالث في المعنى
 الثاني والموجودات كلها في المعنى الثالث وثالثها الصورة وهي الموجودات التي بها التثا بها الحامد واطهرها من الصفات الكمالية والنعوت الجلالية
 محمود بحاله وكمالها وراعيها الغاية وبقولها المحمود عليه اليه شار بقوله المحمود لخصته لكن لما تفرقت العلوم العقلية ان العلة الغائية لها
 وجوزة الذهن وببر صان علة للفاعل فاعليه لها وجودا في الخارج وببر سمة غايية والغاية في الحقيقة ما يلحق الفاعل وينتهي الى
 نفسه الذي وضع من النفس المشهورة من ان الغاية قد تكون في نفس الفاعل كالفرح وقد تكون في القابل كصورة البيت في مادة شرف وقد تكون
 في غيرهما كمن يفعل فلا رضاء قلان غير متبهم الا ان يراد بها معنى الحركة لا الغاية الحقيقية فان البناء لبيان والمحصل لرضا فان لا يبين
 ولا يحصل الا المحل في نفسه فالاشياء الاخير ان يرجعان الى القسم الاول وعليه المعول من حمد الله لا بجملة الا لغاية تعوي اليه في نفسه
 اليه بالعبودية لا لغاية للعباد ففها ولا كمال له اعلم منها ولذلك قد منع الشهود على الوسائل ولا يمكن عبودية الا بعرفانه والعلم بالهبة
 وصفاته العليا واسما للخصية ولذلك قال المجدد قد رتب الام في قوله لقد رتب الام للعليل الى عبادة العابد ولكونه قادرا على الاشياء فاعلا
 لما يشاء في حقهم فعبدهم فاما خوفا وطعنا واجلا ولا يظلم الطاع في سلطان بطبعه الموجودات ومائة الارضين والسموات لقوله حكما
 على الكل ثالثا اثباتا ثانيا في قوله والله سبحانه من السموات والارض ملوكا وكرها وظلالهم بالعند والاصال المرصوب لجلاله الموعود
 اليه فيما عند الرعية والرعية لا ضمان فيمن له غايية العظمة والجلال ونهاية اللطف والجمال بل لا يخلو جلال عن جلال ولا جلال عن جلال
 الرعية من الجلال فلا يمان الحاصل من الجمال لا في نفسها العقل منه وبخبره فيه واما الرغبة في الجلال فلا تطفئ المنونة في العظم الا كما قال في
 ولكم في الفضل حيوة يا اولي الابواب قال امير المؤمنين كما رغبته من ان استع من حمد لا يمانية في شدة تهنه وشدة تهنه في نفسه لا عدا



في سعة رحمة ومن ههنا يعلم من قوله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات الشاغل امر في جميع خلقه المراد به المكون لا المثلث
 فلهذا امر ان يكون هو الذي بلا واسطة مخلوقا ومرتفعا عن واسطة الكسب والرسالة والاول نادى في جميع المخلوقين ولا يسميهم الا الطاعة كما
 قال نعم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والثاني تخضع بالقلوب فمنهم من اطاع ومنهم من عصاه فلا رتبة فوق رتبة فاستجاب
 فشرع عصفان المخلوقين ودفع قضا امادونه فلا تفرق الى كل شيء من كل شيء اذ لا ذرة من ذرات الوجود الا وفور لا توافو محيط برفاهه عليه ما
 فغالبه فلا رتفاع عن صفات الاكون وسمات المحدثات فهو العالي في دنوه والداني في علوه وارفع فوق كل منظر لا يصل اليه نظر النظر ولا ينظر
 اليه سيرا ولا يركب الذي لا بد ولا يثبت ولا غايته لا يثبت ولا رتفاع عن الارض والسموات كارتفاع عن الامكنة والمكانيات وحيت لم يكن مكانا
 كانت نسبة الارض واحدة فيسوية البعد والغاية والاول والنهاية فانه لا بد من نسبة الى مكان كما علوه ونوره قوة خلقه بحسب المكان فهو
 الاول والاخر والظن والباطن القاهر قبل الاشياء والدائم الذي به قوامها في نفسه انما قائم بذاته لا بغيره لا نه واجب الوجود ولو قام وجوده بغيره
 لكان ممكنا من غير الوجود لزم الدوام وهو قبل الاشياء لانفجارها البلاء بوسط او بغير وسط لانها ممكنة في نهاية سلسلة انفجارها اليه تعالى
 وهذا للقدرة والشم وهذه القبلة قبلية بالذات لغايتها عن الزمان فهو الدائم الذي به قوام الموجودات هو القائم بذاته المعلوم لغيره وهذا هو معنى
 القوم والقاهر الذي لا يورده حفظها لا يورده اي لا يثقله ولا يشق عليه حفظ الاشياء بقرانه بوجه اذ انقله واحدا وادنى العود او اذا اعتد
 عليه في امكنة في ابراد صفته الهه ههنا اشار الى الدليل على كونه بما لا يتبعه ولا بكل حفظ الاشياء لان ايجادها وادائها على سبيل شرح والقبول
 لا على وجه الاستكمال والانفعال كما في غيره من الفاعلين اذ ما فاعل غيره لا يفعل غيره من ابد على ذاته ويستكمل في فاعله بذلك الغرض الذي
 هو اليه ويفعل منه والانفعال بل من الغيب الكل والانتقال حال الى حال والقادر الذي يعلو به بالملكوت ويقلد من فوقه بل هو من
 الملكوت من الملك بالكسر هو كالمملكة في المعنى كما ان المملكة كالمملك بالفتح من حيث استعماله في المملكة الباطنة فتقابل الملك الى المملكة الظاهرة
 والجبروت ايضا صلوات من الجبروت انهم جبروت لا نه يحبر نقائص المنكبات بافاضة الجبروت عليها ويكسوا العناصر صوب المركبات فيجبر بعضها منها وضرت
 استعماله في عالم الالهية وقبل الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والمراد من متغرد باليك الاشياء ظاهرها وباطنها لان الملك
 بالحقيقة هو الغنى مطلق الذي لا يشغفه عنه شيء من الاشياء في شيء من الاشياء والقادر الذي له ذات كل شيء لانها حصلت تامنة ومما
 منه فكل شيء غيره فهو له مملوك وللبه لا شيء ففر بحكته اظهر حجة على خلقه الحكيم هو الحكم خلق الاشياء والاحكام هو اثنان الله بغير من
 التصوير والتقدير والحكيم ايضا الذي لا يفعل شيئا ولا يخل بواجب الذي يصنع الاشياء ومما صنعها والحكيم ايضا العالم لا شفاقة من الحكم
 بمعية الضد في او من الحكم والحكمة لغة العلم ومنه قوله نعم توت الحكمة من تشاؤ وعز ابن الحكيم الذي كمل في حكمته والعليم الذي كمل في علمه
 والجميع المحج وهو في اللغة او لا بمعية الفصل منه الحجة جادة الطريق ثم غلب على ضد الكعبة للشك والحجة ايضا بمعية الغلبة فحجة اي غلبة
 الحجج المغلوب فاستعمل بمعية الدليل اذ به يحصل الغلبة على الخصم كما في قوله ولقد خالج ابراهيم وقوله وتلك حجتنا اثيناها ابراهيم برفع
 درجات من نشاء ثم استعمل بمعية الوصول والامام اما من بابا لمبالغة مثل زيد عدل او لان ذواتهم ادلاء الى الحق فيكونون بحجج على
 خلق والمخنة ان حكمه نعم افضت اظهر الحجج على الخلائق بمعية الانبياء وفضيلة وصبا السبل الخلقية ويتم النعمة اذ يدون ذلك لا بمعية النظام
 ويضع المهرج والبرج والاشهاد والاهتمام كما بين موضع اخر في الاستبلاء اذ شلوا وابندعها ابتداء بقدرته وحكمت من شيء فيبطل الاختراع
 ولا لعلنا فلا يصح الابتداء بالاختراع والابتداء لفظان متقاربان في المعنى وهو على ايجاد الشيء لا على اصله ولا على شال من اسمائه نعم البدع
 وهو فيل بمعية المفضل كالا لم يفعله لم ولم والبدع قد يحكي بمعية المفعول ايضا والبدع هو الذي يكون اولا في جنسه ومنه قوله نعم ما كنت بدعا من
 الوسل اي لست بمفعول ولا مرسل والمراد انه نعم اوجدا متميضا بمحض حكمته لا لغرض فيفسر قدرته لا عن مادة اذ لو اوجد بها بواسطة اصل عنصر
 لا فتقر في فاعله الى سبب اخر منه الاصل فلم يكن متميضا كما ملأ في صفة لو اوجدها لغرض وغاية اخرى غير ذاته لكان تامضا في فاعله فلم
 يكن مبتدعا لان الغرض هو العلة الغائية فما يجعل الفاعل فاعلا فالاول شارة الى العلة المادية عن صفة الثانية الى نفي العلة الغائية
 عند خلق ما شاء وكيف شاء لما في الغاية عن صفة بوجه ان ليس فاعلا بالاختيار فاذا كان ذلك بانه يفعل الاشياء كما شاء فيكون بمعية
 بارادته يفعل المخلوق لكن مشيئة كقوله لست بمفعول ان يكون لغرض ذاته في صفة فان من جعل صفة بارادة زائدة على ذاته كان مختارا
 في قدرته وارادته الى مزج فاعله بمرج احد طرفي مقدرة المخلوق الارادة به فكانت ذاته مستكملة بذلك المرحج لخصوا ولو به لها بسبب
 يفعل به وكل مستكمل بغيره فافرض ذاته والله منزه عن النقصا وايضا اذا كانت المشيئة زائدة عليه لم يزم في ذاته نعم جملتها في فعله وجعلها
 امكان وجوب فلم يكن واحدا حقا واشاد الى نفي الزيادة بقوله متوقفا بذلك لاظهار حكمته وحقيقته وجوبية في خلق ما شاء حال كونه
 وحدا بناذانا وصفا اذ لم يخلق الا لاظهار علمه بالنظام الاكل الذي هو حقيقة الهية وروبيته لا لغاية لغوي ودفع الخزي دعوه الى الخلق والاد
 لا تضبطه القول ولا ينفذ الاوهام ولا يترك الا ايضا الادراك على ثلثة اشياء لا نه عبادة عن حضوره عند المذكر وهو ما حبسنا او مقار
 عن الاجساد والمقارن ما مقارن بالكلية عنها او متعلق بها مضافا اليها فالاول هو المحسوس اذ اكره بالحواس ونوى اتمناه واجلها العبر

والثاني هو المعقول وادراكه بالعقل والثالث هو الموهوم وادراكه بالوهم يريد في قوله نعم قد كما لا يخفى من جهة
عليه ان كل ما له صورة مساوية لنفسه في محتمل الشك بين كثيرين والله منزلة عن المثل والشريك ومما ورد في الحديث ان الله اجتبى عن العقول
كما اجتبى عن الابصار والملاء الاعلى يطالبون كما انهم يطلبون ثم المدرك بالحس لا يخرج من جهة ومما ارادوا ان يقولوا ولا يحيط به مقدار كثر فيه
عن الحسبية وما لا يكتفي بها عن دور العباد وكل دور الابصار يرفع الالف اي فخر دون وصفه عبارة البلغاء وحسن من غير ادراك
ابصار البصائر وصل فيه تضاد بين الصفات اي في طريق نعتها نعتها وصفها الوصفين يفتنون ضربا فيها واغواء نغابا
وتغير فيها اي كلما حاولوا ان يصفوه نعم باجل ما عندهم من صور الصفات الكمالية واعلى ما في عقولهم من مفهوم النعوت الجالبة فاذا
نظروا اليه وحققوا امره ظهر لهم ان ذلك دون وصف جلاله واكرامه وسو نعت جلاله واعظامه فلم يصفوه بما هو وصفه ولم يصفوه كما هو حقته
بل رجع ذلك الى صفات مثله واشبه اهم من المكثات كما في الحديث المشهور في الفارق كل ما ميز ثوبه باوهامكم في ادق معانيه الخ وذلك
مغنى ما في الادعية التي اذنت في قوله نعم صلت بين الصفات ونقصت دور النعوت اجتنبت غير حجاب محجوب استتر بغير مشهور يعني ان اجتناب
عن البصائر والابصار واستشاره عن العقول والافكار ليس من جهة خفاثة في نفسه لانه اظهر الاشياء واجل الموجودات ولا من جهة مانع محجبة
سائر رتبة اذ لا حجاب بينه وبين خلقه الاضواء الغريبة ونصان الدامك والعقول بل غايته ظهوره بسبب بطونته وفهائه جلالة منشاء خفاثة
فهو من حيث هو ظاهر باطن ومن حيث هو مخفي هو مشهور في قوله حجاب محجوب لا ولي كونه لا صفة بمغنى الالام لا بالتوصيف و
كذا قوله مشهور عن غير رتبة قد نعت في العلوم العقلية ان كمالا سبب لا جزء له لا يمكن عرفانه بطريق الفكر البرهاني لما مجهول محض
ما يوس عن معرفته واما مستدل عليه من جهة الآثار والافعال والعلم الحاميل من طريق ما علم ناض لا يعلم به خصوصية ذات المعلوم بل بوجه عام
مشترك بينه وبين غيره اذ لا اثر للعقول لا يسند على السبب ما وعلته ما مظهر واما معروف بالمشاهدة الحسية لا بصورة زائفة كما هو حال
العرفاء الكمال من الانبياء والاولياء على نبينا وعليهم السلام عند انخلاعهم عن هذه النشأة ولكن لا على سبيل خاصة ولا كشاة لانها مشغ
متر بل على وجه الاستغراق والاندكاف في بعض الشيخ غير رتبة بالهجرة والتخفيف يريد في الاضواء ومعناه ظاهر بلايم الاول قوله ووبت في غير
صورة اشادة في نفي الحد له عنه كما الاول اشارة الى نفي البرهان عليه عنه اذ حد الشر هو الصورة المساوية لذاته وكل ما يوصف بحد لا بد
ان يكون له مهية كلية مركبة من حيز وصل والحق نعم بسبب الحقيقة وجوده عين ذاته بلا ما فيه فلا حد له كما لا يبرهان عليه بفت بغير حيز ولا
حيزا هذا من قبيل عطف العام على الخاص اللهم الا ان يراد من الصورة الشكل ونحوه وهو كما نرى لا اله الا الله الكبير المتعال لما ذكر من صفات
الشريعة وعد من صفات التقديس ما دل على التوحيد ونفي المثل والشريك واثنان العظمة والتقدير صرح بالقصود في بكلمة التوحيد والشريعة
التي هي ايماننا الموهبة غير المشتركة ثم ارد فيها صفا اخرى توجب باذنه المعرفة وقوة الايمان وشدة نور العرفان فقال صلت الاوهام عن بلوغ كنهه
وهذه العقول ان تبلغ غايته بها لا يبلغه حد وهم ولا يدركه نفاذ بصير النفاذ والنفوذ بمعنى واحد من نفاذ السهم من الرمية ونفاذ الكل
لا فلان وامر ناذي ما من هو التجميع لعلهم لا بالة ولا بقوة فليلا بل سمعة عبارة عن علمه بالسمعة وكذا بصره علمه بالمصير وعلمه عبارة عن احاطة
ذاته بالاشياء على وجه الانصاف من غير ان يضيق جزاء ذاته كما هو التحقيق لما ذكر من المعارف ما يدل على الاهلية والتوحيد اخذ فيما يدل على الرسالة
والبعثة فقال اخبر على خلفه برسلة وادفع الامور بدلا ليله ولما كلف الله العباد معرفة وعبادته لان المعرفة به غايته وجودهم وعن علمهم كما في
قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدني ومعرفتهم بالله واليوم الاخر لا يحصل الا من طريق النبوة والرسالة لان عقولهم غير كافية
سيما ما يتعلق منها باحوال المعاد وحشر الاحياء فيحتاجون الى معلم بشير وهو النبي والرسول ثم ادمن يستخلفه المعرفة موفوفة على بعثة الرسل ثم
لان ما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب البعثة واجبة عليه نعم ليكونوا حجاجا من الله على عباده ثم لا يحصل العلم بالرسالة الا بالادلة ولا فيجب على
الله نعم نصب الدلائل والبيانات على حقيقتهم لعين ما ذكرناه من نوصف الواجب عليه وابعث الرسل مبشرين ومنذرين صيغة انبعث من عند الله المعقول
بقى بعثه وانبعث اي ارسل له ملك من ملك غريبيته ويجوز من جهة غريبيته اي ليهوتي من يهون غريبيته عابها ويعيش من يعيش عن حجة شاهد هالدا
يكون له حجة على الله بل يكون لله الحجة الباطنة على خلفه وليصدق كثر من كفر واثمان من امن عن وضوح بينة على سبيل استعانة الهلاك والنجوة للكفر
الايمان اولان الكفر سبب الهلاك الحقيقي والاعتراف والايمان سبب النجوة الحقيقية لا بد منه فيكون من باب المجاز المرسل ولا تشبيه للمسبب بالمسبب
المراد من هلاك ومن جهة المشار للهلاك والنجوة او من هذا اوردك حاله في علم الله وضمانه وليعقل العباد عن وجه تعليم الانبياء وارسالهم
عليهم السلام ما حملوه من احوال المبدأ والمعاد فيعرفونه نعم ونفاس برؤيته بعد ما انكروا عبادة بطاعة وبوحدن بالا الهية بعد اعتقاد
بالشريك وعبادة الاصنام والجناس كل ما ذكره ولا حمد الله نعم على نعمه العائنة التي اشركت فيه الخلق المسلم الكافر ثم ذكر من نعمته وصنائه بربهم
ما يغلف باضلاع الحج وانبياء الرسل عليهم السلام ولا شك ان هذه نعمته خاصة حليمة شريفة اجل واسرف مما تقدم فيقضي حقا وشكرا
واعظم من الاول فلذلك استأنف الحمد مرة اخرى فقال الحمد لله الذي خلقنا من غير حساب وشكرنا ما وصل اليه من سوايغ الغناء وجزى
الا الاعلى من جلها نعت الانبياء واقا صريح والاولياء والستوى بمغنى الانساع والكمال وسبقت النعمة اي كانت والاصناف الانعام والجل ما

كان في بحر الجبل ارج وعز ناب العلم والكمال اخرج كان عند ارباب الزمان افضل على ارج العبول والنجاه واصل كما قيل كم عالم لم يبلغ الابنيك وسلك
هل يبع الناس المقام على الجماله في امر الدين وطريق العبودية لرب العالمين وسلوك صراط المستقيم والنسك بشريه سيد المرسلين صلوات الله
عليه واله اجمعين والتدين بغير علم اذ كانوا خليلين في الدين بحجر القول واللسان فممن جميع موده على حبه الاستسما والعادة والاسياد من غير حجة
وبرهان ومن حبه السبق بالخرق عليه في بعض النسخ والشعوب عليه في نسخة النسخ بن رجل شق اذ كان دخل في امور لا يكاد يتخلص منها والتقليد للاباء
والاسلاف والكبراء وهذا حال اكثر انبياء الزمان من المنسبين في العلم المؤمنين بالحق اذ انهم عليه ليريهان فيما خالفوا به من بعض قواعد العقائد
واصول المعارف بما نواحيه من بعض وجهه الا بالنقل من بعض اشايخ والاسلاف ولم يعلموا ان هذا بعينه ما ذكره الله في مواضع عديدة من القرآن
الا تكال على عقولهم في دفع الاستبلاء وجلبها واصول المعاف وفروعها اشارة الى ان الانكال على عقول الاسلاف انما يجوز في المحسوسات والقرائن
فأعلم بالحق شروع في الجواب عن استنباط فهمه مفيد مفيد وفي ان الله تبارك وتعالى خلق عباده وهي افراد البشر خلفه اى فطره منفصلة عن الهياكل في العلم
في اكثر النسخ بالنون جمع الفطرة وهي الفهم الذكاء في بعضها الفطر بالجمع الفطرة وهذه اولى لان الكلام في اصل الخلقة والفطرة والفطنة من الامور
الغائضة ولا يها انب بغيره كل مولود يولد على الفطرة لانها جعلت اسما للخالقة الغالبة لدين الحق على الخصوص ثم جعلت اسما للملة الاسلام فبها لانها
حالة من احوال صاحبها وعليه قوله في الاطفال من الفطرة والظان النسخة من تصرف الكتاب العقول المركبة فيهم هذا مبتداء موصوف خبر قوله
محملة الامر الذي يخلق اليها فانه لا يفهم الخطاب لفظة نفوسها والمخاطبة غرضه الدعوة بالامر والنهاي الا صونا ونزاه وخلقا لهم جل
ذكره مع اشراكهم بينهم في ما يمتازون عن سائر الجوانب في اصل الفطرة صنفين صنف منهم نصب على البدل والاولى كونه مرفوعا كما هو المتعارف في
مثل هذا الموضع بان يكون مبتداء خبر اهل الصحة والسادة وما اذا كان منصوبا على كونه مفعولا ثانيا لخلقهم بنسب هذا الكلام محل من الغراب كذا
قوله صنف منهم من اهل الضمير والزمارة وكانهم ضاربر ومناوذة الجوهر الباطني والاول اشارة الى مضى القوة النظرية التي يوقها العقل النظري والتأني
الى اختلاف القوة العملية التي يوقها العقل العملي فان قلت ما سبب هذا الانقسام وما الباعث على هذا التفاوت بين الانام عيان كان الكل مفيد وراه
مخلوقا بامرهم وقضاة وندوة فبالا لانا لاننا في الشرور ولا نقاد في الكمال والقصور لم لا نشاكل في التوفيق والحد لان والثواب والحرمان
ولا نتمثل فان عدل الله فينا وقد قال نعم وما انا بظلام للعبيد وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قلت ان في الجواب عن هذا السؤال
تفصيل لهذا الموضع وانما يطلب كذا المسئلة لوقفها على علوم كثيرة شائعة ولا يمكن الجواب بما يفوله الاشاعرة ومن يخذ وحدهم من الله
نعم يفعل بالاخياد والعالم ملكه وملكه والتمتدان بفعله ملكه وملكه ما يشاء ويمنكون بقوله لا يشئ عجا يفعل وهم يشئون فانه تعالى
اجل واعظم من ان يفعل باختياره لا حكمه وغاية بل بحجة الارادة الخرافية نعم لا يكون لفعله المطلق لا ما يبدع ولا علة غائية غير انه قد انزع
فربيه كما انه فاعل قريب وهو غايته الغايات المتوسطة كما انه فاعل الفواعل ومبدع البدائع ولولم يكن السؤال بلم صحح الما وقع من داود في قوله
لم خلق الخلق وما وقع الجواب عنه نعم بقوله خلق الخلق لا عرف على طوبى ما قاله القرآن وما خلفت الحق والاذن لا يعبدن وكلمة لا للتعليل
اما القول المناسبات الموضع من الجواب فهو انه كما ان الانواع في الخلقة في الحقيقة في الطبقة الاولى من الممكنات لغزها من الله نعم كالملا
المفرين وبعضها في الطبقة الثانية كمدبرات السموات وهكذا حتى ينهي الى الارضيات فلا يرد السؤال بانهم كان العقل اشرف من الجسم لم كانت
السماء افضل من الارض ولم صاد الا ان اشرف من الحمار والكلية لم صاعين الكايجبا وعين الماء ظاهرا لان الاعيان والمساخير محمولة وانما الحق فاضة
الوجود عليها فلهذا الفاضل من لوازم الوجود والابجاد والحال غير مفيد وفكك نقول في اختلاف الاصناف الانسانية بان الادراج الالهية
بصلي الفطرة الاولى مختلفة في الصفاء والكثرة والضعف والقوى في الصنود والزمان والصحة والسلامة ودرجات القرب البعد من الله تعالى
والمواد السفلية التي باذنها بحسب الخلقة منباعدة في اللطافة والكثافة ومراجاها في منيانية في القرب البعد من الاعتدال المحيطة ففقد الله نعم
بازاء كل روح ما يناسب من المواد محصل من مجموعها استعدادا في مناسبتهم لبعض العلوم والادراكات دون بعض موافق لبعض الاعمال والاصناف
دون اخر على ما ندر لها في العناية الاولى والفضل السابغ كما قاله الناس معان الحديث فاجل ذلك تختلف الدواعي والادراكات وتختلف
الاشواق والحركات فيخرج بعضهم بطبعه الى ان يفر عنه الاخر ويحسن احوالهم بهواه ما يستفيحه غيره ومع ذلك العناية الالهية تقضي نظام الوجود
على احسن ما يمكن وانهم واكمل فلو امكن احسن من ما هو عليه لوجد ولكن لا يمكن قال نعم ولو شئنا لا يثينا كل نفس مذهبها ولكن حق القول الاله
اي لو شئنا لجعلناهم على هيئ واحد ولكن ينال الحكمة لبقائهم على طبقة واحدة وبقا سائر الطبقات المكنة في هذا الامكان مع عدم الظهور
ابدا وخلقوا اكثر مراتب هذا العالم عن اربابها فلا يثني الامور الحسنة والذنية المحتاج اليها في العالم التي يقوم بها اهل الحجاب الغش والظلم
البعد عن الرحمة والنور والقررة فلا ينضب نظام المسكين ولا يتم صلاح المهنددين انهم لوجود الاحتياج الى سائر الطبقات فلو كان السابغ
كلهم نبيا واولياء وسعدا لا ختل الامر بعد النفوس لغلظ وشبا طين الفناء من بقاء العالم فوجب الحكمة الالهية التفاوت في الاستعداد
بالقوة والضعف والكمال والقصص لهذا وروى في الجزل في جعلت معصية ادم سببا لغارة العالم في الجنة لولا انكم تذبنون لذهب الله بكم
وجاء بقوم يذبنون وغرسوا في حكاية عن بربان المدينين احب اليه من جبل المستحبين ولذلك قال لا ملين جهة من الجنة والتاس

ما لائق

في الصورة الاولى

و جعلهم على

فلنا لا يلق

تفصيل

الاش

الجميع

القول

اجمعين فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والنهي بعدما اكمل لهم التكاليف وهي العقل الحاصل لهم من سن البلوغ خالبا عما يعرضه من
الجنون والاعماء وشبههما فوضع التكليف على اهل الضرر والزمان اذ قد خلقهم خلقا غير محملا للادب والتعليم اجمالا والادب
العقلية واللسان الالهية والعلم بالعلوم الحقيقية والمعارف البغينة العلية والا فاعلموا كلاهما كانهما بالامر والنهي
الشرعية والاعمال الظاهرة من الصلوة والطواف والزكاة والصيام وغيرها من الاعمال البدنية والطاعات المادية وجعل عز وجل
سبب بقاءهم وغاية خلقهم والغرض من وجودهم اهل الصحة والسلامة وكل جعل بقاء اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم لا بما غاب
خلقهم والغرض من وجودهم لان سبب وجودهم كونهم في الدنيا مدة هوان بقية بالادب واطاعتهم ووضو افواههم ويجردوا عن الدنيا
ويبتور عقولهم بالعلوم الالهية والصفات المكونية والاخلاق النبوية ليخلصوا بالملاء الاعلى ويخلصوا عن منزل الاله فلو كانت
الجملة جارية لاهل الصحة والسلامة لجا فوضع التكليف عنهم في جواز ذلك اي وضع التكليف عنهم واطاعتهم سلكا في الناس من الجبال
والسقطة بل كما في الحيوانات بطلان الكتب والرسول والادب بصيرتها في عباد الله لان الغرض من ارسال الرسل بعث الانبياء
وانزال الكتب وضبط الاوصياء وتهيئ العباد وتغير الاخرة باصلاح العلماء ونفوس العباد والزمان فادب اهل الغرض والغاية بطل
السبب العلوي في ابطالها عن رفع الكتب والرسول والادب فتا التدبير لان نظام الكائنات وبقاها الخالق لا جيل الاثنية وجبوتها
الدائمة وبقاؤه لا يتم الا بالكتب والرسول كما بين وحقق الحكمة والكلام فيمن خاضه الخلق الى بعثهم واجبا بطاعتهم ونايبيهم بالانبياء
والجنان والرجوع الى قول اهل الدهر من يخذ وحدهم من الطبايعيين النجيين المنكرين للذات الاخرة والبعث وقولهم كما حكاها الله نعم ان
في الاجوات الدنيا موت ونجى وما يهلكنا الا الدهر فوجب عدل الله وحكمته ان يخص من خلق من خلقه خلقا محملا للامر والنهي بالامر
النهي اي يخص هذا الصنف بالخطاب بامرهم بامور مخصوصة وينهاهم عن امور اخرى مخصوصة لا يخلط الصنف الاخر لئلا يكونوا سدا مهلبين عما
من شأنهم ومن غيرهم ان يكسبوا من العلم والاطمئنان ولا يعطوه بانه ليس بحسب ولا حجة الدين بخارج من العالم ولا داخل فيه
بهم ولا عقل ولا بوصف بكم ولا كيف ولا صفة ولا صورة وبوحدانية بانه لا يعقل الفسنة بالاجزاء والحد ولا بالافراد والعدد
يقرب له بالربوبية لكل شئ في السموات والارضين ولعلوا انهم خالقهم وادبهم وخالق جميع الموجودات وادبها وشواهد ربوبية
والظاهرة على ذوى الالباب حجة نيرة واضحة على اولى الايدي والاصابع واعلموا لا يجهلوا على قلوبهم الى فوجد الله عز وجل
فصطهم الى الافراد بالهبة والاعتراف بوحدانية وعلمه وقدرته وجوده وكرمه ولطفه ورحمته تصفاته العظيمة والاله الكبر والسماء
الحسنة وابانة العباد وتشد عطف على تدعوهم الى تشهد تلك الشواهد والحق والاعلام على انفسهم اي انفس تلك الموجودات التي هي الشواهد
والاعلام لصانعها بالربوبية والالهية لما بها من اثار صنعها عجايب تدبيرها كابدل علم الهبة وعلم التشريح وعلم الحيوان وعلم النبات
وعلم اثار الكائنات وعلم خواص الادوية والمركبات وعلم العجايب والخلوقات وادل واشهد من هذه العلوم كلها علم النفس الالهية والربوبية
فواها الروحانية والحسنة لا شغلها على رتبة ما في العالمين وفيها انما تخرج من كل شئ بوحدانية النشأين كما قيل ليس من الله سبحانه
يجمع العالم في واحد فندبهم الى معرفة امرهم اليها لئلا يبيع لهم ان يعلموا ان لا يجوز لهم الجمل بمعرفة ويجلو ادبهم ودينهم
واحكامهم لان الحكيم نعم شانه لا يبيع الجمل به والانكار له من له الهبة العلم وقوة الاجتهاد فقال جل ثناؤه لم يؤمنكم عليه شيئا والكا
ان لا يقولوا على الله الحق ذلك الاله على انه نعم اخذ على اهل الكتاب المشافاي وجب عليهم لقول الحق وحرم عليهم ان يقولوا في صفات الله و
افعاله واحكامه الصواب ان يقرروا على الله كذا بما يجرى عليه نعم بما نزه عنه من الولد والصحاح العظيم والحد يد والتشبيه وغير ذلك
تماما مشاوة الجمل بالله وابانة وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ونجما وسمهم بالنكذب لانكاسا جاث بالكتب والرسول بسبب ما يعلموا
لم يحيطوا به علما من احوال المبدأ والمعاد بل الفرقان مشحون بميزة الذين لا يعلمون والذين يتكلمون بغير علم ويجحدون من غير حجة وبرهان والذين
يقولون امنا ولم يؤمن قلوبهم وقد شبه الله نعم الجهال ناره بالانعام بل هم اضل سبيلا وناره بالادب ناره بالجار ومرة بالكتاب ومرة منحه
فرقة خاسئين ومرة المحفهم بالشياطين وطورادعا عليهم بقوله فانهم الله الخ يقولون وقولهم قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا كما انه شح
بمدح العلم والحكمة والامر بالنفكر والتدبر في ايات لا تحصى وكانوا محصورين بالامر والنهي اي امر الله وحيته محذرين بحدود الشرع مكلمين
الله وابانة وكتبه ورسله ما مورين بقول الحق بان يقول الحق او ما مورين بالامر والنهي بسبب ان الله وحكمته الكتاب الاول والاولى للدلالة
غيره خص بكنى الخ لاهية المقام على الجمل لانه سبحانه امرهم بالسؤال والتفقه الذين فقال قولا لا تفهم من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقال فسئلوا اهل الذكر ان كذبوا لا تعلموا اسلمهم بالالهية الثانية على وجوب السؤال وبالالهية الاولى
على وجوب التفقه في الدين اذ فيها الامر به على ابلغ وجه لان معناه اهل لا تفهم من كل جماعة كثيرة كاهل بلده او كقبيلة جماعة ليتكلموا في الفقه
الدين والمعرفة باصول الدين وقول الله العفايد على البينين فيجسموا ما ان محمدا اذ قوله ليتذروا قومهم اذا رجعوا معناه وليكن غايته نفعهم
سعيهم بعد محصيل المعرفة واليقين البصير لقومهم والوعظهم والاذار عند الرجوع كما هو دأب لسان الكين الى الله من الانبياء والاولياء

الانسان وكال

جمع

الايان

علمهم السلام فانهم شرعوا ادلة استكمال نفوسهم وطلب القربة اليه ثم اذا فرغوا من التخصيل ودجوا الى مواطن النفوس وابعاء القلوب
اشغلوا بالانكسار والارشاد بعد التكميل والارشاد واما الذي ذكره صاحب الكتاب بقوله ولتجسروا ما غرضهم ومرجعهم في الفقه انذار
فهمهم وارشادهم والفتنة لهم لا ما ينفع الفقهاء من الاغراض الحسية ويؤمنون من المقاصد الربكية من الصدق والبر والتقوى في البلاد
والنسبة بالظلمة في ملائمتهم من كبرهم ومنافة بعضهم بعضا وقسودوا الصرائير بينهم انفسا ليجعلوا في احداهم ذلح يصبر مدة سنة لاخر قد جنوا بين يدي
في جماعة ونهاك على ان يكون موطن الغفلة والناس كلهم في العبد هؤلاء من قوله فان تلك الذراري لاخره يجعلها للذين لا يربوا وعلاوة الارض ولا
انتهى فنيه مع اشغاله على كل ما كان شيقا ونكاحا بليغة موضع نظر حيث جعل الانذار والفتنة اخر العنصر في المهمة في الفقه وجرى على منهاجه ايضا
ايضا ولم ينقطن ايضا بانهم لا يباعوا اللفظ بوجود الغاطفة في التعليل فيكون ليدنوا عطفها على لبقها وباعادة لام العلة ولولم يكن الوا
كان لما ذكره وجه ولكن ليس كذلك فلا وجه لجعل الانذار غايه العلم والفقه لفظا ولا معنى اللهم الا ان يكون المراد بالفقه حجة العلم بالفتناري
الفرعية واحكام المعاملات والمبايعات وشتم الموارث والمناكحات والمخدوم والقصا ونحوها مما يجوز فيه المنازعة وسنوه فيها ذكر شيئا
البهائي وسند فانه العاوم القليلة روي الله روضة كتاب لا يرجع عن شرح قوله من حفظ على الله اربعين حديثا يجناحون اليه ابو
ديهم بقية الله عز وجل يوم القيامة فيفعلها عالم ليس المراد بالفقه فيه الفقه بمعنى العلم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية القليلة
عن ادلتها التفصيلية فانه في مستند بل المراد بالبصيرة في الدين والفقه اكثر مما ياتي في الحديث بهذا الفقه هو صاحب البصيرة واليه اشار النبي
بقوله لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يميت الناس من ذات الله وحسن يرى للفران وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها استدققت انهم هذه البصيرة
اما موهبة وهي التي دعاها النبي لاهل المؤمنين وحين ارسل الى اليمن اللهم فقه في الدين او كسبه في الدين التي اشار اليها اهل المؤمنين حيث قال
لولا الحسن وفقه يلبس في الدين قال بعض الاعلام اراد به الشيخ الغزالي صاحب كتاب الاحياء ان علم الله في العصور الاولى انما كان يطلق على علم الاخر
معرفة دقايق ايات النفوس ومفسر الاعمال وقوة الاحاطة بحقائق الدنيا وشدة الطلوع في العلم الاخر واستند الى الخوف على الطلب بذلك قوله
فلولا نفر من كل فرقة الى امره وما بالانذار والخوف هو هذا العلم وهذا الفقه دون تفرقات الطوائف واللغات والتسم والاجارة فذلك لا يحصل
به انذار وخوف بل الجزع على الدوام بقية لعل ينزع الحسنة كما اشارت احدى من المجريين له معلوم ان ذلك لا يربى الا على تلك المعانف لا على ما ذكره
من معرفة فروع الطوائف والمساقاة والسلام واما ذلك ولما العلم فالمراد به في باب من الفقه لا العلة المصطلح المستعمل في كسر الصور
او الصورة الخاصة عند العقل او ملكة يفقد بها على ادراكات جزئية مما اشبه ذلك فان العلماء ورثة الانبياء وليس من هذه المعاني
الانبياء وقال فان الله من عباده العلماء فقد جعل العلم موجبا للحسنة والخوف لمعيل الحكم على الوصف فجميع ما ارشده في ذلك
من الصور والصدق بقا الى لا يوجب لك الحسنة والخوف وان كان في كمال الدقة والعموض فليست من العلم في شئ بمقتضى الآية الكريمة بل
هو جعل محسن بل الجهل خير منها انتهى كلامه قال ولعله انما كان في كرام دقيق انيق بليق ان يكتب بالنور على صفحات خرد الحور انتهى كلام شيخنا البهائي
كتاب تراه ولنرجع الى ما افادناه فلو كان يسع اهل الصحة والسلامة المقام على الجملة لما امرهم بالسؤال العلم يكن محتاج الى بعثة الرسل بالكتب الا
والنبل باطل لما تقدم من انه يستلزم فساد العالم وبطلان النظام وايضا لو صح ذلك كما هو اى اهل الصحة والسلامة يكونون عند ذلك اى عند
المقام على الجملة بمنزلة البهايم ومنزل اهل الضر والوفاء والفرقان هؤلاء هم عذاب لهم في القبر لمكان استعدادهم الى ابطالها وقوة ورافة
الى افسادها دون الثابتة الاخرى لانهم مخموم على قلوبهم في الاذل سواء علمهم ثم نكروهم ام لم يندروهم فليس عذابهم البهايم كان عظيم العذاب
الزمن بالقبول الى عذاب المسوح ولو كانوا كل لما بقوا طرفة عين اى لو كانت هذه الطائفة كالثابتة اخرى حتى ضا الناس كلهم كالبهايم لهلكوا
دفعهم عن غير هذه لما سبق من ان النظام لا يربى الا باهل الشريعة والدين واصحاب المعرفة واليقين فلما لم يجز بقاؤهم الا بالادب والتعليم وجب لا بد
لكل صحيح الخلق كمال الا من مؤدي دليل ومسير مناه وادب تعليم وسؤال ومسئلة حتى يخرج بهذه الامور جوهر عقله من حد النفس الى حد الكمال
ومن القوة الى العقل ويصفى بين قلبه عن غشاة الظلمات وحجب الخيالات ويخرج من ظلمات هذا العالم الى عالم النور كما في قوله نعم الله على الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فافهموا انفسا ليعاقل من مشكاة النبوة والولاية والله المبدى الفطن واستخرج من الكتاب السنة وسنة الوقف
المصلي لعل بالدين اى باصوله واركانه متدريج فيه معرفة العلم بالله وحدانيته وصفاته واصله ومعرفة ما استعبد الله به خلقه اى معرفة ما
كلف الله به عباده سؤله كان علما او عملا او قول من توجبه نيا للعلم بالدين والادب بنفسه قوله وشرايع مع ما عطف عليه نيا لما استعبد
وامر به خلقه والمراد من التوجيه عند اهل الحق هو العلم بالله وحدانيته وصفاته واصله وتبديج فيه معرفة علم الله وانبيائه وارسلائه وكبر
ووصله وكيفيته الوجوب والرسالة والازال والمشيى والالهام والعلم بالايقان والاضح ومعرفة النفس الانسانية وقواها العلية والعلية
وكيفية استكمالها بالعلم والعمل وما الذي جعلها من العلم وما الذي يشفيها وما الذي ينفذها يوم الاخرة من العلوم والاحوال و
الحركات والاعمال ومعرفة يوم القيمة ومعنى قيام الساعة ومعرفة الغيب والبعث والحساب والميزان والكتب وكرام الكاشين والحفظة الاعمال في ادم
ملائكة الشمال وملائكة الرحمة والرضوان وملائكة العذاب والملائكة وكيفيت نشو الاخر من الدنيا ومعرفة الجنة واصحابها والنار واصحابها و

مناقشة

الفرعية

نقريات

البين وملائكة

الشفاعة لاهل الكلب من المؤمنين وان الايمان وان كان ضعيفا لا يخلد صليحة النار وان مع فقد لا ينفع شيء من الطاعات وان كان اكثر
من عمل البطاء وفطر السماء الى غير ذلك من الامور التي ليست عند اكثر المشتهين بالعلماء الا الفاضل او مدلولها اللغو وكذا بعد ان كان هذه
الاصول العلمية معرفة من اهل العلم واحكامها الفرعية ونهية امره اي ما امر به ونهى عنه وزواجه وادابته وتعليل على العلم والناظر ان هذه الامور
الحق واو لا لا ينظر الا الناس كانت الحجة ثابتة على اهل الحق والتمسك والتكليف لازما والعير يسيرا والزمان للمفصيل والاكتساب فغيره فلا يسع
لما هو الا حق والاهم وهو ما ذكر من الامور والتسوية غير مقبول والشر من الله جل ذكره فيما استعبد به خلقه ان يود واجمع فرائضه يعلم ويعين
وبصيرة لان المقصود من وظائف الفرائض الطاعات ان يكون نايها وسيلة للتقرب الى الله تعالى والترفع لدرجة فداها ان ينادي بعلم وبصيرة فاعلم
بما يقرب بها اليه ربح العمل لا يحصل الا به ولا يفهم دونه فاما الاعمال بالنيات اي بالعلم بها وبما تؤدي اليه ليكون المود لها محمودا عند
سئو جباله وعظيم جزائه لان الذي يود بغير علم وبصيرة لا يدبر ما يود ولا يدبر الى من يودى غير العارف به لا يمكنه ضد التقرب اليه
لان المود للفرائض اذا كان جاهلا لم يكن له ثمة فاما الذي لا يصدق بان ما يفعله من صورة الاعمال والطاعات نافعة له يوم القيمة فيجده من
العذاب لان المصدق لا يكون مصداق فاحس يكون عارفا بما صدق به من غير شك ولا شبهة لان الصدق في مراتب رهاها ان يكون بمجرد التقليد كما
العوام بما يسمعون من غير دليل او بسلطانها ما يكون بحسب ليل ظني مرجح احد الطرفين على الخوراعلاها يكون ببصيرة فليته وبرهان عقل وهو البهر
وسبق بالعرفان وصاحبه بالعارف وهذا هو التصديق بالحقيقة دون الاولين لان كل ما ينادى بسبيلها اولئك يفتدح على الصميمة
عندنا دم الاهوال وظهور مبادئ الاخرة وناصية ملك الموت وضعف الاعتقاد وادبها اذا لم يكن التصديق عن بصيرة ويعين لم يرب عليه
الانوار الغاية التي لا جهاها كما ينبغي لان الشك المزلزل الغير المتكفي ولا الواثق بدني الحق لا يكون له من الرهبة والرغبة والخضوع والتقرب لله تعالى
وطلب التقرب اليه مثل ما يكون من العالم في بعض النسخ الغالب بدل العالم المستيقن وقد قال الله عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون فخلل العلم
وهو البصيرة شرط للشهادة لانهم بدو بغير نصارنا الشهادة مقبولة العلم بالشهادة وبما يشهد به ولو لا العلم بالشهادة وما يشهد به لم تكن الشهادة
والامر الشاك المودى بغير علم وبصيرة كالمفكرين والجهال الى الله جل ذكره اي الى مشيئة وارادته من غير وجوب لزوم بل ان شاء بطول عليه فقبل
عمله وان شاء رده عليه لان الشرط عليه من الله ان يودى المقصود بعلم وبصيرة ويعين كي لا يكونوا ممن وصفه الله فقال نبارك ونعم ومن
الناس من يعبد الله على حوف اي على طرف من الدين لا يثبت له كالذي يكون على طرف من الجسد فان احس بظفر فام والاعتراف ان صابره خيل طمان برة
ان صابره فتنه انقلب على وجهه حير الدنيا والاخرة بذهاب عصمه وطلان عمل والارادة او بعبادة الدنيا بارتكاب المنكيات بعد عذابه الاخيرة
بكفره فذلك هو الخسران البين اذا خسران مثله واعلم ان في قوله ان شاء بطول عليه فعيل عمله وان شاء رده عليه موضع نظر عجيب انما
الله وازادته عند هذه الطائفة الغاية مما يقع تعلفها شيء من الطرفين الادعاء ومرجح الاستحالة الترجيح عندنا من غير مرجح والتحقيق المقام ان الايمان
ايما انان تفليد كايما العوام ومن يجري مجراهم واما ان علم كسيف بجسد بالشرح الصدق بول الله الموهوب والمكسوب كما قال الله عز اسمه فمن شرع الله
صدقه الاسلام فهو على نور من ربه فينكشف له بهذا وجود الحق وصفاته وادبها كما هو عليه فيوضح له ان الكل من الله ورجعه ومصبر اليه
نعم فهذا الصنف من المؤمنين هم التازلون في الفردوس لا على غابة القرب من الملأ الاعلى من العليين وهم ايضا على اصحاب بصيرة من رتبة
ايماهم يشهد بغيرهم واعدا ذلك الدراجات لا بعد ولا يخطئ اذا خاطب بكنة المعرفة لا تمكن وبجر المعرفة ليس له ساحل ولا عمق فهاهنا واما يجوز
القواصية فيقول قوامهم واما المؤمن ايما ناطق بغيرهم من اصحاب البين ان يفر على ايما به الى جن الموت ودرجته دون المقربين هذا حال من
اجنب الكبار ادى كل الفرائض عن الاركان الخمسة واما من ارتكب كبرا واهل بعض اركان الاسلام فان ثاب اصلي قبل الموت التحق بمن لم يرتكب
لان الناي من الذنب كن لا ذنب له وان لم يثبت هذا امره مخطر عند الموت ذر بما يكون موته على الاصرار سببا لروا الايمان فتنه لم يولد الخاتمة
فان الايمان اذا كان تقليديا وان كان جوهريا فابل لا يخلو با دنى شبهة وخيال واعلم ان سؤ الخاتمة والتمسك على الشك والجود والمقت الشفا
يصور على نحوين وبخمس سببية وجميها احدها يصوصع تمام الورع والزهدي كما لم يدع الزاهدان عافيته مخطر جدا اذا اعتقد في ذات الله وصفاته
افضاله خلاف ما هو عليه فاما ربه ونياسه فاسد ما اخذ بالتقليد في هذا حاله فاذا قرب الموت وظهر له ناصية ملك الموت واضرب في النفس بما
بها فبما ينكشف الحق حال التوبة بطلان ما اعتقده وكان وثقا بوابه متقنا به اعتقاده فيكون انكشاف بعض اعتقاده انه سببا لطلان وثوقه
بنايه اعتقاده ان الله ورسوله والايمه فانه انفق وهو في راحة هذه الحظرة قد ختم له بالسوء وخرج روحه من الدنيا على الشك فعوذ بالله
وهم المرادون بقوله فقد بدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وثا بهما ان يغلب على قلبه عند الموت حسر من مؤرا الدنيا شهوة من شهواتها فيقل
ذلك في قلبه وبصيرة حتى لا ينبغي في تلك الحالة منسح لغيره فيبقى فيض وجزية تلك الحالة فيكون استغراق قلبه بذلك منكسار راسخا في الدنيا
صار فاجبه لها واما اضرف الوجع غير الله يحصل الحجاب شح العقاب نزل العذاب ذنار الله الموقنة لا ناخذ الا المحجوبين فاما المؤمن
اليلم قلبه غرحت الدنيا المصروفة الى الله نعم فيقول له النارجي يا مؤمن فان نورك قد اطفئ فلهي فالامر مخطر على من احب الدنيا ولا يمكن
اكتساب صفته اخرى للقلب بعد الموت فنادا الصفة الغالبة على الانسان اذ لا تصرف في القلوب الا باعمال الجوارح وقد طلعت بالموت الا ان

رحي

مقبولة

الفائز

النور

اصل الايمان وحسب الله اذا كان راسخا في القلب ناكذ ذلك بالانحال الصالح فان هذا الحاله العارضة يجوز عن الثاني ذلك الرتوخ لا يمكن الا
 بان يكون الايمان عن بصيرة وكشف برهان عن شاكه ونعتب وجبا كل شيء بهذا المعنى قوله ان شاء تطول عليه فليل علمه وان شاء رده عليه
 اي مشيئة بغير عارضة وحجة ان لم يكن ايمانه مثبتا بل منزلا لا غير ما هو الغاية ولا معلوم الغاية لا مكان ذواله بالشك والجود او بالحق
 وانما كسر الهمزة لا اسفل سافلين والى ما ذكرنا اشار بقوله لا نه كان داخلا في غير علم ولا يقين فلذلك خروجه بغير علم ولا يقين وقد قال الله
 هو الامام الهمام ابو الحسن موسى الكاظم فانه المراد بالعلم اذا اطلق وكذا القصة والعبد الصالح وكذا اذا اطلق الحسن واذا قيد بالشك فالمراد
 به ان شاء واذا قيد بالثالث فالمرادى واذا اطلق ابو عبد الله فهو الصادق ومن دخل في الايمان بعلم ثبت فيه ونفعه ما بينه وبين خلقه
 بغير علم خرج منه كما دخل فيه اى خرج من الايمان بغير علم بل بادية شبهة وتقليد لمن يغويه ويضل وقال من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه
 صلوات الله عليه والى الجبال قبل ان يزل ومن اخذ دينه من افواه الرجال كذبة الرجال والى من الاول ما يكون اخذ منها على بصيرة ومنه ومع
 قوة له على الاستنباط منها ومن الثاني ما يكون اخذها بغير العلم والى من العلم كان احكم وان كان
 يشبه الاشارة منهم من الكتاب السنة وقوله من افواه الرجال اشارة الى ما ذكره بالحكمة ملاك الامر هو صفاء القلب جلالة البصيرة الى بها
 يمكن ان يثبت وينور بنور الفان والحديث هداية من الله وقال من لم يعرف امرنا من القرآن لم يثبت الحق اى لم يمكن التكب عن طريق الحق
 كقصة الشبهة اشكوك وفئة القصة في الدجال ونحوه من اضلين والمعوي وهذه العلة اى لا اجل عدم الاقنيل العلم والمعرفة من طريق الحق
 منهج القرآن والحديث بل الى الاقنيل وبطريق التقليد والافتداء بالتاس الاخذ من افواه الرجال من غير بصيرة وكشف وبينة من الرب بيقين
 على اهل دهرنا يتوفى هذه الايمان الفاسدة اى شفتت عليهم شقوق هذه الايمان الباطلة واخرها جماعهم لذي كان في عهد النبي ومنه فنة
 الامم على نيف وسبعين فتر فوان مراد فطعوا امرهم بغير علم من تبق السيل موضع كذا يتفاد ويتوفى اذا خفي وشفت فاشتبك اى انجز واخرى و
 المذاهب المستعنة الى قد استوفى شرايط الكفر والشرك كلها لقوله مستغنى عن ثلث وسبعين فقرة التاجية منها واحدة بغير ان غير الواحدة
 التاجية كلهم ما يكون فخلدون في النار ولا مفر للكفر والشرك الا ما يوجب الخلود في النار ولا قال لدخول بلا مقام فليجمع الايمان مع الا
 مع الاصول على الكبار ذلك اى لا فتراق في الدين والافحام على التاجية والمالك او التثنية المتردد وهو اوفى باسما بوفيق الله جل
 علا وحده لانه المستباعد عن غيب الله وضمانه اذ التوفيق جل الاستباعد عن غيب الله متوافقة مؤدبة الى المطلوب الخذلان بخلافه كما في قوله من
 اراد الله توفيقه وان يكون ايمانه ابنا مستغنى استبيل الاستبيل الى توفيقه بان ياخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه بعلم ويقين وبصيرة فذلك
 انبى دينه من الجبال الرواسي ومن اراد الله خذ لانه وان يكون دينه مغار مستوعكا في بعض التبع مستعارا او لا ولا اى لا غناء قوله
 معارضة وقوله نفوذ بالله ثم اعترضه مع بين الشرط والجزاء من قوله استبيل الاستبيل الى التوفيق والى من غير علم وبصيرة فذلك في المشية
 ان شاء يبارك ونعم ايمانه وان شاء سلبه بانه ولا يؤمن عايدان يصيح مؤمنا ويصيح كافرا او يصيح مؤمنا ويصيح كافرا كما وصف الله به المشايخ
 في قوله ذلك بانهم اتواهم كفرة فطبع على قلوبهم فهم لا يؤمنون وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليهديهم الاية كلها روى
 كبير من الكبر ما لمعه كلها اى شيئا استحسن ظاهره فليعلم بصيرة الباطنة وقد نود القلب عنه فلا يبدل من الاشياء الا الظواهر المحسوسة
 ولا يستحسن من الانسان الا الاعمال الدينية او عموم اعرف الحائق له بالفضل والامانة وان كان مع افلاس عن العلم والحال بل مع تلحق بالحق
 والظلمات وتندس به ناس الملوك المهلكات واعلم ان من هذا القبيل من ياخذ العلوم من الالفاظ المأولة والعمى المخصصة فكان الضلال
 والاضلال عليه غلبا لم يهدى بنو الله الى ادراك الامور على ما هي عليه كما في قوله ثم ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وقوله وذلك عند
 الله بوشية من يشاء وقوله من يهد الله فهو المهتد وقوله ذلك هدى الله بهد به من يشاء وابان كثيرة كلها تدل على الايمان بنور ربانية قد
 الله في قلب المؤمن بحسب قدره الله وضمانه وكذا ما يغلبه من ظلمة الكفر والجهالة لكن لكل من الطرفين مراتب متغايرة في الكمالات والقصو
 والشد والضعف فالكاملون في النور والهدى والضرب من الله هم الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالمثل والبالغون في ظلمة الكفر والاضلال
 والبعدين عن الله هم الفرعة والذميمة ثم ائمة الضلال وروساء الكفرة والمنافقين ثم المشبه فالاشبه فيبين هذين الطرفين واساط
 كثيرة لا تعد ولا تحصى عدلهم اكثر من عدد الاقوياء وهم الكاسون في نور البصيرة وقوة اليقين والبالغون في ظلمة النفس ورسوخ الجهل فكل هذا
 انشئت النفوس على الاجمال الى تكثر اقسام احدها الكاملون في العلم والنور وثانيها الراسخون في الكفر والظلمة الجاحدون للنور
 والحق وثالثها الناصون في الطرفين المتروكين بين السعادة والشقاء والاولان معلوما الغاية دون الثالث كما يعلم من هذا الحديث
 قد قال العالم خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء وهم الراسخون في العلم والايمان
 وغار قوم ايمانا فان شاء تممهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جري قوله مستغنى ومشتوع وانما تلكا يعلم منه حال الطرفين الاخر اذا الشية
 يعرف بصدقه فيستغنى عن الاوصياء والاولياء خالضادهم فانه قال ان الله خلق الفرعة ومن يلهم من الجاحدين على الكفر والفساد
 والاضلال فلا يكونون الا كفرة مفشدة وهم الراسخون في الكفر والجهل واغار قوم الكفر ان شاء تممهم وان شاء سلبهم اياه واعلم ان تمام

في
 قبله
 المقولة

ابن الله

الحقيق في هذا المقام يقتضي البطلان في الكلام وان يستدل من بحر عظيم من علوم الكاشفة ولعلنا نرجع اليه مستأنف الكلام عند تحقيق الخبر
الشرا والسعادة والشقاوة والوفيق والخذلان والجبر والقدر في شرح الاحاديث الواردة في هذا الباب ذكرت ان امور قد اشكت عليك
لا تعرف حقايقها لاختلاف الرواية فيها وانك تعلم ان اختلاف الرواية فيها لاختلاف علمها واسبابها من الاعراض النفسانية والدواعي
الدينية لا فوام استولت عليهم محبة الجاه والرياسة واستبقاه الشهوات واللدائخ والفزيب الى الحكم والولادة من اهل الجود فوضعو الالفاظ
وحرفوا الكلام عن مواضعها كل قوم على وفق مفاصلهم ومآربهم فلاجل هذه الاسباب لدنيوية والامراض الغلبية والاسقام النفسانية اختلفت
الروايات ونساخت الاحاديث وذكوت انك لا تجد بحضرتك وفي جوارك وبلك من تذاكره ونفا وضه ممن شق بغيره فيها اي الرواية و
محقق الامر فيها ورفع الاختلاف عنها وقلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين اصولها وفروعها واعقاداتها
ياها واعلم انما يكتب به المتكلم بوجه اليقين فيكون شجرة البند وتذكروا للمتنزه ياخذ منه من يريد علم الدين والعلم به كونه
موتوا به معناده عليه شيئا بالانوار الصالحة والسنن العادلة التي هي العمل وبها يؤدى فرض الله عن وسنن نبيه ^{عليه السلام} بغيره من عمل بمقتضا **وجله**
هذه الآثار والاحاديث في الفرائض النوافل ادى المفروضات والسنن على وجهها وبرئت ذمة عن الواجبات ونزله الثواب بفعالها وفعل المنتزه
لكون الرواية فيها صحيحة ثابتة والمجته فائمه والمراد من معصوم موغ الحطاء والنسب ما ظهر من بطنه بر الله عن الغلط والعصيان فيجب العمل به
عنهم والاشهاد بغيرهم فقلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك الكتاب عندنا سببا يندرك الله بموعده وتوفيقه اخواننا
المؤمنين واهل ملتنا من الشيعة العارفة وقبيل بهم الى مرتبة اى يوجب فالحالم اليه في هذا كل ام السائل الملم بصديق كتاب الكا في كتابه
بقوله فاعلم يا ايها ارشدك الله انه لا يسع حلا غير شئ مما اختلفت الرواية عن العمل به ثم برئت الالهة احد وجه ثلثة الاولاد اطلقه العالم بموت
اعضوا على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز وجل فخذوه وما خالف كتاب الله عز وجل فتردوه والتا في قوله دعوا ما اوصى القوم المراد به علماء الدين
اشيا لهم الراغبون في الشهوات والخطوط العارضة فان الرشد في خلافهم ومن هذا الباب عرض الامور المشبهة في الصواب والخطا على النفس فا
وافق النفس فالرشد في خلافه لانها بطبعها ميالة الى الشهوة الباطلة والكل وهكذا حال الطالبين للدين الكون في مقام النفس لبوا من اهل
القلوب الثالث قوله عز وجل فخذوا بجمع عليه فان الجمع عليه لا يربطه ثم انه لما لم يسع لكل احد من الناس فهم القرآن وعرض المقاصد عليه كذا الاطلا
على الجمع عليه لان اتفق اتفق في قليل من المسائل واما المخالفة والموافقة مع القوم فبني ايقظ فلا يطرئ في بعض الامور فلاجل ذلك قال وعز وجل
نفر من جميع ذلك لا اقله اى لا يحصل المعرفة لنا من جميع ذلك المذكور والآية اقل موضع من المواضع التي وقع اختلاف الرواية فيها ونحن لا نعرف
للاعتناء والغول عليه لكل احد من المتعلمين من جميع ما ذكره الا ما هو اقله انما با واسهله عليهم ما اخذوا وهو المشا واليه بقوله ولا تجد
احوط ولا اوسع من قد علم ذلك كله في العالم اى الذي علم اصول المذهب فزعه بصيرة وبرهان والعالم من اهل البيت وبوئيد الاول انما
كلام اليه من قوله وقد يراد الله الى اخره والثانية وما في النسخ من لفظه وقبول ما وسع من الامر فيه بقوله اى قبول كلها وسع لذلك العالم وصح
له من التحقيق والوفيق فيما اختلفت الرواية فيه بحجة قوله للاعتناء عليه فيما صح ورواه من الروايات والفتاوى والاحكام مستلما عنه ونسبنا
له بما اخذتم من باب التسليم وسعكم الجملة استينافا من مسئلة وخبره فقدر به بما اخذتم من احواله نسبنا وبقولا وسعكم الامر به ويحتمل ان
يكون الجملة مفعولا لقوله بقوله وتكون حديثا مفعولا عن العالم اذا اريد به التصو عنه ذكره للاستدلال به على المطلوب فلم تاذكره ان
الذي التمس عنه بصديق الكتاب وخبره وجعله لاتباع والمقلدين ولهذا ما رخص اياه الرجوع الى الكتاب العمل بالاجماع ويحوي دل وجب عليه
الاخذ من باب التسليم في جميع ذلك وما وسع له الا الاخذ من باب التسليم في جميع ذلك وما وسع له الا الاخذ بقول العالم كيف كان وقد يراد الله
وله الحمد انما ليه ما سئل وارجوان يكون بحيث توجب اى ضللت فيهما كان من تفسير لم يقصرت بنبينا اهلاء البصيرة اذا كانت واجبة
لاخواننا واهل ما سئل اى لوضع تفسير شئ من المقاصد لم يقع من جهة تفسيرنا في الغرم والنبينا ومن جهة الاله والذلة البالات وعدم السعة
اهلاء البصيرة الواجبة لاخواننا الشيعة المؤمنين بل جردنا النبوة وبذلنا الوسع فان لم يكن على احد الكمال كان الحكم لله في ذلك مع ما رجوان ان
يكون واقعا على ما ينبغي وتكون مشاركين لكل من اقتبس منه وعمل بما فيه في هذا وفي غايه لا انقضاه الدنيا اذ الرب عز وجل واحد
تسليلا لما ارغاه من استمرار الانبياس من هذا الكتاب العمل بما فيه في اخر الزمان بوحدة نبينا لله ووحدة رسوله ووحدة لا بعد ولا
ملا بعد ملته ولا شريفة شريفة بان يحمل حرامه وحرم حلاله لا يجوز نسخ القرآن لان الذي نشاء وانزل لاله واحد لا شريك له بان لا يزال
فكلا لا ينسخ السنة لان الصانع بها محمد رسول الله صلى الله عليه واله واحد فشرع فيه نافية ما دامت السموات والارض في ايام الساعة والكد
ذلك بقوله وحلال محله حلال الى يوم القيمة وحرام حرام الى يوم القيمة وقد وسعنا اى تيسر لنا قليل الكتاب الحجة وهو الكتاب لثا في من كتب
الكا في بيان الحجة باقية الى يوم الدين وان لا تخلو الارض ما دام الدنا في حجة وسائر ما يوطئ بذلك من احوال النبوة والائمة وانه يمكن
كما ينبغي اذ يفي من هذا الباب ما لم يورده من الاحاديث والاشعار لا تاغيليل لا يراه هذا القدر البشير بقوله كهنا ان تخرج خطوطه كلها
اى تفضها ونزها جميعا فان ما لا يدرك كله وارجوان يسهل الله نعم امضاء ما قدمناه من النبوة بغير تمام كتاب لكا في ان كان وضع الدنيا

وجله

اصحاب

في بيان
الاحكام
التي
فيها
الاختلاف
في
الرواية
والفتاوى
والاحكام
مستلما
عنه
ونسبنا
له
بما
اخذتم
من
باب
التسليم
وسعكم
الجملة
استينافا
من
مسئلة
وخبره
فقدر
به
بما
اخذتم
من
احواله
نسبنا
وبقولا
وسعكم
الامر
به
ويحتمل
ان
يكون
الجملة
مفعولا
لقوله
بقوله
وتكون
حديثا
مفعولا
عن
العالم
اذا
اريد
به
التصو
عنه
ذكره
للاستدلال
به
على
المطلوب
فلم
تاذكره
ان
الذي
التمس
عنه
بصديق
الكتاب
وخبره
وجعله
لاتباع
والمقلدين
ولهذا
ما
رخص
اياه
الرجوع
الى
الكتاب
العمل
بالاجماع
ويحوي
دل
وجب
عليه
الاخذ
من
باب
التسليم
في
جميع
ذلك
وما
وسع
له
الا
الاخذ
من
باب
التسليم
في
جميع
ذلك
وما
وسع
له
الا
الاخذ
بقول
العالم
كيف
كان
وقد
يراد
الله
وله
الحمد
انما
ليه
ما
سئل
وارجوان
يكون
بحيث
توجب
اى
ضللت
فيهما
كان
من
تفسير
لم
يقصرت
بنبينا
اهلاء
البصيرة
اذا
كانت
واجبة
لاخواننا
واهل
ما
سئل
اى
لوضع
تفسير
شئ
من
المقاصد
لم
يوقع
من
جهة
تفسيرنا
في
الغرم
والنبينا
ومن
جهة
الاله
والذلة
البالات
وعدم
السعة
اهلاء
البصيرة
الواجبة
لاخواننا
الشيعة
المؤمنين
بل
جردنا
النبوة
وبذلنا
الوسع
فان
لم
يكن
على
احد
الكمال
كان
الحكم
لله
في
ذلك
مع
ما
رجوان
ان
يكون
واقعا
على
ما
ينبغي
وتكون
مشاركين
لكل
من
اقتبس
منه
وعمل
بما
فيه
في
هذا
وفي
غايه
لا
انقضاه
الدنيا
اذ
الرب
عز
وجل
واحد
تسليلا
لما
ارغاه
من
استمرار
الانبياس
من
هذا
الكتاب
العمل
بما
فيه
في
آخر
الزمان
بوحدة
نبينا
لله
ووحدة
رسوله
ووحدة
لا
بعد
ولا
ملا
بعد
ملته
ولا
شريفة
شريفة
بان
يحمل
حرامه
وحرم
حلاله
لا
يجوز
نسخ
القرآن
لان
الذي
نشاء
وانزل
للاه
واحد
لا
شريك
له
بان
لا
يزال
فكلا
لا
ينسخ
السنة
لان
الصانع
بها
محمد
رسول
الله
صلى
الله
عليه
واله
واحد
فشرع
فيه
نافية
ما
دامت
السموات
والارض
في
ايام
الساعة
والكد
ذلك
بقوله
وحلال
محله
حلال
الى
يوم
القيمة
وحرام
حرام
الى
يوم
القيمة
وقد
وسعنا
اى
تيسر
لنا
قليل
الكتاب
الحجة
وهو
الكتاب
لثا
في
من
كتب
الكا
في
بيان
الحجة
باقية
الى
يوم
الدين
وان
لا
تخلو
الارض
ما
دام
الدنا
في
حجة
وسائر
ما
يوطئ
بذلك
من
احوال
النبوة
والائمة
وانه
يمكن
كما
ينبغي
اذ
يفي
من
هذا
الكتاب
ما
لم
يورده
من
الاحاديث
والاشعار
لا
تاغيليل
لا
يراه
هذا
القدر
البشير
بقوله
كهنا
ان
تخرج
خطوطه
كلها
اى
تفضها
ونزها
جميعا
فان
ما
لا
يدرك
كله
وارجوان
يسهل
الله
نعم
امضاء
ما
قدمناه
من
النبوة
بغير
تمام
كتاب
لكا
في
ان
كان
وضع
الدنيا

لا يترك

کتاب

[illegible]

الجمہل

المحاربي المهداني

العالم العابد

الفاضل

واستنادی ہو

المذكور

مولانا صاحب

عبداللہ بن مسعود

الحسين بن

کوفیہ

اسماء بنت ابی بکر

باب العقل والجمل

وهو المراد بهما ورد في الاحاديث عنده من قوله: رواه اول ما خلق الله العقل في رواية اول ما خلق الله نور في رواية اول ما خلق الله روح في رواية اول ما خلق الله العلم في رواية اول ما خلق الله ملك كروي وهذه كلها ارضاء ونعوت لله واحد باعتبار ان مختلفه في كل صفة يبقى باسم اخر فقد كثرت الاسماء والسمات واحدا وانا وجودا اما الهيبة والذات فهي جوهر لا تعلق له بالاحكام بوجه لا وجودا كالاعراض ولا فعل ولا وصف فكالقوس والابحار في الامتياز كالمادة والصورة وبالجملة فالمجولات الجوهرية على ثلاثة اقسام متفاوتة في درجاتها الجوهر اعلاها واولها هو الذي لا انفاراد له في شئ الا الى الله ولا نظير له الى ما سواه ولا التفات له الا اليه نعم وتاثيرها هو الذي لا انفاراد له اصل الوجود الى غيره نعم ولكن ينفرد في استكمال وجوده الى ما سواه ويكون كمال وجوده بعد اصل وجوده وبوجه قبله وتاثيرها هو الذي ينفرد في غيره نعم ايتم في كماله من اعني في اصل الوجود وكما له جميعا فالاول هو العقل الثاني النفس الثالث الجبرم اوجوه واما الوجود الخفيفة فالبرهان عليه وجود الحق نعم لانها كان بسبب الخفيفة عالما فادراجها اذ هي غلبة وقوة شديده وقدره غير متناهية في جميع الفضائل والجليل والكمال لا يمكن ان يخرج كونه وجوده ان يسل عن الفيض والرحمة ويضيق بالخير والجليل على العالمين فلا بد من ان يفيض عن الخلوقات على النظام الافضل والزيدي لا وجود وان يبد بالاشرف فالاشرف كما تدل عليه قاعدة امكن الاشرف ولا شك ان اشرف المكنات واكرم المجولات هو العقل كما علمت في اول الصوارف وافر بها من الحق والبرهان فاما ما خلفت خلفا هو احب اليك منك وسيفيد القول الى تحقيق محبة الله لخلقهم وهذا الوجود حقيقة حقيقة الروح الاعظم بعينها المشار اليه بقوله نعم فللروح من امر ربي وقوله الا له الخلق والامر واما ما سمي بالعلم لانه واسطة الحق في تصور العلوم والحقايق على الالواح النفسانية والفضائية والقدرية فان علم الله ليس في صياح واحد بدا ولا جسم اخر وكذا لو لم يكن شيئا ولا فطاسا ولا سماء فلما قال اجراما هو كائن الى يوم القيمة ولكونه وجودا خالصا غرضه الظاهر الجسمي والتجديع غرضه المانع النفاص والاعدام يقع نور هذا الوجود والظلمة في العدم وهو ظاهر لذاته مظهر لغيره ولكونه اصل جنوة النفوس العلوية والسفلية ليعبر روحا وهو الحقيقة المحمدية عند اعظم الصوفية ومحققهم كونه كمال وجوده الذي منه يندى والبرهان وجوده كما سبطنه من بعض الاحاديث المروية عن الامم عليهم السلام ولهذا تحقيق برهان بطول الكلام يذكره وسنعود اليه شرح تلك الاحاديث ومن امعن النظر في هذا المقام وجد كل ما وصف به العقل الاول وحكمه عند كان من خواص روحه وقوله عليه السلام استنطقه اي جعله ذا عقل وكلام يلقى بذلك المقام وقوله نعم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر هذا حال روحه اذ قال الله له اقبل الى الدنيا واهبط الى الارض رحمة للعالمين فاقبل فكان نوره مع كل شيء باطنا ومع شحنة المبعوث ظاهرا كما روي عنه نحن الاجزون التابعون بغية الاخرين بالخروج والظهور كالشجرة والاولون بالخلق والوجود كالبدن في شجرة العالم ثم قال له ادبر اي ارجع الى ربك فادبر عن الدنيا ورجع الى ربك ليلدة المعراج وعند المفارقة عن دار الدنيا ثم قال وعز وجل ما خلفت خلفا هو احب اليك وهذا حاله صلى الله عليه واله كان حبيب الله ورسوله احب الخلق اليه والوجه العقل في ذلك ان المحبة نابعة لادراك الوجود لانه خير محض فكل ما وجوده انتم كانت خيرة اعظم والادراك به هو العلم فالابتناج به اشتداد ادراكه اعظم مدرك له الشرح لاكل والنور الا نور والجلال الارض وهو الخير المحض وبعده في الخير والوجود والادراك والابتناج هو الجوهر العقلي والادراك النورية والملائكة القديسة المنيهجون به نعم وبدوا منهم من حيثهم منهمجون به فهم العظمة الالهية بعد منيتهم من شدة النفوس المشاغبة اليه نعم بقدر نيلهم عنه وادراكهم وهم الملائكة السماوية وبعده هو لا في الشواهد والنفوس البشرية والاستعداد من اصحاب اليقين على مراتبها بما انهم بالله نعم واما المفردون من النفوس البشرية وهم اصحاب المطالب الروحانية في عالم بالاخرة كحال الملائكة المقربين في العشق والابتناج به نعم اذ اعرفت هذا فحجته الله لعباده واجهته المحبة لذاته لانها ثبتان ذلته احب الاشياء اليه نعم وهو اشد منهج به وكل من احب شيئا احب جميع ضالته وحر كانه واناره لاجل ذلك المحب وكل ما هو افر باية فهو احب اليه وجميع المكنات على مراتبها اثار الحق وفضاله فانه يصحبها لاجل ذاته وافر بالمحبوة اليه الروح المحمدية المستتم بالعقل هي هنا فحق ان احب المخلوقات اليه ومن المتكلمين من انكر محبة الله لعباده كالزحرفه وافر بعنايتهم ان ذلك يوجب نقصا في ذاته ولم يعلموا ان محبة الله نعم مختلفة واجبة الى محبة ذاته وقوله في رواية اخرى بل اعرفني وبل اخذ وبل اعطى وبل اعافى بل اثبت فهذا كله حاله نعم لانه من لم يعرف الله بالنبوة والرسالة لم يعرف الله كما ينبغي ولو كان الف ليل على معرفته الله بمعرفتك اعرفني من عرفك بالنبوة عرفني بالربوبية بل اخذ اي اخذ طاعة من اخذ منك ما اتيته من الدين والشرعية وبل اعطى اي بشقا علك اعطى الدرجة لاهل الدار كما قال الناس ينجون الى شفاعته حتى ابراهيم وبل اعافى بل اثبت ذلك قوله نعم واذ اخذ الله ميتا فالبقيتين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جئناكم رسول مصدق لما معكم لئلا تكونوا من الغافلين بل انصرفنا فاعترفتم واخذتم على ذلككم اصري فاولوا افرنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وذلك لان الله نعم اخذ ميتا في كل نبي بعثه على قوم بان يؤمن بحجته واليه عليهم الهدى ورضي الله بالامانة به ورضي به من آمن به من الامم الماضية قبل بعثه والامم الحاضرة من اهل التواب من لم يؤمن به من الاولين والاخرين فهو من اهل العقاب فصح قوله بل اعافى بل اثبت اما قوله في الرواية اما ان اياك امروا يا ك انهم اياك اعافى اما انك اثبت فنجمل ان يكون لفظه اما ان

الحق هو الله
الذي لا يشرك
في شيء
من ملكه
من ربه

من يدينه

باب العقل والجمل

الانسان عن الهيايم وسمعت لقبول العلوم النظرية وتنبه لاعتنا ثبات الفكرية ونسوي فيه الاحق والذكي ويوجد التام والمغيب على العقل
وكما ان الحيوة عن بزة في الحيوان بفعل بها دينها جسمها للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك هذا العقل عن بزة بنيتها بها الانسا
الاكتساب للعلوم النظرية فليس احدان يقول ان الانسان يساوي الحيوان في المارة الغريبة ولا في بيهما الا ان الله خلق بحكم اجزاء السارة في علوا
وليس يخلقها في المارة واليهام اذ لو جاز ذلك لجاز ان يسوي بين الحيوان والجماد في المارة الغريبة والحيوة من غير في الا ان الله خلق في المارة حركات
مخصوصة بحكم اجزاء العادة وكما امتنع ان يكون مفارقة الحيوان عن الجماد بحركات مخصوصة جرت العادة بحددها علة لا عن الجماد بل انما
في الغريبة خاصة به ليست في الجماد فكيف يستحال ان يكون حصول العلوم النظرية والتدابير الفكرية من الانسان بحركة اجزاء العادة من الله
خلقها في الا لاجل غريبة فطره الله بها يكون عليها مفارقة الهيايم وبها يقع عنه تلك العلوم والتدابير كما ان المارة بمنزلة سائر الاجزاء
بصفة مخصوصة كالصفاء لانه يحصل فيها حكاية الصور والالوان وكل العين بفارق سائر الاعضاء بصفة غريبة بها استعد للروية بنفسه
هذه الغريبة في استعدادها لاكتساب العلوم كنسبة المارة الى الصور والالوان ونسبة العين الى الصور المرئية والعقل بهذا الفهم يستعمله
الحكمة في كتاب البرهان ويعنون قوة النفس الى بها يحصل اليقين بالمقدما الصادقة الضرورية لا عن غير فليس في كبريل بالقطرة والطبع ومن
حيث لا يشعر من ان حصلت وكيف حصلت فاذن هو جزء ما من النفس يحصل بها او ابل العلوم الثالثة العقل الذي يترده الجمهور من المتكلمين
في السنن فيقولون هذا ما اوجبه العقل وهذا ما ينفيه العقل وانما يعنون به المشهور في بادي الرأي المشرك عند الجميع والاكثر في هذا مما
يسمونه العقل كما يظهر من استغناء الالهام هذا اللفظ فيما يتخاطبون به ويكفون في كنههم العلية ومن هذا الباب العلوم الضرورية في
علم بان الاشياء صنفها الواحد وان الاشياء المتساوية في كونها متساوية وان الجسم الواحد لا يحصل في جبرين وان الخير الواحد لا يحصل
الجسم الثالث العقل الذي يذكر في كتاب الاخلاق في براديه جزء من النفس الذي يحصل بالمواطبة على اعتقاد شيء وعلى طول تجريبه شيء
شيء من الامور الادارية التي لنا ان تؤثرها او تنجب عنها فان ذلك الجزء من النفس يتعمق في عقله والقضايا التي يحصل للانسان بهذا الوجه
في ذلك الجزء من اجزاء النفس مبادئ التي فيما سبيله ان يستنبط من الامور الادارية التي شأنها ان تؤثر او تنجب عنه هذه
القضايا بالامانة تنبسط فيها من تلك كنسبة تلك القضايا بالضرورة الى ما هي مبادئ لها من العلوم النظرية التي غايتها ان تعلم لان
يفعل بهلته وهذا العقل كما يزيد ويستند مع الانسان طول عمره فان من حكمة التجارب هذتبه المذاهب بقى في العرف انه عاقل
ويشاور ويقتاضل في الناس ففاضلا كثيرا الرابع الذي يقول الجمهور في الانسان انه عاقل ومرجع الى جوده الروية وروية
النفس في استنباط ما ينبغي ان يؤثر او ينجب ان كان في بادي اعراض الدنيا برة وهو النفس الامارة بالسوء فان الناس يسمون له
هذه الروية المذكورة عاقل او بعدد ومعية من جملة العقلاء واما اهل الحق فلا يسمون هذه الحالة عقلا بل سماها احرار الكواء والبطنة
او الدماء او شبه هذه الاسماء والوجه في ذلك ان النفس الانسانية كانت شأنها غير مرتفعة عن عالم الحركات وكان الغالب على طبعها
الجزء النادى الى شأنها سرعة الحركة وقوة الاشتغال فتشبه هذه النفس التارية شديدة الشبه بالبطان في استنباط العمل والمكرو
الاستبداد بالاراي والعمل بالقبول الفاسد والاباء والاستعلاء والغواية والاعواء بخلاف النفوس النورية المطهنة الطبع المعندة
الحلقة العالية الجوهر في هذا العالم فان شأنها الاشتغال عن الملوك والاعلى والتوكل على الله في امر دينها واستعمال روية والفكر
على سبيل المضد فلا يكون مكاد ولا يلبس فيخر الامور واسطها وهذا معنى العقل المستعمل في هذا ومرجع الى العقل للامور الموضوع
القضايا المستعملة في كتب الاخلاق التي هي مبادئ للاداء والعلوم التي لنا ان نعقلها نفعلها او نجتنب عنها ونسب هذه القضايا
لا العقل المستعمل في كتب الاخلاق كنسبة تلك العلوم الضرورية الى العقل المستعمل في كتاب البرهان فانك العقلان جريان للغير
الانسانية احدهما جزء افتعال على يتفعل عن المبادئ العالية بالعلوم والمعارف التي غايتها انفسها وهي الايمان بالله واليوم الآخر
وثانيها جزء فعل على يتفعل فيما تحته بسبب لاداء والعلوم التي غايتها ان يعمل بمقتضاها من فعل الطاعات والاجتناب عن المعاصي
والخلق بالاخلاق الحسنة والتخلص عن الاخلاق الذميمة وهو الدين والشرعية فاذا حصلت الغايتان حصل التقرب الى الله والنجاة
عما سواه الخامس العقل الذي يذكر في كتاب النفس وهو يطلق على اربعة اشياء ومراتب عقل بالقوة وعقل بالملكة وعقل مستعداد
وعقل بالفعل فالله هو قوة من قوى النفس بل هي النفس من حيث نشأتها الاولى التي ليس فيها كمال وصورة عفاية كالبنة ولا استعداد
قريب لها لكن في قوتها ان يتفرع ما هيئات او جودات كلها وصورتها وانها قوة من النفس وهي النفس من حيث استعدادها بواسطة العلوم
العامية والادراكات الأولية لان يحصل فيها صور الموجودات المنعرجة عن موادها الخارجية صائفة اباها متحد فيها اتحادا ماديا لا
كما دابناه والبهذه بعض اعظم الحكماء وثالثها مرتبة كونها بالعقل كل المعقولات او اكثرها بان يتبدل وجودها الكونية الاولى الذي
كانت به صورة لمادة حسنة الوجود تافوي وقوة ثانية مستانقة بها يتحد في ذات المعقولات المنعرجة التي كانت اولادها
الكونية فحصلت ثانيا في تلك الذات وذلك الذات انما صارت عقلا بالعقل بالفعل بل في المعقولات ومنه كونها معقولة في

غريبة
منه

يزيد

بالفعل

افضل

كتاب العقل والجهد

الغالبية

البرهان بل بما يدل على كونهم غير معذبين ولا معذبين فغذيا لا بد من بقاء في الذكر وعدم بقاء في الشؤن في الذكر لا يستلزم
عدم الشؤن راسا كما في كثير من المناقشات والأحلام التي يراها الانسان ثم يحويها في الذكر لا يثبت لا يمكن استرجاعها او ليس الا مرة اصحاب الكيف
كحال الذين ذكرهم الله في هذه الآية حيث قالوا البعث ابوما او بعض يوم وبالجملة فظهر من هذا الحديث في غير من الاخبار والآيات والآثار
مع شواهد الانظار ومكاشفات ولى الاصل ان التكليف العقلي على حسب قوة العقل وضعفه والثواب والعقاب بمقدار ما اوتي العبد
من العقل الحديث **السابع** احمد بن ابراهيم بن محمد بن حسان وهو ابو عبد الله الرازي قال في التلخيص يعرف بالزبير يعرف وينكر بين بين
روى عن الضعفاء كثيرا قال ابن الغضائري محمد بن حسان الرازي ابو جعفر ضعيف عنه عن محمد بن ابي محمد الرازي مهمل مجهول عن سيف بن عميرة بفتح
عين المهمل النسخ عنه في كونه ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام عن اسحاق بن عمار بن جابر كان شيخا من اصحابنا ثقة روى عنهما
وكان فطحا قال الشيخ ثقة والاصل معتد عليه قال النجاشي عنه قال قال ابو عبد الله من كان عاقلًا كان له دين وكان له دين دخل
الجنة **الشرح** كلامه في صورة فيل من مطلق انزل في شرط من الشكل الاول من اعلانه ووجه لان المراد كل من كان عاقلًا كان له دين وكل
من كان له دين دخل الجنة فيخرج كل من كان عاقلًا دخل الجنة اما بنا الصريح فلان المراد من العاقل من كان جيدا لوجه صحيح العقول في امره معاشه
ومعاده فكان عاملا بمقتضى رايه الصحيح ونظر الصواب فيلزم ان يكون متدينا لولم يكن فكله صحيحا ورايه صوابا في امره عاقل لم يكن عاقلًا بل
جاهلا ولولم يعمل بمقتضى فكره الصحيح ورايه الصواب كان سفيها غير عاقل فثبت ان كل عاقل متدين واما الكثير فلان من كان عاقلًا بصيرا
متدينا عاملا بمقتضى عقله واما ما كان مستحقا للفضل الله ورحمته مستاهلا للجوارح وجنته والله سبحانه اجل من ان يمنع المستحق من فضله و
احسانه وهو الذي اعطى الخلق وافاد الوجود بلا استحقاق سابق فمع الاستحقاق وحصول الايمان والعمل بمقتضى العقل والعرفان كيف يقع
الحواس من الغفرة والرضوان والفوز بالجنة **الحديث السابع** عده من اصحابنا غراجه بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن
علي بن ابي جعفر في الخلاصة اصله كونه ثقة غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء وعند المرسلين قال ابن الغضائري طعن عليه الغيبة وليس الطعن
فيه انما الطعن فيه في ثبوته وعندنا ان روايته مقبولة عنه عن الحسن بن علي بن يقطين وهو ابن مولى بني هاشم كان ثقة فيهما متكلما روى عن
ابي الحسن مولى الرضا عليه السلام عن محمد بن حسان ابو جعفر الزمري عن ولدا الزمري مولى عمر بن الجهم الخريجي وقد اختلف علماء شاذ شاذ في الشيخ
الهندري قال الله ثقة ولما الشيخ الطوسي رده فانه ضعيف وكذا النجاشي وابن الغضائري قال انه ضعيف لا يلتفت اليه روى الكشي متدينا
عظيما واثقة عليه قال العلامة والوجه عند الوقت فيما روي عن الجارود وهو زيار بن مندد الحمد الحارثي زيار بن ابي عبد الله الجارودي
من اصحاب الباقر روى عنه جماعة وقيل لما خرج زيد قال ابن الغضائري حديثه حديثنا اكثر منه في الرواية واصحابنا يكرهون ما
رواه محمد بن سنان عنه ويعتمدون ما رواه محمد بن ابي بكر الادرجي عنه عن ابي جعفر قال بما يدل على الله العبادات الحساب يوم القيمة على ما
انهم من العقول الدنيا **الشرح** المداومة في المشاهدة المتأصلة فيه وقد سبق ان عقول افراد البشر متفاوتة في اصل الجوهر وقوة وضعفها
وكذا عقولهم المكتسبة متفاوتة كما لا يخفى وعلينا ان التكليف واقعة على حسب العقول فالأقوى عقلا اشق تكليفا من الاضعف
عقلا فاذن توفيق في الحساب يوم القيمة مع اهل الفطنة والافوا بما لا يناقض به في الحساب مع الناضجين والضعفاء **الحديث الثامن**
علي بن محمد بن عبد الله ابو الحسن المرفوع في القاضيه وجه من اصحابنا ثقة في الحديث عن ابي بصير بن اسحق الاحمر قال العلامة في صفة ابو اسحق الاحمر
النهاوندك ضعيف متهم دينه وقد ضعف الشيخ ربه في الفهرست عن محمد بن سليمان هو ابو عبد الله الدبلي ضعيف عن ابيه وهو سليمان بن زكريا
لروايته الذي يثبت ان كان غالبا كذا باو كل ابنه محمد لا يعمل بما انفرد به وكذا قال ابن الغضائري قال قلت لابي عبد الله من عبادته ودينه فضله
فقال كيف عقله قلت لا ادر فقال ان التواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزير البحر فحضره نصرته كثيرة
شجر ظاهره الماء وان ملكا من الملأكة مر به فقال يا رب ارباب عبدك هذا فاداء الله ذلك فاستقلم الملك فاحسب الله اليه صاحبنا
الملك في صورة الله فقال له من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبدانك في هذا المكان فانيئت لك لاعداء الله معك وكان معه يومئذ
فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لزم وما يصح الا للعبادة فقال له العبادان مكاننا هذا عبيا فقال له وما هو قال ليس لنا الهية
فلو كان له جدار لعبادة في هذا الموضع فان هذا المشيئ يصيب فقال له الملك وما الربك فقال لو كان له جدار ما كان يصيب مثل هذا
فادع الله الى الملك اما اني عليه قد رعد **الشرح** قوله فلان من عبادته ودينه فضله فلان من جوارحه محدوف كان قال فلا
كامل ومعرفة ونحوها من هذه الجهات المذكورة قوله في جزيرة الجزر والجزر خلاف المد وهو جمع الماء الخلف والجزر اي انصاف
الماء وانكشافه عن الارض وانفراجها حين غار ونقص منه الجزيرة واحدة جزير البحر نصرته صفة بعد صفة للجزيرة ويجعل ان يكون صفة
للخضراء والنضرة بمخيه الحسن والوفيق وقد نصر وجهه من باب طلب نصرته اي حسن ونصره الله وجهه يتعد ولا يتعد في الحديث في نصرته
امر سمع مقالي في نوهاها ظاهرا الماء باظهار الجهد والافعال يصحيف لوجه له ادنى ثواب عبادته يوم الاخرة فاستقلم الملك
اي داه فليلا بالنسبة الى كثرة عمله وسعيه بلغة مكانك اي منزلتك في العبادة فكان معدي كان الملك مع ذلك الرجل يومئذ في

الحديث
ابو

بالقياس

نای العقل والجمل

[illegible]

مكتبة

الى الله مفقود كان
نية التقرب

کمال ان حضرات
مخالفین
و فیہ کیف

كتاب العقل والجمل

مختلف
منه
النبوة

و
منه
الموسى
مبين
النبوة

الناطق

مشية

القلب

و
منه
الموسى
مبين
النبوة

وله
من
الشیطان
العباد
بالشدة
بالحق

فقام له بغير ما قال انصرفت فاما انما لدخول هذا الفاصل لا جل فضله فيما مفاونا لدخوله مقيلا عليه بوجهي لعد سفيها عطفه لان
هذه المعاني والصفات محظورة بالبال لا بسند محض واما جملة في القلب كذا الزمان واما بطول زمان نظم الالفاظ الدالة عليها امانا لفظا
باللسان اوحدها باللفظ من لم يفهم نية الصلوة على هذا الوجه فكأن لم يفهم معنى النبوة فليس معناها الا انك دعيت امر الله الى ان يصلي في وقت معين
فاجبت وقت فالوسوسة محض الجمل فان هذه الصلوة وهذه العلوم مجمعة في النفس في حالة واحدة ولا يكون مفصلة شرحة في الذهن وفرض محض
الشيء في النفس بين خصوصية في الفكر وقد يصور الانسان شيئا بصورة واحدة يفتن بها كثيرا وقد يحكم عليه بحكم واحد يفتن احكاما كثيرة
كقولك الانسان حادث فصور الانسان يفتن بصور الموجود والممكن والجوهر والجسم الناجم والمخير والمغذي والمتسلط والمائل والمختار والمحرك
وهذا الاعضاء من الراس والبدن والرجل وغيرهما من الصفات والاعضاء وكذا الحكم بانه حادث حكم بانه موجود وانه زمان وان لعد زمان سالي
ولوجوده زمانا لاحقا وهذا احكام متعددة يفتن بها الحكم بانه حادث ولكن ليست هذه التفاصيل خاصة في الذهن منه بغير بعض ما يفتن
فهكذا الفيلسوف ضد انقياد الصلوة وغيرها ثم الوسوسة في غير النبوة كاعمال الوضوء والصلوة اشنع وافح قوله فيقول لك من عمل الشيطان
هذا قوله بلبانه ولم يؤمن به قلبه لوعرف على وجه البصيرة ان الذي ياتيه من عمل الشيطان كان رجلا غافلا لا موسوسا واما بقوله فليد او
اضطر او ذلك على زمان ما حكم الله عز الكفار ولئن سئلتم من خلق السموات والارض ليقولن الله هذا فوهم باقواهم ولم يؤمن بقلوبهم ان
لو علموا ذلك لم يكونوا كفارا واما فلو اذ لك فليد او سماعا من الناس على العادة والرسم لا تحقها صرا فلا بد ان لا يفتنهم في الدين ولا في الا
فهكذا قول الموسوس في جواب من سئل من اين شئ لك هذا فانك ما فعلت لوسوسا من سبب الغلب وما مبداه الفاعل فلنا هذا من علوم المكاشفا
التي تنفس منها انوارها من مشكاة النبوة والولاية وتقتصر عن رها العقول الرسمية باظهارها العكسية ولكن انما نرج منه كوني كتب العرفاء
ومضى لمخص حاصل ما ذكره على النظم الحكمي والقانون العقلي بعد تمهيد مفيد من ان اللطيفة الانسانية المشاهدة بلبان الشريعة بالقلب بعد
ظايفة بالشرع جوهر وحايه متوسط في ابل النشأة بين العالمين الملك والملوك كما يقاها بانه هذا وبلانه ذلك بفعل عما فوفه فالقلب شانه
ارض تكون فيها انواع المخلوقات على صورها المتباينة مثل امرأة منصوبة بمحناز عليها اضاف الصور المختلفة فيل ابي فيها صورة بعد صورة ولا يخ
ذاتها عنها ومداخل هذه الانوار المجددة في القلب اما من خواص الحواس الخمس واما من البواطن كالحيال والفكر والاختلاف النفسانية كالشهوة
والغضب وغيرها فاذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب كذا ما جلبت الشهوة بسبب كثرة الاكل او القوة في المزاج حصل منها اثر فيه وان
كفى عن الاحتسا فانما الحبال الحاصلة في النفس لا ينقطع وينقل الحبال من شئ الى شئ وبجسب يتقبل القلب من حال الى حال فثبت ان القلب الانساني
محل الحوادث في الادراكية وموضوع الاحوال النفسانية وهذه الاحوال هي الدواعي والارادة التي تواعث للافعال المفردة الصادرة بالقدرة والقلب
في التغير والنار واما من انوار تلك الاسباب الخارجية والداخلية واخصوا الانوار الحاصلة في المشاهدة بالحواطر واما كذا وعلوم ما على سبيل
المجدد او على سبيل المذكر وسبق بالحواطر لانها يخطر بالبال بعيدا كان القلب غافلا عنها فالحواطر محركات للارادات والاشواق وباعثات
وداعى للقوى الفذة وهي فاعلات في محركات للاعضاء والجوارح وبها يظهر الا فاعل في الخارج فنبدا الفعل البشري هو الحاطر والحاطر محرک
الرغبة وهو محرك العزم والنية وهي تبعث الفذة والفذة تحرك العضو فيفعل الفعل من هذه المبادئ المترتبة كل ذلك باذن الله ومشيئة قدرته
هكذا اجرت سنة الله في افعال عبادهم ومن انكر هذه الوسائط وغفل الاستماع لظواهرها فقد اساء الادب مع الله مسببا لاجتناب اذ رفع ما وضعه
الله وغفل ما نصبه فاذا تمهد ما ذكرناه فنقول ان الحواطر المحركة للارادة تنقسم الى قسمين فممن يلهي في الشرع الى ما ينفذ الاخره منها حواطر ان غفلنا
فانظر الى اسباب مختلفين فالحواطر المحمودة يسميها ما والحواطر المذمومة يسميها ما انك قد علمت ان هذه الحواطر حادثة والحادث لا بد له من سبب
وما اختلفت لحوادث دل على ان اسبابها القريبة مختلفة سيما الاختلاف بالذات والفع من هذا ما عرفنا من سنة الله في ترتيب المسببات على الاستقامتها
استنار ارجطان البيت بنور النار واطلم سقفة واسم بالذخا علمت ان سبب التواد غير سبب البشارة كك لانوار القلوب ظلمات سبب اختلافها
فسبب الحواطر الداعية الى الخير شية ملكا وسبب الحواطر الشريرة شيطان واللفظ الذي يهيا به القلب لقبول الهام الملك بية نوبيا والذي به يهتداء
لقبول وسوسة الشيطان بية اغواء وهذا لاننا فان المعاني المختلفة يفتقر التعبير عنها الى اسباب مختلفة فالملك عبادة عن خلق خلق الله شانه انا
الخير والهام الحق واقادة العلم والوعد بالمعزة وقد خلقه وسخره لذلك والشيطان عبادة عن خلق شانه ضد ذلك وهو الاغواء والايحاء بالغرور
والوعد بالشر والامر بالمتكبر والخوف في الايعاد بالفسق عدا هم في الخير فالوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان في مقابلة الملك والوقوف بمقابلة
الحق لان والبل لا مشارة بقوله بية ومن كل شئ خلقناه زوجين والله الواحد لا مقابل له ولا ضد ولا نية والممكنات امور متقابلة وهو الواحد
الفرد الخالق للزوج والاضداد والانبذاد والقلب ادام كونه قلبا متجاذب بين الشيطان والملك وقد ورد في النبوة في القلب لسان لمز من الملك
وعد بالخير وضد بى بالحق ونهى عن الخير عنه قلب المؤمن من بين الاصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه اجل من ان يكون له اصبع حسبا لكن
معنى الاصبع وسرة وروده بواسطة المفذة التي بها يفتن عن القلب الحزيبك سواء الواسطة حسبا او امر اخر او كما انك باصابعك تنقأ في
الافعال فانه سبحانه لما يفعل هذا العالم باسبغنا الملك والشيطان وهما منحرفان لقد نبهتم فليد لقاوب كما ان اصابعك متحركة

القلب

وبين رجل مناظره فاذ اتكلم ذلك الرجل معه بكلام كثير فخطوبنا له جوابا له حجة ثم اذا اخذنا الجواب بفضله شيئا بعد شيئا على الترتيب انما
 كنا باول من نكن تلك العلوم المفصلة حاضرة في ذهنه ولكن الخاص ^{فيه} اول الامر بسيط هو مبدأ تلك المفصلات فهذا مثال العقل البسيط الا ان العقل
 البسيط انما بساطة واشد بجرى بدا وهو نور من افوار الله يخضع له الانبياء عليهم السلام ولا يعجزوا لاولياءه فهذا معنى قوله وما تضمنه في نفسه فضل من
 اجتهاد المجتهدين لان غاية سعيهم واجتهادهم هو تحصيل العلوم التفصيلية على سبيل النظر والاستدلال وان هذا من ذلك وفي قوله نعم سترهم باننا في
 الاقاف وفي انهم حتى يبين لهم ان الحق اشار على طريق الجهد المستدلين الذين يعرفون الحق بالخلق ثم لا يخطئ ايات الاقاف والا نفس يستدلون
 على وجودهم وقوله نعم اول يكف بربك على كل شيء فهذا شارة الى طريق البينة فانه يابغ الى مقام فيه يرى الحق وتبين كسبه على كل شيء وفي كل شيء
 الاولياء ابرار المؤمنين ما رايته شيئا ورايت الله قبله وقال بعض الاولياء رايته في ربه ولو لا ما رايته في ما رايته وفي قوله والعقلاء هم اولوا الالباب
 الى اخره يعني ان العقل المذكور ههنا ليسا يتعذر في الجموع عندهم فيقولون لمن له كفاية في امور الدنيا انما عاقل ولا الماد به العزلة التي يتميز بها الانسان
 اليها هم ولا المذكور في علم الاخلاق بل المراد منه ما يستفاد من قوله نعم وما يند كذا او لا كذا الباب فعلم ان العقل لهم الخصوص ما به اهل الذكر في هذا
 العلم والعرفان كما في قوله نعم فستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهم الراشون في العلم كما دل عليه قوله والراشون في العلم يقولون امثابه كل من عند
 ربنا وما يند كذا او لا كذا الباب هم الحكماء الالهون بقوله نعم يوتى الحكم من يشاء ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يند كذا او لا كذا الباب بالجملة
 المراد بالغافل ههنا الموصوف بجميع ما وصفه الله به او الى الالباب ذلك لا يكون الا للعالم الحكيم الراشخ العالم الكامل بالحكمة والايان فالعقل الذي
 فيه هو الخلق المذكور في معرفة النفس والله اعلم بالصواب **الحديث الثاني عشر** بعض اصحابنا روى عن هشام بن الحكم هو ابو محمد موكدا
 عن ابي عبد الله وابي الحسن موسى عليهما السلام ان كان ثقة في الروايات حين يتحقق بهذا الامر ورويت له ما يجمع جلية عن الامامين الهامين عليهما السلام
 ممن فوق الكلام في الامانة وهذا المذهب نظر وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضر الجواب وذكر الكشي بسند غرادرين هاشم الحنفية قال فان لا يعجز
 ما نقول في هشام بن الحكم فقال رحمه الله كان اذبة عن هذه الناحية ورويت واثبات اخوة مدحة ورويت خلافة واثبات اجيب عنها قال العلامة عند عظيم
 الشأن وبيع المنزلة في الشهر من مثل يوم ما معونه شهد بك قال من ذلك الجانب لقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك و
 نعم ليس اهل العقل والفهم كتاب الحديث **الشرح** هذا الحديث مشتمل على اثبات حقيقة العقل بالمعنى المذكور اعني المرئية الراجعة من العقول الاربع
 المذكورة في علم النفس ومحمولة على معظم صفاته وخواصه مدحة ومضمين لعناف جلية قرينة ومفصلة في رتبة الهيكل يوجد نظيرها في كثير من مجلدات
 كتب العرفاء ولم يهد بشيئا منها في انشاء العلماء النظار ندعى قائلوا لا فكا ولا منقولا عن واحد من الائمة الاطهار وامسك من طرفيهم او طرفيها
 الى الرسول المختار عليه السلام الله الملك الغفار والحديث مشتمل على خطابات ذكر في كل منها ما باعظيها من العلم بعضها من العلوم الالهية وبعضها من
 علم السماء والعالم وبعضها من الملكيات وبعضها من علم الاكوان والموايد بعضها من علم النفس وبعضها في فساد الاخلاق ونظم القوس عن المرزابل
 وبعضها في السياسة المدنية وبعضها في انواعها والمضامح وبعضها من علم الزهد وقدم الدنيا وبعضها في علم المعاد والرجوع الى الله وبعضها في مدته
 الكثرة والجملة وسوعا فيهم وانقلاب شانهم في الانشاء اليها هم وانهم صم بكم عولهم لا يعقلوا لا غير ذلك من العلوم والمعارف في هذا الحديث هو
 خطابي هو شاهد العرفان وشواهد الايمان فليشرح كل خطاب وعدة خطابان شاسنة فضل واحد على من يدينه من جباة عنوانه ما ذكر في الشهاد الاول
 في بشارة اهل العقاب من جهة بديانة خالهم من كونهم مستعد بن للتعلم فابدين لنور الهدى من الله طالبين للرشاد ليكون تشويقا لهم للطلب الهدى وعشنا
 لهم علم ما فعلوا قوله فقال فيسرعنا الى الذين سيمتوا القول فينبغون احسنه وللك الذين هذا هم اولوا الالباب علم ان هذه الاية
 تدل على فوايد الاولى وجوب النظر والاستدلال وذلك لان الهادية والفلاح مربوطان بما اذا سمع الانسان استملا كثيرا فبخار منها ما هو
 الاحسن والاصوب اذ يميز القسوس في اللبابة الاحسن لاصوتها بخالفه في كل باب ذلك لا يحصل بحجة السماع وانما يشهد بحجة العقل ذلك يلك
 على ان الموجب للاستحقاق متابع حجة العقل وبناءها على النظر والاستدلال الثانية ان الطريق الى نصيحة المذاهب الاقوال ههنا احدها اقامة
 الحجة والبيينة على صحة ما على سبيل التفصيل ذلك لا يمكن الا بالخوض في واحد واحد منها واثباتها بان نعرض الخوض في البحث عن الدلائل ويزيد في الشبهة
 سلكا لما ذهب على القول والاذهان فكل ما حكم به العقل التليم بانه افضل واحسن كان اولى بالقبول والاتباع مثال صريح العقل شاهد بان
 القول بان الله العالم اخي عالم قادر حكيم في افعاله برى من المفاصل رحيم بالعباد اولى من انكاره وكذا القول بان الله لا يجري ملكه وسلطانه الا ملكا
 على وفق علمه مشبهة اولى من القول بخلافه وان القول بانه واحد فرد لا مركب فيه ولا شريك له ولا شبهة لا ند اولى من القول بانه مبعض مؤلف و
 مشارك وابقم القول بانه متسفن عن الزمان والمكان اولى من القول بانفاده الهيا والقول بانه قد يعجز عن الكبرياء والسيئات اولى بانه لا يعجز
 عنها البتة وامثال هذه الابواب كثيرة جدا وكلها اذا خلعت فثبت قوله نعم الذين يسمعون القول فيدعون احسنها فائدة الثالثة ان في الاية دقة في حق
 وهي ان حصول الهداية في العقل والروح اثر حادث ولا بد له من فاعل فابل كما ترات الفاعل هو الله سبحانه ولذلك قال وللك الذين هدى الله
 واما القائل فهو العقل واليه الاشارة بقوله اولئك هم اولوا الالباب لان الانسان ليس من جهة جسمه ولا من جهة روحه فانه من جهة فاعله
 كالمواسر وغيرها التي توحده اليها فابل للمعنى والهدى فام يكن الانسان عاقل اكل الملهم ام منع حصول هذه المعارف في قلبه البرهان على ان القائل

كتاب العقل
 في كتاب العقل
 مستحق
 للعلماء
 فابل في
 الكتاب

القابلون في الية

كتاب العقل والجمل

على زيد الواحد والاشين والثلاثون وما بعد ذلك على زيد واحد فواحد الى غير النهاية ولولم يكن على هذا الاشياء والاشياء لم يمكن حصول الكثرة عن
 الوحدة لعدم المناسبة لاجل فقد الواسطة بينهما فلا وجه لكون الواحد مبدأ للثمة ولا لكون الثالث مبدأ للعشر الا بواسطة حدث عده وحدته
 بينهما مناسبة للطرفين بها يرتبط ذي المبدأ بمبدأه واعلم ان هؤلاء اثناعشر كمالهم يعرفون توحيدا فقالوا نعم مع اغترارهم بانهم عرفوه فكذلك
 لم يعرفوا توحيد صفاته ولا توحيد ذاته اما الذات فقد زعموا ان وجوده ووحدة قايدها ان على ذاته كل ما وجوده زائد عليه فهو قابل له
 وزعموا ان ذاته على وجوده فلذاته قابل فاعل وهو متماثل لخلق ان لا بد من حصولها من كثرة وزعموا ان له اداة زائدة ممكنة الغلق بالظن
 للمفرد واما ما نوافي به وهو ان في الوجود لذاته لازم التركيب بل الشافعي في ذاته نعم عما يقولون واما الصفات فذكر بعضهم بعد ان
 الاشياء وهو القاضى ابو اسحق انه نعم واحدة صفاته بمعنى ان لا يشبه له صفاته لوجوه الامان صفاته غير ليست ناسية من ذاته بل من غير
 واما صفاته نعم هي من نفسه لا من غير الاشياء صفاته غير مختصة زمان ودون زمان لانها حادثة وصفات الحق نعم ليست كل الثالث صفات
 الحق غير متناهية بحسب الغلقات فكل مغلق يجمع لمقدورات وصفات غير ليست كل الرابع ان صفاته غير معلومة لكنه كذا في بخلاف صفاته غير
 هذا عرفناهم في توحيد الصفات المفصلة الثالث في كيفية اتحادهم بصفة الوحدة والاشارة الى تحقيق عينية الصفات للذات الاحدية واستدل
 المستعمل بالامام الرازي على نفي عينية الصفات بوجوه احدها ان صفاته نعم معلومة لثا وذا في غير عقولنا والمعلوم متماثل لما ليس بمعلوم وصفاته
 على ذاته وثانيها ان هذه الصفات لو كانت نفس الذات انها غالبة قادرة جار مجرى ثا والذات ذات فاستحال ان يكون ذلك في محل البحث وان
 بتمام البهتان على نفي اثباته فان من قال الذات ذات علم بالضرورة صدق ومن قال الذات ليست بذات علم بالضرورة كذب ولما كان قولنا الذات
 غالبة اولي لثا بتمامه ليس بمتاين قولنا الذات ذات والذات ليست بذات علمنا ان هذه الصفات امور زائدة على الذات وثالثها انه لو كان ثا
 بهذه الصفات الى شيء واحد لانها ترجع الى ذاته وذاته شيء واحد فكان الاستدلال على كونه قادرا ان يفيض على ذاته الدليل على كونه عالما وكونه جارا
 فلما لم يكن كذلك بل انفردت كل صفة الدليل خاص علمنا انه ليس المرجع بها الى الذات فثبت ان الصفات امور زائدة على ذاته نعم واستدل ايضا على
 كون صفاته نعم كالعلم والقدر والارادة زائدة بانها ليست سلبية بل ثبوتية فهي امور حقيقية زائدة على ذاته فاثبتت به ثم قال فالله عبادة غير مجموع
 الذات والصفات ثم استشكل على نفسه بان حقيقة الاله مركبة من امور كثيرة فكيف القول فيه قالوا شككوا في ذلك وهو اننا قد علمنا ان الوحدة هي
 زائدة على الذات ثمة بالذات واذا كان حقيقة الحق واحدة هناك امور ثلثة تلك الحقيقة وتلك الواحدة وموصوفة تلك الحقيقة بتلك الواحدة
 وذلك ثالث ثلثة فابن التوحيد والشكال ثالث هو ان تلك الحقيقة موجودة واجبة الوجود فهو بوجوده يشترك الموجودات وبه يمتد بها غير
 الموجودات فهناك كثرة حاصلة بسبب الوجود والمهية وانصاف المهية بالوجود وكذا القول في الوجوب بمثل ما ذكر ولا في كيفية انساب الموصوف
 الى الممولى والانشاب بين شيئين بغير لكل منهما فان يكون صفة ذلك الانشاب متماثلها الى الواحدة فالذات فاثبتت بنفسها وبسبب ان يكون
 صفة الوجود اما فاما بنفسه لا فانصف الذات بالوجود وصفاته بنفسه محال فثبت ان وجود الوجود صفة زائدة على ذاته فهناك ذات وجود
 وجود مع موصوفية الذات به فقلنا ان الثلثة اشكال الرابع هو ان هذه الحقيقة البسيطة هل يمكن الاخبار عنها ام لا والثلثة مع لان كل شيء جازي
 عنه ولو بالثبوتية ونحوها وايضا لا يخرج عن النفي والاثبات فثبت الاول فهناك امران مخبر به ومخبر عنه الامر واحد قال هذه جملة من الاشكال
 في هذا المقام ثم اذ انقضت عنها فقال والجواب عن الاول انه نعم ذات موصوفة بهذه الصفات ولا شك ان المجموع منفرد بحقيقة الحق فاجزا
 الا ان الذات فاثبتت بنفسها واجبة بنفسها ثم بعد وجوبها بعدية بالزينة مستلزمة لتلك الغوث والصفات فهذا ثا لا امتناع فيه عند العقل
 واما الاشكال الثاني وهو ان الوحدة صفة زائدة نلزم منها التثنية فالجواب الذي ذكره في بين النظر من حيث انه هو بين النظر من
 حيث انهم مع ذلك الاثبات الى انه واحد فهناك حقيقة الوحدة وهناك حقيقة عينية فان العقل ما دام يلتفت الى الوحدة فهو بعدد بطلان على
 الوحدة فاذا ثبت ان الوحدة فاعلم ان هناك للطيف هذه الحالة لذلك حصل الاستدلال بهذا هو الجواب عن اشكال الوجود واشكال الوجود بامكان
 الاشكال الرابع فالجواب انك اذا نظرت اليه من حيث انه هو من غير ان يخبر عنه بغيره واثباته هناك حتى الوصول الى مبادئ عالم التوحيد اقول
 حقيقة عينية الصفات بثبوتها على مفرد من ان اكثر الناس سيما الاكابر جمهو العلماء لم يعرفوا الوجود واقراده ولم يعرفوا ابن المهو فثبت
 انهم انما اتوا بالثبوتية والجزئية وبين الوجود والهو بالبدنية الشخصية وانما ان عرف ذلك فاعلم انه قد يكون وجود واحد بسيط بذاته مصداقا
 لمعاني كثيرة ومفرد من جود قيام صفة واعتبار شيء زائد عليه فاما الجمل فهو ما عدا ذلك لا يوجب تكررها في المعنى والمفهوم تكرر او اثبتت في
 الذات ولان الجسدية والاعتبارية هذه الثلاثة كثيرة مثلا الجوهر المفرد العقل يصعد على نفس وجوده من غير قيام شيء به واعتبار امر معه مفهوم
 الوجود ومفهوم الحقيقة ومفهوم الجوهر ومفهوم العقل ومفهوم المعقول ومفهوم العاقل ومفهوم المدرك والعالم والفعل والحى والجوهر
 ولكن بعضها بالبرهان وبعضها بالحس وبعضها بالبدنية ولا شك ان هذه مفهومات متمايزة وصنعت لها الفاظ مختلفة ليست من لغة ومع
 ذلك كلها موجودة بوجود واحد بسيط فاذا كان وجود العقل الفارق لهذا شأنه مع كونه زائدا على مهيته وبنية شوب تركيب عقله من مكان
 وجوب مهيته وجود فاطنك فيها هو اشك بساطة وانهم كما لا واشك بساطة وجبا فاذا علمت هذا فنقول ان معنى كون صفاته نعم عين ذاته هو

قد روي في معانيه
 لكان قولنا في
 الذات هو

شك الاشكال
 على عينية
 الصفات

اشكال الاشكال
 في مقام
 نفس مع
 الحق

فقد وصل الى
 الوحدة

تخفيف
 على عينية
 م

باب العقل والجمل

ان مفهومها الثغائر بحسب المعنى موجودة بوجود واحد بسيط حق فذاً بذاته وجوده وحده وعلم وفكره
والله وحده وباعتبار اخر موجود واحد واجب واحد وعالم وفاد ومريد وحى وغير ذلك فذاً بذاته من حيث انه لا كثرة فيه واحد
من حيث ان نفساً واحدة منه ليس صفته فبذاته فهو وحده وهكذا في سائر الصفات وليس من شرط صدق الشئ على شئ كالعالم مثلاً ان يكون
بازائه في الخارج امور تلك موصوف وصفة وانضاف ولا معروض وعارض وعرض فلو فرض بانها صريحة فاقم بذاته لكان ابيض كما كان بيلما شئ
فالصورة العقلية اذا كانت عاقله من حيث خصوص صورته عند هاء ومعقول من حيث انها صورة حاضرة عند شئ وان كان ذلك الشئ نفساً عقلاً
ايضاً من حيث انها نفساً يعقل به وهذه الخيالات الثلاثة وان تغايرت في مدلولها لا لفظاً ومعانيها الا انها لا يوجب كثرة في الوجود ولا اختلا
في جهات الوجود وحيث ان لا عيناً ولا ذهناً وقول القائل صفاته نعم معلومة لنا واذاته مجهولة فكيف يكونان واحداً فلنا ما نعلم من كل صفة هو
مفهوم الكم في صفة كيفية فبذاته فهو وجوده ببناء ولكن كذا في ان هذه الصفة كالعلم مثلاً لها نحو اخر من الوجود غايه الجلاله
هو مصداقها ام لا فاذن ثبت لنا بحسب اليقظة ان ذلك الفرد بخصوصه حكماً ان في ناكدا الوجود بحيث لا يمكن الاكتفاء به فهو خصوصي معلوم كما اننا نعلم
مفهوم التوابع بغيره الا انه من المفهومات المشككة ونعلم بالبرهان ان بعض شئ وجوده وافراد فانه في شدة التوابع بحيث لا يمكن
ولا للعقل ادراكه بخصوصه اذ انظر هذا فتعلم هذه الصفات لو كانت كلها واحداً وهي عين الذات لكان ادراكها واحداً منها لا ادراك الجميع
لكان اثبات واحداً منها معينا عن اثبات غيرهما فما الحاجة الى تكلف الاستدلال في اثبات واحداً منها ولما كان ايضاً قولنا الذات عالماً
بمنزلة قولنا الذات ذات مدفع بان نقول ببناء هذه الشبهات ونظائرهما على الخط بين المفهوم والفرد فالعينة بين الافراد لا يسلط المتعابر
بين المفهوم وما المخلطة انما اثبات من سوا اعتبار الجمل ايضاً فان المفهوم ما المتعابر لا يجل بعضها على بعض بل الجمل لا يجل كل منها
على افراد البناء بل الجمل المتعارف نفس مفهوم الوجود لا يجل عليه مفهوم الواحد ولا بالعكس بان يبق مفهوم الوجود مفهوم الواحد ولكن يبق
كل موجود واحد وكذا العكس فكذا في سائر صفات الله كما لا يلو ما كان لا حد ملأه وجوده نعم بالشهود المحصور لعلم انه بنفسه موجود
واحد عالم فاد ومريد وحى سميع بصير من غير تكلف الاستدلال واما الاجابة في ذلك فاذكروا ذلك الحق بالحق بالامام عن لزوم التثنيات مع قوله
صريحاً بزيادة الصفات كلها واصرارها عليه نعم في غايه الزكاة ومع ذلك مشتمل على الشاخص حيث جعل الذات الحادثة عن الوحدة واحدة
والذات العارضة عن الوجود والوجود موجود واحد واجبة وهكذا في سائر الصفات وابر من كل بارد تكلم بكلام العارفين ولونا مل فليد العلم
ان الذي اجري الله على لسانه ليجازي كل مفهوم بالتبعية وجوده الذاتي ومصداته العينية فان من نظره مفهوم الانسان فهو من حيث هذا لفظ
غير اصل الى حقيقة الانسان ومن نظره عين وجوده وان ضلع النظر عن ذلك المفهوم فهو اصل الى الانسانية وذلك ان الانسان في الحقيقة
هو احد الوجودات الشخصية الذي هو بذاته انسان واما مفهوم الحيوان الناطق او مفهوم الانسان فهو ليس بشئ بل الجمل المتعارف كذا مفهوم
ليس بحرف مفهوم السلطان ليس سلطان وصفه هو الله ليس بلذاته وعلى هذا القيل ولكن كل وجود وموجود متحد في حد ذاته بظايفه من
الغاية بمعنى صدقها عليه فيق ايها عين ذاته ومن هذا القيل صفاته نعم عين ذاته اي عين وجوده لا انها عين مهية كلية له كما هو هو
اذ لا مهية له نعم ولا اتحاد بين الكليات والمفهوم كما مر تحت الثاني في قوله لا اله الا هو وفيه مفاصل الاول انما ذكر قوله والحق
اله واحد ودور لفظ الواحد بعد لفظ الا لله مشعر بان تلك الوجوده معبر عنه الالهية لا في غيرها وان الاله لا يكون الا واحداً ممكن ان لا يكون احد
ويقول لنا واحد فقل له غيرنا غيرنا فلا جرم ان هذا الوجود هو بيا التوحيد المطلق وقاله الاله الاله هو فان التكرار في شئ التثنية في عموم التثنية لان قولنا
لا دخل يقتضي نفى هذه المهية ونفى المهية بسائرهم فجميع افراد ذلك في تحقيقها الحق واحد منها فثبت ان لا احد ينفي التثنية العام فاذا قيل بعد الا زيدا
اقاد التوحيد التام المقصد الثاني في تحقيق كماله هو اعلم ان الاسماء على منهن مظهرات ومضمونات اما المظهرات فهي لفظاً والذات علميات كلية او جزئية كما
كالانسان والفرس كزبد وعمر وما المضمونات هي الالفاظ الدالة على الوجودات اعني الهويات الشخصية ولذلك هي معان بنفها لا يحتاج الى تعريف وتفسير
كالوجود بعين وشخص بذاته وهي منحصر في المتكلم والمخاطب الغائب كما نوات وهو وعرفها انما انت هم هو والدليل على هذا الترتيب ان صور لفظي
حيث اني انا لا يشبه غيري بخلاف اني فانك قد تشبه غيرك عند هواءى بالاشياء من انت فاعرف الضمائر انا وبعدها انت وبعدها هو وبهذا دقة
شريعة وهي ان انا قلت انا مشير الى ذاتي وجدت جميع لفظيها غايها عن ذاتي حتى اجزاء متبني الانسانية لان جميعها ما اشترى اليه هو حتى فصله الناطق فانه ايضاً
وان تخصص بالف شخص اشترى اليه هو ولا شك ان انا غير هو فاذن يكون ذاتي عن الوجود البسيط الذي لا حد له ولا جرم له اذ لم اجده على بذاتي
هذا العلم الشهوي لا لا يتبني الوجودية الخيرة الادراكية واجد البك وسائر الاعضاء كالقلب الدماغ خارجاً عن الالهية لا في اشهر كل منها فهو اذا
كان ذاتي على هذه البساطة وهذا الجرد فالقول اولي فافونها اشتد جلاله واعظم نفد ساجداً لا يشاء في فان قلت اذا امكنت الاشارة الى المفهوم
الكليته فهو فكيف حكمت بان الضمائر كلها للوجودات لا للمفاهيم والمفاهيم فلنا الاشارة اليها بهو لا يستلزم ان يكون هو موضوعاً بازاها
لكن الوجه ان الاشارة اليها ليست من حيث طبيعتها الكلية بل من حيث خصوصها الذميمة وبنيها العقلية الذي هو نحن من الوجود فاذا عرفت ما ذكرنا
فظهر ان عرفان كل شئ بذاته انهم من عرفانه بغيره سواء كان حاضراً او غائباً التام بالله ليس الا الله لانه هو الذي يشبه ذاته نعم يا نا فلما لم يكن

في الحقيقة
الاولى
مع

فان

كتاب العقل والجمل

لاحد من سواه ان يشترط ذاته بالضمير الذي هو اعرف الضمائر وهو انا الا انه يعلم ان العرفان التام بخلقنا ليس الا له وفي الطرفان الاخران وهما انت
وهو ما انت فلما اضرب في مقام المكاشفات والمشايدات الذين فواع جميع لحظوظ البشرية على ما اخبر الله عز وجل في ظلمات عالم الخلق
عن انا والحدث والامكان والانانية وصل الى مقام اليقظة فقال في الظلمات ان لا اله الا انت وهذا ينبتك علامة لا سبيل الوصول الى مقام المشاهدة والمكاشفة الا بال
بالغيب عن كل سواه وقال بنبينا لا تصحى بناء عليك انت كما ثبت على نفسك واما صول الغائبين الى المقصد الثالث ان اشرف الاسماء في حقهم اسم هو هو احد
ان الاسم اما كل اى ذال على مفهوم كل واما جوف اى علم اما الاسماء التي لها مفهوما كقبة كالاسماء المشتقة مثل الرحمن الرحيم العليم الحكيم فلا بدل على خصوص
ذاته نعم ولا ينشأ ولا يصفى الاحدية لا لاهية له واما الاعلام الشخصية فهي قائمة مقام الاشارة فلا فرق بين قولك يا زيد وقولك يا هو ويا انت واذ انك
العلم بما مقام الاشارة فالاشارة اصل العلم فرع والاصل اشرف من فرعه فهو لنا يا انت ويا هو اشرف الاسماء الا ان الفرق ان انت للحاضر وهو الغائب
ثم انك قد علمت انما يصح الغيب عن شيء بهو اذ كانت صورته حاضرة عند العقل فذا لان المشاهدة لا امر الوجود الحاضر عند العقل فاذن ثبوت ان
هو اخص كانت لا ينشأ ولا له الحاضر ونايتها قد مر ان حقيقة نعم من عرج جميع انحاء التركيب لغير المطلق لا يمكن الاخبار عنه شيء لان الاختلاف عيبي
عبر عنه ونحوه وهو مفهوم كماله وذلك ينشأ الاحدية الحاصلة في جميع الاسماء المشتقة فاصرفه عن الوصول الى كنه حقيقة الحق فاسم هو هو
منها لا ينصل الى كنه حقيقة المبدأ عن حبان الكثرة وتالها انك قد علمت فيما مر ان لكل من اسما لله وصفاته حقيقة المبدأ عن معلوم ولكنه لنا واما
فعلها من جهة تارها الظاهرة في عالم الحدوث وهي مختلفة فان اثر العلم صفتها في اثر القدوس في اثر الارادة في سائر الصفات لا
هذا العالم عالم النفرة وعالم القدس مقام الجمعية فاذا هذه الصفات لا يمكن فعلها الا بانا في الخلق فلا يبعد كمال الاستغراق في مقامه وعرف الحق
بل كما لا خلاف في مفهومها ضيقا بابن العبد بين الاستغراق في معرفة الرب بخلاف لفظ هو فانا بدل على هوية فانه نعم من حيث كونه هو هو
لا من حيث صفاته لانه الاضافة لا عالم الحدوث فكانت كلمة هو اشرف اذ كان هو الرحمن الرحيم الملك القدوس في لفظ
هو بمنزلة الذات وغيره من الاسماء بمنزلة الصفات والذات اشرف من الصفات فلفظ هو اشرف من جميع الاسماء وهذه الوجوه ثم اذكر ما في الفخر الرازي
في تفسير الكبير فاعلم ان هذه الاقوال والوجوه اتما يليق بالسوطين في معرفة الله وصفاته واما الكمال في العرفان فحقيقة كل اسم عندهم هي حقيقة الذات
الالهية حقيقة علمه نعم عندهم واجب لذاته فاحد حقيقة فاعل للسكان من مع لها مراد بها اسم مع بصيرة متكلم مقدس حكيم رحيم الى اخر الصفات
فانهم يعلمون بالبرهان ان علمه نعم هكذا فيكون من نفس علمه ما يدرك غيرهم من كل صفة وهكذا يعلمون حال وجوده ووحدة وجوده وادائه و
حيوته وقد اشرنا سابقا ان صفاته نعم سيما النبوة لها حقيقة واحدة الهية فينبغي على كل ما ما يربط على غيره ولهذا ذهب بعض العرفاء الى ان كل
اسم من الاسماء هو الاسم الاعظم فاذن هذا التفاضل والاختلاف بين الاسماء والصفات انما يكون بحسب ابل مفهوماتها الكلية وعلى
حسب مرتبة المريد بين السوطين في السلوك المتوغلين في العرفان والله ولي التوفيق فهذا ما ذكرناه في الاية الاولى في موضوع طلب التوحيد ونفرت
هذا الدعوى فيها مبلغ اخر كبره اننا الاختصار على هذا القول حد راعى الظول الى الاسماء وملال الطلاب اما الاية الثانية المشتملة على
ذكو الدلائل والابيات فهي قوله نعم ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل والنهار والسموات والارض لا ينفق الناس وما ازل الله من السما
من ماء فلعجابه الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وضرب الرياح والشباب المستخرج من السماء والارض لا ينفق لغوم ليعلموا اعلم ان الله نعم
ذكرة هذه الاية فليعلم العباد ثمانية انواع من الدلائل التي يمكن ان يستدل بها على وجوده ووحدة وجوده وادائه وحيوته ونبوته وبعثه في الاصلاد و
الانذار لذلك في ثمانية فصول اولها في خلق السموات والارض والاسناد الى ما من جوه ونحو قبل الخوض في كل منها اذكر وجهها ذكرها في نفس تكلم
الاسلاميين ونظم من جعل خلاها وفضوها ثم غوض في ما افادنا الله من لطفه وحسنه واعلم ان من عادة هؤلاء القوم انهم اذا احاطوا وانعروا
منازع العالم وقد تلبطوا بالحكم والغايات وعطلوا الطبائع التي سخرها الله لبعض افعال عظمها وكلما لم يعرفوا وجه الحكمة فيها استوها
لا الفاعل المختار والقدرة الجارية الى بسطها راعى ومرجع ولم يعلموا ان ذلك جماله مخمض وسواد في النبوة الباري جل امه حجب بطلوا كنه
وعزوا السخرات بامر من ماضها الله به من الاضال مثلا الشيطان شانه الاضلال والاعمال في سلط عليه الشيطان والاهواء وقد فضله الله
لذلك فهل يمكن عزله عن فعله ونسبه فعله في غيره من ملائكة الرجمة فهكذا الامر في طبائع الماء والهواء والنيران والحيوان والادنان والجن والسماء و
الشمس والقمر والنجوم والملائكة العالمة بالحركة لها والملائكة العالمة المشوفة لها فطرفة معرفة الله تعالى بالسلوك العظم من طواهر الوجودات وفضوها
لا يطلعونها واسرارها من اذالك الكتابات الى عواليا من ملكها لا ملكونها ومن ملكوت كل شيء الذي بيده الملك والملكوت واليه يرجع الامر
كله اذ انظر فيقول ان الوجوه التي ذكرها الفخر الرازي في الاستدلال على وجوب الصانع ووحدة نبوته من جهة خلق السموات كثيرة احدها ان مفاد
الاقل ان مختلف مع ان جميعها مشتركة في الطبيعة الفلكية فلا يمتنع ان يكون العقل وقوة على ازيد من ذلك وايضا
فلا بد له من محض ليس ذلك طبيعة وحسب عقل وبالحكمة مسبب وجب ان الموجب كنه لا الامور المشابهة منسوبة فاذن ثبوت وجوده فاد
غنا صمد برهانها بالنظر الى اجزاءها فان كل فلك بما سجد به فلما لم يمتد ثم ذلك الفلك مثلا بالاجزاء فليكن كل من طرفه كطبيعة الطرف
الاخر فكما يصح على محضه فصيح على كل منها ملا فاه ما يلقاه الاخر من صفة جوهرية العالم سافلا وجوه تالها غايبا فاختصارا

في علم الاسماء
اشرف
في حق
اسم

تعلقها

من الامور

استدل
الامور
في حق
اشرف

نوقه
اخر

باب العقل والجهد

جزء من الفلك بحرقه المخصوصة يحتاج الى فاعل مخصوص بخصه بالفسد والاختيار وثالثها ان كل كوكب حصل في نفرة من فلكه اخضر بها جانب خاص
من الفلك دون غيره من الجوانب خصوصاً كل جانب جانبا لثلاثة اجزاء الفلك فلا بد فيه من محض مخصوص حصول النفرة بذلك الجانب على الوجه المذكور
ورأيت ان كل كوكب يدور على طبين معينين فاذا كان الفلك مثلاً اجزاء كان جميع النقط المفروضة عليها متساوية فاختصاص نقطتين معينتين
بالطبيتين دون سائر النقط مع استواء تلك الطبيعتين يكون بامرفضة العقل بافتقار الى المنطق وهكذا القول في تعيين دائرة معينة من دوائرها بان
تكون منقطتها خاصتها ان الاجرام الفلكية مع ثباتها في الطبيعة الفلكية كل واحد منها فخص نوع معين من الحركة في البطون والسرعة فانظر الى الفلك
الاكظم مع هيئة انشاعه ثم تدور في اليوم بلبائس الفلك الثامن الذي هو اصغر منه يدور في الدور الثامن في سنة وعشرين الف سنة على
ما هو قول الجوهري ثم الفلك السابع الذي تدور في ثلثين سنة فاختصاص الاكظم به يدور في السنة والا صغر من يدور في السنة مع انه على خلاف حكم العقل
فانه كان ينبغي ان يكون الاوسع بطول حركته لظهور مداره والا صغر سرعة حركته لضعف دوره ففرض العقل بان كل واحد منهما انما اخضر بما هو عليه في
الغرض والعلم ومناوئها ان الفلك المشد اذا حصل عنه الخارج المركز في مقاسا احدها حاوي الخارج المركز والاخر محوي به وكل منهما متساوية الطبيعة
ثم احدها جانبا لثلاثة السخى والاخر جانبا لثلاثة الرقعة واذا كان كذلك وجب ان يكون نسبة السخى والرقعة في الطبيعة متساوية فاختصاص احدها جانبا
بالرقعة والاخر بالسخى لا بد ان يكون تخصيص المحض المتناوئ وسابعا انها مختلفة في جميع الحركات فبعضها من المشرق والمغرب وبعضها من المغرب
المشرق وبعضها من الشمال وبعضها جنوبية مع ان جميع الجهات بالنسبة اليها على التوبة فلا بد من الافتقار الى المدبر ثامنها ان انزالها الان يحركها
ان يثابتها او لا يحركها او ما كانت تحركها ثم ثابتان بالحركة بعد علمها بفضيلة الافتقار الى مدبر قديم فهو سبحانه وتعالى يحركها بعد ان كانت معقدة
اوساكنة فالهذه الماخوذات فواها ناسها ان يقال حركتها اما ان تكون من لوازم جسمها لا من لوازمها من جهة اخرى كل واحد من اجزاء تلك الحركة فلهذا
كل واحد من اجزاء الحركة ليس من لوازمها فانفردت الافلاك وابدا في حركتها المدبر انما هي ثابتة على حكمته وهي واقعة بالعبث ما الثاني فيبعد
عقل العقل فان من جوده بناء ورفع وهو مشيدان التراب الماء انضم احدهما الى الاخر ثم تركبتهما اللبنة ثم تركب تلك اللبنة وولد من تركبهما
ضرم مشيد على الفاتة بفضيلة عليه بالجنون ونحن نعلم ان تركب هذه الافلاك وما فيها من الكواكب ما لها من الحركات ليس في ذلك البناء فبئس
لا بد من رعاية حكمته وغايتها انها لا ينجح اما ان تكون اجزاء ناطقة فهي تحركها باختيارها او يقال انها تحركها مدبرها وهو الاول لا يظن ان حركتها
اما ان يكون لطلب استكمال هذه الغرض فان كانت اطلب لكل شيء فافضلها لئلا يطالب بها طالبا لئلا يطالب بها فافضلها لئلا يطالب بها فافضلها لئلا يطالب بها
لغرض من غايتها في افعالها ففعل الامر لا ان لا يبعد العقول ان يكون مدار هذه الاجرام المستغنية والحركات الدائمة على العتق والشفق لم يبق
في العقول منهم هو البق بالذق بالان مدبرا فاهل على الدهر يحركها الاسرار خفية وحكمة لطيفة وليس عندنا الا الايمان بها على الاجمال
كما قال وينفكرون في خلق السموات والارض تبسما خلق هذا باطلا فلهذا هو الوجه الذي ذكرناه وكلها ضعيفة سخيفة واكثرها مبني على
ان الفاعل المختار يفعل مخرجه وذلك بطريقا اكثر ما ذكره مغايرتها اجوبة مذكرة في الكتب العقلية وفي كثير منها مفقود ما مقداره
او خطا به لا يقول عليها مثل ما ذكره في الوجه الاول ان مقاديرها مختلفة والجميع مشترك في الطبيعة الفلكية والمخبر كما دل عليه البرهان ان طبائرها
فخالفة الانواع وان كل فلك وكل كوكب يقع محض في شخصه كذا ما ذكره في الوجه الثاني فقلح بانه ليس للفلك جزء بالعقل بل بالاحد
الشمس من الوهم والقطع والكسر الذي يقع فيه هو الانقسام الوهمي فاذا قسم الوهم فخرج منه جزء مما ليس له حقيقة واخر مما ليس له حقيقة فهذا من ضرور
الشمس بهذا الوجه هذا اجابة كل مفقود من وجوده وكله ولا خصوصية له في الفلك وكذا ما ذكره في الوجه الخامس ان الافلاك
مشتركة في الطبيعة الفلكية وكل منها فخص نوع من الحركة فمذموم بانها خالفة الانواع والطبائع فجاز ان يكون طبيعة بعضها تقضي نوعا من
الحركة وفقد من السرعة بفضيلة الطبيعة الاخر ولو لا مخافة الطول لا فردنا في كل واحد واحد من الدلائل التي ذكرناها ما يكشف عن وجه بطلانه و
فساده في الكلام في وجه اختصاص موضع من الفلك بالطبيعة او بالمنطقة او بالكوكب هذا اشكال في نفسه لا بدع بما ذكره اذ نسبة الفاعل الى
الجميع نسبة واحدة وهو اجل ارفع من ان يكون له مشيئة واعيانة يخرج من الفلك دون غيره ونحن بفضل الله وعنايته فككنا عقده هذه الشهادة
في رسالة منفردة ذكره بوجه الطول فلنرجع الى الوجه الذي ذكرناه وهو اربعة براهين البرهان الاول من جهة اجسامها امكنة الوجود
وهي منفردة لا تسبب على ذلك لتركبها من مادة وصورة ولقبول الجسمانية الانفسا والتكثير وليس علمها ما فيها لان القابل يمنع ان يكون فاعلا
وصورها لا انها محتاجة في وجودها اليها محتاجة الحال الى المحل وهو لا يمتنع سبلان النفس لا تفعل شيئا الا بشركة البدن فافضل الجسم
يعتد جسم الخواذ لو افاد فاما ان افاد من حيث جسمه وهي طبيعة مشتركة بين الاجسام كلها فيكون كل جسم على كل جسم يكون الجسم على نفسه
هو وحده وان افاد بواحدة خصوصية صورة او قوة جسمانية او فخر في كل قوة جسمانية لا تفعل شيئا الا بمشادة وضع لمادة بالعلم الى ذلك الشيء
ولا وضع للشيء بالعلم الى الجسم لم يوجد بعد ايتهم الاجساد في وجوده والمستغنى عن الشيء فاعليه مشغول عنه وجوده فلو استغنى النفس
او القوة في ضلها عن الجسمانية والاصح لكانت مجردة عنها لانها غير منفردة اليها وجه وهو منع ثم الاجسام الفلكية بعضها حاوي وبعضها
محوي الحاوي لا يمتنع كونه علة للمحوي الا لكان مع وجوده على هذا الفرض بعد وجود الحاوي لا يمتنع كونه مع امكان كونه

وجميع الدوائر عليها متساوية

والاول وهو ان كانت تلك السبعون بالنيك ان الحركة متساوية

احسن الماخوذ

في
تفسير
الاصناف

في
الاصناف
الاول

في
الاصناف
الاول

كتاب العقل والجمل

فلزم إمكان الخلاء والخلل ممنوع لذاته كما ثبت والحوى به لا يمكن أن يكون علته للحوى لانه اصغر منه ولا نه يحتاج اليه بخلافه
ولا يصح وجود الجسم لا بعد عين وضعه وجيزه ولا بعين ذلك الا بما هو فوه ومحيط به وايضا الاحياء الصليكية اشرف الاحياء لانها كانت
لغير استعداد وتركيب مزاج استحال الكواكب اشرف ما فيها وهي مع ذلك متكيفة ليس لبعض الكواكب شرف مطلق على البواقي لان بعضها
اعظم جرمها واصغر فلها وبعض اصغر جرمها واعظم فلها والشمس اعظم جرمها واكثر فوهية من العلويات ولذلك فانه يوهى فيها ان يكون علته
لغيرها والعلويات بعضها اجمل ان لا يكون اصغر جرمها اكرحل مثلا ولكن كل منها اعظم فلها من الشمس حتى ان تدبر وما هو اسفل منها وهو كوكب
اعظم من مثل الشمس فاذا كانت تلك فليس بعضها سببا لوجوه البعض ثم ان الشمس اليه يوهى فيها الروتية يحتاج الى تلك حامل بتركيبه
ولذلك حاد مجدها وايضا قد علمت بالبرهان ان جسمها ليست علة لجسم خالص صورته بطبيعتها ونفسها كما سبق فاذا ان الاقال كليا
مفقرة الاستباضة مفارقة عن عالم الاحياء ونفوسها لان واجب الوجود واحد بسيط لا تركيب فيه فذلك الاستباضة ملائكة الله الفريين والكل
مفقرة اليه بخلافه فلهذا طريقه الخليلية فانه نظر الى السموات وراى ما فيها من الاحياء البتة التي اشرف منها والشمس اليه اشرف البتة اذ
اخواها وعلم بخبرها وافولها انه هو الافتقار والامكان والحاجة الى الموجدكم بان للكل خالقا بريئا من التغير والجسم فقال وجهت وجهي
لذي فطر السموات والارض ذلك بالهام لله نعم وفعلها ثابته كما قال وكذلك نرى برهيم ملكوت السموات والارض ليكون من الوفيين وهو
اول من هذا الناس لا طرفي فيوجد الرب نعم ومنهم عن عتاة الهياكل العلوية والاشياء الارضية ونحوهم بهذا الطريق بابا ان يوحى بالبرهان اننا
من جهة غايته حركاتها فنقول ناند على ولا ان السماء مجنون ناطق يتحرك بالارادة وانما طاعة لله نعم ولجسمه نفس لنفسه عقل وحكم جسمه يتبع
البسيطة والمؤلفة بحري حكمه بل الانسان بجميع جرائمه المختلفة الصور والاشكال وان حكمه نفس بجميع قواها الشارعية في جميع جرائمه
لمحرك والمندبرة لا نوع الموجد احكم نفس انسان واحد الشارعية في جميع جرائمه بدنه ومفصل حسد والحركة والمندبرة هو اما العضو عضو وحاشا من
بدنه وذلك قول الله سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدا وانما حركه عن غرضه في ان لها صور الجزيئات ولها التحلل للكيان
وانما البرغضه الحركه والاهتمام بالسفلى بالفضد الاول وان ترب عليها نظام السفلى بالبيع بل فضدها الشوق الى الله والقرب اليه
بواسطة جوهر مقدس فوق الاعراف له بالاحياء وعوارضها بية بلغة الا والاعقل لا محروا ولبنا الشرح ملكا مقربا ثم نشيت هذه الدعاوى على
التفصيل الدعوى الاولى انها يتحرك بالارادة اما انها يتحرك فتاها قد دل عليه البرهان اليه وهو انها لو فرضت ساكنة كان لها وضع محتمل
حتى يكون نصف منها فوق الارض ونصف آخر تحتها ولو فرض الاول تحت الارض والاخر فوقها كان ممكنا لتساوية الاجزاء وعدم تمايزها في الارض
فان ذلك في فاعلة للحركة وكل قابل للحركة لا بد ان يكون في طبعه ميل كما بين في موضعه ذلك بالدور حول الوسط لا مشاع المستقيمة في السماء اذ
الجهة فانه بها فلو تحركت حركت الى الصور والجهة في محال فوجب في طبعه ميل شديد حتى يمكن لها الدوراد اذ وجد المبدأ والقابل لزم
الفعل والحركة اذ لا مزاج ولا فاسر لها ثم يستحيل ان يكون هذه الحركة بالبيع المحض الخالص على الارادة لان حركه ما يتحرك بالطبع المحض كالنبت والجماد
لا يكون فيها رجوع وانطاف بل على سمت واحد فالحركة الطبيعية هي من موضع اطلب موضع خرفا فواصل الموضع الطبيعي استقر فيه ولا يعود
وما وضع للشيء لا يفارقه الا ونحو اليه وهي ايدة خابذة على الدوام فلا يكون بالطبيعة بل بالارادة والاختيار وهي لا يكون الا بالصور
وكل ماله صور وازادة فاناسية نفسا فان حركه الافلاك نفسانية الدعوى الثانية ان هذه الحركة ليست حيوانية محضة غير عقلية لان حركا
الحيوانات ماشهوية وعصبية والاولى الجذاليم للجسم طلبة الثانية لانع المنازلة والهرج والجملة لعلك نام في كمال الجسم في اول الفطر
لا حاجة له الى اعتدال ونحو حتى تشق لا صدله حتى تعصب وايضا كل من الجذب الدفع والطالب له ما يمكن بالحركة المستقيمة وهي غير خابذة
عليه حركتها اذن لغرض عقل الدعوى الثالثة انها ليست بحركه الهنا ما بالعالم السفلى بل غرضها امر اهل منه واشرف لان ما برادته او يقفل
فلذلك الله اشرف منه وهو احسن من ذلك الله لا محه فوكد ان يكون العلويات احسن من السفليات وهي نافضة مغيرة بالقوة ذاتها وجملة
الارض بما فيها جزء بصير قدرها محسوبا بالنسبة الى تلك الشمس ما فوقها فضلا عن الفلك الاقسط فكيف يكون هذه الامور الحسية غرضا
للكل القوس العالية واقا العفول الكاملة الاشارة من حيث صيرهم عقولا خارجة عن هذا العالم وانما الداخل في هذا العالم اجسام
العنصرية ونفوسها المتعلقة بها وحكمها في الحس كحكم غيرهما مع ادنى نقادة مما عتدال المزاج الدعوى الرابعة ان حركاتها شبيهة بعقلية
للتفرب الى معيوت خارج عن عالم الاحياء كلها قد علمت ان حركاتها ليست حيوانية شهوية وعصبية بل عقلية وليست مطلوبة بها من السفليات
مطلوبة بها امر علوى اجل من نفوسها وذلك لان غرضها لو كان نفوس بعضها لزم توافق الحركات وفقدت المشاهدة والارادة على انها مختلفة
الحركات فلهذا وجهه شرفا وباشا لا وجوب وايضا لما كان عدتها مناهية فنقل الكلام الى نفس الفلك الذي هو اخرها اليه الشوق في
الفصل علان النفس ما دامت كونه نافضة بالقوة يحتاج الى كمال ومكمل غير انها قنيت الشوق اليه المقصود في حركات الافلاك امر خارج
عن عالم الارض والسموات ففصوصها اما ينزل ان تلك المشوق اليه وصفاته او ينزل الشبهة على التدريج والاول والثاني باعلان لانها ان تلك
بعضها مستكن وان لم ينزل اصلا ففقط مستكن اي والحركة دائمة ما دامت ذاتها باينية فان حركتها ليست ثباتية تدريجى لموجود كمال بالفعل

البرهان
في
الاشياء
التي
تتبعها

باب العقل والجهد

ليس في امر بالقوة والا لزم الشئ والمدور بها محال لان فذلك المعشوق المشوق اليه ما الباري جل اسمه بلا واسطة وجوه من ملك مقرب
من عالم امر وكلية والاول ليس صحيحا والاما اختلف الحركات وانفقت المرات في الثانية والحق ان كل واحد منها لمحرك نفسا مباشرا كما انها لان الحركة
لها جزئيات شخصية ففاعلها القريب لكونه فاعلا بالارادة له اذا دبر شئ تابع للصورة اجابته وله محرك اخر عطفه بفيض منه على نفسه تلك
الصورتان شوقها اليه هو المحرك العطف على سبيل الغائبة والمحرك النفس محرك على سبيل الفاعلية ولما اختلفت لكرات والحركات فلهذا
غابات ومعشوقات منكثرة لم لا تلك المقتربون ولما انفقت كلها في الطبيعة الفلكية في دورية الحركات فلكل معشوق واحد وغاية واحدة
هو غاية الغايات ومنه مبداءها واليه منتهاها يدور حاشا وبسم الله مجراها ومرسها فند علم ان حدثت ان هذه الحركة الفلكية عبادة ما فلكية
او ملكية نظرنا الى الله وعبودية له وشوقا الى عالم ملكوته الاعلى البرها التالفة من جهة النظر حركاتها من حيث مبداءها فنقول ان الحركة على
الاطلاق تدل على وجود مبداء مضاف خارج عن هذا العالم وذلك لان الحركة تخرج من القوة لا الفعل فبها جزء سابق وجزء لاحق وكلها حاشا
ووجود الحادث بغير سبب محال وسببه لو كان موجودا قبله لم يكن حدثا فيقتصر الامر به حالة وشرطه بها يصير سببا بعلمه لم يكن فاذن لا يحدث
السبب هو سببها لم يحدث تلك الحالة والسؤال في تلك الحالة لازم فيقتصر السبب على سببها فكذا انما الاستبعاد فيقتصر الحادث بالاض الى امتثالها
لها في الحاشا ان يكون موجودة معا او متعاقبة والاول محال لوضوح البراهين على بطلان الاستثناء والعلل المحمقة معافلم يتوالى الثاني
على وجه الاضال ان لو انضمت الجوابات عاد الحد والاول وذلك لا يكون الا بحركة دائمة ولا يحمّل شئ من الحركات الا الدورية وحملها للبس لا الفلك الدورية
واقترحت حدوث الحادث وتكون الكائن منها لا يمكن الا بالحركة المستقيمة وهي وليت على اختلاف الجاهلين ولا يمكن اختلافها الا بحسب محيط وهو التمام ثبت وجودها
وانها بحركة دائمة ما دام موجوده وكل محرك له محرك غير ذاته بالحركة وجوه من البراهين المذكورة في الكتب لا تطول الكلام بذلك وما ديك في ماضي
ذكرة من كون قابل الشئ غيرا على فنقول ان فاعل هذه الحركة يجب ان يكون ذا قوة غير متناهية في الشئ وليس شئ من الالحاد وقواها الساتية فيها وقواها
المتعاقبة بها كلك في ذلك الافلاك وفاعلها ليس بحسب لاحتساب بل مرقد من غير الجسم وهو الباري جل عظمته او ملك مقرب هو امره لكن الا فلا
لكن شئها واختلافها نوعا وشرفا واختلاف حركاتها اجته وفقد ينبغي ان يكون اسبابها القدسية منكثرة بحسب كثرتها كما دل عليه قوله تعالى
في كل سماء امرها والله سبحانه مبدع الامر الخلق وموجد العقل والجسم البرها الرابع وهو انما افادنا الله بالها موهو ما افادنا البرهان على حدوث
الاجرام الفلكية وضابعتها ونفوسها في كل آن ولحظة وان لها كل ان خلق وليس جدي وخلق بعث عبيد وهذه المقدمة مما فدا حكامها بوجوده
برهانها ومقدمة حكيمة يحكم كل عاقل مضطرب بضمها بعد النظر الامع ما يطول ذكره ههنا وبدل عليه شواهد ثوابية من فو له بله في البرهان
خلق جديد وقوله كل يوم هود شان وقوله ويرى الجمال وغير ذلك فاذن بعد تمهيدها فنقول الافلاك ليجل ذاتها وحركاتها الجوهرية المستند
لهذه الوضعية فيقتصر كل منها الى مبدعها خارج عن عالم الكون والجل فاذن قلت ذاك كانت ذاتها فيجدها من تحت علة لها القسرية
فيقول الكلام فيجلد علة لها وبسم الله الامر ما لا نهاية قلت الخ والحد اذا كان زائدا على ذات الشئ ونحو وجوده هناك يقول الكلام في سبب ذلك
واما اذا لم يكن الحد زائدا على ذات الشئ بل يكون وجوده على نحو التجدد والانقضاء فلا يحتاج الى علة لفساد ذاته التجدد لا التجدد كما هو المشهور
في نفس الحركة لكن الحركة عندنا امر عطف عبارة عن مفهوم التجدد والانقضاء وما به التجدد فهو شئ اخر وهو المفعول التي يتجدد كل ولما كانت الاعراض
تابعة للجواهر فغيرها مع ثبات الجواهر كلها غير خاضع في الوجود وجوه تجدد الذات وهي لا يكون الا الطبايع الجسمانية وذلك لبركها من مادة
شأنها القوة والزوال ومن صورة شأنها الفعالية المحسوسة فيجانبان معا الى ما شاء الله كما فصلناه في مقامه فنقول ان حركتها الذاتية متوجهة نحو
غاية ذاتية ينقل اليها اعلامها فينقل شأنها في كل لحظة من هذا العالم الى عالم الآخرة وجوار القدر في الله يعقبها بالبد ويجفظ نوعها بقاء
الامثال بوجود صورة عقليتها موجودة عند الله دائما وكذا كل نوع جسمها والصورة المفارقة هي خالق علم الله وعالم امره وفضائه بكل ما
سواء الله حادث وانها ليست كما ساء الله لانها غير مبانة للذات عنده وانما هي باقية ببقاء الله لا ببقاء الله كما انها موجودة بوجوده ولا
بابتجاده ولعل الكلام خرج عن نطاق الاهتمام والذي ذكرناه بحمل له فضيل شاح له مذكور في رسالتنا في حدوث العالم فهذه توجه من التفكر في
في خلق السموات لنا انحاء كثيرة من ابواب الله من حكمة الصانع في خلق الافلاك وفيها من العجايب والروايات والجسمانية بحيث يفضي العاقل
اجز العجب كذا ذكرها تحفة الطول وانتباه العاقل المتفكر لو نظر الى تاد رحمة الله في هذا العالم لفضيت العجيبان الرحمة الالهية لما لم يجز
وقولها على حد لا يتجاوز حتى يفي وزائرا الامكان الغير المشاه من الاشخاص للا انواع وحدث عادة قابلية ذات قوة البصيرة لا غير النهاية وكان
لا بد من تجدد النفس في تجدد امرها ليتجدد بذاته فوجدت اشخاص فلكية دائمة لا غرض علوية ببقائها استعدادا دائمة غير متناهية تضم الفاعل
غير متناهية في قوة التأثير والابتداء وقابل غير متناهية في القول والاعمال فيفتح باب نزول البركات وفتح الخيرات دائمة في الازال والابد ويحصل
الفيض على كل قابل بحسب استعدادة واستحقاقه اذ المبدأ الوهاب لا يغيره ولو كان للتمثل استحقاق فيقول نفس اشرف كمال الانسان لحصل فيها من فيض
جوده سبحانه وانكف منها بهذا الصلة والله في التوفيق **المصل** في حكمة خلق الارض والتدريج في وجودها واصفا بها
استقرارها في وسط الكل وكما انها ولو فيها الغير لتكون قابلية لا اناز والفضاء في وسطها في الصلابة حتى يمكن الشئ عليها الحيوان ونسب

فلا بد
من ان
يكون
الامر
بالله
في كل
شيء
وذلك
لانه
هو
الخالق
والرازق
والقادر
على
كل
شيء
ولا
يحتاج
الى
سبب
او
علة
في
شيء
من
الاشياء
التي
خلقها
فلا
يحتاج
الى
سبب
او
علة
في
شيء
من
الاشياء
التي
خلقها

کتاب الفکر والجهل

[illegible]

والوا انهم صر

المعمور

في النفس

فصل فی بیان

بل یوکے سر

ما يتولد منها النبات في
والمعادن والحيوان آية
وكونها صم

وحياته
من خصاله
اللباس

الصيفية الطويل
ليالي الصيف اقم
وايامه

كتاب العقل والجمل

الشيء كثيرة والنظر لا يهتدي امانة خلفه وامان في انوار من السماء واما في جوده الارض به فلهما مشاهدا الاول في النظر خلفه وذلك من وجوه احدا
بالنظر في جوده وهو جسيم في متصل الاجزاء كانه شئ واحد غير قابل للكثر والنفطع وانما سريع القبول للقطع كانه منفصل من غير الترتيب قابل
للانفصال بعد الامتثال لادلائل انصال الانفصال منقاد مطيع للاجزاء والفضل في المواضع مختلفة يادى سبيل في قوله نعم فسفناه لا بلد متب
وتابها ان به جوده ملك الارض من جوان ونبات في اقال جملنا من الماء كل شئ في اقله يؤمنون فلو اخل العبد في شربه ماء وضع منها لبلد جمل
الذي لو ملكها يخلصه اذا شربه جمع من اخرج فيل جميع خزان الارض في اخرجها فالحجب من الادب يستعظم الدنيا والدم ونفا من الجوهر فيل
عن الله في شربه ماء اذا احتاج الى شئ بالادب استغفر الله منها بذل جميع الدنيا فيها وثا الهاء انه كما جعل الله سببا لجوده الانسان جعله سببا
لورده وماده لما يقدر به على شربه في الشاء وزقكم ورايها في نرفله من فوق وصعوه لا اعالي النبات والاشجار فيقول الفاضل
انه انما ينزل الماء لانه ثقيل بطبعه وانما هذا سبب له ويطن المغروران هذا معرفة لا مهرب عليها فيخرج به واذا قيل انما على الطبع وما سببه ما
الذي خص به ماء هذا الطبع الذي يفضي القل دون سائر الاحياء مع اشراكها في الجسم وما الذي في المصنوع اسفل الاشجار مع هذا
الطبع والقل الى اعالي اعضائها فكيف هو الى اسفل ثم ارفع الاقوى في داخل الجذع الاشجار شيا فشيئا بحيث ينشرب في جميع الاوراق
هذا كل جزء من ودفن تجري البنية تجاوي عرف شجرة صغار يرى من العرق الذي هو اصل الورق ثم ينشربون ذلك العرق في الكبر المدد في طول
الورق الى عروق صغار كثيرة عرضية وطولية فكان الكبر ثمها الشعب عنها جداول ثم ينشرب الجداول سواها اصغر ثم ينشرب منها خوط عكوب
دقيقة خارجة عن رال الصخر فيسقط في جميع عروق الورق فيصل الماء في اجوفها الى سائر اجزاء الورق ليغذي به وينتهي وينتهي من راسه ونفعا
وكل الى سائر اجزاء الفواكه فان الماء ينحدر بطبعه اسفل فكيف ينحدر الى فوق من غير حامل او فاسر فعمل ان الماء يخرج اخرها وجاعا الى شجرة وينحدر
الى غايه لغوي اشرف من الماء وكذا انقل الى ذلك الجاذب بسبب غايه غايه فيمنه في الاخرة لا خالق السموات والارض جنتا الملك والملك
الكلام

فكل ذلك شواهد منظاره واثبات مناصره ناطقة بلبانها مفضحة عن جلالة بارها معربة عن كمال حكمته فيها مناديه لا بابا لقلوبنا بها
قائلة اما ترى وما ترى صورته وكيف وصفنا واخلدوا في الذاكرة فواكدي انظر الى خلفه بنفسه وخلفه احد من جنسه وفعلت هذه
الاقامات ما يبرز عليها من المتاع بطبعه ذاتي او ما ينبغي ان ينظر الى كلمة مرفوعة في ثلاثة احواف فيقطع انه صنعته في عالم قادر مريد متكلم ثم تنظر
هذه العجايب الخوط المرفوعة على وجه العالم الاله الذي لا يدركه الابصار انه ولا حركة ولا انصافه بحمل الخطم ينقل قلبك عن جلالة صفاته
كل النطفة التي كانت فطرة من الماء المشابهة الاجزاء يقول لمن له قلب والى السمع هو شهيد لا الذين هم غير السمع لغفلون فوهن في ظلمة المشا
معوضا في دم الجف من الوقت الذي يقهر الخطوط والنسور على وجهي في نفس النقاش حذقة والجلالة وجهه وحيد وشقة فترى النفوس تطهر شيئا
فتبنا على التدبير ولا ترى داخل الرحم ولا خارجا احدا ولا خبر منها لادم ولا لاب لا للطفة ولا لرحم فاما هذا النقاش فلم يكن باعجب من
مشاهدة نفس قبل صورة عجيبة لو نظرنا اليها مرتين او اكثر لتعلمت مثل بقدر على ان يتعلم هذا الجنس من النفس الذي يعظم الطفرة وباطن الجميع
اجزائها من غير ملأ الطفرة ومن غير اتصال بها لان داخل ولا من خارج فان كث لا ينبغي من هذه العجايب لا تعلم ان الذي صور ونشأ هذه
النفوس والاشكال والصورة والاشياء المشابهة ولا يدرك ولا يشرب ولا صد كما ان صنعته نقش لا يساويه نقش وصنع فبين الفاعلين من
البناء والمباني كما بين الفاعلين فعدم تعجبك عن هذا العجب كل عجب فان الذي اعني بصيرتك مع هذا الوضوح ومنعك لليقين مع هذا
البناء الجدي بربان يتعجب من عجايب من هذا وصل واعو في ارشد وفتح صبا اثر اجبا ثم فشا هذه في جميع رات العالم واجزائه واعنه فلوب على
واصمهم فقال منهم صم بكم عهدهم لا يعقلوا فله الخلق والامر لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه المشهد الثاني في سبيل نزله من السماء قال بعض
الطبيبين ومن يجري مجراهم من مضرنظره في الامور على الطبيعة الجرمية فلم يرتفع نظره الى ملكوت السماء فكيف الى من سخر الشمس والقمر والنجوم
لما شاء وادان الشمس في الارض فيخرج منها الحجرة مضاعفة فاذا وصلت الى الجو بردت وتكاثفت اجزاءها فتكثفت فوجبت من فضا الخط
الاضيق المكنة ثم توصلت الاجزاء الى الرتبة فقاطرت نازلة الى الارض فلهذا غايته مبطلهم من العلم والذي في كونه وان كان له وجه الا انه لا مانع
عند العارفين بصيرهم ان يكون ابتداء نزول الماء من جوه السماء فقد يكون للشئ الواحد كوان مختلفة ونشأت متعددة بعضها اعلى وارفع
بعض منها انشاء السحاب تكون الامطار انما هو من عالم السماء بامر الله وحكمته بواسطة الملائكة العلوية السماوية والسفلية الارضية من
المدبرات والساقيات والوزارات التي لا تعلم نقاضيلها الا الله الحكيم الخبير في العلم يؤمنون بها ويعرفون بحملاتها ومقاماتها في الوجود
نقاضيلها في الشرف والعلو وليس حال من مضرنظره في الماء على هذه الطبيعة الدنية وعنى قلبه على خطه فافوقها باردون واحسن من هو الى الجلاء
اهبطه حال من ان الماء بهذه الطبيعة والصفه كان موجودا قبل نزول السماء وان الايمان بالفاعل المختار لا يتم الا بهذه الاعنفا
التي هي في الاراء العاجلة وفيها طرفا الحكمة وجود فنههم وجوده على الحسب كما انهم في الرضا والطلب في غرضهم في اغراض اليك
وسعا وانما عند الانصاف من نظر الى سائر المظن ووضع خلوة او لما من عنبه يبين في الطريق المشوفا وحسن حاله من الذي ينبغي في مقام الاول
ابدا ولم يخرج من بينه هاجوا او خرج فصل واخر فيمينا وشا لا بل خلفا وان لكل علم ومعرفة با با محض صا وقد قال نعم وانوا البيوت من ابوا

وان
من
الشيء
الذي
هو
الشيء

في
الشيء
الذي
هو
الشيء

كتاب العقل والجهل

كتاب
 في التفسير
 المسمى
 في التفسير
 وضايفها
 في التفسير

باب العقل والجهد

غيرها النفس. وسندسويها كما ندل عليه الجهد وكان فسادها تؤدي الى فساد الانسان والحيوان ومنها غير ذلك من المنافع التي بعضها ظاهرة وبعضها يظهر بالاشمال فانظر ايها العاقل الى عجائب الجوهر فما يظهر منها من الغيوم والبرق والامطار والتلوج والشمس والاصوات في اسباب تكونها المنفعة من انوار السماء وارضها وحركاتها وفسادها والفران الى جانب بقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عينين وانشاء في فواصله في مواضع شتى حيث نعرض للبرق والشمس والشهاب المطر وغيرها في انبعاثها الرجل المذبحي للانسان ان لم يكن ذلك خط من هذه الهملة الا ان نرى المطر بعينك ونسمع الرعد باذنك فانه في فواصله هذه المرتبة فانرفع من حبيب عالم اليها في عالم العقل والملاحة الكعبة فكما نرى عينك فادركت ظم هذه الصور ففرض عينك الظاهرة وانظر بصيرتك الباطنة لتري عجائب باطنها وغرائب سرائرها وهذا ايضا باب بطول الفكر فيه وبوقوله من المملوكات وعجائب الفصل الثامن في حكمة قوله والشهاب المستخرج من السماء والارض من الشهاب سحابا بالاشابة الهواء ومنه الشجر في اللغة التذليل واتما شاء مستخرج الوجود احدهما ان طبع الماء ثقيل لبرده فيغشى الرزق فكان بقاؤه في الجو خلافا لطبعه فلا بد من فاه فوفه وهو اما فاسر واستخرج والفرق بينهما عند الحكمة ان المؤثر في شئ خلقه من صفاته ان كان امرا خارجا عن شئ مباين له في الوجود فواستخرج ان كان امرا موصوفا له فهو مستخرج وقد مر ان وجوده في شئ مثل هذه الاجسام على هذا الوجه ليس بالقدر بل بالقياس فيكون بالقياس فيدل على وجود فاعل علوي لا غرض في ثابتهما ان لو دام الشهاب لعظم ضرره حيث يضر ضوء الشمس تكثر الامطار وتنبطل المركبات فتفسد ولو انقطع لعظم ضرره لانه يفضي الى الخلل فيها تلك المواضع والاشياء الانسان فكان تقديره بالمقدار العلوم للمصلحة فهو مستخرج والمستخرج هو الله سبحانه بوسط محرك باطن غير محسوس باطنه في وقت الحاجة ويرتد في عند ذواتها وتالها ان الشهاب لا ينفذ موضع معين بل يسوقه الله بواسطة طهره في الرياح الى حيث اراد وساء ذلك مع الشجر فلهذا الوجه ودل على كونه مستخرج وعلى وجوده ما يشرح هذه المصالح التي بعضها خفية يعرف الغارون فاما مثل ايها العاقل المفكر في الشهاب الكيف المظلم كيف نراه يجمع في جو ضا لا كدونه له وكيف يخلق الله اشاء وفيه شاء وهو مع خاوية حامل للماء الثقيل وممثل في جو السماء الى ان ياذن الله في ارسال الماء و يقطع العطران كل فطره بالقل الذي اراد الله نعم وعلى الشكل الذي شاء فترى الشهاب يرسى الماء على الارض ويرسل فطران متفصلة لا يترك فطره منها فطرة ولا يعلم عددها الا الذي جدها ثم كل فطره منها عمت تجرع من الارض والحيوان معين فيها من طير ووحش ودود ومكوب عليها يخط الى لا يدرك بالحسن ان رزق الدود والفلان في الموضع الفلاني في الوقت الفلاني هذا مع انعقاد البرق والصلب من الماء اللطيف في شاتر التلوج لفضن المند ومن العجائب التي لا يحصى كل ذلك عنايته من الله ورحمته منه هذه وجوه الدلائل والابان المتعلقة بهذه الخلقات الثمانية على وجه الاختصاص لان في كل ما ذكر وجوه اخرى من الخاف والعلوم كل منها انبثا كثيرة حكيمة يستدل من بحار الحكمة الا الحجة واما قوله لا يات نفوم يفعلون فالمراد ان في كل من المذكورات ابان كثيرة والدليل على هذا من وجوه احدها ان كل واحد من هذه الامور الثمانية ندل على وجود الصانع من وجوه كثيرة وثابتهما ان كل واحد من هذه الابان ندل على معان كثيرة فهو من حيث جوهها ندل على وجود الصانع ومن حيث حركاتها في وقت معين ندل على اذنه وعلمه بالخبريات ومن حيث منافاتها ندل على حكمته وان كان صغره من حيث انبساط بعضها ببعض على وجه الانظام والتعاون ندل على وحدانيته وتالها ان كل واحد من الامور الثمانية اجساما عظيمة بعضها مركبة من اجسام كثيرة وبعضها كالنفاك مركب من مادة وصورة ونفس وعقل فكل واحد من اجزائها وتركيبها وصفاتها له دلالة على اخرى غير ذلك لا ماعاده واذيها ان الباري جل اسمه كوكرا من هذه الامور في مواضع كثيرة من الفران فحيثما اشافها الا شيئا الا فلا وعجائبها قد دل على ان في كل منها ابان كثيرة لا ولي الا ليات الله اعلم بالصواب في المسئلة الثالثة في النبي على ان المذكور في الابان المنقولة تاجله الله دليلا على معرفته ولذلك ذكره في مواضع اخرى من كتابه العزيز في قوله يا هاشم قد جعل الله في ذلك اية من اياته المذكورة او ذلك المذكور او ذلك الكلام دليلا على معرفته بان لهم يدبر او قد علمت ان كلاما من الموجودات الثمانية مشتمل براسة الدلائل كما بيناه فلاجل ذلك وردت ابان اخرى ذكرت هذه الامور فيها على وجه التفصيل بان ذكر الله في بعضه اخرى ثم نرى على كل واحد من هذه المذكور في اية على ان نراقم والاستفلال بان فيه ابان لاهل العقل والفكر قوله تعالى ونسبحك السبل والتهاد والتمجيد في الغنى والعلوم مستخرجنا ان في ذلك الابان نفوم يفعلون فنقول المذكور في هذه الابان بعض من المذكورات الثمانية في الابان الثمانية على وجهه في تفصيل واعتبار اجتهاد اخرى وهو امر ان احدهما في السبل والتهاد وقد ذكرهما هناك من جهة الاختلاف وقد علمت وجه دلالتها من تلك الجهة واما ههنا فباعتبار الفجر والامور وذلك اجزله الزمان الواحد الفصل بالزمان مقدار حركة دورية غير متغيرة فالخاف للزمان لا بد ان يكون حسيما كرويا ابداعا وهو السماء قد دل وجوه ههنا على السماء ودلالة السماء على خالق الاشياء مما قد علمت في دلالتها على هذا المقطع وجوه اخرى لا نطول الكلام بذكرها وما للاختصاص واثابتهما كون الشمس والقمر والنجوم مستخرج وهذا تفصيل قوله هناك ان في خلق السموات فان الكواكب من جملة السموات لانها مركوزة فيها كاجزائها واعلم ان من الابان العظمى ملكوت السموات وما فيها من الكواكب هو الامر كله فمن ادرك الكل فانه عجائب السموات وملكوتها فقد فاته الكل فحقيقا فالارض والبحار والهواء وكل جسم في السموات بالاضافة الى السموات كقصة في بحر لضعفها لست اقول بحسب الكيفية والمناخ فقط بل بحسب الكيفية اي شرافة الوجود وقوة الفعلية كما بحسب الكيفية على النسبة المذكورة فانظر كيف عظم الله امر السماء والنجوم فكيف من اية ذكر الله فيها بل ما من سورة من الطوال واكثر القصص الا ويشتمل الى تفصيلها في مواضع كم من فهمها في اسم الله بها في الفران كقوله والسماء والطارق وما اوردك

وجوه من
تتميم الشهاب
بالمنشئ

باب العقل والجمل

فقد ابرههم على نبينا والاله لا يعجز الكوكب فاصغر المنيحة الحسية هو الكوكب فاستعمل لفظ الكوكب لاصغر الاقوار المكونة وهي منكرة حسب تكثر
 الاجسام الطبيعية متفانوا والكواكب ايضا منكرة واعظمها الشمس فاستعمل لفظ اعظمها وهو العقل والعقل المفارق واحد عندنا ومع وحد
 عين الاشياء كلها وبنيانها رتبة العرف فاستعمل لفظ العرف واحد بالذات كبر بالاشكال والمنازل كان النفس واحدة من جهة العقل كبره
 من حيث الطبيعة فلم يزل شيخ الانبياء لما راي ملكوت السموات لقوله نعم وكذلك نرى ابرههم ملكوت السموات والارض كان يصل من نور
 الى نور ويخاطب اليه اول ما بلغاه انه وصل ثم تنكشف له ان وراه امر اجل منه فيخرج اليه حتى وصل الى الحجاب لا قربا لذي لا حجاب بعده
 ولا وصول الى ورائه فال هذا اكبر فلما ظهر له مع عظمته وشدة قوته غير خال عن الانقياد الى المبدأ والشيء له وغر الهوى في حضيض النفس
 عن درجة الكمال الاقضية قال لا احب الا فلين اني وحيث وجهي لا يترسالك هذا الطريق قد يعترض الوقوف على بعض هذه الحجب قد يؤثر في الحجاب
 الاول كالتباعد والدمية خذلهم الله ولكن اول الحجاب عن الله للعبد الذي له قلب معنوي هو نفسه فانه انما امر رباني وهو نور من انوار الله
 اعني سر القلب ايمانه الذي يتجلى فيه حقيقة الحق كله حتى انه ليس بجملة العالم ويحيط به ويتجلى فيه صورة الكل وعند ذلك يشرف نوره اشراق
 عظيما يظهر به الوجود بكل علم ما هو عليه وهو اول امر محجوب بمسكاه به كالشائر وهي الطبع فاذا تجلى نوره وانكشف جمال القلب بعد شرا
 فورا انه الذي هو بالحقيقة نور الايمان والعرفان فربما التفت صاحب القلب فيرى ذاته من الحسن والياء والسناء ما ينبغي منجبا باها
 كما حجب بعض فاضل الحكماء الا فدين عن نفسه وبما يدعشه ذلك بحيث يسوق على لسانه في هذه الدنيا فيقول مثل قول المصنف وشبهه فان لم
 ينفع له ما وراه تلك اغتربه وهلك وكان النير عليه المتجلى بالتحلي فيه كما يلبس المتجلى في المرأة بالمطبخ فيها فطق ان الصورة في الحديد وبهذه
 العين قد نظر الصانع عيسى وبعض العباد في علي ع والحمد لله والوفيق واما قوله وقال وهو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه
 ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا الشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجل مسمى ولعلكم تعقلون فاعلم ان الان المسمى هذه
 الاية ومما نظرت كيفية خلقه الانسان هو من جملة الامور التي يتدرج على الاجال في الاشياء الثمانية المذكورة في الاية المتقدمة فان من جملة المذكورة
 قوله وبث فيها من كل دابة والاشيان بحسب حيوانية الشدة من جملة الدواب والكون كما يدبر على الارض واما ان يزيد عليها بفضيلة صورة اخرى رابطة على
 الحيوانية فيها مما تدبر غيره واعلم ايضا ان الفرق بين هذه الاية والاية التي نقلنا هاهنا كيفية خلقه الانسان وتدرجها الاطوار ان الكلام في الاية
 كان من جهة الصورة وهما من جهة المادة فذكر الله هناك صورة متدرجة في الشرف والكمال الى ان انتهت الى صورة الشرف واكمل من صور الشانفة الى
 كلها من اطوار هذه النشأة وهي اطوار نشأة الاحوية ولذلك اورد ذكره بقوله فبارك الله احسن الخالقين فيها على انه الانسان طوارها
 غرضه الاطوار وله اطوار اخرى احدث في عالم الامر واما الكلام في ههنا في جهة المادة وامسامها والمادة شانها القوة والامكان والوجود
 الفعلية فلا يركب ولا شرف فيها بما هو مادة ولهذا لم يذكر ههنا ذلك القول فاذا علمت ان المذكورة في هذه الاية هي المادة المتغيرة التي تلزمها الحركة و
 الزمان الذي هو مقدار حركتها فاعلم ان الله تعالى لما ذكر كيفية تكوين هذا البدن من ابتداء كونه نطفة وجيها والنطفة متكونة من الشراب فذلك
 الشراب صا ونطفة ثم علقه ثم بعد كونه علقه مراتب كثيرة الى ان يفصل من بطن الام الصغرى ويمكث في الدنيا الى ان يصل الى الكبر ومقدار ذلك
 المكث هو عمره بناء كما ان شدة شرفه نحوها كان مقدار مكثه في بطن امه المستأنس كرامة الكونية والكيفية واما عمر الاخرة فلا نهايته له فرب هذا
 العمر على تلك مراتب حسب اختلاف اسما الاية الكونية ولها ان يكون طفلا وثانياها ان يبلغ اشدا وثالثها الشوكة وهذا ترتيب صحيح مطابق للعقل
 وذلك لان الانسان في اول عمره يكون في التزايد النشوة والنماء وقوة وكما وليل يربى في المقتل دون القوة الطبيعية المنبهة كما نوه بعضهم
 لان المقدار اثر للقوة وفاعل القريب هو القوة البانية النيرة للقوة الحيوانية والانسان ح يكون طفلا فهذه المدة هي مدة الطفولية والمرتبة الثانية
 ان يبلغ الى كمال النشوة من غير ان يصل فيه نوع من انواع الضعف هذه المدة هي المدة من قوله ثم لتبلغوا الشدكم وهو لاشد الصور الذي لا يكون نوره
 الحيوانية الظاهرة وقت من اوقات عمره اقوى منها في هذا الوقت ويقال له وقت الشباب هو من ابتداء البلوغ الصور الى ان انحطاط هذه القوة
 والمرتبة الثالثة ان يراجع هذه القوة لاجل توجه الباطن بجلودت قوة اخرى من نوع اخرى في النشأة الاخرة فيظهر اثر من اثار الضعف النقص
 فيه ولما بعد لعل شيئا قريبا وهذه المدة هي المدة من قوله ثم لتكونوا شيوخا واذا عرفت هذا عرفت ان مراتب العمر هي نفسية كما يزيد
 على هذه الثلاثة وعلت من غير ان يشرق الموت طبيعي للانسان وان ليس منشأه كما ذكره الاطباء والطبيعيون من ان الحرارة الغريزية تفتت الرطوبة
 الغريزية نشأ شيئا ثم تفتت هي بنفسها شيئا وما يجلها وهي الرطوبة واثباتها شغور بزيادة الرطوبة وان الله النطفة التي هي الذي مادة البدن
 الانسان جسم مركب ويضع نام اذ وقع هضمه في جنس مراتب اربعة منها لان بصيرته والخامسة لان بصيرته لتكون المثل فان مادة الهضم فصله
 الهضم الرابع اذ وقع في اوعية التوليد كما لوح وكما الحصة استحال نطفة بهضم خامس ثم يزيد مقدارها بورد الغذاء اليها وليس حكم ما يورد
 اليها من الغذاء في التفتت والاعتدال حكم ما ينقص عنها بالتحليل فاذا دام في ممتلئا باقية في البدن كانت الحيوانية وحسب قوة الحيوة وضعفها
 على نسبة ما ينفذ منها في البدن فبزيادة ونقصا ناو بان القوى الحساسة لا بد وان ينهي فلا يمكن دوام العزبدا وبحكايات من احكام النجوم
 وهلاكها وكذا خداهما وكل ذلك وجوه لا تعول عليها واما عندنا فنعني حقيقة الموت وكونه طبيعيا ان الانسان بحسب الغريزة الفطرية

الحيوانية

في هذه

في هذه

في هذه

كتاب العقل والجمل

ينبغي ان نشاء الاخره وسبيل الحق نعم واجمع اليه كما نزل منه والاشارة في موضع من القرآن وكل حركة الاشارة لا بد ان يقع المراد على
الانسان والمراجل فاذا انتقل من كل طور من احوال هذه النشاء الذي فوضه في الصلوة ينتهي الى احوال الطوار الديوتية فاذا انتهى الى ذلك
الحال فلا يمكن الوصول الى الذي فوضه الا بالموضع هذه النشاء بالكلمة والارحال الى اوابل النشاء الاخره وما فوضها من الفكر والبرخ
والخسر والنشر والضرر والمسا وغير ذلك فهذا هو الحق طبعيا واليه لا شارة فيما ورد من قوله عم الموت حق قال صاحب لكشاف قوله تعالى
اشدكم متعلق بفعل محذوف تقديره ثم تعبتكم لئلا تعلموا انكم ثم قال ومنكم من يؤتى من قبله من قبل الشيوخه او من قبل هذه الحالات
اذ خرج سقطا ثم قال لئلا تعلموا انكم لئلا تعلموا الاجل المفيد في عالم التقدير فيجمل ان يراد بهذا الاجل هو لقاء الحق
الذي هو الغاية الاخيرة لخلق الانسان كما في قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لان وقيل هو وقت الموت طبعيا او اخر اميتا وقيل هو
الهيبة واعلم ان هذه الايات كلها للغاية الدائمة لا لجزء العاقبة كما ظن من لا عرفان له بكنهه نشاء الانسان ففعله ولعلكم تفعلوا بعد
هذه الاحوال لا بعد ان يكون اشار الى صفة الانسان هو اعطيا بل عافيا بالفضل عارفا بنفسه وربه غايه خلقه وخرقته واطواره
وقد خسر الخسر ومن في طبعه بان المراد لعلكم تفعلوا ما في احوال هذه العجبة من انواع العبر انما الدلائل وهذا ايضا محتمل صحيح من النظم
لكن ما ذكرناه من الوجوه التي في قوله لا يثبت ذلك ويناسبه سؤالا في وما بعد ما يقسم قوله هو الذي يحوي حيث فاننا قصه امر فاما
يقول له ان يكون فان العقل من عالم الامر وعالم الفضا وكل ما هو كذا فوجوده بغير كلمة كذا في كلمة وجوبه لا ينفصل ما يكون بها الى مادة
حسنا بل نفس وجوده نفس الكلمة كما قال نعم وكلها لقائها الى مرهم وروح منه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب شارة الى ارواح المجررة
الانسانية وفي الحديث عنه ما اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق اشار الى جواهر العقول لثامه الوجود من حيث ان ليس لها
كما لم ينظر كما في النفوس بما في نفوسهم من قوله نعم لعلكم تفعلوا ان يكون اشار الى ان غايه هذه الاكوان وجود العقل وذات العا
مع قطع النظر عن فعله وقوله نعم ويمم بجملة ان يكون اشار الى الاكوان الوجوبية الجوهرية التي هي قبل النشاء العقلية فان حدث كل نشاء
يسلزم موانع نشاء وجوه في نشاء اخرى بعد الاولى كانه قبل الانتفا لان الواقعة للانسان من كونه ثابا ثم بظفة ثم عطف الى كونه فلا
يحصل ذلك على حسب احوال المادة واستعدادها واما صفة عافيا فاما يوجد دونه بامر الله وقوله كذا في قوله نعم وقال في
اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاجابا بالارض بعد موتها وضربا لرياح لا يات لغوم يفعلون اعلم ان المذكور
في هذه الاية ايضا بعض من الاشياء الثمانية المذكورة في الاية الاولى وهي ثلثة احوال في اختلاف الليل والنهار وقد مر تفسيرها في انفسنا قوله
وما انزل الله من السماء من رزق فلجبابا بالارض بعد موتها وقد سبق ما في معناه وما يتعلق به من اشارة الايات لكن اولى هي هنا بدل الماء الرزق وهو
اعم من المشروب المأكول فذلك اما من جهة كونه نفس الرزق او وسيلة له مما يجمل ان يكون المراد الرزق في الارض من انواع ما يتعد به الحيوان وغيرها
لا انها ايضا تاركة في السماء اما من جهة ان هذه العقليات موجودة في العلويات صريحا اخرج من الجوهرية تلك العالم او من جهة ان استبا وجوها منبثقة من هناك و
ثالثها قوله وضربا لرياح فاما من جهة ان ذلك لا يلبس في قوله نعم وقال في الارض بعد موتها فثبت لكم الايات لعلكم تفعلوا اما قوله نعم في الارض
بعد موتها هذا مضمون كونه في الاية الاولى وكونه من الدلائل والايات ويجمل ان يكون المراد به هنا حيث توضع في سورة الحديد بعد الايات المشتملة على
والتمس من الغرور والحق على شمع القلب يذكر الله وازالة ما وندوا الاجناس مماثلة ذوى القلوب لقائهم لحياتهم في العلم والعرفان بعد موتها
وقد انبها فان العلم بالله واليوم الآخر جوهر حقيقي في الوجود والاشياء والجمل مشغوف دائم له في ان يطلع عليها اسم الجوف والموت من الحيوة الحسية كما
في قوله من كان يبا فحينا وجعلنا له نور ايمته في الناس كن شدة الظلمات ليس يخرج منها ما سيعلم الارض للقلب على النفس الانسانية القابلة لا
العلوم للشهادة والاشارة الى معنى القول المجوف وغيرها ويجمل ان يكون الكلام ثلثة احوال في اختلاف الليل والنهار وقد مر تفسيرها في انفسنا قوله
والعرفان في المشغوع له هي حيث فيها كمال الارض بعد موتها بطلان ما في قوله فثبت لكم الايات اشار الى الايات المذكورة من هذا القبيل في موضع
اخرى من القرآن وسورة الحديد وقوله نعم وقال في حجاب من اعجاب وزرع ونجيل صنوان ونخضوان في بقاء واحد ونفضل بعضها على بعض الاكل ان في
ذلك الايات لغوم يفعلون الجنة من الاجناس وهو السر لتكاثر اشجارها وظلمة بالثقاف اعضانها وبعدها من الجح لا شئنا من الارض ومنه قوله فلما جاز
عابه الليل ومنه الجح وهو النور لا يورى حاملا في يسره والهم زائدة ومنه الجحون لانه في العقل في الحديث الصوم جنة من النار ومنه الصلة من كل
رجلين علمنا جنتان حكيم في فائنا وفيه ايضا الامام جنة لانه في المأموم نصيحتي بانه في يعطيه في بنة فالتركيب للاخفاء ايمنا وقع وكيف في الصوة
بالفتح وسبيل كبر فيل هو شبه لئلا المظفر والكسر في المثل في حديث العباس فان عم الرجل صنواية في رواية العباس صنواية واصل ان يطلع ثلثان من
عرف واحد وجميع صنوان صل هذه الاية قوله نعم في الارض قطع مجاز في المذكور فيها ايضا يصلح لان يكون تفصيل البعض ما ذكره في تلك الاية فيكون
هذه الامور متعلقة اما بالقطع مجازا وفيه او انما الارض فيكون من جملة احوال الارض ولا ثلثها وانزال الماء من السماء تعلق الغابات بمياهها او
تعلق الصور المختلفة بمادتها المنقطة واما باحياء الارض بعد موتها فيكون تعلفها بغير صورة الشئ وكما له في المذكور ان من الجئات بالاعضا
وغيرها في زينة الارض انما وجوهها وكما لها وجه الاستدلال بها على التقدير الاول انه جمل الارض قطع مجازا في مثلثية في طبيعة الارض بنة

باب العقل والجمل

وهو مع ذلك قبلت الصفات متضادة ثم طباع مخالفة الهيئة اما الصفات فبعضها طيبة اخرى سيئة واخرى مخوفة واخرى صالحة اخرى مخيفة وبعثها
 اخرى مبلية واما الطبايع فكلاهما في الارز والنجيل وغيرهما وبما حصلت هذه الانواع المختلفة فمن احد من الارض فلا يجوز ان ينسحب وتكون هذه
 الاوصاف والطبايع الى جميع الارضين لانها في اجزاها تلك الطبيعة سيما القطع المتجاورة ولا الا انضالات الكوكبية والاصناف السماوية لانها
 لا يختلف بالقياس الى المواضع المتجاورة فثابت الشمس والقمر والنجوم في تلك القطع مثلثا بنماثلة او مثلثا بنماثل فيكون بنديهم من جهة وصانع علمهم
 محيط على كيفية نظام الكائنات والحفاظ الانواع على احسن وجه واكمل واما على التقدير الثاني اي بعد برعلها بانزال الماء من السماء فقد تبيينه
 هناك من الماء طبيعة واحدة تحصل منها في موضع واحد وضع متجاورة من الارض وهذه الثمالة المتخالف الطبايع الى قسمة الماء والحد بل يقول منها ما هو
 اعجب من ذلك وهو انه يوجد في واحد في بعض انواع الارض ما يكون احد جهته غايه الحمرة والوجه الثاني في غايه الصفر مع كون غايه الرقة وبوجود في
 واحد صفة غايه الحمرة وبعضه غايه السواد وبسبب ان يبق ان ثابت الشمس وصل الى احد جهته دون الاخر الى احد جهته دون الاخر ومن هذا الباب لا
 يختلف الواحد في رية واحد من رياش الطوارق فيمنع ان يسند هذه الاختلافات الا الى الصور العالمة لهذه الاعيان وصفاتها الى ينزل نارا ويضع
 رشاها وظلالها الى هذا العالم وعلى هذه الامور واما على التقدير الثالث فهو كما بينت في علمه ابا ناس من قوله ان الذي احياها الى الحيوان فثبت بوجوده
 ثم على وجه المباشرة والموجبة جميعا فيحصل لظن اليه الايمان بالله وباليوم الآخر اما الاول فبان بقاء الحي الى الارض بعد موتها بالثباتات وغيرها فيحى للانس
 بالحياة الابدية بعد موته بالعلوم والمعارف الى الانسان كل لا يكون الا كقوى من النفس القصور وهو الله ثم ولهذا نفى عن خلقه احدى من
 هذا وان كان مرجعها واحد وهو الانسان في انشاء عقل بالقوة فاذن اعا لما خرج من هذا القوة الى العقل وكلها يخرج من قوة الى هذا
 يصلح الى يخرج اياه منها اليه فان لم يكن خرج برشا من القوة فلا بد ان ينشئ اليه فاعلا للذوالنفس فكما لا بد من اصيل وجوده الحسني وجوهره الحسني من وجود
 غير حسني خلقه للاعباء وصورها فلا بد ايضا في تكيله عقل بالفعل وجوهره العقلية من مبدئ من النفايص الامكانات فيفرض للعقول والمفعولات
 اما الثاني فلا يسبق بعد ما نفى ان للطبايع غايات دائمة يوجبها اليها والحركات والاشراق الحسية بها يات بنهالي لها وهوت هذه الاستحالات و
 الاعوار الانسانية حركات دائمة واسمها الخوهرية مشتملة لان يقع بها الخرج من هذه النشاة الى نشاة اخرى فانها ابتدأت من نفس الاشياء وهو الزوال الى
 النطفة ثم الى العلقة ثم الى المضغة وهكذا اندرجت في الوجوه من الاضداد والاشرف فالاشرف الى ان صاها هو ناطقها كالحفايا لا تؤهل بحول
 عند غافل له ادنى فامل ان يفهم تحولات الانسان على هذا الحد ثم يطل ويؤمن من غير ان يبعث في الآخرة فيا ضرورية له نشاة اخرى بل له نشاة اخرى
 يرجع بها الى بر كما قال وهو الذي ذراكم في الارض واليه ترجعون وهذا اجل تفضيله كما قال ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة
 في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأنا خلقا اخر فنادى الله احضروا خلقا
 ثم انكم بعد ذلك تليقون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال في موضع اخر ومن ذراكم ثم يرجع اليوم يبعثون قوله ومن يات من اياكم البرق فوفا وطعنا و
 ينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون قوله ثم يخوفنا اي من الصاعقة للانس فطعنا اي في الغيث البقي فيضها
 للعلل ليعقل يلزم المذكور فان ارادهم يستلزم رؤيتهم ولم على تقدير مضاد فيخالف خوف وطعنا وادخل الخوف والطع بالاختلاف والاطعام كقول للعلل
 وغا للشيطان او الى الال مثل كلته شفاها اعمان البرق من الاموال فيكون من السحاب المذكورة الالة الاولى فهو من جملة ايات السحاب كما مر وفيه شبهة
 اية فيها انحراف من قبل السحاب لاهواء وماء وخرج النار منها بحيث تشرق الجبال في غايه البعد فلا بد من خالق فوق الطبايع والاعيان ومنها ان
 قال انما انما الغلاسة السحاب في كانه ولفظا بالنسبة الى الهواء والماء فالهواء الطيف منه والماء كفت فاذا اصبحت في قوة تحرق الماء بعنف فيحدث
 صوتا لعلو تحرق من النار ولسانهم حيا بعنف كما ان النار يخرج من وضع الحجر على الحديد فان قيل الحجر والحديد جسمان صلبا والريح جسمان هليقان
 فيقول لكن حركة النار صاعدة وحركة الريح فوية فيقلع الاشجار ونحو قول هب لنحرك الريح من استباحد البرق لكن الكلام في جسمه البرق وصوته
 النارية وقد علمت ان فاعل الاحياء وهو الله ثم لا غير ثم معلوم عند البصير ان هذه الحركة الشبيهة ليست من طبيعة الريح ولا من جسم
 اخر يجاورها فيكون طبيعة او فسر في بل من استبا علوية فيصير قوة شبيهة بحركة شديدة فينتهي الى السماء ثم الى ملكوتها ثم الى الله سبحانه فيوسط الملائكة
 العلوية والسفلية ومنها ان الصاعقة الحادثة من هذه الحركة كانت قبل الحدو جسمنا لطيفا ماء ودخانا وكذا عند الحدو تحته انها تنفذ في الرجاجة
 واللفظ المندوف من غير كمر حرق فاذا وصل الى مكان وسكت يكون جسمنا اصلب من الحجر والحديد هذا امر عجيب خالص عن ان ينسب بجاده الى غير الله سبحانه
 واعلم ان الانسان عند ما نظر الى حدو الامطار بعد انقضاء السحاب والبرق ما فرغ سمعه من طرفي الشراع ان ملكا يجر السحاب فيؤثر في مواضع
 يصوبه بطول بطور وهذا الرعد صوت صوبه والبرق نارا تحترق من حركته فاذا كان له تحترق فليد واستبصارا باطية يعلم يقينا ان ما و في هذا الباب
 هو صفة الادعية السجادة على فابلها السلام والحيمة في كونه كونه الملائكة العلوية والسفلية وقبائلهم فذكر كونه الملائكة العلوية اسفل و
 وجبريل وصفهم باوصافهم التي كانوا عليها ثم ذكر الروح الذي هو على ملائكة الجواب الروح الذي هو من امر ربه ثم جاء الى الملائكة الذين من فوق
 وقال انهم من سكان السموات واهل الوسايات وصفهم باوصافهم ثم شرع بعد كونه الملائكة الساكنين في بطون السموات في ذكر الملائكة السفلية
 فقال الذين هم على ارجائها اذ انزل الامر فيهم وعنده وخزان الطرود واجوا السحاب الذي يصبون ثوره فيخرج جل الرعد واذ استجبت به خفية السحاب

بما في
 انشا
 الحكا

تحرق
 السحاب
 من
 الملك
 من
 ملك
 من
 ملك

كتاب العقل والجهد

فادار ان المعونات والاحكام كلها من قوة علمية كذا

باب العقل والجمل

الهة

ملكتم انما انكم بغير عبيدكم انتم لكم عليهم ملك اليد وهو طار فابل للنفق والوزال اما النفل فالبيع وهو ما الرزاق في الايمان والعقود وملوك الله
لا يخرج له من ملكه بوجه من الوجوه فانما يجوز ان يكون مملوككم شريككم مع ان يجوز ان يصير ملككم من جميع الوجوه بل في الحال هو ملككم الانشا
حتى ان ليس لكم تصرف في روحه اذ منه تصرف فقل قطع وليس لكم من العباد وفضاء الحاجة فكيف يجوز ان يكون مملوك الله الذي هو ملك
جميع الوجوه شريك له في التها فوله من شركاء فيما رزقناكم بغير الذي لكم هو في الحقيقة ليس لكم بل هو لله ومن رزقنا الذي لله في الحقيقة فله فاد
لم يجوز ان يكون لكم شريك فيما لكم من حيث الاسم فكيف يجوز ان يكون له شريك فيما له من حيث الحقيقة وقوله نعم وانتم فيه سواء اي هل انتم ومما اليكم
شيء مما تملكون انتم سواء ليس كذلك فالا يكون لله شريك في شيء مما يملكه لكن كل شيء هو لله فما ندعون الله لا يملكون شيئا امة ولا مثال ذرة
من خولته واما قوله هو لا شفعاء فاعلم ان الله ليس كل لان المملوك هل عندكم كحرمة الاخر اذ اذا لم يكن حال المالك لكم مع مساواتهم لكم فالحق
والصفة حال الاخر اذ في الحرمة فكيف يكون حال المالك الذين لا مساواة بينهم ما لكم بوجه من الوجوه في الحرمة عنده ولذلك قال من هذا الذي في
عنده الا باذنه والى هذا اشار بقوله تخافونهم كخيفتكم انفسكم وقوله وكذلك فضل الايات اي بينها بالادلة والبراهين القطعية وبالامثلة
والحاكيات الا فتعبدوا لهم يعقلون اي لا يخطئ امر بعد ذلك من له عقل واما ضد وعرض عن ذكر هذا الاية ههنا فالنبي على شرف العقل
وانه لم يبعث على فضيل الايات والعقل هو المقصود في الخطاب يحمل ان يكون كل اشارة الى المفاصل البراهين المذكورة في الايات وهو علم
غامض ويكون اللام للاختصاص والراد ان افضل مثل هذه الايات اللطيفة والاسرار العظيمة لغوم عقلا من اهل العلم والمعرفة لانهم في الحقيقة
بها دون غيرهم **المشهد الرابع** في الموعظة المحسنة والوعظ في الآخرة والزهد في الدنيا ولذا انها قال يا هاشم ثم وعظ اهل العقل في
في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب لله وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد علمت ان كمال الايمان منوط بامر من الايمان
بالمعلومات والنسبة في العلاقات فالزهد وهو عبادة عن قطع العلق بالدنيا عن النفس لا عن قطع الدنيا وانقطاعها بالموت وبشيء مع بقاء
العلق من اعظم المقامات ومنشأه العلم انهم قال الله نعم فخرج على قوم من زينة القوله وقال الذين اوتوا العلم وملككم ثواب الله خير من ان
الى العلماء ووصف هل بالعلم وهو غاية الشاء وقوله وهو للزاد انهم علم اهل العقل طريق العلم والعراف وبين لهم الايات الدالة على
التوحيد والايان بالبرهان زهدهم عن الدنيا وعبدتهم في الآخرة بالموعظة الخطابية اذ يكفي الخطابية بما يتعلق بلواحق ما علم بالبرهان
فقال سبحانه في غيبهم في الآخرة وما الحيوة الدنيا الا لعب لله وهو هذه مقدمة خطابية استعملت لان يستدل بها على وجوب الزهد في الآخرة
انما قلنا انها خطابية مع انها حقيقة ثابتة عندنا وعند كثير من اهل الحكمة من كون الدنيا باطلة لا حقيقة لها لان اكثر الناس لا يمكنهم بفقد
ذلك من طريق العلم واليقين فلا منافاة بين كون المقدمة برهانية في نفس الخطابية والطائفة واعلم ان الايات والاختيارات في فضيلة الزهد
وزم الدنيا كثيرة وقد نبه الله سبحانه على ذلك في الدنيا وهما خضما وبطلانها بان مثلها نارة بالتراب في الارض بغيره بحسب الظان ماء وناؤه
يبعث العنكبوت ونارة بالاحلام والمسامات ونارة بالظلمات وقال ولا تمدن عيذك الى ما متعنا به فادعوا من هذه الحيوة الدنيا انفسهم
فيه وروى رجب بن ابي وقال في وصف لكفار الذين استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة ففهموا ان المؤمن من ينصف بنصف ذلك ويطلب الآخرة
على الدنيا وعلى عبد الله من هذه الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه انطق بها لتأبصر بعقول الدنيا اذ وهما دواهيها سالما اذ ارسل السلام
وهذا الحديث ايضا يدل بالمفهوم على ان البصيرة بعقول الدنيا هم الحكماء وعنده جعل الجزئية بين وجعل مقادير هذه الدنيا وعنده قال رسول
الله الدنيا دار من الادارة وطالب جمع من لا عقل له وقيل من زهد الدنيا اربعين يوما جرى ما يبيع الحكمة في قلبه انطق بحسب الظان وما قاله
لرسول الله انا مؤمن حقا فقال ما حقيقة ايمانك قال عرفت بغير الدنيا فاستوعب عند جرحها زهد بها فكان في الجنة والنار وكان في عرض ربي عزك
نار اذ قال عرفت فالزم عبد نور الايمان قلبه هذا مضموه وقد يلفظ اخر اطول كما في هذا الكتاب لان هذه رجات مختلفة قوة وضعقا حسب رجات
الانعام بالقياس الى نفسه والى المرغوبية والى المرغوبية ليس ههنا موضع لتفاصيل الدرجات الانعام وان مهل الله الاجل ورجح البينة باب في الدنيا
واعلم ان البرهان على كون الدنيا وما فيها فابنة لا يضاء لها من هذا الكون اعني الوجود الطبيعي لما يري كون ناقص كما ناور زمانا اما الاول فلان
كل جسم مادي له اجزاء خارجية وهيئة وكل منها غائب معدوم عن صاحبه بالعكس الكل ليس الا بجمع اجزاء معدومة كلها عن كلها فكل معدوم عن نفسه
ولهذا ليس به اذ وجوده لا تادراك عبادة من الوجود المحسوس لشيء اولونه وما لا يدرك نفسه لا يدرك غيره فهذا العالم عالم الموت والجهالة وكل
علم وجوده فوجد للعباد الدينية في غرضها من جهة النفوس المتعلقة بها ضربا من العلق وجواهر النفوس من عالم الآخرة والآخرة عالم الحيوة والعلم
والبرهان بجهولة نعم وما هذه الحيوة الا طيور لعب ان الدار الآخرة هي الحيوة لو كانوا يعقلون واما الشاء فتدافع البرهان كنبنا العقلية على ان العبادة
الجزئية فليكن كانت وعرضت في محلة الوجود والحدوث في كل ان قبلا وهما عين حدة تها ونجد تها ووجودها نفس والها والمادة والاعراض فابنة
للطبايع فاذن الدنيا اذ رزقنا من هذا الشاء الآخرة فانه اذ رزقنا في الخوف من لا يعقلون بغير ما علموا وانزال الاز
من السماء على الفاسقين لان يكون ابنه بغيرها العاقلون قوله يا هاشم خوف الذين لا يعقلون فقال نعم ثم دمرنا الآخرين وانكم تفترون عليهم ثم يخرج
وبالليل فلا تعقلوا اسارة الى قصته قوم لوط اذ غضب الله عليهم فخرج منهم لوطا واهله اجمعين الا عجوزا الغابرين ثم دمرنا الباقين وانما ذكره كماله

في
م
م

كتاب العقول الجمل

لنخوف مشرك مكة وغيرهم من الجحفي الجاهلين جسد: واقر به سدم مصبحين مبين وان الذين كفروا من قوم هلكوا والذين امنوا فبواعدنا بما اهل مكة
انكم لنفرون عليهم على منازلتهم من اجركم الى الشام فان السدم في طريقهم مصبحين في دجلتين الصبا والليل اليه ومثا او نهرا او ليل او نهار وضعت قريب
منزلة ثم بها لم يخل منها صاحبها والفساد لها مائة اذ تغفلوا في فليس معكم عاقل او فيكم ذوعقل حتى تغيبوا هذه الآية الظاهرة الجلية قوله قال
اتاملون على اهل هذه القرية رجوا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون هذه اية متعلقة بصفة لوط ع لما ذكر سبحانه
قوله اتاملون واهلك الا امرئ كانت من الغابر بن عصف هذه البشارة بنجبة قوم بيشارة اخرى هي انزال الرجز على اعدائهم واختلفوا في ذلك في
بعضهم حجارة وقيل نار وقيل حسف على هذا لا يكون عين من السماء وانما يكون مبدؤه او الفضايلة من السماء بل اكثر هذه الاصول اعين انا زلة
من السماء وانما كانت حقا فيها ومباديها موجودة في عالم الفضايلة ثم في السماء نزلت منها الى الارض وهي في كل عالم صبوة تناسبها كما اشير اليه فان
كلام الملائكة مع لوط ع جرى على نمط كلامهم مع ابراهيم فلهذا البشارة له على الانذار والتوبيخ لقوم حيث ظنوا اننا نجحوا ثم قالوا اتاملون على اهل
هذه القرية رجوا من السماء بما كانوا يفسقون فما قالوا اتاملون على اهل هذه القرية لانك
بينه او موحد او عابد ولعل النكته في ان الرجز بالذات فلا انما في هذا والفضيلة حتى اتما ببناء لعله قوله ثم ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون
اي تركنا من القرية اذ القرية فيها الماء السويين القدي الكوك اية واضحة ليعبر بها اهل العقل بصفة فانية وهي ان الله جعل هذه السورة الآية في نوح
وابراهيم عليهما السلام بالنجاة حيث قال فابجناهم واصحنا السقينة وجعلنا لها اية للعالمين وقال فابجناهم الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون
وجعلنا هذه الهلاك اية والنكته هي ان الآية في ابراهيم كانت في نجاة من النار ليكون صيرة الناس اذ يدبروا سلا ما امر الهيا عجباً ولم يكن في ذلك لآيات
اهلكا لاحد واماني نوح ع فلان النجاة من الطوفان وهو مولد الجبال باسرها امر عجب لطف واما بالنجاة وهو السقينة كان باينا والفرق لم يبق لمن بعد
اثر في جبل البان اية واما صفتها فنجاة لوط ع لم يكن باسرها امر عجب لطف واما بالنجاة وهو السقينة كان باينا والفرق لم يبق لمن بعد
السقينة وهما الطائف اخرى احد بنها وهي اية فلهذا الله موجوده في الانجاء والاهلاك فذكر من كل باب اية وقدم اية الانجاء لانه اية اثار الرجز عا
ما هو اية من تقديم الرجز على النجاة فانه السقينة جبايا اية ولم يقل بينة وقال ههنا اية بينة لان الانجاء بالسقينة وبما يقع في ستم
جاهل انما لا يفتقر الى شيء اخر اليه واما الآية ههنا وهي الخسف فجعل باربعه عا ليه اسما فلها من وليس بعناد فلا بد فيه من الاعتراف بان من امر الله
وثانها انه قال هناك للعالمين وقال ههنا لقوم يعقلون لان السقينة موجودة في جميع فضا العالم فذلك قوم مثال لسقينة نوح بنذ كون بها حله
واذا ذكر كواكبها يطلبون من الله النجاة ولا يبق احد يجر السقينة بل يكون دائما من تحف الطيف منصرفا الى الله طلبا للنجاة واما اثر الهلاك في هذه البان
ففي مواضع مخصوصة لا يطلع عليها الا من يترهبها ويصل اليها ويكون لعقل يعلم ان ذلك من امر الله وفلهذا لا يختصا صعبا كان في زمانا
دون غيره **المشهد الثالث** ان العقل لا ينقل عن العلم ولما مضى اجابا قوله بما شام ان العقل مع العلم فقال وذلك لآيات لقوم يعقلون
وما يعقلها الا العالمون فلهذا ان العقل يجمع معانيها المختلفة مستلزم للعلم مطر في بعضها عين العلم والعقل البسيط القرني الذي هو اشر في عقل
عباءة عجم جميع المعلومات او حيلها ذات واحده على وجه الاجمال وعباءة العقل الغضبية القراني وهي العلوم الكلية الغضبية التي افادها ذلك العقل
البسيط الفعالي ههنا هذه العلوم الصورية المفصلة موجودة لدى العقل وجود الفعل للفاعل على وجه مفرد في موجوده للنفس العاقله ويؤ
الفعل للفاعل وجودا زمانيا متغيرا متكررا او ما كان المراد بالعلم ههنا هو ذلك المعقولات واليقينيات فلا جرم كان مذكرة ذاتا عقلية بسيطة كما
اوتة شائبة ثم ان المثل كما مر الاشارة اليه عيانا عن ابناء المعنى في صورة ان نظرا الى معانيها وجد نصادا فان نظرا الى صورتها وجد نصادا وانما
كثر في القران في الاشارة لان الدنيا من عالم الملك والشهادة والاخرة من عالم الغيب الملكوت وما من صورة في هذا العالم الا ولها حقيقة في عالم الاخرة
وما من معنى حقيقي في الاخرة الا وله مثال في صورة في الدنيا والعوالم والنشأت منطابقة لطابق النفس والجسد حتى الان نتكلم في الدنيا لا يمكن الا بمثال
ولذلك وجد في القران مشحونا بذكر الامثال كقوله ههنا وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار الاية مشاهم كمثل الذي سوف نارا مثل الذين
ينفقون اموالهم مثل ما ينفقون مثله كمثل الكلب مثل كمثل الحمار ضرب الله مثلا للذين امنوا ضرب ليكم مثلا من انفسكم لا غير ذلك من الايات وذلك
لان عالم الملك قوم بالاضافة الى الملكوت كما في قوله الناس نيام فاما قوا انهم قوا في الوجود في الدنيا امثلة لما في الاخرة كما ان المراتب في النوم
امثلة لما في هذه الدنيا فاما سكون في البقعة لا يظهر لك في النوم الاضرب لآمال المحو خيرة التعبير كل ما سيكون في بقعة الاخرة لا يبين
فلا في نوم الدنيا الا في كسوة الاشكال في كسوة كسوة الله في كسوة علم التعبير والتعبير من اوله الى اخره مثال تعقل حلي في ضرب لآيات في الدنيا
عليهم السلام ان يتكلموا مع خلق الاضرب لآمال لانهم كلوا ان يكلموا الناس على قد يحقهم وقد عوقلهم فانهم في النوم والناس لا يكشف كسوة الامثال
منوا انهم او عرفوا ان مثل صان فالانبياء هم الذين لما عاينوا اهل الدنيا من الاحوال والصفات وما يؤول اليها فيها في بقعة الاخرة يكسوا الامثال
الدينية وكان ابن سيرين هو المعبر بآراء الانسان في النوم في كسوة المثل لما يتهيأ اليه امر في البقعة فيلجاء رجل لابن سيرين وقال وابت كان في يدك
تؤذن فخا انما اخرجهم به افواه الرجال في روج النساء فقال انك مؤذن في روضات فيلجاء رجل الى ابن سيرين وقال وابت كان في يدك
فقال ان كان تحت جارية اشترتها ففتر عاها فانه امك لان الزينون اصل الزيت فهو رد لا الاصل فطر فان جارية كانت له فلهذا سببت

في مشهد
التي
على الان

في باب
من العقل
ينفك عن
مهم

کتاب العنکبوت والجمہد

عالمی
الشیخ
الکبیر علی
بن ابی نعیم

باب العقل والجهد

الله في الدنيا واختلفوا في اثره هل يراه احد فيها وايضا ان موسى سمع كلام الله من غير في سوال والناس لما سئل الروية قال اني رأيت ذلك
بدل على ان حالة الروية اعلم من حال السمع قال ابن ابي اوكيف يكون السمع افضل من البصر والبصر يحصل كالالوجه وبذهاية يد السمع لا وذهب
بوتر في الانسان عينا والعربية بين كرمين ولا يصف السمع بشئ ومنه الحديث من احب كرمنا اقول ومن وجوه افضلية على السمع ان
البصر ضيق رياء على ما ذهبنا اليه من ان الاصل انما هو بانشاء النفس مثل البصر في صفح من ملكوتها الاسفل والسمع قوة انفعالية و
القوة الفعلية افضل من الانفعالية فلهذا هو الوجه المذكور في الجابنين والحق في هذا المقام القول بالتفصيل بعد الاستنباط بان يوافق ولا يوافق
منها العقل والحس على الاخير هل المراد حالها بالقياس الى النفس التي تستعملها وعلى الثاني بالقياس الى الانسان خاصة وعلى الثالث من جهة
دينه او من جهة اخيه وعلى الثاني من جهة العلم او من جهة العمل في هذه النشأة او في النشأة الاخرة ثم يقاس بينهما في واحد واحد من الامور
فظهر عند ذلك ان الحكم بالاضحية على الاولين لو احدهما على صاحبه غير ملزم كما لا يخفى على اهل البصيرة قوله وقال ام تحب ان اكرمهم
بسمي او بغيري انهم الا لا انعام بل هم اضل سبيلا يفتق هذه الآية ان الحيفة في كل نوع طبع من الناس والفرح والكل والكواكب وغيرها
لبت صورها المحسوس بل معناها فالانسان انسان بحقيقة الانسان بوجهه البليد والكل كلب بوجهه الصادق و
كذلك سائر الانواع الطبيعية سائر التي لها نفوس اروح غير اجسام ولكن الانسان يفتق من بينهما بوجهه البليد والكل كلب بوجهه الصادق و
الجوان والفلك والجن وغيره بحيث يكون ظواهرها دائما بظاهرها وادوارها بخلاف الانسان في هذه النشأة فانه قد يقع الخالف بين
وجهه وبينه وذلك لكونه قابلا لاكتساب الملكات والاسلاف فان من فعل فعلا او تكلم بكلام حصل منه نفسه ثم حال يقع زمانا واما
تكررت الا فاعمل من باب احدا استحكمت الاثارة النفس فصان الحال ملكة وصورة فيصنع منها بسببها الافعال البهيمية من غير رتبة وخال
الى مجسم كجسد بعد ما لم يكن كذلك والاشارة في باب الملكة العلية بقوله نعم بكا وزينها بغيره ولو لم تنسب نار ومن هذا الوجه تفصيل
تعليم الصانع والكماسب العلية والعلية ولو لم يكن هذا النام المثلث للنفس الا دمية ولا شئ فيها بوميا فيعلم عالم يمكنها تعلم شئ من الحروف
الصانع ولم ينجح فيها التاديب الهدي لم يكن في ناديب لاطفال وتمريرهم للعمال فاذن فذلك الاثارة على التوال تصير ملكات وملكه به
الحلق صورة الباطن كحان الخلق صورة الظاهر فالخلق والخلق قد يتخالفان في بعض الناس فترى الظاهر الباطن قد تحول وصفا بهيمة او
سبحا او شيطانا وهذا هو صريح الباطن ولما كانت القيمة موطن بروز الخفايا بوجوهها الدائبة بل الباطن قد ليس كانه الدنيا فيحشر بعض الناس
على صورة الفرد والخنزير والكل فيعرف هذه المسئلة الشريفة التي اكثر الناس في غفلة عنها فقول نبينا الله صلى الله عليه وسلم على هذا السر
يعني ان الذي يراه الانسان البهايم والانعام هو اذراك ما يخرج عن عالم الحواس فمن ذلك وعطل نفسه عن تفصيله واهله وضع بدنه
البهايم ولم يتجاوز عالم الحس وهو الذي هلك نفسه وبطلت قوة استعداده بالاعراض عن الايات والناصل فيها من لادرجة البهايم وال
الانعام وفكر الزنى الى الملا والاعلى وكان كافرا لعنه الله عليه منعه من السخطة ونفسته لذلك قال بل هم اضل سبيلا لان البهايم والانعام
ما اهلك استعداها لما كان لها وما اضعف غسبها التي كانت عليها والاشارة بقوله وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
واية البهيمية في الخلق بالموث وهذه النفوس المتشاكفة باقية زكيا بالموث الا انها منكوسة الرؤى الى اسفل الشايقين كما في قوله نعم ولو ترى فاعلم ان الموت
ناكوا وادسهم عند ربهم فبينهم فتر عتدهم انهم الا هم منكوسون نحو سوا اهل بيت وجوههم الى اخفئهم وانكسرت دسهم عن جنة فون الى جنة اسفل ذلك
حكم الله فبينهم عرضة ان يذوقوا ذر الله لسوا الله فانشاهم انفسهم ذلك هذا بر الغرض العليم فان لا يذوقها بشيء اعلم ان منج الباطن في هذه الامة
كثير كما ظهر السخ في امم موسى حين جعل الله في بني اسرائيل فردة وخازن بر فتر في هذا الزمان الصور انما في الباطن غير تلك الصور من ملك او شيطا
او جوا انما هو عليه في باطن من كل امة او خنزير او فردا واسيكل ذلك بخلاف ما عليه في انما عال او سافل لما سبوا ذكره من هؤلاء
الباطن وفلوات النفس نقلت انما وعجل الزنى او على وجه الاعوجاج والاشكاف قد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرفي العامة والخاصة باختلاف اللفظ
ما معناه اثره في غير رتبة صفه قوم من منافقة اشد منهم اخوان العزلة اعداء السيرة السنيهم حل من الصل فلو بهم فلوب للباب يلبسوا للناس جلود
الضامن من الذين في هذه البهيمية هو منخ الباطن وهو ان يكون قلبه قلبا بشخصه من صورة انسان والله العاصم من هذه الصور اعم وبالحيلة لما كان موطن القيمة
ظهور الباطن بحسب الناس على صورته انهم فلكانهم واهل الكشف لظهور سلطان الاخرة عليهم ثم يروى عن بعض البصير كل انسان على صورته التي يحشر
عليها يوم القيمة كما دل عليه حديث الحاشية الاضائي ربما يشغل بعض المكاشفين مشاهدة صورة ذلك الموطن الاخروي عن مشاهد صور
موطنه الديني على عكس حال الجيوبين الذين يتعلمون مشاهد الصور الديني عن مشاهد الصور الاخروي كما نقل عن بعض المكاشفين اثره على
ذات يوم واحد من اهل بلده وكان هو مشغرا في حاله فلما نظر اليه قال لماذا خرج هذا الحمار فلم يكن به من الا صورة الحمار ثم بعد ان زال عن هذه
الحال اجرو الحمار بما جرى فقال ما قلت الا ما رايت واعلم ان هذه الحال لذلك المكاشف لعدم تمام فوته واطاعة الجابنين ونظره بالعين
والسيرة جميعا واما الكمال فهو جالس كاصحاب الاعراف على الحد المشترك بين العالمين وبشاهد الشايقين فلا ينجح حديثها عن الاخرى ولا يتعلم
شان عن شان هذا ظهر وبين ان قوله نعم اولئك كالانعام وقوله مثله كمثل الكلب قوله كمثل الحمار وما يجري هذا الجري الى ان المراد منها منخ الباطن

في سائر
الانسان
في سائر
الانسان
في سائر
الانسان
في سائر
الانسان

في سائر
الانسان
في سائر
الانسان
في سائر
الانسان
في سائر
الانسان

كتاب العقل والجهد

لا يجد الشبهة بعض الصفات كما ذكره لا كثر من قوله وقال لا يقال لكونكم جميعا الا في شيء واحد من واد جلد باسمهم بينهم شديدا بصيرهم جميعا
 وقلوبهم شدة ذلك بانهم قوم لا يفعلون ذلك الله في هذه الآية من ذنابهم الكثرة ثلثة امور والجبن غير الرب البس الشديدا بينهم وشت قلوبهم
 في بعض عقل الجميع الا خبر بعلم العقل والمعرف فان العاقل النام العقل شجاع لا يفتي الموت لعله بان الموت على الفضيلة خير من الجوه على الرذيلة والعاقل
 لا بأس له ولا خوف غير الله لا يعلو ان الكل بضاعة وفلده فيوكل عليه لعله بان من يوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره والعاقلة
 لا يخالف عاقل اخر فلا يفتر قلوبهم لان صراطهم واحد ودينهم دين التوحيد ولهذا قيل العقل في واحد والجنون فنون وايضا غايمهم عالم العقل
 وفيه صورة الوجود وعالم الجملة والارذل عالم الجسم الاستغراف نفوسهم في ابدانهم وهذا العالم عالم المعرفة والانقسام فلا جرم قلوبهم متشتتة
 وقلوب العقلاء مجتمعة كما في قوله المؤمنين بد واحد على من سواهم ومعنى الآية حكاية احوال اليهود والمنافقين لما ذكر او لا قوله لانهم اشتد رهبة
 به صددتهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفتقرون اي لا يعملون عظمة الله خوفا من الناس اعظم من خوفهم من الله فلا يفتشون الله حق خشية وانما يخشون
 الله من عباده العلماء وغيرهم يخشون الناس خشية الله واشتد خشيتهم ذكواتهم خوفا منكم لا يقال لكونكم جميعا الا في شيء واحد من واد جلد باسمهم بينهم شديدا بصيرهم جميعا
 ومن ذنابهم جميعا الله في قلوبهم الوعظ عنكم ونايبيد الله وضرب معكم باسمهم بينهم اي فيما بينهم وبين المؤمنين شديدا والاول اولى لفظا و
 معنى لعدم الحاجة الى الاضمار ولا لالة قوله تقسيمهم جميعا وقلوبهم شدة في نفسهم في صورة صلاتهم جميعا على الالف والحمزة لكن قلوبهم شدة لان كلا
 منهم على مذهب اخر ودينهم عداوة شديدة لا غرض لهم في التوبة وفيه تسخير للمؤمنين على قلوبهم ذلك بانهم قوم لا يفعلون خطوط انفسهم ما يني صلاح
 حالهم في الدنيا فكيف صلاح مثلهم في الآخرة او ليسوا من اهل العقل والاعلموا ارشدهم وهذا ما وافقوا فاذ لم يؤمنوا بالله ورسوله مع وضوح الامر
 فهم السقاء المحض فلا خوف منهم قوله في نسوا انفسكم وانتم تثلون الكتاب فلا تفعلوا صلة الآية انما امرت الناس بالبر ونسوا انفسكم والهمزة
 الاولى للتخفيف مع التثنية من حالهم قبل نزولها في جماعة من الناس كانوا يأمرون الناس بطاعة الله وهم كانوا يبركونها ويقدمون على العباد
 وقبل كانوا يأمرون الناس بالصلاة والزكاة وكانوا يبركونها والبر اسم جامع لا قسم الجزاء في البر في اليهود كانوا قبل مبعث رسولهم يبركون
 الناس بانبياء قبل ظهورهم فانما يبركونهم بدعوه وقوله وانتم تثلون الكتاب نسب بهذا اي تقرئ تحت محمد في كتابكم وعلى القولين المراد بلقرأ
 او مطلق الكتب التي فيها الاحكام العقلية والحق على افعال البر والاعراض افعال الاثم وقوله فلا تفعلوا تعجب من افعالهم المناهضة للعقل كما في قوله
 نعم ان لكم ولما نصبت من دون الله فلا تفعلوا وسبب التعجب جوه احدهما ان المقصود من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ارشاد الخلق ما فيه المصلحة
 والآخر بوعظهم في الفساد والاعتناء الى القسرا الى من الاحسان الى الغير فمن وعظهم لم يعظ فكانت لا يفعل مشافق فلذلك قال فلا تفعلوا
 والثاني ان من وعظ فلا يبدان بجهلهم ان يصير عظة نافذة في القلوب والافعال على العصية مما ينفر القلوب عن القبول من وعظ وادام على المصيبة
 فقد اراد ان يجمع بين المناهضة وهو غير واقع من العقل والثالث ان من وعظ وظهر علم للناس لم ينظر في هذا واعمالهم الى الهامون بالدين
 والجرأة على المصيبة فاذا كان غرض الوعظ الرجوع الى المصيبة ثم اني يفعل بوجوب الجرأة عليها فكان جمع بين المناهضة وذلك ينافي افعال العقل
 فقالا فلا تفعلوا وقال في قسم ظهري وجلان عالم مشرك وجاهل منسك اعلم انه ذهب بعضهم لان ليس للعاصيان بامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 واجتنبوا بالآية والمعقول ما الآية في هذه قوله نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا واما المعقول فهو انه لو جاز ذلك لجاز ان يبر في بامرة ان
 ينكر عليها في اثناء الزنا في كشها عن وجهها ومعلوان ذلك مستنكر الجواب الى كل ما هو بشتين احداهما ان المصيبة والثاني منع الغير من فعلها
 والاحداث باحد التكليفين لا يقتضي الاختلال بالآخر واما قوله انما امرت الناس بالبر ونسوا انفسكم فهو مني عن الجمع بينهما وذلك ينافي على
 وجهين اما ان يكون النهي واجبا لا فعل احدهما وهو شيئا القسرم او الى الآخر عند فعل الاول اعني ترغيب الناس على البر حال شيئا للنفس والاول
 هو المراد ومعه ان الله قال مرت ليله اسري على قوم يفر عن شقايمهم بالمقاريف من النار فقلت لجبريل يا اخي من هؤلاء هؤلاء هؤلاء من اهل
 الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر ونسوا انفسهم المشهد الثاني في ان الذموم من افراد الناس كثير من اكثر الناس من اهل الحجاب الخوف والاضلال
 والبعد عن الرخصة في المال لا يستغفرونهم في مجاز الدنيا والشهوات وتوخلهم في الامور الباطلة والجهالات الا من رحم الله ولحق جبر الى التوفيق والظلم
 وفي القرآن ايات كثيرة دالة على اكثر الناس من اهل الكفر والثقافة وان اكثر المؤمنين ظاهرا هم المشركون باطنا وضمير مثل قوله وما اكثر الناس لؤس
 حوصة المؤمنين وقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم شركون وقوله يعرفون نعم الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون وقوله لقد حق القول على اكثرهم
 فهم لا يؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله يعني يا ايها الذين امنوا اظهروا حقا من ايمانكم واثبتوا حقا من ايمانكم الكثرة البر
 من طرفي الحاشية ناطقة على ان المؤمن الخفيف في غاية الندرة اعني من الكبرياء الاحل والراية العارفة الموحد والعالم الواسع في العلم والتوحيد ولذلك
 ورد من المدايح العظيمة فضل المؤمن ما ورد قوله يا ايها الذين امنوا ان تخرجوا من الدار التي كنتم فيها فجاهدوا في سبيل الله هذه الآية كما تدل
 على ان اكثر الناس على الجاهل والاضلال كل بلد على الهدى الا مشركا ثم ذم الله الكثرة فقال ان تخرجوا من الدار التي كنتم فيها فجاهدوا في سبيل الله هذه الآية كما تدل
 والابلاغ اذا علم صلاتي ذلك بالليل لا يجوز كون الجهو عليه فالمنبع قوله ليل العقل والنقل لا قولهم قوله تعالى من خلق السموات والارض
 ليؤمنن الله فل الحمد لله بل اكثرهم لا يفعلون ذلك محبا لله وعلى ان اكثر الناس يقولون ما لا يعملون وانهم لا يؤمنون بالله فلما واحدا ابل الناس

في باب الكثرة

وان اكثرهم من المشركين

تخا العفو والجرم

[illegible]

ایک ایماندار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً

لا اله الا الله

باب العقل والجمل

الله تعالى
في خلق
الالباب
الاول

لا تهاب لها ولا ريبا ومدة بقائها والسعادة الدائمة لها فالوصف بالحكمة اولى الالباب وهو ما حسن الخلق قوله تعالى والراحمون في العلم يقولون
امثابه كل من عند ربنا وما يدرك الا اولوا الالباب علم انهم وصفوا الله تعالى بانهم في هذه الآية بتلثة نفوس جليلة شريفة احدها الوشوح في العلم
وثانيها الايمان بالله وكتابه ورسوله وثالثها العزائم بان الكل من عند الله وهو التوحيد الاضال ثم حكم باختصاص اولى الالباب بالذكور
فاشار الى انهم الموصوفون بهذه النفوس الثلاثة دون غيرهم فهذا غاية المدح قوله تعالى وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولى الالباب قد مر ما يتعلق بنفسه هذه الآية ولذكورها ههنا ما هو على طريق اهل الاشارة فيقولون انهم اخبروا خلق السموات والارض
واحوالها ليدلوا على ان في خلق سموات الارواح وطوارها وخلق ارض النفوس واوراقها وسفلها في المركز البدن واختلاف الليل والنهار
ظلماتها ونورها لايات بينات وامارات ودلالات واضحات لاولى الالباب هم الذين عجزوا بعد الذكاء والفكر عن قسوة الوجود
الظلمة الغائبة الى لب الوجود الروحاني الباطني فاشهدوا بعبود الصائرين ونواظر الضامير ان لهم ملاعالم الهاء فيوما فادراجا علماسمعيما
بصيرتهم كما حكى الله الاسماء الحسنة والصفات العلى وانما نالوا هذه المرتبة العلية لانهم يذكرون الله في اياما ومغودا وعلى جنوبهم وهم عبارة عن
جميع حالات الانسان اى يذكرون على كل حال بالظاهر والباطن ويفكرون في خلق السموات والارض والافلاك الدوارة والارض وهي الكوة الارضية
مسئولة الاضلاع ساكنة بحركات الافلاك معافزة وسطها وانما كيف خلق فيها الكواكب السيات فخلق نباتها وخواصها في الارض المعادن
النباتات والحيوانات بتدبيره شاسعا معقولات ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا اى خلقنا الحق اظهار الحق على الخلق وسيلة للخلق الحق
سبحانك نزهة لك في حقل غرائب خلقك والاحتياج ببريتك فنانا ما صنعت عنا عذرا لانا اننا نراك وقطعتك وانما كونهما والى على
مدح اولى الالباب من هؤلاء معرفة الايات والحكم في العالم والاطلاع على دقائق الصنع وعجائب الفطرة التي في خلق الموجودات السماوية والارضية
ثم لا يحصل الا في قليل من النفوس الوكية لان الناظر المشاغل فيها يحتاج الى مزيد يجرى به العقل ونظمه للنفس في هذيب الخاطر عن الوساوس العادية
ومضيق الفكر عن الاعتلاط الوهية وانقطاع عن الشواشيء المحسنة ولا بد له ايضا من فهم لطيف وطبع مشعل فكري وفكر دقيق في قلب نوراني كالقنديل
الذي فيه السراج وانما الايات بايات بالفيصل في مثلهم لا بالفيصل في اهل الفناء وهم اكثر الخلق ولا بالفيصل في المحسنين غير الحكمة والمعرفة بان الله
وهم اهل الجود والى لهم لاشارة بقوله وكابن من ابنة السموات والارض يروى عليها وهم عنها معرضون فالقارى بمعرفة الايات والحكم في فهمها
الى درجة الملائكة المقربين والابرار العلى والمعرض عنها نازل الى منزلة الفقار والاشراغ لتبليغ في بحين قوله وقال من يعلم انما انزل اليك
وتك الحق كن هو اعنى انما يند كراولوا الالباب هذا من قبل قوله تعالى هل يشعرون الا نهي والبيان العالم بهير الجاهل اعني وذلك لان الانسان مركب
من جوهرين يدور في بدن من عالم الملك والشهادة والنفس من عالم الملكوت والقيس لكل منهما اجزاء وقوى بما فيه مثال للاخر بحسب الظاهر لكن قوى
البدن متفرقة في اعضا البدن وقوى النفس مجمعة في ذاتها والبدن ابدان في الافعال والاصحاح والنفس باقية بترسخ بقواها امانة السعادة والهدى
وامانة السعادة والعتل والهوى الى الوبال فكمالات البدن عين بصيرة الحسنة فلتلخص عين بصيرة البهيمية في هذه البصيرة الباطنة وكل انظر
في مبدء الامر فابصيرة القوة فاذا خرجت بصيرة اى عقله من القوة لا العقل ذلك بتكرار الاذراكات وفعل الحسنة بصيرة العقل وان لم يسلك
هذا السبيل بل اعرض عنها صاعدا العقل بعد ما كان بصيرة بالقوة والى لاشارة بقوله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشر يوم
القيامة اعني اذا نقر هذا فنقول قد نبه الله سبحانه في مواضع كثيرة من القرآن على ان الانسان وان كان في هذه النشأة البشرية نوعا واحدا
متمايلا لافراد كما قال قل انما انا بشر مثلكم لكن بحسب النشأة الثانية الباطنية يختلف انواع وان نوع العالم الرباني والمؤمن المحقق محال فيكون
الجاهل وغير المؤمن فقال هل يشعرون الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال من يؤمن من لا يؤمن فالمراد من هذه الآية التوحيد لا بتكرار من زعم ان
العالم بكيفية الانزال والوحي او بمقتضى القرآن كالجاهل بها بحسب طبيعة الانسان في النشأة الباطنية فبغير الجاهل بالاعمال صريحا عن العالم
بالصيرفة الباطنية لمقصود بهذا التمثيل المحسوس فصل اضح لان اكثر الناس لا يعرفون الغاية العقلية الا بما شئت من مطابقة لها لان وجوه
هم في هذه المرتبة ثم نبه على ان العالم البصير الغارف بهذا الذكر ليس الا اولوا الالباب هذا غاية المدح والتعظيم قوله تعالى وقال من هو فات اناء
الليل ساجدا وانما يجد والابرة ووجوده رتبة قل هل يشعرون الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يند كراولوا الالباب قوله من فروع بعض الفراء
بجفيف اليم والعرض الاخر بتدبيرها وجه الاول ان الف الاشهر هام دخل على الموصول والجواب بخلاف تقديره كن ليس كل وجه لاشارة
انما قال الفراء ان اصله من فادعت اليمين في اليمين فلهذا ام التي في قولك ان يداضل ام عمر والفات القائم بما يجلب من الطاعة وروي
انما افضل الصلوات طول القنوت وهو القيام فيها وعجز عن الصلوات الطاعة لقوله تعالى كل له فان تون اى مطيعون وانما الليل اوله ووسطه و
اخره وفيه تدبير على فضل قيام الليل وانه ارجح من قيام النهار كما يدل عليه وجوه اخرى منها انما اشعر عن الصوفيين ان بعدد الربا منهن
الظلمة يمنع الاضواء ونوع الخلق يمنع من التمتع واذا صلا الفلدي رعا عن الاستغفار بالاحوال الخاضعة على المطم الاضلع وهو المعرفة والى
والخذلة له ثم ومنها ان اناء الليل وقت النوم فتركه اشق فيكون الثواب فيه اكثر وسما قوله تعالى انما ناسته الليل في اشتا وظاواهم فيلا و
قوله ساجدا حال وكذا فانما وفرى ساجدا فقام على اثر خبر بعد خبر والواو للحمية بين الصفتين واعلم ان في هذه الآية دلالة على اسرار عجيبة

الذكية ص المعادية

في خلق
الالباب
الاول

في خلق
الالباب
الاول

كتاب العدل والجهاد

العقل

وقال صر

توتی

باب العقل والجهد

حتى نعرف فلا نعرف فالتكلم لم يزل في الاعراض عنهم ثم قال وذكر فان شفع المؤمنين بغير المراد التولي مع بل شاك الا فاضد والتعليم ولكن
نفعه ليس يصل الا لطائفة مخصوصة من الناس هم المؤمنون حقا كما ان الصبا بسط الشك لا مصطبدا نوع خاص من الصوب ورف مخصوص وهو المضم
من بسط الشك في الارض دون غير سواء علمهم انذرهم ام لم ننذرهم لا يؤمنون والافاض رزق الا في القرآن قسم من لقوله ولا رطب الا باس
الا في كتابين فمن غدا الارواح وثقنا القلوب فيما ينفع بها ينفع به العوام الذين بمنزلة الانعام في الدنيا من احكام الذبابة والقصاص والمنكحة
والعاملات والمواشي وغيرها مما ينظم به مصالح امر الدنيا وتلك امر الدنيا والدين للخواص اكل فقيه لا غنى له من الغنى والصوت والمناض الا خروجه
والدينونه مناعا لكم ولا نعامكم فان الذكري هو نور القلب جنوة الروح انما ينفع المؤمنين حقادون غيرهم لانهم الذين يحيى اولهم بروح الذكر
يؤمنون لهم بتوراهم وتخرج بل شاكهم الى عالم القدس فصعد كلهم اسماء الفريه والشهود وتجاوزة الخلق الجواز اضر بها ذكرناه فاعلم ان هذا
من ذكر هذه الاية النبوية على ذلك هذه الاية على مدح اولي الابواب حسن احوالهم وبنا ذلك الامارات المتوكله على ان اهل الذكركم فخلد
وذلك هذه الاية على ان الذكري شفع المؤمنين فسلم من الجميع نالوا المؤمنين هم اولوا الابواب خلاصة وان الموصو بالايمان الحقيق ليس الا هم ولا يحق
بذلك من المدح فامل فيه المشهد الحاشي ان القلب لا يلهي هو الجوهر العقل وانه بالحكمة يصعد العقل بمخدا بالمعقولات فالاشارة
الى الاول قوله يا هاشم ان الله نعم بقوله كما به في ذلك لذكوري لمن كان له قلب يعنى عقل ذلك من جهة اللفظ والمخبر والفقوى اما
الاول في اللغة القلب هو الفؤاد قلب كل شئ لانه خالصة من الحديث لكل شئ عقل فلب لفران كس وبق فلان عربة قلبى فالصلى اما الثانية فانه لا
ان ليس المراد به العضو الصوري الشكل الذي هو الانسان والهيمنة بل الطبقة المعنوية الدراكه عند صيرورها مدكة للنظام الكلية النظرية وذلك
المعقولات هو القلب لقلب المعنوي هو العقل واما الاشارة الى الثانية فهي قوله وقال ولقد انشأ لقمان الحكمة قال اللهم والعقل اذا كان المراد به فان العقل هو
الجوهر القلبي فالقول يكون عن الحكمة والحكمة هي العلم بمقتضى الاشياء كان بعينه القول بالحداد العاقل المعقولات ولقمان هو ابن يعقوب من
اولاد زريق اخنوخ بن نوح او خالده وقال ابو الليث ان كنية لقمان ابو الاقلم في كتاب عيسى المعانيه انه فولد في عشرين من سلطنة داود
وعاش الى ان ادرى بولس وبنا ان عاش الف سنة واختلفت نبوته واكثر العلماء على انهم يكن نبيا وقيل كان عبدا وقيل كان حبيبا اسو اللوت
عليه السلام في ذكروا ان الذي نال في اهل التبر كان في بيتة وفي القبوله اذ دخل عليه جمع من الملائكة سلموا عليه فاجابهم بغير استخفافهم
فقالوا يا لقمان نحن ملائكة الله نزلنا عليك ليجعلك خليفة في الارض لتحكم بين الناس بالحق قال هذا ان كان حتما من الله فالسمع والطاعة و
ارجوه من ان يوفقني ويسدني وان جعلني خيرا فاني اريد العافية ولا اغرض للفطنة فاستحسن الملائكة قوله واجبه الله وزاده في الحكمة والمعرفة
حيث صدق منه الحكمة في كل منها العالم والحكمة في عرف العلماء استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية والكسب للملكة الثامنة
على الاضال الفاضلة على قد طافتها ومن مكنته انه صبح اوده شهودا وكان يسر الدع فلم يشك عنها فاما انتم لها لبيها وقال نعم لبيس الحريث
فقال الصبح حكمة وقيل فاعلم ان داود قال له يوما كيف صبحت لا صبحت بل عجزت من ربهنا بعين ان امر بدينج شاة وان باية طبيب مصغين منها
فاني باللسان والقلب ثم بعد ايام امر بان ياتي باخيت مصغين منها فانه بها ايتهم فاستلذذت ذلك فقال لها طبيب شاة اذا طابا واخيت شاة اذا خشا
المشهد الثاني عشر في موعظة خطابية وحكمة عليه خليفة نهتدب بها التفرغ اناس المراد بل ينظم عن اجاس لسيات العافية لها
عن الجهد التام وقطع العلافه هذا الاجرام وصيررها عقلا مستفادا واجبا الاربعة ومبدع مبدع الكل قوله يا هاشم ان لقمان قال لابنه
لحق تكن اعقل الناس ان الكبر لدى الحق ليس التواضع للحق هو ان لا ترى العبد لنفسه جودا ولا حولا ولا قوة الا بالحق وحوله وقوته فري ان لا
ولا قوة له ولا غير الا بالله وقد ورد في الحديث عن النبي انه قال من تكبر وضع الله ومن تواضع لله وضع الله وقال حكيم غر الله العظمة اذ ادى
الكبر له وداة من نازعه فيها مضمونة الانسان كلما تواضع لله وانحطت نفسه اده الله نعم هذا وشرفا واذ ان عن نفسه بالموت الا اذ ادى قبل الموت
الطبيعية لقوله موثا قبل ان تموتوا تكون باقيا بالله وهو الم اذ يقولون تكن اعقل الناس فان اعقل الناس هم الانبياء والاولياء ثم الامثل فامثل
وقوله وان الكبر لدى الحق ليس ان كياسة الانسان وهو عقله وفطنته بعين الحق لا قد له واما الذي له قد وعنده الله هو التواضع والسكينة
والخضوع والخير والافتقار اليه وكل علم وكل لا يودي بصاحبه الى مزيد فخر وجاهة اليه ثم يصير بالا عليه كان الجهد والفتنة والامر ولد ذلك
فيل غايته عمو الخايد بين فضيحة الامكان والفقار اليه نعم نكل عالم كبر نعم ان له وجودا او كمالا غير ما هو شرح شحات بحر وجوده وفضلته فهو
مطاط وشاهد وحجاب عظيم عن ذلك الحقيقة قوله يا بني ان الدنيا بحر عميق قد عرف في عالم كبر فليكن سفينةك تقوى الله وحشوها الايمان
وشرائعها التوكل وفيها العقل مدلبها العلم وسكانها الصبر الشرح ونواله العود والشرع لخص من في حديث صو الانبياء ثم كان شرع الانف اي محمد
الانف طوبى وخر لا موشه كما في البحر والبر طيبة الشرح مرفوع وشرع السيرة بالكسر يرفع فوقها من ثوب ليدخل فيه الرجح فيجربها فوله ان
الدنيا بحر عميق مثل الدنيا بالبحر لوجه منها من الشبه منها لغيرها استعمالا اشكالها وصورتها في كل لحظة فالكما يترك فيها كالا مواج ما من صورة تكون
فيها الا ولا بد من ان نفس من متعافية الكون والفتا وسما على ما راينا من تبدل الامثال في كل حين ومنها كوفها كالجرب ما يغبر عليها افراد الناس
الى دار اخرى فالقور كالمسلمين والابدان كالسفن في الدنيا الى الآخرة وهذه السفينة البدنية لا يحصل الا مطلق الانفعال الى

نحو
الكتاب
والشك
في
الكتاب
عشر

من
العقل
والعقل
في
الكتاب
الحكمة

باب العقل والجهد

افعاله وانما ان فاعله النفس بالفتن الى ما يصب منها من الامور الداخلة في ملكها والخارجة عنها على الوجهين احدهما على وجه البساطة و
الحكمة والتقدير والتأني على وجه التركيب القصد والتدبير فالاول كالغذية والنقبة والجذب الهضم والدفع والتجاذب والبراد البذل والوليد
وما جرى مجراها من الافاعيل الواضحة بذكر الان ان جميعها مما يفعل الجواهر الخفية من بلا نوس طعن اخرى نباشة او جوانية كما هو الحق
عندنا بالبرهان والتأني كالاكل والشرب والطبخ والكس والجاع والشمس والكتابة والجاذبة والاحذ والعطاسايل الصادرة منها على وجه البصيرة
الاختيار من الامور الخفية فيها الا اذا الفتن بالامكان الوقوع في اي وقت فرض وجوها او عدها فاذا فتن هذا فنقول ان الله اوجد الانسا
اولا على سبيل البديع من غير مثال بخاذلها ولا من مائة بغيرها وعلى ترتيب لا شرف فالاشرف فيك ابا العقل ثم النفس على ترتيبها ثم الطبائع الثلاثة
على ترتيبها والعنصر ثم انتم بهذا الاجرام والمواد من لدن العرش الاعلى الى ارض السفل وهذه كلها بناط صادرة بحسبها على وجهها بها
بلا مدخل في المادة وجهها انها الانفعال ثم انبعث الاشواق العقلية والنفسية والحركات الكلية والخبرية ونوعية النفايل الكليات فاذا رزق النفس
الافلاك باذن الله طاعته على قوة اشواقها ونسبها لانها غاياتها وركبها لياط على تبيخوتها بظايق تلك الشجيرة المربكات مبتدئا
من المعادن والنباتات ثم انواع من الحيوانات متفاوتة في القوة والكمال الى ان ينتهي الى اول درجتها الانسان وهلم لا انتهت
الى غاية هذه التسلسل الرجوع عنده عظيم الانبياء والرسل والائمة الذين هم حجج الله القاهرة في عالم التركيب كونهم مع هذه الابدان المحسوسة رجمة من الله
على خلقه لان استكمال النفوس المتأففة وتقيها من هذا النقص حقيق الوبال الى ذروة الفضل والكمال ومن هو الكمال الدائمة لا شرف اخره و
التعاضد لا يمكن الا بعبث الانبياء والرسل وانزال الكتب الصالحة من عالم السما ونسب الامم والاصحاب الذين هم قوادسنا من هذا عالم على المحر
البضال الى طرفي الآخرة وحسن العافية ومعاودة الخاتمة فقلنا نصح بما ذكرنا ان الانبياء ومن يجري مجراهم هم البراهين الظاهرة من الله في خلقه وانهم
في عالم التركيب ليس بمنزلة الحجة العقلية في عالم البسيط العقل لانهم ذاتهم واصنافهم باطنهم بحيث يشرق نور باطنهم الى ظاهريهم ويشرق قلوبهم
فليهم كما قيل في الزجج وقت الخمر بها ونشا كل الامور المشقة **الحاشية** في بعض احوال العقل الخارفين قوله يا مشام ان العاقل الذي لا يشك
الحلال لشكوه ولا يقبل الحرام بصبر معناه انه لا يحس كونه نعم الله عليه وغور فضائله لا يفر من النظر الى نفسه بعين المدركة والافتقار الى منعه بعين الضلة
والجود والاختصاص بفضله ويضرب بالبرهان في التمتع كما يضح في بصره وقت البؤس والفتنة فيشكوه ويحس على كل حال وايضا لا يزل جلاله في الشاهد كما
كل الجوع ونحوه وجدان ما يحرم عليه فله كمال ما لا ينسجم نحوه عند شدة الجوع لا يلبس ما يرى من الناس من بصره فيصير على اذاهم باه ويبدى معهم بالوعظ و
البصيرة والتعليم قوله يا مشام من ملط نسا على تلك حكما اغان على عدم عقله من اظلم نور تفكر بطول مله ومحط ايف حكمه فضله كماله واطعام
نور عبرته فيهم وان نفس حكما اغان مواه على هدم عقله اسد عليه شدة دينه فليعلم ان بناءا ايمان والفريق من الله تعالى العقل المحرر
عن الشهوات الرزوية كما ان بناء الكفر والجد عنه شغل على الهوى المعجزة بالطاغوت فاعلم ان كل من العقل والهوى خصال تناسبية متضادة لخصال
الاخر في خصال العقل التي بناؤها على الفكر والحكمة والاعتناء ومن خصال الهوى التي بناؤها على تلك هي طول الامل وفضول الكلام وفضا
الشهوات طول الامل في الدنيا يمنع عن التفكير في الامور الخفية واحوال المبدء والمعاد بل تحمل النفس على التفكير في الامور العاجلة ويحصل اسبابها الظلمية
فهو لا يمنع عن فعل التفكير بل غلبت في البنايات الضالعات وهذا هو المراد من قوله اظلم نور تفكر بطول مله انه يبتدئ به تفكره في الامور الاخرية
بتفكره في الظلمات الدنيوية ولما كان العلم والمعلوم متحدان بالذات والتفكر في العلم فيكون نورا ان كان المعلوم نورا فاعلم ان كان ظلمة وضع
النسخ ان طول الامل اظلم نور التفكير وكل فضول الكلام يحسوط ايف الحكمة فان من اشبه الكلام في مجمع الناس العوام كالوعاظ والمذكرين خصال الهوى
البطالة وهم كثر الناس فانما يجد بكلمة وعظمة ذات قلوب هل المجلس حلاوة ولذة لا يوان بها لذة فاذا غلبت تلك على قلبه مال طبيعة كل كلام مزخرف في
عند العوام وان كان بطالة في نفسه يفرغ كل كلام يستعمله العوام وان كان حكمة فيصير من الهوى بالكلية لا ما يجر قلوب الناس المستمعين ليعظم منزلة
عندهم في قلوبهم فلا تحاله فيهم طرايف الحكمة عن قلبه لان الذي يؤثر في قلوب الناس ليس الا ما هم مهوون لافهوا الاما تناسيهم وهو ليس من هذا الجنس اصلا
اذ لا تناسيهم وكذا الاستغالة للذات وجلب شهوات من النساء والبنين غير ما يبعه لقلب يذهب بنوعه لانه جنك الله بعبد عبادك غير محبة
الشهوات بطمعة نور الاستبصار والاعتناء في سلط هذه الخصال الثلاثة في بناء الهوى وروبوها عليها على تلك الثلاثة في بناءها العقل وروبوها عليها
فكما اغان الهوى والطاغوت على هدم بناء عقله ومن هدم بناء عقله اسد على نفسه شدة لان بناءها على العقل من لا عقل له لا دين له ولا دنيا
اما ان لا دين له فله فله واما ان لا دنيا له فلان حقيقة الدنيا هي ان يكون معبرا وفضله بغيرها الى الاخرة كما راعى عليه مفهومها الدنيا والآخرة لانهما في
باب الحضانة الدنيا نشأ الفريضة الاولى التي انت فيها والآخرة نشأ تلك الثانية التي تنقل اليها فالمراد هو الذي يبعث عن الدنيا بقلبه ويرغب في
روحه فيكون في راحة عظيمة وفيه حجة والمناقاة ابد مغلق القلب لا ينقل الى الآخرة الا بغير ملك الموت وضع بغيره وقت بطواع من الناس
فلم يزل مغلق القلب بها غير غاير عنها بروحه اختياره بل بالكره والاجبار والاضطرار فيكون في عصاة عدا بالهم وفرة وفرع جسم قوله يا مشام
كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك بغير ربك واضطرب حاله على عقله عقلا اصل الزكوة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح
كل ذلك فلا مغلق في القرآن والحديث وزنها معناه كالتصدق فلما حركت الامور وانفتح ما افاغلت العاود هي من الاسماء المشتركة بين الخلق والعقل

والمشقة
الانفعال

والمشقة
الانفعال

والمشقة
الانفعال

كتاب العقل والمبدأ

في المبدأ والحديث فطلق على العبد وهو المترك من المال ونحوه وعلى المعنى وهو التركة ومن الجمل بهذا طعن الظالم لعفت على قوله نعم والذين هم
 للزكوة فاعلمون ذاهبا الى العبد وانما المراد المعنى الذي هو التركة والعبد اي من الاسماء المشتركة بين الامرين فاذا اصبحت البه الزكوة كان المعنى
 والعبد بآراء العبد في كونه العمل فظهر ونحوه غير الاغراض الدينية وجعله خالصا لله ابتغاء لوجهه اذا علمت ذلك فاعلم ان الغرض من هذا الخطاب
 ان توام الاعمال الصالحة انهم بالعقل الكامل العالم بالله المتفكر في ايات خلقه من غلب عقله هو واستخدمه فهو رامطعا في اطاع هو وهو وصير
 غالب على عقله بسلبه على عقله بالامور الثلاثة المذكورة في الخطاب المتقدم او بعضها مما قلبه شعولا عن امر الله بغير سبب غفيرة في الدنيا
 لقوة الهوى وضعف البصيرة فاذا صار مشغولا فليغلب الله وامره فكيف يخلص عقله عن شوايب المعصيات كالربا ونحوها او يتوجه جواده
 في عقل عن الله اعثر لاهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله في الوحشة وصاحبة الوحدة وغناه في العيلة ومغفرة من غير عيشة
 عمله واعثر له بمعنى واحد والاسم الغزاة الذي لا سلاح له والعيلة والعائلة الفائدة وعال عيلة وعيوكة اي افقر وعيال الرجل من يعوله واحده عقل
 جسد عيال واعال الرجل كثر عيالا ففعل صارا لعبدال والغزاة الذي وعثر الله من باب ضرب عن عزاة اذا قل لا يكاد يوجهه وعثر عن وعثر فان
 من باب ضرب عن وعثر اذا صار عن يراي قوي بعد له والامد منها هو المعنى الثاني ومن اعثره الله وعثر على اي كرم عليه قوله نعم
 فعثره ناسا بالتحقيق الشديد يداي هو يناه وشدة ناه اعلم ان الناس اختلفوا في فضيلة الغزاة والخلافة طائفتين ولكل منهما حجج لما تليق بالخطبة
 قوله نعم ولا تكونوا كالذين تفرغوا من قولهم نعم والف بين قلوبكم من على الناس بالسبيل لولف وهذا صيغ لان المراد تفرق الاراء واختلف المذاهب
 والمراد بالافرة نوع القوايل من الصدق لا انها من الاستبالة للفظ الحركة المحضات والغزاة لا شاة ذلك ولهم حجج اخرى ضعيفة بغير ما حجج المبدأ
 الى الغزاة فمنها قوله نعم حكايه عن ابراهيم واعثر لكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربهم عيسى لا اكون بدعاء ربي شقيتا ثم قال فلما اعثر لهم وما يقيد
 من دون الله وهما له اسحق ويعقوب وكل جعلنا نبيا اشارة لان ذلك بركة الغزاة وهذا صيغ لان مخالطة الكفار لا فائدة فيها الادعوات
 لا الدين وعند اليا من اجابهم فلا وجلة الا اعثر عنهم انما الكلام في مخالطة المسلمين واعلم ان اختلفوا في الناس في هذا البصر اختلفوا في فضيلة
 النكاح والغزوة والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والادوات فلكل من الغزاة والمعاشره فوائد كثيرة بالفضل لمن هو من اهل بعضهما
 دينية وبعضها دنيوية فمن فوائد الغزاة الفراغ للعبادة والفكر والاستبناح من عبادات الله عن مناجاة الخلق والاستغفار باستكشاف اسرار الله
 في خلق الدنيا والاخرة ملكوت السموات فان ذلك يستلزم فراغا ولا فراغ مع مخالطة فافضل الغزاة وسيلة اليه لذلك كان رسول الله في ابتداء
 امره يميل في جبل حراء وينزل اليه قوى فيه نور النبوة وكان الخلق لا يحجب عن الله فكان يبدن مع الخلق ويقلب عقله على الله نعم قال ابو علي
 سينا في مقامات العارفين العارف لا يحتمل من الخفيف ضل عن سائر الشواغل الخارجية اوقات انوعاها يسير الى الحق واما عند الوصول فاشغل
 له بالحق عن كل شيء واما سعة الجانبين لسعة القوة وكذلك عند الانصراف في بطون الكرامة فهو اضر خلق الله بهجة قال بعض الحكماء انما يستوحش الانسان
 في نفسه عند الوحدة لخلو دانه عن الفضيلة فيكثر من ملامات الناس ويطرد الوحشة عن نفسه اما اذا كانت دانه فاضلة فطلب لوحده ليسعين بها
 على الفكرة ويخرج العلم والحكمة وينال ربه صاعدا بفكره اليه فيصير الحق جليسا حكا عنه نعم من قوله اما جليس من ذكره وليس المراد ذكر اللسان مع
 عقله القلب هو ط فالعارف بالحق استبناح الفة بالوحدة مع الغزاة عن غيره لفضيلة نفسه كمال عقله ولذلك قيل الاستبناح بالناس من
 علامة الاقلام منها التماس الغلبة بالحق استبناح الفة بالوحدة مع الغزاة عن غيره لفضيلة نفسه كمال عقله ولذلك قيل الاستبناح بالناس من
 مساندة الطبع عن الاغراض الدنيوية والاعمال الجليشة التي يوجبها الارض على الدنيا ومنها التخلص من الفتن والحضرة وضيانه الدين والفسق عن الحق
 فيها والغرض لا خطارها ولما يخلو اليه او غرضها وفن وخصوصا ما لمعثر في سلمتها ومنها التخلص من شوائب الناس فانهم يؤذونك ناره
 بالغيبة ومرة بسوء الظن والهمة وناره بالافترحات والاطاع الكاذبة التي يعسر الوفاء بها وناره بالهمة والكذب في تبايرون او يسمعون منك
 من الاعمال والاقوال ما يبلغ عقولهم فيه فيجذون ذلك ذخيرة عندهم لو ثبت يكون فيه فرصة للشر فاذا اعتزلهم وما يعتيد من دون الله استنفذ
 عن الحفظ عرج في تلك ومنها التخلص من شاة هذا القلا والمخيم ومقاساة اطوارهم واخلاقهم وكلها لهم ولكيكة الباردة فان روية القيل هو
 العمل الاصح فليل للاعشمة لم اعشتم عملك قال من النظر لا القلا قال جالينوس لكل شيء حي روح النظر لا القلا وقال الشيخ طائفة فيقول انما
 الاوقاد وحيد الجانب الذي يليق به كانه عقل من الجانب الاخر ففائدة الغزاة واما فوائد الاختلاط فهي كثيرة لا يحصى فان كثيرا من
 المقاصد الدينية والدنيوية انما يحصل من الاستبناح الغير والاستعانة بهم انما يكون بالمخالطة معهم كيف الاستبناح قبل مد بالطبع لا يتم
 امره بنيه ولا دينه ايضا عند الابتداء بالاعمال والمخالطة فانظر في فوائد الدواعي اليها كمد العلم والتعلم والفتح والاستفاد والناس
 والنادية الاستبناح والانباس فضيلة المحبة والجماعات والاعتناء وزيارة الاخوان والصلة وروية العلماء واعيان التواضع واستفاد
 الجوارب الاعتناء بمشاهدة الاحوال وكسب الاخلاق الحميدة من اهلها وثواب لناقل فضيلة النكاح ونكبة الاولاد المسلمين الذين بهم يباه
 الرسول يوم الدين الى غير ذلك من المنافع الدينية والدنيوية واذا علمت فوائد كل من الغزاة والمخالطة وعوايلها القيل فوان ملية الاخرى من

في علمها

في علمها

في علمها

باب العقل والجمل

من المصلح فالحكم على احدهما بخصوصه بالفضيل على الاخرى فخرج على الاطلاق بل كل منهما له الفضيلة بالقياس الى اشخاص معينة وفي احوال
مخصوصة كما علم لما ذكرنا فلهذا فخرج الى لمن فقوله من عقل عن الله اعزها اهل الدنيا بغيره اذا بلغ عقل الانسان الى الحد باخذ العلم
من الله من غير تعليم بشيء اما يحصل العقل كمالا لانباءهم او بعد نجاحهم ان بانسان عليه علمه اعزها اهل الدنيا والراغبين منها ان لم يبق
له رغبة في الدنيا واهلها ويرغب فيما عند الله من الجزاء المحقق والافوار الالهية والاشرفاات العقلية والابتنهاجات الذوقية والسكنات
الروحية وعند ذلك كان الله المستحق لوجوه الوحدة فلهذا لما وفات الوجوه وخلو الذات عن الفضيلة والجزء الله فخرج
كل خبر حاصل كل وجود وكل حال وخبره فاما نبتا وينشعب من عقل على الاشياء ومن رجع الى الله باخذ وينقبض من جهة كل ما يريد من كان
الله كان الله فيكون صاحبة الوحدة فخرج من عين الجمعية وفناء العيلة لان فخره ليس الا به من كان فخره اليه لا غير كان الله انهم مع
من غير شئ ان الغيرة بالشيعة والشيعة من غير شئ بالحققة من اعز الله بغيره الى امثلها ولا يظن واعلم ان في هذا الكلام اشارة الى
الحد بشا الله في قربها من البصر وقربها من الاوائل فليست في هذا المشهد **السابع** عشر ان طاعة الله لا يتم الا بالعلم والعلم لا يحصل الا بالعقل
بالمشام فبالحق طاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالعلم والعقل بعقل ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة
العلم بالعقل فلهذا طاعة الله بالبناء للفعول والبناء للفاعيل لكن بار كتاب حذف المفعول اي نصب الحق خلقا او جماعة ونحو ذلك وقوله لا نجاة الا
بالطاعة لان الانسان في اول نشأته العصور بجهلها في مخلوق من مواد عالم الظلمات ودرج الطبيعة واما يصير بالحققة والهدى في البداية
اهل العالم العلوي قوله تعالى اطيعوا الله اطيعوا الملك اطيعوا ربكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في ما خلقكم
غير هذه النشأة المحسوسة الطبيعية لا يدخل الجنة وانما يدخلها عند التسلل ولذا عفي عنه بقوله فلا اثم ربنا انما كنا نادوا بالمعاريب والمجادرون على
ان نبذلهم من قوم فانه سورة الواقعة وما نحن بمسيقون على ان نبذلهم من قوم فانه سورة الواقعة وما نحن بمسيقون على ان نبذلهم من قوم
الانوار من محصيل فخره احدى الظهور الشريفة وذلك بالطاعة وتوكل المحبة وروح الطاعة والمعبادة هو العلم كما علمت وحصول العلم لنا لكونه
خادنا فينا لا يكون الا بالعلم والتعلم بالحققة لا بد له من عقل متفعل بالقوة في جانب المتعلم ومن عقل فعال بالفعل في جانب المعلم واما ان ذلك العلم
يكون هو الله ان كان العلم منزها واسطة او يكون عالما ربانيا ان كان من غيره وعلى اي وجه لا يكون العالم عالم الحقيقة الا ويكون ربانيا اذا
المراد بهذا العلم هو العلم بالاصول الانسانية من الحق الاله وكيفية المحبة وديونه وافعاله القدسية وملائكة العقلية والروحية وانباءه و
اوليائه وكيفية الوجوه والافعال والاعلام واذا كان العلم بكل شئ هو موضوعاته واصوثة العقلية المحركة من الغواشي المحسوسة والحياتية
فواهي لعلوم ومصو النفس تلك الصور الفارقة فلم يمكن ان يكون الا الله دون البشر حيث بشرية فكل عالم علما حقيقيا فهو انما باخذ علمه من الله
لا محالة اما بغير استعانة بشيء من الانبياء وضرب من الانبياء عم او بسبب انهم واداءهم في الطريق وارشادهم كيفية السلوك والعمل
كالسائر البشر اما فليلا فاضد والاشراق العقلية فهو من الله خاصة ولهذا قيل ان السلوك الفكري الاكتساب العمل اذا لم يذنب الى المحبة الالهية
فليس له كثير فائدة وان كل عالم رباني وحكيم الاله فهو محقق في معنى تبارك وتعالى من جذبات الحق يوازي عمل الثقلين وبالحكمة فكل عالم رباني
ولا يكون ربانيا الا بكونه عقلا خالصا ربانيا فاحفظ هذا الحق الدقيق الذي بالامعان والتحقيق فانه مفيد من مشكوة هذا الحديث والى
من معد الولاية ودين النبوة على اهل البيت السلام والنجاة المشهد **الثامن** عشر ان العلم هو الاصل والعمل اما يرد لاجل فاعلم هو المبدأ
والغاية قوله تعالى يا هاشم قليل العمل من العالم مقبول مضاعف كثير العمل من اهل الهوى والميل ودود فوضح هذا الكلام ان جميع مقامات الدين
منازل الصالحين كالنوبة والشكر والصبر والخوف والرجاء والمحبة والتوكل والرضا وغيرها انما تنظم من امور ثلاثة معارف واحوال واعمال فالنوبة
مثلا لا بد له من تعليم وحال وعمل اما العلم وهو المطلق والمبدئ هو الايمان والاعتقاد بالحقبة بان الذنوب سموم مهلكة فتقوى هذا الايمان والعقبة
في اشراق على القلب بغير نار الالذم في عالم غير القلب حيث يصير اشراق هذا النور انما يحجب بغيره ويغشى اصل الذي يمشاه وما واه فبذلك
بهي مظلم كمن كان في ظلمة منقطع نور الشمس باضياء سحاب ووزال حجاب غيابة فاشرف على الهلاك فليست على ان المحبة في قلبه فينبعث
بذلك البزبان اذ ارادته للقيام بالتدارك والانتهاض للستر فيجاءه ففور العلم وفار الندم الذي هو الحال والصدق للترك في الحال والاستقبال
والندم في الماضي الذي هو من الاعمال امور ثلاثة مترتبة في الحسوس وتطلق نارة اسم النوبة على مجموعها ونارة على معنى الندم على
العلم كالمقدرة والبلغت والترك كالمرة والسابع يكون الندم محققا بطريقه في مشروته وهذا الكلام في الصبر والشكر والتوكل وسائر القامات
الدينية في انظام كل منها من علم وحال وعمل فهذه الامور الثلاثة اذا فليس بعضها الى بعض ووزن بعضها ببعض لا يخرج للتأخر من الى الطول
ان العام مطلقا انما تزداد الاحوال والاحوال تزداد الاعمال فالاعمال افضل واما اهل البضاد او لوالباب فالامر عليهم بالعكس من ذلك
فان الاعمال تزداد الاحوال والاحوال تزداد العلوم فالاعمال تزداد الاحوال ثم الاحوال ثم الاعمال لان كل مراد لغير ذلك الغير لا محالة افضل منه
هكذا ذكره بعض المحققين اقول لعلنا انما نشاء من سترنا لفظ العلم بين ما يندلق بالامور الجزئية وينفقد بالاعمال وهي علوم المعاملة
سواء كانت مع الله او مع الخلق وبين العلوم الحقيقية الحرة المطلقة التي هي لكامل وهي علوم الكاشفة وهي رفع من علوم المعاملة بل هي ادون

في بيان ما عني
الله في قوله
الله في قوله

في تخفيف
افضل من العلم
على العمل

كتاب العقل والجهد

وفايد اصلاحيه فانها ثرا لا غاملة فقايد ثها اصلاحيه العمل وفاقا ثها اصلاحيه القلب هو الذاهب والصفية ليست نفس الصفاء والظاهرة لا فها
سبح بل لان ينكشف جلال الله وعظمته في ذاته وصفاته واما له فهذه المعرفة هي الغاية التي لا غاية فوقها للانسان فهي غايته لانها لا اله
ولا شئ اخر فان السعادة حصلت بها بل هي عين السعادة فاذا كانت الغاية التي هي المقصودة بالذات هي المعرفة الالهية وكانت الاحوال والاهل
وسيلة اليها اثما براد لاجلها ففضيلة كل عمل اثما هي بقدر تأثيره في صفاء القلب وازالة الكدرة والحجاب عنه فالعمل الممثلة للحالة القريبة من صفاء
القلب هو افضل من غيره وكذا تلك الحالة افضل مما دونها وكل يختلف تأثير الاعمال في احاد النفوس فربما كان يكفيه قليل العمل في تأثيره عليه
وصفاؤه للطايف طبعه وفي حجاب وروى ان كان بخلافه لكافة طبعه غلظته حتى لم يفرق بين العمل وان كثرت اثاره في البلادة والخم على
القلب ربما يؤثر كثيرا فاثرا قليلا او اثره في هذا العاقل فحق وبيان فقه قوله قليل العمل من العالم مقبول مصاعف فقه كونه مقبولا اي هو
في صفاء قابلية ارتفاع الحجاب عنه كونه مصاعفا اي تأثيره في قلبه مصاعف فاثرا في قلبه غيره وذلك لارتفاع اكثر الحجب عن مياسرة العلوم و
الانكار فان كل مسألة يحققها العالم فكانه محله ويصغر ببلاده فوسا من مراه قلبه فاني بها شطرنج من عالم الملكوت فاذا انكثرت ولا
الانكار والافكار واثارها في المسائل والعلوم يبلغ القلب صفاته في احد لا يحتاج مع كثير لكن ما دام الانسان في دار الدنيا التي هي دار الغر
لا يستغنى بالكلية عن عمل وكسب لاجل انشاء اصل التفضل الذي قد فعل الكمال العلي الذي فيه فله حصل بل المحافظة عليه حراسته في الافان
وهي ما يكفيه القليل من الاعمال وقوله كثير العمل من اهل الهوى والجمل مردود ذلك لعدم تأثير الاعمال والاضال في تطييف قلوبهم وازالة الحجاب
الغشاة عن اصحابهم واسماعهم لان قلوبهم فاسية ونفوسهم جواينة وحجابهم غليظ وسدهم شديد **المشهد الثالث عشر** في بنية هذا
العلماء في الدنيا والباقي لم عليه قوله باهتسام ان العاقل يضي بالدن من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدن من الحكمة مع الدنيا فذلك ربح
تجارته فمشتا ذلك ومبناه ان العاقل هو الذي يعلم فضيلة الحكمة وشرفها وبقائها ويعرف خسة الدنيا ودنائها ودورها وفنائها وعرف
انتقال النفس عنها ويعلم ان الحكمة والدنيا لا يجتمعان فليكن ان الدنيا والاخرة ضرران متضادان وهما كقنطرة ميزان رجحان كل منهما فليكن
الاخر قايما مع الله في ترك الدنيا لاجل الحكمة فربما بالدن من الدنيا الذي يكفيه للبلوغ مع الحكمة التي بها القرب من الله ولم يرض بعكسها بان يكون
له نعيم الدنيا وابقا ولذتها كاملة ولكن مع قسوة العلم والمعرفة فلا يعرف كانت تجارة واجبة حيث بدلا من حبيب فاني بامر شريف ياق
في انفس المؤمنين لو كانت الدنيا من ذهب والاخرة من حزن لا خشا والعاقل الخوف الباطن على الذهب في كفه والامر على العكس من ذلك قوله
باهتسام ان العاقل تركوا فضل الدنيا فكيف الذنوب ترك الدنيا من الفضل ترك الذنوب من الفرض علم ان اموال الدنيا وشهواتها منقصة في
ثلاثة اشياء قسم منها ضروري لا يمكن التغنى والبقاء بدونها وهي كاتها ليست الدنيا لان العبد مكلف باثباتها وانها من الواجبات وقسم
منها وهي لذات مباحة لا تمنع عن الحاجة غنائها وعذاب الاخرة ولا على غرض اصل النعيم الاخرى لكن يمنع عن مزيد الكرامة وفضل النعمة وكما
القرب منه نعم وهي المباحات الشرعية من اللذات قسم بها هي التي تؤثر في النفس لذتها بحيث تؤثر في طمأنينة القلب تمنع عذاب الاخرة على اختلاف
مراتبها في هذا الاشراج باختلاف مراتبها في اظام القلب ببقائها في شدة اللذة وضعفها ونقاوتها واستغراق النفس فيها فهذه هي الحرمة
الشرعية كبايرها وصغابها وكلها ذل والكفر الذي هو الحجاب الاعظم ان الله ان يشرك به يعفم ما دون ذلك لمن يشاء اذ علمت هذا فاعلم
ان العاقل هو الذي ترك فضول الدنيا وان كانت مباحة لا تمنع شأنا من الشدة وكما لا تقرب فكيف بالذنوب بل هي ارتكاب الحرمة
المودنة لاستحقاق العقوبة الا ان يفضله الله بالمغفرة والتجاوز عنها بالاحسان فظهر لك ان ترك الدنيا واسا من باب طلب الفضل الكمال ان
ترك المخاصم والحرمان من باب الفرض الذي يطلب به النجاة من العذاب والعق من النار فالاول يختص بالاحرار بصغير من الاجيال والثاني مشترك
بين الناس بصغير عتقا واحراد من النار غير مفيد بالاسلاسل والاعلال ولا مجوسين في مهوى البهيم ومنزل الحزن والويل قوله عبا هتسام
ان العاقل نظر في الدنيا والى اهلها عالم بها لانها لا بالمشقة ونظر في الاخرة فلم اتمثال الا بالمشقة طلبت المسقة ابغائها معناه واضح
فان الدنيا اتمثال الا بالمشقة كالآخرة الا ترى ان لذة السلطنة اعظم لذات الدنيا ثم ان مشقة الملوك والستاتين اعظم من مشقة
غيرهم من الوعيت لمعاساة لهم اشدا بد والاهوال ارتكابهم الحروب والقرص للخرق فحب الاموال واسر الاولاد والاحفاد فان قال قائل من الدنيا
غيرهم الجحيم الدنيا كالقماران الدنيا نقد والنقد خير من الشئ فيكون خيرا من الاخرة لا انها شينة وايضا لذات الدنيا يقين ولذات الاخرة شك
فلا يقين بها يقين بالشك فلنا هذا اقبس فاسد فشب فليس بليل للعين فيما اجرت الله عنه وهي مدفوعة اقا بالاثمان السبع وبالبشرى الفطرية ما
لا قل هو الضدين بقوله نعم وماعند الله خيرا في الاخرة خيرا في الدنيا الامناع الغرور وما الجوى الدنيا الالهو ولعب واما
الثاني فهو ان يعرف وجه العاطل في القبطين للذين وضعها الشيطان في فئاسه لاول اعلان احدا يجمع وهو ان الدنيا نقد والاخرة شينة
والاخر ليس بصحيح هو قوله النقد خير من الشئ لان فيه محل للبليس في الملهة والجربشة لا ينجي والكلية نكذب النقد والشئ ذاك انما تلبس في
الكية والكيفية من خير منها والاول اتمثال فاسد لثاني فهو اكثر فسادا من الاول لطلان كلا اصلية في يقين جبر من شك اذا كان مثله والا
فان الساجد في يقين في ربه على شك والمقفة في اجتهاده على يقين وفي ادراكه ربه العلم على شك والمرضى في شرب الدواء الكوب

في مباح
عمل العاقل
في مباح

في انفسنا
في انفسنا
في انفسنا

في انفسنا
في انفسنا
في انفسنا

كتاب العقل والجمل

على بلهم من الله مكنو بأية يعلم الله أو تلك كنه فلو بهم الايمان وابتهم بنود من ذلك على هك من دهم واولئك هم المفلحون بل كان ايمانهم
تقليد باو علمهم خاصلا من افواه الرجال وهداهم هك الخلق بالرواية والكتابة لا هك الحق بالذات بل ان الله هك الله وشاهم لا يامن في حقهم
مكر الله فالؤمن المستبصر الذي لا يبدن بل ينجي الى الله ويضرب له بالدعوة ان لا يربح قلبه بعد الهك وان يفضل عليه هك ورحمة من عند الله
علما وحكمة من لدنه والى ما ذكرنا اشار بقوله ع باهتنام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا نربح قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انما انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتغو عما بها ودأبها انهم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقل قلبه على معرفة
ثابتة صبر ويجلي قلبه حقيقة الزرع هو العدل عن الطريق والردى هو الهلاك والتلويح هو سقوط الذنوب ونحوها لا اسفل كانه بفعل من الودي
الذي هو الهلاك والضمير المرفوع في قوله علموا ارجع الى قوم صالحين يعني انهم انما استلوا ربهم هذا السؤال الى عدم ازاعة القلوب ابتداء الرحمة
من لدنه ع الوهيته لا انهم علموا ان القلوب فيما يزيغ ويفضل عن طريق الحق وتعود الى عما بها ودأبها الذين كانت علمها وذلك لما مر ذكره سابقا ان النفوس
البشرية كانت في النكوبات السابقة صوراً طبيعية حميدة ثم نبأ به ثم هبته الى ان صارت بالهالك الذائبة والزقيات الجوهرية من الطبيعة
الى حد هذه النفس البشرية وهي ايقظ جنانية الحد وروحانية البقاء ان ساعدها التوفيق الالهى بالعلم والعمل لما كان كلما شاق من النفوس
البشرية بعام الطبيعة والدينامية في كسوف وضلال وعي عن نور الاخرة ومشاهاة صورها في مفرض هلاك وثوب لان الدنيا بما فيها ومنها
دائرة هالكه لا ينها كانه فاسدة بالذات وبالبنية فمال يجرده النفس عن لطيف الطبيعة ولم يتخلص عن غشاوة الدنيا والدور ولا ينجو عن عذاب القوم
وعذاب يوم النشور فاشارة الى ما هو كابرها على ان القلوب لم تعرف عن الله من شأنها ان تزيغ عن الحق وتعود الى العي والردى وتختل قواعد
ايمانها بحسب وجهي العلم والعلم فاشارة الى الاول بقوله ع انهم يخف الله من لم يعقل عن الله وعدم الخوف عن الله راس جميع المعاصي والذنوب سببه
لم يعقل عن الله كان ايمانه ما تقليد باحسانا كايان العوام واما طبنا فمخينا اوجد لياكلنا كايان المتكلم وكل ذلك لا يوجب الخوف من الله و
الحشنة من عذابه اذ الاكثرون حيث لم يعرفوا من الاصول الحكمة فارتبط بكيفية الالهية وباهوال النفس من كونه ثم مفق ساعر الغيرة والانفعال غينا
عن الخلق وعن عبادتهم وعصيانهم وهو كما يقول في الحديث عنه ثم هؤلاء للجنة لا ابلة واما الذي يصل الى النفوس في القيمة من نتائج اخلاصهم
وتبعات اعمالهم للعلامة الذاتية بين الاشياء واسبابها فلم يحسوا حق خشيته كيف واكثر المتكلمين القائلين بالفاعل المختار انكروا العلية
والمعلولية والعلامة الذاتية بين الامور فيجعل عندهم ان الكافر الشقي يصير مغفورا يوم الاخرة المؤمن السعيد معاقبا للقول بالفاعل المختار على المعنى
الذي مره واما العلامة الاولى البصيرة فثبت علموا ان الامر في الدنيا والاخرة على القطع والازم من غير تخمين وجواف فحافوا من عفو رب الله غايبة الخوف
كما قال انما يخشى الله من عباده العلماء فلا جرم علموا في الدنيا وخصوا واما بوجوب خلاصهم عن النار وفوزهم بالجنة واما غيرهم فربما برغم ان الشقا
ينجم عن النار وربما يغتر ببعض ظواهر الاخبار كالمرجية ونحوهم او بما ورد في توابع الاعمال مع العقل عن شرابها وربما يغتر بالنسب الزرع
كالسيادة فيقول هك يستغنى فلا يعوم بالرياسة ولا يعمل عمل الاخرة فيهلك والى الثانية اشار بقوله ع لم يعقل عن الله لم يعقل قلبه على معرفة
ثابتة وهو ان العلوم لم يكن ما غوده من الله ولا المقاصد العقلية من ابوابها ومناياها فلم يقينا برهاننا فلبت ثابتة في العقل غير قابلة
للزوال بل ربما يزول بادرى شبهة ثم نقول لما نقر ان بين الروح والجسد علما فطبيعية وان الروح وصفاتها وقواها كالاصول التي القاب
بما فيه كالفروع والنفس وكل كل منها بوتر في صاحبه ينشأ عن صاحبه لروح في انصفت بهيمة الخضوع فيشر اشرها في الجوارح ايقظ واذا انصفت بهيمة
الغضب بمر الوجه تشد للركبة الا الانتقام ومما يجاف ضعف اللون ويضال البذل كل ذلك للعلامة الذاتية بين الظاهر والباطن والسر والعلن
فالله سبحانه جعل العوام مضاهية وجعل الباطن برهاناً على الظاهر والظن شامدا على الباطن والجلي الحس كناية عن الحجة المستورة وليا عليه اليه
اشارة بقوله ع ولا يكون احد كل اي غائما وابتنا عافا من الله الامن كان قوله اي اعتقاده لفعله مصداقا وسره لعلابته مواضعا لان الله
نبأ له ونعم اسم لم يدل اي لم ينصت لبا على الباطن الحق من العقل لا بظاهره من دناط عنده على هذا يحمل ما ورد في الكتاب السيرة باب الغيبة
من نطق الجوارح على الانسان وشهادة الاعضاء على الاخلاق والاعمال بما اظهرها الله الذي انطق كل شئ **المشهد الحادي عشر** في منه صفات الخلا
الكاملين وخصائص فعالهم ثابتة من افوار عفوهم واسرارهم الى ظاهري الخلق قوله ع باهتنام كان امير المؤمنين ع يقول ما عبد الله في فضل من
العقل ومانع عقل امر حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر عند ما مؤنان والرشد والخيضة ما مؤلان وفضلها له مبدل وفضل قوله مكنوف
ويعبده من الدنيا القوت لا يتبع من العلم وهو الذي احب الى الله من الغرغ غير والنواضع احب الى الله من الشرف يشكر قلب المعز من غير ان يعقل
كثير الغرغ من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا وانه شرهم في نفسه هو تمام الاكبر الحاصل جميع الحصلة وهي المرة من الحاصل وهو الغلبة المضال الذي
يخاطب عليه فاحملوا انهم نول في الروح واصاب حصلة اذا غلب حصلت القوم حصلة الا حصلتهم والحصلة الحلة وهي المراد ههنا كانه منقولة
عن الغيبة الاولى لجامع الغلبة والفضيلة بينهما وشنه جمع شتى كذا امر شتى مشيت اي منقري واشياء شتى وجاؤا امتنا نا اي منقريين والسر الحفي
هو الذي بناذ في وينفر منه كل شئ ما الذات ومرجبة لعزم والهلاك وغير الحفي منه يكون مؤدبا اليه وان كان في نفسه وجود ياد في له الحفي
مثال الاول الاشياء العدمية كالجمل البسيط والعقور الموت والكفر ونحوها ومثال الثانية المرض والام والظلم والجمل المركب والكفر الذي مع

انهم يخف الله من لم يعقل عن الله

والخشية

ويقتل لشعره

في حجب

كتاب العقل والعقل

الإنسانة وكما لا يكون إلا بالعقل فمن لا عقل له لا دين له وقوله ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا الفسدة خطا لما ثبت ذكره
 ان كمال الانسانة وملاها بالعقل وهو كمال الانسانة فكل الانسانة مما قبل الاشد والاصغف والاكل والافض ففرض الانسان
 واكمل في نفس الانسانة من بعض الخصال ببناء في موضعه عليه جماعة من قدام الحكماء برتبة ان يثبت ان تفاوت نفوس الانسان في كمالها
 ونقصها بقدر تفاوت استغنائها ونقصها عن الدنيا فاعظم قدر الذي في الانسانة من لا تعلق له بالدنيا اصغف وذلك لصغر عقله بالعقل ففرض
 غرض الحق ولا نه اضلا فليكن نور الحق بحيث لا يسع لغيره وقوله اما ابدانكم اعلم ان النفوس لما كانت ناضجة في اصل الفطرة فيحتاج استكمالها الى الابدان
 الطبيعية ثم ان الابدان تحولت بطبيعة بحسب غرض النفس الى ما ينصرف فيها في حصول العبد او في ما ينصرف من وقت الطفولة الى وقت البلوغ و
 الرشيد الصورة منوه بايراد الصناء عليه يحصل البدل في ما يحتاج اليه بدلا للخلل فتورد منها ما يزداد في الاطفال والضعف الاعضاء وشد
 الاحتياج الى الموت والنفس في منغصة البدن اهله غرضها فلما قرب الالات من حركاتها وانقص الاحتياج الى الموت فترغص الطبيعة باذن
 الله الى ذخيره ما في النوع في الشخص لا منغصا لها كمال الشخص غرضها في ذلك ان يثبت بصير عقلها فظهر ما يوارى فيها العقلية ويظهر
 غرضها في بدنها وفضلت بقدر جوهرها فظلت مركزها وغايتها في الدار الجوانية لكيفية اما ذات من الغيوب في ما توجهت الى عالمها والى
 المرحلة الثانية ولما اخذت من الوتوف اقبلت الى عالمها واشتد في طلب الكمال والرجوع الى الدنيا والمخرج الى عالمها اما منغصة او معوجة
 ما رعاها الى عقلها او وهما فكلما اشتد هذا الوجه الطبيعة ضعف ليد وذل ونكس حاله عكس حال النفس من غير نكس فلا يزال النفس يقو
 والبدن يضعف فيموت البدن ونفوس النفس بذاتها ومعها في ذلك فمع كون الموت طبيعيا لا مازع عند اطلاله والطبيعة والموتون من ان
 منشاء تلك القوى الجوانية او فنا في الرطوبة الغريزية والحوال الفكرية ونسب غريزية فان جميعها طوبى تخمينية فاذا نظر ما ذكرنا فقول لما علمنا
 ان هذه الحركة الجوهرية الى مقدارها عمر البدن انما هي اية دائرية وهي الجوهرة الكاملة الباقية للنفس اعني كونها في الجنان فاطلق عليه اسم الثمن
 من باب الاستعانة بالصورة والمكبنة او المثلية شيئا اخر بالمتاع والغاية المبدية بها بالثمن فان كان الانسان سعيدا كانت غايته سعيدة في هذه
 الدنيا وانقطع جنونه البدنية لكونه على منهج الهدى والاستغناء الى الله والى نعم الجنة معاملة مع الله لانه لهذا خلق الله وان كان شقيبا كانت
 غايته سعيدة في طريق الصلابة وانقطاع اجله وعمره في العذاب فكانه عامل مع الشيطان وناع نفسه في السهوات الغائبة والذات الجوانية الى
 شصير يات في حوزة مدة في اليوم كانه مشغول عن حواس الدنيا وشصير يوم القيمة يوم يوزن الجحيم يري وهناك خلط المطاوع وخاب لمكذب
 الصالحون وسعد الذين ظلموا الى مغلق في ظلمهم لم يشعروا كانوا انفسهم قوله يا هتاس امير المؤمنين كان يقول من علامة العاقل ان
 يكون فيه ثلث خصال احدها ان يحسب انفسه لكونه عالما بالمسائل العقلية والنقلية وثانيها ان ينطق اذا عجز الفهم عن الكلام لكونه نشده
 تفهمه وخوضه العلوم الدقيقة وكثرة مناظرته ومباحثاته مع الخلق والرفقاء في اشياء الطلبيات منطوقا فادرا على التكلم والغير عما في
 الصغير بالفاظ لا يفهم وكل تلك ناطقة مطابقة لقصص الخصال ففهمه في الاقوال وثالثها ان يشير الى الذي فيه صلاح اهله في الدين و
 الدنيا كمال عقله يعلم الراي الصحيح الذي فيه الرشاد والصلاح من الراي المسقيم الذي فيه الغي والفساد ويبذل به اهل من غير ان يرضى به علمهم ويحسب
 من لم يكن فيه من هذا الخصال الثلثة بان يكون واحد منها ملكة له لانه يصعد عنه ثقافا فهو واجب لكونه فاذا الفضيلة العقل ان امير المؤمنين
 قال لا يجلس صد المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلاثة او احدها من من لم يكن فيه شيء منهن جلس لغير الصد فهو احمق وجلس مع خلوه غرضه
 الخصال مطم هو دليل حقه المضاعف قال الحسن عليه السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها لا من اهلها اعطائها لان فوئد الحاجة الى اهلها من طلبها عجز
 اهلها قبل بابن رسول الله ومن اهلها قال الذين نصر الله عليهم في كتابه ذكرهم فقال انما يندكوا ولو الابواب قال له الحسن عليه السلام في تفسيره الى الابواب هم
 اولو العقول فدل الكلام على فضيلة العاقل من ان السؤال لطلب حاجة علمية او مادية او غيرها لا يجوز الا عن العاقل الا عن غيره لانه لعلهم اصله ثم اعلم
 ان جماعة من المشركين واليهود والنصارى فيهم من يفتخرون بفضيلة الكمال الجع لانسانة ومنهم من يفتخرون بالاسماء الالهية اثر والفرقة عن الناس الانقطاع عنهم
 الى المكان الخالي عن الخاشعة معهم والمواثبة بهم عما منهم ذلك ادخل في طلب الكمال والوجه الى عالم الماكوث لاعداء والنزق اليه في بل بجا وفيه
 كثير منهم الذين يصبون انفسهم من الارشاد والتعليم لغرض القوة الادراكية ومدى اواب الشا حيلة وضع القوي الادراكية لانه في اشدة النعمان الحارة
 غرضه في تلك المشا وهو ان ذلك هو المعلوم للوجه نحو المبدأ الفاضل والمدى باهم لانها في الطريق المتلصق بالصد لا يفسد كلا القوى
 فيبع عن التواب عدل عن منهج الى الابواب ما عجز الحواس في طيل القوى المدركة عما خلفت لاجابه فلا يفهم على رى الصباير ان ذلك يستدرب
 العلم لان العلم الانساني انما يكتسب من حواس الحسوس وشا كانهما ومبايناتها بنشاتها المعرفات والحدوث ثم الحج والبراهين ولهذا قيل من فقد
 حواسه فلما لان هذه القوى الادراكية كالخبر للعقل الانساني بها بطريق الاجوال الماكوث وفضا العالم الفد في فالذي غرضها عما قد لفت
 له فكانما كسر للذات الانسانية اصحها بقوا منها وحوالها التي بها يعرج عن مضايق الحسوس وارض الحسوس الى سعة الرغبات وسماء العقلية
 واما انما في المشا وطريق الاختزال عن الناس فهو مثبت لثبات بعض من الوساوس فانه مع كونها باغرا للشرب لانه المحل والمقام المحو الجع الكاين
 الا في والحدج الى من وداثة الانبياء المختص الى العالم عينا سبيله وخاتمهم محلة الذي في جوامع الكلم وبعث ليهم مكارم الاخلاق في بوجبه

والنصلب

وان
 الانسان
 في شدة

في شدة

في شدة

فی بیان خلقی العقل
مغیر اسطغی

والجانب الاقوى

بنی مطلقاً

والقبض

مسرح القبط في حال العترة والامة والخصب الهرة والجناد الحبل والخوف والرجاء والهمزة وال...

اكثر ورسوخة فيها اشد كانت قوة جهالة افروى شيطنة الكبر واجابة بذات الحق اعظم واكثر بلغ المسوق وصل الغاية في الضلالة والقوة
 والكفر والروى في صامدة شعبة الضلالة ومنع طرف الجهالة وروى اهل الغواية والجاهل بن والمنكرين وفكرة الفراغنة والجاهلية والمنكرين هذا
 هو المراد من الجهل ههنا وليس خلافا للجهل عليه من باب الجهل والمبالغة مثل يد عدل بل على نحو ما ذكرناه في العقل واما مغيب البحر الاجاج فاعلم ان الله
 شبه العلم بالماء واطلق عليه سم الماء لكونه مثالا للعلم في عالم الاحياء فكما ان من الماء قوة كل شيء في هذا العالم الاخرى
 وقوله كان عرشه على الماء اي على العقل فاذن مطلق العلم هو مطلق الماء وكثيره مجرد فليدفعه اوجيد لا وساطة وجرعة وماء العقل مجرد لا لصفات
 غير كونه الاجسام وظلمات الاعدا مغلط طيب لطم وماء الجهل ماء كد ظلماته اجاج كربة الطم والواجب على ذوق العقل بمشام العرفان ولما
 كان العقل مخلوقا من النور لم الذي هو اول خلق الله في البداية من النور الذي هو عين ذاته ثم وعين علمه بذاته الذي هو العلم بجميع العلوم على
 وجه شرف واعلى واما العقل الذي هو اخر الموجودات في الازمنة من الانوار المتزايدة والعقلات المنكورة هي صانعة ملكة ثم صوة جوهرية بسيطة
 فائمة فعلية كلا الوجهين كان العقل مخلوقا من نور العلم وماء الجوهرة الصائفة عن كونه الجسم ظلمة الهيوة وعشاة العدم وامتناع الشر والافراط
 خلق هذا الجوهر النفس المتع بالجهل فاما يكون وجوده من الله ثم لا بالذات والاصالة بل بالظلال النبعية من الجاهل في الابدان وخلق من منبع
 الشر وهو الجهة الامكانية في بعض الجلال الا وابل ومن قابل الشر وهو المادة التي تعلق بها الوجود النفس فان المادة البدنية على قابلية لتخص الشخص
 فينبغ مقامه وان كان الهيوة الجسمانية ثمانية من اواخر العقول من حيث جهة امكانها فنقول خلق الجهل من البحر الاجاج يكون الاشارة في مبداء القابل
 وهو المادة الاولى الجسمانية واما الانهاء اي ما كان الجسم جهلا مستقفا وبعدها كان جوهر سادجا قابلا للظرفين العلم والجهل المتضادين له صانعة ثمانية
 الى البحر الشر والوجوهين فينكر والجبالان وتزاد في الشبهات والكتا الضدات والكاذبة والحيالات الفاسدة مع التقليدات والغصبية الجاهلة حتى ان
 نرى الكاذب لوهاينة وصان كالمسامة المؤكدة في القلوب مع ما تولدت عنها من مابهم الصغائر في باب الاجال والاختلاف واذابل الملكات فهذا الجوهر
 الشيطاني قد تكون من ماء العلوم الكاذبة المرفجة بالشرود والظلمات المزدوجة من فياج الشبهات فغير عنها بالبحر الاجاج لكثرة صفاتها
 بالظلمة لكونها سادجة لنور العلم غاشية على بصيرة اصحابها فان قلت هذا الجوهر الظلمة ا واحد وكثير فلنا واحد بحسب الحقيقة متعدد بحسب الازمنة
 والضعف ومتكرر ايضا بحسب الشخص العبد وقد يكون لها افران في مرتبة واحدة من القوة مختلفة بالنعيات واللواحق المتشعبة فان قلت الشر لا ذات له فلنا
 وجوده في اية نوع من انواع الجواهر فلنا الشر الحقيقي مع كونه عديميا قد يكون من افراد الوجود عندنا من هذا القبيل وجود الام لانها عبادته عز الاله
 المحصور لخصوه فلنا رذال حاله ملائمة مثل غرق الاتصال الحاصلة في العضو للاسقاط لو لم يكن القوة الالامية سادجة في العضو لمقطع لم يكن
 هذا الاله موجودا لها وكذا الوارد في النفس بقوة اخرى غير الشر الساري في ذلك العضو فصار له ان يكون لها هذا الذي الشبه بل ان كان فعل
 نوع اخر متشابه ضروب اخر من الشر العبد لوجوده ايق لها عند ذلك فان وجو كل شيء هو تمام شبيهة ذلك هيته وان كان ذلك الشيء على فانهم هذا هو
 فان من دقائق العلوم وبه يخل كثير من الاشكالات فاذن نقول هذا الجوهر ان كانت جوهرية من باب العقل لكنها ضعفت العقلية فيه وبلغت
 الى الغاية من النقص الابهام والفضوض في نفوس بالوهية الكاذبة وبناعذ عن الحق والنور حتى نعتت بالحيالات واعتمدت بالظلمات صناد
 وجوده عين الشر والافراط وعقله نفس الجهل الشفان وفون محض الظلمة والاختجاب قوله فقال له ادبر فادبر له امر الله امر النورين ابط من عالم
 المملكون والنور الى عالم الظلمات فهبط مصلي للنظام وابتداء من الله مع الامام اذ نظام هذا العالم وعما رة لا يصلح الا بنفوس شريفة وفلواته
 وتكامل المهندسين والتعداء لا يمتنع الا بوجود الاشياء المرددين ولو كانت النفوس كلها ابتداء واولياء وسعدا لاضل النظام بعد النفوس لولا
 وشياطين الاثن الفايين بعبادة هذا العالم ولا يتحقق نظامه من الاسماء ولا في غير ادبائها فان العدل والمنصف والحياد والتواضع العقود والعضو
 اسما للهية وصفات ربانية لا يتحقق الحق فيها الا اذا جرى على العبد ذلك وذلك في الخير لو انكم لا تدنوني لذم الله بكم وجاء بغير يدنوني
 وعنده حكاية عن تبة ابنين المذنبين احب الي من زجل المسبحين قوله ثم قال لا قبل فلم يعبد تركه الاقبال الى الله كدجوه الظلمة وسلا اختبا به
 بالظلمات ورسوخة فيهم الصفا قوة انا بته وشدة ابائهم وانما رة وامتناع عن قول المذلة والافتقار وشدل هذا الوجه الظلمة واستكبار
 عن السجود والخضوع واغتراره بجمله ومغصبة عن قول الوعد والبيضة والتعليم فان الاقبال الى الحق والانشغال بالنشاة الاخرى من الدنيا الاولى
 اتماما بنفوس السعدا لا ضعف وجوههم الحسب وبقولهم النبذ في الاكوان الوجوهية ويحولهم من نشاة الانشاء وفتورهم من طول الى طول وبقضاء بعد فنا
 لبقاء فون بقاء حتى بلغوا الغاية وعرجوا في القربى الى الهابة كل ذلك لضعف انهم وانابهم وعدم ثقلهم بهذا الوجود وبقبيد لهم بهذا
 المحاسن والنفوس وترك النفاة الى شئ الا الميسر كل خير حجة وذلك دفع مطرود عن الباب كما اشار بقوله فقال الله استكبرت فلعنة اي استكبرت
 بنفسك بالعين وعظمت جودك هذا الوجوه للنبيين الهيين بلهالك بمجا الامور في ابل عن غدا ان النور والحر فغواشيه عالم الظلمة والدثور
 والشرود فليرى اعداء الله عن رحمة طرده عن دار كرامته وجنبه عن خيرة فضاء الانبياء عن رحمة لها وبن الى اسفل سافلين وهو الصالحين في
 المنكرين ومعد الشياطين قوله جعل للعقل خمسة وسبعين جندا هذه الجنوة في حقا حسنة من انا وصفا الرحمة فاضها الله على العقل ليسير
 في هذه السلوك والطلب الحق وسعها في الجاهلية مع اعلا ثمة قطاع لم يفهم في سبيل الله واعلم انه يمكن ان تعرف نبوء الاستبصار والاعتبار

في خلق الله
 الخلاق
 على العالم

في خلق الله
 الخلاق
 على العالم

في معنى
 الجهل
 في معنى
 الجهل

المبين

عنها من الفبايح والسيئات فمثل هذه النفوس علم من احوالها انه ما سيقطع لهم العنايه بالحسنه وقيل في حقهم اعلموا ما شئتم لقد حق القول على اكثر
 منهم لا يؤمنون فاعيشوا فانهم لا يصبرون وسواء علمهم ان الله منهم ام لم يندبرهم لا يؤمنون وماتت بهادري العيص ضلالتهم وماتت بمنع من
 القيوم مع ذلك فاعلموا ما فعلوا بالاخياريه والنجاء والاجتناب فمما ذكرناه ان راس كل شئ فان ومبدا كل ضلالتهم هو الجهل مع العناد كما ان راس
 كل سعاده ومبدا كل هدايه هو العقل مع الانقياد وقوله كان ما اعطى العقل من الحسنه والسيئين الجند الجزر كلمه كان تامر اسماها الخير والجند مضى
 بالخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل فلم يفسر الخير والشر في الحديث الثاني عشر فالتكامل في الشرائع لا بد من ذلك لان الشر عدم ذات
 او عدم كمال لذات لان كماله ذات في الخارج وجود فلم يكن شرا محض ومن كل وجه فانه لو كان شرا فاما ان يكون شرا باقيل لا غيره والا قد
 غير صحيح لان احب كل شئ اليه هو نفسه جميع الاشياء بالذات لانها وبها ما هي واما الثاني فالتكامل انما يكون شرا باقيل لا غيره لان نفسه ذات
 او يفسد شيئا من كماله ولا يفسد ذاته او فاعلم ان كماله ان يكون ضد الاول كما له اول شئ من افعاله واثاره فان ما لا يفسد شيئا ولا ياكل من كماله
 الا ان لا يفسد من كماله ان الثاني له فلا يفسد ذلك شرا باقيل لا غيره بل انما يفسد شرا باقيل الى ما يفسد منه من شئ ما ذكرناه بسببه من الشر
 بالحيثه هو تلك العدم او الزوال لا الامر لوجوده فالعدم هو الشر بالذات اما مباديها التي هي الاضداد والوحدانية فانما هي شر في العرض لا بالذات
 هذا ما قالوه وانت تعلم ان الالم والاذا والعدايب نفسه شئ مع قطع النظر عن العدم الحاصل كنه لو فرض عدم كقطع العضو مثلا ولم يكن معلوم وعلم
 لم يكن هناك الا شئ واحد فكما كان الم هناك شر ان شر عدي وشئ وجود وهو الالم لان معناه ادراك المنافع والادراك صفة وجودية فكيف
 ان الشر ليس لاحد ما لا يتحقق ان الشر بالذات هو العدم لكن العدم قد يكون حاصل لا بنفسه لا بصورته وهو العدم المطلق الذي لا خفيه الاغلاط
 النفس السالبيه لا الموجبة المحصلة ولا السالبة المحول وقد يكون حاصل لا بنفسه لا بصورته كعدم العلم والبصر الجذلي وقد يكون حاصل لا بصورته
 وهو ان يكون حصوله شئ يدرك من حيث كونه عذابه او كماله من كماله الثاني انه قد يكون شئ وهو وجوده فادراك العدم ليس الا حصره ووجوه
 هذا الوجود من افراده العدم كما ان وجود الانسان في راسه من افراده مهيبة اذا فهمت ما ذكرناه فنقول الالم والاذا شئ كونه شرا بالحيثه لان وجوده
 عين ذلك العدم وحصره لا شئ عايد عليه فالعلوم الحصرية ليست زائدة على ما هيها المتعلق بها مثال ذلك ان العضو المقطوع ليس فيه الالم العدم
 القوة للملكه فيه وكذا العضو المفلوج لو لم يكن لعدم سر بان القوة اللامسه فيه فليس ما هو المصير وهو بعينه ما هو المصير لما ينضربه واما العضو الحي اذا
 قطع بعضه او حرقه او تكيف بكيفية سميته زال بها عند المزاجه فان فيه شيئين احدهما زوال انضاله او فقدان ثم عند ذلك الثاني ادراكه ذلك
 الزوال والفقدان والمذكر والمذكر بالكم هو نفس القوة الاعند البتة التي ترفع عليها ما وقع من الافضال او زوال الاعندال اعني لا من الاعضوا
 النفس المتعلقة بالعضو واسمها والمذكر بالفتح هو نفس ذلك الافضال والزوال الذي هو عدم الكمال العضو من الافضال والاعندال كمال العلوم
 الحصريه لاشياء المحصاة الوجوه الكامنه سواء ادرك مع تلك السبب لوجوه المضاد كذا القاطع او الكيفية الحارة السخيه كالحرق الشديد والبرق الشديد
 وبينهما سواء المزاج ام لا ولا شك هذه الامتيازات الوجوه ليست بشئ في نفسها واما عند شروا باقيل الى ما ينضرب بها وينعلم كمالها بسببها
 اما الكلام في امرين اخرين احدهما نفس تلك الاعدام الحاصلة ولا شك في انها شر بالذات وثانيهما ادراك تلك الاعدام عما وضع له على الوجه
 الذي يتناه شئ انه لو ادرك نفرا افضل عضو بهوه ادراكه لغيره غير لامسه ذلك العضو كالباصره والامسه عضو اخر لم يكن ذلك الادراك
 الا الادراك الذي كمالا فيه وهو المسه بالالم والعذاب والتحقيق عند ان شئ بالذات بل شئ ما كذا فان وجود كل معنى هو ناكذانه وهيهات في
 هذا النوع شئ مضاعف ثم كلما كانت القوة المذكوره تفقد كمالها اقوى الكمال القوي منها اكثر كان المدهاشته وشئ اعظم فانهم ما ذكرناه فانه
 امر عجيبي ان الشا في البرهان اعني كون ضرب من الوجود شرا محضا كما في ضلته الجبوت في حد ذاتها لقبول كل صوره وصفه من هذا القبيل
 اعني الشره الوجودية علنا بالجهل المركب لكونه مع الادراك ومن قبيل الشره العدمه للجهل البسيط وحاصل الكلام ان الشره في الامور العدميه
 كشر الفقر والكفر والموت والزنا والغير ونقصان الخلقه واشباهها قد يقع للالم والاذا والجهل المركب وكل ما لا يتبع عذابه من صاحبه قد
 يقع لانفعال البعثة كالقتل والزنا وكل ما لا يبيد النفس والسمه والقيمه وغيرها وقد يقع كساد في تلك من الشهوة والغضب الجذل والمكروه العجيب والخبث
 نقول غير هذا فالفناء الاولان كلاهما شر بل الذات والفناء الاخيران كلاهما شر بالعرض لا بالذات ثم ان الوجود المكنه فمثل عند العقل خمسة اشياء الخير
 المحض الشر المحض الذي يوجب عيشه والشر الذي يوجب عيشه لا من لكن الصادر عنه نعم بالذات ما خيره من كماله هو
 العقلية او خير كثير بل هو شر قليل كالنفوس الاجرام الفلكية وغيرها واما الثلاثة الاخيره فغير صادرة عنه نعم الاعلى سبيل النفع والوزن
 لانها اما عديا محضه من غير مبدء سببها بل واما شر وجوده من قبله العدم والبقاء وهم مع ذلك لان في الخير الكثير ونافع
 هو خير كثير كما يظهر بالتصريح والتدريج فيها اذا تمهدت هذه المقدمات فنقول من اخضر صفات الفضل انه خير من شئ غيره لان المقادير
 المحض البشري من الاجساد عوارضها لا بغيره نفق انه وجودا وحيا ان ذاته من الخير بكل ما يصدر عنه من الافعال الا ان كان على وجه الخير اذ كان
 متسامدا فاعني خيره ذاته فالحال ان واسطه بين الفضل وما يصدر عنه كما ان وزير الملك واسطه في وجود الملك واحسانه لذلك جعل الخير وزير العقل
 وان كان عين ابنه بوجه كل نقول من اخضر صفات هذا الجهل المضاد للعقل هو الشر لان المبدء كما اشترى اليه هو الجوهر الادراك الذي وجوده بغيره

في النفس
 في النفس
 في النفس
 في النفس

في الشره

الجهل

باب العقل والجمل

وجود الجبال والوهميات الكاذبة فلا يكون الا شرا حقيقيا كما مر بيانه في مثال الام فكل ما يصيد من هذا الجوهر الشر من الاضال الا ان يكون من باب التشتت والفتاح ويكون منشأ صله لها شرية دائمة او ليست فيه جهة اخرى فلا داعي له ولا واسطة بينه وبين افعال الا شرية دائمة وذلك جعل الشر ذريته كما جعل صفة ذرية الصفة وقوله والايان وضده الكفر الايمان نور من انوار الله فابصره على قلبه من ليلته من عباده به يرى الاشياء كما هو وهو المستقيم عند الحكماء نارة بالحكمة النظرية يعنون بها ملكة يفيد الاشارة على انحصار العلوم الحقة مشا من غير تشبيه كسب عبيد ونارة بكمال العقل النظرية او القوة النظرية ونارة بالعقل بالفعل ونارة بالعقل البسيط الاجمالي والكفر الذي هو ضده هو ملكة ظلمانية حاصلة في النفس من كثرة الاعاوطا ومراكم الشهوات وتوابع الوهميات ورسوخا قصب تلك الملكة الظلمانية بحجابها عن ذلك كل خد عني في عين القلب ذرية كل مستبكر صفتها الاذن العقلية عن شئ كل كلام صافي اعلم ان الذي قلنا من ان الايمان نور وان الكفر ظلمة شاهدة من القرآن قوله ثم الله وحى الذين امنوا انظروا ناسيتين نوركم الاية وقد عبر عنهما في لسان القرآن بالحيوة والموت كما في قوله ثم ادمن كارتيا فاجنبناه وجعلنا له نوراً يمشي بنه الناس كمن مثله الظلمات ليس بخارج منها وقوله ثم انك لا تسمع الموتى وقوله وما انت بمسمع من في القبور يعني بهم الكفار فان نفوسهم وان كانت جنة بجوارحهم في هذه النشأة لكنهم موقوفون في دار الآخرة وان الذوا الآخرة له الجو الوكا نوا يعلموا فاموت من الحفرة من حصلت له ولادة ثانية من حيث تبدلت نشأة نفسه اليه كالمادة والظلمة وكالظلمة بنشأة الروح اليه كالحوة وكا لوليد وغري السج النورانية على نبتا وعلية الصلوة والسلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين وغري بعض الحكماء المتقدمين من اراد بالحكمة فليست له لنفسه نظرة اخرى اشارة الى هذه الولادة المعنوية فالنفوس الانسانية في اوابل نشأتها قابلة لمحنة نور الايمان وظلمة الكفر الذي هو ضده فعند سلوك احد المذهبين من هذه المذاهب ومنهجه الغواية يخرج احدهما من القوة الى الفعل وبطل الاستعداد للاخر كالحيث المحذ منه المرأة قابل للصفا وللرب جميعا فاذا حصلت الصفة اذوت في هذه الاشياء المصورة كما هو وانما حصل فيه الرب عند جوهره وبطل استعداد له لقبول النور الصلوة فالاول مثال نفس المؤمن والثانية مثال نفوس الكفار والمنافقين كما قال ثم كل ابل دان على قلوبهم وقوله بل طبع الله بكفرهم وقوله ثم الله على قلوبهم والطبع بالسكون الكفر وبالخراب الدن واصله من الوسخ والذن فيشتان السيف في طبع لسيف بطبع طبعاً وقوله ثم والتصدق في وضده الجود ان صفات العقل والعقل الصدق في الجوارح المضاف للمواقع وهو البهين وله مقابلان مقابل عدوه هو الشك ومقابل وجودي هو ضده له الجود ومعناه الانكار لما هو الحق البهين في صفات الجاهل الجمل الراسخ المضاد للعقل الجود والانكار لكل ما يصعد من المسائل الحقة والعلوم الحقيقية ببدء الجح الداحضة وابداء الشهوات والمخالط الباطلة وابرز الاكاذيب بموهمها بصوة الصدق لاغواء الناس اصلاً لهم عن طريق الحق طلبا للربانية والجاه الوهمي والاستكبار والعجب الافتخار وقوله والرجاء وضده القنوط من صفات العقل الرجاء فيما عند الله ثم والدار الآخرة لما يشاهد في بعين البصيرة ان شان الرب ثم افاضه الجزاء والاحسان وابداع الفضل والرحمة بلا منع فيغير محل قبل الاستحقاق وسبق الاعمال ومع الاستحقاق والاستحقاق الاستحقاق حيث ان الثمة مثلا لو كان لها استحقاق نفس شرف لا عطاها ايهاها وانما المانع عن جوده الاثم في الدنيا عدم القابل والقابلية لسوا الاستعداد في الآخرة الكفر بالمعاليه الستات وهي امورنا شبيهة من الكتاب العبدية في جانب القابل لان جانب الحق لا وجود مبدطو على الخلق اجمعين وخبر شامل على كل احد حتى على غير الشر والالام ورحمة واسعة لكل شئ على حقيقته وما هيته من حيث ما هيته الضميمة الكفر والجمل والشيطان وغيرهما من الامور المضادة للحق ورحمة ومن صفات الجمل المضاد للعقل القنوط المضادة للرجاء وهو يلطم من رحمة الله وروحه ومنشأ القنوط والالام اثم هو الكفر والجمل بحقيقته الالهية والروحية وبان ما عند الله خير ابي كما قال ثم انه لا يطلع من روح الله الا القوم الكافرون وقوله يسوا من الاله كما يش الكفار من اصحاب القنوط واعلم ان القنوط غير الحق ولا معنى الالطوط والخوف قد يصنع مع الرجاء والطبع كما قال ثم يدعون ربهم خوفا وطبعاً بخلاف القنوط فانه لا يجمع ان الخوف من سبب انعامات ومجود الاحوال للعقل بخلاف اليأس ولكن يجب ان يعلم ان الخوف ليس القضا والكل لان العقلية والباقية في النشأة الآخرة وانما هو من الامور النافذة للنفس في المهرب عن المعاصي وفعل الطالحات مادامت النفس في العلم والسمع وانما عند انفسنا الاجل والخرج من دار الدنيا التي هي دار العمل فلا فائدة فيه وانما الرجاء هو باقية في يوم القيمة لا ينقطع لان كلانا العقل من رحمة الله اكثر كان او يباد طبعه فيما عند الله واشتد رجاءه اكثر لان خرائق جوهره وخبره غير مناهية لا ينفذ ولا ينقض ابدا فثبت ان الخوف منقطع والرجاء ابد لا يزول قوله ثم والعدل لوضده الجور واعلم انه قد ظهر بينك من هذا الحديث الشريف ان العقل بمنزلة سلطان وهذه الفضائل الخمسة والسبعين بمنزلة جنود مواعونه ولكن يجب ان تعلم هذه الجنود والاعوان ليست بمنزلة واحد بل بعضها بمنزلة الرئيس والاصل لبعضه البعض بمنزلة الخدم والفرع له فالعدالة المعبر عنها بحسن الخلق هي بمنزلة الرئيس والجنود العمانية وهي اصل منه فروع كثيرة في الاخلاق الخمسة وكل جنود الجمل بعضها ينشعب من بعض البعض بمنزلة اصل والرئيس هو اعلى العدا في القلب كعندال المزاج في القالب فكما ان الاعدا في مزاج اليد اعلى الصحة والسلامة انما يتحقق وينتشر اذا زالت الامراض كلها فكل الامراض العقلية وهي الاخلاق الذميمة كثيرة ولا يحصل السلامة والصحة الا بزوال كلها ولا يجوز الا من في الله بقلب سليم والسلامة المطلقة هي العدا لانه

وهو في الايمان والكفر
اطلاق الايمان على الحكماء
من نظر في العقل البسيط

في معنى البهين
انك لا تسمع الموتى
مقابلان

وغيره

في معنى الحكمة
في معنى الجود

بالحقل الجمل

الفاضلة التي هي امور هذا العالم فاعلم ان العدل الذي يتبعه بحسن الخلق حاصل من اجتماعها وبه يميز بين ما يباغى كل من رافه وليس هو نفس القدر
والكمال العقلي بل هو وسيلة الوصول الى السعادة الاخرية وهو طريق الى الجنة من الدنيا وافضل كسب على من جتهد احده من السيف وادق من البصر
في حق البعض في خالك ما بين نور البصير له سعة كاللؤلؤ والجوهر عبارة عن الاغراف والتكبر عن القراط والميل عن الاطراف الموجب
للسقوط في عذاب الجحيم والوقوف في الجحيم كما قال الله سبحانه لا تذكروا الى الذين ظلموا فاستكبروا عن انذارهم قال ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لنا يكون فاذا ظهر وبيّن ان من اعظم خبوء العقل بعد الجبر الايمان هو العدل ومن اعظم خبوء الجمل الذي هو ضل العقل بعد
والكفر هو الجور المضاد للعدل لان العدل كمال النور وغاية الاعمال الحسنة والاحوال الممكنة للنفس الموصوف به هو العقل العلي وليس كما
الفوق العلية كما ان الجبر الحقيقى وهو الايمان وتغاية العلوم الحقيقية والاحوال الممكنة للنفس الموصوف به هو العقل النظمي مخدوم العقل
العلم وسائر القوى العلية والعلم وكل الظلم والجور والعدا غايات الاعمال الفعلة والسيئات المغيرة المضلة للنفس والمكثرة لها كما ان الشر
الجيف وهو الكفر غايات الجهالات والاحوال المظلمة للنفس المستورة لوجهها والموصوف به هو النفس المنكوسة المحجوبة عن الحق المبين المردودة الى الضلال
التافلين وهم محسبون الموزونات والشرور ونحوها لا خلاف في الدنيا والشرور والسيئات وسبيل الى كيفية المطاردة بين هذين الرتبين
العليين الجنديين المتقابلين في ثقلها مستكرا لباطن الانانية وعرضه لها بقوله في الرضا وضل السخط من جهة المفاضات الشريفة للعقل
هو الرضا بفضاء الله وثمراته التكاثر وضل السخط بل الرضا من اعلى مقامات القربى لا تفرقة الحجة فيجب على كل مؤمن ان يرضى بفضاء الله
ثمرة كل ما ضاهه وقد قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك ان طيبته في جنات عدن ورضوان من الله اكبر فقد رضى الله الرضا
فوق جنات عدن كما رضى عنه فوق الصلوة حيث قال ان الصلوة شرف عن الغشاء والمنكر ولذكر الله اكبر كما ان مشاهدته المذكورة في الصلوة
اكبر من الصلوة ورضوان رب الجنة اعلم من الجنة بل هي غاية مطلب سكان الجنان اذا رضى العبد عن الله ورضى الله عنه على جميع ما ذكرناه بقبول
حال ضلته الذي هو السخط فخط العبد على الله بوجوب سخط الله عليه عذابا والخط استلزم عذابا والخط كذا انسي الله والاحتجاب عنه اعظم
من ترك الصلوة فالكل انهم غرهم يومئذ المحجوبون انهم لصالوا الجحيم فذكر الاحتجاب عنه ثم على الصلوة في النار وقد ورد في الحديث لقد بينى
انه ثم قال من لم يرض بفضاء الله ولم يصبر على بلائه فليصبر باسائه ولينج من رضى وسمّا فان قلت قد علم من هذا الحديث وغيره ان العبد يجب عليه ان
يرضى بفضاء الله ثم خيرا كان كالايمان والطاعة او شرّا كان الكفر والمعصية ولكن الرضا بالكفر كفر والرضا بالفسق فسق كما ورد في الحديث فكيف
التوفيق بين القولين قلنا اجيبا مشهورا بالفرق بين القضاء والمقتضى فبالقضاء بالفضاء دون المقتضى والكفر بخوفه من جمل المقتضى وورد ذلك
المحققين بان القضاء غير الحكم بوقوع شيء في الخارج وهو امر لينة اضافية فحسنة وفيه وخير وشرر اما يكون مجليا اصنافا لانه نفس الاضافات
لا توصف بشيء الا باعتبار معلقها فقال في دفع التناقض ان القضاء بالذات لا يكون الا خيرا والشر مقتضى بالعرض لا بالذات فالذي يجب القضاء به
هو القضاء والمقتضى بالعرض كالكفر والظلم ونحوها اقول ان القضاء كالمعلم ليس مجرد اضافته بل هو صورة عملية ذات اضافية فان القضاء انتهى كخروج عباد
عن وجود جميع الموجودات الصادرة عنه ثم وجودا عقليا اجابا على وجه شرف واعلى لكل ما كان او سيكون الى يوم القيمة ثم وجودا
علميا ثم عقليا ساعا في التغير والقصور والقصا واما المقتضى فهو الصورة الكائنية في المواد الخارجية على وفق ما جرى في القضاء فلهذا
من الوجود اعلى واشرف للمقتضى هو اجزى الوجود في بطر في الية نقص والافرة والشر والفساد فالصورة العقلية للكفر والمطامع الا فان لم يكن
كفرا ولا معصية ولا اثم وانما كل بحسب قوعها في الخارج فمن قال ان القضاء لا يكون الا خيرا يجب الايمان به ورون مقتضى له ان القضاء
صورة ما في علم الله لا مجرد التسمية بل مقتضى وجهه الا يكون الخارجية التي قد يلزم منها الشر الافرة كالكفر ونحوه فثبت ان الرضا بالقضاء هو الرضا
بكل ما جرى في علم الله وهو من المقامات الحسنة والاخلاق المرغوبة وضل السخط وهو من سوء الصفات وانزل الاخلاق فثبت ان الجمل الراحي
كما ان مقتضى الرضا العقل الكمال قوله والشكر وصلة الكفران اعلم ان الشكر من جملة مقامات الدين وكل واحد من مقامات الدين ومغاسن
اخلاق السالكين الى الله كالايمان والعدل والورع والنوكل والرحمة والخوف وغيرها من ثلثة اركان علم حال وعمل فالشكر منتظم من علم حال
عمل قد يقع على كل منها اسم الشكر لكن العلم هو الاصل كما سبق وكذا في كل من المقامات التي تليق بوقوف العلم الحال والحال بوقوف العلم ما العلم فهو منزه
الغنى وانها من النعم واما الحال فهو معرفة النعمة الفرج الانهاج الخاصل بانعام العمل هو القيام بما هو مستحقه من النعم ويعلق ذلك العمل بالعدل
وبالجواز وباللثان ولا بد من بيان جميعها ليحصل الاخاطرة بحقيقة الشكر فنقول ان كل اول العلم وهو علم ثلثة امور يعين النعم ووجه كونه نعمة
في حقه وصفاته الا وادبته الى يصدر منها الانعام هذا اعلم في كل منعم يقع منه انعام على غيره فلهذا يسمى شكره وامانة في حق الله تعالى فلا بد من ثلثة اركان
المعرفة الا بان يعرف ان النعم كلها من الله تعالى وهو النعم الحقيقية والا واسط كلنا من حرم من جهة هذه المعرفة في التوحيد والتوحيد
والتوحيد والخلان فيه فالرنية الاولى في معارف الايمان المتقدم فان عرف الانسان ان الوجود ذاتا موقفا ساعا في النعم والتغير والامكان فيمن
صلى ان لا مقدس الا واحد فخطو ما سواه غير مقدس هو التوحيد ثم رتب هو حلال يعرف بعد توحيد الاعمال ان لا مؤثر في الوجود الا الله ولا
منهم بالحقيقة سواه وان الكل نعمة منه فيقع هذه المعرفة في الذممة الثالثة حيث ينطوي فيها مع التوحيد كمال القدرة والنفرة بالافق

منها بالحق
منها

منها بالحق
منها

في كتابه

والجود والى هذا اشيرنا وورد في بعض الروايات ان صاحب الرواية ان من قال لا اله الا الله فله عشرين ومن قال
الحمد لله فله ثمانون ومعلوم ان هذه الحسنات ليست باذاء عظيم للسان بل هي العلم بمجاوبتها بل سبحان الله كلمة تدل على معرفة
القدوس ولا اله الا الله كلمة تدل على معرفة التوحيد والحمد لله كلمة تدل على معرفة ان النعم كلها منه وثمام هذه المعرفة التي هي ركن من الشكر
ينفي الاشتراك في الاضال فمن عرف الله نعم وافعاله علم ان الشكر لله هو الحق والنجوى من غير الله كماله في العلم والمقادير والكاغذ بيد الكاتب لا نعام الملك
كالوزير وكذا السحاب المطر والارض والنجار والحيوانات التي على ارضها كلها من غير الله ومضطر ان اختيارها كخزان الملك فلا ينسب الانعام اليها كونه
مضطر كان الوسائط لنعم الله على عباده اما مجبوبة في ضايقها او مضطرة في اختيارها لعلها فليس النعم في الحقيقة الا الله الوكيل الثاني الحال الخفية من
هذا العلم وهو الفرج بالمعنى مع هيئة الخسوف والواضع وهو بحر من شكر مثله هذا النوع ولكن فيه شرط وهو ان يكون فرجك بالمعنى لا بنفسك
وسيلة الى التوكل في النعمة الا من جهة كونه دالا على عظمة نعم الله عليك بما انعم الله عليك من القوة وصحة البدن وسلامة الاعضاء والمال والبنين والخدم وغيرها
به الى المنعم ولا تدركه فيصير فرجك بكل منها على وجه واحد فان فرج من حيث انه لذيق موافق لغرض النفس ثابته ان يفرج به من حيث انه دال على عظمة نعم الله عليه
بنفس الانعام عليك وثالثها ان يفرج بكونك تسعده في طاعة الله وترفع به الى درجة القرب منه فهذه تلك درجات الاستبصار بنعم الله فالاول لا يدخل
فمن الشكر اضلالا لان غرضك مقصود على هواه نفسك بالنعم لا بالمعنى وهذا حال اكثر الناس الثاني داخل في معنى الشكر من حيث انه فرج بالمعنى
ولكن لا من حيث انه بل من حيث معرفة عظمة نعم الله عليك على النعم المستقبل وهذا حال اكثر الصالحين الذين يعبدون الله ويشكرونه خوفا من عقابه ورجا
لثوابه وثالث الفرج لثالث هو الشكر التام الذي هو الفرج هو ان يكون فرج العبد بنعمة الله من حيث انه يتفكر بها على التوصل الى القرب به والوصول
به جواره والنظر الى وجهه الكريم على الدوام فهذا هو الركن الثاني في الشكر وعلا من ان لا يفرح الا بشي من الدنيا الا بما هو من غير
الافرة او وسيلة الى القرب منه ثم الركن الثالث العمل بموجب الفرج الحاصل من معرفة النعمة بملكه دالة على عظمة النعم بعباده وترتبة اياه وجملة من
العلم بما يقرب اليه نعم وهذا العمل بخلق بقلبه لسانه وجوارحه ما عمل القلب لينة والفضل للجزء الاحسن الى كافة الخلق والفكر في صنائع الله واثام
لطفه ورحمته واما عمل اللسان فالتكبير والتحميد والتدائيل والثناء والثناء على الله في طاعته والثناء في استغاثته والاستغا
ثته في معصيته الله حتى ان شكر العبد في استغاثته مطاوعة صنع الله فلا بد له من شكره والذين استغاثوا بها في سماع ايات الله واحاديث
نبيه وآله عليهم السلام وهكذا في كل نعمة سواء كانت قوة او جوارح او مالا فهذا بيان اركان الشكر الذي هو جند من جنود العقل وخرى الحواس
يعلم بالمقابيل اركان هذه الذي هو الكفران الذي هو جند من جنود الجهل وحرب الشيطان فهو اربعة ينظم من ثلثة امور الجهل وهو الاصل و
العلم وينتسب منه الخال ثم العمل اما الجهل فهو عدم معرفة النعم ولا النعم وانما علم من النعم بل من غير واما العلم المستثمر
من هذا الجهل فهو الضل بالمعنى والوحي من واما العمل بالقلب لفضل الى المعاصي وبالكسب الشكينة والملازمة وبالجوارح صفي كل نعمة في خلق
ما فيه لاجله وفيما يوجب ابعده عن رحمة والهوى الى ذار عذابه ويحجب غيبه عما في الله وسائر المسلمين من التاخر في قوله والطبع وصدقه الياس من الصفا
الحبيبة للؤمن الغافل الطبع وهو ان يوقع دائما من ربه ان بعض خلقه يدعوه ثم ان يحجوه عليه باحسانا ويدخله الجنة ورضوانه كماله قوله
حكاية عن جليله والذي اطعم ان بعض خلقه يوم الدين ربه في حكاية الحفيظ بالصالحين واجعل الانسان صفة في الاخرين واجعله من رتبة
جنة النعيم ومن هذا الباب لادعية الماثورة غلبة الله عليه ورضاه اليه في رحمة الله وهو من اعظم الكبار قال نعم ولا يبتلى من روح الله
الا القوم الكافرون وقال يسوا من الاخرة كما يشركوا من الكفار من اصحاب البؤس والوقار كل وضلة الحواس علم ان التوكل منزلة من منازل الدين ومقام
مقامات الكبر بل هو من اعلى درجات المصيرين لانه غامض دقيق من حيث العلم وهو شاق من حيث العمل وجب عنه ضرورة من حيث الادراك ان ملائكة
الوسائط لا يستبدوا اعناده عليها شرا في التوحيد والتباعد عنها بالكلية ترك الدلائل الشرعية في تحقيق معنى التوكل على وجهه وواقع التوحيد
والعقل ويطابق الشريعة في غاية الغرض والصفوة ولا يقوى على كشفه وحقيقة الا الواسع في العلم المتكامل بصير العاقل من فضل الله باوار الحقائق واما الا
الدالة على وجوب فضله فهو قوله نعم وعلى الله فوكلوا ان كنتم موثقين بقوله وعلى الله فلوكل المؤمنين بقوله ومن يوكل على الله فهو حسبه وقوله ان الله
يحب المتوكلين واما اجل واعظم من مقام وسم صاحبه بحجة الله اياه فقد فاز الفوز العظيم فان الحجة لا يعتد بحجبه ولا يبعد ولا يجوز ان يقول الله نعم الله
بكاف عبده والجرى الطائيل للكافة من غيره والحمد على ما سواه مكنة له بهذه الايات واما الاخبار فكثيرة يطول الكلام بذكره ومن لم يهتد بهتد بهتد
بالاخبار اية واما بيان حقيقة التوكل فهو انه كابر ابواب الايمان منظم من علم هو الاصل وحال وعمل العلم وهو الايمان في اصل النعمة لان معاشقة
واذا قوى بيقيننا ولكن ابواب اليقين كثيرة والذي يحتاج اليه لان اليقين عليه التوكل وهو ثلثة علوم التوحيد والايمان بالقادة الكامله والاعمال
بالجود والحكمة فالترجمة في الاول لا اله الا الله وحده لا شريك له والثاني لا اله الا الله وحده لا شريك له والثالث له الملك وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فثبت له الايمان الذي هو اصل التوكل واذ انتم ترون هذا التوحيد الذي حاصله ان يتكف للعباد لا فاعل
بالحقيقة الا الله وان كل موجود سواء من شمس وقمر ونجوم وسحاب مطر وغيوم وارض ونبات ونجوم وكذا كل حيوانا طير وصنم وحمار كذبة فضة
وياقوت كلها من تحت يده فثبت له واسبق في فضة كسيرة العلم في الكتاب فاذا انكشف لك هذا التوحيد والحكمة والقدرة واستنار قلبك بهذا الاور

في معنى الجمع

في بيان حقيقة التوكل

باب لعقل الجمل

واشتد قوة بصيرتك انصرف عنك الشيطان خائبا فيورث لك خالاشربا وخلفا حسنا وذلك الحاله في الحقيقة هو التوكل واتما العلم اصله و
منشأه والعلم في عدم ثمرته وقد اختلف عباده القوم في حله معناه ولا فائدة في اكد الكلام بقاها والحقائق متشوق من التوكل كانه يوقد كل امر الى
فلان فوضعه واعتمد عليه ليتم التوكل اليه كذا وفيه القوض اليه هو كل اعلم في الاذينة رب اني توكلت عليك وفوضت امرى اليك فكان الشا
خصير الاول ثم ان التوكل لا يكون وكلا معنهما اعلم وقوضا اليه لا بعد ان يعرف فيه التوكل عليه المطمان قلبه اليه مودا لثمة غايه الهداية وعناية القوة
والقدرة وعناية الشفقة اما الهداية فليعلم نحو الجبر المصلحة في امور التوكل واما غايه القوة فليقد على امساك ما يعلم الجبر المصلحة في حق التوكل
وعلى اعلامه والنتيجة من غير ثمة غير احد وجب في القلب اما غايه الشفقة والمحبة فليكون باعثة على بذل كل ما يقدر عليه من التسعة في حقها
قد لا يكفر دون العناية به في الم يكن بهما مره ولا يبالي به طفر بمقصوه او لم يظفر فاذا شك التوكل في هذه الامور في واحد منها لم يطمئن نفسه الى
وكيله ويكون تفاوت احواله في شدة الثقة والاطمئنان بحبها وثقوة اعتقاده لهذا الخصال في التوكل وتفاوت المطمان في القوة والضعف تفاوت
غير محصور في حد الذي ان ينهي الى احد البين فلا يجرم بتفاوت احوال التوكلين في قوة الطمانينة تفاوتنا لا يحصر فاذا عرفت معنى التوكل في مثال
واحد جرة ههنا نفس عليه التوكل على الله نعم فان ثبتت نفسك بكشف واعتماد جازم انه لا فاعل مستقل الا الله واعتماد مع ذلك تمام
العلم والقدرة على كفاية العباد تمام العطف والعناية والرحمة بجملة الاديان والاخاد وانتهى لیس واء منتهى قدرته ولا ذلة غايه علم
ولا ذلة نهايه عنايته ورحمته عنايته ورحمته لكل قلبك لا عناية حله ولم تلتفت الى غير بوجه لا الى نفسك وحوالك وتوكل فاته لا حول
ولا قوة الا بالله فان الحول عناية غير الحركة والقوة عناية عن القدرة فان كنت لا تجد نفسك هذه الحاله اليه الاعتماد والثقة بالله فليس احد الا
اما ضعف البين باحده هذه الخصال المذكورة واما ضعف القلب مرضه باسبيل الجبر عليه فربما يمتنع في شيء لا يقدر على العمل بمقتضاه
لا سبيل له الوهم عليه الوسواس فيزجج الوهم كمن لا يمكنه الفرق بينه وبينه يمكن على الفرق ويجاد مع يقينه بان الميت يقم جاد فكم من يقين لا طاق
مع كانه قوله نعم قال ولم يؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبه فكم من طمئن القلب لا يقين معه كاليهود في نهوده والاضرار في نصرته والاضرار
الظن وما نهوى لا نفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وهو سبب البين الا انهم عن ربهم معرضون فالتجرب وضعف القلب حد الاستبصار المضادة
لحال التوكل كما ان ضعف البين بالخصال المذكورة احدا لا سببا فاذا اجتمعت هذه الاستبصار حصلت الثقة بالله والاعتماد عليه الاطمئنان
بشئهم اعلم ان هذه الحاله هي القوة والضعف ثلث درجات اولها ما ذكرناه وهو ان حاله في حق الله والثقة بكفاله وعنايته كماله في الثقة به
بالتوكل الثانية وهي ان يكون خال مع الله نعم كحال الطفل مع امه فانه لا يعرف غيرها ولا يفرج الى سواها ولا يعتمد الا عليها وان نابه من
غيرها كان اول سابق الى سائر ايامه واول خاطر يحيط على قلبه فاته مفرعه فقد وثق بكفالتها وشفقتها ثقة لا يتغير اذك بالتمسك و
لم يقدر على التلقظ ولا على اضارده في ذهنه مقتضاه ولكن كل ذلك وراء اصله اذك ويظن ان وضع في حق الطفل من كان قوله لا الله
نظرة اليه كان متوكلا حقا فان الطفل متوكلا على امه والفرق بينهما ان هذا متوكلا قد قد في توكله اذ ليس يثبت الى التوكل ومهتبه بل الى
التوكل عليه فقط واما الاول فتوكل بالتكليف والكسب ليس فابا عن توكله وشعوره وذلك شغل صاف عن ملاحظة التوكل عليه حله لانه
غيره التائه وهي اعلاها ان يكون بين يده الله في حركته وسكنا كالميت بين يده الغاسل لا يشاركه الا في امر يرى نفسه مستباحا في الحركة
الا لانه كما يحرك يد الغاسل الميت وهو الذي قوى يقينه بانه يجري الحركة والقدرة وسائر الاستعداد ان كلها يحدث عنه فيكون له عين
الانتظار لما يجري عليه لمقادير فاذا علمت درجات القوة الخال اليه هو التوكل بمعنى الثقة والاعتماد وقوة وضعفها وكما لا يفتضا نفس عليه ما
ينفزع عليها من ترك الاهتمام وعدم فلة التسعة ولا اكتساب ملائسة الاستبصار اكثر منها فالتوكلون في مبالغة المكاسب ملائسة الاستبصار
مقامات اعلاها مقام الخواص وهو ان يد التوكل في البوادر غير اذ ثقة بالله في نفسه على الصبر سوغا وما فوقه او يستر حشيش له او
قوة او قوت او يستر على الرضا بالموث ان لم يستر شي من ذلك واوسطها ان يبعد في بيته او في محله ولكنه في الضريح الامضاء وانها ان يفرق
ويكتب كتابا على وجه صحيح عند الشرح العقل هذا التسعة لا يخرج جبر مقامات التوكل اذ لم يكن طمانينة الى كفايته قوته واجاهله وبضاعفه
فانه ربما يهلك الله جميعها في لحظة بل يكون نظره الى الجمل الحق يحفظ ذلك ويستر بيا بل يرى كسبه وكفايته وبضاعفه وقدرته بالامانة
الى فله الله كما يرى القلم في يد الكاتب الموضع من جانب الملك فلا يكون نظره واعتماده وثوقه بالقلم بل نظره الى قلب الملك فهو بيده
مكتسب بقلب عن منقطع بل هذا على هذا الوجه ان كان له عينا او متعلق من المساكين اشرف من حال الفقاع في بيته قاله الكاذب لينا كالحا
في سبيل الله كما ان الانتظار لما يجري عليه لمقادير عيين المقام الاعلى في التوكل بترك الدعاء والتسوا والذبح لا بحسب الله
به من خوفه اذ عونه استجيب لكم في دعوه وبضوع اليه ويكون ثقته بالله لا بدعائه ونصرته مثل بعض العرفاء عن التوكل فقال انه ترك
التدبير وقال ان الله خلق الخلق ولم يحجهم عن نفسه واما جهمهم قد يبرهم وقال بعضهم ان العبد لو مر من رذلة لطلبه كما لو مر من اوب
لا دركه ولو سئل الله ان لا يرفقه لما استجاب عاؤه وكان غاصبا وبها انه باجاهل كيف اخلت ولا اردك وقال نعم في السوء رذك
وما نفعك ثم اكد هذا القول بالعلم فقال فودب السماء والارض انه الحق مثل ما انكم تظنون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله من توكله

التوكل التوكل
في سبيل الله
في سبيل الله
في سبيل الله

عند

النور نزل الامر

في سبيل الله
في سبيل الله
في سبيل الله

باب العقل والجمل

فيه اولاً فان العقل عقلاً الاول عقل بسيط ينفذ في العلم الاجمالي وهو ذات نورية يرى فيه جميع المعقولات كقواعد الاشياء كما ذكرنا ان العقل كل الاشياء والثاني عقل بفضيلة مستفاد منه كما يستفاد الكفاية من فائدة الكاتب لتأريخه فلهذا هو مثال العلم الاعلى اعني العقل الفعال وهي الصور العقلية المنيرة التي تبرز بعضها على بعض في بناء ابناء وبنين عاقلين ودونها الصور والفكرية والخيالية المنيرة في بناء بنين متلبين وبنين اجيالاً وكذا الجمل جهلان الاول الاجمالي وهو الذي المصلحة اريد به الى مبدى كل جملة وظلمة وفسوة واعوجاج وضلاله والثاني اخاد الجملالات التي هي الصور والصلوات التي لا يغيرها الا ولا ان ذاتنا صلا والاخلان عارضان فرعان احدهما جند الملك والثاني جند الشيطان قوله والفهم هو صورة العقل المستفاد من القوة الشهوية وهو الباردة المنيرة قوله والعقّة وضد ما الهلك قد علمت العقّة من الاخلاق الكريمة المحلطة من اعتدال القوة الشهوية وان الفهم المستفاد منها بالهتكت من افراط القوة الشهوية وهو ضد العقّة فالاول جند العقل لا ينبغي ان يعللها بان الغرض من وجود الشهوة بقاء الشخص بالاكل وبقاء النوع بالولادة لا بغير ذلك والاشتم فيجب انما على ذلك الحاجة وبما العقل والشرع فيكون محصور تحت اشارة العقل مسخرة اياه لا مبردة عن حكمه مستعينة عليه غالباً لانه لا يحصل العقل هيئته انما هي اذ غابته لها يكون المطاع مطيعاً والرجع سلطاناً والمأمور امراً كما في اكثر النفوس الانسانية خدمت شهواتهم فليس غلبون بفنون الدنيا في الجمل فليست اعراضهم الشهوية وذلك الجمل هم قصور عقولهم ضعفها واما العقول الكاملة فقد استخدمت الشهوة وادلتها واستعملتها اخادمة ذليلة فمعهو مسلمة مطيعة فتسعملها كيف ارادت ومعه شائت وهو خلق العقّة فيكون العقّة من جنس العقل والشر الذي هو عبادة غاشية لها وهتكتها من جنس الجمل وخو به الشيطان قوله والزهدي ضد الرغبة اعلم ان من عظام مكارم الصالحين وجليل صفات المؤمنين مقام ما في السالكين الى الله ثم يلقى الطاعة واليقين الزهدي الدنيا والرغبة فيما عند الله كما ان من بياض صفات المنافقين وشيخا عال الجحيم من الرغبة في الدنيا والاعراض عن طيب الآخرة والاصل في الاول العلم بان الدنيا والادبها امور باطلة دائمة فائنة ذابطة والاصل في الثاني الجهل بفسادها وذهابها وبلذات الآخرة وبقائها قال الله تعالى فخرج على قومته فينبه قال الذين يريدوا الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي فاذ انتم لذر حظاً عظيم قال الذين اوتوا العلم وبيدكم ثواب الله خير من امن وعمل صالحاً ولا يلقاها الا الصابرون فليس لزهدي الى العلماء وصف اهل العلم وهو غاية الثناء وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهنهم هذه الحياة الدنيا انفسهم فيه يرفقون قبل خيرا وفيه وقال في معرض وصف الكفار الذين يسبون الحياة الدنيا على الآخرة ففهموا ان المؤمن هو الذي يصف بصدق ذلك وهو ان يستحب الآخرة ويخترها والحياة الآخرة على الحياة الدنيا واما الاخيار فكثيرة في ذم الدنيا كما سيأتي ولما سئل عن رسول الله عن معنى الشرح في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقيل ما هذا الشرح قال ان النور اذا دخل القلب اشرح له الصدق وانفسح قبل يارسل الله وهذا كذلك علامة قال نعم الجاهل عن دار الغرور والالمانية في دار الخلود والاستعداد للثواب قبل نزوله فانظر كيف جعل في هذا شرط الاسلام وعلامة نور القلب انشرح الصدور وهو الجاهل عن دار الغرور واعلم ان اركان الزهد ثلاثة فنية وفاعلة ولكل درجة واصنام واما درجات الزهد فالدخول في الدنيا من ان يترك الدنيا وهو لها مشقة ونفسه اليها مائلة ولكن نجاة بها وهذا بقية الزهد والدخول في الدنيا الذي يترك الدنيا طوعاً لا اختياراً بانها بالاضافة الى ما طمع فيه يترك درهما لاجل درهمين فانه لا يشق عليه ترك وان كان يحتاج الى انظار قليل ولكن هذا الزهد يترك لاجل زهدا ويكون ملتصقاً اليها ومحبباً بنفسه بزهدة الزهد كما لا يظن بنفسه ترك شيئا له قد رآه هو اعظم قد رآه من هذا البصر البصير الزهد والدرجة الثالثة وهي العلم ان يترك الدنيا طوعاً ويرى زهداً فلا يرى زهداً ان لا يرى ترك شيئا يعرف ان الدنيا لا تشق تركه فلهذا واخذ جوهره فلا يرى في ذلك معاصرة لا يرى نفسه تاركاً شيئاً اذا الدنيا بالقبول في نعيم الآخرة احسن من تركه بالقبول لاجوهره ثمينه فهذا هو الحال في الزهد وسبب حال المعرفة واما درجاته المرغوب فيه فاولها ان يكون المرغوب في النجاة من النار وسلام الآلام كعدا البغية ومناقشة الحسنا وحصول الصراط وسائر ما بين يد العبد من الاموال كما وردت في الاخبار وقايتها وهي الاطمئنان يكون المرغوب في توب الله ونييم الآخرة واللذات الموعودة من الحور والعصوة وغيرها وهذا هو الواجب فان هو لا ما من كمال الدنيا فناء بالعدم والمخلص من الآلام بل صلوا في وجودها فيهم ونعيم لا يناء له وثالثها وهي اعلاها ان يكون له رغبة الا في الله وفي لقائه فلا يلتفت قلبه الى الآلام بل يخلص عنها ولا الى اللذات بل يقصد بطلبها والظفر بها بل هو مستغرق في الله ثم وحده واصبر فتمها واحدا وهذا زهد المجتهد العارفين وهم الموحدين بالحقيقة اذ طلب غير الله لا ينجي من شرك خفي وكما لم يزل الفناء عن نفسه والبقاء بالله واما الدرجة بالاضافة الى المرغوب عنه في كثرة حسب التفصيل لا يمكن تبسيطها ولكن فيشر في جامع محبظة بالتفاصيل بعضها اجمالاً وجمع ليل وحصرها هو الجاهل وبعضها اشرح والاضافة الى احاد اشراف ما الاجمال في الدرجة الاولى منه كل ما سوى الله فينبغي ان يتركه فينبغي ان يتركه في نفسه بغيره واما الاجمال في الدرجة الثانية ان يترك كل صفة للنفس فيها تمنع وشهو وهذا يتناول جميع مقتضيات الطبع من الشهوة والغضب والكبر والرياسة والمال والجاه وغيرها والاجمال في الدرجة الثالثة ان يترك هذه المال والجاه واسبابها اذ جميع حظوظ النفس يرجع الى المال والجاه والاجمال الذي في الدرجة الرابعة الزهد في العلم والفكر في الدنيا والذم في الاموال وان كثرت اصنافها فجمعها

في اختلاف الجمل

اول ما في القصة من كتب تهمته من الزهد والاشهر كمال ان ذلك لا يمكن ان يكون له في نفسه

الدينار والدينار والجاه وان كثر استبنا فرجع الى العلم والقدرة واعني به كل علم وفكره يخلق بملك القلوب فان المقصود بالجاه في ملك
القلوب القدرة عليها مع الشئ بذلك كما ان المقصود بملك الاعيان القدرة عليها فان جازنا عن هذا التفصيل لاجباله الى تفصيل بلغ
ونكا ويخرج ما فيه الزهد في المصروف فلهذا كراهة في ابن واحد سبعة منها فقال زين للناس حبا شهوات من النساء الا ينتم ربه
اي ما فيه الزهد في ابن اخي الى خمسة فقال انما الجوهرة الدنيا التي هو وفيه دنيا في دينكم وتكاثرة الاموال والا ولا دتم ربه في موضع
الاشين فقال وما الشئ الذي لا لعب له نعم ردا لكل واحد فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المادى فالهوى لفظ يجمع جميع
الاشين في الدنيا فينبغي ان يكون الزهد في ما على مراتب الزهد من جهة الزهد في ما سوا الله وبعدها الزهد في الهوى النفس اليه
ظواهر الدينونة وادارة هذا في الحرمة الشرعية فاذا علمت معنى الزهد وادراكها وادته من مكارم الاخلاق وسعارج الفرياد ليدفع
واسباب الوصول ففسر عليه وتعبه الى ضده اي الحرص في الدنيا في خطوة النفس في المال والجاه وفي واحد واحد من اغراض النفس و
شهواتها والاعراض عن الله فابانه وكتبه ورسله في الاخوة وهم من مشاي الاخلاق ومهادى البعد عنه نعم ومن استبنا اللعن والعذاب
فالاول من جنود الملك ولما من جنود الشيطان قوله والرفق وصدقه الخوف الرفق بمخيط التلطف بين الجانبين الرفق هو المرافقة الطريق
يقال الله يوفق عباده من الرفق والرفق وهو صيقل بمخيط فاعل ومنه ماري في الحديث في ارفاق صغيرهم وسد خلهم اي ايضا الى الرفق
الهم الخزن بالضم الجهل والحق وقد خرق بخرق خفا والاسم الخوف بالفتح في حديث مكحول فوقع وخوف او ادانه وضع ميتا والخرق في يلف
ويضرب به الصبغ بعضهم بعضا في التلاعب عن امير المؤمنين البرق يخاف من الملائكة جمع الخراف او ادبه ان يترجم بها الملائكة السحاب وتسو
ويفسره ابن عباس البرق سوط من نور ترجمه الملائكة السحاب المراد من الخوف منها ما يقابل الرفق والملاذة كالترجم والحسنة والتعفف والاول من
صفات العاقل والثاني من افعال عاقل لا محقق قوله والرقبة وضده الجراءة الخوف من شعار المؤمنين وصفات الصالحين عن رسول الله انه قال راس الحكمة
خانة الله ودان زاد على بيتا وعليه السلام كان يهوى الناس يقولون ان به مرضا وما به مرض الا خوف الله نعم والحياء منه وعفاف لا يسيء علمه السلام
مشهوره في الكتب سطوره وكذا مخاوف الاولياء والائمة عليهم السلام لكن خوفهم جميعا خوف القربى من الله وشدة نوره وعظمته وسلطانه والحياء من
ملائكته لستر العبد وباطنه المكشوف عنده لا خوف لعذاب لهذا قال بعض العرفاء والخائف الذي لا يخاف غير الله الكريم فيل الى لا يخاف لنفسه انما
يخاف اجل الله والخوف للنفس خوف العقوبة فيل ان الله جمع الخافقين واهل الرقبة والحسنة ما فرقة على المؤمنين وهو الهدى والرحمة والعلم والوضو
فقال ثم هدد رخصته للذين هم لربهم يهتدون قال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رضي الله عنهم رضوا عنه ذلك لمن خشى ربه واعلم ان الخوف ليس
ضده الحقيقي الرجاء لانها في الحقيقة قلب احد هو طلب المؤمن كما في قوله ثم يدعون ربه وعباد وعنده وكذا المرغوب فيه والمرغوب عنه يجوز ان يكون
شيئا واحدا من جهة رخصته وعرضه مما الذي هو ضده الحقيقي الجراءة فالرقبة كالرجاء من صفات العقل وجو الخوف والجراءة وهي العقد عند الله والاشد
وتكا والحرمان من صفات الجهل وجو الباطل قوله والنواضع وضده الكبران من جملة مجيها الاخلاق وفضائل الاحوال النواضع لله لكل من سب
من يوبانه وعباده المؤمنين ومن حمله المهلكات وزايل الاحوال الكبر والرفق على الناس عن رسول الله من تكبر وضده الله ومن تواضع لله فهدى الله
عنه حكايته عن الله العظمة اذ ارى الكبراء رذائل من نادى فيهم فاضمت وقال نعم ولا تتركوا انفسكم وبالحكمة الكبر من المهلكات مع انه قد منج
عن شئ منه فاشاء الاصل هو الجهل والافضل من العبد ولا يزل بغير العبد بل ينجح الى الله في بعض ما عليه وبعضها على ولا يتم استبنا
اصلها واستقاء عنه لا يجمع الدوابين اما العبد فهو ان يعرف نفسه يعرفه ويكفي ذلك في الكبران كان حق المعرفة فانه ما عرف نفسه حق
المعرفة علم انه ان من كل دليل واقف من كل دليل وان لا يلبق به الا تواضع والذل والمهانة واذا عرف به علم انه لا يلبق العظمة والكبر بها الا به كلا
الموقفين يعظم مره ويطول شدة من عرفه الرتبة على من عرفه علم الكاشفة وغاية المعارف الحقيقية واما مغر النفس في اية غامض لطيف ضرعت
اذك بعض ما فيها منازها اكثر الحكمة فضلا عن ما دونها ولكن نذكر القدر الذي يمنع في اثاره التواضع والذل ويكفي في ذلك ان يعرف
معنى شواحدة في القرآن فان في القرآن علم الاولين والاخرين لمن فتح صبره قال نعم قل الانسان ما اكفره من لية شئ خلقه من نطفة خلقه فقد ربه
ثم السيل يستمر ثم امانه فابره ثم اذا شاء افشره فقد اشاد لا به الى اول خلق الانسان الى اخره والى سطره اما اول الانسان فهو انما يكن
شاملا كودا كان في كنه العلم وهو راي شئ اخفى من العلم سيما العلم المطلق الحق الذي ليس عن خبر ولا من فكر ولا مكانة محل ولا مادة حاكمة
للقوة مفيدة اعني الوجود وهكذا حال الانسان قبل وجوده وقبل وجوده مكانة ومادة فوته واستعدادا كالتراب النطفة ونحوها لان كلا
منها حادثا مثله وكانت في العلم وهو راي شئ اخفى من العلم سيما العلم المطلق الحق الذي ليس عن خبر ولا من فكر ولا مكانة محل ولا مادة حاكمة
عظما ثم كسا القطن لما قد كان هذا بل ابدى وجوده ثم صا شيئا مذكورا ذا صفة محصلة ونوع محصور في تلك النواحي كانت امورا ناضجة الوجود
واقعة في مراتب القوى الاستعدادات كاجزاء الحركات التي هي ثابتي حرافة القوة ومحسوسة الفعل فكان في بدايات كونها على اخص الاوصاف
والعوارض لم يخلق في ابتداء وجوده كما هو بل جازا ناضجا ايضا في جبايته كالنطفة مثلا وما يثلوه فان كان اول اجسادنا لا يسمع ولا يبصر ولا يشم
ولا ينطق ولا يشي ولا يبسط ولا يدرك ليدرك لا يعلم قبلها بموت قبل جوده وبضعة قبل تولده وبان كان قبل وجوده وبما دتم قبل صورته وبجهله قبل

باب العقل والجهد

علمه وعما قبل بصره وهو قبل بصره وحسنه قبل بصره فلهذا من خلقه من نطفة خلفه فقدره وقوله ثم البينيل بصره اشارة الى
ما بين بصره من جنونه الى حين الموت من الاعضاء والقوى والحواس الظاهرة التي علمها السمع البصر كالوهم والخيال وهو واسط حاله وكل قول
من نطفة امشاج بغيره فخلناه سمعاً بصيراً فاما هذا بناء السبل فاما اكر او انا كفو اشارة الى احوال وسطه فاما هذا بناء السبل فاما انا كفو
بعد ان كان جناداً مبشراً بابا اولاً ونطفة ثانياً وعقله ثالثاً وهكذا الى ان طول الصورة فخله سمعاً بعد ما كان اسم وابصر بعد ما كان اسم
فبواه بعد الضعف وعلمه بعد الجهل وخلق له الاعضاء والقوى والآلات بما فيها من عجائب الخلق وبما يعجز العقل بعد الفقدان واغناه بعد
الفقر وهذه بعد الضلال الى فانظر كيف دبره وصوّه والى السبل كيف دبره والى نعم الله عليه كيف نقده فانه خلقه من تلك المذمة والخلقة
والخسة والافتقار الى هذه الرقة والكرامة ثم انظر الى طغيان الانسان ما اكفره والى جهله بكيفية وجوده كيف ظهر الله فقال اول ما يرى الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين واما انعم واكمل النعمة عليه اعطاه هذه الاستبابة والآلات بعرضه وبالعلم والحال والصفة بالعبودية
والافتقار وان لا يلبس الكبرياء الا بمرغم فمن كان هذا ايداً وجوده وهذه احوال نشأت له بآية من فن له البصر والكبرياء والفقر والجهل والضعف
اخس الاختسار واضعف الضعفاء نعم لو اكمله وفوض اليه امره وادام له الوجود باختياره لكان ان يطغى وينسى المبدأ والمنتهى لكن سلط عليه دعام
وجوده الامراض لها بلة والاسقام العظيمة والآفات المختلفة والطبايع المتضادة يهدم بعضها لبعض لئلا يدام كونه حتى اذا وسخ فموجع كرها وجتر
كرها وبمروض كرها وبموت كرها لا يملك لنفسه نقماً ولا ضراً ولا موتاً ولا جوعاً ولا شوقاً فهو مضطرب دليل في جميعه من عبده ملول لا يقدر على
شيء من نفسه غير دأى شيء اذ لم يعرف نفسه الى يلبس الكبرياء لولا جهله بهذا احواله فلما مل واما اخوه وموته فهو الموت المشارا
بقوله ثم امانه فابصر ثم اذا شاء اخسره ومعناه انه يسلب ربه سمعه وبصره وعلمه فلهذا وحشة حركته فيعوج جناناً كما كان ولا ثم يرفع الرتبة
فبصيرة جيفة فلهذا كما كان في الاول نطفة فلهذا ثم يبدل اعضاده وينقش اجزائه وتغير عظامه فيصيرها دنانير باكل الدود اعضاده ينسج
روساً في احوال الديدان وجيفة يهرم من الجحوان ويستفد من كل انسان ويهرم من شدة الانسان واحسن احواله ان يعود الى ما كان فيصير اجزاء
وان يصير مفقوداً بعد ما كان موجوداً او ضالاً لم ينع بالامتنع صبيداً كما كان في اول امره اهدى بداً وليته يفكر في كل ما احسنه لو يفكر بالاعجوبة
يخرج من قبره الى احوال القيمة فينظر الى قيامه فاشتهى من فخره مشقة وارض مبدلة وجبال ينسج ونجوم منكسرة وشمس منكسرة وحوال
مظلمة وملايك غلاظ شداد وجحيم يترقو جنة منظر اليها الحرام فينحسروا ويصيحون فستورة فيقول له افر اكلت من ثمره فقول وما هو فيقول نعم اكلت
كبتها من كل بنة فيجاء بك ملكان رقيقان يلبسان عليك ما ينطق به او تفعل من طيب وكثير ويغير فطير قد نسيت ذلك واحسب الله فلهذا لا الحسنة
واستعد الجواب ودشأن الى دار العذاب فيقطع عليك فرعاً من هول العذاب قبل ان تنشر الصحيفة وتكشاهما فيها فاذا شاهدها قال يا ربنا
لهذا الكتاب لا ينادى بصغير ولا كبير الا احصاهما فيها اخراجه وهو مغيث فوله ثم اذا شاء اخسره فاما من هذا ضال بهدائه ورسطاً نهائيه واليك
قال بعضهم لبعض المبكرين او ذلك نطفة فلهذا واخلوك جيفة فلهذا وانت فيما بين تحمل العذرة وعز علي بن الحسين ع بحسب السيرة القوي والدين
كان بالامتنع نطفة ثم هو عند الجيفة وعز الى جيفة مثله في بانه فلهذا نظم الشاعر هذا المعنى كيف يزهر من ربيعة واعلم انه اذا رفع النواضع عن القلب وسكن
فيه الكبر ينشأ في بعض الجوارح وينشأ الاناء فاما فيه فاشارة بظهوره في الحق بالانما بل ونازلة في الحد بالصغير قال نعم ولا تضع حداً لذلك
وناذرة بظهوره في الراس الى عند استعصاء النفس انهم لو واروسهم وديانهم يصعدون ثم مسكروا وكما ان تلك الكبرياء على الاعضاء والجوارح
ينشعب من شجاعتها الكشف عن بعض كآسب والوقوع والغزو والفرح للبدن انك للنواضع يترشح من القلب الى الاعضاء وينبعث من الباطن الى
الظلم كهيئة الشوع والخضوع والذل والبكاء والضرع والدعاء والخسنة والخوف كما قال تعالى صفات الملائكة وهم من خشية يشفقون وقوله والملائكة
من خشيته وقوله ومن علمه لا يستكبر عن عبادته وبالحكمة فالنواضع من صفات الملائكة وجنود العقل والتكبر من صفات الملائكة وجنود العقل
والتكبر من صفات الشياطين وجنود الجهل فوله والوادة وضدها الشرع في منتهى مشياد محمد اى على ثوبه والوادة الضل باده اذا انقلبت بانه في شهر
وثوبى اى نائة في ثوبت وهو افضل من العقل من النوة والشاء بلك من الواد والمراد من النوة بهنما صفة نفسانية من فرع ملكة الوسط والاعمال
في القوة الغضبية كما مر ذكره في هبة الواد كما ان الشرع الذي هو ضد ما هو الاشياء من فرع الافراط فيها فوله والحلم وضده السفه والحلم
الاناء وهو ابط من شعب الاعمال الى الغضب كسوقه والشفقة في الاصل الحقة والطير وسفه فلان وابلداً كان مضطرباً بالاشفاق منه وهو لا
ههنا فيكون من جملة شعب الافراط في الغضب الحلم الذي من شعب الاعتدال فيه ثم غلبت شغالة الجهل في السفة الجاهل فيكون من شعب الخراف
القوة الادراكية ورواه الرخس من سفر الحق على انه آمن مصداق الحق وقال فيه شجاعتها ان يكون على حذف الجار وايضاً العقل كان الاصل
سفه على الحق والاشارة ان بعض من عقله كمال الحق والمغلة لا تخاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرخا والرواية وقد علمت ان
العقل الذي به من جنود العقل دسيسة محسن الخلق اتمامه وبكل اذ حصل جميع شعب القوى الملك اعني الشهوة والغضب والادراك على وجه العقل
وان كل طرفه الفصل فيها منوم فالنوة والشرع والحلم من جنود العقل وشعب الحق والشرع والسفه من جنود الجهل وشعب الباطل فوله بعد الصفة
وضده الهذيان الصفت السكوت والهذيان والكلام الذي لا فائدة فيه اعلم ان من فضائل احوال الانسان السكوت عن الكلام الا عن

امدعى على

مدد

يا نفس

سبحك
يا ذا الجلال والإكرام
يا ذا الشان والكرام

فأصمت

الجهل

الفضل

الصبر

والصلاة

سبحك
يا ذا الجلال والإكرام

ذكر الله أوله ووده أوله فانه عظيمه وان آفات الدنيا أكثره وقد رددت ملح السكون ودم الكلام من الاخبار وما هو غير محسوس كقول علي لو كان
كل ملك من فئدة فافتر ان السكون من ذهاب خولة من صمت تجاويل اليوت شي ما يكون في التجي هو اللسان وقيل اللسان صغر الجرم عظيم الجرم واما
ما عمار الابدال ابدال الابرار بغير محض الابرار والصلوات والسموات لا تعمل الا عن الناس بشا ذلك ان الغناء الشا لكن الى الله نعم كان دانيهم
الرياضة والذخاير ليرتفع ان يكثر هو العبد التوبة عن المعاصي الظاهر امورا اربع جعلوها حصنا لهم حصينا يد صوابه عن نفوسهم فوالله المهر في
فان فضل المهر باصلاح قلبه لبشاهته وبصلاح لفريراتها الجوع فانه ينقص من القلب فيقتضيه في بياضه فوره كما في سواده ظلمته وبذ يبتسم الفؤاد
وبذ ذبانه وفوره في رفته وفشاح المكاشفة كما في شونه بسب الحجاب قال عيسى يا معشر الجواردين جوعوا العقل فلو بكم نرى بكم وتاينها الشرف فانه
يجلو القلب بصفية نوره وبضائف الى الصفاء الذي حصل من الجوع ويصير الكوكب لدرى وكلامه الجلود فيلوح فيه جمال الحق ورفع الدرجات
الاخرى ويرى حقارة الدنيا واقاها فيم زهدة الدنيا وغنى في الآخرة واذا الله في الله تعالىها الصمت فانه سهل العزلة وان الكلام يشغل القلب
دثرة القلوب بالكلام عظيم ويروح اليه يستقل الجرد للذكر والفكر ويحب ان يصلح هذا الرض بالصمت بلوغ العقل ويجلب اودع
النقوى ويلقى العقل بالحكمة وينطق بلسان التكلم مع الخود وابعها الخلة وفادع الشواغل وضبط التمع والبصر فانه ما دله في الهدى
منها اليه من الشواغل والمغايير الوساوس ما برح ويغير عما هو عليه من ضده فلا بد من ضبطها وليس يمكن ذلك الا بالخلة في مكان مظلم فان لم يكن
مكان مظلم فليق راحة في الجيب ويند ثوبك اذ اذ ارفق مثل تلك الخالة يسمع نداء الغيب يشاهد الحضرة الربوبية وعالم الملكوت فانه يرى ان
نداء الحق بلوغ رسول الله وهو على هذه الصفة فيقبل بالابها المنزل بالابها المذتر فلهذا الاربع حق وحسن وحسين يدفع عن الشا تلك فواطح الطر
والمواقع ثم يستقل بعلة سلوك طريق الحق والذخاير ليرتفع بقطع المنازل في العقبان وماله الاصفاء القلب التي سبها الا لفات الى الدنيا
فيستقل بمحو آثارها وبديل سبها بالاحسان ويجرد قلبه عن كل خاطر ردي بل عن كل ما يشغل سره عن الحق فيجلب هوها واحدا بحيث يكون فكه وهم
شغله مستغرا في ملازمة الحق ولا يخطر بباله غير الله وهذا باسبيله حب الله على القلب حتى يكون في صورة العاشق المستهز لا لم له العشق فاذ دام
على هذه الحالة مدة فيز في نفسه في عالم الربوبية فيقبل له الحفايق ولا في كسوا امثال ثم يمعن في الرياضة الجاهدة حتى يرتفع الامثلة من البين
يقضي العين فيرى الحق في كل شيء ويرى به كل شيء فيكون الحق سمعة وعصوه كما في في الحاشية لعد في هذه الحالة الفناء في التوحيد الذي انكروا اكثر
العلماء فضلوا غيرهم وهي نهاية السيرة الى الله نعم وبعد ما قد جاكته لا يكتشف عنها الفال غير الجمال مع ان الكلام فيها يوجب شعرة التبال ويجرد سلسلة
الحجف والجبابين من اهل الجدال فليغرض عن ذكره ومن اذ معرف ذلك فليجته ان يصير اهل المكاشفة والمشافهة ومن الواصلين الى العين والشا
للا تروكل يستلما خلق له فقد ظهر ان الصمت من جملة احوال الشا لكن الجاهل في طريق الحق المهاجرين الى الله والهدى والهدى بان في الكلام من صفات
الجبابين والجهال والمستغربين في بحر الشهوات فيكون الاول من جنود العقل والاشا في من جود قوله الاستسلام فضل الاستكبار والسليم رضى
الشك الاستسلام هو الطاعة والانقياد لكل ما هو حق وهو من صفات المؤمنين وعن رسول الله قوله المؤمنين هم الذين ان فيهم واعداد
ايح استسلاح والبلدة في القطين الواضحين خبر المبدأ جاءت مشكوك وعقفة ساكنة في كلنا العناني وفضل الانقياد والاستكبار وهو
والانفة والفرق بين الكبر والكره في نفسه كانه في النفس ديا لم يظهر في في الخارج بخلاف الاستكبار فانه عبارة عنها والنكر والكره
بالسليم ههنا هو الاذعان والتصديق في الغلبة وضاء الشك واما لم يجعل ضده الجود والانكا والالكاذب لان المقصود ههنا نفس الضد في اي شيء
كان لا في شيء خاص ومن شيء فان شان العقل الحكم القطع وليس ذلك من شان النفوس الوهانية وكل النفوس الحيوانية الغير الشا فلهذا لا يمكنها
الحكم القطع في اي شيء كان بل شانهما الشك وما يجري مجرىها دون القطع فلهذا المعنى الشك ضدا للسليم اذ ليس المراد منه الجحمة والعظيم قوله
والصبر ضده الخرج اعلم هذه الآية بنو البصير وابدك بقوة البصران الصبر مقام من مقامات الدين ومنزل من منازل الذاهبين الى الله بقدر
النقوى البصير وقد علمت ان جميع لمقاييس تمام ينظم من مقام وادوال لعمال وان المعارف هي الاصول وهي نورش الاحوال والاحوال نورش
الاعمال هذا المبدأ والمبدأ في واما بحسب الغاية والثمره فيا لعكس فغاية الاعمال ان يرتب عليها الاحوال كضيق المره غايته الصفاء والجلالة عن
الكثرة وغاية الاحوال ان يرتب عليها حصول العلوم والمعارف كصفاء المره فايدتها ان يتجلى فيها صور البصائر لان نفس الصفاء والاكافه في
وكمال يحصل بغير الاعدام افسها فان العلم هو المبدأ والغاية في كل مقام ومنزل واسم الايمان ناره تحق بالمعان ناره يطلع على الكل كما ذكر في صفة
فلك الصبر لا يتم الا بمعرفه سابقة وبخلة فائمه بالقلب الصبر على التحقيق عناية عنها والعمل كاليفتح والفرع يصعد عنها ولا يعرف هذا الا بمعرفه
ثواب الوجود بين الملائكة والانس والبهائم فان الصبر خاصية الالين ولا يتصور ذلك في البهائم ولا في الملائكة اما في البهائم فلا غطاء لها وفضاها
وامثلة الملائكة فلكلنا وتمامها فانها بالعقل في كل ما يصح ويمكن لها من غير قوة واستعداد ومهله واستدار فليس فيها كمال تقطر بل كل له مقلة لا
يستعاد وينتج بالقبيل ان البهائم سلط عليها الشهوات وصان مشرة لها فلا باع لها على الحركة والسكون الا الشهوة وليس فيها فواخرى صفا
الشهوة ويرتفعها عن مقضاها حتى يتم ثبات تلك القوة في مقابلة مقتضى تلك الشهوة صبرا اما الملائكة فانهم جرد للشوق الى الحضرة الربوبية
والابتنهاج بغير جزاء الفرب الحفرو لم يسلم عليها شهوة مضافه عنها حتى يحتاج الى مصانها وبصرها عن الطاعة والحفنة فيجدا عن قلب الصواب

مستور احمد

فی شبانه مجید

والعداوة من لوازم
الجهل وجنود

فصل فی بیان
در کتاب
در باب

فوق معنی از الامانی
از کمال اقصای علی
از کمال بیعی

باب لعقل الجهد

حواله والقوة فوته قوله والاخلاص صدق الشوب قال الله سبحانه وما امر الا لعبدا الله مخلصين له الدين وقال الله الدين الخالص قال الا
الذين تابوا واصلحوا واعصوا بالله واخلصوا دينهم لله وقال من كان يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه حدا وما يبين
حيث الاخلاص فاعلم ان الخالص من كل شيء ما لا يخرج بغيره ولا يشوبه بما يخالف من الذهب ما لا يشوبه بالحديد والخالص من الخالص من الدين هو
صنع ولا يخالط بغيره ودم او غيرهما قال سبحانه من بين فرث ودم لبنا خالصا تعلقا للشاربين فالخلاص بعباده الاشتراك المعبر عنه ههنا بالشوب
الا ان للشرك والشوب رجاء والشرك من خفي ومن جلي وكل الاخلاص وهما اعني الاخلاص والشرك بنوار دان على القلب حمله القلب الاخلاص والشرك
قد يكونان في الالهية والوحيدي في المبدأ فمن حيث كونه مبدأ خالفا لاشياء فالموحد بعباده الشرك كالشوب في الجوهر وغيرها والشرك في العبادة
اي كونه معبودا هو الرباء وما يجري مجرى ما من خطوط النفس من يتلوا في بقية غايد وبعظم قدره عند الناس ويصوم لينفع بالاحياء عن الطعام
يخرج او يغرق طلبا للآخرة او يتجاعة او يكتب مصحفا للجود بالمواظبة خلة او يوصي للتطيف والبريد او يعوالمضيه ويشيع الجنايم لسعوف بالخبر يذكر
بالصلاح وينظر اليه بعين التوقير والتعظيم وكل ما شال هذه الامور فان كان باعته هو التقرب الى الله ثم ولكن انضاف اليه هذه المحظرات فقد خرج
عمله من حد الاخلاص ولم يكن خالصا لوجه الله ونظر في الشرك بالجملة كل عمل نظري البس خط من خطوط الدين الشري مجاليه النفس هو اقلها كان او كبرا
فقد خرج عن الخالص وتكدر بالشوب كثر الناس لكونه مغسلا بالشهوات منهم كما يخطو النفس فلما ينقل من عبادة من عبادة من عبادة من عبادة
غرض نفساني وهذا اقل من سلمه غير خطوه واحده خالص لوجه الله في ذلك لغرض الاخلاص وعشر نفقة القلب عن هذه الشوايب بل الخالص هو الذي
لا باعته الا طلب التقرب منه وهذه الخطوط ان كانت هي الباعث فقط فلا ينفذ هذه الامور على صاحبها انما كمالا من انما اذا كان العبد الاصل هو
التقرب انضاف اليه شيء من هذه الامور ثم مراتب شوب بالخطوط صفاته وبعضها في رتبة المشاركة وبعضها في رتبة المعاندة انما تختلف في القوة
والضعف والقلة والكثرة واتما الخالص في غير الباعث في بعض هذه الشوايب كلها وهذا لا يوصو الا من عارفت الله مستغفر
الحم بالآخرة قال بعض العرفاء ان الاخلاص عند علماء اخلاصا اخلاص العمل واخلاص طلب الاجراما اخلاص العمل لله فهو اذ التقرب الى الله و
تعظيم امره واجابته دعونه والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضد هذا الاخلاص التقا وهو التقرب الى من دون الله اذا التقا هو الاعتقاد الفاسد
الذي في المناقضة الله ثم وليس هو من قبيل الازالة والبقاء واما الاخلاص طلب الاجر فهو اذ نفع الآخرة بعمل الآخرة انتهى كلامه اقول مراده
من الاول ان يكون مثله العمل هو الاعتقاد الصحيح ومعونه الاله الحق وضد التقا وهو ان يكون مثله العمل هو الاعتقاد الفاسد ومعونه
غيرها هو المعبود بالحق مما يظنه الها كما في قوله افرأيت من اتخذ الهه هواه ومن الثاني ان لا يريد بعمل الآخرة كالتصوم والصوم نفع الدنيا وابتغى
يكون عمل من يريد نفع الآخرة عملا خرويا لا عملا دينويا ومنه العمل الاخرى ان يكون في حفظ نفسه في اوله حبيبا او راضيا بينه والعمل
الديني ما يكون فيه شيء من هذه الامور والدينا والآخرة حالان للنفس فحالتان فكل ما ينحط النفس فهو من الدنيا من هذه الجهة وان كان
صلوه وصوما وكل ما ينحط خلاف النفس فهو من الآخرة وان كان اكله ونكاحه فلا ينفذ شيئا من الدنيا في بدل الآخرة كما لا ينفذ شيء من الآخرة في بدل
الدنيا بل هما كثران وكيفية الميزان وحان كل منهما خسران الاخر فان ذلك فما حكم العمل المشوب استحقاق التواب والعقاب ولا استحقاقهما فلك
ان العمل اذا لم يكن خالصا لوجه الله بل امتزج به شوب من الرثا او خطوط النفس فقد اختلف اهل العلم في ان ذلك هل يقتضي ثوابا او يقتضي عقابا او لا
يقتضي شيئا فلا يكون له ولا عليه ما الذي لم يرد به الا الرثا فهو عليه فطعا به بسحق المفت والعقاب جرم او اما الخالص لوجه الله بلا شوب فهو نفع
وبسحق التواب في النظر في المشوب الذي ليس عليه الاخبار اذ باطل لا تواب له ولا في الاخبار عن عارض فيه والذي ينقل لنا فيه
بنود الاستنباط ونفع الاثار موافقا لما راه بعض العلماء والعلم عند الله ان لا يضر في قوة الباعث وضعفه فان كان الباعث الذي يفي مشاوبا
للباعث النفس نفع او مضافا وصا العمل كان لم يكن فلا له ولا عليه وليس هذا معنى الاحباط الذي يراه المغرلة لان كل اثم في الجراء وكل مائة مصل
العمل ما يقتضيه العبد وبسببه البتة وان كان باعث الرثا اعلى فليس ينفع اصلا بل هو مع ذلك مضور ومقتضى للعقاب بحسب تلك الرثا ولو كان
يكون عقابا رخت من عقاب العمل الذي لم يرد الرثا وان كان باعث الدين ومصلد التقرب اعلى فليس في الباعث الاخر فله التواب بقدر ما فصل
من فوته على قوة باعث النفس وهذا قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا يفيج ان يصنع ضد الجهد كسفت
الغناء عن هذا الاعمال مما لها ثابته في القلوب كما مر واثبتها في القلوب بما كيد صفا لها اذ اعني الرثا من المهلكات واما قوة المهلك
وفوته وغدا في العمل المناسب وبالعقل عارضة واعني الجهد من الخيرات واما قوة الجهد وفوته وغدا في العمل على وفقه واذ اجتمعت
الصفتان في القلب فاما متضادان فاذا عمل على وفق الرثا فقد قويت تلك الصفة واذ عمل على وفق مقتضى التقرب فقد قويت هذه الصفة وحدها
مهلك والاخر ينجح فان كان تقوية احداهما بقل تقوية الاخر وكان كالمستصير بالحراة اذا تناول من المستخاف ما يستره ثم شاور من المبررات فما
يقاوم قدره فمكون بعد شاورها وان كان احدهما غاليا لم ينجح الغالب غير حكم الاعمال ثابته في القلب حكم الاغذية ولا دونه ثابته في البدن
هكذا جرت سنة الله فلا يصنع مثقال ذرة من الجهد والشرك لا ينقل عن ثابته في القلوب فيؤثر او شوبه في تقرب من الله وبعبارة فاذ جاء بما فيه
شوبه وكان من مخرجها بما يبعث شوبه فقد عاد الى ما كان فلم يكن لاله ولا عليه ان كان الفعل مما يفر به بشرب والاخر يبعثه شوبه في احداهما لا في

في باب العقول الجهد
في باب العقول الجهد
في باب العقول الجهد

في باب العقول الجهد
في باب العقول الجهد
في باب العقول الجهد

واحد لا يستغفره الاخر كيف تحفظ السر فقال اجد للخبير فقال اخر اسره واسره اسره وعبر عن حشر الشرايق قوله ومن سوي سرائرنا بكم فادعوه صديقه
 ضاركم فيها وقال اخر زابد اعبد وما السر في صديقه كذا وبغيره كذا اري المقبول بنظر الشرا وكذا انشاء حتى كانت بما كان منكم
 احطاسا عن خبر ولو جازكم السر بينه وبينه عن السر لا خفاء لم يعلم السر واقفة بعضهم سرائرنا اخبر ثم قال لم تحفظت فقال بل
 وبيل كذا بين يدي من الضمير من الناس قال من يعلم منكم ما يعلم الله ثم دبر عليك كما ينشر الله وقال والنون لا خير في صديقه من لا يحب ان يواله الا معصوما
 وقال من افتر السر عند الغضب فهو لئيم لان اخفاؤه عند الرضا يقتضي الطباع السليمة كلها وقال بعض الحكماء لا يصح من يغير عليك عند ربيع
 عند غضبه رضاه وعند طبعه هواه بل ينبغي ان يكون صديقا لا خوة ثابعا على اختلاف هذه الاحوال ولا يكون ذلك الا لاهل العقل والكمال كما
 قيل ونرى لكم ان انصرم صديقه الخبيث وبظلم الاخوانا ونرى اليك ان افتره صديقه الخبيث وبظلم الاخوانا فلذلك من عادة الانبياء الخصال
 والحق انشاء الامور عندك الاسناد وقد قيل ان قلب لا خوة في لسان العاقل في قلبه لا يستطيع الا حق اخفاء ما في نفسه من غير ان يتردد
 لا يدرى من هذا وجب الحكماء على انفسهم مفاد الحق والتودع عن صديقه بل غرضنا ههنا قوله والصلوة رضاءها الاضاعة ان من اشرف
 ملكا في العاقل الكامل وفاضلها عاذا في العبد لله نعم والذلاء والفتور كذا والابناء والارثاء كذا والند كذا والايام عظيمة وجلالة بالخصوع
 المشوع عطيا للزلف ونصرا اليه ثم وذلك على ضد احوال الحق الجاهلين المنتمين باليهام والسباع وسائر الحيوانات كما قال تعالى صاغوا الصلوة
 واسمعوا الشهوات واما او جب الله الصلوة على الانسان وكلف بها نفوسا لا يمتين لاختصاصها بالعقل الذي هو موضع سرائر الله ومحل
 معرفته وطاعته وقابل تعليمه وارشاده ونوره وهذه اهل كرامته ورفاه بخلاف سائر الحيوانات فانها مبركة في غير الخلق مستلزمة للحيث
 والعقاب ثم لا يخفى على اولى النبي من اهل البصيرة والهدى دون النقص الهو ما في الصلوة الكاملة من اجتماع معانيها واللبس في شئ من الحشاشات
 الظاهرة من خصوص القلب النقيم والتعظيم والهيبة والرجاء والحياء وهذه ستخصال شريفة وحالات كريمة وملكات عظيمة لا يوجد جميعها
 الا في مؤمن اصغر الله قلبه بنور المعرفة والايان ما بيناها فبذلك لا لا خصوص القلب المراد بان يفترغ القلب عن غير ما هو ملازم له في كلامه
 فيكون العلم بما يلبس به من الاضال ينطق به من الاقوال بالفعل ولا يكون فكه جارية عن غيرها ومما انصرف الفكر عن غير ما هو ملازم له في كلامه
 لما هو فيه ولم يكن غافلا عنه فقد حصل خصوص القلب لثلاثة القهم لغية الكلام وهو امر ولاء خصوص القلب ضربا يكون القلب حاضرا مع اللفظ ولا يكون
 حاضرا مع معنى اللفظ فاشتمال القلب على العلم بمحيط اللفظ هو الذي اردنا باللفظ وهذا مقام يتفاوت الناس فيه اذ ليس بشرك الجميع نعمهم المعنى
 للقران والاذكار والنسب والركم من غير الطيف بغيرها المصطفى في اثناء صلواته ولم يكن قد خطر بباله ذلك ومن هذا الوجه كانت الصلوة تنفرد عن
 الفحشاء والمنكر فانها تفهم امور تلك الامور تمنع من الفحشاء لائحة الثالث التعظيم وهو امر ولاء خصوص القلب الغنى فالرجاء والحياء
 وهو حاضرا في قلبه ومعهم لغناه ولا يكون معظما له فالتعظيم فايد علمها الرابع الهيبة فامر ولاء على التعظيم بل هي عبارة عن خوف من شأه
 التعظيم لان من لا يخاف لا يستحق ما يباين الخافة من العقوبة وشوق خلق العبد وما يجري مجراه من الاستباحة الهيبة لا يستحق مهابة بل الخوف من السلطان
 المعظم يستحق مهابة فالهيبة خوف مصداق الاجلال وكان زين العابدين وسيد الشايد علي بن الحسين يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وكان اذا
 نوى الصلوة فادام الى الصلوة اخذته رعدة فسل عن ذلك فقال ما تدرون بيكم في نوم وكان اذا صاحبت برتج سقط مضطبا عليه الحرامين
 فلا شك في انه زابد على ما سبق فكمن معظم ملك من الملوك يهابه ان يخاف سطوته ولكن لا يرجو الفاتمة مبركة والعبد ينبغي ان يكون راجيا بصلوته
 ثواب الله كما انه خاف بغيره عفا الله السائر من الحياء وهي زائدة على الجملة لان مشيئا استغفار بغيره ثم ذنب بصلوة التعظيم والخوف والرجاء
 من غير حياء حيث لا يكون نوم بغيره تكاثرت وباعلم ان هذه الامور الثلاثة شيئا وبواعثها ما سبب حصولها في القلب فلو كان انسان نابع
 له فلا يحضر الا في ما يهتف القلب به الا يكون معظما لها لم يكن حاضرا في الصلوة كان حاضرا فيها صوفت الهمة اليه من امور الدنيا فليست ولا
 عليه لاهنا القلب لا يصير الهمة الى الصلوة وهي لا يصير اليها مالم يبين ان الفرض المأمور بها وذلك هو الايمان والتصدق بان الاخرة خير
 وايضا وان الصلوة وسيلة اليها فاذا اصف هذا الحقيقة العالم بحقيقة الدنيا ومهما حصل من مجموعها خصوص القلب في الصلوة واما سبب انهم
 في حصول القلب ما ان الفكر صورا لذات الادراك الغنى وعلاجه كمال في حصول القلب اقبال النفس على الفكر والالتفات الى الخواطر الشاغلة
 وعلاجه دفع الخواطر الشاغلة فطرح ما رما ودفع سبابها اغنى لترويع عنها وما لم يقطع تلك المواد التي يفتش الخواطر اليها وينشأ الفكر لاجلها
 لا ينصرف الفكر منها الا في كماله والناقل في جلالة وعظمته فمن لم يشأ اكثر ذكره فذكر ما هو المحبوب لهم على القلب يلهيه عن غيره فلذلك نرى
 ان المجتهد في الدنيا لا يصفو لهم صلوة عن الخواطر المشوشة واما سبب التعظيم وهو حال يتولد من معرفتين فهما سببا احدهما معرفة جلالة الله وعظمته
 وهو من كمال الايمان فان من لا يعتقد عظمته لا تدع النفس لتعظيمه ثانيا معرفة خفاة النفس وخشاها وكونها عبدا متحررا موبيا يتولد من الفهم
 الاستكانة والانتكسار والخشوع لله ثم فيتعريه بالتعظيم ومالم يبرز معرفته خفاة النفس يعرفه جلالة الرب لا ينظم حاله التعظيم والخشوع في
 المستغنى عن غير الامن على نفسه بخوف ان يعرف من غير صفات العظمة ولا يكون الخشوع والتعظيم حالة واما الهيبة والخوف فحالة للنفس يتولد من
 المعرفة بقدرة الله سطوته وخطيئة نفوسنا من مشيئة فيه مع فلة المبالاة به الله عز وجل بحيث لو اهلك الاولين والاخرين لم ينقص من ملكه

في الصلوة
 والندل

في الصلوة
 في الصلوة

في الصلوة
 في الصلوة

منه من المكنون

في الدنيا وان الروح حلت في جوارحه من الحبس على بدنه واذا دخل على الدنيا وفادى المنزل الا في لم يزل عنه الصلوة الا في بل
انقلب مغرقة في شأهاة وضاع عنه عينا وذكره حضور او لكل من الصلوة من احكام واذاب شرايطا ماصولة الظه وصلوة الغائبة فلا حاجة الى
بينها ففضلها لثمة ثمها ركب لفظة مشحونة بذكرها واما صلوة الباطن وصلوة اهل المحض فلندكونها من اسرارها وما ينبغي لك ان كنت
من اهل القربان محض في قلبك يا ذن الله اما الطهارة فاذ انك في ثياب بدنتك وهو عذرا لا بعد ثم في بسترتك وهو فشر لك الا في
باسك الا في بسترتك فاعقل عن نظير قلبك واذا اذرجل الشيطان عن نفسك بالنوبة والافانبة والندم على القربان في حيث الله لقوله ثم وثيا
فظهر والرجوع فافهم فظهر بالنوبة باطنك الذي هو موضع نظر معبودك واما شرايع العورة فاعلم ان معناه تعظيئة فضائح بدنتك عن اصحاب الخلق
اعني سكان عالم الارض فاذا وجب شرايعه بذلك الذي هو موضع نظر الخلق فاطنك في عورتك باطنك وفضائح سرور الذي هو موضع نظر الهك
وسكان ملكوته واهل سمواته فاحفظ تلك الفضائح بياك فاشهدا وكفرها بالندم والحياء والخوف في ذلك نفسك وسكنها تحت الحجة وبن
بين بك الله فيام العبد المحرم الابن الذي ندم فرجع الى مولاه ناكسا راسه من الحياء والخوف وقيل يا مخرج الهلكة وباعينات من استغاث ان ذا
هبطت فاعتربت وتكدرت فاضربت وتكدرت فسادت فهدمت فهدم من سبيل واما الاستقبال فهو صرف ظاهر وجهك عن شرايع
الجنان الى حبه بينا الله افترى ان صرف وجهك الى جهة بيت معبودك اذا كان مطلوبه بانه لا يكون صرف وجهك عن سائر الامور الى امر الله مطلوبه بانه
بل هذه الظواهر مبادي مخبريك للباطن وضبط للجوارح وتبين لها مخرجها الخارجة كما ان المنفعة في المعاني الهندسية ينظر بصيرة الى الكمال
المناسبتة اليها لا يخالل اليها ولا يراحم المحس العقل في صافية بل يوافقها ويتأقفا في الحركة المطلوبة واعلم ان كمالها لا يتوجه الوجه الى جهة البيت
الا بالصرف عن غيرهما فكل لا ينصرف وجه القلب الى الله الا بالفرغ عن سائر الله واما القيام فليكن على ذكره خطو القيام بين بك الله في
القيمة وفي هول المطلاع عند الغرض للمحس واعلم انك في الحال فام بين بك الله وهو مطلع عليك فقم بين يديه فيام عبد قليل بين بك
ملك عظيم من ملوك الزمان فانه في هذا اطرافه وتخشع جوارحه وتكسر جميع جزائره خيفة سطوته وعظمة اذا استسكنت من نفسك بياك
جوارحك وهذا اطرافك عند من تريد ان يعرفك بالصلاح وهو عاجز مسكين ضايق نفسك وقيل انك تدعى معرفة الله وحبته فلا ينبغي
في استجرائك عليه مع توفيقك عبيدا خارجا من عبادة وتخشع الناس ولا تخشع معبودك وهو احيان تخبسها واما الشكر فانا نطلق لسانك فينبغي
ان لا يكذب قلبك فان هو اك اغلب عليك من امر الله واستاطوع له منك الله هذا اخذته لها وكبرته فيوشك ان يكون قولك الله اكبر كلنا
باللسان الجرد في موافقة القلب فشهد الله عليك بالكذب كما شهد على المنافقين في قولهم انك لرسول الله فما اعظم الحظوة ذلك لولا التذمر با
لاستغفار ولا اعتراف بالذنب وحسن الظن بكوم الله وعفو واما القراءة فالتاس في ثلثة اشياء الشايعون وهم المفقون واصحاب اليمين
وهم من اهل الجنة واصحاب الشمال وهم المعبدوا واهل النار فوجعل بطنك في قلبه غافلا بل مشغولا في الفكرة في اغراضه من معاملاته ونجاراته
حضوره ونحوها ووجعل بطنك لسانه باللفظ وقلبه يدع لسانه فيسمع من غيرهم من الالفاظ معانيها وهو درجته واصحاب اليمين ووجعل يسوق قلبه الى
المخاطبة او لا ثم يخدم اللسان قلبه غير في حبه وقر في بين ان يكون اللسان في جان القلب بين ان يكون معلم القلب في المقربون لسانهم في جان القلب
لا يبتغي ظمهم فاذا طلت اعني بالله من الشيطان الرجيم فادفع وساوسك وعجبك عن نفسك لئلا تترك الدخول في باب التهمة فينتفع لك باب الملكوت
بالغفرة والرحمة وباب الجبروت بالفضل والكرامة واذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانوبة لبرك باسمه فانه ان الامور كلها بالله وهو من فيض رحمته
في الدنيا والاخرة فاذا كانت التمس كلها من الله فلا يعود لاحد ولا حقيق بالحمد والشكر الا هو فاذا قلت الحمد لله فان كنت ترى التمس من غير الله فيفضل
الى غيره وتوقع منه وتذكركه ذكرا الله او تشركه مع الله لا انه مشرك في توسيط انعامه كالقلم والمداد ويدا الوجود وشخصه في انعام الملك عليك
بالنوبع لك في شتمك ويحمدك نقصا وانك بقدر الثقات لا غير الله كاذب فيها واذا قلت الرحمن الرحيم فاحضرت طلبك انواع لطفه
كروم واثار رحمته من طبقات الجنان وغيرها لينفع لك باب الرجاء واذا قلت فمالك يوم الدين فاحضرت قلبك انواع غضبه فانه على اهل المعصية
والكفر واثار سطوته وعقابه كطبقات النيران وغيرها لينفع لك باب الخوف فاذا وصلت بين الرجاء والخوف فجزا خلاصا والوحيد يقول لك يا
عبد ثم جد وعضو العجز والاضيق والابر من الحول غيره مع يقول لك يا كاشحين لينفع لك باب خلاص المتولد من معرفة النفس بالعبودية
والفقر ومعرفة الحق بالربوبية والوجود فاذا فرغت من التقوى في البه بالسهولة وغر الحميدة وغر العبودية وغر اضطرار الحاجة اليه لا الاعانة مطم ففتن
مسئولك ولا تطلب لاهم حاجتك وما مولاك في ذلك لا تطلب لغرب منه فقم ولا يمكن ذلك الا بالحركة نحوه وسلوك الدبيل ليه على اوترب
الطرف ولا يكون ذلك الا بالهداية فقل كما علمك ملك اهدنا الصراط المستقيم الذي يسوقنا الى رضوانك وجوارك وبفضه بنا الى غير
دارك ويصرفنا عن مساوئك ثم زود شرا وفضيلا وناكيدا واستشهد بالدين افاض عليهم نعم الهداية من المبين والصديقين والتمهل
والصالحين في الدنيا الذين غضب عليهم لكفار والمنافيين واليهو والنصارى والصائين وسائر اهل الضيق الصالحين فاذا يكون الفاتحة
كل فبشرك يكون من قال الله فيه كما ورد في الحديث لقد سمعتم الصلوة بينه وبين عبدك ففضله في وضعا العبد فاذا قال بسم الله الرحمن
الرحيم يقول الله ذكره عبدك واذا قال الحمد لله يقول الله حمد عبدك وانه على هو مغنى سميع الله من حمده واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عصى عبدك

مقاي

في سلك الصالحين

وليس

في

صوم العابد بن واصحابه يمين منوكت الجوارح غرا الام ونام وناما بسنة امور الا ول غص البصر وكغض الا شاع في النظر لا كل ما يندم و
يكوه والى كل ما يلهي القصر غرا الله دوى محمد بن مسلم غرا في حفر ان قال اذا عشت فليصم معك وبصرك وشعرك وجلدك وعدا شيا
غير هذا وقال لا يكون يوم صومك يوم فطرك والثاني حفظ اللسان غرا هذا بان والكذب في الغيبة والنهيمة والعش والخصومة والمراء والرواية
التكوت الا ما كوا الله وندوة الضان هذا صوم اللسان روا ابو بصير الصافي ان قال ان الصيام ليس من الطعام والشراب حله ان مريم
قال في نذر الرحمن صواي صمنا فاحفظوا السننكم وغضوا اصباكم ولا تخاسروا ولا تشارحوافان الحسد باكل الايمان كما ناكل النار
المحطب قال الصادق لا تشد الشعر ليل لا نها فقال الله اسم حيل يا ابنه وان كان فيها فالدان كان فسا وسمع رسول الله امره ان
جارية لها وهي صاحبة فاعاد رسول الله بطعاما فقال لها كل فقال اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جارية لك ان الصوم
من الطعام والشراب فقط وجعل في الخبر ان امرأتين صامتا على عهد رسول الله فاجهدتا الجوع والعطش من احوالهما حتى كادتا ان تلتقا
فبعثنا الى رسول الله فاستاذنا في الاضطرار فامرنا ان ناكل من اكلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
الاخرى مثل ذلك حتى ملأناه ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
الى اخر ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا ففعلنا
الله بين اكل السمح والسميع للكذب فقال شاعوا للكذب كما لون السمح قال لو لا ينهمم الزانيون والاحبا من قومهم الا انهم اكلوا السمح فالكذب
على الغيبة حرام وقال نعم فلا تفعل معهم حتى يجوزوا في حديث غير انكم اذا مشتمو الغائب السمح شر بكان في الكذب المزاج كفت في الجوارح
من اليد الرجل وغيرهما من المكاه كفت البطن غرا الشهاب وقت الاضطرار فلا معنى للصوم وهو كفت غرا الطعام الحلال ثم الاضطرار على الحرام فقال هذا
مثال من بني نصر ويهدم مضرا فان الطعام الحلال يضرب بكثر لا يتبعه فالصوم ليلته ودارك الاستعداد من الدوا خوفا من ضرره اذا عدل
تناول السم كان سيفها الحامير لا يستكر من الحلال وقت الاضطرار بحيث يمتلئ فامر دعا بعض الله من بطن ملي من حلال وكيف يستفاد
من الصوم فمرع الله ذكر الشهور اذا دارك الصائم عند فطره ما فانه صحوه فهاه وبما يربطه من الوان الطعام كما استمرت العادة من وجا
انواع الاطعمة لشهر رمضان فاكل من الاطعمة فيه ما يوكلي غير ومعلوم ان مقتضى الصوم كسر القوى الشهوة بقوى النفس على القوى اذا خلت هذه
صحوه اليها الى العشاء حتى هاجت شهوتها وقوت رغبتها ثم اطعمت من انواع اللذات اشبع ذات لذتها وضاعفت قوتها واشبع من الشهوة
ما كانت ذاك لو تركت على حالها فوج الصوم وسر فيضعف القوى التي هي سابل الشيطان في القوى الى الشر ولما يحصل ذلك الا بالانقياد
من الطعام والاكفاء على الفقد الذي كان ياكله بالشاء بل من الاذيان لا يكثر اليوم بالهتاه حتى يمتلئ الجوع والعطش ويستعرضه القوى
ليصفوا عند ذلك قلبه فيلج الشيطان لا يهجم على قلبه فيظلم كوز السماء فليدفعه الله عبادة عن الليلة التي ينكشف فيها شئ من الماكوت السادس
فليس بعد الاضطرار مطلقا مضطرا بين الخوف والرجاء اذ ليس بكمرا يقبل صوم من من المقيمين او بر عليه فهو من المقيمين ومنه بعض اصحاب القلوب
بقوم يوم عييد وهم يصحكون فقال ان الله جعل شهر رمضان مضما للخلق يستيقظ فيه بطاعة فيسوق اقوام ففازوا وتخلت اقوام فخابوا فالجيب كل
الجبب للصالح الاعب اليوم الذي فاز فيه الشايقون وخاب فيه المبطلون فان قلت ان الذي ذكرته من الشرايط واجبة توافق ما في الغيبة
فانهم كانوا يصومون من اغتابوا واضع الى الكذب بخودك قلنا ان فقهنا الظم يثبتون الشرايط الظاهرة المشهورة للصوم باذلة ليست هي باقوى
من هذه الاذلة التي ذكرناها في هذه الشريعة الباطنة لا سيما الغيبة اما انها ليس في فقهنا الظم من اثبات التكليفات لا ما ليس على
الخاف حتى الغافلين المقيمين الى الدنيا الدخول تحتها فاما علماء الآخرة فيعتوا بالصحة القول والقبول والوصول الى المقصود ويعلمون ان المقصود
الصوم الخلق خلق من اخلاق الله وهو الصلابة والنسبة بالملائكة والافتداء بهم الكف غرا الشهوات والاستغناء عنها بحسب الطائفة والامكان
فانهم من شهوات الشهوات بحسب الطائفة الاولى وللانسان قارب شهوة في رتبة اليها ثم اندثر شهوة العقل على كسر شهوة رتبة الملائكة
لا سبيل لثبات الشهوات عليه كونه منسبها من انهم في الشهوات الخاطا الى رسل الشاقلين والحق بالبهائم وكل من مع الشهوات
ارفع الى اعلى عليين والحق بالبهائم باقوا الملائكة لا فتاة بهم شهوة باخلاصهم وهم المعتبرون من الله ثم والتبيل الى المقرب فربما
ذلك المقرب ليس بالمكان بل بالصفات واذا كان هذا سر الصوم عند اولى الابواب اصحاب العقول والقلوب في حيل ولنا خير كلمة وجمع كل
عند العشاء مع الانهما في الشهوات ولو كان مثله جدي فاق دوى في التبرم كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش لهذا قال بعض العلماء
يا جدي يوم الاكياس فظلم كيف يقبض صوم الحمقى وسهرهم ولذته عبادة من ذي عينين وتقوى افضل دارج من مثال الجبال عبادة من الخمر
ولذلك بعض العلماء كم من صائم مفرط وكم من مفرط صائم المفرط الصائم هو الذي يحفظ جوارحه غرا الام وياكل ويشرب الصائم المفرط
هو الذي يجوع ويعطش ويرسل جوارحه واما صوم خصوص المحض من الصوم القلب غرا الهم الدينية والاغراض الدنيوية وكفة غرا ما سوى
الله ثم بالكثرة لدرام استغناء بالجوهر لا لثبات بغيره فالقصة في هذا الصوم الذي ضل هو الفكر فيما سوى الله واليوم الاخر
صبر الهمة في غير ما يراوده طاعة الله وطاعة رسوله من اغراض النفس ومقاصد الطبع وبالجملة الاستغناء بامر من اموال الدنيا الدنيا

ولا تشد بالليل
في زينة الجوارح
فقال

في يد الجوارح

باب العقل والجهد

براد الدين فان ذلك من زاد الاخرة وليس من الدنيا قال ارباب الغلوب من محرمات الله بالتصديق بها انه لئلا يبر ما يقدر عليه الله
كتب عليه خطبة فان ذلك من فلة الوثوق بفضل الله وضعت اليقين برزق الموعود هذه ربة الانبياء والصلواتين وبالجملة هذا
الصوم عبادة غدا لا يقال بكنز الهمة على الله وانصرف عن غير الله وتحقق بقوله في تعذيب الجحيم قل الله يتم ذنوبهم ويقول حكيمه عظيمه
على نبينا وعليه السلام فاتهم على ان لا يربوا العالمين قوله والجهاد وضد النكول الجهاد عبارة عن الكفار وهو الملة العز واستفراغ ما في القوت
والطاقة من قول او فعل بوجهد الرجل في شئ اي جديته بالغ وجاهدة الحرب مجاهدة وجهاد وقد تكرر في الحديث لفظ الجهد والجهاد
هو بالضم الوسع والطاقة وبالفح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل لها لسان في الوسع والطاقة فاما المشقة والغاية فالفتح لا غير
وبزاد في حديثهم معبد شاه خلفها الجهد عن الغم الهزل والدين الحديث الصفة اي الصفة اضل قال جهم المصل اي ما يجمل القليل المال
ومن المفعول ما ورد في الدعاء اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة ويوق جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهل الناس فهم مجهودون
اذا اجدوا كما ورد الناس في جيش العسرة مجهدون معسر فاما الجهد فهو مجهد بالكسر فعناه ذوجهد ومشقة وهو من اجهد ذاته اذا حمل
عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذاتا بضعيفته من التعب استعارة للحالة فلة المال والجهد فهو مجهد بالفح انه اوقع في
الجهد والمشقة والتكول من التكل بالخراب والتكيد وهو المنع والتجني عما يريد بوق رجل تكل وتكل كسبه وشبهه اي يتكلم به اعداؤه وقد تكل
عن الامر يتكل ويتكل بئكل اذا امتنع ومنه النكول عن اليقين اي الامتناع منها ونزل الاقدام عليها وفي الحديث عن امير المؤمنين بئكل في مقدم
اي يغير حين واجام وقد تكل به يتكلم اذا جعل عبرة لغيره والنكال العقوبة التي يتكلم الناس عن فعل ما جعلت له جزاء وفي الحديث يوقى بقوم
في النكول يعني في القوت وجمع نكل بالكسر يجمع على انكال لا نقا يتكلم بها اي يمنع فاعلم ان من عازاه العقل الجهد السعي في طلب الخصال والقرى
البشرية بالقول والفعل الجهاد مع اعداء الله لغيره بحفارة مناع الدنيا وشهواتها وعظم فلة الدار الآخرة وما عند الله فلا يتأبهذا
الجوه العاجلة الزائلة ومن شأن الجهل البطء والتكاسل عن طلب الرزق والافتقار والتكول عن السعي اليها ومع اعداءه والاعراض عن الحق نعم للآخرة
الى الارض والعلق بهذه الجوه الدنيا والعكوف على باب الشهوة والهوى لما كان الجهاد عبادة عن المحاربة مع الاعداء والاعداء فاما داخلية
خارجية اما الخارجية فهم الكفار ومن يجري مجراهم من اليهود والنصارى والجوهر وغيرهم فيجب محاربتهم حتى يقتلوا او يفلتوا بوسر وان لم يكونوا
من اهل الكتاب يعطوا الجزية وهم صاغرين ان كانوا من اهل الكتاب اما الاعداء الداخلية فكل من هوى النفس خور ما خبوا للجهل والهوى
الشيطان واعداء ذلك نفس التي بين جنبيك كما ورد في الحديث فوجب محاربتها اشدد وجوب امره واواه لا نقا لو لم يكن فبنا لم نجح الى
محاربة الكفار ودي محمد بن ابوبير مسند اغر الكاظم عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا قال مرحبا
بقوم نضوا اليها الا صغر في عليهم الجهاد الاكبر فيل يارسول الله ما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال اضل الجهاد من جاهد نفسه اليه
بين جنبيه ولا نقا اوفيا لنا فقالوا التي بلونكم وكيف جهاد مع الاعداء الخارجية مشهورة مذكورة في الكتب الفقهية واما كيفية الجهاد
مع هذه الاعداء وطرق المصارفة معها فقد اعنى بتجفيفها وتبليتها علمها الآخرة ويثبوتها في كتبهم العرفانية بانهم بيان وجوب الطرفين كثيرة
واعظمها هذه السبعين المذكورة في هذا الحديث من جنود العقل والملك ومثلها في العدد من جنود الجهل والهوى والشيطان وهي اربعة عشر
اعظم واخوى من بعض من قيل الروسا للشرابا ولكل من احاد الطائفتين فون مقابل من اخرى يضاده كما علمت وبها الله وبطاردة مع
امداد بعضها لبعض يناسب معركة هذه المصارفة والمدافعة معسكرها هو القلب لا نسا في مثالا قد يبتدئ في القلب خاطر الهوى وهو من
اغاضم رؤساء الجهل فيدعو الانسان الى الشر فيلحقه خاطر الايمان وهو من اغاضم رؤساء العقل فيدعو الى الخير فينبعث النفس في هوى
وهو جنودا من سائر الهوى الاضروفا وضرة خاطرها نفوى الشهوة ذلك الخاطر وحسن الفتح والفتح فينبعث العقل في خاطر الخير
العقل الذي هو من الجنود العقل الذي هو السلطان الاعظم لا تراجل من ان يتغير ويترك من خير فيلدفع في وجهه شهوة ويقعضها
ويبنيها الى الجهل الذي هو من الجنود الغنى وشبهتها باليهيمة السبع فيلججها على الشر فلة مبالا لها بالعوائق فضع النفس عند
الى بضع العقل ويميل الى ترك ذلك الشر من الشيطان وهو سلطان جنود الشر وجوبا لباطل جملة على العقل بالاغواء ويقوى في
الهوى ويقول ما هذا الخرج والرهق النار ودم تمنع غمها وك وقد تترك ما ابتغاك الذي كنت تشاؤمته وما تؤدى نفسك وهل
ترى احد من اهل عصورك يخاف هواه او يترك غرضه وما ابتغاه فترك ملاذ الدنيا لهم ويخرج على نفسه حتى ينفى محرم ما كتبوا بنائها
واعداؤك في القوم واللذة والغرة فيضل عليك اهل زمانك ويغتم ويهاجم بذلك اهلك وعيالك من خالك اقرب بان تريد مضيق صلا
على فلان وفلان وقد فعلوا مثل ما اشتهيت ولم يمسخوا ما نرى القادة ليس يجرى عن فعل تلك ولو كان شر لا يمنع عنه فتميل النفس الى
الشيطان وينقلب ليضل الملك بالارشاد هو العقل الاعظم سلطان جنود الخير وخير الحق جملة على الشيطان ويقول اهل اهلك الا ان
ابنع لذة الحال وفي الغاية اقنع بلا يسيرة ودينا حقيرة في مدة قليلة وتترك السعادة المخلدة ولذة الجنة ويعتنيها ابدا لا يداو
فستقل الم الصبر شهوة ولا يستعظم وتستفهم النار ويعتريه الناس من الغاية ونسبناهم انفسهم انما اعلم لله ومسا عدا
لهم

المعنى

اذا

عقل

في الاقدام

في الجهاد النفس

الجزء

منه

للشيطان مع ان من هذا النار لا يخفف عنك بمصيبة غيرك او كنت في ايام الصيف ووقف الناس كلهم في الشمس وكان الخلق
 ظليل او بيت بارد اكن في اعداء النار ووافهم في عذاب النار او تطلب لنفسك الخلاص فكيف تخالف النار وهاجهم خوفا من حوائط
 ولا تخالفهم خوفا من حوائط النار فعند ذلك يميل النفس الى قول الملك فلا يزال يتردد باطن الانسان بين الجنين ويجاذب الى الجذبين فيقلب
 قلبه بين الاصبغين الى ان يغلب على باطنه من هو اولى به واشد مناسبه اليه فان كانت الصفات التي في القلب اغالب عليها الصفات الشيطانية
 الجارية التي ذكرت في هذا الحديث غلبت الشيطان وما الى القلب بعض من قسمة النجى والميل خيرا لئلا يعرضه في الهدي وخوفا
 واولياء الرحمن ومساعد الاعداء الله واولياء الشيطان وجوى على جوارحه من سوايق القضاء ولو اقر ما هو سبب مجيء عن الله وان كان لقا
 على القلب الصفات الملائكة لم يفتت القلب اغواء الشيطان وخرب بصره بانه على العاجلة وهو يهمل امر الاجلة بل مال الى حق الله وجنود
 العقل وظهرت الطاعة بمقتضى ما سبق من القضاء على جوارحه فقلب المؤمن بين اصبغين من اصابع الرحمن يقلب كيف يشاء اي يجاذبه
 هذان الخريان فيقلب من جند الى جند حتى تقع الى ما شاء الله وهذا القلب الانفعال هو الغالب على اكثر اهل الايمان واما اهل الشك
 على الدوام مع خيل الملائكة فهو شان الانبياء والاولياء صلوات الله على نبينا وعليهم ومع خيل الشياطين فهو حال الكفار والمنكف
 وهذه الطاعات والمغايبة تظهر من خزان الغيب مكان القضاء الى عالم الشهادة بواسطة خزانة القلب من ايق من خزان الملكوت وفيها
 ظهرت على الجوارح كانت علامات ودلائل يعرف بها الرباب لكشف واليقين سابق القضاء فمن خلق الجنة بمرحلة الطاعة وانسابها
 من جنود العقل وصفاته والى في قلبه الهام الملك ومن خلق النار بمرحلة استبا المعصية وجنود الجهل وسلط عليه افران السوء والى في
 قلبه حكم الشيطان فانه ياتى بواع الخيل بعز الخي كقول الله ان الله جيم فلا تخف من العرطوب بل فاصبر حتى توب عذابهم وبهتيم وما يعيدكم
 الشيطان الا غرورا بعدهم بالتوبة وبهتيمهم بالمغفرة فيهلككم بهذه الخيل وما يجري مجراها وكل ذلك غير خارج عن قانون القضاء و
 القدر فمن يريد الله ان يهديه يسره صله للاسلام ومن يريد ان يضله يجعل صله ضيقا حرجا كما بما يصنع في السماء ان ينصرم الله فلا
 غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصرمكم من بعد خلق الجنة وخلق لها اهلا فاستعملهم بالطاعة وخلق النار وخلق لها اصحابا فاعلم
 بالمغايبة وعرف الخلق وعلامته كل منهما فقال ان الارواح في عيم وان النجار في عجم يصلونها يوم الدين فهذا انبذ من كيفية المجاهد والطار
 بين جنود العقل وخيل الملك وبين جنود الجهل وخيل الشيطان الى وعدنا لك بيانها فخذ بالما ذكره بعض اهل العرفان والله ولي الفضل
 والاحسان قوله والحق وصلة نبينا الميثاق في الحق في اللغة الفضل الى اي شيء كان ونهت الشريعة بعضه معين ذي شروط معلومة وفيه تعظيم
 الفتح والكسر قبل الفتح المصطلح والكسر الاسم والحجة بالفتح المزة الواحد على القيل وقال الجوهر الحجة بالكسر المزة الواحد وهو من الشوازيق في
 الشئ انباء فهو منبذ اذ امر من بعد في حديث الدجال على اللغة تلك امه وهي منبذة في غيرها اي ملقاة والبند يكون بالقول والعقل
 في الامور والمغايبة قال نعم فيذره وذا وظهر هوهم واشروا به ثمنا قليلا ومنه نبينا الميثاق فاعلم ان من جملة اخلاق العقل الوفاء بالعهود والموا
 سمة اعم هذا الله وميثاقه الذي اذنته ومن عادة الجهل نسيان العهد نبينا الميثاق وتترك الوفاء ومنه حج بيننا الله والفضل في زبارة الخيل وال
 والدخول في حريم الكعبة والطواف وتلبس السجدة لمرثاة والقبيل وغير من الاعمال والنبش في جملة من اسرار الحق واعماله الباطنة قال تعالى
 واذ جعلنا البيت مثابة للناس امانا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الاية الاشارة فيها ان البيت الغلب فان قلب العارف بيت الله كما
 ان العالم الكعبة بيت الله والمساجد بيتهم بوجه فاجاء في الخبر ان الله نعم اوحى الى داود وقال يا داود فرغ الى بيتا اسكن فيه فقال
 كيف قال فرغ الى قلبك وكل قوله نعم لا يستغنى عن ذلك لاسمائه وانما ينبغي قلبك المؤمن فالغنى اذ جعلنا القلب لاسمائه المعنوية مثابة فيفضل
 ويرجو اليه طلبة ورواى كما يرجو الى الكعبة في الظن وبالصورة ومائتا السالك من تصرفات الشيطان ومكانه وحين بلغ منزل
 القلب حصل له سلوك مقام ما به من عيون خلق ابلق فواطع طريق الحق فان الشيطان وخبوه لا يقبل على دخول القلب بقله خوفا
 الجن والشياطين على الولوج السماء الامن حفظ الحظفة فاستعشها ثاب فبذلك سماع قلب العارف لكونه من بينا بينه كواكب العلوم العظيمة
 معبودا كونه محفوظا لا يقبل الشيطان على دخوله ولا يخطفه شياعه وخبوه فان القلب خزانة من خزانة الله الخزانة من خزنة جبرائيل الله و
 واما جودان لصون الشيطان في مبادي الصدق كقوله نعم الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قوله واتخذوا من مقام ابراهيم
 بغير اذ وصلتم الى كعبة الفيل فاجعلوا مقام الحلة والجنة معبدكم ومقام توحهم فيكون ضدكم وذوهابكم الا الا فاسوا كقوله اشعوا
 مله ابراهيم وكانت ملته وطريقته ما قال في ذهابه الى سجدته على المذبة الذي اشير اليه في قوله وعمه الى ابراهيم واسمه عبد
 ان ظهر اليه الطائفتين والعاكفتين والركع السجود اذ الاشارة فيها ان الله الميثاق بالامانة الى نفسه بقوله يذبحكم بكم ان
 مخصوص غيره من الاساجد الا ان كان اول بيت وضع للناس من بيوت الله الثاني عين موضع بكة خيرا لو اضع بارشاد جبرئيل وقد
 خلق الله موضع البيت قبل الارض قال ابو جعفر ع اذا اراد الله عز وجل ان يخلق الارض والرياح فصرير من الماء حتى صار موجا ثم ابدى
 وابتدأ في موضع البيت ثم جعله جبلا من بديهم حتى لا يرض من تحتهم وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فاوّل

المراتب

في الحج والعمرة
 في كل سنة
 في كل سنة

بيت

باب

في فضل البيت
 في كل سنة

بغير

باب لعقل الجمل

يقع خلق من الاربعة الكعبة ثم ملك الارض من تحتها والثالث امر خليله يسئله سبيل والاربع جمل مبارك على رزاه ومن قبله
والخامس جمل سبيلهم بقوله وهذا للعالمين والسادس جمل من حراما لا يصطاد ويكذب لا ينفر ولا يفسد شجر ولا يفسد خلقا له ولا
يلتقط ليطه الا المنشد السابع جمل ما ساءه ليجل دم من يارى البريعر ذوق من طاق له قال حراما سئل عبد الله بن مسعود عن جمل
الله عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا قال من دخل الحرم سبيلهم فهو امن من سخط الله عز وجل وما دخل من الوحش والطير كان امنا
من ان يهاج او يؤذي حتى يخرج من الحرم والثامن جمل قبلة جبهة فقال قولك سطر المجدل الحرام وقبلة امته الذين هم جملهم وحيث
ما كنتم فولو وجوهكم سطره والتاسع جمل طوافه وكما من اركان الاسلام والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا والعاشر
جمل محلا للابان والحاد يفسد عليه من سبيلهم لا يفسد في فحمة القلوب اليه من المواضع البعيدة فالقوله شيا في اليه والى هذه لقوله وهو
افضل من الناس فهو الى الم الثامن عشر جمل له كونه ظاهرة وابية بينة ان الطير لا يقع على خطا نه ولا يطر فوقه ولا يورث فحمة مع كونه
الحام والسادس عشر جمل معطبا على الجاهلية والاسلام بل من لدن ادم الى يوم كايوا يعطون ويقتلون ويذوقون عذوبة من به اهل
الملل كلها حتى اهل الكفر والشرك والرابع عشر منها من من السماء قال الصادق ع ان الله انزل البيت من السماء وله اربعة ابواب على
كل باب قنديل من ذهب على الخامس عشر منها باقية ما ذامت لقنات والارض روى الصادق ع انه قال ان الله اخبر من كل شاة شيئا
اخبر من الارض موضع الكعبة ولا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة السابعة عشر منها كانت بيضاء مضيئة كقوس الشمس لكنها اسودت
سنة ضوئها المعينة الخاق وذوقه ادم محمد بن علي بن بابويه في كتاب الفقيه سئل محمد بن عمار الجعفي ابا عبد الله ع اي شئ كان موضع
الكعبة حيث كان المذبح قوله نعم وكان عرشه على الماء قال انها بيضاء بغير درة وفي رواية اخرى جعفي عن ابي عبد الله ع ان الله نعم اية
لا دم من الجنة فكان درة بيضاء فرفع في اسر هو يحيا هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرحلوا اليه فامر الله نعم ابراهيم
اسم جمل بيتنا البيت على الفواعل في رواية علي بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال كان موضع الكعبة روضة من الارض
بيضاء نضرة كقوس الشمس القمحة فقل ابن ادم احدهما صاحبة سود فلما نزل ادم دفع الله له الارض كلها حتى برها ثم قال هذه لك كلها
قال يارب ما هذه الارض البيضاء البثرة قال هي روضة في الارض قد جعلت لك ان تطوف بها كل يوم سبعا طواف السابع عشر كون موضعها البثرة
المواضع الى الله نعم في الفقيه ايضا روى محمد بن عبد الله الا بخرج عن ابي عبد الله ع قال الحب لا يرضى الله نعم من ثوبها ولا حجر احب الى الله نعم من مكة وما روى
شيئا ولا جبل احب الى الله نعم من جبالها ولا ماء احب الى الله نعم من ما بها الثامن عشر كون الضوا اليها احترامها ورايا فافضلها قال القم
من نظر الى الكعبة فغرف من خضتها وحشا مثل الذي عرف من خضتها وحشا غفر الله ذنوبه كلها وكفاهم الدنيا والاخرة التاسع عشر نعم جمل
فيه الحجر الاسود وهو ياقوت من بواقي الجنة العشرة اية نعم جمل حجر وهو جوه من البيت بمنزلة بين الله في الفقيه في باب علل الحج وانما
يقبل الحجر ويسلم ليؤكد الى الله العهد الذي اخذ عليهم لميثاق وانما وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يصنع غيره الله لانه تعالى
حين اخذ الميثاق اخذ في ذلك المكان وجوز التمسك والتكبر واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفاء لانه نظر ادم من الصفاء فذلك
الحجر في الركن كبر الله عز وجل وهله وحده وانما جعل الميثاق في الحجر لان الله نعم لما اخذ الميثاق له بالرؤية والحمد بالنبوة وعلته
بالوعدة اصطكت فرايض للملائكة ما قل من اسرع الى الاقرب بذلك الحجر فذلك اخذ الله نعم والعهد الميثاق وانما اخرج الحجر من الجنة ليدرك
ادم ما فيه من العهد والميثاق وصلا للحرم مقدرا ما هو لم يكن اقل ولا اكثر لان الله نعم اصطط على دم يا فخره حرا فوضعهما في موضع البيت
فكان يطوف بها ادم وكان ضوؤها يبلغ موضع لا علام فعلت لا علام على ضوئها فجعل نعم ما واما بسلم الحجر لان مواضع الخلائق
فيه وكان اشد بيضاء من اللبن فاسو من خطا يلبس ادم ولولا ما مته ارجاس الجاهلية ما مته وعاشة الا بواقي هذه صفات وصفها
كريمة شرف الله بها بينه خضر نام صفاته وكراماته الغير المحسوسة على هذه العشرة عشرة النطوب من نظر فيها وناقل في التامل وجد
الجميع مظانها محاذ الصفات القلب الانسانية ولولا محاذ الاسهاب لبيتا واحدا واحدا منها كيف يصعد ويصاير لما في القلب اعني قلب
المؤمن العاروق لكنه اذ كثر من وجوه المطابقة الموازنة بينهما على سائرها ولما قيل في غيرها فان اوله وبالله التوفيق فيها ان اول موضع
خلق في ارض البكة وخلق به الروح وسكن فيه القلب الجففي هو القلب الصنوبر وقد نقر عند الطبيعيين والاطباء انه اول ما يكون من
الاعضاء ويحرك واخر ما يبكي ويموت فيكون اول بيت وضع للناس الذي بيته الصخرة القوة او اول معبد ومجد وضع للناس لبيت
الجففي الذي كان بيته الصخرة اشرف مقام من مقامات النفس وهو موضع روحانات القوى للتملكة والحركة
ومنها كونها كاي فان القلب ابركة الهمة من الفضل الوارد عليه من جهة الروح المفضل من سائر القوى التي في الاعضاء لما تفرق في كبت
الطبع وغيرها ان قوة النفس والجوهر يسر بواسطة القلب في سائر الاعضاء وكذا نسبة القلب المعنوي الى القوى الحيوانية والنباتية
والطبيعية في وصفه في الوجود من الله بواستطاعتها فمنها ان يكون فيه همد للناس لان من عرف النفس بعينه القلب المعنوي فله عرف
وبه ومنها ان فيلذات من العلوم والمعارف والحكم والحقائق ومنها كونه موضع قلم ابراهيم العقل بعينه محل اتصال نور الروح وهو

في كتاب الفقيه في باب علل الحج وانما يقبل الحجر ويسلم ليؤكد الى الله العهد الذي اخذ عليهم لميثاق وانما وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يصنع غيره الله لانه تعالى حين اخذ الميثاق اخذ في ذلك المكان وجوز التمسك والتكبر واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفاء لانه نظر ادم من الصفاء فذلك الحجر في الركن كبر الله عز وجل وهله وحده وانما جعل الميثاق في الحجر لان الله نعم لما اخذ الميثاق له بالرؤية والحمد بالنبوة وعلته بالوعدة اصطكت فرايض للملائكة ما قل من اسرع الى الاقرب بذلك الحجر فذلك اخذ الله نعم والعهد الميثاق وانما اخرج الحجر من الجنة ليدرك ادم ما فيه من العهد والميثاق وصلا للحرم مقدرا ما هو لم يكن اقل ولا اكثر لان الله نعم اصطط على دم يا فخره حرا فوضعهما في موضع البيت فكان يطوف بها ادم وكان ضوؤها يبلغ موضع لا علام فعلت لا علام على ضوئها فجعل نعم ما واما بسلم الحجر لان مواضع الخلائق فيها وكان اشد بيضاء من اللبن فاسو من خطا يلبس ادم ولولا ما مته ارجاس الجاهلية ما مته وعاشة الا بواقي هذه صفات وصفها كريمة شرف الله بها بينه خضر نام صفاته وكراماته الغير المحسوسة على هذه العشرة عشرة النطوب من نظر فيها وناقل في التامل وجد الجميع مظانها محاذ الصفات القلب الانسانية ولولا محاذ الاسهاب لبيتا واحدا واحدا منها كيف يصعد ويصاير لما في القلب اعني قلب المؤمن العاروق لكنه اذ كثر من وجوه المطابقة الموازنة بينهما على سائرها ولما قيل في غيرها فان اوله وبالله التوفيق فيها ان اول موضع خلق في ارض البكة وخلق به الروح وسكن فيه القلب الجففي هو القلب الصنوبر وقد نقر عند الطبيعيين والاطباء انه اول ما يكون من الاعضاء ويحرك واخر ما يبكي ويموت فيكون اول بيت وضع للناس الذي بيته الصخرة القوة او اول معبد ومجد وضع للناس لبيت الجففي الذي كان بيته الصخرة اشرف مقام من مقامات النفس وهو موضع روحانات القوى للتملكة والحركة ومنها كونها كاي فان القلب ابركة الهمة من الفضل الوارد عليه من جهة الروح المفضل من سائر القوى التي في الاعضاء لما تفرق في كبت الطب وغيرها ان قوة النفس والجوهر يسر بواسطة القلب في سائر الاعضاء وكذا نسبة القلب المعنوي الى القوى الحيوانية والنباتية والطبيعية في وصفه في الوجود من الله بواستطاعتها فمنها ان يكون فيه همد للناس لان من عرف النفس بعينه القلب المعنوي فله عرف وبه ومنها ان فيلذات من العلوم والمعارف والحكم والحقائق ومنها كونه موضع قلم ابراهيم العقل بعينه محل اتصال نور الروح وهو

القلب الخفي من دخله من الشاكرين والمخيرين في بيئات الجهالات كان امناء اعواء عند ان المستحيلة وعفا بئس حاد يث
النفس واختطاف شياطين الوهم وحق الجهالات واعتبال سجا القوي النفسانية ومنها كون القلب قلة القوي البكر وخاملها
من الروح البخاري يوجب البهيمية ومنه صلب بها قسطها من الجوده والحر والحرارة ومنها كونها مائلا الى القوي بخواتمها وراكبها
ويسترجع اليه عند ردو افه ومرض وخوف لا جل ذلك تدفع الغش ومنها ان طيور القوي الحيوانية لا ترفع فوقه ولا تقع على اطرافه
ومنها كونها مكرما معظما عند الخلق جميعا فان اصحاب القلوب يعطون عند المؤمنين والكافر ومنها كون الروح والعقل مامونين من
قبل الله بظهور بديا القلب غدا ناس للعلاقات وارجاس الشهوات والسبقات واوراد ملة اخطا الاعتدال على موازاة قوله ثم وعمل
الى ابراهيم واسمه جيل ان طهر ابيه للطائفتين وانما اضافة الى نفسه لتسوية ولا يكون مخصوصا بغيره عما سواه ولا يكون لغيره من شئ ولا
سكنه واما الطائفتون فوارثا الحق والهامة واما طوائف وطوائف من القلوب ياربون ملة مكة الرحمن في كل يوم سبعين
بل منه ما الملائكة عاكفون حوله كما يكفون حول العرش قد ورد في المؤمن من عرش الرحمن وهم يسبحون الله ويقدسونه وضمهم اليهم سجود
لا يركعون ولا يسجدون شبيهة تلك السموات انه كما كان بدوام البينات ادم لما اصبط الى الارض فقد ما كان مجلدا من نور
الطاف الله في الجنة استوحش فانزل الله نعم يا فوته من بواقي الجنة لها بان باب شرقي وباب غربي وفيه فنادي بل من الجنة ذلك لما ابط
من الروح الى ارض الجسد وفقد ما كان مجلدا من نور الطاف الحق في جنة خيرة القدس استوحش فانزل الله يا فوته القلب في واسطته
تعلق الروح بالبكر ونجداء القلب الخفي الذي يافون من بواقي جنة القدس هذا الصوفا الاحمر مثاله وصوته وله بان كما
كما للخفي باب شرقي ايمن الى مشرق نور القدس خيرة رب العالمين تطلع منها البه شوارق الاطاف والالهامات وباب غربي ايسر
معر بالجل من نزل تار تلك الشوارق الى الجسد وفيه فنادي بل الانوار العلية وانزل حجر الذرة الحاطبة بخطاب لسبب بركم من نور انوار
جواب بل هو الايمان الفطر وهو الحجر الذي لنفس كتاب العهد يوم الميثاق وهو صورة بمن الله في ارضه وهو الذي يلزم ان يصاحبه
يستلم ايمانا بوعده ووفاء به فلهما كان ايام طوفان افاك الصفات البشرية من ايام الطفولية الى اوان البلوغ العقلي وفارثوا الشهور
فرض الله معهم القدي الى السماء وصاح حجر الذرة محو في ابي فليس صفات النفس صواها فلما امر بهم الروح بعد البلوغ ببناء بيت
القلب عما دونه امر ان يرفع قواعد من حسن اجل اركان الاسلام وهي خمس فلم يبد ابراهيم الروح ابن يتيه فبعث الله السكينة ليدل على موضع
البيت وفيه شارة الى ان عمارة القلب يمكن الا بالسكينة في قلوب المؤمنين فجعل اسم جيل النفس الطيبة المأمورة بحسب ما حار
الاعمال الشرعية من جبال اركان الاسلام وبنائها من الصدق ابراهيم الروح وهو يبيد الى ان بلغ موضع الحجر فوردى من ابيس الهوى ان لك عندي وفيه
فجعلها فخلص حجر الذرة من استاصفا النفس الهوى فوضعه مكانه وكان عند الميثاق ابيض فليس حصل للذات الدنائة ومشركوا الشهوات النفسانية
في جامهات الطفولية فضا اسود فلما اتموا اعد البيت جعله الحضره صلب الشجره فاسا لابرهم من الاجرة الا تقبل العبودية وقال لا ربنا نقبل
منا انك انت السميع العليم بما نتكلم به وبما نضمه مما يجتاج اليه فلهذا جعله جلة من اسرار الحج وطواف البيت اختصوا عليها لما ذكرنا من الاملا والاشهر اذ
اكثر المشرقيين عهد هذا الكلام من النوع عجود فمر بهم على الطواف حرمهم بخرجوا من بيت حجابهم وعنده باب مجتهدهم مهاجروا الى الله والى بيوت الله
ان نرفع ويذكر فيها اسم قوله وصون الحديث صدق التهمة التهمة نقل الحديث من قوم الى قوم على حجة الا فساد والشر فقدم الحديث به واما
وهو تمام والاسم التهمة ونتم الحديث اظهر من معتد ولازم فالتمية اخض من الانشاء لا تدر يكون قبل الحديث اذ اظهر قد يكون بغيره كما ان
الحديث اخض من الكمان لانه اعم من صو الحديث وصوته اخر واخفائه في اخر ولاشك ان الاصل منه محو فنافذ في سلوك الهداية يكون
من خبوا العقل ان الثانية صفة من صفة ضار في الحال والمال يكون من جنود الجهل وخراب الشيطان قوله وبر الوالد بن وصلة العفو البر بالكرام
ومنه بر الوالد بن وهو حقها وهو الاخرين من الامل الحسن البرهم صفة العفو وهو الاساس الهام والفتنة لحفهم فالبرهم صفة الاساس مطر ومن
من الاساس في الاخرين ليه باسم خاص هو العفو بخلاف البر فان التخصيص انما ينفذ من ما اصف ابو البرة مشد في قدره والى بالكر من با علم
براقته بره وبار وجمع البر الا بروجع البنا والبرة وفلان برخاله فيهم وببرته اي طاعة ببر فلان في يمينه صلد ببر حجة وبر الله حجة وبره في
الحديث الحج المبر وليس له ثواب لا الجنة وهو الذي لا يخالط شئ من المائمه والسنة المبر الذي لا يشهر فيه ولا كذب ولا خيانة ولا المشاكاة ببر الطهر
من البراي لا يعرف من يكره من يفتوه وبيل دعاء العزم والتوسوفا وبيل البر الصالح وقبل الخير قال بعضهم لا اعلم بفسير اشمل منه وارجع لواقع شعا
والحاصل ان البر مطر من خصل العقل فكيف عفو من مائة من علم ان بر الوالد بن له فضل فضل عظيم وبدا على سائر اقسام البر حيث اخض بالذكر من بينها
وكذا الفيل في العفو بالنسبة الى سائر اقسام الاساس والائمه قوله والخفيه صفة ما الرابسة منها الى الاخلاص والشوب كسيرة الاخض الاعم والخفيه
اخلاص العمل لله ثم اشغلو لو حبه لاله اخر من هوى ربه في او عاده او ربا بعد الربا فاعل الطاعة لك براها الخلق منه فبطونة فان قلت فكيف يكون
واخلاص الشوب حيث هو ربا عصف خالص الخلق فلما لا ينج مع لك عن شوب الحق لا خياله من جملة الاعمال المفترية الى الخلق فاعل الطاعة والعبادة دون
غيرها من الاعمال الى توافق طباعهم فكانه قد علم ان الطاعة في نفسها خير الاعمال فبر الى بها الناس في الخيرين راي والله براء من عمل عدا لك برا

ومنها

العالمه

محبوا

الذي نزل السكينة

في معنى الحديث

في البر الوالد بن صفة العفو

بر الوالد بن والائمه

فی الجہان فاضل

[illegible]

فصل خلاص

۲
انفیس

نویسندگان و خطاطان

فان الله لا يهدي القوم الضالين

وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويرى كالجمل الانف بالمد وهو معناه وغر اصل المؤمنين كان بعد صفات المؤمنين سهل الخليفة بين العربة
حليم حول الى غيره ذلك من الصفات في حديث طويل والكافر الجاهل على صفته هذه الصفات كالذابة العنابية والفرس الجوج والغلة
الشوسه ريعيل الصعبي بنفاد صاحبه يخرج من الطور شاما لا ويمينا القوة نفسه ولا خوفه فلا يطلع لقايدة ودرثا قوله والبركة و
صندها الحق في الحديث وبارك على محمد واله اي اثبت له رادم ما اعطيه من الشريف والكرامه وهو من برك البعير ذاناخ ذموج
فانه ويطلق البركة على الزيادة والاصل الاول والحق النقص والحواد ابطال فلذا ذكر في الحديث ومنه البيع الحلف منقعة للسلعة مخفة
للبركة فالذام والنبات وكذا الزيادة من صفات العقل لا دفاعه عن عالم الغيب والدور والافز وكونه صمد كل خير لا تخاف والجلان
والنقصه والافز من لوازم الجهل الخلفه بعالم الشر والفساد والوزال قوله والعافية وصلها البلاء ورد في الادعية الماثوره سواء
الغفور العافية والمغافات فالغفور محو الذنوب العافية ان يستلم الانسان من الاسقام والحق البلاء وادهي الصحة والمخافات هي ان يباعد
الله من الناس يعافهم منك اي يغيبك عنهم فيغيبهم عنك ويصرا اذ ان عنهم واذا هم عنك وفيل هو مفاعلة من الغفور هو ان يعفو عن
الناس ويعفوهم عن البلاء والبلاء والبلى احد الجمع لبلاء بارز قد ابلت بليت في قوله الم ببل العداي لم يبين له لم يظهر وهو
الاصل متعلما الى مفعولين بلي لا ناعدا اذ ابلت له بيا نالا لوم عليك بعدا وحينئذ جلت رايها لعدري اي خاير له غاما بكمه
من بلاءه وابيلاه وابيلاه اي اخبره وخبر به ومنه ابل في الحرب اذا طهر باسبحة بلاءه الناس جزوه والبلاء والاختيار قال القليل في
في الخبر بليت ابلية بلاءه في الشر بلونه بلاءه والمعروف ان الابلاء يكون في الخير والشر معان غير في بين فعلها ومنه قوله ثم وبلوا
هم بالحسنات والسيئات وبلوكم بالشر والخير في قوله والابلاء الانعام والاحسان بلي بلي الرجل وابلت بلاءه حسنا والبلاء المذكور ههنا اسم
لما هو صند السلامه والعافية فان العاقل من جهة عقله عافية في اوله واخره والجاهل في بلي بلاءه في الدنيا والآخرة ولا خلاص له من في
الشهوات واثم الحوى النجات وارتكاب الخطيئات وخطب العشوات ونقول المراد من العافية والبلاء ما هو بحسب الآخرة والنشأ الذاه
فلا بد والنقص بان حال المؤمن والكافر في الدنيا على عكس ما ذكر للاحاديث الواردة في ذلك كقوله الم الدنيا سجن المؤمنين وخبرة الكافر عن
اي عبد الله ان اشك الناس بلاءه الانبياء ثم الذين بلونه ثم الامثل فالامثل وعنه انه قال ان عظيم الاجرام عظيم البلاء وما احب الله
قوما الا انكلامهم بقوله ثم عباد في الارض من خالص عباد ما من من السماء مخففة الى الارض الا صر فيها عنهم الى غيرهم في بليتة الا صر فيها
اليهم الى غيرهم ذلك من الاخبار والموافرة والروايات النظاره فالصبر في دفع الشاخص الى ما ذكر من الوجهين قوله والقوام وصفه المكارم المراء
بالاول الفساعة بما يقوم به الشخص في الدنيا ويقو به في العباد والكفاية بالمقدور وبالتاينة جمع الاستياد والحرص على النكاح في الاموال
الاولاد والضياع والفقار والنساء والجنال والانعام وغير ذلك من مثاع الجبوال الدنيا مما يورث العبد وينفع الحسنة في اليوم القيمة وقد روي ذلك
دار من لا دار له ولها جمع من لا عقل له قوله الم والحكمة وصفها الله الحكمة في العلم بحقائق الاشياء كما هي بقدر القادر والعمل على وفقه والله
الراي القاسد والنباع النفس شهواتها الباطلة ويحمل ان يكون المراد بالحكمة ما يستعمل كسب الاخلاق وهو الوسطية القوة الفكرية بين
الاذراط الذي هو الجبرية والفريضة الذي هو البلاء منه فيكون المراد بالهو الجبرية بما يلزمها من الاراء الفاسدة والعقائد الباطلة لانها
نضاد الحكمة التي بهذا المعنى وكلما العيب من صفات العقل وملكانه ومقابلتهما من صفات الجهل ونوابغ قولهم والوفاء وصفه
الحفزة الوفاة وهو الثبات والتكينة والحلم والرأفة من خصائص العقل والحفزة وهي الطيش والعجلة من فعل الشيطان ونوابغ الجهل قولهم
والسعادة وصفها السفاة السعادة ببل ما يشبهه النفس مع الشعوب والشقاة فقد في ذلك مع الشعوب فيكون مقابلا لها فيقابل
النضاد واعلم ان الخير بالحقيقة هو الوجوه والسعادة الحقيقية هي اذراك ما هو الخير والشر الحقيقية هو الحكم والسفاة الحقيقية هي اذراك
لكن الوجوه ذات مفارقة متفاضلة فكلا وجوده اشد وانتم كانت خير تيرافوي اعظم وادراكه الذاشمي مدركه اسعدا هي واشي
الوجودات وانما هو الحق الاول وصفه الذوات القديسة على درجات شرفهم وفهمهم من الحق واخص الوجودات وانقضها هو المادة الجسمية والاباء
والحرية وما يشبهها فاعظم السعادات اذراك الحق نعم وملكوته بالايمان في هذا اليوم بالله وملائكته وانبياؤه وكتبه ورسوله واوليائه
فان العرفه واليقين في الدنيا بقليل مشاهدا وروية في الآخرة والمرء يحشر الى من اجهة واعلم ان القدر الذي يناله العارف بالله من البهجة
السعادة خاف اليوم علينا ولا يمكن ان نعلم فلما يحصل للنفس منها فان البهجة تافهة للشاهدة لانها اشد الخفاء الادراك وحسنه
قد المشاهدا يحفر فلما البهجة كمن العلوم ان النفس الى برناخ هذه الجبوال اذ ذكر الله ويفرح بسعاداته وصفها جبرية فيها
مناسبة تؤذن بانها نبال من روح السعادة عند الفراغ عن شوائب الدنيا فلما بعد به خصوصاً النقص من العاقله التي تربت بمعرفة الله
عن وجل فان لها من الانهاج مرشدة بكل الاسر عصفها ولا تظن ان روح السادف من الاشراج في رياض معرفته ونباهة علمه اقل
من ان يدخل الجنة ويقتضي فيها شهوة البطن والفرج لانه من لا يشهد ولا يترك ان يكون من العارفين من عبيته فيج انبوا
العارف ليعلم انما كونه لسانه والارض محلا لخالقه ان يرضى ويحب الدنيا اكثر من وعيشته المأكول والمشرب والشفقة

في الكتب وخصها
منققة
في العافية وخصها

الاخبار

في الكتب وخصها

في الكتب وخصها

في الكتب وخصها

من كتاب المحسنين

جلالہ
و دو کا تا
میرزا بابا صاحب

فیض بقیہ

الكتاب

ذروند

باب الغفك والجمل

قال ان الله يفرج ثوبه عباده المؤمنين اذا ابوا كما يفرج حذم بضائره اذا وجدها في بعض المواضع التي تخرج ثوبه عباده المؤمنين من رجل نزل
في ارض ويتركها معزلة على ارضها شرا يوضع اسر ثوبه فاسبقه فقلد ذهبت احسنه فظلمها حتى اذا اشتد عليه الجمع والعطش او ما
شاء الله قال ارجع الى مكان الذي كنت فيه فانام في اموت فوضع يده على ساعده ليحوت فاسبقه فقلد ذهبت احسنه فظلمها حتى اذا اشتد عليه الجمع والعطش او ما
من فرجه اذا اراد الله شكر الله ان ارتبك وانت عبيد فالتفت فاحسب ثوبه العبد المؤمن من هذا امر احسنه والاحار يبت في ذلك لا يفسد ولا يجمع
منعقد من الامر على وجوبها ولا خلاف فيه ومن معانيها نزل المعاني في الحال والعزم على تركها في الاستغفار والندم في التماس من النفس في الاستغفار
في وجوبها وما التزم على ما سبق في الخبرين عليه فواجب وهو التوبة وروح وبه تمام التوبة فكيف لا يكون واجبا بل هو نوع تام يحصل لا يخفى عليه
حقيقة المعرفة بما فات من المعروضات في سخط الله هذه حقيقة التوبة وجوبها وفضلها فالاصح ان على المعصية عند ما لا نرى في غاية الخلاف لها
بحسب اجزائها الثلاثة من العلم والحال والعمل جميعا كما يظهر بالناقل والمعاينة قوله في الاستغفار وفضل الاستغفار وما هو في
الغفر وهو الغفلة والستر منه المغفر وهو ما يلبسه لدرج على راسه من الزر ونحوه ومن اسماء الله تعالى الغفار والغفور وهما من ابناء النبي
ومعناها الشائر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم في غفر الله لك يغفر غفرا وغفرا وغفرا والمغفرة التي يطلع الله بها الغفور الذي يفرج
فمغفر الاستغفار طلب المغفرة والعفو منه نعم والتابع للعبد على طلب المغفرة من الله عليه بتقصير في سبب الله واطراعه على عيوب نفسه في قوله
تقاصير فالغفر رضاء لا تغفلة وعمل الا انه نوع خاص من الجهل لا يسهل على مغفرا فيه ومغفرا به وهو الذي يفرق بخلاف الجهل سلك
فانه لا يسهل في ذلك فانهما كان الجهل العقيد شيئا يوافق الحق وكان السبيل سهل شيئا ومجتهل فاسد يظن انها دليل لا يكون دليل
سلك الجهل الحاصل به غرور في ظن بنفسه الخبير هو مخطئ فيه فهو مغفرا كما وهذا حال اكثر الناس فهم مغفرون وان اخشيت اناسهم غرورهم و
دو جانها واطرها غرور الفسق والكفار والفساد واخضاها غرور الزهاد والناسك والفراة لانهم يغفرون بالله وكل ما ورد في فضل العلم ود
الجهل فهو دليل على ذم الغرور وما علمت انهم خاص من ذم الغرور لا يقرنكم الحية الدنيا ولا يقرنكم بالله الغرور وقال ايضا ولكنكم
فمنتم انفسكم وثر بصرهم وادبهم وغررتكم الامانة وغررتهم الهول انما قال كما ذكرنا في اجنادنا يوم الاكبر في قلوبهم كيف يعينونهم في الجحيم واجناد
ولم تقال ذرة من صاحب نفوس فيمن اضل من ملاء الارض عباده من المغفرين قوله في المحافظة وفضلها التي اورد حفظ الله حفظها
لا ينظم ثم ايقم والحفظة الملائكة الذين يكتوبون اعمال بني ادم والمحافظة المرافقة والحفيظ الحافظ وحفظ الله منعه من اتباع وسفه فوطم
الحفظ خلاف النسيان وقد يجعل عباده عن الصور وترك الاستدلال بقى فلان يحفظ نفسه لئلا يلبس له فيما لا يسهل منه قوله في انفقوا
ايمانكم في احد الوجوه اى صوفوا ولا يبتذلوا والفرص صوفوا القسم به عن الاستدلال وييانة في قوله ولا يجعلوا الله عرضة لايمانكم فبتدلو
بكثرة الحلف والمراد من المحافظة هي المرافقة والمدامير على صل الجرات كالصلوة ونحوها من الطاعات لكونها ضد الهوان كما في قوله
حافظوا على الصلوات اى بالمداومة عليها ولا ذلوا لوفائها من غير هوان وهو من الهوان بالضم والاسم الهوان والمهانة اى الذل والضعف
واسنها من بديها ونهاون بلسانهم واستحقق به قوله في الدعا وفضل الاستغفار في الدعاء طلب الرحمة من الله على وجه الاستكانة و
المضوع وهو من استبان ذلك الرجز والخير كالمطر والرزق وغيرها وجوبه ومعلوم من العقل والشرع لقوله تعالى ادعونه استجب لكم و
نداء عن حاج حفيظ قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يسكنون عن عباده يبطلون حجهم ذابين قال هو الذي يعلو وفضل العبادة
الدعاء قلت ان ابراهيم لا يهيم لاه حليم قال لاواه الدعاء والاحسان في فضله لا يحصى وهو لا يبتل في الفضل كما يتباهى في كيفة الحكيم وقصصه عند
الغري عن ابي عبد الله ع قال قال يا ميسرة لا تقل ان الامر قد فرغ من ان عند الله عز وجل من لا شال الا بمسئلة ولو ان عبدا مسلة
ولم يسئل لم يعط شيئا فسل فبطل يا ميسرة ليس من باب يفرع لا يوشك ان يفتح لصاحبه فقد ظهر من كلامه ان الدعاء سبب استباحة حصولها
فكون الشيء متوقفا على سبب لا يفتح كونه مما فضل الله حصوله او كما جرى في القضاء حصوله فقد جرى انما حصول هذا السبب كونه متبعا عنه
سبب ما قاله فيحصل انما يظهر من المتكلمين انه لا يفتقر في الدعاء لان المطلوب ان كان معلوم الوقوع عند الله تعالى كان واجبا لوقوعه ولا
فلما يقع لان الاقدار سابقة والاضحية واضع وقد جعل العلم بما هو كائن في الدعاء لا يزيد ولا ينقص فيها شيئا ولا ان المقصود ان كان في هذا
العبادة الجواد المطلق لا ينجل به وان لم يكن من مصالحهم لم يجره اليه لان اجل مقامات الصدق بين الرضا واهمال خطوط النفس والاستغفار بالذات
وبناء ذلك لان الدعاء شبيه بالامر الهوى في ذلك خارج عن الادب لهذا وروى الكلام القدسي من سغلة قرائة القرآن غرضه اعطيت افضل
ما اعطى السابقين وهذا قول فاسد قول صحيح صاير كما لا يعرف الحقائق عن مواضعها واهوتها فان الدعاء مما يقاوم القضاء ولا
جسامة فعل العباد فان من هذه الحقيقة مما يحكم فيه القضاء لانه لو لم يقض عليه ان يدعو لم يكن يدعو ولكن من حيث ما علمنا الله عز وجل
وامرنا به حيث قال ادعونه استجب لكم وقال ادعوا ربكم فان الدعاء من هذه الحقيقة انما يبعث حين يبعث الفضل فلا تسلط للقضاء عليه
فان كلامهم من الله ولسان العبد والحالة هذه ترجيح الدعاء لانه ما راد عنه في الدعاء بل ما علمنا الله عز وجل وكل من فعل شيئا بامر احد فلا بد
كما امر الملك بعضه ان يرضى ببناء الملك في بناء الجاد والحالة هذه ببناء الملك ولو كان البديهي لم ينطق ان يملكه الى ان يملكه

في الاستغفار

فصل في الحروف

فی الزمان و فی الزمان
و فی الزمان و فی الزمان

المعز طلبه واد

دون ذلك بله وانك تعلم ان الدعاء لا يحكم على الله وانما يحكم عليك والله غالب على امره فاذا كان الدعاء موصول الاصل بالموضع الذي
 افضل به الفضل فالفضاء والدعاء سواء فتعالج ان الحكم لما غلب من غلب هذا ما ذكره بعض المحققين وقال العلامة النجاشي
 في تفسير قوله نعم فاذا استلكت عبادي عني قريبا لا يفرق بين الدعاء والعبادة من اعظم مقامات العبودية وان من شغل الصالحين
 واداب الانبياء والمرسلين والفرق ناطق بصحة الصدق بين والاحاديث مشحونة بالدعاء الماثورة بحيث لا مانع للتكاد ولا
 مجال للعناد والسبب لعلة فيه ان كيفية علم الله فضائيه غير معلومة للبشر غير العقول والحكمة الالهية تقتضي ان يكون العبد
 معلقا بين الخوف والرجاء الذين هما من العبودية وهذا الطريق صحيحا القول بالنكاح يفت مع الاعتراف باخاطة علم الله وخبرنا
 فضائيه وقدره في الكل وما ذكره جابر بن خنساء عن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كما نخلقنا الان فهم
 العبد قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بجله متب على ما تشاء فان الله مع علمهم بين الامرين وبعثهم سابقا فقد تم وعظمتم
 العمل ولم يزل احد الامرين للاخر فقال كل ميسر لما خلق له يريد الله بعباده انما جوده للعمل الذي سبق اليه لقد قيل وجوده الا انك
 يجب تعلم الفرق بين الميسر والميسر كمالا تعرف في حجة الفضاء والقدر وكذا الفوائج باب لزوق والكسب الحاصل من الاستبارة والوسائط
 والرباط معتبر في جميع امور هذا العالم من جملة الوسائط والوسائط في ضياء الاضداد والدعاء والالتفات كما في الشاهد فلعل الله
 سبحانه يجعل دعله العبد سببا لبعضنا جده فاذا كان كذلك فلا بد ان يدعو حتى يصل الى مطلوبه ولم يكن شيء من ذلك خارجا عن قانون
 الفضاء الشاؤوننا للكتاب المستور انتهى كلامه اما قوله الاستغفار بالدعاء ينافي الرضا بالفضاء الذي هو اجل مقامات
 الصديقين فالجواب انهما ينافيان لو كان الاجل خطوط النفس واما اذا كان الداعي عارفا بالله عالما بان لا يفعل الا ما وافق
 ودعا امثالا لا امر ولا نه في قوله ادعوني ويخوف من غير ان يكون في دعائه خط من خطوط نفسه فلا منافاة بينهما واما قوله الدعاء شبيه بالامر
 انتهى ففي غايته الركاكة فان صيغة اضل ولا تفعل مشتركة بين الطلب على صفة الاستعلاء والنشاط في حقها الامر الهادي بين ان يكون
 على هيئة الخضوع والتسفل في حقها الدعاء فلا تشك ان الدعاء اظهر والذل والانكسار والاخر هيئة العجز والافتقار ويصح نسبة العبودية
 الانعاس في غمرات النفس الامارة والامارة من الترفع والاستعلاء الى خضوع الاستكانة والحاجة والفاقة ولهذا ورد من يسأل الله
 بعض عليه فاذن ثبت كونه من اجل المقامات وافضل الحالات والاستكانة والذخيرة من ارجاء المقامات واخص الحالات الدالة على شأ
 الجمل وعناية الحق وقوله والنشاط وضوء الكل والفرج ضياء الحزن في الحديث فكما انما انشأ من عقالي حل من عقدة وكثيرا يحكي في الزيادة
 كما انما انشأ من عقالي ليس يصح في نشط العقدة اذا اعتقدتها وانتظمت اذا حللتها وبقي نشط الدلو من البرزاجينها ونشأ اليك
 في الزيادة نابع لثبته على المنشط والمكروه المنشط مفعول من النشاط وهو الامر الذي ناشط له ونشط اليه وتوتر فعله وهو مصدح
 النشاط ونشط الدابة في سائر شئ من المراهق منها الهوى للبناء على وجه الحقيقة وهو كذا وقوم كذا وامره كمال لا يكاد يفر
 عجزها فاذا نشط النشاط والحكمة للسلوك والبر الحثيث الى الله نعم والقوى الخيرة القدر من الماوى من شأن العقل والتأمل في الارض للرضا
 بالجمود الدنيا من الآخرة والاخلاد في الارض الايمان والاحياء لا يستغناء الله وضوء الشهوة من عادة الجهل والفرج معناه السرد
 النشاط والفرج يقم بمفعول بطش وهو مدموم ان الله لا يحب الفرجين والمراد منها الاول والحزن خلة والوجه كون الفرج من صفات العقل
 لانه من لوازم ذلك المحمود وكلما كان المطلوب شرف واعلا فادراكه اذ كان صفاته واضاله واتاره الذوايح وفرحان المذل برشد
 اكثر فالعارف فرح خلق الله واشبههم هو فرحنا بالحق وبكل شيء لا نرى كل شيء من الحق واجبا اليك لا ينظر الى الاشياء بنور الذي هو
 نور السموات والارض واما الجاهل الذي لم يلك الاشياء الا من طرف الحواس لم يطلعها الا بطرف الشهوة الغضب فهو مغرور عن الفرج و
 السر لان هذه كلها افات وامراض طارت على النفس لاجلها يستلحق النفس ما يسكن لغيرها وكثيرا من الاكل والشرب الجماع وغير ذلك
 من الشهوات الدنيوية فزعم الجاهل ان هذه لذات جنته وسمه ما يحصل له عقيب نفاذها فرح حاد سرور من باب لعلط والاشياء الجمل
 جيل الغرور كما قال نعم انما الجمود الدنيا العيب هو وغيبه ونقاو بينكم وتكاثرة الاموال والاولاد وكل غيب اعجب لكها وبنانه ثم هي
 فراه مصغراتهم يكون عظاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الجمود الدنيا الامتناع الغرور وطش هذا العطل
 وهذه الشهوة عدم وعبدان ما هو اللذة والسرور بالحقيقة وعدم الاطلاع على ان اللذات الدنيوية كلها من اكل الطيب وشرب العذيق
 ليس اللين وكوب المحج وفهر العبد والتمتع بالمسنة الحقيقة حاجات متبعة وضوء ورا من عجز وحضور صاعدا عند العقل والتمتع
 من العلماء لان الاكل والشرب مما هو لدخ الجوع والعطش واللبس لدخ الحر والبرد والركوب لم الحس وفهر العبد والطلب للشهنة من الملقط
 والكساح اما بعد لذة حرة الشهوة في مجادى الغضب والفرج يورد والمخ عليها كالمهم على الجراحه فيمكن به المهاثم مع ذلك انما يحصل
 هذه المشاة باللذة بمباشرة عضو من جسد ان يسر ويسر من كسبه وحضور من الرجال العقل والذين يكرهون ان يكسبوا عن سوا عدم
 مثلا في تلك الحال يحتاج لفاعيل لا كسف عضو الشوق ويضطر لا كسف مثله فما احسن هذه اللذة عند العاقل المنفطر وما ادهنها

فاني ص

عقلهم

في الشك في

والسهولة والكسل
 التثاقل من الامر
 قد كسل بالكسوف
 البطولة

للمنع
 للمنع

من القول

علم

باب العقل والجمل

عليها فاجعلها عند واضعها ليدبر ثم الحاجة غير صلبة ولا لينة في نفسها وهذه الأحوال كلها حاجات منشأها تباين الأوقات و
 الحاجات والأوقات كلها الأم ونحن ولو كانت فيها فضيلة لما نزلت عنها الملائكة المكرمون المقربون وفيه ادعية بعض الصالحين
 من العلماء اللهم اني استألك غير عزم ان تكفيني مؤنة هذا الجسد الذي هو سبب كل مذلة واصل كل حاجة والحاجة إلى كل بلية والطالب
 لكل خبطة وان يستر الخداس منه على اسهل وجه وافضل حال الى خير معاد واحسن حال يملك ويصلك يا ذا المن والافضل قوله
 الالفه وضد ما الفرقه الوجهة كون الالفه من صفات العقل انه جوهر مرتفع الذات عن الاحياء والمحسوسات وعالم عالم الوحدة
 والجمعية ومنه يفرع كل اثر وخير ورحمة والجمل صفة النفوس المتعلقة بالاحياء وصورها التي وجودها عين قبول الانفس والافراق
 ووجدتها عين قوة الكثرة وصلتها عين الافضل والمباينة فكل واحد من ذوى النفوس الجزئية فيل ان يستكمل ذاته عقلا بالعقل
 لا يحب الا نفسه بل يغاري غيره ويحسده على ما اناؤه الله من فضله واذا الحب بعضهم بعضا فاما اجرة يستل به الى ما هو اهواه وشهوته
 فما الحب الا نفسه لذلك اذا ارتفعت الأغراض والأغراض بينهم كلمة الأجرة رجوا الا ما كانوا عليه من الفرفة والحدوة كما في قوله تعالى
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون قوله تعالى والثناء وضد الجمل ان من مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات ان يقتضيهما العقل ويصف
 بها العاقل وحث عليها الشرع هي الشجاعة والكرم فليغلب للمؤمن ان يكون حاله عند فقد المال الفناء وترك الحرص عند جوده البذل و
 الاشارة واصطناع المعروف والنباع من الجمل والثناء من اخلاق الانبياء وهو اصل من اصول النجاة وتركه نغوى الى النفس فالشعر
 من بوق شعر نفسه فاشك هم المفلح وعنده الشجاعة شجرة من شجر الجنة اعضانها مندلية في الارض من اخذ منها ضنا فاده ذلك الفضل
 الى الجنة وفي رواية اخرى الشجاعة شجرة في الجنة فمن كان مخفيا اخذ بعض منها فلم يتركه العصف حتى يدخل الجنة والشجاعة شجرة في النار ومن كان
 شحيا اخذ بعض منها فلم يتركه ذلك الضمن حتى يدخل النار واعلم ان الشجاعة من الايمان وعرضا من قال فيل يا رسول الله اني الايمان
 فقال الصبر السامحة وعنده ما جبل الله ثم اوليا له على الشجاعة وحسن الخلق ولا يخفى عليك ان الكرم لا يخص افرادي بذل المال بل الشجاعة
 ايضه نوع من الكرم بل هو اعلى ضروريه لان الشجاعة يحوي بنفسه النفس اعز من المال فمن جاد بنفسه سهل عليه الجود بما له ومنه يصير المال
 ودينيا ما جرى عليه من ظلم الاعداء وكيد الحشائا قال ابو علي بن سينا في الاشارة العارفين شجاع وكيف لا وهو بمغفل عن حقيقة الموت وجو
 وكيف لا وهو بمغفل عن حقيقة الباطل وصفاح كيف لا ونفسه كبر من ان يخرجها من لهيش ونساء للاخلاق وكيف لا وذكره مشغول بالحق قال
 سلطان المحققين حامل عن الحكمة والحقيق بغير الدين الطوبى لمن سرة القدر في شرح هذا الكلام واجاد فيما افاد لكم يكون اما نبذة
 نفع لا يجب لك ادبكت ضرر ولا يجب كفة والا فلا ما يكون بالنفس وهو الشجاعة او بالمال وما يجري مجراه وهو الجود وهما وجوديان والثاني
 يكون اما مع الفدة وهو الصغ والعفو واما مع عدم الفدة وهو ذنبا الاحتفاد وهما عدليا والعارف موصوف بالجمع وغرسوا الله
 انه قال ان بدلاء الله لم يدخل الجنة بصلوة ولا صبا ولكن دخلوا بها بالانفس وسلامة الصدق والصح للسلمين وعز علي بن ابي طالب
 اذا قبل الدنيا فانفق منها فانها لا تفي اذا دبر عنك فانفق منها فانها لا تفي وانشد لا تخنل بدنيا وهي مغيلة فليس ينقصها
 الشديين والسرف فان تولت فاحرق ان تجود بها فالملح منها اذا ما ادرجت خلف وغر الله اللوم من الكفر واهل الكفر في النار و
 الجود والكرم من الايمان واهل الايمان في الجنة وغير ذلك من الاخبار والادلة على فضيلة الشجاعة والجود وما لا يحصى وكل
 الجمل والنظير من صفات الجمل والكفر كل ما يدل من العقل والشرع على مدح الشجاعة فهو ذال على ذم الجمل لانها متضمان على ان الدال على
 مذم الجمل فانه من الكتاب السنة ايضا متكاثر فقد قال نعم ومن يجمل فاما يجمل عن نفسه قال ولا تحسبن الذين يجولون ويبامرون الناس
 بالجل الا يروا وقال الذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها الا قوله فذوقوا ما كنتم تكفرون الى غير ذلك من الايات وقال لا يذل
 الجنة يجمل ولا حيث لا خان ولا يسيء الملكة وانه قال قلت لهلكات وهو مشيع اعجاب الله بنفسه وكان بابويه ومزة الحاصل على جعفر
 محمد علي الباقر قلت موفيات وثلاث منجيات اما الموفيات فتع مطاع وهو مشيع واعجاب الله بنفسه الخيرات خوفا لله عز وجل في السر
 العلانية والفضل في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجمع ثمانية مؤمن الجمل وسؤال الخلق والاحياء
 عنه وغر اهل بيته في ذلك كثيرة بطول الكلام يذكرها واعلم ان لكل من الشجاعة والجمل درجا فافرح درجا الشجاعة بعد الموت اراذي
 او بذل المجهود في سبيل شئ لا يثار وهو ان يجود بالمال مع الحاجة اليه لان الشجاعة كما هو المرف عليه عبادا وعز بذا لا يخلج اليه الحاجة
 او غير محتاج فالبلد مع الحاجة يكون شدة وكما ان الشجاعة فلا تنفي ان لا يسخو على غيره مع الاحتياج فالجمل قد ينفي ان لا يجمل على نفسه
 مع الحاجة فكم من يجمل بسلك المال ويهرض فلا ينداد في شهر السنة فلا يجمع منها الا الجمل باليمن ولو وجد غنا لا كلفه هذا يجمل عن
 نفسه مع الحاجة وفلك في شئ غيره على نفسه مع ان له بذلك حاجة فانظر الى ما بين الرجلين من التباعد وكلما باشر فلا خلاف عطايا و
 مواهب يضعها الله جت بشاء وقوله لا يجمع هذه الحاصل كلها من اجناد العقل اعني الجنة والسبعين المذكورة من اخلاق العقل وملكا
 وهوا التي كل منها في الحقيقة غير الجسد من جنود العقل الكامل وعون من اعوانه ودرجته من دعاياه وخادم من خدامه وساد من سادته

في الشجاعة والفضل

سنان

وعن رسول الله صلى الله عليه واله
 عليه السلام
 مطاع

باب العقل والجمل

لهذين وذل لان معنى المحنى الامتحان في الاصل الاكسبة لضعفه والهدى هو المخير هو المصطفى المذهب من قولك عنت الفضة اذا لصفها
 وخلصتها من الغش بالتأويل قوله واما ساير ذلك من موالينا فان احدهم لا يخفى من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينف من جنود
 الجمل فعد ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاصفياء معناه ان غير النبي هو الوصف والوصف هو من المؤد فيه نور المعرفة واليقين بالله
 واليوم الآخر لا يخفى من اصداء هذه الجنود وهي الامراض الفلية والوزايل النفسية فان كان من موالينا اهل البيت ومشيغهم ومجتهم فلا
 يخفى احدهم من بعض هذه الجنود المحسنا فيجب في ذلك البعض من الفضائل بصفته من رغبته ومحبته من الودايل بلكة رغبته بعدت
 في النار ففسد حتى اذا استكملت ذاته وظهور في قلبه من جميع الامراض والكدر اصد ذلك يكون في عليين مع النبيين والصديقين
 وان لم يكن من الموالين فان كان مشغول القلب بجنود الجمل كلها او جلها الغالب على جوهه فليد في هذه الدرجة السفلى محسوبة مع الكفرة والمساكين
 والشياطين وان كان خالبا في الرزايل والفضائل كلها لكونه ضعيفا النقص عظيم عليه لقلبك كالاطفال وكاكثر العوام من غير ما حصل للايمان
 محضا ولا لكفر محضا فدرجته في الآخرة ودرجة الانبياء والمعلدين في الجنة في زمرة من نشأ منهم وفلدهم من اهل الاسلام واهل الكفرة قوله
 انما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجودة يغبه انما ينال ذلك الاستكمال به الخلق بجميع تلك الحضال والكون في الدرجة العليا مع الانبياء ومجتهم الجمل
 والاصفياء بمعرفة ماهية العقل ومعرفة هذه الجنود والحضال وهذا اشارته الى ما سبق ذكره من ان كل من هذه المقامات الايمان منظم
 من علم وحال وعمل وان الاصل في الخلق بها المعرفة ثم الحال ثم نكروا العمل بصيرته الى ملكة واسخرا لان نكروا الاعمال فيجعل الاحوال ملكا
 قوله وفننا الله واباكم طاعة مرضاة دعاء لنفسه وشيعة المؤمنين ثوب في الطاعة والرضوان واسارة الى ان السعادة لا تدرك الا
 بعناية الله وفوقه والله ولي الهداية والنوف في الحديث الخامس عشر جماعته من اصحابنا غرهم على غير الحسن فضال عن بعض
 اصحابنا غرهم عبد الله قال ما كل رسول الله والعباد بكنه عقله وقال قال رسول الله انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر
 عقولهم الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلام الذي يكلمك في كل شيء بكلاما وكلاما وتكلمت كل شيء وتكلمت كل شيء بحقيقة
 ايقم معنى نهايته وفلج معنى وفهم لا يكتفي الوصف بمعنى لا يبلغ حقيقة ولا يبلغ نهايته والمعنى ما تكلم الناس بحقيقة ما يقوله
 هو بنفسه لفهم من المعارف والحقائق الانسانية اللهم لا تكسر الامثال كما هو في القرآن الكريم لقوله وتلك الامثال نصرفها
 للناس وما يعقلها الا العالمون واعلم ان المراد من العبادة هو الناس والجمع المحل باللام وان كان ظاهره للعوام فيدخل فيه كل عبد من
 عبادة الله الا انا فعلم يقينا ان امير المؤمنين غير داخل في هذا العمود لانه كان بمنزلة نفس الرسول وصاحب سره ونجوة فكان يعلم كل
 ما علمه الرسول وعرف كل ما عرفه الاخر علمها السلام ولقوله انا مدينة العلم وعلي بابها واعلم ان ثبوت العلوم والحقائق الى غير اهلها
 مندوم في الطرفين كلها ولهذا كانت الاوائل من الحكماء يرون عن الحكمة في كلامهم ويمتنعوا التصريح بها خذرا لا ذاعة لئلا يقع
 بيد غير اهل فيكون كسليق الذرة اعناق الخنازير ولهذا لما جاء رجل الى ابن سيرين وقال اني رايت في المنام كاهن اعلى الذرة لعنا
 الخنازير فقال انك تعلم الحكمة غير اهلها وكان كما قاله وقد توارث بذلك الا نذارات النبوية والتخذيروا لا مائة منها ما روى من قوله
 لا توفوا الحكمة غير اهلها فضلوهما ولا تمنعوها اهلها فظلموها وقوله ان من العلم كهيئة الكون لا يعلم الا العلماء بالله فانظروا
 به لم ينكره الا اهل الغر بالله ومنها قول امير المؤمنين ان ههنا نعلم ما حجة لو وجدت ومنها الابيات المسنونة لابن العابد بن
 علي بن الحسين الا كنتم من علم جواهر الابيات ومنها قول جعفر الصادق ان الله غير قوام بالاذاعة في قوله مع واذ اجاثم امره الا
 او الخوف اذ عوا به وادبواكم والاذاعة وقوله من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحد حشا ومنها قال بعض العابدين انا وسمي الزوت
 كفرة قال بعضهم حتى لا سر صوتها في الاخبار الحديث السادس عشر علي بن محمد عن سهل بن زياد عن التوفيق عن السكوني عن جعفر بن اسير قال
 قال امير المؤمنين ان قلوبكم لم يبال بسفرها الاطعام وروى عنها الى كبس غلها الخداع الشرح بسفرها الى بسفرها وروى عن
 به خفيف وافر زنة اذ الرخصة وافر زنة واهت فلا تال الشيء واهت الشيء عندك واهت فاهم هو ذلك الشيء والمرحون الذي عند المرص
 والى قسم الميم جمع المية بمعنى الشبه في المشابه الميم القدر في اي غدا واذا رى منا ذره اي مقابلتها والنية الموت لا مقامه في الجمع المشابه
 والامنية واحدة الامانة والخذاع جمع الخديعة واسم ما يجمع به من خدعها فخرج اي خلد واذا رى المكونه من حيث لا يشعر في الحديث
 خلد وبرو في الخاء ارضتها مع سكون الدال وبضرتها مع فتح الدال فالاول معناه المرة الى الحرب ينفض امرها بخدعة واحدة من الخداع
 وهو افضح الروايات واصحها وقعة الثانية هو الاسم من الخداع وقعة الثالثة ان الحرب يجمع الرجال ونسبتهم ولا ينف لهم كما يوق فلان رجل اجنه
 وصحة للذي بكر اللعين الضحك وذكره من حضال الجمل ثلثة امور متقاربة الوقوع احدها ان تباير في قلوبها وبسفرها الاطعام
 وان كانت فاسدة خالصة من سبب صحيح فان الجاهل كثيرا ما يبرع من مكانه يطعم ناسه لا اصل له ولا طائل له وتابها ان قلوبهم مقيدة
 مرهنة بالامانة القارعة والامال الكاذبة فكثيرا ما يفرحون بها ونظموا قلوبهم اليها وثالثها انهم يخذعون سريعا ليس في قلوبهم
 خداع الخادعين ويستعدوا مكر الماكرين ولهذا بعدهم الشيطان وبسببهم بالامانة الباطلة وبغيرهم وبسببهم بالخذاع وطاعة

الشيطان الاغدر المحمدي السابع عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعر هو جعفر بن محمد بن عبد الله له كتاب روى عنه
 محمد البرقي وهو برقي عن الفضل بن كثير عن عبد الله بن القفا ان الواسطي اصعب كتاب روى عنه محمد بن عيسى بن عبد الله بن النجاشي عن درست
 ضم الدال وبعده نون وسين مقلدة والنون المفتوحة فوقها نقطتين اربع مضمومة وقيل ان مضمومة كتاب روى عنه جماعة منهم محمد بن ابو
 القاسم الطاطري عن ابراهيم بن عبد الحميد وثقة الشيخ في الفهرست وقال في كتاب الرجال انه واقفي من اصحاب الصادق قال محمد بن عبد الله
 ادرك الرضا ولم يسمع منه فترك روايته لذلك وقال الفضل بن شاذان انه صالح هذا ما في الخلاصة وقال ابن الجهمي في الحاشية
 لا منافاة بين حكم الشيخ بكونه واقفيا وكونه ثقة وكل قول الفضل انه صالح ورحمته الله فلا يعارض للقول بكونه واقفيا انتهى قال ابو عبد الله
 اكل الناس عقلا احسنهم خلفا الشرح يعني ان حسن الخلق تابع لكمال العقل وان العقل قد يكون مطبوعا وقد يكون مضووعا كلا
 الخلق الحسن يكون فطره باعكتها فطره من نابع للمطوع من العقل المكتوب المكتوب لان الاول جوهر الشاة ثقت وقد علمت
 العقل مما يشد جوهره ويكمل ذاته بافتاء المعرفة اليقين واذا كمل جوهر العقل واستنار بنور العلم حسن خلفه لا محذور وادخل
 الخلق تم العمل وفام العدل فيقع السعادة ويسع النور يوم القيمة واذا انقض العقل واجتنب عن نور البصير فيخلق الخلق واطلم الخلق في
 الادب ظل عن الطريق وجاء الجود فيقع الشفاعة والظلمات يوم القيمة الحديث الثامن عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي هاشم الجعفي اسمه
 داود بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كان دة من اهل بغداد ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الامم علمهم
 السلام وكان شريفا عندهم له موضع جليل عندهم روى ابو غر الصافي في كتابه صفة وزاد الشيخ الطوسي في الفهرست انه
 روى ابيهم عن الرضا مضافا الى الثلاثة وكذا ذكرنا ودره قال كما عند الرضا فمذاكرنا العقل والادب فقال يا اباها
 العقل جليل من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قد رعبه من تكلف العقل يزدد بذلك جهلا الشرح الجاء بالكفر
 الطاء وجناه ويجو اي اعطاه والادب رب النفس هو العلم والدرس والمراد به السير العادية وقد ادب بالضم فهو ادب ادب
 غيره فنادى استاد بغيره يزداد الادب اسم يقع على كل رياسة محمودة يخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل والكلفة
 بتكلف الانسان ويحتمل كلفة بكليتها اي امر بما يشق عليه علم ان كلامه بمنزلة جهمين احدهما الظم المغارف وهو العقل
 في عزبة من الله ليس للكسب فيه والادب مما يمكن تحصيله بالكسب بقدر الانسان على ان يتكلف الا ان كان لم يكن في جليله
 ولا بقدر ان يتكسب العقل اذا لم يكن في جليله والثاني ان الادب بحيث في شلو الانسان ان يتكلف يمكن وان لم يكن مما قد حصل
 سابقا بخلاف العقل فان الرجل العاجل لو اراد ان يصنع بالعلم والفضل لم يمكن ذلك كما في قوله ثم لا اكره في الدين بالحقيقة هو
 الايمان والايمان هو العلم بالله واليوم الآخر علما وقيتيا وضد بقاء قلبا وليس ذلك مفقودا لكل احد انما الذي يقبل عليه جميع لنا
 هو الاقرار بالثنا والعمل بالادب كان وهو امر حسنا كما امر الله المؤمنين من الهيثات والحركات والاشكال وغيرها ولذلك الفرق ثابت
 بين الاسلام والايمان كما في قوله ثم قالت الاعراب متافل لم يؤمنوا ولكن قواوا اسلموا ولما يدخل الايمان في قلوبهم كان القلب
 من عالم الغيب المكون وهو بيد الله كيف يشاء ليس احد التصرف فيه في احواله واللسان والجوارح من عالم الخلق والشهادة يتصرف
 فيه النفس بالتحريك والتشكيل فمن دام ان يتكلم بالشهادة او يصطلي او يصوم او يعطي الصدقة بما له او يحج براحته وماله او يفرق فممكن
 في كل وقت ومن دام ان يؤمن كما امر الله الحق لا يمكن ذلك الا ان يؤمن بقلبه باهلام الله وهذه فالايمان عطاء من الله فكذلك العقل
 سواء كان اصله او كما له جلاء من الله فان نكر الادراكات والافكار وكره التاملات والاذكار وان كان لها تأثير في ازياد العقل
 واشتداده ونور القلب انشاح بابا للملكوت لكن الفاعل المعطى هو الحق نعم بلا توسط الخلق وذلك الامور معدلة ومهيئات
 لهذا فالعقلاء ان كل من سلك سبيل الله على الاستقامة يصير محبدا وبنا الحديث التاسع عشر علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد بن النجاشي
 ليس كواسمة في الخلاصة وذكر في بعض كتب الرجال انه من اصحاب الرضا ع عن ابي عبد الله بن جليله بالجميع المفتوحة والبناء المفتوحة
 نقضة المفتوحة واللام المحقة ابن حيان بالحاء المهملة النقطة تحته نقطتين كنية ابو محمد عن جليله روى عن ابيه عن جعفر بن محمد بن حيان بن الحر
 بالحاء المهملة المضمومة والواو المشددة ادرك الجاهلية وبيت جليله بيت مشهور بالكوفة وكان عبد الله واقفيا وكان فيهما ثقة مشهور
 صفة قال النجاشي له كتب ما في نسخة ثمان وعشرين عن علي بن ابي عبد الله قال قلت جليله فقال ان لي جارا كثيرا الصدقة كثيرة الصلة
 كثيرة الحج لا بأس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت جليله فقال لا يرتفع بذلك منعة في بعض النسخ لا يرتفع بذلك
 والفاعل على الاصل عمل ذلك الشخص في الشاة يكون الامر بالعكس فهو له في ذلك اي بسبب ليس له عقل ومنه الحديث في الحديث
 العشر من الحسين بن محمد بن ابي بكر الاشعر القمي ابو عبد الله ثقة والمذكور في الخلاصة هكذا الحسين بن شعير القمي ابو عبد الله
 ثقة قال الشهيد الحاشية كان يروي به الحسين بن محمد بن عمران بن ابي بكر الاشعر الثقة وهو شيخ محمد بن يعقوب الكليني فمما ذكرنا
 النجاشي والرواية عنه الكا في كثيرة جدا وكان الاصل لتصريح باسمه كما فعل في كتاب النجاشي وهو غير مذكور في كتاب ابن دؤود

في نسخة من
 كتاب النجاشي

في نسخة من
 كتاب النجاشي

لان الدين
 في نسخة من
 كتاب النجاشي

صليب

فقال

الثاني

انتهى عن احمد بن محمد الساري في الخلاصة احمد بن محمد بن الساري بالبين غير المعجز والياء المفظة تحتها فظنوا المشقة والراء بعد الف ابو
 عبد الله الكاتب البصري من كتاب الظاهر في من ايد محمد عليه السلام ويعرف بالسباني صنف الحديث فاسلم المذهب بمجوق الرواية كبر المراسيل
 حكي محمد بن محبوب عنه كتاب نوادر المصنفاته قال بالتأنيخ انتهى وقال الكشي انه اصلها وبقصر غريه يعقوب بن السدي الكاتب سمي بن عبد حماد
 الانباري السلمي ثقة في الخلاصة عند وصف ابن محبوب بن زيد حماد بن الانباري السلمي ابو يوسف الكاتب من كتاب المصنف وقال الكشي
 عن ابن سنان عن الحسن بن علي بن فضال انه كان كتابا لا يدلف القسم وكان يعقوب بن اصحاب الرضا ثم درويعقوب بن جعفر الثاني
 وانتقل الى بغداد وكان تفرضا فادرك ابو ه قال قال ابن السكيت اسم يعقوب بن اسحق ابو يوسف كان متفقا عند ابو جعفر الثاني ولده
 الحسن ثم قلله الميراث لاجل الشيخ وامره مشهور وكان عالما بالمرتب واللقبة مصداقا لبطني عليه لا بد الحس ما ذابعت الله موسى بن
 عمران بالعصا وبيده البيضا والاشعة بعث عيسى باله الطيب بعث محمد بالكلام والحفظ فقال ابو الحسن ان الله لما بعث موسى كان العالم
 على اهل عصره السحر فاناهم من عند الله بما لم يكن في رؤسهم مثله ما اطلع به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهر فيه
 الزمانات واخبر الناس بالحق فاناهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله بما اطلعهم الموتى وابعوا الاكبر والابرص باذن الله واثبت به الحجة
 عليهم ان الله بعث محمد في وقت كان القابل على اهل عصره الخطيب الكلام واظهره في الشعر فاناهم من عند الله من مواظبه وحكمه ما اطلع به
 قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت بالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال في العقل يعرف به الصانع على الله فيصدق
 والكاذب على الله فيكذب قال قال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **الشرح** السحر في اللغة صرف الشيء عن حقيقته كمالطفه ما خذله ودفعه
 سحر قد سحره من يابض سحر الساحر العالم به سحره ايقه علة وخلع ادم وهو ساحر وهم سحره ولفظ السحر في عرف الشيخ مخض بكل امر فيه سببه
 ويختل على غير حقيقة ويجري مجرى التوبة ومشي طلق ولم يقيد فادرم فاعلم قال نعم سحر ما عين الناس به فهو اعلمهم خيطوا ان جبالهم و
 عصمهم سحره وقال نعم يجبل بهم من سحرهم ثمانية وقد يستعمل فيها ملاح ويجهد وقوله ان من البيان لسحر الجبل الوجهين المدح والذم فمن جنان
 صاحبه فادرم على اسئلة القلوب بحسن عبارته وابلغ كل امر من هذا الوجه تشبيه سحره بذكره مقام المدح ومن حيث يكون مقتدر على سحره
 ما يكون فيما يفتح ما يكون حسنا فذلك يشبه السحر ويكون مذموما ولذا قال بعضهم في معنى قوله ان من البيان لسحر اي فيه ما يستر فلو الباطن
 وان كان غير حق وفيما معناه ان من البيان ما يكسبه من الاثم ما يكسبه لساحر فيكون في معرض الذم وبطل يجوز ان يكون في معرض المدح
 لا تيسر له القلوب في رغبته في الساطع ويستدل به الصعب واعلم ان السحر على انما كثيرة منها سحر الكذابين يمدحون الناس ويخفونهم بالكاذب
 الكلام ومنها ناثرة النفوس والافهام مثاله ان المذبح مما يمكن الانسان من الشيء عليها لو كان موضوعا على الارض ولو كان كالحجر على هادية
 لا يمكنه الشيء عليه ما ذلك لان تجمل السقوط في قوى وجبه منها الرقة والنجرات والطلسمات بالاسنغان والكواكب وبالنفس والارض او
 بالتمسح بين القوى السماوية والارضية ومنها ما يفعل المشعوذ من الخيالات والاخذ بالحق ما يستره الخريجات باذنه الاشياء على خلاف
 ما به عليه ومن هذا القبيل اغلاط البصر كما يرى كالبصيرة ساكنة والسطح كالحجارة والاشياء في الجوالة ذابرة واللفظ التام في حكاية
 مستقيما واما في ذلك كثيرة ومنها ما يفعل المراد بالانكاسات الشائعة ومنها ما يفعل بعضهم من الاعمال البعيدة المنبثية على تركيب الالات
 المركبة على نبي صنفه واشكال هندسية وتحرر كها اما باليشين بخراة الثمن والتمسح بالتمسح والصوره الخلا وغير ذلك ومن هذا الباب صنفه والاشكال
 وجرا لا يقال وهو ان يجر ثقبلا عظيما باله خفيفة وهذا لا يحفظه لا ينبغي ان يجد من السحر لان لها اسما معلومة بغيره من اطلع عليها قد
 لكن الاطلاع عليها لما كان عسر شديد الاطلاع عليها الا الفرد جدا لمراد لاجرم على اهل الفن ذلك سحر منها الاستغانة بخواص الادوية كما يفعل
 في طعام بعض الادوية المبللة المزيلة لما فعل فاذا شاوله ان شلته منه ويؤمل عقله في ما يتكلم بكلمات مخرقة ويفعل افعا لا ينجح
 ومنها غير ذلك ولعل الذي كان سحره فرعون هو من ضرورية تركيب الالات يجر على اشكال عجيبه جوارينه وتحرر بكها بالحدادة وغيرها فيجمل
 من سحرهم انما صنع اي يخرق بنفسها وارادتها كشيء الحيوان بسرعة الطب بخرجات الطاء والطبيب العالم به وجمع الفلز والطين والكمرة الاله
 وما كسب طبيا ولعل طبيا بالكسر والمطلب المتعاطي علم الطب وكل تخاف في امر غار فبه فهو طبيب عند العرب بهيئة الطبيب الذي يجال
 المريض ويستطيع لوجه اي يشوب لداؤه بها يصلح لداؤه والطبيب السحر قد طبه قبل هو مطبوع اي اصابه سحر والطب في الاصطلاح علم يشر
 منه احوال بدن الانسان من منه ما يصح ويمرض لحفظ الصحة اذا كانت خالصة وبشرها اذا كانت زائلة وهو من انظر لا يتعلق بعلم وكيفية
 عمل وعمل يتعلق به اربها وكلها فاعلم نظرية واداء كلية خارجة مباشرة عمل او ما رسته فعل الزمانات جمع الزمانات في الانسان بل في
 الحيوان اذ في عضو منه ينفذ عن الحركة كالصالح للوقوة والبرص وغيرها ويطلق المرء بصيغة الفاعل على مرض طال زمانه ويقل زمنه في
 بين الزمانات للذي طال مرضه زمانا قال ابو حامد الموت ليس الا زمانة كلية خالصة في جميع الاعضاء فيخرج البدن عن فطره النفس وتحررها
 اياه كما يخرج النفس التي مائة عن فطرها ويخرجها اقول لعل ما ذكره من باب التشبيه القرني ثابت بين الموت والزمانه سواء كان في عضو
 واحدا وفي كل البدن فان فخلق النفس بيا وعضو منه قد يكون بكل القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية وقد يكون ببعضها الا ترى

في انفسكم

السقينة

في انفسكم

والامر

في الجبل والحق في الجبل

ان الانسان عند النوم وهو الخ الموت يجر نفسه عن يد لا يجمع القوى والا لفسد البين في زمان قريب بل بعضها كما يظهر من حديث النفوس
عزير عبد الله في هذا الكتاب غير من سائده معتبره منها ما رواه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه الفقيه بسند المتصل الى محمد بن قاسم النوفلي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يرمى الرمي يا من يكون كما يرى ويما راى الرمي يا من لا يكون شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرج من روحه حركة مددة
ساعة الى السماء وكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكل ما رآه في الارض من مواضع احلام
فقلت له وموضع روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت شيئا في موضع ثبات قال اذن لما ثبات فقلت في موضع فخرج فقال ما ترى الشمس في السماء في موضعها
وضوئها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها في البدن وحركتها مددة فاذن عند ما في العضو كاليد مثلا ينقطع عنه قوة الحس والحركة
الحيوانية ولا ينقطع عنه القوى الثابتة كالجزء والدفع والامساك والضم لهذا في مدة من عجلان بسند والا كما الذي يولد اعمى وقد كثر
بالكسرها واستعماه بعض الشعراء بحله عارضا يقولون كنهت عيناه حتى ابصرتا والبصر مشهور وهو بياض يحدث في ظاهر الجلد وقد يكون
اسود ويغرب منه مرض اخر يسمى بالبهق وهو ابيض يكون ابيض واسود والفرف في بينهما ان البهق يكون في الجلد ولا يكون له غور والبصر يكون نافذا
في الجلد والاول في العظم والسبب في الجمع كما ذهب اليه الاطباء انضبا بطل روي ثار وكيف في الضوء ينعقد في محل الخاص فاما اذا
ضعف لم يقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدخلت في السطح والمادة في البصر غليظة والقوة الدافعة
اصغف فاركت في البياض وانسد مزاج ما فسد وكانت زيادة الصافي بلا تشبيه فامكنت هذه المادة احالت العدا الذي يحس اليها
والى جلها وان كان اجد عذاء وليس تشبه البصر الا سوا البهق الا بياض لا من جهة ان له غورا والبهق لا بياض في سطح الجلد بخلاف الاسود
فانما يخالق ان من جهة اخرى ان البصر لا سوس ينشعر في الجلد ويعرض له خشونة عظيمة وتقلبك كما يكون للسمل وتكون من سوداء رديئة
فأثر في العضو ناثير اقوى من تغير لونه وهو من مميزات الجذام ابن السكيت بكسر الهمزة والفتح العين المعجمة والكاف المشددة المكسوة وكان
فاصلا فاذا انضمت معا فخر في الالفاظ فنقول في هذا السائل وهو ابن السكيت في سؤاله عن مطلبان الاول بناء اللبنة والقائمة في
اختصاص كل شيء من الانبياء في معجزة محصورة كاختصاص موسى بالعصا والبدا البضاء وما يجل به البحر ويناسبه هو المعجزة من قوله والذين
البحر وكاختصاص عيسى بما هو محسن الطيب من ابراء الكفرة والابصر واجباء الموت واختصاص عيسى بالرسالة عليه السلام بالقرآن
وهو من جنس الكتب والرسائل فاجاب بذكر ما هو السبب في ذلك وبنها الحاجة اليه والقائمة في معجزة النبي بان معجزة النبي ان يكون من جنس
ما هو الغالب على قوة البصر في المعجزة عليهم بان ما لم يفقد وعليه ليس في سعيهم مع امر من جنس ما كانوا قادرين عليه فاقوم مؤثرا كان الغالب
عندهم فيهم السحر والتخيل فانهم من عند الله بما لم يكن في قلوبهم فوضع الحق وبطل ما كانوا يعظمون فقلوبهم فقلوبهم فقلوبهم فقلوبهم فقلوبهم
الف السحر ساجدين قالوا اما شارب العالمين لانهم علموا الفرق بين السحر والمعجزة فان السحر كما سبق انما هو ليس الا منهويها وتجهل من
باب الجبل والحداد والمكابدة من ناثيرات نفسانية مستعملة للشر كصاغة العين ونحوها بخلاف المعجزة والكرامة فانها جازية عند
بقوة ملكوتية ربانية تطيعها النفوس والابدان فيؤثر فيها ناثيرا باطنا مستعملا لاجل الخصال الخلق وحفظ النظام بها كملت المعجزة و
تمت النعمة واما قوام عيسى فكان الغالب عليهم لطلب اكثر فيهم الرمانات والامراض الرقيقة واخاها الى المعالجة بالطب فبعث الله عز وجل
من كان يعلمهم ويريهم من الكفرة والبصر في المعجزة وكل ذلك لا بصناعة طبية بل بقوة ربانية ونفس قدسية وكما علم ان ما ضلوا اليه من
قلب لمصاحبه تسع وانزال الرمي من السماء وبغير الحجة اثنا عشر عينا وظليل الغمام عليهم في شاة بالدعاء وانزال المني والسكوت لبيبي في
السحر بل من قبل الله فكذا يعلم بغير ان ما ضلوا اليه من اجزاء الموت وغيره ليس باب صناعة المعالجين الاطباء واما قوام محمد فكل
الغالب على نشاتهم انشاء الخطب والرسائل والمبالغة في ضاعة الكلام وبلاغة حسن البيان وسلاسة مرعات الطائفة لفضيلة الحال والمحال
على محاسن اللفظ وبلاغة النكت الغريبة ولطائف المناسبات المعجزة ووجه الاستعانة والتجديد وانحاء المجازات والكلمات وسائر
ما يزيد في الكلام ووقفا ناثيرا في القلوب فبعث الله عليهم لبيبي محمد بابا بالقرآن كما باساضا بياضا فاطما بهانة ناطقا بحج وبيضا
وسودا بان عجز عن الايمان بما يثابها او يدينها ماضح الخطباء مشتملا على رموز واسرار وعلوم وانوار فخر في ادراكها عفو الادباء
ومواعظ وحكم تليد في غرورها اذ كان الحكماء ولم يضد معارضة اضر سورة من سورة واحدة من الفصحاء ولم ينهض للفتح كلمة من كلام
ناهض من اذكاء البلاغة مع طول المدد وكثرة العدة وشدة الحرص في قوة الكد وغاية العصبية ونهاية الانانية والافراط في الضاعة و
الترسوخ في العادة والمفاخرة فاختار والمفانلة بالسبق السنان على المعارضه بالكلام والبيان والحجة والبرهان بعد ما جربا بين القران
وجرت لهم الاكلنا المعجزين في الحجة بالمضادة ولا والسبق في الشجاعة اخيرا فاما الخنار واللباظة الا الاخير معا عاوضوا الا السبق
فعلم ان الملك به خارج عن معتد في البشر واثما هو امر من عند خالق القوى القدر والشيء بينهما كما للتبيين المذكورين انقار قوله
واظنه قال استعزك من الراوي اعني اني يعقوبيا ليعقوبيا ولما رفق ابن السكيت على نبيذ من اسرار علمه وانوار حكمته ومعرفة في
باب كيفية ارسال الرسل بالمعجزات وقابله انزال الكتب والايات قال ما رايت مثلك قط ولعله عرف با ما من وصدق بولايشه و

لا سوس كنبه البصر البهق الى البهق

في اختصاص كل شيء من الانبياء في معجزة محصورة كاختصاص موسى بالعصا والبدا البضاء وما يجل به البحر ويناسبه هو المعجزة من قوله والذين

والضاعة

باب العقل والجهد

وعصمه سلام الله عليه وعلى ابائنا اجمعين واما المطلب الثاني فهو انه لما ظهر من كلامه ان الحجة على الخلق في زمان كل نبى من الانبياء كانت معجزة ذلك النبي وكانت من جنس ما كان غالباً على قومه فاطاعوه وامنوا به وعرفوا صدق دعواه لما شاهدوا من اظهار المعجزة واحسوا بها فان اكثر الناس اذعن واضوع للمعجزة منهم لا يقولون في المعجزة عليهم عند ما غابت عنهم الانبياء الموقلة والمعجزات والدليل النقلي غير كاف في حصول الايمان واليقين والفران وان كان يافيا الى الان لكن ليس الغالب على الخلق اليوم غيرة الفضاخنة يعرفون اجمية فاجاب بان المعجزة علمهم في هذا الزمان العقل فقط به يعرف الحق من الباطل والصدق من الكذب فيخرج به ان كان الصادق على الله ورسوله وتلك المعجزة علمهم على رسوله فبينما علمهم في الاستعدادات ولطافة الفرائح في هذه الامة المسلمة في استغنوا عن عقولهم غير ما هذه المعجزات المحسوسة فان حصول الايمان بالله واليوم الآخر من جهة المعجزة المحسوسة دين الانبياء ومنهج العوام واهل البصيرة لا يقنعون بها اذ لا يحصل بها الا العقيدة بالقلب دون الانكشاف على البصيرة والاذعان في الظاهر دون التشرى الصدوق واليقين في القلب فمن شج الله صمد له السلام فهو على نور من ربه وذلك المنظر في الشهادة المعجزات المحسوسة ولا يشهد في البقيدات العقلية ولذلك من امن بموسى بصيرته العنصرية انما كفر به واذعن للسامري بمجعل علمهم على حسد له خوفاً فادعوا ان العقل هو الحجة على الناس في هذا الزمان لا غير لما يابدي عقولهم من الكتاب المنزل على نبيهم والميزان النازل معهم من السماء لقوله ثم لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليعوم الناس بالقياس فيعرفهم ذوق عقل وبصيرة ان الميزان الميزان نزل مع نزول القرآن هو ميزان البر والشجر والذهب والفضة والميزان المقابل وضعه برزخ السماء في قوله ثم والسماء وضعها ووضع الميزان هو نحو الاطار والقياس فما بعد هذا الحساب واما اعظم هذا البهتان واما هو ميزان المعرفة والدين ونظام الحق واليقين علمنا الله عز وجل طريق الوزن في معرفة الله ثم ومعرفة انبيائه وكبره ورسوله وملكه وملكوته ومعرفة اليوم الآخر وثوابه وعقابه ورضوانه ونيرانه وسائر ما جاءت به الانبياء وشارف به الامم والاصياء المعصومين من الخطا سلام الله عليهم اجمعين فعلمنا كيفية وزن المعارف والعلوم بهذا الميزان المتكسب الموازين الخمسة المنزلة في القرآن وهي في الاصل ثلثة اشياء بالقسمة الاولى ميزان التعادل وميزان التلازم وميزان التغاير لكن الاقل ينقسم الى ثلثة اشياء الاكبر والاصغر والوسط والاصغر فيصير الجمع خمسة وتعرف كل منها واشكالها وشرائطها والفرق بين منبجها وعقبتها ومخرجها ومستقيمتها ومعيها الوزن بها مذكورة في كتب بعض العلماء الاسلام وهناك كانت موازين روحانية لا حسيانية كاهذه الموازين المحسوسة والاشتركاك بين الروحانيات والحسيانيات في نحو الوجود ولكنها مع تلك لها مشاكاة مع هذه الحسيانيات في كثير من المفهومات الذاتية اعني ما هو مروج المعنى مطع عن قبح التجسيم والمخبريتها ميزان التغاير بالاشياء فانه ذو كفتين متعلقتين بالعبود والعبود مشتمل في الكفتين به فربط كل منهما بما اربطت به الاخرى واما ميزان المتعلقين بالعبود التلازم فهو بالقياس اشبه لا من ذكوة واحدة ولكن مقابلتها من الجانب الاخر الزمانية ومقابلتها بظهور الثبات والتقدير يعلم ان اول من استعمل شيئا من هذه الموازين التالفة البتة في القرآن هو الخليل عليه السلام بعلم الله فانه شغل الميزان الاكبر ميزان الخليل فمن علمنا اخذ الميزان لكن بواسطة القرآن كما حكى الله عنه انه قال رب اني اجد نفسي في الحق لا اله الا الله بالانفاق والقادر على كل شيء فقال ابراهيم اله هو الا اله الحق لان اله محجى ويميت وهو القادر عليه كل ما هو كلفه هو الا اله فانه لم يزل له ان الله انما هو القادر على الحذف والايجاز كما هو كلفه في مواضع لا يحصى فقال رب انا احب ان اعلم ان الله يرفعني عنك عن النطفة بالوفاء ويميت بالقتل فلما راي ابراهيم ان ذلك بعينه فانه قد لا يحتاج معه الى ما هو اوضح عند الله فقال ان الله يرفعني عنك عن النطفة بالوفاء ويميت بالقتل فبهذا الذي كفر وقد اشبه الله تعالى شأنا عظيما فقال وذلك جحشا اثينا ابراهيم على قومه فرفع درجته من شأنا فالحجة والبرهان في قوله وميزانه فرائضه حجة وميزانه اصلين اردو جافولت منها البتة التي هي المعرفة صفة هذا الميزان ان نقول كل من قد دعى على اطلاع الشمس فهو الا اله فهذا الصل واله هو القادر على اطلاع هذا الصل خفيان من مجموعها بالصورة ان اله هو الا اله وذلك بانهم قد وعلم ان امثلة هذه الموازين الخمسة كلها تائبة في القرآن نازلة في السور والايات علم الله فبذلك لا يخاف الاطباء وودنا الجمع احدا واحدا وارضنا كيفية الوزن بها لكن فيما ذكرناه من مثال الميزان الاكبر من موازين التعادل غيبة وكفاية للمستبصر ان يفتن بالبولاء فقد علمت ان العلم الاول في معرفة هذه الموازين هو الله والثاني جبريل بلسان الشريعة وهو المستبرج والقدس من عند قوم بالعقل فقط عند طائفة والعلم الثالث هو الرسول والخلق كلهم يتعلمون من الرسول ما لهم طريق غير سبيل ومن يتبع غير الاسلام فلن يقبل منه الا ان بعضهم كالا ممة لا ينفقون في غيرهم بل واسطة وبعضهم ليسوكل واعلم ان الراي القائل من جملة موازين الشجاعة وهو اضعف ومنه ان اول من قاس باليس ثم انبأ عن اخوان الشياطين وهو يفتن في غيبة التعارض والالتزام ومن نعم من رفقاء ان ذلك ميزان المعرفة فسا لا الله ثم ان يكفر شرة وضرة عن الدين وعن اخوان الصالحين فانه للدين صديق جاهل وهو من عدو غافل ثم اعلم ان استعمال هذه الموازين يجرى في الخلق النعالي وهي سبعة الاغذية الروحانية كما يوجد في موازين الاحصاء ايضا الاغذية البدنية كالحظة والتعبير واللم والتبين وغيرها قال الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة هذه القوم الموعظة الحسنة هذه القوم اخبر

في نفس الحق
في الخمسة

في اجتماع غرورها
الاكبر

في نفس الحق
في الخمسة

وجادهم بالتي هي احسن هذا لقوم غيرهم فالحكمة ان اغذى بها اهل الموعظة اخوتهم كما يضرب بالطفل الرضيع التغذية باللم والمجاذلة
ان استعملت مع اهل الحكمة اشياء واعينها كما يشتمل طبع الرجل القوي من الادب نضاع بلبن الادب وان استعمل الجدل مع اهل الجد لا
بطرفي احسن اضربهم بضم لعدم الفهم غادهم لا بما تشاؤا فيه واعنادوا به بل ينبغي للمعلم ان يسلط باصحاب المجاذلة الفاضلين عن
ذلك المحضات الحكيم بان يستعمل كلهم ما يلزم طباعهم بوافق من اجازتهم من الاغذية العلية فان التغذية بالغذاء الموافق اجازة
البحاج بما لا يوافق افناء وهذه دفايق لا يدرك الا بنور التعليم المقتبس من مشكاة النبوة واشراق الولاية **الحديث الثاني**
العشر من حجة علي بن محمد البصر بالباء الموحدة نحوها نقطة ابو الحسين قال في الخلاصة مضطر بالحديث والمذهب قال ابن الصنابر في
المجلد في محمد البصر ابو محمد يعرف حديثه ونكوه برؤس الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهدا على الوشا هو الحسن علي بن باد الوشا يحاكونه في
الكس يكس باي محمد الوشا وهو ابن بنت الحسن البصري خازن من اصحاب الرضاه وكان من وجوه هذه الطائفة ورؤ الصدوق في غيوبة لفظ
الوضاع ابنه عن سعد عن صالح بن زرع حماد عن الحسن علي الوشا قال كنت عينا ان افطع على الرضاه لجمعت ثماري عن ابائه عليهم السلام وغير ذلك
ما يل كبر في كتاب اجناس اني في امره واخبره فقلت الكتاب في كبره وصرت الى منزله او يد منه خلوة انا وله الكتاب فحاست ناخيه من فكر
في الخلقة للذي انا اذا غلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى اياكم الحسن علي الوشا فقلت لبي انا قال فقال هذا الكتاب فخذته وخبث
فاحبه ففرانه فاذا والله والله في خروجه من العتاة فقلت عليه ترك الوضاع عن المشي الخياط المذكور في الخلاصة بهذا الاسم جرك
احدهما مشي بن عبد السلام قال الكشي قال ابو النصر محمد بن مسعود قال علي بن الحسن انه كونه حناط لا يلبس به وثايقها مشي بن وليد قال الكشي قال
ابو النصر محمد بن مسعود قال علي بن الحسن مثل ما مر وقال الفاضل الاسير ابا دلي المشي بن عبد السلام له كتاب في عنده الفقه اسمعيل بن شبيب
عبد السلام العبد مولى بنوهاشم كوفي ثقة وقال المشي بن الوليد الخياط مشي بن مولى كونه وروى في عبد الله له كتاب عن جماعة منهم الحسن
علي بن يوسف بن بقال عن فقهه الا عساه ان محمد المؤدب ابو محمد المصنف مؤا لا ينفقه عين روى في عبد الله صفة عن ابن ابي يعقوب بالباء
المقطعة نحوها نقطتين والعين المهمل الساكنة والقاء والراء مجد الواد واسم ابي يعقوب واقد بالقاف وفيل فلان بكى ابا محمد ثقة بقر
جليل في اصحابنا كرم علي بن عبد الله ومات في ايامه وكان خارا يافري في مسجد الكوفة وروى الكشي عن محمد بن فولويه عن سعد عن علي بن سليمان
بن داود الرازي عن علي بن اسباط عن اسباط بن سالم عن الحسن بن موسى ان عبد الله بن ابي يعقوب من حواري ابي جعفر محمد بن علي وحواري
جعفر بن محمد عليهما السلام وروى في الفقه الفصل شان عن ابن ابي عمير عن علي بن اصحابنا قال كان ابو عبد الله يقول ما وجدنا احدا يقبل
وصيته ويطيع امره الا عبد الله بن يعقوب صفة وفي هذا الحديث للشيخ الطوسي عليه السلام في باب الشهادة ان ابن ابي يعقوب هذا لونه
شهادة فشهد بها عند ابي يوسف فاعسيت ان اقول فبك يا ابن ابي يعقوب وانت جاري ما علمت الا صدقا طويل الليل ولكن تلك الحيلة
قال وماله قال صلبك الى الرضخ فيك ابن ابي يعقوب في سالت محمد بن سالم قال يا ابا يوسف نيتي الى قوم اخاف ان لا اكون منهم قال واجلسنا
عن مولى لبي شبيب عن ابي جعفر قال اذا قام فاشاء وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها عفوهم وكلت احلامهم **الشرح** قوله اذا قام
فانما هو المهد صاحب الزمان صلوات الله وسلامه وهو اليوم موجود في الاثر غايه عن اصحاب الناس مشي عن الحواس انما سمع بالقيام
موجود بنحو من الوجوه لا يبدل ولا يمرض ولا يهرم ولا يدثر بغير ان لا مورد ولا يلهي صوف الدهور ولا يعثر به الموت والهلاك بناثر حركه
الكواكب الا ان لا بل انما يحى بموت حيازة الله ثم ومشي من غير شبيب سيبا وتوسط علل واستعدادات مواد ومع ذلك ليس ان جوهره
مفارقة عن السند بل باكل وشر ببتكلم وبخبر ويسكن ويمشي ويجلس ويكتب كما بل عليه ما في كلام امير المؤمنين في الحديث المشهور الذي نقله
الثقة من رواية كميل بن زياد النخعي عن قوله صلى الله عليه وآله انما بايدان ارواحا معلفه بالملك الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى
دينه في ذلك بعد ان قال باسطر قبل هذا بالايح الارض من قائم الله بحجة ظاهرة مشي او مشي ومشي لئلا يطل حج الله وبالحيلة كيفية حيا وبقا
في السماء ومن انكر وجود المهد الان واستبعد طول حياته هذا القول فذلك لقصور علمه وضعف ايمانه وقلة معرفته وكيفية ذلك وصحة قوله
اذا قام اي خرج ظهره وهذا الخرج لا يخرج كاهن ولولم يبق من الدنيا الا يوم احد للامبار والروايات الصحيحة الواردة في هذا الباب الكثير الى
الاعتق ولا يخفى زواها الموالف والخائف جميعا وعليه نفوا طبا في الامم المسلمة سيما ارباب الفلوق واصحاب المكاشفة وقد نقل شيخنا اليها
روح دوحه شرحه للاخاميش الان يعينه ملخصا ما ذكره الشيخ العارف المحقق محمد الدين الاعرج في هذا المطلب من الفوق خاف الميكنة
تذكر ذلك الفصل بعينه من غير حذف شبهة لحيطة الناظر باطراف كلامه في يده بصيرة وروحنا قال في الباب الثالث والسون وثلاثا في قوله
وقد جاء المهد الظاهر اخو الزمان اعلم ايدها الله وانا ان الله خليفة يخرج فلما انزلت الارض فلما وجدوا يملأوها مضطرا على لولم يبق من
الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حى على هذه الخليفة من عشرة رسول الله ومن لد فاطمة بواطي اسم اسم رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب يبايع بين اركان والمقام يشبه رسول الله في الخلق فيخرج الحاء وينزل عنه الخلق فتم الحاء لا يكون احدا مثل رسول الله
في خلقه والله يقول في ذلك الخلق عظيم هو اجل الجبره افه الانف اسعد الناس من اهل الكوفة بفلسم بالبا التوبة ويعلى في الوعده

الحسين بن

وفلت

جش

بن سالم عن الحسن
الفقيه

القاضي فقال له ابو يوسف

هذا الحديث
في الصحيحين
في الصحيحين
في الصحيحين

في الارض كيفية جوة بعينه
وبقائه

باب الحقائق الجہل

بغیر ذل

باعد ولا انصف

باب تعقل الجمل

لنور بصيرتهم يسلكون سبيل الله يعفونهم المشقة من مشقة النبوة المسيرة بانوار الكتاب السنة فلا حاجة لهم في سلوك السبيل كل
 فدم الى هار خارج و حجة خارج بل حجة الله عليهم بصيرتهم ونور عقولهم وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من احاديثنا
 عن احمد بن محمد بن سلا قال ابو عبد الله ع وعامة الانسان العقل والعقل من الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله و
 مبصره وعفتاح امره فاذا كان ثانياً يعقل من النور كان عالماً بالحفاظ اذا حافظها فاعلم بذلك كيف ولم يوحى عرف من نفسه و
 من غشاة فاذا عرف ذلك حجراً وموصولة ومقصود واخلص لوحداً بين الله والافراد بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مدكاً لما فاقه و
 غلب ما هو ان يعرف ما هو فيه ولا شيء هو فهمنا ومن اين ياتي الى ما هو صابر ذلك كله من ثانياً العقل الشرح وعامة البصيرة
 الاسطون الذي يعقل عليه السقف وعامة كل شيء هو اصل الذي ينشاء منه فروع احواله وشعب صانعه وكما لا تفسد هذه الدعا
 في الانسان هو العقل لا غير ان ينشاء سائر الصفات الحسنة والاحوال والملكات والقوى الاستعدادات كالقطنة والفهم والحفظ
 والعلم وغيرها من الاحوال والكمالات كما ينشاء اصلاً وهما من صفة الذي هو الجمل فيكون هو الاصل المعقل عليه جميع الخيرات و
 كيف ولم يوحى كل ما استنفها من طلب بكل منها شيء من المطالب كل ما وائى وائى وكم ونحوها فكيف سؤال عن كنه مهية البصيرة
 سؤال كانت بحسب الحقيقة وبحسب المفهوم الاسمي وائى سؤال عن صفة المبتدئين انما كان التميز وعرضياً وكم سؤال عن مقدار التميز او
 عدمه اعلم ان الله اذا افاض الاصل لا انسان وعامة كل ما ينشاء منه ويعود اليه هو العقل ووضح ذلك بانارة ولو اوزمه وبكونه
 مكملاً للانسان ودليلاً وحجة له وعليه مبصر الفهم رؤيته للاشياء كما هي وصفها لا بواب العلم والرحمة ولكن بعد ما كان مؤيداً منقلاً
 وشار الى تلك النيات بما يكون بالنور ومعلوم ان النور الذي ينقوى به جوهر العقل ويؤيد ويستكمل وهو من سعة الملكوت الاعلى
 ليس نوراً من الانوار المحسوسة الكائنة في عالم الظلمات اذ الله لا ينقوى لا يستكمل ولا يعندي لا بما هو من سعة فانية ونوعه بل لا بد
 وان يكون هو من الانوار الملكوتية كالعلم والحفظ والذكر والفطنة والفهم والفرق بين هذه الانوار الحسنة مما قد علمت فيما سبق من
 الكلام ثم افاد ع بعد ما بين ان ثانياً العقل الانساني ليس الا هو من جنس العلم والمعرفة ان العقل المؤيد بنور البصيرة العلية اعني العلم
 بالله واليوم الآخر مما بهتكم به الانسان سلوك السبيل الى الله ويمكن من الخالص عن المحجج والنجاة من العذاب الاليم الذي منشا البعد عن
 غالم الرخمة والرضوان والاحتجاب عن الحق بالهوى في عالم الغضب البين وبين ذلك بان الله يعلم الانسان بذلك اي بسبب والبصيرة التي ايد
 عقله بها كيفية السلوك وهي الداعية للخروج من النقطة الى الكمال ومن الهبوط والدفع الى الشرف والعلو ومن الشقاوة الى السعادة ومن الظلمات
 الى النور ويعلم بضم حمة الاجرة ومنازلها وصوراتها المستقيمة ويعلم ان الله الهداة من ائمة الضلال والمعلم الناصح من المغوى لثباته
 فاذا عرف هذه الامور معرفة صحيحة وعلماً يقينياً عرف حجراً ومشكلة مستقيمة لا سمنة او معدل عند موصولة اخلو به الذي يقضد ومقصود
 عند قوله وموصولة ومقصود له يحمل ان يواد بكل من اسلم المفعول والمصد اليه واسم يعجز ما يوصل به الى المقام وما يفضل به عنه
 واذا علم العاقل المؤيد هذه الامور اى طريق الخير والشر وسبيل النجاة والهلاك وما مشط طريق النجاة وما غايبه وما لو نوع على سمنه
 وما العدل عنه وما الموصيل اليه وما المفض عن فلا بد ان يخلص لله بالوحدانية باطناً وقلبا من غير شوب ربا او غرض بقره بالظلمة
 والانقياد والجوهر ظاهره بدينا فيكون بستره وعلنه ونفسه بدينه وقلبه فالب في خلقه يسلك خدش عبادته عارفاً بحقه مستغنياً
 به عن معرفة وطاعة طالبات اياه معرضاً عما سواه فاذا فعل ذلك ودام عليه كان مستدكاً لما فاقه عن التقصير والفرط في حب الله بالنور
 والثبات لما فرط والمضوع والخشوع واداء على ما هو من الموت والبعث وما بعدهما بقلب سليم وسق صحيح ونفس خاشعة لله ثم صابرة
 على بلاية ساكرة لغماية وعقل عارف به عاشق لمحضرة طالب لما عند من النعيم المقيم والسر الدائم والمضوء الجنان والروح الرحمان
 الرحمة والرضوان فاذا حصل له ذلك عرف حقيقة ما هو فيه الان ومهية هذه النشأة وعرف العلة التي بها هبط الى هذا المنزل الارضي
 الذي وقع فيه وعرف انه من اى مرتبة وعالم الى هذا العالم الذي هو فيه اليوم والى اى مقام ومصير يرجع من هذا العالم فيما ذكره
 اشارة الى العلم باحوال المسبب والمعاد وما بينهما والنظر اليها حق النظر والاعتبار على طبق ما روي عن امير المؤمنين جث قال اكرم الله امرؤا
 عد لنفسه استعد مسرعة علم من اين وفي ابن والى ابن فالاول اشارة الى معرفة الاقل نعم وملائكته وكشده وملائكته اشارة الى
 معرفة النفس وكيفية كونها في هذه النشأة ومعرفة عبوديتها وانقيادها وكيفية سلوكها منهج النجاة وصورات الاجرة والثالث
 اشارة الى العلم باحوال المعاد ومنازلها من القبر والبرزخ والعتواط والميزان والكتاب المحشأ والعرض الجنة والنار ومعرفة ذلك
 كله من ثانياً العقل اليه من العقل المؤيد ذاته بنور العلم والبصيرة اذ بذلك النور يخرج ذاته من النقض والقصور ويسمى الى الله سبحانه والاباء
 والعبود ويظهر بجناحه لجله والعلو الى فضاء عالم القربى الشهوة اعلم ان اهل الدين طائفتان الوافقون والشافرون فالوافقون
 من لزم عبادة الصوة ولم ينفخ له نابل الى عالم المعنى والملكوت فهو من اهل التقليد فيكون مشرباً من غلام المغاملات البدنية فلا يسئل له في
 عالم العقل ومعاملاته فهو مجبور في بند الصوة وعليه ملكان موكلان يكيان عليه من اعماله الظاهرة باليقين والقطيعة والشارد وهم

عن احمد بن محمد بن سلا قال ابو عبد الله ع وعامة الانسان العقل والعقل من الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله و مبصره وعفتاح امره فاذا كان ثانياً يعقل من النور كان عالماً بالحفاظ اذا حافظها فاعلم بذلك كيف ولم يوحى عرف من نفسه و من غشاة فاذا عرف ذلك حجراً وموصولة ومقصود واخلص لوحداً بين الله والافراد بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مدكاً لما فاقه و غلب ما هو ان يعرف ما هو فيه ولا شيء هو فهمنا ومن اين ياتي الى ما هو صابر ذلك كله من ثانياً العقل الشرح وعامة البصيرة

عن احمد بن محمد بن سلا قال ابو عبد الله ع وعامة الانسان العقل والعقل من الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله و مبصره وعفتاح امره فاذا كان ثانياً يعقل من النور كان عالماً بالحفاظ اذا حافظها فاعلم بذلك كيف ولم يوحى عرف من نفسه و من غشاة فاذا عرف ذلك حجراً وموصولة ومقصود واخلص لوحداً بين الله والافراد بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مدكاً لما فاقه و غلب ما هو ان يعرف ما هو فيه ولا شيء هو فهمنا ومن اين ياتي الى ما هو صابر ذلك كله من ثانياً العقل الشرح وعامة البصيرة

عن احمد بن محمد بن سلا قال ابو عبد الله ع وعامة الانسان العقل والعقل من الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله و مبصره وعفتاح امره فاذا كان ثانياً يعقل من النور كان عالماً بالحفاظ اذا حافظها فاعلم بذلك كيف ولم يوحى عرف من نفسه و من غشاة فاذا عرف ذلك حجراً وموصولة ومقصود واخلص لوحداً بين الله والافراد بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مدكاً لما فاقه و غلب ما هو ان يعرف ما هو فيه ولا شيء هو فهمنا ومن اين ياتي الى ما هو صابر ذلك كله من ثانياً العقل الشرح وعامة البصيرة

المسافر من عالم الصورة الى عالم المعنى ومن مضيئ المحسوسات الى ممتنع المعنويات وهم صنفان يتباينان كالتيار من يمين يمين
 الشريعة والعقل على جادة الآخرة وسبيل الجنان والظنار من يطير بجناح العرفان والعشق في ضياء عالم الحقيقة الى عالم الوجودية و
 معدن الالهية متوجها بشراشير قلبه وسره الى حضرة مولاه غير ملتفت الى ما سواه **الحديث الرابع والعشرون** عن علي بن
 محمد عن سهل بن زيار عن اسمعيل مهران بن محمد بن علي بن فضال السكوني واسم في بعض زبده مولى كوفي يكنى ابا يعقوب ثقة معتد عليه وروى
 عن جماعة من اصحابنا عن ابي عبد الله ع كذا ذكره العلامة في خلاصة الشيخ في الفهرست وذكر الشيخ في نسخة اخرى ان ابا محمد بن محمد بن علي بن
 روى النجاشي عنه من الرضا ع وقال الشيخ ابو الحسين احمد الحسين بن عبد الله الغضائري رة انه يكنى ابا محمد ليس حديثه بالثقة
 يضطر بآثاره ويصلح اخرى وروى عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهد او قال الفاضل الاسترأبادي والافوي عندي لا اعتماد على
 روايته لشهادة الشيخ والنجاشي له بالثقة قال الكشي حديثه محمد بن محبوب كان ثقتا ثقة خيرا فاضلا كذا في نسخة عن بعض
 رجال عن ابي عبد الله ع قال العقل دليل المؤمن **الشرح** معناه ان المؤمن بغير الحقيقة لا يكون الا من كان غارفا بالله واليوم
 بنو البرهان العقل لا بتقليد وسمع او رواية او شهادة او حكمية يخرج ذلك من الامور التي تنتمي الى الحسن والحسب فان شيئا من ذلك و
 ان حصل به اذا ناك العقل الجازمة التي يصير مدلل العمل الصالح والاجتناب عن العمل السيئ الذي به يحصل من الجماعة عن العقاب والعوز بها
 لجزاء والتواب كما لساير المسلمين الناجين ولكن الذي يحصل الفهم من الله والالتقاء الى عالم القدس لا يمكن حصوله الا بنور البصيرة
 العقلية التي بها يعرف الحقائق بالبرهان والاشياء كما هي كذلك النور العقل هو الايمان الحقيقة فاذا كان المؤمن هكذا فليست لديه
 عجز في دليل ماله ان يعلم او يعمل الا العقل لا غير من الامور المذكورة الا في بعض المسائل القرعية العلمية **الحديث الخامس والعشرون**
 الحسين محمد بن علي بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان الثابت ثقة جليل القدر من اصحاب الرضا ع ومن اصحاب ابي اناسم وروى الكشي عن
 حماد بن محمد بن عثمان بن عثمان ثقات وقال انه من اصحاب الرضا ع في نسخة اخرى عن ابي عبد الله ع في نسخة اخرى عن
 بن خالد الناجي من اصحاب الصادق ع عن ابي عبد الله ع قال قال لسوا الله ع يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال اعود من العقل **الشرح** اعود
 من العائدية وهي من المنفعة والعطف نوع هذا النوع عليك من كذا اي اتفق ومعه الحديث ثم وسببه معلوم فان العقل بين الرجل من المنافع
 والحظوظ والخراب لا ينال منها بالمال وبالجهل الذي هو عدم العقل ينقص عنه من الحظوظ لا ينقص بالالفقر الذي هو عدم المال وايضا
 بالعقل يمكن الوصول الى المال وبالمال لا يمكن الوصول الى العقل فالفقير بالحقيقة من لا عقل له وان كان ذامال كثير الغنى من كان ذا عقل
 وان لم يكن له مال **الحديث السادس والعشرون** محمد بن الحسن الظاهر انه الصفا مؤيد موسى طلع ابو عبد الله بن سائب بن مالك
 بن الاسود او جعفر الكعبي كان وجهه اصحابنا الصفيين ثقة عظيم القدر واجما قليل لقطعة الرواية في وجهه الله بقم سنة سبعين ومائة
 ويحتمل ان يكون محمد بن الحسن بن محمد بن الوليد الجعفي شيخ الصفيين ووجههم ومقتلهم في سنة ثمان مائة وما كان اصلها ثقة ثقة
 عين سكونه جليل القدر عارف بالرجال موثوق به عظيم المنزلة يروي عن الصادق ع عن علي بن ابي نجران هو عبد الرحمن
 ابي نجران بالنون والجيم والواو والنون اخيرا واسمه عمرو بن مسلم النخعي مولى كوفي ابو الفضل عن الرضا ع وروى ابو نجران عن ابي عبد الله ع
 عبد الرحمن ثقة ثقة معتد اعلمنا برويته عن الحسن بن علي بن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال لا تدبر
 فادبر فقال وعز في وجهه ما خلق خلقا حسنا منك يا اباك من وياك يا اباك انك يا اباك اعاقبنا **الشرح** هذا الحديث مما ورد عن رسول
 الله بالفاظ متغايرة من طرف القامات والخاصة وقد روي هذا الباب خاصة بروايات حسن بالفاظ واسناد مختلفة ثلث منها عن علي بن رزين
 عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع لكر الذي روى في اول الاخبار عن ابي جعفر ع والذي روى عن ابي عبد الله ع كانت بينهما زيادة في الروايات
 الباقية سيما الحديث الثاني منها المشتمل على خبر العقل والجهل وقد مر في شرحه ما فيه غيبة لكن الذي يحظره البال ههنا في التاويل
 محتمل ان يكون المراد بالعقل العقل الجبري الذي في الانسان فانه ايقن اول ما خلق الله فيه بالشيء في سائر فوائه واعضائه لست
 اقول ان حدوثه في مادة خلق الانسان مقدم بالزمان وجود سائر القوى والاعضائه المتكيفة في الحد والمغايبة في الكون ولكن
 اقول جميع القوى والاعضاء التي في الشخص عند تمام الخلقة وهو يقضي ان النفس الناطقة العاقلة علم مادة بدنية ومنفردة في وجودها
 وشأنها لا جوهر النفس الناطقة وهذا القوى التي تستخدمها النفس بالفعل في العمل غير التي كانت في المادة البدنية سابقا على وجود
 النفس بحسب الزمان وانما تلك معقد هذه غير تامة بعد فحنان النفس لايتها الحافظة اياها في مبداهها وفعالها وغايتها باذن الله
 والقوى ثم في فرعها وشعبها وخواصها وجوهرها ولا يشهد ان الجوهر العقل من الانسان لكونه من عالم المالكوت احسن خلقه واشرف
 وجودا من سائر فوائه ومن جميع لا كوان الدنيوية ولهذا قال نعم بعد قوله ثم انشأناه خلقا اخر فبنا الله احسن العالمين ومعنى
 اقبال النفس الناطقة الى الله ثم فيها البسطة فربها الحرف والبعين وسلوك منهج الصلابة والبقاء الى عالم القدس والخرق الذي
 وشهواتها والخلص من مضايق الابدان وسجود الجسدان فهذا هو كنه الخلق الى الحق فاذا بقى في المحور يرجع الى الصحو كان مستقرا في شدة

انما

عامر

في العقل والاشياء
 في العقل والاشياء
 في العقل والاشياء

حاصل

كان

الاذان
حج

غلظ كبد ومن خبط نورط ومن خاف العافية تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هم على امر غير علم جلع انفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم نهضم ومن نهضم كان الوهم كان كل امرى ان يندم الشكر الفلاح هو الفوز بالمطر و
التجاة والبقاء وفي الفلاح الجمل هو الى سبيل الفوز بالجنة والبقا فيها والتجاة الكرامة في الذات ورجل يحب اي كرم من التجابة وهو جنة
القوم اي العيب منهم واجب الرجل له عيبا وامراة عجيبة ومخاب للذات التجابة وفسوه مناجيب قد يحب عيب تجابة اذا كان فاضلا فليست
في نوعه الحلم بالضم ما يراه النائم وحلم الغلام حلقا من باب طلب الحلم في العالم في الاصل الحلم ثم عم فقبل لمن بلغ مبلغ الرجال خالم واولوا الا
والتمق اي في هذا الباب العقول واحد الخلم بالكسر وكان من الحلم بمخنة الا ناة والحلم ذوالا ناة ومن اسما الله نعم الحليم وقيل في معناه
هو الذي لا يخطئ شي من عيب العباد لا يستغفر الغضب عليهم ولكن جعل لكل شي مقدارا فهو منة اليه الجنة السخرة وما استمرت به من سدة
والاجتنان والاستناد فلما سميت دار النعم الاخرى بالجنة لكثافت اشجارها وظلمتها بالظفار فاضاها كما يفعل بكثافت الاشجار
في هذه الدنيا من الاطلال فبشر به من تحتها غر شغل الشمس بالجمل الجنة صفها الوفاة عن كل شي ذاة والجد الكرم والنج بالضم
والنجاح الظفر بالمطالب الحوائج رايح الرجل صاذا رايح فهو منج وقوم مناجح وما افلح فان ولا رايح واجت حاجته فصفها مجلبة للوديع
اي مكسرة لها وهي اسم ما يجلب به والجمو الاثنيان بعينه واللوا من جمع الالبين بالضم مصد لثوب الكسر اللين بالفتح خلط
الظلام ومصد لثوب عليه لا فونة الامر لثوب بالضم اي شبهة والخمر الخذي بق خمر مخمر فهو خمر وخمر للمياه العذبة كذا الخمر بفتح الغاء والكثير
العذبة الحديثة ما خمر قوم بالهدى لا سطر عليهم الحد واللين ضد الخشونة والهوى بالضم الهوان والاهانة الاستغفاف وعصا لثوبه
وحسنة والنفير بطا النقص والورطة الهالك وهي في الاصل ارض موصلة لاطراف فيها والنورطة الوقوع في الورطة والتوغل الدخول في شئ
وتوغل والتوغل اصله من غل الرجل فغل غولا دخل الشجر وتوارى فيه وادخل في السر وتوغل في السر بالذال المهملة قطع الانفا والاذن والسفرة وهو
بالانف اخضر والحضم الاصل الكسر ومضمه اي كسره بقى مضمه كسرة واخضره اظلمه وكسره عليه حقة ومضمه تلك من حقة ومضمه ظله ورجل
مضمه ومضمه اي مظلوم واللوم العذل ولا مرم على كذا فهو ملوم فليس هذا الحديث مشتمل على نيل من ضايل العقل ومخاسن ورذائل
الجهل ومخاسن ومضمه في جملة المواعظ العقلية والنسائج الحكيمة والخش والتعجب على اقتناء الاخلاق الحسنة والزجر عن الملمات و
الصفان ردية مفرقة بديلا بل واخضره وشواهد ساطعة بقوله والعالم بزمانه لا يهجم عليه اللوا من اي من علم طور زمانه وعرف عاد
ابناء وهم لم يقع في الشهوات ولا يهجم عليه الا غايط ويكون ذا خرم واخضره والرجل لا يتوغل من اهل زمانه فوق ما هم عليه الحسن الظن
هم بالظن مناة النقي اي مناة سوء الظن اذ بها يحصل الاحباط والمراد بسوء الظن ههنا ما يقع به الحرم والاحباط لا وقوع الظن
مبسماتهم فان ذلك عند قوم بل ينبغي ان يكون الا ثمان حسن الظن بالخلق ولا منافاة بين الامرين لان الاقل من باب التجويز الصل
الباعث على الحرم والتأني من باب الاعتقاد والافاسيد والقول بالشيء مرجحا بالغيث قوله وبين امره والحكمة فغمر العالم والجاهل في
بينما العقل المراد به ان الرجل الحكيم من كذا عقله ونعمته الى بلوغ حد الحكمة فغمره العلم ونعيم العلماء فانه لا يزال نعمة من عذبة
العلوم ونواكه المعارف فان معرفة الحضيض الالهية كوضه فيها عين جارية وابصارها مشقة فلو فيها ذينة بل جنة عرضها كثر السعة
والارص والجاهل بين مبداء امره ومغنى عنه في شفاؤه وعرضه وطول امه وطول وعرضه صنكه وصنوه صدد وظلمة فليالي قيام
ساعده كسفة غطاة وفي الاخرة عذاب شديد وقوله والله ولي من عرفه لان عرفان الشيء مستلزم حصول عده ونظره بالبر كما في الحديث
الله انا جليس من ذكره وهذا القرب ليس بالمكان وانما هو بالمكانة والمراد لا جل شرف المناسبات بينه وبين المؤمنين العارفين والمناسبات
مجتوعة عند وما يقرب من الشرف فهو شريف والشريف يحجب نفسه فيجب القرب منه بقدر قرب وشرفه وانما يكون زيادة القرب الشرف
فقد شدة المعرفة وهو العلم ولذلك قال الله نعم الله على الذين امنوا الاية اذا علمت ان المعرفة منشا ولاية الله وفرضه فيفس عليه حال الجليل
وكونه يقسم عداوة الله والبعد من رحمة كما قال الذين كفروا ولما هم الطاغوت الاية انهم كان وليا لطاغوت والطاغوت عداوة الله
واعلم انك لطف بالعرفان المصنوع المراءى به هو اخبثا تاواشد اغاوغ الحق من الجاهل المحض اذا التقا سؤ من الكفر وقوله في العاقل
عقود الاقرب للنسبة والذي هو منبع الرحمة والخبرة والجاهل خنونة تفرق بالنسبة بمعد الكود والحد منه وان شئت ان تكوم فلن اي
ان ردت ان تكون غيبرا كوما عند الخلق بل عند الخلق ايهم فتواضع للناس ولينهم الكلام وافق السلام فان الله وصي برؤسولة الكرم
موسى وهو على السلام حين بعثهما لا فرعون وملائكة حيث قال فعولا له فولايتنا لعله يذكر او يحشيه وكل وصي امر به جيبه الحسنة
مبدا قوله ثم وان سموا السلام فاجع لها وتوكل على الله وقوله وانخفض جنابك المؤمنين وقوله ولو كنت قضا غليظ الغلب ليقضوا من
هولك فاعف عنهم واستغفرهم وشاورهم الامر فاذا عرفت فوكل على الله وقوله وان شئنا ان نهلكهم فاعف عنهم وان شئنا ان نخلصهم فاعف عنهم
لوانها المهانة والمذلة في صل المستونة بارادته واخياره فكما شئنا ان يكون سها ذليلا ثم حاول ان يبين السبيل في الخبر
الحق ولين الغلب ولطافته ورحمة وكذا السبيل لا يجل لمقا بله عن سوء الخلق ومشاورة الغلب غلظته وخفاء فقال ومن كرم

وتوغل والتوغل

في فضائل من عرفه
في فضائل من عرفه

باب العقول والچہل

لأن قلبه من خشن عنصر غلاظ كبد لما علمت سابقا أن الابدان تابعة للأرواح وهي معادن كعنان الذهب الفضة وأن الأخلاق و
 الطوائف مرتبة على اجتماع النفس البدن فاشرف الأرواح وأقربها إلى القلب الابدان فمرتبة على العداوة بينها وبين القلب حسن الخلق
 وإن أخس الأرواح وأظلمها لاكتفاء الابدان وأخسها عنصرا فيحصل من العداوة بينها ضيق القلب وغلاظ القلب أو رديلا لفظ القلب
 لفظ الكبد بينهما على نفي استحقاقه لهذا الاسم لأن اسم القلب لما يطلق على محل المعرفة والإيمان يتفق مثلهما من أصحاب الغلو كذا
 قوله نعم لمن كان له قلب والى السمح هو شديد قوله من فرط نور ذى من فضة طلب الخير النجاة وفتح في روضة الشر والهلاك وقوله
 ومن لم يعلم بهم في قوله كان اليوم بمنزلة فيا سائرادة مطوية في قوله التابيح والصغرات لدلالة الكلام عليها بذكر الكبريات فيكون
 حاصل الجميع اعني النجاة الأخيرة هو أن من لم يعلم كان اليوم أى من لم يكن من أهل العلم والمعرفة كان من أهل اللغو والعيب وهو آخر النثر

بالحسنة والندامة الحديث الثلثون مخبر بحجة رضى قال قال امير المؤمنين من استحكمت حسنة من خصال الخير احصلته عليها و
اغفر له فقد ما سواه ولا اغفر له فقد عطله لا بد من لان مفارقة الدين الاس فلا ينهتا يجتمع محانة وقد عطل العقل بقلة الجوده ولا
يغاس الا بالاموات الشرح هذا حديثا لطيف مخضر اللفظ كثير المعنى وقيل الخوف فيه يجب ان يعلم ان النفس الاثنانية قوتين احدهما
نصرة والاخرى عيانية في الاول ثباته وثقله عما هو فيها وعلى البدء الاعلى وبالاثانية قوتهم بفعلهما ثباتها وفي المادة السفلى وسية
الولى الا الثانية كسيرة روح الى البدن لكل منها صفات وخصال وهي ان كانت غير راسخة تسبق احوالها لا امن وان كانت راسخة تحكم

لست اخلافاً و ملاكات اذ انقر هذا فنقول كمال النفس من جهة القوة العلمية هي اضافتها بالفضائل العلمية كالعفة والكرم والتجاعة ونحو
وهي خصال الخير وتخليها عن الرذائل كالشهوة والحسد والبخل والكبر والجبن وغيرها وهي تلك الشئ و مرجع الجميع الى العذلة والتمهارة وكما لها من جهة القوة
النظرية هو كونها ذاعقل يعلم الاشياء كما هي وذلك العلوم اما بحيث لا غاية لها غير حصولها نفسها واما بحيث لها من جهة القوة النظرية غاية غير حصولها
انفسها وهي العمل بمقتضاها كالعلم بكيفية الصلوة والزكوة والنجاة والمهاد وسائر المعاملات والسيئات المادية وغيرها وقد يعبر الاقل بالايمن
وعزمه بالعدل كما في هذا الحديث صغر الشاة بالدين فاذا انقرت عندك هذه المقدما فاعلم انه كان يقول حكايه عنه من استحكمت بقية راي سخط
لا يخط في نفس حصله واحده من خصال الخير يعني من جملة الاخلاق الفاضلة الى الشجاعة من القوة العلمية من النفس حكمة اي قبله ورجعت عليه بناء على
وحدة تلك الصفة الواحدة من الخصال التي لا يخط في نفسه من جهة القوة العلمية من النفس حكمة اي قبله ورجعت عليه بناء على

كواثر واحد ولكن بشرطين أحدهما أن يكون تلك الصفة طلبة وأسحة غير فائدة والثاني أن يكون متحقق مع العقل والدين فإن فقدت شيئاً منهما غير متعبر أصلاً ولو تحقق مع أحدهما فإنه إذا كان العبد فاقداً للعقل أو فاقداً للدين فلا يغفر عنه شيء من الذنوب النقائص لأن أصل العقل بمنزلة الحياة في النفس لا يشاير الحس كسائر أفعالها لا يشاير أعضاء الدين ونبه الدين إليه كنبه الأثر والسم في الدين فمن فقد عقله كان هناك كمن فقد جوفه هذه النشأة فلا عجز فيه يحصل شيء من الحس كما لا عجز لفقد الجوف يحصل الأعضاء فليحقق بل ما إذاً ولا يقبل إلا بالأموات ومن فارق الدين وإن كان مع العقل كان بمنزلة الإنسان في مقطوع الأطراف فهو وإن كان باقياً لكنه ليس بمنزلة الحيوة ولا رعب العبد العشر بل يكون مع ألم وخوف شديد وشوش وكما أن من كان جسد الدنيا صحيحاً سليماً لأعضائه غير عليل ولا مريض فممكن أن يندرك

[illegible]

عبارة عن استظام المرء نفسه بما يرى فيه من علم او عمل او مال او جاه او نعمة اخرى من نعم الله فينفع مع نفسه الضافة الى الله نعم فلان انضاد ذلك ان
عليه ان له عند الله ثوابا ومنه يمكن ان يوضع عمله كالميزان الدنيا واستبعاد ان يجرى عليه كوز استبعاد ايداع استبعاد ما يجرى
على الفاسقة هذا لا لا بالعمل فكانت له نفس على الله دالة وكل قد يخطئ غير ثبات فيستغفر ويمن عليه ويكون مجببا اليهم فان استغفروا
افرح عليه لا فتر احوال واستبعاد خلقه عن ضياء حقه كان مدلا عليه قال خطيب القنبر في قوله شهد لا ممن تستكبر به لا مدل بعملك اعلم ان
البحر من موم كما بالله وسنة نبية فقال نعم ويوم حين اذا عجزتمكم كرتكم ذكر ذلك في معرض الانكار وهم ينجسوا صنعا وهذا يرجع الى الجوف قال
نكس ملكان شخ مطاع وهوى متبع وانجا بالمرء بنفسه افر العجز كثره فان العجز يدعوا الا الكبر ومن الكبر لا فان العظمة التي لا تخفى هذا مع العباد اما

ع الله تعالى فالتجيب هو لا سيما الدوب كما لها بعض دوبر لا يدوها ولا يتفقد لها الصلة من عن قصد ما فيها لها وما يشد كوماها وبسفر
ولا يستعملها فلا يجهد في نذار كما ولا فيها بل ينظر انما تعسر اما الصاران والاعمال فانه يستعملها وينجح بها ويؤمن على الله نعم بفعلها وينسب

الحاصل فوضه مع الصغرى
ومحول الكبرى الآخر
مفارقة

وهو مختص لا بعدد
الحزب ولو بصفة واحدة

فیض علی بن محمد بن
نقیس

العقل

ان يصير جوها مغايرًا وعقلها بالفعل ولا
يصير كذلك الا بالحكمة الغائية في ذلك العقل
والاخرى وهو كالفرع والمخادع وهو العقل
المتسلط وذلك

التوقيع
في فضل
شرف

باب فرض العلم وجوبه

في العقل وامانة النزل وامانة الاعتقاد واما العقل فبان بعينه من صفوة النور الى وقت الظهور فوجد عليه بدخول وقت الظهور فغلب العلم
والصلوة وان كان صحيحا وكان بحيث لو صبر في ذوال الشمس لم يتمكن من تمام التعليم والعمل في الوقت بل يخرج الوقت لو استغل بالتعليم فلا بد
ان يقول ان ظاهر بقاؤه فيجب عليه تقديم التعليم على الوقت ويحمل ان يفي وجوب العلم الذي هو شرط العمل بعد وجوب العمل فلا يجب قبل اذ كان
وهكذا في بقية الصلوة فان غاب عن الشهر رمضان فوجد في سبب وجوب تعلم الصوم وكيفيته فان وجد له ما لا وكان عنده مال لم يملكه فوجد
من الزكاة ولكن لا في الحال انما يلزم تمام الحول من وقت الاسلام وكذا الكرامة في الحج والجهاد وغيرها من الواجبات التي هي فرض العلم
واما النزل فيجب علم ذلك ايضا بحسب ما يتجدد من الحال وذلك يختلف باختلاف الشخص فلا يجب على الاغنياء تعلم ما يحرم من الكلام ولا على الفقراء
تعليم ما لا يحل الجلس فيه من المساكن وذلك ايضا واجب بحسب مقتضى الحال فما ينفلت عنه لا يجب تعليمه وما هو ملائس له يجب تعليمه فيه
كما لو كان عند الاسلام لادبنا الله بالبرح جالس في مكان العصب فاطر الا غير محرم فيجب تعليمه ذلك وكذا ما هو بصدد التعرض له على ضرب من الاكل
فيجب تعليمه حتى اذا كان في بلد يتعاطى فيه شرب الخمر واكل لحم الخنزير فيجب تعليمه ذلك وتعليمه عليه وما وجب تعليمه وجب عليه تعليمه ولما اعتقدا
واعمال القلوب فيجب علمها بحسب الحوائط فان خطر في تلك المعاشاة التي يدل عليها كلمة الشهادة فيجب عليه ما يتوصل به الى إزالة الشك في
لم يخطر له ذلك ومات قبل ان يعتقد ان كلام الله قبله وحادثا وانه امر مرعي او غير مرعي او انه محل الحوادث او لا غير ذلك مما يذكر في
فقد ما على الاسلام اجماعا ولكن كلما خطر له خاطر شك او نحوه في معتقده فيجب عليه تعلمه وطلب العلم بدنه هذا حاصل ما ذكره وفيه
نظرا اما ولا فخص في العلم بعلم الاعمال والمعاملات وغيره من العلوم التي لا يتعلق بعمل وكيفيته لمحل ليس هو كونه لان العلم بوجه الله
نعم وبالله غير النفايس كلها يجب تعليمه واكتسابه وكذا العلم بصفة صفاته واصاله وملائكته وكتبه ورسوله وملكه ومملوكه وخلفه وورثه
واخاؤه بالاشياء كلها علما وحضوا ورحمة وجودا وكذا العلم باحوال النفس وصفاتها واحوالها وفتاها وخلفها وبعثها الى الله
في النشأة الآخرة وسعادتها وشقاوتها مما يجب تعليمه وطلبه على كبر من الناس ولا يلزم ان يكون العلم الذي يجب تعليمه على كل مسلم علما
واحدا بعينه ولا الواجب على احد بعينه هو الواجب على الآخر واما ثانيا فنقول في الحديث بعبارة ان طلب وجوب العلم غير منفصل عن الاسلام في
من الاوقات كما قيل من المهد الى الحد فانه هذا هو المدلول الحقيقي الموافق للفظ الحديث من غير نحو وان قوله طلب العلم فرضية اي الفاعل
يجب ان يكون ملتبسا بطلبه في كل علمه الذي كثرناه فما الباعث على صفة الحديث عن ظاهر كما قلناه واما ثالثا فان الذي
نصوره وصوره يلزم على مقتضاه سقوط هذا الفرض عن اكثر الناس بناء على ما حصل له في اول بلوغه سيما اذا لم يخرج بلباسه صفة
كلمة الشهادة فيكون فارغا عن طلب كسب ذلك في غاية البعد اما رابعا فالذي ظهر من كلامه ان وجوب الاعتقاد بمدلول كلمة
الشهادة انما هو لو توفقت صحة العمل والعبادة عليه لا يجزم بل الحوائث ذلك مع قطع النظر عن توفيق الاعمال والاعمال واجب على كل احد لا منافاة
بين كون شيء واجبا بنفسه واجبا بالجملة فالاولى ان يحمل الحديث على ما حملنا من ان طلب العلم واجب على كل احد في وقت فان طبيعة العلم
منه واحد مشكل ليس له مد مخصوص الانسان ايضا سيما الغافل الزكي دائم الانشغال من نشأته الى نشأته ومن طوله الى طوله وكله الى مرثية
كما لانه كان حكمه حكم الصبي اذ ابلغ فيجب عليه من التعلم او التمكن من العلم لا يجب له ذلك ويكون حكمه كما لا غرض عنه والنفع اعدا والحول
الانكار معكم ما سبق في ترتيب العقاب لزوم الشفاعة والعذاب الا ان شذازة الله نعم بلطفه ورحمته او يحوه ويغفوا عنه فيجازه الحديث
الثاني وهو السالك في الشاؤون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب اسم ابي الخطاب يد ويكنى محمد باب جعفر
ازبان الهداية جليل من اصحابنا عظيم القدر كثير الرواية ثقة عتيق حسن الصواب يفتي في الدين واثبت له مضامين صفة ويحمل ان يكون ابن
سعيد الصابغ وهو كوفي يروي عن ابي بصير عن جعفر عن ابي عبد الله محمد بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
عن محمد بن عبد الله مشرك بين جماعة من علماء عيسى بن عبد الله العمري الظاهر عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الهاشمي وله كتابا
وقد جمع ابو بكر محمد بن سالم الجعفي في كتابه عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
للمرضاء قال علي بن احمد العفيفي في نسخة باه وكان وجهه عند ابي عبد الله مختصا به روى الكشي عن محمد بن ابي جعفر عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب بن الصادق عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عن محمد بن علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد عن موسى بن طلحة عن ابي محمد عن ابي محمد عن ابي محمد عن ابي محمد عن ابي محمد عن ابي محمد عن ابي محمد عن ابي محمد
محمد بن علي السلام في بعض نسخها قال فقال اذهب يا يونس الى الباب فادخل اهل البيت قال فدخل اهل البيت قال فدخل اهل البيت قال فدخل اهل البيت قال فدخل اهل البيت
من انت فقال رجل من اهل قم قال فلم يكن من اهل اهل ابو عبد الله قال فدخل على الحار والدار ثم التفت اليها فقال او خلا ثم قال يا يونس بن
يعقوب احسبك انك توفى قولك ان عيسى بن عبد الله منا اهل البيت قال قلت اي والله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من اهل
قم فقال يا يونس بن يعقوب عيسى بن عبد الله هو مشايخي وهو شامت عن ابي عبد الله قال طلب العلم فرضية الشرح قد مضى ما فيه كفاية
شرح الحديث الثالث وهو السالك في الشاؤون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب اسم ابي الخطاب يد ويكنى محمد باب جعفر

فان بالباب

جواب

کتاب العقل والجهل

من هذا قلب تصيف
ص

فی وجہ علی الخ

البشر من

الكاملين
على كمال الشئ وتامه
وتأريده

باب فرض العلم

سمعت الرضا يقول ابو حمزة الثمالی فی زمانه كل من في زمانه ذلك انه خلد اربعة اشياء على بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
 وبره من عصر موسى بن جعفر وروى في زمانه كل من في زمانه وبعض الشيخ سليمان بن بلال في كتاب الجانية وفيه ما في نسخة
 ومات واختلف في بقائه لا وقتا الحسن بن علي بن اسحق السبيعي عن عبد الله بن علي بن ابي عمير كذا رجال الشيخ عليه ابو جعفر من نسخة
 القاموس السبيعي كما في السبيعي ابو بطن من هذا ان منهم الامام ابو اسحق عرو بن عبد الله ومحمد بن الكوفة ملسو بن الهيثم بن اسحق بن عمار بن
 الاثر النماية السبيعي هو بفتح السين وكسر الهمزة محله من محال الكوفة ملسو بن الهيثم ومحمد بن سبيعي من همدان اسحق بن عمار بن
 في رجاله هو ورواه في زمانه من العامة عن محمد بن علي بن اسحق بن عمار بن الكوفة ملسو بن الهيثم ومحمد بن سبيعي من همدان اسحق بن عمار بن
 وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مضمون مضمون لكم قد فسر عادل بينكم وضعت فيكم والعلو مخزون عند اهل
 امر ثم طلب من اهل فاطمة في اهل الشرح فذكر فيما سيوان الاعمال الدينية كالصلاة والصيام وغيرها اتما يرد للاحوال
 اعني طهارة القلب صفاء من الاخبات والشهوات والعلاقات والاحوال اتما يرد للعلوم فهذا معنى قوله ان كمال الدين طلب العلم
 اي غاية الاعمال الدينية والتكاليف الشرعية طلب العلم ثم العلم فثمان علم مكاشفة كالعلم بذات الله وصفاته واهواله وعلم معاملته
 وهو العلم المتعلق بكيفية اعمال الطاعات وثروت المعاصي السيئات فالاول براد لنفسه الثاني ابراد للعلم به والعمل به والعلو للعلم به العلم
 هو الاول والاخر والمبدى والغاية فموجب من العلم وسيلة ضرورية للعلم غايته وهو الاشرف الاعمال والعمل لا يكون الا وسيلة لا من الدنيا
 والدنيا وسيلة لاخرة فكذلك ما هو منها فلاخرة طاعة لا يكون وسيلة للعلم وكذا العلم المتعلق بها انما يكون وسيلة الى العمل المؤدية
 الى العلم الحرفي والمعرفة والمخالصة لوجه الله فقولنا والعمل به اشارة الى ثمره من العلم واداءها ومباركها ونهاياتها ثم اتمها
 واما قوله الاوان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال فان من قبل دعوى الشيعة ومن قبل فضايا فاسا بها سمعها كقولنا الاخرة
 زوج لكونها منفسه بمساويين وذلك لان نسبة العلم الى الروح كنسبة المال الى اليد جشاش العلم غذاء للروح يحيا به ويقوى ويكمل
 كما ان المال يغذي البدن ويحيا به ويكمل ولا شك ان الروح اشرف من البدن وجوه ادم وابقى من حيوانه البتة لانها حيوة ذابرة
 منقطعة وحيوة الروح ابدية لا نهاية لها فطلب ما يوجب حياة الروح وهو العلم اوجب من طلب المال والامر اذ لو فرض ان طلبا للمال واجب فطلب العلم
 اوجب منه فهذا الاشارة وسيلة الزهد ما يستلزمه من قوله ان المال مضمون الى اخوه ويبيانه ان رزق العبد وما ينوط به في الدنيا امر مفقود
 مفقود في القدر لا يصح للعبد جلا ولا دخل للطلب في التذرية كما هو مكتوف عند من علم كيفية انظام الامور الكائنة الارضية بالاسباب السماوية
 والاعراض العلوية التابعة للاحكام القدرية ومع ذلك فلا يخبر الله نعم بان الرزق مفقود في الازل واكد ذلك بالافان والافان المقصود بالافان
 اما الاول فقوله نحن فضايا بينكم معيشتكم في الجوه الدنياء فقولنا في السماء وزقكم وما توعده واما الثاني فقوله فورا في السماء والارض
 انه الحق مثل ما انكم تظنون واما العلم فلا يمكن حصوله للعبد الا بالكسب والسعي والطلب الجهد ومع ذلك فقد وضع الامر من الله ورسوله عليا
 بطلبه فان العلم مخزون في خزائن الله الغيبية من الازدهان العالية والسافلة وهي اهل العلم والانسان في اول الحضرة خالصة عنه لكونه بعيد
 المناسبة الى عالم الملكوت العلوي واما يمكن ان يصير اهل العلم والافان راض بالفكر والسعي وامن في نصفية القلب فطلب
 حتى يصير مثابها المعادن العلم وخزان المعرفة كالحمد لله الحامية نسبة بالنار بما وجدتها في صير مثلها في الاشارة والافان في تلك النفوس
 الانسانية اذا فكرت في الملكوت وطلب العلم بالمواظبة على تحصيله فثبتت بالحرارة العقلية صفات مثلها ولهذا امر عبد الله
 رسوله فاطلبوا ما ملكت يدايكم واعلموا ان الله اعلم الحديث الحشر وهو السليح التلويح عن اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر
 بن يزيد الكاتب لا ينادي يعرف بالفتنة وقد مر اسم ابيه ابو جعفر وصفه بالفتنة الحديث القشير قال الجاني في حديث حماد الانباري
 السلي ابو يوسف الكاتب من كتاب المستنصر وعبد جعفر الثاني وعاش في بغداد وكان ثقة صدوقا وكل ابو قال الشيخ انه كثير الادب
 ثقة عن عبد الله مشرقي بين جماعة اكثرها صغارا ونجا هيل عن رجل من اصحابنا رفته قال ابو عبد الله ع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
 فرضية على كل مسلم الاوان الله يحب بغاة العلم الشرح فذكر شرحه ورواه عنه وعلمت ما العلم الذي هو فرض عين مطم الذي هو فرض
 عين لكل احد مخصوص وانه ليس امر متبادل ذلك مما يختلف بالقبول الى الاستحاض والافات فان استفتيت ان تعرف العلم الذي هو فرض
 الكتابات والذي هو مفهوم فاسع فيه كلما سذكه قال ابو حامد الغزالي في كتاب الاجزاء اعلم ان العلوم تنقسم الى شرعية وغير شرعية
 واعني بالشرعية ما يستفاد من الانبياء وما لا يشرى العقل اليه مثل الحشا ولا يخرجه مثل الطب ولا السماع مثل اللغة والعلوم التي ليست
 شرعية بنفسها ما هو محمود والى ما هو مباح فالجواب ما يرتبط به مصالح الدنيا كالتب والحشا وذلك تنقسم الى ما هو فرض كفاية واما ما هو
 فضيلة وليس بفرضية اما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه العامة من العلماء والوارث والوصايا وغيرها وهذه العلوم التي لو خلا
 البلد عن يقوم بها اهل البلد الحرج واذا قام بها واحد كفي وسقط الفرض عن الاخرين واما ما بعد فضيلة لا فرضية فكما انفق في
 الحشا وخفايا الطب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه زيادة قوة في القدر المحتاج اليه اما المذموم من العلم فكله التحا والفساد وعلم

في باب العلم
 في باب العلم
 في باب العلم

في باب العلم

في باب العلم

في باب العلم

في باب العلم
 في باب العلم
 في باب العلم

كتاب لعقل الجهد

الشعبه واللبس اذ اما المباح فكما العلم بالاستعداد التي لا تخفى فيها واوراج الاخبار ونحوها واما العلوم الشرعية وهي المضمومة باليد
ولكن قد يلبس بها ما يضل بها شرعية وتكون مذمومة ففهم الحجة والمذمومة اما الحجة فلها اصول وفروع ففهمتها ومفهمتها
اما الاصول فهي الكتاب الستة والاجماع واما الفروع فاما من هذه الاصول لا بموجب لفاظها بل بمقتضاها العرف والشرع ليس بها
الفهم في فهم من اللفظ المفوظ وغيره كما فهم من قوله لا يفضى الفاضلين بفضه وهو غرضه ان لا يفضا اذا كان جابعا وخافنا واما
لمرض وعطشا نأوشهها مما يشغل عن الاحتياط فيما هو بصدده واما المفهمات فهي ما يجري منها مجرى الالات كعلم اللغة والنحو فانها انما
لعلم الكتاب الستة وليست اذاما من العلوم الشرعية ولكن لزوم الخوض فيها بالبيان اذ جاءت هذه الشيعة بلغة العربية فيعلم اللغة
والنحو من الالات واما المشافهة علم الفرائض بنفسه ما يتعلق باللفظ كعلم الفرائض ومخارج الحروف والى ما يتعلق بالحق كالنفس والى ما
يتعلق باحكام كعرفة التاميم والمنسوخ والعام والخاص والنص والظن وكيفية استعمال الغرض منه مع العرف وهو العلم المتبع باصول الفقه
قال هذه العلوم الشرعية وكلها محمولة بل كلها من فروع الكتابات فجعل علم الفقه طحا يعلم الدين والحق الفقه ما يجعله الدين
بين ذلك شيئا يفضله يطول ذكره من اراد ان يتطلع عليه فليرجع الى ما ذكره ثم قال فان قلت فقد سب بين الفقه والطب والطب
يتعلق بالدين وموصفة الجسد ويتعلق به صلاح الدين وهذه الشؤون بخلاف اجماع المسلمين فاعلم ان الشؤون غير لا ومنه بل بينهما فرق
فان الفقه اشرف منهن ثلثة وجوه احدها انه علم شرعي اى استفاد من النبوة بخلاف الطب الثاني انه لا يستغن عنه احد من الناس لظروف
الاجرة البتة لا الصحيح لا المريض واما الطب فلا يحتاج الى الابد المرض وهم الاولون والثالث ان علم الفقه مجاز وطريق علم الاخرة لا يتوقف
على الاعمال الجوارح ومضد الاعمال ونشأها من صفات القلوب فالجموع من الاعمال يصدر من الاخلاق المحمودة والنجية في الاخرة والمذموم من المذمومة
ولا يخطئ اضال الجوارح بالقلب اما الصحة والمرض فنشأها من صفات المزاج الاخلاق وذلك من اوصاف الدنيا لا من اوصاف القلب فهما اصف
الفقه الى الطب ظهر شرفه واذ اصاب الى علم طريق الاخرة وانه فثمان علم مكاشفة وعلم معاملته الاول هو علم الباطن وذلك غاية العلوم
هو علم الصلوات وبين والمقرين وهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتزكيت من صفاته المذمومة ينكشف به ذلك النور امو كان يجمع
من قبل اسمائها ويؤم لها من اجله غير منضحة فيضحه ذلك حتى يحصل له المعرفة الحقيقية بذات الله ثم وبصفاته الانسانية وافعاله وكيفية
في خلق الدنيا والاخرة ووجه توكيد الاخرة على الدنيا والمعرفة بمعية النبوة والجنة ومعنى الوحي ومعنى لفظ الملائكة والشیاطين وكيفية
معاذات الشيطان وكيفية ظهور الملك للانبيا عليه السلام وكيفية وصول الوجود اليهم المعرفة على كون السموات والارض ومعرفة القلب كونه
نظام من جنس الملائكة والشیاطين فيه ومعرفة ملك الملك وملك الشيطان ومعرفة الاخرة والجنة والنار وعدا البقيع والصراط والميزان و
الحساب ومعنى قوله ثم وكفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ومعنى قوله وان الذار الاخرة في الحيوان لو كانوا يعلمون ومعنى لقاء الله ثم والنظر
وجه الكرم ومعنى القرب منه النزول في جواره ومعنى السجادة والسفارة وتفاوت رجا اهل الجنان يرى بعضهم لبعض كما يرى الكوكب
الدور في جوارحه الى غير ذلك مما يطول فضيله قال واما القسم الثاني من علم الاخرة وهو علم المعاملة فهو العلم باحوال القاطن ما ما يجد
منها فكما الصبر والتوكل والخوف والرجاء والزهو والتقوى والفناء والسعادة ومعرفة المنزلة لله تعالى في جميع الاحوال ومعرفة الامتنان وحسن الظن
وحسن الخلق وحسن المعاشرة والصالح والاخلاص فمعرفة حقايق هذه الاحوال وحدها واسبابها بما لا يكفى بها ثمراتها وعلاماتها
ومعالمها فاصغف منها حتى يقوى ما زال حتى يعوذه من علم الاخرة واما ما يذم فخوف الفقر والغنى والمسد الحقد والعشر وطلب العلوم والثناء
وجت طول البقاء في الدنيا للتمتع والكبر والرياء والغضب والعدو والبغضاء والطمع والجمل والاشرب البطر والفخر والجلالة والاباهات والاستكبار
غير الحق والعجب والمكر والحنانة والحادثة وطول الاصل والفسوة والفظافة لا غير ذلك من ذابل الاخلاق فهذه واما لها في مغارس الفواحش
ومنايب الاعمال المحذورة واذ ادخله الاخلاق المحمودة منبغ لطاعات والفرات فالعلم بحقوق هذه الامور وحقايقها واسبابها وعلاماتها
وثمراتها وعللها هو علم الاخرة وهو فرض عين في قوى علماء الاخرة والمعرض عنها فالك بسطوة ملك الملوك في الاخرة كما ان المعرض عن
الاعمال الظاهرة فالك بسيف سلاطين الدنيا يحكم قواي فيها والدين فطر الفقهاء في فرض العين بالاضافة الى مصالح الدنيا وهذا با
لاضافة الى صلاح الاخرة ولو شغل فيه غرض من هذه الحائز في الاخلاق مثل الاوكل او غير وجه لا حشر او غير الرضا بالتوقف فيه مع انه فرض
عنه الذي اما له حال في الاخرة ولو شغل غرضها في الدنيا واللعان والسبق والتجسس عليك مجلات من التفرجات التي يفضي اليها
ولا يحتاج الى شيء منها وان ايجل بل لا بد من يقوم بها ويكفيه مؤنة التعقب فيها فلا يزال يتبع فيه ليلها في حفظه ودروسه يعقل
عما هو هم نفسه الدين ويترجم انه شغل بعلم الدين ويلبس على نفسه وعلى غيره والفضل يعلم انه لو كان غرضه اذ احق الامر في فرض الكفاية
لقد علم على فرض العين بل قد علم على كثير من فرض الكتابات فكيف من بلد ليس فيه طبيب لا من اهل الذمة ولا يجوز قبول شهادتهم فيما يتعلق
بالاطباء من احكام الفقه ثم لا يرى احد يشتغل به وببها في علم الفقه لاسيما الخلافات والمجذبات والبلد مشحون من الفقهاء
وليس لباغ الا ان الطب ليس منبسط الوصول بل في الاوقات والوصايا واجبات مال الايتام ومقتل الفضلاء والحكومة والنقدم بعلم

لا ينفذ فيها
الشيء فيها

في فضل علم الفقه
على الطب

في فضل علم الفقه
على الطب
على الانسان

في
المعاصرة

[illegible]

كتاب لعقل الجمل

وحكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد قال روي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال الرضا ع ان الله فتح بابا لظالمين من نور الله به البرهان
ويمكن له ان يولد لهم عن اولاده ويصلح له امور المسلمين لانهم ملجأ المؤمنين من الضر واليه مفرج ذى الحاجة من شيعتنا بهم يومئذ الله
روى عن المؤمنين في دار القلم اولئك المؤمنون حقا اولئك ائمة الله في ارضه لئلا يكون نور الله في رعيته يوم القيمة ويؤمنهم لاهل السموات
كما يروى الكواكب لانه لا يصل الا ارض اولئك من نورهم نور القيمة فيمنع عنهم القيمة خلقوا الله للجنة وخلق الجنة لهم فبئس ما علموا
ان لو سئل لئلا هذا كله قال قلت بماذا جعل الله ذلك قال يكون معهم فليس باذخا لالسود على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمد و
روى الكشي عن علي بن محمد قال حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سئل ابا جعفر ان يومئذ بعض من مضى
اعلم لك في منتهى الى قال قلت له كيف اصنع به جعلت ذلك قال انزع اياه قال الكشي وجده في كتاب محمد بن الحسن بن سيار الفقه بجله
محمد بن محمد بن الطار عن احمد بن يحيى قال كتب هبة فقال ل محمد بن علي بن ملال مرتب الا في محمد بن اسمعيل بن بزيع لروى فلما ايتنا جابر
عند اسر مسند الفيلة والفرايا ثم قال اخبرني صاحب هذا القبر عن محمد بن اسمعيل انه سمع ابا جعفر يقول من زاد في خير المؤمنين
فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقوا انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات من من الفرع الاكبر قال النجاشي بعد الحكماء
المذكورة وله كتب روى عن محمد بن محمد بن علي بن مغيرة بن حكيم وابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي بن الحظاير ابا محمد بن اسمعيل بن بزيع وهو الرضا ع في
وكنه ابو عبد الله فهو عين ثقة وعنده ثقات وروى عنهم وفي اصحاب ابي عبد الله قال النجاشي له كتاب في عن عبد الله بن محمد
بن خالد واما محمد بن اسمعيل بن احمد بن بشير البرقي فهو ابو عبد الله المعروف بصاحب الصومعة سكن بقم وليس اصله منها فذكر ذلك ابو
العباس بن فوخ قال النجاشي له كتب روى عن محمد بن جعفر الاسدي وقال العلامة اختلف علما في شأنه فقال النجاشي انه ثقة زعيم
وقال ابن الغضائري انه ضعيف قول النجاشي عند ارجع واما المطلب الثاني فاعلم انه قال شيخنا المكرم بهاء الملة والدين عماد العلماء
عظم الله قدره في كتابه المسمى بمشرف الثميين بهذه العبارة ثبوته وادب ثقة الاسلام له في كتاب الكافي انه ياتي في كل حديث بجميع سلسلة
السند بينه وبين المعصوم ولا يحد من اول السند احدا ثم انه كثيرا ما يذكر في سند السند عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وهو ثقة
كهن الرواية عنه بغير واسطة في بعض ما في المصنفات المملوكة لثقة الجليل محمد بن اسمعيل بن بزيع وايدوا ذلك بما يعطيه كلام الشيخ في الكافي
حسن داود ومجيب قال في كتابه داود بن ربيعة عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل في حديثه ما قولان فاني لقائه له فثقف لهما في ال
بينهما وان كانا من مشيخين معظمين انتهى كلامه والظاهر ان كل كونه بن بزيع من الظنون الواهية ويدل على ذلك وجوه الاول ان ابن بزيع من
اصحاب ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد عليهما السلام فداود بن ربيعة الكاظم وروى عنه كما ذكره علماء الرجال فبقائه الى زمن الكشي
الثاني ان قول علماء الرجال ان محمد بن اسمعيل روى ابا جعفر الثاني ع يعطى انه لم يدر من بعد احد من الائمة عليهم السلام فان مثل هذه
العبارة انما يذكر في زمانه من ائمة الامام ادركه الى ابي كماله لا يخفى على من له ادب كمالهم الثالث انه روى في الكافي عن نور الله مرفقة لكان
قد غاصر شيعته من الائمة عليهم السلام وهذه من ثمره عظيمة لم يظفر بها احد من اصحابهم ثم كان ينبغي لعلماء الرجال ذكرها وعدها من جملة ما
وحشاه احد لم يذكره علم انه غير واضح الرابع ان محمد بن اسمعيل الذي يروي عنه الكشي بغير واسطة يروي عن الفضل بن شاذان وابن بزيع كان
من مشايخ الفضل بن شاذان كما ذكره الكشي الخامس في شهر على الاستاذان وفان ابن بزيع كان يروي عن الجواد السادس اننا استخرجنا
الكشي المروية عن محمد بن اسمعيل فوجدناه كل ما فيه يابن بزيع فاما ما يذكر في واسطة السند يروي عنه بواسطتين هكذا محمد بن محمد
محمد بن محمد بن بزيع واما محمد بن اسمعيل الذي ذكر في اول السند فلم يظفر بعد الاستدلال الكامل والنتيجة الثام بنسبة مرة من المراتب ابن
بزيع وبعبارة يكون هذا من الانصافيات المطردة السابعة ابن بزيع من اصحاب الائمة الثالثة راعى الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام
وقد سمع عنهم سلام الله عليهم لم يحد بشكيرة بالمشافهة فلو قيل الكشي نقل عنه شيئا من تلك الاحاديث التي نقلها عنهم بغير واسطة
ليكون الواسطة بينه وبين كلام الائمة الثالثة ع واحدا فان فلة الواسطة في مطلوبه في انما المحدثين بعلم السند امر معلوم
ومحمد بن اسمعيل الذي يذكر في اول السند ليس له رواية عن احد المعصومين سلام الله عليهم بل هو واسطة اصل بل جمع روايته عنهم عليهم
السلام انما هي بواسطه عليه فان قلت للمناقشة هذا الوجه مجال واسع كما ينافي في الاول بان لقا الكشي من لقا الكاظم غير
مشكوك لان وفاته سنة ثمانين ومائة ووفاته الكشي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وبين الوفايتين مائة وخمسون سنة
فغاية ما يلزم تعيين بزيع الى سنة مائة سنة وهو غير مستبعد في الثانية يجمع كون تلك العبارة نصا في ذلك ولو سلم فلعل المراد بالادب
الرواية لا ذوال الروية ولا ادراك الرق فان فقط في الثالث بان المرتبة العظيمة والائمة عليهم السلام والرواية عنهم بلا واسطة لا
يجز المعاصرين لهم من دون روية ولا رواية فيكون يكون ابن بزيع غاصر ثمة الائمة ع لكنهم لم يروهم قلت اكثر هذه الوجوه وانما كنت
المناقشة فيه بانقراده لكن الانصاف انه يحصل من مجموعها ظن غالب بنافهم العلم بان الرجل المشايخ فيه ليس ابن بزيع وليس لفظ الجليل
منها ادون من سائر الظنون المعول عليها علم الرجال كما لا يخفى على من غاص في ذلك الفن ومنار سنة الله اعلم انتهى كلامه في كونه

ور
اداره
محمد بن
الفدرة بطريق

اشكالا

اسمعيل بن

باب في فضل العلم

فمن قول اذ انتبه هذا وظاهر ضعف القول وبعد الظن بان المذكور هو ابن البريق وقد طبق علما وانا المناخرون قدس الله ارواحهم على بضع ما يروى
الكلمة عن محمد بن عبد الله الذي في النزاع واطلناهم هذا فربما علم انه ليس جلد من اولئك الذين لم يوتهم احد من علماء الرجال في الامور والبريق
الزعماء والبريق فانها ثقتان من اصحابنا لكن الزعماء من اهل الصادق كما نص عليه النجاشي في عده بقاءه الى عصر الكلي في نفوس المظن في
جانب البريق فانه مع كونه دانا كالكلية فزمانه في غاية القرب من زمانه لان النجاشي يروي عن الكلية بواسطة بن محمد بن عبد الله بن عبد البريق
ثلاث وسائط والصديق روى عن الكلية بواسطة واحد وعن البريق بواسطة بن محمد بن عبد البريق بواسطة واحد وبذلك
وايق محمد بن جعفر الاسدي المعروف بمحمد بن علي عبد الله الذي كان معاصرا للبريق جلد ملوثة قبل وفاة الكلية بربوب من سنة عشرين سنة بغيره
في فريخ مان الكلية من زمان البريق جدا وما رواه عنه في بعض الاوقات بنو سبط الاسدي فريخ المصاحفة فان الرواية عن الشيخ نادرة بواسطة
واخرى بدو في امر شايخ متعاف لا عن ابنه في الله اعلم هذا ما ذكره ابنه شيخنا الهادي جلد بهار ومجدا مع ما روي في القول يكون المذكور ابن
البريق او واحد من العشرة الباقية عن الفضل شاذ ان باليتين والذالك المجيبين النون ابن الحليل بالحق المجهول ابو محمد الاندي البتة ابو وكان ابو
من اصحاب ابو زر ودوى عن ابن جعفر الشاذ في روى عن الرضا ايقه وكان ثقة جليلا في علمها استكملها له عظيم شان في هذه الطائفة قبل ان تصنف ما
وشاين كتابا وروى عنه ابو محمد ودوى ثلثا ولا ونقل الكشي عن الامم مكية ثم ذكر ما ينافيه وقد اجابنا عنه في كتابنا الكبير وهذا الشيخ اجل
ان يغير عليه فانه ربيش طائفتنا وضمه وقال النجاشي اجل اصحابنا الفقهاء والمتكلمين وله جلال في هذه الطائفة وهو قد مر في شهر من ان ينفذ
وقال الشيخ في الفهرست متكلم في نفسه جليل القدر له كتب ومصنفات في الكشي عن الملقب بنور من البروجان من بيت ابو ران ابا محمد الفضل شاذ ان
طعن كان وجهه في العرف فذكر انه دخل على ابي محمد فلما اراد ان يخرج فطعن عن كتاب من تصنيف الفضل شاذ انه ابو محمد ونظر فيه وخرج عليه
ذكر انه قال اعبط اصل خراساني كان الفضل شاذ ان وكان بيننا ظهر كبره في عجم وهو محمد بن زياد بن عيسى ابو محمد مولى الازد من موال المهلبين
صفره وبنيل مولى بن امير والاول اصح بعد ابي الاصل والمقام في الحسن موصى سمع منه حديث كناه في بعضها فقال يا ابا محمد وروى عن الرضا
جليل القدر عظيم المنزلة فينا عند الخالعين صفة قال الكشي انه من اجمعت اصحابنا على بضع ما يصح عنه وافر واه بالحق والعلو وقال الشيخ طوسي انه اوثق
الناس عند الخاصة والعامة واستكملهم سكا واورعهم اعبدهم اذك من الاثمة ثلثة ابا ابراهيم موسى جعفر لم يرو عنه وروى في الحسن الرضا مولى
جعفر الشاذ عن محمد بن رباح بالذالك غير المجهول والروا المشددة والجيد ورواج يكي بابي البصير جعفر بن عبد الله ابي علي النخعي وقال الفضل ابو محمد
شيخنا ووجه الطائفة ثقة روى عن عبد الله مولى الحسن عليه السلام واخوه نوح بن ربيع القاضي ايقه من اصحابنا وكان فيهم امر وثق في
ابام الرضا وكان اكبر من نوح وعنه في اخوة واخذ عن نذارة له اصله قال الكشي انه من اجمعت العصابة على بضع ما يصح عنه وهو لا ينفذ
لما يقولون وافر واهم بالحق جليل القدر روى عن عبد الله بن بكير بن عثمان بن عيسى وجماد بن عثمان وابان بن عثمان قالوا وزعم ابو اسحق الفقيه يفي ثقله
بن ميمون ان ثقة هو لا وجميل رواج وهم اصحاب ابي عبد الله بن عثمان بن ثعلبة لنا بالمنقولة فوفها نفظين المفتوحة والعين المجهول الكشي
ابن رباح ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في اصحابنا في ابا محمد بن الحسين واما جعفر واما عبد الله عليه السلام فلم يدر الى المدينة وروى عنهم وقال له
الباقية اهل في مسجد المدينة وافر الناس في ابي عبد الله بن عثمان بن ثعلبة وروى عن جعفر بن عثمان بن ثعلبة فقال الله تعالى ما والله لقد اجمع قلبي
موت ابان ومات في سنة احدى واربعين ومائة وروى عن الصادق قال له يا ابان ناظر اهل المدينة فانه اجاب ان يكون مثلك من رايه و
رجلا عن ابي عبد الله قال لو دوت ان اصحابي ضربت وسهم بالسيف في بضعهم والشراخ معناه واضح واسطاجع سوط وهو الذي
يجلد به والاصل سوط بالواو فقلت يا بكير ما قبلها وقد يجمع على الاصل سوط والذي نقل عن ابن مبرز نخلة انضوب باسطة وفتنا
بالباء هو شاذ والقبيل سوطا كما يوق في جمع معاد يباح شاذ والقبيل سوط وهو المظهر المستعمل واما ثلث الواو في سطة الكثرة ما قبلها
ولا كثر في سوط الخ لست التاسع هو الثالث في الامر محقق علي بن محمد بن محمد بن زياد عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله قال قال
رجل جلد فذاك رجل عن هذا الامر لم يبين ولم يبرهن والى احد من اخوانه فقال كيف ينفقه هذا في دينه الشراخ اعلم ان الناس اختلفوا
ان لزوم البيت والفرقة من الخلق اصل او الخالصة والصحة معهم والتحقق ان كلا من الامر بن فضل على الاخوة وقت ومن جهة وذلك الخلف
باختلاف حال الاشخاص باختلاف حال شخص واحد في الاوقات فان كبر من الغاصد الدينية والديناوية يثبوت في وقت صوته على الاستعداد بالخير
واعظم ذلك كله العلم والفقه في الدين فانه اعظم واهم من كل عبادة وطاعة ولا يفتنون ذلك الا بالخالصة والصحة مع العلمين والاشهاد
وكل ما ينفق من الخالصة يثبوت بالفرقة فالشراخ الى العلم كما هو فرض عليه فابصوب به وهو العزلة حرام فهو يكون عاصيا بالفرقة ولزوم
البيت للامر الا ان ينفق من الخالصة العلوم ودوى الاشتغال بالعبادة والاكتفاء بالتقليد فيما سمع من الاول الامر واعطف اولي فلا بعد
ان يكون الفرقة حقة واجبا سيما اذا لم يمش منه انتفاع الخير لاكتساب الجزاء الديوتية فان عبادة الجهال ليس فيها اكثر خيرا مما من كان ينفق
على الشريعة علوم الدين واصول الدين فانه في حق قبل العلم والفقه في الدين المبين ولهذا قال بعضهم نفقه ثم اعثر ومن اعثر قبل
العلم فهو في الاكثر مضيق فانه ينوم او فكري في هوس وغاية ان يسفر في الاوقات باو زاد يسوعها وهو لا ينفق في اعماله بالبيت والكتاب عن

مرتب

اهل

وكان

احد

وعبد الله بن محمد

لما اناه

في بيان فضل العلم
في بيان فضل العلم
في بيان فضل العلم

عليه

او

کتاب لعل الجمل

[illegible]

خز
احاطوا

فان سئل عن الرجل يهاجروا
في بعض بلادهم

ففي بيان ان كل واحد من
ففي بيان ان كل واحد من

کتاب العقائد الجہل

[illegible]

فی بیان المشجعات
و منجلیات الممات

هذا
الكتاب

عزت

في النفس بين الأولى

النبى وهدى

والذين لا يعا

في الدين ص

وہابیہ

كتاب العقول الجاهل

مختلفا باختلاف الامة علمهم بالسلام من ايمانهم بها سالكوا طريقهم والالكان اما في غير ذلك من مخالفتنا اهل الجاهل والمنفرد
 الى العالم والفضيلة او باختلاف ضلال اهل الاموات فمفوتونا بطريقه علماء الدنيا الراغبين لطلب الجاه والرياسة الصالحين المصلين للخلق
 لانهم ليسوا من دين الله ومعرفته ومعرفة العزة في شئ ولا خير لهم من مفسدات الاعمال ومشوشات القلوب مكد تراثها وسجد النفوس
 غر الله والدار الآخرة لا غير ارفعهم بحجرت حفظ الاقوال ونقل الاخبار والروايات وضبط اسرار رجال فوجب ان يكون النخل بهذا المذهب عليا
 مفسدا من غير بصيرة بل غارنا فيقضيها من ايماننا صالحا ورعا معصيا غير الخلق مؤثر اللجوء مع الله بالمنجاة والفكر والفتن محمد بن احمد بن محمد بن
 نصر بن يفي قال قال ابو الحسن علي بن ابي طالب **الحديث السابع هو المحسوس** علي بن محمد بن سهل بن زياد عن ابوغالب
 عن السكوني عن علي بن عبد الله عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج العيش الا لرجلين عالم مطلع ومنهم من **الشرح**
 العيش الجوف هو المراد عيش الآخرة وهو العيشة الراضية وقد سبق في الكلام ان حياة الآخرة لا يحصل الا بالعلم بل الجوف الآخرة نفس فوف
 العلم والادراك واليه لا شارة بقوله نعم اوصن كان ميتا فاجنبناه الابرة واما العمل الصالح فاما يطلب لكونه وسيلة الى العلم والمعرفة واما
 فخر هذا فنقول لثاني على اربعة اشياء لانها ما جاهد او غير جاهد والثاني اما عالم بالفعل وبالفوة وهو المصنع والاول اما جاهد للعلم
 غير جاهد اذا كانت جوف الآخرة وعيشها بالعلم فالعلم الاولان من اهل العيشة الراضية والعيشة الباقية الا انها لا تدل بالذات وللتأليف
 لان الاول منتهى الغاية والثاني في سبيل الهداية واما الاخيران فالثالث من اهل التقى والعذاب المعيشة الضلك والرابع في مشيئة الله
 نعم اورد الرحمة الواسعة **الحديث الثامن هو المحسوس** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
 ابي عمير عن سيف بن عميرة عن حمزة عن علي بن جعفر قال عالم ينتفع بعلم افضل من سبعين الف عابد **الشرح** قد علمت ان العقل هو القوة
 المتأخرة عن الارادة والتغير والتضامن الاعدام والشراف بالمحسوس البصر ثم راكم المقطورات لديه والانسان في اول النشأة عقل با
 لقوة حسنا بالفعل من شأنه ان يخرج من القوة الى الفعل ومن الظلمة الى النور فيصير عقلا بالفعل بعد ما كان عقلا بالقوة نفسا بالفعل
 واما الله الذي به يصير هو نورانيا عقليا بالفعل هو العلم اعطى الملكة الراية الحاصلة للنفس الانسانية عقيب تكرر الادراك والافكار
 العقلية وتكرر التامرات والافكار العلية واذ حصلت تلك التوتيرة في قلب المؤمن بالفيض الرباني يحصل له بصيرة عقلية يرى الى كنه حق
 الاشياء كما يرى في اوهامه ويزيد عقله كما يرى صور الاشياء المحسوسة بصر ملكي وهو نور خفي يفيض على العين الصحيحة باشراف الشمس على الجبال
 الملكة العلية تصل كل شئ وكل شئ في كل شئ وهو غايته كل شئ وحركته ونهاية كل عمل وطاعة فاي فضيلة ومنفعة افضل
 اشرف من ما يجعل به الحيوان اللبشر ملكا مفرقا والجواهر اظلمة في نور عقليته والاعمال بصيرة الصالح مهادا بها ديارا والسفلى علوا بها والسبحون
 سجدون صابرة علي بن فالعلم هو الاكبر اكبر من بصيرة القلب الاسو الكاسد نفقا اذ يجاني في الآخرة والحل في القلب الجاهل رة بيضاء
 كوكباد ربا في شئ نور اهل الارض السماء وهو الدرنا في الفاروق الذي به يفرق بين الحق والباطل وبه يميز الجنت من الجنت وهو النور
 الذي به نور الاموات وليس بين اهل المؤمنين وبما يمانهم يوم جزاء الحسنات والسيئات وهو القوة التي يفيض بها الطيران الى عالم العرش فوق
 السموات واية في فضل الشرف بينة بين الاعمال والحركات واذ اب الجوارح في الطاعات ومنه العلم لا العمل كنسنة القلب الفقا
 والرجح الى الاعضاء فحق ان عالم ينتفع بعلم افضل من سبعين الف عابد وهذه النسبة اي نسبة السبعين الف الى الواحد اما يكون
 محققة لاجل ما في العبادة من راحة العلم اذ الية مغيرة فيها والية ضرب من المعرفة والافلاسية بين العلم بحجته العمل بل اية **الحديث التاسع**
وهو الثاني والمحسوس الحسين محمد بن احمد بن يحيى رجلان اثنان كلاهما ثقتان لحد فها الرازي من اصحاب الحاشية ثقة اورد الكشي
 ما يدل على اختصاصه بالجهة المقدسة صرحه كعض الثقات بكتسا بوزانته خرج لا شئ في السمعيل من اية محمد فوقع يا اسحق اسمعيل الان قال
 قال ابو جعفر في الاممهم ولحمد ذلك ابراهيم عبد الرازي رحمه الله فان ذلك عن امرى وراي انشاء الله استوفى قد اورد
 من ذلك في اب اسحق الفو ويحمل الاتحاد والتلذذ الفو وهو محمد بن اسحق بن عبد الله بن محمد بن اسحق بن اسحق وكان واذا القيين روي
 عن الجواد والمناذري عليه السلام وكان خاصته اية محمد روي صاحب الزمان وهو شيخ القيين وكان صلحا ثقة صرحه روي الكشي عن اية محمد بن
 قال كنت انا واحمد بن محمد بن عبد الله بالكوفة فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا الغائب لعيل ثقة وابوبن فوج وابراهيم بن محمد الهذلي واحمد بن
 حمزة واحمد بن اسحق ثقات جميعا فقال الشيخ في كتاب القية وقد كان في زمان السفر المحبوبين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل
 للسفارة من الاصل ثم قال ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في ملهم روي احمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد
 بن ابي حمزة السعدي قال كنت واحمد بن عبد الله بالكوفة فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهذلي واحمد
 بن الحسين بن علي بن محمد الطائفي المذكور ههنا هو الاول لكونه وازيا كالكلية وجهما الله احتمال الاتحاد اية فوي كما مر عن سعد بن
 محمد مسلم بن عبد الرحمن كونه من اصحاب النعم قال النجاشي ابو الحسن العجلي مولى ابي العلاء كوزين جعيد الغامري من عامر ربيعة روي عن احمد

في فضيلة العلم
 على

الملك

كتاب لعقل الجاهل

وفضل ورحمة والحاصل ان الانعام الثلاثة احدها اصل العلم والثاني معرفته عن غيره والثالث سالك اليه في طريقه فان قلت فمنها من لم يذكر فيها سبق وهو الجاهل الغافل الذي ليس بمعتاد ولا ضال فلنا الكلام فيمن ليس بماهول الضور والزمانه واليقينه بل من كان له قوة الارثقاء الى ملكوت السماء ولا نفع له ان الناس الواعين بول الله يدلل على ان الكلام فيمن كان من الصائبة الذين ادركوا الحجة والصحة وشاهدوا الوحي واوايات الحجرات ومسلمهم لا ينجح عناية بمرال انان او يتخبر به على الاقران اما بحق او شبهة فوهم قال ثم ما ذكر الانعام هلك من ادعى خاب من افترى انما هلك المدعى للعلم وخاب المغترى على الله لان الجوى الاخرية والبقاء السليبي انما يحصل بالعلم بالله واليوم الآخر وهو الايمان بالحقيقة فالعلم بالفعل في تلك الجوى وانما يمتنع تحقيقها ولا نأخذ بمشبهاتها الا فتيا بهذا البطلان وهذه الجوى الطبيعية والمنطقية في القوة اذ فيه استعداد الوصول الى تلك الجوى وهو على سبيلها واما المدعى للعلم مع جعله المشغوع بالغرور والاستكبار والمفرون بالاستنكا في غير المعلوم الحاج العناد والفرج بما عده من شبه العلم فقد ابطال استعداد وصل عن طريق معاد من هو من الهالكين في المال اذ بطلت قوته في الحال وانما خاب خسرته في مراه قلبه لما ارتكبت عليها من الفسائد والظلمات وعيبت عيونه بالفتاوان والكدر واكفولة ثم بل ان على قلوبهم ما كانوا يبكون فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ولا الهن عن باتهم يومئذ لنجوى بنكره ونذكره اعلم ان اكثر هؤلاء غرور وادعيا عما افترى على علم الفناوي والاحكام وحفظت الحلال والحرام وزعموا ان علم الدين وعلم كتاب الله ومنزلة المرابين ونحو كوا علم طريق الاخرة وبجاءة النفس وتهديب لباطن عن مقام الاخلاق وفي النفس عن الهوى ونظمها لقلب الرهد النفوس عن اجناس السموات وادناس الجفلات ووضو ابالكية طريق المعرفة والفقه عن الله بادراك عظمته وجلالته وتوحيده وتعدية ان من البلى والانشاء والى الهوى والوجه وهو العلم الذي يورث الخوف والهبة والخشوع ويرفع الاطلاع على حقارة الدنيا ودورها وفنائها وعظمة الاخرة ودوامها وبقياتها ويزيد يحصل الوقوف والوقوف على حقيقة البعث والنشور وذلك من اغراض المعارف وادق العلوم واكثر الخلق من غافلون بل عن معصية فله هو بنا عظيم انهم عن معصية وكثير من الغافلين بالبعث على اوهام سقيمة وفجالات فاسدة اوصهم غابة ما تخيلوا ان الموت علم والبعث ايجاد مفيد بانه يعلم مثل الابدان الاول والجميع ضلال واضلال وغلط وروال فاما ظاهرا من الموت علم فهو باطل بل الناس بنام فاذا ما نوا انهم هو اوان الفبر اقراره من باقر الجنة او حشر من حشر النيران والنباتات ما سجدوا وشقوا اما السعدا فاولئك ليسوا امواتا بل اجزاء عند ربهم يرزقون فرحين بما انعم الله من فضله واما الاشقياء فهم ايضا اجزاء خير رزق من الجنة ولذلك اذا هم الرتول في واضر يد ثم قال له عمر انهم في لا يسمعون قال ما انتم لما اقوله باسمع منهم لكم لا يفدون على الجواب قال نعم النار يغرسون عياها عدا وعشيتا ويوم القيمة ادخلوا الفرعون اسد العذاب ما ظنهم ان البعث ليس الا ايجادا ثانيا وهو مثل الابدان انا هو مثل الابدان الاول فهو ايجاد غير صحيح بل البعث ايجادا ثانيا لا يشاء الا اوله بل للانسان نشات كثيرة ولوجوده شئونات وفجالات وحركات جوهرية زائفة من نشاة الاشاة وطور لا طور بعد نشاة الدنيا في الغير البرزخ والحشر العرض الى ان يشاء الله كما له نشاة في احوال الخلق الى ان يشاء الله خلقنا اخر وهو احسن احوال الخلق الدنيا وطور هذا عفت كره يقول سبحانه فيبارك الله احسن الخالقين وقال ثم قد خلقكم اطوارا ثم طهر خلقا خاصة الوالا بمن نرزق له نشاة النبوة وطور اخر والله باعنا الرسل علمهم كما اننا بعثنا يوم القيمة وكما بعثنا من بعدهم حفيظة الكهنة وما ينكشف في طور العقل الذي عليه كبر النبا وكما ان طباع الناس تكاروا لم يبلغوه وما لم ينالوه من طباعهم انكار الوالا في وعجايبها والنبوة وعجايبها بل من طباعهم انكار النبا الثانية والجوى الاخرة وهو جوى العلم وشبه الملكوت لان نشاة الوالا في النبوة ايضا من ظهور سلطان من انكر حفيظة الاخرة فقد انكرها لا عزة ولم يعرف البتة بما هو نبي والواليا هو ولي لا شريك ان هؤلاء المعترين بصو العلم المشغوفين بما عدهم من العلم منكر هذه النشاة لا جبرهم عن العلوم التي هي بالحقيقة علوم وعرف المعارف التي اشترى بها فاجرم اعرضوا عنها ومجدوها استنكا واوغروا او قالوا اميل بنا قالوا الاولون وانهم يفتقدوا به فيقولون هذا انك قديم واكثر طباع السجاء والاساود خلقهم لا يدا وطعمهم لتفاخر ولا يشاء فعل الا والناس اول على الناس لا يفتقدون العلم الا ضررته ما يلزمهم من المباشرة فكل علم لا يحصل بالمباشرة والنشاة التفاهة ولا وقع له غلام كعلم القلب علم سلوك الاخرة ومحو الصفات المذمومة وبيد بلها بالهوى بل انهم يستخفون ويستهوون الزويف والتخيل واما الحقيقة عند اما معرفة الحقايق لان الكلام في المذاهب تفصيل لغيره والنزاع بين ارباب المذاهب اصحاب الدعاوى والحضوات ومعرفة الفروع الخلافة والنزاعات في قوانين حفظ الابدان والاشباب والاموال لحفظ الاموال بشرط العاملات وحفظ الانساب بشرط المناكحات وحفظ الابدان بوضع القتل والجراحات لكم في الفصول الجوى بالاولى والابان المال لا يعلف لادب الماشية فطر بوالله والبشر كركب النفس راكبة عليه الذهاب الى الله كما قال المبلح لوراء على بيتا وعليه الصلوة والسلام وزاد الاخرة العلم والنشوة واما العلم المهتم هو معرفة النفس وحفظها من المهلكات في الموزيات ومعرفة ذاتها وطريقها الى الله وطريقها الى الله واستقامتها الى الصراط ومعرفة فوائدها وعفائها الى الصفات المذمومة وهي الجينية بها وبين الله فاذ ماتت لعبدا ما وثا تلك الصفات كان محجوبا عن ربه كل انهم عن

في كتابه من الحقائق على
الشيخ محمد باقر

وكانت في طور
العقل من العجايب
يعبرهم على الجبر
قبل حصول العقل
فكان يعبرهم طور
الولاية والنبوة

من بی بی و از این کتاب
در این کتاب و از این کتاب

استخیر

اصطیاتی
الاجواز
تسع اورین الحظ
و فارسی لغز کوزه منها
اسم و بحمن اللوازم

باب ثواب العلم والعمل

المحسن لا تروى العالين وصفاته ومخلوقاته من الملائكة والانبيا والاعمال والنفس حقايق الانواع الكونية من الافلاك وما فيها وما تحتها وادامه وتكاليفها واحكامه وكيفية المنزلة ووعده وعيابه واي محسوسات من ذات الله تعالى وافعاله وانواره فثبت ان لا شيء ولا كمال فولي العلم وكماله ولا سعادته ولا نفعه ان فوق شفاة الجهل ونقصا فان ثبت ذلك ثبت ان كل من سلك طريقا الى الله لم يسلك طريقا الى الجنة وان كل بائع العلم بائع الجنة واما قوله وان الملائكة لنضع اجنحتها طالب العلم بالله ونوحيد شأنه ان ينعكز المعقول لا ينفصل من معقول الى معقول حتى يتهيأ لمعرفة الله وصفاته وخواصه وكيفية صنعته ابا بعد وامه وخلفه واقرى لطفه واشهرها طريقه فمن عرف النفس انتقل منها الى معرفة العقل وما فوقه بان ينقل الى عالم الملكوت ومنه الى عالم الجبروت ومنه الى عالم الالهية ولفظ الملائكة يطلق على الجوهر القدسي الغائبي عن الابصار واجنحتها عناية عن حيايتها وقواها العلية والعلوية شبيهت باجنحة الطيور التي يقع بها الطير الى فوق او تحت وجناح الطائر بين الجوارح الاصلية مما يلي الصدر هي جمع الجناحة وتدل على نفعها ان تضعها ليكون وطاء له اذا مشى وهو شغارة بليغة لا تنقل النفس بغيرها الفكرة عليها وطيرها بقدم العقل وقيل هو مجمع التواضع له نظم الحقة وهو ايقظ حسن موته ووجه ذلك ان النفس اذا ارتكبت اوحا ط بها علمها فكانت من سماء ملكوتها ومقامها ووضعت عند نفس العالم في وطائها وقيل زاد بوضع الاجنحة نزولهم في مجالس العلم والوجه العقل في ما ذكرناه على ان لا تنكسر صوته الطيور الياسطة اجنحتها طالب العلم باذن الله الا ان ذلك مجرد احتمال ويجوز غير ثابت وما ذكرناه امر محقق واما قوله وانه يستغفر لها طالب العلم من في السماء ومن في الارض في الحوت في البحر والوجه العقل في ان كل نعمة من نعم الله التي انعم بها على الانسان تدوجب عليه شكرها ولا يمكن الشكر على نعمة ما لم يعرف قدرها ولا يعرف قدر نعمة من النعم من لم يعلمها ولا ما يثبوت عليه من اسبابها وعللها ولا كيفية الانتفاع بها وما من نعمة من النعم ولو شئ حقيق كفتح العين او اقل منه لا يثبوت وجوده على وجه الاستبالة لا يشك في ومن كفر به كفر بها جميعا فمن كفر بفتح العين كفر بنعمة الله في خلقه التي من جلها خلق اطرافها حادة منطبقة على الحد فيكون كالمحفة للبراة وذات الاصابنة الغبار بارزها وقد انصرفت عن الغبار وان ينطبق اطراف الجفن عليها مرة ومرتين وخرجت الاقدار الى ذوايا العين ومنها الى الخارج فقد كفر بنعمة الله في خلق العين وما يثبوت عليه من الوجود المتسلسلة عزها لما لا يقف عند الله اذا احضان لا يقوم الا بالعين والعين لا يقوم الا بالراس والراس لا يجمع لبن ولا اللبن الا بالغذاء ولا الغذاء الا بالارض والماء والهواء والمطر والغيث والسحاب ولا هو الا بالشمس والقمر والنجوم المسخرة لخدمته ولا يقوم شئ منها الا بالسموات ولا السموات الا بالملائكة المدبرين ولا يقوم هذه المدبرين الا بحكمة العرش واهل الجبروت والروح المعنوية والافلاك والاعمال ككل من كاشخص يربط البعض من بعض من يكفر بنعمة الله في الطريقة الواحدة فقد كفر بكل نعمة منه في الوجود من منتهى العرش الى الارض المستقلة النظره ومن على الشجرة الى تحت الثرى فام في ملك ولا فلك ولا حيوان ولا حجر ولا مد الا وانه يذير منه ولذلك ردت في الجزان كل بقعة مجمع فيها قوم اما ان يلعنهم وان يفرقوا او يستغفر لهم فعلى هذا القيل لما كان العالم الذي يعرف قدر نعم الله عظامها ودقائقها وظواهرها وبواطنها واصولها وفرعها وما يثبوت عليه من المبادئ الاستبارة وما يثبت عليها من الغايات والمسببات فلعرفت ان افضل صرة والشكر في هو معرفتها فلا يقد على شكر نعمة واحدة في احضر نعم الله كفتح عين او نفس او اكل لذة او شرب ماء الا الحكيم العالم بكيفية النظام وادبها النعم بعضها ببعض ولهذا قال نعم وقليل من عتاي الشكر فكما ان كل من كفر بنعمة من نعم الله تعالى استحق ان يلعن كل من في السماء والارض في الجوارح والاشجار فكل من يعلم نعمة من الله تعالى ان يستغفر له كل ملك في السماء وكل حيوان في الارض والماء في الجنان في البحر فهذا هو الوجه العقل والحق في هذا الكلام واما قوله فضل العالم على العابد كفضل العشر على سائر النجوم فاعلم ان العلم يطلق على ثلاثة فاما احدها اضافة بين العالم والمعلوم يستوفى منها اسم الماعل والفعل وغيرها كالفائدة اذا ريد بها فضل الاضافة اعني القاديرة وتبينها الصورة الحاصلة في النفس من الامور العينية كليا كان ذلك الامر بصورة الانسان بصورة الفرس ورجيا بصورة زيد وصورة عمر وصورة هذا الفرس ذلك الشجر وتاليها الملكة الراجحة التي بها ينكشف المعلومات ويحلى الحقائق وهذه الملكة القادة التي بها يمكن القادر من فعل مقلد وانه في شأه وكل في الاضياء اثنان مواضعا بين البصر والبصيرة في الروية بصورة حاصلة من المدة في العين وقوة بها يمكن الحيوان من الروية في اذنا العالم بالغة الاضياء ليس هو المراد منها ان لا وجود له منفردا ولا الغنى الثاني هو المراد لا توطأ في المعلوم متحد الماهية معه متكرر ينكشف العلويات بالتغير والوزن ولهذا قال في الصوفية مقام واحد خرم سبعين الف خال بل المراد من العلم انما هو تلك الملكة الحاصلة في نفوس العلماء بعد كثرة الافكار والانظار والاشياء والعقلات وهي تختلف شدة وضعفها وكالا ونقصا بحسب تفاوت صفات النفس وكثرة العقائد والرياضات وتوفيقا من الله وناسبا لسلته ولا شك انها نور عظم يقدر الله في قلب من يشاء من عباده ومن لم يحصل الله له نور افاض له من نور وهو الايمان الجف في لقوله الله في الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين يلجؤن الى الاخرية الدائمة لقوله تعالى ومن كان يثا فاجيبناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لقوله نورهم بين ايدى بهم بايمانهم وهذا النور يثا في اهل الايمان بقدر تفاوت قوة ايمانهم وتفاوت نورهم من الله فمنهم من نوره كوالشمس وهم الانبياء والاولياء الكاملون عليهم لم صلوة والسلام ومنهم كوالقمر ومنهم كوالاعظم الكواكب

في كيفية وضع اجنحة الطيور التي يقع بها الطير الى فوق او تحت وجناح الطائر بين الجوارح الاصلية مما يلي الصدر هي جمع الجناحة وتدل على نفعها ان تضعها ليكون وطاء له اذا مشى وهو شغارة بليغة لا تنقل النفس بغيرها الفكرة عليها وطيرها بقدم العقل وقيل هو مجمع التواضع له نظم الحقة وهو ايقظ حسن موته

خلق

وطولا الى ما يقف

کتاب العقول الجہل

ثم اصغر منه وهكذا الى السها وبعد ما كانوا والسيرات فهم من نور في القبة من نورهم من نور عند انوارهم قد وهوا اخرهم وعلى في اس قوة
هذا النور وضعفه قوة سرعته المشي على القراط ويطوئه فمنهم من يميز عليه كل الصرا واقر بينه ومنهم كالبرق والحافظ ومنهم كهبوب الرياح العاصف
ومنهم كعدو الفرس لا يلهيها العدو وهكذا الى ان ينهي في قوة من يضع جله مرة ويكيو اخرى والنار تضيق من اطرافه فليس النور هناك بكثرة الا
انما النور بقوة العلم والايمان وانما يعظم ثواب الاعمال بحسب ما من ايمان وبحسب خيلها في اكتساب العلوم والاحوال فاذا فسرنا
ذكرنا ونحفظ ان مدار الفضل والفاضل بين الجنات عند الله هو يحصل نور العلم في قلوبهم وفيه يقع الموانع والمضائل بمنزلة ان يومئذ
تقول لما كان النور الحسبي البصر مثالا للنور المعنوي العلي والتفاوت بين مراتب مثالا للتفاوت بين مراتب ذلك النور وان كان التفاوت فيها
هناك يبلغ الى حد اللاهية بخلاف ما هو هنا لا مشاع الاشارة في الاجسام والجنات بيان وقوع التمثيل في التفاضل بين علم العالم وعبد الله
بنور القدر بنور النجوم وانما يصح هذه المقابلة لما في العباد من اشتراط ضرب من العلم المعرف في عمل العابد واشتراط في هذا التمثيل ان يكون
القدر والاصلا والاولى ولا في حالة التوزيع وغيره كون البدن واضعا لليلة لا في النهار ونور البدن ضعيف في النهار واما الليلة القمر فأكبر
فاكثر النجوم مضملة النور فيها والليله منها في فانية ضعفت النورية في يحصل التفرقة هذا التمثيل الذي بينا التفاوت في الفضل بين العالم وكذا
ثم لا يخفى عليك ان المراد بالعالم المذكور في هذا الحديث غير العالم الرباني الذي علمه الله حاصل بالموهبة الربانية كعلوم الانبياء والاولياء
عليهم السلام كما يدل عليه التمثيل بالقمر والابن يمثله بالشمس لانها الا نورها مستفاد من افاضة الله نعم بلا توسط شيء اخر من نوعه
حسبه بخلاف سائر الاجرام الكوكبية كالقمر والنجوم كما هو الحق عند حكماء الفرس والاشرافيين وبنعمهم الشيخ السهروردي في عمدة الاشراق حيث
قال وهو رخص الى الشمس بلغة الفرس فاهل الغنم يمس السماء فاعل النهار يعطى جميع الكواكب ضوءه فاهل الكواكب منها فان الشمس مثال الله
والولي علمها السلام ونورها الذي مثال الله في هذا العالم والله المثل الاعلى في السموات وانوار الكواكب على تفاوتها امثلة لعلوم العلماء
المستفادة من علم الله والولي على تفاوت مراتبهم في العلم والله بين نور القدر وانوار النجوم المحفظة على البصر ليلة البدن مثال فضل العالم
على العابد فلا تغفل واما قوله ان العلماء ورثة الانبياء اه فقد مر بياننا على حسبان وسنار من الله الوفي والعصاة الخلد في الدنيا
وهو التلويح والتمسك فاحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب بن عجل بن صالح الاسدي ثقة وصري عن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن
ابو العباس بن كتابه رجاله وقال الشيخ في الفهرست بن صالح الكوفي له اصل اصغر من اصحاب القصة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان الذي يعلم
العلم منك له مثل اجر المعلم وله الفضل عليه فقلوا العلم من جملة انعم الله عليكم كما علمكم العلماء الشيخ فوله منكم للقبيلة للعلم
بل المراد من جعلكم في الطائفة الفائزة اشعارا بان لا ثواب في التعليم والتعلم غير هؤلاء من اصحاب المذاهب لغاية وقوله كما علمكم العلماء
الضمير مخاطب الجميع هو المفعول الاول لفعل التعليم والضمير المفعول الثاني والفاعل هو لفظ العلماء وههنا مسائل الاول
ان اجر التعليم والتعليم ثوابا من قبل ثواب الاعمال دون ثواب العلم لان ثواب العلم هو القرب المنزلة عند الله بل العلم الذي هو العلم بالحق
هو القرب الى الله والارادة اليه اما ثواب الاعمال الدينية فهو على حسب الشغف والتعب خصل الاعمال اشقتها واحزها ولهذا اجر التعليم كاجر العلم
اذا لم يمت بقليل وهذا معنى قوله وله الفضل عليه والثانية ان العلم واجب لثبته والاجماع والدليل القاطع اما الاول فلفظه طلب العلم ضرورة
على كل مسلم وقوله طلبوا العلم ولو بالعين ولما مر من الاحاديد في تركه في وجوبه ان اى العلوم من فرض العين وابقا من فرض الكفاية واما
الاجماع فلان اتفاق الامة على ان الكافر يجلد في النار والكفر ليس له الجهل بالوحيد والنبوة والمعاد وان المؤمن يستحق الثواب الدائم والايمان
ليس له العلم بهذا الاركان وكل ما يوجب استحقاق الثواب الدائم بضده يوجب لعذاب الدائم فعمله الكتاب واجب اما الدليل القاطع فبيان
على الوجه المفضل المذكور في كتب الحكماء والعرفاء واجماله ان النقل الانسانية في ميدان كونها ناضجة بالقوة فابلية للوثة والنجاسة وجوئها
بالعلم وموتها بالجهل فوجب عليها عطف الاكتساب ما يوجب جودها الابدية واذالة ما يوجب موتها الابدية والثالثة ان المعلم يحب علمه ان يعلم من
جملة العلم لا من غيرهم والا لكان كمن يرضى بسلح من يرضى اخر مثله بل يرضى النفس هو الجملة اشد واقر بالى الهلاك من مرض المبدأ وهلاك النقل يد
لان هلاك الذات الانسانية وهلاك البدن هلاك غير ابدية اما المادة من شأنها ان تنبعث بصورة اخرى والبدن بمنزلة اله للنفس فسا الا لا يوجب
فسا الذات المستعزة باها فان لم يرض عن الضمير والى بان يكون طيبه هو المعلم عالما بما يتفقه الاخرة او يقتره حتى لا يهلك هلاك ابدى بالرابطة
ان التعليم واجب كما دل عليه قوله صلى الله عليه من اخوانكم ان يصنعوا لامر ظاهر ما تدل على الوجور لفظ الله لا توفوا الحكمة غير اهلها ففضلوا هاد لا
تمنعوا ما اهلها ففضلوا هم وقوله من اخوانكم اشارة الى الاصل الحق للتعليم دلالة كما وجب على كل احد وجوباً على الكفاية تخليص المسلم من الهلاك
او العذاب اشارة بما يخصه فكذلك وجب على كل من يقدر على تعليمه بما يوجب نجاة عن الهلاك الدائم ان يعلم به عليه وجوباً على الكفاية بل
هذا اولى بالوجوب كما علمت حيث ان التعليم واجب عقلاً وشرعاً والخامسة ترجيح العلم ان يكون تعليمه ارشاده للصلح مثل ما نقله
من العلماء الراشد من غير تحريف ولا تغيير لا نقصاً او كتمان للمحق كما فعله قوم من اهل البهوت لا يخافون النفسانية والمادى لديونية قالوا
فيهم وقد كان فرقي منهم ليعمون كلام الله ثم يخرجونه من بعد ما علقوه بهم يقولون وقال ان الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد

فی وجہ غلامی

کتاب العقول الجہل

[illegible]

علی بن عمر

زبانہ

ووجهها
والمقيد

ونقل حسنا الظالم

باب ثواب العلم والعمل

العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب شيئا ما روى عنه يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وامينا في ارضه لقوله العالم امين الله في الارض سيدا ونايما للخلق الاخيرة وثوابه وذاجرهم غناؤه وعقابه كما قال العلماء في
والفقهاء قاده ومجالسهم عبادة وخليفة لنبينا كما قاله الله ارحم خلقا في قيل يا رسول الله ومن خاض ذلك قال الذين ياتون من بعدك
برون حيايته وسنته ومن اطاع الشواهد البغيتية على جلالة ملكه العالم وارتفاع مكانه ان من احسن الاعمال الباطنية التي يعملها ويبتغي
بالله المفيض للروح المحي للاجساد هو ان يفوت الفكرة بزع من كل مادة حسنة صورة عفيفة عذبة عن الثواب لدينوتهم ثم يجعلها عذبة
في خزينة من خزائن الملوك بحضرة شاة باذن الله فالعلم الحقيق الرتبة هو الذي يجر المهيئات من الشخصيات وياخذ الكليات من
الجزئيات فمن شاة نزع الارواح من الاجساد وضوئها نارة في عالم التعقل بصورة العفلية ونارة اخرى بصورة ضاكيها في عالم المثال
من الحسب فان كان هذا صيغة ديدنه مادام مبتلي بهذه الدار والكانة المسجيلة الدائرة فعند المفارقة كيف يسبح في سجون العفلية
ويقتل بغير الشهوات ومشبكة الدينات والى يشرح الاموات في فورا لا يذان الدار شاة او يصف على المضطامدة مكث ذوى المحبة
لا والله بل هذا ينال الله اذركهم وجذبته نوره النافذ في قلوبهم من فوق حجب السموات وفتحهم من منازل الشافلين مواطن الجربان
الى رجا العليين عند العرش له العالمين ونحت كبرياء قوم مصطفىون كانوا متهمونهم الدينوتية باسط ايديهم ينظرون الرزق السماوي
ويبدعون دهرهم خوفا وطعنا ويلبسوا النور وهم في ظلمة ليل الاج والوحد مع الحق وهم بعيدون من رواج ذات كبرياء امتزاج ولما انفتحت ابصارهم
بنو الله وحده وعطو وعبداء عبادة الاخرار شوا وطرا يفرق عبادة عبادة الاجراء وعبداء العلة فيطلبون من غير من فضاء شوا او
دفع ام فاولئك ليسوا الحياء الله واوليائه واما العلماء بالله فهم اوليائه الله على الحقيقة لانهم قوم بحجهم بحجونه ولولا وجودهم في الارض
لنور قلوب الناس وظهور نفوسهم عن الارض والادناس لفضة السموات وبالا على من في الارض لانها تظن بدواها جوب لكليات
وموايد الظلمات بصير باللطيف والصفية اغذية للصالحات من النفوس العايدان الى جوار الله فيجان الله الذي يرزقه الذوات
الصالحات وخرجت من ظلمات الهياكل مضائق الايمان الى فحة انوار القدر واصوله الرحمن ولما انك عنان العلم عن نفوس هذا النور من الكليات
لانها متمايزة عن طيناع الاكثرين ورتبا يجر سلسلة الحق المجايين والضرر لا منهج السماع المحس لان الجاهل اروع الحس والراية منهم
للبرهان والذراية فنقول دلائل فضيلة العلم من طريق النقل عن الكتاب السنن واتاد السلف كثيرة لا يعد ولا يحصى ولند كرجلة منها اما
من الكتاب فوجوه الاول ان الله سعة العلم بالحكمة ثم ان عظم الحكمة في كثير من مواضع القرآن فذلك يدل على عظم شان العلم اما بيان الاول
من ان المفسرين قالوا ان الحكمة جاءت في القرآن على اربعة وجوه احدها مواضع القرآن فانه البقرة وما انزل عليكم من ربكم كتاب حكمة وذكرا
وانزل عليكم الكتاب الحكمة يعني المواضع ومنها في عمران وثانيها الفهم العلم قوله ايئنا الحكم صديقا وفي لقمان وايئنا لقمان الحكمة يعني
الفهم العلم في الانعام اولئك الذين انبيناهم الكتاب الحكم وثالثها التوبة في النساء ولقد انبينا ابراهيم الكتاب الحكمة يعني التوبة ورابعها
الحكمة في القرآن في الخلد اع الى سبل بك بالحكمة في البقرة ومن يؤد الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى العلم واما الثاني
فانه هو ظاهر مكتوف من صريح القرآن في مواضع الامثان ثم ما ملكت الله الدنيا في غير هذا فلا مناع الدنيا قليل وما شاة قليل لا
مقدارها فاطنك بما شاة جبر كثيرا كيف يعلم احد ذلك الا الله ثم البرهان العفلة قائم على فلة الدنيا كما ركبنا وكثرة الحكمة قد لا شاة الا
الدنيا مشاة الاجاد الكليات وكذا القوى الكيفية المتعلقة بها والحكمة لانها بغير لفظها وعدنها مدتها لا تها فوالكيفية وقد الا
والمدد وبها قامت السموات والارض في الدنيا وانبيا الفينة وطبقات الجنات في الاخرة وهذا ينهل على فضيلة العلم الثاني قوله ثم هل يستوي
الذين يعملون والذين لا يعملون اعلم ان الله عز وجل قد فرق في كتابه بين سبعين مورا صدادها في بين الجنة والطيب فقال فل لا يستوي الجنة
والطيب وبين الاعمال والبصير وبين التور والظلمة وبين الجنة والنار وبين الظل والحور وانا ما ملكت وجد كل ذلك ما هو ذا من الفرق بين
العلم والجهل اما بالحقيقة او على التشبيه المثل الثالث قوله ثم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم والمراد منه على اصح الانوال اما
العلماء بالله واليوم الاخر عامة والامم المعصومون كما هو عند اصحابنا الاكلم العلماء فالمرجع في القولين الى العلم وكما له لان الملوك يجب
عليهم طاعة العلماء ولا ينعكس ثم انظر الى هذه المرتبة فانه ذكرهم في موضعين من كتابه المرتبة الثانية فقال شهد الله ان لا اله الا هو
الملائكة واولوا العلم فاما باللفظ وقالوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ثم انزاد العظيم والاكرام جعلهم المرتبة الاولى في
ابن قال وما يعلم تاويله الا الله والواسخون في العلم الابن وقال فما يعلم تاويله الا الله وقال وكفى بالله شهيدا بينكم ومن عند علم
الكتاب لرايع قوله ثم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم ورجا قال بعض المفسرين انهم ذكر الله شاة لا بد من اعراضنا او لها للمؤيد
من اهل يد وهو قوله ثم اتما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى فظم درجات عند تمام الثانية للجاهل هذا على القاعدة
والثالثة من عمل الصالحات قوله من بانه مؤنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى والرايع للعلماء والذين اتوا العلم ورجا في
فان الله فضل اهل بد على غيرهم من المؤمنين بدرجا وفضل الجاهل على الفاعلين بدرجا وفضل الصالحين على هؤلاء بدرجا ثم فضل العلماء

في كتاب فضيلة العلم
في كتاب فضيلة العلم
في كتاب فضيلة العلم

وفي رواية الحكمة
يعني النبوة

في كتاب فضيلة العلم

لقوله فضل الله
المجاهدين

باب العلم والعمل

على جميع الاصناف بل يخرجون فوج يكون العلماء افضل الناس الخامسة قوله تعالى انما يحب الله من عباده العلماء اعلم ان الله نعم وصف العلماء
 في كتابه بحسن منها في التوحيد والشهادة شهد الله اني قوله واولو العلم وثالثها السكا ويخرجون للاذقان يكونون ورايها الخشوع ان الذين في
 العلم من قبله وخامسها الحسنة انما يحب الله من عباده العلماء واما الحديث فكثير منها ما مر في طريقنا وسبنا وما نحن فيه من قوله تعالى انما يحب الله
 اه فاذا كان الجاهل المستحق بحق العلماء النار لا افتداؤا مفت الناس عند الله وكان الحق الصالح الطالب للتوابع الجاهل في لوزة للعلماء و
 ابتاعهم وقوله عنهم احب الناس اليهم ذلك على فضل العلم وشرفه انهم دلائل واوضح ومنها ما في طريق الجاهل من وجوه احدها تائب عن
 ان قال من احب ان ينظر العتقاء الله من النار لينظر المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يخلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل
 قدم عبادة سنة وبنه له بكل قدم مدينة الجنة ويمنه على الارض والارض يستغفر له ويمنه ويصيح مغفورا له وشهدت الملائكة لهم يا
 عتقاء الله من النار وتابنها عن ان قال رسول الله من طلب العلم فهو كالصائم نهاره وكالصائم نهاره وكالقائم ليله وان تابا من العلم
 يتعلم الرجل بمنزلة من يكون له ابوين في الدنيا ينقذ في سبيل الله وثالثها الحسن مرفوعا من جانه الموت وهو يطلب العلم ليحبه به الاسلام كان بينه وبين
 الانبياء ووجزة الجنة ورايها ابو موسى الاشعري مرفوعا بعث الله يوم القيمة ثم يموت العلماء فيقول يا معشر العلماء اني اضع قودي فيكم الا لعل
 بكم ولا اضع علي فيكم لا عد بكم اظفوا فقد غفرت لكم وخامسها قاله معلم الجرا امانات بك عليه طير الهواء ودوا الارض وحياتان البهور وشاة
 ابو هريرة مرفوعا ان قال من صلت خلف عالم من العلماء فكما صلت خلف من الانبياء وسابعها ابن عمر مرفوعا فضل العالم على العابد سبعين درجة
 بين كل درجة حظ الحواري المضمرة سبعين سنة وذلك لان الشيطان يضع لبدعة للناس فينظرها العالم ويتركها والعابد يفعل على عبادته ولا يثبته
 لها ولا يعرف بها وثامنها الحسن مرفوعا رحمه الله على خلقه في ارسول الله من خلفاؤك قال الذين يحبون الله ويعلمونها عتقاء الله وناسها قال
 من خرج يطلب يا من العلم برضا ظلا الا حق او ضل لا اله الا الله كان علمه كعبادة اربعين عاما وغاشها قاله لعنه الله حين بقى في اليمن لان يهد
 الله بك رجلا واحدا خير لك مما يطلع عليه الشمس وتربا لحادي عشر ابن مسعود قاله من طلب العلم ليجد به الناس ان يغفروا الله اعطاه الله اجر سبعين
 نبيا الثاني عشر علم الجاهل مرفوعا في عباد طالب العلم ودم الشهداء يوم القيمة لا يفضل احد على الاخر ورواية فيرجع مداد العلماء والناس
 عشر ابو داود انه قال في ما هو جالس الناس معه فاذا قيل ثلثة نفر فاما احدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس اليها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث ف
 رجع وفر فلما فرغ من كلامه قال الاخر كرم عن التفرقة الثلاثة اما الاول فادى الى الله فاواه الله واما الثاني فاستحي من الناس فاستحي الله منه واما الثالث
 فاعرض فاعرض الله عنه الرابع عشر قيل يا رسول الله اي الاعمال اقرب الى الله قال العلم بالله ثم فعل اي الاعمال اقرب الى الله قال العلم بالله فيلزم العلم
 وتجب عن العلم فقال ان قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل والخامس عشر قال النبي ما كان يوم القيمة يقول الله نعم للعابدين و
 الجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء ان هؤلاء بفضل علمنا غفروا واجاهدوا فيقول الله انتم عند كعب من ملائكة استغفروا تشقوا
 فيشفعوا ثم يدخلون وهذا انما يكون للعلم المتكبر بالتعليم لا العلم اللازم الذي لا يتبعه السادس عشر قاله الدنيا ملعونة ملعون ما
 فيها الا اذكر الله نعم وما والاها ومعلمها السابغ عشر قاله ان الله نعم وملائكة واهل السموات والارض في النملة في حجرها والحجر
 في البحر ليعلموا على معلم الناس بالخير الثامن عشر خرج فاذ يوم فرأى مجلسين احدهما يدعون الله ويرغبون اليه والثاني يقولون الناس فقال
 اما هؤلاء فليسوا لوز الله نعم ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم اما هؤلاء فيعملون الناس انما بعثت معلما ثم عدل اليهم وجلس معهم التاسع عشر
 عشر لاحد الاثني عشر رجلا اياه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس رجل اياه ما لا ملطه على انفاذ في الحق فهو يتقون منه سرا وجهه العشر
 قاله نعم الهدية ونعم العظيمة كل حكمة شتمها فطوى عليها ثم فحلها الا اخ لك مسلم تعلم ياها فعد لعبادة هذه عشر حديثا رواها العلماء
 العامة بعضها متفق عليه في كتاب لا اجبالا في حاشية الغزالي قال علي بن ابي بكر العلم خير من المال والعلم حاكم والمال
 محكوم عليه المال منفصل لنفقة والعلم يركو على الانفاق وقاله العالم افضل من الصائم القائم الجاهد اذا مات ثلث في الاسلام ثلثة لا يبد
 الا خلف مثله فقال ايضا نظما ونبيل ان لا ينه الحسب بعلم الناس من جهة المثال كقضاء ابوهم ادم والام حواء فان يكن لهم علم ثم شرفنا
 به لا الطين والماء وما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى من استهدا ولا ووزن كل امرئ ما كان يجسسه الجاهل ولا لاهل العلم اعدا فقر يعلم
 بغير طلبة الجوه به فالناس مؤمنون واهل العلم اجابوا واما الاثنا عشر فيلزم العلماء سراج الان من كل واحد مصباحا زمانه يستضي به اهل عصره اقول قد
 ان العلم في الحقيقة نور عظيم وجوده صوره جرمه غيبه ظلمة روعا شية مثالة في الشاهد الحس هو النور المحس الذي يجر لذاته ويصور
 به سائر المصنوعات وكلما ان النور الحس ينفذ شدة وعظما وكما لا ينفذ فرائضه مثله لمراتب النور العليم الا ان من العلم ما هو محجور
 عن غيره فانه يذاته بلا مهية وهو علم الله نعم ومنه ما هو محجور عن المواد الاجرام ثابت لذاته من غير غير لكن غير مروي لذاته عن المهية لولا
 من الامكان والحاجة اليه نعم وهو علم لذاته العظيمة التي هي كمال الله من الملائكة والانبياء عليهم السلام ومنه ما هو محجور
 كونه زائلا على الذات فهو علم مغيرة زمانه وهو العلوم النفسانية الفاضلة على النفوس بواسطة العقول الثابتة وهو علم سائر العلماء
 على تفاوتهم فيهم فانهم هذا نقول لو كان في النور المحس ضوءا ثم يذاته لكان مثالا لعلم الله نعم والله نور السموات والارض واما

الى الجاهل من العلم
 في باب فضل العلم
 من مرقع علم

بني

فقيه

بشخصي
 في كتاب
 عن شاة

كتاب العقول المحمل

الذات

محمدا

قال

اعباده

في كتاب العقول المحمل

الشمس في العلم الملائكة والانباء والاوتار علمهم العلم فان علومهم زائدة على ذواتهم فابيض علمهم من الله ضرورة كالشمس نورها
 اللازم لها بواحدة من احوال الكواكب اشعة العلوم والانباء المستفادة من الله بنابغة اليه ^{اعلم} لا عدل الايجاد كاتوار الكواكب عند
 من جعلها فابيض من الله على احوالها بنبوة نور الشمس بعبارة لا زنة واما الميزان والمصابيح والبرج فانوارها امثلة لعلوم العلماء والظواهر
 والمجهول لان علومهم ليست مستفادة من الله وعلو كونه الاعلى لعلوم الانبياء والاولياء عليهم السلام بل انما هي حاصلة لهم بتعليم بشري تحا
 فلا باستفادة باطنية بطريق الوحي الالهام فالمراد من العلماء في قول العلماء سرج الانسنة هو العلماء النظارة واهل الاجتهاد واما
 المتعلمين والمقلدين فتعلمهم بالحاصل بالتقليد كمال نور الارض بنور الجبال والسطح وصحى الذارفان بمسورة عليكم بالعلم قبل ان
 يرفع ورفعان يهلك روائه فوالذي نفسي بيده لو دون رجال قتلوا في سبيل الله ثم شهد ان بعثهم علماء لما يرون من كرامتهم وقال يحيى بن
 معاذ العلماء ارحم بامة محملهم من اباؤهم وامهاتهم فيل فكيف ذلك قال لان اباؤهم وامهاتهم يحفظونهم من نار
 الآخرة وقال معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلم الله حسن وطيلة عبادة ومداوية يشرح البحث عنه حجابا وتعليم لمن لا يعلم صدق وبذلك لا
 قرية وهو الابن في الوحدة والصا حيث الحوة والدليل على الهدى والمصباح في الشراء والضراء والدين عند الاخلاء والغريب عند الغزاة
 والستار على الاعداء ومنار سبيل الجنة برفع الله ثم برافوا ما في الجنة في هذه الفقرة فيهم اوله في الخبر فينص انهم ورواها
 وترغب الملائكة في جنتهم وما جنتهم معهم وكل رطب يابن يستغفر لهم في الجنة في البحر وهو امر سباع البر والنعامة وهو امر الارض والسماء
 النجوم لان العلم حيوة القلب من الغم ونور الايمان من الظلم وقوة الايمان من الضعف يبلغ به العبد منازل الاجار والدرجات العلو
 بطاع الله وبعبادته بوجده وبشروع وبزهد وبيرتوضي الارحام ونزول الحلال والرام وهو امام العمل والعمل ثابته عليهم بالاستعداد
 وبجودة الاشياء والله اعلم ومثل ابن الميا في غير الناس فقال العلماء فيل في الملوك قال الزهاد فيل في السفيه قال النبي باكل بدنة واما
 لم يجعل غير العالم من الناس لان الخاصية التي بها يميز الانسان عن البهائم العلم والانسان انسان بما هو شريف لاجله وليس في ذلك بقوة شجرة
 فان الجمل اقوى منه ولا يقطعه فان الفيل اعظم منه ولا يشجعه فان السبع اشجع منه ولا ياكله فان الحمار اوسع منه بيتا ولا بالجمل فان اخر
 العصافير اقوى على الصقار منه بل لم يخلق الا للعام ولا يشرب الا بذلك وقال في الموصلي البر لم يرض اذا منع الطعام والشراب الذي يشرب
 قالوا بل قال كل الفاني منع العلم والحكمة مثله اقام ولقد صدق فان غذاء القلب العلم والحكمة بها حيوة كما ان غذاء الجسد الطعام
 ومن فقد العلم والحكمة فقلبه مريض مؤنه لازم ولكنه لا يشعر به حيا للنبأ واشتغاله بعبادة الجسد ابطل احاسه بالموت واذا اطعمه
 الجسد اعمى الدنيا احس بهلاكه وقال لا خفكم والعلماء ان يكونوا اربابا وكل علم يؤكد بعلم فاني في مصيره وقال ابن الجوزي في المعتمد
 مولاي شاة مائة درهم واعطيت نفقت باي حرفة احترف فقال باحس حرفة احترف بالعلم فاما من في سنة حتى انا في امير المدينة زابرا فاما
 له وبيل لبعض الحكماء اي الاشياء يعني قال الاشياء التي اذا عرفت سفينتك سمحت بملك بطل العلم ولعله اذا بغر في السيفنة هذا البلد
 بالموت وهذا اي تشبه ليد بالسيوفنة والدينا بالبحر يوافق كلام فيشا غور في رسالة معاينة النفس حيث قال يا نفس هذا المركب الذي قد
 ركبته في هذا البحر الاعظم جوفه من جوهر الماء واما هذه السيفنة ميناة جامدة وبالغزو تركت وبوشا ان تطلع عليها الشمس فقل وتعو
 الى عنصرها ونش كل جباله على وجهها ان امكك الجاهل في المركب ح الا ما اكسبته من جوده السباحة وحسن الهة انفق الماردان فيغير
 عند هذه البدل لا يمكنها الخلاص من بحر الضيعة التي سير في الفينة نار جهنم الا بسيفنة العلم والهدى ولا المشي على الصراط الا بقوى اليقين
 والقوى قبل لا سكت ما بالك فبعتك اكثر مما تحب لا ينك فقال لان معك سيفنة في الرقابة الاخرية وايدي وسيد حبو الجبال
 ومن وصا بالفتان لا ينه ياب في جالس العلماء وواجههم بركبتك فان الله يحب القلوب بنو الحكمة كما انهم يحب الارض بوابل السماء واعلم ان سائر
 كتب الله ناطقة بفصل العام واما النور في فقهها انهم قال الموصي عظم الحكمة فاني لا اجعل الحكمة في فابعد الاوردت ان اغفر له فعملها
 ثم اعمل بها ثم اتركها في شال بذلك كراية في الدنيا والآخرة واما الزبور فبالله ثم ياداد فل لا جارية اسرايل وروها بانهم صادقون
 الناس الا شيئا فانهم لم يجدوا في قوا العلماء فلم يجدوا في قوا العقلاء فان النطق العلم والمعاينة ثلث مراتب ما جعلت واحدة منهم في احد
 من خلقه واريد هذا كما واما قدم النطق على العلم لان النطق لا يوجد بدو العلم كما بين في موضع من ان الحشنة لا يحصل مع العلم ولا شال ان
 الموصوف بالامر يا شرف من الموصو باحدا وهذا الشرف قد علم على العاقل لان كل عالم عاقل ولا عكس كليا قال نعم وانقوا الله يعلمكم
 الله بل اقول القوي بوجبة في القصر في الدنيا والاجرام والخير ومن لم تعلم وكل حجر في غير المواد نادى فاعلموا انكم بالافعال واما الاخير
 فقال نعم في السورة الشافية بل ان سمع بالعلم ولم يطلب كيف يشجع مع الخيال الى النار اطلبوا العلم وفعلموا فان العلم لم يسعدكم لم يشقكم
 ان لم يرضكم لم يرضكم وان لم يرضكم لم يرضكم وان لم يرضكم لم يرضكم ان الله يقول يوم القيمة يا معشر العلماء ما ظنكم بربكم فيقولون
 ظننا ان رجما ونفعل لنا فيقول يا ايها الذين آمنوا ان الله قد خلق لكم في انفسكم اسما من الله فاعلموا ان الله قد خلق في انفسكم رجما وانا
 مقاتل وجدة الانجيل ان الله ثم قال مقاتل وجدة الانجيل ان الله ثم قال لعيسى يا عيسى عظم العلماء وروى فضله وافي فضلهم علم

باب العالم المتعلم

جميع خلقه الا النبيين والمرسلين كفضل الشمس على الكواكب وكفضل الآخرة على الدنيا وكفضل علم كل شيء ودفعه عليه الله قال ان من امتهم
علماء حكماء كانهم من الفقهاء يبرهنون من الله باليسير الرزق ويرضاه الله منهم باليسير من العمل ويدخلون الجنة بلا اله الا الله واعلم ان
المادة بهذه الكلمة في مثل هذا الموضع هو علم التوحيد لا مجرد الالتفات بها لسانا او الاخطار بالبال فهو ما ولا التصديق بها تقليدا
ولا الاعتقاد بها قلبا بادلة بجرها المتكلم وان كان شئ من هذه المقامات يكفي به لعامة المكلفين ويحكم باسلامهم في الشريعة وعلم
التوحيد علم شريف يستغني سائر العلوم ويختص بامر كراهي خواص هذه الامة كما قيل جل جلاله الحق عن ان يكون شئ لغيره كل دار
اربط على الا واحد ابعاد واحد مسلم عن رسول الله انه قال يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء وهم العلماء ثم الشهداء قال الراوي
قال علم مرتبة واسطة بين النبوة والشهادة وعنده الناس كلهم موثقا الا العالمون والخير مشهور لنا من مؤداهل العلم انما والناس
مرضى بهم فبهم اطباء والناس رضى بهل العلم فبهم سماء نور وما في النور طلاء وزمرة العلم يوضح الخلق كلهم وسائر الناس في العقل
قال ابو سعيد الخدري في تفسير الجنة على عشرة آلاف جزء وسبعة آلاف وسبع مائة وسبعة وسبعون للذين عقلوا عن الله امر فكان قد تواتر
ما فيهم من العقول فيسمى المثلث فيها وجوه للمؤمنين الضعفاء قال اخرون قد نسي على في الجهل قبل الموت موثقا له فاجتمع
قبل القيامة في ثوان امرهم بحججه بالعلم في ليس لهم في الشؤن فتواتر في سفر اذ ان ابيك الحكمة خدعت الشهوات العقول واذا ابرزت خدعت
العقول الشهوات وقيل في غير الطيس لا تفرغ من غير قبل له لا تسمع فتد اذ ينه قبل له لا تكلم فوضع يده على شفتيه قبل لا تعلم فقال لا اشد
واما اذ البواطن من عالم الملكوت بامر الله لا تدب تحت الاختيار فاشاد الى ضرورة السر واختيار الظاهر ولما كان الانسان بصوته لظاهرا
من عالم الخلق والحدث كان مغرورا لولا ان غر الشؤن في قلبه لهذا اقاله فلي المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يعلبه كيف يشاء واما
حق ذلك بالمؤمن اذا كان له قلبه ودل هذا الكلام على فضيلة العلم للتمييز الحاصل بين الادراك العقل والادراك الحسي فالاول امر
لا يصفو الانفكاك عنه لو كان له ولا الاغراض عنه والنسب اليه بالاختيار بخلاف الادراك الحسية فدل على ان العلم ليس من جنس
الحس ولا العقل من عالم البدن وقال ارسطو سلطان العقل على باطن العاقل اشد محكما من سلطان السيف على ظاهرا لا محق وقال الفيلسوف
لا يالم في طلب معرفة الاشياء بل في الحسد بسام وبالم واخذ بومنا فحاض فقال يا اطف قبول هذه الهيولى اصونها وانفعا لها لما يوتر الطبيعة فيها
من الاصباغ والروائح والطعوم التي هي دلائل وانار لرؤاها حاسية تمثل النفس لها كل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل والكل
وقيل اللفظ منها قبول هذه النفس الانسانية العلامة لصونها العقلية وانفعا لها لما يوتر العقل الكل فيها من العلوم الروحانية وحسب
العقل بافنا وكل ذلك دليل على ابداع مبدع الكل والكل وقال الشيخ ابو نوار وهو من قدماء الفلاسفة كما ان البدن الخايل من النفس
يفوح منه نيران الجيف كك النفس الخالصة من العلم والادب فيحترق بفضها بالكلام والافعال قول ويظهر خبثها ونجاستها وموتها على مشام اهل
العقل ولهذا قال نعم انما المشركون نجس وقال انك لا تسمع الموتى وقال فلا طون على هبوط النفس الى هذا العالم سقوط ريشها فادرا
ارناشت ارفعنا اعمالها الاول راد الى ريش العلم والمعرفة ثانيا للنفس الطائر وعليلها بالريش اذ به يصعد الى عالم الملكوت ولعلها
وخطاها بسقوط ريشها لانه الموجب لحيوتها وقال ارسطو طائر ليس من قذ على خلع بدنه وسكن حوائطه وسواسه قد زرع فكه الرجوع الى
ذاته والصعود بعقله على العالم الاعلى فيرى حشر بهائه ونوره وبفاره وذهب كنه الاقرب اليه هو احد الامدة ارسطو الى ان الذي
يشرف النفس من جميع ما لها من القوى هي القوة العقلية وخالف شاده والمناخرون يثيرون فيا وقل على هبها اخلافة استفادتها من
مشاركة البدن فليست بعد بها قبول هبها ملكية في ذلك العالم ونحن قد حفظنا الكلام في هذا المرام بما لا مزيد عليه سائر كتبنا وقال زينو
الكبير في رسالة له نقل عن معلمه ارسطو حكايته عن معلمه افلاطون انه قال ان شأ هو المعرفة اشرف من ان يطير اليه كل طائر ومن ان يصير احب
من ان يهوى هول كل سائر وقال في شاعون في رسالة المشاة بالذبيبة فانفس على ان اربعة السبب ممالك النفس للجهل والجور والفقر
الخوف فمن بحث عن العلم علم الجهل ومن ترك المقتنيات الخارجية علم الجور ومن ترك الشهوات وعف عنها عدم الفقر ومن شؤن الى الموت
الطبيعية علم الخوف فانفس هذه رتب جماعة ثلث فكون على شرفها واجملها فادها نار رتبة عالم غير عالم كرجل في سلاح لا يتجاعلها
وهي يصنع الجبان بالسلاح والرتبة الثانية رجل عالم غير عالم وهو كرجل شجاع لا سلاح معه وكيف يلقه عدوه في سلاح معه غير ان الشجاعة
على السلاح اقل من الشجاعة على الشجاعة وكل عالم غير عالم الرتبة الثالثة رجل عالم وهو كرجل في الشجاعة وسلاح وهذه ينبغي ان يكون
الرتبة الشريفة قول ههنا في بعض غرض عنها الاكثر من وهو ان العلم علان علم لا تعلق له بالعلم وعلم مستند متعلق بالعمل وبعبارة اخرى
العلم علان علم هو وسيلة العلم مبداه وعلم هو نتيجة العمل ثمرة وبعبارة اخرى العلم علان علم السلوك وعلم الوصول فانظر هذا
فنقول ان الذي وضع عليه التسميم بهذه الاصنام الثلاثة في كلام هذا الحكيم انما هو العلم المتعلق بالاعمال والعبادات لا العلم بالمعنى
الاخر وهو العلم الاعلى المطلق الحو الذي سلم العلوم خلد وعبيد وصاحبه وضع خال من ان يؤثر فيه علواه واحدا وكيدا كابد لوجسدا
لان سره مشغول بالحق خارج من عالم الظلمات الى عالم النور فنه كبر من ان يجبر صفة بشر او يغويه شيطان مريد وقال ايضاً نفس في

في علم المتعلم

في علم المتعلم

كتاب العقول الجاهلة

نامت لذات كلها فلم يجد الذم تارة الاصل الا من العلم والغنى لكل من هذه الثلاثة اصل وينبوع بحر كره من تلك العلم فليد العلم في
 التوحيده فانه بالتوحيد يكون المعرفة والعلم بالحقين والاشياء يكون النكوة والجهد والشك ومن طلب الغنى فليد العلم وشبه النفع فانه
 حيث لا تنفع لا غناه ومن طلب الامن فليغنى الخسر بمفارقة عالم الطبيعة وهو الموت الطبعي قول لقلص هذا القياس في قوله بالتوحيد
 يكون المعرفة والعلم وذلك ان من معنى النظر وجدان كل علم وعرفان انما يرجع الى ضرب من التوحيد وان مدار العلم بحقائق الاشياء
 بالاطلاع على حقيقتها وحدها وكل من كان علمه احكم وافق وارفع واعلم كان اطلاعه على حقيقة الواحد اكثر وهو على ارجاء الكثرات الو
 اقل وابق كل موجود هو شئ وحده وانم بساطة فهو اكثر حقيقته للفضايل والمغايه واوفر خاطرة بالموجودات حتى ان العقل لبساطته كل
 المعقولات والبسيط الحقيقه كل الموجودات ومع ذلك فمصر من جميع الاشياء اغنى عما عداه وقال ايضا ان من اصعب الاشياء ان تعمل صفا
 الصباغز بالز الفلاض وعنه في الجارة باله الخيانة ولكل من عاده ان يسيو عملها الا بها من اراد ان يعمل الخياطة فليد ان يبره من يده
 الاله الفلاضه وباعذ للذي اذ انما الله في الهما فك يا نفس ينبغي ان اراد عمل الآخرة ان يترك من ياب اذ الجهد والشك فخذى للعلم طهر
 اذ انما فانه في علمها باذ انما يحصل بغير تعب ولا نصب على ان الشهوة والعلم وجه الدنيا والخير لا يجمعان في قلب واحد فتصوري يا
 نفس حقيقه هذا وان بالعلم تدكين بصير عقلك انصالك ببارئك ومناسبتك بآه فتلتذي بذلك لذه الخو وانه بالجهد بعد بين
 ذلك فشكره وفلك لهالك وظلمك وقال ايضا يا نفس ان الموت الطبعي ليس هو شئ غير غيبه النفس عن الجسد فانما ينظر ربه في ملكه فاعلم
 ان الرجل اليكم العالم عما يحيط به هو حكيه عالم في منسبه لن ينقل عن حكمته وعلمه ابنا توحيدا وبنا سلك فبنيته يا نفس لهذا الغنى في
 ايض بان غارس شجرة الخمر وغارس شجرة الشر يختلفان لان شجرة الخمر لن تثمر الا خيرا وشجرة الشر لا تثمر الا شرا فقد انضج ضرره وعقلا
 وحسان الله لا يثمر الا نوعه وشكله ولا يلد الا مثله فهل يا ابن حماد اولد انسانا او كد فرسا فان انضجت لك يا نفس هذه المغايه
 فاطلب العلم بحقائق الاشياء واعر به شجرة العلم والخمر ليجل بصرك بيسه شري من علمك علما ومن ضلك الخير خيرا ومن اسبغاك بصيره
 وفورا وهك فلتشكك بذلك المحل الاعلى ونتم لك السعادة الفصو والراحة الابدية افول قد اشترينا بما سبق ان المعرفة في هذا العالم بقدر
 مشاهدته وان العلم بحقائق الامور وعظايم الموجودات كالنار في جمل اسمها بذملا فانها فان باطن الانسان وسره بصيره الفهم ظاهره
 وعلمه وبصيره بصره الذي به يصير هناك ما علمه ههنا وكل من كان جاهلا ناسيا ههنا يحسن الآخرة اعنى وكل من الف الدنيا و
 محسوساتها وشهواتها تحرق في الفهم ببار الجحيم قال يا نفس تاتى جوهرك واعين واعلم ان جوهرك جوهرا عال شريف وذلك لما فيها
 جميع العوالم فتارة تنسب في عالم الطبيعة فتكون انانية حسيه مشاهد للمحسوسات فانه لما كل بالمشاويك الشهوات وجميع معا الطبيعة
 وتارة تنسب في عالمها الاخص بها فيكون مخيلة مدبرة مستعلة بحركة لقوى الوهم والخيال ذات استبجات وتامل واختيار وادارة فهذه
 المغايه مع النفس الحيوة المنبثقة في جميع ما يحوى عليه ملكوت النفس وتارة تنسب في عالم العقل فيكون منزهة الصو من الهبوط مذك
 للسيايط الاولى مهيمة مصونة عاقله لجميع المعاني الفارده وتارة تنسب في عالم الاله فتكون فاعلة للخير والجود وامارة برحائه من الشر
 الجود حكمه الاضال مستقلة الاعمال ومن اوضح الدلالة على انها تنسب في العلة الاولى انها تسهر الى الاطراف بجميع الاشياء التي تنسب
 عليه الملكوت الاعظم وانها ان تليق مشقة راضية تامة الرضا دون ان تبلغ العالم العقل بجميع ما فيه في تليق تامة مشقة تامة الرضا وقال يا نفس ان
 التلبيل مع العلم به خير من كثير العمل مع فله العلم به انتهى ما استخرجنا من كلام هذا الحكيم وقال بعض الفضلاء لا شك ان الانسان افضل الحيوانات
 وليست تلك الفضيلة لقوته وقوته فان كثير من الحيوانات انا حيا وبلا يزيد عليه فاذن ليست تلك الفضيلة الا اختصاصه بالميزه النورية و
 الطبيعة الربانية التي لا جملها صفا مستعد الاذال بحقائق الاشياء والاطلاع عليها والاستغفار بعبادة الله على ما قال وما خلفت الخو
 الانس الا لعبدان وايضا الجاهل كانه في ظلمة متلبدة لا يرى شيئا البتة والعالم كانه مظلم في انظار الملكوت وجميع في جوار المعقولات فيضال الو
 وانواع انواعها والمعدوم والواجب الممكن والمحال ثم يعرف انفسهم الممكن الى الجوهر والمرض الجوهر البسيط والمركب وينقسم كل منها الى انواعها وانواعها
 الى اجزائها وجزاء اجزائها والجزء الذي يشارك غيره والجزء الذي يمتاز عن غيره ينتمى الى الصواب الاول الى الاجناس البسيطة الغالبة والقوى
 الثلاثة الى الفصول البسيطة القاصية يعرف ان كل شئ ومؤثرة ومادة وصورة وحسنة فصلة ولا نمر وملزومة واحدا وكثيره حتى يصير كالتحفة
 المعقولة الماخوذة من جميع الموجودات التي فيها صو جميع اعلمها بنفاصلها وانفسها فافى سعادة فوق هذه الدرجة شيئا وقد علمت ان علوم
 الانسان بصيره الفهم اعيا ناخا رحيه فيكون له اذ انما عالم عظيم مفارق مضيق عن كل دن وظلمة وافر وشرف تحت حيطته ونظره فيفعل فيه ما يريد
 وهذا هو الملك الدائم الذي يزول والجاه الرقيق الذي يرتفع ثم انه بعد جبرته في كل نصير كنهه للتناصين جاعلة للنفس الجاهلة عالمه فيفسر
 كالشمس في عالم الارواح سببا للحياة واليد بتسايق النفس فيكون كعوض الملايكة واسطة بين الله وبين عباده فيفتح روح الحيوة العقلية
 على قوايل نفوسهم ولذا قال ثم نزل الملايكة والروح من غل من يشاء من عباده فالعلم حيوة النفس الفسرة في هذا الروح بالعلم و
 القران فكما ان البيا بلا روح اي نفس ميت فاسد فكذا الروح بلا علم ميت فظاير فوله ثم وكذلك او جنت اليك روحا من امرنا وقوله ومن

في فضلك انك
 في جنتك انك
 على سبيل من العلم

باب العالم المتعلم

كان مننا فاجيناه وجعلنا له نور الابن فالعلم روح الروح ونور نور ولبت اللب ومن خواص هذه السعادة انها تكون بالله امتنة من المناد
والتي تترقان الصور ان الكسبة لا ينفق اليها الزوال والتغير فاذا كانت هذه السعادة في نهاية الجلال في ذاتها ثم انها باقية ابد الاباد ووهلها
كانت لا حجة اكل السحابة ان الانبياء صلوا الله عليهم فاعبوا الا للدعوة الى الحق قال ثم ادع الى سبيل ربك بالحكمة وقال فل هذه سبيل
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن ابغى ثم خذ من اول الامر فانه سبحانه لما قال انه جاعل في الارض خليفة فلما كانت الملائكة اجعل فيها من بعدهم فيها
وبسلك الدماء قال سبحانه اني اعلم ما لا تعلمون فاجابهم بكونه سبحانه عالما فلم يجعل سوا وصف الجلال من العزة والارادة والسمع البصر والوجود
والقدم والاستغناء اجوابا لهم وذلك يدل على ان صفات الجلال والكمال وان كانت في نهاية الشرف الا ان صفته العلم اشرف ثم انه سبحانه لما اذن
ان اقام الحجة عليهم في استحقاق ادم منه بخلافه انما اظهر فضيلته عليهم بالعلم وذلك ايضا يدل على ان العلم اشرف من العمل سيما عمل الملائكة
المنسحق والتشديد ثم انهم لما اظهر علمهم بحيلهم للملائكة وخليفة لعالم السفلى وهو يدل على ان تلك المرتبة استحقها ادم ثم بانها ثم بن
الملائكة افخرت بالنسبة المتقدسين والافخار بها انما يحصل لو كانا مفرقين بالعلم واما ان حصل اليك العلم كان ذلك نقا فاد النقا فخر
المراتب وان وقع نقا فليقله فثبت ان يسبحهم ثم بعد اسمهم انما صار موجباً للافتخار ببركة العلم ثم ادم ثم انما وقع عليه اسم العصية لا لخطا
في مسئلة واحدة اجابها دية فلاجل هذا الخطاء وقع فيما وقع فيه لانه كان الخطر فيه اكثر كان اشرف فذلك يدل على غاية جلاله العلم ثم انه يبرز
العلم لما تبارك انا بترك الاصرار والاستكبار وحمل خلقه الاجباء واللعين فلما اصر على جهله واستكباره طوف الله المكنت واللعن ثم انظر الى
ابراهيم عليه نبينا واله وعلمهم لم يكن استغنى في اول امره بطلب العلم على ما قال سبحانه فلما جئ عليه لليل لى كوكبا ثم انقل من الكوكب الى القمر
ومن القمر الى الشمس ولم يزل ينقل بفكرة شئ الى شئ الى ان وصل بالدليل الزاهر البرها الباهر الى المقصود وعرض عن الشك فقال لى وجبت
وجمى للذى فطر السموات والارض فلما وصل الى هذه الجهة مدحه الله باسراف المذبح وعظمه على انهم الوجود فقال تارة وكذا لك نرى
ابراهيم ملكوت السموات والارض وتارة اخرى تلك تحتنا انبثاها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ثم انهم بعد الفزع معرفة الله
المبدأ استغل معرفة المعاد فقال واذا قال ابراهيم ربنا ربى كيف تحب الموتى ثم لما فرغ من التعلم استغل بالغيب الى الحاجة تارة مع ابيه
ما قال لم بعد ما لا يسمع لا يبصر وتارة مع قومه ما هذا التماثيل التي انتم لها عاكفون واخرى مع ملك زمانه لم تزل الذي خلع ابراهيم
الابن وكل حال موثقه مع فرعون ووجوده لا يله معته ثم انظر الى حال سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله كيف من الله عليه بالعلم ثم بعد اخرى قال
ووجدك ضالا فهدى وقال ايضا ما كنت تدبر ما الكتاب لا الايمان وقال ما كنت تعلمها انت ولا قومك ثم انراوحى ما اوحى اليه قوله
افرا باسم ربك الذى خلق ثم قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في معرض الاشارة على امته هو الذى ارسل
رسوله بالهدى انزل على عبدك الكتاب هو الذى بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلم الكتاب الحكمة يقول له هذا الفصل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كان يقول في دعائه ربنا والاشياء كما هي وقال يوسف ربنا قد اتيته من الملك وعلمتني
من ناول الا حاديت وقال اجعلني على خزان الارض في حفظ علمي ولم يقل في شئ سبب يضيغ ملج وايضا فاجاب في الجبر الى باصغر فلي
ولسانه لان الاول محل الاعتقاد والراي الثاني محل الحكاية والقول فيعلم بحجابه ويتكلم بلسانه قال الشاعر لنا الفقه نصف ونصف
فؤاده فلم يبق الا صورة اللهم والدم وايضا فانه عز وجل قد علم على الجهل على عذاب النار فقال كل انهم غر بهم يومئذ المجنون ثم انهم لصلوا
الحجيم وغر على عين العلم من العلو ولا من اللطف وميم من المروة وقيل العلم عشر علم التوحيد للديان وعلم الشريعة للديان وعلم النطق
للاخوان وعلم الشريعة للديان وعلم التسلطان وعلم النجوم لالزمان وعلم المباشرة للفرسان وعلم الرعي للبيسان وعلم الطب لابدا
وعلم الحفنة للرحمن قبل ضر الله مثلا في العلم بالماء قوله نزل من السماء ماء الآية لا نه سبب الحياة الباقية والمياه اربعة والعلوم اربعة ماء
العين لعلم التوحيد لا يجوز تركه لئلا ينكدر العين ولذا لا ينبغي البحث عن كيفية ذلك الله وفضائه لا لا يحصل كمن ماء الفناء لعلم العفة
يزداد بالاستنباط كما الفناء يزاد بالحرق وماء المطر لعلم الزهد ينزل صافيا وينكدر بعباد الله وكل علم الزهد ينكدر باللهو والطبع
ماء السيل لعلم البدع والفتايش كماء السيل يهلك الاجزاء ويميت الخلق فهذه جملة من الاغنيا والآثار لا تحصى فضيلة العلم وقد علمت ان
العقل في ذلك ولو ذهبا لا ذكر الدلائل والشواهد والحكايات الدالة على هذا المطلب ما وانه بذلك المجلدات الكثيرة والله اعلم بالحديث
الشائى من هو الشاى والسمى على ابن ابراهيم عن ابيه عن القسم محمد الظاهر ان يكون المراد به فاشم محمد الاصبها المعروف بكاسوا
لمساو كنه مع سليمان في البلد كانه صرح ويحمل ان يكون فاشم محمد الحلفا في كونه فربا لا مصره قال النجاشي له كتاب روى عنه حماد بن سلم
عن سليمان بن داود المنقري ابو ايوب الشاذلي كونه بصيرا قال النجاشي ليس بالمحقق بنا عجمية بر دغ جماعة من اصحابنا من اصحاب جعفر بن محمد بن علي بن
السلام وكان ثقة ائمة في صفة مثله الا ان فيها الاصبها بدل بصيرا ولي جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد وقال ابن فضال انه ضعيف جدا لا يثبت
اليه بوضع كثيرا على المهما وفي الفهرست والنجاشي له كتاب برو عنه القسم محمد بن غصن غياث القاضى عا ط المذهب له كتاب معتد صفة في
النجاشي بن غياث بن طلق بن مغيرة ابو عمر القاضى الكوفي من اصحاب القم روى عنه روى الحسن عليه السلام في الفضلاء بعدد الشريعة

في نسخة
من نسخة
من نسخة

قال القليد

کتاب الفکر والجهل

[illegible]

مشتاق

وَمَا يَتَّبِعُهَا إِلَّا أَهْلُهَا
أَعْلَامُ مِنْ مَلَكُوتِ
الْأَرْضِ مَا يَتَّبِعُهَا

五

وکیما کی روح و سر

والخلاق

卷之五

كتاب العقل الجاهل

أوصاف فرسه
والفردانية

القلب الكبير

الرابع الغنى كثر المال والسلب كثر الاشباع والاضداد ولا بد من السلاطين وقربهم والعقن من جنهم النكر في دين السبيل في انواع النكر لا ينبغي
خارج عن ذات الانسان وصفاته كالجبال والقوة والعمل والمنكر بغير سعة ذوقه في قليله والمنكر بممكن السلاطين وولايتهم بامامهم على تلك شد
عليها فاما من القدر فان يعز عليه كان اذ لا الخلق والجمل فكل متكبر بامر خارج عن ذاته فهو ظاهر الجمل فكيف المتكبر بالغة والثرية والجمل فان هذا شرب
يسبقه اليهود به وانه شرف باخذه السابق في لحظة فيعود صاحبه ليلا مفلسا ذوالا ونكال فالغنى غيرة غلبة الجمل السلب من الغنى والعلم ومنه
الافرة اعظم الاثام واشد الادواء لان ذلك العلم عظيم عند الله وعند الخلائق وهو مع ذلك مشبه به الجمل الجاهل اذ لا العالم فلذلك العالم
يبيع العالم ان لا يستعظم نفسه بالاضافة الى الجاهل فان خطر العلم اكثر من خطر الجهل وحجة الله على اهل العلم او كذا انهم يحمل من الجاهل ما لا يحمل
عشره من العالم وانه من عظم الله نعم معرفته وعلم نجائته فحق اذ لم يقض حق نعم الله في العلم ولذلك قال عليه السلام بوزن العالم يوم القيمة فيلحق في النار
بقدر ان اصابته في ربه كما يدور الحمار بالرجل فيصيف به اهل النار فيقولون مالك فيقول كنت امر بالخير ولا ايتني وانهى عن الشر فابى الله فله مثل الله
نعم للعالم الذي لا يعمل بعلمه ولا يضبط بظواهر باطنه ولسانه قلبه نارة بالحمار مثل الذين حملوا التوبة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا واد
به علماء يهود وفناء بالكلية اهل علمهم نبال الذي يبتلى ابائنا فاستلج منها فاستلج لشيطان الى قوله فله مثل الله كمثل الكلب اذ يبعه ابن باعور فا
لعالم ان كان قد اده اعظم من ذلك الجاهل لكن خطره اعظم من خطره والجاهل اقرب الى السلامة من العالم لكثرة افاة وعظم اخطاره نعم لو خلس من
افاته ونجح يوم القيمة من العذاب كان نفعه اعظم من نفع الجاهل لكن ذلك غير معلوم فكم من عالم يستنحي الاخرة سلامة الجاهل والعبث بالله فهذا
الخطر يمنع عن التكبر لانه ان كان من اهل النار فالخير براهضل منه فكيف يتكبر فان قلت فكيف يتواضع للقاء في الظاهر المعنوي والمبتدع فكيف
يرى نفسه ومنهم وهو عالم غلبه كنهه يحمل فضل العلم والعبادة ومعلوم ان خطر الفاسق المبتدع اكثر واعظم قلت هذا العالم ان كان عالما فكيف
وبانيه مستغرق في شهود الحق غافل عن نفسه وعلمه وعرفانه والتكبر على الغير فرج على الالتفات بالنفس بجاهلها وعرفانها والعارف با
الحق المحب له لا يعرف ولا يحب غيره نعم وان كان ذلك الغير نفسا يعرفه ونعم ما قال صاحب الاشارات في مقامات العارفين واحوالهم من امر العارفين
للعرفان فقد قال بالثناء ومن بعد العرفان فكانه ما وجد بل وجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول وان لم يكن عالما حقيقيا فليست كونه خطرا
بل لو نظر الى كافر لم يمكنه ان يتكبر عليه في شهود ان يعلم الكافر ففهم له بالايان وحسن العاقبة ويحصل هذا العالم ويختم له بالكفر وسؤال المشايخ
ثم ان المتكبر معترف عند الله معذبة في الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق المتكبر والكلب المحزن تراحم خالما ممن هو عند الله من اهل النار وهو لا يدرك
انه ناج من العذاب بل لا فكم من مسلم نظر الى عظيم من عظماء الصحابة قبل اسلامه كالبه دونه فنفذ بغيره ونحوها رضى الله عنهم فاستحقوه وازدوا
وقد رفته الله الاسلام وعظم منزلته وفاق على اكثر الصحابة فاذا لعن العالم ان يتكبر على احدهم ان نظر الى جاهل خال ان عصى الله بحمل انا عصيته
يعلم هو اقرب الى العتق فتكون نظر الى عالم هو اعلم منه فيقول انه يعلم ما لم اعلم فكيف اكون مثله ان نظرا لا كبير هو اكبر منه قال الله طاع الله فيل
فكيف اكون مثله ان نظرا لا صغير قال في عصى الله قبله فكيف اكون مثله وان نظرا لا مبتدع او كافر قال ما يدب به لعله يختم له بالاسلام ويختم في
بما هو عليه فيملا خطه الحائمه فيقيد على ان يدفع عن نفسه كبره وكل ذلك بان يعلم ان الكمال في سعة الاخرة والقرين من الله لا فيما يظن في الدنيا
فما لا يقاوله ولهم في هذا الخطر مشقة بين المتكبر والمنكر عليه فكل منهما ان يكون محروما والهم الى اصلاح نفسه مشغول القلب بخوفه لغافله
لان يشغل بخوف الغافله لغير السبيل السبيل النكر بالورع والعبادة وذلك ايضا فتنه عظيمة ومعرض شديد يغلبها يقبل للعلاج لانه مع حسن العمل
وجوده الظاهر ما ورنه الكلب السنة من مذهب اهل الورع والعبادة وما يكون في لسان حامد البعير حجة حامدا لنفسه وقد سمعنا المصنف من العلم
من قديم هو العمل لا غير شيئا وقد دأى من بعض العلماء ما يفتح عند يدهم وينظر اليهم بعين الحضارة فهذا مما يمنع علاجه هو من الها لकिन ولكن اذا كان
في ذاته لطيف الجوهر الذي الطبع يمكن قبوله للعلاج بان يعلم ان من يتقدم عليه بالعلم لا ينبغي ان يتكبر عليه كمن كان لما عرفت من فضيلة العلم
وقد قال نعم هل يستحق الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقاله فضل العالم على العابد كفضله على ادى رجل من اصحابه الى غير ذلك مما ورد
في فضل العلم فان قال العابد ذلك العالم عامل بعلمه هذا عالم فاجر فيقول له املعرف ان الحسنة اذ بهن السببات وكما ان العلم يمكن ان
يكون حجة على العالم يمكن ان يكون وسيلة وكفارة للتوبة وكل واحد منهما ممكن وقد روت الاخبار انما تشهد لذلك واذا كان هذا امر
غائبا عنه فلم يجز له ان يحضرها لما بل وجب عليه ان يتواضع له ويجده فهذا حال العابد مع العالم فاما مع غير العالم فهو اما مسرور الحال واما
مكتوف الغنى وعلى اى الحسنة لا ينبغي له التكبر عليه ما الاول فلعله اقل ذنبا واكثر عبادة منه واشد حبا لله نعم واما الثاني فلا ينبغي للعالم
ان يتكبر عليه بظواهر حاله اذ توبت لقلوب من الكبر والرياء والغلل واعتماد الباطل والوسوسة في صفات الله نعم ويحمل الخطاء منه كل ذلك
شديد عند الله فربما جرى عليك باطلك من خفايا الذنوب فاجرت به عند الله مفقونا مطردا عن باب رحمة وقد جرى للفاسق الظاهر الفسق
من خائفات القلوب من حب الله واخلصة الخوف عنه والتعظيم له ولما تكبروا بانيته واوليائه علمهم بل ما انت خال عنه وقد كفر ذلك شيئا
فاذا انكشف الغطاء يوم القيمة فشره ارضعتك بدنيا فهذا ممكن فاذا تفكرت في هذا الخطر كان عندك شغل شاغل عن التكبر على غيرك فهذا
امثاله يمكن رؤاه هذا المرض المهلك الحديث الثاني هو الرابع والسبب على ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن

باب صفات العلماء

الحرف بن المغيرة النضري بالنون والصاغير العجمي ذو الكفة عن محمد بن نوبختة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله
 الجبال عن يوسف بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله فقال ما لكم من مفرغ أمانكم من مشرحة يسير يجرى إليه ما يمنعكم من الحرف بن المغيرة
 وذكر أيضا حديثا في طريقه سجادة أنه من أهل الجنة وقال النجاشي خاثر بن المغيرة النضري عن يمينه يصرخ معوية بصوته وذكر عن أبي جعفر الباقر
 والصادق والكاظم عليهم السلام وعن بلنخ عمة ثقة ثقة عن أبي عبد الله عمة قوله ثم أتت بحشنة الله من عباده العلماء قال يغني بالعلماء من صلح
 قوله ومن أصدق من قوله فليس يعلم الشرح فدل على أن العلم علما علم حقيقته هو العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه فإياها كما هو مسئول النبي
 في دعائه وعلم غير حقيقته هو معرفة الحقائق المتغيرة وما يتعلق بالأعمال والأفعال والعلم بالحكايات والروايات ولكل منها خواص ولوازم
 يعرفها العارفون فمن أوزم الأول الحشنة لله والحياء في الباطن لما يحظر على القلب من جلال الله وخوف الفرب الرجاء لا خوف المعصية والجنة
 له نعم والشوق إليه والى ملكوته الأعلى والأزهار والنبات والزهد فيها ونعم الموت لأجل لقاء الله والصلوات جميع الأقوال والأعمال والفسادة
 بالقليل والتواضع ومن خصائص المشاهدة الأمن من مكر الله والخوف من عذاب المعصية لا من الاستخفاف للقراب الاستخفاء من الخلق الظاهر الذي
 يتجلى في القلب بطلوع على الضمائر والذكر والنسب باللسان والجوارح والخواص لا الذكر بالقلب والضمائر في السر فالعلم الحقيقي بلز الحشنة لله والشوق
 والوعى عن مخارصه ظاهر وباطن فلا يجرم بصدق قوله وظاهره باطنه وبخبره الأغلب بخلاف ذلك الحديث الثالث في صفات العلماء
 والسنن عن علق من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن اسمعيل بن مهران عن أبي سعيد الفاطمي هو خالد بن سعيد بن كوزة ثقة وذكر عن الصادق ع
 وفي كتاب الكشي قال أحمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران عن أبي سعيد الفاطمي هو خالد بن سعيد بن كوزة ثقة وذكر عن الصادق ع
 الصادق ع ذلك عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع ألا أخبركم بالصفة حق الفقيه من لا يفيض الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب
 الله ولم يرض لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن وغيب عنه العجرا لا يخرج علم ليس فيه فهمم إلا لا يخرج في قرأته ليس فيها تدبر إلا لا يخرج عبادة
 لا يفقه فيها إلا لا يخرج في ذلك لا يخرج في الشرح فدمر سابقا اسم الفقه كان في أصل اللغة معجزة الفهم مطاوعا كان في موافق الدين و
 أموا الدنيا بقية الرجل بالكسر يفقه فقهنا إذا فهم وعلم وفقه يفقه بالضم إذا صافقها غاما وقد جعله العرب التاب في خاصا بعلم حقايق الدين
 ومعارف الإيمان وعلم طريق الآخرة وبكيفية سلوك سبلها ثم خص بعلم الفروع الشرعية في العرف اللاعن فيقول من عرف المسائل الفريعية من
 العبادات والمعاملات والمحدود وغيرها فإن لم يعرف أصول المعارف وأحوال المبدء والمعاد ثم رجل يفقه والقنوط اشتد البطل من الشيء يقال
 قنط يقنط وقنط يقنط فهو قنط وقنوط بالقنوط بالضم هو المصد وقوله لا يفيض الناس من باب التفعيل للتعدية أي لا يجعلهم فاعلين
 رحمة الله وقوله لم يؤمنهم أي لا يجعلهم مناديا لأخرف يفتح به الكلام للتبعية يقول لا أن زيدا صار في كرسى سلام الله عليه للفقيه بالعرف
 المتقدم علامات أربع يعرف بها الأول أن لا يفيض الناس من رحمة الله والثانية أن لا يؤمنهم من عذاب الله الثالثة أن لا يرض لهم شيء من معاصي
 الواجب أن يترك القرآن من حيث تلاوته والتدبر إيانا وسوره واستفادة العلوم كلها منه وغيب عن القرآن إلى غيره من الكتب سواء كانت سماوية
 أو غيرها أذينة علم الأولين والآخريين لمن كان له فهم فمن تعرض عن القرآن وحاول اكتساب العلم والعرفان من كتب الفلاسفة وغيرهم فهو ليس بفقيه
 ولا عالم ولا فقيه إنما أخبر الناس بالفقيه وعرف الفقيه بذكر هذه العلامات على الخصوص له دون غيرها لا أن أكثر من يسمي عند الجهو بهذا الاسم كل
 زمان يكون موضوعا باصناد هذه الصفات ويوقد ما ذكرنا أن هذه المذكورات الأربع كلها من باب السلو فدل على أن الغرض المعتبر
 بحال العلماء السوا المنظر بالهفوة والتبعية على أن الفقيه الحقيقي من الذي صفاته على نقايف صفاتها هو لاء المشهورين عند الخلق باسم الفقيه هذه
 من باب تعريف الشيء بصفاته فبصيرة قوله من لا يفيض الناس من رحمة الله شارة لا بطلان مذهب لغزلة القابلة لأجاب الموعيد وتخليد
 الكبيرة النار وقوله لم يؤمنهم من عذاب الله شارة إلى حال المرحبة ومن يجرى جوارهم من المعصية بالشفاعة وقوله ولم يرض لهم في معاصي الله شارة
 إلى أن حال الخبايا ومن يشبههم كثر المتصوفة وقوله ولم يترك القرآن وغيب عنه العجرا شارة إلى حال الخنفية لا أنهم علوا بالقبول وتركوا القرآن
 مهجورا بل كل ما شارة إلى أن الفقيه غير هؤلاء وأشبههم فندبر دكن على بصيرة في دينك ثم أخذ عند التبعية على أن خواص هذه الصفات
 المستمرة المشهورة سواء كانت من باب العلم أو من باب العمل إذا كانت معروفة عن الأحوال السنية الباطنية مما لا يخرج فيها ولا طائل تحتها بل
 في الآخرة أكثر من فقها وحشائنها أكبر من غايتها كما نبه الله ثم عليه بقوله تحاطبوا بنبية ومن الناس من يجعل قوله في الحيوة الدنيا الأبرو
 قوله ثم هل ينبتكم بالأخسب أعمالا الأبرو ويقولون ومن الناس من يقول متابا لله طابوا الأبرو وما هم بمؤمنين إلا ياتوا العلم الذي
 ليس فيه هو أحد من أحد العلم الطبيعي والظني الذي ليس عليه رويان ولا حصل من دليل فاطح والتأني العلوم العقلية والحكايات فان
 حافظه العنصر الأخيار وناقله الأخاديت والرفايان وبما ضوا بأبصارهم من جملة العلماء وإنهم كل عند أكثر الناس والله يشهد أنهم كبار
 وكذا الفراء ومن يجرى جوارهم إذا لم يكونوا من المشدقين فالعلم بلا فهم والقاري بلا تدبر لا يفيضان غالبان ضرب من التفاهة والعمل هو
 إلا لا يخرج عبادة ليس فيها تفكر وإنما كانت تلك العبادة كل أي لا يخرج فيها لأن صانها لا يخرج من أعجاب بنفسه من المهلكات بنفسه كما مر
 وههنا فكة ليفقه في أن التفاهة بالحقيقة عبارة عن إتيان الدنيا على الآخرة واختيار الآخرة على الآخرة الأشرف فكل من أتم العمل

في هذا الكتاب من كتب علماء الشيعة في بيان صفات العلماء

وقوله في كتاب الكشي
 في بيان صفات العلماء

فهم

والعلمي وهو السند في العلم

وشارع إلى العرف

التفاهة

کتاب لعنک والجهل

وكان من نوع
والعبادة
ومناي عنها
فقدت الكلام
رقطع

باب صفات العلماء

بالحقيقة وذلك لما شوهوا من أكثرهم من نشاط فقال السفيه والمغيب وذلك لكونهم أهل الدنيا وسعيهم في طلب الجاه والشر
وصالح إلى الشهوات واللذات وتشتغلهم في تفرق السلطين والفوق على الأقران والامثال ونها لكم على كثرة الانباع والمريدين
واظهار العداوة لمن لم يصدقهم او يروى عليهم ويناطرهم ولو في مسئلة واحدة وربما يمتدحوا على من يتكلمهم بالفتور الشتم والابناء ان
كانت لهم قدرة او بالنكسر والطنع والافتراف ان لم يكن وسائر ما يصدعهم مما يجري مجرى هذه الامور ويجمع ذلك سفرة غير ذلك لا يخفى
على من له بصيرة فليست قبل ان العلم المدوح عند الله وسؤله واولاؤه عليه علمهم بل نوع اخر من العلم بيان هذا الذي هو معروف
عند الناس ببيان بالحقيقة لا العمل الزيادة والتقصا والشد والصفق فان هذه المسهودة كلها ان اذا اكثر الناس ووقع الامعان فيه
اشد كان صاحبه كثر احبابا في العبودية وازيد باعاد في الحق والى هذا اشار بقوله مع ومن الناس من يقول ما بال الله في اليوم الاخر وعالمهم
بمؤمنين واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء ولكن لا يتقون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا **الحديث** العلم السليم
وهو الثامن في السبق وهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن عثمان رضى الله عنه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا بني ان اليكم حاجة فاصبروا
في قالوا فاصبروا حاجتك يا روح الله فقام وقيل اقلتم فقالوا كما نحن اخي بهذا يا روح الله فقال ان اخي الناس بالحكمة العالم انما هو اضعف
هكذا لكانوا اضعفوا حاجتك الناس كواضع لكم ثم قال عيسى بالواضع بعلم الحكمة لا بالنكر وكل في السهل يفتل لربيع لانه الجبل المسترخ
الماء بالحواريين اضعف اي غايته وانصاه واصله من الخور بالتيقن في انهم كانوا اضعف من بخت الشياطين يبيضونها ومنه خبر
الذي نقل مرة بعد مرة قال لا زمني الحواريون خلصا الانبياء عليهم السلام واولايله الذي خلصوا ونفوا من كل عيب قوله فضلت بصيغة المجهول
رغبة للادب تحت بدلت فضلت حاجتك وفي بعض النسخ دفع فضل انهم بدلت وفيل انهم السهل من لارض خلاف الحق والصحة
من هذا الحديث ثبات ان العالم يجب ان يكون مواضع لا منكرا والاشارة الى بسطة ذلك فذكر ان عيسى روح الله غايته دفعته وجلالته
وعلمه وشرفه وانه مواضع لا صاحب غايته الواضع من وجود الاول حيث اذ يقبل انهم وهذا غايته ما يصنع للواضع التاكيد انما
في ذلك عنهم ولا رغبة للادب الثالث انه جعله مطلوبه باله وشما حاجته اليهم والراعي ان يصنع مواضع لمن هو وندم نابعوه ولا مذنة والتمسك
منه الغلبون عن شكوة نورة ثم قال في جواب قولهم نحن اخي بهذا هذا الصنع راي اخي الناس بالحكمة هو الغاية اي ان كان بالفضل من دونه
ثم اخذ في بيان ثابته ما فعله وغايته ما يصنع من الواضع والحكمة وجعلها غايته ما يصنع في الاخرى لا زمني ما التي بعد في اليهم
فهو فليهم ذلك من افتداهم به وذلك ليكلا ينفذوا كما انفع به ويستكملوا واما الثانية وهي الغاية الذاتية والسبب في فضل
الواضع فما اشار بقوله بالواضع فتم الحكمة لا بالنكر واكتفى في بيان هذا الحكم بمثال كما هو غاؤه الانبياء والرسل عليهم السلام حيث اتوا
بالامثال وصوره والحقائق الغامضة العقلية يكون الامثلة المحسنة فذلك لان اكثر الناس يغلب عليهم المحبة المحسنة فلا يمكنهم ادراك البراهين
العقلية ولا يجرى بها المعاني بل ليس الصور اما الذين صفوا ذمهم وكلمت عفوهم وهم الاولون فلم يزد كما هم دفعوا حالهم ينفضون بالحق
وواضع الامثال المصروفة للناس كما قال سبحانه وتعالى في ذلك الامثال لنضرب بها للناس ما يظنون الا العالمون واما الوجه الثاني والسبب في ذلك
ان العلم الحقيقي كالعلم لا يحصل للانسان الا بعد شطرة ثانية وثالثة اخرة له غير الفطر الاولى المشتركة بين الناس كلهم وثانية الاولى
الثانية كسنة الحبل في التوق وسنة الحيوانية الى الانسانية الغائية ولا يمكن الترقى من نشأة الى نشأة اخرى الا باسما لا نشأة
من شأن الى شأن موجبه لهدم الاولى ورواها لاحكام الثانية وفيها بها فالواضع الخشوع ولين الجانب خفض الحال ودفع القلب سلا
ما هو من هذا الجبل ثم امدخلته لطافة النفس وصفا بها وصيرها بمنزلة رجالة لا لون لها وصيغة لا نفس لها فلا اجل ذلك فيفضل اليه
العقلية والعلوم اللطيفة فاذا امن المرشد الحق في الواضحة ورفض الثانية ومحو الصف والاثار استحوط لنفسه فطره ثانية وصفا قلبه كراة مجلوة
بما راي بها الحقائق كما هو اذا انصف نفس الانسان باصدا ذلك الصفا فارتدت فساو وفضا طر فاجتهدت في ذلك عليها الظلمة والجهالة
تسفلت وتبعد عن قبول الرحمة وفضل نور هذا هو ثابته قوله بالواضع فتم الحكمة لا بالنكر الحديث السابع وهو التاسع في السبق
علي بن ابراهيم غيبة عن علي بن محمد قال قال النجاشي هو عبد الله بن ابي طالب له كتاب وعنه ابراهيم بن عثمان وهذا القهرت روى عنه موسى بن جعفر
عمن روى عنه موسى بن رجب بن عبد الله قال كان ابي ابراهيم يقول اطلب العلم ان العالم ثاب علامت العلم بالعلم والحق والمكلف تلك
ينازع من فوته بالمعصية ويلزم من دونه بالقلية وبطاهر الظلمة الشرح لما كان كبيرا ما يقع للطلبة المريد من العلم استنباطا بين العالم المحرور
المكلف الجاهل المتكبر فيقول لمن يضل عن الطريق ويغويهم عن سواء السبيل فبطل استعدادهم وبسط رايه في مقامه فادار ابي ابراهيم في ترجمتهم
واشفا فاباهم ان يعرفهم طريق معرفة الهدى العلية والتميز بين وبين المدعين المضلين لذلك يصنع فليهم في طابعا لا يمكن الوصول اليه ولا يخطوا
عما خلقوا لاجله بسبب الخراف عن منبع الهداية والنور في مسلك الغواية فخلوا اضلا لا يبيدوا وخسرنا ناسينا فبينهم علمه على امان ولوصاف
يوصف بها العالم الحق البصير علما وادبها بوصف بها الجاهل المخير ليجد لهم التميز بينهما ويرفع عنهم الاستغناء عما ان العالم المذموم
بما خلقه خلقا له وادبها فان ذلك هذا برج الاخرى في نفسه هو مع فلما المطلوب معرفة العالم الحقيقي الذي يصلح للاسناد في العلم

الا انهم هم السوء

المواد من السوء
في السوء

بما
عزيم

في باب الحق العالم

المؤمنين عداوة في صدورهم الشريعة ان يهتدوا علمها حتى نوجدت لها حكمة فان قلوب الاحرار في نور الانوار فلا ينبغي ان يفتي المعلم كل ناطق نفسه
 الى كل واحد من الحق لا تغفلوا الجواهر اعنائ في الحنا في فان الحكمة خير من الجوهر ومن كرهها شتر من الخبز وروسل بعض العلماء ورحمهم الله
 عن سلة فلم يجيبوا السائل ما سمعت النبي جث يقول من كنتم علماء نافعاً جاء يوم القيمة يلجام من نار فقال اثر ك اللجام واذ هب ان جاتني ملج
 من ينفعه فكمته فليحتمى قول الله تعالى ولا تؤثروا التهماء نبي على ان حفظ العلم من يفسده ويضرة اوله ليس الظلم في اعطاء غير المستحق بل
 من الظلم في منع المستحق وما احسن ما قيل من مع الجاهل علماً امناعة ومع المستوجبين فقد ظلم امواظم الرابع ان يزج المعلم عن الاخذ ان الزج
 ويطرح في التفرقة ما امكن ولا يصحح ويصير في المرجحة لا يطرح في التوتج فان التصريح بهنك حجاب الحجة ويورث الجواة على الهجو بما خلا
 ويهيج الحوص على الاضرار وعنده شمع الناس عرفت اليسر لقوة وقالوا ما يهنا عنه الا ونبه شئ وتما ينبه على هذا فقتل ادم وهو اعلمهم بالعلم
 فضاها الى ان يها عن شاوله وهو ابدون شئ من ثمار الجنة ولا ان التفرقة بالشيء ايضاً بميل النفوس لفاضلة ولا اذ مان الزكية الا ان
 معاشه فيزبد فرح القطن لعناه وغبنة العمل به يعلم ان ذلك ثمال يعزب غفظة الخا من ان يكون للمعلم غاملاً بقله فلا يكذب قوله
 فعلة لان العلم يدرك بالبيان والعمل بالاصناف والارباب لا بصفا اكثر فاذا خالف العمل العلم مع الرشد وكل من تناولهما وقال للناس لا
 تناولوه فانه سم مهلك شجر التمر يبر والهوة وذا دوح صم عليه يقولون لو لا انه اصاب الاشياء والذما لما كان يستأثر به فالتهم ونفون
 انفسكم ولذلك كان وزد العلم في المعاصي ازيد لا يزدل بولته عالم فيقتد به فهذه خمس ظايف من جملة وظائف المعلم وهي كثيرة لكن يغفل
 وواجبها ما ذكرناه واما وظائف المعلم اذ ابره وصانته فهي ايضاً كثيرة فذكر منها شئ الوظيفة الاولى تقديم طهارة النفس عن ذبايل الغل
 وقيام الصفا اذ النفس القابلة ليحج الصور العلية بمنزلة المرأة القابلة ليحج الصور الحسية والمرأة اذا تكدرت بالزينة والغشاة والطبع لم
 تقبل شيئاً وكذا النفس اذا اظلمت باذناس الاخلاق الذميمة وارجاس الصفات البهيمية والسبعية الشيطانية لم تقبل شيئاً من العلوم الحقة
 فلا بد من تهذيبها فطهرها اولاً ثم الى شوبها وضوبها بالعلم ثانياً وايضاً العلم عبادة القلب صلوة السر وقرية الباطن الى الله ثم فكما
 لا يفتح الصلوة التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهيرها عن الاحداث والاضطرابات لا يصح عبادة الباطن وعماره القلب بالعلم الا
 بعد طهارة غيبات الاخلاق واجراس الصفا وقال نعم انما المشركون نجس فنبههم للعقول على ان الطهارة والتجاسة غير مقصودة على
 الطواهي المذكورة بالحق فالمشرك قد يكون فظيف الثوب مغسول البدن ولكنه نجس الجوارح باطنه طلي بالنجاسات والنجاسة عبادة عما يهذب
 ينقص من نجاسات الباطن اهم بالاجتناب لا تقامع جثها في الحال مهلكات في المال ولذلك قاله لا يدخل الملائكة بيئاته كلب القذير هو
 بيت منزل الملائكة ومهبط اثرهم والصفات الرديئة مثل الغضب الشهوة والحقد والحسد الكبر والعجب خوافها كل ربا يجر وسبها صانية
 فانه يدخله الملائكة وهو مشحون بالكلاب السباع وفود العلم لا يفقد في الله بالقلب بواسطة الملائكة لقوله نعم وما كان لبشر ان يكلمه
 الله الا وحياً او من وراء حجاب يرسل رسوله لا يذره هكذا اما يرسل من رحمة العلوم في القلوب مما يؤلاها الملائكة الموكلون بالعلوم
 وهم اجل قدر اواصف جوهر من الملائكة الموكلين بالاعمال فهم المقدسون المظهرين المنزهين عن المذمومات واما فلا يلاحظون الا بغير
 بما عندهم من خزائن رحمة الله الاطرا فان قلت نحن نرى من الطلاب من هو ردي الاخلاق وقد حصل العلوم فلنا يهتدوا ما بعدك عن معرفتي
 العلم الحقيقي النافع في الآخرة والذي نظمت العلم ليس يعلم ولهذا وروان العلم فويقد في الله في القلب ليس ذلك بكثرة الرواية وحفظ اللوح
 ولا بقوة المباحث والمجادل ولو كنت عرفت مراتب العلم عرفت علم الآخرة شيئاً لك ان اكثر من جلد ومن العلماء الفحول والبارعين في الفروع
 والاصول الذي شغلوا به ستموه علم الدين ليس بمعرف الحق شئاً من حيث يكون علماً واما الفايده والغناء فيه من حيث العمل اذا كان الفضل
 التقرب الى الله والاخلال له والحاصل ان هذه العلوم الشهوة عند الجمهور من باب الاعمال لانها مختلفة بها وتوابها ثواب الاعمال وليس
 فيها الا يزيد على الاعمال لانها كالجزء منها واما العلم المحض المطلق الذي يترتب عليه منزل نبي العلماء من حيث كونه علماً فذلك علم آخر
 غير متعلق بعمل ولا بكيفية عمل ولا حاجة فيه الى نية للتقرب في ايده عليه لا نه نفس التقرب اليه نعم الوظيفة الثانية ان يقلل علمه من شغل
 الدنيا كالاهل والولد والوطن والمال والجاه وغيرها بل يجب ان يكون المريد الطالب بسيط المطلب حداً لله حتى لا يشغله شئ عن سلوكه وفلك
 لان الذي لا يشغله شئ عن شئان ويمكن الجمع بين الحق والخلق ولا يلهي في حادثة ولا يبع عن كراهة الله واما يمكن ذلك ان يتحقق له حصول
 الكمال وحصول المسكنة الراسخة في العلم لا قبله بجملة بداية السلوك واذا بل الحال اللهم الا ان يكون جوهره نفس جوهره ندية غائبة
 الانارة والصفاء يكا دز يهنا يهتدوا ولولم يمشه وهذا يقع على سبيل تشديد كفضي البهية والولي الكامله واما نفوس من انما كانا قال
 ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فهنا توزعت فكانا فاضرت عن ذلك الحقائق كما هو ولذلك قيل العلم لا يعطيك بعضه في بعضه
 كلك والعكس الموزعة على امور مشقة عن كيد ولا ينصرف في مارة فيجذب لارض بعضه فيخطف الهواء بعضه فلا يبلغ شئ من الرزق الواسعة
 الثالثة ان يلحق المعلم المريد مقام امره بالكيفية في العلم المرشد ويندعي لدني كل ما يعين له من العلم المناسب لمرتبته وجاله في بعضه
 بين يديه كما ليرى الجاهل بين يدي الطبيب الجاذب يداويه بما يشاء من الدواء بل كالبث بين يدي الغاسل يغلبه كيف يشاء فياخذ

امام من الناس
 بالبر
 في كتابها

کتاب الحفلا الجمل

زند بنیاد بید و ما

وصفاتكم
النجاة غير النور
بالسعادة غير النور

باب في علماء

كان شيخنا ابو عبد الله محمد بن عثمان بن شداد اشعيا كثر في معناه يدل على الاختلاف وليس هذا موضع ذكره قال العلامة والافوق عند
 التوقف فيما يرويه هؤلاء عن شدة ضعفهم انفسهم الوجوب وانما كان ينبغي التوقف فيما يرويه الجاهل بقصد الاختلاف للناس في مله من جهة ما قاله الشيخ ابن
 ذمه ان لم يرجع الجرح على كل حال فلا وجه لدرجته هذا القسم انتهى قول وايضا لما تكرر بين ما قاله الشيخ ابن الفضايل في حق الجاهل قوله العلامة
 لما روى هؤلاء عن التوقف في الباء لا التوقف فيما روى هؤلاء فابراد لفظه كما في كلامه ليس كما ينبغي في جعفر قال كان علي بن الحسين عليهما
 السلام يقول اني بيني وبينه في سرعة الموت والقتل فيقول الله عز وجل الم يرجع انا انا في الارض نفقها من احرافها وهو هذا العلماء الشيخ
 القضاة والسجادة الجود والارضا الناجين النواحي والطائفة من الشئ ملان كرم الطرفين براد بر نسب يوبه واطراف الشخص ابواه واخوه واعماله
 كل من يله محرم ولا يدرى طرفي ذكره ولما تكرر في ملك طرفي في استسنة ناسكروا لاطراف الاشرف وقوله في نفسه من باب التفتيل
 ونفسه مفعول له وقا عليه قول الله اي مقدار هذا الاية يجعل نفسه في شجرة باب سر عن الموت والقتل فينا اهل البيت يعني في نفسه بهذا الجوه
 اشينا فانا الى لقاء الله عز وجل برغبته سرعة وقوع الموت والاشهاد الوافقة فينا لان المراد من نفقها الارض من احرافها وهي نفقها فاما
 العلماء واعلم ان الذي ذكره المفسر في هذه الاية وجهها من ان يعطين في تفسيرها الاية ان المراد من قوله انا انا في الارض نفقها من اطرافها
 موت اشرافها وكبرائها وعلمائها واما المصطفى والاخبار وقالوا احد وهذا القول وان احاطه اللفظ الا ان الذي ينفق هو الموضع هو المراد
 انا انا في الارض الكفرة ونفقها من اطرافها لان المسلمين يشيرون على اطراف مكة فيباخذونها من الكفرة فها هو جبراد ذلك لانهم لما وعدوا
 بان يرميه بعض ما وعدوا ويؤمنه قبل ذلك بين هذه الاية ان اثار تلك المواعيد قد ظهرت فعلا ما تها توثيق وهو قوله انا انا في الارض نفقها
 من اطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سر رجع الحشا فانقضا من احوال الكفرة واراد بان قوة المسلمين من افوق لعلامات والامارات على
 ان الله سبحانه وعده ونظيره قوله تعالى ولا يرد انا انا في الارض نفقها من اطرافها انهم الغالبون وقال الفخر الرازي في الكبير يمكن ان ذلك
 الوجه ايضا لا يبق بهذا الموضع وتقريره ان يقر او لم يقر اما بحدوث الدنيا من الاختلافات خراب بعد عماره وموت بعد حيوة وفل بعد عماره
 نقص بعد كمال لان كانت النعير حسنة مشاهد فاما الذي يؤمن من ان يفل الله الحال على هؤلاء الكفرة بان يجعلهم في ليلين بعد ان كانوا في
 ومفهومين بعد ان كانوا قاهرين وعلى هذا الوجه فانه يجوز اتصال هذا الكلام بما قبله وقيل نفقها من اطرافها بموت اهلها وتقريرهم
 وبلا دهم هؤلاء الكفرة كيف كانوا من ان يحدث لقال هذه الوقائع هذا غايته ما ينبغي اليه نكارهم وارادهم فان قلت فاما انا بل هذه الاية
 ومعنى انا نفقها الارض ما الوجه في كونها سببا لان يفسر لعالم الربانية سببا يجوز بنفسه طلب من غلبوا والقتل فلت للاية انا وبلا اهدا
 بحسب الا فان والثاني في نفس الاية ان الكفرة لما كانوا منكرين في المعاد ومعقدين ان الدنيا باقية فاشادهم الى انهم لو نظروا وناملوا لكانوا
 الارض وتقبلوا انها واسخا لانها الرايا انها تلتطف وتنصف بينا انهم حيوانا ثم انا انا في صورة صورة فكانت صورة كيفية ارضية فحدث
 في اللطافة فصار طبعها حافظة للتركيب الكيفية الا عند البعث ثم نفسا فاعلى للجدب والتغذية والنور والوليد ثم نفسا ذات حس واداة
 ثم صلات ذات روحانية ذات فهم وفكر ودم فاشد لطافة وروحانية لان خرجت من هذه النشأة الانشأة اخو فنقصت ارضيتها من
 جهة اطرافها وانشأت الى عالم الروحانية والمراد من اطرافها هو احوالها اللطيفة التي تعبدت عن غايته الكثافة والارضية وفرت في الخفة
 والتزبد الى عالم الاخوة وذلك كله بايثان القوى الفعالة باذن الله المصرفة في الموارد الارضية المحركة لها الى غاياتها الكافية وذلك
 القوى المكونة الجاذبة والتأقية متفاوتة المراتب حسب مراتب الانواع الارضية فان في النبات قوة تجذب المواد الغضرية ولطفها
 ونفسيها عن الكدور او يجعلها صاعدة الى درجة صورة البناء في عامة الحيوانات اخرى اعلى منها درجة شأنها ضعيفة لصو الطبيعة
 الواقعة في الارض والامكنة والجنان وتجربها هذه الاغشية والبوشا لان يجعلها صوة محسوسة حيوانية مجردة عن المادة والجهة
 والمكان لكن بشرط حضور المادة الخارجية في خواص الحيوانات اخرى اعلى وادفع من الاولين تجرد الصوة الحسية تجرد الهم ونفسيها
 اكثر من المادة ومن النشأة اليها ايضا نسبة ضعيفة فيسبون من درجة الحس الى درجة النشأة والصو الشابة والخواص البشرية الهية تجرد
 صوة الادراكية من الغشاة الجزئية الخالية وتجعلها كلية عقلية وتقبلها من حد التجمل الى حد التقبل باشراف نور العقل عليها ويجعل
 فانه النفسانية بنور العلم فانا عقلية من الله مبداهما الى الله منهاها وعلى هذا صوة الجوه بعد الموت عن النشأة الشابة وهو
 معنى قوله نعم افر كان مينا فليكنه وجعلنا له نورا واذا علمت هذا فتقول النفوس ثلثة اشياء النباتية والحيوانية والانسانية وكل
 منها جاذب الى جهة الغوف باعمال تناسبه مدك محيل لما تحت يدراكنا سبيل نعم وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اشارة الى
 فونية الادراكية والفكرية والعائية فكانت هذه النفوس متفاوتة المراتب فكذلك الملائكة الموكلة عليها المباشرة لا فعالها باذن الله
 الشايفة اياها والشاهدة عليها من الفاعل الشايع وهو القاهر فوق عبادهم فقوله انا انا في الارض نفقها من اطرافها اي تاتي بملائكتنا
 عالم الارض وناخذ كمالها وانوارها وصوفا الشريعة على التدريج الى ان تستوفى ما ينبغي فافضة مظنة لا خير فيها فيقوم الساعة
 اليه لا تشار في قوله لا يقوم الساعة في وجه الارض من يقول الله الله والناو بل الثاني بحسب النفس الانسانية وهو ان الانسان بكامله

فان الذي قاله الشيخ ابن
 الفضايل في قوله
 فيما يرويه هؤلاء
 عنه

فصيرة

نصفية

والعملية

العلم

[illegible]

خداوند

كتاب العقول الجاهل

انبار اخر نزل على الفصح فيه قد ذكرنا ما في كتابنا الكبير ذكرنا وجه الخلاص عنها والرجل عند مقبول الرقابة ثمان مائة سنة وخمسين ومائة سنة قال
الشيخ يداني في الحاشية حاصل ما ذكره الكشي في حوزة داره احدث برئيد بصفحة الفصح في ثمان مائة كتاب الايمان ويطر بها محمدي عليه من
والاخر في كتاب البراء وطر بها كل اسم ولكن احدهما بطر في اخر حسن ولكن مرجع عند معاضة الصحاح الذي ورد في مدحه وبالحكمة قد ظهر اثره
جميع الاقوال الفاضلة في اسنادها الى محمد بن علي وهو من عظمى على الميل والخراف من على زارة مصفا الاضعفة في نفسه قال الشيخ جمال الدين
ابن طاروس في بعضها قال ولقد اكره محمد بن علي من القول في زارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الطون تسرع اليه بالهنة فكيف وهو مفتوح انتهى كلامه
الحسنة وقال الكشي اجمعت العضا على ضد بغيره والافتقار بالفقه في سنة هم فقه الاولين من اصحاب الجعفرية وابي عبد الله عليه السلام قالوا
السنة زارة وذكر احدث كثيرة نزل على علو رتبة وعظم منزلته وجلالة قدره فيصير المقام غرا دها وقد تقدم منها في برية وغرض ذلك
باخبار نزل على الفصح فيه وكفى جوابا عنها وعندها ما روى الشيخ ان ابا عبد الله ارسل اليه اعمى اعمى اعمى اعمى فان الناس والعديت
الى كل من قربناه وخذنا مكانه لا دخال الا في من خبة ونفرتة ويذكره لجهالة وفرة في قوله متا ورجل دخال لا في علي فله ويحمد وكل من
وعنه فاما اعمى لا تك جل اشهر بنو اعمى لا وان في ذلك مذهبهم عند الناس يكون ذلك دافع شرهم عنك يقول الله عز وجل
واما السفينة فكانت لما كين في البحر فاذا ابحر بها وكان وزايرهم ملك باخذ كل سفينة غصبا هذا الشرب من عند الله صالح في قوله
ما عابها الا الله سلم الملك فافهم المثل بجهل الله فانك احب الناس الى صاحبنا الى جوارنا فانك ذلك البحر المقام وان من يدرك ملكا
ظلم ما عضوا برقت عبوك سفينة صالحة في من بحر الهلك ليغص بها واملها فزعم الله عليك جبار ورحمة ورضوانه عليك من هذا مع ان اسنادها
مقدور على ارجح الكذب اكثرها مشهور ومحمد بن مسلم بن رباح ابو جعفر الاصل الطمان مؤلف في الكوفة في روع صاحبنا
جعفر وابي عبد الله عليه السلام وروى عنها ما كان من اوثق الناس في فقه شرح حاله وبريد الجعفي بضم الباء وفتح الراء ابن معوية ابو القاسم عن روى
انه من حواري الانبياء والصالحين عليه السلام وروى عنها ما كان من اوثق الناس ما في جوفه ابي عبد الله وهو جوفه صاحبنا في فقه فله لعل عند
الائمة عليه السلام قال الكشي انه ممن اتفقوا عليه على ضد بغيره ومن نقادوا له بالفقه وروى في حديث صحيح عن جيل بن رباح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
دينا الجعفيين بالجعة يريدين معوية الجعفيين وروى في ثمان مائة وخمسين سنة الحديث هكذا يترجمون بالجعة يريدين الجعفيين وروى في ثمان مائة وخمسين سنة
المرادى ومحمد بن مسلم وزارة اربعة بجلاء امنا الله على حلاله وحرمة لولا له لقطعنا ثار النبوة واندرت قالوا قال ابو عبد الله عليه السلام ان
اعين في شئ سألته انما هلك الناس لانهم لا يسئلون الشرح قد مر في الحديث الثالث السابق ان الجعفيين هم هلك وروى السؤال ولكن
الجاهل اذا لم يستعجل به وظن بنفسه ان عام يستكشف في سوال فيجيب على جهله ابدافهم هلك هلكا سرمد او لهما فان الحكماء ان صاحب الجعفي
المركب المشقوق بالعدا عدا يريدين ووجه ذلك ان جوفه النشاة الاخرة انما يكون بالعلم والمعرفة فصاحب الجعفي المركب وهو من يعلم شيئا او شيئا
على غير ما عليه فله مركب مع الجهل في جوفه الاخرية من مرجع بالموت كما قال الله لا يموت فيها ولا يحيى فلا غاية الا في والام ان كل ام وعدا انما هو بارز
فقد ما يلازم كثر في الافتقار الى حوزة محرفة في رتبة شديدة في خوفنا وهذه الاعدام والاصداد الموحية للالام الشديدة ههنا
انما دعت في اموخا جنة غرنا المذلة كعضا وخوفنا ولكن يصل شرف النفس للعلاقة التي اليها النفس فلا شك فاطنك باذراك العلم
الحاصل في نفس المذلة وذاته وما اشد واعظم من الموعظة يكون باذراك هلاك النفس فقد لذات وهو الهو في ذلك هو الحزن الجعفي في قوله
بالله من ذلك الحديث الثالث هو الرابع التام في علي بن محمد غرهم في زيارته جعفر بن محمد الاسعري عن عبد الله بن ميمون الفلاح عن عبد
قال قال ان هذا العلم قتل ومقتل السؤال الشرح اشار به بقوله هذا العلم انما هو علم الذي هو مفقود معلق هو ما يوجد عندهم
علمهم التام وعند من يبيع على مناهجهم سبيلهم مفتاحه سوال منهم او من اخذ لا العلم الذي كسبه الاكثر من علماء العامة ومن يجرى مجرى
من الصنفين اهل الكتاب فانه يمكن اخذ من الكتب الصحايف العلوم الحقيقية انما تارة من عند الله ومن عنده من نزل عليه من عنده نعم ومقتا
السؤال ما يلائم الحال او يلائم المقال مع صوب من الاستيفان الحديث الرابع هو الخامس التام في علي بن ابراهيم ابيه عن ابو جعفر
السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام في الحديث الخامس هو السادس التام في علي بن ابراهيم عن محمد بن علي بن ابي عمير
عن ابي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان الملقب بمومن الطاق مولى جيلة من اصحاب الكاظم فقه وكان يلقب بالاول والحق القوي بليونة شيان الطاق
كان دكانه في طاق الحابل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد في سبط الطاق وكان كثير العام حيل في الحاشية في الكشي محمد بن يوسف لحدثنا
محمد بن الحسين الخطابي عن النضر بن شعيب ابان بن عثمان عن محمد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال زارة وبريد بن محمد بن مسلم والاحول احب الناس
الى اجاد واموانا ولكم يحسبون فيقولون في فلا اجد بد من ان قول علي بن محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله
العتيبي البغلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة احب الناس الى اجاد واموانا مولى ابي الجعفي زارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والاحول احب الناس
الى اجلاء واموانا ولكن الناس يكرهونهم فلا اجد بد من شافعهم قال فلما كان من قائل قال انت الذي تروى على ما تروى في زارة وبريد ومحمد
مسلم والاحول فالتفت نعم فكذلك عليك قال انما ذلك اذا كانوا صالحين فله من صاحبنا حديثه محمد بن يعقوب بن يزيد عن الغفر عن روى

عن ابي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان الملقب بمومن الطاق مولى جيلة من اصحاب الكاظم فقه وكان يلقب بالاول والحق القوي بليونة شيان الطاق كان دكانه في طاق الحابل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد في سبط الطاق وكان كثير العام حيل في الحاشية في الكشي محمد بن يوسف لحدثنا محمد بن الحسين الخطابي عن النضر بن شعيب ابان بن عثمان عن محمد بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال زارة وبريد بن محمد بن مسلم والاحول احب الناس الى اجاد واموانا ولكم يحسبون فيقولون في فلا اجد بد من ان قول علي بن محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله العتيبي البغلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة احب الناس الى اجاد واموانا مولى ابي الجعفي زارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية والاحول احب الناس الى اجلاء واموانا ولكن الناس يكرهونهم فلا اجد بد من شافعهم قال فلما كان من قائل قال انت الذي تروى على ما تروى في زارة وبريد ومحمد مسلم والاحول فالتفت نعم فكذلك عليك قال انما ذلك اذا كانوا صالحين فله من صاحبنا حديثه محمد بن يعقوب بن يزيد عن الغفر عن روى

کتاب العقل والجهل

انما يند اهل هذا العلم بان يكونوا من اهل الدين والورع حتى يكون في تذاكرهم اجزاء للعلم ليجتمع في احداهما ما من كون العلم الحقيقى ما يكون
نوره مضيقا من ضكوة النبوة والتأني ان طهارة القلب والورع والثقوى شرط حصول العلم كما قال نعم واقضوا الله وبعلمكم فان جلاله المراء وصفها
في الكدر ان شرط حلول الصواب فيها والتخليق قبل التخليق الحديث السابع هو السبعون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الجبالى
بالحاء المهملة والجيم لامسك مولا ثم كونه المخرجا ابو محمد وفيل انه مولى بنيهم ثقة ثقة ثبت صدوق في النجاشية قيل انه من موالى بني عيسى قال الشيخ
مولى بني عيسى قال الشيخ مولى بني عيسى الله ثقة من اصحاب الرضا ع وفي الفهرست روى عن علي بن الحسن عن ابن عبد الله الغيرة عن ابيه عنه بكاتبه يعقوب

[illegible][illegible][illegible]

قلبه

والدراسة في

زیر
النهد
زیر
پتری

فیه فی علم
مرفس
تراعی

کتابت علیک الجہل

رج

ولم يتعلك منه

باب لنهي عن القول بغير علم

ابان بن عثمان من النادرين من المجتهدين كان يكنى الكوفة ثم قال المشايخ اجتمعوا على تصحيح ما يروى عن ابيان بن عثمان ولا يفرقون بينه وبين غيره من العلماء من طائفة والافريقين في قول روايته وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور انه في مخالفة المحققين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقال لا قرب علم بقول روايته لقوله نعم ان جئتكم فاسو بدينا فبنيوا ولا تفتق اعظم من عدم الايمان وقد سبق في ذلك بعضه عدم الخلاف في ناووسيا سبها مع الاجماع الثابت بنقل الكشي العدل عن ابيان بن ابي رجا باجم عبد الله واسمهم رجلا من ذكوة في نعة صحيحة وميم من صحة الباقية قال الكشي قال محمد بن مسعود سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قال ما علمتم يقولوا او ما لم تعلموا يقولوا فقالوا الله اعلم من الرجل لينزع الاية من القرآن فيخرجها بعد ما بين السماء والارض **الشرح** نزع الشيء من مكانه نزعها وانزعته ايضاً فانزع اي خلعت فخلعت وقد جمع بين اللغتين قوله نزع من رجل فانزع المرفوعة من التارخ ويجوز المرفوعة سنة وخرجها بالضم والكسر اسقط من علو وحواليها بخر بالكسر صوت وعين خزانة وغريبت من ادخل اصبعه في انبيس مع خرب الكثر وخرب الماء صوار اناء مثله وخرب الكثر وخرب الله سائاً خروا اي سقط في الحديث للوضوء الاخر خطاباً اي سقطت ذمتي بغير اناسلكم سائل عن شيء فما علمتموه يعني اقولوا ايجيبوا عن مسئلة وما لم تعلموه علمنا يعني ان كانت المسئلة اصولية ولا طناً راجحاً مستفاداً من الاية الشرعية ان كانت فقهية فلا تقنوا بها ولا تجسبوا عنها بل قولوا الله اعلم اي اعلم العلم العالم من الملائكة والانبياء ومن الامم والافلام بغير الجاهل ان يقول الله اعلم مني لان مقتضى صيغة التفضيل ان يكون المفضل في شركة في طبعها وفيه الفضل هو مبدأ الشك في ذلك الجاهل العالم بفضته من العلم البصيرة والمعرفة الحقيقية فلا يجوز ان يقول الله اعلم كما سمع في الحديث ان هذا الحديث لا يخفى ان قوله يقولوا في الاول دليل على ان لا يكون في البلد من يعلم الجواب كان الحكم مما يحتاج اليه كذا في الثاني لجواز التكون وقوله ان الرجل لينزع الاية الى اخره اي يسخر الرجل من القرآن انه للاستدلال بها على يقين من الحكم الذي يفرض به والحال انه يسقط هذا النزاع للاية والاستدلال بها وهو الى مكان سمعنا من البعض مما بين السماء والارض فصرح فيها راجع الى الاية على حذف مقتضى انزعها وفي بعض النسخ ويجزها بدل بخر فيها وكانه تصحيفاً للحديث **الحامس** هو المائة محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه يقول الله اعلم وليس لعالم ان يقول ذلك **الشرح** قد مضى خبر ذلك وفي حديثه فظنت بهو كنية في شرح الحديث السابق فبان انظر الى هذا الحديث والان لمحت بذلك قول كما سمعنا في الحديث الثاني فان قلت حكم العالم فيما سئل عما لا يعلم حكم الجاهل فكيف يصح ان يقول الله اعلم قلت يصح نظراً الى ان العلم الموجه في هذه الحالة هو الجاهل نعم ينبغي ان يكون العالم عالماً بما رتبنا علومه من باب العقليات والسياسات والائمة التي لا يتبدل ولا يتغير لا من باب الطبيعيات والعمليات والافعال في سائر العلوم والادراكات المنسوبة الى الباري جل مجدته مما يتوهم ان يتكسر او يتغير عنهم علواً كبيراً فان لم يكن لعالم العالم الوتابة ان يقول الله اعلم موهاً انه اعلم منه انما يصح للعالم الوتابة وان كان عالماً بغيره ليقول الله اعلم الله كسنة القطرة بل الرشيحة لا يجرى لها نهاية لعلمها في الحديث **الحامس** هو المائة محمد بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقول الله اعلم فبوقع في قلبه صاحباً شكاً وان قال المسؤول لا ادري فلا يثبت له التمسك **الشرح** انه في موضعهم وذلك منه فله من الوهم والفاء بدل من الواو وقد يقع الله كذا في النهاية وقال الجوهر الاسم التهمة بالتحريك هي عمة عن ان يقول المسؤول عفي لا يعلم الله اعلم بدل لا ادري وعلى ذلك بانه يوقع عالماً بانه لا يثبت شكاً فيهم اي بالعلم اذا قال لا ادري فلا يثبت في البرهنة من جانب السائل ولا غيره قال ابو حامد الغزالي في الاجابة باب فان العلم منها ان لا يكون مشترعاً الى الفتوى بل يكون مؤثراً في ما وجد الى الخالص سبباً فان سئل عما يعلم يتحقق فيه وان سئل عما شك فيه قال لا ادري وان سئل عما يظن باجهاد وتجهن احاطا ودفع غرضه في حال الى غيره وان كان في غير غرضه هذا هو الحرم لان في هذا خطر الاجتهاد عظيم الخبر العلم ثلثة كتاباً بالحق وسنفاً في ادري قال شيخنا لا يصف العلم ومن سكت جملته بغير علمه فليس له الجرائم نطق لان الاعتراف بالنقص على النفس وهكذا كانت عادة الصحابة قال ابن مسعود ان الذي يفني الناس لمجونه كان يقول في يده ان يخلو ناجس يعجز علينا الاجتهاد وقال في العلم لا ادري قال ابنه من ادهم ليس شيء اشد على الشيطان من عالم يتكلم بعلم يقول انظر الى هذا سكونه اشد على من كلامه وصف بعض الامم فقال كلهم فانه وكلهم ضرره اي لا يتكلم حتى يتكلموا او اذا سئلوا ووجد من يكلمهم سكتوا وان اضطروا الجواب او كانوا يعجزون عن الاجابة **السادس** هو السؤال من الشهوة المحقة من الكلام ومرعاه وعبد الله بن مسعود رجل يتكلم على الناس فقال هذا يقول عرفة وكان ابنه من البيت اذا سئل عن مسئلة يكره ويقول لم يجدوا غيره في اجتهادهم الى كان من الفقهاء من يقول لا ادري اكثر من ان يقول ادري منهم فيان التوثيق مالك بن انس في الفضيل بن عياض في شرب الخمر وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت في هذا المسجد مائة وعشرين من اصحاب رسول الله ما من من احد يسأل عن حديث او فتوى الا وان اخاه كفاه ذلك في لفظ اخر كانت المسئلة تعرض على احدهم فيجيبها الا في غيره هذا الاخر في بعض الاولين هكذا كانت عادة اصحاب الصفة فيما اشد الى احدهم فاهذه الى الاخر فدار بينهم حتى يرجع الى الاول فانظر الان كيف اعتكفوا من العلماء وفضلاء المؤمنين عند مطلوبوا المطلوبين وبالحديث السابع وهو المائة الحسين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابي طالب عن حماد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل

والعلم

والله

والله

کتاب الحفص الجہل

قلبہ
وامالہ

فی نفسا من الفضا
صاحبها
بعض

كتاب لعقل الجمل

العالم

له العلماء رجلان رجل عالم بعلمه فهذا ناج وعالم نادى بعلمه فهذا ضال وان اهل النار ينادون عن سيج النار لعلمهم انشد
 الناس ثمانية وخمسة رجال يعادى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل النار من علمه وانبأه لهو
 وطول الامل فما ابتاع المشقة فبسط الحق وطول الامل بنسب الاخرة السخيرة قوله العلماء رجلان اي ثمان من الرجال والملا من العلم الذي
 هو داخل في المشقة هو مطلق العلم وما يتبعه علم اعم من ان يكون علما حقيقيا او علما عرفيا غير حقيقيا فان اكثر ما يسمونه عرفا لناس علمه ليسوا
 بالحقيقة علماء وكان مناصل علومهم مجرد حفظ الاقوال المشهورة بضبط الاخبار والقرآن والفقه على مجازاته المصنوعة بآراء المقلدات الخ
 والابحاث الكلاسيكية وكل ذلك ليس بعلم حقيقيا انما العلم بالحقيقة هو يفيد في الله فليكون كماله في الحجة وذكره في مواضع من القرآن باثنا
 عشرة من الحكمة والهدى والفضل التوردي غير ذلك فالعلم الصادق على الصديق هو العلم الاعم من الحقيقة والبرهان والملا من العلم المتعلق بما
 لا يعلم بكيفية احواله وهو المشهور بين الناس العالم بمران عمل بعلمه فهو ناج وان لم يعمل به فهو ضال فاعلمه ثمان علماء الاخرة وعلمه
 الدنيا فالاول ناج الاخر ضال وما العالم بالحقيقة والعارف بالربانية فهو خارج عن الصديق ولا يكون فاعلمه ثمان علماء الاخرة والناجيات وانه
 بحيث اذا وقع منه ذنب او نسيه يكون سريع الذكر والاستغفار لربه كثير التضرع اليه شديدا للشوق الى عالم الاخرة والرجوع الى الحق ثم واما
 العالم الرتبة فهو ناج ان كان فضلا من علمه مخصصا في طلب الاخرة والنشأة الباقية والزلفى عند الله ومجاورة الملا ثمك واما ان كان فضلا
 من العلم الدنيا ولذا انها والجاه والشهرة فهو لا يكون الا هالك وسنشير السبب على الوجه الذي في ذلك قوله وان اهل النار ينادون عن سيج
 العالم النار لعلمهم انشد ودون في العلماء السوا عن علماء الدنيا ثمانية وعشرين عالما علمهم انشد الناس عذابا يوم القيمة من العلم
 العظيمة معرفة العلامة الفارقة بين علماء الدنيا وعلماء الاخرة اما التي وقفت من الانبياء فمنها ما في طرف اصحابنا هذا الحديث الذي يملو في
 هذا الباب التي في مواضع اخرى من هذا الكتاب منها ما ذكره الكتب المشهورة فقد ذكر في هذه الآية ان قال اشهد الناس عذابا يوم القيمة
 عالم لم ينفقه الله بعلمه وقال ايضاً العلم علما ان علم على الاثنا ذلك حجة الله على ابراهيم وعلمه القليل فذلك العلم النافع وقال ايضاً يكون في اخر الزمان
 عتاجها لعلماء ثمان وقال من اراد علما ولم يزد علمه لم يزد من الله الا بعدا وعزاسامة ابن زيد سمعت رسول الله يقول يوتي بعلم
 فيلحق في النار فيندلق اثنائه فيك وبها كما يدور الحمار في الرحا فيطوف به اهل النار فيقولون مالك فيقول كنت امرأ بالخيبة لا ايسه وانني
 الشرايين واما الوجه الذي في كون عذابا لعالم كونه مضاعفا هو انه عصى عن علمه وان مزاولة العلوم الفكرية والرياضات الادبية
 فحركة النفوس نحو كمالها ويخرج ما كان في ذواتها من الصفات والافعال من هذا القوة الى هذا الفعل سواء كانت من باب الجحيز او من القوة
 والنفس اذا قوت واشتدت خرجت من القوة الى الفعل كان ثامنا ومضاعفا من ثوان الى اوقات اقوى واذ يتبين من ادراك المؤيات وتدل
 المكروها اشتد من خلاف النفوس الناضجة هي بعد بالقوة في باب الشرايين كالبلة والصبيات وغيرها من صفات النفوس سائر العوام الذين
 لا يستطيعون خيلة ولا بهند وبسيلة فهو لا يفسد جوهرهم ونفصا عن ابراهيم اذا عذبوا ليس عذابهم شديدا وكل اذا اتىوا ابراهيم عظيمهم ليس
 بهذه الاخبار بين ان العالم الذي هو من ابناء الدنيا اخرها لا يشتد عذابا من الجاهل وان القانين في المقربين هم علماء الاخرة للعالم الاثر
 الربانية علامات فيها ان لا يطلب الدنيا بعلمها ان لا يكون مشغرا الى الشؤ بل يكون محمرا واما وجد الى الخلاص سبيلا فان سئل عما
 شك فيه قال لا ادري وان سئل عما يظنه باجنها وحين احباط ودفع عن نفسه لعل على غيره ان كان في غيره غيبة هذا هو الحزم والوعر
 فان خطر الاجتناب عظيم كما مر منها ان يكون اكثر اهتمام بعلم الباطن ومراعاة القلب معرفة طريق الاخرة وبسيلة الحق وجهه القدر منها ان يكون
 مؤثرا في الخلوة والانقطاع عن الناس الجلبوس مع الله في الخلوة مع حضور الغاي صفاء الفكر فذلك مفتاح الالهام ومنبع لكشف فكم من
 منعلم طال بعلمه ولم يفتد على مجازة مستعمله وكل من مفسر على المهتم في العلم ومتوفر على عمل الباطن ومراعاة القلب فتح الله عليه من طاق
 العلوم والمعارف ما يحاكيه عقول هؤلاء الالباء وهذا منتهى ما قاله رسول الله من عمل بما يعلم ويشتر الله علم ما لم يعلم وفي بعض الكتب ما ينفى
 اسر على لا تقولوا العلم في السماء من ينزل به ولا في قوم الارض من يصعد ولا من راء الجناد من يعبر به في العلم يحصل في قلوبكم نادوا
 بين يدي بادوا لوجاهتين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهروا العلم من قلوبكم حتى تعطيكم ومنها ان يكون بحجة في علم الاعمال عما يفتد
 ويشوش القلب فيجوز الوساوس ويثير الشيطان اصل الدين التوفيق من الشريعة لذلك قيل عرفت الشريعة لا للتركيب لتوفيق ومنها ان يكون اكثر محبة
 في العلوم النظرية عما يغيب الحسوس والجسمانيات ويكون اكثر فكه في احوال الروحانيات وعالم الملكوت واهوال الاخرة ومقاماتها
 واما علماء الدنيا فانهم يتبعون غايب لغيرها والافضلة والحكماء ورفاق المجادلان ويتبعوا انفسهم في وضع مشقة فقهية عن بيعة
 لا ينفق ثلثها في انفسها والذهود وما بعد عن السعادة من باع مهتم نفسه للآدم بمهم غير النار ينادي بالقبول الخلق والقرب اليهم على قول
 الحق والقرب من الله وفرحا وسرورا ان يسميه بطالون من ابناء الدنيا فاصلا علامه بالذائق في ابراهيم من كانت حاله هذه ان لا ينفع في
 الدنيا بقبول الخلق ثم يرد القيمة مقلدا خاسرا محسرا على ما يثاب من سيج العلماء ونور المقربين وذلك هو الحشر المبين ثم ان هذا العلم
 الطالب للدنيا الموضع الاخرة من يزيد حشره وفدا مشر ان يرى من نكاحه ومشيحه كل ما هو وعظه من عمل بما تعلم منه وانظما بما سمعه

في فقه العلماء
 في علمهم انشد
 في علمهم انشد

في علمهم انشد
 في علمهم انشد

في علمهم انشد
 في علمهم انشد

كتاب لعقل الجاهل

يكون قوله لفعله موافقا ولا يكون فمن كان فعله لقوله موافقا وعمله مطابقا يكون ايمانه وشهادته ثابتا مستفرا ومن لم يكن كذلك كان
ايمانه مشكوكا مستغارا وعليه حمل قوله ثم فسفره شوع فالذي ايمانه يعلم ويؤمن بصيرته في ذلك اثبت قلبه من الجبال الروابي فهو من النجا
والغور بالدرجات والاشكاد وبيت علامه من جعل بمقتضا والذي ايمانه ليس بصيرته ويؤمن بل حصل له من افواه الرجال ومن جهة التقليد الاستماع
فذلك لا اعلم عليه بزل بارد في شهره فهو مستبته الله ان شاء سلب عنه واهلكه وان شاء ثبته وانجاه من النار الحديث **الثالث عشر** هو
فهل ان العالم الغافل بغيره كالحائر الجاهل الذي لا ينفق عن جهله بل قد اتيان الحجة عليه عظم والحجة اودم على العالم المنسلخ عن علمه من كمال
هذا الجاهل الخبير في جهله بكل ما خابر بآية لا تزيبا وافتشوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترضوا لانفسكم فتهضوا ولا تهضوا في الحق فخر
وان من الحق ان تفهموا ومن القدر ان لا تفهموا وان اضحككم لنفسا طوعكم لربه واعصاكم لربه ومن يطع الله يامن ويستبشرون بعهده
يجب بئس الشرح المنير معقل من البر هو لرفع اسفان من مرضه وسكوه يستفيق في خلص كذا افاق فيقوا فانه يعينه ففوله لا
يستفيق عن جهله اشعار بان الجهد كالشكر والجاهل كالسكران اعني انا قوله انا علمه فاعلموا بما علمه فاعلمكم فتهندوا فاعلموا بما علمه فاعلمكم فتهندوا فاعلموا
ان العلم هو المبدأ والغاية فالانسان اذا عمل بمقتضى علمه توشد علمه الى صفاء في قلبه واستعد العلم اخفوق ما علمه ولا علة وشدة ثم اذا
عمل بمقتضى العلم الحاصل بعد ذلك العلم الاول يحصل استعدا اخر وبجسب علمه وانكشاف اخر وهكذا يترابا العلم قوة وفيها حشاشايع الاعمال فته
ينتهي الى الاشداء وبك الله وهو نور البين والايان الخفية وذلك النور غاية كل علم وعمل وحركة وسعة بفعله الانسان الموفق لقوله عز وجل
العالم الغافل بغيره اي بغير علمه وبغير ما يقضي عليه كالحائر الجاهل الذي لا ينفق عن جهله من العلوم اصلا ولا يخرج من جهله الشايع البليط هذه المنا
لان العلم الذي هو الكمال والفضل هو العلم الخفي في الثانية النور العظمى المستفي في القران بالهدى والحكمة والفضل لا العلوم الخبيثة المتعلقة
بالاعمال والافعال فهذه اذا لم يعمل بها كان وجودها كعدمها ولا مثل هذه العلوم لتغيرها وتغيرها لا تدوم يوم القيمة فتفوق وتزول
فتكون خال مثل هذا العالم الذي لم يعمل بعلمه في عدم العلم واستلذه عنه كحال الجاهل الخبير الذي لم يعلم اصلا ولم يفهم عن جهله بدافوله
بل قد اتيان الحجة عليه عظم والحجة اودم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل الخبير في جهله فاما ان الحجة عليه عظم فظاهر
لم يبق له مجال عند ذكره كماله الطاعة واثباته المعصية ولما ان الحجة عليه اودم فلو حبين احدهما ان يترابا من العلم الذي لم
يستلخو عن العلم في الغيبة ودجانه في القرب منه ثم فتنه حشره ففدانه ما يرد ان لو لم يستلخ عن علمه بترك العمل لكان مثله في البغيم
والقرب وهذا بخلاف حال الجاهل الخبير الذي لم ينفق عن ربه العلم فظ والشايع ان النفس كلما كانت اقوى كان اذالكها الامور الموكلة اشدا
الحركات الفكرية سواء كانت بجانب الخير بمقتضى العقل الصحيح او بجانب الشر بمقتضى الوهم الغالط يخرج بها النفس من القوة الى الضعف
النفس الغامضة فكما انها لم تخرج بعد من القوة الى الضعف في نفس طر في الخير الشرف لاجل ذلك يكون الحشر والنكال على اهل الغواية والضلالة
اشد ولهم فيها على اهل الغواية والجهالة قوله وكل ما خابر بآية لا تزيبا وافتشوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترضوا لانفسكم فتهضوا ولا تهضوا في الحق فخر
السلخ عن علمه ونسب فضائله البوار والهلاك بعينه موث الجاهل والاشيا لان عالم الآخرة عالم الذكر والعرفان وفيها حياة العلم
الايان فالجاهل التلبس لا يثبت فيها ولا يحسن لانه يدرى الام والاصلة اليه في من باب الشرو واعدام الملكات الوجودية لا يدرى
الخبر الملائكة الروحية ففوله لا تزيبا وافتشوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترضوا لانفسكم فتهضوا ولا تهضوا في الحق فخر
الاختبايع الارباب المذاينة والكسالى لا تزيبا وافتشوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترضوا لانفسكم فتهضوا ولا تهضوا في الحق فخر
بمقتضى من اهل الشك والوسواس فتكونوا كفارا فان من علمه علمه الشك والوسواس يصير اهل الكفر فلهذا في باب العلم واثباته
باب العمل لقوله عز ولا ترضوا لانفسكم فتهضوا ولا تشكوا فتكفروا ولا ترضوا لانفسكم فتهضوا ولا تهضوا في الحق فخر
ارتكاب الشهوات والنكرات ففعله المذاينة في امر الدين والمساهلة في باب الحق فتشتر احسن باميين وان من الحق اللازم عليكم او لان
تفهموا الدين وتعلموا الحلال والحرام والخير والشر ثم اعملوا بما فيه من افعال الخير بلعنيوا عن الشر كما علمتم ولا ترضوا لانفسكم
فان الغرور من الملكات الغفيرة والعلم والطاعة ارون خال من الجاهل العاصي ان اضحككم لنفسه شجلا يلهو المعاصي والشر بل يلهو بها
بالعلوم والفضائل طوعكم لربه وان اغتكم لنفسه بها لها من العلم ورسالتها في مرجح الشهوات وهو الجاهل لان اعصاكم لربه
لان الرب غنى عن ما سواه واثبات الغاية في الامر بالطاعة والعبودية ما صلاح النفوس وكما لها فخلبها عن التفاضل الشرو والظلمة ففوله
ومن يطع الله يامن ويستبشرون بعهده ومن يطع الله يامن ويستبشرون بعهده ومن يطع الله يامن ويستبشرون بعهده
عن الخسافات وظهورها في الزايل ونسبها بالفضائل بامن من العذاب يستبشرون بامور واثباتها هذان من يعط الله بغير نفسه في طر
بالشهوات ارساها في الجاهل الخبير ان نفسه وبئس على نفوسه المرضة ونضج لعمري ان الشيا واثباتها الحديث
السلخ هو الرابع عشر المائة علة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن اسحق بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي الاضحا

فاعلموا بما
عليكم
نفسه

باب المستكمل بعلمه المباهج

القاضي الكوفي مات سنة ثمان واربعين ومائة من اصحاب الصادق روى عن ابن عمه عن عبد الله بن براهيم بن قتيبة عن ابن نمير
وسئل عن له فقال كان صدقاً مأموناً ولكنه سبى الحفظ جدار هذه الرواية والى قبلها عندي من المرجحات لا فوجب تقديره
عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي الاصبغ عن اصحاب امير المؤمنين شهد مع امير المؤمنين ثم كونه ضربه الحجاج حتى اسوكفاه على سب على
صحة في الكشي يعقوب بن شيبه قال حدثنا خالد بن زيد العزي قال حدثنا ابن شهاب عن الامش فابن عبد الرحمن بن ابي رقد خربة
الحجاج حتى اسوكفاه ثم اقام للناس محفل يقول الحق للكذابين على وايزر ببر والخمار قال ابن شهاب عن اصحاب العرب يقولون سمعنا
ما يقول لقوله علي اي ابتداء الكلام قال سمعت ابا جعفر يقول اذا سمعتم العلم استعملوه وليستع فلو بكم فان العلم اذا كثرت فليجل
لا يخله فليد الشيطان عليه فانا خاصكم الشيطان فابوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضيقاً فقلت ما الذي تعرفون
قالوا خاصموه بما ظهر لكم من فطرة الله الشرح قوله اذا سمعتم العلم استعملوه اي اعملوا بما تعلمتم وليكن اهتمامكم بالعمل لا بكثرة العلم
والحفظ وقوله وليستع فلو بكم اي ينبغي ان لا تكثر من العلم على حد يصيق فلو بكم غيابة وضعف عن الاحاطة وهذا كما قاله
النسوق واصحاب الاحوال لم يدبرهم ولكن انت محتكم على الحال لا الحال محتكم عليك وعجز نرى كبراً من الفضائل والجزات وبصيق
فلو بكم عن الخلق بامر محاسن الخلاف لعدة مسائل تلفقوها وبحثوا فيها فحين يكون قلب الرجل العلم متسع لجمال لا يشغله كثرة العلم
عن فعل الخير وطاعة المعجوفان القلب اصاف عن قول الحق وضعف يستعمل عليه الشيطان بالوسواس والاعواء والبله شار يقول في
العلم اذا كثرت فليجل لا يخله فليد الشيطان عليه ثم اذا كان لقايل ان يقول فيما اذا خاصم الشيطان اذا كانت كثرة العلم سبباً للشيطان
واسئلته علينا اشار الى الجواب بقوله فاذا خاصمكم الشيطان فابوا عليه بما تعرفون يعني ادنى المعرفة بكيفية لدفع كيد الشيطان لا بكيد
كان ضعيفاً ثم اشار الى ادنى المعرفة التي بكيفية لخاصم الشيطان ووضع شره وكيد وهو معرفة ما ظهر من فطرة الله على كل الاشياء فيفسد على
اشياء النشأة الاخرة فينبط الطبع ويغاف الغايه فهذا القدر من المعرفة كاف ولا ان ينبغي به العبد على فعل الطاعات وترك السيئات
ثم كلما ازداد علماً وسعيّاً في طلب الاخرة ازداد يقيناً وانكشافاً وبصيرة فظهر ان العلم الممتلئ في الكتاب السنة الذي هو غاية كل علم وعمل
عبارة عن كثرة المسائل والادراكات المتصورة والقد يقيناً وانما هو نور وضياء في القلب يجعل عقيب البر باضات العلية والفكر
مع اخلاص النية وصدق العمل وقوة التقوى **باب المستكمل بعلمه المباهج** وهو الباب الخامس عشر من كتاب المعقل والعلم
وفي حقه عايداً الحديث الاول هو الخامس عشر المائة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم عن ابي جعفر
عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عمير عن سليمان بن قيس قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله من هو ما لا يشغل
طالب نيا وطالب علم من افترض من الدنيا على ما احل الله له سالم ومن نيا ولها من غير حلالها هلك الا ان يتوب ويرجع ومن اخذ العلم من اهله
وعمل بعلمه نجاد من زاد به الدنيا فهو خسر **الشرح** النية لفتح الشهوة والحاجة وقبل التهمة بلوغ التهمة الامر فدلهم بكيداً ومنهم من يرى
مولع بدينهم لغيرها من باب ليس نيا وهو فراط الشهوة في الطعام اعلم ان اصل الطلب من الناس عتفا طالب الدنيا المزاويل ولا علمها كالتجار
الصانع وارباب الحرف وطالب العلم المزاويل لتحصيله المباشر للبحث في النكرات والتعليم والتعلم وكل منهما اما هو في شأنه كالمهتوم في
شهوة الطعام الذي لا يشبع اما مقصده امره فانع بما رزقه الله غير حرص فاشارة الى ان الحرص من كل منهما هالك والمقصد نافع
فخرج من الجميع فنام او بعد اثنان سائمان واثنان هالكان والفاظ الحديث واضحة غنية عن الشرح وقد بينا ان العلم الذي لا كثرار منه
مدهوم غير العلم الذي كلما ازداد كان افضل انورا **الحديث الثاني** وهو السادس عشر المائة الحسين بن محمد بن عامر بن عمران
القمي ان هذا بعينه الحسين بن محمد بن عمار بن ابي بكر الذي من ذكره في سند الحديث لعيسى بن كاسية عليه بعض علماء الرجال وهو شيخ محمد بن
يعقوب مصنف هذا الكتاب كما يعرف من كتاب النجاشية عن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الوشاح عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن
مكرم بن عيسى عن ابي اسد قال الشيخ الطوسي رة انه ضعيف قال في موضع اخر انه ثقة وذكر الكشي عن محمد بن شعوب قال سئل ابا الحسن عليه السلام عن
اسم خديجة فقال سالم بن مكرم فقلت له ثقة فقال صالح وكان من اهل الكوفة وكان نجلاً لا ذكر له ابا عبد الله من مكة الى المدينة قال خبر
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله لا تكسب باي خديجة فقلت لم كسب قال باي سلمة قال الكشي وكان سالم من اصحاب
الخطاب قال النجاشية انه ثقة وذكر في حديثه عن ابي عبد الله والحق عليه السلام والوجه عند التوقف فيما يرويه لبعض الافوال فيه صفة وقال الكشي
بعد قوله كان سالم من اصحاب الخطاب كان في المسجد يوم نبت عيسى عليه السلام وكان غاطل المصوب على الكوفة لا ابي الخطاب لما بلغه الختم
فلا طهرها الا باحات ودعا الناس الى بيوتهم في الخطاب انهم يحضرون في المسجد ليرى الاساطين يرون الناس انهم قد لم يروها للعبادة
وبعث اليهم فسلمهم جميعاً لم يفلت منهم الا رجل واحد فقط بين اقبلى عيال منهم فالبجعة الليل خرج من بينهم فخلص وهو ابو سلمة سالم بن
الجمال الملقب بابي خديجة فلما بعد ذلك انما كان من يركب الحديث عن ابي عبد الله قال من زاد الحديث ليقف الدنياء يكن له في الاخرة من
ضيق من زاد به الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة **الشرح** اما وجبة الاول فانه جعل الدين طريقاً الى الدنيا والاخرة

قوله

من زاد العلم يقول
مهم كبراً

مرب نجوهم

کتاب لعنک والی کھل

[illegible]

کتاب العنق والجمل

فی بیان حکایت علی
از مشق فی ترجمه

والحكمة وص

كتاب لعقل الجمل

تخلد وخائله اذا خلد منهم فوهم اخل من ذب والخيال الخارج وقوله للفقه العقل اخله زاد بالاول معرفة الاشياء كما هو وبالنسبة
التخلق بالخلق الحسن والعقل العلى وملك العلوم المختلفة بالاعمال واد بالاول العلوم الكلية الصورية والصدق بغيره وبالنسبة الملكة
الناتجة العلية التي يحصل عقبت لتقلات والافكار والكثرة التي بوقها العقل الاجمال والعقل البسيط عن طائفة قوله صناع الجمل
موزن ما ركب باطنه وسجته مع قدرته على التكلم فيؤدى الخلق بلسانها كما يؤدى السباع والجنات بالاطفال والابنات بما يرى من خلقها
من السفها وقوله من تعرض للمقال في امدية الرجال لان غرضها التوفيق والعلية في البحث الجدل وانما يحصل لك في الجامع الا انه يذو
في جميع النابى وهو مجلس القوم ومحمد ثم بقوله الذي على عقله والندوة والشدائى ما داموا يندو اليه يجمعون فاذا نفعوا فليدبر
نبتهم ومنه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قسصة لان قريشا كانوا يجمعون فيها المشاورة ثم مما شال لكل دار يرجع اليها ويجمع فيها افق
بنذاكر العلم وصفة الحلم الجار متعلق بقوله للمقال وقوله قد شرى بالخشوع وتخلوا من الورع بفعل من السراى وهو الغيبص في اظهر الخشوع
وبالنسبة بالخشوع والفرز بزمهم مع خلوة عند خلوة عن الورع اللازم له قوله قد الله من هذا الخشوع وعام عليه الخشوع وانما في
وكذا قوله وقطع من خير ومردم الجرد والحزم وسط الصد وما يصم عليه الحرام قوله وصاحب الاسطالة والخنز وخب ملق الحب بكس الخاء
الحذرة والجرية وقد خبت خبا من باب علم فخبته خدعة والحب يفتح الخاء الجر فوجدت كسرا واما المصدف الكس لا غير الملقى الود
اللفظ الشديد وجعل ملق يعطى بلان ما ليس فيه قوله فهو لحواهم ضامن ولد بنه خاطم اى باكل من مطعونهم اللذبة ويعطيه من دينه
فوق ما باخذ من مالهم فلا حرم يحصم منه بهذا ما نة قوله فاعلم الله على هذا خبره وطلع من اثار العلماء اثره دعاء عليه بالاستبصار اجتمعت
تبقى عنه خبر لا اثر عليه الخبر في حفرة من عبي الصبر وهو من باب الصبر وعلم عليه لا من النبى ايماء على على هذين الصنفين من طلبة
العلم بالفضاء والاستبصار لان لا فائدة في وجودهم ولم ولا يفهم وضرم على العلماء المحققين اكثر من لكفاء المتمدن في قوله وصاحب لفقه وكان
اى مؤمال وانكس قلوب من ان فهو كيب خبري لكثرة خوفه من امر الاخرة وشدة خشية الله ولما بلغه من المشقة والتعب طول الفكر والمهم لم يلبس
فقلناه الزمان وشدايد الدورا وخفاها الاقران ونفان الاخوان الى غير ذلك من ترفع الجمل والاراد والورثة حال الا فاضل والامثال وسائر
الحزن لثمة غما لا يخفى الزمان عنهما فظ قوله قد تخلصت من برنة التخلل والى وهو اذارة العامة ونحوها من تحت التخلل وتخلصت بالمشا اذارة الحفرة
تحت التخلل والبر من فلسو طوبى كان التناك بلبسها في صد الاسلام وقد نير من اذ البسة قوله فقام الليلة جندسه لليل مضوونع الى الفو
والخندس لليل الشديد الظلمة والاضافة الى الضيق التراجع الى الليل لما بينا ينة او يفقد من قوله ويعمل ويحشى اى ربه على ضد حال المتعثرين بالعلم فوجد
الصنفين حيث لا يعلمون ويرجون الفلاح امين من مكر الله قوله وجل اذ اعيا مشققا اى غابا من عذاب القينة مشرقا اليه ثم لطلب المغفر فخل
عن سوء العاقبة وكل من التلافة مضوونع الى الحالب من ضميرها على الاول ليحمل المصدبة قوله ثم مقبلا على شانه لاصلاح نفسه بذهب باطنه ولا
كغير من الذين يقبلون على الناس بالوعظ والبيضة وقد اهلوا امرهم واصلاح بواطنهم قد تخلصت بالروايل والاثام واعتلت بالامراض المهلكة
والاسقام قوله غارقا باهل زمانه اى باحوال نفوسهم اغراض بواطنهم لما شاهد من فعالهم واعمالهم الدالة على اخلاصهم واغراضهم قوله ثم مشوقا
من اوثق اوثانه لاجل ما ذكر من عاقبة باحوال نفوسهم فيعلم ان استباحة منهم من الخلطة معهم الاستبسان بهم قوله فشد الله من هذا اركانها واعطاها
يوم القينة امانه دعاء له بالتثبيت على العلم اليقين احكام اركان الايمان والدين واعطاء الامن له والامان يوم يقوم الناس لرب العالمين لهذا الحد
اخو المصطفى وهو قوله حدثني به محمد بن محمد ابو عبد الله القزويني عن محمد بن اسحاق بن ابيهم جعفر بن احمد الصفي بن قزوين عن احمد بن عيسى بن علي بن احمد
نعم من اصحاب النجاشة قال ابن ابي عمير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
يكفي ابا بكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي عمير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اكثر نسخ الكلي في الكسبة انهم حيث قال ابن جهميل في الكلي بصر من اصحاب الصادق عا به نرى الاصح الكلي كما صرح به في الاصحاح
على عبد الله الحديث في الشرح والعشر في المنة على ابن ابراهيم بن اسير محمد بن محمد بن محمد بن زيد قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان رواة الكتاب كثران رعاة قليل كم من مستضع الحديث مستغش للكتاب فاعلموا بغيرهم ترك الرغابة والجملة بغيرهم حفظوا
فراغ برع جوده وراغ برع ملكه ضد ذلك اختلف الراعيان ونعاهما الفريقان الشرح الراعاة جمع الراعي والراعي في الاصل ضد رعت لما
وبق الراعي للوالى والرعية العامة في الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وعابره عوكف عن الامور واعتك الامر نظرت الى قصير وذاعبه
لخطئه وذاعبه مراعاة الحق استصعب على بعضا وكل من خلص قد نفع المستضع الحديث المهذب لغير العطاء والضعف المحن وغيره من عيوب
الاعطاء وغشها من مشوش اى مخلوط بلين مشوش استغش خلافا استصعب المحن خلافا لغيره واخره غيره وخرنه ايضا مثل سلكه
وسلكه وكذا القينة بضم الباء وكسر الزاى وفتح الباء وضم الزاى بفتح واحد يعني ان رواة الكتاب جملة الاسفار كثيرة وان رعايته وهم المناطون
في معناه الغامضون بمؤداه قليلة والى مثله اشارت في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجوارح سفار اى حملوا صوة الفالحها
متعلق بالافاض من كثات الفضاحة ودقائق البلاغة وصانيع فن الكلام ولم يحملوا حقا بق معانيها وما لاجل عن الاموال والسريل

العلم بالفضاء والاستبصار لان لا فائدة في وجودهم ولم ولا يفهم وضرم على العلماء المحققين اكثر من لكفاء المتمدن في قوله وصاحب لفقه وكان اى مؤمال وانكس قلوب من ان فهو كيب خبري لكثرة خوفه من امر الاخرة وشدة خشية الله ولما بلغه من المشقة والتعب طول الفكر والمهم لم يلبس فقلناه الزمان وشدايد الدورا وخفاها الاقران ونفان الاخوان الى غير ذلك من ترفع الجمل والاراد والورثة حال الا فاضل والامثال وسائر الحزن لثمة غما لا يخفى الزمان عنهما فظ قوله قد تخلصت من برنة التخلل والى وهو اذارة العامة ونحوها من تحت التخلل وتخلصت بالمشا اذارة الحفرة تحت التخلل والبر من فلسو طوبى كان التناك بلبسها في صد الاسلام وقد نير من اذ البسة قوله فقام الليلة جندسه لليل مضوونع الى الفو والخذس لليل الشديد الظلمة والاضافة الى الضيق التراجع الى الليل لما بينا ينة او يفقد من قوله ويعمل ويحشى اى ربه على ضد حال المتعثرين بالعلم فوجد الصنفين حيث لا يعلمون ويرجون الفلاح امين من مكر الله قوله وجل اذ اعيا مشققا اى غابا من عذاب القينة مشرقا اليه ثم لطلب المغفر فخل عن سوء العاقبة وكل من التلافة مضوونع الى الحالب من ضميرها على الاول ليحمل المصدبة قوله ثم مقبلا على شانه لاصلاح نفسه بذهب باطنه ولا

طريق

کتاب العفو الجہل

46

وَاللَّهُمَّ رَحِمَهُمْ بِأَعْيُنِكَ
فِيهِمْ

عزیز بن حطاب

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

کتاب العقول الجہل

عز

احمد

Handwritten text in Devanagari script, likely a list or index, written on aged paper. The text is arranged in approximately 12 horizontal lines, each starting with a small circular mark (possibly a dot or a small circle) followed by the text. The script is cursive and somewhat faded. The text appears to be a list of names or titles, possibly related to a religious or historical context. The lines are separated by thin horizontal lines.

الأب فاضل بامامه

الناصح

باب وايزه الكتب الخمسة بالكتب

و على غيره واما امره بغيره فحديثا من اوله و حديثا من وسطه و حديثا من آخره فهو امر استحسان الامر حتم و لعل وجه حستان الجمل المتفاد
يكون في اكثر الامر من نوع واحد فليست الفائدة فيها كما ان يكون في الجمل الشاعرة اذ الكلام فيها اشقل من نوع الى نوع بيانته فالفائدة فيها
لا تحة اكثر لا تحواها على فون مختلفة من الاحكام كل منها نوع اخر براسه الاجزاء الحديث الواحد في يرتبط بعضها ببعض فلا يكون الاقضا
على نقل البعض كالاقضار على قوله من نزل على قوم فلا يصح من بطوعا من دون ان يصيب اليه لانهم كالاقتضار على قوله لا يسبق الا في فصل
من دون ان يضاف اليه و حقا و حقا في الحديث الثاني هو المربع الرابع عشر عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى و انزلنا
و اللام المشددة كان يدعي لكل وهو الشرح تفسر قال الشيخ رة وقال انه كان رد الاصل فعند توقف في قبول روايته لقوله هذا و كان كوفيا اما طابا
طباق من اصحاب الرضا و غيره و عليه ان رواة الاصل لا يدع صحة روايته و فوه لها مع ثبوت تفسر قال ابن المجاهد رة في الحاشية ما ذكره و حقا
للتوقف غير جيد بعد شهادة الشيخ بالتوقف لان رواية الاصل لا تنافي في التفسير و ابن و در ضبطه بالخاء المعجمة و ذكر ان الحلال بالخاء المهملة و حل
اخر بروي عن الامم نقل ذلك عن الشيخ الطوسي في رجاله انتهى كلام الحق و قال التاجي روى عن الرضا و لم يفسر و انما عن عبد الله محمد و

الشرح

میرزا محمد علی

تفصیلاً

والنوفلى

بعد الجود

[illegible]

کتاب الفکر الجمیل

فہرست

وحدت ہو

۱۰۰۰

کتاب الکفاح والجهل

[illegible]

كتاب لعقل الجاهل

من انقطع الى الدنيا وكلم الله بقرائها وصورة التوكل عليها بنبذة نفس بكشف برهان ان اسناد جميع الاشياء والاسباب الى شيئا
وانه الفاعل المطلق والحق تام القوة والقدرة والرحمة والعطف والرافة بجللة ولم يقع في نفس الثقات الى غيره بوجه
حتى نفسك وهولك وتوكل فان لم تجد من نفسك هذه الخصال فضعها بيمانك وبفيلك او غلبه الوهم على النفس معارضة ذلك البعد
ومجيب ذلك الاعتقاد فوثر يكون تفاوت درجات التوكل عليه بحسبها ما زاد الفرق البعد من التوكل كونه جابر عن قصد السبيل
وهو لازم من الاول ان من وثق على نفسه من شأن النفس الخطاء والوقوع في الهوى فبطل عن الطريق الثالث كونه مشغوقا بكلام بدعة
اي مجيها بما يخطر له ويبندعه من الكلام الذي لا اصل له في الدين ويدعو الناس الى الضلال والوجوه الضد وهذا لازم عما قبله فان
من ضل عن الطريق وجار فهو يعتقد انه على سواء السبيل فيكون مشغوقا بما يبندعه ويخترعه فهو كما قال الله نعم من الاخيرين انما
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبوا انهم محسنون صنعا الرابع كونه فتنه من فتن بده هو ايضا لازم عن الوصف الثالث لا
محبة القول الباطل والاعوذ اليه كونه فتنه من فتنه الخامس كونه ضالا عن فتنه من كان قبله وهذا الوصف كالثاني فان الضلال
عن الهدى جابر عن قصد السبيل الا انها زيادة خصوصية الجابر عن قصد السبيل ان لا يكون له هدى يبعثه الموصوفون بها جابر
ضال مع وجود فتنه فله مامون بانباة وهو كتاب الله وسنة نبيه واعلام الهدى الخاملون الذين التطفون عن مشكوة النبوة المشاكس
كونه مضل لمن افند به جوده وهداه فانه وهذا الوصف مستعيا قبله فضلال الانسان سبب ضلال غيره وبهم من فتنهم الرابع فتنه
فان كونه فتنه لغيره هو كونه مضل لمن افند به ما الرتبة فكون ذلك الاضلال في جوده وبعدونه لطفا والاعتقادات الباطلة المكشبة
عنه في سبيل الضلال التي بعد السابغ كونه ضالا خطيا با غيره وهو لازم عن الناس فان جملة الاذراء من بطله انما هو بسبب الله اياهم انما
كونه رهنا بظلمته اي موثوق بها عن الصعود الى عالم الملكوت والجنان وحضرة جمال الله الرحمن والى هذا من الوصفين اشار القرآن الكريم
بقوله ليعلموا انهم كاذبون كاملة يوم القيمة ومن اذرا الذين بطلوا انهم بغير علم الاسماء ما يكون وقد مر في الحديث الستين ما في هذا المقام من
التحقيق والبيان واما الرجل الثاني فعد من فضاله السبعة وعادته البنية نحو من سنة وعشرين وصفا وميزه بها اول قوله ورجل
جهل والشمر والفتن جمع الشئ المنقر في مهنها وههنا وبق للجمع فمناش البيت مشاع شارة الى ان ما تلفقه من الجهالة
اخذه من افواه الناس من هذا شيئا ومن هذا شيئا وتابها كونه في جهل الناس عبارة في البلاغة موضع هذا الناس في جهل الامم اي
من جملة الارزاق ليس من اشرف الناس ثانيا ان عان باعبلش الفتنه فان الاعتدال في جميع العقبين بالتحريك البقي من السبل وبطله اخر الليل
في رواية في البلاغة غاراي غافل في ظلمات الحوضات في اخرى غاراي ساع في الظلمات ورايتها انه قد سماه اشياء الناس غاراي انما اولها
الناس العوام والجهال لما عطفناه في كتبنا العقلية من ان نفوس كثير الناس ليست ناطقة بحجة وعقلية بل نفوسهم نفوس خيالات شائها
ان يسيروا في معقولا ومعقولا بالكتاب العلوم النظرية العقلية والانسان الجففي من له جوهر غافل بالافعال نفوس سائر الناس كالهوى بالنسبة الى
ذلك الجوهر العقل الصوري وهو نور يفيض من امر يتفعلها اعني الروح الاشارة الذي هو من امر يتفعل تلك النفوس مع تلك غير فائمة بالبدن
بل مجردة عن عالم الطبيعة ولهذا صير مشوه في المعاد والتحقيق في ذلك مما يؤدي الى الاطباء ليس ههنا موضع بيان فان قلت اي
له في ان يسمي العوام غاراي فلما كل الذب والشقاق انبعث له من هذا فانه شبة نفسه بالعلماء في الملبس والمهنة والزي والتكلم بكلامهم
ليقال انهم عالم مع انهم غافل عن حقيقة العلم فصافته لنفسه لغيره وخاصتها انه لم يعن فيه يوما سالما هو بالعين المجردة فالانسان لا يرى الله
في حديث علي ع شفاء الناس غاراي لم يعن في العلم يوما سالما اي لم يلبث في العلم يوما سالما من قولك غيت بالمكان انتم انتم سادسها انه
مكرنا سنكر من جميع ما قل من خير ما كثر معناه انه وان لم يعن يوما في طلب العلم ولكن خرج من اول الصباح في كسب الدنيا بقى بكر الصلوة اي
صلاة فانه اول وقتها ويحتمل ان يكون قوله بكر دفع عنقه موضع لقوله سالما من نظاما قبله والمداثة لم يصح في طلب العلم يوما سالما بان
بكر في طلبه لا شغلا له لسياير امور الدنيا وشهواته افا سنكر ما قل من خير ما كثر اي جميع ما سنكر من استيالات الدنيا ومناعمها ما قبل من خير
كثير والكلام يخرج الى انما راي سنكر الذي ما قل من خير ما كثر وذلك على فرض التوكل من جمل حل فكيف اذا سنكر من الحرام كالشرب
وقال انهم وغيرهما ويحتمل ان يكون المراد من علمه الذي جمع سنكر منه هو الاستعانة بها كونه من رتوي من اجن كما في قوله في اذا
ارتوي من اجن يفر ويط من الماء وارتوي ورتوب كلها من الماء وارتوي ورتوب كلها من الماء وارتوي ورتوب كلها من الماء وارتوي ورتوب كلها من الماء
ولونه وقل فغيرت واجتهد من القدر وقيل غشبه الطلح الورق فهو اجن شبة علمه الباطل بالماء المعفن كما يشبه العلم الحق بالماء
الطهور استغارة بالكابة والاستنكار منه بالارتواء من ذلك الماء المعفن وشجلا لا يخفى ما في هذا الاستعانة من المستعند اهل البصر
وتأنيها انه اكثر من غير طابل النسخ ههنا مختلفة في بعضها اكثر على وزن افعل من الكثر بقى كثر الماء اكثر الشئ اجتمع في بعضها اكثر
على اصل من الكثرة وهو المطابق لما في رواية في البلاغة وفي بعضها اكثر من الكثر وهذا لا يوافق اللغة والا لا يقد في القابل
والعابد اي كثر له مال من غير غنى ومنه يقال هذا الامر لا طابل فيه اذ لم يكن فيه غنى ومنه ويحتمل ان يكون كلامه واقعا

انهم يعبرون بالماء واللام
وتقيا وكثير من خضر
فعلوا الماء الزموني
اي جمعة

کتاب العقل الجمیل

المحقق

عزاییدم

کامرہ

مَنْزِلٌ مَقَالِيَا
يُولُوسْ

باب البدء والاراء المتفائس

في نشاء خلق
ابليس

العقل ومن الظلمات الى النور فاذا علم ان هذه المقدمات فاعلم ان الله الذي خلق الانسان بشيئا من
بالحسن الى احد العقل الخالص لم يبر من حقيقة ادم الا ليدخل المظلم المخلوق من الطين ففاس نفسه لتاريخه المخلوق بها النار فقال للطين انا خير
منه خلقته من نار وخلقته من طين والنار خير من الطين فانا خير من ادم هذا ينبغي فاسا لمخالطة الفاسد ومنشأ غلظه وجوه خلقها الله عليه
اللعنة اخذ ما بالقوة مكان ما بالقوة فان الانسان الانسان بما هو موجود بالفعل لا بما به موجود بالقوة فاليد المخلوق من الطين هو الانسان
بالقوة لانه حامل القوة الاستعدادية لخلق ما هو به بصيرتها نانا بالفعل ثابتهما ان اخذ ما به الشيء مكان صورته فالانسان الانسان بصوره لا
بما به ونذكر كذا كل موجود مركب من مادة وصورة فالسراب سرير بصوره السريرية لا بما به من الحسية والسيوف عطف بجدته الموجبة للقطع لا بجدته
وعلى هذا الفيلسوف تالها انه اخذ ما ليس بعلة علة فان علة كرام ادم واستحقاقه لسجونه المذنبه لا لبسلا لاجل حيد المخلوق من الطين بل
انما هذا لاجل جامعته لجميع ما هو متفرق في ملك الملك والملكوت ومظهره لجميع الاسماء الالهية وهما المشار اليه بقوله نعم وعلم ادم الاسماء
كلها فقولنا فلوقاس الجوهر الذي خلقه اشارنا الى ان ابليس مع كونه خالفنا انما لصوره عليه بالفيلسوف ذلك غير جائز بوجه من الوجوه
كما علمت من غيرهم فقد غلط وخطب فيما صنع من قياسه سبعمائة موقعة لانه فاس نفسه بجلدهم وحيلهم ليس بادم ففاس نفسه
بغير ما هو ماضو بسجل فليس قياسه افغانه مقابلته ما دل عليه النقص فلا يصلح للمقابلة به فلوقاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم لانه
صورته النماية وغايته الكاملة بالجواهر لتاريخه الذي هو نفسه الحسية الشريفة طهر عليه ان ذلك الجوهر كثر نورا وانما ضياء من كل نار بل لا
تسببه بين النور العفيل المعنوي وغيره من الانوار الحسية كذا الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب فضلا عن نور النار الذي يضيء في ضوءها
الحديث التاسع عشر هو المخلوق والسبح والاعلى علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد بن عمار قال

سالت ابا عبد الله ع عن الحلال والحرام فقال الحلال حلال الى يوم القيمة وحرام حرام الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجرى
غيره وقال قال علي ع ما احدا بدع بها بدعة الا ترك بها سنة الشرح هذا يجب ان يدعى على ان نسخ الحديث والجواب ان المدة ان
الذي ينفى عنه من غير نسخ من سنة اليوم القيمة لا ينافيه شيء ولا يبطله غيره وقوله لا يجرى غيره معناه ان كل ما يخلق اليه الناس الى
يوم القيمة فهو ثابت ما في الكتاب والسنة فلا يبدل شيء من الاحكام بل يكون به احدا فظهر ما ذكره ان الفيلسوف باطل لان كان مطابقا
لما في السنة فوجوده لغوا وهو كذا وان كان مخالفا للسنة فهو باطل بالضرورة فهذا يعلم حقيقة ما قاله امير المؤمنين ع ما احدا بدع
بدعة الا ترك بها سنة اذ لو لم يكن مخالفا للسنة لم تكن بدعة وحيث كانت مخالفا للسنة فاصلا عنها كان يلزم من اثنائها ترك سنة هي مخالفا
الحديث العشر هو السبح والاعلى علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد بن عمار قال

قال دخل ابو حنيفة ع الى عبد الله فقال يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال لا تسبق ان اول من فاس ابليس حين قال خلقته من نار
وخلقته من طين ففاس طين النار والطين ولو فاس نوري ادم نوري النار يعرف فصل ما بين النورين وصفاء لهما الى الآخر السبح
معناه كما مر واعلم ان ابليس لما لم يقس نوري ادم نوري النار اي نفس النور من نار ففاس الله ونفسه له شعيرها الجهم لانه لم يعرف حقيقة
النور امر من الله وكله من كلامه التامات التي كتبها بيد موثقا ما بقوله وروح اضافها الى نفسه حيث قال كلمة اضافها الى مريم وروح
واي لا بليس بقوته الوحي ان يعرف حقيقة النفس الالهية ووجهه الذي من عها ولو كان الشيطان غارفا بالله لم يكن مطرودا عن ثابته بعيدا
عن وجهه وانما شانه المخلوق والوسوء وخلق الشيطان الفان والابد الوحي الكاذبة والمقدمات القسطنطينية التي توضع شكاه ودراد و
بالشر ومويعا وايضا من الخير كما في قوله نعم يعلم وعندهم ما يعلم الشيطان الا غرورا **الحديث الحادي عشر هو السبح والاعلى**

والسبح والاعلى علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل انا
كان كذا وكذا ما يكون القول فيها فقال له ما اجبتك فيه من شيء من غير رسول الله السامان انا في شيء السبح مدم منه على ان يكون شيء به
الفعل معناه الكفر لانه زجر في الذي اجبتك به فيما سئلت من المسئلة ليس صاغا في الرأي الفيلسوف حتى تقول انا ان كان كذا في القول فيها
بل انما احببت فيما اجبت لما بلغني عن رسول الله ع اخذ في اياه علمه لم يمتنع الا لرسول الله ع الجبريل الى الله سبحانه فلست من ارباب شيء اي
ببحث بيع لاحدا ويصح لان يقول لنا انا في سؤاله واستفهامه عن الرأي ما ينادي اليه نحن لا نقول بالرأي في شيء اصلا **بعضهم** اعلم انه ليس
ما ذكره ع ما اجبتك فيه من شيء من غير رسول الله ع ما يفهمه لظاهري من الناس من ان شانه حفظ الاقوال خلفا عن خلف حتى يكون فضلهم
على سائر الناس في قوة الحفظ المشهور او بكثرة المحفوظات بل المردان فيهم القديسة استمكت بنور العلم وقوة العرفان بسبب اتباع الرسول
عليه عليه صلوة ولكم بالجاهدة والرياضة مع زيادة استعداد اصله وصفاء وطهارة في الغزوة فضائل كرامة مجلوة يجازي بها شلو
الحق بواسطة امرأة اخرى او بغير واسطة الامر ان المراتب المتعددة المتخازية والمتخازية لمرأة اخرى هي مجلدة الشمس يعكس ضوء الشمس الى جميع
حال من اربع الرسول ع في الما بعد بصيرته بالحق نعم كما في قوله نعم قل ان كنتم تحبون الله فاسمعوا ما يقول الله ومن يحب الله فاقض عليه من النور
الالهي كما افاض على جبرئيل لكن الفرق ثابت بين الشيوخ والتابعين بالجملة يجب ان يعلم ان علوم الائمة عليهم السلام ليست اجتهادية ولا سمعية من

فقد عرف الرب

لان رايه

كتاب العقل والجهد

طرق الحواس بل علومهم كسيفه المنيرة يضيئ على قلوبهم انوار العلم والعرفان غايته سبحانه لا بواسطة امرين من سماع او كتابة محسوسا ورواية
او شئ من هذا القبيل وتمايدل على ما بيناه ووضحناه قول امير المؤمنين عليه رسول الله الف باب من العلم فانفتح له من كل باب لفباب
وقول الرسول اعطيت جوامع الكلم واعطى على جوامع العلم ومعنى تعليم الرسول هو اعداد نفسه الشريفة القابلة للانوار الالهية على طول
الصحة ودوام الملازمة بتعليمه ارشاده له تعالى كهيئة السلوك الى الله بطريق النفس الجوانية وفوقها لما امرها واشتد لها الروح العقل الاله
واشارته الى امتيا الطوبى والربانية حتى ارشده الى انفتاح بالامور الغيبية والخيالات الغيبية والى التعليم الشهي سوا كان المعلم رسولا
هو ايجاد العلم وان كان امر بلن الابدان فلا فاضل من الله في قوله اعطى بصيغة البناء للمفعول ابل ظاهرا وان المعطى لجوامع العلم ليس هو
العلم بل الذي اعطاه ذلك هو الذي اعطى جوامع الكلم وهو من سبحانه فانهم هذا المقام فانه من منزل الاقدام الحمد لله على ما في الحديث
وهو الشرح والسبب من احاطت به احد من علماء المسلمين قال قال ابو حنيفة لا يتخذ ولا يجز ولا يتكونوا مؤمنين
فان كل سبب من غير الله ووجبه وبذعه وشبهه منقطع الا ما اثبت القرآن **الشعر** ويحى بلى اى دخل والواو ح الدخول وقال ابن البرزني قد
علمه اقرب باليغنى عن الواو ليجزى لينة الرجل بانه ودخله وخاصة في القاموس او لينة الذخيلة وخاصة من الرجال او من يتخذ معتقدا
عليه من غير الله وهو وليهم اى يصنعهم والمغنى لا يتخذ وامر دون الله معتمدا اعتماد من علمه فلم يكونوا مؤمنين بالله وابانه اذا لم يكون
من لا علم له ولا فكل له الا على الله ولا استعماله الا به ومن استعان بغير الله ذل وقوله فان كل سبب ان جميع هذه الامور المذكورة ما كانت من
الامور العرضية الاضافية فهي منقطع الا ما اثبت القرآن كانه البرهان وكل ما اثبت البرهان العقلي فهو لازم ضروري من العلوم والاعتقاد اذ
لا يمكن العقل بالامور الدائمة كالعلم بالله وصفاته ومذاكته وافعاله وكتبه ورسله فذلك من قبل الله وافاضته وجوه ولذلك لا يقطع وكل
ما ليس كذلك كالسبب المنسب اليه وكالفراية الدينية والولجية وكذا كل بدعة وشبهه فان كلها منقطع لانها من الدنيا واسبابها الانشائية
وكل ما هو من الدنيا وما يتعلق بها من النفوس والخيالات والوهمية والخيالية فهي مؤثرة وابله منقطع من اتخذها وليجوز واعتمد عليها
فليس هو مؤمن بالله وكل ما به الثامات فلهذا لقوله ثم لا يتخذ وامر دون الله وليجوز وتخصيص هذا المقام يخرج الى تمهيد مقدمات احدها
ان العلل والاسباب الاشياء ذات العلل على ضربين الصريح الاول في العلل الذاتية وهي التي لا تنفك عن المعلول ولا يمكن وجوده الا بشئ
بها موجودا بوجودها وهي كالفاعل والغاية والمانعة والصورة ان كان سببها الصريح لتأثير العلل العرضية وهي كالمعدات والحركات وسبل
الامور الانشائية العرضية لا يوجد عند وجود المعلول فبعضها مما لا يوجد وجو المعلول لا بعد علمها وبعضها مما لا يشتر وجودها ولا يعد
عند حصول المعلول لكونه شرطا لحدوثه لا شرط حصوله فالاول كالنقطة للانسان والثاني كالابوين لروايتهم ان الانسان وان كان وجوه
في هذا العالم مشروطا بمادة بدنية لكن من شأنه ان يتجرد ويصير من هذا البدن الظلي الى المركب من الاضداد المعرض للمحن والافات والفساد الى
عالم الآخرة بل سعادته ان يستكمل بذاته ويتجرد عن الدنيا وما فيها غير متعلق بشئ من هذا العالم وانما يمكن له ذلك بطهارة النفس من
الترذائل وتجليتها بالعلوم والفضائل الشائنة ان عالم الآخرة ليس كعالم الدنيا اذ الانشائات والاستعدادات العرضية والاسباب الخارجية
وليس هو من الاسباب الا ما هو من الجمالات العلمية دون الانفعالات المادية لان ذلك العالم عالم سواد وجوانية ليس فيه امر مادي
سواء كانت الصورة من العقليات الصورية وهي ذوات المقربين او من التعليمات المقدارية وهو ذوات اصحاب البهيم وبالحاجة الموجود الاله تكون في
ذات الآخرة كالجنة واصحابها وجميع هؤلاء واصحابها وجناتها وانهارها وجوهها وعلمائها وقصورها وغرفاتها وكذا النيران ومن
فيها من الامور التي تفيض من الله نعم على الارواح النفوس المستقلة من هذه الدار الى الآخرة وجميع هذه الصور الملمدة الجانية ومقابلها هي
من نتائج الاعمال الصالحة والسيئة لتلك الارواح والنفوس بمنزلة الاصواء والصدائل اللازمة ايهاها من غير مشاركة مسببات او حيل
امر انشاء وقد اوضحنا ذلك في مباحث المعادن كبناء هذا معنى قوله نعم الملك يومئذ وقوله لا ظلم اليوم وغير ذلك من الايات الكثيرة
المبيحة لهذا المعنى فاننا نقر من هذه الملة ما نقول ان معنى المؤمن كما يستفاد من اطلاقنا لنا الشريعة هو العاقل بالله ورسله كلما
وابانه ويكون من جهة الله ولا يكون هذا المعنى لا يتحقق الا باسكمال فانه بالعلوم الحقيقية الدائمة الاله لا يتغير ولا يقطع والعلوم
الدائمة لا يمكن ان يحصل الا بالاسباب الدائمة اذ من لا يمكن ان يكون انقض جوامع ذلك الشئ وكل سبب يدوم بدوام الشئ فهو سبب
عزيم غير حقيقي فالسبب للعلوم الدائمة لا بد ان يكون من الامور الالهية والبراهين الدائمة وذلك لا يمكن الا بافاضه الله اما بذاته
او بتوسطها هو من ذاته دائما بالعلم فانه وكل ما ليس كذلك فلا يقول للمؤمن عليه يكون حكمه وحكم وليجوز دون الله من رواية او سماع او رواية
او بدعة او تقليد واجازة او كتابة او شأوا وكذا كتاب لكن الذي ثبت القرآن وافاده الرسول ليس بمنقطع لانها امور هائلة جارية من قبل
الله وكل ما به لو كان الجرح اذ الالامات بقي لفظ الجرح بل ان تنفك كلمات وبه ولو جئنا بمثل مدنا **باب في الامور التي هي في الكتاب**
وتنقطع من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج الناس اليه لا وقد جاء في كتاب وصية وهو الباب التاسع عشر من كتاب العقل والعلم وفيه عشرة فصول
الحديث الاول هو الشرح والسبب من احاطت به احد من علماء المسلمين قال قال ابو حنيفة لا يتخذ ولا يجز ولا يتكونوا مؤمنين ولا

باب الرد الى الكتاب والسنة

فلان في الزمان عبد ابن حكيم الذي المداية مولى في ذنوبه وكنى ابا محمد وكنى ابا عبد الله وكنى ابا الحسن عليه السلام وكنى ابا امامها
عليه السلام صفة قال النجاشي وهو واحد من علماء اسند علماء الرشيدي واخوه احضر في الرشيدي مع عبد الحميد بن عواض فقتله وسلبا وطمع حديث هذا
موضع له كتاب في عن جماعة منهم عن عبد بن عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن نبيان كل شيء حتى والله ما ترك
الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزل الله فيه **الشرح** في بيان القرآن
جميع العلوم الاولين والاخرين وقد انزل في نبيان كل شيء وبرهان كل علم ونور كل فهد وسبيل كل غاية وشاهد كل غايه مهين كل كتاب
جامع كل خطاب ما من علم الا وفيه صلة دليل وما من حكم الا وفيه بيان وسبيل حتى والله ما فات الامور الجزئية وما ترك الله منه شيئا يحتاج
اليه العباد من الوفايع النادرة الواقعة في من الارض والافان فضائل ومعظمت الامور والكيانات من الفواعل والاعقادات حتى
انه لا يسع الا بعد ولا يستطيع عبد ان يقول مثيبا لو كان هذا الحكم الجزئي والمسئلة القرعينة في القرآن اذ لا يغرب عن علم القرآن شيء في الارض
الا في السماء الا انزل الله فيه وقوله الا وقد انزل الله فيه مجمل ان يكون استثناء منقطع او استثناء فالتاكيد ما سبق وعلى الاول لا يكون
الا حرف الاستثناء مشددة اللام مكملة للهمة بمعنى لكن وعلى الثاني يكون حرف التبيين مفتوحة للهمة مخففة اللام فنقل كلام توضيح امر
فالغرض المفسرين اعلم انهم على ان في بعض الاوقات ان هذه السورة يفيها فائحة الكتاب يمكن ان يستنبط من عوايدها ونفايسها عشرة الا
مسئلة فاستبعد هذا بعض المتأخرين من اهل الجمل والصاد وجعلوا ذلك غاي ما افوه من الكائنات الفارغة عن المعاني والاقوال الخالصة عن
تحقيق المعاني والبيان فلما شئت في تصنيف هذا الكتاب قدمت بهذا المقدمة ليصير لكل تنبيه على ان ما ذكرناه امر يمكن الحصول قريبا لوصول فهو
ان قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا شك ان المراد منه الاستعاذة بالله عن جميع الشر والمهيات والمخطوات ولا شك انها اما
ان تكون من باب الاعتقادات او من اعمال الجوارح اما الاعتقادات فقد جاء في الخبر المشهور قوله صلى الله عليه واله شقرا في الجنة على يمينه سبعين
فرقة كلهم النار الا فرقة واحدة وهذا يدل على ان الاثنين والسبعين موصوفوا بالعباد الفاسدة والمذاهب الباطلة ثم ضلال كل فرقة من اولئك
الفرق غير مختص بمسئلة واحدة بل هو حاصل في مسائل كثيرة من المسائل المتعلقة بذات الله بصفاته واحكامه وبقاياه واسماؤه وبنائه
البحر القدوس والخبير والتواب والعقاب والوعيد والاسماء والاحكام والامانة اذ اوعنا عبد القرآن الصلوة
وهو الاثنان وسبعمائة المسائل الكثيرة بلغ العدد الحاصل مبلغا عظيما وكل انواع الصلوات الموجودة في قرآن الامة في جميع المسائل المتعلقة
بالمعلقة بالالهية والوحيد والمعلقة باحوال الذات والصفات يبلغ المجمع مبلغا عظيما في العدد ولا شك ان قولنا اعوذ بالله ببيان ذلك
الاستعاذة به عن جميع تلك الانواع والاستعاذة عن الشيء لا يكون الا بعد معرفة المستعاذ منه ومعرفة كونه فيما باطلا فظهر بهذا الطريق
ان قولنا اعوذ بالله ببيان ذلك على الاطلاق من المسائل الحقيقية البقية واما الاعمال الباطلة فهي عبارة عن كل ما ورد في القرآن او
الاخبار والمؤثرات او في اخبار الاحاد او في الاجماع الامة او في القيل والقال ولا شك ان تلك المهيات تزيد على الوف وقولنا اعوذ بالله مشاؤ
لجميعها وجميعها فثبت بهذا ان قولنا اعوذ بالله مشمل على عشرة الاف مسئلة او يزيد او قل من المسائل المعيرة المهمة انتهى كلامه اقول ان جميع
ما اشاد اليه هذا النبي هذا الرجل الفاضل المشهور بالامة والعلم عند الجمهور ليس من علم القرآن في شيء ولا هو بمعرفته فها قد صان اهل القرآن لفضل
الله وخاصة بل كل ما ذكره واشاد اليه من المسائل المهمة الكثيرة التي ينبغي بها كتبه الكلامية والفقهية اما ما حوزة من السماع من اقوال
الرجال واما تقليدات صنفها كالكثير من مسائل المضاد وبعض مسائل المبدع وما اراد كل امية وفواعل من لئلا لا يقول عليها في تحصيل البصيرة
اتما يتدفع بها طالب الباطل واما بحسن استعمالها عند الخصوم والجادلان ولهذا وضعت في هذه الاقسام او مسائل اجتهادية لئلا
كما ذكر بعضها من الاخبار وبعضها من القياسات التي هي في ذمها وبطلانها وبالجملة ليس في هذه المسائل الكثيرة التي ينبغي بها من علوم
القرآن واهل الشريعة شيئا مما ذكره الله ونور عظمي اجمالي افاضه الله على قلب من يشاء من عباده به برى الاشياء كما هو ذلك
الملكية التي لا يتغير عنها حاجة بالفضل البسيط والاحكام والفضل والفعل وعلى ان القرآن بالهدى والنور والحكمة والفضل غير ذلك اما
يحصل بالمؤلف على تدبر الايات وطول الرضاة والمجاهدة مع النفس والهوى والعمل بما علم فان من عمل بما يعلم فانه الله علم ما لم يعلم
هكذا الى ان ينكشف له العلم بحقائق الاشياء وكتبنا منها من العلم بذات الاول فعلى وصفاته العليا واسماؤه الحسنة واصفاته الكبرية ثم بعض
من الكليات الجزئية ومن الخفايا وافيضها ومن الاسماء مظاهر ومخايلها وهكذا يعرف من الاوائل التواني ومن البدايات النهايات ومن
العلل العلويات ومن الاستبالات المسببات كما هو طريقة الصديقين على عكس طريقة هؤلاء المسندين بالاثار على المؤثرات وعند ذلك
يظهر ان ما من شيء من العلوم الكلية والجزئية والاصول والافرع الا ويوجد في القرآن اصله فرع وما خذ وغاياته ثم ان الذي ذكره ان
قولنا اعوذ بالله مشتمل على العلم بجميع المذاهب الباطلة والافاسدة والاعمال البنية ليس كذلك فان من عرف طريق الحق يعلم بالاجمال ان
غير طريق الباطل ومن علم بالخير يعلم ان ما سواه شر فله ان يستبعد بالله من كل شر فانه وحضر ان لم يعلم جميع الشرور والافات على الفضل
وهل هذا الذي ذكره الامثلة ان يقول احدا لا يمكن ان يطلب الحق من الله كما في الاربعية الماثورة الاعدان اعرف جميع الامراض والعلل واسبابها

ليس

القرآن

ور
الناذرة

الطريق

وخاصة الله كما

ورد اهل القرآن

ور
رعايتها

کتاب الفقه الجہل

[illegible]

اولا في

الفراخ الربيع
المطرودين ١٢

۱
این ص

قال كان ابو داود الخفي هو
محمد بن موسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم
بن علي بن يعقوب الله عليه السلام حدثني احمد بن
محمد بن موسى بن احمد بن محمد بن ابراهيم
بن علي بن يعقوب الله عليه السلام

باب دسواں

باب في الالهي الكتاب الثاني

اصل دلائلهم لم يعلموا الكتاب الحقيقى على جبلتهم الاولى القسرة الزمان بين الرسولين من سئل الله عليهم فمما الذى انقطع قبل الرسالة
ومنهم من ما بين عليه محمد عليه السلام والحمد لله المجمع التوفيق ليدلوا لا تنقاس الانقضاء بالانقضاء من نقص البناء والعهد والمحل نفسا
والبرهم من ابرم ما شئت اذا احكمت زمانا والاعتماد افغال من الصفح هو الظلم والعسوا الظلوم والا فخان من الحق وهو الحق والابتنال
ذلفظ من الحروبى ما يهاب من الشهاب نارها وهو تغلغل اللطيف هو اسم من اسماء النار مكتملة من اكتمل لرجل وهو مكتمل الوحدانية اذا
عسى تكتمل اللون اذا ضرب لونه الغيرة مع الغلظ والمتمنى مصدر مثل التمرنى بمعنى الحرق ومنه قوله نعم ومنه انهم كل منى والمراد لفظ
من التوبى المنزى القطعة منها منقصة المدفونة الرابع جنة من النبات والمبلى اسم فاعل من البلى من رجمة الله اى يذبح ومنه الملبس
وعرضه عليه السلام من هذه الحظيرة الشريفة بيان حاجته الناس في امور دينهم وديانهم وعقائدهم واحكامهم وفتاهاج عبوديتهم وسبل غلهم
الى كتاب الله وان لا حجة الا به ولا طريق الا بغيره ولا ضمان فسطا الا بمزانه قد كره ان يرضى عنده الله بل اشك لان الله ارسل نبي
وانزل اليه الكتاب فليست بالحق وبغيره الامتين الذين لم يقرؤوا لم يكسوا ولم يعلموا اما الكتاب لئلا يثبوت انه درس لكتاب وفعلم من الانبياء
ثم اردت ان يدركوا احوال المذمومة التى كان الناس عليها زمان البعثة من جهة الدين والدنيا المحقق في بطلانها في مثل ذلك الوقت الذي
كان فيه الناس اجمع ما كانوا الا ما يهدى بهم الى الصراط المستقيم من يدعونهم الى الدين القويم لا بد ان يرحم الله على عباده بما ينفذهم
من رطة الردى والهلكات ودفعه عنى الحبال الاثمة ويخبرهم من اسرار الهوى والشهوات وما هو الا رحمة للعالمين والكتاب الذي
انزل اليه هدى للناس اجمعين وامثال ذلك الاحوال المذمومة بعضها بحسب الدنيا وبعضها بحسب العقبة فهذه الامور الالهة الفطرة وظاهر
ان حلو الزمان عن رسول فيه يستلزم وجود الشرور ووقوع الفتن والهرج المبرج فليكن ذلك الزمان من الدم بمقدار ما يلحق زمانا
فيه رسول من المدح اتان طول البعثة من الامم وكفى عليه ليل بالهجرة عن غفلتهم في امر الاخرة ورفوفهم في مراد الطبيعة مضاجع الابدان
في مدة طويلة في زمان الفترة الثالثة انبساط الجهل وكفى بانسب استهولة للجمع جميع الامور الدينية التي ينبغي ان يعلم الرابع الاعراض
من الفسنة وهو من اعراض الفرس المطرف اذ شئت عرضا من غير قصد وهو اشارة لان الفتن لما كان وقوعها لا اجل كون الاوضاع والاحوال
غير رافعة على قانون شرعي ولا نظام صحي لا جرم اعراض المطرف كالبهايم واخر فلو ان قصد السبيل بسبب الفسنة في الكلام يجوز في نسبة
الاعراض الى الفسنة لعلاقة السببية واما تشبيه الفسنة لاجل وقوعها في نفسها على غير قانون بالعرض في الطريق من الجبوان الملتصقة على
استفانها فاستغنى لفظ الاعراض الخامس انقراض من المبر اشارة الى زوالها كان الخلق عليه من نظام هو الهم بسبب الشرائع النافذة
والادب ان الماضيه وازم امورهم بوجوهها وقت ذلك النظام بتغير تلك الشرائع انقطاعها عنهم لتأخر الفسنة عن الحق عبادا ومن عطلت بصرهم
الباطنية بذلك استعدادها لادراك الحق بالطبع والورث الحاصل فلو بهم باركتا بالشهوات واقتربت الخطيئات فتواخر رتبة الحق انما
الاعتناء من الجوده سبل الطمأنينة والفظاطة على النفوس وكثرة حجب الجبال والصداء على القلوب لتأخر انحاء الدين حيث كان الناس
غير مفقدين بلدين ولا ملتزمين بشريعة العرب على عبادة الاوثان وذهاب البسات والفرس على تعظيم النيران ووطى لاقمات والهند على
عبادة البقر وسجود الحجر والنجار اليهود على كون عرب بنى الله وعلى ما لها من النصف والجود والتضادى عبادة عيسى عليه السلام ولا مولود
الترك على تحريم لبلاد وفتح ياب لعدا وهكذا سائر الفرق اودية الصلاد ومهادى لنكال التاسع لفظ من الحرب هو اشتغال
ببلان الحضور والعداوة بين الناس اذ شئت الحرب الغضب وشتاوه استبداد وكيفية نفسانية توجب بشرا في الفلج بالانفصاف اذ انا
توذا نابع بدم القلب ينتشر في العروق الاطوار البند ويرفع الى اعاليه كما يرفع الماء الذي يغلي في القد فيصب في الوعاء فيجبر الوجه العين
والبشرة طلبا للحرب الانقسام فلا يزال في الكفاح الاشتغال ويقوم بها الحرب القتال الى ان ينتهي اما بالظفر والانقسام واما بضده كالقوة
والانقسام ونحوهما مما يوجب نقابا من الدم من ظاهري الجسد الى باطنه بخود الحرارة ولهذا يصفر اللون واما بغير ذلك من الانقسام كالوعظ و
البصيص والنقص لما فيه مصلحة وحكمة وما يجرى في هذه الامور والحاصل ان مقتضى الحرب اشتغال نارا والغضب من استناد اللطيف اليها العنان
كونه ردا على حين اصفر من رباض جثات الدنيا وليس من اعضائها وانتشار من رفاها واعودا من مائها شبيه عليه
السلام الدنيا وبلدانها العامة وبهها يراى الجثات لانها يشبهها الجوانس ونمطها البهيمية جثات الانعام ورباوض النفوس
البهيمية واستعداد لفظ الاعضاء والورق والتمزق والاعضاء وانما هي مواد متعاطية لها وللفظ الاصفر واليدوس
والانتشار والبلى غير صولك اللذان والتمتعات وذلها اسبابها وبطلان موارثها تغير اوضاع الزمان في ذلك الوقت وسيل اللواتي
يستل على الحرب عدم انظام امورهم وسوء معيشتهم وجشونة مطاعهم كما يذبح من الشجرة وودعها وبهاها باصفر وودعها وبير
اعضاءها وذهاب مائها وكل استعار لفظ الماء لوارث مناع الدنيا وطرف لانها لفظ الاعوار لحكم تلك المواد من فلة المكاتب
والنجارات وعدم الانقضاء من الاملاك والا فكل ذلك لعدم النظام العكس والقانون الحليين الامم وارتفاع الدين والصلح
من العالم وانقطاع الوحي والنبوة عن حبل الارض فهذه كلها اشعارات بالكناية او ترشحات ووجه اشعاره الاعضاء والاورا

في كتابه
منه

حكى

دود

المجسدة
والفلسفة

كتاب العقل الجمل

انه كما ان قوة الشجرة وقوامها بالاعضاء وزيدها وحسنها بالاوراق كذلك قوة الحيوة الدنيا وقوام لذات النفوس وعنوانها
بمنافع الدنيا وطيبانها ووجه شجارتها ان الثمر كما ان الثمر على الشجرة كما ان المنفعة والنفع من مشبهات الدنيا من المطعم
والشراب والهنى والمنع اليه المسكن السعة مفصول النفوس الحيوانية وامانا وجلة منقارة الماء فهو ان الماء كما ان مادة الشجر ودرجته صلواتها
ومادة نباتها كذلك مواد تلك اللذات وهي المكاشاة والنجارات والافتاد على افساء الاموال والعرض بالاشغالات ووجوه باء
الرشحات والنجسات ظاهرة بطول بديها الحادى عشر ودرجته باعلام الهدى كنه باعلام الهدى عن ائمة الدين وكسب الله المنفعة في معارف
الحق واليقين التي بها يهتدى الناس لسلك سبيل الله وبدروسها عن هوان ذلك الحج الملتصين وزوال كسبهم لالهية من بين الخلق
سيما العرب لثاني عشر ظهور اعلام الردي هي ائمة الصلوات الداعين الى النار ان ثلث عشر كون الدنيا مشبهة بوجوه اهلها و
عالمه في رتبة رتبة منتهى لا اهلها وجوه طلابها وكنه بذلك عن عدم صفاتها ولهم فان طيب العيش في الدنيا انما يكون مع الامنية بوجود
نظام العدل والصفه بين منها وعدم النظام والفساد وذلك في زمان الفترة كان مفصولا بين العرب هو استعادة بالكفاية ووجه
المشابهة ما بسنن من الشجاعة والمنفعة من عدم تحصيل المطلوب فقد الانحاج معها الرابع عشر كون الدنيا مديرة غير مفصلة ووجه
ذلك مما من عدم اتار الدين وانذار الكسب والشرع القوانين ووقوع الهرج المخرج ذلك الجنب الخامس عشر كون ثوبها الفضة اي غايه
سعيهم فيها على خط في ظلمات الجهل والهوى انما يكون الفضة اي الصلوات عن سبيل الحق والوضع في مهو الجيرة والتمسك والظلمة والوئال
وغايه كل شيء هي المفصوله فلتسبب الثمرة التي هي مفصول الشجرة فذلك عين لها لثمة الثمرة السادس عشر كون طعامها الجيفة يعني ان يكون
الجيفة استيعابها الطعام الدنيا ولذاتها ورجل المشابهة انما كانت الجيفة عبيد عما اثن وتغيرت الجيفة من جنة حيوان وموصفا
فجئت ما كاد ونظر الطبع عن كل طعام الدنيا ولذاتها في زمان الفترة اكثر ما يكون من الزينة الغارة والشر واما لما بحث لنا وله عن
ويشتر العقل عنه ويا بابه كوايم الاحراق فاشبهه بحصل من مناعها الجيفة في ختمها مسو مطعها وان كان لها الحشيش عفتها والاخر حشيشا
فاستعير لفظها له ويحتمل ان يكنى بالجيفة عما كانوا ياكلونه الجاهلية من الحيوان غير مذبوكه وهو ما حرمه القرآن الكوايم من ذلك في قوله حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من المذبحة والموقودة اي المضروبة بالحشيش تموت وفيه الدم فيها فيكون الذوا لطلب
عند الجوع من الميتة اي التي تزد من علوفها فان كل ذلك اقامات فكثيرا يتعفن ويؤكل فشد ان طعامهم كان الجيفة السابعة عشر كون
شعاعها الخوف والاثم عشر كون دثارها السيف والخطا اي شعاعها ودار اهلها استعانة لفظ الشعاع والاثم الخوف والسيف
وقاما على حد في اضاف اي شعاعها ودار اهلها ووجه الاستعانة الاولى ان الخوف من كان من العوارض الا انه كثيرا ما يتبع اضطراب الدنيا
واصفاء وانفعاله بالوعلة لا عصاة فيكون شاملا له شمول ما يتخذ الانسان شعاعا واثما ثابتا ان الدثار والسيف يشتركان في مباشرة
المدثر بالمضرة والاضا من بها والثاني عشر كونهم مرقا كل مرقق يحتمل ان يكون المراد مرقق ابدانهم بالسيف والقتال وقطع ارحامهم بالنفوس
والجور والخصومة والجدال ونبا عدا في ايمانهم في الاطراف النائية والبلدان القاصية ونمرق اراهم ولشنت اموالهم كما في قوله ففقطعو امرهم
وبر القرون كونها قد اعيتت عن اهلها الغلبة الظلمة والجملات على قلوبهم استبداد عقساة الطبيعة ودر المعصية غلبا رهم الواحد العشر
قطع ارحامهم بعضهم عن بعض اثالث العشر كونها قد اظلمت عليها ايامها وسفك ما اثم بعضهم لبعض فان الزمان اذا خلا عن قانون عدل
وسلطان عادل فاهل الناس يتباين عند الله بخصعة الخلاق كلهم يرى كل احد حظ نفسه ان يكون الامر له اعلى فيغلب على من يقو عليه
فيأخذ عنه ما يبدى والى سفك دم كذا من يغلب على هذا فيقع الفساد والهج العالم الرابع عشر كونهم في الثواب المؤدة بينهم من
اولادهم كان اذا ولد لاحد منهم في الجاهلية يذبح ذنبا في الثواب في جنة الخامس عشر كونهم على حاله يجتازون في طيب العيش ورفقا
حفظوا الدنيا اي يروى عنهم طيب العيش الرفاهية والنفوس مع الحفص وهو لذة والراحة والسكون ونسختهم بالحق ١١ المعجزة اي يروى
في اخرى طلب لعيش بدل طلب لعيش في بعضها حفوظ من الخطا السادس عشر كونهم لا يرحموا من الله فوابا ولا يخافون من الله عقابا
لكون رجاء الثواب خوف العقاب من يتأخر عن الايمان به وباليوم الآخر ويشتل يمكن لهم من اعداء فلا رجاء الثواب لا خوف العقاب قوله
والله قسم وضع اعراضا لزيادة التاكيد السابع والعشر كونهم معجبين ومتهتمين بالنا ولسان هذا كالفذلكة والنبذة للاوصاف
المذكورة والاحوال المعقدة للدنيا وابنائها في ذلك الزمان فان الزمان اذا خلا عن اعلام الهدى وظهرت اعلام الرد وارتفع منه نوار
العلم والايمان وانتشر فيه ظلمات الجهل والظلم والطغيان وسائر اسن من المذكورات كانت حال بناء الزمان هكذا من كون الاجزاء عما عن
ذلك المعارف شقيا بحسين الاموار في النار معد بين علبين من جهة ربي العالمين ولفظ نجس مختلف النسخ في بعضها بالجيم مؤمن
النجاسة في بعضها وهو كناية عن الكفر لهولها انما الشكون نجس وبعضها بالحاء الغير المعجزة وهو من الخوض في السفارة في بعضها
يكسر النون وسكون الجيم معطى الناصب الاول اي ثم لما فرغ من عقد ما يرمي لاهوال التي كان الناس عليها في اوان البعثة وبن غايه
حاجتهم الى اليقين المسجود والكتاب فرغ عليه قوله تعالى فاجابهم بسلام من الله تعالى في الصلوات لا اولى اربابها التورية ولا ينجيل وصفهم بوضهم وغيره

عالمه في رتبة رتبة منتهى لا اهلها وجوه طلابها وكنه بذلك عن عدم صفاتها ولهم فان طيب العيش في الدنيا انما يكون مع الامنية بوجود نظام العدل والصفه بين منها وعدم النظام والفساد وذلك في زمان الفترة كان مفصولا بين العرب هو استعادة بالكفاية ووجه المشابهة ما بسنن من الشجاعة والمنفعة من عدم تحصيل المطلوب فقد الانحاج معها الرابع عشر كون الدنيا مديرة غير مفصلة ووجه ذلك مما من عدم اتار الدين وانذار الكسب والشرع القوانين ووقوع الهرج المخرج ذلك الجنب الخامس عشر كون ثوبها الفضة اي غايه سعيهم فيها على خط في ظلمات الجهل والهوى انما يكون الفضة اي الصلوات عن سبيل الحق والوضع في مهو الجيرة والتمسك والظلمة والوئال وغايه كل شيء هي المفصوله فلتسبب الثمرة التي هي مفصول الشجرة فذلك عين لها لثمة الثمرة السادس عشر كون طعامها الجيفة يعني ان يكون الجيفة استيعابها الطعام الدنيا ولذاتها ورجل المشابهة انما كانت الجيفة عبيد عما اثن وتغيرت الجيفة من جنة حيوان وموصفا فجئت ما كاد ونظر الطبع عن كل طعام الدنيا ولذاتها في زمان الفترة اكثر ما يكون من الزينة الغارة والشر واما لما بحث لنا وله عن ويشتر العقل عنه ويا بابه كوايم الاحراق فاشبهه بحصل من مناعها الجيفة في ختمها مسو مطعها وان كان لها الحشيش عفتها والاخر حشيشا فاستعير لفظها له ويحتمل ان يكنى بالجيفة عما كانوا ياكلونه الجاهلية من الحيوان غير مذبوكه وهو ما حرمه القرآن الكوايم من ذلك في قوله حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من المذبحة والموقودة اي المضروبة بالحشيش تموت وفيه الدم فيها فيكون الذوا لطلب عند الجوع من الميتة اي التي تزد من علوفها فان كل ذلك اقامات فكثيرا يتعفن ويؤكل فشد ان طعامهم كان الجيفة السابعة عشر كون شعاعها الخوف والاثم عشر كون دثارها السيف والخطا اي شعاعها ودار اهلها استعانة لفظ الشعاع والاثم الخوف والسيف وقاما على حد في اضاف اي شعاعها ودار اهلها ووجه الاستعانة الاولى ان الخوف من كان من العوارض الا انه كثيرا ما يتبع اضطراب الدنيا واصفاء وانفعاله بالوعلة لا عصاة فيكون شاملا له شمول ما يتخذ الانسان شعاعا واثما ثابتا ان الدثار والسيف يشتركان في مباشرة المدثر بالمضرة والاضا من بها والثاني عشر كونهم مرقا كل مرقق يحتمل ان يكون المراد مرقق ابدانهم بالسيف والقتال وقطع ارحامهم بالنفوس والجور والخصومة والجدال ونبا عدا في ايمانهم في الاطراف النائية والبلدان القاصية ونمرق اراهم ولشنت اموالهم كما في قوله ففقطعو امرهم وبر القرون كونها قد اعيتت عن اهلها الغلبة الظلمة والجملات على قلوبهم استبداد عقساة الطبيعة ودر المعصية غلبا رهم الواحد العشر قطع ارحامهم بعضهم عن بعض اثالث العشر كونها قد اظلمت عليها ايامها وسفك ما اثم بعضهم لبعض فان الزمان اذا خلا عن قانون عدل وسلطان عادل فاهل الناس يتباين عند الله بخصعة الخلاق كلهم يرى كل احد حظ نفسه ان يكون الامر له اعلى فيغلب على من يقو عليه فيأخذ عنه ما يبدى والى سفك دم كذا من يغلب على هذا فيقع الفساد والهج العالم الرابع عشر كونهم في الثواب المؤدة بينهم من اولادهم كان اذا ولد لاحد منهم في الجاهلية يذبح ذنبا في الثواب في جنة الخامس عشر كونهم على حاله يجتازون في طيب العيش ورفقا حفظوا الدنيا اي يروى عنهم طيب العيش الرفاهية والنفوس مع الحفص وهو لذة والراحة والسكون ونسختهم بالحق ١١ المعجزة اي يروى في اخرى طلب لعيش بدل طلب لعيش في بعضها حفوظ من الخطا السادس عشر كونهم لا يرحموا من الله فوابا ولا يخافون من الله عقابا لكون رجاء الثواب خوف العقاب من يتأخر عن الايمان به وباليوم الآخر ويشتل يمكن لهم من اعداء فلا رجاء الثواب لا خوف العقاب قوله والله قسم وضع اعراضا لزيادة التاكيد السابع والعشر كونهم معجبين ومتهتمين بالنا ولسان هذا كالفذلكة والنبذة للاوصاف المذكورة والاحوال المعقدة للدنيا وابنائها في ذلك الزمان فان الزمان اذا خلا عن اعلام الهدى وظهرت اعلام الرد وارتفع منه نوار العلم والايمان وانتشر فيه ظلمات الجهل والظلم والطغيان وسائر اسن من المذكورات كانت حال بناء الزمان هكذا من كون الاجزاء عما عن ذلك المعارف شقيا بحسين الاموار في النار معد بين علبين من جهة ربي العالمين ولفظ نجس مختلف النسخ في بعضها بالجيم مؤمن النجاسة في بعضها وهو كناية عن الكفر لهولها انما الشكون نجس وبعضها بالحاء الغير المعجزة وهو من الخوض في السفارة في بعضها يكسر النون وسكون الجيم معطى الناصب الاول اي ثم لما فرغ من عقد ما يرمي لاهوال التي كان الناس عليها في اوان البعثة وبن غايه حاجتهم الى اليقين المسجود والكتاب فرغ عليه قوله تعالى فاجابهم بسلام من الله تعالى في الصلوات لا اولى اربابها التورية ولا ينجيل وصفهم بوضهم وغيره

باب اختلاف الاحادیث

[illegible]

و حفظا

٢٠٠
شمال

دخلت

فہمہ
فی سبب خلاف
تراکمانیہ

منسوخہ

3

فَعَدَّ كَذِبًا عَلَيْهِمْ

كتاب عقائد الجاهل

[illegible]

يحيترن فنو

اشارة موج

الناموس
المطبوع

معادہ حیث ادا
واندرم

كتاب لعقل الجمل

روى به أحدهما بأسرها عنده كيف يصنع قال بوجيحه بلغ من خبره فهو سعة في بلفاه وفي رواية أخرى باهما أخذت من
باب السليم وسئل الشيخ بوجيحه في قوله من أركان الأمر من ومنه المرجع مثال المرجع وهم الذين لا يقطعون على أهل الكتاب أن يعترفوا
بما دون الكفر لا محذوران المؤمن العاجل به يعذب بعم القينة على من الصراط على جهنم يصيب نفع النار ويطهرها فبئس ما بذلك على مقدار البقية
ثم يدخل الجنة ويقال رجل مر به كرجع النفس البيرجة كرجع هذا إذا اعتد فاذ لم يمتز فلت رجل مرجع كعط ومرج ببناء مشادة فقط وهم البقية
لان نفعي المر يقول رجب واخطب في توضيف فلا يهين والضمير في راجع إلى الصنع المصنوع يصنع أي يوفق العمل فلا يعمل بأحد فماتت بلغة
من خبره بما بعين له أحدهما لكن هذا بشكل بما إذا كان الخبران متناقضين كالامر والممنوع شيء واحد ولهذا روي الرواية الأخيرة فالرواية الأولى
لما يمكن الأرجاء والناحية فيه والثانية لما لا يمكن في المقام كلام ليس ههنا موضع تحقيقه في تفسيره في باب الحديث الثاني وهو الثاني
والثالث والمائة على ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى عن الحسين المختار القلاء في من أصحابه الحسن مؤمن وأخيه وقال ابن عمير عن علي
الحسن أنه كوفي ثقة والأعمش وعبد الله بن عبد الله كوفي مؤمن أخيه من بجليه وأخوه الحسن يكنى أبا محمد كوفي مؤمن
ابن عبد الله في باب الحسن له كتاب روى عنه حماد بن عيسى أنه في في إرشاد المصنف في باب النص على الرضاء أنه من خاصته الكامل وثقته وأهل
الويع والعام والفقه من شيعته قال الفاضل الأسدي أنه في الكتاب وهو هذا الكتاب قال الحسين مختار قال الصادق في رجم الله و
قد روي جماعة من الثقات من رضاء على الرضاء وفي سند الفقيه الحسين المختار ربيع الكفان وروي عن محبوب مؤمن من أصحاب أمير المؤمنين
في بما كان غيره فتدبر بعض أصحابنا عن عبد الله في قال وأما لو حدثت حديثا العام ثم جئته من قابل فحدثك بحدثة بآهات
أخذت بالآخر فقال رجم الله الحديث الطبع وهو السماع والمائة وعشرة عن أبيه عن اسمعيل بن زرارة روي عن يونس بن
الزهر عن روى عنه إبراهيم بن هاشم لم يروك في رجال الفاضل الأسدي عن أبيه عن يونس بن عمار وأبو عبد الله في باب الحديث إذا جاء حديث
عن أبيكم وحديث عن أبيكم باهما أخذوا فقالوا خبرنا به في سماعكم عن أبيكم في قوله قال ثم قال أبو عبد الله أنا والله لا أدخلكم إلا بما سمعكم وفي
حديثنا أخذوا بالاحد الشيخ في قوله أنا والله لا أدخلكم إلا بما سمعكم بغيره فوكفي الحديث السابق باهما أخذت من باب السليم وسئل أنه
جازوا الأخذ والعمل بكل واحد من حديثي السابقين منهم لا ألق في هذا يكون في الأخذ والاحد أمر استحباب الأمر استحباب ثم لا بد أن يعلم أن هذه الاختلافات
الواقعة في الأحاديث لا يروى عن أصحاب بعض علمهم كرواية الأمور العجيبة الفرعية في الأصول الاعتقادية وما يجري مجراها من الأمور العظيمة المهمة والاختلاف
في القسم الأول ليس خلافا لا يقع في شأننا باهما كان ميدان يكون كلاما تابعا لأهل بيت النبوة عليهم السلام ومُسند الإمام الناس لجوفهم عدم فهم
في الباب العلية الأصول والعجبة الفرعية صعب عليهم الأمر مثل هذا الحديث واستشكلوا حتى جزموا بالفتح أحد الروايتين أما من جهة الرواية جرحه أو
من جهة الماتن وحمله على الثقة الحديث الثاني المائة محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن صفوان بن يحيى
عن داود بن حصين الأسدي مؤمن كوفي عن أبي عبد الله في باب الحديث الطبع في قوله أنا والله لا أدخلكم إلا بما سمعكم وقال النجاشي أنه ثقة والأول
عند المؤلف في روايته في النجاشي أنه كان يصحح الحديث ليعلم الكتاب في عهد العباس في أوقات الصلوة محمد بن محبوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن علي عن
البيروني كوفي يكنى أبا نصر من أصحاب الباقر وقد ثقة الشهيد الثاني في التهذيب في أوقات الصلوة محمد بن محبوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن علي عن
يونس بن يزيد عن حماد قال في عبد الله أن عمر بن خطلة أبا نعيم بوقت فقال أبو عبد الله إذا لا يكذب علينا الحديث قال سألت أبا عبد الله
عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة يحل ذلك قال من غاكم الهيم في حوائط فاحكم إلى الطاعون
وما يحكم له فائما يأخذ بحنا وان كان حقا تابا له لأنه أخذه بحكم الطاعون وقد أمر الله أن يكفر به قال الله يريدون أن يحاكموا إلى الطاعون وقد أمر
أن يكفروا به فقلت فكيف يصح ما قال نظر من كان منهم من قد سمع حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرفا حكامنا فليضوا به حكامنا فانه قد جعلنا عليهم حكاما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فائما استخف بحكم الله وعلينا روي الرواية علينا الراد على الله وهو على حد الشر لا يفتق فان كان رجل اختار رجلا
من أصحابنا فرفضنا أن يكونا الشاظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلف في حديثكم قال الحكم ما حكم به أحدكما وافقه فما وافقه فما وافقه
الحديث داود وعما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال قلت فائما من فضيل عدلان عند أصحابنا لا يفضل أحدهما على الآخر قال فيقال نظر إلى ما كان
من روايتهم عننا في ذلك الذي حكاه الجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكما ويترك السادة الذي ليس به هو عند أصحابك فان الجمع لا يرفق
وأما الأمور الثلاثة أمرين رسل فينبغ وأمرين غير محبت أمر مشكل يروى عن علي بن الحسين في حديثه حلال بين وحرام بين وشبهها بين ذلك فمن
ترك الشهات فجاء من المحرمات ومن أخذ بالشهات ترك المحرمات وذلك من حيث لا يعلم فلو كان الخبران عنكما مشهورين فلو وافقهما الثقات عنكما
ينظر فوافق حكم الكتاب السنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكم الكتاب السنة ووافق العامة فلو جئت فلان أرايت
أن كان الفقيه اعرفا حكم من الكتاب السنة وجدنا أحد الخبرين وافق العامة والآخر يخالفها ما يابى الخبرين في عند قال ما خالف العامة فينبغ الرضاء
فلت جئت فذاك فان وافقها الخبرين جميعا قال ينظر إلى ما هم ليسيل حكمهم وقصائهم فيترك ويروى بالآخر فلو وافق حكمهم الخبرين جميعا
قال إذا كان ذلك فاجزئ بلفظ ما ملك فان التوفيق عند الشهات خبر من لا يفتق في الحركات المسترس في قوله في يفتح الدال وقد مر

في قوله في يفتح الدال وقد مر
في قوله في يفتح الدال وقد مر
في قوله في يفتح الدال وقد مر

أخذ قال
كت

روى

قال رسول

كتاب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك اللهم وبحمدك توحيد في ذلك فخر عن ادراك انسان كل غارف ونفوذ في صفاتك ففصر غفلتك لك اكل واصف تجلج في وجودك
وظهرت بدائع جودك فشهد بوجوه ذاتك حاجته كل قابل وجرت بغير جلالك فالكلمة نور جلالك مضطرب باطل الخاطا عليك فلم يعجز عنه شفا ذوقه في
الارض كما في السما فقدنا اذنك فتعد انما ما حدد والحد يد والاحصاء ورفعت السما بغير عداد وقدت منها اركان العرش وصر عين ذوى القلوب والايدي
عن ملاحضة الوسائط والاسباب الى سبب الاسباب ورفعت همهم غرا لنفاش الى ما عدا الا اعتماد على مدبر شئ فلم يعبد والاياه ملأهم بانه الوكيل
الفرع الصمد الاله وانه المنفرد بالقد والبقاء وكل باعدا موصوف بفضله الحد والعد وهو المستأثر بالشهد في الابد والازل والعالا لازم التحد
والدور والزوال وهو الاصل الوجود والغاية لكل وجود فامر شئ ما خال وجهه الكريم الا انفضا بقبول الا قول والحد كتحرك الكوكب لا فلك
بل الارواح والامارات لتأهي الاشواق والحركات الى المقاصد الغايات ورجوع نفا بصر الصائرات والمنشورات الى كمال العبادات والعبادات
الكالات الالهى الكلمات النامات كل متحرك يشهد بزر والود تدوره وكل فلتشوق يؤذن بقصوه ونوره وما من ممكن الا وهو شوق او سالك فالله الساكن وكل
شئ هالك شهد الله انه لا اله الا هو وان كل ذى هوية باطل الا وجهه وان محمد لعبد المختار وصفوا بنباءه الاجبار والذى بعثه بالانوار الطمنا
وايده بالبراهين والحجج الفاطمة وجعله واسطة انجاد الارواح والاكون وغاية خلقه الافلاك والاركان والتحد المشترك بين التوحيد والامكان
ارسله بالحق الى الخلق بشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه سر جابرها اللهم فعدل بما علمنا اقتضا الادوار والاقوات ودامت الارض والسموات على
الذين بهم كل دابة والولاية وبولايتهم من المعرفة بالدين والهداية وبانوار غلظتهم وارشادهم عرف التوحيد النبوة وقامتهم فامت الغيبة
اقا بعد فلما كان المقصود الا فرغته الانبياء والرسول بالكتب الالهية والنوادر الشرعية انما هو جاذب الخلق الى الواحد الحق ومعاجلة نفوسهم من
داء الجهل والعمى خلاصهم عن شقاق الدنيا ورق الطبيعة وعبودية الهوى وشوقهم الى حظائر القدس ومنازل الابرار والمقربين ونبههم عن مرقاة الابد
ونوم الغافلين وتذكيرهم ما اخذ عليهم الميثاق والعهد القديم والسلوة بهم الى الصراط المستقيم لقوله نعم اراهم اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوا في هذا صراط مستقيم ولا شك عند ذك البصير ان هذا السلوة وعبودية الحق لا يمكن الا بمعونة التوحيد
والعمل بمقتضى الصلوات والتجويد والتوحيد اعلمنا ان الدين واشرف مقامات المقربين وهو في نفسه غامض دقيق وحسب العلم وهو شأن صعب
من حيث العلم والتوكل ما وجه غموضه من حيث الفهم فان كثرة دوى المذار والافهام عمت ابصارهم وضلت افهامهم عن ذلك الحق فوقعوا في تحميم
تكملة في دانه كالتجاذب والمجتمعة وينتسب في بعض صفات الاشياء والمشيئة وبين جبر وقهوض في افاله كالجبرية والقدرية واما من حيث العلم وهو
في الرضا التوكل فلا خطه الوسائط والاسباب والاعتماد عليها شر في التوحيد والبناء عليها بالكتب فدرج في الشريعة وطعن في السنة والحكمة فان
الاعتماد على الاسباب من غير ان ترى مستحرب والاعتماد في الارزاق من السموات وان ترى مطويات بهم بين الواحد الخالق في وجه العقل وانعاش
غمرة الجهل فمحقق معنى التوحيد والعلم به على مقتضى العقل والشرع في غايته الغموض والصعوبة ولا يقوى على كشف هذا الغطاء مع شدة هذا الخفاء
الا العلماء الذين اكلت اعين عقولهم بفضل الله بانوار الخفايا بافتضاء اثار سبيل الانبياء والاخبار والاشيئا بانوار اهل بيته اطهارا عليه السلام
سلام الله عليهم الغفار لانهم ابصروا وتحققوا ثم تطفوا بالاعراب عما شاهدوه فرحبت استظفوا ثم انى لما كنت عبدا من عباد الله انا في رحمة
فرعيد وصلكن قوة اسلك بها سبيل فصد بيريكة الذب في ايات القران وطا لعة الاحاديث النبوية الواردة من طريق اهل بيت الرضا ذوى الانبياء
الباهرة والابرار والشايعين الذين الفاضل والحجج الزاهرة وقد رايت جميع ما ورد عنهم عليهم السلام من الكلمات صدى عنهم من احدث البتات وحال
لما انطوى عليه الظاهر بحكمة باسما لما تضمنته الكتاب الكريم سيما ما وفق الله تعالى الشيخ الاجل الاعظم والفاضل النبوية لانهم عضدوا لاسل والمسلمة
الشرعية والدين باجعفر محمد يعقوب الحسين نور الله روحه بانوار الرحمة مجمعة من كلماتهم الواردة في باب التوحيد والربوبية وحول الذات والحد
والصفات الجارية وكيفية الافعال الالهية وما لبثها في هذا الكتاب كاصنع مثله من الجمع في سائر كتب الكافي والابواب اذ لم ينزل احاد شام الشريعة
وكلماتهم النبوية مبسدة في صدور الرواة منشرة في ايدى المهتدين والنفوس وقد تناول اعدائهم من علماء الدنيا الراغبين في الجاه والترفع في هذا
المنزل الادنى من غير ان الامر له والسالكين في تمسك اغراض النفس الهوان مخيف من العلم الاثورة وان لا يبرز من حجب الرتب مستورة وباني الله لا
ان يتم نوره فبشر الله الاقصد بانوارهم ولا نفقا بانوارهم وعضد الدين وشهد اسلا المسلمين ونور قلوب المؤمنين بما جمعه في كتاب الكافي لئلا يترك
في سبيل الغفان الشاة لدا الجمل والغزو والظن انحاء الاسم وفق المستحق للفظ طبق المعنى فجزاه الله عن العلماء خيرا الجزاء الا انه رحمه الله اكفى بالجمع والتلخيص
ولم يسلك مسلك الشرح والتحقيق ولم يفرع باب الاستنباط وحل المشكلات وكشف الغطاء فينبغي كثير من الاحاديث المنقولة عنهم عليهم السلام سيما
التي في الاصول كدولة لا تنقبت وصحة لا تركيب بلقيتها وعموضها وانفاد في ابوابها على اكثر الناس حتى لا يباس وصعوبة مسلكها وسد سبيلها

عليها

الاشواق

الغنية

والجلالية

الغلاف

علاء

كتاب التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

قباد الملك وزعم ان الاموال والحرم مشركه والظهر كما باسماندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي فنيست اصحابه انك الى
زند وعين الكلمة فضل زنديق والذهب راديه الزمان ويجمع على الدهور وقد براديه الزمان الطويل وقد جئوا الدنيا والفلاسفة المتقدمون اطلقوا
كل واحد من الزمان والذهب والسرمد على معنى اخر فاما بالنسبة للمتعبد الى المتغير فان ونسبة المتغير الى الثابت وهو ونسبة الثابت الى الثابت سرمد ولعل المراد
من الزمان مدد دوام المتغير ومن الدهر بقا متغيرا لثابت كدوام الفلك بالملك وبقا الملك بالملكون وان كان احدهما متغيرا في كل حين والاخر
مستمر ومن السرمد البقا المطلق الذي لا يتغير فيه احد من المخلوقين زعم ان الزمان مقصد الوجوه فكل واحد موجودا بانه لا يرى نعم غير علو كبريتهم
جعل الزمان واجب الوجوه ثباتا على شئيه ونقصا لهم وهي الزمان غير جازم العبد لذاته وكل من منع العبد لذاته وجب الوجوه لذاته فالزمان واجب الوجوه لذاته اما
الصغر فلا يوجب وجوبه لكان العبد سابقا عليه ولا خفاء هذا سبق والحق لا يكون الا بالزمان فلو لم يكن وجوده وهو محال ولما الكبري خطا اظهر
والجواب ان عدمه ليس مختصا بكونه سابقا ولا خفيا بل يجوز ان لا يكون موجودا في ذاته اصم ولما الورى في الحشد لا يسبق الدهر فان الدهر هو الله عز وجل والله
هو الدهر فالوجه ذلك انهم اذا اصابهم توارع الدهر وحادث الزمان ونواصبه بسببها الى الدهر بسبب ذلك وبكثير من ذلك في اشغالهم وخبطهم ففهم انهم ليسوا بغير الله
وسبقه اي لا يسبقوا فعل هذه الاشياء فانكم اذا سبقتهم وقع السبق على الله لانه الفاعل لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث في زمانها
هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لا شئها والدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب الحوادث لا غير ولا يغفل عن شئ
ان جالبها هو الدهر واعلم ان جمل الكفرة المنكرين للصانع الجاحد للنشأ الاخره جماعة من الطبيعيين والدهريين زعموا ان لا عالم ورائه العالم المحسوس
وان الانسان كسائر الحيوانا كل واحد يشرب من بئرك فاذما كان فان من غير ثوب عفا وبعث وحشا زعموا انهم ان هذا الهيكل المحسوس والشكل المخصوص بالمرأى والمراج
القوى الاعراض وان ذلك يبطل بالموت وزوال المحسوس ولا يبقى الا المواد المتغيرة فالواضح ان اجناسنا الدنيا نموت ونحيا وما جلتها الا الدهر فالحكم بذلك
من علم انهم لا يبطون فالمراد الاول عند هؤلاء طبائع الاجرام العلوية من الافلاك والكواكب هم الدهر بغير هذا الرجل الزنديق كانه كان في هذا الطائفة
القاتلين بالدهر كما يظهر من كل اثر في ذكر الشمس والقمر والليل والنهار عند مجامعهم والزمان اياه واعلم ان الشاعرك في الاحتجاج عليه ثلثة مسائل الجدل
اولا والخطابة ثانيا واثرا ثالثا جابها الهتاد والارشاد وعلما بما امر الله به الرسول عليه السلام في قوله ادع الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة وجعل
بالله هي احسن اذ غرضه لم يكن مقصودا على تعجبه والزمان بل الغرض الاصل كما هو شأن النبوة والامام هداية الخلق وتعليمهم واخراجهم عن غرط الجهل والخرق
والظلمة وكانت اسما من خمسة البرهان والخطابة والجدل والشعر والفسطة والاجتناف غير لايقين من شأنه العظمة والهدى اذ الاول منها على التخييل والكد
فينا في العظمة والثاني انشا على الغلط والمغلط فينا في الهداية فبقية الخمسة الثلاثة الاول ما الجدول وهو المؤلف من المقدمات الشهيرة ففائدة كرسو
المجود والانتكاد للحق واما الخطابة وهي التوجه الموجه من الطائفة ففائدة ما هيئته النفوس الزكية وترتيبها واعداها لدرك ما هو الحق واليقين بوسيلة
حصول الظن القوي واما البرهان ففائدة الحكم وهي معرفة الحق باليقين فنقول قوله نعم ما سمعنا الى قوله قل ما شئت تخضعنكم هو طرقي المجادلة
بالله في حسن لان الزمان لما كان اسما بعد الملك واسم الله بعد الله والمثل عند الناس المقبول المستعمل عندهم ان الاسم مطابق لمعنى واللفظ موافق لمعنى فاسم
كبيته يدلان على ان له ملكا مطاعا ولها معبودا فذلك كان الزمان له باعترافه على اسمه وكبيته على ان له صانعا الهام ففوله قل ما شئت تخضعنكم بضيقه
المفعول او بضيقه الفاعل باضا ومفعول اي تخضعنكم نفسك اذ لو قال ليس ابو عبد الله كبيته لم يكن عليه كبيته فكيف يفتخر بقدره وقوله
انه عبد ملك السماء او ملك الارض وابنه عبد الله السماء او له الارض لانه لا غنى في العبودية والافراز بوجود الشا للعالم غير طبائع السما والارض ولهذا
سكت في الجواب لم يتكلم بشئ ولما كلفه هسان الحكم بر الجواب في قوله واني بسوا الادب لوقا حة كما هو عادة المجوب المبهمة وقوله نعم للزنديق ان تعلم ان لا راد
لشئ الى قوله وهل يجد العاقل ما لا يعرف حجة على طريق الخطابة بغيرها ان الذي ذهب الى وجوب العالم واستغنائاه عن الصانع الموجد له لا بد ان يفتقر
حقيقته وحقيقته اخرى وما فيه وما فوقه لم يكن له الحكم بانه موجود لذاته باق بنفسه مستغن في قوامه ودوامه غيره لان بدنه العقول وفكرها
شاهد بان الشئ ما لم يعرف ولا لا يمكن الحكم عليه بغيره او اثبات فلاجل ذلك لما سئل الزنديق القابل بغير الصانع واجبا للطبيعة والدهر غرضه عن
الارض وداخل السما وجوبها للعالم واعترف بالغير والقصور والجمل الشك نجة على انكاره لا تفقار العالم وفائده الى الصانع وجوده الحق نعم ونسبة الى
قصور العقل بقوله وهل يجد العاقل ما لا يعرف ثم اكد ببيان قصور العقل والتميز بقوله فانت من ذلك في شك فلعلة هو ولعله ليس هو زيادة في تعجبه
وتعجبه ثم لما ذكر الزنديق ولعل ذلك وكانه اراد به الامر لم يكن معلوما فلم يحصل لنا ولكم الجرم بوجود الصانع الا لعل الذي نقوله من الدهر يكون
ذلك حقا اشارنا الى الجحيم البرهانية والطريقة البهيمية التي لا يعرفها شئ ورب قد كرم في الشرع في فائده البرهانية النسبة على فساد قوتهم من قولهم
ذلك فيه تحجيره على العالم وزعم ان بناء الامر على الشك والتعجب دون الجزم واليقين فقولهم انما الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم اشارة الى ان
واكد ذلك بقوله لا حجة للجاهل اي لا حجة له نظم فكيف على العالم فان في العالم يقضي في الحاصل على وجه اكد وادى وقوله فانا لا نشك في الله ابد انشا
الى انشا ثم شرع في البرهان بقوله اما ترى الشمس والقمر في الاخرة وتوحيهم ان الاجرام السماوية على الاخر لا شرف فيها واحكامها وانما هي اخرى وان
يكون فاعقله لا يدبر من غيرها كالعناصر المركبات ولا شك ان شرف ما فيها الكواكب اعظمها واصوها الشمس بعدها القمر فانا
ثبت امكانها وانفصالها وكونها مضطربا مسخر في حركاتها الدورية الدائمة على تسوية واحد لغيره غير متحرك ومتغير غير متحرك فاطر غير جسم ولا جسم متحرك

اما انهم لا يجاور
طائفتها من الطبيعيين
والدهريين واما جالبها
صورها
سببها

في كتاب التوحيد
باب الجواب عن زنديق

الوقا حة القبح
قد اجاب

باب جرد وث العالم

وهو علمها وكذا في حصولها في مكانها المخصوصين دائرون سابلا مكنة بطل ما ذهبوا اليه من كون الدهر والطبيعة العقلية مبتدأ التوحي
وفاعلها وغايتها بل مبتدأ آخر وغاية أخرى وأما بان ان الشمس والقمر مقتضيان الى فاعل مدبر خارج عن عالم الدهر والطبيعة فاقادعهم من حيث انهم
من جهة الحركة والآخرى من جهة السكون وهو لكون المكان المخصوص ما بان الاولى فنقول ان الحركة اما ارادته وطبيعته او قسريته والحركة لا يمكن
ان يكون طبيعته مبتدأها لطبيعتها الجسم المتحرك بل لا قسريته مبتدأها فاسر فيكون ارادته مبتدأها ارادة مريدا لا جلداع عقل او باعث جبري
كشهوة او غشيت اما ان حركتها الدورية ليست طبيعية فلا ان الطبيعة لا تطلب شيئا تحرك عنه بعينه لا تلج في جهة ترجع منها بعينها وحركتها كذلك
لانها بلجان اذ لا شعور لها ولا تفكر في قصد بل حركتها اما ذهنية بد من غير ايات ما ولعبة ابد من غير ايات انما في الدورية بخلاف هذا واليه
الاشارة بقوله فلا بلجان فلا يشبهان من حيث اى فلا يشبهان في حركتهما كالحال الطبيعية في حركتهما فانما يشبهان بما بل من حيث انهما بلجان البتة اما ان يشبه
قهرته لان ما لا طبع فيه لا قسريته اذ القسر على خلاف مقتضى الطبع فثبت ان حركتهما من مبتدأ ارادى وكل فعل ارادى لا بد فيه من راجع اذ ليس له فاعل
المختار الى مقتداته واخذ الداعي اما باعث جبري حتى لنفس جبريية جبرية واما باعث عقل مدبر كلي والاول باطل لان داعية الجبر فان الطبيعة
مختصة في الشهوة لتحديد المفعلة البتة والعصب يدفع المقتضى البتة وشي منها لا يكون الا لا لاجبا المركبة الكاسية لا متراج الحاملة للمزاج القليلة
للجلب والذوقان والنمو والذوق والصحى والمرض المضمرة الى ايراد ذلك اليها عما يتجلى عنها سريعا باسئلا الحرارة الغريزية عليها الفاعلة
لا فاعلها الغدائية وغيرها كالاناء لها الى غايته النشوة والتوليد مثلها عنهما بقية الاشخاص ولا انواع ثانيا ولا اجرام السماوية من بقية ريشه
غرض الاغراض لبساطتها واستحكامها وانما ما في مغيب الشا وهوان باعها ومحركها ليس طبيعة جبرية ولا مطلقا باجوابا بل باعها في التحرك الذم
مطلب كلي وغرض عقل بلزوم ارادة كل شيء لا مر على خارج عن الطبيعة الجبرية وليست حركتها ايضا مادون ما من الاجر السلفية تحسها وطلتها فانها
اخترت من ان يتحرك لاجلها العولى والتبرك فاذن حركتها بامر عقل الغرض علوى فوق العالم الطبيعى المنقسم الى الفلك والعنصر فثبت وتبين ان
الشمس والقمر والنجوم مسخرة بامر الله تعالى وحركتها بالنبش الطبيعية ولا قسريته ولا جبريية شهوة او غشيت بل التجبرية اضطرارية
سخرها وقهرها مدبر عاقل حكيم وورثها السوا الى الرب القديم وقبرها الى الله وملكوت وطاعة لامر الله وجبره وهو الملم والمآبنا الشا
المشار اليها بقوله ليس لها مكان الا مكانها فهو ان كون كل منهما في مكانه المخصوص دائما لا يجوز عنه ابد لا بدله سبب علة وسببه الجبرية
والا لو شاركت الاجسام كلها في ذلك المكان وهو محال لا ينضم امر الان الى الجبرية لما ذكرنا انما من لزوم الاطراد المحال فهو اذن لخصوصية
زائده على اصل الجبرية فهى اما مقنونة للجبرية او عارضة لها لا يسيل الى الشا لان الكلام فابعد سبب عرض تلك الخصوصية فيجوز فيه لاحتمال
الثلة ويبقى بعد بطلان الاولين انها لخصوصية اخرى وهكذا يرد الكلام ويسلسل الى غير النهاية وهو محال فثبت ان تلك الخصوصية الموجبة لكون كل
منها في مكانه المخصوص امر مقنونة لجبرية لخل في قوامه فيكون صوره جوهريته لذاته فاذن لكل من الجبرية والخصوصية الجوهرية افتقار الى
الاخرى افتقار المادة بالصورة والصورة بالمادة اما الجبرية للمادة في وجودها وقوتها واما الصورة النوعية في اختصاصها ولزوم
الخصوصية من الشا والشكل وسابرا لافعالها والحركات منها مثل انما معها الوجود وليس لواحد منها تقدم مطلق الاخرى في الوجود ولا
افتقار مطلق من احدا الجابنين دون الاخر فاذن هما معا مقتضيان الى فاعل منفصل خارج عنها ليس بجسم ولا جساما اذ العرض تابع للجوهر الجسماني
حاله كما علمت فيكون الذي خصص الشمس بانها هو الذي وجدها او لا بايجاد صورها المخصوص وخصصها بالمكان والشكل والقدر والحركة
المختصة بانها وكذا الكلام في القمر وسابرا الكوكب والافلاك فاعل كل منها فاعل علم ومدبر حكيم يرتفع الذات من عالم الاجرام والطبيعية فوق
الارض والسما واليه اشار بقوله بعد ما ينظر الى الشمس والقمر حركتها ومكانها والذي اضطرها احكم منها واكبر اى في عظم الوجوه وشدة لاف
عظم المقدار والجبرية فاعرفها الزندقي وقال في شدة لاف ما سمع المقدمات البرهانية القطعية لم يبق له مجال لا تكاد موضع البحث والاصرف انطلق
بالصدق ثم اراد ان يوضحها للمهم وتاكيد اللصقا ورواها الكلام على الوجه العام فان ما سموه الدهر ينسبوا اليه لا ما و الافعال يتجلى ان ارادوا
به شيئا غير الطبايع العقلية وغيرها سما الشغل الوقت والزمن والهبوط والظلمة والهاوية وغيرها فغير الحق فقال ان الذي تذهبوا اليه فيظنون
انه الدهر في الاخرى وينبى ان الذي سمي به الدهر جعله مؤنا على الافعال وجاعل الآثار والحركات اذ لا يمكن عندكم من رفع الذات عن الجسم
الجسماني ولا خارج الهووية عن عالم الارض والسما فيجب ان يكون مضطرا في ذاته وفعله مسخرة في ذاته وصنعة ذلك ما في هذا العالم كل فانه
مقصود على حد محدد ومضطر في شأنه فان النار لا تكون الا حارة متحركة الى فوق والارض لا تكون الا بالبر ساكنة في الشا والماء بارد ويطب
لا غمر والهواء حار وطبيعتها لا غير السما من نوعه والارض موضوعه دائما من غير عكس ولا نقدر والتار ان تصير باردة ولا الماء ان يصير باردا
الهوان تكون كبقية ولا الارض ان تكون لطيفة ولا نقدر السما ان تسقط على الارض ولا الارض ان تصعد الى السما ولا يناسك ذو فضل طبع
غير علم ولا يفتقر كل ذي طبيعة عن مقتضى طبيعته وكذا كل ما في الارض والسما من ذوات الاجر او طبنا بهما فالجميع متحرك مجبور او مضطر
مقهور الما هو خارج عنها وعمما في الارض والسما فان قلت نحن نرى اجسا الحيوانا تتحرك فارة وتسكن اخرى وتقبل الى الجوانب المختلفة من اجسا
السا وكذا فاكل فارة وتشرى اخرى وتسمى بغضب تباع وتنام فينا قس هذا ما ادعيتهم وانهم يلزم ان تكون هي اثر من السما واثارها

في باب الجبرية
منها في عالمها
منها في عالمها

الذي لا يجوز له

لنفسه

کتاب ابو حیدر

رجزہ

وجوه ۴

وعلى

باب حدوث العالم

وعليك عطف علي اي سائل الى عقاب وسمي لهذا بل علقان وروح كل رنة وقبل فو كالو بل كل غدا في العتب بفتحها في الحان وعصبة بكسر الطاء
وقوله فاعلم منها اي وجد عنده احواله او ملاقاة وبقي الفاظ اخذت معقولة واعلم ان نادر ابن ابي العوف في حق سبيل الاحمال والشك في وجوب
مشكلة الاية الكاملة ولا وليا المقربين عليهم السلام على وجه البتة اليقين فانهم وهم في خلاف بيت هذا لا بد ان قد نضجوا وجرى واعلمنا فالبينة بالنسبة
الى النفوس القديمة كمنهضات تلك ندره نارة والخلعة اخرى فاذا شاء اعرجوا الى عالم الله رويان ساواظهم في كل صواراد واعلى من عالم الزور فلهما
نارة فيصنوا ويجسدوا اخرى فيظنهم فيهم لا يخفى ان نادره من قول ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء الى اخره ليس كما وقع غشك منه امر اخره خاشا غشك
ولكن به المحدث على قدر عقله وكان نادره من قولهم انهم قال لبعض المحدث ان كان ما قاله حقا فصد تخلصت وتخلصنا وان كان ما قلنا حقا فقلد
تخلصنا وهلكك ليس ما يوجب شكنا في الاخرة بل ما يقع في نفى الغرور والاعتماد والركون الى عالم الزور وان هذا القدر كاف للمغالاة ان لا يكون
الى الدنيا وان يعمل عمل الاخرة ويتبع ما قاله الانبياء والهدى عليهم السلام ويطلب من قلبه ما حذره عنه وبما امره به كما تطن نفس المؤمن فانه لا طيبا
الحديق في ان البنية الفلاني دالة والاخرى ستمهلك لا يطالبهم بشيخوخة لك وتحقيقه بالبراهين بل يقولون لو اعملنا ما حذرنا عنه الا طيبا وما امرنا به
علمت به فما يقوتني الا نعم سبؤ مثل انكف اترك قولهم يقول عنهم من انهم ان لو ترك قولهم يقول جنة وسواي كانت فيها مغرور وقوله وانهم نحو
ان السما خربت ليس فيها احد فغشا ان الملاحدة ومن يجري مجرى عجرهم من الدهرية والطباغية عموما ان الاجر السماوية خالصة غدا راح وكفوس الملائكة
والروحانيين ولا فرق بينهما وبين الصغار والفلوات المقفرة الابانها متحركة بالطبع والفلوات ساكنة بالطبع والتحقيق ان السما وما فيها كلها
جنة ناطقة مطبوعة لله تتم في حركاتها وان حركتها عبادة ما ملكية وما فيها موضع الا وفيه ملك ساجد او كاع كما ورد في النبي الجليل السما وخوطبا
ان نطق المحدث فهذا من كونه السما عمارا فانها مساجد الله وفيها البيت المعنوي وعمارة المساجد انما هي بالشيخ والذكر والصلوة ومنهنا يعلم بطلان
قولهم في الظاهر ان الفلك جاد غير ذي روح ونطق وان الكواكب كالدرر والوقيت سائر الاجار جهادات وهؤلاء قولهم كقول الطباغية وما
يكذبهم في هذا القول ما ورد في الادعية السجادة على ايها السلام والجنة عند رؤيته لهلل ان من قوله في مخاطبة القمر ايتها الخلق المطيع للآيات قوله المصطفى
في تلك النبذة وكذا ما ورد في غيرهم المؤمنين في بعض خطبة قوله وكيف احببت عنك من ازال قدرته في نفسك بريدان ظهور الشئ على النسل اي على العشا
والخوس انا بظهور ذنوبنا وخطيئتنا وانا في اوله والاول لا يكون الجسم مكيف الكيفيات المحسوسة والله سبحانه ليس مجسم ولا محسوس فكيف ندانه على النسل بظهورهم
واهل الخوس ما الثاني وهو الظهور من جهة الاثارة وهو الصحيح حقيقة الواقع من غير خلفه في حشر انا قد تروى وعلمنا ما احتجب عنا بل ظهر لنا غايته ما يكون
مظهره فليتنا ما دنا في هذا العالم متعلقين بهذا القوي الا بذا ان الكيفية العنصرية وقد تروى فيها احوالنا المتقابلة وهي اثنان المتشاكلان النشوق بعد
والكبر بعد الصغرة القوة بعد الضعف عكس لك والصحة بعد السقم وعكس الرضا بعد الغضب عكس الى غير ذلك من الحالات المتقابلة لا تتعكفا
الغالبية التي عدوها ما البتة بقدر العبد اختياره ولا يملك لنفسه شيئا من ذلك فبشيء من ههنا ويرغب في ههنا ويرجو ويستر اضطرار وضع
وغيره من خط ام رضى ويعيش بموت شام الى ايمالك لنفسه نفع او لا ضرر ولا موتا ولا حوجة ولا نشور بل قد يريده ان يعلم بفعله ويريد ان يتركه فينبغي
يريد ان يبنى الشئ فينقل عنه فلا يفعل ويريد ان ينصرف قلبه الى ما يهوى فيجوز في اودنه الوساو والاهما بالاضطرار في الانكاف بملك قلبه فليترك نفسه
في شئ من الشئ وربما يكون هلاكه فيه ويكره الشئ ويكون جوده فيه بسبب الاطعمه وهلكه وبسبب شئ لا دونه ويمنع نفسه وبالسبب لا يزال يرد على نفسه انه
اقرب شئ اليه الاحوال من عالم الغيب من غير اختيار له في علمها اذ منها ان من مقدرة الله بلا شئ منه وليست كالمشقة والكاتبه والقضا والفور وكل
والشرب غيرهما مما يشتهر على النسل لها مقدرة الله او مقدرة لهم مع ان الكل يفتضا وقدره الا ان الضرب الاول اضطرار في عض العضا والبصر الثاني
ما لم فيه اختياره عن الاضطرار كما سئل فيما يجيء من الاحاديث شرحها ولذلك خص الضم عم البتة بما هو من الضرب الاول يعني الاحوال والملاك دون
الافعال والحركات فلا يمكن لاحد ان يحدن كونهما من قدره الله فان رجع احد قال لما كان السبب عند ظهوره نعم للخلق ختم شاهد وممعد وعونه و
اجابوه فقل من قدره وكنافه ذواتهم وبجته هم فما السبب المانع في ان الله او بعض ملكه بظهوره في الدنيا على سبيل التمثيل والنسوق كما تمثل الملك
وهو روحاني بصو حجابية كما تمثل جبرئيل النبي ص فاجواب ذلك تقديره جوده غير نافع لهم ولا ذافع للاقتبال الواقع لهم اذ لا فرق عند الحسن المشرايين
كون المحسوس صورة بشرية من الخارج او تمثلا ملكيا من الباطن الى الخارج والى نحو ذلك اشبه قوله نعم وقالوا لولا انزل عليه ملك ولوازلنا ملكا لفض
الامر ثم لا ينظرون ولو جعلنا ملكا لجمعنا رجلا وللبينا عليهم ما يلبسوا انار لا كشفية اعلم ان اظهر الموجود واجلاها هو الله سبحانه لان كل ما هو
اقوى وجودا منه واثق ظهورا اذ الوجود هو النور والله اقوى الموجودات لان وجودات ما سوا منه وبه حصلت وباشراق ذاته عليها اظهرت ذلك هذا
يقضي ان يكون معرفته اول المعاني واستبقاها الى الابد واسهلها على العقول وبر الامر على خلة لك فلا بد من سبب التدبير اما بان ان يكون
اظهر الاشياء فلو خلقه بمثل وهو ان اذ انبأ انسانا بكتب او يخط كان كونه خيا غاملا فادامه اعدا فافظير الاشياء وهذه الضمما اجلة عندنا مشاير
ضمما الظاهرة والباطنة اذ لا صرف بعضها كشمس وعصبة وخلفه وصحته ومرضه تشك في بعضها كالمقدار وطوله وعرضه ولون لونه وغير ذلك وما
جوده وعلمه وقدرته وادنه فانه جلي عندنا غير ان يتعلق الحسن الظاهر بها الا انها غير محسوسة في المحسوس الظاهر وليس عليها مع هذا الوضوح و
الجلال الا دليل واحد وهو الكتابة والخطا واما وجود الله بشارك وتعا وقد تروى وعلمه وادنه وجوده فيشهد له جميع ما الكون وكل ما شاهدنا ونذكره

في هذا الباب
في بيان ما
في بيان ما
في بيان ما

على
في بيان ما
في بيان ما
في بيان ما

کتاب التوحید

[illegible]

فی علمہ فہام
تہی نہاے

الانوار

شاهدوه وعليه الله

فی ثانیہ فی ثانیہ

بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ

[illegible]

عليه السلام يا مشام

فوق منى
المنى

نَقْد

۱۱
اصحاب

مثال

باب جدوث العالم

مثل الوان الطوار و ليس ترى لها مدبر قال فاطرق ملبا ثم قال شهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك امام وحجته
على خلقه وانما نائب ما كنت في الشرح فقال له اصحابه اي اصحابا بسبب الله عميد لك على عبودك ولا يشاك عن اسمك هذا منصوص الحق
مفعول لمقل وليس يجوز ان يكون جوابا للامر بالانابة لفظ القول بل مفعول وكان الاصل فيه ان يقول على عبودك ولا يشاك
عن اسمي الا انه عدل عن هذه العبارة لئلا يتوهم انه كلام القائل وانه ليس بلفظنا انما لقي اعطى والحسن بالكسر واحد المحصور وهو كل مكان محزن
لا يتوصل الى ما فيه جوفه ومكونه صفة حصن باعينا المتعلق اي مكنون ما فيه وهو مكنون فيه ويجعل الاختصاص اي حصن امره مكنون فابعد اي نابله
جارية والذائب خلاف الجامد وهو اشتاد طافه من المايح ويتعلق اي يتشقق واطرق الرجل اذا سكت فلم يتكلم واذا اومح عينه ينظر الى الارض مليا اي
متسقا بقى انظره مليا اي متسعا طويلا من الدهر هو صفة استغلت استعمال الاسماء في قوله من اخرجني مليا اي طويلا عن الجسد فاجعل
شبهه جبرادع ان يشهد اليه من باب قدرة الله وعلافة من علامان صنفه وحكمه يستند اليه على الدقة والتقوى خصوصاً في الامم بيد نبضه باعينا
فتناولها واخذها بين عظم صنع الله فيها فذكر ولا ان هذا حصن مكنون ليعلم انه لا يتصرف فيه احد من اخرج حتى لا يبيع لاحد ان يقول لمعمل
الذي يكون فيه من فاعل من خارج ادخل فيه شيئا ثم ذكر اننا اوله جلد غليظ لئلا يذهب الوهم الى دخول اشياء الطبيعة حاملة للاصباغ ويجوز
يتكون بها ما يتكون في الداخل ثم قال ثالثا وتجث الجلد الغليظ جلد رقيق وتجث الجلد الرقيق ذهبه مابعد وضعة دائره ليتبين انه ليس فيها سواد
الا مورا للثلاثة شئ ولا يذهب الوهم الى ان المخلوق لعله حصل من ترك الاجز الموجودة فيها بالفعل وليس الامر الحادث الا امتزاج الاجزاء كالسكنجبين
وبعض المعاجين وانما سقط هذا الوهم لان الذي خلق منها الاجزاء كثيرة مخالفة لهذه الثلاثة وصفها رابعا بالرقعة والبعث والذوق بان على انه اخرى
ومى ان الجسمين المتجاورين في اثناء واحد واحد ما يع ثقب ولا يخز ائب خفيفا بدان متزجا عند تغلب الاء وان برسب المشقة الخفيف
عند سكونه وجئت بقينا متجاورين على وضع واحد طول المقدار على اعل خارج عن عالم الطبيعة والجسم سحر لطيف غيرنا على هذا الوضع
واكد ذلك خامسا بقوله فلا الذهب المابعد تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المابعد فمى على حالها واشارت اساسا
بقوله لم يخرج منها خارج مصلح فيخرج عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخرج عن فسادها الى ما يبر انفا بقوله حصن مكنون لئلا يتوهم
متوهم ان المؤثر فيها والمحول لها من حال الى حال ومن صورة الى صورة كانه صانع ليس يمدخل فيها من خارج او يخرج من داخل بل ان
يحولها في البضعة ويصوره بصور مختلفة بيد قدرته ليس مما يمكن ان يشاهد ذاته ولا يده ولا قلم صنعه وتصويره وانما له ان يرى بهذا الحس
صنابعه ويعلم انها البست من جنس صنابع غير فلو تبسر لاحد ان يشاهد ما في البضعة يخرج راعن فشره فيرى النفوش والهبت يظهر عليه شيئا شيا
على التدريج الى اخرها عليه الطوارس من الالوان العجيبة والنفوش الانيقة الحسنة ولا يرى من داخله من داخله ولا من خارجها فشره نقاش ولا الصنع
ولا حركتها البضعة اخرى العجب علم ان كل ذلك شهود متظاهره واثبات متناصرة فاطفة بلسانها مفضحة عن جلاله خالفا لمعبرته عن كل حكمه رابعا
وقوله سابقا لا يدرك خلقه ام لا انى اشارة الى اية اخرى هي كسبية ما البضعة اليها النسبة والحداد ليس كل من البضعة من الالوان في الاخر
فانقاد القوايل والمواد مع مخالفة ما حصل منها من صور الاضداد لا بد وان يستند الى قديمة الفاعل الجواد وقوله يتفلق عن مثل الوان الطوارس على
حد فاما انى كوالها اشارة الى الصورة الكائنة مع ما فيها من عجائب الخلق وغرائب الصنع من مثل هذه المادة التي لا مشابهاة ولا ماثلة فيها
وبين الكائنة قد جميع ذلك دالة واضحة فطقت على ان موجد هذا الامر الكائن من تلك الذهب المابعد والفضة الذائبة ومصورة ومقدرة
لهذه الصورة والشكل والمقدار ومدبرة ومنيرة لهذا النفوش والالوان والاعضاء والاجزاء فضلا عن فادته المحيية والقدرة والشعور والادراك
والحواس الظاهرة والباطنة امر ليس يحتم ولا جنائى كالطبيعة وما يجري مجراها فان الذى بسنا خلاف الوان الرنشة الواحدة الى الطبيعة فبعد
عن دور الحكمة بعد اكبر ان فعل الطبيعة لا يتعد عن نحو واحد ليس لها الفضل الى اغراض وغايات ومضافع وخيرات ومبائى الامور كهابانها
واولها كنها بانها من فاعل ما يظهر داخل البضعة على تلك المادة لا لجزء كالتطفة هذه الصناعات والهبت والاشكال والاعضاء والنفوش
والالوان التي في الرناش مضطر الى الاعتراف من كمال الملك والمذكوث والكبرياء والجبروت فضلا عن الشامل في سائر الاحوال والكمالات التي تختص
بكل نوع من انواع الطيور وسائر انواع الحيوانات من البهايم والوحوش وغيرها مما ليس بمجسوس كصفاء نفوسها واخلقها وغاياتها ونفوسها
ادراكها وارادتها واغراضها ومضافع افعالها مما يخرج عن المحصر والضبط ولذلك لما سمع الديك ما ذكره عن وبنه على عجيب خلقه فابعد
داخل البضعة فاطرق مليا واثقل فيه ساعته ادرك الحق اسلم واعترف بالربوبية وعلم صدق الانبياء والارضيات عليهم السلام فيها فاولوه وادعوه
فشهد ان الله واحد وان محمدا عبده ورسوله وان اهل بيته ائمة وحجج الله على خلقه ولا يشك في الايمان وثاب ما كان عليه من الكفر والجور والعصا
والله ولي التوفيق والاختصاص **الحديث الخامس** الخالص على بن ابي نعيم عن ابيه عن عيسى بن عمر عن الفقيه عن هشام بن الحكم في حديث الرضا بقى الذى
الى ابا عبد الله ثم كان من قول الى عبد الله لا يخلو قولك انما اثبت ان يكون فاعله فيقولون او صنفين او يكون احدهما قويا والاخر
ضعيفا فان كانا قويتين فلم لا يذبح كل واحد منهما احدا ويتفرد بالتدبير وان رعت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت ان واحدكما يقول
للعجز الظن في الثاني فان قلت انما اثبت ان يكونا متفصلين من كل وجه ومفروقين من كل جهة فلما رابنا الخلق منظم والفلان جبارا و

تجملته

کتاب التوحید

[illegible]

ذو
محسن

ولا ينقض الدهور ولا تغير الأزمنة الشرح الجس من يابك بوجه الطبيب في مسر بعرف حارته من مرورته والمجل لموضع الدخول
الطبيب هذا الحديث شتمل على ثلثة مفاهيم أحدها اثبات أن العالم واحد شراب له وثانيتها اثبات أنه موجود وثالثها اثبات أن لا
مهيبة له سوى حقيقة الوجود البحت كما قال الحكماء ان أبشئ الواجب من شئ معناه الإيهام له سوى حقيقة ما المقصد الأول قد ذكر عليه محبين لهذا
فأما مشهوره والآخرى خاصته برهانها أما الأولى فقوله لا يخلو قولك انها اثنتان إلى قوله للعجز الظاهر في الشئ معناه انه لو فرض قديمان
فلا يخلو أن يكون كلاهما قوتين أو كلاهما ضعيفين أو أحدهما قويا والآخر ضعيفا الشق في الثلثة باسرها باطله اما بطلان الشق الأول فلا انها
إذا كانا قوتين وكل منهما في غاية القوة من غير ضعف وعجز كما هو المفروض والقوة تقتضي الغلبة والقهر في غاية القوة تقتضي الغلبة والقهر على
كل شئ سواء السبيل المانع لأن يدفع كل واحد منهما حصيلته حتى يفرد بالتدبير والقهر على غيره أي لا يتصور في كل منهما ما يمتنع عن ذلك لأن مقتضا
الغلبة والاستعلاء مركوز في كل ذي قوة على قدر قوته والمفروض أن كلا منهما في غاية القوة فان عجز كل منهما أو أحدهما غرضه حصيلته لم يكن
قويا به غاية القوة ثم لما لم يكن بينهما تفاوت في القوة كما هو فرض هذا الشق ينلزم من نداءهما انفسا سدهما قبله من فرض وجودهما معا
معا وما بطلان الشق الثاني فهو ظاهر عند جمهور النحاة لما حكموا بالفطرة من أن الضعف ينشأ في الالهية والظهور لا يتركه وانصا بعلمنا انفسا
الشق الثالث وهو قوله وان زعمنا أن أحدهما قوى والآخر ضعيف ثبت أنه واحد أي الاله واحد كما نحن نقول للعجز الظاهر في المفروض ثانيا لأن الضعف
منشأ العجز والعجز لا يكون الها بل مخلوقا محالبا لأنه يحتاج إلى من يعطيه القوة والكمال والخبرة بأد كل شئ محمول في أن يطلب كل له ويقصد خبر صبا
وأزادة وأما المحجة البرهانية فالإشارة إليها بقوله فان قلت انها اثنتان إلى قوله ما لا لها بئر له في الكثرة نبأ انه لو فرض موجودان قدما فاما أن
من كل جهة وبخلاف من كل جهة أو ينفقا بجهة وبخلاف باخرى والكل باطل محال وفي بعض النسخ أو مفترقين من جهة بخلاف لفظه كل فلم يذكر القسم
الثاني لظهور فسادها إذا ما من شئين موجودين أو انفق من جهة وأقلها الوجود الشبهي وعلى النسخة الأخرى إلى فيها لفظه كل يلزم ترك القسم
الأخير وانما تركه لأنه الباقي المظهر للخلاف وان كان المظهر يقتضيه كما في ما بين يدي من الخلف ما بطلان الأول فان لا ثبوتية لا يتحقق إلا باقتضاها

فی ثبوت و ابطال

عن صاحبها ولم يوجه من الوجوه ولما بطلان الثاني فلما ذكرنا وما نبه عليه بقوله فلما رأينا الخلق منظمًا إلى قوله واحد وقهره أن العالم كله كـ
واحد كثر الأجزاء والأعضاء مثل الإنسان فأنما يجد أجزاء العالم مع اختلاف طبائعها الخاصة وتباين صفاتها وإفعالها المحصور برابط بعض
ويقتصر بعضها إلى البعض بقوة وكل منها يعين بطبيعة حتمية ومبدئية في فعله الطبيعي المتعلق بنظام الكل وهكذا نشاهد الأجرام العالائية وما ارتكفتها
الكواكب المنيرة في حركاتها الدورانية الدائمة وأصولها الواقعة منها مستقيمة ومنعكسة ومنعطفة فافعل للقلبان محصلة لأجزاء المركبات التي يتوقف
عليها صور الأنواع ونفوسها وجبوا الكائنات ونسجوا الحس والنبات وكذا نشاهد حركة الانتقال إلى الأعلى وتوجهه إلى الأرفع فالجميع مع اختلافها
متفقة لأنها اشتملوا واحدًا وثام غايته والحد بل اختلافها سبيل اتفاق كاختلاف أعضاء الشخص الواحد بقا جسيمه وطبقاته فالتحكما العالم شخص
والحد وحده وحد طبيعته الأثيري كل واحد من أعضاء الشخص وإن وجد منها زاب طبيعته غريبة غير وجدله طبيعته غامرة منبثقة منها من عضوا
كالتي يمد برهاتها في قوة الحس والحس مبدأ الحركة والتكون ولولاها لما انضمت لأعضاء الجسد في رباط واحد فكل أجزاء العالم في أن لها قوة
عامة فابضه عليها بواسطة الأجرام العالائية التي هي كالعقاب الدافع بالاختلاف إلى ما انحسها من الأجزاء السفلية وإذا كانت الحاله في الأجزاء السفلية محققة

وینفع
فی العالم
شخص واحد

على هذه المشاكلة فلم يخرجها بقرينة كل منها بطبيعة خاصته وفعل خاص من ان تكون مملوغة تحت القوة العامة المسماة على هذا النظام المستمر
الابدي للمحكم والصنع المتقن ولو لا استلزام على هذه المجتلة لوجود الوضع مقبده او الصنع منتهى الرؤسا كثيرا فاذا ثبت وحقق ما ذكرناه من
وحدة العالم لوجود النظام وانما التدبير على ان الله واحد وان الموجودات العالمية مع كثرتها وقهرها وقدرتها بطبيعة خاصة بمشاكلها
متخذة من وجوه وكلها صنع فادرجكم ومدبر علم وشار يقوله دل صحة الامر والتدبير ولبسلاف الامر على ان المدبر واحد ولا جازم لك استلزاما
فلسفة المشائين ومعلمهم ارسطاطاليس على وحدانية الاله بوجد العالم فان قال قائل من اين ثبت ان العالم منحصر عالم واحد هو هذا العالم
فلعل في الوجود عوالم متعددة فوق واحد لكل منها سما وارض وبساط ومركب مخالف للنوع لما في هذا العالم ويكون لكل عالم الاله اخر فليس الا
ينح ان فرض عالمان انهما متماثلان متحدان في النوع بان يكون سما احدهما كسما الاخر وارضه كارضه وهكذا في الجميع وانما متباينان متخالفان بالنوع
لا يسيل الى الاول لان الاختلاف بين المتماثلين بالنوع انما يكون بعوارض خارجة لاحقة من خارج ولا تكون دائمة فاذا زال العارض بطل الاختلاف
وان اكل جسم كالارض مثلا اجزاء متباينة على طبعة كان فيه ولم يخرج عنه لا بقا سى فلي الفرض المذكور يلزم ان يكون ارض احد العالمين او كليهما

في جامع خلدون

باب طلاق القول بانثى

مقسورة في خبرها ابدان خبيث طبعها ابدان هوى وكن في سائر الجسامها الطبيعية لا الى الثاني فلما برهن على حجة او ردناه في كتبنا كالمبداء والمعاد
وعنه ان ليس للممكنات جواهرها واعراضها وعقودها وقصورها واجسامها البسيطة والركبة وكيفية انواع مخالفا لهذا العالم ذاتا ووجودا
ولا ترتيبا ووضعا ولا ابداعا وتكونها فليس الامكان وجودا تحت الارض ولا عقل بعد الجسم ولا نبش اشرف من الجحون فلو فرض الله ان الله
عن الشريك والمثل على كبر الكان بلزم ان يكون صنعة انصاع على هذا المثال وترتيب مصنوعة على هذا السبيل والتالى محال كما علمت فكذلك المقادير
وهو المظهر والمقابل ان الشق الثالث وهو انهما متفقان من وجه ومختلفان من وجوه اخرى وهو الشق الذي لا يتصور خلافه فان وجود الاشياء غير
متصور الا باختلاف من وجه وبطلان الشق الثالث وهو انهما متفقان من وجه ومختلفان من وجوه اخرى وهو الشق الذي لا يتصور خلافه فان وجود الاشياء غير
عن صاحبها وصاحبه عنه وذلك الشيء يجب ان يكون امرا وجوديا بوجودها ولا يوجد في الاخر او لم يكن وجوده بان يتخص كل منهما بواحد فقط واما كون
الفارق المبين لكل منهما عن صاحبها امر عديم فهو ممتنع بالضرورة ايضا اذا اخذنا بما علمنا لا بما يزعمونها ولا بمنها فانها اذا فرض قد بان فلا اقل من وجود
امثالها بوجودها ولا يلبس عن الاخر وهو المراد بالفرض اذ به يحصل الاتراح اى الاقرار بينهما لوجوده في احدهما وعدمه في الاخر وهو ايضا
لا محالة فديم موجود معها والا لم يكونا اثنين فديم بلزم ان يكون القداء ثلثة وقد فرضنا ثلثان هذا خلف ثم يلزم من كونهم ثلثة ان يكونوا
وهكذا يلزم من كونهم خمسة ان يكونوا البعثة وعلى هذا القياس يلزم ان يبلغ عددهم الى لانهاية وهو محال فان قلت لا نسلم كون الالان ثلثة على هذا القول
ممنوعا اذ لا ترتب بين احادها اذ الجميع والجميع على هذا الفرض قلنا مع قطع النظر عن هذا يلزم هناك محال اخر وهو ان الكثير منها هيا كانا غير
مشتاه لا بد من وجود اثنين وكل اثنين فرضا فيه يلزم ان يكون ثلثة وغيره ثلثة كما مر فان قلت هذا الاستدلال لوم يقتضيه ان لا يوجد ثلثان
في الخارج مطلقا وايضا لا يثبت بين الشبهتين قد يكون تمام الذات والاشراك بامر عام عقلي كالوجود والشيئية فان الجوهر كالتفكر والعرض كالسواد
متمايزان تمام ذاتهما مشتركان في امر خارج عنهما لازم لهما جميعا وهو الوجود العام نعم لو كانت جهة الاتفاق بينهما امر ذاتيا مقبولا لهما او
كلها فليزما الاتفاق بفضل وجودهما او في احدهما فلو فرضت هويتهما بسبب ثلثان مشتركين في وجوب الوجود الذي هو هويتهما هو عام ذهني فذلك
يلزم مع ذلك هذه شبهة مشهورة بغير اكثر التلويح عن حلها لكن من عرف حقيقة وجوب الوجود علم ان الذي به بصيرة الاشياء والمهيات اذ كانت حقيقة
هو الحق واولى بان يكون ذا حقيقة بل هو نفس الحقيقة ومعنى المتحققة بذاتها المتحققة بها سائر الاشياء من ذاتها المهيات اذ ان لو فرض ان الهيا
لو يكن وجوب الوجود خارجا عن حقيقة كل منهما فلا بد من كونها من الامثلة الشبهة وجودى خارج عن حقيقة كل منهما اذ ليس انضمام ما فرض ههنا متميزا لاهل
كما ان انضمام فصل مجنس المجنس مهية كونه متميزا بفصل فيكون انضمام الفصل اليه انضمام امر محصل الى امر صميم ليس بهما مع وجود واحد
وكذا حكم انضمام الشخص الى النوع واما ههنا فانضمام المبنى الى حقيقة واجبا لوجود انضمام محصل موجود الى محصل موجود اخر ولهذا يلزم ان
المفروض اثنين ثلثة والمفروض ثلثة خمسة وهكذا الى لانهاية فافهم هذا ولغتم فانه لبيان سلة التوحيد المستفاد من هذا الحديث بتأييد الله العزيز
المعتمد والما المقصود في الذي هو في اثبات وجود الصانع ثم ففد في هذا الحديث بعد ما تحققت واجبا لوجود لا يكون الا واحدا وذلك
كما اذ ابا الحكماء الالهيين من انهم كانوا يثبتون اولاد العلم الكلى المستعنى عندهم بالفلسفة الاولى بالباشعة عن احوال الموجود بما هو موجود احوال الواجب
الممكن وخواص كل منهما وان الواجب احد الذات فردانى الوجود وان كل ممكن زوج تركيبي له مائل كل ذلك على الوجه الكلى والمفهوم العتائم اثبتوا
في العلم الالهى المستعنى عندهم بعلم الربوبية وفى لغة اليونانية بان قول حيا تفسير معرفة الربوبية وهو الباحث عن اثبات الذات المجردة
عن الاجرام وعوارضها اثبات وجوده نعم وماله من الصف والافعال وذلك انه يجوز الشك لاحد وجود الشيء مع العلم باحواله ولو اذير واعلم
ان الحكماء في ثبوت هذا المطلب منهجين احدهما الاستدلال على وجوده نعم من جهة النظر في افعاله واثاره وثابتهما الاستشهاد عليه من جهة النظر في
حقيقة الوجود والها يجب ان يكون بذاته محققة وبذاته واحدا وهى ذات الواجب ان ماسوا من الاشياء الالهية مهية غير حقيقة الوجودية تصير لها
وان وجودها شىء ويتبع لوجوده فذات ذاته على ذاته وعلى وحد ذاته الى هذين المنهجين اشهر الكتاب الالهى حيث قال الله تعالى سمعنا اننا
في الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم الحق هذا منهج قوم وقالوا كيف يرتب ان على كل شىء شهيد هذا منهج قوم اخر وهم المصدقون الذين
يستشهدون من ذاته على حقيقة ذاته ومن حقيقة ذاته على احديته ذاته كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ومن احديته ذاته على سائر صفاته
ومن معرفته صفاته على كيفية افعاله الاول والثانى واحدا بعد واحد على ترتيب الاشرف فالاشرف الى ان يثبت الى الحجة بالاثبات والمنهج الثانى
شك هذا المنهج احكم واشرف واعلم انما مضى بيق لا بغرفة الا المفقرون الراسخون فى العلم ولهذا اعدت عن المنهج الاخرى جواب هذا
السائل وفيه ايضا طرف عديم بعضها للطبيعتين ومعنى طريقة الحركة وانها تسمى الى محرك غير متحرك وبعضها للتركيبات ومن جهة الحدوث
او من جهة الامكان بشرط الحدوث وبعضها لاصحاب فينا غورس الربا صبيين من جهة الحدوث واثبات اول الاحاد وللناس فيها يعشقون
وهذا الذى ذكره اشرف منها واحكم وهو الاستدلال من الفصل على الفاعل ومن البشاع على الباني فقال وجوده لا فاعيل ذلك على امت
صانعها صنعها وانما قلنا انه اشرف واحكم لانه يرجع الى البرهان الذى لان كون الشىء على صفته قد يكون معلولا لما ذاته فلهذا لا ترى ان البناء من حيث
نبأ لا يعرفه الا بالبناء والكاتب من حيث هو كاتب يدخل في هذا الكتاب وما يدخل في هذا الشىء يكون سببا له ويرفعا فاعلمه بل ان لا يكون بين

في باب طلاق القول بانثى

في باب طلاق القول بانثى

في باب طلاق القول بانثى

کتاب الفوجید

فانه برهان عليه ذلك الجسر له ولا فصل له ولا جسر له ولا فصل له ولا جسر له لا برهان عليه الا انه من حيث ضحا وكونه مصدا لفعاله ما يقتضيه
البرهان كقولنا العالم مصنوع منه يقضي له صانعا بانها فالعالم له صانع بان ولذا ثبت ان للعالم صانعا ثبت وجوده في نفسه ضرورة ان ثبت
الشيء على صفته في الواقع لا ينفك عن ثبوته في نفسه اليه لاشارة بقوله انك اذا نظرت بنا مشيدا يعني علمت ان له بانها وان كنت لم تر البنا ولم تمشا
ولا الفصل الثالث الذي ان مقتضى نعم انبته معنيان لا مقتضى له سوا الحقيقة المحضه والاشياء البحتة والوجود الصر الذي لا يتم منه فلا يكون
عدم ولا عموم ولا خصوص فالله لاشارة بقوله عشي بخلاف الاشياء لان كل ما سوا حقيقة الوجود له مهيبة خاصة بعرضها عدم وقصور بلحظها كونه
او جزئية وكل منها يلبس عنها شيئا كثيرة وجوهرية فهذا الجسم هذه صورة وهذا فلان وهذا الانسان فاهو فلان ليس بانسان وما هو جسم ليس بعقل ومثا
صورة ليست بادة وهذا بخلاف ذاته نعم اذ هو كل الوجود وكل الوجود وما من شيء الا وهو ذاته او تبع ورشيح لذاته وما في الوجود الا ذاته وضحا وانفكا
ولهذا قال انه شيء بحقيقة الشبهة غير انه لا جسم ولا صورة الى اخره ونفي عن النقا يص القصورات والتركيبات الكثرات والتغيرات والامكانات
فكل ما سوا الحقيقة شيء من هذه المثالب العيوب بالجسم مركب والصورة متعلقة الوجود بالمادة والمادة لا توجد الا بصورة مالا لها امر بالقوة والغير
قائم بالموضوع وكل ما يدركه الحس او يناله الوهم فهو ذو مثال وافراد خارجية وذهنية وكذلك كل ما يبرجد عقل او ذهن فهو قابل للاشراك بين كثيرين
وكل ما يوجد المكان فهو قابل للتجزئة والانقسام وكل ما يوجد الزمان فهو موصوف بالانقضاء والانصراف لذاته نعم وقد سمن ان يكون له مثل او نظير او
يذكره الحواس او يمثله الافكار ويتعاطى عن ان يتوارد عليه الا زمانه والساعات والدهور والافاق ناعلم ان مطلبه لالبسطة مقعد على مطلبه الحقيقة
فلهم اوقع السؤال ولا غرض وجوده وانما عن شيا حقيقة **الحمد للخالق محمد بن يعقوب** قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر قال كلفني فلان الباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر خلد
الرب الظاهر ونور الرب الباهر برهان الرب الصادق وما انطوية السن العباد وما انزل على العباد دليل على الرب الشارح ذكره مؤيدانية
كل منها كاف لدوى القول دليل على وجود الرب احدها خلقة المستحيل وثبوتها ملكة القاهر على كل ملك وملوك وثالثها اجله الظاهر من عظام الخلق
وبدايع الفطرة كالأجرام والنقوس وغيرها ورابعها نوره الغالب على نور كل ذي نور وحس كل ذي حس وشعور وخامسها برهانه الصادق وهو وجوده باثباته الكافية
في السموات والارض وسادسها ما انطوية السن العباد من العلوم والمعارف وغيرها وسابعها ما ارسل به الرسل من الشرايع والاحكام والنباتات والحدود وآمنها
ما انزل على العباد من الصالحات والكتب السماوية **ما اطلاق القول بان شئ** وهو الباب الثاني من كتاب التوحيد وفيه سبعة اقسام **الحمد للخالق**
محمد بن يعقوب ضاعف الله حجه وروى عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عن التوحيد فقلت انهم يشاققوا
بشأنهم غير معقول ولا عذر وروى في موضع وهك عليه من شئ فهو خالفه لا يشبهه شئ ولا يذكره الا وهما وهو خلاف ما يقبل ويخالف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شئ
غير معقول **الشرح** اعلم ان من المفهومات مفهوما غائبة شاملة لا يخرج منها شئ من الاشياء وهذا لا يعنى كعمه هو الشئ والموجود والمجهر عنه وغير ذلك
من المعاني الشاطئة وهي مع شمولها على كل شئ لا يكون عنها شئ ولا يقع في العين بل الموجود في الاعيان لا يكون الا امر مخصوصا كاذن او فلان وجبر وشجر فمبني
ان يقع في الوجود ما هو شئ فقط ولو وجد عنه الشبهة في الخارج الزم من وجود شئ وجودا شيا غير مشاهدا ذلك ما تحقق في الخارج فهو شئ وله شبيهة و
لشبهة ايضا شبيهة اخرى على ذلك الفرض فذهب الامر الى انها به وكذا الحال في نظائره فهذه مع الاعيانية بغيرها العقل لكل شئ ذاته فلهذا
فاعلم ان جماعة من المتكلمين ذهبوا الى حصر الغيبيل ومنعوا عن اطلاق الشئ والموجود وشباههما عليه تعجبني على ذلك بان ان كان شيا اثنان
الاشياء في مفهوم الشبهة وان كان موجودا اثنان في معنى الموجود به وكذا ان كان ذا حقيقة يشترك الحقائق في مفهوم الحقيقة فليز
عليهم كون خالف الاشياء لا شيا ولا موجودا ولا حقيقة ولا ذاهوية نعم الله غايقون علوا كبيرا وشيا غلظهم على عدم الفرق بين مفهوم الامر ما صد
عليه وبين الحمل الذاتي والحمل الغرضي فاذا علمت هذا فنقول قولنا الباري شئ المراد ان ذاته نعم بصدق عليه انه شئ لان ذاته نفس هذا المعنى الكلي الذي
هو من اجلي البديهيات واعرف الصور ان كيف ذاته غير حاصل في عقل ولا وهم وهذا المفهوم ونظائره او ابل البديهيات وهذا لما سئل ابو نجران ابا جعفر
قال توهم شيا اي توهم الباري انه شئ من الاشياء اجاب بقوله نعم غير معقول ولا محذور ومعنا ان ذاته نعم وان لم يكن معقولا لغيره ولا محذور والمجد الا انه
ما ثبت عليه مفهومه شئ لكن كل ما يتوهم او يتصور من الاشياء المحصورة فهو بخلافه ولا يشبهه ايضا اصلا شئ مما في المدارك والاولها لان كل ما يقع في
الادراك والعقول فصورها الادراكية كشيء انساني وعرض قائم بالذهن ومعانيها مهيبة كونه قابلة للاشراك والانفكا فهو بخلاف الاشياء وبخلاف
ما يتصور في الادراك والادراكات وقوله عيانا يتوهم شئ غير معقول ولا محذور وادركه يجب ان يتوهم ويتصور انه شئ وليس من شأنه ان يعقله محصور
غافل او مجرد حاد فان قلت اذا امتنع ان يتوهم او يعقل او يدرك فكيف يتوهم انه لا يتوهم او يدرك او كيف يعقل انه لا يعقل قلت هذه شبهة
كشبهة تدور على قولنا المخلوق لا يتوهم عنه وكقولنا شريك الباري ممنوع واجتماع النقيضين محال وقولنا الاشياء والادراكات غير متوحد في العيز
ولا في الوهم وقولنا ان المنع لا ذات له والفرق بان هذه الامور الباطلة لفرط بطلانها لا صورته لها في العقل والباري جل اسمه لفرط محصله ونوره
لا صورته في العقل والباري جل اسمه لفرط محصله ونوره لانه لا صورته له في العقل ولكن البرها حاكمها بخبر الموصفين ونحن قد فكنا انك العفد
في كتبنا العقلية بان موضوعات هذه القضايا باعنوانات تحمل على نفسها بالحمل الذاتي الاولى ولا تحمل على شئ منها في الاعيان او في الالهة بالحمل

الحضرة كرمهالى
لله تعالى
السلام
فيا سيدي المهيبي
رحمته

فروع النحليان
من تشبيه

باب طلاق القول بانثي

المتعارف اذا فرط لها اصل الاعمى والنقض فيحكم بهذه الاحكام على تلك الفرضية من الافراد فاذا جاز لنا الحكم بالاستحالة والامتناع او على الاخرى
او نحوها على تلك الامور التي صورته لها في الذهن لفرط بطلانها فان الحكم بالقدوسية والاحدية والنجدة والمثل والصوره على خالق الاشياء
محقق الخفاش وجاعل العقول والاهوا واضافها الذي لا صورة له في العقل والوهم لفرط مخصلة وشدة ظهوره وقوة نورانية كان اولي واجز
فالبرهان يحكم بان مبدأ سلسلة الممكنات واقفا لها ذات احدية لا يعقل ولا يتصور وانما المعقول منه انه ليس بمعقول والمتصور منه انه ليس بمقتور
الحديث الثاني محمد بن ابي عبد الله في الفهرست كتاب روى عنه ابراهيم بن سليمان بن قتل وبن طعنا محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي عن محمد
اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن بن بكر بن صالح الرازي مولى بني خنيسه روى عن ابي الحسن الكاظم ع ضعف جدا كثر المقدم بالغريب صه وكذا
النجاشي ويحتمل ان يكون المراد بالمدكور ههنا ما في الفهرست بكر بن صالح الرازي روى عنه بن ميم بن فاشم ويحتمل اتحادهما غير الحسن سبيل في نسخة
ابن سبيل قال سئل ابو جعفر الثاني يجوز ان يوق الله شيء قال نعم يخرج من الحد بن حد المقطع وحد الشيء ح الصفة المستكن في قوله يخرج
راجع الى القول والى الشيء والصفة المعقول راجع الى الفاعل المدلول عليه بالانتماء ويحتمل عوده الى الله والاولى ومعنى اخراج هذا القول
عن حد المقطع انه اذا لم يكن الله شيئا بلز ان يكون شيئا وهو يوجب قطعه عن البقاء والعبودية ومعنى اخراجه عن الشيء وهو ان يطلق مفهوم الشيء
على ذاته نعم لا يشترط كون شيئا مخصوصا بهذا مجرد كجسم او صورة او جوهر او عرض او كيفا او كمالات محسوس او موقوف او معقول او غير ذلك
من ذواتها المتبها الكلية والجزئية **الحديث الثالث** علي بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن بوشين بن ابي المعلى سمعته جدي المشد بالثلاثة والنون
المشددة العلية الكوفي الصفي ثقه له اصل قال النجاشي انه روى عن ابي عبد الله والى الحسن كان كوفي مولى بني عجل ثقه ثقه وثقه انصحه محمد بن علي
علي بن بابويه رحمه الله صه روى في فهرست روى عنه صفوان بن يحيى بن ابي حمير روى عنه عن ابي جعفر قال قال الله خلق من خلقه وخلقه خلقه وكمالات
عليه اسم شيء فهو مخلوق فاعلم الله الشرح خلقه بالكسر مصدر بمعنى خال والعرض انتم لا يشاء احد من المخلوقات في ذاته ولا في شيء من صفاتها
لحقيقة لا لها عين ذاته وانما الاشارة له معهم في امور خارجة عن ذاته وهي كالتاويب والاضافات والمعاني الاخرى فالاولى كالقدوسية والقرنية
ونحوها والثانية كالبداهة والاولية والرازية وغيرها والثالثة كالشيئية والموجودية والهوية والذاتية كل ذلك بالمعنى العام كما ذكرنا في الشيئية
فان هذه الاقسام كلها خارجة عن الذات فان قلت كيف يتصور عدم اشراكه مع شيء من المخلوقات والحال انها موجودة خاصة والموجود حقيقة
خارجية ليس محرم بالمفهوم العام كالشيء والممكن ونحوها بل الوجود بنفسه لا يتحقق كل موجود قلل اشراك طبيعة الوجود بين الموجودات كاشراكه
المعنى الكلي بين افرادها اذ طبيعة الوجود لو كانت امر كل ما كانت به منة محتاجة تحققة تلك به يتحقق في الواقع كحال المعنى الجزئية والنوعى والعرضى حيث
ان شيئا منها لا يتحقق بنفسه مقابل بوجوده زائد عليه لو كان الوجود كذلك لكان الوجود وجودا خروجا يتسلسل الى لانها في الوجود في كل موجود
نفسه في نفسه الخاص ووحدة المتخصصه وليس خال طبيعة الاشراك والاختلاف كحال الكليات الطبيعية اشراكها واختلاف افرادها اذا اشراكها بامر
اختلافها في افرادها بامر اخر زائد عليها وهذا بخلاف طبيعة الوجود فان ما به الاشراك فيه عين ما به الاختلاف في الفئات بين احوال الوجود ما بالاشد
والضعف في النام والنقص والافاض خارجة عن جوهرية ولو احوق مادية في ما يقبل التكرار ولا تقسام فالوجود الضم النام الذي لا يتم منه الاشياء بنفسه ولا
عموم ولا معنى خارج عن الحقيقة مبتدأ زعمنا في نفسه هو شيء تام ذاته البسيطة وليس جوده شيئا تاما منه وشدة شيئا اخر فثبت انه خالق مخلوقا
ومخلوقا في خلقه لا ان وجوده انما رتخا خارجة عن جوهرية واضوء تابع لشمس حقيقة واما قوله ع وكما وقع عليه اسم الشيء فهو مخلوق فاعلم الله
فلان كل شيء غيره اما مهيبة او وجودا اما المهيبة فلكونها غير الوجود محتاج في موجوديتها الى جاعل يجعلها موجودا اذ المهيبة لا تقضى وجودها
لكان وجودها قبل وجودها وهو محض ضرورة تقدم المقضى على المقضى في كل مهيبة اذ مهيبة فهو مخلوق واما الوجود فلان كل وجود غير وجوده نعم
هو يوجب عدم ونقص محتاج الى موجود وله حد من رتب الوجود محتاج الى محد اذ لو كانت بنفس طبيعة الوجود يقضى ذلك الحد لكان الجميع كل شيء
وليس كذلك هذا خلف فان كل ماله حد وجردى فله علم محمد دة محدودة على ذلك الحد وهذا بخلاف الوجود الاله الذي لا يمتد الى حدته بل
بل هو زائلا لا يتناهى بما لا يتناهى فلا فاهر فوقه ولا محدد له اذ ليس فيه شيء الا محض الحقيقة البسيطة وكل وجود سواء مخلوق فثبت ما هو المطلوب في الوجود

في معنى الاشياء
في معنى الصفات

في بيان ان الله تعالى
خالق كل شيء

الحديث الرابع محمد بن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الجلي عن ابن مسكان عن زرارة بن اعين قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان الله خلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه وخلق خلقه
كذلك شيء وهو السميع العليم **الشرح** هذا الحديث مشتمل على ستة احكام اما الثلاثة الاول فقد شرخناها واما قوله والله خالق كل شيء فلان
كل ما سوا الله لا يمكن مخلوقا له لكان واجبا الوجود واما مخلوقا غيره واذا قد عرفت ان لا شريك له نعم في وجوب الوجود والاحدية فسقط الاختلاف لانها
واذا قد عرفت امتناع التسلسل في الموجودات وجوب انهاء الاسباب والمسببات الى الاسباب وهو مسبب الاسباب من غير سبب فثبت وجوب انهاء
الكل اليه فثبت ان خالق كل شيء وجاعل كل نور وظلمة وفاعل كل ظل ونور وسبب جميع الاشياء اليه نعم ليس سببا لاضواء الاضواء التي لا
به بضيء كل شيء وهو مستغن عن غيره لو كان لصورها فيام بنفسه ولكنه يغاير الاول بان الضوء فيها محتاج الى موضوع وهو محسوس والوجود
الاول لا موضوع له ولا محسوس بل معقول لذاته وغافل عقل لذاته ولما سوا من الانوار العقلية الفاعلة والمدبرة وما بر الصور والاجرام وعو

كتاب التوحيد

في الفرق بين الماهية والمشيئة
والاشياء في الجملة
ونفيها عن محال

فلا وجود الفايضة منه كالانوار والمهبية النابعة لها كالظلال والاشياء كالظلمات والله المثل الأعلى في السموات والارض وما قوله ببارك الذي ليس كشيء
وصفه بالبركة لان الخيرات كلها من قبض وجوده وانواركمه ومضاه ونقي المثل لما ثبت من قوله ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه ان لا مشاويك فيه
وبين غيره لا في الهبة ولا في جزء منها فلا يمكن ان يكون له مثل اما الماهية في تمام الهبة كما ان الماهية هي المفاضة في بعض الهبة وان الماهية
هي المفاضة في صفة قارة زائدة على الذات لا يار بها اسم جنة مبهمة غير الحقيقة الواجبة فلما قلنا ولا يخالق ذلك له صفة حقيقة زائدة على ذاته
فلا يشبهه واعلم ان الكافة قوله نعم ليس كشيء ان كانت زائدة كما هو الظاهر فلا اشكال وان كانت غير زائدة فالمراد منه الماهية في نقي المثل غير ان ليس
لمثل مثله وجود فكيف مثله او ليس لمثل مثله فكيف لذاته وهذا كما يطلق في العرب المثل ويراد به الذات فيقال مثلك لانظير له في العالم ولما قوله وهو
السميع العليم فانما ذكره لانه لما ذكر ان ذاته نعم لا مثل له في الاشياء ولا مشاويك فيه وبين غيره يتوهم من هذا التورية انه لا يتصف بشيء من الصفات الحقيقية
والا لزم المشاويك بينه وبين غيره بل الماهية بينهما لان صفاته عين ذاته فلو كان مع تقدس عن المثل والمشيئة موضوعا بانه سميع عليم وذلك لان كونه
سميعا عليم ليس بخارج ولا يكفيه نفسا بانه انفعالية بل هو الاشياء بل يندرج في السامعين والعلماء او بينه وبين سماعهم وعلومهم بل حقيقة ذاته المقدسة
التي هي محض الوجود الذي لا اتم منه ينكشف السموات ومحض المعلومات وليس معنى السماع الا حضور صورة السموات عند قوة ادراكه لشي
بالسمع لول السامع ولا العلم الا حضور صورة المعلوم عند قوة علمه يستعمل العقل والعاطفة وليس من شرط السماع ان يكون باله ولا بحلول صورة
كان في ذات السامع او في ذاته فمنه بل انما روح معناه انكشف السموات وحضوره سوا نفسه وبصورته وكذا الكلام في العلم فان ذاته نعم سميع عليم فكيف
عند السموات وسمع ذاته نعم ذلك الانكشاف لا يار من وهكذا كونه قياسا عليها وعلما وشيئا زائدة النوصية بهذا اللفظ **الحديث الخامس**
علي بن ابي نعيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عتبة هذا الاسم مشرك بين ثلثة رجال احدهما الخياط الكوفي ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام والثاني
من اصحاب الكاظم ع كوفي له كتاب روى عنه ابن ابي عمير وهو ابن عتبة السلمي مولاهم والثالث علي بن عتبة الكوفي من اصحاب الباقر ع قبل والظاهر
ان الجميع واحد والله اعلم عن حقه بالثناء المثلثة بعد البناء ابن عبد الرحمن الجعفي قال علي بن احمد الجعفي انه كان فاضلا وهذا لا يقتضيه التمسك
وان كان من المرتجيات عندكم عن ابي جعفر قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم الشيء ما خلا الله عنه فهو مخلوق والله خالق كل
شيء **الشرح** قد مضى شرح مثله فلا حاجة الى الاعادة لكن قد بقيت فيه دقيقة ينبغي التنبه عليها وهي ان قوله كل ما وقع عليه اسم الشيء ولم يقل
كل شيء لكنه روي ان المخلوق والمحمول ليس مفهوما الاشياء بل افرادها ووجودها كما هو التحقيق سواء كانت الخارج والذهن فان المجموع من الاشياء
ليس مفهوما الانسان من حيث مفهومه بل الصلح بالذات هو وجود فرد من افرادة ثم هو نفس الانسان وطاق وجنون وجسم وحشا ونام وغيرها وانما
وفضوله وانما ان من غير تحلل جعل مشايف بينه وبينها وكذا هو بذاته شيء وذات ومفهومة غيرهما من لوازم الماهية ولكن كل ما اذا اعتبر ولو حظا
لو توجه ان شيء كان موجودا لان صدق الشيء على شيء واعتبارا وادراكه يقتضيه وجوده فكل شيء اى باطل على اسم الشيء ومفهومة موجود وان لم يكن مفهوم
الشيء موجودا لا بعد اعتباره وكل موجود ما خلا الله فهو مخلوق له فافهم **الحديث السادس** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
عن مشايخ الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزند بن جهم سألته ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولك الى انك لا تفهم معنى ذاته شيء بحقيقة الشيء
غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا يدرك بالحواس الخمس ولا يتصور بالحواس ولا يتغير الا زمانا فقال له السائل فتقول انه سميع بصير
هو سميع بصير سميع بصير خارج وبصير غير الله بل لا يسمع بنفسه وبصير بنفسه ليس قولي انه سميع بصير بنفسه وبصير بنفسه شيء والنفس شيء اخر
ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مشغولا وافهما مالك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لان الكل منه لم يقص ولكن اردت افهامك والتعبير عن نفسه
وليس مرجعي ذلك الا الى انه السميع البصير في العالم بخلاف الذات ولا اخلاف المعنى **الشرح** اما قوله هو شيء بخلاف الاشياء
الى قوله ولا يشبه الاشياء فقد مضى شرحه واما قوله هو سميع بصير اخر فتقول في شرحه ومعناه انما توهم السائل ان تراه في الدنيا يسمع من سماعه
غيره من الموجودات وتعدله زاه غل على ما يدرك بحس او وهم منقوض بكونه سميعا بصيرا لان بعض ما سئل بوصف هذا من الوصفين اراح ذلك الوهم
بان كونه سميعا بصيرا لا يوجب الاشتراك مع غيره لا في الذات ولا في صفة متفرقة لذاته لان غير سميع بصير مما خارج بصير باله وهو اتم لسمع وبصير بخارج
ولا باله ولا بصفة زائدة على ذاته بل ان عينا ان يكون له مجاز او مشايف بل هو سميع بنفسه وبصير بنفسه وقد مر ان ذاته بذاته سمع وسميع باعتراف
فكان بصير وبصير باعتراف وكذا العكس كونه علما وعلما وقدره وقد بر واداه ومرتبا وجوه وخوا وكذا في جميع صفات الحقيقة وهذا المعنى
لا يوجب له كثرة في الذات ولا في الصفات لا يحسن التام ولا يحسن العقل اذ مرجع الجميع الى الذات الاحدية المنفصلة عن سواها بنفسه ثم اشار الى دفع توهم اخر
وهو ان يقر قولاكم لسمع بنفسه لشد المفاضة بين الشيء ونفسه لمكان بقاء السببية والصلة او يقر على شيء على شيء او صدق عليه ما يشد مفاضة ما بين
الموضوع والمحمول فاذا قلنا انه سميع بنفسه فيبهم ان المشاويك بانه شيء والسبع بنفسه شيء اخر فقال ليس قولي سميع بصير بنفسه الى اخره والمراد
ان الضرورة دعنا الى اطلاق مثل هذه الغيبة المتغيرة عن نفي الكثرة عن ذاته حين كونها لانت مسئولا برينها في السابق في المعاني لا الهية شيئا في
التوحيد فانه يضطر الى اطلاق اللفظ الطبيعي والمنطقية المستعملة التي تواطى عليها لفظ فان ان قصد اخراج اللفظ اخر واشبهت اوضع لفظا
سواء في مستعمله لما كان احد يوجد السبيل اليها هو المراد من قوله ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مشغولا اى اردت التعبير على نفسي من الاعتماد

والله اعلم بالصواب

ويمكن

وهو الثاني والعشرون والمائتان

في كيفية تصانيفها
بالصفات الذاتية

باب طلاق بانه شئ

في هذه المسئلة هذه العبارة الموهبة لكثرة الضرورة الغير عما في نفسي كنت مسؤلا واضرورة انها الغير الذي هو السائل والا فاذني نفسي لا يقع الاحتياج في تعمله الى عبادة اذا المرجع والمراد بقولي انه شئ ان ذاته من حيث ذاته مصدا معنى التاميم بقولي لسمع بنفسه لسمع لا ينبر وكذا في غير ذلك من الصفات الوجودية بل الاختلاف في الذات والاختلاف في معاني الصفات لانها كلها موجودة بوجود واحد بسيط من كل وجه لا لثلاثة نفسية كثر لا في الذات ولا في الاعيان فهو سميع من حيث هو بصير من حيث هو سميع وعليم من حيث هو قد برؤاؤه سمعه وبصره وعلمه وقدرته وجبته وادابته فهو سميع بكله بصير بكله عليم بكله قد برؤاؤه سميع بهذا المعنى لا ان فيه شيئا دون شئ او جزء بوجه من الوجوه بل المرجع فيه الى ضروره الغير عما في الصفة كما مر بوافظ هذا الكلام الصانع مشكوة الولاية ومعد الحكمة فافاله بعض الحكماء وهو ابو نصر الفارابي انه تعالى وجوب كل وجود بكله علم كل قدرته وكله حيوة كل ارادة كل لا ان شيئا من علم وشيئا من قدرته ليس له التركيب ذاته ولا ان شيئا من علم وشيئا من قدرته ليس له التركيب صفة انتمى كل امر وقال ابو علي بن سينا كونه تعالى لا ذاته ومعقولا لذاته لا بوجوب يكون هناك التنبه لاني الذات ولا في الاعيان فالذات واحد والاعيان واحد لكن في الاعيان تقديم وتأخير في ترتيب المعاني لا يجوز ان يحصل حقيقة الشئ مرتين كما تعلم فلا يجوز ان يكون الذات شيئا انتمى والمراد بقوله لا يجوز ان يحصل حقيقة الشئ مرتين ان لو كان كونه غافلا لذاته غير كونه معقولا لذاته بل من حصول حقيقة الشئ الواحد مرتين وكون الذات الواحد ذاتين وهو محج وهكذا نقول في سائر صفات الحقيقة اذ كل منها عين ذاته فلو تعدد لزم كون الذات الواحدة ذاتا وقال في موضع اخر لا دلالة بتكثير لاجل تكثير صفاته لان كل واحد من صفاته اذا حقق يكون الصفة الاخرى بالقبيل ليس يكون قدرته جبروت وجبوت قدرته وتكونان واحدا فهو حي من حيث هو قادر ومن حيث هو حي كذلك سائر صفاته وليرجع الى تارة الرواية قاله السائل فاهو تعالى ابو عبد الله عز وجل هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله ثبات هذه الحروف الفلام وهما ولا زاء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشي خالق الاشياء وصانها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والغير واشياء ذلك من اسمائه وهو المعبود عز وجل الشرح لما ذكره اولا في جواب السائل الذي قال ما هو ان شئ بخلاف سائر الاشياء كلها ثم ذكر في جواب شئ الذي اوردته من ان كونه سميا يصير لياقظ كونه مخالفا لما سوا ان لا صفة فيه زائدة على ذاته بل مرجعها كلها الى الذات الاحدية التي تخالف سائر الاشياء فساد السائل الى سؤالي الاول بزيادة اقتراح بقوله ما هو اي اذا تفرقت ذاته عن سائر الاشياء من حيث لا يشترك شئ في الذات ولا في الصفات فاهو وباشي يعرف ذاته فان التعريف امتان يكون بالحدود واما بالرسو واليس بذي اجزاء فلا حد له واذ لست له صفة لازمة ولا خاصة زائدة فلا رسم وهذه بعينه كسؤال غيره في موسى والجواب ان التعريف غير منحصر في هذين الوجهين بل قد يعرف الشئ باثارة وافعاله كما في القوى حيث تعرف بافعالها وقد علمت قايضا كيفية اقامة البرهان الشبهة بالنفي على وجوده نعم ففسر عليه فانه الحد كالحركة والماخوذة عن الافعال كحد الصانع بما هو صانع والباقي بما هو تان وهو المراد من قوله نعم حكايته عن قول الحكماء في جواب فرعون رب السموات والارض وما بينهما فقولوا هو الرب وهو المعبود وهو الله اشارة الى هذا البيت الذي ذكرنا في اناذ اننا المر بوابات علمنا ان لما راوا واذ انظرنا الى العباد علمنا ان لها معبودا خالفا واذ انصرونا الى وكلم الاشياء وتضرعنا وتوجهنا نحوها فاعلمنا ان لها الها فنعرف ان في الوجود ربنا معبودا والها قيوما ثم علم ان كثير من الالهة الغائبة يذهب الى ان قولنا ان يدان المراد به حمل لفظ الانسان على زيد واذ اريد التنبه على اسم فافعال هذا زيد فهو هم انه عين اسم حتى ان كثير من المتكلمين وقع بينهم الاختلاف في ان الاسم هل هو عين الشئ او غيره ومنشاء غلظهم ما ذكر في مثل قولنا ان يدان وفولنا هذا زيد والثاني ما قول بان هذا اسم مطلق زيد فافعال هذا الاله المعنى فاشارة الى المتعبد لافعال هذا المقتال لا يلزم اتحاده نعم بالحروف وينقدح التوحيد الموجب لكونه مجرد الذات عن شأونه الغير بانه ليس المراد من قولي الله والرب ثبات هذه الحروف ولكن المرجع فيه الى عمل المعنى والمرجع في حمل المعنى اشارة الى شئ ومعنى هو خالق الاشياء وصانها والى نعت هذه الحروف بازاها وهو المعنى اي ذلك معنى هذه الحروف سمي بذلك ذات الله كما سمي بالرحمن والرحيم والغير ونظائر ذلك من اسمائه الحسنة وصفاته العلى فقول الله اقم مقام المفعول الاول ليقوم قوله الرحمن وما عطف عليه بمبدأ الخبر قوله من اسمائه وهو المعبود اي انه المستحق باسم الله وسائر الاسماء هو المعبود جل جلاله وعز وجل لا ساقا لاسماء قاله السائل فانه لم يجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عز وجل لو كان ذلك كما نقول لكان التوحيد عتيا مرتفعا لانه لم يتركف غير موهوم وكما نقول كل موهوم بالحواس مذكور به تحت الحواس ومثله فهو مخلوق اذ كان النفع هو الانبساط والاحتياج الحجة الثانية التنبه اذ كان التنبه هو وصفه المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوع غير الاضطرار اليهم مصنوعون وان صانهم غيرهم وليس شأنا اذ لو كان شأنا لم يشبههم في ظاهر التركيب والتأليف فيما يحوي علمهم من غداهم بعد اذ لم يكونوا وبقائهم من صغر الى كبر وسوا الى بياض وقوة الى ضعف ولحول موجوده لا خارجة بنا الى قبسها لبيانها وجودها الشرح لما ادى كلامه في تفرقه ثم غلظ والنبه الى ان ذاته تعالى شئ بنعت اسماء ونعوت الفاظها وصفاتها خارجة عن ذاته الا ان معانيها مفهوما ذهنية وبهية يعرف بها ذاته تعالى كالمعبود والرحمن والرحيم وغيرها فارجع السائل معترضا مستشكلا فقال فانه لم يجد موهوما الا مخلوقا اي كل ما نتوهمه او نشكوه فهو مخلوق فكيف يعرف بغيره بغيره خالق الاشياء فاجاب عن ذلك اولا بوجه القصد بانه لو لم يتوهم ذاته طيرة المعنى الوهية ولم يعرفه بمثل هذه المفهومات الذهنية لكان التوحيد عتيا مرتفعا اذ لا نقدر ولا نستطيع توفيد وتعريفه الا بوسيلة هذه المعنى الوهية وثانيا بوجه التحل وهو اننا وان لم نعرف ذاته الا على سبيل التوفيق وسبيل

في معنى تعالى
بالافعال

کتاب التوحید

ثم قال له

المحفص

كتاب التوحيد

له وجه واحد ادراك ذاته بطريق المشاهدة وصريح العرفان والثاني بطريق التزكية والتفكير فان سلاسل ولا جزء فيه لا يخرج
بالفعل كالمادة والصورة ولا بالقوة كالاجزاء المفردة للمستقل الواحد ولا بحسب العقل كالجنس والفصل لان حقيقة الوجود والوجود
فلا يبرهان عليه ولا حد له ولا لا صفه له ولا شيء اعرف منه فلا رسم له واذلست حقيقة الوجود صيته كلية فلا صورة لها في العقل حتى عرف
بها كما في المهيبة التي ليست هي عين الوجود فاذن لا يمكن معرفته نعم الا باحد الوجهين المذكورين اما الوجه الاول فغير ممكن لاحد الدنيا ما دام يعلق
النفس بهذا البدن المتين والكشف واما قول امير المؤمنين ما ريت شيئا الا ورأيت الله قبله ذلك لظهور سلطان لاخره على ذاته في تحقيق هذا
المقام الامثلة من الصديقين الذين يشهدون برهقه على الاشياء لا بالاشياء عليه كما في قوله نعم اشارة الى الفريقين سترهم باننا الاله في الوجه الثاني
وهو ان يستدل ولا بوجود الاشياء على وجود ذاته ثم يعرف ذاته في المثل والشيء عنه لان ما سوا سوا كان روحا او جساما جوهر او عرضا مخلوقا والمخلوق
لا ينافي الخالق لاني الذات حتى يكون مثله ولا في الصفا حتى يكون شها له ولا ان صفاته فلو سواه شيء في الصفه لسواه في الذات فلو لم يكن
مثلا فلو لم يتعد الخالق لاله وهو مح فاذن في عنه ما عداه وسلب عنه سوا سوا كانا ابدانا او اروا حاضرا منه مرة عن ان يوصف في غير ذاته
او يستدل عليه معنى غير ذاته فغايم معرفته ان يعرف بالبرهان ان لا يمكن معرفته بشيء غير نفسه ولا شيء غير نفسه ولاجل هذا قال اعرف المخلوق به سبحانه
ما عرفناك حق معرفتك وقال ان الله احبب عن العقول كما احبب عن الانصا وان الملاء الاعلى يطلبونه كما انهم يطلبونه فان ذلك لاجاب برب الله
تعو بين الملك المقرب والعقل الاول والروح الاعظم فكيف يشاهده وفدا رقع الحجاب فلك حجاب وجوده وبقاء انبثه فاليعقوب بن اسحق الكندي
اذا كانت العقل الاولى متصلة بنا فيضه علينا وكما نحن متصلين به الامن حصة فقد يمكن فيها ملاء خطه على قدر ما يمكن المفاض عليه ان يخط
المفيض فحجاب لا يثبت قد راحا حصة بنا الى قدر ملاء خطنا له لا انها اغر واشدا استغرا لانا انما في ما دامت هوية العبد باثنية فهو بعيد
انثنه وزانه لا يمكن له الوصول الى التام وان تجرته نفسه عن البتد كما قبل بيني وبينك اني بناز غي فارفع بلطفك الى من البين وما اذافه عن ذاته
واند جبل انثنه فعند ذلك يعرف الحق بالحق لاستغرافه فيه وعينه عن كل شيء حتى عن نفسه وعن استغرافه وشهوده لانه لو نظر الى شهوده واثر عرف
لانه عرفان فهو بعد عجوب بشهوده عن المشهود به ويعرفانه عن المعروف به فلم يجد الحق الوصول فما وصفنا حال الملكة المهيبة واغاطم الاثنية والاول
الكاملين صلوات الله على نبينا وآله وعلمهم جميعين ولا يبعدان براد بالملاء الاعلى والعقول المذكورين في الحديث ان كان العقل صحتها غير المهيبة
من الملكة بل الارواح المدبرة السماوية لوصفها بالطلب واسم العقل انما يقع للجواهر العقلية التي هي ساطع صدى الاجرام عن الباري من جهة تعقلها بالذوا
والنفائنا بها واسم الملك ايضا لكونه ما خور من لا لوكه ومي الرسالة انما يطلق على الذين هم رسل الله التازلة الى خلقه ولخرج الى ما فارقنا فقول
ان في كل اثر من ابد الاولي انه جعل ذكر الاشخاص الاثني كانها امرين متفاشرين متفا بلين فاذا بالاشخاص الصو الحسية الخارجية وذات الاوصاف
وي ليست مدركة بذواتها ولا ظاهرة لذواتها ولا لغرها وانما ادركت وظهنت لغرها بصورتها اخرى حسنة وعقلية واراد بالانوار تلك الصور
الادراكية التي هي بذواتها وانما مدركة ظاهرة للقوة الادراكية الحاضرة الغائلة فحجبها عن الانوار قسما للاشخاص بنية على ان الاجسام الخارجية مظنة
الذوات وان لا تظهر لها في نفسها من حيث وجودها الخارج الى نفسها كالارواح ولا لغرها كالعقول والادراكات بنية على ان الارواح والادراكات كليتا
انوار لا يتظاهرها بنفسها لا بصورة اخرى الفاضلة الثانية ان جعل الجواهر قسما لا اعيشا اي لا يذات عليه عطف تفسير ثم فسر الجواهر بالارواح بنية
على ان لا يذات الجواهر لها الا بالارواح لانها بالتحقيقة فائت بانفسها في محل بخلاف الاجسام لانها مركبة من هي ووجودها بالقوة ومن صورته
حالة فيها غير قايمة بنفسها الفائدة الثالثة ان قوله ليس لا حد خلق الروح الحاصل لذلك امر ولا سبب الى على ان وجود الارواح بابداع الله بانها
بل توسط شيء اخر وسبب قايما واستعداد قابل او سبق حركة فلكية او مضرة زنا فاذا ثبت ان وجود الارواح منه نعم بل مشاركة امر قد علم
من قوله الجواهر الارواح ان وجود الابدان من الارواح كوجود الفرع من الاصل وكوجود الظل من ذي الظل وانج القول ان الارواح والابدان
كلها مخلوقان لم نعم بل مشاركة احد مع تقدم احدهما على الاخر وطندا استنبج قوله هو المقدر بخلق الارواح والاجسام البتة ان الكل اذا كان
مخلوقا لم نعم والمخلوق لا ينافي الخالق في ذاته ولا في وصفه فقد انفع عنه شبه الارواح وشبه الابدان فاذا انفع هذان الشئان وليس المخلوقا
الا الارواح والابدان وما بعضهما والاعراض بفعل عن توهم الشبه لانهما لا ينفك لا توجد بدون المتبوع من احدهما فاذا انفع عنه نعم
شبه شيء من الاشياء فزعمنا الله بانه لا يشبه شيئا من الاشياء ولا يشبه شيء فقد عرفنا الله بالذات لا بغيره ومن وصفه بشيء او شبهه بغيره سوا كان نقول
اورواحا لم يعرفنا الله بالله **الحديث الثاني** عن ابي بصير عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عتبة بن قيس سمعا
عن ابي ربيعة بالراء المهمل في نسخة ابي ربيعة مولى رسول الله ص صفة لابي ربيعة بالراء المضمومة وبعد ها البناء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة
عن ابي ربيعة قبل البناء المنقطة تحتها نقطة مفتوحة وابن عتبة المذكور ومجهول كما ذكره بعض اهل الرجال قال سئل امير المؤمنين بم عرف ربك قال بما عرفتني
لاي ربيعة نفسه قبل وكيف عرفك نفسه فقال لا يشبه صورة ولا يحسن بالحواس ولا يقاس بالمثل فرب بعد بعدة فرب فوق كل شيء ولا يبق شيء فوقه
امام كل شيء ولا يبق له امام داخل الاشياء لا كشيء داخل في شيء وخارج عن الاشياء لا كشيء خارج من شيء سبحانه من هو هكذا ولا هكذا غير وكل شيء
مبتدأ **الشك** مع قول الشافعي ان ربنا باق وبسبب عرفنا فاجاب بما عرفني نفسه اي يعرف الله باق نفسه لا يعرف غيره من علم اخر

محض
في تبيين
الاشياء
التي
لا يشبه
شيئا

لا يخطئ الا بالذات

وهو
الاشياء
التي
لا يشبه
شيئا

باب الله تعالى لا يعرف بالادب

او نقلوا فيه او سماع او شهادة احدا وغيرهما فاما مصدق له موصول ومن ههنا خرج من غير اخر لقوله اعرفوا الله بالله في الحديث السابق
 كيف عرفنا الله نفسه فاجاب بانه لا يشبهه صورة مجردة كانت كصور العقول والفقوس او مادة كصور الاجسام وان ليس من شأنه ان يدرك بحس
 او يشبه في عقل او ينال بمثال او يعقل بفكر بل يشبه النور واما السبب فيسبب الى التلويح لاختصاص استعماله بهم لئلا يمتدحهم بين العقل والحواس
 والوهم اذ المسئلة لا يدركون الاشياء بالقياس لا ارتفاع درجاتهم عن الفكر وكذا المحقق ان لا يخطا في درجاتها عن ذلك ثم لما ذكرنا في سببها من مسئلة
 شئ من الاشياء فكان في التنبيه على هذا الوجه مظنة لتبطل وقد زلت اقدام كثير من المنزهة هذا المقصود حتى وقوا في التبطل كما زلت اقدام كثير من
 مشيبي المتفاح حتى وقوا في التشبيه فكل الفرض يقين نظرا بالدين العوز والحد واوحد واعن الطريق المشي اما المقترنة فنظر بالعين بالهبة وعطو
 الله عن الخلق والفعل واما الصفا بانه فطر بالعين البصر فبشره بالخلق اذ ان البصر الى حقيقة الامر الجامع للامر من المتوسط بين الحدين اذ كان
 امام امره العرفان وسيدسا الايقان والايمان وقد عرف الله بالله وكما قال تعالى في القرآن واذ اسالك عبادي عني فاني قريب قال تبارك وتعالى
 ونحن اقرب اليه من جبل الورد وقال ما من بحوى ثلثة اهورا بعينهم لانه وقال ومار يشاء اذ رمت ولكن الله ربي فقال عني قريب بعد بعين
 قربة اما كونه قريبا فلان قوام الفعل بالفاعل والكل من افعاله واما كونه بعيد النجدة فانه عن الخلق واستغناء عن كل شئ ولما كانت جهة قربة على
 هذا الوجه هي بعينها جهة بعد وكذا ذلك بالعكس بانه كلام وقال فوق كل شئ لا خاطئة بالاشياء احاطة معنوية وجودية ولا يتوحد
 فوقه اذ لا حد لوجوده ووجوده فوق ما لا يتناهي وقوله اما كل شئ لانه مبدا الاشياء لا يقال له نام اذ لا مبدا اذ اخل في الاشياء دخول المعنى
 للوجود فيما يتقوم به لا دخول الجز في الكل سواء كان جزا خارجيا او ضمنيا بل نحو اخر لا يعرفه الا الرحمن وقوله خارج من الاشياء لانه نام المحفظة
 بل فوق التمام حيث يفيض من وجوده وجود الاشياء وليس خرج منها كخرج شئ من مفضل عن شئ واعلم ان هذه المعنى اما بقصر العين عن خلق
 بناها ولا يمكن تفهيمها لاحد من ليدرك هذا المشرب بالوحد اعقب البرها ولا يحصل ان لا يتعرف الله ويعلم من ليدرك من كان على بيته من ربه
 ثم لما ذكر كيفيته معشنة على الاشياء على هذا البين الذي ليس فوقه بيان رجع الى التنبيه وتفرع عن ان يكون لاحد غيره مثل هذه المعنى الموصوفات
 سخا من هو هكذا ولا هكذا غيره وشار الى برهان بقوله ولكل شئ مبدا لان الواو خالصة والجملة خالصة والعام فيها معنى الاشارة وبنا ان عند المعنى
 المذكورة معشنة بوقومته ولا شئ غيره بوقومته لا شئ كمالا اذ كل شئ غيره فله مبدا فليس شئ منها مبدا لما سوا فان قلت ليست لنفس الناطقة مع مجرد
 ذاتها ومباينتها للبدن لا يخلو عنها عضوص الاعضاء والجزء من الاجزاء ولا قوة من القوى في صايرها وليست بذات داخل وهي مباينة وليست بالخلق
 في قربة من اجزاء البدن بعدها وبعيد في قربها فيكون نسبها الى البدن نسبة البارئ العالم فلنا ههنا وجوه الفرق كثيرة بين النسبين ذكرها
 بوذي الى المطول ثم لو سلم ما ذكرنا من كيفيته النسبة في الاضطر الى جرم صغير من اجسام العالم بالنسبة الى الارواح الكلية والجزئية باجمعتا
 الاجرام العالمية والنافلة فان المضاهات بين النسبين نعم حال النفس وكيفيته ارتباطها بالبدن اقرب نسبت من نسبة الاله الحق الى العالم وما ذكر
 عن النسبة في هذا البين انه قال انه فوق كل شئ ويحت كل شئ فمد كل شئ عظمه فلم يخل منه ارض ولا سما ولا بر ولا بحر ولا هواء هو ولا يمكن
 قبله شئ وهو الاخر ليس بعد شئ وهو الظم ليس فوق شئ وهو الباطن ليس دون شئ فلو لم يكن على الارض السقط لطبط على الله وفي كتب العامة كما
 لشكوة والمصابيح وغيرها اخاديت متقاربة قربة المعنى كما ذكرنا وقد روي انه قال موسى اقربا انت فانا جيك ام بعيدا فانا ذيك فاني احسن
 صوتك ولا اريك فابن انت فقال الله انا خلفك اماك وعن يمينك وشمالك انا جليس عندك من يدك ومنى وانا معك اذ غاب في الحديث

وهو السابغ والعشرون والثلاثون

محمد بن اسماعيل عن الفضل شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابن عبد الله انى ناظر قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجزاء
 واكرم من يعرف بخلافه بل العباد يعرفون بالله فقال رحمت الله الشرح قد مضى شرحه وقوله يعرفون بصيغة المجهول وهو الظاهر والمعنى
 اى العباد يعرفون الاشياء بالله **باب المعرف** وهو باب الرابع من كتاب التوحيد وفيه ثلث احاديث **الحديث الاول** محمد بن الحسن
 عبد الله بن الحسن العباسي وعلي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الجعفي والحمد لله الذي في رجال الفاضل الاشتر ابا عبد الله بن محمد بن بلال بن عمار بن ابي بصير
 عن شيخ بن يزيد الجعفي اذ روى عنه الصادق له وفي نسخة ابن بلال الحمد اجمعاع عن الفتح بن يزيد عن الجعفي صاحب المسائل ابا عبد الله الحسن واختلفوا اليهم هو
 الرضا ام الثالث علمه والرجل مجهول والاشناد اليه مدخول وفي فهرست الشيخ فخر بن يزيد الجعفي صاحب المسائل ابا عبد الله الحسن اذ روى عنه الحسن
 ابن هلال الجعفي عن ابي الحسن قال سالت عن ادنى المعرفة فقال لا فرا بانه لا غيره ولا شبهة ولا نظير له وانه قد هم مثبت موجود غير فقيده ليس
 كمثل شئ **الشرح** عن ادنى المعرفة اى فلا يحصل الدخول في الاسلام ولا يسع لاحد من الناس التجاوز عنه وهو الاقرار بعبادة الامور وقوله
 مثبت موجود تاكيد لوجود الموضوع بعد الشريك في الالهية وسلب الشبهة والنظير مع السهوية والدوافع ان مجرد الاشياء بالامور الكلية العقلية
 لا يوجب الحصول بالفعل في العين فان الحكماء اتفقوا اولا في علمهم المستبى بالعلم الكلية والفلسفة الاولى صفات واجب الوجود وشبهه وان كان
 ثم اتفقوا في علمهم المستبى بالالهي ومعرفته الربوبية وعلم المفارقات ذاته تم وصفها وقوا غير فقيده اى غير عادم شئ من الاشياء لان لكل له وصف وطنا
 ليس كمثل شئ اذ الصفة الشئ لا ينافي الوجود والفعل لا ينافي الفاعل واعلم ان التوحيد سائر مغارف الايمان اربع درجاة وسمى التمثيل
 كقشر الجوز وقشر قشره وليته وليته الدرجة الاولى ان يقول باللات الاله لا الله وقليلة من غير او منكر كقشر الجوز لثانته ان يصدق بمعنى اللفظ

في التوحيد

وهو السابغ والعشرون
والمائتان

بالله ص

تعالى
والتعظيم
مطابق

قلها

باب ادنى المعرفة

تليد كاستدبره عموم المسلمين وهو اعتقاد وليس يعرفان والثالث ان يقر ذلك بطريق الكشف بالبرهان بواسطة نور الحق وهو مقادير المصيرين
وذلك بان يثبت اشياء كثيرة ولكن برهانها على كثرة صدارة من الواحد القهار والراية ان لا يرى في الوجود الا واحدا وهو مثله هذا الصديق في نفسه
الصوفي القائل في التوحيد الاول موحد مجزئ للثاني ويعظم ذلك حيثما في الدنيا عن المسبب الثاني والثاني موحد بمعنى انه متعقد بقلبية مفهومه وقلة
وقلة خال عن النكذ يتبها انعقاد بقلبية فابيه وهو عقد على الغائب ليس فيه انتزاع وانفراج ولكنه يحفظ حيثما عن العذاب في الآخرة ويصح صيرورة
وصوره وسائر اعماله الحسنه وثبائبه في الآخرة وهذا العقد قابل للتضعيف والتحليل بالتحليل والبعث ولدفع حيلة المبتدع عن حيل يقصد بها احكام
هذه العقيدة على قلوب المسلمين وليست كلاما وصاحبها متكلما والمتكلم في مقابلة المبتدع ومقصد دفع المبتدع عن تحليل هذه العقيدة
عن قلوب العامة بالمجادلة والثالث موحد بمعنى انه لم يشأ هذا الموفق واحد او يرى انه لا فاعل بالمحقيقة الا واحد والوسيطا مترتبة في العز
والبعث نعم الصديق هانسه على الترتيب الضري ولا الكونها علل لايجاد بخلاف ما عليه الاشاعرة وقد مر في بعض الاحاديث انه يتم اجل من ان
يباشر الاشياء والرابع موحد بمعنى انه لم يحضر في شهوده غير الواحد الحق فلا يرى الكل من حيث هو كثير بل من حيث هو واحد لان المهمات المختلفة
لا وجود لها الا بالوجود والوجود ندائه موجود وله حقيقة واحدة متغايرة الدرجات والمقامات ولكل مقام خاص ولوازم ينبت من منه وينبذ
عليه وهي السمات بالمهيات والاعتناء الشائبة اليه ما شئت وانجته الوجود ولا هي مجموعته وكذا الاعداد والنفائض لا يتعلق بها جعل وقاين الوجود
طافا لحقيقة على صرفة وحدها الذائبة اليه لا مثلها ولا شبه ولا ند ولا ضد اذ ليس له الوجود وحده عديمه يحصل بتكررها العدم سوء
كان في العين او في الذهن ولا جنس له ولا نوع له ولا مقدار له ولا غير ذلك من اقسام الوجود وهذا هو الغاية القصوى في التوحيد فلا ولا كالفسفرة
الخارجية من الجوز والثاني كالفسفرة الداخلية منه والثالث كالباب والرابع كالدهر المستخرج من اللب وهذا ما ذكره الغزالي في كتاب الاجزاء بمثل للآ
التوحيد الاول والرابع وعليك بالموافقة بين المثال والمثال في نفس المرتبة ثم في احكامها السطوح لك وليستخرج بهذه الموازنة احكام كل مرتبة ايضا
ان كانت الاذهان فاصرة عن ادراك المرتبة الاجزئية واحكامها ولكن لا اقل من السلبية وعدم التلغ في الجحود والانكار والله ذو الفضل العظيم

طاهر بن حاتم بن محمد بن شاذل زباد عن طاهر بن حاتم في حال استقامته قال الطوسي في نهضة غايب الخوف من موضع آخر
 طاهر بن حاتم بن ماهويه روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين قال وقال في كتاب خرائجه كان مستقيماً ثم تغير واظهر القول بالغلو وقال ابن الغضائري
 طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني اخو فارس كان فاسد المذهب متبعاً وكان اتصاله خال الاستقامة كما كانت لا خيرة ولكن لا انتم ان كتب الى الرجل
 يعني الكاظم نعم كانوا له بسمونه باسمه خوفاً من اعدائه وكان ثم مستورا محبوساً ما الذي لا يجترأ في معرفته الخالق بدونه فكيف انتم له نزل عالمنا وسما

١٠ وبصبر وهو الفعل المأثور وسئل أبو جعفر عن الذي لا يجترأدون ذلك في معصية الخائف فقال ليس كذلك شيء ولا يشترط شيء علم نزل غلاما سميا
 بصبرا الشرح الاجزاء الاكتفاء قد اشترنا الى ان لا يمان مراتب الذي كلف به من العفان جميع المكلفين قوتهم وضعفهم وعلوهم
 وصحة اعمالهم كصلواتهم وصومهم وزكواتهم وحجهم وطاعاتهم ومقبراتهم وكفرهم عن معاصيهم وسبائهم وبدونهم لا يندفعون بالطاعات ولا يثابرون
 ببركة السيئات ولا يقع لهم النجاة من العذاب يوم الجزاء والكتبنا هؤلاء بعنفوا ان لا اله الا واحد لا شريك له في ملكه وانهم لا يزلون وانهم قادرون
 كل شيء فعالم المأثور غلام الجزاء ثباته فبسمع وبشر وعبدوا ويقض الحاجات وانزاع واجل من كل شيء فليس كذلك شيء وهو السميع البصير
 فنهذ عما يدبر على كل بالغ ان يشقها اذ لا يصعب على احد منهم دركه ولا خارج الى قبره لانه الكلا امته بل الغرام محبوبه على الاذغان والقبول
 عند القائل الملك اباها وتلقينهم بها لا بدع المبدعين ووساوس المصلين فيقع الاجتناع عند ذلك الى من يحرس هذه العفان ويحفظها على

عن تجليل اهل البدع ولوم مقدمات جدلية ومثلاً عند الخصم اذا الغرض من صنعة الكلام دفع شرهم عن عقائد القلوب لوباسعمال الجدل
الكلامية كما ان الغرض من الجدل والمخارج مع الكفاية دفع شرهم عن الايدان ولوبالجدل والحوار حد عن واما معنى هذا الامور من العلم بالله وتوحيده
وذاته وصفاً وكيفيته علمه وقدرته وسمعه وبصره ومشيئته وانوار بنور البصيرة ومشاهدة الباطن في امر وراء اعتقاد العاقل واما ان الكلام
وليس في ذلك مما يندبسر لكل واحد ويقع في وسع كل مكلف بل هو نور من انوار فضل الله يحض به من يشاء من عباده **الحمد لله**

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسين بن علي بن يوسف بقا بالبا المنقطعة تحتها نقطة والفاء المشددة والحاء غير المعجمة كوفي ثقة مشهور
صحيح الحديث روى عن ابي عبد الله صم وحي في سنة ترجمته عن ثابت بن الحسن بن علي بن يوسف المعمر ويا بن بقا عن سيف بن عميرة عن ابن نمير بن
عمر الباهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امر الله عجيب انه اخرج عليكم بما عرفتم من نفسه الشجر يعني ان مغرزة دائر وضقتا الخفيفة

كما هي فوق ذلك كل أحد بكل العقول والادب ان وشبهه الابان عن كنه جلالة وغور عزه وكماله الا انه مع ذلك لكل أحد مضيق عن لوازم شرافاته
نوره فلا او كثر فله النجدة على كل أحد بما غفر من ايات وجوده وكلا بل صنعه وجوده فوقع التكليف بمقتضى المغفرة والعمل بموجب العلم **باب المعبر**
وهو الباب الخامس من ابواب كتاب التوحيد والغرض منه ان المعبوث هل ^{مفهوم} هو الاسماء المحنة التي هي امور كنهية عقلية او هو الذات المستم
لها وهو المراد من المعنى في قول الصانع ومن عبد المعنى دون الله سم فذاك التوحيد ما كون الاسم بمعنى اللفظ الها معبودا فالظاهر انه لم
يظهر نيه بانه وهم أحد وكذا المراد من اختلافهم من كون الاسم غير المستحق او غيره وسبب ذلك حقيقة الحال وكنه المقال في كل المقامات وفيه

يوسف في
غيبه كورني كتب
الرجال التي نزل
من

كتاب التوحيد في باب المعبود

وحيثما كان
الشيء في
الوجود

احتمل قول
علماء اللسان
في لفظ الله

الصفات
التي هي
في ذات

في حجب
الصفات
التي هي
في ذات

وجبته فاختار ما دونه من المشق من شغل فلان عن فائق اذا تكلم بعد ذلك ورجع عنه وحاج مع اعدائه وذبحه من غنله فخللا اي عليه
وانضلو وتناضلو وموا السبوا والحاد في الاصل المبزل والعدوان عن الشيء ثم غلبت تغاله في العذول عن الحق وبعد القبر الشق الذي جعله في جنا
القبر لموضع المبيت لانه قد اقبل عن الوسط فوله الله ما هو مشق اي الله كان وقع بدلا عن الله واعطف بها لها كانت قبلها سال عن شيئا
الله واشتقا منها وسئل خاصة عن الله فما هو مشق قوله ثم مشق من العلم انه جامد ومشق فالحنا وعند جماعة من النفاة كالحليل وابناء عند
وعند اكثر الاصوليين والفقهاء ان لفظ الجلالة اسم علم ليس بمشق واسندوا بوجوده في احداهما انه او كان مشقا لكان معناه كليا
لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشك فيه وح لا يكون قولنا الا الله موجبا للتوحيد المحض ولا الكافر يدخل به في الاشكال كما يقول الا الا الله
او الملك بالانفاني ويرد عليه انه يجوز ان يكون اصله الوصفية الا انه نزل الى العلمين والثاني ان الزندب العقلي يقتضيه ذكر الذات ثم يقتضيه
بذكر الصفات فحوز به الفقيه الاصولي النحوي ثم اننا نقول لا الله الرحمن الرحيم ولا نقول بالعكس فنصفه ولا نصف به فدل ذلك على الله اسم علم
ويرد عليه ان هذا لا يستلزم العلم به لجواز كونه اسم جنس وصفه غالبه تقوم مقام العلم في كثير من الاحكام والثالث قوله نعم هل تعلم له سميها ليس
المراد الصفه والالزام خلاف الواقع فوجب ان يكون المراد اسم العلم وليس ذلك الا الله ولا حدان يمنع تالي الشك الا ولست ابا ان المراد الصفه
كالحا المعبر عن شوب النقص والرابع انه سبحانه بوصف فصحا مخصوصه فلا بد له من اسم خاص يجري عليه تلك الصفات الموصو اما اخص
مسائل الصفه وفيه ان هذه صفات الظاهر في الاشياء بين احكام اللفظ واحكام المعنى فان الاختصاص بالنعوت والافاضا بوجوب مشا نفس الصفه
او اخصيتها بالقياس الى معنى الصفه لا وقوع لفظ مخصوص باذات الذات وابن هذا من ذلك وثابنا انه على فرض التسليم لا ثم لزوم العلم لان
تخصيص بعضها ببعض ذلك لا يقتضي الانتهاء الى المعين الشخص لان انضمام الكل الى الكل لا يفي بالتشخيص فانه ما في الباب ان يصير المجموع كليا
مختصا في واحد وثالثا انه يراد عليه ما اورد اوله على الثاني واما الغالبون بالاشفاق فحينئذ امور منها قوله نعم وهو الله في السموات والارض
اذ لو كان علما لم يكن ظاهرا هذه الابهة مفيدة معنى صحيح لما وجهه بعض المعاصرين من انه يشعر بالمكانية لان ذلك لا يتعلق بمباحث الالفاظ
وفي القرآن الالفاظ الموهمة للجهل كثير بل لان العلم الجامد لا يصلح معناه للتشديد بالظرف ونحوها فلا يصح ان يقولوا ان في الارض والسموات
حيوان في الهواء والكوكب جسم في السما والجو بان الاسم قد يدل على معنى معين ويحتمل اشهر معانيه فيتعلم بالظرف كما في اسد على الصخرة فمضى الصل
او المقدم ومنها انه لما كانت الاشارة بمنعته في حقته ثم كان العلم له منسعا ومنها ان العلم للتبيين ولا مشاركة بينه وبين غيره فوجب فلا حاجة الى العلم
واجب عن الوجهين بان وضع العلم للمعين الذات المنعته ولا حاجة في الاشارة والتحسين وبانه لا يتوقف على حصول الشك ثم الفائلون بالاشفاق
اشفاقا خافوا فقبل اشفاقا من الالفح الهشراى بعد عبادته وان اسم جنس يوق على كل معبود ثم غلب على المعبود بالحق واما الله بمجدنا الهن فخص
بالمعبود الحق ولم يطلق على غيره ولا جلد ذلك ذهب من ذهبا الى علبته وقبل اشفاقا من الحق الى فلان اي سكنت فان النفوس لا تسكن الا اليه والعقول
لا تغفل الا اليه لانه غاية الحركات ومنه الاشواق والطلبات كما برهن عليه الحكمة الالهية ولا تكال محبوب لذاته لا يذكر الله نظم من الفلوق
وقبل من الاله في الشئ اذا تجر فيه لان العقل وقف بين الاقدام على اثبات ذاته نظر الى وجود مصنوعاته والتكذيب لنفسه لثقال في ذاته غرض ضبط
وهو وذكره ولذلك قال المحققون ان التالك الوصل الى ادراك الوجودية هو نحو البرهان العقل كما اشترنا اليه سابقا اذ ليس له الا ان يقر بالوجود
والكمال بالنظر الى معنى الوجود مع الاعتراف بالجهل عن ادراك الجمال قد تجررت فبك خذ بيدك يا ابدل المن تجررت فبك اقول نعم انه مشق من الاله المحتمل
هذه الوجوه الثلاثة وقيل من الولد وهو ذهاب العقل وهو بالحقيقة ثابت للذوات بالنسبة الى فيوم المهيتا وجاعل الالهيا سؤنية الوصل
الى ساحل بحر الغر فان المستغرقون في تجرتم الايقان والواقفون في ظلمات الجهل من القبيات والمنخرجون في سبيل الخذلان وقيل من الاله بغيره ورفع
وهو نعم مرتفع عن شوب مشابهة المكنات فتعال عن وضعه مناسبة المحدثات وقيل من الاله بلوه اذ الحجب لا يكتنه صمدية محتجبة العقول فانه
انما يستدل على كون الشجاع مستقفا من الشمس بدورانها معها وجودا وعدما وطلوعا وقولا وشروقا وغربا ولو كانت الشمس ثابتة في كبد السما
لما حصل الظهين بكون الشجاع مستقفا منها ولما كان ذاته نعم باقيا على حاله والممكنات على نظامها فابعد له باقية ببقائه والمهيتا معكدة بانفسها
والاعين مظلمة الذوات بدورانها الا انها مرائي للحقيقة الاول وبجالي الظهور نوره فاختفى الحق بالخلق وظهر الحق بنور الحق فلا سبب لاجتباب
نوره الا كمال الظهور فالحق محجب بالخلق محجب قبل من الاله الفصل الاول في بامه لان العباد يتضرعون اليه في البليات واذا امر من الناس بغيره
ربهم منيبين اليه وقيل من الاله الرجل بالاله اذ فرغ من منزلته فاهل اى جرة والمجبر لكل الخلابون من كل المضار وهو الله ولا يجار عليه فهذا الجبر المند
والاخلالات وتغير الوجود لمذكوره في كل طرف والحق الجصقي بالتصديق وان وضع الاسم المخصوص للذات لاحدته والهووية الموجودية مع قطع
النظر عن النسب والاضافات غير متصور اصل لان تلك الذات غير معقولة للبشرية لا بشا اليه بقل وحس والغرض من وضع الالفاظ والنفوس
الكتابية ليس الا الدلالة على ما في الازمان من المعاني الذهبية الدالة على الحقائق الخارجية ولو كانت الحقيقة بغير وجودها الخارجي حاضرة عند
الحجاب بفسط اغنيا للقطر والعتاب بمعنى عن البيا بل لا يحتاج عند ذلك الى اشارة لاحدته ولا علبته لانهما مدركة بصريح المشاهدة
ولما لم يتصور الحقيقة الباري صورة ذهنية مطابقة لذاته فلا يمكن الدلالة عليه ولما لم يكن حضور ذاته الا بصريح ذاته واشراق نوره في حقه

باب المعبود

الكبرياء وذلك بعد ثناء السالك عن تعين ذاته وان كان كالجبل انبثرت واما طارة اذ هو متبني في حق الحق من البين روح فلا اسم ولا رسم ولا نعت فالتسالك
ما دام في حجاب وجوده وعينه فلا فائدة للالفاظ في حقه واذا وصل الى الشهود الحقيقية فلا اثر منه عند الغير كما قيل ابن مديني ادركت في
حيز انتمد كان كخبر شدي خبري بازيامند ومن ههنا بين ان وضع الالفاظ انما هو للمفهوم والصور الذهنية لا للاعيان الخارجية
لسطنا القول في هذا المعنى في تفسير الآية الكريمة فظهر ان اسم الله من الالفاظ المشتقة واقراب الوجوه المذكورة في اشفاة هو الوجه الاول من الوجوه
الثلاثة المذكورة اولها وهي اولى من البوابة فيجب حمل كل كلمة عليه روح يكون له مصدر راجع للمفعول اي المألوه وهو المعبود بالحق فقولوه ولا له
يقضيه ما لو شاء معناه ان هذا المفهوم المصدق ان يكون في الارض الخارج موجودا هو ذات المعبود الحقيقية بل يدعي ان مفهوم الاسم غير المستحق لهذا
عقبه بقوله ولا اسم غير المستحق قوله فمن بعد الاسم دون المعنى الى قوله فذلك التوحيد قد تم تبينه فلا يفتد الا ان ههنا زيادة وعلمها بجسما
لفظيا وهو انه قال في الشق الاول فقد كفر ولم يعبد شيئا وفي الشق الثاني فقد كفر وعبد اشياء فمن عبادته الاسماء ان لم يكن عبادة فكيف وقع
الاشراك في الثاني وان كان عبادة فكيف حكم في الاول بانه لم يعبد شيئا والجواب المراد في الاول انه من بعد الاسم لم يعبد شيئا محققا في الواقع بل امر
وهي لان المراد من الاسم هو المفهوم الذهني الذي لا يثبت له في العين فعبادة الاسماء وجد العبادات الغير معبود موجود في عبادة الاسماء والمفهوم
العبادات ان احدهما شيء والاخرى لغير شيء ففي الشق الثاني وقع الاشراك في نفس العبادة والوجه الاخر من بعد الاسم محرم او مع المعنى فليعبد
شيئا محققا لكنه زعم العابد انه عبد امر محققا فوقع في الشق الثاني الاشراك في العبادة المعنوية جميعا على العقيدة وزعم فيكون كافر بقوله انما يعبد
هشام هذا الكلام انصر يدل على ان المراد من الاسم مفهوم الذهني لا اللفظ المتشبه بالحادث بازادة الالفاظ ولا يمكن في فهم انه غير المستحق صفوة
ولم ينجح الى نبينا وبرهان اسم الله فان المستحق تدبيره والالفاظ حادثة فلهذا الالفاظ المتشبهة عن اسم الاسماء وتلك الاسماء هي مفهومات لا ولية
ولهذا وقع الخلاف في ان المشتقات هل هي عين ما قصد عليه جعلها وذا انما لا فانك اذا قلت زيد كاذب فقد حكمت بالاشهاد بينهما اذ الحمل هو
عبارة عن الاتحاد بين الذات الموضوع ومفهوم المحمول مع ان الحكماء انفقوا على ان العرضيات موجودة بوجودها غير وجود موضوعاتها
فوقع الاسكال في حملها على الموضوع والعقيد ان مطلق الوجود هو مطلق الاتحاد وان الاتحاد الذاتيات مع الذات الاتحاد بالذات وبالحقيقة والاتحاد
العرضيات معها الاتحاد بالعرض وبالحال فان الموضوع كزبد مثلا اذا وجد العين فوجوده يعينه وجوده ثانيا كالاتحاد بينا والناطقة والجوهر
والحساسة وغيرهما لان جميعها داخل في هيئته وذا انه فيكون كمالا محموله عليه ربو هو بالذات لان وجوده يعينه وجودها واما عرضياتها كالا
كالضاحكة والكاتبة والابيض وغيرهما فليس جوده وجود هذه الاشياء لان مقابلهما خارجة عن معنى هيئته وذا انه فليست تحمل عليه جلالا
لكن لما كانت غارضة له وجودها فانه يتحد مع وجوده في الاشارة الحسية فيحمل المشتقات الماخوذة منها على موضوعيها حملها
بالعرض لا بالذات اذ هيئت هذا المقصا فاعلم ان الحق الاول نعم ذاته نفس الوجو الصوري بل هيئته اخرى فجميع مفهومات الاسماء والصفات
عنه فصدقتها وحملها عليه ليس كصدقات الذاتيات على الهيئته اذ لا محتمل له كونه ولا كصدقات العرضيات اذ لا قيام لافرادها بذاته نعم ولكن ذاته تعبد
الاحدية البسيطة ما يتزعم من هذه المفهومات وتحمل عليه فالمفهوم ما يشك في الجميع غيره والذات وجود واحد بسيط بنفسه موجود فكل
محبت المفهوم غيره وخارج عنه ومحبت المصداق غيره ومن هذه الجهة يشبه حملها عليه حمل الذاتيات وليس بذلك اذ لا هيئته له ولذلك قال الله
لستعز ولستعز اسماء فلو كان الاسم عين المستحق لكان كل اسم لها اي لو كان مفهوم وكل اسم عين الذات الاحدية المتشابه لكان كل مفهوم لها اخر ولكان
في الوجود لستعز ولستعز اسماء فلو كان الاسم عين المستحق لكان كل اسم لها اي لو كان مفهوم وكل اسم عين الذات الاحدية المتشابه لكان كل مفهوم لها اخر ولكان
ولا محمول عليه ولكن الله بوقية البسيطة الوجودية معنى اي حقيقة تدل عليه هذه الاسماء الصادرة كمالها عليه وكلها غير من حيث مفهومها اذ لا
توجد بنفسها الا في الذهن بل التحقيق ان ناسو الوجود من المفهومات والمهمات الكلية ليست موجودة الا في الذهن ولا في الخارج واما الموجود
في كل موطن ومشهد هو نحو من انما الوجود دون الهيئته المتما عند الصوفية بالعين الثابت ولذلك قالوا الاعيان الثابتة ما شئت والنجمة الوجود
قوله يا ههنا الجبر اسم لما كولا الى قوله والنار اسم للحرق ههنا اخرى على ان مفهوم الاسماء غير ما هي بازايا من السمات وكذا كل هيئته وكل
كل طبيعي ومفهوم عقل غير ما هو موجود في العين من افرادة فان مفهوم الماكول اسم لما يصدق عليه كالتحيز ومفهوم الشرب يصدق على الماء ومفهوم الملبوس
على الثوب المحرق على النار وكذا الراجحة على السك واللون القابض للبصر على السوا والجوهر القابل للايقاع والنامي والحس والحج والناطق على زيد
ثم اذا نظرنا الى كل من هذه المعاني انفسها وجدناها غير مخوكة علمها باحكامها فان معنى الماكول غير ما كولا انما الماكول شيء اخر كالتحيز وكذا مفهوم
المشروب غير مشروب ولا ليس معنى الملبوس بل ليس الثوب والمحرق لا شيئا ليس لمر الكي بل كالتاوي ونحوها فاما الماكول غير كولا والمشروب
غير مشروب والملبوس غير ملبوس المحرق غير محرق ههنا في العرضيات اظهر الحكم في الذاتيات كل فاللون اي مفهومه ليس بلون ولا القابض للبصر
بقابض للبصر ولا الجوهر مفهومه جوهر لا مفهومه القابل للايقاع ولا ما هيئته لانك انما لا لها هيئته ولا حيوان ولا حشرة ولا
حركة ولا منطق ولا كتاب ولا ضحك ولا شتم ولا غضب فاذن قد ثبت لك وتحقيق ان الاشياء كمالها غير مستبارة الوجود ثم انظر
تأمل كيف معناه الاشارة بهذا الكلام الصانع عن بعد الحكمة والتحقيق الى هذا المطلب الذي يقو المقصد المعنى الذي عجزت عن ذكره اذها

في بيان معنى
الاشياء
في بيان معنى
الاشياء
في بيان معنى
الاشياء
في بيان معنى
الاشياء

کتاب التوحید

اجتمع القول وقصود غرضه فانه الفحول حتى زعموا ان المهبأ محجوة والوجود غير موجود وزعموا ان مهموا لان في الذهن انات وهو جوهر
نام حاسن ناطق ولم يشكوا من جملة ذلك الا كونه جوهر الزعم ان المهموات طالة في الذهن والذهن محل متقوم بنفسه مستغن عما يقويه فليزوم
عليهم عند ادراك مفهوه الجوهر صبه زنه عرجه او كون ما لا يكون في موضع كائنا فوقه في النفس عنه فانه في دفعه الى محلاته وكيفية
نفسه ان شبيهة شخوصها كسبهم وسودوا واورافهم والظواهرها بظلمات بعضها فوق بعض كل ذلك لا اجل وهو علم عن الفرق بين الالتم والمستم والمفهوم
والمنية والمهنية والابتنه ولما كان المطلب فيها والخوض عميقا فكرع استغما فانه من المحاط بقوله انهم باهتسام وقوله فيها تدفع به وتصل
به اعدائنا اشارة الى ان هذا امر ادراك الشيء الدقيق وفهمه على وجه التحقيق ان يكون المدرك بحيث يتمكن من دفاع كل شبهة يرد عليه ذلك اعداء
عليهم السلك العلماء الذين راغبون في ترفعاتها وراياتها وهم ليسوا بعلماء على التحقيق وانما هم مقلدون متبشرين بالعلماء وقوله والمحدثين مع الله جل
وعز غيره بقدر الكلام والمحدثين الجاعلين مع الله جل وعزها اخرها قال هشام جوابا بقوله علم انهم في ما كذا وكذا انهم اي فهمت على الوجه الذي
قلت فقال نعمك الله به وثبتك دعاءه بالرفع به والثبت عليه لما فيه من عظيم المفع وفائدة العلم والتوحيد ولان التثبت عليه لا حد بحيث
لا ينزل الشكوك ولا ينزل قديم الاوهام امر لا يمكن الا بنا سبيل الله ونبيه فاستجاب الله دعائه عن في حقته حيث قال هشام فوالله ما فيه في

١٠ اخذ التوحيد حتى منتهى ما هذا اي منذ ذلك الوقت الى وقتنا الان في هذا الموضع **الحديث الثالث** على بن ابي نعيم عن العبد بن

المعروف مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الأشعري قتيبة صححه صرح قال النجاشي في أصحاب الرضا عليه السلام روى عنه أحمد بن إسماعيل الله تعالى عنه عبد الرحمن بن
النجاشي قال كتب إلى أبي جعفر أو قلته جعلني الله فداك بعبد الرحمن الرقيم الواحد الأحاد الصمد فقال إن من عبد الله دون المستحق لا شافق

اشارة وكفر وجعله يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المستحق لهذا الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصفها بنفسه الشرح
هذا الجدل ينكشف ما ذكرنا ومن زايه الحديث المقدم والذي قبله وقوله ان الاسماء صفات صريح فيما ادعينا مرارا ان المراد من الاسماء هي الماهيات الكلية
ومن السمي الذات الموصوفة واعلم ان الفرق بين الاسم والصفة كالفرق بين المركب البسيط كما مرث الاشارة اليه او ابل كتاب لفصل في
كالفرق بين العرضي والعرض والفرق بين المهيبة لا بشرط شيئي والمهيبة بشرط الاشياء مثاله ان لا يبيض قد يؤخذ شيئا ذلك الشيء هو لا يبيض
وقد يؤخذ اعم منهما فيصدق على القسمين الاولين فالابيض المعنى الاول لصفة وعرض المعنى الثاني موصوف وموضوع وصحة

المعنى الثالث اسم محمد على الذات الموصوفة وعلى الغاوص بنصا ان كان له وجود زائد كما في هذا المثال فان البياض الغاوص للجسم كما هو بياض
بنفسه هو ابيض بنفسه اما المثال فما لا وجود في الصفة الوجود الذات كما في واجب الوجود فلا وجود لاسمائه وصفاته وجوز ايدا
على وجود الذات الاحد الصخر الذي لا جزء له ولا منهية ولا حد ولا اسم ولا رسم ولا خبر عنه ولا إشارة اليه مع ذلك مستى لهذا الاسماء
موضو لهذا الاوصاف بحكم البرهان فالنظر لاسمائه وصفاته بالاعتقيد والاختصم على الوجه المذكور ويجرد الاعيان ولا غير فانهم وقد ثبت **باب**
الكون في مكان من الكون وجود الشيء في الزمان ويعتبر عنه بمضى ومن الممكن وجوده في الحاضر ويعتبر عنه بالابن والعرض في
هذا الباب نفها عن الباري جل جلاله وهو الباب الثامن من كتاب التوحيد وفيه ثمانية اقسام **الحمد الاول** محمد بن يحيى

احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال سأل نافع بن الأزرق ابا جعفر فقال اخبرني عن الله متى كان فقال انه لم يكن منه خبرك

منه كان ينحاز من لم ينزل ولا ينزل الفراد صمدا لم يتخذ منا جنه ولا ولدا الشرح من سؤال عن نسبة الشيء الى الزمان كما ان ابن سوال
عن نسبة الى المكان ثم استغلا في نفس النسبتين فقال ما ه كذا وابنه كذا وسبحان من النسبتي وهو المنزله من المقابض بقول سبحانه نسبنا
وسبحانا فعنه سبحانه الله تعالى وهو موصىب على المصدا بفصل مضمرة كانه قال ابرئى الله من سوء اراءه واعلم ان من نسبة المنعوت الى
مقدار تغيرها والتغير هو الحركة والزمان مقدارها فالواقع في الزمان اوله وبالذات هو نفس الحركة والاستحالة سواء كان الى مكان وتوق
له التفضل او من وضع الى وضع كدوران الفلك والفلكه او من كره الى كره فيقال له النمو والذبول ومن كره الى كيف فيقال له الاستحالة و
غير الحركة كالأجسام وما يتبعها انما يقع في الزمان بتدبيره الحركة لا بحسب المستهين والذات فكل ما له بكن حركة ولا متحركا ولا لوجوده لا
بالمحرك فليس يواقع في الزمان فلا يصح السؤال عنه بمشي ولذلك ثبت على فساد السؤال المتبع عنه نعم بقوله متى لم يكن حتى اخبرك من كان فانه
من خاصية المنسوب الى الزمان انه ما لم ينقطع لنفسه عن بعض اجزاء الزمان لم ينسب الى بعض اخر فالوجود في هذا الموضع غير موجود في الفلك
في الاخر ولكن البارز جل جلاله لكونه محيطا بجميع الموجودات اضافة بقومته فمستقره الى الشايت والمنعوت والمجرد والمكان في
نسبه واحده لم ينزل ولا ينزل من غير ان يتصور في حقه تغير وتجدد بوجوه من الوجود لا في ذاته ولا في صفته ولا في اوضاعه ونسبه فصح القول
بانه لا يخلو منه زمان ولا يقدر ان يتغير عن وصية تفرقة وانفصاله وشأنه حدوث وذواله ولذلك ذكره كماله النسبة الى الله تعالى

بأنه لا يخلو منه زمان ولا فضاء من وجهه لغيره وأسماؤه وسأبته حدود ووزن ولبدنك ذرة المسبح والمعدلين زدها
 بأثبات الفرقانية والصمدية ونفى اتخاذ الصاحبة والولد نعم عن ذلك علوا كبيرا **الحديث الثامن** ٢٢٣ عدة من اصحابنا عن حماد

محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا من وزراء النعمان فمالأني أسئلة عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عسى يكون فاما منك فقال أبو الحسن سل عما شئت فقال اجبتني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى أي شيء كان اعنادك فقال أبو

باب الكون والمكان

الحسن ان الله

نفسها صانعة

نفسها صانعة

نفسها صانعة

نفسها صانعة

نفسها صانعة

نفسها صانعة

نفسها صانعة

نفسها صانعة

الحسن ان الله نعم ابن الابن بلا ابن وكيف الكيف بلا كيف كان اعماده على قدره فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال شهد ان لا اله الا الله
 شهد ان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله والقبلة بعد ما اقام به رسول الله وانكم الصديقون وانك الخلف من بعدك الصريح
 سئل الرجل عن ثلثة اشياء فاشد في حقته سئل عن زمانه متى كان وعن كيفية بكيف كان وعن مكانه بقوله وعلى اي شئ كان اعماده
 فان لمكان في عرف الجاهل هو زمانه فاشد في حقته سئل عن زمانه متى كان وعن كيفية بكيف كان وعن مكانه بقوله وعلى اي شئ كان اعماده
 ابنا اي ابداع وجوده الخاص الذي هو ابن وهو هو لا يجب مهيته لما بيننا انما ان المهية للشي لا يصح على نفسها الا بالوجود
 الخاص بها وليس المراد بقوله ابن الابن تخلق الجمل بين المهية ونفسها ولا المراد به جعل نفس الابن اذ المهية كما علمت عن جملته في نفسها
 لا بالجمل المركب ولا بالجمل البسيط وانما المحلول والمفاض والمفاض عليه انحاء الوجودات وبكل وجود يصير المهية المتعلقة به محمولة على
 نفسها صانعة عليها فهو نعم بافاضة محض الوجود فاذا الابن وصير الابن ابنا وبافاضته بخلاف الوجود افاذ الكيف وصير الكيف كقبا وقو
 بلا ابن له مهيته احد هاتين الابن من الله والثاني نفسه عن الابن وهو اولي وادق تبينها على ان الابن الذي هو حيلة مخلوقاته ما لا ابن له ولا
 لزوم التمس في الابن الى انما يظهرفضا ما توفيه العامة ان كل شئ فهو في ابن فالحال الكل اجل وارفع من ان يكون ابن وكذا القباير قوله بلا
 كيف في جميع ما فانه ثم تبين على فساد السؤال الاخر بقوله وكان اعماده لا على شئ اصلا اذ اعماده للشيء على الغير انشاء من نقصان وجوده وقصور
 ذاته ونقص جوهره كالجواهر الجسدية وما يتبعها والله نعم فام الحقيقة والوجود وهو المبدع لا شيئا فلا اعماده على شئ بل كان اعماده الكل
 قدرته التي هي عين ذاته **المسألة الثالثة** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن
 بصير قال جاز رجل الى ابي عبد الله ع فقال له اخبرني عن ربك متى كان قال في ذلك انما بقى لشيء لم يكن قديمه كان ان ربي نعم كان لم يزل جسا بلا كيف
 ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان له ابن ولا كان على شئ ولا ابتدع مكانه مكانا ولا قوى بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا
 ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبدع شيئا ولا يشبه شيئا متذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشاء ولا يكون منه خلوا بعد
 لم يزل جسا بلا وجودا ولا كان قبل ان يبدع شيئا ولا يشبه شيئا متذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشاء ولا يكون منه خلوا بعد
 لهم بطول البقاء ولا يصنع لشيء بل يخلقون بصنع الاشياء كلها كان جسا بلا وجودا ولا يكون موصوف ولا كيف محدود ولا ابن موقوف
 عليه ولا مكان جاز شيئا بل جرحه وملاك لم يزل له القدر والملك الشا ما يشاء حين شاء بمشيئة ولا يتحد ولا يبعثر ولا ينفك كان ولا بلا
 لهف ويكون اخر بلا ابن وكل شئ هالك الا وجهه الخلق ولا مرتبوا الله رب العالمين وبذلك انها السائل ان ربي لا يمشي الا وضا ولا
 تنزل به الشئ ولا يجاز من شئ ولا يجاوزه شئ ولا تنزل به الاحداث ولا يسل غشيته ولا ناخده شئ ولا تؤمله في السموات وما في الارض وما
 تحت التراب **الشرح** الصعق ان يغش على الانسان من شئ يشاء بديهم معه وربما مات ثم استعمل في الموت كغير الاشياء اي لا يقطعه انشاء
 الغطاء واستغشى بثوبه ونعشيت اذا تعطي لما سئل عن ربه متى كان اذ النبوة على فشا هذا السؤال بوجهين هاتين مع زيادة تغريغ فقال ذلك
 انما بقى لشيء لم يكن قديمه كان معناه ان متى ما كان عينا لا عن نسبة المتغير الى الزمان وهذا لا يشر ان يكون الموجود في شطر من الزمان غير موجود
 فيه سابقا ولا لاحقا فاذا قيل لشيء متى كان فمعنا السؤال عن خصوصية الوقت الذي تنفوق وجوده فيه دون سائر الاوقات كما اذا قيل ان كان
 فمعنا السؤال عن خصوصية مكانه الذي وجد فيه دون سائر الامكنة وبالحكمة الزمان لكونه مقدارا يتحرك على تغير الاشياء الزمانية ولا قل
 لتغيره لا يتغيره متغير وهو غير متغير والذات وان لمكان على نكث الاشياء فاما مكانه ولا قل له لثبته وانقسامه لا يتغيره قابل للتكثير وتكثيره
 فاجزاء متباينة في الوضع فالنار جل وعزما لم يكن وجوده زمانيا لا غير متغير اصلا بل مبدع الزمان وامثله وبامعنه فلم يجز في حقته ان يكون
 كانا وسنكون او كان الا معناه اخر على الجوز ولا يضطر ولا لم يكن وجوده مكانيا لا غير متغير ولا مستجوب بوجه من الوجود بل هو جاعل للمكان
 وما معه ولم يجز في حقته ان يكون ههنا هناك او فوق تحت شئ او على شئ او في شئ الا يجوز واضطر اذا انقصر هذا فنقول في كلامه ثم فوايد احدا
 الاشارة الى انفي كونه زمانيا وهو قوله ان ربي نعم كان ولم يزل جسا بلا كيف اي بلا وجود زائده كما في الاجسام الجسدية التي جوتها كقضية نفسها
 ولفظه كان انما وقع لضرورة الاختصاص به نعم وعدم تغير وجوده وقوله ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف فمعنا ان ربي نعم في حقته
 ان يبق له كان ومقابل الذي هو لا كان لان مثل هذا الكون الذي وقع فيه التغير هو كون امر وجوده عارض زائد على ذاته كوجود كيف من
 الكميات الزائدة على الذات والثانية الاشارة الى انفي المكان غير نعم وهو قوله ولا كان له ابن وكان في شئ ولا كان على شئ وقوله ولا ابتدع
 لمكانه مكانا معناه ولا اوحد مكانا لان يكون ذلك مكانا بل اوحد المكان الامكنة للممكنات لنفسه لا غير عن المكان الفاعل للشيء
 الاشارة الى انفي الكيفية الزائدة عن الزمان الموجبة للتغير والانفعال كالقوة بعد الضعف بقوله ولا قوى بعد ما كون الاشياء كغير من الفاعل
 الذين فعلوا فاعلمهم لاجل فابان كالبهائم لهم تقوى بها ذواتهم وكالضعف قبل الفعل بقوله ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا كغير
 من الفاعل الطبيعي التي كانت في غير ما كنها الطبيعية ضعيفة القوة فاذا حرك مؤداه الى ذلك الاختصاص شد قوتها بعد الضعف كالقوة
 وكالاختصاص الحاصل عند الشفر عن الامثال والاشياء كما في الانسان اذ ذلك لنقص جوهره وقصور وجوده من الكمال وخلو ذاته من الفضيلة النامية

وهو الخامس والثلاثون

جاء رد

تأبيناه

نفسها صانعة

نفسها صانعة

استحباب

فیوحش

استصحابه الاعدام والظلمات فبشرح من ذاته الخالصة عن نور الفضيلة والكمال وبشأنه بغير من شأنه واشباهه هو المراد بقوله ولا كما
منقول سابقا بل ان يبدع شيئا وذلك لان الاشياء الصاعدة تعم وجوداتها شأنها بالبحر وجوده ولفظا لشمس جفينة والبحر لا يشهد به بالشرح
التداوة والشمس لا يشهد بلعناها فكيف بشأن ذاته المقدسة بما يقص عنه ولا زال الاستفهام وحصول الاستبناس انما يكون بوجود الاشياء وهو
لا يشهد شيئا عند كونه اسوء كان موجودا في العين اولا فان المذكور قد لا يكون موجودا بعد فاما ذكر اعم من الموجود ونفي الاعم ليس من نفي الخاص
الفايد للرباعية الاشارة الى كون ذاته تعم كل الاشياء على وجه على واشرف غير فاداني من الوجود وكما له وانما المسلوب عنه نعم النفا بص والاعدام والشرور
وهو المراد بقوله ولا كان غلو من الملك بضم العين قبل انشاء ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه ولا منافاة بين هذا الكلام والذي ذكر في بعض
السابقة من ان ذاته خلوا من خلقه وخلقه خلوا منه لما دشرنا اليه من ان النفا بص والاعدام مسلوب وانما يتعين المخلوق عن الخالق بما هيها الفاعل
الذوات النافضة الوجودات ثم كذا ذلك بقوله لم ينزل جبارا ليجوز ان يتوهم ان في ابتداءه والاشياء الخلق ليستكمل جنونه وبقوله وملا فادرا
بل ان ينشئ شيئا وملا جبارا بعد انشاءه للكون ليعلم ان كماله بنفس ذاته وان حاله قبل الانشاء لا يشاء كماله بعد الانشاء ثم لما ذكر هذه الاصول
الكلمية وبتبنيها اشار الى بعض لوازمها وما يتفرع عليها اذ ربما يبدل عن ذلك الاذهان الفاضلة في الكيفية عن وجوده نعم والاشياء غير الواحد
يعرف بما يشهد وان يهرطول النفا كما في المعبر من البشر لوهم وكما لها وصغفها بكثرة الفعل والانفعال الى ان تبطل وقد ذكر ان هذا هو
جسمانية في معرض الاستحالة والذات نور والفناء وان ينشئ عليه باسئلا شيئا فاهو عليه بل هو القاهر على كل شيء ويخوفه بضيق من السماوات ومن
الارض ونفي عنه تجو الخادثة كما في الانسان فانه مما يحجب بحجوة اخرى بعدا الى حادثه والوجود الموضوع بصفته زائدة وكيف محدودة وان موقوف عليه
وجوده ومكان خاص بمجاور لمكان اخر او مجاور عنه كما في سائر الاكوان الانسية والموجودات المكانية حيث يتوقف وجود كل منها على انية الموضوع
ومكانه المعين المبين لسائر الامكنة وفيه اشارة الى ان معتبره نعم للاشياء المكانية كما في قوله وهو معكم انما كنتم ليشته في مجرده عنها ولا تقو
مكانية ومجتمه لاهل البيت على وجه التوقف والمقيد والتحديد بل لا ينشأ نور وجوده وسعة رحمة لا يخلو عنه فوق ولا تحت ولا سماء
ولا ارض ولا بر ولا بحر كما سبق في الاشارة اليه قوله بل حتى يعرف وملك لم ينزل القدر والملك اي حتى بذاته لا يحجب زائدة وانه بذاته يعرف الاشياء
وبذاته يوجدها ويعلمها لم ينزل ولا ينزل له القدر والملك قبل وجود الاشياء ومنها وبعد هذا الفائدة الخامسة قوله انشاء ما شاء حين شاء
مبشيرة وهوانه لما ثبت توحيد ذاته ونفي الزايد من العلم والقدر وغيرها فنوهم ان صدق الاشياء عنه يكون على وجه الايجاب لا عن ارادة وشية
كفعل الطبايع العبدية الشعور المستمرة في افعالها فان ذلك النور بان ايجاد كل ما شاء في وقتها الخاص وحين المقد بمحض شيشته كعلمه غير زائدة
على ذاته ثم رجع الى نفي المثالب عنه نعم فاكيد لما استوت وتوضيحا فقال ولا يجحد لان الحد انما يكون لما لم يخر فحد باخره وليس هو كذا وكذا قال عفيبه
ولا يقص اي في الخارج ولا ينجب الذهن وقال ولا يقص لما فانه وجوب الوجود لا سئل من التركيب السبب لان كل ماله قوة ان يقصه وفعل ان يقصه فحين
قوة ان يقصه وفعل ان يقصه واجتماع القوة والفعل في ذات واحد بالقياس الى امر واحد يوجب التركيب الخارج من المادة والصورة ولهذا قال الحكا
وان المفارقة عن المادة غير قابل للتفاضل اعلم الكل الذي لا يخرج له الصم بوجه من الوجوه ثم قال كان اولا بل كيف يكون اخر بل ان لما كانت اولية
اخرية بنفس ذاته الاحكام فالشيء عن اخرية بل بصفته زائدة والخرية عين اولية بل استصحابا كما في الاشياء المناخرة الوجود عن غيرها فانها لا ينفك
وجودها عن الابن والمكان الفائدة السابعة قوله وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الاشارة فيه ان وجود المكنيا
لما كانت بمنزلة استعانة وظلال الوجود نعم فاذا قطع النظر عن ارتباطها بالشيء وتعلقها به الى ذاتها لم يتوسط الا الهلاك والبطالان فليس المكنيا في كل
الا وجهه الكبر ثم اذ وجودها وجود تعلق وهو باها هو با تعلقه اشياء فوجود الخلق والامر تبارك وتعالى لا تدرى رب العالمين والله الشمو
والارضين والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم رجع الى السائل بالتفريع والتوبيخ على سؤاله والاشارة الى ما يلزم فقال ونالك انما السائل
ان ربي لا يشاء والاوهام لا ينزل به الشياء الا اخر كل امر يعني ان الذي صح له ان يبقى متى كان ومتى يكون من شأنه لكونه متعلقا بالزمن والمكان متعلقا
بالمادة وان كان ان يلبسه لا وهما ينزل به الشكوك والشيء وان يختص وجوده بالمجاورة لشيء ومجاورة شيء غير ونزول الاحكام والسؤال عن
اشياء لا يعلمها والندم على شيء يفعلها لانه متعلق بالمواد الجسمانية غير مري من المحمل في القول والخطا في العمل وكذا نحن النور فيناخذ هذا المالا
ويعتبر به هذا النفا بص والانعالات ولما كان الشيء جنانا نام الحقيقة والذات مبدع الوجودات وحافظها وله في السماوات والارض فما
بينهما مبرر في الذات عن هذه النفا بص التا شيه للوجود بعض التعلق بالاجسام ومواد الاكون فلم يجر السؤال عنه بمية كان والله ولي الفصل الاثنى

وَعَلَى الْإِنِّ
مَشِيدٌ

و کما مشی
نهایتہ

باب كون المكان

منها وسمع من الجواب ظهر له انه فوق ما يقوله الفائلون في باب العلم مضروب من عند معتقد بن انه علم الخالق بقوله الله واعلم ان الذي افاده
سلام الله عليه هذه من مسائل شريفة الهية وغوامض لطيفة ربانية غفل اكثر العلماء بل مجدداها جاهل المتكلمين اولها ان وجوده تعالى غير في
وانه بحيث حقيقة الوجود الالهي الذي لا يشوبه عدم ولا نقص ولا مهية ولا امكان وهو قوله بل لا يكون له والثانية ان ليس له صفة زائدة كالبنة
بل علمه وقدرته وارادته وجوهره كلها نفسية فكم هو موجود بذاته فهو عالم بذاته فادرنى ان له من يد بذاته حتى بذاته وكذلك جميع صفاته
الوجودية والثالثة ان سر مدته ودوام وجوده ليس بحسب كنهه زمانية فان الوقت بكيفية العدة العارضة له وهو بغيره لا نصيبه المقتضى
من محمولاته ومضطوراتها فممنوع ان يتكلم بعدده بقاؤه او يتقدر بانصافه وانه تعالى بل هو بذاته اولى بان لا يجرى والدهور ولا يكون له
والشهور وهو محيط بالازال والافاد يشترى الازل كنسبه الى الابد والراية انه ليس له قبل لا قبلية بالذات والمهية اذ لا جرم لوجوده كما في
والصوتية ولا مقولته كالجنس لا بالطبع والعلية اذ لا سبب لذاته بوجه لا فاصلا ولا ما بل هو سبب الاسباب من غير سبب كاستشعار الاله
الخامسة انه قبل كل قبل بذاته لا قبلية زائدة عليه لان ذاته بذاته مبدأ المبادي والاول السادسة انه لا غايته لذاته ولا منتهى لوجوده لا في
وراما بذاته مدة وعده بما لا يتناهى شدة فانقطع عن الغاية وسلبت عنه النهاية من كل جهة وتوضيح ذلك بتحقيقه ان الشوا واللا
ثباته وان كانا من العوارض التي يعرض لكم والملككم اولا وبالذات الا انها ما بوصف باحد فاما كليات والمتكيمات بواسطة فالتعلق
به ضروري من المعلق ولا جلد ذلك يقتضيها اي النهاية والذات الهائية القوى والكيفية السببية يثبت عليها من لا فاد والافعال فالقوى
يوصف بالذات في العدة ان كان عدتها غير متناهية وبالذات في المدة ان كان زمانا غير متناهية متناها بالذات في الشدة ان كان
تأثيرها غير متناهية فاذن هذا ان القوة الفاعلة الالهية منقطع الغاية مسلوته النهاية بحيث من هذه الوجوه لان الصفة
من قدرته والحاصل من مشيئة اعداد غير متناهية من النفوس ومبادئ تحركات في ارضه غير متناهية من العقول فهو واما لا يتناهي في العدة
والله بما لا يتناهي في الشدة السابعة وجوده غايته الغايات طائفة الاستواء والارادات ومنقطع الافعال والحركات وشرح ذلك
بطول والملة الاشارة في قوله نعم الا الله نصير الامور في كثير من الايات وسنعود الى ذكره من بياض الغاية في الحديث التالي **الحديث الخامس**
وهذا الاستماع عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الموصلي روى عن ابي عبد الله ع وروى عنه احمد بن محمد بن ابي نصر في الكافي كثير من كنهه
كتب الرجال غير هذا في وصفه لا مدح ولا ذم عن ابي عبد الله ع قال جاءني من الاجناد الى ابي عبد الله ع فقال يا ابا عبد الله ع ما كان رتبك فقال
تكللتك متى لم يكن حتى يقال متى كان رتبتي قبل القبيل بل اقبل بعد البعد ولا غايته ولا منتهى لغايته فانقطع الغايات
عنده فهو منتهى كل غايته فقال يا ابا عبد الله ع ما كان رتبتي انما انا عبد من عبد محمد ع وروى عنه احمد بن محمد بن ابي نصر في الكافي
وارضا فقال ع ابن سؤال عن مكانه وكان الله ولا مكان **الشرح** الخبر بالغنى والكثر العالم وجميع الاجناس والشكل والشكل فقد ان المرأة
وامرأة تاكل وتكلم وتكلم الله تكلوا وتكلم الله تكلوا وقد سبق في شرح الحديث السابق ما يقع القنوع والكفاية في معنى هذا الحديث الا انا نريد ان
استنبط في باب انه نعم غايته جميع الاشياء لما فيه زيادة غرض فنقول ان الاسباب لوجودها له سبب يختص اربعة الفاعل والغاية والمادة والصورة
فالاجزنان داخلان في وجود المستبعد منها احدها ما به وجود الشيء بالقوة كالحسب للشيء والثانية ما به وجود الشيء بالفعل كجسم الشيء كانه
منه وجدت وجدته وجبر السبب بالفعل واما الاولان فهما خارجان عن وجود السبب والفاعل ما به وجود الشيء والغاية كاجله العالي ولا
يحتاج الى السببين الداخلين لكونه سببا واما الفاعل والغاية فليس يمكن لشيء من الممكنات الاستغناء عنهما ثم الغاية لها اعتباران احدهما اعتبارها
كونها محبة الوجود العلمي فاعبته على فاعله الفاعل في منفعة على الفعل وعلى كونه الفاعل فاعله لا فاعله فاعله الفاعل في فاعله
الفاعل بما هو فاعل وهذا في القول على انه في هذا العالم من المختارين الذين يفعلون فاعبهم بقصد زائد وداعية زائدة مكشوفة معلومة
انهم ما لم يتصوروا غايته وفائدة لم يصيروا فاعلا بالفعل فاعله الغاية مغايرة فيهم للعلل الفاعلة واما الاول فاعلم ان علمه بنظام الخبر
العالم الذي هو عين ذاته داعيا لا يجاد العالم فاعله والغاية هناك شيء واحد بل اعتبار في الذات ولا تخالف في الهمم وثانها اعتبار كونها
غايته وثمرة مترتبة على الفعل فربما يشار وجودها الخارج عن وجود المفعول فيكون وجودها معلول مفعول الفاعل كما في الغايات الواضحة
محت الكون والحكماء قد قسموا الغاية لهذا المعنى الى ما يكون في نفس الفاعل كالفرح الحاصل من وقوع الفعل والى ما يكون في القابل كصوت الدار
في الطين والى ما يكون في غير الفاعل والقابل كمن يفعل فعلا لرضا فلان وانك اذا املت حق النامل ونظرت حق النظر الى العلة الغائية و
جدتها في الحقيقة عين العلة الفاعلية ولو في لفاعل النافض المستكمل بفعله فان الجامع مثلا اذا اكل للشبع فانه اذا اكل للشبع فاما اكل
لا نهج الشبع فاذا ان يستكمل له وجود الشبع فيصير هذا الفعل الى حد العين فهو من حيث انه شبعنا تجبلا هو الذي ياكل ليصير شبعنا ونحو
فالكل من الشبع ومصدر الشبع ولكن باعتبارين ومرجعها الى الصغف الوجود وقوته فهو باعتبار الوجود العطف فاعله للمفاعل وعلة غايته الفوق
وباعتبار الوجود العينية غايته للفعل ومفعول فعل ان الغاية انما يرجع الى ذات الفاعل وتظهر ان في تقسيمهم الغاية الى اقسامها محنة فان الغاية
لا ينفصل شيئا الا ما يعنى اليه من راحته ونحوها والمحصل بفعله لرضا الله لا يحصل الا بالمصلحة تعود الى نفسه ثم اعلم انه قد وجد كلام الحكماء

بالزمان
ولما لان
وجوده فوق الزمان
ولا المكان
الزمان لان
ذاته
وراء المكان
ولا قبلية

وهو السابع والثامن
والمائة

منها

منها

العلمية

كتاب التوحيد

في بيان حقيقة التوحيد
وشرح ما في كتاب التوحيد
من حقائق غريبة
وآيات دالة على وحدانية الله تعالى

انما الله غير معلنة بالاعراض والدواعي وجدانها كثر في الستم على طبعها وورد في هذه الاحاديث انتم غايه الغايات وانتم المبدأ
الغاية وفي الكلام الالهى الى الله بضم الامور وان الى ربك الرجعى الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى فان كان المراد من نفى الغيب وسلبه
عن فعله نعم نفى ذلك عنه بما هو غير ذاته فهو كذا لانه تام في فاعله كما هو تام في ذاته لكن لا يلزم من ذلك نفى الغاية والداعي عن فعله مطابقة
يلزم اليه الخراف نعم عما يظنه الجاهلون بل عليه نظام الجبر الذي هو نفس ذاته علمه غايته وغرضه بالذات لفعله وجوده وهذا اما ان الله الغنى ليس
وشهد به عقول الفحول وادهان الالباب قال ابو علي بن سينا في تعليقه انه لو اننا نعرف الكمال الذي هو واجب الوجود بذاته ثم كان ينظم
الامور التي بعد على ما بالحق كانت على غايه النظام والاحكام لكان غرضه بالحقيقه واجب الوجود بالذات الذي هو الكمال فان كان واجب
الوجود هو الفاعل فهو ايضا الغايه والمنزل انتهى ثم نقول ان المبدأ الاول غايه الاشياء بالحقيقه المذكور فهو ايضا غايه الغايات الشك او ذلك لان
جميع الاشياء طائفة كمالها ما توجه الى الجبر ومحرره في محض ذلك الكمال بحسب ما يتصور في حقها كما ترى المبادئ الطبيعية يتوجه الى
كالها وغاياتها المترتبة في الشرف والفضيلة فيوجهها الى شرفها وتقبلت دناها الى ارفعها وهكذا من الاخر الى الاشراف فالاشرف
من الاخر الى الازرع فالازرع الى ان يصير في اخر الكون الطبيعة او لا يكون النفسانية واخر منازل الدنيا اول منازل العقول فالوجود
على ترتيبها منازل و مراحل الى الله نعم فكل منها عشق وشوق اليه وادبا كانا وطبيعا ولهذا الحكماء المناطون المقبولون انوار علومهم مشكوة
بنوة الانبياء حكموا لبرهان نور العشق والشوق في جميع الموجودات على تفاوت طبقاتها في الوجود فكل وجه هو مولدها والاشياء
ايضا قوله نعم وان من شئ الا يستبح بحمده وذكره وانهم وهو الحقيق بالحقيق ان الفاعل الطبيعية وعجزها لا تفعل شيئا الا لما فوقها فان القوة
الارضية ايضا كالنفوس السفلية والملكية السفلية كالمملكة العلوية في ان غايته فاعلمها على فاعلها اذ الطبايع والنفوس الارضية لا تحرك
لخصيل ما تحركها من المزاج وغيره وان كان ذلك من الضرورة ان الارض بل الغايه هي كونهما على افضل ما يمكن لها لخصيل انبثت بافوقها كما في
تحريكها النفوس الشاوية اجوامها بل تفاوت فكما ان تلك النفوس الكلية انما تحرك تلك الاجرام العظيمة لاجل اشرفا عقلة تراد على
تتبع بها لتعرق وتنشر بمبدأها العالي على الوجه الممكن ثم يلزم عنها بالبيع تقع السواقل والكائنات على القطر والذات الى الشاغل
بالذات فالحال كما قيل شربنا واهرقنا الى الارض حررة وتلازم من كمال الكرم مضى فكان بعينها حال المبادئ الجبرية من الطبايع والقوى والنفوس
الارضية في تحريكها وضررها بالمواد والاحياء من ان غاياتها واغراضها فيها البلوغ الى مراتب كمالها الممكنة في حقها اما بطول تفصيل
تملك المواد والابدان بالصدق الاول بل على الاستيعاب والازرع فغايته كل مبدأ وغرضه في الوجود الذي هو فوق وجوده وان فاعل التبرك
كطبيعة الارض بقلها الذاتي كفاعل الخرب كطبايع الافلاك في ان مطلوبه ليس ما تحته وهو قرا الارض في الوسط الذي من بابا الازرع ليلزم
ان يصير العرض عرضا للجوهر والاذن غايته لا على بل مطلوبها ليس لما فاعله على كمالها وكونها على الحسن خالها وافضل ما يمكن في حقها قال
بعض الغراء لغري ان السماء لبعرة دوزخا وشدة وجدها والارض بغير سكونها السبات في هذا الشأن فاعلم الحك لقد اتصل بالسماء والارض من
لذبت ما نالنا من حال الاول ما طرب به لما طربا وقصها في بعد ذلك الرقص وعشي به على الارض لقوة لوارد فالقسط مطرحة على البساط
فسر بان لذة التجلي هي التي عبدتها وشاهدتها لطف الاول سلبت فادتها وقد قبل شعرا فذلك من عجب اللطف شكر وهذا من رجب الشوق
سكر اقول فافهم هذا المقام فافهم حقيقته لانهم شعروا به ومن ههنا ينكشف عند الغافل الالباب غايته جميع المحركات والمتشوق من القوة
العالية والسافلة في محركاتها وافعيلها هو ذات الباري والشرف اليه والوصول الحضرية لان عرض كل فاعل من فعله ما هو ارفع منه لكنه يلزم
بتعاصد وروما هو اذن منه ولهذا ظهر كرام من قال لولا عشق الكمال لظلم الشاغل فان قلت اذا كانت الغايه متقدمة على الفعل بحسب السببية
مناخرة عنه بحسب الوجود فلو كان الاول نعم غايته يلزم ان يكون ما خسر من الممكنات فلذا اندمرا ن انا غايته عن الفعل انما يكون اذا كانت من
الاشياء الواقعة في عالم الكون والحركة ولما اذا كانت ارفع من هذا العالم فلا يلزم بل الغايه في الفعل لا بداعي متقدمة علمه وجودا والكام
متقدمة علمها علما مناخرة عنها وجودا والتحقيق ان الباري جل اسر اول الابدان من جهة كونه فاعلا للاشياء وعلة غايته وغرضا وهو بعينه اخر الارض
من جهة كونه غايه وكما لا يقصد الاشياء وينجو نحو ويتشوق اليه طبعها وازدة وتتصل اخر ذبارة الوجود باوطا من جهة كمال الانسان الكمال
الواصل الى مقام اودنى فارجى الى عظمة اودنى فهو نعم مشهي بل لتاثرين وغايته فصد المسافر من لانه الجبر المحض والمعشوق الحقيقه مضى الاغنيا
الاول نفس ذاته بذاته ومضى الاغنيا الشاغل وادنى الاغنيا على وجه يلزم منها عشق يقضه حفظ كمالها الاولية وشوق غريزي الى محض المعشوق
من كمالها الثانية وحركة ذاتية جوهرية اليها والى ما بعد طاعتها انتهت غايته لا غايته لها قال ابو نصر الفارابي صلت السما بدوزخا والارض برحمتها
والارض بسبلها والمطر بطولها وقد بصل ولا يغير ذلك الله اكبر والمقصود الموجود كمالها سوا كانت عقولا ونفوسا وطبايع وقوى جرمية
فلكية كانت او عضوية مساوية او ارضية فلها توجه غريزي الى المبدأ الاعلى وعشق جليل وشوق ذاتي ودين فطري ومذهب حقيقي في حركاتها وسكنها
طاعة للعلية الاولى وتقربا وقربانا الى الله نعم اودى وانا انبسطت الغايه اودنا ان نورها في تفسير قوله عن انقطع الغايات عند منتهى
كل غايه ولما استغر الجبر الهوى من كماله فوق ما يمكن تحصيله بالنعلم البشري والفكر الانساني المنطقي واما ذلك بالهام الله ونور افاضته

في بيان حقيقة التوحيد
وشرح ما في كتاب التوحيد
من حقائق غريبة
وآيات دالة على وحدانية الله تعالى

اصلاح

والنشاط
هو الذي

في بيان حقيقة التوحيد
وشرح ما في كتاب التوحيد
من حقائق غريبة
وآيات دالة على وحدانية الله تعالى

كلمة التوحيد

المجلد بالبحر
التكليم
وهو الحادي و
الأربعون و
المائة

ان جماعه جاؤا
الى رسول الله
وقالوا بيننا
حزب مغبود
اذ ذهب ارضينا
نزل هذه السورة

وهو الثاني الا
ربعون والمائة

[illegible]

ان بیرون

كتاب التوحيد

لكن البراهين قاطعة دافعة لهذا الوهم فان كماله متين له لا ما نزل ولا نجاس له وانما كل ما له مثل فدان مركب من جزئين احدهما جهة الاضداد
المخالفة والثاني جهة الامتياز والاثني عشر وكل ما لا يلد مثلاً او نجاساً فلا يولد ايضا الضاعف لا فساد ولا تولد والتولد انما يقع
بما لا يحفظ نوعه ولا يتغير ذاته لا يتعاقب الاشخاص فكل مولود ولد وانما لا يتنحصر المية المشتركة بين الاعداد الا بواسطة المادة المجردة
وعلاقتها بالخاصة انما تقع بالشيء من الاجسام والمواد ولا ان يمتد بنفسه ممتد ولم يكن له مهتبه سوى الحقبة المختصة بالوجهية المشار اليه بقوله
قل هو الله مثل له اصم فضلا عن ان يكون والد له او مولودا عنه وقوله ولم يكن له كفوا احد لما نفى عنه تمام المشاركة في المية او في بعضها فاذ
في هذا الامة نفى عنه تمام المشاركة في المية او في بعضها المتكافي في الوجود والمسا في قوة الوجود وتاكيد ذلك لان ذلك المتكافي اما ان يكون
له في المية التوحيده وقد علم ان المية لو لم يكن له مسا في الوجود او يكون مسايا له في وجوب الوجود وكما ان حرف حقيقة الوجود
الذي لا يتم منه لا يقبل التعدد اذ لا تعدد ولا تميز في صفة الشيء وحقيقته **الحديث الثالث** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين
سعيد بن الحسين بن سويد عن عاصم بن حميد زمانه غير متصل بزمان السجاء فيكون الحديث مرفوعا قال قال سئل على بن الحسين صلوات الله
سليم عليه عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والايات من سورة الحمد
الى قوله يعلم بذات الصد من زام وراء ذلك فقد هلك الشرح اما سورة التوحيد فلا يخفى من تدبر وتعمق فيها اشغالها على
غوامض علوم التوحيد ولطائف اسرار التقديس فقد علمت بندها من اسرارها العتيقة مع ان المذكور ليس من كبر ما علمنا والذي علمنا نذكر
حقيرة جنب ما شرفنا من علوم الاحد واسر الشهد واعلم ان كثرة الاشياء والالفاظ تدل على مزيد الفضيلة والشرف كما لا يخفى فاحسن
المعرفة والثاني سورة التوحيد وثالثها سورة التوحيد ورابعها سورة الاخلاص لا نذكر في هذه السورة سوى الصفتين السبعين
التي هي صفات الجلال ولا من اعتقد بها كان محاسنا في دين الله ولا من غابته التزنية والمعرفة والتوحيد يستلزم غايته الدين والقبول المستلزم
للجنة والاخلص في الدين وخامسها سورة الفخا الالهة تتجلى من التسمية والكفر الدنيا وعن النار في الآخرة وشاسها سورة الولاية بقرآنها
عارفا باسرها خاصا من اولها الله وسابعها سورة التسمية لما ذكرناه ورد جوابا لسؤال من قال ان الله ربك وروجا برضى الله عنان وجله
فقرآن هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بعدد عرف به فثبتت سورة المعرفة لذلك وتاسعها سورة الجلال لان الجلال غير منفصل عن الجلال كما اشار
ابن تيمية لما ذكرناه قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال سألوه عن ذلك فقال احد صمد لم يلد ولم يولد وما شأها سورة المقشقة بق كمشق تقش
المرتضى من عرفها تبرز من الشرك والنفاق ولان النفاق مرض كما قال في قوله لم يلد ولم يولد وما شأها سورة المقشقة بق كمشق تقش
يعقود بها وباللذين بعد هاشم قال يعقود بها والثاني عشر سورة الصمد والثالث عشر سورة الاساس لما ذكرناه
قال استسما السبع والارضون السبع على كل هو الله احد وقابل على كل القول بالثلاثة سبب تحريم التمايزات والارض بدليل قوله تعالى
السموات يفتقرن منه وينشق الارض ويخر الجبال هذا فوجب ان يكون التوحيد سببا في الغايرة العالم ونظامه والرابع عشر سورة المانعة
لما ذكرناه من انها تمنع فناء في القبر وتفتح النيران والخاصة عشر سورة المحضرة لان الملكة تحضر لاسماعها اذا قرأت والثاني عشر سورة المعرفة
لان الشيطان يفر عند قراءتها السابعة عشر البراءة لانها تبرز من الشرك ولما ذكرناه واي وجله يقرها فقال ما هذا فقد برئ من الشرك
الثامن عشر سورة المذكرة لانها تذكر العبد خالص التوحيد التاسع عشر سورة النور لان الله نور السموات والارض والسورة في بيان معرفة
ومعرفة النور نور المعرفة ولما ذكرناه قال ان لكل شيء نورا ونور القرآن قل هو الله احد ونظير ان نور الانس في اصغر غصنا وهو كبد
فصت السورة للقرآن كالحذفة للانس العشر سورة الامانة قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله دخل في حصه ومن دخل حصي من غدا
بهذه عشر اسماء هذه السورة ولها فضائل كثيرة ومتنوعة كانت غير محصورة وما ذكرناه في فضل قراءتها وثواب الصلوات المشتملة على احد
منها فلا يعد ولا يخص من فضائلها انها ثلاث القران وذكر ذلك وجوبها الجوهرا ان المقصود الاشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة
ذات الله ومعرفة صفات الله ومعرفة افعاله وهذه الصورة مشتملة على معرفة الذات فكانت معادلة لثلاث القران ومن فضائلها ايضا
الدلائل والبراهين قاطعة على ان الله عز وجل سعادته ان يكون في نفسه مستبين انوار جلال الله وكبريائه وهو انما يحصل بغرفا هذا
السورة فكانت هذه السورة افضل السور واعظمها فان قيل صفات الله نعم مذكوره في سائر السور قلنا لكن هذه السورة خصت
انها مع وجوبها مشتملة على عظام اسرار التوحيد فيجب محفظة في القلب معقولة للعقل فيكون ذكر جلال الله خاضع لهذا السبب
بحر من انوار عن سائر السور واما النكاح والنكاح منها ما شئ ومما هو اخرى كثيرة لودها الى تفسير هذه السورة مستقصا نرجوا
عما نحن بصد من شرح الاحاديث ولكن نذكر اموزا جانبها على الكبر لمن هو اهله فقول قوله هو الله احد ثلثة الفا كل واحد منها
اشارة الى مقام من مقامات الشاكرين اليهم المقام الاول للمقربين هم على الشاكرين الى الله تعالى وان موجود في المية بالوجود
اصل حقيقة الوجود موجود وبفسره واجب الوجود متعين الذات لا يتغير زائد فاعلموا ان كل مية معلول محتاج وان نعم نفس حقيقة
الوجود والوجود والمعين فلذلك لما سمعوا كلمة هو علوا انه الحق نعم لان غير موجود بذاته وما هو غير موجود بذاته فلا اشار اليه بالذات

احد

هذا الحديث
في التوحيد
والله اعلم
بما في الصدور

في مقام الشاكرين

والله اعلم

باب التفسير

والمقام الثاني مقاصد النعمان وهو لا يشاهد الحق موجودا والخلق ايضا موجودا محض كثره في الموجودات فلا حرج له ان يكون
هو كائنا في الاشارة الى الحق بل لا بد هناك من منه من الحق عن الخلق فهو لا يحتاج الى ان يقرن لفظ الله بلفظه فهو فيلادجله
هو الله لان الله هو الموجود الذي ينظر اليه ناعدا وهو مستغن عن كل ما عدا فيكون احدا الذات لا غلا اذ لو كان مركبا كان ممكنا محبا
الى غيره فلفظ الجلالة ذال على الاحتمال من غير حاجة الى اقران لفظ احدهم المقام الثالث مقاصد النعمان وهو اذون المقامات واخصها وهم
الذين يجوزون كثره في واجب الوجود ايضا كما في اصل الوجود فقرن لفظ احدهم بلفظ الله وادعاهم وابطال المقامات فقبله هو الله احدا
فهنا بحث اخر اذ قد وشره وهو اننا نقول كل ما له ما فيه غير ذاته فلا يكون هو هو لذاته وكلما يكون متميزة عن هويته وحقيقته فنفسه
فلا اسم ولا حمله ولا يمكن شرحه الا بلوازمه التي يكون بعضها اضافية وبعضها سلبية والاكمل في التعريف ما يجمع ذينك النوعين جميعا وهو كونه
ذلك الجوهر الها فان الالهية يقتضيان بسبب الالهية غيره ولا ينبغي ان يثبت في غيره والمغنى الاول اضافي والثاني سلبه فلا حرج ذكر الله عقب قوله هو
يكون كالشرح وكالكاشف عما دل عليه لفظ هو ثم اعلم ان الذي لا يثبت وان لم يمكن تعريفه بالحد الا ان البسيط الذي لا يثبت وهو مبدأ الاشياء
كلها على سلسلة الترتيب التازل من عند طوله وعرضه من البين ان ما هو اقرب الى المجموع لا يثبت الا بالضرورة الاقرب الى المنبعث عن حافة المنزوم اذ وقع لبعض
به كان اشد تعريفا من غيره واقرب الى اللزوم ثم كونه واجبا للوجود وغنا عن فاسوا وكونه مبدا لكل ومقتضى الالهية الجميع ومجموع هذين اللزومين
هو معنى الالهية فالجل في ذلك وقع قوله الله عقبه هو شرعا وتعريفه والمثبت مطلوب الالهية البسيطة بقوله هو لذل على انه الجوهر المطلق
الذي لا يتوقف هويته على غيره ولا جل في ذلك هو البرهان على وجوده انه وثبت مطلوبا في الشارحة بقوله الله محصلت مجموع الكلمتين
الالهية والمهية اريدان بذكر عقبيهما ما هو كالصفا الجلال الالهية والجلالة في قوله نعم احدهما الغنى في الوجود والوحدانية ما لا ينضم ولا يترك
بوجه من الوجوه اصلا لا محيطة العقل كالاقتسام بالجنس الفصل ولا يوجب القين كالاقتسام من المادة والصورة ولا في الحسن في الوجه الاقتسام
بالاعضاء والاعزاء ومثي كان الاكمل في الوجود ما لا كثره فيه كما كان الله نعم فانه في الوجود بقوله نعم احدا على انه نعم واحد من جميع الوجودات
وانما قلنا انه واحد ذلك لانه لو لم يكن كذلك لم يكن الها لان كل ما هو مركب وهو مقتضى الاجزاء والجزء غيره فيكون مقتضى الى غير ذلك من واجب
الوجود ولا مبدا الكل ثم ان هذه الصفة وهي الاحدية الثانية الخالصة عن شوب الكثرة كما توجب الشرة عن الجنس الفصل والمادة والصورة وعن
الجمية والمقدارية والابحاض والاعضاء والالوان وسائر الكيفيات الحسية ولا نقعا لانه وكلما يوجب قوة واستعدادا وامكانا كذلك
يقضي كل صفة كالهية من العلم التام والقدرة الكاملة والحيوة السرمدية والارادة التامة والوجود المطلق فان من معنى النظر فاما ما قلنا كائنا
يظهر ان الاحدية التامة منبع الصفا الكائنة كلها ولو لا مخافة الاطنا لبيبتا شراهما الواحد واخذ منها لكن اللبيب يدرك صحة ما اذنا
وقوله نعم الله الصمد قد مر ان الصمدية لها تفسير احدها ما لا خوف له والشك السيد مغشا على الاول سلبه وهو اشارة الى نفي الهية فان
بما له هية كان له جوف وباطن وكان من جهة غيبا ومهية فابدا للصد وكلها الالهية والاعضا له الا الوجود المحض فهو غير قابل للعقد فوا
الوجود من كل جهة هو الصمد الحق وعلى التفسير الثاني يكون معنى اضافيا وهو كونه سيد الكل اي مبدا للجميع فيكون معنى الصفا الضافية
وهي هنا وجها اخر وهو ان الصمد في اللغة هو المصدا الذي لا جوف له واذا استحال هذا في حقته نعم فوجب حمله على الفرد المطلق اعني الواحد المنزه عن
النظر اما ابتداء او بعد حمله على معنى الاحدية المستلزمة للوحد كما مر فيكون الصمد اشارة الى نفي الشريك كما الاحدا على نفي الانقسا فانظر كيف
عرفنا ولا هويته وينتشر ثم عرفنا انه نعم خالق هذا العالم ثم عرفنا ان الامور التي لا حيلها افترض هذا العالم الى الخالق كالتركيب لا مكان والمهية والعمو
والاشراك والاحتكاك لا بد وان يكون منفيًا عنه نعم لئلا يلزم الدور والتم ثم لما كان من عادة المحققين ان يذكروا اول ما هو الاصل
الفاعله ثم يخرجون عليه المسائل فذكر اوله كونه موجودا الها ثم توصل بها الى كونه صمدا ثم ترتب عليه حكما ثلثة احدها انه لم يلد ولا يمتد
التوليد للتركيب كما نعتنا عن انفسنا بعض ناقص من بغاضه ثم يترقى فيفسر مساوياه في ذلك والمحققة ومن البين ان نقضا البعض يستلزم
تركيب الكل وثانها قوله ولم يولد لاستلزام الحدوث والنقضا والافتقار الى العقل من جهة اشياء كالاعداد والاحداث والانباء والترتبة
والتمثيل وثالثها قوله ولم يكن له كفوا احد وبيان انما لو فرضنا مكانا له في رتبة الوجود فذلك المكان لو كان ممكن الوجود كان محناجا
اليه ما اخر اعنه في الوجود فكيف يكون مكانا له في رتبة الوجود وان كان واجبا للوجود وقد علمنا ان تعدد بني في الاحدية وانما يستلزم
التركيب فهذا النموذج من دقايق سرائر التوحيد هذه السورة واما الايات من سورة الحديد فمما يشتمل على المفصلا الاضفة والمباني الاضفة
من علم التوحيد واعلم ان تلك السورة باجمعها في غاية الجلالة والشفرة فانها بقدر خرب من القرن اربع جرو من ثلثين جزءا منه وفيها
كتاب ما في القرآن كله من ابواب العلم واليقين ومناجى الوصلة الى جوار رب العالمين والارتقاء من حضيض النقص الى اوج الكمال
والعرفان والارتقاء من اسفل السافلين الى اوج عوالى العليين فان خلاصه دعوة العباد ونفاة سباقهم الى جوار القدس ومثله الرضا
ومحضر في انفسنا شرة ثلثة منها كالدعائم والاصول المهمة وعمدها شرعها الحق المستواب المصمولة وبنا الصراط المستقيم الذي يجب سلوكه
للوصول اليه وبنا الحال عند الوصول فالاول لبدا وعلم التوحيد والاخر معرفة المصدا وعلم الساعة والاوسط معرفة الطريق وعلم السلوك

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

للشيء والإلزام وتفاوت زمان النور والظلام وهو من لطائف صنع الله وعجايب خبايا كماله تعالى فخلق السموات والأرض خلقت
 والنهار لايات لا ولي إلا ليل فأنظر إليها العارف المتعمق أسر حكم الله وجوده انه لم يخلق هذا الا حرام النيران على الوضع الذي يقع
 التفاوت بين الليل والنهار بان يلج مدة من هذا في ذاك ومقدار اخرى بالعكس على نظام حكم ونسق مضبوط لما انضمت حول الخلائق والبلاد
 ولا دت امرجة المحيوت او انبثا الى النفس المتركبة خلق الله اوضاع النيران العلوية ومضايق حركتها ومذاوات سيرها على نحو ينظم بها الحول
 الكائناات وينفع بها السقليات فلو تبدلت انوارها او تركت ولكن لزمت ثوة واحد لا ثرت بافرط فيها فابلهما وتفرط فيها واد ذلك ولو لم يكن
 لها حركة سرعية لفعلت ما يفعله السكون والوقوف ولو لم يكن ذات حركة سرعية واخرى بطيئة ولم يجعل دواب الحركات البطيئة وسموها ما يلهي عن
 الحركة لما مالت تلك الانوار الى النواحي شمالا وجنوبا فلم ينتشر انوارها ومنافع ضوؤها على بقاع الارض ولو لا حركة الشمس على هذا النول من تخالف
 سمحت حركتها الدائنة لسمت حركتها العرضية السريعة لما حصلت الفصول الاربعة التي توجبها تفاوت زمانه الليلي واليومي ولما تم النظام والانسجام
 امرجة العباد وسد بها الحرث والفسل في البلاد وقد علمت لسوء الاخر من الدنيا وان الدنيا فطره الاخرة وفي فناء القنطرة قبل الفصول
 بطلان العبود والحواس عن الوصول الى دار السرور فاذن قد تحقق وبين عند اولي الالباب غايتها الحكمة في اختلاف الليل والنهار وتوابعها على
 الوجه المؤدى للشايع والا تافقوله وهو علم نيات الصمد اى انما جعل نظام الاكون على هذا الوجه لكونه علما بمكشوفات اسرار خلقه و
 خفيات ضمائر عباده كما يعلم وجوه الخيرة ببناء العالم وظواهر الخلق فخلق الاكون ونظم الاسباب الدنيوية ورتبها على وجه يؤدى الى خير لاخره
 وسعاده دار السرور وانما هي بمغارة البواطن والصمد باكتساب العلم واليقين والتهارة عن رجا من الكفر والشياطين فهذا ما منح بالخاطر
 الكليل والذهن العليل ان يرسم من عجبتا معنى الايات المستدل بها سؤنه المحدث وقوله من راع ذلك فقد هلك اذ ليس وراءه غير الكفر
 والمعتدل او ليشبه المجتنب والا باطل **الحديث** الرايع محمد بن محمد بن عبد الغفر بن المهدي قال قال النجاشي اشقر قمي من

[illegible][illegible]

تا و همامكم

دوام

وهو الحادي والخمسون
والمائتان

وهو الثالث والخمسون
والملح الثاني

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

卷之四

كان مقدما عند
جعفر الثاني عليه السلام
الحسن كانا يتحسان
وله عن ابي جعفر عليه السلام
رواية ومما امل في
التوكل لاجل الشيعة
وامر مشهور وكان
عالما بالعقود والنفق
ثقة مصدق لا يطغى
عليه

تسبون

جاست قال ما کن
 ان فاد مارای یقولا
 ما کن ب فواد عمل
 مارا تعیناه تم
 ای بر بادای مو

مجلس
علی
السنی

[illegible]

باب بطلان الرواية

كونه كذا باعلاه الله وهو اوضح الكذب بان منها انه متضمن لما قلناه من ان السالبة الكلية لنا فيها الموجبة الجزئية والشخصية ورويت
لا يكون كذبه متناقضا فهذا اوضح واشنع ومنها انه جازي الى الخلق من عند الله لا جازيا بما هو لنا قاضيا اخبر عن نفسه ومنها انه دلتهم بامر الله لا
ذلك المناقض الذي اخبر عن الله هو قوله لا ندركه الا بصفا ولا يحيطون به علما وليس كذلك شيء والذي اخبر عن نفسه بزم هو اضاء منا فضلا
اخبر عن الله هو ان يقول ان انا ابنه بعيني وهو موجب شخصي باقتضائنا كلياتنا هو لا ندركه الا بصفا ويقول احط به علما تناقض لا يحيطون به
علما وقوله على صورته البشر باقتضائنا ليس كذلك شيء لان المراد به ما كون الرائي بعينه البشري على صورته البشرية حتى كان رآه بهذا البصر المحس فقلت
ان كليات ادرك باله الحس فهو في مثل واما كون المرئي وهو الله على صورته البشرية على ما رويته العاقل ان محمدا ص راى ربه على صورته الشابة المهيبة
فهو صريح في اثبات المثلثة نعم ولما بان غايته كذبهم وافترائهم على الرسول ولها بغير وقاحتهم وسوادهم له قالوا المستجبون ما قدرت الرتبة
ان يرميه اي ما قدر في انفسهم ان يرموا رسول الله بهذا وقوله ان يكون مع ما بعد هذا ولما بطل استدلاله على صحة الرواية من هذا الكتاب
وهو ما اخذ الرواية شرعا في الاستدلال عليها من ما اخذ اخر وهو ما اخذ القران فقال فانه نعم يقول ولقد مر انزلة اخرى فاجاب عنه بوجه واحد
الحل والآخر النقص اما الوجه الاول فقوله نعم ان بعد هذه الرواية ما يدل على ما راي ان الذي رآه محمدا ص ما دل على ما كذب
القول ما راي ان المراد من قوله نعم ان عينا والذي رآه عينا هو بان الله لا يذللنا اخبر عنه نعم بقوله لقد راي من بان ربه الكبري
ورويته الايات لا يستلزم رويته الله لا بان الله غير الله فهذا هو الوجه المحل واما وجه الاخر في الجواب بالنقص وهو قوله وقد قال الله
يحيطون به علما وهو مناقض للرواية لان الذي رآه الا بصفا وقد احاط به القوى الادراكية العلم ووقف المعرفة لان المشاهدة انهم مراتب العلم
والمعرفة ولما وقع الزام في قرعة وتبينه بهذا الطريق رجع الى التمسك بالشك والتثبت بما استحسنه الجمهور كما هو عادة المجوع المبتدئين فكذب
بالروايات فاجاب ابو الحسن الرضا بقوله اذا كانت الروايات مخالفة للقران في الفاعل ادعنا من الروايات واعلم ان في دفع الاشكالين اللذين ذكرهما في
وجه اخر تحقيقا متباينا على اثبات الرواية العقلية وان محمدا ص راى ربه بعين العقل لا بعين الحس والحق وبالبصيرة العقلية لا بالبصر المحس باخذ الشيء
والمثال كما يدل عليه عدة من الاحاديث وبذلك يدفع كلا الاشكالين وينصح فتمت الرواية والكلام بين يدي الرواية لمحمد ص والكلام في
وكذا ما ورد في القران من نسبة الرواية اليه ص اذا كانت بمعنى الشهود العقلية والمحتوى العلي لا انه ص عدل عنه الى ما ذكره نفي بلا على فهم السائل وبنا
الكلام ما اعتقده حسب تصور من معنى الرواية كالكثير الظن لان كل احد يسمع وسعه تصور ذلك المعنى من الرواية لغو ضمه وضعوه على
الاذهان وسيجي ايضا الحديث الثالث احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن عمه عيسى بن عبيد الله بن ابي
كوفي مولى هو اكبر من اخيه الحسين روى عن الرضا عن محمد بن عبيد بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى
ابن ابي عبد الله بن عيسى عن محمد بن عبيد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله بن عيسى
هذا ولم يعلم ان احدهما من اي طبقة من الرجال قال كذبنا الى ابي الحسن الرضا اسئله عن الرواية وما رويته العاقل والخاصة وسالته ان يشرح لي ذلك
فكتب بخطه اتفق الجميع لا مانع بينهم ان المعرفة من جهة الرواية ضرورية فاذا جاز ان يرى الله بالعين ووقف المعرفة ضرورية ثم لم يخل تلك المعرفة
من ان يكون ايمانا اوليها فان كانت تلك المعرفة من جهة الرواية ايمانا فاما المعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكساب ليست بايمانا لانها ضد
فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا له عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة من جهة الرواية ايمانا لم يخل هذه المعرفة اليه من جهة الاكساب ان تزول
اولا تزول في المتناهي فدل على ان الله نعم ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وضعت الشرح اقول لا بد قبل الخوض في حل هذا الحديث
من ذكر مقدمتين الاولى ان الغرض الاصل من بعث الرسل علم واتزال الكتب الى الناس شيئا الخلق الى الحق وادها بهم من اسفل سافلين وادنى دنيا
الطبا بطين الى جوار رب العالمين وذلك بالعلم والعمل الصالح وغاية العمل ايضا هو العلم لان المقصود من الاعمال ليس الا التخلص من الضيق والنجاة
من التكميل واليقين والعلم عبارة عن معرفته الله وضيقا الحسنة وافعاله العظيمة من ملكه وكبره ورسله فكما رتبة الانس الذي يستحق به مجاز
الرحمن هو معرفة هذه الامور التي يجمعها العلم بالله وباليق الاخر وهذا بعينه هو المراد بالايمان لانه ان هذا العلم الذي هو الايمان
ما يتصنف ويتشدد وينقص ويكمل ويكون في قبلة اكثنا صغيفنا فاصا ثم يتدرج بمرارة الافكار والاعمال ويشدد شيئا فشيئا ويستكمل
فيلبدا فليلا كما يقع للفهم مجاورة التاثير فيسحق اوله لثقتا فليلا ثم يشدد لثقتا حتى يجرى ثم يتنور ثم يضيء ويجرق ويفعل كما يفعل السائر
المتخفين والاضاعة والاخر في هذا كذا يشدد نور العلم وقوة الايمان حتى يصير العلم عينا والايمان عيانا والمعرفة يتقلب مشاهدا ولهذا قيل
المعرفة بند المشاهدة لكن يجب ان يعلم ان العلم اذا ضاع عنا لم يصير عينا حسا وان المعرفة اذا انقلب مشاهدا لم يتقلب مشاهدا بصيرة حسية
الحس المحسوس نوع مضى للعقل والمعقول ليس بشيء احدهما الا الاخر نسبة النفس الى الكمال والضعف الى الشدة بل كل منهما في حد ودرجة
مراتب الكمال والنقص لا يمكن لشي من افراد النوعين المتضادين ان يمتزج مراتب شيئا لا يشدد اذ لا شيء من افراد النوع الاخر فلا بصفا
اذا تشدد لا يصير شيئا مشاهدا ولا العقل اذا تشدد بصيرة عقلا ولا بالتفكير ثم اذا تشدد العقل يصير مشاهدا وروية بعين الحس لا بعين الحس كبر ما يقع
العلم فحينئذ انما راي بعين الحس ايمان بعين الحس الظاهر كما يقع للبرهان والمجانب والكهنة كذا العقل اذا تشدد بصيرة مشاهدا فليست روية عقلية كصفا

البرهان وقوله وما راجع المسلمين عليه الى اخره بيان لوقوع القرآن في

منه فثبت

كلما كان العلم ايمانا
في الدنيا كان الضعف
في المشقة في الكمال
في النفس

الاخر

کتاب التوحید

ولا حسنة في الجملة الاحساس والفعل والتفكير انواع متفابلة من المدارة كل منها في عالم اخر من العوالم الثلاثة ويكون ناكدا كل منها حجابا مانعا عن الوصول الى الاخر اذا تم هذا ذكرناه فلنشرع في شرح الحديث فنقول قوله اعترف الجميع لا تمنع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤيا من جهة اخرى من جهة لا خلاف لا خلاف حصول المعرفة من جهة الرؤيا من جهة اخرى وان رؤيت الشيء من جهة المعرفة بالضرورة بل الرؤيا باحتمال نوع من المعرفة فان رؤيت شيئا فقد عرفت بالضرورة قوله ثم لم يرد تلك المعرفة الى قوله عز ذكره ثم لا يخلو هذا المعرفة الواقعة من جهة الرؤيا البصيرة انما هي الايمان اوليت بايمان وبقراءة اخرى لا يخلو الايمان بالله وصفاته واما انه هو نفس هذه المعرفة التي هي رؤيته الله ام لا فان كان الايمان بعينه هو هذه المعرفة التي هي معرفة الادراك البصري والرؤية الحسية فلم يكن المعرفة العلمية التي حصلت للانسان من جهة لاكتسابها بطريق الفكر والنظر اما بالانهاض لانك قد علمت ان الاحساس ضد التفكير وان التصور ضد الحقيقة لصورة العقلية ولو حقت الامر ودقت النظر لا نكشف عليك حق الانكشاف واتضح غايته الانضاح ان المدرك والمدرك دائما من جنس واحد بل القوة المدركة كالمادة والصورة الادراكية كالصورة التي بها يخرج المادة من القوة الى الفعل ومن هذا الفعل الى الحد الكمال وكما كان الشيء ناكدا لانه شدة وجوده ليس باخر مباين له ولهذا ذهب بعض محققي الحكماء القدماء والكبار الى استحسان العلم الى الاتحاد بين القوة المدركة وصورتها الادراكية فالقول الحاسر اذن يتحد بمجوساتها والجنابة يتحد بمجتمعاتها والعقلية يتحد بتشكيلها بمقولاتها فكما ان الفرق ثابت معاوم بين الحس والعقل والبعد بينهما كما بين الارض والسماء فكذلك يجب ان يكون التضاد والتخالف متحققا بين الرؤية الحسية الادراك العقلية فثبت ان المعرفة العلمية المكتسبة في دار الدنيا ضد رؤيت البصيرة فان لم يكن الايمان بالحقيقة مشتركا بينهما ولا امرجا معا لهما البصيرة التضاد فبان الخلاف بينهما ولا جنسا بينهما غير انتم الحقيقة المتحصلة كجنس المتضاد بين مثل اللوتين بين نوعي السواد والابيض لان الايمان امر محصل وحقيقة متعينة فهو هذا واما ذاك فاذا كان ذلك لم يكن هذا وان كان هذا لم يكن ذلك فاذا فرض ان الرؤية بالضرورة الايمان لم يكن المعرفة المكتسبة ايمانا فلم يتحقق مؤمن في الدنيا اذ لم ير الله جوهرا بل من اقربها اخذته الصاعقة لكن التالي باطل بالضرورة عقلا وفعل القول نعم في كثير من مواضع القرآن بانها الذين آمنوا وقوله اشهد بالله اني انزلت اليكم الكتاب وهم المؤمنون حق والمؤمنون كل من بالله وعبر ذلك من الايات فالمقدم مثله قوله وان لم يكن المعرفة التي هي من جهة الرؤيا ايمانا الى اخرى يعني واذا ثبت ان ليس المعرفة التي هي من جهة الرؤيا البصيرة ايمانا فثبت وتحقق ان هذه المعرفة الحاصلة العقل من طريق الاستدلال ايمانا وهو الايمان بالعقلية ام لا في قولنا كما في قولنا نعم يؤمنون بالعقلية قول هذا الايمان الذي هو المعرفة العقلية الحاصلة من طريق الاستدلال بالادلة والبرهان الا ان يكون زائلا عن قلب المؤمن فاسدا بنفسا بدين وموت قابله وعجزا بل عنه بل بان معرف في البعد والحشر لكن الاول باطل وهو المراد بقوله ولا يزول في المعاد اي والحال انه لا يزول في المعاد بخلاف لاحد من اهل الاسماء الا ان يكون ضعيفا متزلزلا غير متيقن كيف قد علمنا ان المقصود الاصل من وضع الشرايع وبعث الرسل وايضا المعرفة ليست امر متعلقا بمجرى هذا العالم حتى يقبل الغيبا نفسا خاملة لا لها فائده بوجهه روحاني عقل وفي الحديث الراي بالكل محال الايمان بل هو منشاء بقا الآخرة وهو نور والجوهر في دار الجوارح ونور المشيخ ارض الآخرة والاشراج في رباض الوضوء كما ان نور الحس والحركة منشأ المحبوس الطبيعية في هذا العالم والالهام وغاية الديقان فاذا ثبت ان هذه المعرفة الايمانية بائنة مع المؤمنين المتعاطين ليس بغيره وبما في مواضعه الى قول البعث ويقدر نور الايمان وشدة يكون سعة الآخرة وسعة من مشيت على الصراط قوله وهذا دليل على ان الله لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفنا وذلك لانك قد علمت ان المعرفة في الدنيا المشاهدة في الآخرة ونسبة الدنيا الى الآخرة نسبة الزرع الى الثمرة وبل نسبتها الى القبر نسبة النطفة الى الجنين والجنين على الطول نسبة القبر الى البعث نسبة الجنين الى المولود والبالغ وبالجمل نسبة النفس الى الكمال والضعف الى الشدة فانظر ان المعرفة العقلية التي هي من جهة العلم الايمان اذا كانت قوتية واشتد حتى يصير علم البصيرة عين البصيرة هل يؤدي الى ذلك الحسنة هذا العين الحسنة لا الحسنة شاكرا في بطلان القول فان الحس كيف يكون كمال العقل والمحموس في يكون غايته وما للمعقول وهو من غايته التخالف التضاد فقد مضى الامر وانكشف ان الايمان الحقيقي هو نور ومعرفة الله اذا اشتد وكل وتم وهو غايته سعي الشاكين ولهائنه ثمره الوارعين واخر درجة المؤمنين وقوة عين الواصلين كما في قوله انما اتم لنا نورا لا يورى ولا ينهى الى الاحساس بهذا الاله الجنانية فاذا بطل كون هذه الاحساس ايمانا لا كون الايمان مؤدبا اليه ولا شيء من الايمان وما يتعلق به من الاعمال الصالحة مناسبتة اليه ولا يخفى اننا ظننا به حتى تبقى ان الرؤية اخرى ذلك العقل اذا تعلقت بمفهومه بين القلب المعقول والنور في المحسوس الى الله وبين الحس الدائر المظلم المخلوق من سواد الظلمات والنور المحجوب عن عالم النور ودار السر وأيضاً قد تفرقة علم الميزان ان الاحساس بالشيء لا يكون كاستبسا ولا مكتسبا بل الذي يؤيد اليه لا غنى القليل القول الثابت المحبوس الدنيا والآخرة اذا اشتد وكل ان يرفع به الحجاب بين العين العقل والبصيرة المعنوية وبين المعنوية الحقيقية والمحسوس الاصل وقوله اذ العين تؤدي الى ما وصفنا من لزوم احد الحالتين اما عدم تحقيق مؤمن في دار الدنيا المستلزم لعدم تحقيقه في دار الآخرة لان من كان في هذه اعنى فهو في الآخرة اعنى واصطل سبيلا واما عدم دوام الايمان وبقائه في المعنى كل ذلك للتضاد الواقع بين المعرفة المكتسبة والرؤية البصيرة **البيان الرابع** وعبر عن احكام الحق فالكشف الى الحق الثالث عم اسالة غير الرؤيا وما اخذت فيه الناس قال فكيف لا يجوز الرؤية فالرؤية بين الرائي والمرئي هو بقاء البصر فاذا انقطع هو اعنى الرائي والمرئي لم يصح الرؤية وكان في ذلك الاشياء لا الرائي معنى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشياء وكان ذلك التسبب لان الاشياء لا بد من اتصالها بالمستبسا

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

پندرہ

وهو الثامن
والخمس والمان

باب بطلان الرؤية

الشك في استدلاله على امتناع تعلق الرؤية به نعم بوجهين أحدهما أن من شرط تحقق الرؤية وجود الجوهر أو ما يجري مجراه كالماء الصافي
بين الرائي والرؤية لتنفذ فيه شعاع البصر ويتصل بالمبصر فإذا انقطع الهواء عنها أو عن أحدهما امتنع الرؤية فإن قال قائل لا ثم استدل بحقيقة
الهوا بين الرائي والرؤية فحقيقة توقف الرؤية عليه وإن شرط من جهة امر آخر ضرورة الخلوة ونحوها بل الشرع عدم توسط حجاب فليطأ بغيره
نحن نرى كلما طفق روي الحجاب كانت الرؤية واضحة والمرئي أوضح فالو فترى تحقيق الخلوة ورفع الهواء ككانت الرؤية بالبدن ته أشد وأقوى فلنا هذا من
العقل نشأه عدم الامتناع في أحوال العلل والمعاينات فإن كلاً وصله بغيره وبين الآخر بوجه من الوجوه لا يؤثر فيه ولا يثبطه فالتفسير بواسطة عقلها
بلطف هذا البند كالقوى الأدراكية والتحريكية بتصرف كبقية كالروح النفساني ويتوسط فيها هو كلف منه كالروح الحيواني ثم الطبيعة
ثم الأعصاب وهكذا إلى أقصى القشرة والمجد كل ذلك من جهة انصاف بعضها ببعض إذ الانصاف في عالم الأبدان والأجرام بمنزلة الاتحاد في عالم المعاني
والمعقولات فوجود الهواء بين الرائي والمرئي يجعل الجسمين والمتوسط بمنزلة بدن واحد فبناثر النفس بوسيلة الرخسها من المحسوس من جهة
ذلك الانصاف كما نطلع من بعض أعضاء بدننا بواسطة الرخسها الكائنة في عضو آخر ولو لا هذا الانصاف الطبيعة بين أعضاء البدن من كونها
في رباط واحد لبطل البند وفسد البدن وكان لولا الانصاف بين الرائي والمرئي بالشفاف الواقع بينهما لما حصل الاطلاع والاحساس من النفس
والوجه الثاني من الاستدلال قوله وكان في ذلك الاستنباط إلى آخره معناه لو جاز رؤيته الله نعم بلزم كونه مشاهداً خلفه نعم عن ذلك علواً كبيراً إذ قد
بالبرهان القطعي أنه ليس كذلك شيء في الذات ولا له شبهة الضيق أو الباطن الذي هو سبب الرؤية وشرطها الذي يصح كون الشيء رايها
من وجود الهواء بينهما وتحقيق المحاذاة وعدم البعد المفرط ولا القرب المفرط كل يصح كون الشيء مرئياً وكون الرائي مرئياً للرؤية والمرئي رايها للرأي
لأن كل منهما لا بد أن يكون جسماً كاشفاً مستتباً فلو لم يكن المرئي كاشفاً مستتباً من شعاع الشمس ونحوه لم تقع الرؤية وكذا لو لم يكن البصر حسناً
كاشفاً فإلا للنور لم يكن رايها نجاء الاستنباط والمساواة بين الرائي والمرئي ولو من جهة أصل الجسمية والوضع وقبول اللون والأفارة والشكل والهيئة
في حقيقة تعمال وقوله نعم لأن الأسباب لا بد من انصافها بالأسباب أي إذا تحقق السبب الموجب للمساواة والشاهد بين الرائي والمرئي لم يتم تحقيق
السبب هو وجوب المساواة بينهما من جهة لا من جهة امتناع تخلف السبب عن السبب الموجب لفكك العلل عن القلة الشامة وهو ردي على الشبهة
للعلة والمع فاذن لو جاز رؤيته نعم بلزم الشبهة في حقيقة نعم وهو مح وأعلم أن الغرض الذي ذكر في كتابه المستبى بالاعتقاد في الاعتقاد وبعد ما نقل استدلال
أهل الحق في نفى الرؤية من أنها ترجح كونه نعم في جهة وكونه في جهة بوجه كونه عرضاً أو جوهر جسمانياً وهو محال وجوها من البحث الأول
أن أحد الأصلين من هذا الفصل سلم وهو أن كونه في جهة بوجه محال ولكن الأصل الأول وهو ما هذا اللازم على اعتقاد الرؤية من نوع
منقول لم قلتم إن كان مرئياً فهو في جهة من الرائي اعلمتم ذلك ضرورة أم ينظر ولا يسئل إلى دعوى الضرورة وما النظر فلا بد من بنائها ومثبتها
أنهم لم يروا إلى أن شيئاً إلا وكان مجتمعة من الرائي مخصوصة ولو جاز هذا الاستدلال لما جاز للخصم أن يقول إن الباري نعم جسم لأنه فاعل فإلا
نزل إلى أن فاعلاً الجسم وأصله يرجع إلى الحكم بأن ما شوهده وعلم ينبغي أن يوافق ما لا يشاهد ولم يعلم أقول دعوى كون المرئي بهذا
العين مطمئناً بكون في جهة ليس منها على أن المرئي في هذا العام لا يكون إلا في جهة حتى يكون من باب قياس الغائب على الشاهد بل
النظر والبرهان يؤيدان البه وهو أن القوة الباصرة التي هي عيننا قوة جسمانية وجودها وقوامها بالمادة الوضعية وكل ما وجوده في
قوام بشيء فقوم فعله وانفعاله بذلك الشيء إذا الفعل والانفعال بعد الوجوه والقوام وفعلة إذا الشيء بوجداناً لا ما بدانه وبغيره ثم
يؤثر في شيء أو يثابته في كل مكان وجود القوة في نفسها متعلماً بمادة جسمانية بما لها من الوضع كان تأثيرها وتأثيرها أيضاً بمشاركه المادة
ووضعها بالقياس إلى ما تؤثر فيه أو يثابته في كل مكان هذا الحكم بأن البصر لا يرى إلا له كسبه وضعته إلى محل الباصرة والشامعة لا تتفعل ولا
تسمع إلا ما وقع منها في جهة أو أكثر وهذا هو البرهان الثاني المتناظر برؤية الله لعباده قال أن هؤلاء غفلوا عن معانيهم بأن الله
يرى نفسه ويرى العالم وليس مجتمعة من نفسه ولا من العالم بجهة فإذ جاز ذلك فقد بطل هذا التجسس وهذا ما يقرب به أكثر العقلة ولا يخرج عنه
لمن اعترف أقول هذه المتناظر مد فوثة ما رؤيته الله نفسه فلا انتفاض لها ولا معارضة لبيها لأن مرجع رؤيته نعم لذاته إلى تعقله لذاته ورؤية
تعقله وعلمه لذاته مؤنفس وجوده المفارقة عن المادة ولو حتمها وغوايتها المانعة عن كون الشيء معقولاً فإن كل وجود صور مجرد عن المادة و
عوارضها فهو معقول بالفعل كما برهن عليه المباحث الحكيمة فإن كان وجوده بغيره بأن يكون قائماً به كان معقولاً لذلك الغير وإن لم يكن
وجوده بغيره بل قائماً بذاته كان معقولاً لذاته فكان ذلك الوجوه بغيره عقلاً ومعقولاً لذاته وعافاً لذاته فذاته نعم بذاته عقل وعافاً ومعقول
من غير تعارض بين هذه الأمور لا بالذات ولا بالأغنيا وهذا معنى كونه رايها لذاته وبالجملة ليست رؤيته نعم لذاته بقوة جسمانية حسنة ولا أيضاً
بصفة زائدة حتى يلزم المتعارض أو النقص بل القوة الجسمانية لا يمكن أن يكون مدركاً لذاتها ولا لحاصل ذاتها ولا لذاتها فالبصر يمكن
أن تبصر ذاتها ولا أذاتها أبصارها وكذا السمع والشم وغيرهما لأن كل مدرك لذاته يكون قائماً بذاته مجرداً عن محل ومادة ولهذا
محصل الفرق بين الاحساس العقلي والوسعي تعقله لذاته رؤيته أو بطلان لذاته فلا مشاحة إلا شأ بعد ظهور المتناظر وتحقيق الفرق بينهما فلا يربط بالاسم
نفساً على الفاعل العقلي وأما المتناظر والنفس برؤية نعم للعالم والعالم بما فيه وجهه والله يرى من الجسمته في أن كانت أقوى بشبهة وأعضل عقلاً

في كل من يتبين وجوب
الاشكال على
الاشكال على

للجسم

كتاب التوحيد

هذا المقام لكنا قد علمنا ما وفككتنا ما بعون الله وقوته ومشي مثل ما اوردنا بعض اتباع الحكماء على فاعدهم الحق المشهور من ان فاعجل
لجسمانية وانفعالاتها لا تكون الا بمشاركه الوضع ونوسط المادة الجسمانية فلا يفعل جسماني في روحاني وعليه ينبغي كثير من مفاهيم كما يظهر
من تتبع كتبهم واوقانهم فاوردوا بعض علمهم بان ذلك لو كان حقا لفلان ان يثبت علمهم ذلك ويقول فغير الجسم لا يشبهه وصفه الى الجسم فلا يصح
منه الجسم فكذلك لا حدان يقول في هذا المقام اذا جاز ان يرى الله وهو غير جسم ولا في حقه العالم وهو جسم فليجرب ان يرى الله تعالى وهو غير جسم بالغير
وهو جسم فليجرب ان هذا المعارضه لشيء من سوء التدبر وقلة الشامله البرهان الذي اشرفنا اليه وهو ان مصدر فعل القوة الجسمانية وانفعالاتها
قوام ذاته وجوده في نفسه يكون بالموضوع والمصداق بعد القوم والوجود الشئ فله وجود في غير له تباثر غرض فكما ان قوام المصداق
بالموضوع الجسماني فكذلك قوام مصدره وانفعاله بذلك الموضوع ومن ضروراته الموضوع الجسماني ان يكون وجوده وجودا واضحا وانما
جسمه معين من حيث العالم فكذلك وجوده ما يتقوم به من الا فاعجل ولا انفعالات الجسمانية بتبعه ما هي منها فاذن لا يمكن ما يشرى منها في ما لا وضع
واما ما يشرى ما لا وضع له في وجوده ولا في علمه فلا يكون اولا وبالذات وعلى سبيل المباشرة في ماله وضع بل بواسطة امر في علمه ياتي كقبحه
وايجاده للاشياء على ترتيب لا شرف وكذا في كبحه علمه بالاشياء على ترتيب لا سببا والسبب ولو فرض اننا نأثره في ماله وضع بل بواسطة
فليس ذلك بمشاركه الوضع ولا من جهة لما علمت ان ما لا وضع له في وجوده كالقوى المنطبعة في الامه بمشاركه في فاعله ومصدره كالتفوق
الغير المنطبعة الناطقة ولا من جهة قابل نأثره بالقبول اليه فان كونه الفاعل في نفسه واضع وخبر لا يستلزم ان يكون كذلك بالقبول اليه بالجسم
القوة اذا كانت جسمانية او متعلقة بها كانت للمادة او الملة نوع الالفعلها ودرجاتها وتاثرها ومتوسط بينهما وبين فاعلها او منفعلها او ما
اذا كانت برتبة الذات وجودا وتأثيرا عن الجسم فليست للمادة وضعها الا لزم الالفعلها ولا انفعالاتها وايضا متوسط بينهما وبين فاعلها او تأثرها او يؤثر
بها بل اذا اثر في جسم او في صفة جسم كان اثره نفس ذلك الامر الوضع والذلي وضع وجهه لا يتوسط الوضع بدنه وبين اثره فظهر ان الجسم
لا يصنع له في الروح المحض اذ اكا وناثرة فاثار الخلف العكس فظهر الفرق وبطلت المعارضه التي الشقوله ومن انكر رؤية الله منهم اى من المعتزلة
فلا يقدر على رؤية الانسان نفسه المرآة ومعلوم انه يشرى مقابلة نفسه فان زعموا انه لا يرى نفسه وانما يرى صورة مما كانه لصورته منطبعة في ظا
المرآة استطاع النفس في الحائط فيقال ان هذا الاستحالة فان من يتأعد من مرآة منصوبة في حائط بقدر ذراعين يرى صورته بعينه عن جرم
المرآة بزرع عين وان يتأعد بثلاثة اذرع فكذلك فالبعد بين المرآة وبين راعين واكثر كيف يكون منطبعة في جرم المرآة وسبك المرآة وبما لا يزد على
سما شغورها فان كانت الصورة في شئ وراء المرآة فهو محال اذ ليس وراء المرآة الاجداد اوهو او شخص اخر هو مجرب عنه وهو لا يراه وكذلك
بما بين المرآة وبينها وبينها وفوقها وجهها المرآة شئ هو صورته بعينه عن المرآة يذراعين فليطلب هذه الصورة من جوانب المرآة تحت وجد
منها المرآة فلا وجود لمثل هذه الصورة في الجسم المحبطة بالمرآة الا في جسم الناظر فهو المرآة ولا وجود لمثل هذه الصورة في الجسم المحبطة
بالمرآة الا في جسم الناظر فهو المرآة اذن بالضرورة وبطلت المقابلة والجسم قال ولا ينبغي ان يستحضر هذا الا لزام فانه لا يخرج للمعتزلة
عنه ونحن نعلم بالضرورة ان لا ذلك لو لم يصبر نفسه فط ولا عرف المرآة وقبل انه ممكن ان يتصور نفسه في مرآة لحكم بان محال وقال لا يحلوا ان
نفسنا في المرآة اذ اراى مثل صورته في جرم المرآة وفي جرم وراء المرآة والكل محال اذ المرآة في نفسها صور ولذا الجسم المحبطة لها صورة ولا يجمع صور
في جسم واحد اذ محال ان يكون في جسم واحد صورته اذ ا وحديد وحائط وان رايت حيث نأثر محال اذ شئ مقابلة نفسه فكيف ا ترى نفسه
وهذا المقضية عند المعتزلة ومعلوم انه باطل وبطلان عندنا القوله ان لا شئ مقابلة نفسه في المرآة الا في المرآة لانها في نفسها صورته فكيف
صنوع حوصلتهم عن التصديق بما لا يقدره ولم يأتين به حوصلتهم اقول انظر فاعلم ان هذا الخبر الناصل والمجرب الكامل كقبحه بالغ
في منصر المذهب الباطل المصطنع الباطل والقرآن الخالف لما عليه اهل العلم والعرفان من الحكماء الراشدين والاوليا الكاملين والائمة
المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فان نفى كونه مرآة هذا العين الجسمانية من ان يخص القول به للمعتزلة فقط بل هذا رأى كل من سلك سبيل
بقوة العلم ونور العرفان لا يجرى التقليد والظن والحبس واما الاستشكال الذي ذكره في رؤية الذات انفسه بواسطة المرآة وان لم يشرى في نفسه
نفسه في غاية الضعف والحفاوة سيما وقد سهل لنا طريق الجواب حيث ذهب ان المرآة هي نفس الامر الخاوي كما هو طريقه الرأى حيث ان القائل
بان شعاع البصر ينعكس من سطح المرآة الى ماله لشيء خاصه وصفت الى سطح المرآة كشيء سطح المرآة الى البصر فنقول ان المرآة بواسطة وان لم يكن
مقابل للبصر لكنه في حكم المقابلة لانه مقابلا لما يقابل البصر وهو سطح المرآة ومقابل المقابل مقابلا انفسه ولكن بالواسطة تحكم حكم المقابل كما ان
على الاماء والانباء في معلول معلول الشئ معلول بالواسطة وانما الاخ لا يزد وان لم يكن خالفا لبا لا اخوة الثامنة حتى يشرى في نفسه العبودية لكنه غير خارج بالكلية عن
جسم الاخوة بل يشرى في الاخوة بالواسطة فهذا الفيد كفي في رؤية الذات انفسه وخلفه او شئ اخر مما لا يخاد به فانه وان لم يخاد به الا انه
يخادى لامر صفة لا لون له ولا صورة ولا خشونة ولا شئ من الهيئة المروية محاذ ذلك الامر للبصر من صفة في التوسط بين المرآة والمرآة في حكم
الهو الشئ انما اجل ذلك المتوسط صفة المقابلة في حكم المقابل ثم لو فرض ان الرجل العلمي لم يعرف الوجه الذي في رؤية الذات انفسه فذلك
لا يوجب القدر في الاصول البرهانية فان الاعتدال الجسماني في هذا العالم كثيرة ولا يمتنع الجسمانية سيما التي في عالم التركيب الاستحالة غير مضطربة من حيث
الخصوصية

المرآة

في بيان الجواب
المرآة

المرآة

في بيان الجواب
المرآة

سبيل الحق

المرآة

المرآة

باب بطلان الرقي

وخصو صفتها وانما قلنا انه اعاننا في الجواب من جهة ذواته الى ان المرنى بالمرأة هو نفس الامر الخارج اذ لو ذقت من هذا لاشتركت في العالمين بان
المرنى في هذه الصور ليس ما في الخارج بل بواسطة المرأة انما هو الصور المثالية الموجودة في عالم اخر غايب عن هذا العالم ليس من هذا العالم في الرمي
جهة الجهات وكان انما ذهبهم قريبا من الحق لكان الجواب عن المعارضة المذكورة محض وادق لكننا نجيب عنها بان الواجح ليس له البصر بل الكثرة
وساير الشرائط من جملة المعتد وانما الرائي هو النفس المجردة فلا انقراض عند ذلك وانما يرد النقص والمعارض ان لو ادرك الالة الجسمانية امر البصر
لعبا من الية على بسيرة وضعيته ثم انه بعد ان ذكر هذه الابحاث سلك مسلكا اخر في اثبات الروية وقال المسلك الثاني الكشف لبايع وهو ان يقول
انما انكر الخضم الروية لانه لم يفرق بالروية ولم يحصل معناه على التحقيق وظن ان ان يذبحها حالة تشارى الحالة التي يذبحها الرائي عند
النظر الى الاجسام الملونة وهيئاتها ونحن نعترف باستحالة ذلك حق الله نعم ولكن ينبغي ان يحصل معنى هذا اللفظ في الموضع المنقوع عليه وبسببه
ثم نحذف منه ما يستحيل في حق الله فان بقي من شيئا غير صحيح في حق الله وبسبب ذلك روية حقيقة اثبتنا في حقته وقضينا بانها في حقيقة
ولا فاطلنا اللفظ باذن الشرع واعتقدنا المعنى كما دل عليه العقل ومحصل ان الروية تدل على معنى له محل وهو العين وله متعلق وهو
اللون والقدر والجسم وساير المربيات فلننظر الى حقيقة معناه الى محله والى متعلقه ونشامل ان الركن من جملتها في اطلاق هذا الاسم ما هو
منقول اما المحل فليس ركن في حقه هذه التسمية فاننا نحالها التي ندركها بالعين من المرنى لو ادركناها بالقلب وبالجسم مثلا لكان نقول قد
رأينا الشيء وابصرناه وصدد كل منا فان العين محل والية لا تزدل بعينها بل محل فيها هذه الحالة حيث كانت فيه تمت الحقيقة وضع الاسم
واقا المتعلق بعينه فليس كذا في اطلاق هذا الاسم وثبوت هذه الحقيقة فان الروية لو كانت روية لتعلقها بالتوازي لما كان المتعلق بالية
روية ولو كان لتعلقها باللون لما كان المتعلق بالية الحركة روية ولو كان لتعلقها بالعرض لما كان المتعلق بالجسم روية فذاتان خصوصية صفا المتعلق
ليس كذا لوجود هذه الحقيقة واطلاق هذا الاسم بل الركن فيه من حيث انه صفة متعلقة ينبغي ان يكون له متعلق موجوب وجوب كان وادراك
كان فاذن الركن الذي لا سم مطلق عليه هو الامر الثالث وهو حقيقة المعنى من غير النفس الى محله ومتعلقه فلينجس عن الحقيقة ما هي لا حقيقة لها
الا انها نوع اذراك هو كمال ومن يدكشف لا ضما الى التجمل فاننا نرى صق الصدق مثلا ثم نغض العين فيكون صورة الصدق حاضرا في باعنا
على سبيل التجمل والتصور ولكننا لو فتحنا العين ادركنا حقيقة ولا نخرج تلك الحقيقة الى ادراك صورة اخرى مخالفة لما كانت في التجمل بل الصور
المبصرة مطابقة للتجمل من غير فساد بينهما الا ان هذا الحالة الثانية كالاستحالة في التجمل وكالكشف في التجمل فبما صق الصدق عند التصفح
حدوثا اوضح واتم واكمل فاذن التجمل يقع اذراك على رتبة ووزاء رتبة اخرى هو انهم في الوضوح والكشف بل هو كالتكبير في رتبة هذا
الاستحالة بالاضافة الى التجمل اذ رتبة وايضا فكل من الاشياء ما تعلم ولا يتخيلته هو ذات الله وضفا وكل ما لا صورته حقيقته لم مثل القدرة والعلم
العشور والعصب والتجمل والعقل فان هذه امور وعلمها ولا يتخيلها والعلم بها نوع اذراك فلننظر هل يتجمل العقل ان يكون لهذا الادراك مزيد
استكمال لئلا يثبت له بسيرة الا بصا الى التجمل فان كان ذلك ممكنا سمينا ذلك الكشف الاستحالة روية بالاضافة الى العلم كما سمينا بالاضافة الى التجمل
روية ومعلونان فقد بر هذا الاستحالة في الاستبصار والاستحالة في التجمل في الموجودات المعلومة التي ليست في تجملها كالعلم والقدر وغيرها
وكذا في ذات الله وضفا بل يكاد يذرك ضرورة من الطبع انه ينبغي ان يطلب من رتبة استبصار في ذات الله وضفا وفي ذات هذه المعنى المتعلق
كلها فنقول ان ذلك غير محال فانه لا يجمله العقل بل العقل دليل على امكانه بل على استعدا الطبع له الا ان هذا الكمال في الكشف غير محال
في هذا العالم والنفس في شغل البند وكدورة ضفا فاذا بعثنا في القبور وحصل ما في الصدور وركبت النفس بالمراب الطهور وضعفت بانواع الضعف
والسفة لم يمنع ان تستعد بسيرة المرنى بالاستحالة واستبصارا في ذات الله اوفي ساير العلوشا ويكون ارتفاع درجته عن العلم المعهود كارتفاع
الروية بحكم وضع اللغة عليه صدق وخلفه في العين غير مستحيل كما ان خلفه في القلب غير مستحيل فاذا ذاقهم المراد بما اطلقه اهل الحق من الروية ولم
ان العقل لا يجمله بل يوجب ان الشرع قد شهد له فلا ينبغي للمؤمن وجبة لا على سبيل الفتا والمشاخر في اطلاق عبارة الروية او الضميمة ذلك
هذا المعنى الدقيقة التي ذكرنا انها كرامة اقول جميع ما ذكر من الفاء الخصوصيات في جانب الواجب ومحل الادراك وفي جانب المرنى ومتعلق الادراك
وفي كون الروية استحالة الادراك وان لسينها الى العلم كسينها الى التجمل حتى وصدد ونعم العون على ما نحن فصد من اثبات الروية العقلية للعقول
المجردة الكاملة الا انه لا يفيد مطلوبة من اثباتها لابطال هذه القوة الجسمانية لذات الباري جل عظمة اذكرنا من البراءة وما ذكره من كون خصوصية
المحل غير ركن في تحقيق معنى الروية واطلاق الاسم واثباته بمجرد ذلك جواز روية ذات الله بهذا الدين من الظاهر لثبات من الخطا بين مطلوبات الشار
ومطلوبات البسطة فان بمجرد ان لو فرض تكاتف الامر العقل اذ ان الله على القوة التي في العين لكان ذلك الانكشاف روية وايضا لا يوجب
امكان روية الله او الامور العقلية بالعين الحق فقولنا واذ كان ذلك ممكنا فان خلفه في ذات الله في العين الى اخره نقول العجب هذا
العظيم كعقله وهو اعظم من ان يتجمل فساد هذا الفيلسوف وبطلان ما مع تحقيق الفارق بان النفس خير من جسماني لكننا نجيب في الدنيا الجيب
المتعلق بالغيبة الحواس والظلمات ولا ينبغي ان يذبحها عن الكد واذ كان غير المحجب وخارج عن الغيبة الطبيعية والملا بل الجسم طائف بقوة ذاتها

من بين مارك الزكالي
من بين مارك

من بين مارك الزكالي
من بين مارك

كتاب التوحيد

الجمال لا يحد بصرها العقل الجليل لا على والنور لا نورها الا نوره لا بقوه جسمانية ولا بالثبوت لان البرهان ان الجمال لا يحد
 الروح ولا القوة الجسمانية مما ينال المعنى العقلي اللهم الا بنوطة شمع او مثال للروح كما اذا انا شمع شخص وهو مثال للروح وحقيقته ان ينفذ
 فتصح وقد قولنا رايته حقيقته زيد وهكذا من راي المتان الصافه اشخاص الملكة والابنبا عليهم السلام فقد راي حقايق اولادهم بنو
 اشخاصهم المتشابهة وكذا من راي نبيها صم والروسم فقد راي بعين الخيال حقيقته شخصه المقدس اذ الشيطان لا يمثل بصورة ورؤية الله ثم
 على هذا الوجه انما من له عظمته لا يمكن ان يحصل الدنيا بهذا البصر الطبيعي الدائر الفان المظلم الكدر بل انما يجوز ذلك بعين التمثيل
 الباطني الذي من جملة حواس الاخره وهذه الحواس الدنيوية كالقصور الدائرة الموقية عنها وهو الباطنة وقوله فلا يبقى للمراوغه وجه الى
 اخره قد علمنا ان الذي يمنع ما ذهب اليه ويجعل ما زعمه هذا العظم ليس بسبيله سبيل المروغة في الحب والفتا الحق ولا المشاهدة في الطرائق
 القبا بل منبأ على انبئاع البرهان المعتمد بالقران الحاكم بان القوى الجسمانية سبيل الطبيعة تضيق اضمحلالا وتندك دكا عند تجلي الامر
 الروحاني عليها فكيف في مشهد النور الالهي ذي العظمة والجبروت قاهر من في الملك والمكون وعنت الوجوه للحق القوي ثم اورد طرنا اخر
 من الكلام في وقوعه شرعا فقال وقد دل الشرح على وقوعه ومدا ركه كثيرة ولكن لا يمكن دعوى الاجماع على الاولين في انبئاعهم الى الله تعالى
 في طلب شدة النظر الى وجهه لكرهم ونعلم قطعا من عقابدهم انهم كانوا ينظرون ذلك وانهم قد اذعنوا جواز ذلك وسؤالهم من الله تعالى
 بقران احوال رسول الله ص وحملته من الفاظه الصريحة التي لا تدخل تحت المحصر والاجماع يدل على خروج المذاكر عن المحصر ومن اقوى ما يدل
 عليه قول موسى رب ارنى انظر اليك فانه يستحيل ان يخفى على نبي من انبياء الله تعالى انما هي منصبته ان بكلمة الله تعالى نعم شفاها انما يستحيل من
 صفات الله ما عرته المقترحة هذا معلق على الضرورة فان الجمل يكون منع الروية عند المحصر بوجوب التكفير والتضليل وهو جمل بصفته
 لان استحالة عندهم لذاته ولانه ليس بوجه وكيف لم يعرف موسى انه ليس بوجه او كيف عرف انه ليس بوجه ولم يعرف ان الروية ما ليس بوجه محال
 فليت شعري ما ذا يصح المحصر ويقدره من زهول موسى ايعذر من معقدا انه جسم في جهة ذواته وانما انبئاعه بذلك كقصره في
 فانه تكفير للنبي فان الفائل بان الله جتم وعابد الوثن والشمس واحد ويقول علم استحالة كونه بوجه ولكن لم يعلم ان فاليس بوجه فلا يرى
 هو بوجه للنبي لان المحصر يقفك ذلك من الجملات من النظريات فاننا انما المشرشد بوجهه بان ان مميل الى الجهل النبي الى الجهل
 المقترحة فاخر لنفسك ما هو اليوبك والسلم انما اقول ان الذي يصح عندنا ان يحمل طلب موسى رؤية الله هو انه اراد ان يحصل له من
 الانكشاف التام والروية العقلية والتمثل الباطني في الدنيا ما حصل لمحمد ص بليله المعراج لا انه طلب الروية بهذه الالة الجسمانية الكدر
 الظلمانية لانه جل منصبته ان يطلب امر محالا وان لا يعلم ان القوة الجسمانية المحالة في عضو من الاعضاء لا تدرك خالق الارض والسمواتا
 ما ورد الادعية الماثورة ووقع في السنة الطاهرة لا سلا مينة في انبئاعهم وقصر غانهم من طلب لذة النظر الى وجهه لكرهم فذلك لا يحد
 على جواز رؤية بهذا العضو المخصوص تبارك وقد نص هذا الخبر على ان العضو المخصوص ليس بركن في حقيقة الروية فاذا كانت حقيقة الروية
 افراد منعقة بعضها صحيح في حق الله وبعضها فاسد في حق غيره فيجب ان يحمل الوارد في الكتاب والشرع من الفاظه الروية على الوجه الصحيح
 حقه لا غير كما في سائر الفاظه الصفا المشتركة بين الحق والخلق الحديث الخامس اعلى بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن عبد الله
 ابن سنان عن ابيه كمال الشيخ سنان والد عبد الله بن سنان وكذا قال ابن داود وفي صدره لم يذكر الكشي غير ذلك وروى الحسن بن ابي طاهر محمد
 ابن يحيى الفارسي عن مكرم بن بشير عن الفضل بن ابي عن ابيه عن بولس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابيه عن عبد الله بن سنان
 انه لا يرى رايه على الكبر الاخر او قال السيد علي بن احمد الغفيري سنان عبد الرحمن روى عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي عن
 عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن عبد الرحمن بن اهل قوله نعم ان الذين سبق لهم منا الحسن يحمل ان يكون هذا الرجل هو الذي ذكره الكشي
 وان يكون غيره انما وقال زين المحققين في الحاشية انه ذكر الشيخ انها غير ان وكذا ابن داود قال حضرت ابا جعفر قد دخل عليه رجل
 من الخوارج فقال يا ابا جعفر اي شيء بعثك قال الله تعالى قال رايته قال بل رايته العيون بمشاهدة الابصار ولكن رايته القلوب بحقايق الالهيان
 يعرف بالقبول ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالاشكال موصوفا بالاثبات معروف بالعلامات لا يجوز في حكم ذلك الله لا اله الا هو قال الشيخ
 الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته الشرح كان غرض هذا الرجل من سؤاله اياه اي شيء بعثك بمشاهدة اشكال اشار اليه بقوله
 رايته على وجه الاستشهاد بغير كيف يجوز لاحد عبادة من لم يربها احد اذ ان العبادة متضمنة للسؤال والخطاب والمكالمة وطلب الرحمة
 المغفرة وسائر ذلك من الخضوع والخشوع والتضرع والتملق والاستكانة وهذه كلها تسند على حضور المعين ومشاهدة رايته
 فيكون نعم فربها فيكون جتما نعم عن ذلك علوا كبيرا هذه صورة الاشكال فابن عن بقوله بل رايته العيون بمشاهدة الابصار اي نعم رايته
 لكن لا يشترط محذوران رايته نعم كنهه بالاشياء وبمشاهدة القوة البصيرة الجسمانية بل رايته كونه نعم داو وضع فادى ولا بوجه خبيرة ولكن رايته
 القلوب اي العقول الصائفة عن هذا البصر الابدان وغواشي الطبايع والاعوجاج بحقايق الالهيان وقد مرث الاشارة سابقا الى ان العلة العقلية غفقا
 ظهورا وخفايا وانكشافا وايها ما وان المعرفة اشتد وضوحا وروية عقلية وان العلو اذا انا كدت وضوحا وجلالنا اعجابا

لغة

باب نطال الرقية

في بيان اختلاف
مذهب الكشاف

حضوره كما ان الخيال اقوى بصيرته باطننا والامر المتجمل اذا ناكه ظهوره وروحه بصيرته شاعرا غيبيا يتربى عليه النار والوجود فيقول
من الراس ان المدركات تنقسم الى ما يدخل تحت الخيال كالصور الجبرية من الاجسام المشككة والوانها وبقاها واشكالها وطعونها
وروايتها واصولها والى ما لا يدخل تحت الخيال كذات الله وضيقا وكل ما ليس بمجسم ولا جسماسوا كان من الصفات كالعلم والقدرة والارادة
غيرها ارض الذات كذات العقل والنفس وكجبايع المهيا والكليات فالذي من القسم الاول اذ اوضح في الخيال كمن راي لنا انهم غرض بصير
وجد صورته خاضعة في خياله كانه ينظر اليها ولكن اذ انفتح العين وابصر وجد تفرقة بين الادراكين والمدرك امر واحد ولا ترجع التفرقة الى
اختلاف بين الامرين في الصورة اذ الصورة واحد كالمثل وانما الاثران في زيادة الوضوح والكشف فان صورة المرئي صفا باروئية اتم انكشافا
وهو كتحقق يرى في وقت الانسحاب قبل الموضع المتس وانما رضى هاشم يرى عند تمام الصفا فانه لا يفارق الى الاخرى الا في زوايا انكشاف
فاذا الروئية هي استكمال الادراك الخيالي وهو غايته الكشف لا يتر في العين بل خلق الادراك الكامل القوي غير روية
هذا العضو كالجبهة او كالصدر لكان رؤيته انصا بل يجب ان يعلم ههنا ان القوة الخيالية لا انشا في جوهرها اقوى اذ كان اودوم مدكا
من هذا البصر الذي في العين وغيره من الحواس الظاهرة لكن النفس مشغولة عنها بشواغل الطبيعة البتة فادامت هذه الحواس واجلها ذلك
يكون ذلك اذ كان هذه الحواس الظاهرة اقوى واجلها عند الانسان فاذا خلعت عن ذاتها هذا الابد الطبيعي وتلبست بلباس الحشر وكسوة الحشر
كانت يرى الصور الجبرية بعين الخيال ويكون رؤيته الخيال عند ذلك اقوى واوضح من رؤيته البصر وانصا يدعي ان يعلم ان الصورة الجبرية
اذا اشدت وقويت لا يصير حسيه طبيعيه اذ الصورة الجبرية لا اشداد مضى فافتر الا على وجه الاستبدال وتوارد الصور في قوتها
انا لقادرون على ان نبدا مثالا لكم وننتهكم فيما لا فاسمون وبحق في ذلك مما يطول شرحه وعليه ينبغي انشا المعاني الجبرية اذ انهم في ذلك
المتجملات فاعلم ان العقول التي لا حصول لها في الخيال بل في العقل انصا يعرفها اذ اذ كانا احدهما الال والثانية استكمال واستبدال
له وبين الشا والاول من الفوائد في هذا الكشف الانصا وقوة الوجود والحدس كابين المتجمل والمرئي فيسمى الشا بالانصا الى الاول
ولقاء رؤيته لما علمه اذ ان الروئية سميت رؤيته لانها اذ كان على سبيل المشاهدة وحضور المعنوية وزيادة الكشف وكان سنه الله جارية في ان تطبق
الاختصاص من تمام الكشف لرؤية الخيالية ولا بد من ارتفاع الحجاب لحصول الرؤية البصرية والخيالية لكن في الاول خارجي يرتفع متى قصد
الانسان وفي الثاني طبع لا يرتفع الا بالثبوت فكذلك سنه الله جارية بان النفس اذا مشجونة بمقتضى الشهوات والاشتهاء وما غلب عليها
من زوايل الاخلاق وشاى الصفا فانه لا ينتمى الى المشاهدة واللفظ في المعلوما الخارجة عن عالم الحس الخيال بل هذه الحواس الجبرية
عنها بالضرورة ولذا قال تعالى وما رسول الله صلى الله عليه وسلم المعراج فلما هو سألها الاخرة عليه بالموثا الارادى فاذا ارتفع الحجاب
بالموت وان كانت النفس غارفة غير ملوثة بالكدر والدينانية وتغنى ذلك لتستد اصفاءها ونفائها عن الكدر واخيرا برهق وجوههم
فتر لا ذلة ولا غيرة لان يتجلى لها الحق يتجلى بملابسها يكون انكشاف تجلبي بالانصا الى ما علمه كانكشاف تجلى المربى بالانصا الى ما يتجلى وهذه
المشاهدة والتجلى التي تسمى رؤيته فاذن رؤيته الله حوله ان لا يفهم من الروئية استكمال الخيال في متجمل متصور مخصوص بمهنة ومكان فان
ذلك مما يتبعه غيره وبلاذباب علو كبير بل كما عرفته في الدنيا مغربة حقيقيه من غير تجمل وبصور وتقد برشكال وكيف فراه في الاخرة كل بل
نقول ان المغربة الحاصلة في الدنيا هي التي تستكمل فيبلغ كمال الكشف والوضوح وينقلب مشاهدا ولا يكون بين المشاهد في الاخرة والمعتك
الدنيا اختلاف الا من زيادة الكشف والوضوح وناكد الوجود وقوة القوام كافي استكمال الخيال بالروئية واليه الاشارة بقوله نورهم ليجمع
ابديهم وبانها هم وبنا اتم لنا نورنا وكان ينكشف له بذلك النور ذات الله وضيقا انا فكذلك يشاهد عالم الروئية وبغاب الحضر الالهية
بل كسوا المثال وصورة الخيال واما اذا كانت النفوس ملوثة بالكدر والدينانية وغير منقفة عن زوايل الصفا وخبائث الملكا فان كانت
جاهلة والجنائث والاصد متركة فلا تقبل الاصلاح والتهذيب فمؤلاهم المحجوبون عن رب العالمين ابد لا بد من كمال انهم عن ربهم
بوسند المحجوبون وان كانت مسلمة عازفة والجنائث غير راسخة ولا مشهنة حلا لطبع والورثين ولم يخرج عن قبول التزكية فيعرض على النار
يقع منه الحبث المتدس به ويكون العرض على النار بقدر الحاجة الى التزكية وافلما الحظرة وافضا في حق المؤمنين كافي بغض الاجناس سبعة
الاف سنه فاذا اكمل الله نظيره النفس وبلغ الكتاب اجله ووقع الفراغ عن جملة ما وعد به الشرع فعند ذلك يستعد للقاء الله والحضر الالهية
فان كان ما حصله في الدنيا من الاصول الدينية علوا حقيقيه حاصلة من جهة البرها واليقين فيلتحق بالملاء الاعلى ويشرب شراب المقيت من
الكاس الاوى مطا عاجلا الله وجلاله بعين العقل وحقيقه الغرمان وان كان ما يعتقد وبأخذه من الشارع او المعلم من باب التقليد
الاستسلام على وجه التحقيق واليقين فد رجته بعد الخلاص دون درجة المقيتين وله ما تشي نفسه وتلد عيشه في كسوا الامثا انفسه
في موطن الجنات ومسكن الرضوان ولا يبعد ان يتجلى الله لبعض هؤلاء على صورة معتقدة بواسطة الفناء شبح روحاني على حسب معتقده
في الدنيا مع ضرب من التجريد والشرية فهذا تحقيق القول في هذا المقام توصيا ويبينا لما افاده علم ولكن رايه القلوب بحفاق الايمان ثم بقوله
اعلم انه قد بين في العلوم ان الامر البسيط الذي لا بد له ولا جزء من الوجود لا يسجل الكتاب معترفه اذ لا من طريق الاستبدال بالفتا

في بيان
مذهب الكشاف

جهة

للتدريس

کتاب التوحید

طاعة الملك

فصل فی بیان سبب و اثر
و بیان سبب و اثر

كتاب التوحيد

التي تسمى بالاشهاد له على نفي الروية مطم عنه نعم بانه من القران وما ظاه من خال الشاثل ان قران القران وقرا قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
استفسر منه هل تعرفه معنى لا بصاري هذه الابهة ولما ظهر من خاله انه لم يعرف من الابصار الا بصا العيون لان الوهم ويدرك الحواس الظاهرة المباشرة
ومستفاد منها ومنه انما كان القلب اعني العقل وليس القلب محذور ولا ولي ان يكون معنى الابهة لا تدركه الا وهام وهو يدرك الاوهام البتة
على نفي الروية عنه نعم مطلقا اذ كل ما يدركه الوهم فلا يدركه البصر كالمخالف في العكس ومن يدرك الوهم فهو يدرك البصر على الوجه الاول الذي
ان سلطان الوهم اقوى من الحق ومعدركا انه اكثر ميدان ادراكه اوسع والبسط فان ذاك الحق مقصور على الامر المحصور في مادة مقبنة وفي جهة
خاصة من الجهات ووضع خاص من الاوضاع بخلاف الوهم حيث يدرك كل ما يدركه الحواس باشعالاتهم يدرك بنفسه امور اخرى خارجة عن المواد
الجهات والاضاع **الحاشية** محمد بن ابي عبد الله عن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم عن ابي جاسم الجعفي قال قلت
لا يجعفر لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم او هاهم القلوب باق من بصا العيون قد تدرك السند والمهند والبلدان
التي لم تدركها ولا تدركها بصرها واهام القلوب لا تدركه فكيف بصا العيون الشرح قوله او هاهم القلوب باق مراده عن اوها الساق
جميع الادراكات الباطنية ومبادئها وبالجملة كل هو غير ذلك كانت الحواس الظاهرة وحسوساتها انما هي ادق لان مدركها لطف موطئها ارفع من
هذا العالم البصري وبانه ان تعقد ان الذي ادركه القوى الباطنية كالمخالف هو بغيره الذي ادركه الحس الظاهر وان ذاك الذي يدركه البصر الخارج
هو زيد الذي حضر في عالم الجنان وترجم ان عالم الجنان من اجزاء هذا العالم وانظروا كما هو المشتمل عند الجمهور من الحكماء وغيرهم ان الصور التي
تدركها القوة الباطنية هي مرسمة في اجزاء الدماغ وبطون وقبائير وان تلك القوة نفسها قاتمة بجوهر الدماغ وانما الخلق كلام فافلون عن ذلك
فاشاء الله بل الحق كما هدانا الله سبيله وارشادنا دليله ان القوة الباطنية وهي حكمة جنود العقل جوهر مجرد عن هذا العالم عالم المواد الطبيعية
والجسمانية وكذا مدركاتها خارجة عن هذا العالم وليست الصور التي يدركها الجنان في الارض ولا في السماء ولا فيما بينهما فانها من السند
والبلدان المتأثرة التي تدركها الحواس بل التي تجزئها الوهم بالجنان ليست موجودة في جهة من الجهات ارفع من الاضغاع اصلا ثم التي ادركها
الحاسة من خارج وفي مادة مخصوصة ليست هي بغيرها في صقع الجنان والتي في الجنان لا تدرك هذا الحواس ولا تلتس الا بالها ولا بينهما وبين
جزء من هذا العالم امسك الخط ولا انصا بعكس ولعل الف رجل في بيته واحدة لمخطة واحدة وكو ابدل واحد كما استمدت على جهات واضاع
تختلفه او رجلا واحدا واستخرج خباله سبع سموات واضاعا مضاعفة منها بحيث يشاهد هاهنا هذا الحس المحس فكيف تكون هذه الصور
موجودة في هذا العالم والتي من الصور المحسنة يكون في مادة خارجة او ردت الى اخرى بطلان الاولى اذ انما هو وكذا المرسم في لوح ماق من
النفوس او كرقام اذا طرقت عليه نفوس وارقام اخرى تسوق الكل وبطل الجنان جوهر لغيره صفة الصانع كما اذ ادركنا الصور ادركت بل امر اخر هنذا
واما لها تدرك على ان قوة الجنان وصورها الادراكية مجردة عن هذا العالم فاشهد بانها وذات صندعها وقومها واذ كانت اوها القلوب وادراكها
القبول فاضمة عن البلوغ البتة نعم كما مر شيئا فكيف لا بصا العيون **الحاشية** محمد بن ابي بن ميم عن ابي عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال
الاشياء لا تدرك الا بالحواس العقل الحواس اذ كانا على ثلثة معاني اذراكا بالمدخله وادراكا بالماسة وادراكا بالمدخله ولا ماسة فاما
الادراك بالمدخله فالاصو والمسام والطعور واما الادراك بالماسة فمعرفة الاشكال من الترتيب والتشبيث ومعرفة اللبن والخشونة والحر والبرودة
الادراك بالماسة ولا مدخله فالبصر فانه يدرك الاشياء بالمدخله ولا ماسة ولا مدخله في جنس غيره ولا في جنس ولا ذاك البصر ليس بسبب خبيث الهوى
وسبب الخبيث فاذا كانا السبيل مستدلين به وبين المرئ والتبقي ثم ادرك ما يلاق من اللون والاشياء فادرك البصر على ما سبيل له فيه رجع
واجبا فلك ما وراءه كالمناظر في المرأة فاذا لم يكن له سبيل رجع والبعاء بحكم ما وراءه وكذا الناظر في الماء الضاحك رجع واجبا فلك ما وراءه لا يخل له
انصاف بصره فاما القلب فاما سلطانا على الهوى وهو يدرك جميع ما في الهوى ويتوهم فادرك القلب ما ليس في الهوى فادرك القلب ما ليس في الهوى فادرك القلب ما ليس في الهوى
عليه على ما ليس موجود في الهوى من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهوى موجود كما قلنا في البصر تعالى الله ان يشبه
خلفه الشرح قوله الاشياء لا تدرك الا بالحواس اي المدراك على كثرتها صنف في امر لان السؤال على كثرتها صنف في عالمين احدهما عالم
الشهادة والدينيا وشاينها عالم الغيب الاخرة فالمدرك لما في عالم الشهادة هو الحواس الخمس والمدرك لما في عالم الغيب هو العقل المراد بالعقل
جميع المشاعر الباطنية اعني الجنان والوهم والعقل قوله والحواس اذ كانا على ثلثة معاني اذراكا بالمدخله ولا ماسة ولا مدخله في جنس غيره ولا في جنس ولا ذاك البصر ليس بسبب خبيث الهوى
الكشافة هي الحاسة البتة وهي ادركت درجاتها بغيره وانزلها حيث لا ينج عنه جنون وقد يخلو غشاها كالحجرات والخرافات وهي ايضا
منبثقة في جميع الاعضاء الكيفية ونوام الجلد والليم وادراكها بالماسة ومباشرة الملموس من غير قوسط شي بينهما وهذا ايضا دليل كائناتها وبطلان
عن ضعف الملموس والنج في غايه اللطافة من حيلها هي الحاسة البصرية وهي ارفعها درجة من حيث ادراكها البصر بالماسة ولا بمدخله شي عليها
ومن حيث ادراكها البصر بالماسة تبعك الى عالم السموات فادرك الكواكب التي في القلك الثامن ومن حيث ادراكها التي بمنزلة البتة الطف الاعضاء واشغلتها
وايضا القبول النور واصغرها فادرك فان فله الجرم والظافة الا لمع كثره الادراك وشدة علاقه قوة القوة وقربها الى انفي الجرم والاستفالة في القوة
والتي هي متوسطة بين ادراك الحواس التي هي المسموح لها البصر في الثلث الباقية التي ادراكها بمدخله شي اليها وورد متوسط بينهما وبين

و هو ٢٤٥
في معنى
الاشياء
والجنان

و هو ٢٤٥
لا يخل
موجود راجع
موجود في الهوى

باب النهي عن الصفه بغير ما وصفها

مدركها اليها فهي ليست بشك الكثرة حتى ينال المادة الكثيفة الظاهريتها ولا ينال اللطافة حتى لا يباشر بنفسها المادة الكثيفة ولا الكثرة
المثيرة اليها فهي لا يباشر كل المباشرة ولا يباشر كل المباشرة فلو سطرها بين الطرفين بناشر ولكن لا المادة الكثيفة بل لا الوسط كالهواء والشمس
وهذه ثلاث قوى الشائعة لا يزال الاصل بتوسط الهواء الحامل للكثيفة الصلبة والحرية والكمالات الشائعة للمشا والروايج بتوسط البخار الحامل
للكثيفة الثمينة والذائقة لتطعم بتوسط الماء اللين الحامل للكثيفة الذوقية وهذا الثلاثة انما متغايرة في الكثافة واللطافة الطيفها السمع ثم
الشم ثم الذوق حسب تفاوتها لا وشافا فلهذا الشا الطيف من البخار وهو لطيف من الماء واما مدركات قوة اللمس التي معرفتها بالمباشرة فهي الاشكال
من اللمس والتمسك والاشدادة والتعقيب للسطح ومن التكبير للكرورة والاسطوانة والمخروطية للجسم كالملاشمة والخشونة للسطح واللين والجلد
للجسم وكالحراة والبرودة والرطوبة والبؤسة واما مدركات البصر الذي يدرك الاشياء لا يباشره وناس ولا بمواصلة امر اليه وبالحيلة لا بدخوله
خبر غيره ولا بدخوله الغيرة خبره في الاضواء والالوان والاشكال والارضاء والاشخاص الجسمية وحركاتها وسكناتها وقوله وادراك البصر كالبصر
وسبب ايراد البصر المتشابه بينه وبين البصر فان ادركه ليس بالمباشرة فلا بد من بعد بينهما وذلك لا يمكن ان يكون خلافا لاحتيااله ولما ذكرنا
سابقا ولا ان يكون ملافا فليطابق البصر عن البصر بل جنبا لطيفا وهو الهواء وما يجري مجراه في اللطافة والسمية بالبصر اما على مذهب من يرى ان
الابصار يخرج شعاع من البصر الى المبصر فذلك واما على مذهب غيره فمن جهة توجه النفس الى جهة المسمى وادراك السبب به يخرج البصر من القوة البصرية
في جوهر الباصر التي في العين كضاهية في ان يصير مبصرة بالفعول ولا في جوهر الالوان وما يتبعها كضاهية في ان يصير مبصرة بالفعول فاذا وقع ضوء
الشمس على البصر فاضل به وعلى الالوان فاضل بها يصير البصر بالبصر بالشمس مبصرة بالفعول وبغير الالوان بذلك الضوئية
مرسبة بالفعول بعد ما كانت كل بالقوة قوله فاذا حمل البصر اه اعلم ان الشعاع البصر الذي هو الاضواء اذا انعقد في الهواء الى جانب المسمى فان كان
هناك جسم صفيق غير ذي خلل ومضافا كالمراة ونحوها فلا يمكن ان ينعقد فيه فيعكس رجعا ويقع على خلاف جهة ذلك الصفيق فيرى ويحس ذلك
الشيء كانه في مقابل البصر وهو في ورائه ولا ينعقد الشعاع في الجسم المقابل ويرى بغيره لكثافته وقوله الشعاع الشمسي والنور البصر وقوله فاما
القلب فاما سلطان على الهواء الى اخره المراد من الهواء الفضاء ما بين الارض والسموات اذ اذ كان غير مقصور على مدركات الحواس ولا مشروطا بشرائط اذ اذ كان
الحواس فبذلك جميع في الهواء بوساطة الحواس لا بوساطة البصر فاما حمل القلب على اذ اذ الحواس فبذلك جميع في الهواء في الغالب الحواس
يعود ولا يجزأ فبذلك من عند ينفك لما ليس بوجود في العين بما يخرج في وهمه وهكذا عادة في المرأ والموضع المظلمة والمخاوف فلا بد
للعاقل ان لا يحل قلبه على اذ اذ ما ليس بوجود كحيلة على الموجوء ولا يحل على ما ليس بجسم كحيلة على المحسوس لان لا يقع في غلط الوهم وكذا انما يطلب ذلك
الحق من طرف الحواس وقع في الزرع والصلال فانه تعلم اجل واعظم من ان يطلب بنا من سبل الحس الحس الا ان يصير له امثال فان فعل ذلك فبذلك
فلم يشر لطالب شيئا الا وجد امثاله وعادة اقرانه كاذكر في امر البصر من تمثل المسمى في حيزه عند حمله على ذلك للجهة **باب النهي عن الصفه بغير ما**
وصفت لنفسه حل ونعم وهو باب العاشر من كتاب التوحيد في اثني عشر جزءا **الحديث الاول** على بن ابي نعيم عن عيسى بن مغير عن ابن ابي عمير

وهو ٢٤٧ م

عن ابن عثمان عن عبد الرحمن بن عيسى الفصير كشي على يد عبد الملك بن عيسى قال علي بن ابي حمزة العنقبي انه عارف قال الكشي بكى ابا الصريه في الصفا المجر
والراء والسين المملة بعد الباء ورواه عن حم الصادق عليه السلام قال له لم تسميت ابنك ضريا فقال له لست اناك ابوك جعفر ورواه ابو جعفر
بابويه ان الصادق زاده بالثقة مع اخا صر قال الكشي بسند تقدم في عبد الرحمن بن عيسى انه كان من صفات ما في جوارحه بغيره محمد بن عيسى بن علي بن
بصير عن الحسن بن موسى عن زاذرة ان ابا عبد الله رفع يده ودعا واجتهد في الدعاء ورواه حم عليه عن علي بن الحسين عن علي بن اسباط عن علي بن الحسن بن عبد
الملك بن ابي عن ابن بكير عن زاذرة قال قال ابو عبد الله بعد ما بعث عبد الملك بن عيسى اليهم ان ابا الصريه كان عند جنريك من خلفك مبصرة في ثقل محمد
صلواتك عليه اليه في الفهم ثم قال علي بن عيسى ان الله بن مثل ابي الصريه لم يأت بعد محمد بن عيسى بن عيسى بن زيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عيسى بن عبد
الله عن عبد الملك بن عيسى كيف سميت ابنك ضريا فقال الكشي سماك ابوك جعفر قال ان جعفر في الجنة وضريه ثم شيطا الى ابي عبد الله ع ان قوما
بالعرف يصفون الله تعالى بالصورة والنحاط فان رايته جعله الله فقال ان نكيت الى المذهب الصحيح من التوحيد فكيف الى سالك رحمة الله عن
التوحيد وما ذهب اليه من بطلان فعلى الله الذي ليس كشيء وهو المجمع البصير عما يصفه الوصفون المشهورون الله بخلافه المفسرين
على الله فاعلم رحمة الله ان المذهب التوحيد ما تزل به الفهم من صفات الله فانف عن الله نعم البطلان والنسبة فلا نف ولا تشبه هو الله تعالى
الموجود تعالى الله عما يصفه الوصفون ولا تغد والفران فاضلوا بقيد البين الشرح النحاط الاشكال قوله من ذلك ما يقع الغاف
سكون الباء كان من ذلك ويكسر الفاء وفتح الباء اي من كان من جنسك ونفاهك يعني به اصل الفهم قوله فان نف عن الله البطلان والنسبة من
المعطل والنسبة فان جماعة اذ انزل الله عن مشابهة المخلوق فان فوقه في المعطل ونفي الصفات واجماعه اخرى اذ ان بصفه بصفها
العليا واسماء الحسنى فثبتوا صفات اذ ان الله على ذاته فيهم وخلقهم فكثر النكر الى القليل النادر منهم بين المعطل والمشيئة قوله فلا نف ولا تشبه اي يجب
على المسلم ان لا يقول بنفي الصفات ولا يباشرها على وجه التشبيه وقوله هو الله تعالى التائب الموجود داشرة الى نفي المعطل والبطلان وقوله نعم كما يصفه
الواصفوا اشار الى نفي التشبيه فان الواصفين الذين يصفون الله بصفات زائدة ونفي الصفات وكل من اثبت لله صفه زائدة فهو مشبه لا محالة وتو

في نفي التشبيه
في التعليل

نه الله

کتاب التوحید

ولا تعدد الصفات فضلوا بعد البشاشي فلا تجاوزوا لما في القرآن بأن تنفوا عن الله ما ورد في القرآن حتى تقعوا في ضلالة المفضل والله يقول ليس كذلك
وهو السميع البصير وتنبؤوا الله من أنضاضا فاجيب الشبهة عنها حتى تقعوا في ذنب التشبيه والله يقول سبحانه ربنا الغر عما تصفون الحديث
الثاني أحمد بن اسمعيل الفصل شان عن ابن أبي عمير عن يزيد بن عبد الحميد عن أبي حمزة قال قال لي علي بن الحسين يا أبا حمزة إن الله لا يوصف بمحمد ورواية
عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحمد ورواية من لا يحد ولا يدركه الأيض وهو بذلك الأيض وهو اللطيف الخبير الشرح اعلم ان كثير من الناس
ذهبوا الى ان صفات المشفقات كالغلام والقادر والمجيد والكريم وغيرها في شيء وانضاضا يستقيم شيء من مبدأ الاشتقاق لذلك الشيء كالعالم والقادر
والمجيد والكريم فلا يطاق عندهم اسم العلم الأعلى من له علم زائد على ذاته ولا القادر والأعلى من له قدر زائدة ولا المجيد الكريم الأعلى من له مجد ورواية
كرامة زائدة فقط لا في الصفات الزائدة عندهم وهذا منهم مجرّد دعوى بلا بينة وبرهان والمحققون من الحكماء
وموافقوهم على خلاف ما ذهبوا إليه هؤلاء وينبؤوا ذلك بوجوه من الشواهد والأعيان ذات فقالوا ليس من شرط الموجود والواحد مثل ان يكون
له وجود زائد او وحده زائدة والا لذهب الامر متسلسلا الى غير نهايته بل الموجود قد يؤخذ بنفس الموجود بما هو موجود وقد يؤخذ بشي آخر كان
او ما هو هو وذلك الشيء هو الموجود وكذا الواحد قد يؤخذ على المعنى البسيط الذي هو نفس الواحد بوجه غير زائد على ذاته وقد يؤخذ بشي
آخر موصو بصفة الواحدانية كالنفس الواحد والماء الواحد فانما هذا فاعلم ان هذا عرضة عن التبيين على انضاضا الله نعم بصفاتها العليا
انما هو على المعنى الاول البسيط فهو موجود بذاته لا بصفة الوجود واحد بذاته لا بصفة الواحد عليهم لا يعلم زائد وهكذا في جميع صفات فقوله لا
يوصف بمحمد ورواية اشارة الى انه مجيد بنفسه انه لا بصفة المجيد ورواية لانه لو وصف بصفة زائدة يلزم ان يكون محدودا محددا بالاولى لانه في تلك
الصفة ليست بواجبة الوجود والا لزم تعدد الاله نعم الله عن الشريك علو اكبر بل كانت ممكنة مخلوقة فلهذا في انضاضا المخلوقات وسمات المحدثات
فكيف يوصف بصفة زائدة ممكنة من لا يدركه بضر القبول ولا تمثله انضاضا العيون وهو يدرك البصائر والابصار قبل خلق القوى والاشياء
وهو اللطيف فكيف يدركه الكيف من عقل وحس وهو الخبير قبل ايجاد صفة العلم والخبر فكيف يوصف بغير ان يوصف بصفة الحديث الثالث

و هو ٢٤٨٥

في ان صدق
الشيخ في علمه
في ان صدق
والشيخ الواحد

وهو ٩ عدد ٢ ص
المرق

والباقى

من

قلت: لا

ثم تجب من السلاخ
نفوس هؤلاء المشركين
عافهم الله على ما
أنزلهم من

[illegible]

کتاب الفحید

المحقق في

وهو ٢٧٢

واعظم

فمن صفاتنا في
العلم والفضل

وهو ٢٧٣ ص

وهو ٢٧٤٥

۵۲۷۵

وهو ع ٢٧٤

فعلت

ماہنامہ

فی و صلی علیہ وسلم
بنی اهل بیت
و علی

۵۲۶

۵۲۶۵۰

فانك

کتاب التوحید

وهو ٢٨٤ ص
رجال

[illegible]

فی علم انقضای
عائبات
فی الحقیقه
برای
تجلی
و انجمن

وهو ٢٨٥ م

وهو ع ٢٨ ص

مقدم

صورة

فصل

من الممور

في القلعة

الحسين بن علي بن أبي طالب

کتاب التوحید

و ۲۸۷ ص ۵

وَمِنْهَا قَالِ فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

[illegible]

باب صفات الذات

باب الثالث في التكمية
الجسمانية وان طبائع الاجسام الفلكية والغصيرية كلها خاضعة للذوات متجددة الهوائية لا يمكن وجودها الا على نحو الحدوث في العالم الجسماني وجوبه لا غير المفروض قديم والقبض حادث والمقبضة ثابتة بينهما كما بيننا في الذاتين اللذين في امعاء مضان فان لنا القدر نفس ذات الاول والحد ونفس ذات الثاني وهذا في التمثيل كقبضة الفطر مع الجحر بتايقته في عدم لحدها وصغر الآخر فمافرقتهما واما المفسد الثالث فنقول التكميل ليس الا نشا فابدل على ضمير التكميل فالدال هو الكلام والدلول هو النشأ والمنشئ لما بديل عليها هو التكميل والمتكلمية هي ذلك الانشأ فان اردت بالكلام المغنى المصدا لغير المتكلمية يكون لمن باب الاضافات ومن الصفات الاضافية وان اردت به الدال على المغنى يكون فتمثيل الافعال وان اردت به كون الذات مجتبه بنشأها ما بديل على المغنى يكون من الصفات التي هي غير زائدة في حقيقة نعم على الذات لكن الظاهر من كلامه انه جعله بمعنى المتكلمية ومن الصفات الاضافية حيث قال في الكلام صفة محدثة ليست بازكية لان اضافته تهيء لا توجد الامع وجود الفعل والفعل حادث ولهذا قال كان الله عز وجل ولا متمكلم اي الموصوب بالفعل باضفة المتكلمية الحديث الثاني في محبة النبي عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن قيس بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعت النبي يقول

حادث والاضافہ

وهو ۱۱۱ علی بی

صفة محدثة ليست بأشياء بل هي كقوة توجد في سائر الجواهر العقلية والحواسية والنباتية والحيوانية والانسانية
بأشياء المتكلمة **الحديث الثاني** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن قيس بن سالم عن محمد بن مسلم عن علي بن جعفر قال سمعت
كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فله به قبل كونه كعلمه به بعد كونه **الشرح** الصمغية به راجع الى الخيرة واعلم ان علمه تعالى بالاشياء
التي هي غيره تعالى وغير صفاته واسما على اربع مراتب احدها مرتبة ذاته ونفسه هو شبه الاحدية وهو العلم الاجمالي البسيط الذي لا البسط منه وقد اشرفنا
الى ان فانه تعالى كل الاشياء حسب لا كثرة فيه والثانية مرتبة قضائه وعلمه **التفصيل** الذي بعد الذات هو ام الكتاب فيها صور جميع الاشياء معقولة
مفصلة محفوفة عن التعبد وهو عالم الفضل الزباني المشار اليه بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وانا انزل منه القدر وهو كتاب المحو والابتناء
لقوله يحو الله ما يشاء ويثبت وعندنا ام الكتاب فيها صور جميع الموجودات على الوجه الجزئي النفس المتغيرة واخذ بعد واحد والاربعين وثاني
اجزائها في فيها الصور الكونية للماديات بعوارضها الجسمانية واحوالها الشخصية ووقاتها واجزائها المعنوية وادعائها واشكالها المحسوسة
فاذا نظر هذا فنقول العلم الاول ان احدهما المستفي بالغايب والثاني المستفي بالفضاء لا يتغير ان اصغر فاعلم الله بغير اي بغير ان وعلمه القضاء
بتد كونه ومع كونه وبعد كونه علم واحد لا يتغير ولا يتبدل واما العلمان الاخران فكل منهما متغير لان كل منهما رافعي جزئي لكن يجزى يعلم ان هذه
الصور المتغايرة لها اعتباران اعتبار كونها في نفسها واعتبار كونها مكتوفة مشهورة مرتبطة به منسوبة اليه فبالاعتبار الاول متغيرة و
بالاعتبار الثاني ثابتة لان ذاته تعالى محيط بالاشياء ونسبة اليها ثابتة واحدا فانما جميع اجزائها وما فيها وما معها موجودة غير تعالى ولم يزل واحدا
بالقياس اليه علمه وعالمه **قضاؤه الثالث** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي هو عبد الله بن يحيى كافي ص ١٠١

و هو ۲۸۹ م

بَوَّالُ الْكَلْبَةِ لِأَجَةِ اسْتَحْقَ فِي الْفَهْرَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجْجَةَ لِعَرِّ النَّجَّيْمِيِّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُتِبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فِي دُعَاةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ فَهَمَّ
 عَلَيْهِ فَكَبَّرَ إِلَى لَا تَقُولَنَّ شَيْئًا مِنْهُ لَعَلَّكَ تَعْلَمُ شَيْئًا مِنْهُ وَلَكِنْ قَدْ مَنَعَنِي رِضَا الشَّيْخِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالْأَمَلُ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْعَمِيمَةَ الْمُنَافِقَةَ
 الْمُهَيَّيَّةَ فِي الْخَانِجِ يَتَّحِقُ كَوْنُهَا مَوْجُودَةً بِوُجُودِ وَاحِدٍ هُوَ الْوُجُودُ الْأَلْهِي فَإِنَّ مَعَهَا صِفَاتِهِ وَسَائِرَهُ وَلَوْ زُيِّنَ لَهَا مَا لَهَا مَوْجُودَةً
 بِوُجُودِ الْأَشْيَاءِ الْأَحَدِ وَذَلِكَ إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِعِلْمِهِ عِلْمُ الْأَجَائِي الْكَمَالِيِّ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ ذَاتُهُ وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ الْقَبْضُ فَيَكُونُ الْمَعْلُومَاتُ الْغَيْرُ
 الْمُنَافِقَةُ اشْتِغَالًا مَوْجُودَةً بِوُجُودِ عِلْمٍ صَوْرَةٍ مِنْهَا هِيَ مَصُولُ كَلْبَةٍ لِمَلِكِ الْأَشْيَاءِ الْخَاصِّ بِالْمَجْرِيَّةِ الْحَدِيثِ الرَّابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفَةَ لَشَجَرِي الْقَسِي بِكُنَى أَبُو الْقَاسِمِ جَلِيلُ الْقَدِّ وَاسِعُ الْأَخْبَارِ كَثِيرُ النِّصَانِ شَيْخٌ ثَقَفَ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ وَفَقِيهًا وَوَجِيهًا
 وَلَقِيَ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرَ قَالَ التَّجَاشُ وَرَأَيْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَضَعُفُونَ لِقَائِهِ لَا بِمُحَمَّدٍ يَقُولُونَ هَذَا حِكَايَةً مَوْضُوعَةً عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ تَوْفَى
 سَعْدُ دَرَكَةُ سَنَةً أَحَدًا وَثَلَاثًا وَفِي سَنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَفِي سَنَةٍ سِتَّةً وَفِي سَنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَفِي سَنَةٍ سِتَّةً وَفِي سَنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ وَفِي سَنَةٍ سِتَّةً وَفِي سَنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ
 عَلَيْهِ نَوْحُ بْنُ دَرَّاجٍ النَّجَّيُّ أَبُو الْحَسَنِ ثَقَفَ لَهُ كِتَابٌ وَرَوَاتُهَا وَمَسَائِلُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثَةَ وَكَانَ وَكِيلًا لِأَبِي الْحَسَنِ وَابْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا الْعِظَمُ
 الْمُنَزَّلُ عَنْهُمَا مَا مَوْفَا شَدِيدُ الْوَرَعِ كَثِيرُ الْعِبَادَةِ ثَقَفَ فِي رَوَايَاتِهِ وَابْنُ نَوْحُ بْنُ دَرَّاجٍ كَانَ فَاضِلًا بِالْكُوفَةِ صَحِيحُ الْأَعْقَادِ وَخَوَّجِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ
 صَرَفَ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ الْمَذَابِيئِيِّ أَنَّهُ قَالَ كُتِبَ إِلَى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِ أَنْ يَدْخُلَ الْقُبُورَ مِنْ نَوْحٍ وَوَقَفَ قَدَامَ قَاهِرٍ لَيْثِي ثُمَّ انْصَرَفَ
 فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَمْرٍو وَقَالَ يَا عَمْرُؤُا لَجِبْتُ أَنْ تُنْظَرَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَنْظُرَ لِي هَذَا أَنَّهُ كُتِبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بِسْمِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ يَعْلَمُ

غزلِ نوبِ

الاشياء قبل ان يخلق الاشياء وكونها اول تعلم ذلك حتى خلقها وادخلها وتكونها فاعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع تحتها ليرز الله طالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء **الشعر** قد سبق ان علمت اربع مراتب لاعداد ذلك بعناية اوضح واوضح فنقول قد فرغ سمعك منافها مضان للاشياء وجوهرات مختلفة وثلاث متعديدة وان لها وجودا كونيا ووجودا نفسيا ووجودا عقليا ووجودا الهيا وان الوجود كلما كان اشرف واعلى كان اكثر جمعا للصفات والمهيات واشد حيطرة بالموجودات فاعلم ان الصانع عبارة عن احواله فاعلم الله بالاشياء على ما هي عليها احواله بكسره وجميعه تامه ولا يحل لها ان لا يعلم الله نعم المستأثر لذاته بوحدة الذاتين ولما بحضوره من صفات الضيق والاسماء التي نسبها الى وجود ذاته لنسبة المهية الى الوجود في الممكن التي هي بعين وجوده لكن الوجوب لذاته لا مهية له ولا حد لوجوده والصوره اصطلاح عن وجوده نعم بالايجاد وعين الغيوب غرضها انما نرى بالواحد والاهلية وتلك الحقيقة اول ما اقتضت بالمشية الذاتية جوهرها وبسبب الروح الاعظم والعقل الاول والعلم الاعلى والحقيقة المحمدية على ما وردت به الاحاديث اشارت اليه الايات القرآنية قال نعم ويسئلونك عن

الروح

بر الحكمة الإلهية والنويرة ونطق

القائم

و مقادیر

وہو ۲۹۱

فمن المبتكرين
في الفنون
والفنون

هذا الكتاب

باب صفات الذات

هذه الأحاديث المتعاقبة الأبيكلام مجمل من غير تفصيل لما راوا من تصور الأفهام والمدارك عن دورها تفصيلا الحديث الخامس وهو ٢٩٢

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشر بن أبياء عن الرضا العريضي العبد مولاهم كوفي ثقة بضم العين المهملة روى عن أبي عبد الله ٢ ص ٢ وفي النجاشي والفهرست له كتاب روى عنه عبد بن هشام عن فضيل بن سكرة كوفي من أصحاب الصمغ وفي كتاب عبد

ابن محمد قال قلت لأبي جعفر جعلت فداك إن رأيت أن تعلني هل كان الله جل وجهر يعلم قبل أن يخلق الخلق أم لا وقد خلت مؤلفك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل أن يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم إنما معنى يعلم يفعل فهو البويعلم أنه لا غير قبل فعل الأشياء فقالوا إن شيئاً من غير

في الزمان فان رأيت باستمكان تعلني ما لا أعدوه إلى غيره فكذب ما زال الله بنا ذلك ونعم ذكره الشيخ وتقول القائل الثاني فهو البويعلم أنه لا غير قبل الأشياء يعني لم يكن الله عالما قبل وجود كل شيء أنه كان غيره حتى يوجد فإذ وجد فعند إيجاد وجوده لم يعلم أنه كان غيره سابقا ولا حقا اذ لو

علم قبل إيجاد الأشياء أنه غيرها لكان اثبت معناه في الازل غيره من الأشياء وبالعكس البقيض إذا لم يكن معناه من غير شيء غيره فلم يكن عالما في الازل بالغير غيره وهذا في نفسه شبهة والجواب أن تعلم بذاته لما كان نفسه ذاتا فكيف وجود ذاته في أنه هو هو وليس هو غيره فكيف علمه بذاته الذي هو عين وجود ذاته هو عينه علم ذاته ليس غيره ولا خارج في هذا العلم الإجمالي بأنه ليس غيره إلى صورة ذلك الغير كما لا حاجة في كل شيء أنه ليس غيره إلى وجود الغير وتو

معنى يعلم يفعل هذا بوافق مذهب الحكماء الاشتراقيين فإنا ضافة العالمية عندهم بعينها إضافة الإيجاد وهذا صحيح في علمه تعلم الذي مع الأشياء وهو علمه الذي بعد الذات والبرهان عليه أن الأول تعلم عالمه بذاته من غير تعاريف بين ذاته وعلمه بذاته في الوجود لا بالمفهوم وهو اعتبار المعبر وقد حكوا بأن علمه بذاته قلته علمه بالعقل الأول وتوسطه بين الوجود والعقل الأول وتوسطه بين الوجود والعقل الأول وتوسطه بين الوجود والعقل الأول

فإذا حكمت بكون العقلين أعني ذاته وعلمه بذاته شيء واحد بلا اختلاف إلا في العباد والمفهوم فحكم بكون المعلولين انضماما عنه وجود العقل الأول وعلمه تعلم به شيئا واحدا من غير تعاريف يقضيه كون أحدهما مينا بنا للآخر والثاني متفرقة فاذن وجود المعلول الأول هو نفس علمه تعلم به من غير صورة أخرى مستأنفة وهكذا الكلام في المعلول الثاني والثالث إلى تمام الجواهر العقلية التي هي كمال الله الثامات الله وقضا الاستغادة بها في الأديعة النبوية عن الشرور والآفات وهي غاير الله فهي الجعيفة كلام الله الذي قال قوم أنه مفارقة وقت بين العلم والقدر لأن تلك

الكلمات كل منها علم وقدر معا وتوسطها بعلم سابق لأشياء ويوجد لأن تلك الجواهر العقلية ليس معلولات لها بحصول صور فيها وهي نقل الأول وما يصدر عنه ولا موجود إلا وهو مجبول للأول فهم كان جميع صور الموجود الكلية والجزئية على ما هو عليه الوجود حاصلا فيها وهي صورة الفضل الأعلى الذي ذكرنا في الحديث السابق فإنا الله تعلم بعقل تلك الجواهر مع تلك الصور وكل الوجود على ما هو عليه فاذن

لا يفرق بين علمه مثقال ذرة هذا ما ذكره المحقق الطوسي موافقا لمذهب الاشتراقيين ولا شك في صحة أن الأكفاء في حق علم الله بهذا القدر نقصه وتفرق بين علمه السابق على جميع الأشياء الذي هو من صفاته الكلية وابن عباسه تعلم بما شأوا فاذن المصير ما ذكرناه والله اعلم بقوله ما زال الله عالما بتبارك وتعالى قولنا لعلنا ذكرناها وهي تصور الأفهام عن دور علم الله بالأشياء قبل كونها بأشياء أخرى وهو من

الباب الأول لأن كمالها في صفاتها والفرق بينهما أن المذكور في الأول كان صفاتها ثابتة الأزل قبل وجود الأشياء بالاجتماع وتعتبر والمذكور في الآخر أن كمالها في صفاتها وهو الباطن الثالث عشر من كتاب التوحيد فإنه حديثنا الحديث الأول وهو ٢٩٣

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن جرير بن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أنه قال في صفة القديم أنه واحد صمد أحد المخلوقات ليس بمغاير كثير مختلف قال قلت جعلت فداك إنهم قوم من أهل العراق لم يسمع بغير الذي يصر ويصير بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوشية والله عن ذلك أنه يسمع بصر يسمع بما يصر ويصير بما يسمع قال قلت يرفعون أنه يصير على ما يعقلونه قال فقال نعم الله إنما يعقل ما كان بصفة الخلق وليس الله كذا الشيخ قوله واحد أي فرد لا ثاني له في الذات ولا في الالهية ولا في وجوب الوجود صمد أي ليس في ذاته جهة مكانة وجميع ما له من الصفات وجب الوجود بالذات والحد المسمى بالآخر له لا غنى ولا غفلة بحسب الوجوه العقلية ولا نهنا بحسب الظاهر الذهني وقوله ليس بمغاير كثير مختلف أي مضافا إلى كثر ثباتها تركيها من الأجزاء واختلافها في الجحش والمجثبات بل جميع نفوسه وصفاته موجودة بوجود ذاته وحشيشته وأنه جنابا

حشيشته علمه وقدرته وسائر صفاته الإيجابية وقوله الحد والحداد واصل طريق التوحيد والإيمان وقوله مشبه هو لأن التشبيه جعل الشيء وشبهها بغيره والمشاكلة هي الاتحاد في الكيفية العلم مثلا فإنا زاد علمه المخلوقات كحشيشته نفسانية فكل من جعل علمه تعلم زابدا على ذاته وجعله غير قدرته فقد شبهه بخلافه وكذا الكلام في السمع والبصر وغيرهما فان كل هذه الصفات كحشيشته نفسانية في المخلوقات وهي في الأول ذاته فكل من جعلها صفة زائدة له فقد شبهه بغيره تعلم غرضك علوا كبيرا وقوله يسمع بما يصر ويصير بما يسمع هذا القول أعني اتحاد الصفات الإلهية وتبينها في وجود الذات ما أطبق عليه جميع رأي الحكماء السابقين وأتباعهم من الأخقيين قال أبو علي بن سينا الأول نعم لا يتكرر لأجل

تكرر صفاته لأن كل واحد من صفاتها إذا حقق بكون الصفة الأخرى بالقياس إلى ما يكون قد حشيشته وجنونه قدرته ويكونان وحدان فهو حشيش هو قادر وقادر وحشيش هو حي وكل سائر صفاته انتهى أما الذي ذكره محمد بن مسلم أنه يرفعون أنه يصير على ما يعقلونه وفي بعض النسخ بفعولونه وكان سهرورد الشافعي فهو إشارة إلى مذهب جماعة روافق بصره تعلم يرجع إلى علمه بالمضات على وجه كلي وأن علمه تعلم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

عندم

الحمد لله الذي جعل

۵۰۲۹۴۴۵۰

و هو د ل و م

فہم فیہ

وهو ٢٩٤

فی الفقہ بین الملل
مؤلف: شیخ

29 Jan.

باب الارادة وانها صفات الفعل

عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة الصبر وما يبدلهم بعد ذلك
من الفعل وما في الله نعم فادته احداثة لا غير لا يرد ولا يترك ولا يتغير وهذه الصفات منفعة عنه نعم وهي صفات الخلق فان الله الفعل لا غير ذلك يقول
كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بل لا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما لا كيف له الشرح سيد راي يظهر الروية والتفكر والهمة الفصل في صفات
كيفية نفسانية تحدث عقيب تصور الشيء الملازم والتصديق بيقين ونفعية تصدقها علينا او حجبنا او ظننا او نجلبنا راجعا وبما يحصل
التصديق الراجح بعد تردد واستعمال روية فاذا بلغ حد الترجيح وقع الغلبة الذي هو الارادة فان حصلت الارادة سواء كانت مع شوق حقيقي
كالشهوة والغضب ام لا يصح للفعل لا تحم ويبدو في الوجود صورته واما ارادة الله الحادثة فليست منفصلة لا شيئا له حد وصفه وكيفية في ذاته
ومع لبيك اخشا احداثه لا مركب لا غير لما عاين من الروية والهمة والتفكر لما علمت ان هذه منصفة غير كونها صفات المخلوقين وكما لا مثل لذاته
لا شبهة لصفاتها بل صفاتها الحقيقية ذاته فادته الله المتجددة هي نفس ان الله المتجددة الكائنة الفاسدة فادته لكل حادث بالمعنى الاضاحي
الى الجادة ومعنى المراد ترجع الى وجوده وهذا كماله الحادثة القسرية فانه بالمعنى الاضاحي اي العالمية ترجع الى الجادة الحادثة لا غير بمعنى فانه يعلم
ولا انكشاف ترجع الى وجوده لا غير وقوله لا يقول له كن فيكون بلا لفظ الى اخرى قال على ان قوله نعم وكل امر عناية عن الجادة لانه فان كن كلمة وجود
مشتقة من الكون وهو الوجود غيرهما عن الاقضاء الذاتي والنوعية الالهية لوجود الشيء والذي بمنزلة المخاطبة توجه هذا الامر المكتوب ويعلق
هذا الخطاب لا يجازي ما في الكائنة الزمانية فالمراد والقول المستند واما في القول والارواح السابقة فالمهيت والاعيان الشا الحادثة

الرابع على ابن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمر بن عبد الله عن ابي بصير قال قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية الشرح نحن اذا قلنا
شيئا بقدرتنا واختيارنا فادناه او لا ثم قلناه لشيء الارادة فالارادة نشأت من انفسنا بذاتها لا بآداة اخرى ولا لشيء الاخرى لانها
فلا زادة مرادة لذاتها والفعل مراد بالارادة وكذا الشهوة في الحيوان مشيها لذاتها لا بآداة بنفسها وسائر الاشياء كالكل الحية والنبات المرنى النكاح
الهي لذاته مرغوبة بالشهوة فعلى هذا الشال خال مشية الله المخلوقة وهي نفس وجودات الاشياء فان الوجود خير وموثر لذاته ومجوع بنفسه
الاشياء بالوجود وموجودة والوجود شيء بالذات والاشياء مشية بالوجود وكما ان الوجود حقيقة واحدة متفازة بالشدة والضعف والكمال
والنقص وكذا الخير والشر والحيث الذي في الضلوع غير الخير الذي في الصور والخير الذي في الروح والقيل غير الخير الذي في الجسم والطبع والشر
الحض الذي لا يشوبه شر الوجود البحت الذي لا يمازج عدم ونقص وهو ذات الباري جل مجدده فهو المراد بالحقيقة والارادة المحضة بطبيعتها
الاشياء طبعها وادارة قال ابو علي شيئا هو عاقل لذاته وذاته مبدل كل خير ونظام فيكون نظام الخير في الاشياء معشوقا له في الفصد الثاني والخير
بالحقيقة هو كمال الوجود وهو واجب الوجود بالذات والشر هو عدم ذات الكمال الحادثة الحاصل عند اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي

عن محمد بن عيسى عن المشيخ خمر بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس لابي جعفر اذ دخل عليه عمر بن عبد الله فقال له جعلت فداك قول الله
تبارك وتعالى ومن جمل عليه عصبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر هو العيا باعمر ان من زعم ان الله فداك من شيء الى شيء فقد
وصفه ضعف مخلوق وان الله عز وجل لا يستغفر شيئا غير الشرح استغفره اي استغفره من مكانه فقال ان زعمه اي امر غمير وان عجزه
وطير فؤاده ليس الاول نعم انفعال وحادث امر في ذاته ولا كانت فيه قوة امكانه يتربك ذاته من قوة وفعل وهو محال بل هو فعل محض
بلا قوة وجوب بلا امكان وهذه الانفعالات والتغيرات التي تنب اليه نعم كلها باطلة فانه لا يغير شي ولا يفعل غرض في غير عجزه بتغضب او
بكره فلو كان يغضب فيجب ان يكون ابدا غضبا لا يتركه ابدا عالما والغضب فينا حاله تعالى فيعبر بالروح معها ثوران دم القلب ارادة
الله مقام وخائبة تشفى النفس من الغضب والله منعال عن الانفعال قط غضب الله على قوة نزل عقابه وغدا به علمهم وهو من بيتنا الضامن
ولو ان ربنا لم لا غير الحادثة الشرح على ابن محمد ابراهيم عن ابي عن العباس بن عمر عن هسان بن الحكم في حجة الزيد بن ابي الذي شال ابا

عبد الله ثم كان من سؤالي ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال يدخل
عليه فينقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمد مركب للاشياء فيمدخل والافنا لمدخل الاشياء فيمدخل واحد واحد الذي لا يترك
المعنى فوضا ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيتمتع وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين
الشرح معتمد من عمل اي اضطرب العقل طاج الشيء طبعه هيجانا اي ثارا وينبث ويهيج غيره اي يثيرة وينبثه كان الله و
ارادته مراتب بعضها اولى واجب الوجود ولا ضده ولا شوبه لا نقص وبعضها حادث وكل رضا مراتب منها رضا اولى هو غير ذاته
لا يقابل له سخط ولا يمازج شوب وهو كونه بحيث يصدر عنه الاشياء موافقا لعلتها على افضل وجه وانما صفاتها ملك مقدس روحاني
هو رضوان الله بالفعل اذ وجوده عين الرضا من الله وكذا كل جوهر عظيم لا يشوبه شر ومعصية وكان يغلب طاعة الله ومنها ثواب الله و
الجنة ويقابل له سخط الله والنار اذا ثبت هذا فظهر ان رضا الله ليس كما يوجد في المخلوقين لان رضا المخلوق حال يدخل بنفسه من خارج
فينقله من حال الى عدم رضا او سخط الى حالة اخرى تقابلها من الرضا واما رضا الله فكما ذكرنا وجود ذاته واما فعله كرضوان الجنة او
اضافه ثوابه ورحمته ويقابل له سخطه وعقابه وكل نعم ولذة ورحمة من الله ورحمة من الله وكل عذاب وعقوبة من الله وهو قوله ومن

كتاب التوحيد

بجلال عليه غضبي فقد هوى ولكن يجبان يعلم ان الرحمة ذاتية والغضب عرضي فلو لا الكفر والغضب لم يكن غضبي لم يخلق جنته كما
دل عليه قوله فلا تطغوا فيه فيجل عليكم غضبي وقوله لان المخلوق لجوف الى قوله فالحكم المقتضى بين السبب والنتيجة في كون المخلوق ما يجوز
ان يرد عليه حال بدخله وبغيره وهو يفعل عنها بخلاف الخالق وذلك لان كل مخلوق جسماني فيتم امره عند هوجمته فقره وحاجته بقا له الا كما
والقوة الاستعدادية ولو كانت امره عند هوجمته لكانت القوة لا تقوم بنفسه فمحتاج الى ما يقوته وهو الصورة وكل صورة جسمانية لها مادة عدتها بقا
كل ما يرد عليها من الاحوال ولو كانت الصورة مجردة بلا مادة لم تقبل شيئا اخراصم ولم تقهر من حال الى حال فكل مخلوق جسماني اجوف معتمدا على
اما كونه جوف فلا اشكال صورته على امره على حاله في ذاته عن كل صفة وحلية الا قبول الاشياء وامكانها واما كونه مقبلا فانه ما يتغير ويضطرب
اما كونه مركبا لركبة من القوة والفعل والمادة التي بها بالفعل واما الخالق قبل اسمه فقد علمنا انه محض حقيقة الوجود الذي لا يتم منه بالشيء
امكان ونقص فهو لا عد لا مثل له ولا شريك وهو احد الذات لا جزؤه لوجبه واحد الصفة اذ ليست صفاته غير ان ثبت بالبرهان انه لا توجد
له حالة واحدة فرضا وسخطة الحوادث ان ليس الا ثوابه وعقابيه كما علمت من غير غيره في ذاته ولا في صفاته الحقيقية لان ذلك من صفة المخلوق في
النفوس الناقصة المحتاجة في استكمالها الى الايدان الكائنة المستحيلة المنقضية في الاحوال **الحديث السابع** عند اصحابنا غرضه في بيان
خالده غرضه عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال المشبهة محدثة تجلج القول في صفات الذات وصفها الفعل ان كل
وصف الله بها وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة ان ثبت في الوجود ما يريد وما يرضى وما يسخط وما يحب وما يبغض فلو
كانت الارادة فرضا الذات مثل العلم والقدر كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك
الصفة الا ترى ان لا يجزى في الوجود ما لا يعلم ولا تقدر عليه كان صفاته لا تزل لنا من صفته بقدره وعجزه ولا يجوز ان يقال يجب في ذاته
وبعضه غرضا وبؤا الى من طامع وبغادي من عاصا وانه ترضى بسخطه وتبطل في الدنيا اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولي ولا تعاد ولا يجوز
ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر على ان يعلم ويقدر ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون غير الحكيم ولا يقدر ان لا يكون غير
حكما ويقدر ان يكون جوادا ويقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ويقدر ان لا يكون غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال يقدر ان يكون
ربا وقديرا وغيره او حكما ومالكا وغالما وقادرا لان هذه من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى ان تقا ان تقا ان تقا ان تقا
يريد هذا وصف الذات فتفي عنه بكل صفة منها ضد ما يقال في وغالما وسميع وبصير وغيره وحكيم غنى ملك علم عدل كرم فالعلم
الجهل والقدر ضد العجز والحيوة ضد الموت والفرقة ضد الالتئام والحكمة ضد الخطا وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل
الجور والظلم **الشعر** ذكر الشيخ ركة في هذا الحديث قاعده علمية بها يعرف الفرق بين صفات الذات وصفها الفعل ان تقا ان تقا ان تقا
وجودية لها مقابل وجودية هي من صفات الافعال لا من صفات الذات لان صفاته الذاتية كلها عين ذاته وذاته ما لا ضد له كما علمت
فكل كلاما هو عين ذاته وهذا فانون جلي في معرفة صفات الذات وصفها الفعل ثم فسر ومنه جبريد كراهية المشكلة المخصوصة المندرجة تحت الجملة
فانك اذ قلت هذا ما يريد الله وهذا ما يكرهه ولا يريد فلو كان مثل هذه الارادة من صفات الذات كالعلم والقدر كان مقابله ناقضا
لذات لا حدية فكان في الوجود ما هو ضد له نعم وكان ثبت في الوجود ما يرضى كالايان والطاعة وما لا يرضى كالسخط كالكفر
المعصية فلو كان هذا الرضا صفة ذاتية لم نعم كان السخط المقابل له ناقضا لتلك الصفة فكان في الوجود ما هو ضد له نعم وكذا الحكم
فيما يجب وما يبغض ونظائرهما كاللطف والظفر والتوفيق والتخلفان والولاية والعداوة وغيرها من الصفات المتقابلة الواقعة في الوجود
بكل الطرفين بخلاف الصفات الالهية التي ليس لها مقابل في الوجود وان مقابلها ليس في الصفات المحصورة والمتنوعة بالذات وهي كعلم الله وقدرته
فان علمه متعلق بكل شيء وليس الوجود ما لا يكون معلوما له نعم وكذا قدرته متعلق بكل شيء موجود وليس الوجود ما لا يكون مقدر
نعم وهكذا حكم جميع صفاته الذاتية والارادة ولهذا لا يجوز ان يقال له علم جهل او قدره وعجز او حكمه وسفاهة او قوة ولا يجوز ان يقال له رضا
وسخط وله ولا يرضى وعداوة بالقبول الى امرين مختلفين كما في الفرض قوله قد رضى الله عن المؤمنين وقوله سخط الله عليهم ولا يرضى
لعباد الكفر وقوله الله ولي الذين امنوا وقوله ان الله عدو للكافرين وفي الآية الماثورة اللهم ارض عني ولا تسخط علي وتولي ولا تعاد
وقوله ولا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم الى قوله غفور الشارة الى وجه اخر في بين الفرق بين صفات الذات وصفها الفعل وهو ان القدرة
صفة ذاتية متعلقة بالممكنات لا غير نسبتها بما هي قدر الى طرفي الشئ الممكن على السواء فلا يتعلق بالواجب لا بالمتنوع فكل ما هو وصف
فهو ان غير متقدور وكل ما هو وصفه الفعل فهو ممكن متقدور ولهذا يعرف الفرق بين الصفتين فاذن نقول لما كان علمه نعم بالاشياء
ضروريا واجبا بالذات فلا يجوز ان يقال يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم لان احد الطرفين واجب بالذات والاخر متنع بالذات
مصحح المقدور رتبة هو الامكان وكذا الكلام في صفة الملك والفرقة والحكمة والجور والمعرفة والفضلان وغيرها من صفات الذات كالعظمة
الكبرياء والجلال والجلال والجبروت واشمالها وهذا بخلاف صفات الفعل فانه يجوز ان يقال يقدر ان يكون حكما ولا يقدر ان لا يكون
ولا يعاقب ويقدر ان يحصى ويقدر ان يمتد ويقدر ان يهبط ويقدر ان يفسد وهكذا في ما يرضى ناقضا لافعال من هذا السبيل يعلم الفرق بين صفات

بالقوة والعقود التي بها

وهو ٣٥ ص

ولو كان ما يرضى من صفات الذات كان ما يسخط ناقضا لتلك الصفة

وشرح في صفات الذات في الفرق بين صفات الذات وصفها الفعل

الذات

باب حدوث الاسماء

الذات وصفة الفعل واعلم ان التسمية هي من غير ما يوجب في بعض الصفات الذاتية بل بقدر ان لا يكون لا بقدر ان يكون بعضها
لا بقدر ان لا يكون والظاهر ان المراد بالحدوث كما ذكرنا وقوله ولا يجوز ان يقال اراد ان يكون ذبا الى قوله فاذ وجب خروجه ذلك انه لما كانت الازادة
فرج القدرة لها عبادة عن احبنا واحدا في المقدور والغمر عليه لاجل تحقق الداعي فما لا يكون مقدور ولا يكون مراد او قد علم ان الصفات
الذاتية غير مقدورة فهي غير مرادة ايضا ولكونها غير مرادة وحر اخر وهو قوله لان هذه من صفات الذات والارادة لا من صفات الفعل فثبت ان
الارادة لكونها من صفات الفعل فهي خادثة وهذا الصفات يعني الرتبة والقدم والقرعة والحكمة والملك والعلم والقدرة ونحوها لكونها من
صفات الذات فهي قديمة ولا يؤثر الحادث في القدم بل لا يتعلق بالارادة لشيء منها وقوله لا ترى ان يرد هذا ولم يرد هذا توضيح لكون الازادة
لا تتعلق بالقدم بل بان الازادة شيء مع كونه ضد والقدم لا ضد له فاشار رحمه الله الى فاعده كونه كالتبعية لما سبق من الكلام وسيان وصفه الذات
في التوضيح لها منصف في الواقع كما قال وصف الذات تنفع بكل صفة منها ضدها اي صفات الذات هي التي تنفع بثبوت كل واحدة منها لم تنفع ضد
غيره نعم ان لا وابتدا كالحق ومثلا فانها تقضيه نفى ضد الذي هو الموثق غير ضرورة ان لم يكن فان ضد وهو الجمل تنفع غير ان لا
وابدا وهكذا في ما عدده من الصفات وهذا بخلاف صفات الفعل حيث لا يقضيه ثبوت شيء منها لم تنفع ضدها غير تمام دائما فليست هي شيئا
وما يجب ان يعلم ان من الصفات ما يشمل الذات والفعل والاضافا كالعلم مثلا فان من علم ما هو عين ذاته كعلمه الاجباري ومنه ما هو غير صفته كعلم التفصيل
فهو باث الاشياء الموجودة غدا ومنه ما هو اضافة اشياء عليه لذات الاشياء اذ الحق يعلم الاشياء بعين ما يعلم به ذاته لا بامر اخر والعلم حقيقة
واحدة طامرت اجمال وتفصيل فكونه عين ذاته لم ينافي كونه صفة ذاتا اضافية في بعض الاشياء واطرافه محض بعضها وصورته خاضعة في
بعضها فكل صفة تكون خالفا لكانت من صفات الذات والفعل جميعا فكان الذي منها في الذات حكمه كعلم تلك الصفات الذاتية من انها لا
طما في الوجود ولا تد ولا بشر ولا حد لها ولا برهان عليها وسائر احكام الذات الالهية لا طما موجودة بذلك الوجه الواجب الاحد والذي منها
في الافعال كان حكمه حكم صفاتها من قبول النضاد والحد والوزال وغير ذلك وبالجمله يكون في القدم قديما وفي الحادث خادما وكثير من الشئ
لما نظر في بعض الصفات وادانها انا والحد وحكموا بانهم تنحل الصفات الحادثة وتصلو ضدا لا بعين ذلك لفصول فاتهم عن اذراك
الوحد الجعنة في الوجود وصفاته الكائنة اذ عرفت هذا فنقول ان ارادة الله ومشيئته ممكن احداثا واعتبارها على وجه تكون صفات الذات
والفعل جميعا ويكون في القدم قديما وفي الحادث خادما كالعالم الاجباري والتفصيل وتكون الارادات الفعلية تفصيلا للارادة الذاتية
الاجبارية ولعل الذي وقع في هذا الحديث وغيره من ان المبدء خادثة وان الازادة من صفات الفعل انما وقع مجب عنها ثانيا المقصدي للورد
في الابان القرآنية ويجب ان يصل اليه فهم الجمهور كما او من ان الله باحد و الاسماء وهو الباب الخامس من كتاب التوحيد فيه اربعة اقسام
الحديث الاول على بن محمد عن صالح بن ابي حماد ابي الخير الرازي واسم ابي جبر زهير بن زهير والذال المهمل والباء المنقط تحتها نقط
هكذا في صم وفي الايضاح زاد ويري الرازي والذال الجعنة وبعد ها واو بعدها باء موحدة لفظا بالحسن المشرك قال النجاشي وكان امره متلبسا بغير
وينكر وقال ابن الغضائري انه ضعيف وروى الكشي عن علي بن محمد القتيبي قال سمعت الفضل شاذان يقول في ابي الخير وهو صالح بن علي بن
حماد الرازي كما كني وقال علي كان ابو محمد الفضل بن فضال وميمونه ولا يرتضى ابا سعيد في ويقول هو احمق والمعمد عند الموقف فيه لرد النجاشي
وتضعيف ابن الغضائري لم يصر وقال الشيخ في الفهرست لم يكت وروى عن سعد بن عبد الله واحمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي بن محمد بن عبد
الملك النوفلي نوفل النخعي مولا هم كوفي ابو عبد الله كان شاعرا ادبيا وسكن الري ومثاها وقال قوم من القميين انه غلب في اخر عمره والله اعلم قال
النجاشي ما راينا له رواية تدل على هذا واما عند الوقف في روايته لم يجره فانقل عن القميين وعدم الظفر بتعديل الاجماله صغر الحسن على
ابن ابي حمزة واسم ابي حمزة سالم البطائي هو الانصاري ابو محمد واقف قال الكشي حديثي محمد بن سعيد قال سئل علي بن الحسن بن فضال عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائي قال كذات ملعون روي عن احاديث كثيرة وكنت عن تفسير القرآن من اوله الى اخره الا الى لا استحسن ان يروي
عن حد ثنا واحدا وحكي ابو الحسن حماد بن ميمونه بن فضال عن اشياخه انه قال الحسن بن علي بن حمزة رجل مؤثر قال ابن الغضائري انه واقف بن واقف
ضعيف بنقته وابوه او ثقتهم وقال الحسن بن فضال لا استحب من الله ان يروي عن الحسن بن علي وحيد الرضا ثم صرح وقال النجاشي وان
شيوخنا يذكرون انه كان من وجوه الواقعية لم يكت وكان ابو فريد بن بصرى والفهرست روى عن احمد بن محمد بن عيسى بن عمر عن ابي عبد الله
قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماء بالحروف غير مصو وبالفط غير منطوق وبالشخص غير مجسد بالتبعية غير موصوف وبالقون غير مصبوع
من غير الاطوار وبعد عنه الحد ومجوع عنه حسن كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة فامر على اربعة اجزاء معا ليس منها واحدا قبل
فاظهر منها ثلثة اسماء لفائدة الخلق اليها ووجب احدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى
نعم وسخر سجانا لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركننا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبيا اليها فهو الرحمن الرحيم
الملك القدوس الخالق الباطي المصطفى القيوم لا فاعده شئ ولا يوم العلم الجبر السميع البصير الحكيم الغني المجيب المتكبر القهار العظيم المفضل
الفادر المستدام المؤتمر المهيمن الباري المنشي البديع الرقيب الجليل الكريم الرازي المحي المتب الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء

للمر

وهو

في نسخة من بعض النسخ
في نسخة من بعض النسخ
في نسخة من بعض النسخ

الذاتية الاجمالية

وهو ٣٠٠

سفيه

حتى

كتاب التوحيد

هذا هو التوحيد
الذي هو التوحيد
الذي هو التوحيد

شأنه

امكانه

الاشياء
التي هي
الاشياء

هناك ثم ثلثا من اسماءه هذه الاسماء الثلاثة اركان وجب لاسم الواحد المتكون المخزون بهذا الاسماء الثلاثة وذلك
قوله نعم قل ادعوا الله وادعوا الرحمن يا اماند عوفله الاسماء الحسنة الشرح هذا من الاحاد بشا المشككة ونحن نسقين بفضل الله في حله فنقول
مستد بالظفر ولحسانه ان الله نعم اسماء وصفا كلها مع كثرها وقصبتها ما غير ذابا على ذاته ولا هاجرا ذاته بل هو النفس والتركيب وليس له اربا
لاسم فلهذا هو اللقب بل المغيرة لكل كفه هو العالم والفادور والمرتب والفرق بين الاسم للصفة بوجه كالفرق بين العرضي والعرض او بين الفصل
فلا يفسر مثلا اذا اخذت مظهر لا بشرط شئ فيه وعرضه محمول واذا اخذت بشرط لا يشي كان عرضا غير محمول وكذا الناطق بمثل هذين الاعيان من فضل
وسمي به وكان الاسماء الالهية اسما باعينا وصفيا باعتبار الاسماء كالحق والعالم والفادور والمرتب والسميع والبصير والصفى كالحق والعالم
اعتدته والارادة والسمع والبصر الا انها بكل الاعيان بن عين الذات لا حادثة اذا كانت حقيقة وجودية واما السليبية والاضافية فبما فيها
سلوب صفات خارجية كالقدسية والقدسية والاولية والمبدئية والاسماء المشتقة كالقهر والقدوس والاول والمبتدئة فبما فيها الالهية
منها حظ الوجود لان الوجود له وجودا لثباته بعرض العبد والمعد والافهم من وجهه وهي اول كثره وقصته الوجود وليت فادخر في احديته الذات كما
مرار اذ ليت غارضة لذاته كازمنة لصفاته ولا مقولة ولا خادته في ذاته كما عليه جماعة ولا موجوده في انفسها بل هو تعدد القدر بل هي في
انفسها الاموجودة ولا معدومة ولا فدية ولا خادته ولا مجموع له ولا لا مجموع له انفسه بل جعلها تابع لجعل الوجود ولا جعلها تابع لجعل الوجود
الالهية في مقدم قديم ومع الحادث حادث وفرضها يعلم ان المراد بان الاسم عين المستحق ما هو وقد بقي الاسم للصفة باعتبارها كذا اذا كانت
مشتركة بين الاسماء كلها والنكته فيها بسبب كثرة الصفات وذلك النكته باعتبار شئونه الالهية ومعانيه الغيبية التي هي مفاتيح الغيب ولها يصح علم
نعم بالاشياء كلها بنحو التخصيص في اجمال الهوية الالهية في الوجود كما علمت بسبب احكام الذات ولهذا قال وعنده مفاتيح الغيب يعلمها الا هو
ولم يقل وفيه مفاتيح الغيب لانه لا ومنه ليدل على انها غير داخله ولا غارضة ولا صالحة لاهلها ليت مجموع له وانما هي غان مقولة في غيب
الوجود الحق نعم يتعين بها شئونها الحق وتجلياتها وطوره وليت بموجودة ان عينه ولا داخله في الوجود اصلا فهي موجودة في العقل نازلة
العين اخرى لا بالاستقلال لكن له الحكم والاثر فيما له الوجود الغيبية كما اشار اليه الشيخ المحقق محي الدين الاعرجي الحائمي الاندلسي الفصل الاثني
من فصوص الحكم بقوله اعلم ان الامور الكلية وان لم يكن لها وجود عينها فهي مع مقولة بلا شك في الذهن فهي الالهية لانها عن الوجود الغيبية
ولها الحكم والاثر في كل ما له وجود عيني بل هو عينها لا غيرها اعني عين الوجود ذات الغيبية ولم يزل عن كونها مقولة في نفسها فهي الظاهرة
من حيث اعين الوجود ذات كما هي الباطنة من حيث مقولة لها فاستناد كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن دمجها عن العقل ولا يمكن
وجودها في العين وجودا يزل عن ان تكون مقولة اشياء ثم نقول كان الوجود حقيقة واحدة مرتبة كاملة لحد الالهية ولها مراتب اخرى
نازلة في رتبها ففضل وجوده في كل ما يدعيها ويلزمها من الصفات الذاتية والاسماء كالعالم والقدرة وغيرها والوجود ذات الامكانات انما ازمنتها
والحاجه لاجل نقصانها وقصورها بها بالضرورة غرض الوجود الواجبة اذا التابع والمعلول كيف يساوي المبتوع والعلية وهي متفاوتة
للمنازل في الشدة والضعف والكمال والنقص فالمرتبة البعد من ينوع الوجود ونور الانوار وكل مرتبة ايضا مع مقولة مناسبة من غير
الاسماء والصفات وكل ما هو اقرب من نور الانوار كان له من الاسماء والصفات ما هو اقرب والسبب من صفاته نعم واسما وقد علمت ان الاسم بوجه
السمي وعلمنا ان العلم والاعمال في حله اسماء وصفاته الحقيقية والعلم حقيقة واحدة مشتركة قد يكون والجبيا بالذات وقد يكون هو
عقلنا وقد يكون ذاتا ضما وقد يكون ذاتا محضه فعلى هذا الوطيق على جوهر عقل عاقل لذاته ولما بعده كالعقل الاول انه اسم العلم لم يكن بعدا
وعلى هذا الوجه حث غادة الصوفية بانهم يقولون لبعض الممكنا ان اسم كذا وبعض اخر ان اسم كذا اطلاقا لاسماء الله نعم غلطها هو ان يقولوا
هذا هو الاسم الهادي كالملاك وهذا هو الاسم المصل كالملاك ويقولون للملك الحيوة وملك الموت انما اسم المحي والمميت وعلى هذا القيا
فان للاسماء والصفات ثبوت حتمي للذات الالهية وهي متفرقة في الممكنا الا ان بعض الممكنا كالصفات الاول والغاية قريبة من الحق يكون له
مظهرية جملة الصفات فهو الاسم الجامع باعينا ومظهر الاسم لله باعينا وليس لغيرة من الممكنا هذه الجماعية للاسماء ثم نقول ان للاشياء
في الوجودية ثلث مراتب الاولى الوجود الصوري الذي لا يتعلق بوجوده بغيره ولا يتقيد بقيده وهو المستحق عند العرفاء بالهوية الغيبية والاشياء
المطلق والذات الاحدية وهو الذي لا اسم ولا نعت ولا يصل اليه معرفة ولا عقل ولا وهم اذ كل ما له اسم ورسم فهو مفهوم والمفهوم هو الوجود
في العقل والوهم وكل ما يتعلق به معرفة وادراك فله اشراك وارتباطا بغيره والاول ليس كذلك لكونه قبل جميع الاشياء ولا يقبل الاشراك فهو الغيب
المحض والمجهول المطلق لا من قبل اثاره ولو اضره المرتبة الثانية الوجود المقيد بغيره والمحدود بمحد المقرون بالهوية والعين الثابت
وهو ما سوا الحق الاول من الوجودات الغائبة كالعقول والنقوس والطبايع والاعمال الفلكية والعنصرية واعراضها والمراتب الثلاثة
هو الوجود المنبسط المطلق الذي ليس عموم وشموله على سبيل الكلية والاشراك كالمعنى المعقولة بل على نحو اخر فان الوجود سوا كان مقيدا
او مطلقا فهو عين التحصيل والفعلية والكل سوا كان مطلقا او عقليا او طبيعيا يكون مباحثا في محصله وتخصه الى انضمام وجود
اليه وليت حادثة عدية اذ هو مع كل شئ مجسمة فلا ينحصر في حده معين ولا ينضب بوضف خاص من القدم والحذر والمقدم والآخر والتجرد

الشمس

كتاب التوحيد

واسم خاص وهو عينه الثابت في تلك المرتبة وتلك المهيبة والاعيان كما علمت من رايه مجبوله ولا موجوده في نفسها ولها الحكم والاشرفية
 الوجود الخاص الذي هي معناه لا احدية الواجبة منشاء الوجود المطلق والواحدة الاسماوية العالم وجودا ومهيبة فبما ان من ربط الوجود
 بالوحد والكثرة بالكثرة واللا يمكن بين المؤثر والمثاثر مناسبه وذلك بنا في الشاير والابحار قال الشيخ الفاروق المحقق مجبول الدين في اليك
 الشان والتسعين ومائة من الفتوحات المبينة اعلم ان الموجودات هي كلمات الله التي لا تنفك كافي قوله قل لو كان البحر مِلْدا الاية وقال نعم
 في حق عيسى وكلية الضمير الى مريم وهو عيسى فلما قلنا ان الموجودات هي كلمات الله فحيث الدلالة التعميمية اذ لا يصدقنا كل احد فبما ان
 به الكشف والتعريف الالهي لكلمات المعلومة في القران انما يتشكل عن نظم الحروف من النفس الخارج من النفس المنقطع في الخارج فبما ان
 ذلك المقاطع اعين الحروف على نسبت محضه فيكون الكلمات وبعد ان يثبت على هذا فيجعل بالكلمات ما نورد في هذا الباب ثم قال بعد
 فلما علمنا ان له نفسا وان له لانا طوق وان له كلاما وان الموجودات هي كلمات الله فلما علمنا ان له نفسا فلما علمنا ان له لانا طوق وان له كلاما
 البس على السند رسله وكتبه المنزلة وجعل التنطق في الانسان اعلم ان الموجودات هي كلمات الله فلما علمنا ان له نفسا فلما علمنا ان له لانا طوق وان له كلاما
 الاخر ما هو عينه مع كونه ليس غير النفس فاعين واحد من حيث انها نفس كثيرة فحيث المقاطع والمنازل وجعلها على ثمانية وعشرين لانها
 على ثمانية وعشرين من المنازل التي يحاول السبارة فيها وفي بروجها وهي امكنها من الفلك المستدير كما مكنه الخارج للنفس الانساني لايجاد
 العالم وما يصلح ثم ساق الكلام في التطبير والموازنة بين النفس الرحاني والنفس الانساني الى ان قال في هذا الباب انهم وكل ذلك كلمات العالم
 فيسوق في الانسان حروف من حيث احادها وكلمات من حيث تركيبها كذلك اعين الموجودات حروف من حيث احادها وكلمات من حيث تركيبها
 انتهى كلامه اذا تمهدت هذه المبادئ والاصول وصورت فليست الى المقصود فنقول قوله ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير مصوب
 الى قوله غير مستور وشاره الى اول ما نشأ منه ثم وناظر من جنس الاصوات والحروف المسماة ولا من جنس الجواهر الجوهرية المسماة ولا من جنس
 والنفس المتعلقة بها ولا من قبل الاعراض لكونها من التواتر فان جميع هذه الامور التي ذكرناها غايتها غرضية لا قبلية سافطة غرضية القصد
 لما عاينها من المكنات وعن الانصاف بهيئته النعوت المذكورة فلم يبق في الاحتمال العقل الا احادها من احوال الوجود المطلق الانبساط والفيض الرحا
 او العقل المفارق وكل منهما صالح عملي في جليل النظر لصحة هذه النعوت والاضاع عليه الا ان يثبت النظر يرجح الاول بوجوده من الترجيح
 بعضها ذكر وعلم وبعضها لم يظهر ما كونه غير مصوب بالحروف وغير منطوق باللفظ فلا ان الاصوات والحروف والالفاظ من الاعراض الضعيفة لوجود
 المتعلقة بالاجسام المسببة الكائنة الفاسدة وما كونه غير محسوس بالاشخص فليست من ان عن قبول الانقسام والتركيب ما عدا انصافا بالنسبة
 فليست من ان الكيفية المحسوسة وغير المحسوسة فضلا عن الالوان والاصباغ الغارضة للاجسام المركبة الكيفية وما كونه مسلوبا عن الاعراض والابا
 فليكونها من صفات الكوان المكانية والزمانية وهو قبل المكان والزمان وكونها من تواتر المادة وهي اخص خلق الله وابعد ما عن عالم الربوبية
 وما كونه بعيدا عن الحد ودلان الوجود المطلق لا حمله وما كونه محجوبا عن حس كل متوهم فلا ارتفاع عن درجة المحسوس والوهم ما واما ان
 مستتر غير مستور فلا ان الخفاء الوجود لغاية ظهوره واما كونه كلمة فلما علمت من جهة اطلاق كلمات الله على الموجودات انما هي غير كونه
 مظاهرها ثمانية وصفاته واما كونه كلمة فاما علمت من جهة اطلاق كلمات الله على الموجودات انما هي غير كونه
 عين المستوفى بوجهه وكون المظهر عن الظاهر بوجهه واما كونه على اربعة اجزاء ليس منها واحد قبل الاخر فاعلم ان تلك الاجزاء ليس اجزاء خارجية
 ولا مقدارية ولا حدية كاجزاء الفصول كالمادة والصورة سواء كانتا ذهنية او خارجية بل انما هي معاني واعتبارات ومفاهيم اسما وصفيا
 فيمكن ان يبق بوجه ان المراد منها صفات الجود والعلم والارادة والقصد فان اول الصودر سواء العترة كونه عقلا او وجودا منبسطا بصدق علمه
 حتى علم من ربه قادرفته الاربعة هي امهات الاسماء الالهية وما سواها كلها من ذلك رتبة تحت هذه الاربعة ثلثة منها مضافا الى الخلق لان العلم و
 الارادة والقدر من الصفات الاضافية فهي طائفة معلومة ومحددة ومقدورة واحدها منها البشرك والاية اشار بقوله ثم فاعلم انها ثلثة لفظا
 الخلق اليها وجببها واحدا وهو الاسم المكون للحروف وفيه وجه اخر وهو انه قد ذكر في كتب الحكماء ان الصلوات الاولية اربع حيث ان الوجود والوجود
 والمهيبة الامكانية والشخص من حيثية وجودة الواجب الحق نعم صدقوا سطرن جوهر قدس في اخر فحيث مهيبة الامكانية والشخصية تصد
 جود الفلك الاضطر ونفسه فحيثية الوجوب لما كانت واجبة الى الحق فليس اثرها الا في الوجود الثاني الاول ثم وجوده ومهيبة والشخصية
 صارت مضافا ثلثة لامور ثلثة فالاول هو الاسم المكون للحروف والثلثة الباقية هي الاسماء البازرة لاجزاء الخلق وقد علمنا ان اطلاق الكلمة لثلاثة
 على الجوهر العقلي واقع في تلك القران ومطابق له لانه البرهان وان المراد بالاسماء المعنوية وانها قد تطلق على مدلولها ومظاهرها
 الخارجية ولو باعتبار الجسدية والحيثيات وكما ان من الاسماء ما هو كالجسدية لثلاثة منها كالمدر كالعليم والسميع والبصير والحكيم والخبير
 وما هو كالتوحي كاحد هذه الخمسة وما هو كالعرض كالمدر كالعظيم وما هو كالبسيط كالحق كالموجود الى غير ذلك من الاسماء الظاهر
 الاجزاء الثمانية كالحكيم وما هو كالمركب الخارجي كالحق القوي العقل العظيم وما هو كالبسيط كالحق كالموجود الى غير ذلك من الاسماء الظاهر
 ومربوباتها كالحق والقدر وبالقدر وكان الاسم الجامع واما الاسم هو الاسم المتضمن لجميع الاسماء انصافا من المحدود والمحدد حتى ان الاسماء

في تشييد النفس
 في خلقها

باب حديث الاسماء

في علم الحروف
والاسماء
والصفات
والجواهر

المفصلة الالهية كلها شئ لذلك الاسم الجامع فكذلك خليفة الله في الارض والسماء مختص جامع لدلولنا الاسماء وكلمة جامعة لغايتها والاسماء كلها
تفصيل في صورها القائمة بالنفس والخيالي والفيض لا ينبت بحسب مراتبه ومنازلها والاسماء بقرينة هذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر
هو الله تبارك وتعالى لما علمنا ان الاسم عين المستحق وبوجهه والظاهر عين المظهر وبوجهه وما قوله في استخراج الكل اسم من هذه الاسماء اربعة
اركان فنقول على وجه الشاوبل اعلى وجه الحكمة والتجيد ان لكل من العلم والاداة والقدر اربعة مراتب كالاركان لبنى والحدود
العلم يتقل وتوهم ويختل واحسان في العقل للكل والمفكر للنفس الناطقة والتجيد للنفس الحيوانية والاحسان للطبيعة البشرية
مراتب الارادة عشق وهوى وشوق وشهوة لعشق للعقل والهوى للنفس الناطقة والشوق للنفس الحيوانية والشهوة للطبع الحيواني
مراتب القدرة الابداع والاختراع وهو التصوير والفعل وهو الاعداد والتحريك فالابداع من العقل والتصوير من النفس الناطقة والفعل من النفس
للنفس الحيوانية والحركة من الطبيعة ولهذا قيل في تعريف الطبيعة الهامية اول الحركة ما هي وسكونها بالذات ونفوسها وجواهرها
وهو ان هذه الاسماء الثلاثة لما كانت اسما لكلمة واحدة ومعاني عقلية لعين واحدة وكلها في مرتبة واحدة لا تقدم لواحد منها على الاخر
للمحرك يوجب لكل واحد منها هو بعينه المحرك يوجب للاخر فالاركان الاربعة المسمية بهذه الاسماء الثلاثة يجب ان تكون اعينها بازاء العين هي
الكلمة واصنافها الاسمية بازاء هذه الاسماء الثلاثة فالكلمة من الكلمة والاسم من الاسم فاذا تقرر هذا فنقول الاركان الاربعة المسمية بالكلمة الاسمية
واسم الله الاعظم هي العقل والنفس والطبع والحكمة وهي اركان العالم ما من جزء من اجزاء العالم الا ويندرج تحت واحد منها بل ما من جوهر من
جواهر هذا العالم الا وله عقل ونفس وطبع وحكمة وكل منها كلمة من الكلمات كما مر وجهه لكونها متغايرة متباعدة في شتى المنزلة فكل منها مشتمل على
معنى الاسماء الثلاثة من العلم والارادة والقدرة لكن على وجه التقاوت في الظهور والاختلاف والقوة والضعف كما اشرفنا اليه قال الشيخ العرفي
الفصل السليماني من كتاب فصوص الحكم وكان كل اسم الهى اذا قدمته سميت بجميع الاسماء ونفسها كانت فيما ظهر من الحقائق في اهلية كل ما فوض
بها فكل جزء من اجزاء العالم مجموع العالم اجمع بل الحقائق متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيدادون عمرو في العلم ان هو تارة الوجوه عين زيد وعمرو
فيكون في عمرو وكل من في زيد كما تفاضلت الاسماء الالهية وليست غير الحق وقال الشارح القبيص في شرح هذا الكلام اي كان ان الاسماء الكلية اذا
قد منها كانت متماثلة بجميع الاسماء النائية لها ومنعوتها بكل تواتر في مثل قولنا ان الله هو السميع العليم انه هو التواب الرحيم فهو متفاضل ومع ذلك
هو تارة الحق مع كل منها واذا كانت الحق من عند وجهه في كل منها كان كل واحد منها مجمعا لجميع الاسماء كان المظاهر الخفية وان كان بعضها افضل
من بعض لكن المقصود في اهلية كل واحد منها لان الجوهرية الوجودية متساوية في جميع الكلمات فكل جزء من اجزاء العالم مجموع معاني
العالم بوجه انتهى والغرض من هذا العقل ان يعلم كون كل من هذه الاركان والكلمات الاربعة متضمنة لمعنى الاسماء الثلاثة التي هي جامع تفصيل
سائر الاسماء الالهية وظهر لها فان اذا اعتبرنا انفسا كل واحد من هذه الكلمات الاربعة بذلك الاسماء الثلاثة صا المجموع اثنا عشر وكذا
لهذا العالم وهذه المناشير انفسها لا فلك بافتها باثني عشر شيئا في البرج المشهورة على وجه الترتيب السليمي وكان اصل العالم جوهر واحد
مخلوقا على صورته الاسم الرحمن الذي بمنزلة الاسم الله في جامعته للاسماء الخمسة كما في قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعوا فله
الاسماء الخمسة فانقسم باربعة حقائق هي اصول العناصر كل منها انفس ثلثة اقسام فضا اثني عشر شيئا واثني عشر شيئا الفروض المقدرة في الفلك الاظهر
اثني عشر شيئا لان من اسمي اسم العدة الى اثني عشر شيئا وهي من الواحد الى التسعة ثم العشرة ثم المائة ثم الالف وليس رايها الى الالهانية مرتبة اخرى لها اسم
اخر وانما يكون التركيب فيها بالضعف لهذه الاسماء الى غير طائفة وكان الواحد اصل العدة فالعالم ايضا كثره من هذه وقصبت بعد الجلال وفق
عن رقيق قال تعالى ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي فظم هذه الطبايع الاربعة فالنار بازاء العقل الكونية فو
الباقية والهوى للنفس والماء للطبع والارض للمادة فظهر حكم كل الاربعة في ثلثة مواضع من الفلك الاقصى وجسم الكواكب والنار البسيطة المعقولة
التي هي اصل النيران واسفلها واكثفها هذه النار المحسوسة عندنا فظهر حكمها في ثلثة اماكن من كل شيئا وهي المحل والاسد القوس وهي البروج
النارية وظهر سلطان الهواء البسيطة في ثلثة اماكن منها وهي الجوزاء والميزان والدلو وهي البروج الهوائية وظهر حكم الماء البسيط السطح
العقرب والحوث وهي البروج المائية وظهر سلطان الارض البسيطة العقلية في البروج الزاوية الثور والسنبلة والجدي فظهر هذه الحقائق الاثنا
عشر لانيان يكون اربعا اثني عشر شيئا من الاسماء الالهية واذا اجئنا في كل من هذه الاسماء ومرتباتها حكم الاسماء الثلاثة الاصلية التي هي
الاسماء الكبرياء بعد امام الالهية ثمانية وثلاثين عند الاسماء المذكورة في هذا الحد من الرحمن الى الوارث واذا ضوعف كل منها عشرة باعينا
الاسماء التي لا تسفلها الاثني عشر الجوهر والكم والكيف والابن والتمني والوضع والفعل والافتعال والملك وقدران بازاء كل منها حقيقة واثني عشر
واسم الهى ارتقى عند الاسماء ومرتباتها الى ثلثا ثلثة وستين عند الدرجات الفلكية فيكون تحت كل اسم من الاسماء الاثني عشر ثلثون اسما من الاسماء
الفعلية التي هي من الاسماء الغيبية والقدرة وكان انفس كل من هذه وكن ساوي الى ثلثين جزء والبركة لاشارة بقوله ثم خلوق كل ركن
منها ثلثين اسما فعلا منقوبا اليها فظهر ان العالم كله مخلوق على صورة الاسماء الالهية وان بين الاسماء تفاضلا كما بين المخلوقات ولبعضها
السلطنة والحكومة والامانة على البعض بعضها كالحكمة والسند لبعض مع ان الجميع بازاء واحد والحقا موقوف بوجوه واحد قبل الكثرة فليس يجرها

في علم الحروف
والاسماء
والصفات
والجواهر

الاسماء

كتاب التوحيد

في تضافات العلم
باعتبار تضافات العلم

في تضافات العلم
باعتبار تضافات العلم

في تضافات العلم
باعتبار تضافات العلم

الوجود له ثمة لان
لواز مبر

وهو ٣٥

وحكمنا في العالم فان العالم شئ لا وهو ان اسم او اسما كثيرة باعتبار بنا طين وتركيبه شرفه وخسسته فحق الوجودات كلها هو على رتبة وقوى
وجودها فهو اكثر جمعا للمعنى واشد وحدة لانه تحت اسم هو اكثر جبطه لغيره من الاشياء وكما ادنى هو رتبة واصغف جودا فهو اقل جبطه للمعنى
واصغف وحدة واكثر قبول للتفرقة لانه تحت اسم يبا سمة فاعلم من ههنا ان الاسماء الغلر المحصور واقعة تحت الاسماء الثلاثة والستين وان هذه
واقعة تحت جبطه الاسماء الاثني عشر كل اثنين منها واقعة تحت واحد من ههنا وهذا الاثنى عشر واقعة تحت جبطه تلك الاسماء الثلاثة الامة كل اربعة
منها تحت كل واحد من الامة الثلاثة اى باعتبار الغلبة واكثرية الظهور فقد علم ان لكل اسم من الاسماء ضربا وخطا من البوتى اذ جميعها اسم للذات
واحد وكان هذه الثلاثة اصول لا بد ان يكون واقعة تحت اسم الواحد المكون المخزون ولما كان كل مغلول وفعل واثر جبا با على علمه وقاعله
واصله فالاسماء الثلاثة يجب على الاثنى عشر وعلى جبط على الاسم الواحد احتجب الواحد ولا لهذا الثلاثة ثم بالاربعة الازكان
ثم بالاثني عشر ثم بالثلثين ثم بالثلثمائة ثم بغيرها مما لا يحصى وذلك الواحد الذي هو الامم وارجع لكل هو الله والرحمن كما في قوله تعالى قل ادعوا
الله وادعوا الرحمن يا مانذ عوا فله الاسماء الحسنة فان الرحمن حكمه في السعة والشمول حكم اسم الله تعالى وجود الغضب عنسب من الرحمة الواسعة
لان الرحمة دائمة والغضب فان الشئ في الغضب في الفصل الزكريا وى اعلم ان رحمة الله وسعت كل شئ وجودا وحكما فان وجود الغضب من رحمة الله
بالغضب فنبقت رحمة غضبه اى سبقت لسن الرحمة البليتهى وذلك لان الوجود من الرحمة الشاملة لجميع المهيئات والاعتبارات ومن جملتها هي
الغضب فارتب عليه من الالام والاسقام والبلايا والمحن والالام الطبع فوسعت الرحمة كما وسعت الغضب من رحمة الله على الغضب
فسبقت لسن الرحمة البليتهى على لسنه الغضب ذلك لان الرحمة كما سبق ذاتة الحق وتم وعين الغضب شبة عن عدم قابلية بعض الاشياء لبعض الكمالات
فبشيء شفاوة وشرا وانما اذا نظر الى جميع ما بعد من الشرور والمولات والموزونات والعلل والافراض جدها في نفسها اجرت جودته وكما لان
انما شرفها بالقياس الى اصداها التي لا تجامع معها القصور والهاض المجع بين طرفي الوجود ثم قال والاسماء الالهية من الاشياء وى ترجع الى غير
فان ما وسعت رحمة الله شبيته تلك العين الموجد للرحمة بالرحمة فقل شئ وسعة الرحمة شبيته نفسها ثم شبيته كل موجود بوجد الى ما لا الهاتير له
وبنا واخوة انما اقول قد اشرفنا سابقا الى ان الذات الاحدية والوجود المحض الواجب بسبب محض ليس بمفهوم وكل لا جرنى اشياء ولا بدركه عقل و
هذه الاسماء كلها لكن الجميع مجعبا لها وشبيتها ناشئة عن على نحو الزور ففى على كثرها وتفصيلها نعوث واسما هو تبة واحد للذات المتحد
رحمان رحمة وجوده ورحمة شبيته اسميه وكذا في العلم والقدر وسائر الصفات لان الوجود واحد للجميع والمعنى المعقولة الاسماء شبة
شبيته لان الوجود فالرحمة الوجود تبة متشابهة الرحمة الاسمية وبوسطها متشابهات سابل الاشياء ولعبانها وكذا الكلام في العلم
وعبرها وما يجبان يعلم ان الخلق والخالق لا يجادله نعم بالقبول الى الاسماء والصفات الحقيقية كما وقع في هذا الحديث وغيره من الاحاديث من باب
التوسع والاضطرار والافلا تغاير في الوجود بدنه نعم وبين معنى اسمائه ولبسته من قبيل اللوزم للمهيئة ولا مهيته له نعم ولا من لوزم الوجودات
مشاخرة الوجود عن وجودات ملزوماتها وذلك المعنى ثابتة في مرتبة الذات نعم شبيتها الى ذاته نعم كسبته من الممكن الى وجوده الا انها ليست تبة له
نعم لكونه غير محدود وكل ممكن محدود فكما ان مهيته الممكن مجعول بالعرض لا اتحادها مع الوجود المجعول بالذات كك معقولة لاسماء والصفات
الالهية لا مجعولة بالعرض لا اتحادها باللا مجعول بالذات وهو الوجود الواجب فانهم ذلك انشاء الله **الحديث الثاني** اخذ ادرين غريز
عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر بن عبد الله بن بزيج بالبناء المنطوق تحتها انطوة والرائى اليها المنطوق تحتها انطونين والحين المنطوق
المصنوع اخذ الى جعفر الشاع ثم كوفى في حصره وفي الفهرست كتاب وعنه عبد الله بن حماد ومجيب زكريا والحسن على عثمان عن ابن سينا قال
سألنا الحسن الرضا هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت برها وبمعها قال ما كان معاجا الى غير ذلك لانه لو كان
يسئلنا ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يستنى نفسه ولكن اخذنا لنفسه اسما الغير بدعوه بها لانه اذا لم يدع
باسمه لم يعرفنا ولا ما اخذنا لنفسه العظم لانه اعلى الاشياء كلها فغدا الله واسم العلة العظم هو اول اسمائه على كل شئ **الشرح**
كونه ثم غار فابذاته هو نفس فانه فذا نر ندانه عارف ومعرف وعرفان من غير تباين هذه الامور كما عرفت سابقا وكن كونه ذاتا لذاته ومرتبا
ورؤية لا بوجعها بل الى الذات ولا في الجسما والحدوث اذ شهود الشئ ليس لاحضوره وفانه حاضرة لذاته وكل مجرد كذلك كعلمنا بنفوسنا
الذى هو بعينه نفوسنا ولكن نحن قد تصور نفوسنا بعلم ازيد على نفوسنا وقد تكلم نحن في انفسنا اخذنا نفسا فنتبع منها الحديث ونسئلنا ذلك
لفقد ذاتنا وكونها محاجة بالقوة ولو كان نفوسنا نامة بالفعل من كل الوجوه كان جميع فانتظيرة وقد عرفت خارج عنها فلم تخفى الى تصور زائد
ورؤية زائدة وسامع كلام والشا حيد في النفس للتفرقة فان هذا المعنى الزائد مسلو تبة نعم لكونه تام الذات من كل وجه فلا يك ذاته ولا يطلب
منه شيئا لان فابطال هو نفسه ليس يحتاج من بل هو فوق التام لانه بقدر تبة بفعل الاشياء وبفيض وجودها من نفسه هو قدرته وقد تبة
نافذة من دون استغناء الاله او فكر او روية او تردد خاطر لا كقدرتنا الناقصة قوله فليس يحتاج ان يستنى نفسه كان قابلا بقول اولئك فانه
قبل ان يخلق الخلق وتسميه هذه الاسماء والاسماء اسموه غير علمه ان يكون ذاته ليس مع غفانه فاشا الى دفعه بانه نعم غير يحتاج الى ان يستنى
باسمه لكونه متمم لذاته غافسا او حيث هو في مرتبة من الوجود كاشا وله ولا مكافى فانه تلك المرتبة قوله ولكن اخذنا لنفسه اسما الغير بدعوه بها

كتاب التوحيد

هو بذاته صانع الاشياء هو غير كالاسم وصفته السابق قوله لا يتكون فيعرف كينونته تصنع غيره هو بذاته تعالى انه تعالى لا يمكن ان يكون مدركا لغيره
اذا ادرك الشئ اما بمحصول صورته او بمحصول ذاته وكل ما يدرك بمحصول صورته فهو امر كل واحد له احتمال الشك في الاشياء والوجود كما قيل في كل
ولا يخرج في الاشياء فلا يمكن معرفته شئ من الهويات الوجودية لا بنفس هويته وحصول ذاته ولا بمحصول الشئ الوجودي لا بنفسه ولا بغيره
كل وجود اما ذاته او صانع ذاته لا غير فكل معرفته فذلك الغير نفسا وموجده وواجب الوجود حيث لا يتكون من غيره فلا يعرف غير لما ذكرنا ان
حصول الشئ الوجودي لا لذاته ولا بغيره وان صانع الشئ محبط بغيره لان تمام ذاته واما المصنوع فهو غير مدرك الصانع اذ ليس عند الصانع
الا وجه من وجوهه وحيث من حيثها كسبته ضوءا وظل الشئ من الشئ من ههنا ان ذاته نعم لا يعرف غيره فثبت ان ذاته غير الهامة وصفته
لانها معرفة وهذا هو المظهر الثامن ان كل ما يندى اليه معرفة لحد ذاته نعم غير لما من كل ما يتصور في عقل او وهم او حسن من المعنى والمهبط اذ ان
اشياء الله ليس له مثل ولا شبه فله ايضا تجر على ان اسامه وصفته ليست هي الحقيقة هو ذاته نعم لا وجود لها في غير الاشياء والذات على انها غير
موجودة في حد ذاتها وهذا من الغوامض فاما الوجودية ولا غير موجودة ولا واحدة ولا واحدة قال الشيخ الاعرج في الفصل الاسما على
اعلم ان المستحق للذات كل الاشياء وكل موجود فالله الوجودية خاصة يستحيل ان يكون له الكل واما الاحدية الالهية فالاحدية بما قدم انما هي
لما كان علم الاشياء الالهية علما غامضا سبق المسالك قد زلت قبله قدام كثير من الناس قد ذكر في هذا الحديث ينفتح به بابا للمعرفة لمن كان له قلب
يثبت به قديم في التوحيد اشار الى ذلك بقوله لا يذل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص عن شوائب كثرة وتفتنه وحده وامكان ثم امر
بطلبه وتصديقه وتفهمه بقوله فادعوه اي اطلبوه بالبحث والمقتضى وصدقوه بالاذعان واليقين تفهموه بالتعلم والسؤال كما قال نعم فسلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون باذن الله اي بتوفيقه وتأييده المسئلة التاسعة ان لا يمكن معرفة الله الا به وقد سبق انه لا يمكن العلم به الا بشيء هو ذاته
وصريح هويته الاحدية اذ لا صورة لساوئه ولا حيز ولا فصل لا جزء ولا متبعض ولا سبب ولا كبرهان عليه ولا حمله ولا معرفته اذ ذاته ظهر من كل
شئ فلا يظهر غيره وايضا كما فاهرنا ان سبب ظهوره هو سبب ذاته اذ ظهوره عين ذاته وذاته لا سبب له فكذلك لا سبب لظهوره فمن زعم انه يعرف الله
بجوابي بمقتضى بغيره وبين خلفه وصورته عقله او بمثل الخيال في فهمه ومثله غير مؤخر اذ جعل غير من كل الوجوده مثله وكل ما عرف بشئ فلا بد
بين المعرفة والمعرفة من مماثلة ومن جهة اتحاد ولا فليس لك الشئ معرفة اصلا الا ترى انك اذا قلنا ان الشاؤون ناطق فوجد بيننا المغنيتين
اتحادا بالذات وانما قلنا الصالح كاتبت بينهما اتحادا بالموضوع والله سبحانه تجرد الذات عن كل ما شاعلها من صفاته وصورته غير من كل جهة
اذ لا مشاركة بينه وبين غيره في جنس او فصل او مادة او موضوع او غرض انا هو واحد موحد فمدام عاذه قوله فكيف هو وحده من زعم ان
عرفه بغيره اي من زعم انه عرف الله بغيره فقد ناقض نفسه دعوى التوحيد لان توحيد عن الاشياء فالوحد الخالص عن الشك من عرف الله
بالله لا بغيره فمن عرفه بغيره فاعرفه ولا وحد اذ ليس بين خالق الاشياء والاشياء شئ مشترك الا في لكونه بسبب الحقيقة ولا عرضي فليست له
امر خارج الا التلويح الاضافات والاشراك بين امرين في السابق المحض والاضاف المحض لا يصح كون اخدهما معقولا لا عرفانا فلنا البس لوجود
امر الله كما بين الخالق والمخلوق قلنا اما الوجود بالمعنى العام البديهي فهو امر اعتيادي ذهني من المعقولات الثانية والاعتيادات الشاملة
الغائبة كالتبئين ومخوها واما الوجود الحقيقي فليس بطبيعة مشتركة بين الخالق ومخلوقه لان وجوده نعم حقيقة الوجود المحض الذي لا تم
منه ولا شائبي له في الشدة ولا بشوبه عدم وقصور ونقص ولا بما جزمه تبه وحد واما وجود الممكن فهو كشيء وبقي من وجوده نعم وقد
خالطه الاعداد والنفايص الا في الامكانات فابن المشاركة بينهما في نحو من الوجود وقوله والله خالق الاشياء لا من شئ كان لئلا يتوهم
انه مادة الممكنات فلا يكون متبعا للذات عنها فيفقد في فردانية تعذر ذلك علو اكبر اقطار ويتبين من جميع هذه المناحيث كما ثبت وتحقق
ان ذاته نعم المستوي لا شأنا لغيره هو غير شأنا واسماؤه غير على الوجه الذي مر بيانها بل لا يعطى ولا يشبه بامثلة الاسماء واشتقاقها
وهو اليك الساس عشر في كتاب التوحيد وفيه اثني عشر حديثا الحديث الاول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن محبة
مولى المنصور روى عنه صنف في كتابه في كتابه ابا عبد الله بن ابي عبد الله روى عنه احمد بن ابي عبد الله واحد بن محمد بن عيسى بن عبد
عن جده الحسن بن راشد الطحاوي والطفانيون منسوبة الى جبال بن ميسرة وشيخه هو عاصم بن شعيب بن محمد بن ابي نصر بن ابي عبد الله
عدنان وصكنهم البصرة واهلهم الطفاوة بنت جعفر بن الحسين بن اسد الطفاوي البصري روى عنه الضعفاء وروى عنه وهو في الحديث
وما عرف شيئا اصح منه الا رواية كتابه بن اسمعيل بن شعيب بن ميسرة وقد روى عنه غيره والظاهر ان هذا هو الذي ذكرناه وان لنا في اسقاط
الراء من اسم اسم ابيه وقال ابن الغضائري الحسن بن راشد مولى المنصور ابو محمد روى عنه ابي عبد الله والي الحسن بن علي بن ميسرة روى عنه
ذكر الراء في الاول والظاهر ان هذا ليس هو الذي ذكرنا في القسم الاول من كتابنا في الشيخ الطوسي روى عنه فانه قال الحسن بن راشد بن
ابا علي مولى الالمهلب بغدادى من اصحاب الجواد نعم ثقة لا يهون كلامه صنف في فهرست الحسن بن راشد كتابا في الالهيات والاهلية وفيه القسم في
عن جده الحسن بن راشد المنصور ابو محمد روى عنه ابي عبد الله والي الحسن بن ميسرة روى عنه داود بن جعفر ذلك من حسين بن ميسرة وقال
لكن روى بخط الشيخ الجعفر بن كتاب الرجال وكذا اسم قال في القاموس الحسن بن راشد مولى بنى العباس وهذا مولى بنى رجال الجواد وقال بعض

هذا الحديث
في كتاب التوحيد
مدرسة
مدرسة
مدرسة

هذا الحديث
في كتاب التوحيد
مدرسة
مدرسة
مدرسة

وهو ع ٣٠
م
منصور

هذا الحديث
في كتاب التوحيد
مدرسة
مدرسة
مدرسة

الرجال
استخدم الحسن بن
مدرسة
مدرسة
مدرسة

والله اعلم
بما ليس
بالمتبع في
الرجاء

فصل فی بیان
الحکیم و صوفی

تاریخ عالمگیری

۲۲۰۷

النصير بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله ع عن اسم الله واشتقاقها الله بما هو مشتق فقال يا هاشم الله مشتق من له وله يقض
ما لوها والاسم غير المستحق من عبد الاسم دون المفعول فقد كفر لم يعبد شيئا ومن عبد الاسم المفعول فقد اشرى وعبد اثنين ومن عبد الله
دون الاسم فذاك التوحيد انما ثبت يا هاشم قال قلت زني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المستحق كان لكل اسم منها له ولكن الله
مقضى به على هذه الاسماء وكلها غير يا هاشم الخبز اسم للمأكول والماء اسم للشرب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للحرق انما هي يا هاشم
تدفع به وتناقله اعدائنا المحذرين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال لفعلا الله وثبتك يا هاشم قال هاشم فوالله ما قصر احد التو
حيد حتى قمت مع هذا الشرح هذا الحديث بعينه قد مر في الباب الرابع المعنون بباب المعبود وقد شرحت في اوله تفاوت بينه والاف في الميز
لا في السند الا في لفظ واحد من لفظه تناقل ههنا نبدا تناضل هناك ومن المناقلة في المنطوق يعني ان تجدته ويجددك ورجل يفر
خاضع الجواب وناقض فلا نا اذا حدثته وقد شك وفيما ذكرنا ههنا كفاية في شرحه فلا يغيب الحديث الثالث عن فضيلة
عن احمد بن محمد البرقي عن القاسم بن مجيب عن جده الحسن واشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما وجد
الشرح هذا انما باب تفسير الشيء بل اصره فان معنى الالهية بل من الاسبيل او على جميع الاشياء فيقهرها وجليها او غيرها
شهادتها وملكتها وملكوتها ودنياها واخرها الحديث الرابع ابي عبد الله عن محمد بن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن صالح
الشامي عن ابي بصير الرضا روى عن الرضا وروى عن محمد بن الوليد الخزاز بسنخه وصي مختلف بحسب الروايات قال النجاشي قال سالت الرضا ع عن
قول الله عز وجل نور السموات والارض فقال هاد في هاد لا اهل السموات وها في هاد لا اهل الارض في رواية البرقي هاد من في السموات وها من الارض
الشرح كما ان النور المحض كنور الشمس هكذا كنور اهل الارض في ظلمات البر والبحر لله نعم نور هبت اهل السموات واهل الارض
في ظلمات البر والبحر وها في هاد لا اهل الارض في ظلمات البر والبحر لله نعم نور هبت اهل السموات واهل الارض
تدانه والمظهر لغير وما حقيقة الظهور لا بد ان يكون بسيط الا ان كبره اذا لو كان داهية مركبة من اجزاء كما قالنا ان نورنا وظلماتنا
واحد ما ظلمة والاخر نور وان كان الاول ففي احد الجزئين كفاية في تحقيق ما يشره فلم يكن مائة مركبة وقد فرضت مركبة هذا خلف ان كان
الثاني فالفعل الصريح شاهد بما هو حقيقة النور المحض الظلمات وان كان الثاني فالفعل الصريح شاهد بما هو حقيقة النور المحض

وهو ٢٢٥٨

۱۵۰۰

كتاب التوحيد

النور المحض من الظلمات وان كان الثالث فلا يحصى الواحد الطبيعة من اثنين بينهما غاية الخلاف وكيف يجوز انهما من جنس واحد من مظهر
محضه ونور محض لا واسطة بينهما النور والظلمة لانها ليست الا عدم النور ومظهر كما هو المحقق واذا بطل الثاني باقيا بطل الثالث فثبت ان
النور حقيقة بسيطة لا جنس لها ولا فصل لها ولا مادة لها ولا صوت له فلا حد له بل لا مصرف له مظهر لان الكاشف للشيء لا بد ان يكون اظهر منه ولا
اظهر من حقيقة الظهور ورتبا يكون شدة ظهوره بحيث انه اذا ثبت ان النور بسيط لا حد له ولا مصرف له فثبت ان الكاشف للشيء لا بد ان يكون اظهر منه ولا
ولا بمشقة زائدة بنفسه اليها في وجوده الذي هو غير مظهر بل العجور والنور حقيقة واحد والاعتبار مختلفا في تفاوت بين الا نوار
انما يكون بالشدة والضعف فظاهر شدة ان يكون نور الا نوار والنور الفنى وقايمه ضعفه ان يكون ظلا وضوءا محسوسا بل نقول لنور كالجو
منقسم الى نور لنفسه ونور لغيره كنور الاجسام او كان عرضا لادراكه كنور الشمس ونور النار او عرضا لفارقا كنور القمر ونور الارض وسواء كان عرضا
محسوسا كالاشارة المذكورة او غير محسوس كدراكات القوى الخمسة والجناسات والعقلية فان كل صورته ادراكية او علمية من مظاهره بذا ان مظهر
لغيرها من المدركات الخارجية والنور لنفسه فالأبواب ثم النور لنفسه فان نور لنفسه بنفسه كواجب الوجود او نور لنفسه بغيره كما سوا من الانوار
الفاصلة والمدبرة العقلية والنفسية فتور الا نوار هو نور في نفسه لنفسه بنفسه واما ما سوا من الا نوار سواء كانت انوارا لانفسها كالجواهر
النورية او كالعالمات والادراكات والانوار الحسية فليس منها نورا بنفسه بل كل ما بنور الا نوار كانت انوارا بمعنى ان ذواتها النورية
فابضه منه ثم مجموعا لجعل البسيط وشدة نوريتها على ترتيب لا قرب فالأقرب منه ثم كترت اضواء الشمس شدة وضعفها حسب مراتبها
قربا وبعدا منها فنهضنا وصلنا في الضعف والنقص الى حد الغسق والظلام وهناك تزلت في النفس البعد عن نور الحد المجرى والحد
اذ كما اشترنا يرجع مراتب الانوار الى مراتب الوجودات كما يظهر لمن معنى النظر وخاض فاذن ذاته بذا ان لمكان موجد الاشياء كلها ومظهرها
بافاضة انوار وجودها كان منور النور للستوا والارض اهل السموات واهل الارض وجب ان منورته بنفسه ان لا ينور عارض فكان نور
السموات والارض بالحقبة وكل نورها هاد بنفسه وهكذا ففسر نور السموات والارض لها ولا هادها او هكذا كما في الروايات تفسير
باللزام الساوي **الحمد لله** احكاما من احكامه من محمد بن عبد الجبار غفر له بن محمد بن جعفر بن عثمان الصغير قال الشيخ في الفهرست
له كتاب روى عنه الحسن بن محمد بن سنان قال واظن انها واحد وهو فضل الاعور عن ابن ابي عمير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
هو الاول والاخر وقلنا ما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس بشيء الا ببداية وبغيره او بدخلة التغيير والزوال او
من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة وفرصة الى فرصة وازيادة الى نقصان او من نقصان الى زيادة العالمين فانه لم يزل ولا ينزل
واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الاخر على ما لم يزل ولا يتخلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانس الذي يكون تراجعا
ومرة تحاورا وحرارة زفانا ورميا وكالبسر الذي يكون مرة بلما ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فثبت ان عليه لاسما والصفات والله عز وجل يخالف ذلك
الشروع ببداية تلك الوقائع المحاطة وقد رخصنا الشئ بمقتضى كسره ونقصه والوقائع كالمادى وكسر الفيتا والرقم ما بلغ الغضا
والبسر بالنسبة الى الرطب كالحصير بالنسبة الى العنب ويقال بالفارسية عورده خروا ونسبة الرطب الى التمر كنسبة العنب الى الزبيب البسج
اللام فاهو قبل البسر وبعد الخلال فان اول الخلال طلع ثم خلال ثم بلج ثم لبس ثم رطب ثم تمر ثم سئل عن تفسير قوله هو الاول والاخر ولما كان
اولسبة بوجوه من الوجوه ظاهرة بخلاف اخرتها فبيننا اشكال لانها ليست بالذات ولا بالعلولية ولا بالشرع والمكان ولا بالوقت انما ليس
بزمك كالبسر بمكانى فاقصرت السائل على طلب الجواب عن اشكالها فهدا ولا فاعده ومضى انه ليس بشئ من الوجوه انما هو الحق نعم الاول
او بتغيره وانما الى الخاء التغيير بان سوا كان من ذوات المتغير كالنفس الطبيعية او بدخل من خارج كالنفس القسرية وسواء كان في كيفية كالأول
والطعوا وفي غيرهما من الصفات الذاتية او العرضية وسواء كان المتغير بطريق الاستكمال والاذن او بطريق الانقاص واما الحق
فلا يتغير فيه ضالا في ذاته ولا في صفته صفاته فهو لم يزل كالأول الى الخلال واحد ثم اشار الى كونه اول كل شئ واخره بانه ما شئ غير الاخره
غير اوله وانما يتخلف عليه الصفات والاسماء كالاتماد له في اول كونه حال وصفه واسم له في اخر كونه صفة اخرى واسم اخره كالبسر الذي يكون
له صفات واسما سابقة وصفات واسما لاحقة فاذ كل ما سوا اوله غير اخره واخره غير اوله والله نعم اوله عين اخره وعين اوله من كل الوجوه
ولا شك انهم مع كل شئ في كل وقت وخال فهو اول وقبل كل شئ ولو باعينا حاله واسمه لما ختر وهو اخر وبعد كل شئ ولو باعينا حاله واسمه
فتم فانه وجب لطيف كره عا قال بعض حكماء الاسلام هو نعم اول من خسر ان لم يبدى من كل وجوه لغيره وهو اول من خسر ان لم يبدى من كل وجوه لغيره
يعني بانه اكل وجودا واشرف من غيره وهو اول من خسر ان لم يبدى من كل وجوه لغيره وهو اول من خسر ان لم يبدى من كل وجوه لغيره
تعالى مع ذلك الزمان لا يغيره هو اول الا نوار الذي فيه ولا اثر في قوله ان لم يبدى من كل وجوه لغيره وهو اول من خسر ان لم يبدى من كل وجوه لغيره
وجهه المنسوب اليه فهو نعم بهذا المعنى اول كل شئ لا بالزمان قال وهو اخر لان الاشياء اذا ابتدأتها اسبغها وقفت عنده اذ انبتت اذا
نظرنا الى وجود شئ ونقصت عن سببه وهكذا فتنمى الى اخره البتة لانه اخرها بغير الجماع اسبغها الشئ هو اخر لانه البتة
الحقيقية في كل طابق لغاها مثل السقا والخير في قولك لم يبدى من كل وجوه لغيره ان يبدى من كل وجوه لغيره فقول الحق في قولك لم يبدى من كل وجوه لغيره

في البسيط لا يفسد
في البسيط لا يفسد
في البسيط لا يفسد
في البسيط لا يفسد
في البسيط لا يفسد

وهو ٣١

نصف الخليل

كتاب معاني الاسماء واشتقاقها

وهو ٣١٧

في
نزهة
وهو ٣١٧

باب في معاني الاسماء واشتقاقها
وهو ٣١٧

واعلم ان من اشدد تجرد او طهارة غلاما ذوارجاسها اذ فاتها فهو اسم لبيها الله واعرف بغير حجة وتقدسية قد رجا المستجيب في الفضيلة والمثوبة
على حسب جابغدهم عن المادة فلا يمكن لمن استغنى في الدنيا وشهواتها ان يكون من المبشرين ولا اعتداد بدبيته من يقول بلسانها
الله وقلمه مستغنى في الشئ والحمد لله **الحديث الثاني عشر** احمد بن محمد بن رستم الشيخ الكليني يروي في هذا الكتاب عن ابن القتيبي
انه ضعف عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو القاسم له كتاب خطب امير المؤمنين كان
عابدا ورع له حكايته تدل على حسن حاله ذكرنا في كتابنا الكبير قال محمد بن بابويه انه كان مرضيا صرح وقال في كتاب من لا ينجس الفقهاء
علي بن احمد عن حمزة بن القاسم العلوي رحمه الله عن محمد بن يحيى العطاس عن من دخل على ابي الحسن الهادي ع من اهل الروي قال فقال ابن كنت قلت
زرت الحسن قلت ما انتك لو زرت قبر عبد العظيم عندك لكت كن زار الحسن على علمي لم عن علي بن سبطاع عن سليمان بن مولى مزيار الحكيم
النجاشي انه روى عن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب انه روى عن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب انه روى عن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
عن قول الله سبحانه الله ما يعجز به قال يزيار **الحديث الثالث عشر** علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن سهل بن
زياد بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى بن جعفر بن علي بن هاشم الجعفري قال سالت ابا جعفر الثاني فامتنع الواحد فقال اجامع الا لست عليه
بالوحدانية كقوله وارثي منهم من خلفهم ليقول الله **الحديث الرابع عشر** هذا الكلام اشارة الى ان الغرض من الاشارة مجبولة بحسب الفطرة الاولى
على الاعتراف بان الله واحد لا شريك له ولو الاغراض النفسانية والغواشي الظلمانية لما اختلفت اثنان فيه ولذلك لما اشتهد الله في الفطرة
الشائعة على انفسهم حين سئلهم السبر بكم قالوا بالاتفاق بل في الفطرة الثانية ايضا لو غلو وطبايعهم ولم يكن له غرض اخر وسئلوا
من الخالق اياهم ليقول الله في الجواب لا تحمدونني ورحماني زنديقا دخل على الصم فسله على الدليل على اثبات الصانع فاعرض عن غرض ثم التقى الصم
سأله من اين اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فغصفت علينا البرج وتقلب بنا الامواج فانكسرت سفينةنا فعاقدت
لباحر منها ولم يزل الموح يقبلها حتى فذنت الى الشاغل فنجوت عليها فقلنا اراينا الذي كان قبلك اذا انكسرت السفينة ونزلت عليه
الامواج فزعها عليه فخلصنا في القصر طابا منة النجاة فهو طهرنا فاعرفنا ان ندق بذلك وحسن اعتقاده وذلك من قوله نعم واذا
مستم القصر في البحر لا ياب الاخر وهو البنا السار عشر وهو **البنا الاول** اي الحاشي الا ان فيه زيادة وهو الفرق
بين المعاني التي تحت اسم الله واسماء المخلوقين وان كانت الاسماء مشتركة وفيه حديث **الحديث الاول** علي بن ابي طالب عن الحسن بن محمد
الحضار الهادي عن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن العلوي جيعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول وهو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كما يقوله ولو كان المشبه لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المشبه
من المسمى لكنه المسمى يفرق بين من جسمه وصورة وان شاء اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئا فلك اجل جعلني الله فداك لكتك قلت
الاحد الصمد قلت لا يشبهه شيء والله واحد والاشا واحد البس قد شابهت الواحدية قال بانفج احلث بكتك الله انما التشبيه
في المعاني اما في الاسماء فواحد ومسمى لا له على المستسم ذلك ان الاشا وان قبل انه واحد فان لم يجز ان جسر واحد وليس باثنين والاشا
نفسه ليس به واحد لان احدها مختلف ومن الوان مختلفة غير واحد وهو جوع غيري لست بسواد من غير لحمه ولحمه غير من وعصير غير من
وشعره غير من وسود غير من وكن ساير جميع المخلوق فالاشا واحد الاسم ولا واحد المعنى والله جليل له هو واحد لا واحد غير
لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فالاشا المخلوق المصنوع فهو المولف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجماع
شيء واحد قلت جعلت فداك فخرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فقهري كما فسر الواحد فاني اعلم ان اللطيف على خلاف اللطف
خلفه المفضل غير اني اشرح في ذلك فقال بانفج انا اللطيف للخلق اللطيف لعله بالشيء اللطيف او لا ترى وفقا الله
وتبكت الى ان تصنع في البنا اللطيف وغير اللطيف ومن المخلوق اللطيف ومن الحيوان الضعاف ومن البعوض الجرحوس ما هو اصغر منها ما
تكاد تشبهه البعوض بل لا يكاد يثبت الصغرة الا كقولنا لشيء واحد المولد من القدم فلما راينا صغرة ذلك في لطيفه واشد السقا والبر
من الموت والنجع لما يصلح وما في ليج البحار وما في ليج الاشياء والمفاوز والفقار واما ما بعضها غير منسطقها وما فيها من اولادها
ونعاليها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانما يكاد يعيوننا تشبهه لداعة فانه لا تراه عيوننا ولا
ابدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف بخلقنا متميزا بلا عراج ولا اداة ولا ان كل منافع شئ من شئ صنع والله الخالق
اللطيف الخبير خلق وضع لا يشي **الحديث الخامس عشر** اجل مثل نعم الا انه احسن من نعم في الصمدية ونعم احسن من نعم في الاستغناء واحلث
اي اقبلت بالحال والجثة شخص لا نسا قاعا او ناعا وقد يستعمل مرادنا للجد العصبي من الاعضاء البسيطة ان يضر ابن في الانقطاع
صلب الانفصا يثبت بعضها في الدماغ وبعضها في الفخاع ومنقصة انه يودي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وان يقوى اللحم للخللاط
به والعروق اجساما الجواهر منقطة لا يجوز فاقية من الكبد خلقت لتوزع الدم على الاعضاء والبشر والبشرة ظاهرة الجلد ومنها
مباشرة المرأة وموطل مستها والشا المنقصة وشيئا منقصة واشياء شتى وشان ما بينها اي بعد وفرجت بالشد يدها خوذ من الفرج من الغم

وشتوه

وهو اللطيف

باب المعاني التي تحت اسم الله والخالقين

وهو المقصود من البعوض البق والوحيد البعوض والجرجس الكثر البعوض والسمك جميع السمك ومعظم الماء والسمك ككاسيد واداسم الشجر
لما ظهر خلقها الى خلقها من الدقيق كاسم معنى الحقير لما ذكر الله بصفته اللائقة وكانت اسما هذا الصنف اسما مشتركه مشتركة بين الله وخالقه
مؤتمرا للتشبيه اراد ان يبين على ان اطلاقها عليه ليس بالمتساوية لظهورها على الخلق فقال عقيب كرها يعرف هو صنفه الجوهري والخالق
من المخلوق ولا المشتق من المشتق ان لا يمكن ان يعرف احد الخالق والمشتق من المخلوق والمشتق على وجه الكثرة ولا ذاته من ذاته ولا صفاته من صفاته
لا علمه على علمهم ولا قدرته من قدرتهم نعم ذات المخلوق وجوده دل على ان الخالق وجوده اعلى واشرف من وجود المخلوق في مقامه واما حقيقة وجود
الذي هو بغيره هو بغيره معلوم من هذه الطريق وكل علم العلماء وقدرته القادرين دلالة على ان الخالق عالمهم وعالمهم علماء وقدرته اتم واشرف واما ان
علمه بالحق هو وقدرته على اي وجهي فلا يعرف البتة من هذا العلوم والقدر وقوله لكنه المشتق بمثله القدر استثنائا لغيره لانه
استثنائي اضمث صفه لانه القدر علمها صوته به هكذا كلما كان الله المشتق فلا يعرف المشتق بغيره فلا يعرف من المشتق
فذكر موضع هذه النتيجة قوله ففرق بين من جبره صورته اي قهره بغيره وبين من جبره صورته وقد عرفت سابقا ان المراد من هذا
الالفاظ الجعل البسيط اي جعل نفس الجسم ونفس صورته لا ان الجسم لم يكن جسما بجعله جسما او جعل الجسم جسما وان الصورة كانت غير صورة
بجعلها صورة او جعل الصورة صورة حتى يلزم ان يكون خلفه ذاتا خلقا من شئ او شئ لم يكن فلهذا ايداهما محضا عن شئ وعلى الثاني
يلزم تحلل الجسم بين الشئ ونفسه ولذلك عطف على الفعلين قوله وانشاء ليدل على الايجاز لا فرشي فان البتة المختص بهذا هذا
الفاعل الذي هو المشتق دون غيره من المبادي والفعل التي تفعل بجره او الاله او متا او نحوها وقوله اذ كان لا يشبهه شئ ولا يشبهه شئ
بما للدليل والمغيب على المقدم المذكورة او لا اعني قوله لا يعرف الخالق من المخلوق ولا المشتق من المشتق هو ان لا يمكن ان يكون بعض افراد
طبيعه واحدا نوعه او جنسه علمه موجب لبعض اخر منها والا لزم ان يكون الشئ علمه لنفسه معلوله علمه لنفسه ولعلمه انفسه ويلزم التسام
اذا فرض كون نار سببا مقتضيات اخرى فيبقي هذا النار ومشتبه تلك لا يخلو اما ان يكون من جهة كونها نارين فقط او من جهة
نار فقط وتلك شئ اخر ونار شئ اخر المجمع بما هو مجموع او جهة ان هذه غير نار او مركب من نار وغير نار بما هو مركب وتلك نار فقط
او جهة ان كل نار غير نارين او مركب من نار وغير نار من جهة كونها نارين فقط او من جهة ان هذه نار فقط وتلك شئ اخر ونار شئ
اخر المجمع بما هو مجموع او سببه هذه النار ومشتبه تلك لا يخلو اما ان يكون ان هذه غير نار او مركب من نار وغير نار بما هو مركب
وتلك نار فقط او من جهة ان كل نار غير نارين او مركب من نار وغير نار فلهذا ايداهما محضا عن شئ وعلى الثاني
اما القسم الاول من الاربعه فلزم منه ان يكون كل نار علمه لكل نار وكل نار معلوله لكل نار وكل نار علمه لكل نار وكل نار علمه لكل نار
النار من المشتك به بين النار فكانت كل نار علمه لتلك النار وكذا لما كان المقصود لمعلولته تلك الاخرى نفس الطبيعة النارية كان كل نار علمه
لهذه النار فكان كل علمه لكل ومعلوله لكل وكان كل منها علمه لنفسه ولعلمه انفسه ويلزم التسام ايضا كما لا يخفى واما القسم الثاني
فلزم ان يكون كل نار علمه لتلك النار وان يكون نفس تلك النار ايضا علمه لها واما القسم الثالث فلزم ان يكون كل نار معلوله لهذه النار
بغيرها بطلان الواو في هذه الاقسام مستلزم لطلالها واما القسم الاخير فلزم ان لا يكون ما فرضنا علمه ومعلوله من طبيعته واحدا
هذا خلف ثبت ان سبب الشئ لا يمكن ان يكون مثل ذلك الشئ ولا يشبهه من حيث كونه شئ باله ولما كان الاول نعم سببا لجميع ما عدا
وكان صفاته غير زائدة على ذاته فلا يشبهه شئ ولا يشبهه هوشيا لا في الذات ولا في الصفات فغير مغاير لكل علم وقدرته مغايرة لكل قدرته
وكذا الحكم في اذاته وجوهره وسمعه وبصره وجوده وكبره ولطفه ورحمته وسابغ صفاته فان قلت البشاشة الاسما مشتركة بغيره نعم في
الخلق لا يجره اللفظ بل اجل المعنى الجامع المشترك فتسايفت الصفات كما قال الفتح ان الله واحد الانسان واحد البقر قدسنا هبنا لوقتنا
فالجواب ببل ما اشار اليه حيث قال بافتح احل اي قلت محالا من القول ثبتك الله اي على التوحيد اما التشبيه في المتساوية فاما في الاسما
فهي واحدة وهي دالة على المشتق وبعض الاستدلال بدلالة المراد ان كل اسم له لفظ ومفهوم وكل مفاهيمه علمه تلك المفاهيم والكل من الافراد
الحقيقية له وتيق له المشتق وبما يقال المعنى انفسه كابق للمفهوم والكل وذلك هو المراد منها كما في كثير من المواضع والتشبيه انما يتحقق
ان لو كانت الافراد متماثلة المعنى وهو المراد من قوله انما التشبيه في المتساوية واما اذا كان الاسم واحدا والمفهوم مشتركا بان يكون في بعضها اشتد
واقوى وبعضها اضعف وانقص فلا تشبيه وهو المراد من قوله فاما في الاسما فهي واحد اي كل واحد من الاسما يشترك بغيره وبين خاتمة
لفظا ومفهوما لا حقيقة ولا تشبيه لانها متماثلة الخلق بقوله وهي دالة على المشتق يعني ان هذه الاسما المشتركة لها دالة على التشبيه
من الوجوه لا ان يعرف بها حقيقة المشتق فان العلم باسم العلم اذا اطلق على الله حقيقة علمه الذي هو بغيره عالم ولا من الواحد حقيقة وحدته
التي هو بها واحد بل علمه كوجوده كجهول الكثرة لنا وكذا وحدته وسابغ صفاته كجهول الكثرة وبوجود من هذا الصنف في المخلوقات فهي اقصر
معلومة فكيف يقع التشبيه ليطال انما علمهم فالوحداني بوصفها البشاشة جل مجده وحد حقيقة لا بما فيها كثره بوجوه من الوجوه لا تشبه
الخارج ولا يجلس الغرض لوهم وبعد وحد وحد العقل فيها شوب الكثرة من حيث العقل فابل ان مجلله الذي هو بغيره وجوده وحده بغيره وجوده

في علمه من حيث البسيط

في علمه من حيث الخلق

في علمه من حيث احد
في علمه من حيث
في علمه من حيث
في علمه من حيث
في علمه من حيث

كتاب التوحيد

معنى الجوهرية وفصل متميزه عن سائر الجواهر بعد وحد العقل وحد النفس وفيها انشا عفت الكثرة وبعد وحد النفس وحد الطبيعة
والصور التي في الاجسام البسيطة القابلة للقسمة بحيث لو تم الى اجزاء غير متناهية بالقوة وبعد وحدها وحد المركبة القابلة
للانقسام بالفعل فان كل واحد منها من جسام له صورة طرية واحدة يقال انه واحد ومن حيث انه ذو اجزاء بالفعل او بالقوة فهو كثر والكون
كلما نقص وجوده وبعد ذاته عن المحض الاحدية الصرفة صغفت وحدته وغلبت كثرته اذ وحد كل شيء عين وجوده فيجب نقصان الجوهرية
نقصا الوحد وصغفها حتى ينهي الى شيء وحدته عن قبول الكثرة كالتجسم بما هو جسم ثم الى شيء وحدته عن الكثرة بالفعل كالعد بما هو عدد
فان العشر وحدتها وعشرتها الذي هي بها واحد هي نفس الكثرة واذا علمت هذا المعاني فنقول ان وحد الانسا بما هو انسان وحدها بالهية قابلة
لانقسام الكثرة وهو قوله ان الانسا وان قبل واحد فانه يجزى بهذا القول انه جنة واحد وليس انسا من اي النقص الواحد من الانسا
ليس لجسمين وهذا الوحد ايضا الذي يحسبها يكون واحد لطبيعة امر غرض لجسمته فان زيد امثلا شخص واحد من الانسا بحسب ذلك الوحد
لا يمكن انقسامه الى انسانين لا كما واحد يمكن انقسامه الى اثنين ففي الاذ ^{المتبع} وحد اقوى من الوحد الذي في الماء والهواء واليابس والذهب ^{الانسا}
الفضة فان وحدتها الطبيعية لكونها صغيفة سارية في جميع ^{ادامه} مادته ^{هـ} في قبول الكثرة في نفس ما هي بها واحد بل وحدتها كما عرفت ^{الطبع}
قوة كثرتها واما الانسان الواحد فليس له جهة التي هو بها واحد تقابلا لكثرة لان وحدته التي هو بها واحد طبيعة وحدتها سارية ليس سارية
في مادته وقد علمت ان وحد النفس في الرتبة والكمال ثلث الوحد العقل ولكن له جهة اخرى يحسبها يكون كثر من وجوده شيء والى ذلك الجهة انسا
بقوله والانسا نفسه اي ذاته وشخصه ليس واحد لانها عتلت خفاة اي كثره واختلاف مجيها لاجزاء ومجيبا لخرص جميعا وقال ومن الوحد
مختلفة فقوله غير واحد فكيف اذا كانت لجزوة والوانه وضعا مختلفه فقوله من موضوع مبتدا وقوله الوحد مختلف مبتدا وخبر والمجمل ضل من قوله
غير واحد جمل ثم شرح في بيان الاختلاف لاجزاء والا لوان بقوله وهو اي الانسا الواحد اجزاء مجزى اي بالفعل لا بمجرد الوهم والفرص ولم يقل
ذو اجزاء لئلا يثبت جنة الوحد وقد علمت ان تلك الجهة ليست جنة الانسا وبدنه وانما هي في روجه واما ان كان هو غير جميع الاجزاء وانما قال
ليست بواكيدا لاختلافها وبعد ما عرفت الوحد لان اجزاء المتشابهة من شاكلها الوحد لا تصالب المتخالفة فانها لا يتجمل ان يصير واحد
بالانصاف الذي بعد من الوحد وقوله ومن غير جهة الى قوله غير جهة بعد الاستواء وكل سائر جميع الخلق تعين للحكم المذكور لئلا يتوهم اختصاصا بالانسا
وقد بينا ان الوحد فيها سوا الاول ثم غير خالصه قوله فالانسا واحد لانهم ولا واحد المعنى اي وحدها الصفة بانها كثره وقوله والله جل
جلاله هو واحد لا واحد غير اي الواحد البعث الذي لا تشوبه كثره بوجه من الوجوه اسد المختص به ثم دون ما سوا من الموجود الذي يطلق عليها
اسم الواحد فان وحدتها ظل لوحدته كان وجودها شاع عن وجوده وكل ما هو في سلسلة الوجوه بعد عن الواجب لوجوده فهو ناقص وحد
واكثر اختلافه والانسا لكونه مجسما البسك واقفا في اخر الموجودات مخلوقا من الله بعد وساطة كثرته تضعف عليه جهة الكثرة خصوص
وحدته ناقصة كالوحد الاجتماع الذي للمعاجين المركب عن سطفتا مركبة مختلفة صفات بالاجتماع مما يطلق عليها الاسم الواحد وهو قوله فاما
الانسا المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير متحدة بالاجتماع شيء واحد فالاسم الواحد المستحق كثره والفرق بين الانسا
المعجوه وان ههنا مع الوحد الاجتماعية وحد اخرى خارجة عن البسك مستتبعة لهذه الجهة متعلقة بها وفي المعجوه ليس سوا الاجتماع وحد اخرى
الكيفية البعد البنية القريبة الى التشابه ولا تحقق وتبين بما افاده اسم الوحد وان وحدته لم لا تشارك سائر الوحد في الحقيقة والمعنى بل في مجز
الاسم بمعناه الكلاصا ميكتنا مغلوبا للفتح من زيد استبشر قال ما قال من الشئ والدعا اراد ان يفسر المعنى للطيف المذكور في كلامه من ليه
اسماء الله مع انه قد علم من البسك المذكور في باب الوحد ان جميع صفاتها تع على هذا البسك من انما بالمعنى الذي له تع غير ما بالمعنى الذي في الخلق فعلم ان
لطفه تع على خلاف لطف خلقه لكن احب ان يشرح عم ذلك له فقال ثم يفتح انما قلنا اللطيف الخلق اللطيف علمه بالشيء اللطيف يعني انه امتا
اطلقنا اسم اللطيف على الله تع لوجهاين احدهما الخلق اللطيف يعني الخلق الاشياء اللطيفة والثاني العلم بالاشياء اللطيفة ولا شك ان في الموجودات
لطيفها وغير لطيفها اشياء لطيفة وموتوم عال لها وصانع لها على الطيف جبر وقد مرها بقا ان كل ما يوصف به المخلوق من الصفات الوجوئية
فهو في الخلق على وجه اعلى واشرف فلا اجل ذلك يطلق اسم ^{عليه} ثم استعمل به بين انما صغف في الاشياء اللطيفة ولطائفه في البسك والاشياء
الضغائر بين صغف جنتها وحقاوطها وهذا رايها الى مصانحها واطرافها وادراكها والى الف والها وغير ذلك من امورها اللطيفة طائفة
وباطنها واعلم ان شرح الطائفة تم بخلاصة طويل لا ينبغي تكرارها الاقدام والحقائق انما يمكن التنبه على بعض من محالها بل اورد الانسا في الشرح
لطفه في تبسك لفته تبا واما العبد من غير كفرة يتجسم بها وقد تمان على اصلها خلق لا يحصى عددهم من صلح الارض ونداءها وسائر احوالها
ومنفقها واطرافها وعاجتها وخاينها الى غير ذلك وفي تبسك اسم الطغى الى الطغى كالمجرى ثم الشا الرطوبة اللغائية التي يتجمن بها الطغى الطغى
لبيس من روى الى الخلق وهضمه في المعنى المعنى لك من الامور الجلية والحقيرة ويجزى ذلك قوله علمه ان خالق هذا الخلق اللطيف لطيف
اي سواه من ما سواه الطيف او ذلك لان كل فاعل الصفة كالبسك لا بد وان يوصف بها اربابا سبها بما يلق برب في حق حش دبر الامور حش ورجلها
مستور ومن شاع كل شيء موضع عدل ومن حيث انبهرت فيا ورجلها في الطيف ان يفرح حقيقة اسماء من امره في حقيقة فند الانسا او من لطف الله

والوانه مختلفة
فلا ف
في معنى اللطيف

هذا هو الحق
الذي لا ريب فيه
ان الله تعالى
هو الذي لا يوصف
بالصفات
التي يوصف بها
المخلوقون
لان صفاتهم
محدودة
والله تعالى
هو الذي لا يوصف
بالصفات
التي يوصف بها
المخلوقون
لان صفاتهم
محدودة

باب في النسخ والاشياء

بعبارة انهم اعطاهم فوق الكسابة وخلقهم دون الطاعة ومن اطفئ ليلهم بطريق الوضوء الى سماء الابد ليس في مقدرة ولا في العلم فانه لا
نسبة له الى الابد ومن اطفئ ليلهم بطريق الوضوء الى سماء الابد ليس في مقدرة ولا في العلم فانه لا
واخراج العسل من النحل والابرسم من الدود والذرة والشتد والحجب من ذلك كله خلقه من النطفة القادرة خلقا اخر مستودع عالمه في
وحامل الامانة ومشاهد المملوك سائرته وارضه قوله بل علاج ولا اذا الى اخره اشار الى كيفية صنعته نعم والنجادة الاشياء من ان
الحاء والصنع وافضلها حيث يحتاج فيه الى شئ اخر لا في جانب الصانع كبساته او حركته او استعماله او قوته زائدة او شريك ولا في جانب المصنوع
كاداة وموضوع لتضعه كالفلسا والصناع كالبناء والحداد والنجار فان الاول يمنع خضوعه من الطين والثاني يمنع من الحديد والثالث من
الخشب كذا القليل من غيرهما والله تعالى مخلق وصانع الاشياء اكل ابدانه لا يشي لغيره ولا يشي لغيره ولا يشي لغيره ولا يشي لغيره
عن ابي الحسن الرضا قال قال علم عليك الله الخبير ان الله تبارك وتعالى قد علم كل شئ قبل ان يخلق الاشياء ولا شئ قبله ولا شئ بعده
في ديمومته فقد بان لنا باقرار العظام معجزة لصفته انه لا شئ قبل الله ولا شئ مع الله في بقائه وبطلان بقائه او كان مع شئ وذلك انه لو
مع شئ في بقائه لم يجز ان يكون خالفه لانه لم يزل مع نفسه ولو كان قبله شئ كان الاول ذلك الشئ وهذا كما لا ريب
اوتي بان يكون خالفه الاول ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعاء الخلق في خلقهم وتعبدهم وابداهم الى ان يدعوا طائفة منهم باسماء
بصيرة فادراكا لما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكما علما واسما فاما في ذلك من اسما القائلون المذكورين
سمعوننا حدث عن الله انه لا شئ مثله ولا شئ من الخلق في حالة قالوا الخبير والاعلم انه لا مثل الله ولا شئ له كقوته وكهوته في اسما الخبير
يجمعها فان في ذلك دليلا على انكم تشبهون في حاله كمالها اوتي بعضها دون بعض فجميع اسما الطيبة قبل علم ان الله تبارك وتعالى لم يزل
من اسما على الخلق المعنا وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس المجاز عندهم الشايع وهو الذي خالف الله
به الخلق في كلمته بما يقولون ليكون عليهم شجرة في تصديق فاصبحوا فقد يقال للرجل كلب خمار ثور وسكرة وعلمه كل ذلك على خلافه
وحالته لم يقع الاشياء على معانيها التي كانت بحيث علمه لان ذلك ليس باسمه لا كلف فهم ذلك وحسن الله وانما سمي الله بالعلم لغير علم
خادث علم به الاشياء واستعانة به على حفظ ما يستقبل من امور والرؤية فيها بخلق من خلقه وبفساد ما افنى من خلقه ما لم يخلق ذلك العلم
وبعبارة كان جاهلا صغيفا كما ان الورد انما علمه اذ كان نونا بجهلة وريبا فاهم العلم بالاشياء فادراكا الى الخبير
سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والخلق اسم العالم والخلق على ما رايته وسمي تبارك وتعالى بالخبير فانه لا يجهل شيئا
به كما ان خريسا الذي لا يسمع لا يقوى به على البصر واكثر الخبير انه لا يخفى عليه شئ من الاوصاف ليس على حدها متمم الخبير فقد جمعنا الاسم بالسمع
لخلف المعنى وهكذا البصر لا يخفى منه بصر كما ان البصر مخبر فاما لا يمتنع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شيئا من خلقه فلهذا
جمعنا الاسم وانما الخلق المعنى وهو قائم ليس على معنى نصا وفيما عرفت اني كنت كما فاما الاشياء ولكن قائم بخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا
فلان والله هو القائم على كل نفس بما كتب والقائم ايضا كادام الشئ انشا والقائم ايضا بخبر الكفاية كقولك للرجل قم بامرني فلا اتي
اكفهم والقائم متقائم على شئ فقد جمعنا الاسم ولم يجمع المعنى واما اللطيف فلا يمس على شئ ولا يمتنع ولكن ذلك على النقص في الاشياء
الامتناع من ان يدرك كقولك للرجل اطفئ عنى هذا الامر اطفئ فلا تفسد منه وقوله بخبر انه مخبر من العقل فان الطيف عامتها
متاطفا لا يدركهم فكان لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك مجدا ومجدا بوصف والاطافة من الصغر والعلة فقد جمعنا الاسم
المعنى واما الخبير فالذي لا يغيب عنه شئ ولا يقوى به على البصر ولا لا غيبا بالاشياء فقد جمعنا الاسم والاعتماد على ان لا يعلم الا
كان كل كان خافلا والله لم يزل خبيرا بخلق الخبير من الشئ المستخبر غرضه لتعلم وقد جمعنا الاسم وانما الخلق المعنى واما الظاهر فلا يمس
انه على الاشياء بركوب فوقها وقود عليها رستم لداها ولكن ذلك بغيره وبغيره الاشياء وقد علمه كقول الرجل ظهرت على عذابي وظاهر
في الله على خبيره عن الفيل والغالبة في هذا الظهور والله على الاشياء وخبير الظاهر ارادة ولا يخفى عليه شئ وانه مدبر لكل ما يرى فانه
ظاهر ظهوره ووضح من الله تعالى انك لا تعد صنعته حيث ما توحى حيث وفيت من اثاره ما يغيبك والظاهر من الباطن في نفسه لم يزل مجدا
فقد جمعنا الاسم ولم يجمع المعنى واما الباطن فلا يمس على معنى الاشياء بان يخفى فيها ولكن ذلك من على سبيل الاشياء علما فقط
وتدبر كقول القائل ابطنه يعني خبيرة وعلمت كقوله في الباطن من الغايب الشئ المسترف قد جمعنا الاسم وانما الخلق المعنى واما الظاهر
فلا يمس على معنى علاج وصفه وخبيرها ومداواة ومكرها بغيره الغيبا بعضهم بعضا والمقصود منهم يعود فاما الظاهر يعود فاما الظاهر
ذلك من الله نعم على ان جميع ما خلقه ليس به الا لطف الله وانه الامتياز الى ان يدبره لم يزوج منه طرفة عين ان يقول المرء فيكون والظاهر
على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم وانما الخلق المعنى وهذا يجمع الاسماء وان كان المرء يجمعها كلها فقد يكتفي بالاعتماد على الله
عونه وعونه في ارضنا وتوفيقه في الاشياء من الخلق المعنى فان في الكبر البغض فانه في الغاف مدد الا لطفه والعلم
المرء يجعل الشئ المرء في الطاعة والعلم شجر مروي في الخلق ولكل شئ من علمه والخبر ثبت الا بركة والظاهر في بساطته في شئ

وهو ٣١٩

قول من رحم الله كان

بغير

باب في الخلق اسم الله تعالى الخلق

المشكلة ليست بمشكلة واحدة مقولة على الحق والخلق بل على الخلق في المعنى كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين بأشياء مختلفة وألفاظ مختلفة وأسماء مختلفة
 الى ان مدارها طلبة الله عبادة وتكليمها اياهم بواسطة الكتب والرسائل على ما هو المتعارف عندهم من استعمال الالفاظ البسيطة عليهم في تصنيف
 ما صنعت في الالفاظ وتبدلوا في حروف الكلام عن مواضعها التي عليها العرف والعادة وان كانت مواضع الجوز فانه ان قصد لا خراع الفضا
 اخر واستينات وضع لفظا اخرى للمعنى الالهية سوى فاصي مستعملة بين الخلق من هذه الالفاظ المتعارفة لما اعتد احد البسلة لا على حجة
 في تصنيفه فاذ ثبت هذا ونحن نرى في العرف الشائع ان يقول الرجل كلب اسد وغير ذلك من الالفاظ التي وضعت والالفاظ اخرى واستعملت
 ههنا لاجل مناسبتهم ما بين الرجل وتلك الالفاظ الاصيلة لاجل حاله المتخلفة فاذا جاز ذلك وساغ وشاع في المتعارف بين البشر فيكون الاسم
 واحدا بين الله والخلق والمعنى مختلفا اياك ان تعلم من ماذكرة من المثال ان اطلاق هذه الاسماء على الله على سبيل المجاز وفيها على الحقيقة كما
 ظنت كثير من الازكياء حتى ان ابا علي بن سينا زعم ان الواحد فيه تع من لوازم نفي الكثرة وفي غير كماله بالاضال انما في الكثرة من لوازمها
 الواحد هناك عد قبه وههنا وجوده وقال بعضهم ان اطلاق الاسماء عليه سبحانه لا باعتبار حصول المبدأ كالعالم والفرد والوحدة بل باعتبار
 توثيق غاياتها على ذاته بل الحكم بالعكس اولى فان ما عند الله من الحقيقة بل المناصلة من الضيق الوجودية كالعالم والفرد وغيرهما واعتد
 الخلق في ظلال وتوابع ورشحات كما اومأنا اليه مرارا وقوله وانما سمى الله بالعلم ليعلم علم حادث لما ذكرنا ان اختلاف المعنى الذي تحت اسم الله واسماء
 على وجه الاجمال اذ ان بين الفرق والاختلاف في المعنى في خصوصيات بعض الاسماء على وجه المقصود ليكون ارفع في النفس اوضح في المطلق
 فذكر اول اسم العلم لكونه اكثر حجة من ساير الاسماء في ان الله عالم لا يعلم الحادثة الانفعال المستفاد من الغير ليكون مستعينا به على حفظها
 يستقبل من امره وعلى البرهان والتفكير فيما يريد ان يخلق من خلقه فالعلم بغيره بعدا ويريد ان يفسد ما خلقه فيما مضى من الزمان اما انما خلقه
 او يريد ان يتبع ما كان خلقه فاصبا بما ابقا كما كان في علمه الحادثة التي فيها السنين على حفظ ما يستقبل من امورنا ونرى بها في فضل
 ما نفعله وترك ما نترك فلو لم يخلقنا ذلك تلك العلوم الحادثة العلم ونعيب عنها كلها لئلا نضعفنا فاقصين واكثر فاستبهم العلماء بما رايهاهم
 انما استبهم ذلك لسبب حدوث العلم فيهم لكونهم اوله في حجة وديان العلم بالاشياء فغادوا الى الحمل بعد رسوخ العلم فيهم فانصرفوا
 عنه واهتدوا فيهم الى الدنيا راغبين في كمال العلم وامثالهم ما سمعوا او رايها واما نسبة الله عالما فليس ذلك لعلم حادث بل ولا لعلم زائد على ذاته
 فانه يعلم الاشياء من الاشياء فيكون في علمه مفسر الى غيره حتى يكون لولا غيره لم يكن هو بحال فيكون في ذاته قوة التعريف والانتقال فلم يكن
 واجب الوجود بالذات ومن كل حجة غيبا برئيا من الامكان والافتقار بل الاول لم يعلم ذاته بذاته ويعلم ذاته فاهو سبيل بوسط او غير
 وما نشئ الا وليستد البسلة سلسلة الاسباب المترتبة غير المترتبة اليه وهو سبيل سبيل بالوجود كلة فلا يغير غير متفاد اذ
 في الارض ولا في السماء وهو بكل شيء محيط اذ الكل ذاته وصفتها وافعاله واما كيفيته تلك الاخاطة على وجه لا يقدح وحدته ولا يلزم كثرته في ذاته
 ولا في صفاتها فهو كما لا يغيره الا الاستحسان والغرض من حقيقة العلم له تع ومي عين ذاته اذ بذاته يظهر وينكشف جميع الاشياء فعلمه واحد
 وحدته علم بكل شيء اذ لو بقي شيء ما لا يكون ذلك العلم علم به لم يكن ذلك حقيقة العلم ولا علما خالصا بل علما مشوبا بالجهل وكان الكلام
 في ساير صفاته تع ومن اشكل عليه ان يكون علم الله عز وجل مع وحدته علما بكل شيء لانه لم يعرف وحدها المحقا بوقظ ان تلك الوجودات
 عددية وليس امر كما ظنهم اذ كما ان وجوده تع واحدا كما لا خاد من الاعداد اذ ليس كشيء شيء وهو مع كل شيء فكذلك وحدته تع هو غير ذاته
 وهذا من غوامض الالهية فقد ظهر وتبين ان علمه تع اصل حقيقة العلم وعلم الخلق وشيخ وفيه من علمه وقد جمع الخلق والمخلوق اسم العالم والخلق
 المعنى وقوله تع وانما سمى الله عالما لانه لا يمشي مثل البسلة المراد كما توهمه الجاهل من كون العلم فيه واجعا الى نفي الجهل حتى يكون من الصفات البسية
 بل المراد به ان الله من كون علمه محض حقيقة العلم لا يحصل مع شيئا وقوله سمي ربنا سمي على لا يجوز بينا للفرق والاختلاف المعنى في
 لفظي السميع والبصير المشركين بينه وبين الخلق واعلم ان وجود الفرق كثير بين سمعنا وسمعنا وبصرنا وبصرنا لكننا اختصرنا في الكلام على
 من المطلوب للحصول المقصود بذكر من وجود الفرق فاهو بين واقرب الى فهم الغامض وهو ثلثة وجوه احدها ان السمع فينا يشبه
 قدره بها الاصوات والبصر فينا يشبه قدره بها الالوان وثانيها ان الثقبية والالة التي تشع بها لا يمكن ان تبصرها والشيء في
 لها لا يمكن ان تشع بها وثالثها ان البصر فينا بالة يتحمل شخصا منظورا اليه السمع بالة يتحمل شخصا منظورا اليه ثم يمتد بصيرا
 لا بالة من ثقبية او قوة اخرى فالذي به السمع هو الذي به البصر وان لم يسمع ونرى لا باحتمال صورة المسموع وشبه المنطوق اليه قوله وهو قائم
 ليس على معنى انصبا بغيره من الاسماء المشركين بين الخلق واسم لقائم لكن في كل منهما معنى اخر فان القائم من الاشياء ما يثبت على كماله
 فنضبط عند القضا بامر على سوتنا في كبره ومشقة واما البلاي قبل مجده في اسم القضا فيستعمل فينا طافا لاشياء مقومة لوجوده ولا وجود
 حفظها وانما القائم على كل نفس ما كسبت فاختلف واختلاف الاسم وقد يطلق القائم في كلام التارك بمعنى الياقي وهو ايضا معناه مختلف
 الباقي في الخلق ما يوجد في زمان بعد زمانا حدوثه واما في حق تع فليس لهذا المعنى لا فيقاعة غصا بغيره الزمان بل بقاؤه عينا غير وجود
 وجوده وامتناع العدم عليه لذلك بقاؤه نفسا لانه والقائم قد جرى ما يجري في الكفاية كابق ثم يلزم في ذلك ان الكثرة لا شك ان هذا المعنى في تع

المشكلة ليست بمشكلة واحدة مقولة على الحق والخلق بل على الخلق في المعنى كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين بأشياء مختلفة وألفاظ مختلفة وأسماء مختلفة

في الفرق بين سمعنا وبصرنا

کتاب التوحید

وجبه اعل واشهر بل لا يشبه بين كفايته للخلق كافر لا باله وقوة وفعل وتكليف بين كفايته للخلق بعضهم لبعض تبع ومشتقة فدلنا على الاسم واختلف المعنى ثم ذكرنا اسم الجيف بان اختلاف معناه في الحق والخلق ثم ذكر اسم الجيف ثم الظاهر ثم الباطن ثم الفاهر وبين في كل واحد من هذه الاما لا اختلاف والمباينة في المعاني مع الاتفاق في اللفظ بما يستغنى عن الشرح والتوضيح ثم قال وهكذا جميع الاسماء وان كان لا يستجمعها كلها فافتد بالاعتبار بها القضا اليك يعني ان حكم سائر الاسماء الالهية يحكم هذا الاسم في ان اطلاقها عليه نعم وعلى الخلق ليس بمعنى واحد وان لم تكن لتجمعها مع هذه الاسماء الكفاء يا ذكرنا والقضا اليك فان العاقل المعبر قد يكفي بما الف اليك ههنا الاعتناء في غيره من المواضع او قد يكفي لاعتناء بالالف اليك في هذه المواضع لسائر المواضع من اطلاق الاسماء والله المدين في الاشارة والتوفيق **باب اربع** **الصد** وهو باب التاسع عشر كتاب

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه بشيا الضمير عنه عوفي عن علي بن ابي ابي

غالب الغضا يرى انه ضعيف عن داود اليقاسم جعفي قال قلت لابي جعفر اني سمعت هذا الرجل يقول ان الله المصطفى اليه الفلك والكبر الشجر

قد مررت معاً الصد في شرح بعض الاحاديث فلا يغدوها من اذنيك جع الى طفاك والذي فسرهم هو لا يولي الا ما شؤا بؤهم التفسير

الحمد الثاني عده من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله اليه

عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن علي الكاتب
 رحمه الله واخوه علي ورواها عن عبد الصمد وقال البخاري لم يأتني عن جابر

محبوب عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت أبا جعفر عن شيء من النوح فقال إن الله تبارك اسمه الذي يدعي عبدا ونعم في علقكم منه واحد

توحيد بالوحيده ثم اجزاه على خلفه فهو واحد حمد قد رتب بعد كل شئ وبصدا اليه كل شئ ووضع كل شئ علما الشرح قوله

واحد توحيد بالتوحيد يعني ان كل واحد رزق الله غير متوحد توحيد اذ قد وجد له في توحيد امثال موجوده او مفترضه

اذكل ذي منتهر سؤا كان لسيطا او مركبا يمتثل فرض الاشتراك بين الكثيرين واما الباري جل اسمه فليس لوحده مثل موجود ولا مفترض الا

مما يهمله سوى الاشارة البسيطة التي لا يشوبها تركيب بوجهه من الوجوه لا في الخارج كالانقسام الى المادة والصورة الخارجيتين ولا في العقل

كَلَّا نَفْسًا إِلَى الْمَيْمَنَةِ وَالْوُجُوهَ فَقَدْ لَبِثَهَا لَيْلَتًا كَمَا أَشْرَكْتُمْ كَمَا أَشْرَكْتُمْ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْئَةِ لَأَشْرِكُ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْئَةِ لَأَشْرِكُ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَيْئَةِ لَأَشْرِكُ

الى الاجزاء بوجه من الوجوه وكذا الاشربة له في واحد يده اى فريده انتم فان كل فريده الى كالتسليم الفريده ليس فريده الا بوجه دون وجوه اخرى فان

الشمس مثلاً ليست بمنفردة في الجوهرية ولا في الجسمانية ولا في الحركة الدورية بل ولا في الشمسية مجبىض الوهم إنما تنفرد لها في ان ليس الخارج

مثلها واما الباري جليلة كبريائه فهو متفرد في تفرده اى متوحد توحيد ذلك لان وحدته التي هو فيها واحد ليس من جنس الوحد العبدية

الداخلية في باب الأعداد ولا الواحد المبتم الذي توصفها الأنواع والأجناس فهو نوع متوحد في احدة وواحدة اي في باطنه وفردانيته

جميعا واليهما الاشادة في قوله توحد بالوحد فوحد فضل الشيخ المعظم وشمس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي في كتاب التوحيد

ان اعرابا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انقول ان الله واحد فحمل الناس عليه فقالوا يا اعرابي ما نرى ما فيه امير المؤمنين

من قبسم القلب فقال دعوه فان الذي يريد الاعرابي هو الذي يريد من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد او ثمة اثنان

منها لا يجوز ان على الله عز وجل ثبوت ايمته فاما اللذان لا يجوز ان عليهم نقول القابل واحد يقصد باب الاعداد في ثبوتها لا يجوز ان

والثاني له لا يدخل في باب الاعداد الا ترى انه كقصر قال ثالث ثلثة وقول الفابل هو واحد من الثلث من يديه النوع من الجنس فهذا لا يجوز عليه

لانه ليس به وجب يتباين ذلك وتعم واما الوجه الثاني الذي ثبت فيه فقول القائل هو واحد ليس في الاستثابة كان وتباين قول القائل انه عن

وجعل احدى المعنى بمعنى بانه لا ينقسم في وجوده ولا عقله ولا فهمه كذا وبناعه وجعل قوله ثم انجزه على خلفه عتري ظل التوحيد على الخلق

كما جرى بنقل الموجود عليهم إذ الوعد في كل شيء عيني وجوده بالذات وغير بالاعتناء فكما أن الموجود المحض الذي لا يشوبه عكس ونقص

يرتفع وجود غيره مشابه الحد كذلك حكم الوجود فوجد المكنات متشابهة بالكثرة ولذلك قال فهو واحد في المقدور أي فهو فقط

وإحدى لك الواحد ضمك وجودة لا فرجة فيه وقد وثق وحدته لا ثما رجبة كثرة فلذلك بعد كل شيء طلبا التمام كله لجودى وبصده البكر

شئ تخلصا عن عالم المقربة والمنة الى عالم الجمعته والوحده وقوله وسع كل شئ علما اشار الى ان وحدته الذائبة بحكمه الذي هو نفس انه

وسعت كل شيء لما قرآن وحدته ليس عددية حتى ينفصل عن غيره بل مع كل شيء لا باصراع وغير كل شيء لا باقراق شمل ولا غرامير المصنوع

قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه في ثواب الصلوة ما ذهب إليه الشيعة ان ثواب الصلوة مضمت الذي لا يحول له لان ذلك

بِهِ إِنَّ الْأَرْضَ صَفِيَّةٌ وَاللَّهُ جَلُّ ذِكْرِهِ مُتَعَاوِدٌ لِكُلِّ مَوْاعِظٍ وَجَمَلٌ مِّنْ أَنْ يَقْبَعَ الْأَوْثَمُ عَلَى صَفِيَّةٍ أَوْ يَنْدِمَ لِمَنْ شَاءَ عَظِيمَةٍ وَلَوْ كَانَ نَارِبِلَ الصِّدْقِ صَفِيَّةً
لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِينَ تَعَاوَدُوا لِكُلِّ مَوْاعِظٍ وَجَمَلٌ مِّنْ أَنْ يَقْبَعَ الْأَوْثَمُ عَلَى صَفِيَّةٍ أَوْ يَنْدِمَ لِمَنْ شَاءَ عَظِيمَةٍ وَلَوْ كَانَ نَارِبِلَ الصِّدْقِ صَفِيَّةً

انه عز وجل الضمما كان مخالفا لقوله عز وجل ليس شئ لان ذلك مصغر الاجسام المصغرة التي لا خوف لها مثل الحجر والحديد
ونحوه الا ان المصغر الذي لا يخافه الا ان المصغر الذي لا يخافه الا ان المصغر الذي لا يخافه الا ان المصغر الذي لا يخافه الا ان المصغر الذي لا يخافه

وسائر الاشياء المصنعة اليه لا يخوفها تعالى الله عن ذلك علواً مبيناً فاما ما جاء في الاجسام من ذلك فالتألمة اعلم بما قال وقد الذي قاله
ان الصلوة السد المصنعة اليه مغفرة مؤمنة ايها الله عز وجل كما شئت والصلاة المفصصة في الآية انما هي التي في بعض ما كان

الصلوة وليد الصلوة ايم هو مبعي حجج موافق لقول الله عز وجل ليس الله سبي واصموا اليه لمقصوني للغير ما لا يوطا في بعض ما

پس از آنکه از بی بی شمس من گفتم و بابتش القصه را در صدد آنکه بر من روشن و صحیحان اسمها با جنادل یعنی فصول و ابرو و با جنادل یعنی فصل

القرن
وعام

وهو ٣٢٠٠

ما الضمير

وهو ۲۱۳۳

الى الجنس الفصل في الفهم والاعتبار كالافتسام

في حجة الوداع
 على الصلاة
 لا تحيوا عليه

القريبى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الذي يسمى بالجوار وقال بعض شعراء الجاهلية ما كنت احب ديناً ظاهراً لله في اكان مكنه يصمد يعني بقصد وقال ابن زريقان ولا هنية
الاستدحام وقال شاذان معبوت في خلد بغير بدد علوت بجماسم نللم خذها خذت فانك سيد الصمد ومثل هذا كثير
والله عز وجل هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحاج والسر يلجأون عند الشدة اليه ومنه يرجون الرجا ودور
النعم قول ان ما ذكره رحمه الله ليس فيه كبر فانه اذا اسما الشبهة في القران والحديث كثير لحكمة يعلمها الله وانما الاعيان يعرفهم كل احد من
موجود ومجهول فالوجود يعرفهم ولو لم يكن في الدنيا الا ما لا يتصور في توحيدهم والمجهول لا يعرفهم ولا شك ان اسم الصمد ورد في القران والعهد
وانه يستعمل في القران على معنيين احدهما ما لا يجوز وثانيها السيد المصموم اليه اذا اطلق الصمد على الله فالوجود فهم بحسب كل المعنيين في حقيقة تسميته
يلقب باحد يتعرفهم من الصمد بالمعنى الاول وجوب الوجود وبان ترفع عن معنى القوة والامكان وقد مر في الحديث الشاس من باب الارادة عز الصمد
ان الخلق ليجوف معتملى اى كله فاذا كان المخلوق بما هو مخلوق ليجوف بالمعنى الذي من لوازمه المخلوقية كان الخلق موصوفا بمقابلته وهو الصمد
بالمعنى الذي يقابل ذلك المعنى وانصر الصمد بمعنى السيد المصموم اليه ان يصح اطلاقه على الله نعم بالوجه الذي يقر على غيره بل بمعنى على
واشرف ما يفهم من معنى السيد في المخلوقات ثم انتم معترف بان الصمد قد جاء في الاخبار من جهة المدلول الاول فلا ريب انكاره كما ان لفظ البذل
والاعين والمجبي والاستواء قد جاء في القران وان الاصل المجمع ان يقول على وجه لا يخل بالتوحيد الخاص عن التشبيه باب الخرق
الانفصال وهو اليك الثاني عشر من كتاب التوحيد وفيه عشرة احاديث **الحديث الاول** محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل بن محمد
عن علي بن عباس الجوافي عن الحسن راشد عن يعقوب بن جعفر الجوافي من اصحاب الكاظم عن ابي ابراهيم عم قال ذكر عند توبة محمد بن جعفر ان الله
تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تباركوا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في ما بينهما ولا في ما وراءها ولا في ما بين يديها ولا في ما خلفها ولا في ما
يحتج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو الغني الحكيم انا قول الوصفين انه ينزل تبارك وتعالى فاما يقول ذلك من ينسب اليه
او زيادة او تحريك وكل تحريك يحتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذر في حقنا من ان تقولوا على احد محمد
منقص او زيادة او تحريك او زوال او اشتغال او هووض او قعود فان الله جل وعز غرضه الوصفين ونعت الساعين ونوهم التوهم
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يربك حين تقوم وتقبل في الشاهد بن الشرح قد ورد في بعض الروايات من طرق العامة ان الله
ينزل في الثالث الاخير من البذل الى السماء الدنيا فنادى هل من داع هل من مستغفر والظاهر ان هؤلاء يحملون مثل هذا الحديث
على ظاهره فاجابوا اهل التوحيد في اولها على ما صححه فلو ثبتت الرواية فلا بد من تأويلها بما لا يوجب تحريك ولا حركة ولا جلا ذلك ان الله
لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل لان المتحرك في مكان الى مكان انما يتحرك للحاجة الى الحركة اذ ليس نسبته الى جميع الامكنة نسبة السيد الى احد من
امكان او مكان في غايته مكان او مكان في اخر واذا قرب من شيء بعد غرضه في اخر فاحصل في مكان وكان مطلوبه في مكان اخر فيحتاج الى خصوص
مطلوبه الى الحركة الى مطلوبه او حركة مطلوبه اليه الاول سبحانه لا يمكن مكانا كما نسبته الى جميع الامكنة والمكانية نسبة السيد الى احد من
شيء اقرب اليه من شيء اخر ولا بعد ولا هو اقرب الى شيء من شيء اخر ولا بعد ولا بمقتضى اخر غير المكان وهو القرب بالذات الصفا ونحو ذلك
والبعد الذي بازائه والى ذلك اشار بقوله انما منظره في القرب البعد يعني المكانين سواء لم يبعد من قريب لم يقرتب بعد هذه العنا
ابلع في المقصود من نفي المكانية عنه نعم واسئو النسبة الى الاشياء المكانية من ان يقرتب من قريب لم يقرتب من بعيد فان هذا لا ينفى
الا الحركة دون المكانية بخلاف ذلك اذ كل مكان في نفسه يوجب مختلفا لنسبة الى الاشياء وان كان ساكنا في مكان لا يتحرك وذلك من جهة
الاشياء وقوله لم يوجب الشيء تعميم لقوله ولا يحتاج الى ان ينزل فالاول اشارة الى البرهان على نفي الحركة في المكان بما ذكره من تسمية
منظره في القرب والبعد من الاجزاء والامكنة وهذا اشارة الى البرهان على نفي الحركة والبعد مطلقا بان معنى الحركة الخروج من القرب
الى الفعل وبعبارة كمال ما بالاقوة من جهة ما هو بالاقوة وكل ما هو بالاقوة في شيء فهو قادر على الحاجة اليه لانه كالوجوب له والامر
بغيره والحق بغيره يحتاج الى شيء اصلا فهو غير متحرك بوجبه من الوجوب في المكان ولا في غيره وانما قلنا انه لم يوجب الى شيء لان ما ساء
من الاشياء كلها انما حصلت منه وهو اصلها ومنبعها ومنشأها وهو المطلق علمها المفضل المنعم بالاحسان اليها فانه في الحاجة
اليه نعم فالو يحتاج هو الى شيء بلز اقضاه الشيء الى ما يقضيه اليه من جهة واحد وذلك محال لاننا لم نوقف الشيء على نفسه وذلك
قوله بل يحتاج اليه وهو ذو الطول وانما ذكر قوله لا اله الا هو الغني الحكيم لان دليل نفي الحركة ينفي الحاجة الى شيء ثابتة باثبات توبة
في الالهية وينفي النقص عنه اذ لو تصور في الوجوب الى اخر لا يمكن ان يتصور حاجة الاله الى غيره مخلوقا فانه ذلك النقص بلز من جهة الحاجة
الى شيء محال كالدرور وما يجري مجراه وانصا الوجاز السقرة عليه تجاز ان يظن بنفسه انه يحتاج الى شيء فيقصد او يفعل الحركة مجازة وهذا
كما يقصده كثير من المتكلمين من جهة انهم لا يقرتب من يقرتب ان يفعل بقصد كل ما تصور وكما في الفياح والمجاز فان لم يستدلون
بان العالم كله ملكه ولما كان ان يفعل في ملكه كل ما شاء واد سواع كان حسنا او قبيحا وليس احد ان يعرض عليه او يستل عنه لقوله لا يستل
بفعل وهم يثبتون ولما ذكر القاعدة الكلية بالبرهان على نفي الحركة المكانية الا انهم على نفي الحركة والتغير على الاطلاق وانما يثبتون

والجنب
وهو ٢٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

لأن

الناس

كتاب التوحيد

في بيان حقيقة التوحيد
بما لا يدرك بالحواس
من حقائق ملكوت

المفاسد التي يلزم من القول بوصفه نعم بغيره مكان الى مكان فقال اما قول الوصفين انه يتبدل بتبارك وتعالى فاما بقول ذلك من ينسب النفس
او زيادة بمعنى ان النزول ضرب من الحركة وان كل ما يتحرك سواء كان في الحركة في الاماكن او في غيره فهو خارج عن نقص الكمال فيلزم على هؤلاء الوصفين
رهم بالنزول وان ينسبوا الى نقص وذلك قبل الحركة او الى زيادة وهي بعد الحركة والخروج من القوة الى الفعل وكل ما بوصفه نقص او زيادة في
ذاته امكن ان يتفعل من غيره فيركب ذاته قوة وفعل بل من مادة بها يكون بالقوة ومن صورته بها يكون بالفعل وكل مركب فهو ممكن الوجود
الى غير فيلزم ان لا يكون الله العالم واجبا للوجود وهذا محال وقوله وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به شارة على حجة اخرى على بطلان قولهم
بالحركة وهي ان كل متحرك لا بد له من محرك غير سواء كان مبانها كالحركة النفسانية وهو المعبر عنه بقوله من يحركه او مقدارها كالحركات الطبيعية
وهو المعبر عنه بقوله او يتحرك به وذلك لان الحركة ضعف حادثه لكون اجزاها غير مجتمعة في الوجود وكل جزء منها مسبوق بجزء اخر فيكون جميعها حادثا
وما يركب فهو اولى في كونها صفة محتاج الى فاعل ولا بد ان يكون فاعلها غير قابلها لان الحركة لا يتحرك نفسه
بل بشئ يكون متحركا بالقوة كما ان المستحق لا يستحق نفسه بل لا يمكنه ان يكون سكونه بالقوة فقابل الحركة امر بالقوة وفاعلها امر بالفعل فكل متحرك محتاج
الى محرك يغايه غير قابل هذه الحركة فادتها في قابلها فلا يخلو اما ان يكون بالفعل من كل وجه فيكون متحركا غير متحرك لصله او لا يكون كان فيكون
بالفعل من هذه الجهة وبالقوة من جهة اخرى ويكون متحركا بحركة اخرى فيحتاج الى محرك اخر غيره ويعود الكلام فاما ان يتسلسل الحركات المتحركة
الى الالهانية وهو محال وينتهي الى محرك غير متحرك لكونه بالفعل من كل وجه وهو سكونه المطلوب من نفي الحركة عن الاول نعم لكونه مبدأ لجميع
الاشياء والية نهي سلسلة الحاجات ثم اشار الى هلاك من ظن هذه الظنون الفاسدة بالله وتوهم هذه الراء الجاهلية في حقته نعم ثم خلد القوة
من ان يقفوا بالمعزة بالله على حد من حد رد النسبة او التحديدا والتجسيم اللازم من نسبة هذا الصفا اليه ثم كبره بزيادة ونقصا او تحريك على سبيل البشاعة
او تحريك على ان يكون او بزياله عن خاله كانه استمر الى حاله لم يكن او قيام او قعودا وما يجري مجرى هذه الصفا الخمسة ثم أكد ذلك بان الله جل
عن صفه الوصفين وبعث التاعنين وتوهم المنوهم بين فضله عن هذه الراء الفاسدة والافعال الكاذبة التي يعرف فسادها وكذبها بادي نصفا
من العلم الذي هو علم ثم نلى قوله نعم وتوكل على العزيز الوهم الاله عظمه وبنيها على امور محجبة يكون الانسلاخ من التوكل عليه نعم والتسليم لامر
ومعرفته انه لا يغفل من ان يصغر الوصفون وانهم مع فائده تغتر به وتضع عن الاشياء رجبهم رؤف بالخلق بقوله كليم مطلع على جميع حوالمهم وحركاتهم وتقلبهم
في الذات الصفا وان علمه بالاشياء على وجه الرؤية والمشاهدة دون غيرها من الانقسام كالعلم للصورة والنجري والاشد في الانفعا الى التابع للعلو
وان رؤيته البعض لا يحجب غرضه في بعض اخر للنسبة الكمال اليه نعم لكونه نعم برئاعن الامكنة والافضل وان الاشياء كلها جادة خاضعة له كما كانهم
وانفادهم اليه كما في قوله نعم والله يسجد في السموات وفي الارض من ذرية وقوله ولهم والى فاخلق الله من شئ يتفق ظلاله غاليين والشاهد
سجد الله وهم ذخرون الحديث الاشياء وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابي بن ميم انه قال لا اتوكل انما قائم فانه يله عن مكانه
ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده ان يتحرك في شئ من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق ثم ولكن كما قال تبارك وتعالى كن فيكون بمشيئته من
غير تردد في نفس صمد افراد المخرج الى شئ بك يدركه ملكه ولا يفتح له ابواب علمه الشرح يعني الى الصفا الرب نعم بانه قائم بالمعنى المذكور
بقوله اهل اللغة فيلزم زواله عن مكانه الذي كان قبل الفضا ولا ايضا اصفه بالكون في مكان ليلزم كونه جنما محدودا ولا ايضا اصفه
بالحركة بكونه او بشئ من اجزائه ليلزم عليه الغير والحاجة الى الغير كما تر نعم الله عن جميع ذلك علوا كبيرا الى الههنا كان الكلام في كونه في نفسه ونحو وجوده ثم
اخذني كيفيته صنع امره بكونه الاشياء فاشا الى ان ذلك ليس بلفظ شق ثم الا لفظ عند كلمة وتلفظه به كما في تكلمنا بعد السكون وايضا الشق
ولكن كاد عليه قوله نعم انما امره اذا اراد شئ ان يقول له كن فيكون وهو ان نعم بفعل ما يريد بنفسه مشبه وقوله كن من غير استعمال الاله او خارج
ومن غير تردد وتغلك في ضمير ولا روية في نفس كونه احدا صمدا وكونه واحدا فردا في الهية لم يقنع في الجادة الاشياء الى شريك بعينه ولا وزير يدبر
له في امره او يدركه ملكه وسلطانه ويكون هو بانه لا يفتح له ابواب علمه في موضع الحال عن فاعل لم يخرج او ضمير المنصوب بالمفعول في الحديث
الثالث وعنه عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن داود بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى
والذي فيها عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى
في بعض ما كان يحاوره ذكرنا الله فاحل على غائب فقال ابو عبد الله نعم وبذلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد واليه الم اقرب من
حبيل الورد بل يجمع كلامهم ويروي اشخاصهم ويعلم انهم فقال ابن ابي العوجا الهوى في كل مكان ليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان
في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله نعم انما وصف المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشغل به مكان وخالضه مكان فلا يدرك
في المكان الذي صفا اليه ما حدث في المكان كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الذي لا يان فلا يخلو من مكان ولا يشغل به مكان ولا يكون
الى مكان اقرب منه الى مكان الشرح احل من الحولة بقى احل زيد ابا كان له على وهو كذا ذرهم على رجل فانا مجمل وزيد محال ومحال و
المال محال به والرجل محال محال عليه والتركيب على النقل ومنه الحق بل وهو كذا ذرهم على رجل فانا مجمل وزيد محال ومحال و
ما يله صفة غليظا فلا يدرك اى لا يعلم وقد نجد في الاء لكثرة الاستعمال فدللت ان اكثر الناس لا يعرفون من الموجود الا المحسوس فلا يجدون غير المحسوس

جسمانية

وهو ٣٢٣ ص

ملكه

وهو ٣٢٤ ص

بمنهج
نفسه بزرر

كتاب التوحيد

هذا الجانب اما هذا الجانب الذي لا يتناهى او غير فعل الاول بل هو انما لا يتناهى الا في المشاكلة او كل ما لها في المشاكلة وعلى الثاني بل هو انما يتناهى في ذاته وهو منسحق وقالوا ان الجانب المتساوي والجانب الغير المتساوي اما متحدان في المهيبة ولو لم يتساويا او مختلفان فيها فان كان الاول فجاز على كل منهما اما جاز على الآخر على الجانب والمهيبة فاختصاص احدهما بالتساوي والآخر بالاختلاف الى ما يشتر مؤثر من خارج لا من حيث المشاكلة بل من حيث كون لغيره ثم يتناهي وهو محال وان كان الثاني فيكون التركيب لا اختلاف في ذاته ثم لو كان حاصلا في المكان لكان الكون في المكان المستلزم لقبول الاشارة المحيطة بخلاف الوحد كما ان التحد عن الامكنة والاعراض من الوجوه لا يمكن انفكاكها عن الآخر فيقول لو كان ثم حاصلا في مكان دون مكان فلا يخرج اما ان يكون ذلك المكان غير امكنة الاجسام وليس المكان الا امر فاني لا اشارة المحيطة والمقدرة فيكون له العالم جنبا وكل جسم بما هو جنم قابل للمهيبة والكون والفساد الزيادة والنقصان فيكون حادثا وان مكانه حادثا لا يمكنه الا في المشاكلة الا في المشاكلة فيكون له الزيادة والنقصان لا في المشاكلة مع الجسم هو في مكانه وذلك مستلزم للتحد وهو محال فقد علم من هذه البراهين وبغيرها من الحجج البينة انه نعم ليس جنم ومكان متحد بها فلا يمكن فصل قوله نعم الرحمن على العرش استوى على الاستغفار بالمكان فيفسد هذا حاصل للعالم الواحد بين صدهما احدهما القطع بانه نعم متعال عن المكان والجسم وترك الخوض في ما قبل الالبته على التفتيش بل يتقوى في ما الى الله نعم كما هو الظاهر في هذا التحد حيث لو بان في الجواب لا يقول محال وهو تناوي نسبة ذاته نعم وعلمه وقدرته الى الاشياء وتاثيرها في الخوض في ما قبله وقد ذكرنا في اقرها ما ذكره الفقهاء من المعنوية وهو ان المقصود من هذا الكلام تصوير عظمة الله وكبريائه وتقريره انما نعم لما خالجه في ابد في تعريف ذاته وضعتا بما اغشاه في ملوكهم وعظماهم من ذلك ان جعل الكعبة بتطيقه السابق به كما يطوفون بيوت ملوكهم وامر السابق بزيارته ابرز ورون بيوت ملوكهم وذكر في الحجر الاسود انه بمنزلة الله في ارضه ثم جعل موضع التفتيش كما يقبل السابق ابدى ملوكهم وكان ذكر في محاسبه العبد في العينة من حضور الملكة والبيتين والشهيد او وضع ملو من في هذا الفيلان ثبت لنفسه عرشا فقال الرحمن على العرش استوى ثم قال وتري الملكة خافين من حول العرش قال ويحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثابته وقال الذين يظلمون العرش يستجوبون ثم انبث لنفسه كرسيا فقال وسع كرسية السموات والارض اذ عرفت هذا فنقول كل ما جاء من الالفاظ المؤثرة للنسبة في العرش والكرسي فقد ورد فيها بل اقوى منها في الكعبة والطواف وتقبل الحجر وما توقفتنا ههنا على ان المقصود تعريف عظمة الله وكبريائه مع القطع بانه منزلة عن الكون في الكعبة فكذلك الكلام في العرش الكرمي في كلام الفقهاء وقد استحسن كثير من العلماء المفسرين الذين جازوا بعده فاقوا على ان جنبا منهم الرنخشي والرازي والنشأ بوري والبصاى اما الرنخشي حيث قال في تفسيره قوله نعم وسع كرسية السموات والارض وما هو الا تصوير لعظمته وتجليل فقط ولا كرسى ثم لا تقوم ولا فاعدا كقوله نعم وما قد رواه الله الحق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطو بابت يمينه من تصوير قبضته وطى ويان واما هو فيجمل اعظم شأنه حتى لا ترى الى قوله وما قد رواه الله الحق قدره اثنى وهذا بعينه خلاصة كلام الفقهاء واما الرازي في حيث قال في تفسير الكبر مشير الى ما نقله عنه ان هذا حق وصدد وصبو انظر قولهم للرجل الطويل فلان طويل الجراد والرجل الذي كثر الضيق فلان كبر الرضا والرجل الشيخ اشتغل واشهر شيئا ليس المراد في شئ من هذه الالفاظ اجزاها على ظواهرها بل المراد تعريف المقصود على سبيل الكناية فكذلك ههنا نذكر الاستواء على العرش والمراد نقاد القدره وجوانا المشية واما النشأ بوري في حيث قال المقصود من هذا الكلام تصوير عظمة الله وكبريائه ولا كرسى ثم لا تقوم ولا فاعدا كما اخبره جميع من المحققين كالفقهاء والرنخشي وتقريره انما نعم بتطيقه المخلوق في تعريف ذاته وصفاته كذا وكذا ونقل جميع العينة المسفولة عن الفقهاء بعينها واما البصاى فلقوله هذا تصوير لعظمته وتمثيل مجده ولا كرسى الحقيقة ولا فاعدا انما فقد علم انه هو لا المفسر اقول ان كلام الفقهاء وظنى ان ما ذكره الفقهاء واستحسنه هو لا المعنى دون من اهل العلم والحال غير مرضي عند الماهيين المتعالم من اجل هذا الالفاظ القرآنية ونظائرها المذكورة في الكتاب المستر على غير التحقيق والتبديل من غير حقيقة دينية واصلا لما في بل هو مقرر باب السفسطة والتعطيل وسد باب الاخذ والتقصيل وفتح باب التناويل فيما ورد في المطا بعينها من عذاب القبر والبغث والصلط والميزان والمحبت والكتاب الحجت والنبهان بل الحق المعقود والاصل المحند بقاء صور الظواهر على هيئتها وهذا مع اعتقاد التثنية لله سبحانه وحوله علم ذلك على علم الغيوب ثم يترصد لفضله ورحمته ويتعرض لفتن كونه وجوب كونه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله ان الله في ايام دهره فتحات الانفس فمما يكون هكذا الى ان يفتح الله بصيرته وازال عن قلبه حجب هذا ويصير حيلة الراي في العلم ونحن قد ذكرنا في تفسيرنا الالبته الكرمي منها في علم الراي في مشابها القران وان ذلك غير طريق الظاهر بين المشابها واضحا التحد ومن يحد يحد وهم غير طريق العقل الما قبلين التاركين للظواهر الى امور عقلية صرفة فان للقران كما قال صلى الله عليه وسلم فطنا وحدا ومطاعا كيف ولو لم يكن الايات محمولة على ظواهرها من غير نسبة وتجبهم لما كان نفعها غاما ولما كانت نازلة في كافة المخلوق بل كان نزولها عليهم موجب العجزهم وظلالهم و هو في الرحمن والحكمة ثم ان الذوق السليم والعظم الصحيح شاهدا على ان مشابها القران ليس المراد بها مقصودا على موجبها يعرف كنهها كل عامي ويذكر من لا عراب الجلف ليس المراد بها محجة تمثيل وتصوير يمكن تصوره لكل من له قوة التمييز العقل ولو كان كذلك لما قال نعم وما يعلم ما قبله الا الله والراسخون في العلم ولما عار سؤل الله صلى الله عليه وسلم في جوابه المؤمنين اللهم فقههم في الدين وعلمهم التأويل ولما ورد في الروايات في الكافي وغيره عن مشايخنا من الراي في العلم ونحن تعلم ما قبله وما يدل على ضعف ما ذكره الفقهاء وما يتقوى في قوله على العرش استوى في المشاكلة عن قريب قول الصم في عدة احاديث

ذلك من غير البرهان

في تفسيره

الرحمن

عن

باب الحركة والانتقال

عنه وهو انه سئل عن قوله نعم الرحمن على العرش استوى فقال في رواية اخرى استوى على كل شيء وفي رواية اخرى استوى في كل شيء وهذا وسنوضح لك مثال استواءه نعم على العرش ثم على كل شيء واما الروايتان الاخرتان فان ثبت نقلها فحجب حملها على نزولها على رتبة عنايته وايضا فبعضه وكرمه الى سماء الدنيا التي هي موضع تقديرا لا موقر وتقسيم الارزاق وتخصيص بعض الوقايت دون بعض لثبوتها في صلوحها لقبول الفيض الرحمة وقربها استعدادها في اوقات مخصوصة فزولا لفاعله كقربها عن قرب استعداد القابل وقوله اذا كان في موضع دون موضع فقد بل اقبه الهواء يعني اذا كان كونه في موضع دون موضع فليجرب كونه في موضع الهواء ويتكف على اي يكتفه ويجعله مكيفا بكتفه التي تفسر من حرار براد او رطوبة او كبرية منتنة ثم ان جسم رقيق نازلا في الماء يكتفه بقدر ما فيه من الكيفية فكيف يجوز ان يكتفه الباري جل ذكره بكتفه الهواء قوله فوقع علم ذلك عند اشارته الى معنى كونه نعم على العرش اي علمه نعمه بغير غمد فان العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران بالاعتبار وقوله وهو المقدار له باهو حسن تقديره كالبشرى على انه نعم ليس مكانه العرش ولا فوقه لا تترجم متنا محذور بمقدار العاقل مع ان نسبة الجسمين الى جميع المقادير واحد فيحتاج الى من يختص بمقدار الخاص ذلك المختص ان كان جسيما اخر فيجرب الكلام ايضا في مختصه فيلزم التمسك او لا يثبت الى ما هو غير جسيما في تقدير العرش بمقداره الذي هو احسن المقادير تقديره او شكلا لان نشأته علمه بوجه الحشنى الظاهر لكن الاول محال فغلب الثاني وهو المظم وقوله وعلم انه اذا كان في السماء الى اخره اشارته الى تساوي نسبتهم نعم علمه وقدرته وملاكه واحاطة الجميع بها وانه اذا نزل الى شيء كما الدنيا او موضع اخر بالمعنى الذي سبق من قرب الاستعداد ونحوه فليس ان يفسر ونزول عن الموضع الذي نسبت اليه قبله واذا كان مع شيء لم يطل معتبه لشيء اخر با هو دائما محال ولحد من غير تفاوت في قربه وبعد واقفا النفسان من جهة الاشياء في قريها وبعد عنها نعم لتفاوت مراتبها ودرجاتها في الكمال والنقص ثم انهم لم يكتفوا في دفع ما ذكره القائل من ان الهواء والتكف به لا تخرس او يفسر من ان يكتفوا به ولا تتردد في دفع ما افاده من القول الجلي والاصل الكل من قوله علم ذلك عند السكت الخامس وعشر عن محمد بن جعفر بن اعون وهو ع ١٠٢ وهو الكوفي الاسدي ساكن لري يروي عنه محمد بن ابي عبد الله كان ثقة صحيح الحديث الا انه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والاشية فان في حديثه من المتوقفين وكان ابو جعفر روى عنه محمد بن محمد بن عيسى صهره وقال النجاشي ما سئل الخليل بن ابي عمير عن من جادى الى سنة اثني عشر وثلاثمائة عن محمد بن عيسى مثله **الحديث السادس** قال جابر الكلابي ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني بركة الله مصنفه وعفا اجرة وفي قوله نعم ما يكون من بجوى ثلثة الالهوا وابعهم تقدروا ورويه عن عده من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد بن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله ع في قوله نعم ما يكون من بجوى ثلثة الالهوا وابعهم ولا خمسة الالهوا وابعهم فقال هو واحد في الذات باين من خلاصه وبذلك وصف وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقسط لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر من الاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة وتحتوها احد ودائرة فاما بالذات لانهما الحوائج الشرح قوله هو واحد واحد والذات اشارته الى تحقيقه اصله بنبذ دفع الاشكال الذي يطرح على ان الذات من هذا الابه من وجوه منها لزوم المكانية في حقيقة نعم ومنها انه كيف يتصور شيء واحد وابعا لجامعه لثلاثة وبعبارة سادس لجامعه اخرى وهم الخمسة وهكذا القول في ما دون الخمسة وهو الاربع وفي ما فوقها فيكون خاسر لا ربحه وسابع الستة وثامن السبعة وعلى هذا القياس لقوله نعم ولا ادنى من ذلك ولا اكره الالهوا ومفهوم ومنها انه يلزم ان متى تحقق الثلثة تحقق الستة والغير المتناسخ له ان اذا استلزمنا الثلثة زابعا يحصل بوجود الرابع اربعة فيستلزم خامسا ايضا المجموع خمسة وهي مستلزمة لسادس الستة مستلزمة لسابع السبعة ثامن وهكذا الى الالحاق به واللازم محال فكذلك المنزلة ومنها انه نعم قد كفر من قال ان الله ثالث ثلثة فهذا في ظاهره لا من حيث القول بانه رابع الثلثة فكيف يطل القول بكونه ثالث ثلثة وشرح القول بكونه رابع ثلثة فلهذا اشكالان عظيمة وثلاثا عوينة بكمها كلها متخللة بتحقيق الواحد التي هو لها واحد فانها ليست حادثة بغير شخصية كخص من الاشخاص المتماثلة بالنوع المتخالف بالعرض والآلة كان له مثل ولا يوجب ولا يثبت لاهلها منها ولا انصافا لانهما لا اجتماع بينهما ولا اعتبار بينهما ولا عرضية والا لم يكن في نفسه واحدا ولا وحدا بالموضوع والآلة كان في موضوع ولا بالمحمول والآلة كان له غرض اريد قد علم ان ضحاها انه ولا وحدا بالمشاهدة والا لكان له شبهة ولا بالمشاهدة والا لكان له كره وانما وجدته وحده حقيقة الوجود وهو الموجود الذي لا يشوب العدم والقصور وحقيقة الوجود كما مر ليست بنوع ولا بجنس ولا بقاؤه بين اخاه بالكالية والنقصان والشد والضعف والنقصان والضعف انما يكونان ثبوت العدم والعدم لا ذات له والكالية والشد انما يكونان في مخلوق حقيقة الوجود غير شوب العدم فالوجود الشد بد التام الذي لا يتم منه وهو الواجب جل اسمه حكم حقيقة الوجود في ان جميع الهويات الوجودية متفقون لا يوجد بدونه وان كان كل فامر ذرة من ذرات الوجود لا نور ولا نور مقوم لها محيط بها فانها لا يمتنع الصنع والاهتمام فقط ولا بمعنى العلم بها علما ابد على الذات فاذا تفرقت هذه المقدمات وعلت ان وحدته نعم ليست الا وحده حقيقة الوجود فانه قد ثبت في اثباتها كلها اما الاولى فلا تتردد انما يلزم المكانية لو كان حصوله في مكان اخر وحضوره عند جماعة يستلزم عبثه غير جاعل اخرى كما هو شأن المكائبات وهو ليس كذلك بل حصوله ههنا وحضوره ههنا لا نفس حصوله هناك وحضوره لا هناك واما الثانية فاما بتجمل كون الموضوع حقيقة موضوعا بعينه بانها لو كانت حادثة وحده بغيره فان شرط التناقض الذي هو من جملة الواحد الثمان المشهور عنه وحده الموضوع المراد بها ان يكون

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

وهو ع ١٠٢

وهو ع ٢٧٠

واحد

بالاشراق

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

انما

كتاب التوحيد

الموضوع واحد بالعدد ولا فلا يتناقض قولك الانسان غار والاشيا جاهل فكون الباري رابع لثلاثة لا يتناقض كونه سادس لخمسة ولا غير لان
وحدته كما علمت ليست عددية وما الثالث فانما يلزم استلزام الثلثة للاربع استلزامه الخامس لا عن الاثني عشر لو كان الرابع من جنس الثلثة
حتى يحصل من اعتبارها مع الثلثة اشخاصا اربعة متماثلين كالثلثة الذي كانت اجزاؤها متماثلة بطرق حكمها في استلزامها من اخرتها الى الاربعة الخاصة
منها ومن الرابع بل هذا الرابع يقوم لتلك الثلثة ليس بخارج عنها حتى يكون كاحدها واما الاربعة فنقول انما قد كفر الله القابل بانه نعم بالثلثة
لانه جعله كالاثنين ولو قال ثالث اثنين لم يلزم منه كفره فانه نعم بالثلاث كل اثنين ورابع كل ثلثة وخامس كل اربعة ولكن ليس ثاني اثنين ولا بالثلثة
ولا رابع اربعة ولا خامس خمسة لانه ليس من جنسها وثالث الثلثة لا بد ان يكون من جنس الباشا وهو ليس كشله شي وبذلك وصف نفسه فاعلموا
انوني مناشي السبعة هذه السر العظيم والذر المكنون الذي انعم الله عليكم عليه لقرن الكرم ولا ثم امامكم الذي هو شر من القرن بتلاوته وان يقرنا ابتداء
اشكر الله شكر الكثير وارجو ان الله ان يرفعكم وينور قلوبكم بنور هذا التوحيد الذي لا يجدوا فيه ريبا واشباه هذا التوفيق تقدم منصف المؤلفين و
لنرجع الى محل الفاظ المتن فقوله واحد واحد الذات اشارة الى نحو وحد الذي ليس كاشي بالوحد اذ لا يكون حكمه بالحكم الوحد التي من باب الاعداد
فيختل الكثرة والوحد الاخرى وقوله باري من خلقه اي باري المخلوق في نحو الوحد فليست مبنا ينسب كبا ينسب فان مبنا ينسب زيد لغرض في التفتيش
المبنا ينسب في الامكنة والاضاع وانما مبنا ينسب لخلق بانه تام كامل وانما ناقصون محتاجون اليه وبتمامهم وغناهم وقوله وبذلك وصف نفسه
اشارة الى قوله ليس كشله شي وقوله وهو بكل شي محيط اشارة الى انه مع وحدته وفردية لا يخلو من شيء من الاشياء لانه مقوم محصل ذاته و
يحد بدفع الشبهة المذكرة وقوله بالاشرف والاحاطة والقدرة لئلا يظن ان له راد بهذا الاحاطة ما يكون بحسب الوضع كما هي بين الاجسام
بعضها في خوف بعض فانها غير المتغيرة بل ما يكون بحسب المعنى والحقيقة كاحاطة العلم بالمخلوق واحاطة الشان بالناقض واحاطة القدرة وحي جود
القادر بما هو قادر بوجود المقدور بما هو مقدور واذ لا تفاوت بينهما الا بالتمام والنفص وقوله ولا يغرب اليه كالتبعية واللازم لما ذكره من قوله
وهو بكل شي محيط لانه اذا احاط بكل شي فلا يعجز عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولذلك عقبه بقوله بالاحاطة والعلم اي ليسها مثال
احاطة بكل شي كمال علم احدنا باشياء كثيرة مبنا ينسب الوضع من جهة العلم باشياءها ومباديها لكن علمه عين ذاته وعلينا ان لا يد على ذاتنا وعلمه تام وبكل
وعلينا ناقص وتبعض الاشياء وكالا يلزم من علمنا بذلك الاشياء حصول شيء واحد بالعدد اما ان كان فوق واحد
فكان لا يلزم بل ذاته اشدا احاطة واشرف علما واوسع وجودا وهو كل اد من قوله لا بالذات اي لا احاطة بغيره بشي بالذات فان علمه غير زائد على ذاته
فاذا كان علمه بكل شي محيطا فهو بكل شي محيط كما قال نعم في القرن ان العقول عاجزة عن تصور هذه الاحاطة وكذلك تصور مقبلة بكل شي كما قال انهم
فيه وهو معكم انما كنتم مع موضوع البرهان الموافق للقران عليه لغير العقول الضعيفة عن ادراكه مما شئ اكثر التعلق حتى الفصل اعرف ذلك فابن يلزم
مخالطة الفاذوات والنجاسات والتكليف بكيفية الاجساد والارواح والطعوى الجنبية والاضا بصفها اليها هم والاعيان الله غاوها المظلمة
وعقائد المشبهين علوا كبيرا وقوله لان لا ما كان محدودة الى اخره اشكلا على نفى الاحاطة بالذات للذات المنفكة عن العلم بالذات العقلية التي
وجودها غير عقلاها بان لا ما كان كلها بحيث يحق لها اربعة حدود وهذا على القول بان المكان بعد سطحه لان السطح مقدار ذو بعدين ولكل من احاذان
يقوته حد ود اربعة واما على القول بانه بعد جسمي فهو ستة حدود لان كل جسم له اربعة اوجه ثلثة طول وعرض وعمق ولكل منها حدا فلهذا حد
فاذا كان اي الخصوص وعدم الغيبة بالذات كما في الجسمانية الزمانية اي الزمانيات كونهما محوطة بمحدود فيكون منها المصدرا لانه للمفعول او انما
حوية الحد ود بها فخذ المصدا البهيم اللازم بدله **الحديث السابع** في قوله الرحمن على العرش استواء على بن محمد ومحمد بن الحسن غسيل زياد
عن الحسن بن موسى الخشاب من وجوه اصحابنا مشهور كثير العلم والحديث صرح قال البخاري وعنه عمران بن موسى الاشعري والفهرست في غير الضحا
عن بعض رجاله غريب عبيد الله انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استواء فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء **الحديث**
الثامن بهذا الاسناد عن سهل بن الحسن بن محبوب عن محمد بن نادر التميمي عن حماد بن محمد بن مسلم روى عن ابي عبد الله عليه السلام
الفهرست البخاري كتاب في غير الحسن بن محبوب ان ابا عبد الله سئل عن قول الله عز وجل فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء **الحديث**
التاسع وعنه عن محمد بن الحسين بن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الجراح قال سئل ابا عبد الله عن قول الله الرحمن على العرش استواء فقال استوى
في كل شيء **الشرح** هذه الاحاديد متفاربة اللفظ متحدة المقصد يعني لما لم يكن المراد من الاستواء في قوله نعم الرحمن على العرش استوى يعني
الجلوس والاستقرار لما سبق وما شئ من الحجج والبراهين الدالة على نفى المكانة عنه فثبت تجرعه غم جميع الاجتاه والامكنة اذ ثبت تجرعه
عنها ثبت ان نسبة نعم الى الكل نسبة واحد فيكون المراد بالاستواء معنى اخر غير الجلوس نحو كاحاطة القلب والقرب بالرحمة والافاضة والمخلو
والمقدرة وشي منها لا يختص بالعرش لان الكل معلوم محموله وقدرة في نعم العرش وغيره من الاشياء كلها فاذا استوى رحمة وعلية وقدرة على
العرش استوى على كل شيء اذ ليس شيء اقرب اليه من شيء اي الاختلاف في قرب الاشياء اليه وبعدها منه ليس بياش خفية ورحمة فاعلمه وقدرة لانه لا شيء
غيره من القوى والقدره قدرة على العظيم كقدرته على الصغير وعلمه بالخفي كعلمه بالجلي انما التفاوت في القرب البعد المعنوي بين الواقع بين المخلوقين
بالنسبة اليه نعم لتفاوت فطرهم واستعداداتهم وقابليتهم ولو كان الفعل استعدادا لقبول نفسنا طرفة كالاتي الا فاض عليه اذ قدرته على الجميع قد

احاطة
الوضع

وهو ٣٢٨ م

وهو ٣٢٩ م

الفهرست البخاري كتاب في غير الحسن بن محبوب ان ابا عبد الله سئل عن قول الله عز وجل فقال استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء

باب الحركة والانتقال

منه في كماله
منه في كماله
منه في كماله

واحد فهو يتقوى وحده يفعل جميع الأفعال التي يفعلها العرش السماوي لأن فيه من ماضيا من الخلق فان قوة واحد من عينها ذاته وعلمه وقدرته وادبته
وسمعه وبصره واعلم ان المشيئة تعلقت بهذا الأمر في ان يعبدوههم جالس على العرش لما كان ما افترقه واصره واعلمته كفر اعطيا وضلا الجيما اضلوا بها ما كثر
فلقد كروا وجوها اخرى من الأتلة غير الثلاثة المذكورة فيما سبق منقلا ان ما هو باطل بالعقل والمنطق من وجوه أحد ما ان كان ولا عرش ولا مكان
ولما خلق الخلق لم ينجح الى مكان غيبا عنه فهو بالتصغير الى كان لم يزل عليها الا ان بقى لم يزل مع الله شيء كالعرش هو ايضا باطل لأنه يلزم ان يخلو العرش
عند انتقاله من بعضهما الى بعض فيختلف نحو وجوده بالحاجة الى المكان والاستغناء عنه وهو محال وثانيها ان الجالس على العرش ما ان يكون مستمكنا
من الانتقال والحركة عنه اولا يمكن ذلك فان كان الاول يلزم ما ذكرنا من الاستغناء والاختلاف في نحو الوجود عند التجرد والتجسم لا يبقا هذا منقوضا
بانتقال الأتلة من مكان الى مكان قلنا انه ينتقل على الاتصال من مكان الى مكان وهو فيما بينهما لم ينتقل عن المكان ولما الباري جل ذكره فالكما
الذي ينتقل اليه مخلوق فلا يبدان بخلفه ولا حتمه يمكن انتقاله اليه فهو فيما بين مجر عن المكان وان كان الثاني كان كالزمن واسو كاشف فان الزمان
ان شاء الحركة في رأسه ممكن ذلك وهو غير ممكن على عبودهم وثالثها ان الجالس على العرش لا بد وان يكون الجزء الحاصل منه في غير العرش غير الجزء الحاصل
في شمال العرش فيكون في نفسه مركبا مؤلفا من الاجزاء المقدار فيه ومركبا من مادة وصورة وكل من كان كذلك يحتاج الى مؤلف ومركب كما تبين في مقنا
وكل ذلك مح ورايتها هو ان معبودهم اما ان يحصل كل مكان وفي مكان دون مكان فلهذا يلزم ان يحصل مكان الغا ذواتا والنجاسات في ذلك
لا بقوله غافل وان حصل مكان دون مكان انصرف الى محض محض بحد ذلك المكان فهو يكون محتاجا الى الله تعالى وتعالى عنها ان ليس كشيء
شيء يتنازل في المساواة من جميع الوجوه بل لا يحتمل الاستثناء ان يقال ليس كشيء شيء الا في الجواهر في المقدار وفي الشكوى والاحتشاء
مقتضى دخول جميع هذه الأمور تحتها فان كان جالسا يحصل ما تله في الجواهر مح بسطل قول الاله وسادسها قوله ويجعل عرشك بومئذ ثمانية
فاذا كانوا جالسين للعرش والعرش مكان معبودهم فيلزم ان يكون المنيكة خاضعين لعبودهم وخالفهم وذلك غير معقول لان الخالق هو الذي يحفظ المخلوق
فلا يحفظ الخالق ولا يحمله من ابعائها المستقر في المكان اذا جاز ان يكون لها فكيف يعلم ان الشمس والقمر ليس باله لان طريقنا الى نفي الهيبة الشمس والقمر
التي هي موصوفة بالحركة والتكون وما كان كذلك فهو متحد وليس باله فاذا بطل هذا الجرح استدل عليهم بان الفتح في الهيبة هذه الاجزاء البنية وثانيها
اجتمعت الامور على ان قوله تعالى قل هو الله احد من المحركات لا من المشابهة ولو كان غفصا بمكان لكان جانب منه غير جانب آخر فيكون مركبا منقسم فلا
يكون احدا في الحقيقة بطل قوله قل هو الله احد وثاسعها ان الخلق عم فان لا احب الا فلان فلو كان المعبوح خيما لكان فلا ابداء غائبا فكان يندرج تحت
لا احب الا فلان وعاشرها هو ان نقول كل ذات قائمة بنفسها شئت انما يحبس في باب الانتقال وكل قابل للانتقال مركب من امرين باحدهما بقا الانتقال
والكثرة وبالاخر يحفظ الاتصال والوحد وكل مركب مفقور الى فاعل خارج عن ذاته لان الجزء المادي في ذاته امر منهم لا يحصل الا بالصورة والجزء المصور
لو كان فاعلا للمادة مستغنيا به في وجوده عن فاعل اخر لم يكن قيامه بمادة بل كادى مادة كاستغناء تلك المادة في وجوده كذا يستغنى في المادة في فعله
ابجاده لان لا يباد مستقوم بالوجود فالمفتقر الى شيء في الوجود يلزم ان يستغنى اليه لا يباد ينضم فلا يمكن ان يفعل المادة فلو كان له العالم موجودا شئت
اليه شادة حسيه يلزم انصاره الى خالق اخر في وجوده وفي صنعته جميعا واللازم باطل فكذا الملووم تامل فانه دقيق نفيس وخادى عشرها وهو ان كان
من الدلائل الاستقرائية ولكنه عندنا الحديث والذوق كالبهرهان وهو اننا شاهدنا كل ما كان حصوله من الهيبة فيه اقوى وانبت كانت القوة الفاعلة
فيه اضعف وانقص وكما كان حصوله من الهيبة فيه اقل واضعف كانت القوة الفاعلة فيه اقوى واكمل الانرى ان الارض لما كانت كقفا الاجسام
اقولها من جهة الهيبة فلا جرم لم يحصل فيها الا حاجته الانتقال ولا ما يطرأ في شيء الا قبل الاجداد واما الماء فهو اقل كثافة من الجواهر فلا يحصل فيه
قوة مؤثرة تاثيرات ظاهرة كالترطيب والتجفيف والتسبيل ونحو ذلك واما الهواء فانه اقل هيبة وكثافة من الماء فلا جرم كان اقوى تاثيرا منه ولذا قيل ان الهواء
لا يحل الا بالنفس وزعم جميع ان لا معنى للروح الا الهواء المستنشق واما النار فانها اقل كثافة من الهواء فلا جرم كانت اقوى الاجرام العنصرية على التأثير
نفقوة الحرارة يحصل الطبخ والنضج ويكون المولد الثلاثة واما الافلاك فانها الطيف من الاجرام العنصرية لا جرم كانت هي المستولية على مزجها
العنصرية بعضها ببعض وتوليد الانواع والاصناف المختلفة فهذا الاستقراء يدل على ان الشيء كلما كان اقوى قوة واكثر تاثيرا كان اقل هيبة وجزء
واذا كان الامر كذلك فحصل كل القدرة والقوة على الاحداث والابداع لم يحصل هناك معنى الهيبة والجبرية اصلا واذا كان عشره هو ايضا حجر تجريره
لكنها الطيف جدا وهو ان ترى القوى والطابع متفاوثة في الحاجة الى المادة الهيبة والاستغناء عنها وان كل ما هو دون واخص منه له فهو اكثر نفو
واشد تعلقا بالمادة وكل ما هو ارفع واشرف منه له فهو اقل تعلقا بها واقل حاجتها اليها وارفع قدمها عنها فان قوى العناصر والحجاذات وطبائعها حالة
في مائة حلول السريان فان القوة العنصرية كالارضية تجب في كل جزء من المادة اجزاء منها وكذا الطبيعة الحادية كالها قوية تارة والذهبية منقسمة
انقسام موادها واما القوة النباتية فلها اشرف من تلك القوى ليس تعلقها وحاجتها الى المادة وتشتتها بها على ذلك ان يربط الى تلك القابلية
فان خالصة القوى التي في الشجر انما هي الاصلها دون الاغصان بل هي اشد من غلها بالتقدير والامناء لا يستل ان يصب تدبيل عيدها بالاخالة وازداد البشد
فليس حاجتها الى الغذاء المشترك بين عدة من خصوصيات المحل غير خصوصية ولا شأن بالانفصال المحل لا يمتنع في باب الانفصال
من الانفصال الى واحد معين من المحال واما النفس الحيوانية فهي كونه اشرف من سابقه في حاجته الى موضع من موضع البشد فيمكن فرض انقطاع كل منها

قوله

كتاب التوحيد

او زواله مع بقاء الجوف حتى لا يعضا الرئيسة كالغلب للذراع فان زوالها واداستلزم طربا بالموثا الا ان ذلك بعد لحظة لا معا وايضا هذه القوة
تحرك المادة حركة لا جميع الجوانب فهي قاهرة على اصل مادتها بخلاف القوى العنصرية والجماد يقران شأنها الجود والسكون في موضعها الطبيعية
الا ان بقية هاتين وتخرجها عن غنى عن ذلك بقية الحركة اليها وهذا الاضحا نفس ارضا السكون فيها الشد حاجتها الى مكان مخصوص و
القوة النباتية متوسطة في باب الحركة بين هذه القوى وبين الحيوانية واما الناطقة فلكونها اشرف مما يستوفى الخلق الى المادة البتة في جوهرها
وذاتها بل في قواها وجنودها الطبيعية والنباتية والحيوانية دون العقلية ثم انظر الى اصناف قواها المتفاوتة ونسبها وتفاوت حاجتها
الى مواضعها من البتة فالطبيعية منبثة في كل البتة والنباتية اقل انبثا من الطبيعية وسلطانها في البتة والحيوانية اقل انبثا من النباتية
واصغر مواضعها اذ سلطانها في تجويفها للذراع سيما الوهم الذي هو رئيس القوى الحيوانية اما سلطانها في تجويف في غاية الصغر كالليرة الصغيرة
ولو نظرت لوجدها المتفاوت على نسبة الشرافة ما رعى بين مواضع الحواس الظاهرة فاللثة تكونت اخس الحواس منبتا للجلد واكثر اللحم والبصر تكونت
اشرفها متعلق بالرطوبة الجليدية وهي اقل مقدار من عدسها واما القوة العقلية اي العقل بالفعل فلكونها اشرف جميع القوى الامكانية فلا
لهنا نسبة من المواضع الا في ذاته ولا في فاعليته ولا في سابغتها الحقيقية فاذا ثبت هذا فالقوة ومبتدع حركي والبق بان لا يكون
له طائفة الى شيء من الاجسام فيستوي نسبته الى الجميع عرشا كان او كرسيها او غيرها فهاهنا اثنا عشر هبة في نفي الكائنة عن بقى الكلام في ثاويل قوله نعم
الرحمن على العرش استوى فانه ذكر هذا القول في سور سبعة من نقران في الاعراف وبولس والرعد وطهر والفرقان والتجيد والحديد فلا بد ان
يكون مشتملا على حكم لطيفة وان يكون للعرش مرتبة على سائر الاجسام من جهة المعنى والمنزلة لا من جهة المكان والمجتمعة ورؤ الشيخ الغزالي عن بعض
اجتراحه ان اول ثلثة اجزاء فقط قوله ص الحجر الاسود بين ارضه في الارض قوله ص باب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله ص التي
لا تجد نفس الرحمن من قبل اليمن واعلم ان هذا القول ضعيف جدا فان من قطع بان الله منزلة عن المكان والجهة فقد قطع بان مراد الله من الاستواء
ليس الجاوس وهذا عين التاويل وان لم يقطع بتبني الله عن المكان والجهة بل بقي شاكا فهو جاهل بالله اللهم الا ان يقول انا افطع بان ليس
الله فالبشرية ظاهرة للفظ بل شيء اخر لكن لا اعلمه خوفا من الخلاء فهذا امر لا يمكن ان يصح ضعيفا لا نعم لما خاطبنا بلبس العرب فوجبان لا
يريد من اللفظ الامور في لسان العرب واذا كان الاستواء لا معنى له الا الاستواء لا يستلزم وقد عذر حمله على الاستقرار فوجب حمله على
الاستقرار ولا يلزم تعطيل اللفظ وانما غير جائز وانهم يقولون ان الدلائل العقلية لما قامت على امتناع الاستقرار والحسن على الله ودل ظلفظ الاستواء
على الاستقرار فاما ان نعمل بكل الدلائل واما ان نتركها جميعا واما ان نعمل بالنقل دون العقل واما ان ترجع العقل وترك النقل والاول بطم
والا لزم ان يكون الشيء الواحد من هاء المكان وخاصا فيه وهو مح والاشيا اصالح لانه يلزم ارتفاع النفس من معاد وهو بطم والثالث ايضا
بطم لان العقل اصل النقل فالقوة في العقل اجل تصحيح النقل بقصبي القدر في العقل والنقل معا فلم يبق الا ان نقطع بقصبة العقل
نستغل بنا ويل النقل وهذا امر فاطع على حجة التاويل لكن على وجه لا يؤدي الى ترك كثير من الظواهر الشرعية كما سبق بل على وجه لا يفسد شيئا
منها فنقول قال بعض العلماء ان المراد بالاستواء قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيفه ذم من ان فان قبل هذا التاويل
غير صحيح لو جوهلا احدها ان الاستواء حصول الغلبة بعد البصر وذلك في حق الله تعالى لانه نعم منزلة عن الشريك والمنازع وثانيها انما
يقول فلا استوى على كذا ان لو كان المستوى عليه وجودا قبل ذلك وهذا في حق الله تعالى لان العرش انما عرشه بكونه وتجليته وثالثها الاستواء
حاصل بالنسبة الى كل المخلوقات فلا يتبع للتخصيص بالذكر فائدة فالحجب انا اذا فسرنا الاستواء بالاستواء والنام في هذه المظاهر واقامته
ويعم في بعض المواضع ثم استوى على العرش بايل كلمة ثم والوجه في ذلك ان الموجودات الستة عشر على قسمين احدهما المبدع وهي التي يخلقها
الذاني في استحقاقها القبول الوجود فلا جرح صدق بلا مهلة وثانيها الكائنة الزمانية وهي التي لا يخلقها امكانها القبول الوجود بل لا بد من استعداد
مادة وسبق حركه فلكونه وزمانا فتقو للقسمة اول سلسلة البتة والثاني سلسلة العود اذ عرفت هذا فاعلم انه نعم بقدر اذ كواصول الموجودات الستة عشر
والارض وابدانها ما قال ثم استوى على العرش ليدل على ان الحوادث اليومية مضمرة الى تدبير اخر وتحريك للمعشور وادارة الكواكب وتسخيرها
وتركيبها من العناصر وتوزيع كبقاياها الحصول المركبات كونها بعد كون ولا شك ان العرش اعظم الاجرام وقواها والطفها واشملها وهو
وهو فلا لا فلاك وشما الله في حركته بحركة اصل الحركات الكائنة ونسبته الى سائر الاجرام كنبته القلب الانساني الى سائر الاعضاء فابرا كلمة
ثم لا يخلو فانه هناك لم يردنا ذكرنا ظاهر ذلك وجه لخصا ص لفلان باسواء الرحمن مع انه يستوي على كل شيء كما وقع في هذه الاحادث الا ترى
في مثال الانسان الذي هو اعمق من العالم الكبير والقلب بمنزلة العرش وهو محل استواء النفس تدبيرها للبدن وتوسطه على ان النفس
يخرجها عن البدن لنسبتها الى جميع الاعضاء والاعضاء لا يخرجه من نسبة واحدة ويستوي على كل عضو كما يستوي على القلب ولا تفاوت من قبلها لكن
التفاوت من قبل الاعضاء باختلافها بالظان والكثافة والمهيو لقبول التصرف والتدبير من النفس فليس الغيب كالدماغ في قبول الحسن
الحركة فكذلك اقسام الاجرام العالم الكبير في قبول الا فالتدبير والتحرك والنور والتصور فاستواءه نعم على الارض ليس كما استواءه على
العرش اكن يجيب ان بعد ذلك انه لا بد من هذا الموضع من معنى زائد على ما ذكرناه وفيهم للقران ثم من هذا الفهم لسلك يكون اطلاق الاستواء على

في كتاب التوحيد
باب في بيان
الاستواء

في كتاب التوحيد
باب في بيان
الاستواء

الاستواء

باب الحركة والانتقال

الاستغارة ولا يكفى في ذلك الاستشهاد بقول الشاعر استوى فلان على الملأ لان ذلك القول انهم وقع على سبيل الاستغارة فاستمع لما يتلى عليه
 لسمع صحيح واعلم ان النفس المحركة لا تستقر في القلب الا بواسطة قوة علمية تنبعث منها وتصل بالقلب تحركه وتضرب بين جسماء واولاد
 النفس الا فلا مناسبة بينهما وبينه وذلك القوة ذاتها متحركة في ذات النفس وفعلها وتصرفها في فعل النفس تصرفها فكذا يجوز ان يتصور
 استواء الرحمن فانه بواسطة قوة نفسانية علمية واخرى عقلية علمية متوسطين بينهما وبين العرش فعملها فعله نعم وتصرفها تصرفه مستوا
 عليه استواءه فمن هذه الجهة يكون اطلاق الاستواء على العرش عليه نعم على الحقيقة دون القبول المحض كما زعم الفلاس وموافقة للمفسر ولا
 انهم بمعنى الاقدار فقط بل كما ينبغي فاعلم ان اخيار رتبة الله تعالى في الوجود كالكتابة والصحف والمشي الى النفس فيقول انا كيت وصحكت وجئت
 وعجز ذلك والمشار اليه باننا جرحه من عند الله وليست هذه الاقوال بجازية او تحييل وانما هي بل لان القوة التي ينشأ عنها
 التحركات باذن الله منبعث من النفس متصلة بالبدن في كابد الشاكلة للنفس لها بفعل الا فاعلم ان هذا انما هو جرح لك لو حققتها وعلمها بالخلق
 لك عقدا الاشكال ان النشأة من الايات المتشابهة التي لا يعلمها الا الله والراشون في العلم مثل قوله بيا الله فوق ما يدبرهم وقوله وجاء
 ربك وقوله هو معكم وقوله ولكن الله نحي غيره ذلك من الايات وقوله صم قلب المؤمن بين اصبعين فبذلك المؤمن عرش الله ووضع الله بكيفية ذلك
 هذا فالشيخ في العلم من عرف ذاته نعم في غايته الترتيب والتقدير لا يجب توحيد هذا عن الايمان والعرفان بجمع تلك الايات المشتملة بالتشبيه ولا
 منافات عنده بين قوله نعم ليس كمثل شيء وبين قوله الرحمن على العرش استوى وقوله وجارئك وغيرها وهذا من فضل الله الذي يؤتية من يشاء
 ولا يحصل هذه السعادة بقوة النظر والاستدلال ومباشرة القبل قال هذا ولخرج الى المنفق قوله استمعوا لي اني اريد ان اشرنا اليه
 معية الغيوب ومنه وانما المعنوي بكل شيء على الوجه الذي لا يشك احده وقدس جلالة واما من توهم انه يلزم منه مخالفة الفاذرة والنجاسة
 فانما نشاء ذلك التوهم من انه لا يتصور من المعية والاحاطة ونحوها الا ما يكون بين الاجسام الجسمية او لو تصور من المعية النفس ككل من
 اجزاء البدن لعل فساد قصوره وقوله نعم فليس شيء اقرب اليه من شيء وازاد في الاختلاف الوضع بين الاشياء بالنسبة اليه نعم لانه نعم حيث لم
 يكن مكانا فلا يكون لاحد بالنسبة اليه وضع اقرب وبعد فمبدأ المعية ان كسبه اليها ليس واحدا بل كسبه اليها ليس واحد من كونها كانت
 واحدة كسبه مركز الدائرة الى اجزائها وقسمها اوله يكن واما قوله نعم لم يبعد من بعد ولم يقرب من قرب فتجمل ان يكون المراد من الذي منه بعد
 كالشياطين والكفار المبعدين والذي منه قرب كالانبياء والابرار وسائر المقربين فليس هذا التقابل والاختلاف من قبل بل من جهة تقابل
 نفوسهم في ذاتها وكذا من كان بعيدا ولا كفر وعصيانا ثم صا قريبا لا يمانه وعرفانه فهذا الاختلاف في القرب البعد لا يقتضيه تقابل في ذاته
 واما التمكن في ايراد لفظه على كل شيء في الحديث الاول ومن كل شيء في الثاني وفي كل شيء في الثالث فنقول اما الاول فلهو فقه قوله نعم الرحمن على
 على العرش يقضي من معنى الاستعداد واما الثالث فلهو فقه قوله وهو الذي في السماء وفي الارض يقضي من معنى الدخول في القوا واما الثالث
 فلهو فقه قوله ونحن اقرب اليه من جبل الورد يقضي من معنى البعد ونحوها وشيئا قوله نعم من زعم ان الله من شيء او شيء او على شيء فقد كفر بالشيء
 وهو ٣٣٣

الحديث الثاني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله قال من زعم ان الله من شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر قال اعني بالجواب من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى
 من زعم ان الله من شيء فقد جعله محمدا ومن زعم ان الله من شيء فقد جعله محمدا ومن زعم ان الله من شيء فقد جعله محمدا ومن زعم ان الله من شيء فقد جعله محمدا
 شيء من هذه الالفاظ بالمعنى الذي هو مشعنا اهل اللغة عليه نعم مستلزم لا اعتقاد الجسيم في حقيقة نعم وذلك الاعتقاد كفر من زعم ان الله من
 المتشابهة في حقيقة فقد كفر ثم فسر الالفاظ على ترتيبها للفت فقوله اعني بالجواب من الشيء يقضي معنى شيء لان كل ما هو في شيء فيجوز ذلك
 الشيء وقوله او بامساك له يقضي معنى شيء لان كل ما هو على شيء فذلك الشيء منسك له وقوله او من شيء سبقه يقضي معنى شيء لان ما كان من
 شيء فذلك الشيء منسك له وسابق عليه ولذلك قال في الرواية الاخرى من زعم ان الله من شيء فقد جعله محمدا لان معنى المحمدا هو الموجود
 ليس بشيء سابق عليه بالوجود وقال ومن زعم ان الله من شيء فقد جعله محمدا اي محمدا بغيره الجواب من ذلك الشيء وقال ومن زعم ان الله على شيء فقد
 جعله محمدا فان ذلك حاصل بمسك الحديث **الحديث الثالث** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي
 وهو ٣٣٢

هشام بن الحكم قال قال ابو شار الدمشقي ان في القرآن آية من قولنا فلك بياض قال وهو الذي في السماء وفي الارض قال فلك بياض اجيبه
 فحجت فحجت يا عبد الله نعم قال هذا كلام زنديق جنب اذا رجعت اليه فقل له فاسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له فاسمك بالبصرة
 فانه يقول فلان فقل له كذلك الله ربنا في السماء وفي الارض وفي البقار وفي كل مكان له قال فقل فاقبث باشارتك
 فخبوتة فقال هذه نقلت من الحجاز الشرح قوله اي قولنا اي دل على قولنا بان فاعل الاشياء هو الطبيعة الجسمية لان الطبيعة والجنات
 الالطباعية والوجع كان منهم فخل الالطباعية على قوله وهذا اجمع على المشافقة عليه واسكنه لقوله فلم ادر بما اجيبه فحجت اي من مجموعها
 مغلوبا واعلم ان الطرق لا يغلق بالاسم الجاهل العلم ولهذا السند بقوله نعم وهو الله في السموات على ان الاسم الله مشتق من غير جامد ومع كانه مغلق
 بالاسماء والارض المعنى النسبة للاشياء المعنوية ونحوها فيكون مغفرا لانه وهو الذي في السماء معبود او ما يجري مجراه لكثرة نعم الزينة ما هو وضع واقر

في حكم الاشكال
 في حكم الاشكال
 في حكم الاشكال

معهود في الارض

كتاب التوحيد

و ٣٣٣ ٣٣٣ الى فنه وباقي الفاظ الحديث واضح بالعرش والكرسي هو باب التاسع عشر كتاب التوحيد فيه سبعة احدثا

عنه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابراهيم رفعه قال سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل يحمل العرش ام العرش حمله فقال امير المؤمنين
الله تعالى حامل العرش والسموات والارض وما بينهما وما بينهما من قول الله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالا انما هما
من احد من عبادنا كان حمله يعفوا قال فاخبرني عن قولك ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات والارض
فقال امير المؤمنين ان العرش خلقه الله تعالى من نور اربعة نورا حمر من حمر الحمر ونور اخضر من اخضر الخضرة ونور اصفر من اصفر الصفرة
ونور ابيض من ابيض البياض هو العلم الذي حمله الله الحمله وذلك نور عظمته فيعظمه نور ولا يصير ملوك المؤمنين ويعظمه نور ولا يخالها
المشيئة ونوره ويعظمه اتبع من في السما والارض من جميع خلايقه الى الوسيلة بالاعمال المختلفة والادبانا المشيئة كل حمل بحمله الله نوره وعظمته وقدرته
محول لا يستطيع لنفسه من ولا نفعا ولا مونا ولا حيلة ولا شورا فكل شيء الله تبارك وتعالى المستعان ان تر ولا المحيط بها من كل شيء وهو جود
ما خبرني كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى يقولون علوا كبيرا قال الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل ان الله عز وجل
تحت ويحيط بنا وقبنا وهو قوله ما يكون من مجوى ثلثة الالهة ولا يعظم ولا حمس الالهة ولا اسماء ولا ادي من ذلك ولا اكثر الالهة معهم انما كانوا
فالكرسي يحيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان يجهر بالقول فانه يعلم السر واخفه وذلك قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
خفيها وهو العرش العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين علمهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شئ خلق الله في ملكه وملاكه وهو
المالك الذي اراه الله اصفيا وراه خلبه صم وكذا ان ترى ابن آدم ملكوت السموات وليكون من المؤمنين وكيف يحمل حمله العرش الله ويجبر اجبت
قلوبهم وينوره اهتدوا الى معرفته الشرح هذا الحديث يشمل على مطالب شريفة حكيمة ومنازل لطيفة الهية لسفاد من بعضنا
نصرنا وبعضنا بلبسها وهي عشرة مطالب الاول انه تعالى حاسل كل شئ وهو انه لما سئل عن ما يليق الله تعالى به من العرش ام العرش حمله قال في جوابه
عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وبما ذلك ان حامل كل شئ ما يقو
به ذلك الشيء سواء كان بواسطه او بغير واسطه والقيام بالواسطه هو ان يكون الشيء قائما بالشيء قائم باخر والقائم بالقاءم بالشيء قائم بهذا الشيء
ولا بد ان يتبين ان الشيء لا يقو بنفسه لا بغير ولا بغير التمس وهو محال وانصهر من رفع الاشياء الى امر يقو بنفسه رفع القصاصم لان قضا الشيء
بشيء فرع قضا في نفسه فاذا لم يكن هناك الا ما يقو بغيره وهو الطرف فمن اين تحققت الاوساط وتوضيح ذلك اننا نقول اذا كان قائم اجبر لا يقو به
شيء وقضنا الذي يقو به هذا القاءم قائما بالاشياء هناك وسط موضوع بالامر بالقوم والقوم وله طرفان احدهما موضوع بالقوم لا يقو به الاخر
بالقوم لا بغير ثم نقول اننا انما ندين الامر من خاصية الوسط سواء كان واحدا او كثيرا امتنا هيا او غير متنا فاذا فرضنا هذا الانتهاء الى ما يقو
بنفسه كان فاسوا لاجتناب كل ما موضوعا بالامر من كانا جميعا او ساطعا فلنمر ان لا يؤيد شئ منها الى طرف خارج عنها واذا لا خارج عن الكل
فلا طرف ولا وسط وايضا جميع القاءمات في حكم قائم واحد لا انفكاك الى من يقو به من غير كونها خارجا عنها مع فرض دخولها فيها فانه خارج
الشيء الى فاعله وموجده اكد من خارج الى قابله وموضوعه لان الشيء الى الفاعل نسبة الوجوب ونسبة الى القابل نسبة الامكان ولا شبهة
ان الوجوب وثبوته من الامكان بل لا يوثق في الامكان ثم لا شك ان البارى فاعل جميع المكاث لا ثبات توحيد ونفي الشريك الالهية فاذن جميع
المخلوقات من العرش والسموات والارض وما بينهما ما قائم به وهو حاملها وحافظها وممسكها كما قال تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
وقوله ولا يؤده حفظها المثلث في تحقيق حوامل العرش وما سواها تشككها جليلي وتوهم ان ذلك بناء فاقص قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ
وقد علمت ان لا مضافا من بين القولين لما ذكرنا ان الحمل يقوم بما يكون بغير وسط او بوسط فانه يحمل كل شئ ويحمل كل حامل وحمل كما هو سبب كل شئ
وذي سبب هو مسبب الاسباب من غير سبب فجاب عن ذلك بتحقيق معنى العرش وحوامله واعلم انه وكرم فواعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال انهم اليوم اربعة فاذا كان هو العظمة ابدى اربعة اخرى فيكون ثمانية املا ارجلهم في تحوير الارض القسمة
والعرش فوق رؤسهم وهم مطربون مستبشرين وبطل بعضهم على صورة الانسا وبعضهم على صورة الاسد وبعضهم على صورة الثور وبعضهم
على صورة السمرة وروى ثمانية اشد على صورة الاسد واما ما بين اظلالها الى ركنها مبشرين سبعين فاما عن شهرها حوشب بقية منهم يقولون
سبحانك اللهم وسبحك لك الحمد على عفوك بعد تدبرك واربعه يقولون سبحانك اللهم وسبحك لك الحمد على جلالك بعد علمك وعز الحس لله علم
كهم ثمانية اشد عن الضحك ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله اقول لا منافاة بين هذه الاقوال فان الملكة قسم منهم ارباب نوع
لكل منهم فرقة كلهم تتجمع الكثرة من الفروع والقوى التي تحسها ثمانية فحسب ذوات انفسهم وهم ثمانية الافا وثمانية صفوف من حيث
اربعة وكوهم ثمانية بما ذوات جريئاتهم وحنودهم وكذا الامانة بين كونهم انوار البسطة وبين كونهم على صورة الانسا واسد وثور وسر كان عدد بكل نوع وجبا كل صنم
سبيل اليد تاديل يكون على صورته وهكذا حكم الموجودات التي في عالم المثال والتي في عالم المثال العقلي والصور المفاخرة والانوار الالهية واعلم اننا وبطل ما زوي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو انه لما علمت من ان الانسا اعاله صغير وسبب ان لا يخرج شئ من الاشياء عن اربعة من شئ هذه الاملاك فلا
اربعة قوى يحمل عرش ربك والانس وان كان اليوم حيلة النشأة اعالا صغير لكن اذا كملت ذاته بالعلم والعقل جبر غاما كبيرا اعظم من هذا القاءم

المشيئة

نقار

في نسخة كامل

واينها

نوقم

نوقم

نوقم

باب العرش الكرسي

الكبير فيطوى في عالم الكبير كما في النظم المشهور غايه المؤمنين وتزعم انك جوهري فيك انظروا العالم الاكبر يعني حين الاستكمال فاذا كان
الانسان عند استكمال عالمه عظيمًا ينطوي فيه هذا العالم فيصير كل قوة منه بمثابة من ذلك العالم وكل فرع باصله ويتصل بهذا الاربعه فكل
الاملاك الاربعه ويوم القيمة يوم بروز الحقايق فهذا هو قولهم فاذا كان يوم القيمة ابد هم الله باربعه اخرين فيكون ثمانية بل ظهر
صهيها وجهه اخرى تاويل الابهة وفق بكل امر في هذا الحد وهو ان يكون المراد بعرش الرب هذه الابهة القلب التي الذي هو محل مغر الله
وحامل علمه وعند الاستكمال يصير عن المعرفه والعلم كما راه الحكماء ان النفس الانسانية المشابهة بالقلب عن الشريعة نصير عقلا محصا ونورا صريحا
فقوله نعم ويجعل عرشك فوقهم يومئذ ثمانية اي يحمله الى اربعين املاك اربعه منهم في الطرف الاعلى من جملة الانوار الفاخرة القسمة
والصور والمفاخر الالهية وهي ارباب الاضياء الغضبية واربعه اخرى بازاها مثل الصور التي ظاهرا لصور الغضا صلا رابعة فالجميع مخلوق
بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي عند البعث والنشور لان السواقل ايضا بالبعث والبحر يد نصير عرشا ثم تكون تلك الاملاك مختلفة
الحقايق ذواتا واصفا واصناما وصورا نقل على انها حق وتختلف وكونها مستعينة مستوليه على تلك الاجرام العظيمة شتهت بالاولا
وسميت بها ليشبهها الاجرام بالجمال وكونها شاماة لتلك الاجرام بالغة الى افاضها حيث تابلغت لارضها فاعلم انها قبل من ثمانية املاك
اربعة في تخوم الارض الشايع والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مستجوبون ولما انفسمت الملكة الى العلية والعلية وكل منهم يستجيب بحسب
مقامه وخاله فالاربعة العلية من صفة الفعل والاربعة العلية من صفة العلم والحلم الذي من صفة
الذات واعلم ان الملكة العلية هي التي تهاها الاشراقون الانوار الفاخرة ومرتبهم على من مرتبة الملكة العلية وهي التي سموها الانوار المدبرة
لان تلك عقلية وهذه نفسانية ونسبة العقل الى النفس نسبة الولد الى الوالد ونسبة المعلم الى المتعلم والشيخ الى المريد ومن وجه اخر نسبة النفس الى
العقل نسبة النفس الى الكمال ونسبة القوة الى الفعل والبند الى الثمرة والحركة الى الغاية ولما سافر الى الوطن فيقبل ان النفوس لا بد ان تصير اشياء
الامر عقول كما اوضحنا في كتابنا وتبدل تلك اشياء ثور الافلاك وما فيها من الكواكب وغيرها من هذا يعلم وجهه اخرى في قوله صفا فاذا كان يوم القيمة
ايهم الله باربعه اخرين اذا تحققت هذه المقدمات فلنرجع الى كلامه فقال ان العرش خلقه الله نعم من انوار اربعة الى قوله من البناء صحت
يعلم ان العرش مطا بقية بعضها فوق بعض في اللطافة والحقا اربعة عوالم عالم الاجرام والطبائع وفوق عالم النفوس الجوانية وهي المدبر الجرسية
وفوق عالم النفوس المدبرة الكلية وفوق عالم العقول المحضة وما يوع من الانواع المتحصلة الجسمانية الاولى طبع محرك وفوقه نفس حسنة وفوقها
نفس مدبرة وفوقها عقل وما من عقل من العقول الفاخرة التي ارباب الانواع الا وتحت نفس مدبرة كلية وتحتها اخرى مدبرة اخرى وتحتها
طبيعية حرة وهذا ما حقق في موضعه بالبرهان ونص عليه معلم الفلاسفة في كتابه المستعجب اقول وجبا في اللغة البوابة ثمانية مرتبة
فان صورة وفزع في عالم الشهادة الاولى اصل اصول وعين غيوب في العالم الربوبي والا لكان كظلمة لا شخص وكسرتا بل وخبال باطل
وما من نور عقل وروح امر في عالم الملكوت الاعلى الاول في هذا العالم والا لكان كاصل لا فرع له وكجود لا وجود له وكداول بلا دليل
فهذا الغا صلا رابعة التي يصير عند امتزاجها وتقدمها حاملة للروح النفساني الذي بالتيق والتقدير يصير مورد للروح الالهية مشددة
في الشاهد الاربعه املاك بازاها حاملة لعرش الرحمن وذلك العرش الذي هو مستو الركن هو من عقله ونور علمه عين العقل والعلم بالله
وهذا العرش المحسوس طلة وتلك الاملاك الاربعه اما نفسانية وعقلانية لانها دارن العقل الذي هو عرش الله بلا واسطة فهي حكمة العلم
الذي هو نور من عظمة الله وهو في كل منها نور على نور واما الخلال في الوطان الحرة والحضر والصفرة والبيضا كما وضعته فذلك لان كل ما
يوجد في العالم من الذات والصفة لا بد ان يكون في عللها الفعالة ما هو بازاها لكن هذا على وجه يليق بها اذ نسبة المجموع الى الجاهل
نسبة الظل الى الذي ظل كما مر لهذا قال الاشراقون ان الالوان العجيبة التي في ريش الطيور ليس ظلا للصفاء ونسب صفوته في المبادي النورية
والارباب العقلية فلك الانوار الاربعه لما كانت اسبابا فعالة لهذه الغا صلا صفا صفا مع اصول الصفات التي توجد هذه فالنور الاخضر
يناسب من الغا صلا النار ومن الاضياء الاربعه الدم ومنه احمر كل حمره في هذا العالم والنور الاخضر يناسب الارض والسودا ومنه اخضر كل اخضر
والنور الاصفر يناسب الهواء والصفرة ومنه اصفر كل اصفر والنور الابيض يناسب الماء والبلغم ومنه بيض كل بيض وقوله صفا وهو العلم الذي هو علم الله
الحكمة وذلك نور من نور عظمته قد سبق ان القلب الذي الذي هو في عالم الصغیر الانساني بازاها العرش وقد حمله الله حمله الاضياء الاربعه
المسوا وهذا القلب حواملها الاربعه ظلال وصور للقلب المعنوية وحاملها التي يناسبها وعلم انهم عند الكمال يصير عقله بالفيل والعقل نور
نور مجرد فانهم من نور الانوار وكل نور مجرد عالم بذاته ومعلوم لذاته فانه علم وعقل فتحدث من ذلك ان حقيقة العرش نور عظمة الله
وعظمته تمامه في شدة المطلب الشان كل نفس يصير فاعله بالفعل فلا بد ان يتوزع ذاتها بنور عقله فانهم من
من الله وهو قوله صفا فيعظمه ونوره ايض قلوب المؤمنين فاذا بالعظمة شدة نورية لانه نور الانوار وازاد بنوره النور العقلية الفاخرة
على النفس نصير عقله بالفعل بعد ما كان عقلا بالقوة وازاد يقولون المؤمنين نفوس العزفاء بالله وابانه وبالبو الاخر وبانصافا
عقولا بالفعل وقد كانت النفوس قبل ان تفيض في ذاتها النور الصفا صفا صفا في اذن الحقايق العقلية ما لم يمتد ذلك في النفس

ايضا انوار

الغنا

فيما

والنفس

کتاب التوحید

وہلم جبرامہ

بين الانوار ص

فما انما النفس التي لا
يصل الا بها العقل
بالفهم

فی بیان آنکه حق تعالی
در این صفت
مجید

كتاب التوحيد

باب التصفية والتجريد والسند طريق السبيل إلى الملكوت الاعلى كما هو طريق المخلصين الموحدين المعصومين غداً واهلها المتقربين لنفحات الله
ابام دهرهم المنظر بن لزول رحمة على سترهم فم من قبل القارئ خاصة الواقفين على سترهم واعوانهم دون غيرهم سواء كان من الظاهرية المشبهة
او من الباطنية المنزهة واما الذي عدنا من الكلام المشبه الى مسلك العلماء الراغبين فيها انا اذكر كلمة منه لا في اوان عاجز اغرد ذكره وفيهم سر حقيقته
فانه نبأ عظيم وانهم غير معرضون وعي انه ما خلق الله من شيء في عالم الصورة الا وله نظير في عالم المعنى ما خلق الله شيئاً في عالم المعنى والملكوت
الا وله صورة في هذا العالم وله حقيقة في عالم الحق وهو غيب الغيوب اذ العوالم متطابقة كما ذكر من قبل ان الادنى مثال والاعلى روح
وحقيقته للادنى وهكذا الى حقيقة الحقائق فكل ما في عالم الدنيا امثلة وقوابل لما في عالم الآخرة وكل ما في عالم الآخرة على درجاتها مشد وان شئت
للمحقيق العقلي والصورة المفارقة وهي مظاهر اسماء الله تعالى ما خلق شيء في العالمين الا وله مثال وانموج في عالم الانس فلنكتف من بين الحقيقة
وحقيقة الكرسي عينا لها في الانسان فاعلم ان مثال العرش في ظاهر الانسان اقلية الصور الشكل المخرج الهيكل وفي باطنه روح النفس وفي باطن باطنه
نفسه الناطقة اذ هي محل استواء الروح الاضواء الامري الذي هو جوهر قدسي وستر الهيكل في هذا العالم الصغير ومثال الكرسي في الظاهر صفة والباطن
روح الطبع الذي هو مستو نفسه نحو البنية التي وسعت سموات القوي الطبيعية السبعة الفاخرة والناثية والمولدة والجاذبة والماسكة والهاضمة
الدافعة كما وسع الصدر مواضع تلك القوي وارواحها المنتشرة في الاعضاء والرباطات وغير هاتم العجب كل العجب صورة العرش مع عظمتها بالنسبة
الى سعة قلب المؤمن كحقيقة طقاه في فلاة بين السماء والارض قد ورد في الحديث: **الاله لا يسعني ارضي ولا سماي** وانا بسعني قلب عبدك المؤمن وقال ابو زيد
البسطامي لو انا العرش وما حوافره في زواجر من زوايا قلبه بن زيد الحسن فاذا علمت هذا المثال وتحققت به على هذا المنوال فاجعله دستوراً لك لتحقيق
الاقوال وميزاناً يوزن به جميع الامثال الواردة في القرآن والحديث فاذا بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في قبره روض خضراء وبرج بلقيس سبعين
ذراعاً وبقي حتى يكون كالقمر ليلة البدر وسمعك الحديث عن صم في عذاب الكافر في قبره يسلط عليه سبعون وسبعون تنيناً لكل تنين سبعون رؤس
بنهشونه ويخسونه الى يوم يبعثون فلا يتوقف في الامان به صريحاً من غير تأويل ولا تحمله على الجواز والاستعجال بل كن احداً جلين اما المؤمن لظاهره
في الكتاب السنة من غير تصرف تاويل والعارف الرابع في تحقيق الحقائق والمخامع بقا الظواهر والمباني فان مقتضى الدين والدانية ان لا
يقول المسلم شيئاً الا عين الله ينطق بها القرآن والحديث الابصورتها وهيئتها التي جاءت فاذا كوشف بمغنى خاص او اشارة وتحقيق فرددنا المعنى
من غير ان يبطل صور الاعيان لان ذلك من شرائط المكاشفة واذا تفكرت هذه المقدمات فلنخرج الى المطلوب فنقول اعلم اولاً ان تعلم نعم الاشياء
مراتباً احدها مرتبة القيمة الاولى وهو العلم البسيط الاجمالي الذي لا احوال فوقه لانه عين ذاته وثباتها مرتبة القضاء الاله وهو عبارة عن شئ
صور الموجودات في العالم العقلي وتبقى له عقل الكل وقلم الحق وثباتها القدر الوثابي ولوح القضاء وهو عبارة عن حصول صور الموجودات منقطعاً
النفس وتبقى له نفس الكل ورايتها كتاب المحو والاثبات وهو عبارة عن تمام الصور المجردة المبسطة في الألواح القدرية كالسموات السبع بل تقوى
لوح القضاء وكل من العرش والكرسي حوافل اربعة هي ملكوته وباطنه اذ ما من نوع جناس في الاول بلبع وحسن وخيال وعقل هي حوافله ومقوماته
حتى ان الارض التي هي كنف المخلوقات لها طبع وحسن نفس خيالية وعقل كلي كما ينبغي في رسالة شيرازيها الى معاً جميع الموجودات اشارة الى العقل
القدسي في اثنائها فقولهم نعم فالكرسي محيط بالسموات واثباتها وما تحت الترى اشارة الى احاطة علمه نعم التفصيل بالاشياء بقدرته قوله وان تجر
بالقول فانه يعلم السر واخفى يعني يعلم سر كل ما يظهر منه بالقول بعلمه التفصيلي القدر ويعلم باطن سره الذي هو اخفى من سر يعلم الاجمالي القضي
وقوله نعم وذلك قوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤد كذا بقوله ما استدل على ان المراد بالكرسي الموصوف بالسعة لما في جوفه من الافلاك والارض
هو باطنه وروحه الذي هو محل قدرة ولوح قضائه وبر يعلم الكل علماً تفصيلياً وبؤ كذا هذا بقوله نعم ولا يؤد كذا حفظها وهو العقل العظيم اي لا
يشقه ولا يتعبه تقي اوده كذا بقوله اودا اذا انقله واجهده والتقل والجهتد واما لهما من لوازم القوي الحبائية فلو كان الكرسي الذي به حفظ
السموات والارض وامساكها ان تروا صورته الجنائية وقوته الطبيعية يؤدها ويتبعها الحفظ والامساك على الدوام فيبقى حفظها لان القوي الجنائية
دايرة هالكة كما ينبغي فاستدل بحفظه المطلب التاسع في علوه نعم وعظمت قوله وهو العقل العظيم فالعقل اعظم المخلوقات منها به وجلالة
المكان والزمان اما المكان فهو الفضاء الذي لا غاية له واصلة الغاء الذي هو فوقه هو اوما تحته هو اوما الزمان فهو الامداد الخارج من قدر ظلمات
عالم الازل في ظلمات عالم الابد فكانه نهر يخرج من جرجل الازل ودخل في قعر لا ينفذ يعرف لا تقفاره مبدأ ولا لا استقراراً منزل فالاول والاخر صفة
والظاهر والباطن صفة المكان فالحق سبحانه وسع المكان ظاهره وباطنه وسع الزمان الوله والخوا اذا كان المذهب للزمن والمكان هو الله سبحانه
كان منزهاً عن المكان والزمن اذ اعرفت هذا فنقول الحق سبحانه له عرش له كرسي فعقد الزمن بالعرش فقال وكان عرشه على الماء لان جري الزمن
يشير جري الماء وعقد المكان بالكرسي لان مكانه اعلى الامكنة واسعها والعرش لا مكان له فالعلو وصفه الكرسي وسع كرسيه السموات والارض العظم
صفة العرش قل حسبى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فكما العلو والعظمة لله نعم لان مبدع الكمال ومغبطه اولى برفب العرش والكرسي الحق تعالى
بالعقل العظيم منها الطيف اعلم انه سبحانه بعد ما اثبت داخله لمخلوقاته فانه علواً في المرتبة وعظمه في الخلقة اظهار الكمال القدرية والحكمة تروى برضاء الكبرياء

وخليفة له

في بيان ما في
الكتاب من
الاشياء
التي هي
من صفات
الله تعالى

يتبعها

في بيان ما في
الكتاب من
الاشياء
التي هي
من صفات
الله تعالى

كتاب التوحيد

انما كطبيعة النبات ولا الثبات كالحيوان ولا طبيعة العنصر فان كطبيعة الفلكيات ولا الفلك الا في كالهلك الاعلى وعلى هذا فيفسر بقا
انوار النفس والعقل والروح ولا يصل لتلك الى حجاب من تلك الحجاب وان قد وصل الى كالهلك الاعلى في كالهلك الاعلى فان المراد من هذه
الاجسام المضيئة هي مراتب الانوار المكونة لاصوفا المحسوسات كان يراها في حال الصغر ويعلمها انها ليست الهذبة وكثرة وليست واحدة
ولمها ان يعلم ان الكواكب ليست باله فكيف يحفظ على مثله حتى يغير به ولكن المراد نور من الانوار المعنوية التي هي حجب الله ولا يصور الوصف اليه
الا بالوصف اليها واصغر النيران السماوية الكوكبية فاشبه لذلك النور لفظا واعضاها الشمس وبها الفهم فغير عن تلك المراتب المكونة للنور
هذه الاخرام النيرة فلم يزل يبرهنهم ان نور بعد نور ويحاطل اليه اوله ايلقاه ان وصل ثم كان يكشف له ان وراثته امر فيزيه اليه حتى وصل
الى الحجاب الذي لا يوصو بعد وقال هذا اكبر فلما اطهر له ان مع غطه غير غطه الهوى في حقيقته النفس والخطا طغى وروى الانساب
في الكمال قال لا تلبس الا في وجهه فطر السموات والارض حيفا مسلمانا انما من المشركين هذه الانوار هي التي اراد الله تعالى على النبي
حتى وصل المبدأ الاعلى والغاية القصوى والمنزل الاسبغ وذلك قوله ثم وكذلك نرى برهم ملكوت السموات والارض ويكون من المؤمنين المطابقا
في شهادته فيقول في شهادته وجوده قوله وكيف حمل حلة العرش الله وبجيتا حيث فلو بهم ونوره اشد والمعرفة لما ذكرتم اولا انتم
يتعامل كل شيء وحافظه وجوده كل شيء ونوره واذا ان العرش خلقه الله من انوار اربعة وذكره وصفا ما ذكرتم في غرضه الامن والمكانة
وكذا اول سفر الكرم باخاطه عليه ثم بالجزئيات علم الفضليات ثم رجع الى معنى حلة العرش انهم بالحقيقة العلماء الذين حملهم الله كرواحبا
الى دفع نوره المشبه ونورهم ان الله مشفر على العرش انه محمول حلة الملائكة ومنشأ نوره هم في كونه محمولا قوله ثم استوعب على العرش قوله
ثم رجع عن ذلك فوفهم يومئذ ثمانية قالوا اذا كان الحق فيهم شوبا على العرش كان محمولا عليه كان العرش محمولا على الاملاك ومحمول
على الشيء يكون محمولا على ذلك الشيء ووجهه من شوبه موجد كل شيء ومبين وجوده فكيف حمل حلة العرش فان كل مكانة محمول على شيء يتجلى
في فعله واجزائه الى ذلك الشيء فان الاجزاء بعد الوحدانية في العلوم الحكيمة انما هي القوى الخمسة بمشادكة المادة الوضعية
فلو كان تعالى محمولا على حلة العرش لم يكن خالفا موجد لها واللازم باطل فكذلك المزمع اما بطلان اللازم فلما ثبت من توحيد في كونه
الشريك عنه فهو خالق كل شيء وما يمان الملائكة فلا تلو او جلا على هذا التقدير يجب ان يكون حين ايجادها باخاطه محمولا على حلة ايش فان
كانت تلك الحلة في هذه بقية فليزم ثوبها في نفسه ان كانت غير هاتين الحلتين المذكورتين في ذلك الغير فليزم التثايل والدور والتوالي باسها باطلا
فكذلك المقدم وهو كونه موجد لها على التقدير المذكور فيكون المقدم وهو كونه محمولا محالا وهذا هو المقدم وقوله بجيتا حيث فلو بهم و
نوره اشد والمعرفة اشارته الى شهادته ثم عن جميع الحجاب كونه محمولا سواء كانت الحلة تعبدا او فلو با ارفع فولا فالاول كما حمل الجدران
السقف والفرس الركبا والسير الجالس والدابة البياض اما حمل الغلوب فكذلك النفس الاخلاق والعلوم بقى اولئك حلة العلم اي نفوسهم
واما حمل النقول فكيف حفظها وغنائها للمعقولات فالنفس ان ليس الله ثم هو اهل سواء كانت احبا او فلو با او غيرها لان البرها الذي هو
اعم ما هذا من البرها المذكور فانه بان بقى كل ما يتعلق به في وجوده يتعلق في ايجادها للاشياء المأتم من الاجزاء من غوم بالوجود فاجزائه ثم لما
فرض حامله ليس له ثوب في نفسه والذود والتمثيل البنا المذكور والله في التوفيق الحلة الثالثة وهو
ادريس بن محمد بن عبد الجبار عصفوان بن يحيى قال سالت ابو فرج الحديث ان دخل على الحسن الرضا ع فاستاذنه فاذن لي فدخلت
في الحلال والحرام ثم قال انتم الله محمول فقال ابو الحسن كل محمول به مضاف الى غير محتاج الى المحول اسم نقص اللفظ والحامل فاعل وهو اللفظ
مدحذ وكقول القائل فوق رعدا اسفل قد قال الله له الاسماء الحسنة فادعوه بها لم يقبل في كابرته المحمول بل قال انه الحامل
في البر والجر والملك للسموات والارضين في قوله والمحلول علم بهم حلا من الله وعظمة قال في دعائه يا محمول قال ابو فرج فانه قال رجع
عن شربك فوفهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقد ذكره وعرض فيه كل شيء
ثم اضاف الى الحلة لا غير خلق من خلقه لا تاسع خلقه حمل عرشه وهم حلة عليه وحلفا يسبحون حول عرشه وهم يحملون بعلمه وملائكة يكونون اعلى
عباده واستعبادهم الارض والطوائف حول بيت الله على العرش استوعبها كما قال والعرش من محله ومن حول العرش الله الحامل لهم الحافظ لهم الملك
القائم على كل نفس ونور كل شيء وعلى كل شيء ولا يوصو ولا يوصف ولا يوصل اليه بنفسه لفظا ومعنى قال ابو فرج فيمكن ان يكون
الذي جائت ان الله اذا غضب ثما بهر غضبه الملائكة الذين يحملون العرش يحيطون بقله على كواصلهم فيجرون سجدا فاذا ذهب الغضب
رجعوا الى مواضعهم فقال ابو الحسن اخبرني عن الله تبارك وتعالى من يدعي اليه يوفى فذلك هذا هو غضبنا عليه في رضى وهو صفك ولم يزل
مغضبا عليه على اربابنا وعلى ابناءه كيف يحترق ان نصف بك بالتيقير من حال الى حال وانتهى بحري عليه ما يجري على الخلق من سجدا وقلنا
لم ندمع الزايلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يبدل مع البديلين ومن دون ذلك دندبير وكلهم اليه محتاج وهو غنى عما سواه المسترح
الكواصل جميع كاهل وهو الخالد اي طابين الكهين يجر من سجدا اي يغطون ساحل من بحر من الجراة وفي التجاعة والهوى الطامرين با
فرقة كان رجلا ظاهرا كالحائلة واكثر اصحاب الحديث لا يفهم لمعنا الا من تحت اللفظ ولا يدرك من اللفاظ الا اوابل مذلولها

يظن

يصل

للذي

من شوبه موجد كل شيء ومبين وجوده فكيف حمل حلة العرش الله وبجيتا حيث فلو بهم ونوره اشد والمعرفة لما ذكرتم اولا انتم يتعامل كل شيء وحافظه وجوده كل شيء ونوره واذا ان العرش خلقه الله من انوار اربعة وذكره وصفا ما ذكرتم في غرضه الامن والمكانة وكذا اول سفر الكرم باخاطه عليه ثم بالجزئيات علم الفضليات ثم رجع الى معنى حلة العرش انهم بالحقيقة العلماء الذين حملهم الله كرواحبا الى دفع نوره المشبه ونورهم ان الله مشفر على العرش انه محمول حلة الملائكة ومنشأ نوره هم في كونه محمولا قوله ثم استوعب على العرش قوله ثم رجع عن ذلك فوفهم يومئذ ثمانية قالوا اذا كان الحق فيهم شوبا على العرش كان محمولا عليه كان العرش محمولا على الاملاك ومحمول على الشيء يكون محمولا على ذلك الشيء ووجهه من شوبه موجد كل شيء ومبين وجوده فكيف حمل حلة العرش فان كل مكانة محمول على شيء يتجلى في فعله واجزائه الى ذلك الشيء فان الاجزاء بعد الوحدانية في العلوم الحكيمة انما هي القوى الخمسة بمشادكة المادة الوضعية فلو كان تعالى محمولا على حلة العرش لم يكن خالفا موجد لها واللازم باطل فكذلك المزمع اما بطلان اللازم فلما ثبت من توحيد في كونه الشريك عنه فهو خالق كل شيء وما يمان الملائكة فلا تلو او جلا على هذا التقدير يجب ان يكون حين ايجادها باخاطه محمولا على حلة ايش فان كانت تلك الحلة في هذه بقية فليزم ثوبها في نفسه ان كانت غير هاتين الحلتين المذكورتين في ذلك الغير فليزم التثايل والدور والتوالي باسها باطلا فكذلك المقدم وهو كونه موجد لها على التقدير المذكور فيكون المقدم وهو كونه محمولا محالا وهذا هو المقدم وقوله بجيتا حيث فلو بهم و نوره اشد والمعرفة اشارته الى شهادته ثم عن جميع الحجاب كونه محمولا سواء كانت الحلة تعبدا او فلو با ارفع فولا فالاول كما حمل الجدران السقف والفرس الركبا والسير الجالس والدابة البياض اما حمل الغلوب فكذلك النفس الاخلاق والعلوم بقى اولئك حلة العلم اي نفوسهم واما حمل النقول فكيف حفظها وغنائها للمعقولات فالنفس ان ليس الله ثم هو اهل سواء كانت احبا او فلو با او غيرها لان البرها الذي هو اعم ما هذا من البرها المذكور فانه بان بقى كل ما يتعلق به في وجوده يتعلق في ايجادها للاشياء المأتم من الاجزاء من غوم بالوجود فاجزائه ثم لما فرض حامله ليس له ثوب في نفسه والذود والتمثيل البنا المذكور والله في التوفيق الحلة الثالثة وهو ادريس بن محمد بن عبد الجبار عصفوان بن يحيى قال سالت ابو فرج الحديث ان دخل على الحسن الرضا ع فاستاذنه فاذن لي فدخلت في الحلال والحرام ثم قال انتم الله محمول فقال ابو الحسن كل محمول به مضاف الى غير محتاج الى المحول اسم نقص اللفظ والحامل فاعل وهو اللفظ مدحذ وكقول القائل فوق رعدا اسفل قد قال الله له الاسماء الحسنة فادعوه بها لم يقبل في كابرته المحمول بل قال انه الحامل في البر والجر والملك للسموات والارضين في قوله والمحلول علم بهم حلا من الله وعظمة قال في دعائه يا محمول قال ابو فرج فانه قال رجع عن شربك فوفهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقد ذكره وعرض فيه كل شيء ثم اضاف الى الحلة لا غير خلق من خلقه لا تاسع خلقه حمل عرشه وهم حلة عليه وحلفا يسبحون حول عرشه وهم يحملون بعلمه وملائكة يكونون اعلى عباده واستعبادهم الارض والطوائف حول بيت الله على العرش استوعبها كما قال والعرش من محله ومن حول العرش الله الحامل لهم الحافظ لهم الملك القائم على كل نفس ونور كل شيء وعلى كل شيء ولا يوصو ولا يوصف ولا يوصل اليه بنفسه لفظا ومعنى قال ابو فرج فيمكن ان يكون الذي جائت ان الله اذا غضب ثما بهر غضبه الملائكة الذين يحملون العرش يحيطون بقله على كواصلهم فيجرون سجدا فاذا ذهب الغضب رجعوا الى مواضعهم فقال ابو الحسن اخبرني عن الله تبارك وتعالى من يدعي اليه يوفى فذلك هذا هو غضبنا عليه في رضى وهو صفك ولم يزل مغضبا عليه على اربابنا وعلى ابناءه كيف يحترق ان نصف بك بالتيقير من حال الى حال وانتهى بحري عليه ما يجري على الخلق من سجدا وقلنا لم ندمع الزايلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يبدل مع البديلين ومن دون ذلك دندبير وكلهم اليه محتاج وهو غنى عما سواه المسترح الكواصل جميع كاهل وهو الخالد اي طابين الكهين يجر من سجدا اي يغطون ساحل من بحر من الجراة وفي التجاعة والهوى الطامرين با فرقة كان رجلا ظاهرا كالحائلة واكثر اصحاب الحديث لا يفهم لمعنا الا من تحت اللفظ ولا يدرك من اللفاظ الا اوابل مذلولها

مفعول به

ماسوى لله

وهو من الانبياء
لا غيره بل سجد
نصفه ايضا والطا
فقد العرش من
ثم في رعا الله

العرش الكريم

وقد غمر ظاهر قوله نعم الرحمن على العرش استوى مع قوله ويجعل عرشك فوقهم يومئذ ثمانية فقل ان نعم محمول على الملائكة الذين
يحاون العرش ولما رايهم فضوهم غمر ذلك الدلائل العقلية على نعمه كونه نعم محمولا اجمع عليه بصحة الافظاظ ومدلولها الاولى ثانيا
بان المحمول اسم مفعول وفعل به فاعل فعله وكل مفعول به فهو مضاف الى غيره الذي هو فاعله وهو محتاج الى غيره وانه بان المحمول كونه اسم
المفعول اسم ناقص في اللفظ والحامل كونه اسم الفاعل اسم مدح وفعله وكل قول لفظا بل فوق ونحت وانما واسفل يعني ان مثل في بند
اللفظين كون احدهما اسم مدح والاخر اسم ناقص قول القائل عوف ونحت فان فوق اسم مدح ونحت اسم ناقص وكل اعلى اسم مدح واسفل اسم
ناقص نارة بانه نعم قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يفلح كنهه ان المحمول وهذا استدلال قال عليه بان المحمول ليس من جملة اسماء
الله الحسنى الى امرنا بدعا بها ولا ايقم مذ كونه شيء من كنهه المنزلة على التلويح ولا يجوز اطلاقه عليه نارة بانه قال انه الاصل في البر والبحر
والملك للسموات والارض ان نزول وهذا استدلال رابع عليه بقوله نعم ولقد كرمنا نوحا وادعاهم في البر والبحر ويقولون ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا فان الاسماء التي يمسك بها السموات والارض من قبل ان يمسكها الله تعالى فلا يكون محمولا على بل المحمول ما
سواه ونارة بقوله ولم يسمع احد من بالله وعظمت خطا قال في دعائه بان المحمول وهذا استدلال خامس يعني لو جاز اطلاق المحمول عليه لسمع
او علم ان احدا من المؤمنين العارفين بالله وعظمت قال في دعائه الذي يذكر به اسم الله بان المحمول وحيث لم يسمع لك منهم فظن ان الله
ليس من جملة الاسماء والالهية فلا يجوز ان ينادى به الا توصيفا ولا يسميه ثم لما استدلال بوفرة على كونه سبحانه محمولا بقوله نعم ويجعل عرشك
فوقهم يومئذ ثمانية ويقولون الذين يحملون العرش اجاب بان لا دلالة في الايتين على ذلك لان الله سبحانه ليس بين العرش من يكون حامل
العرش حاملا له فيكون الله محمولا فان قال قائل انه نعم وان لم يكن عرشا لكنه مشعور على العرش لقوله ثم اسع على العرش اذا كان مشعورا على
العرش والملائكة يحملون العرش فيحملون من عليه فيكون الله محمولا لم يجاب بان الاستدلال على العرش ليس بجواب بل الاستدلال بالمراد بالعرش
الذي هو مشعور الرحمن هو صورة الجسم المحمل للجنان بل المراد من الاستدلال الاستدلال بالمراد من العلم والفكرة وقد علمنا ان
العرش اسم جامع لمراتب الطيفية والجوهرية والنفسية والعقلية واليه لا تارة بقوله نعم والعرش اسم علم وفكرة ثم اسار الى حقيقة العرش بقوله
وعرش كل شيء لما سبوا من صورة ضياء الله ولوجبه المكون في يعلم الحق كل ما هو كاش الى يوم القيمة كما ورد في الحديث وايضا كونه عالما لا يتلوه
كونه فطرة لا توجب كل جبهة من نعم باسم فانه من حيث هو العنصر الحافظ للصواب الاشياء المعقولة علم ومن حيث كونه واسطة لا فاضله
لصواب العلويات من الله على النفوس القابلة فلم الذي قال له اكتب من حيث هو النفس الحركية لا لافلال والسموات وان حركة شوقية فطرة ومن حيث
انقاشه بالعلوم المفصلة لوح ومن حيث استنارة العلم والفكرة والحيوة عليه عرش حامل ومن حيث ان العلماء بالله وبجانه ضياءه محمولون
يعلمون ما بينه محمولهم وهم المراد بقوله نعم الذين يحملون العرش ثم اضاف الحمل الى غيره يعني اضاف حمل عرشه الذي هو علمه الى غيره وذلك الغير
خلق من جملة ما خلق الله استعبد لهم يحمل عرشهم حمل عله وخزنه مغرقة كما استعبد خلقا اخرين مرتبهم ومن مرتبة هؤلاء ولا هم نفوس عالة
وهذه عقول علانية لان يستعبد الله وهم حول عرشه وعلى طرف من علمه لقوله نعم ومن حوله يستعبد لهم ومن حوله العباد الشوقية
الى لهم الى عرش الله حول جنابه يعجلون بما اردوا من علمه نعم بالتعب الدائم والصلوة القائمة ونظاير الاطراف فلهذا رطابته بالكعبة طابته
وحول حرمها كنهه وقوله نعم وملائكة يكونون اعمالا عباد عطف على قوله خلقا يستعبدون عرشه يعني يستعبدون ملائكة اخرى لكاتبه الاعمال فاعلم
من كلامه ان كان الانسان وهو العالم الصغير قوي تلك الاعمال العقلية النظرية وكما له بالعلم بالله وابانه واسطها العقل العلي والنفس
وكما لها بالعبادة والطهارة والجد والتقرب الى الله بالذكر والامر والشوق والوجد والصلوة والطواف وغيرها من الاعمال النفسية والبدنية
فادناها القوة الجوانية المباشرة للاعمال الى يومئذ الكتاب الاحاطي والملائكة للنفوس فيقترن فلهذا النفس كالكاتب في اللوح فلهذا العالم
الكبير مضاف ثلثه من الملائكة اعلاه مرتبة العقول الجردة وهم الملائكة القربون ويعتبر عنهم الكتاب الاطرية بانه يقول نعم الذين يحملون العرش
ونان بقوله ومن عند لا يشكرن واسطهم النفوس المدبرة الفليكة العترة بهم بقوله ومن حوله يستعبد لهم والهم لا تارة بقوله وظلما
يستعبدون حول عرشه وادناهم منزلة النفوس العالة المباشرة للتحريك المعتبر عنهم بقوله نعم كواها كائين يعلمون ما يفعلون وقوله نعم واستعبد
اصل الارض بالطواف حول بيئته كواها استعبد اصل السموات بالطواف والذوا حول عرشه الذي هو طوبى العالم وروحها العظيم موضع معرفة
الله وبلية المعنوي وكل استعبد اصل الارض بالطواف حول بيئته الارضية الفريشة مثال مثال بيئته السماوي العرش ليكون طوافهم معهم حكاية
ومثال اطواف اهل ملكوت السموات وسيعملهم حول العرش فانه سبحانه خلق العوالم متوافقة متجانسة السافل منها فاشتر حكاية للعالم والاعمال
لك ربح الشاغل فالكعبة تجازي بيت السموات الشهيرة الشريعة في السماء الواجبة المضممة في الشريعة قال والبيت المعمور والسقف المرفوع
والبحر المجوقلان الفلك الرابع هو فلك الشمس منج حيوته العالم بنورها وهو من العالم بمنزلة القلب لصوتها متابع للروح الجوارح
به حيوته البدنية وحسنة حركته وهو في ارض البند كالقبة والهد بمنزلة مكة واقام القلب الحية في السماء وهو بمنزلة النفس الناطقة شاد كانه
المراد من البيت المعمور الواضع في القرن وهو تجازي العرش الاعظم اعلى العقل الكبر والروح الى الله مشعور الرحمن واليه لا تارة بقوله نعم والله على

هذا المحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل كونه اسم الفاعل اسم مدح وفعله وكل قول لفظا بل فوق ونحت وانما واسفل يعني ان مثل في بند

اللفظين كون احدهما اسم مدح والاخر اسم ناقص قول القائل عوف ونحت فان فوق اسم مدح ونحت اسم ناقص وكل اعلى اسم مدح واسفل اسم ناقص

نارة بانه نعم قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يفلح كنهه ان المحمول وهذا استدلال قال عليه بان المحمول ليس من جملة اسماء

الذي

الاول

فصل اول

عليه ان في الشئ من جنس ما
مضى انفسه ما في الجنس من جنس ما
هنا ما هو في جنس ما في جنس ما
الافئدة ما في جنس ما في جنس ما
بقدره ما في جنس ما في جنس ما

ان يخلق
التفصيل الكوني
بعد وجودهم

ففي العلم

من فهو رنج آدم
على هذا فابن خطي
من فلهل لم يسلم بالثقة
انذ لو كان المراد اخراج
الدريه من فلهل
لما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب التوحيد

فلا^١ تعالى اخرج الذر من ظهري^٢ بنادم لكن يحمل ذلك على انه نعم علم ان الشخص الفلاني يقول من ذلك الفلان فلان اخر فعلى الترتيب علم
 دخولهم في الوجوه من غير بعضهم عن بعض اما ان يخرج كل تلك الذرية من قلب آدم ثم يخلق لفظ الابن ما يدل على شؤنه وليس فيه ايضا ما
 يدل على بطلانه الا ان الجبر قد دل عليه ثبت اخراج الذرية من ظهور بنادم بالقرآن وثبت اخراج الذرية من ظهور بنادم بالجبر على هذا التقدير
 فلا منافاة بين الامرين ولا منافاة فوجب لمصيرها بما معاصونا لا بالذرية والجبر عن الطعن في الامكان فهذا منهي الكلام في تفسير هذا المقام
 اصحاب المشاهدة والعرفان ان النقص في الانسانية ظاهر منكمرة واكون متعلقة بالانسانية بعضها ابتدائية عقلية وبعضها نفسية بعضها
 طبيعية دينوية وبعضها برزخية لا بد وبعضها اخروية منها شيء وكل من هذه الاكوان والنشآت نوع اخر من الوجوه مبين لغيره ولان
 ولوازم اخرى غير ما لغيره والذي نقل عن بعض علماء الحكماء كالفلاطون ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل الابدان فطابقوا هذه الآ
 والقرآن من طعن عليه ذلك باستلزامه التناهي وبان البرهان قائم على حد التصرف واليدل انهم وافضوه ولم يدركوا شأنه وزعموا
 ان مراده من كون هذه النفوس موجودة قبل الخلق بهذه الابدان انها هي نفوس كانت موجودة من قبل ولم يعلموا ان لها هاتيك
 كينونية اخرى وان لها اطوارا ونشآت كثيرة فالكون في عالم الاسماء نشأة وطور والكون في عالم الفضاء نشأة اخرى والكون في عالم
 القدر طور اخر كذلك كونها نطفة في صلب الاب الحنينا وعلفه ومضعه وجنينه في رحم الام الحشائمة في الدنيا من جملة الطولية الاحد المورط
 مختلفة وكل بعد الموت من صورة الى صورة ونشأة الى نشأة الى ما لا يعلم عد هذا الا الله قال ونشئكم فيما لا تعلمون اذا علمت هذا فلتخرج
 من الانبياء فنقول قوله ثم واذ اخذ من بنى آدم اذانهم النفوس لادبهم عند كونهم في اصلا ابائهم العقلية ومعارفهم الاصلية وقد شربوا بها
 انواع مختلفة وقوله من ظهورهم ذريتهم اي شاهدهم وهم ذريتهم في تلك الحقايق وعبر عن تلك الالباء بالظهور جمع الظهور لان كل واحد
 منهم ظهر ومظهر لظاهر من هذه النفوس وظاهر عند لكونه صورة عقلية فورية ظاهرة بذاتها واشهدهم على انفسهم في عظامهم هذه
 النشأة الادراكية العقلية شربوا ذواتهم العقلية وهو ثابتهم التورية فكانوا بذلك القوى العقلية سمعوا خطاب ربكم كما سمعوا
 الخطاب في دار الدنيا بهذه القوى البدئية وقالوا بالسنن تلك العقول بل انت ربنا الذي اعطينا وجودا فدينا ربنا سمعنا كلامك
 واجبتا خطابك واعلم ان المستمعين منهم على تلك طبقات حسب مراتب اديهم العقلية فربا بعد من الله الشايقون واصحاب المصنعة
 اصحاب المشاهدة ولكل طبقة سمع اصبا وامثلة اما الشايقون المقربون فلما قال لهم الرب ربكم فبالسمع لم يتوبوا بحجة ثم يجتوبون سمعوا
 خطابه وبالاصبا المورثا هدايا له وبالقلوب المورثة اجوابا فاجابوه بلسان الحجة والشوق وحفا وعبودية ورفا واما
 اصحاب المصنعة فسمعوا خطابا بالسمع لا بلسان واصبروا الشواهد بالآيات اللافنية والانسية وفهموا الخطاب بالقلوب لصانيتها فاجابوا
 بلسان الاعتراف بما نالوا منها واما اصحاب المشاهدة فاجتوبوا برزاء الكبرياء وامتنوا باظهار الغيرة والرياسة سمعوا الخطاب من وراء الحجاب
 وعلمهم على الصبا من غشاة وقلوبهم في اكثر فلم يسمعوا بسمع ليقول والطاعة فاجابوه بلسان الاقرب بالاضطرار وهم حجاب الاعتراف
 ظلمة الانقياد فاحلوا بنق كل طائفة على حسب مقامها وخالها اما المقربون فاحلوا بلسانهم بان لا يجتوبوا ولا يعبدوا الا اياه واما
 اصحاب المصنعة فاحلوا بلسانهم بان لا يعبدوا الا اياه وان يجتوبوا اوليائه واما اصحاب المشاهدة فاحلوا بلسانهم على العبودية والانقياد فالا
 يرجع التفاوت بين الحائفة في الكفر والايان والطاعة والعصيان والتفاوت في استعدادات الروحانية والمعادن العقلية واما احدا
 عنهم المتشاق في هذه البداية وانهما الملائكة عليهم ان يقولوا يوم القيمة اي لان لا يقولوا او كراهة ان يقولوا انا كنا في هذا المقام فلما
 لهذه الفطرة النورية كما عفل عن هذه المزية ساو بالبرية كالبهايم والاعنام وغيرها ذلك لها هذه الفطرة النورية ويقولوا انما اشرنا باننا من قبل وكنا ذر
 نصيبهم من بعدهم فافتدنا بهم واقفين انا وهم لا تا استخرجنا ارجح الذرية من ظهور هذه الالباء الروحانية العقلية وهم الالباء بالحقيقة وبن
 هؤلاء الجسائين لانهم كالمعدن والباري لا يلد الا لاد ولح نعم الانبياء ثم الاولياء عليهم السلام الذي يحيوه الارواح والبقاؤا وللا
 يقولوا انهم لكانوا بطلوا البطلون الذين ابطوا استعدادهم للرجوع الى مقاماتهم الفطرية بالمعرفة والتوحيد فهذا ما عندنا في تفسير
 الابن وليس فيه ما ينافي تلك الروايات المنقولة لا تنافي في حقها بل على لفظ آدم على الاب العقل للبرهان يحمل حديثه على الوجه الجسدي
 ولقد جاء في الاخبار ان آدم ابا البشر على كثير هذا الخرم فالاول ان يراد به الغنى الجسدي ليرفع الخلاف بين الابن والخبر اي بين الابن
 انذير اكثر اعترافات المعزلة بل كلها عند التأمل فانهم انشاء الله ثم قال ياد اود ولا يثبتا مؤكدة عليهم ثم المتشاق وذلك لما اوتوا في
 نفوسهم بحسب مراتبهم الاصلية محبة اولياء الله وموثرهم فطاعتهم لان مقاماتهم في النهاية والقيمة كقافات اولئك الالباء الروحانية
 في هذه البداية والفطرة والى هذا اشار حين سئل ما الهاية فقال له الرجوع الى البداية والله اعلم بحقيقة الحال **باب الروح**
 وهو الباب العشر من كتاب التوحيد اما تعلق اربابا بالروح بكتاب التوحيد لان جماعة فوهوا انها الباري فيهم طائفة من نزال
 الفلاسنة وجماعة اخرى فوهوا ان روح علي بن ابي طالب هو الله تعالى فيهم الضماني سبعة اخرى زعموا انها مخلوقة وجماعة فوهوا ان

في كتاب التوحيد
 في باب التوحيد
 في باب التوحيد
 في باب التوحيد
 في باب التوحيد

ربك

المقرب

ور

نصيبهم

هو

في

في

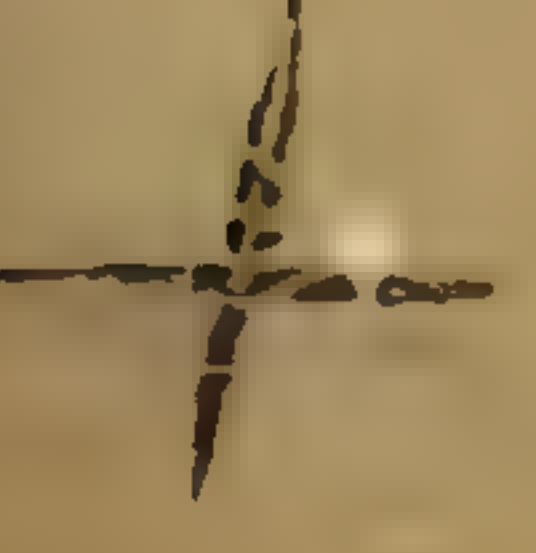
في

في

في

في

وله



[illegible]

فی نقل الاصل
مختصاً بالمرح

محمد بن مسعود

کتاب التوحید

ذكره ابن عبد الله ثم قال ان الله مؤمناته وهو عظيم المنزلة وروى الكشي في ما حصره في باب كثيرة من غيرهم اصلا وفي الخبر الصادق
انه مشكور لما يخالف ذلك وروى جعفر انه قال لا نؤمن سبعة في الدنيا والاخرة والشيخ الطوسي في كتابه في فضل ذكر طين
من اخبار السجدة الذين كانوا في حال الغيبة قبل ذكر من كان سفيها في الغيبة كطراف من انصار من كان يخلص بكل امام ويؤمل له الامر على وجه
من الاجازة وذكر من كان حاد حاسنهم من الطائفة ومن كان مذموما في المذهب يعرف حاله في ذلك ثم قال من المدحيين حمزان بن اعين اخبرنا
الحسين بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن عيسى البرزنجي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زارة قال قال
ابو جعفر وذكرنا حمزان بن اعين فقال لا يرد ابدانهم اطرف هيبته ثم قال اجل لا يرد الله ابدا قال سالت ابا عبد الله عن قول الله تعالى وروح
منه قال هو روح الله مخلوق خلقها الله في ادم وعليه الشرح اعلم ان افراد الناس ان كانوا كلهم من حيث هذه النشأة الطبيعية مما تلي من مفضل
بالنوع الا انهم محسبوا من حيث نشأتهم الاخرية متفاوتة في شأنا وعظمتها يوجب خلافا في معتقباتهم فطائفة من الناس ليس لهم من النفوس
الا الحيوانية المتألفة ونفوسهم على رتبة من هؤلاء لانها ناطقة مدركة للمعقولات وهم اصحاب القلوب طائفة نفوسهم اجل واعلى
من هاتين الطائفتين وهم الذين وصلوا الى مقام الروح وصات نفوسهم وحاصمتها وعقلا صافا سواء كانوا في اول الفطرة ككثير الانبياء
او بعد السلوك كسائر الانبياء واوليائهم على التمام وما يبدل على اختلاف جواهر النفوس بحسب الخبر ما ذكره في مرقع عجل في ما قال سئل ما
امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين او بيان تعرفني نفسي قال يا كمال واني لا نفس في بيان اعرفك قلت يا مولاي وملكه النفس احد قال
يا كمال انما اربعة التائبة والنسائية والحسية الحيوانية والناطقة الفدائية والكليزية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى فخصيتنا فالتائبة
التائبة لها خمس قوى مأسكة وجاذبة ومخاصمة ودافعة ومزينة ولها خاصيتان الرتبة والفضاء وانما تنها من الكليزية الحسية الحيوانية
لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الشهوة والغضب وانما تنها من القلب الناطقة الفدائية لها خمس قوى فكون ذكر
وعلم وحلم وبها من ليس لها انما هي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكليزية الالهية لها خمس قوى بقاء
فناء وبقيتها شفاء وعزة ذل وفقر في غنى وحب في بلاء ولها خاصيتان الرضا والسياسة وهذه التي مبداها من الله واليه يعود قال الله تعالى
نفخت فيه من روحي وقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل وهذا الحديث مما اخرج به شيخنا البها رحمه
في كتابه المستكمل بالمشكولات اذ علمنا ما ذكرناه فاعلم ان هذه الروح الكليزية الالهية هي التي لا يعرف حقيقةها الا الكمال من العرفاء بالله وهي التي
الاختلاف في انها مخلوقة ام غير مخلوقة مع انها لهم على انها باقية لانها من امر الله وما هو من امر الله فهو باق ولا حل هذا الاختلاف قال في
الروح في قوله تعالى وكلنا من نفاها لا امرهم من روح مخلوقة في ادم وعليه ما احصاهما بالذكر لان روحهما وجدت بايجاد الله في اول كونها
لقلة من خلقه الواسطة كالاب الحبيب منها ما علم ان العوالم كثيرة غير محصورة في عالمين اثنين وهما الخلق والاسرار ثم الا له الخلق والامر المخلوق به
الساكنة والتقدير فغير عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو كل ما يقع اليه لاشارة الحسية ويدركه باحد الحواس الخمس الظاهرة بعالم الخلق وعبر
عالم الاخرة وعالم الغيب هو كل ما يدركه باحد الحواس الخمس الباطنة وهي كما قيل النفس القلب العقل والروح والسر بعالم الامر في عالم الامر هو الارادة
الغضائية التي خلقها للبقاء من الروح والعقل والعلم والروح والعرض الحسية والتأثير في عالم الامر لا تارة او جعل الله بامرهم وكلية لا من شيء
بل بفضله نفس الامور الكلية فان امره ليس كافر فاضوا بل جوهر قديما وسبقه عالم الخلق خلقا لا تارة وحده الله بالوساطة من شيء كقوله ومخلوق
الله من شيء فلما كانت هذه الموجودات مخلوقة بالوساطة من شيء اية مادة مسجلة كائنه فاسد منها ما الخلق وخلقها للبقاء واللبقاء في علم
ثم انكرنا ان قوله تعالى قل الروح من امر ربي انما هو لتعريف الروح عن باري من عالم الامر والبقاء لا من عالم الخلق والفساد وانما هي الاسماء كحاشية
انه تعالى علم الروح على الخلق واسماءه لنفسه في العالمات التي لم يكن عالما به هذا غاية الجهل بربية الله فان الروح الامر هو حقيقة ذاته
فكيف لا يعرف هو ذاته ونفسه قال من عرف نفسه فقد عرف ربه فكيف يحس ان بقاء الروح يعرف نفسه لا ربه واكثر الخلق لا يعلم بسلج نفوسهم
مقام الروح منهم لا جرم بمجرى من معرفة الروح واما التي نخل منضبة هو جسد الله ونبيته ان يكون جامدا بالروح مع انه عالم بالله وقد من الله
عليه علم العالم بكنهه وكان فضل الله عليك عظيما واما سكونه عن الجواهر في سؤال الروح ونوطة انظار الوحي حين سالت اليهود لعوض في
في معناه وقد لا يفهمها اليهود لبلادة طباعهم فشاورة فلوهم وانما ما خلقها الا العالم بل الحوان الروح ليس لها كونها نفس مرشدة من حقيقة
الوجود لا يمكن كشفها لاحد ولا تعريفها الا بهذا التعريف الالهي فهو نور الروح نشأ من امر الله ولهذا في الاختلاف في كونها قد بينا وحادثه في
قوله في روح الله مخلوقة خلقها في ادم وعليه في حقيقة النبوة على ما تارة في كونها مخلوقة بانها مخلوقة في ادم وعليه في كونها مخلوقة على
الاطلاق بلا قيد ونفا قال نبيته كثر نبيا وادم بين الماء والطين فاعلم ان الارواح كلها مخلوقة من روح واحدة هي روح النبيته وروح
اصل الارواح ولهذا سمي اباي امة ام الارواح كما ان اللوح المحفوظ ام الكتب لانها منسوخة منه كما ان ادم ابا البشر فليقظ الله في
الارض كان النبيته ابا الارواح وخلق الله وجميع صفاته فيهم الذاتية كالعلم الحيوة والفطنة والارادة والسمع والبصر الكلام والبقاء
مقتله الحسنة خلقه الروح وهو جميع صفاته وذلك ان الله لما خلق روح النبيته كان الله ما يكن معية اخرجته بسبب صفاته بالروح غير الله

نیکوکاران

والكلغ

وان كانت

الله

بقولہ

مذکات

باب الفتح

[illegible]

مجانة ند
مصنوع محلات ص

الروح

و نتیجه

فہم لکھنؤ
بروز
میں

الشفافه

من روحه كيف هذا النسخ فقال ان الروح مترك كالروح دائما لا يتغير روحا لا يتغير اسم من الروح واما اخرج على لفظ الروح لان الارواح مجاز للروح
واما اضافة النفس لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال البين من اليقينة ولرسول من الوصل حليته واسمائه ذلك وكل مخلوق مربوط برب
المتحرك لما كان النسخ في القدر من ان الحركة لا يكون الا في الجسمانيات وفي السؤال عن قوله ثم وفقت فيه من روح لان الروح
لبست حياء ولا شيئا منطوقا في الجسم كما هو عند المحققين ويمكن الجواب بان الروح وان لم يكن في اصل جوهره من هذا العالم الا ان له مظاهر مجازية
في الجسد اول مظهر له في هذا البدن الجار لطيف خائفة شبيهة لطافته واعند الله بالجزم السماوي يوق له الروح الحيوانية وهو مشو الروح الامر الرباني
الذي هو من عالم الامر ومركبة مطهرة فواء والاطباء وكثير من الصبيحيين لا يعرفون من النسخ عن هذا الجرم اللطيف النوراني فاذن نقول هذا
الطيف دائم التحلل والتبدل فهو جرم هو اني مترك واليه شارعة بقوله ان الروح مترك كالروح لما كان النسخ عناية عن مترك هو ان يتبدل في الجسد
ونحوه كالنفس فالبين كالنفس وهذا الروح كالهواء الذي في منافذ الفم واجوانه والنسخ سببا في شغل الروح الجار في سائر النفس ونورها بنور
الروح الامري فلتنفخ صوته وحقيقة قصونه اخراج الهواء من الزفير النسخ كالجوف المنفوخ في حمة تشتعل نار وهذه الصورة في حق الله تعالى ولكن
البنية والمسببة غير محال وقد يكتفى بالسبب في البنية والاشارة المرتب عليه كقوله نعم غضبت عنهم فانفسنا منهم وصوته الغضب عناية عن نوع غير
في نفس الغضب ينادي في بنيتها اهلا ان العضو عليه وجوه اميد به فغير في قوله عن بنيتها الغضب الغضب عن بنيتها الانتقام بالانتقام بالانتقام
الانتقام فذلك يمكن ان يوق ههنا انه غير عما ينجح بنيتها النسخ بالنسخ وان لم يكن على صوته النسخ ولكن نحن لا نكتفي في الاسماء التي هي مبادئ افلا
الله بهذا القدوس هو مجرد ترتيب الاثر من غير حقيقة يكون بازا الصورة بل نقول حقيقة النسخ الذي في عالم الصورة عناية عن اخراج شيء من جوهر
النسخ الا حروف المنفوخ فيه كالزق ونحوه هي افاضة نور من الروح العلوي الاله على القابل للطيف المتعد المسوغة به الروح الحيوانية القابل
لفيضان النور العفلى والروح الاله يقول البلور لفيض النور المحتسب من النفس النافذة في اجزائه وافطاره وهكذا يكون انواع الحس والحيوة
نافذة في كل جزء من اجزاء القابل البدن فغير افاضة الروح على البدن بالنسخ فيه فاذا غير وما ذكرناه فان قال قائل فما السبب الذي اشتغل به
نور الروح الجواني في قبلة النظرة يوق هو صفة في الفاعل صفة في القابل اما صفة الفاعل فالجود الاله وهو يتنوع كل وجود لانه في
بدانه على كل ما له استعداد قبول الوجوه حقيقة ومثاله فيض نور الشمس على كل قابل للاستنارة عند ارتفاع الحجب بينهما وقابل الاستنارة
في سطوح المناويات كالارض نحوها وانما الحبس المنقذ في الكثافة كالبلور والزياجه دون الهواء الذي لا لون له ولا انضاد في
نقطة القوام واما القابل فالاستواء والاعتدال الحاصل بالسوية كما قال فاذا سوية ومثاله صفة القابل كصفة الحديد فان المرأة التي تسرى
وجها بالصد لا تقبل الصورة وان كانت محاذية للصورة فاذا اشتغل المصقل بصفيلها فكما حصل الصفا حصل فيها الصورة من ذي
الصورة المحاذية وصلة بل تختلف فكذلك اذا حصل الاستواء في قابل الروح كالنقطة ونحوها حدثت فيها الروح من خالق الروح من غير غير في
الخالق بل انما حدثت الروح او ضلقت لان لا قبلة واعلم كما يفيض النفس على البدن عند السوية والاعتدال المزاج فكذلك يفيض الروح العلوي الذي
هو من امر الله على النفس عند حصول السوية والاعتدال في فوسيطها بين الاطراف المتضادة يحصل ملكة العدالة في السوية الاولى في
الروح الانساني يستحق الانسان منجوبة القوى الحيوانية والاشياء على عن الروح الجار في بخل الله في ارض البدن وبالسوية الثانية في
الروح الاعلى يستحق خلافة الله في السموات ومسيوبة الملائكة والاشياء على عرش النفس الناطقة الكلية فاذا علمت الحالة في كيفية افاضة
الروح الادنى على القابل الادنى ومنه سوية والافاضة عليه بقوله للفيض فتعدي بظواهرنا ذكرنا في كيفية افاضة الروح الاعلى على
القابل الاعلى ولا ينبغي ان نفهم من الفيض انهم من فيضان الماء من الاناء على الارض بانفضال جزء من ماء الاناء وعليها بل انهم من الاقل
ما نفهم ان كثرة من اهل التفسير من فيضان نور الشمس على الارض في غلط قوم في ارضهم فظنوا انه ينفضل شطاع من جرم الشمس وينقل بالارض

باب الروح

القال كما بعض المعطى المال على الشايل فيقول انفسه عليه من مال هذا بوجوب ثبوت ذاته وذلك محال فاشارة الجواب بانهم اضافوا الروح الذي هو نفس الارواح البشرية ومنعها الاذنه لانه اصطفاة بشرية على سائر الارواح وقد مر ان قوله نفثت بمعنى انضمت فلو نفثت الشمس مثل انضمت على الارض من نور فيكون صدقا ويكون معنى السيرة ان النور الحاصل من جيل نور الشمس وان كانت في عالم الغيب بالاضافة اليه فذكر ان الروح بسبب مصلحته من غير الجبهة والمكان وقبول التجزئة وكونه داخل الجسد ولا خارجة ولا متصل به ولا منفصل عنه ومع ذلك لا يخرج من اجزاء الجسد لا هو معد بها كان ولا ذرة من ذرات القالب فغيره عنه وفيه قوة العلم بحقائق ومهيتات الاشياء والاطلاع عليها والاخاطة بها وهذه نوع مضافاة ومناسبة ليس لسانها لا شياء من الاجسام والجسمانيات اضافة لذلك حصن بالاضافة اليه ثم اعلم ايها ان هذه الارواح البشرية النفوس خيرة في قواها باذن الله غير الروح المضاف اليه لانه لما كان عليه من كلمة من الابدانية لا البعثية كما علمت ان الروح ليس بخير من هذه الارواح البشرية بالاضافة لذلك الروح كثر في نفسه من تارة عظيمة كما سبق وكالاتها الحاصلة في الروازن والثقب الجدل ان من صو الشمس قوله وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مرئوب مدبر اي كل واحد من تلك الارواح سواء الذي اصطفاة او سائر الارواح مخلوق مصنوع وانما ذكر هذه الالفاظ المحسنة تاكيدا وتوضيحا لئلا يكون قدما حيث صفا الارواح تصفا متعددة فالله على الحد والامتقار اما كونها مخلوقة فالخلق اما بغير الاجزاء او بغيره وكلها تان لان على ان لها موجدا مقدر او اما كونها مصنوعة فمنها ان وجوها بصنع صانع واما كونها محدثة فمنها ان وجوها متاخر عن وجوها فلم يكن وجوها من ذاتها فلها محدث لا محذور واما كونها مبرورة فالنفس عباد عن شئ بلع الشئ الى كماله على التدريج فالارواح البشرية متكاملة لا دفعه وهي قابلة للتزويج والتوجيه لاعتبارها الاصلية والقرينة الى الله ثم واما كونها مدبرة فهو من جهة انها ذات قوى مرتبة والاذن وجود مختلف على نسق وانظام تدل ذلك على ان لها مدبرا يعقل فيها هذه التدبيرات الاليفية والتزيينات الضرورية والناضجة كما دل عليه علم التشريح واعلم انه ذهب جماعة لان الارواح قد تميزت بجماعة لما نطقوا ان نفوسهم غير جسمانية فوصفوا انها الباري قد خلقوا اصلا لا بعيدا فان النفوس كثيرة فالباري جل كبرياءه واحد احد واما بطلان كونها قد تميزت فالبرهان عليه طويل ومقدمة كبرية لكن ان الروح البشرية حدثت عند تمام استعداد النطفة للقبول وحدوثها من الله عند تمام الاستعداد المعبر عنه بالشوكة كما حدثت الصورة في المرآة عند حدث الثقال والصفية في المرآة من ذي الصورة وان كان ذو الصورة سابقا للوجود على الصفة لا يجاز هذا البرهان ان الارواح البشرية لو كانت موجودة قبل الابد كانت اما كثيرة واما واحدة وكل السفيين باطل فوجودها قبل الابد باطل اما بطلان وحدوثها فلها بعد الثاق بالابدان اما ان بقيت على وحدتها او صفت متكررة وكلها محال فوجودها مع البدن هذا خلف اما استحالة الوحدة فلا سئل امر كون ما يعلم احد ما يعلم فلم يجز ان يعلم زيد ما يعلم عمر ولو كان الجوهر متواحدا لاستحال اجتماع الضدين فيه كما يستحيل اجتماعها في واحد كمن يد واما استحالة الكثرة لان الواحد دائما يوحى ان ينكسر وينقسم اذا كان مقدر كالا حيا فاجسم ينقسم تارة ويختل اخرى لانه ذو مقدار وله بعض وكل قبل الانفصال في الوهم والقرض وبعد الانفصال في الخارج والوجود وما لا بعض له بوجه فلا يمكن له كثر بعد خلقه ولا وحدة بعد كثره واما فرض كثره الارواح قبل الابدان محال اما ان تكون مثالة من كل وجه ومغايرة والاول ظاهر البطلان لان وجود المثليين محال في الاصل ولهذا يستحيل وجود السوادين في محل واحد وجسمين في مكان واحد لان المثلية تقتضي مغايرة ولا مغايرة ههنا واذا تخقق سوادان مثلا فيجب ان يكونا املاء على كل محل واحد ولكن في زمانين اذ لا حد لها وصف ولا اخر وصف اخر وهو الاخران بهذا الزمان الخاص فليس في الوجود مثله مطلقا بل بالاضافة كقولنا زيد عمر مثلان اي في الاشياء وسواد البحر الغريب مثلان اي في السوادية والثاني باطل ايضا لان تغايرها اما باختلاف الانواع او باختلاف العوارض والاحوال الخارجية المهيمنة ولو انهما ولما كانت النفوس الانسانية متفقة واحدة بال نوع والحد فلا يمكن ان يكون اختلافها قبل البدن بالمهيمنة والحقيقة واما اختلافها بالعوارض فمحال لان الحقيقة الواحدة اما تنقسم بالعوارض الخارجية اذا كانت حاله الاحياء او منشو اليها بنوع تعلق اذ الجسم لم يذنه ذواجزاء متخالفة ولو بالقرين والبعيد من السماء واما اذا لم يكن شئ كك فبقوله للشكر بعد الاتفاق في النوع محال كما ان الشئ اذا لم يكن متعلقا بجهة وزمان فبقوله للتغير محال وهذا ربما يحتاج بحقيقة لا مزيد فقروا وبينا لكن هذا القدر مما ينبغي على بطلان تقدم الارواح وما قوله ثم واذا اخذت بل من بعد ادم من طهورهم الاية وقول النبي كثر نبيا وادم بين الماء والطين وقوله الارواح جنود مجندة وقوله نحن الشايقون الاولون فلا يوجب شئ منها ان يكون للارواح وجود قبل الابدان هذا النعم من الوجوه بل المراد ههنا وجودها في عالم التقدير ووجوب اصولها ومغادرتها منها كما اشترى اليه مما سبق والكلام في تحقيق ذلك طويل الحد يشي المراجع ثم علة من اصحابنا في هذا الحديث على يد عن ابي عبد الله بن جبر كونه في روى في بصير الرجال ضعيف مرفوع القول صوابا ودفع ابو جبر الخزاز عن حديث مسلم قال سئل ان جبره عما يروى ان الله خلق ادم على صورة نفع قال في صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله

منه في كل واحد من الارواح

واقعة

وهما متجانسان

صا

غيرها

او ذا مقدار

لانها

الغير

واحد

كتاب التوحيد

واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكيفية الى نفسه الروح الى نفسه فقال بينة قال وفتحت فيه من روي
 الشرح هذا الحديث مما لا خلاف في كونه مروي با عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صورة الرحمن ايضاً والغرض من قوله هي صورة محدثة مخلوقة ان لا
 يتوهم احد ان الله صورة كصورة الانسان وان لم يكن كذلك شيء او يكون للانسان صورة غير محدثة لكونه على صورة ربه فاراد هذا الوصف
 ويحكي ان تعلم ان الصورة كما مر في كتاب العقل اسم مشترك بين معاني كثيرة قد يطلق على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف
 تركيبها وهي الصورة المحسوسة وقد يطلق على ترتيب المعاني التي ليست محسوسة فان للمعاني ترتيباً وتركيباً ونسباً في صورة هذه المسئلة
 كذا وصورة الواقعة كذا وقد يطلق لغير هذين المعنيين فيكون للوجود الخارج شيء موصوف في الخارج وبق للمهيبة العقلية لها صورة في العقل
 وبق لتمام الشيء ذاته او في عرضة صورة فالنطق مثلاً صورة الانسان والبياض صورة الجسم لا يصفى ببق للوجود الجردة عن المادة انه صوره
 بلا مادة فالمراد بالصورة ههنا المعنى الثاني وهو النسبة المعنوية والترتيب العقلي واعلم ايضاً ان الله تعالى منزه عن المثل في الذات وعن الشبه
 الصفات ولكن لا يستحيل في حق المثل وهو المضافاته في الاضافات والسكوت لا ينافي خارجاً عنه فانه قال الله منزه عن المثل لا عن المثل له لانه
 قال والله المثل الاعلى ولو لا بين نفس الاربعة والرب من المضافاته لم يجب من معرفتها معرفة لم يقل امير المؤمنين من عرف نفسه فقد
 عرف ربه فلا نفس مناسبة ومضافاته مع باربعها في الذات والصفات فلافعال اما الذات فالنفس مجردة عن المكان والجزء والجهة والجسم
 فليست بحسب لا بعرض ولا بمنجز ولا في جهة ولا يعاين الاشارة المحسوسة ولا ايضاً متصل بهذا العالم والبدن ولا مفضل ولا داخل في العالم
 ولا خارجة وهذا كله من الصفات التي لا تدرك لذاته تعالى وبالله الصفا فقد خلقها الله موجوداً حياً لما قاد واسمياً بصليماً تكلماً ايقنا
 في هذه النشأة البدنية في الالات الجسمانية فيكم باللسان وبصوت يسمع بالاجزاء من العين والاذن وتقبل بالاعضاء والعصا والعضلات وهذا
 غاية ما يمكن لها من المضافات في هذه النشأة واما النشأة الباطنية فكلها حاصلة لها في ذاتها من غير حاجة لها الى الدنيا في ذاتها
 الا ترى انها في المنام وهو جزء من اجزاء الآخرة ترى وتسمع وتكلم وتقدر بذاتها لا بالذات والافعال فتقدر كراته الكتاب الاول
 ان الافعال للانسان كما لافعال الله عند مدد وقامته برزها من مكان غير ما لها في مظاهرها وادبها اربع مراتب كونها او لا فيمكن رده
 الذي هو عينه في غاية الخفا كانه غير مشعور بها ثم نزل الى جنه فلبس عند استحضارها بالبال الكلية ثم نزل الى مخزن خياله
 مشحون بغيره ثم يخرج اعضاؤه بحركة الاعضاء والافعال والعصا عند اذنه اظهارها بفعله في الخارج ما كان بقدره ولا تفكر
 الحالة الافعال الهيبة التي تحدث في عالم الكون انما هي الاولى بمثابة القضاء الاله والمرتبة الثانية بمثابة صورة اللوح المحفوظ والثالثة
 بمثابة الصورة القدرية الرابع ولوح المحو الاشارات والنفس المطبوعة الشارعية والرابعة بمثابة الصورة الحادثة في المواد العنصرية ولا شك
 في ان النزول الاول لا يكون الا بارادة كلية والنزول الثاني بارادة جزئية تنظم الارادة الاولى الكلية فتخصص وتضيح جزئية فتنبعث
 بحسب طلبها من افئدة راي جزئية ليستلزم ارادة جازمة داعية في اظهار راي الصورة في الخارج فظهر العقل في الخارج بحركة الاعضاء
 لا الأعضاء التي هي محرك السماء وكان سلطان الروح الذي هو العقل والادراك لا يظهر الا في الدماغ فتلك سلطان الروح العظيم
 الذي هو روح العالم لا يظهر الا في العرش وكان مظهر الاول فينا هو الروح النجاسة المنبعث من القلب الذي هو منبع الجنون فكذلك المظهر الاول
 لافعال الله هو الكبر في السموات في الاعضاء البسيطة فينا وروح الهلاك اعني نفس الطبيعة بمثابة الروح الحيوانية فينا وروح الخارج
 في عالم الارض كوجود العقل الارادي مثلاً كالكاتب ومحوها في مادة الخارج كالفطاس ومحوه في الغزالي في نفس سبيله مبدع فعل الاد
 ارادة بظهورها في القلب ولا يشر من اثر بواحدة الروح الحيوانية الذي هو في اقلها لطيف متعبد من تحويرها القلب فيضاد الى الدماغ ثم يشر
 من اثر الى الاعضاء الخارجية من الدماغ ومن الاعضاء الاوتار والريانات المتعلقة بالعقل فيجذب الاوتار فيحرك به الاصبع فيحرك بالاصابع
 العلم والفهم المادى مثلاً في صورة ما نرى ككاتبه على وجه الفطاس على وفق ما يصف في خزانه الخيل فانه ما لم يصف صورة المكنون
 في الخيال ولا يمكن احداثه على البياض ثانياً ومن استقر في افعال الله وكيفيته احداثه للحيوان والنبات على الارض بواسطة هذه القوى
 والكواكب ذلك صناعتهم الملائكة في تحريك السموات على ان تصرف الارواح عن بدنه يشبه تصرف الخالق في العالم الاكبر وهو مثله وانكشف
 لان نسبة كل القلب الى تصرفه نسبة العرش الى نسبة الدماغ نسبة الكبر في وان الحواس كالملائكة الذين يطعون الله طبعاً ولا يستطيعون
 كاره خلقاً ولا عصياناً ولا اعتصاماً ولا أعضاء كالسموات والقدرة في الاصبع كالطبيعة المستقرة الموكوفة في الاجساد والفهم والفطاس
 المداد كالانصاف اليه هي افعال المركبات في قول الجمع والتركيب التفريق وخزانة الخيل كاللوح المحفوظ منها اطالع احداً بالحفظة على هذا
 الموازن في معرفة قوله ان الله خلق ادم على صورة ولكن معرفة ترتيبه تعالى الله تعالى غامضة محتاج الى محصيل علوم كثيرة وقال ايضاً
 فلو لا ان الله تعالى جمع في الاله ما هو مثال جملة العالم حتى كانه نسخة مختصرة من العالم وكان ربه في عالمه متصرف في مداعبه العالم
 النصف والربوبية والفعل بالقدرة وسائر الصفات الالهية ولو لا هذه المضافات لم يقدر الانسان على الترتيب من معرفة نفسه بل في
 وبتر صفات النفس بمضافاتها وموادها من فناء الى معرفة خالق النفس فاذن نقول المراد بالصورة في قوله ان الله خلق ادم على صورة

في كتاب التوحيد
 في معرفة ترتيبه
 في معرفة ترتيبه
 في معرفة ترتيبه

في عالمه
 في عالمه
 في عالمه

باب جوامع التوحيد

لنفسه ان الله نعم الى مجموع العالم على تربيته نظامه ورفيع كجزء من اجزائه على نفسه خاصة البرية وكون بعضها بواسطة بعض وقرب بعضها من بعض وبعدها البعض ولا شك ان نسبة نعمه الى العالم افضل النسب اشرفها ولذلك قال اصطفىها الله واخارها على سائر الصور المختلفة اي على سائر النسب يكون في العالم فان هذه النسبة تكون بين امور مرتبة بالذات ترتيبا يرتفع بها الكثرة الى حد و يصير بها الكثير احدى اقسامها اشرفها وفضلها على غيرها لا نفسه كما اضاف الكعبة لنفسه قوله ثم طهر ابيها لانه اول بيت وضع للناس و اضاف الروح الى نفسه قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي لان الروح اشرف ممكن وفضل مخلوق واكرم جوفه العالم

باب جوامع التوحيد اي اشتمل على احاديث يدرك كل منها عاقل من مسائل علم التوحيد والمعارف الربوبية وهو الباب الموحد

الشهر من كتاب التوحيد وفيه سبعة احاديث الحديث الاول ان محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابي عبد الله عن

حاشية في الاصل

امير المؤمنين استهض الناس في حرمه يومئذ في المرة الثانية فلما حشر الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المغير الذي لا

من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء من قبله صفته شال ولا مد يصور له فيه الامثال كل وقد صفاته بحسب

هناك

اللغات وصلها لك تضارب الصفات وخارج ملكوت عبيات مذاهب التفكير وانقطع دون الروح في علمه جوامع التفسير خال من

غيره لمكون محبة الله اولى اذ بها طامحات العقول في لطائف الامور وفيها الذي لا يبلغه بعد العلم ولا ينال له عوض الاغنى وتعالى

ليس له وقت معد ولا اجل محدود ولا تحت محذور سبحانه الذي ليس له اول ابتداء ولا غاية منهته ولا اخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه

الواصف لا يبلغون في حقه حد الاشياء كلها عند خلقه اياها من شهور وابانه لم من شهورها فلم يحلل بها ميق هو بها كما في علمنا

عنهما فيق له بائن هو عنهما ولم يحل منها فيقال له ابن لكن سبحانه احاط بها علمه وانفعا صفة احصاها حفظ لم يفرع عن حقيقتين غيبوا الهواء

ولا عوامض يكون ظلم الدجى كحماة السما على الى الارضين السبل لكل من منها حافظ وفي كل من منها شيء محيط بالمحيط بها احاط بها

الاحد

الواحد الصمد الذي لا يغيره صور ولا زمان ولا يشكاه وضعه في كان اتم اقال لما شاء كن وكان ابتداء ما خلق بلا مثال سواد لا يغيره لا

نصب كل صانع في من شيء صنع الله لا من شيء صنع ما خلق وكان عالم من بعد جمل يعلم والله لم يحل لم يعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها

ذو

فلم يزد بكونها علما قبل ان يكونها كعلمها بها بعد كونها لم يكونها لشد بسكان ولا خوف من زواله لا نقصا ولا استغناء

مناو

على صمد متا ولا ذم كاشر ولا شريك تكبر لكن خلايقه يربون وعباد داخرون سبحانه الذي لا يوده خلق ما ابتداء ولا تدبير ما براء

ولا من غير ولا من فترة بما خلقا كيف علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم خات اصابت خلق ولا يشهر وحلت بخلقها لم يخلق لكن فضله

مبوم وعلم محكم وتوحد بالربوبية وحسن نفسه بالوحدانية واستخلص الحمد بل الحمد والتناء وتوحد بالحمد والتعبد وعلا عن

اتخاذ الالباء ونظيره فقد سعى على مشيئة التناء عز وجل عن مجاوره الشركاء قل ليس له فيما خلق صمد ولا له فيما ملك تد ولا يشركه ملكه

احد الواحد الاحد الصمد البديع لا يلد الوارث لا الملد الذي لم يزل ولا يزال وحدا بنا ازل قبل تد الموت وبعد صمد الوارث الذي لا يبد

لا ينفد بذلك اصف في قل الله لا اله الا الله من عظيم ما اعظمه من جليل ما اجله من عزي ما اعزه ونعم عما يقول الظالمون علوا كبيرا الشرح

استهض لي اربا بالهوض هو القيام يوم يهض بهضاد وهو صا اي قام فلما حشر الناس بهم جميعهم من الحشر في الجمع يوم للذي يجمع القنائم

حاشر يوم الحشر يوم الجمع الحشر بكسر الشين موضع الحشر الحاشرين ساء النبي والعدوه بكسر الفاء القطعة من اللحم اذا كانت مجمعة واحدة

والفند من العظم شاة ومن راس الجبل في القاموس العدة فطعن من اللحم ومن الليل ومن الجبل كل من الكلال وهو الضعف وضع الكلال

وهو الثقل وبحسب اللغات بالحاء غير المحجة تحبها بوق جبرته اي حسنة ناة الارض له ذهب شجر اصبح فلان بصير الى الله ارتفع وكل من رفع

طامع واصلحه رفعه وطرح الله في الجنة الطلح الدجاء بالفتح الظلمة بوق دجا الليل بدو ليلة واجبة دجى الليل خاد مسك كانه جمع بجاء والله

اي من غير اليك

بالضم جمع جبينه تكاد في شوق على فعل وتفاعل بمعنى ناوات الرجل مشاوات ونواها اي غاوية فاحترق ذبا

برء الله

لم يهزول لكن اصله لا من ناء اليك ونوحت اليك ويهضت اليك كذا من الغمام بين يوق الاصابع يحرق بهض من كاشه نام غلبا

هم بالكثرة والباري من صفات الله نعم الذي خلق الخلق برهان من التفات واصلي يرى من الرض برء او ابراهم الخلق برء او البراءة الخلق

الانكسار والضعف بك الدهر من بدا الامر بدو اي ظهر اليك من ياد الله يبيد يبيد اهلك ولا يبيد اي لا يهلك ولا ينفد اي لا يفنى اعلم ان

هذه الحجة من خطب امير المؤمنين ومبيد الموحدين وامام الحكماء الالهيين العلماء الراغبين وفلذة الاولياء والواصلين ولغيرها ما لا يحصى

واعلم الخلد ابو الله وتوحيده ما خاضع التبت وصلوات الله عليها والها الطهين المهديين مشتملة على مباحث شريفة في الحجة ومقالات

ويانته وصايل عويضة جكية مضطرب عليه عفي لم يوجد مثلها في زبر الاولين والآخرين ولم يسمع شيطر ما عقول الحكماء السابقين اللاحقين

مع قطع النظر عن جودة الاقفا والعبارة وضاح البیان والاستعارات الى قاي بها على مصانع البلاغة واغراض الادباء ونحو الخبيات

وانه وانما على شريفة طبعه فطقت قلبا بها وشو جماعه فصول الفصل في ضد برء ما جحد الله والتناء عليه ما امله وسحقه

هو قوله الحمد لله الواحد الاحد الصمد اعلم ان الله سواء كان عبادة من التناء والعبادة المطلق اصل الشكر المستلزم لتقدم الغبطة لا عرفة

كتاب التوحيد

في وجوب
التوحيد
على
العباد
في
الدين
والدنيا
والآخرة

هنا فان المستحق له الحقيقة ليس الا الله سبحانه ولهذا اورد الحمد لله شريفاً للحي لا م الاختصاص الذي لا ينسحب على ان طبيعة الحق مختصة
به نعم اما الاول فلان استحقاقه الشاء والعظيم اما يستحق لا جل حصوله كما لا يبرأ من نقصه كل حال وجب الوجود في العالم فاما هو
دفع لكاهل وجهه واما البراءة عن النقائص والعيوب فما يستحق به لا وجود محض لا بما لا يعلم ونور صرف لا يشوبه ظلمة فهو
المستحق للشاء والعظيم واما الشاء فلان كل منعم ومنه فاما ينعم به ما انعم الله ومعك لك فاما ينعم لا جل غرض من جلب منفعة ودفع
مضرة او طلب محبة وثناء او تحصيل ثبوت في الآخرة فهذا الجو والانعام معاملته ونجارت في الحقيقة وان علة العرف وجود وانعاما
واما الخوف فلما لم يكن انعام لغرض لا وجوده لغرض كما علمت ان ليس لعلة المطلق غايته الا انه فلا يستحق الانعام الحمد والشكر
لحقيقة الامور اعلم ان الحمد لجل العبادات واعظمها بل هو جامعها مجرى الروح للجلد مستلزم للاختصاص توجيهاً نعم وملاحظة انه منزه
عن نقائص الامكان ومثال الحدثان وملاحظة انه المنفرد بالانعام والاحسان ولا جل ان الحمد والشكر مضمين لهذه الملاحظات الثلاثة
التي كلاً منها باء عجيب من المعرفة وعلم غامض شريف فلما يوجد من افراد البشر من يستحق به قال نعم وفيل من عبادي الشكور ثم ان الحمد لا
لشأن انه لمعرفة الله ومحبة والالتفات الى محض وملاحظة الجهة التي بها كان مستحقاً للشكر وهي افاضه النعم لا تعد ولا تحصى على عبد
الذي كان في ذاته لا شيئاً محضاً مطلوباً من الله لان عبادته سبحانه في المطالبة له نعم من خلقه لقوله نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدن
وقد علمت ان الحمد اكل العباد فيكون مطلوباً من الله ومن اكل المطالب له وكون الشيء مطلوباً له نعم ليس معناه انه يعو به اليه منفعة لانه غني
عما سواه بل معناه ان الايمان به يوجب التقرب اليه في شؤانه والوقوف في دار كرامته وما يستلزم من الخيرات الدائمة والنعم الباقية فاما
الحمد الى اسم الله لكونه اسماً مختصاً به بمنزلة العلم لا يطلق على غيره حتى كان اسم الذات وبغيره اسماؤه والصفات فاراد في الواحد الاحد التمدد
المنفرد لانها من اخص صفاته واسماؤه اما الاول فلان لا شيء في الشريك والمثل واما الثاني فلان لا شيء في الجزئية سواها كان مقدرتها او
معنوياتها وجودها كالمادة والصورة او حلاً في الجليسا كالحسن والفضل اما الثالث فلان لا شيء في الماهية الامكان فان كل موجود ذاتي هو
اجوف لا شئ له وجوده على امره بخلاف الموجود الذي حقيقة عين الوجوه بلا مهيبة ولا جهة امكانية فهو بهذا المعنى صمد سواء كان العقل
مختصاً بهذا المعنى ام لم يكن واما الرابع فلان لا شيء في الفردية بالواحدية والحدية والتمدية فان الواحدية في الشريك شيء والفردي في شيء
اخر وكذا اللحدية اعلا السامية لا يستلزم مفهومها ان يكون في الوجود بسيطاً اخر وكذا العقل عند العقل قبل ملاحظة البرهان ان يكون صمداً
في الوجود لقوله المنفرد بعد قوله الواحد الصمد يدل على ان المراد منه لا واحد ولا احده لا صمد غيره فبما عباداً وايد على اصل الفردية
ولهذا اورد في بصيغة العقل ليدل على انه نعم موجود في الواحدية والحدية والتمدية **الفصل الثاني** في ان لا سبب له وجوده ولا سبب له انما
ما كان له ليدل على انه واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات موقوف الذي لا من شيء كان ولا من شيء مخلق فالاول من الجليين ليس
الاول والثاني للثاني اما تفرع المطلب الاول فاعلم ان كلمة كان يستعمل في اللغة على ثلاثة اوجه احدها ما يصيغها الذرة على الوجود والزمان وفي
في عرف النحاة كان النام كقول الشاعر اذا كان الشتاء فادقوني اي اذا وجد حدث الشاء ما يدل على التثنية والزمان فيحتاج الدلالة على
الاخيرين به وفي النافضة واستعمالها الكو هي اذ عند المتكلمين وان كانت على قالب الكلمة والفعل لان معانها غير مستقلة في الانفهام
كقوله نعم كان ابراهيم امراً واحداً وقوله ما كان ابراهيم بهوياً الثالث ان يكون ثابتاً ثابتاً على الدلالة على وجود زمان كقوله على كان الموصوف
الغريب اي على المسوق اذا عرفت هذا فاعلم ان مفهوم كان لما دل على معنى الوجود المضاف للزمان الذي يقتضيه وكانت ذاته نعم مقدس عن مضاف
الزمان استحالة ان يفتل صفة لكون الدال على الزمان واذا بطل ان يكون كونه مفارفاً للزمان المستلزم للحدوث ان لم يكن له دالة
الا على الوجود المجرى عن القيد ومن هذا القبيل قوله نعم وكان الله غفوراً رحيماً وامثاله وكذا قوله نعم كان الله ولا شيء عول هذا قبل الان كما كان
واعلم ان اجور العبادات في نفي كينونته نعم من هذه العبادات فان غيرها لا يخلو عن ذلك منشا او صوفى فلو قيل بديها من لا شيء كما قلنا
مع النافض الحد اما لزوم الخلو فاما النافض فلان من لا شيء مركب من الاثبات والنفي للشيء فان لفظة من يقتضيه ثبوت ابتداء
مبدء ولفظة لا شيء يقتضيه نفيه فاجتماعها شافض وكل لو قيل كان من شيء فلم يكن فيه دالة على كون اصله بل على سلب كون خاص فقط
ولو قيل كان لا من شيء كان السلب عداً ولباؤه لا يخرج عن كونه في نفسه فاسد فالذي في قوله هو المحقق اليقين من نفي الحد ومن
في قائله هذا الحكم فلان لو كان سبحانه كائناً من شيء سواء كان جزءاً او خارجاً لكان ممكناً في حد نفسه ممكن واجب الوجود لذاته فيلزم ان لو كان
في كائناً من شيء لما كان واجب الوجود لكنه واجب الوجود من شيء اما الاصل في الجليان واما بطلان ذلك في النتيجة فبمقتضى البراهين لا
واما المطلب الثاني فلان لو احتاج الى اجاد وخلق الاشياء الى شيء فلا يخرج ذلك الشيء اما واجب جو او لا والاول باطل لبراهين التوحيد فغير
الثاني وعلى تقدير ان يكون مخلوقاً لغيره سواء كان بلا وسط او بوسط يهتدى اليه بالآخرة او لغيره من غير انتهاء البه الثاني باطل لجل ان الله والشمس
والاول مستلزم للخلو وهو الاستقلال في اجاد الاشياء سواء كان بلا وسط او بوسط مستند اليه فان الخلو فان بعضاً من كيات والمركب
يمنع وجوده الابد وجوابه وجميع الخلو في الامكان لا غير فثبت ان الاشياء كلها مخلوقة له نعم من غير معانته شيء او الزمان او ثباتاً

في بيان
كله

باب جامع التوحيد

هذه الكلام اعني قوله ولا من شيء خلق برشد ان كنت ذابصير ان اول المخلوقات جوهر غير متعلق بشيء الا الله من مادة او صورة او جزء
او زمان او حركة او بدن والا لكان ما يتعلق به اول المخلوقات دونه لكن كل ما عدا ناه متعلق بغيره نعم اما المادة في الصورة لكونها ايضا
امرا في ذاته موجودا بالقوة واما هبيرة موجودة بالفعل بالصورة واما الصورة فلكون حلولها في المادة وتتمتعها بها واما المركب منها
فلما اجتمع اليها واما جزء المركب الطبيعي فلما اجتمع اليه الجزء الاخر والالم يكن التركيب طبيعيا واما الزمان فلما اجتمع له الحركة لانه
مقدر لطبيعة غير قارة وما هي الا الحركة واما الحركة فلما اجتمع اليها الموضوع وكذا كل عرض سواء كان حركة او صفة اخرى وموضوع الحركة هو
الجسم واما البدن فلما كبر يحتاج الى الجزء هكذا اكل جسم فثبت ان المخلوقات لا يمكن الا ان يكون جوهر فدينا لا يتعلق له بما سوا الله والالزم
ان لا يثبت كونه بغيره خالفا لشيء واعلم ان كثير من الناس زعموا ان كل حادث سواء كان زمانيا موجودا بحركة لا بد ان يكون له اصل
اي شيء يوجد حدث شيء لا من شيء محال فلم يعلم احد الامرين اما القول بكونه بغيره مادة الممكنات واما القول بوجوده اصل فدينا ان
غير الباري قد ثبت الى كل من القولين طائفة اما القول الثاني فذهب لتوثير القائلين باصلين فدينا احد هبيرة عندهم بالصورة
والاخر هبيرة بالظلمة واما القول الاول فذهب اليه قوم من المتصوفة القائلين بان الموجود الامكانية هو صورة ونعسان وهما
للموجود الحقيقي وهو مادة المواد وهما الجوهرات وهذا اشنع المذاهب فبحسبها فان الجوهر احسن الموجودات وله امرين والله نعم اجل واعلى
يشلبي بغيره او يخلو ذاته بالامر والدينه واما مذهب المحققين من الصوفية من كونه بغيره مع كل شيء لا بمفارقة كما ورد في كلامهم ولا
شيء غامض دقيق لا يعلمه الا الراشخون في العلم وليس ذلك النسبة نسبة المادة الى الصورة والهيكل **الفصل الثالث** في التركيب عني قوله
ما كان قدرة بان هبيرة من الاشياء واما الاشياء من لبيط الذات احد الحقيقة بدائرة من الاشياء عند يد وانها لا يغص
الذات واما يقع لامبياز بفضل في بين الامور الى كان اشتركا بالذات واما مفهوم للذات كالانسان والفرس فانها لما اشتركا في امر
كالجوانية فلا بد ان يفترا هبيرة بامر في وجه بعض من الذات سواء كان محسوسا او معقولا في الانسان بعض بامر في الفرس وبارية
فهو في الناطقية وكذا الفرس بان من الانسان بعض منه كالتأهلية او لبيط النطق كالجم والخط الطويل والخط القصير مثل يقع البيوت
بينها هبيرة اشتركا في طبيعة الخطية بقطع من الخط بان بها الطويل من القصير بان القصير من الطويل بوجوده احد هبيرة هبيرة
الاخر غير عن الفصل المبين للشيء غير ما عدا من الاشياء بالقدرة وهما القطعة عيشلا ونسبها المطلق الفصل الذات سواء كان في
المعاني والمفعولات او في الصور المحسوسات وسواء كان في المقادير او في غيرها بالقطعة من الشيء الذي يقع بها البيوت وتوثير
متكم اخر من هبيرة فالباري جل اسماءه ليس في ذاته تركيب وجه من الوجوه سواء كان عقليا او خارجيا ولا ايتم موضوع بالتقدير
والهيئة فليس هبيرة من الاشياء واما في الاشياء عند الانفس انه المقدس وليس كمثل شيء بوجه من الوجوه **الفصل الرابع** في الصفات
في نفي الصفات الزائدة عن شئ وهو قوله فليست له صفة فقال وتحقيق ذلك ان اله العالم ومبدأ الموجود ان يكون نلم الحقيقة كمال
الوجود ليس له شيء من الكمالات ووجوه فاصبر اعند ذاته حتى يحتاج في فهم كماله الى صفة تزيد على اصله لبيط تلك الصفة ثانيا كمالا لا
مثلا لا يكم وجوده الاثبات في ان يكون كمالا كمال الذي من شأنه ان يبلغ اليه لا بوجود امر غير وجود الذات الاثبات وذلك لا يكم
لعلم والقدرة وغيرهما من الصفات بل الخيرات فاذن ذاته ثم وتكمل بغيره بغيره كل شيء لا يجوز ان يكون كماله بغيره فليست
لذاته صفة غير ذاته ولما البرهان على هذا المظهر فهو انه لو وجد له صفة بجانبه ايد على ذاته فلكل الصفة لا حمة ممكنة الوجود
الى علة موجدة تعطى وجودها وتلك العلة اما ذاته نعم واما غير فلو كانت غير نعم فيلزم ان يكون لغيره بغيره ان يكون ذلك
الغير اكل وجوده ولو بوجه احد ذلك مستح لان ما سواه معلوم على الاطلاق وكل جهة كماله وحيثية وجوده فانما شاءت
غيره من نعم فكيف يكون لغيره وجه من وجوه الفضيلة والكمال لم يحصل له من بغيره وجود نعم وشي كماله حتى يستعبد هو نعم من شئ
ان يستعبد المعطى للكمال اما افاده وبأخذ من يستعبد وابقى فرضت انا كمالها بغيرها وانا جميع ما لا اولي من الكمالات بنفسها
فلها مع الضمان صير العقل حاكم بان الاولي انما واشرف لان هبيرة نفسها من الكمالات اللطيفة بها بل اكثر من اكل وواجب الوجود
لا يتصور كماله فيكون كماله وابقى كل شيء حكم به العقل انه كمال الوجود من حيث هو من غير شرط لمحض او اعتبار بجهته وهر كبا وبغيره ويمكن
بالامكان العالي فيمكن بالامكان على واجب الوجود فيجيب له كمال الوجود من حيث هو موجود ولا يوجب كمالا لا يغيره وليس ذاته حبة
جهته وجوب الوجود في الامكان الخاص فما جازله وجبه له الوجود الواجب البحت ولا بكل كمال غير مكثر وهو المعطى لكل خير وكما لم شئ
ان يعطى الكمال من هو فاصبر عني فيصير يستعبد اشرف من المعنى هذا محال واذا كان العلم والقدرة والجو ونحوها هكذا اي من اجز
الموجود من حيث هو موجود وكما انه فيجب ان يكون له نعم بل انما ان لبيط فيه جهة ما كماله خاصية كماله فكل ما هو ممكن له بالامكان العام
فهو واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات جميع صفاته لا يجابيه عيان ذاته من غير لزوم نكثروا اما
عليه كثير من المتأخرين في الاستدلال على عينية الصفات بقوله له كانت له نعم صفة زائدة لكان فاعلا تلك الصفة وقابلها

في معنى التركيب

في معنى التركيب

في معنى الصفات

وجوده

كتاب التوحيد

وكل ذات فعلت بفعل فالفعل عنه والقبول جهة اخرى وهما مختلفان لان الفاعلية مقتضية للامكان فالمقتضى للامكان بقا جهة مقتضى
 الوجود والوجود بطل القوة الى اقتضاها القابلية ولا يبطل الشيء لذاته ما اقتضاه لذاته منها جثما مكرثا للذات واول ثمة واحد من كل
 الجهات فغير تمام ما اعتمد واعلم ان القبول قد يراه به الامكان الاستعداد في القوة الانفعالية وقد يراه مطلقا الموصوفية كما في الاشياء
 بلوازم المهيئات والوجود فالذي يقابل الوجود هو القبول بالفعلة الاول دون المفعلة الثانية فالفاعل والقابل في لزم المهيئة وكان
 الوجود في واحد بل لزوم تكرار اصل الامر ان كثير من الحكماء يجعلون موصوفاً معلقوا الله فانه يلائم مع انهم يسمونه بغير موصوفية وقد
 غر شوب لكثرة ولا يلزم عليهم ان يكون ذاته متكررة بمعنى القبول والفعل لانهم قالوا ان هذه الصور من لوازم الاول نعم على الترتيب لصدور وليس
 بفعل عنها او بناثر عنها فقد ظهر ان الذي من القبول يستحيل ان يجمع مع الوجود الفعلة في البسيط هو القبول الذي بمعنى الانفعال للحد الذي لا
 مطلق الانصاف اذ يراه من لزوم الكثرة اتما يخرج المفعلة الاول دون المفعلة الثانية فالمعالة انما نشأت من اشتراك لفظ القبول بين المعينين
 للمعتمد ما فهمناه واعلم ان المراد من الصفقة عنه في لا يوصف بالعلم والقدرة والنجوة وغيرها بالحقيقة بل بمعنى ترتب آثارها كما كان اطلاقها عليه
 على سبيل التجوز من باب تسمية الشيء باسم ما يرتب عليه اثره كما توضع قوم زعماءهم ان اجتماع هذه المعاني المتكررة في ذاته نعم يوجب التكرار وليس
 كذلك فان كثرة المعاني على الاطلاق لا بناء وحده الوجود لا ينادل عليه بهان وبيانا لا مجرد صدق المعاني المتعارفة في المفهوم فان كون الشيء
 غائلا ومعقولا لا يوجب تكرر الذات ولا في الحقيقة والجملة فان العاقل شيء بحضر له صورة والمفعول صورة حاضرة لشيء وليس من شرطه ان
 يكون ذلك الشيء معجزة البنية وكذا العقل معناه الصورة المجردة عن المواد والاعشنة وليس من شرطها ان يكون غير غائلا فاما ولا ايضا ان يكون
 غير ما في صورة له اعني الذات المعقولة فاجتمعت له اية الثلاثة من غير تكرر في الذات ولا في حقيقة الذات فكذلك الحال في كونه في ذاته
 فادواتها مراد واحد احدا صملا ايوتا متكلما بانما سبدا لا غيرهما من الصفات الحقيقية دون السلوك الاضافات البنية واما الصفات
 الحقيقية اللازمة الاضافات فبناظرها عين الذات واصنافها خارجة عنها فتولا امير او مئين في بعض خطبة المفعول في كتاب الحج البلا
 وكما لو جلد الاصل له وكما لا الاصل له في الصفقة عنه المراد منه في الصفقة الموصوفة بوجوه غير وجود الذات كالسواد الاسود والياض في الابيض
 لا كما لتأطيق للانسان ولما كان اكثر ما يطلق عليه الصفقة هو الذي يكون امرا غائلا للذات ولا يبق للشيء الذي لا يبق للشيء انها صفقات له
 فلا جلة ذلك وقع في الصفقة عنه نعم بهذا المعنى لا انه ايضا ليس بوصفها لعل والقدرة ونظائرهما من المعاني الكالينية سيما وقد قال سلف
 الله عليه بعد ذلك في وصف الله سبحانه فقد فرغ من قرنه فقد شاء علم ان اراد بالصفقة ما فان الذات كالعوارض للذات وهو
 الموجب للثبوتية على ما عرفت فالعلم في غير صفقة زائدة في الاول نعم نفسه كذا القدرة فهو علم باعتبار عالم باعتبار وهو قدرة باعتبار
 فاد باعتبار وكذا نجوة وحى باعتبارين وسمع وسمع بصير بصيرة حكيم ونور ونور هذه الاعيان والاعيان العقلية واصنافها بما لا يوجب
 تكرر اوجوه من الوجوه وجود ذاته ولا تخل بوحدة البنية الصرفة الخالص بل تزيد وحده كما قال معلم المشايخ في مثل هذا المقام ووجه ذلك انه لو
 ان لم يكن في ذاته شيء منها لما كان واحدا حقيقة تماثلا لو فرض ان علم وليس بقية او ان علم وليس بعالم كان في جهة غير جهة الوجود والوجود في
 جهة الامكان والعدم فيلزم تركبه من جهتين فهو محال واعلم ان قوله فليست له صفقة مثال وكذا قوله ولا حد تضرب فيه الامثال ليس من باب التخصيص
 والاحراز من قبيل كلام العرب لا يجر الطل بها بغيرها بل يجرها بغيرها فيكون المعنى لست له صفقة مثال اذا المقصود في الصفقة الزائدة مطم اذ هو متسا
 واحدا من كل جهة من جهة الكثرة من جميع الوجوه فيمنع ان يكون له صفقة تزيد على ذاته وكل المقصود من قوله ولا حد تضرب فيه الامثال في الحدظم
 فيكون المعنى ليس له حد تضرب فيه الامثال كما سبق في **الفصل الحادي عشر** في الحد من العلم ان الحد يراه احد مقامين اما القول الشايع لجهة
 التي التوقف من المعاني الذاتية المختصة بها ما بحسب جهة او بحسب الاسم واما معنى النهاية والطرف وكلها متساوية الاول سبحانه فانه المعنى الاول
 فلان حقيقة ذاته غير مؤلف من متساو او زائدة كيف هو كما علمت بسبب الذات من كل جهة واما في الحد بالمعنى الثاني فلان حقيقة ذاته حقيقة الوجود
 الصرفة الذي شدة فوثة لا تنهي احد ونهاية بل هو فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى اما كونه موقفا فلان مقلد ذاته غير شبيهة عدة وملة
 وقد مر ان التناهي واللاتناهي انما يوصف بهما اولاد بالذات المقادير والاعلاد واد وصف بها عنى او كان اما باعتبار تعلقه بالكميات واما
 باعتبار ترتبها او ترتبها بوصفها ذلك الشيء فالقوى انما توصف بالتناهي واللاتناهي باعتبار ارضية الافعال واعلادها فان الاول تعالى
 زافوه غير شبيهة في العدة والمدة واما كونه متشابهة في الشدة بان يتصور فوقها هو اشتد من ذلك خائفا اما اولادها فانه لا احدية اذ يكون
 ح وجوده في غير الوجود مع الوجود غير مطلق الحد والنهاية ولو كان الوجود هو النهاية لكان امرا معدوما وهو محال واما ثانيا فلان كل محدود
 حد معين اذ المطلق بما هو مطلق وجوده في الخارج فيخرج الى علة محدودة فاصرة طبيعة الوجود لا يمكن ان تكون مقتضية للحد الخاص بالالكان كل
 موجود بل في ذلك الحد وليس كذلك ثبت ان الحد للوجود من جهة العلة المبينة في كل محدود معلول لا محذور في الاشياء كلها لا يكون محذور
 في شدة الوجود والالكان حال محدود في وجوده وهو محال فانهم فانه يطلب شريف جدا واعلم ان الحد بالمعنى الاول متعاكسة في تصوراته عقلية و
 كل معنى فصوره في شدة التكرار في كثير من المانع خارج عن نفس المعنى فنكل ما له حد من شأنه ان تضرب له الامثال والله نعم لا مثله ولا مشبه

الوجه القابلية مقتضية

نفي

في معنى

باب جوامع الفوائد

لأنه ولا نهاية في القوة فاهية الفصل الثاني من أن الالفاظ والعبارات فاصرة عن بادية بقوة وان العقول كلها عاجزة عن ذلك صفاته بحسب اللغات الى قوله غوص الفطن اعلم ان اوله ان حسنة الكل الى بحسب اللغات اي اللغات المحسنة على اضافة الصفات بلفظ الصد الى موصوفها كما في جود طيفه اسنادا مجازي من باب الاستعانة فان لفظ الكل والصفة انما يطلق حقيقة في الالة الحسية اذ انكروا العقل منها فوهمت وكلت فوضع ولا تشبيه للغة بالالة المستعملة في تحصيل امر مطلوب ورفع تشبيه فادتها لا وصفا الله بادية تلك الالة الى حصول ذلك الما ثم وضع تشبيه قصو فاعز ذلك الالة بكون الالة قبل البلوغ الى المحصول في منغاة تشبيه حسنة ومن هذا ايضا اسناد العقل الى تضاريف الصفات اي الصفات المعروفة والاضافة كالاضافة لان لفظ الصلابة في الحقيقة انما يستعمل في الذوات والصفات والمذاهب فوقع تشبيه الصفات بغير تضاريفها وعدم بلوغها الى الالة على المعنى المطلوب بل الى خلافها فيحصل عن طريق مقصود وهكذا اسناد الجبر الى عبيقات هذا هو تفكير مستعانة لطيفة وتشبيه من امانيان قصو الالفاظ واللغات الى الالة على صفاته فلا تضاريف عين ذاته وجودها وجود ذاته وليست اللغة الالة على نحو من كنهاء الوجود يستعمل في الشدة والتأكد وانما وضع الالفاظ بازاء المفهوم والمغاية التي توجد في هذه الالفاظ وليست للوجود صورة ذهنية مطابقة له لا نفس الوجود الخارجية فلا يمكن الالة بالاشارة الحسية ان كانت من باب المحسوسات وبالاطاعة المحسوسة والمساواة العقلية ان كانت من باب العقليات وبالجملة ليس في اللغات ما يتوصل بها على ادراك الذات الوجودية والحقائق الخارجية سيما الحقيقة الالهية التي يشتمل كل حقيقة ويشاء منه كل حقيقة وامانيا قصو العقول عن الاطالع على كسب كيفية وضعه ومظهره سبحانه كما في فان وصفاته والثناء عليه انما يتصور اذا كان مطابقا لما هو عليه في نفس الامر ذلك غير ممكن الا بتعقل ذاته وكيفية كنهه لا يمكن للعقول لتعقل حقيقة الاول سبحانه وماله من صفات الكمال ونفوس الجلال في ذلك التعقل انما يتصور صورة مشابهة لذاته في صفاته الحقيقية او بصورة فائقة المقدسة وهو حقيقة والاول محال اذ لا مثل لذاته وكل ما مثل اوصوه مشابه له فهو ذاهية كلية وهو في لامهية له والثانية ايضا اذ كل ما سواه من العقول والنفس والذوات والحواس وجوده معلول له فهو تحت جلالة وعظمته كانهما عين المتعاشرة في هذا التوراة التي فلا يمكن للعقول لقصو صفاته في الكمال الواجب ادراك ذاته على وجه لا كنهه والاطاعة بل كل عقل له مقام معلوم لا يتعداه الى خوفه من عقل اخر ولهذا قال جبريل حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرج لودنونا نملأه لا حترقت فاني للعقول البشرية الاطلاع على العيون الالهية والصفات الاحدية كما في عليه من كنهها وادائها الى كنهها لها فالقول والكلام وان كان في غاية الجورة والبلاغة يفهمون اذ في مراتب طيفه المادون وان صرفوا غايته جدهم وبلوا منتهى وسعهم وطافتهم في الشاء عليه فهم بمنزلة البعد عما هو شاء عليه بما هو اصله ومستحقه ولهذا قال سيد الماديين واشرف المتقين لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على اذنك قوله كل دون صفاته بحسب اللغات الى اللغات المحسنة من قبيل جود طيفه اشارة الى قصو الالفاظ عن وصفه في قوله وعقل هناك تضاريف الصفات اي الصفات المستشفة بصرف واشتقاقا فيها وانحاء تغيراتها اشارة الى الالة لها على غير ما عليه وصفه في اخرها في سبل الاستعداد بما يليق به من اللغة وقوله خارج ملكوته عبقا مذهب التفكير اشارة الى قصو افكار المتعقنين في الفكر الخائضين في سبل افكاره في الانظار عن الوصول الى ادراك ملكوته في عالم غيب بل كان خاضع لغيرهم الجبر والثناء في قوله واقطع ذوالوسج في علم جوامع التفسير تشبيه على ان جماع تفكير المفسرين لغاية اسماة وصفاته وملكابه كلما انه منقطع فبسته من غير استعانة الوسج في العلم من جهتها قوله وقال دون غيبه المكون يجب من الغيوب اشارة الى ان فيما بين غيب لغوب من يكون ذاته وهو يتبين بين العقول البشرية يجب كثيرة خافية كلها من الغيوب ان بعضها اشد غيبوبة واكثر خفاء من البعض كما ورد في الحديث ان الله سبعين نجما من نور وظلمة لو كشفها لاحرق سبعين وجه كل من ادرك بعضه وقلة من فيها من ان مثل الغيب والخفاء في الانوار المملوكة والاسرار الجبرية شدة الظهور والوردة منها وقصو المدامك والعقول متا فكما كان منها اقوى نور واشد ظهورا كان اكثر غيبه واشد اسنادا وكلما كان متا اكثر تغلفا بالحيثيات واشد استغالا واستنادا في عالم الظلمات فهو اكثر بقاء وادوارا حجابا عنها وقوله فاهية اذ في ادبها طامحات العقول في لطيفات لا موعنه ان العقول التي تطلع ايضا بغيرها في الامور اللطيفة الفكرية اذ بلغت الى اذ في ادب الانوار العينية وانزل من ان لها فانها تبتدئ وتضطرب بانها في كنهها تضرع عيون الحفاة في اذ في الاشعة الشمسية لضعف نور الاضداد وقوة الاشراف والمباين في قصو الالفاظ عن ادراكه فاهية وقصو العقول عن فهم وصفه وثباته فيجعل نفس هذا القصو والعلم شغالية عن بلوغ اعالي العقول الى رعاظهم عن ذلك غواص الفطن فيما لديه بمنزلة المدح له والثناء وهذا كما ورد ان مثل هذا الخاطر خطر للاداء وكل من علمه في باب الشكر فقال يا رب كيف اشكرك وان لا استطيع ان اشكرك الا بعبادة اخرى وشكرى لك بعبادة اخرى فادع الله ثم اليه اذ عرف هذا فقد شكرني ولذلك وصفه ثم بقوله ايضا الذي لا يبلغه بعدا لهم بطالم العبد والقصو الغالبية ولا بنا الغوص الفطن الى الغنى الغايبه واكثر هذه الاضافات على هذا الوجه استنبط الغوص الى الغنى على سبيل الاستعانة اذ الحقيقة استنادا الى الحيوان بالنبذة الماء وهو مستلزم لتشبيه العلوم العقلية بالماور وجه الاستعانة هو ان صفات الجلال ونفوس الكمال في علم ثنائيتها والوصول الى حقايقها واعوارها تشبيه البحر الحضم الذي لا يصلح لساكنه الا السالك

منه
الاسم من اللفظ
فكذلك

فمن الغفوة لغا من
عن كسر الكسر
وجم الزيادة

كتاب التوحيد

النايب

البار مشددة
سبح الجرح

في كتاب التوحيد
من كتاب التوحيد

في كتاب التوحيد
من كتاب التوحيد

في كتاب التوحيد
من كتاب التوحيد

ولا ينبغي الغايص فيه الى قرار وكان السامع لذلك الجرح والمخاض يتبادر في الفطن الشافية لاجرم كانت العظيمة شبيهة بالغايص في الجرح فاستند الغايص
اليها في معناه الغرض والفكر ويقرب منه مناد الادراك لعلهم اذا كان الادراك حقيقته يستعمل في محو جسم جسم آخر ثم وجه الحسن في اضافة
بعد لهم وغرض الفطن وقام من باب اضافة الصفة بلفظ المعنى الى الموصوف دون ان يبق كما هو الاصل لهم الجسد الفطن الغايصة
ان المقصود ولما كان هو المبالغة في عدم اصنافه وصفه بلفظ الفطن من حيث هو ذات غرض بالهمن من حيث هي بعيدة كانت تلك المحببة
مقصودا بالفضل الاول والبلغة تفتت في تقديم الهم والمقصود الاول على ما ليس كذلك كما هو المقرر عند اهل الشريعة والادراك في التسليم
وبالمجمل فالغايص لا يدرك كنهه وان بعد ذلك لا يبالى له فطنة وان ذلك اشددت في ذلك فكل سامع في تجار جلاله في غير ذلك في كل ما مع الوصول
في اواخر كتابه في جرح في سجنه وفيه عما يصفون علوا كبيرا **الفصل الرابع** في انتم من رفيع الدائر في الازمنة والافان والاحوال والامداد
غوله ليس له وقت معد ولا اجل محدد ولا يفت محدود وصف الوقت بكونه معدا كقوله نعم في ايام معدة ذات وما يؤمونه الا لا يعلم
وهو كون المعلوم داخل في العدم والاضداد ذلك ان العدم لا يفتت في وقت من حيث هو احد متضلل فانه من تلك المحببة ليس معددا بالوقت
بل مبدا للعد واما ما يفتت من حيث بعض الكثرة بانفسامه بسببهم ومحببتهم في العوارض الحادثة في الاوقات الكثيرة كالاعوام والشهور والايام
ومراده في هذين الحكمين في نسبة ذاته وما يلزمها من صفاته الكون في الزمان وان يكون ذات اجل ينهي اليه فينقطع وجوده بانفسامه
في توصيف الوقت بالعدا شاعرا بقوله للكثرة المتناهية لا حلية في ذلك في توصيف الاجل بالمدته تنبيه على لزومه للتقدم والرجوع المتناهية في جرح
المحببة واما البرهان على نزوله في الزمان فمن وجهين احدهما انه من لواحق الحركة الحرة من لواحق الجسم فلما كان البناء سبحانه متناهما عن
المحببة استحال ان كان في زمان وثانيهما انه بعد موحد الزمان فان اوجده فهو الزمان لزم كون الزمان متقدما على نفسه وهو صحيح وان
اوجده بان يكون بدون ان يكون منه كان غيبا في العدم والابجاد للزمان عن الزمان وقد علمت ان الابجاد بعد الوجود والمعدل متقوا
بالذات فالغايص في الابجاد غير الشيء في لا حلة عنه في الوجود والذات فكان الباري غيبا في وجوده وفي الزمان وهو المظهر فاذن صدق
هذين الشرحين معلومة في حقه نعم اعلم ان الزمان مع كونه من الموجود الدينية النازلة في اقصى منازل البعدي فيكونه نعم لكونه مقدار
الحركة وعله التعريف والاستحالات ولكن من الايات العظيمة الدالة على وجوده سبحانه وبراهينه عن الزمان والمكان وتقدمه عن الزمان
والحدوثان اما كونه مقدار الحركة فلان كل حادث بعد عالم يكن فلعلمه تقدم على وجوده فقدم ما قبله في جامع مجسمة لتقدم مع المتأخر وقبل
مع البعد ليس هذا التقدم والتأخر كمال التقدم والتأخرات الى لا امتناع في اجتماع التقدم والتأخر بها في الوجود بل بعضها مما يجب
كونها معناه الوجود كقيد حركة اليد على حركة المفتاح بالعلية ونقصها لا يابى التقدم عن الاجتماع مع المتأخر كقيد الواحد على اكثر
تقدمها بالاطمع كمال التقدم بالشرق كقيد المعلم على المتعلم والربيع على المروء التقدم بالارضية كقيد الضفوف بعضها على بعض وتقدم
الاجناس المنبهة في العموم والمخصوص بعضها لا بعض من جهة الفرق في المبدء محدد كالحرب والحبس العالي او الباطن الشفوف اعكس الترتيب
وبالمجمل فساير القليلات والبعد ما يجوز مجسمة اجتماع القليل والبعد في الوجود لا يثبت عدم الحادث على وجوده فنقول هذه القليلة في البعد
لا يثبتها من موصوف والموصوف بها ليس غنى لعدم ان يكون بعد ولا امكان ولا قدره الفاعل لا ذاته ولا جوهره وعرضه ثابت
لان جميع هذه الامور قد يكون قبل الحادث ومعه بعد ولا كل هذه القليلة فاذن هناك شيء آخر يتجدد شيئا فشيئا على نفس الاشياء
لان قليلة اخرى بينها ايتى قبلات وبعديات اذن الجائز ان يفرض محركا يقطع مسافة يكون انقطاعها مع حدث هذا الحادث ويكون
بين ابتداءها وحدث الحادث قبلات وبعديات وبعديات متجددة متتالية متوالية لا جزاء المسافة المتصلة والحركة فهذا الامر كية متصلة غير
قارة هي مقدار الحركة وهو الغايص بالزمان اما كونه كمية فليقله الزيادة والنقصان والانقسام لذاته واما انضاله فلا نظمان على المسافة
واما عدم قراره فلعلم اجتماع اجزائه في الوجود واما انه غير الحركة فلان الحركات المختلفة سعة وبطء اقد يكون لها مقدار واحد من
الزمان واما كونه مقدار الحركة لانه مقدار وليس مقدار الجوهر والالوجد المتقدرة مقدارها لان الجوهر موجود في كل ان انا في ذاته
والزمان ليس موجود في ان فضلا من كل ان وليس في مقدار الهيئة فانه يمثل ما ذكرنا فهو اذن مقدار الهيئة غير قارة وفي الحركة لا يغير ثم
لا بد ان يكون الحركة الحافظة للزمان حركة غير مقطعة ولا حادثة ولا لا كان وجودها بعد علمها الغير الجامع لوجودها ما يكون فينبغي لتقدم
مطابقة فيكون قبل كل زمان زمانا وقبل كل حركة حركة غير افضل لانه المبدأ في الازمنة ولا في الازمنة والوساط والحركة الغير المقطعة لا
يكون الا بكونه وخالها لا يكون الامادة فليكنه مستديرة فيتحلج الى فاعل غير ضناه في الفعل والناية فيقدم من الذات عن مقدار في المواد والحركات
والازمنة الاوقات وهو الاول نعم ما يثبت ان اوسطه ملائكة القربين والقابل غير مشاه في القبول والانفعال في كل حين وتجدد اصل
كل جرد وحل في انضام فالعالم الجسم من السما والارض يتجدد ويتبدل في كل ان ولكه خلق جديدا في كل حين كما انفتت عليه اراء اهل
اصحاب الكشف المشهور ونحن قد افنا الزواجر في القاطعة على هذا الطلب وودنا في كبتنا مفصلة ليس المقام يسبح برادها والامور
من ذلك انه لو لم يكن من الجواهر الجنيانية جوهر صوري وموجود فيجدد الانضام لم يوجد حادث في العالم ولا زمان ولا حركة لان انما

باب جوامع التوحيد

الذي غير ثابت لا يتحقق الا بنسبته الى غيره وجوده بالذات والا لكان السؤال لان ما في سبب غيره وحد ذاته لم يكن ذلك
الشيء ليس نفس الحركة كما قلنا لان معناها مع مصادي عقلية غير متجددة شيء بعد شيء وخروج شيء من القوة الى الفعل فالتجدد و
الخارج من القوة الى الفعل على التدرج ليس نفس الحركة بل القوة التي توجب الخارج على التدرج والحركة عينية عن طاعتها وتدرجها وتجدد
في الوجود فالامر التدرجي الذات هو احد المفعولات وعند الفلاسفة انها متجددة في الاربع الارضية الابن والوضع والكم والكيف كما هو المشهور
ولا يجوزون الحركة في مفعولة الجوهر الا بالعرض وليس لهم بها على ذلك وما ذكره ربيهم في الشفاء وغيره من كنهه غير تام بل مقتضى بل الحق
ان اول متجدد بنفسه الذي يصح منه حدوث الحوادث وتغير المتغيرات جوهر حسياني ليس المادة الاولى نفسها لان شأنها قبول الحوادث
استعدادا ولا الفعل ولا النفس من حيث ذاتها لا تغير شيء منها بل الصورة النوعية المتعلقة بالمادة التي يوق لها الطبيعة السابقة للمادة
التي لا يخرج عنها جسم الاجسام وبها المبدء القريب لبيان الحركات والسكنات لما فيه من بالذات ذلك لان الاعراض كلها وجوها فاعلم ان
ما فيه من حركتها وتجدد وجوها ايضا كل فلو فرض ان جوهر العالم كلها ثابتة في ذاتها وجوها قبل وجوها اعراض لا محالة فمن اين يتجدد
يتجدد وحركة وحادث خالصة في العالم بعد ما كانت الجوهر ثابتة والاعراض فاما ثبوتها ثابتة لها وهذا كلام وضع في البين بيننا على حدوث
العالم المستمع دوام ثبوت له وعدم انقطاع مدته فخرج الى ما كنا منه نوصيحا واكيدا وهو ان الزمان لعدم انقطاع الصواب في الفعل
الوحدانية لا بد ان يكون قابلا جسيما واحدا دائما في التغير غير منقطع الذات ذاتا متمكنة غير متناهية وليس في الجسم التدرج بالابداء في الفلك
وقاعله موجودا في غير جسم لا جسيما ذاتا في غير متناهية في التناهي بل في غير ذاته وما يلزم ذاته انما يكون قابلا للحركة والزمان حسيان
قابلا لا يمكن ان يكون مجردا عن المادة بل مادة او نادر بالان كل جزء من اجزاءها حادث بعد ما لم يكن وكل حادث بعد العلم كان قبل وجوده
ممكن الوجود بالقوة وحامل القوة والامكان ليس لا مادة محسوسة او المتغيرات لا يتغير لا يتبدل واما كونه واحدا غير منقطع الوجود لان
لقد ربه وانقطاعه بينا في اتصال الزمان والحركة فلا يفرض في الزمان حدان الا بانه ما حذر ومتممة غير متناهية بالقوة فلو كان حامل الزمان
جسيما مستعدا يلزم الانفصال بين اجزائه او ثبوت في الابن وكلها محال واما كونه ذاتا في غير متناهية في الانفعال فليعد انقطاع الزمان
وما يتقيد به ذاته ليس الا المستند بالحركة لان سائر الحركات لا يحمل الدوام كما بين في الكتب اما كونه فليكن في العناصر وهي التي فيها
الكيفيات المتضادة والطبايع المتشابهة لا يحمل الدوام الشخصي ولا يكفي الدوام النوعي فينبغي ان الافراد والاصناف كما علمت انما تكون فاعلم
غير قابله فهو مبرهن عليه في القول الانفعال كما مر في هذا كذا واما كونه قدما فابا ان لو كان متغيرا فيكون قابلا للتغير فتعال في غير غيره
ذاته ثم الكلام غايته ذلك الفاعل ايها المبدأ ان هذا التسمي يفتقر الى فاعل ثابت للذات والصفات واما كونه ذاتا في غير متناهية في التناهي
فهو لان الاتركل واما كونه غير جسيم ولا جسيما لان كل جسيم جسيما مشابها للفعل والتاثير وايضا فان الاجسام كلها قابلية للحركة والسكون
وان لم يتحرك بالفعل وقد علمت ان القابل لا يكون فاعلا ولا شئ ان جميع شئها الفاعلية يرجع الى مبدأ المبادي وسبب الاستيلاء من غير
فهذا هو البرهان القطعي على تحقيق قوله لا ليس له وقت معد ولا اجل محدد ولا نعت محدد فظهر ان وجوه الزمان اية عظيمة فاعلم على الله
نعم من نفع الذات والصفات في الازمنة والافات وعبر الحركة والتغيرات وتجدد الارادات متقدسة في ذاته وصفاته وفعلة عن الاجسام
والجسمانيات فتعاطا بقوله الظالمون من المشبهة والمطلقة علوا كبيرا كما قال سبحانه الذي ليس له اول مسند ولا غاية منه ولا اخر يقين
سبحانه هو كما وصف نفسه الواضع لا يبلغون نعت ولا اشارته لا قوله نعم سبحان ربك رب العزة عما يصفون **الفصل الثامن**
في انه نعم جبل لكل شئ حدا خاصا من الوجود بمحصل الامتياز بغيره وبين الاشياء وهذا علم شريف غامض غفل عنه اكثر اهل النظر واحتجاب
الفكر لانه موقوف على معرفة امور كثيرة غامضة منها ان الوجود من كل شئ بالحقيقة هو وجوده الخاص بدون مهيئة الا بالنع وهو ان الجبل
والصاخر والخال هو الخلق الوجود دون المستي بالهيات ومنها ان موجود الاشياء وانصافها بالوجود ليس بغيرها الوجود فيها و
عرضها بل بالحداد ثابتة وصلة عليها وليس الوجود كما نؤمن واشهر عرضا فاما بالمهيئة بل وجود كل شئ نفسه فوجود الجوهر جوهر وجوه العرض
عرض وهو في حد نفسه ليس بجوهر ولا عرض اعني ليس بمهيئة شئ منهما ومنها ان حقيقة الوجود حقيقة واحدة ليست بحسب لافرادها التي هي
انحاء الوجودات ولا نوع ولا عرض غام لها ولا اشتركا بين الافراد واشتركا امر كل واحد في العام والكل هو الوجود بالحق المستند اليها
الذي في اوابل الصور والوقوات المفعولات وفيها ان الامتياز بين الوجود ليس الا بالشدة والضعف والكمال والنقص وبعضا بم لا جهة
من خارج كما في الافراد التي تحتها هي توجيئة اذ اقترنت هذه المقدمات وصحت فنقول لكل موجود مبرزة وحل من الوجود بحسب
والضعف مناسو المبدأ الاول نعم فانه غير متناهية في الشدة لا حله كما عرفت والا لكان مركبا من وجود شئ يقتضيه الحداد الوجود بذاته بغيره
لا يقتضيه حدا الا لم يوجد على غير ذلك الحد ولا يقتضيه ايضا لا حدا ولا نهائية بمثل ما ذكرناه من استحباب ان لا يوجد غيره وليس كذلك هذا الحد
فلم من هذا الذي ذكرنا احكاما احدها ان كل ما كان الوجود محله فله حادث خارج غير نفسه فامر على نفسه ثابتا ان كل وجود غير متناهية في الشدة
فعدم ثباته ليس بسبب مقتضى سواء كان نفسه وكان حقيقة الوجود من شئ هو او علة خارجة اما الاول فظن ان الشدة لا يكون مقتضا

فيما حصل به الاشياء
فيما حصل به الاشياء

كتاب التوحيد

نفسه واما انما شانه من لزوم الاطراد على تقديره واما التاثير فلان من ضرورات كون الشيء معلوما ان يكون انقضى منه ولا يشابه كيف ولو
تأثيرا لم يكن احدهما اولي بالعلية والاخر اولي بالمعلولية اذ لا يميز بينهما اذ كان وجوده بين فان الاشياء بين الوجودات المجردة عن المواد
والاحياء ليس بالاشد والاضعف لا غير فاذن قد تحقق وبين ان لو كانت العلية والاعراض لا يميز بينهما فبما ان الوجودات المتعاقبة لم يتحقق لحدوث
الاحوال والمهيئات ولم يقع الفرق بين الواجب بخانه وغيره وهذا ما لا يفيده قوله وحده الاشياء كلها غناء خلقه اذ لا يميز بينهما وبانه لا يميز
بينهما فان في الشبه بينهما وبينها ما هو بكونه غير متماثل والوجود في الشبه وكونه متعدد في الوجود متماثل بينهما فلم يتحقق
تحددهما ونسبتهما الا بسبب اختلافهما في ايجادهما نعم اياها وذلك لضروره كون الخالق اقوى من المخلوق والمفيض اكل من المستفيض فاذا كان
الخالق المفيض كل من غيرهما في قوة الوجود والمفيض كل من المستفيض يجب ان يكون متماثلا في القوة والاعراض اقوى واكمل في الوجود من المخلوق الذي
وجد بواسطته بمثلها ذكرنا وهكذا المخلوق بواسطه واحد اقوى من المخلوق بواسطه اثنين وعلى هذا بنا اننا لا نرى انقضاء لذاته بضعاف
مراتب المعلوليه والمخلوقيه الى ان ينهي المخلوق لا انقضاء احسن منه لا العدم المحض كالمخلوق الاولي الذي وجدها ليس له سبب في انقضاء الفاعل والبر
لها اثره الا انفعال غير الشيء لا التاثير في شيء لكنها من خاصية القوة والقبول وان وظيفه لوجع الموجودات من حدود التقابل الى حدود الكمالان ومن المعلوم
الى ارض الحسنة الصالحة شرف المعارج القالبات هو يتم عند خلقها لا شيئا نظيرها في سلك سلسلة الوجود وحيل لكل منها حده المخلوق
بشيئان ليس له حد الا لكان مخلوقا لا خالقا وان ليس له شبه الا لم يكن مخلوقا له فمما خلق الاشياء مخلوقه اذ لا يميز بينهما فاما
من خالق لولم يكن وجوده على هذا المثل من النظام ما كان لا يشارك في الحد والاكرام الفصل السابع انه سبحانه اقرب الى الاشياء من كل
قريب لكن لا يحاول فيها واعينها من كل بعيد ولكن لا يميز بينها فوله فلم يجللها بوقوتها كايين ولم يبالغ فيها فبقوتها بانيين
لما ثبت انهم جعل لكل شيء حدا وحدوا وليس له حد ونهاية فليس محال في موضع وفي موضع والا لكان وجوده في اختصاصه كاختصاصه
في الحد بالحد والممكن بالمكان وذلك يمنع حقيقته لا نه خالق كل محل ومكان فيلزم انقضائه الى ما يتنفر اليه هو محال وليس له ان يشاء على الاشياء
شيء اى يبعد عنها والا لكان مباديها مساويا عنها وذلك لا يتصور لان قوام الاشياء بوجوه وما يتقوم به وجود الشيء لا يبعد عنه واعلم ان من
خاصية النور الطهور والقرب من خاصية الظلمة الخفاء والعقد فكل ما هو شدة نورية اقوى ظهورا وقربا لا ترى اذ احدهما النظر والشمس من اضاء
كما انها اقرب اليك من غيرها من المراتب بل كانهما في داخل عينيك واذا كان في سطح ما سواد وبيا فيم البيضا اقرب اليك لمناسبة للنور
يا مشاهير للظلمة والسواد ابعد لما بلنا من مناسبة للظلمة ومثابته للخفاء ويكون البيضا مشاكلا للنور المستنير للظهور والسواد مشاكلا
للظلمة المستورة للخفاء بل هو على البين ما بالالوان كما ترى في النور ما بالالوان ولا يظهر في السواد كما لا ترى في الظلمة لولم يكن
في تلك الانوار المحضة العقلية المتفرقة للمكان والمسافة كلما كان اعلى في مراتب المعلق فهو في تلك العلويات الا دون شدة الظهور فالحق الاول
نعم نور الانوار وان كان ابعدا لاشياء واضحا من جهة علوية وكثرة المراتب والدخايل بينه وبين ادون الخلق فهو اقرب لاشياء ابعده
كما وانما هو ذلك من جهة شدة ظهوره وقوة نوره واعتبر ذلك في الوسائط النورية ايضا لما ذكرنا من كون الاعداد في الدخايل اقرب للظهور
فاذن الاعداد ارفع من واجبا لوجودها اقرب الى الاعداد من جهة الاعداد الا في الاعداد والاعراض الاجل فهو اقرب بالتاثير والابجاد
في ذات كل مخلوق وكلما كان الوسائط اقل كان لها تاثير في الاعداد فمنه يتفاد وهو احدث ذات الموجودات ومعه كما لا ينفصل
الاعداد في كونها غير محال في الاشياء ولا فائدة اياها وايضا علم غامض شريف ودرك غايب لطيف مضطرب عال والاشياء بقوله وقدر
يخل منها اى من الاشياء كلها وشار الى بله بقوله في قوله انما يشاء خلق الشيء عن شيء واحد من امرين احدهما كونه من اجزاء
بزمان او مكان اذ لا يمكن اجتماع امرين جنبا بغير اذن واحد فانا كان لكل منهما اذن اخر فلا يجرم فكل منهما عن صاحبه فيجب حاجته
وتأثيرها كونه وان لم يكن جنبا بنا بل من قاعته لكن ليس يميز بين الاخر نسبة معنوية واربنا طعنه فليس يعلله ولا معلول ولا معلول
فاحده قريب من وبالحكمة لا على قدر معنوية بينهما لكن الاحتمال الاول مستحيل في حقه لانه السبب الفاعل لكل شيء المقصود له بذاته فلو
كان في غير حقه فيكون ذلك لاجل كونه حيا او حيا مختصا بابن فيلزم صحة ان يبقى له ابناء وذلك معلوم الاستحالة وكما ان
ما التالى يوجب ان المقام فطل القول بخلو ذاته عن الاشياء وانه باطل مستحيل فوحيد عن شيء اعلم ان ذاته نعم حقيقة الوجود
حد حقيقة المخلوق لا يشوبه علم فلا بد ان يكون وجوده في شيء اخر لا شيئا اخر لم تكن حقيقة الوجود وقد فرضنا انها حقيقة الوجود
حقيقة الشيء وصرفه لا يبعد كالانسان مثلا فانه لا يمكن ان يبعد من حيث هو انسان وليس بعدد في زيد وعمر والا بما خارج عن
الانسان حقيقة الوجود لا يستلزم في الخارج ليس العدم اذ المعاني والمهيئات تابعة للوجود العدم ليس شيء ثابت ثبت ان لا ينفصل
الامر من حقيقة الاعداد والتقاييف فاذن لما كان واجبا لم يتحقق حقيقة الوجود الذي لا امر منه فلا حاجته الى التقاييف العدم والاعلم ان
كل الذات لا يشد عنه شيء من الوجود امر حيث كونه موجودا بل من حيث كونه ناقصا او معدوما الفصل الثامن في كون علمه سبحانه الذي هو
محيط بالوجودات كلها على احكم منع اشرف نظام وهو قوله لكن احاط بها علمه انفسها صغرة علم انه لما لم يكن كونه خالبا لغير الاشياء اسد ذلك بانها

بعضها عن
والطبيعية

والتاثير
في الاشياء
بما يشاء
من غير
الاجزاء
او المكان
او الزمان

باب جامع التوحيد

في كلامه تعالى
في حاشية على

وهو احاطة علم الذي هو عين ذاته بها فالنفس العرفية في كتابه المستعبر ببدء الاصول ان الموجودات مشتقة من ذاته وعلمه محيط بكل شيء كما
قال احاط بكل شيء علما والحوائث الكثيرة والكل وان فاعده هو الواحد الحزم لابل كل ما عده فليس واحدا ولا جزء ايضا الا من الوجه الذي يلى كلبته
وكثرة وقد لهذا الكلام الغامض في نفسه متالا على ذلك عالم واعلم ان التمسك ان كانت واحدة والتشعاعات الفاضلة عنها كثيرة فالحق ان يقال
ان التمسك الكثيرة والتشعاعات هي الواحدة واذ كان العلم المستفاد من وجوه العلوم بيقين علم وهو علم الخلق فكيف لا يقين الصفة الالهية الخ
له ينبوع الوجود كلها علم بل الحق ان لا يطلق اسم العلم الا على شيء فان اطلق على غير ما يجاز المحض والنوسم البعيد لا يشارك الصفة عند العلم
انتهى كلامه اقول فلما ورد في هذا العارف نور البصيرة ان سيجان كل الوجود وكل الوجود فحاول التعبير عما ادركه الطالب بين السالكين فاطلق بها
الكثير والكل لغو العبارة وقصو اللفظ عن بيان هذا المعنى اذ ليس مراده بالكثير ما بهما لجهوه هو المولود من الاتحاد لا من جنانة منة عن التاليف
والتركيب فهو غاية البساطة والاحدية لكنه اراد به ان سيجان مع غايته احديته لم يخرج منه شيء من الاشياء فهو كل الاشياء بمعنى ان ذاته اصل
كل وجود وكما له واما مبانيتها الاشياء عنه فكل اعدامها ونفاصتها فكل ما يوجد غير نصيب على وجهه شرف واعلم وكثرة الاشياء واختلافها
النوعية والعددية اتملك لاجل التقابل في الفصول فلو فرض ان الاشياء بلغت الى كمالها وغاياتها فاصات كلها واحدة محضة والحق الاول
كامل كل شيء وغايتة فهو بهذا المعنى كل الاشياء وعلى هذا الفيلسوف نسبة الحزبية الى الاشياء كما يتناهى لا انها بالفعل وبالفوة اجزائه له ثم
منابر في بعضهم بعض فاعلم ان ذلك علو اكبر وهو له ان ما عده هو الواحد والجزء اذ بهذه الوحدة التي هي مبدأ العدم ولا شك انها
منفية عن غيرهم اذ لا تارة له في حقيقة ولا مثله لكن وحدته وحده اخرى بحول الكثرة لا انها عين وجوده واما قوله بل كل ما عده ليس بواحد
ولا جزء الا من الوجه الذي يلى كلبته فهو كل ما صان لان وحدته كل شيء نفس وجوده الخاص به هو الوجود لا يكون في شيء الا من وجهه الذي عند
فهم ولنزج الاما كما ينبغي وهو كونه في احاطة بكل شيء علم لا في احاطة بكل شيء وجودا وقد ذكرنا فيما سبق ان علمه بالاشياء لكونه حقيقة العلم
لا يجوز ان يفرض عنه شيء فلو كان يشي رويته لم يكن حقيقة العلم الصخر البسيط بل مشوبا من كماله وجعل كعلمه فاسواء من العلماء فان علمنا
ليس علمنا المحض النقصان وقصوه عن وجه التام والكمال فلو فرض ان علمنا صار تاما لا نقص فيه لكان علمنا بسيطا لا كثره فيه ومع حديته علم
بكل شيء لا يشي عنه شيء من الاشياء فهكذا علم الاول سيجان به يكون واحدا بسيطا لا كثره فيه ومع وحدته وبساطته علمه بكل شيء لا
يعز عن علمه شقال في في الارض ولا في السماء وهذه المسئلة بعينها كسئلة الوجود ووزان كل منهما ووزان الاخر ولم يرد وجهه لارض من له
اطلاع على احديتها ولا صادفت ابدا في كتب واحد من الحكماء والفلاسفة كذا ما يدل على تحقيق الحال وكذا المقال فيهما وبالحكمة فليست كحقيقة احاطة
علمه بالاشياء فاعلم ان المشايخ من كونها بارزنام صو الاشياء في ذاته ولا فاعلة الاشرافين بانها بحصول ذات الوجود العقلي
المحيية عنده ثم ولا تفاعله بثوث المعلمات في الازل كما زعم المعتزلة ولا يبتونها في علمهم كما يلزم بعض المتصوفة ولا يكون الاسماء الا
منشاء علمه ولا ما قيل ان علمه ثم بل ان عين ذاته وعلمه في باب الاشياء عبادة غرض الوجود العقل الاول مع الصو القائمة بها وذلك لان كل
من هذه القواعد والمذاهب مثل علمه فاسد كثيرة بعضها مشتركة بين الجميع بعضها مختص بواحد منها بطول الكلام نذكرها فاجلها ومفادها
المشتركة ان هذه الامور كلها حادثة بالحدوث الذي حقيقة علمه ثم فليست فانية لا انها عينه ثم فكيف يمكن ان تكون هي هو بعينه فان قلت
علمه ثم بل ان عينه لم يعلم بعلوه لا في وكيف يكون علمه بها قد بانا فلنا حقيقة علمه ثم بكل شيء واحدة وهي عين ذاته كالقدن والارادة في غيرها
واجب الوجود بالذات واجبا لوجود من جميع الجهات والمغاير بين افراد علمه اعني ان لا اختلاف فيها بحسب الغلطات والمعارضا فالعلم واحد
المعلوم متعدي وهو لا يفتح في وحدته حقيقة والحق سيجان يعلم الاشياء بعين فاعلم به فانه لا يمارا في الحق وان كل من وجع الى وحدته
واضاف يعلم من نفسه ان الذي ابداع الاشياء او وجدها من العدم الى الوجود يعلم تلك الاشياء بعينها وصوها الخارجية الذهنية كلها
فيل ايجادها من نفسه لا يستفيد من شيء علمه لم يكن في حد نفسه فاذن وجبان يكون علمه من واحد هو عين ذاته ومع وحدته علمه بكل
وكثرة المعلومات لا يفتح في وحدته علمه ثم اذ ليس في حدته من باب العدم بل وحدته هو كوحدة حقيقة الوجود بل عينها بشرط الخرج عن القوا
المادية ولا يلزم من كثرة المعلومات كثرة في الذات الاحدية اذ كثرتها ليست بانها اموت تل في ذاته ثم بصيرته علمه بالاشياء كثيرة ويلزم ان يكون
علمه متباين عليها ولا بانها متباينة لذاته كما علمت فانه ولا بانها اجزاء ذات له بل ان التركيب ذاته ثم وكون ذاته محصل لنوام بالمعلومات
الى منها الممكنات وذلك محل الخلاف بل ينحو اخر لا يعلم الا الراسخون في العلم وهو ان المعلومات كلها موجودة بوجود واحد له وكذا
اجابا على وجهه اعلم واشرف من سائر الاكو ان العقلية والفتانية والطبيعية المادية الفصل الثالث عشر في ان وجود التام علم
احسن ما يمكن من الاحكام والادلة لاشارة ببوله وانفقها صنعة في حكم الاشياء صنعة ايجادها اي اوجدتها بحكمة متفكرة وكيفية الاحكام و
الاتقان ان يكون وجودها لا على وجه الجزاء والمبش في التخطيل بل على وجه ترتيب عليها الصالح والغايات ثم الاحكام ولا نظام فوفان
يكون الموجودات كثرتها ونفسيها متقاربة متفاضلة مشغعة بعضها ببعض ثوبية بعضها ببعض ويكون كثرتها كثرتها اعضاء تنحو
واحد وحدها في المتكثرة المتضادة كما كانت صاحب الموضع المتكثر حيث يكون مع اختلافها سعة وبطوة او تقوى بما وضو بها كسنة

فانها

في حاشية على
في حاشية على

كتاب التوحيد

صنع شيئا كالكتابة فانه يحتاج الى اليد كاليد والقلم والى ملكة الكتابة والى مادة كالقسطاس والى معاون يتخذ له الالة الخارجية
له مادة الكتابة وابق كل صانع يصنع بخلق بل عن غير الله سبحانه لا عن غيره ولا غايته في صنعه الا ذاته واما الملك الشا
فقوله وكل عالم فمن بعد جهل يعلم والله لم يجعل لم يعلم معناه واضح فان قلت كثير من الاشياء علمه بذاته نفس وجوده فالغيبية الكلية
صانته مفوضه بتوثيق بعض الحكم في بعض افراد الموضوع فلما هلك بعض العلماء الذين علموا بذاته عين وجوده كالجواهر الصوتية المتناهية
عن المادة ليس جوهرها بعد ما لم يكن ولو بعد بذاته وجوده واستفاد من الغير فاذا كان وجودها الذي هو علمها مستفادا من غيرها
كان علمها مستفادا من تلك الغير اذا كان وجودها علمه كان علمها بعد الجهل المشاج اذا لم ينع للجهل الا عدم العلم
عما شأنه العلم سواء كان جوهر او عرضا اذا اوصفته فثبت الحكم الكلي المذكور ببل استقام من هو ان كل عالم من يعلم يعلم بالله ولم
ولم يعلم لان علمه الذي هو ذاته واجبا لوجوده لا بغيره وعلمه بالاشياء ايقم عين ذاته كما سبق ذكره ثم ان علمه شامل لجميع العلوم
كما ان صنعة عام لجميع لمصنوعات بخلاف غيره من العلماء والصناع وهكذا الفيلسوف في سائر صفاته نعم وفي عمومها وعدم اضافتها
وسلوها الصم بخلاف غيره كما قال في بعض خطبه المذكورة في الحج البلاغة كل قادر غير بقدر ويعجز وكل سميع بعد بصيرة عن لطف الصور
وبصيرة كبر ما يذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غير بصير عن خفي الاوان ولطف الاجسام وكل عن غيره ذليل وكل قوي غير ضعيف
كل ما لك غيره مملوك **الفصل الرابع عشر** في ان علمه بالاشياء قبل كونها هو بعينه علمه بها بعد كونها ومعها قوله احاط بالاشياء
علمه قبل كونها فلم يزد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد كونها وجهه ذلك انه نعم لا يعلم الاشياء من الاشياء حتى
يلزم التغير في علمه كما اننا تعلم قبل وجوده بل ان زيدا ما تعلم فاذا وجد تعلم انه موجود ثم اذا علم بعد وجوده تعلم انه كان موجودا وقد
بغير علمنا بغير العلوم ومثله ان علمنا ان الله مستفاد من الموجودات واحوالها وليس يجوز ان يكون واجب لوجوده بعلم الاشياء من
الاشياء من وجوه احدها انه يلزم ان يتبين علمه من غيره ويكون لولا امور من خارج لم يكن عالما وهو محال ويكون له خال وصفه بل من غيره
بل عن غيره فيكون غير فائز في ذاته بالاصول الالهية بطل هذا وما اشبهه الوجه الثاني لا يجوز ان يكون عالما بهذه الغير من حيث تغيرها
علما زمانيا لانه لو كان كذلك لكان يعلم تارة انها موجودة غير موجودة ويعلم تارة اخرى انها معدومة غير موجودة ويكون لكل واحد من الامور
صورة عقلية على حدة ولا واحد من الصور يتفق مع الثانية فيكون واجب لوجوده صغيرا وتالها ان الفاسد ان علمت بالمهنية لكونه
وما بينهما مما يتشخص فلم يعلم بماهية شخصية فاسدا وان ادركت بماهية شخصية يعني بماهية مفارقة للمادة ذات وضع وعواض ما يذوق
مخصوص لم يكن معقولة بل محسوسة ومخيلة وكل احسلس او تخيل من شأنه احسلس او تخيل لا يمكن الا بالاشياء جسيما فيقتضي ان الاول
لا يعلم الاشياء من الاشياء بل من ذاته يعلم كل شيء كل اوجزه واما كيفيته ذلك فلا بد ان علم ذاته علم الكل كما ان مبدئية بنفسه
علمه بذاته فاذا علم ذاته علم من اقبل الموجودات اعد ما ينو لدعي الا وابل من التواني وما بعد ما ولا شيء من الاشياء بوجد لا وقد صار من جهة
يكون واجبا بسببه من علمه موضع فيكون هذه الاشياء الكلية تشاري محضا ما نراها ان يوجد عنها الامور الجزئية فالاول يعلم الاشياء
ومطابقا لها يعلم بالصورته ما يتبادر اليها ويظهرها من الازمنة ومطابقا لها من الحركات والعود اذ ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذه فيكون
بالصورته مد كما للامور الجزئية بما هي جزئية علما كليا اي من حيث جميع صفاتها ونفوسها المخصوصة كونه في زمان كذا وبعد ذلك كذا ووجه
كذا في مكان كذا في زيادة كذا في سائر المخصوصات الى ان يكون الاخر في غير متغيرة العلم بها كغير متغيرة اذ كان من جهة الاشياء والعلل الا ان
وجود الحركة والزمان والهيولى لا يكون الا ندر بجبا متغيرا بالقوة ومعقولها ليس كذلك فالمعقول من الحركة ليس يقيد عليه حركة وخرج من لقوة
لا العقل وكذا صورة الزمان في العقل ليست كذلك وبجبة وصورة الهيولى الى هي مادة القوى والمكانات ليست في العقل بهذه الصفة فظهر
للاشياء موطن ولكل موطن خصوصية لا يكون في غير ذلك الموطن فلا استيعاب في كون العلوم جزيا متعلقا بالاشياء المتغيرة العلم بكليا
غير متغير كما ان العلم بالمتغير ليس بغير العلم بالحركة ليس بالحركة والعلم بالعلم والامكان ليس علما ولا امكانا فواجب لوجوده الامور الجزئية
والمتغيرة مع جزئيتها وتغيرها ولكن وجه عقلي لا غير متغير والابل من التغير في ذاته يعني ذلك علوا كبيرا وكما ان اثبات كثير من الاقائل
نفس الاول نعم وكل اثبات كثير من العقول فهو انما يعقل كل وجه كل ونحوه وحده ومع ذلك فلا يعبر عنه شيء شخص لا بغيره عن فقال
ذرة في السموات والارض وهذا من الغائب الى مجموع نصوصها الالط فرجة كما ذكر الشيخ واتباع الفلاسفة والعجب من ذلك ومن عجيبه
ثم يعلم بعلم واحد جميع لحيات التائنة والجزئيات المتغيرة كما وضحت الاشياء ايضا فان ذلك واضح وبيان انه لم يزد بوجوه الاشياء
علما لما لم يكن في ذاته بذاته وان علمه بالاشياء قبل وجودها هو العلم بالاشياء في ان ليس لعقله غير ذاته وبين ذلك انما
الدواعي والاعراض وما يلحقها من العواض والخالات وهو قوله لم يكونا للتشديد سلطان الا قوله ولا شريك مكابرا ما البرهان على
الذات والغرض عن فله فلا لوفيل الغرض لا في اما ان يكون وجود ذلك الغرض وعلمه بالاشياء المتغيرة على سواء وليس الاول باطلا
لكن حصول الغرض له قد وعد به ترجيح من غير مرجح والتائنة ايضا باطلا لانهما اذا لم يشوبا في حصة نعم كان حصول الغرض اوله من لا حصوله

بما علمه بالاشياء
في علمه بالاشياء
فبما علمه بالاشياء

بما علمه بالاشياء
في علمه بالاشياء
فبما علمه بالاشياء

Handwritten signature: *John W. ...*

از لاله و املا عین ص

۱. حضرت علی (ع)
 ۲. حضرت زینب (ع)
 ۳. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۴. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۵. حضرت ابی طالب (ع)
 ۶. حضرت فاطمه (ع)
 ۷. حضرت جعفر (ع)
 ۸. حضرت محمد (ص)
 ۹. حضرت علی (ع)
 ۱۰. حضرت زینب (ع)
 ۱۱. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۱۲. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۱۳. حضرت ابی طالب (ع)
 ۱۴. حضرت فاطمه (ع)
 ۱۵. حضرت جعفر (ع)
 ۱۶. حضرت محمد (ص)
 ۱۷. حضرت علی (ع)
 ۱۸. حضرت زینب (ع)
 ۱۹. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۲۰. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۲۱. حضرت ابی طالب (ع)
 ۲۲. حضرت فاطمه (ع)
 ۲۳. حضرت جعفر (ع)
 ۲۴. حضرت محمد (ص)
 ۲۵. حضرت علی (ع)
 ۲۶. حضرت زینب (ع)
 ۲۷. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۲۸. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۲۹. حضرت ابی طالب (ع)
 ۳۰. حضرت فاطمه (ع)
 ۳۱. حضرت جعفر (ع)
 ۳۲. حضرت محمد (ص)
 ۳۳. حضرت علی (ع)
 ۳۴. حضرت زینب (ع)
 ۳۵. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۳۶. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۳۷. حضرت ابی طالب (ع)
 ۳۸. حضرت فاطمه (ع)
 ۳۹. حضرت جعفر (ع)
 ۴۰. حضرت محمد (ص)
 ۴۱. حضرت علی (ع)
 ۴۲. حضرت زینب (ع)
 ۴۳. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۴۴. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۴۵. حضرت ابی طالب (ع)
 ۴۶. حضرت فاطمه (ع)
 ۴۷. حضرت جعفر (ع)
 ۴۸. حضرت محمد (ص)
 ۴۹. حضرت علی (ع)
 ۵۰. حضرت زینب (ع)
 ۵۱. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۵۲. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۵۳. حضرت ابی طالب (ع)
 ۵۴. حضرت فاطمه (ع)
 ۵۵. حضرت جعفر (ع)
 ۵۶. حضرت محمد (ص)
 ۵۷. حضرت علی (ع)
 ۵۸. حضرت زینب (ع)
 ۵۹. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۶۰. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۶۱. حضرت ابی طالب (ع)
 ۶۲. حضرت فاطمه (ع)
 ۶۳. حضرت جعفر (ع)
 ۶۴. حضرت محمد (ص)
 ۶۵. حضرت علی (ع)
 ۶۶. حضرت زینب (ع)
 ۶۷. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۶۸. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۶۹. حضرت ابی طالب (ع)
 ۷۰. حضرت فاطمه (ع)
 ۷۱. حضرت جعفر (ع)
 ۷۲. حضرت محمد (ص)
 ۷۳. حضرت علی (ع)
 ۷۴. حضرت زینب (ع)
 ۷۵. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۷۶. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۷۷. حضرت ابی طالب (ع)
 ۷۸. حضرت فاطمه (ع)
 ۷۹. حضرت جعفر (ع)
 ۸۰. حضرت محمد (ص)
 ۸۱. حضرت علی (ع)
 ۸۲. حضرت زینب (ع)
 ۸۳. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۸۴. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۸۵. حضرت ابی طالب (ع)
 ۸۶. حضرت فاطمه (ع)
 ۸۷. حضرت جعفر (ع)
 ۸۸. حضرت محمد (ص)
 ۸۹. حضرت علی (ع)
 ۹۰. حضرت زینب (ع)
 ۹۱. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۹۲. حضرت ابوالفضل (ع)
 ۹۳. حضرت ابی طالب (ع)
 ۹۴. حضرت فاطمه (ع)
 ۹۵. حضرت جعفر (ع)
 ۹۶. حضرت محمد (ص)
 ۹۷. حضرت علی (ع)
 ۹۸. حضرت زینب (ع)
 ۹۹. حضرت سید الشهدا (ع)
 ۱۰۰. حضرت ابوالفضل (ع)

القاصفة

کتاب التوحید

يسمى الحقيقة لا يمكن ان يكون مبدأ لها شيء والا لكان شيء واحد غير متكرر معاد وهو حال فبذلك الخبر هو بطلان ومبدأ الشر وهو من ذلك
ذكرنا وجهه فيها واما قولهم كل ما حدث فلا بد ان يكون حدث من شيء فان اريد بالحدث الزمانى المسبوق بالحركة والزمان فليكن حدث من اصل
ومادة لكن المادة شاهها الصول والاستعداد الا لايجاد والخلق فنقول الجامع ان كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل ليس كما ينبغي كيف قد وقع
به مواضع من القرآن مثل قوله انا خلقنا الانسان من نطفة وقوله انا خلقناهم من طين لازب قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجن
من نار وقوله وخلق كل دابة من ماء وغير ذلك من الايات الدالة على ان كثير من الاشياء مخلوقة من مادة وان اريد بخلق الحديث فبطلان
بان يقال الاول نعم لكونه مبدأ سلسلة المخلوقات وهو حدث الذات لا يمكن ان يكون فاعلا وقابلا لشيء اذ شان الفاعل الابد والابواب شأ
القابل لا المكان والانعقاد هما جملتنا متقابلتان لا يجتمعان في ذات واحدة خصوصاً من جهة واحدة فاول المخلوقات متعاقبة يكون جوهر
مستقل الوجود كذا فعله المطلق وكذا مجموع العالم بما هو مجموع المستقيم بالانسان الكبير قال ثم قوله للبسلة صفة شال ولا حد يصير بين
الامثال كل دون صفاته بخير اللغات في اثاره بل المشبهة حين شبهته بالسبكة والبلور وغير ذلك من اثاره من القول والاستواء
اقول الطول اشارته الى ما قالوا ان طوله سبعة اشبار بشير نفسه ان في مكان مخصوص جهة مخصوصة وانه يجرى وحركته فعله واما الاستواء
فقولهم انه مما ليس له من العرش من شيء من العرش من اثاره بل المشبهة حين شبهته بالسبكة والبلور وغير ذلك من اثاره من القول والاستواء
بطلان له هو من يد ويد رجل وانما اذن وعين وقدم ولفوفه سودا ونحوها وقد ذكرنا في شرح هذه الكلمات ما ذكرنا مع قسوسنا عينا
اقول ولكن الغرض من كلامه هذا ارفع واجل من ان يكون القصد بطلان في اثاره بل المشبهة حين شبهته بالسبكة والبلور وغير ذلك من اثاره من القول والاستواء
في الصفة الزائدة سواء كانت عقلية صرفا او لا من قوله ولا حد يصير بين الامثال ان لا يثبت احد لا مهية له ولا جنس ولا فضل ولا حد ولا
برهان عليه من قوله كل دون صفاته بخير اللغات ان لا سبيل له وصفه للقول الكامل ولا ذهابا للعالمة فضلا عن غيرهم وهذا مطالب
شرفه اعلى من هجاء من في الجسمية والنسبة بالسبكة والبلور ونحوها وقد ذكرنا في شرح هذه الكلمات ما ذكرنا مع قسوسنا عينا
قال وقولهم اي قول المشبهة في ما لم تعقد القلوب منه على كيفية لم ترجع الى اشياء هيئة لم يجعل شيئا ولم يثبت صانعا واما ذلك قوله
لانهم منعفاء القوة العقلية بل غادوها لا شغاف نفوسهم الحسنة ولا يدعون بما ورثوا الحسنة ولا يهتمون بما ليس له كيفية
محسوسة او مجسمة او شكل ومثمة مقدار به فلم يؤمن قلوبهم بالله الواحد الاحد قال فشر امر المؤمنين ان واحد بلا كيفية وان القلوب
اي قلوب العارفين الموحدين تعرف بلا تصور ولا احاطة اي لها اياه لان كل محيط شيء فهو اقوى وجودا واهل رتبة من الحاطة به هو كماله
اعظم رتبة من كل ما سواه فلا يمكنه غارق وغاية معرفته العارفين ان يفقد مؤمن صفات النفس والامكان وينزهه عن سمات الكثرة
التي هي في المثال الشبه والند والمكان في الوجود وكل ذلك سكون وتقليدات لا يستلزم الضيق والاحاطة قال ثم قوله الذي
لا يبلغه بعد الهيم ولا يناله غوص الفطن ونعا الذي ليس له وقت معد ولا اجل محدود ولا يفت محدد ثم قال قوله لم يجعل في الاشياء بقى
هو فيها كالبين ولم يبق عنها بقى هو منها باين في نفسه بها بين الكلمات صفة اللغز والاحاطة لان من صفة العضا النبا على البانية ومن
اللغز الكون في العضا بالاحول على غير ما منه ومباينة الاحاطة على ما في المسافة اقول في رتبة من في الكون في الاشياء والبول عنها مطلب
غامض دقيق ومفصل خافض عميق فوجدت نام وتقليد كمال ونزبه بالغ وعلم فابن عظيم اعظم من بنا سلب المعضية والجسمية عنه ثم اما
المرضية فشيء لم يجعله لم يجوز به في حد من له ادنى شعور واما الجسمية فنفسها محسنة بالاحاطة من العقل والاولى عمل كل امر وهو سلب
الموحدين واما العارفين على ما هو في ادنى شعور في المعرفة وحالة التوحيد ثم قال ثم لكن احاط بها علمه انما هي صفة الابد
بالاحاطة والتدبير على غير ما استأول علمه سبحانه عن ذاته واحاطة علمه بالاشياء احاطة ذاته بها لا احاطة كاحاطة الجسم بما يجوبه ولا
كاحاطة الحس بالمحسوسات والعقل بالمعقولات بل من بالاحاطة بمحسوسات الكثرة خضعة بالقيوم نعم وادنى مثال ضرب به احاطة وجوب الشيء
بمهيئة حسنة ضد رتبة معلوماته وهو ثمرة في المهية والمعلومات لانه المعلوم لكل شيء او المنة عن كل شيء **الحديث الثاني** وهو
على بن محمد عن صالح بن ابي عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك اسمه يقول وجعل شانه سجدة
وتقد رتبة وقوله علم بطلان ولا يبرأ وهو الاول والآخر طاهر الباطن فلا اول ولا اوله ومباعدة اعلى علوة شانه الاركان في رتبة البطلان
عظيم السلطان بمبطلان لا في سلب العباد الذي يعجز الوصف عن كنه صفته ولا يصفون حله معرفة الهية ولا يجد حله لانه بالكمية لا يناله
الشيء الشرح هذا الحديث شمل على شرفيات ومجيدات قوله تبارك اسمي اسم كثير البركة فان لا شيا اخر من منافع عجيبة في هذا
الدعوات فلو تدبر في ذلك اخبار كثيرة وقوله وقدم ذكر معنى ان يخلع المذكور رتبة بالاول وان يخلع رتبة بالاول وان يخلع رتبة بالاول وان يخلع رتبة بالاول
على احدا غير كما قال الله لا احب شانه عليك انت كما انت على ههنا ثمرة في الوجودية ونحو ذلك في الوجودية ان ليس غير فرد
احد كما مر ولم يزل لا يزال الوجود اصل حقيقة ذاته عين البقاء وهو الاول والاخر لا نهى كل شيء وغايته والظاهر والباطن لان غايته

الثاقبة ذو

بأجوامع التوحيد

ظهوره مدنا بكونه بل جبهة ظهوره بعينه جبهة ظهوره وهو العلم من حيث هو الباطن والظاهر من حيث هو الظاهر ولا نراه ظاهر على الاولياء والمقربين باطن على الاعمال والبعدين ولكونه اول كل شيء بذاته فلا اول ولا رتبة وقوله ربنا آغا علوه اي عز ان يصل الى اذنا كالاوهام
القول لان ادراكها محتقن بما هو من حيثها من الموهوب والمفعول وهو سبحانه على وارف من كل ما سواه وربنا ايضا على بالمفعول بغير
صل محذوف ككان ونحوه او بالخالفه والاعمال فيه معنى القبول وقوله شاخ الاركان ورفع البنيان استعاره شبهة كونه نعم بحيث لا يبلغ
الى دبره كاهام الملكة وانظار العقول ببناء رفع الاسطرلاب يصل الى قلته طيران الطيور بقوة اجتهاد وقوله عظيم السلطان لانه قادر على كل
قوة وسلطنة حيث لا اله الا هو اي شريف الغماوس العلياء اي رفيع العلوية صفا الهيته ارفع من ان يفقد الوصفون ان يصفوا كصفة باري بصفاته
جل معزة الهيته وبكمهم ان يحل واحد اي يبين مراتب وصفاته وغايات لغونه وكما لا حد ولا نهايات لها اذ كل ما عرفه احد
بكيفية نفسانية وبالكيفية لا يمكن الانتهاء والوسيلة الخالق الكليات وموضوعات موحدة لذات وصفاتها **الحديث الثالث** وهو
على بن ابراهيم عن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
منقول من مكة الى اصفهان وهو سائر الى العراق فسمعه يقول من اتق الله شفي ومن اطاع الله بطاع فلطفت له الوصو اليه فوصلت وسلمت
على السلام ثم قال يا فتى من اراد من الخالق لم ينال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق ضمن ان يسخط الله عليه سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف
الا بما وصف به نفسه اي بوصف الذي يعجز الواس ان تدركه والاهام ان ندركه والمخاطبة ان ندركه والاهام ان ندركه والمخاطبة ان ندركه
الواصفون وهم عاينون لما عاينوا في قربة من قربة بعد فهو تامة فرب في قربة بعد كيف فلا يبق كيف واين الابن فلا يبق ابن
اذ هو منقطع الكيفية والابنوة الشرح منه اي جميعه مفسر اي وقت اضرائه وعود واللفظ في العمل الرقيق والضم ككف وجعل والفيز
ابقم كما مبرج الصبر والجدير والخلق وقوله كيف الكيف اي جعل فانه جعل بسيط وانشاء نفسه ان لم يكن كيفا فجعلها كيفا لان
الجل والابن لا يتخلل بين الشئ ونفسه كذا مفعول قوله ابن الابن واما ان جعل الشئ لا يكون ابنا ولا منصفاه فبالبرهان القطع اما الاول
فيان وجود العلة اقوى من وجود المعلول واشتراك العمل والهيته تامة ولا يمكن ان يكون العلة المقضية معلولها شيئا اما هيته ولو
وما يترى اي من كوننا وسببنا لانا وكون الشان كالاسباب لالشان اخر كالابن فليست هذه الامور علة او سببا ولا هي من الاسباب
الذاتية وانما هي معدن وشرط واما الثاني فيانه يلزم ان يكون فاعل الشئ قابلا له وهو محال كما علمت والكيفية والابنوة مصدرا على
صيغة المفعول من الكيف والابن وهما اسمان بينهما مبتدأ على الفتح موضوعا للاستفهام عن الاحوال والامكانة وبما معنا الحديث معلوم بانه
الحديث الرابع عن محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
قولان يبلغ في الخطب شجاع القلب في يا امير المؤمنين هل يا ربك قال ويا ربك يا زعلما كنت اعبدا وبالم اره فقال يا امير المؤمنين
كيف رايته قال ويا ربك يا زعلما لم تراه العيون مشاهدة الا بصفا لكن دانه القلوب بحفايق الايمان يا زعلما ان ربي لطيف للظان لا يوصف
يا للطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظمة كبر الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالجلال فاعلم ان لا يوصف بالجلال فاعلم ان لا يوصف بالجلال فاعلم ان لا يوصف بالجلال
شئ لا يقال له بعد شاء الاشياء لا يهتد ذلك لا يجد بغيره الاشياء كلها غير خارج فيها ولا يابن فيها ظاهرا ولا باطنا ولا يابن فيها ظاهرا ولا باطنا ولا يابن فيها ظاهرا ولا باطنا
دونية ناولا ميسرا فربا لا يهتد اناه لطيف بحسبهم موجد لا يعد علم فاعلم لا باصطرافه لا يجر كبره لا يهتد سمع لا باله بصير باداة الا
تخويه الا فاك ولا نصفه الا وفان ولا تحده الصفات ولا تأخذ الشان سبق الا وفان كونه والعقد وجوه والاسماء انزلت بغيره المشا
عرفان لا تشعر به الجوهر عرفان لا جوهر له ومختارة بين الاشياء عرفان لا دندله ومفارقة بين الاشياء عرفان لا فرب له صائق
بالطمة واليسر بالبلل والحسن باللبين والصور بالحر ومولها بين متعاد بانها مفرقا بين متساوياتها والذين يفرقها على مفرقها وبما فيها
على مولها وذلك قوله ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تدركون فريقين قبل وبعد يعلم لا قبل له وبعد لا يعلم ان لا قبل له ولا بعد له
شاهدة بغير انهما ان لا لغزها محيرة بوقتها ان لا وقت لوقتها بحج بعضها عن بعض يعلم ان الاحجاب بين وبين خلقها كان ربا لا مربوب
والها اذ لا اله الا الله وعالمنا لا معلوم ومهيما اذ لا مسمع **الحديث الخامس** عن الرواية والمشااهدة وما يبراد منها عبارة عن خطرة فان الشئ اولها
بلا واسطة صوة اخرى لا تحجب شي بين المادى وذلك لانه بالجملة عبادة عن وجود الشئ وقصوه بنفسه عندها من شانه الادراك وذلك لانه
الانكشاف انما كل ادراك يكون على هذا الوجه وهو المسمى بالروية والمشااهدة سواء كان بقوة العقل او بقوة الحيا او بقوة الحس لكن ادراك
الحس لكونه قوة ذات وضع واقعة في جهة مخصوصة مغمورة به وضع خاص وجهة معينة من جهة العالم لما علمت ان جميع حوالها اصل وجوه و
وضع انما هي بمشاودة الوضع فلا تشبه ولا علة تعرض للقوة الجنائية الوضعية بالقياس الى ما لا وضع له ولا جهة والله تبارك وتعالى
من الادب والامكانة والحيات فلا بد من ان لا يصار وقد فرغنا من بيان هذا ايضا واما قوة الخيال فادراكها مفسرة على الصوة الجارية مما
له معذور وشكل وما يتعلق بها من الكيفيات المحسوسة وغيرها والاول بمخانة يرى في العقل افعالها شكل واحوالها علمت فلا يشبه الا بتكاره ولا
يدركه الخيال ولما العقل من شانه ادراك كل شئ في الامانع والمنازع من انكشاف الشئ للقوة العاقلة اما من طرف المادى المنظور او من طرف

شبه

عن غيره

في نفسى بين
الاشياء
بما فيها

كتاب التوحيد

اننا ظننا الاول كونه معدوما او منغرا في المادة مغشيه بغواشه جسمانية او فروع حجابيه بما يحتاج المبدء الى الخروج من صورته من الغشيه
 واذ التوحيد اما الثاني فيكون العقل بالقوة لم يخرج بعد من القوة والنفس الى الغاية والكمال اذا علمت هذا في رتبة الله نعم لا مانع
 من قبله لغايتها من الغايات في المادة وخروجها عن الغواشه وهو من اظهر الاشياء وخروجها من اجلاها لا حجاب بين وبين الاشياء الاضواء لها
 ونفسها فان كان مانع من طرف القوة المذكور وانما يرفع المانع بزال النفس الى الكبرياء نفسا النفوس في السماء بالفلو في كمال الشرف
 وخروجها من حد العقل بالقوة الى حد العقل بالفعل وذلك بالملكة النامية لا ذاك المعقولا واستكمال القوة النظرية بنور عقلي
 من الله على النفس في علم الاشياء كما يعبر عنه نوره بالنور ولم يجعل الله له نورا فما له من نور ونارة بالايان كما ورد في الحديث الايمان نور ينفذ
 الله في قلب المؤمن ونارة بالهدى ان الله تعالى من يشاء ونارة بالحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ونارة بغيرها اذا نقر بما
 ذكرناه فقول قوله ثم بعد في مشاهد الاضواء للعلل التي ذكرناها ولكن رتبة الفلوس في حجابها بالايان اذا ما يحقيقة الايمان في رتبة ذكرناه
 من ذلك النور العقلي المتع بالاسماء المذكورة وبالعقل النظري عند الحكماء وحيث ان نفس الشريعة القديمة كانت لها هذه الرتبة العظيمة
 والملكة النورية والقوة الربانية على انهم ما يصورون في النفوس الانسانية قالوا لم اعبد بالمره يعني بذلك انه لم يعبد بالمره اسم
 في وقت من الاوقات ولا يارم من ذلك انه رآه في كل وقت عبيد به في رتبة او ان الطفولية على ان ذلك غير متع في حقيقة ان ذلك غير متع
 في قوله ثم خاض بعد ذلك في التوحيد المطلق والشريعة المحقق والتفاني في السابق والبقيد للآتي وفيه لواضع الاول ان جميع الحكماء لا يوافقون
 حاصلة له نعم على وجه لا كثرة ولا نقص بل من رتبة غير رتبة منها بل على وجه لا شرف ولا بسط وهو قوله لطيف اللطافة لا يوصف باللفظ عظيم
 العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلال لا يوصف بالجلال اعلم ان الوجود كما مر معنى واحدا معقول بالشك وال
 كذا جميع معاني في صفات الوجود والوجود بما هو موجود فان كل متفاوت المحسوس من موصوفات ما هي من موصوفات وجودها ومنه
 ما هو عظم ليس فيه شائبة الضعف والبطان ومنه ما هو له ليس فيه شائبة الامكان والنقص وكما ان الوجودية نعم على اعلا واشرف من كونه
 واجبا ان لا يابد بالمره ولا يزال غير مشاة في الشدة غير محدود ولا غاية ولا نهاية فكذا الوحد والعلم والقدرة والحيث والسمع والبصر
 والقوة والفهم والعلو والجبروت والرحمة والوفاة والنعمة والنور والبقاء والحفظ والجلود والكرم وغيرها من الصفات كلها على الوجه الذي ظنا
 في اصل الوجود فوجدته اجل وارفع من كل وحده لا يصفونها شائبة من الكثرة وامكان العدم والنقص على اجل من ان يصفونها في غفلة
 او فصول او شك او غرور معلوم عند هكذا في جميع الصفات فنقول من جملة الصفات الوجودية اللطيف والجلال فكل منها يجب ان يكون
 الذي من افراده في رتبة يكون افضل وجه اشرف واعظم ويجب ان يسلم عنه من افراده ما يبين شوبه ونقص مما ذكرناه ظهر لك صحة
 الابطاح السلب الوافين في كلامه باعينا كل واحد من هذه الصفات الوجودية من غير شائبة في الالبان من جهة اعتبار المرئ الكماله
 منها له نعم والسلب من جهة ترفه سبحانه في النفاض للآخرة لبعض افرادها الناشئة عن خصوصية بعض المواطن والاشياء كموطن الدنيا
 فان الواضع فيه بل من المحلل بالفساد والزوال والنفاد وكموطن الجبال بل من الجزئية والقدرة والامتناع او الذي يبددك احده لا يدركه آخر
 بعينه فان الصفة التي يراها احدنا بعين خياله ثعبان نجح خيال غيره اصف وجوده وشخصية في عدم عموم والنباطة بخلاف مواطن
 العقل فالوجود هناك اشمل واسط واسع والله سبحانه اعظم من كل عظيم واسع من كل وسع وسع كرتيه السما والارض ورحمته وسع كل
 شيء وكذا علمه الذي عين ذاته وفكره وسائر صفاته بقوله لطيف اللطافة عظيم العظمة كبير الكبرياء جليل الجلاله اذا دبر ان له من كل صفة
 وجودية انتمها واكملها واشملها واشرفها واعلاها وقوله لا يوصف باللفظ لا يوصف بالعظم لا يوصف بالكبر لا يوصف بالجلال لا
 به حاد معين الاولان القسم الذي يتعارف به الجهو ويعنون عند اطلاق هذه الاسماء مستلو عنه نعم في رتبة وصفاته فان الجهو يتقوى
 بالمطابقة رتبة القوام والتعريف بالحارة او نحو ذلك وبالعظم والكبر ما يختص بالاشياء والاحجام من العظم في الابعاد والكبر في الطول والعرض
 والسمك وبالجلال انهم ما يفرقون في معنى العظا وارتفاع الشمل ونحوه ولا شائبة في هذه المعاني عنه نعم لا يختص بها بالجسمانيات والمازيات
 الناشئة الوجود الفاعلة للكون والفساد والمغلة الشائبة في الاول نعم بذاته فمثل هذه الامور على وجه لا شرف لا يصفونها رتبة لما نقر عند
 من في الصفات بما هي صفات وارجلها الى الذات واعلم ان هذه اللمعة من كماله مطايع مضر وعلم وشرف ومسلك رفيع التوحيد ولا
 يتم توحيد الشاك الموقن الموجد ما لم يعلم ان نعم من كل صفة وجودية كمالها وانما هي غايتها على وجه لا يفتخ وجوبه وحدته وبساطته
 واكثر الناس لا يمكن ان يصفوا المعنى واحدا نحو متفاد من الوجود حتى ان كثيرا من اهل النظر لم يدركوا ان معنى العظم والضعف للقدرة
 كالحظ الطويل الخط القصير ومفهوم الزيادة والنقصان في العدد كالشدة والخنس ومدلول الشدة والضعف في الكيف كواد الفير وسواد
 البيل وكياض الثلج وبياض الفاج كلها في واحد هو بعينه كماله والنقص في نفس ذاته سواء كان ذلك من باب لكم او من باب الكيف
 او غيرهما في ان الجوهر واحد ما يصفه فابله للشدة والضعف فان العقول المجردة اشرف واكمل جوهر من الابعاد وصورتها وان الجوان
 الذي هو اشرف اكثر وكونه اسمي انهم جواهره واشرفها والذي يحجبهم ويصلهم عن ذلك كثير الاطلاقات العربية حيث ان الناس لا يفقهوا

منه
 في التوحيد
 جميع صفاته
 في كماله
 في كماله
 في كماله

والصبر

ملو به

كتاب جامع الفوائد

في العرفان عند كذا اشتد على من عدوا ولا خط كذا اشتد خطية من هذا الخط وان جوهر كذا او حيوان كذا اشتد من جوهر اخر او حيوان اخر من كان نظره على
انور وقوة توحيدهم انهم يعرفون شدة التوابع والحرمان وسائر الكيفيات ليست الا كما تارة وجودها وكذا انظم لمقتضى كثرة العدد وقوة القوى الحيوانية
ليست منها الا تمليق الوجود وكما تارة الذات لضمها في الوجود فكذلك الفيلسوف الذي لا انهم من طبيعة الوجود على الاطلاق فهو اول بيان في كل
عظيم واكبر من كل كبير واجل من كل جليل وكل في سائر الامور والاحوال الوجودية المتبعة التامة ان المبدأ للكل والغاية للكل فلا مبداء له ولا غاية له قوله
فيل كل شيء لا يوقله شيء وبعد كل شيء لا يوقله شيء وقد فرغنا من بيان كونه قبل كل شيء بوجود من غيرنا الفيلسوف وكذا كونه من بعد الاشياء بوجود يليق به
المتبعة التامة ان صفاته غير باقية على ذاته قوله شأنا الاشياء لا يتم ذلك الا بعد بقائه الفصل للعدة الهووم والحد في الاصل انهم ما
يتحد من خدعة فاختدع اي خلدوا وادبوا لمكروه بحيث لا يعلم وجعل خلد في كثير الخلد والمراد بالحد في كل ما هو من عيني الادراك النصور الزايد
افتمام الفكر والروية لان الغرض في الزايد من الصفات فغير العلم الزايد بايون افتمامه للتنبه على ان الذي من جملة افتمام الحد في
المكروه غير ما يجب ان يكون في ذاته غير فان دغامة الاخضر بوجوب فائز الاعم المتبعة الواجبة انهم لا يخلو عن شيء من الاشياء قوله الاشياء
كلها غير متمازج بها ولا ياب منها بيان ان حقيقة كل شيء وجوده الخاص به وحقيقته في الوجود الصوري التام الشديدا الذي لا انهم ولا اشتد
انما يمتاز الوجود من وجوده في الفصل وجوده ولا يصغر وجوده لان كلامها انهم نحو من الوجود بل باور عدلية مراتب نفساها وفصولها
والاعلام بما في اعلام الوجود لها فليس الوجود في موجبه حقيقة الوجود وشاها فيضها في اقوام كل حد من حد الوجود بحله وتمام كل شيء في كل حقيقة
وهو اول من نفسه قد فرغنا من بيان كونه في كل ذات شيء اليه بعض الاحاديث لما فيه من نوع في كل شيء لا يمتنع الامراج الذي هو من صفات
الاشياء لا يمتنع لادول الجارية واما من صحة الاطلاق في هو باعنا ما يصور ويوهم في كل موجود غير في شأن اصل طبيعة الوجود وكونه على حد
الخاص من القضي القصور لكن الثاني كما علمت من غير موجبه بالحقيقة فلم يبق الا نفس حقيقة الوجود الصوري التام في ذات الاول ثم ولما كان كل مرتبة من
مراتب نقصان والتشكلات مصداق لصدق بعض المعاني والصفات المستمرة بالمهية والعين الثابت فيوهم ان في الكون موجودا متصلة متباينة ولا
كل قال بعض العرفاء ان من اعظم الشبه والمجالات في الوجود والواقع في الوجود الواحد بوجوب آثار العيان الثابت فيوهم ان الاعيان ظهرت في الوجود
لم تظهر ولا تظهر ابدا الا به لانها لا تفيض الطهور وفي خبر محقق بغير هذا ونسب لها الوجود والطهور فاما ذلك فليس بعض المراتب
والاذواق الستة الى مقام معين او مقامات مخصوصة دون مقام الكمال واما النص الذي لا يفتح حكمه فهو ما ذكرناه انتهى كلامه
قوله ولا ياب منها اشارته الى ان افتياء من الاشياء ليس كما في اشارات الاحياء والجسمانيات الذي بالبيان المتكاثرة ونحوها واما افتياء
عنها بكمال وسعة رحمة وانفسا طوره عليها وقصور الاشياء غير نيل كما له وجد له المتبعة الخامسة ان صفاته سبحانه بخلاف صفات الخلق
بل صفاته كلها على وجه اعلا واشرف مما يفهم من صفاته في قولهم ظاهر لا يباين الباشرة من اجل الاستهلال روية والاستهلال مصدر قولهم استهلا
بصيغة تمام يتم فاعله اذا بصورنا في الامانة فربما ما لطيف لا يحسم انما ظاهر فلا في حقيقة الوجود والطهور واما انهم من اجل فرائد لا يحا
له ولا ليس لا غشاء واما انهم في اي بعيد فلغايرة عظيمة عدم شابه فيونه واما انهم قريب فلفقوا نور وسعة وجمته وفيهم وجود على
كل شيء واما انهم لطيف فلحفاية على المذاكر والاهوام واما سلب الباشرة في ظاهر سيز وسلب الامانة في حقيقة وسلب المانة في غيرة سلب
المداينة في غيرة وسلب الجسم لطيفة فلما فاة الواقع بين وجود الوجود وكل واحد من هذه الامور وكذا قوله موجود لا بعد علم فان الوجود
بعد عدم سواء كانت البعدية زمانية او ذاتية في الوجود بالذات وقوله فاعله لا باضطراد الا لم يكن فاعله كل شيء اذ كل مظهر
فوقه فاهر ببطرة فيقول الفاهر مظهر وقوله مقلد لا يحركه مريد لا بهما في سميع لا باله بصير بازاة اما كونه مفد والسوق على الاشياء
وهو الغشاء وتفصيله وهو الفقد على وجودها الكون واما انهم في الوجود كونه في الحقيقة كون الخيرة في الكل في بيع النظام فيقول
والحكمة الكاملة الذين عند لا كانباع الضوء النقي والاشجان للمسخ بل هو بخانه غلام بكيفية نظام الخيرة في الوجود بل نفسه فيعلم بها فيفيض
علمه بالاشياء وجودا لاشياء ثم لا شك انه مبيح بذاته عاشق لذاته محب لذاته وما يبيع المحب محب فيفيض نظام الخيرة في الاشياء محبوا
مراد له بالبيع لكن ليس يخرج الى ذلك عن شوق فيصلي زائد بعينه بالهامة فان ذاته لا يتفعل عن شدة البتة ولا يشاق شيئا لا يطلبه لا
يفسد هذه ان الله الخالق الذي يخلق شوق وانزاع هذا الغرض كما يقول الجاهلون من اهل الجدل والكلام واما انهم في سميع
فلهوهم للسموعا والمبصرا واما انهم في الحركة فيقولهم هو ظاهر اما انشاء الفصل الزايد في ادبته فلما مر واما سلب الازدواج و
فلا في الخالق لكل الزواني والموجد لكل اذاة ونى اذاة خلقا على سبيل العلم والرؤية فلوارك بالازم الدود والنس واعلم ان الصابنة
الكلمة في شرفه في غير الاشياء في غير من الصفات او امر من الامور الوجودية انهم لم عند ذلك اما المماثلة في الذات والمماثلة في الصفة
لان ذلك الامر المشترك ان كان معبرا في ذاته فيعلم المثل وان كان زائدا عليه فاشبه وكلاهما محال اما الاول فللزم التركيب المستلزم لانما
والخاتمة ولما تقدم من البرهان على نفي الما في غير واجب لوجود وان كل ذي مهية معلول واهم قد برهن على ان افراد طبيعة واحدة لا يمكن
ان يكون بعضها سببا للبعض شفا على الذات والله موجد كل ما سواه فلا مثل في الوجود واما الثاني فذلك الامر الزايد ان كان خادرا

حيلة
في معنى
الاشياء
في كل
شيء

في كل
شيء
في كل
شيء

عند
البالغة
الموجودة
على رفق
النظام
المعقول
الحكمة

زم

کتاب التوحید

عن أبي جعفر
عن أبي بصير
عن أبي حمزة
عن أبي عبد الله
عن أبي جعفر

منه
برابر
الوقت

باب جامع التوحيد

حقيق فالحيث هو الذي لا يعقل مهية الا بالقبول الغير وغير الحقيق هو الذي له ذات مهية غير الاضافة فخر له الاضافة وكيف كان
فلا بد من وجود الغير في وجود المضاف من حيث هو مضاف وهو محال عليه نعم اما على تقدير الاول فكم كيف كان ولا مكان له جهة الوجود كما
من واما على تقدير الثالث فان صفاته غير ابدية على رايه على ذاته فلو كان مضافا كان مضافا حقيقيا ويلزم ناذكرناه من المحال فان
قلت لا هو نعم بذاته مبدأ الاشياء وغايتها وموجدتها ومبدأها وكل هذه الامور اضافات فيلزم كونه مضافا حقيقيا طامنا المحال
من اقسام الهيئات التي احاطت بها عالمة والوجود كما علمت ليس بمهية كلية ولا حيز له ولا فصل بين الوجود والصرف الذي لا يشوبه عموم ولا مهية
الانزى ان كونه موجودا لا موضوع لا بوجوب كونه جوهر اذ الجوهر ممتنع عنها في الوجود الخارجي ان لا يكون في موضوع والاو لم لا مهية له
قوله ونحوه ان لا يفرق بين الاشياء ان لا يفرق بين ما اولاه من ذاته خالق الفترات ونحو وجودها الذي يحكيه معترضا بالذات
او بفتح عليه المقارنة فالاول ككون الشيء عامرا ملزوما له الصوة لشيء او ماددا او جزوا لشيء واما الثاني ككون الشيء مع مضافاته بعد ما لم
يكن امانة وكون جسمنا في الجسم اخر هذه كلها مما لا يجوز تحوُّله لكل موجودات بل من كونهما بسبب على ذاته والاشياء في كمالها في
مثلا وكالاتها بعضها البعض والغرض ان كون الشيء بحيث يجوز له المقارنة لشيء اخر امر يرجع الى خصوصية ذاته ونحو وجوده وقد علمت ان
خالق كل وجود ليس من نوع ذلك الوجود فلو كان ذاته نعم مقارنا لشيء اخر وانما المقارنات محصورة وكل منها فادرجت في الخلقات فيلزم كونه
من نوع الخلقات بل يلزم كونه خالقا لنفسه كما مر ثم اخذ في ذكر اقسام المتضادات فذكرت لبيتين ان مضافا ومفرقا اي موحدا مضافا
منفردة ليس من جنسها ولا متفقا بها ولا بالتصادم والفرقة تأكيد وتوضيح لقوله محضانه بين الاشياء عرفان لا صدق له فيها التوافق والظلمة
في كونهما صديقين خلاف بين العلماء بناء على الخلاف في كون الظلمة امر اجوبيا او امرا عديميا فان الاشياء في رايهم على ان الظلمة ليست
الاعلم التوافق من غير اشتراط الموضوع القابل والحق انها ليست عدما صرفا بل هي عبارة عن عدم الصوة عما من شأنه ان يصفه واذ لم يكن لعدم
صرف ومع ذلك يتعاقب مع الصوة على موضوع واحد كالمولد ونحوه ففتح عليه طلاق الصدق على اصطلاح المتكلمين حيث لا يشترط في صدق
المتكلم كون كلا الصديقين وجوديين بل الشرطية عندهم التعاقب على موضوع نعم ان يريد بالثبوت في الظلمة بذاته المظهر لغيرهم معقولا كان او
محسوسا ان الباري جل ذكره نور بهذا المعنى والذوات المقابلة غير الاجرام والصورة الا اكنة عقلية كانت وحسبته كلها انوار بهذا المعنى
الذوات المقارنة من الاجرام والصورة الا اكنة عقلية كانت وحسبته كلها انوار بهذا المعنى اذ كل منها ظاهر بذاته مظهر لغيره فلم يكن للثبوت
بهذا المعنى مقابل وجوده ولا عدمه فاعلم ان المراد من التوافق في كل امضاد النور بالظلمة هو الصوة المحسوس منها وليس البطلان في حقيقة
بلح البلاء في الجوهر بل ليس هو ابلغ لا تفرق بين الرطوبة والبلاء كذا بين البؤسة والجوفيق الرطوبة كيفية تجايلها بل قبول الاشكا
والبؤسة كيفية بها يصعب قبول الاشكال فعلى هذا المعنى يكون الهواء رطب الماء لا تراه هل قبوله من الماء البلاء او البلاء في كيفية بها
سرعة للصورة والاتصال فيقابل له الجوهر ليس بها بل الرطوبة لا البلاء لكن الظلمة في الاستعمال عدم الفرق المذكور ومعها الحشر واللبس الصور
والحرارة والبرودة والبارد وهو فارغ من غير شيء يوم صمد والحر فيقول من الحر وهو ضد البر فيقال هو النهار من ابواب ضرب طلب علم حرا
وحرارة وجوده واد قوله مؤلفا بين متغادياتها وذلك في امر خبير المركبات من العناصر الاربع المتعادلة في كميته فانها فانه يجازي
بجها على الامتزاج الا انما في حركاتها كيفية متوسطة المزاج اذ لو كان كل منها في مكانه الطبيعي لم يحصل بينها امتزاج لو امتزجت من غير تلك
وهي الحركة في الكلام يجعل منها كيفية متشابهة في الكل المزاج ثم لو لم يفت مد على وجه الاجتماع لم يكن استحالة لا قضاء كل حركة زمانا وهذه
الحركات والاستحالات مع التكاثر ليست طبيعية ولا شرعية لانها في الغالب في الطبيعة في الطبع ولا ايقها ثباتية لادام وجودها وترتيبها لغايات الحكمة
عليها والفكر لعدم والاتفاق لا يكون الا على الندة فاذ لا بد من استعادة هذه الامور لا استبا الالهية والامور السبعة من عالم القضاء الا
والقد الرتبة وقوله مفرقا بين مزاياها اي بالموت والمذاق لهذه المركبات بطلان تركيبتها وذلك اما في الانسان وما يجري مجراه كبحر
طوائف الجن او ما لا ينفك عنه كمن الجنان فليست له نشأة اخرى واما ما سائر المركبات فللموت من صوة لا اخرى لان هذه الاكوان الجوية
والنباتية والجمادية لها غايات ذاتية استحالاتها وانقضاءها في الجوهر فاذ انتهى كل منها الى كماله الجوهر وغايتها لذاته حصلت له
نشأة لاحقة وفسد عنه نشأة سابقة سواء كان جامع الهوية العديدة في الشاين كالماء الانسان وما يقرب منه ولا كسائر المركبات
وبالحكمة ليس ضرورة الموت فذال الصوة كما هو المشهور عند جمهور علماء الطبيعة الاطباء من انه لا اجل لنا في القوى الحسنة فكونا في
جميعا عندهم بخلاف نفاد الهوة والحرارة الغريزية بل السببية في ذاته وهذه ان الله لا يتركها في وصول الخلايق الى غاياتها
وخيراتها وقد بيناهم في المطالب كينا اوضح نيتا وقاطعة المطابقة في شئ من النافذ باذامته اذاه والفرق بين اذامته
والمقارنة باذامته المباشرة والقرب باذامته البعد واما قوله في التفرقة بينها على مفرقا بينها وبينها فاعلم ان الله قد سبق في ذلك لما
وقوله وذلك في كل شئ فاعلم ان كل شئ من كل موجود من دون الله فمفرقا بينه وبينه ان كان لوجوده الامكان والمكان
والصوة وايضا كل ماعداه بوصف المضامين كالعلم والمخلوقية والقرب البعد المقارنة والمباشرة والتالف والتفرق والمعاداة والموانعة

في هذا الباب
في هذا الباب
في هذا الباب

كتاب التوحيد

لزم الانفعال والتغير الوحيين للتركيب بغير ذلك علو اكبر وان كان انما يلزم تعدد الواجب نعم وهو محال ومع ازبادته وازليته على كل
 يلزم كونه سابقا بالذات على ما يشاء كما يوجب الممكث لان ذاته نعم مع جميع صفاته واسماؤه منقذ على المخلوقات وقد علمت ان المنقذ
 بالذات لا يكون من طبيعة المناخر عنه بالذات فتحقق ويتبين من هذا البيان ان ذاته نعم منزلة عن مجازة المخلوقات منك جميع صفاته
 ونعونه الوجودية فعلية على واجل من علوم المخلوقات وقلة تدفع واعظم من قلده غيره وكل جبره وازادته وسعة بصيره وسائر صفاته هي قولهم
 ذكر لا يوجب الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحل الصفات والغرض من تبيينه عن الاماكن والاوقات والصفات فغير عنها بل هو انما هو الاضواء
 الضمنية والتدبير لان ذلك ابلغ وكذا الغرض من قوله ولا تأخذ السنين في الشئ عنه فغير عنه بهاء العبارة لما ذكرنا ولموافقة الكتاب
 مع مراعاة السبع الحسنة الخطبة امثالها وقوله سبق الاوقات كونه اشارة الى منزله نعم عن الزمان اذ الزمان من جملة الكميات المصنعة ومع ذلك
 فانه من قبل الذات قبل المكون فلا يلحق الا للشيء بالذات كالحركات او الغرض كالاخصا ولها بها وصوم ما واذن ذاته نعم مقدس عن الزمان
 عند التغير لا نه خالق الزمان والحركة وما يلحقه من الزمانيات وليس المراد من قوله سبق السابق بالزمان لما علمت من تحريره عن الزمان بل اذ اذ به
 السابق بالذات ولهذا قال والعدم جوده لان وجود كل وقت عدم وقت اخر بل كل جزء من اجزاء الزمان لا يمتد عليه عدم جزء اخر فلو كان
 سببه نعم زمانا انما يلزم كون وجوده السابق على الوجوده لا قول عدم اجتماع المناخر مع المتقدم في هذا السابق فوله هذا اشارة الى ثبوت
 السابق بالذات له نعم وفي السابق بالزمان عنه كذا قوله والابتداء اذ لا يدل على انه نعم ان الى الذات بمعناه واجب لوجه بالذات وان سبقه
 على كل ابتداء سبق بالذات لا بالزمان فيختلف ذاته باختلاف سابقه بل سبقه على كل ابتداء كسبقه على كل انتهاء بل انقضاء من جهة اللزوم
 السادس في الاشارة الى البرهان القطع على منزله نعم عن المخلوقات وصفاتها قوله نعم بشيء المشاعر عرفان لا شعوره وبخبره الجواهر عرفان لا
 جوهه فله علم في الحديث السابق ان معناه نعم كذا الكيف واليقين الا ان قيل ذات الكيف وذات اليقين جليلا بسيطا وهو على ضربين الجلي والجلي
 فكذلك يكون المراد من قوله نعم بشيء المشاعر وبخبره الجواهر ابداع نفس الشاعر وانشاء عين الجواهر انما قال نعم ذلك البرهان على ان لا شعوره نعم
 وعلى كونه خارجا عن خبر الجواهر لما ثبت ونقرر ان الطبيعة الواحدة لا يمكن ان يكون بعضها علنة لبعض اخر لذاته بان يق لو فرض كون نار مثلا
 علنة لنار اخرى فليكن هذه ومعلولية تلك اما النفس كونها نارا فلا رجحان لاحدهما في العلنية وللأخرى في العلولية لنسبتهما في التاثير
 بل يلزم ان يكون كل نار علنة لأخرى بل علنة لذاتها ومعلولة لذاتها وهو محال وان كانت العلنية لا تضام شئ اخر فلم يكن ما فرضناه علنة بل العلنية
 في ذلك الشئ فقط لعدم الرجحان في احدهما في الشريعة والخر بغير ايقام لا تخادها من جهة المعنى المشترك وكل الحال لو فرض المعلولية لاجل
 فقد يتبين ان جاعل الشئ يستحيل ان يكون شئا كالمجمل قال بعض شراح الحج البالغة في شرح قوله نعم بشيء المشاعر عرفان لا شعوره وذلك
 انه نعم لما خلق المشاعر واولها هو المراد بشيء لها امتنع ان يكون له شعور خاصا لا لا كان وجودها له اما من غيره وهو محال اما اولا
 فلا شعور المشاعر واما ثانيا فلا من يكون محتاجا كما له الى غيره فهو ناضر بذاته في محال واما من هو ايقم محال لانه ان كان من كما لا
 الوهية كان مؤجلا لها من حيث هو فمقد كما لا فكان ناضرا بذاته وهو محال وان لم يكن كما لا كان اثباتها له نعم نقضا لان الرتبة على الكمال
 نقضان فكان ايجادها مستلزما لنقضها وهو محال انتهى اقول بينه بحث من وجوه احدها بطريق النقض فان ما ذكره لو تم يلزم ان لا يثبت له نعم
 على الاطلاق صفة كمالية كالعلم والقدرة وهو ما بان بقرامتنع لانه ان يكون علم مثلا والا لا كان وجودها له اما من غيره وهو محال بمثل ما ذكره
 من الوجهين واما من هو محال لانه ان كان من الخالات كان ناضرا بذاته والا فكان اثباته له نعم نقضا وكلاهما محال بعين ما ذكره
 ثابها بطريق الحل وهو ان ههنا احتمالا اخر مختاره وهو ان يكون ذلك المشعر عين ذاته كالعلم والقدرة فان بطلانه لو كان يهديها الى
 الى الاستدلال اذ كل ما يحتمل قبل الدليل ان يكون غارضا له محتمل ان يكون عينه واما ثالثا فان ما ذكره من الكلام على تقدير ثبوتها
 استدل لا يلزم بطلانها من جهة مدخلية قوله نعم بشيء المشاعر في المشعر نعم واما استعمله اثبات مقدم لم يثبت وقد ثبت بغيره كالا
 يخفى على الناظر في الاولي بالبيان المصير لما فكرناه وببرعهم ان كل كمال وكل امر وجوده يتحقق في الوجود الامكانية فروع وجبته مستو
 عنه نعم ولكن يوجب له ما هو على واشرف منة الا اول فلنعاين في المقصود كل محمول ناضر والام يكن مقتضا لاجل وكذا ما يدعيه المشبه
 واحاد نوعه كافر حبيسة اما الثاني فلان محط كل كمال ليس يقا له بل هو متبوع ومعه وماء المحو وشئ خلة وهو سبحانه ذات الذات
 ووجوه الوجود ووجوه الخبايا وعلم العلوم وقدره الشئ وسمع الاسماع وبصوره في الاضداد بالجملة هو كل الاشياء وليس بشئ من الاشياء
 وهذا مما لا يحتمل الا فهم بوجوهه عند النفوس القاصرة فلم يمتد عنه قوله نعم نصيانته بين الاشياء عرفان لا صد له لانه لما كان خالق
 الاصل فلو كان له ضد لكان خالفا لنفسه لصد وهو محال ولما علمت ان الصديق باصطلاح الخاصة هما الامر ان الوجود بالذات
 يتعاقبان على موضوع واحد وحل في واحد بينهما غاية الخلاف في منع اجتماعهما في فلو كان بينهما نعم وبين غيره فضا لكان محتاجا الى عمل
 تعاقبا عليه قد ثبت انه نعم عن كل شئ وباصطلاح اخر ضد الشئ هو المكافاة له القوة والممانع له ولما كان ما سواه مخلوقا له
 مقتضا لبعده فمتنع ان يكون له ضد بهذا المعنى ايضا كما مر وايضا قد علمت ان المضادة من باب المضاف وعلت ان المضاف بنفسه لا يخفى

في التوحيد
 في التوحيد
 في التوحيد

في التوحيد
 في التوحيد
 في التوحيد

كتاب التوحيد

وغيرها من الاموال اضافية والخلق الزوج على كل من الواحد من منتهى زواجه بالآخر ولا ن لكل منهما مدخل في الزوجية كالمهنتين قال
 بعض المفسرين المراد بالشئ الجبري ان يكون تحت الجبر فوكان ان كل شئ هو من المادى المحرور عن المادى الجاد من الزمان ومن
 انما الشئ الممدد ومن الممدد الصانع والناظر في ذلك يدل على انه واحد لا كثره فيه وقوله احكامه تدكر انى تدفون من اضاف كل
 مخلوق بصفة التركيب الزوجية والاضافه خالفها واحدا لا بوصف بصفاته اما في التركيبية فمما علمت من ان مناط الامكان والحق
 اما في التضاف فلما علمت ان المتصانع مضاعف في الوجود كما متكاينين لا تقدم لاحدهما على الآخر والاولى لا مكان له في الوجود كما مر في قوله
 ففى بين قبل وبعد العلم ان لا قبله ولا بعده يعني ان قبلات الاشياء كزمانيات ونحوها تخالف بعدياتها لانها صفة الوجود عالمها
 عالم النفس فوحدها بهذه الصفة اي صفة النفس بدلا من عالمها السابق هو قبل كل شئ من حيث هو بعد كل شئ ومبدأ كل مخلوق من جهة
 ما هو غايبه لان وجوده يتم وجوده لا يوصف بافتراف ووجدانه لا يوصف بكثرة قوله تعالى شاعده بغير انما ان لا غيبة لغزها الى
 الاشياء والذات بطايعها وفطرها على ان صفتها اي جاعلها ليس بغيره اي بطيعة حسانية وفطره نفسانية او جوهري على والا لكان الخلق
 والمخلوق متحدان في الذات والذات وهو ككل مجمل شاهد عن جاعله غيره في الحقيقة فلا يوصف بغيره من صفات المجردة او غيرها
 قوله تعالى في نفسه لا وقت لها اي الوجود الذي خلقها الله موقت باوقافها مشعرة بانتهى غير واقع في الزمان ولا موصوف بالوقت
 كالمقتضى الاستقبال والخالق ربها انما اجلا فلما ذكر من ان امتناع اضاف الخالق بصفات المخلوقات فلا يوصف بوقت وزمان واما
 تفصيل فلما سبق ان الوقت لا ينهى الى طرف لا وقت قبله فالزمان غير متناه المقدار فالحركة التي تنقضي بها الحركة متصلة لا مقطوعة لها وهي الدورية
 وقابلها جزم فلكي متجدد الذات متبدل الحوادث في كل ان دائما الى ان يشاء الله وفاعلها قوة عقلية غير متناهية القوة والقدر متغير
 التغير والحركة والا لكانت متصلة فلا حاجت الى فاعل اخر غير متفعل بالجملة الحركات لا بد من انها لها لا محركة غير متحرك اصل للدور والشم هو
 الاله جل وعلا اما بان يربطه في وسط او يوثقه ملك وخالق على اى الوجهين فالزمان لوجوده حيث لا تغير لكونه ثابتا لا وقت لموقت
 الاشياء وهو المظهر قوله تعالى في بعض ما يعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه وجملة الدلالة ان الاحجاب من لوازم العباد والاعباد وجملة
 اما للكانة والجزم اما للبعد واما الوجود الخارج عن عالم الابد والايام فلا حجاب بينها وكل جسم ينفرد وجوده لا علة وعلة لا يمكن
 ان يكون جسم اخر ولا شيئا مادة الجسم صفة تعرض قائم به وصف متعلق به ذلك لان تأثير الجسم فرضنا اثره وتأثيره فواء ومتعلقا به انما
 يكون بمشاركه الوضع لكن لا وضع لتت بالاعتبار الى ما لم يوجد بعد ذلك علة متفصلة للشئ فالحال امرية في الوجود سائفة على وجوده معلوله
 واذا كان تأثيره في المشاركة الوضع والوضع يحقق الابد وجودا بالاعتبار الى الوضع وموضوعه ومادته واما ذات الجسم للمادة
 التي كل ثمانية فلا يمكن ان يكون لوجود وضع بالاعتبار اليها قبل وجودها ولا لزوم تقدم الشئ على نفسه فاذن موجد الجسم يجب ان لا يكون حسيما
 حسانيا وتكون مرتفع لذات عن عالم الاحجاب والطلقات فوجود الجسم يدل على ان موجد وجوده غير محجب عن الخلق وهذا معنى قوله يعلم على
 هذه الدلالة العقلية البرهانية ان لا حجاب بينه وبين خلقه فان قلت اذ لم يكن الاول شيئا محجوبا عن خلقه فيازن ان يعرف كل احد برأيه
 ثم علمت انما المانع من معرفة رؤيته بوجود حجاب بينه وبين الخلق بل المانع شدة قوته وقوة ظهوره وعضو الذات وضعف قوة الادراك
 واعتناشها وانذكاها واخرها عند الخلق لغلبة قوته على قوتها اللبنة السابعة في انهم موصوف بجميع صفاته الحقيقية سواء كانت لا تميز
 الاضافة قبل ان يخلق الخلق وهو قوله كان ربنا اذ لا مرقب والها اذ لا مالوه وعالمنا اذ لا معلوم وسمجعا اذ لا مشعور بنا ذلك من على مقتضى
 اولها ان لكل مهية نحو خاص من الوجود يستعمله في الزمان فيمتنع ان يكون زمانا والمادة فيمتنع ان يكون ماديا وبالعكس والمفهم
 فيمتنع ان يكون غير متقسم وبالعكس وعلى هذا القيد الثاني ان الزمان والذات المطل او غير الوجود بعضها محيط بالبعث فالزمان وطاء
 يقع في الدهر ومعية المتغير والده محيط به والتشديد محيط بها فمعية المتغير بعضها مع بعض في الزمان ومعية المتغير الثاني يقع في السطر مثال الاول معية
 الثابت مع الثابت الحركة والزمان او معية الجسم مع حركته ومعية الجسم الجسم من حيث تغيرها ووجود الحركة مع الثابت ان او زمان مثال الثاني المعية
 التي بين الثقل والزمان جملة والقلل ووجود العقل مع النقطة والان مثال الثالث وجود الباري مع العقل والعقل مع الفضل الثالثة
 ان الباري جليل كرم جميع صفاته سبحانه واجعله نفسا وكلها موصوفة بصفة ذاته من الوجود الذاتي والاحدية والقرابة والقدرة
 له والسببية لما عده ولهذا قال الحكماء الاله واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات وقال بعض المعنفين كل صفة من صفاته
 تعالى اذا عرفت كان بعينه لصفة اخرى اذا عرفت هذه المقدمات فنقول راحة الازل الا ان موصوف بصفات الربوبية لكل
 كنهه والالهية لكل شئ والعالمية لكل شئ وهذه الاضافات وان افضت ان يكون الربوبيا والمالوتها والعلمانية معية هو معها ولكن
 لما لم يكن ان يكون المجمل مع الجاعل في شئ الوجود الذاتي بل فصلا معية ما ان تكون على نحو المعية في الوجود الى تكون بين المتأخر
 بالذات والمقدم بالذات فتكونان معان السريان كاتاريتين غير متغيرين اضلا وان كان الجاعل تابعا للمجمل متغير الذات فالمعنة
 في الوجودية بينهما الدهر ان كان كلاهما متغير لوجود فلا بد ان يكونا معن في الزمان اذ ان كانا ناري الوجود فاذن متغير للباري

في التوحيد

في التوحيد

ام غير زمة الاضا

التي لا في يمتنع ان

يكون

يقع في الدهر ومعية

الثابت مع الثابت

باب جوامع التوحيد

والتوحيد

لكل نفس موجودا في مركزها البعض ليست الا انشاها التوحيد المستند لتقدم بعضها على بعض فقامنا وناخرنا فقامنا لا
 بجمع المتكامل بهذا التقدم مع المناخر فثبت ان الوجود الذي عين تقدمها وناخرها الزمانين اذ لا يتصور بينهما معية غير هذه
 المعية فثبت هذه القاعدة ثبت تحقيق كونها رتبة اولا لا مبرور بها كونه مع كل مبرور الذي هو شرط الصانع وكذا كونها سمعيا
 بصيرا حيث لا مسموع ولا مبصر لا ينافي كونه مع كل مسموع ومبصر كما هو شرط المصنوعين وهكذا الامر كونه خالفارا فاعفورا وحيما وغيرهما
 من الصفات الانسانية فان نسبتها لجميعها ثبات التوحيد وان نسبة واحدة غير متكررة ولا متجددة والوجه ذكرناه من قال اهل الكلام ان
 العلم قديم والتعلق حادث ان كان مراده ما ذكرناه فهو حق والقباطل فعمل بكله قبل وجوده وحيث وجوده علم واحد ثابت
 بالذات اذ لا يبدل وكله قبل نزولها فانه هكذا اجاب بصور هذا المطلب لا يلزم التغيرنا ولا الفتح في احدية والله التوفيق
 الحمد لله الذي جعلنا من عباده من يتبين بالبين والبرهان على ان سبيل في عمارة فالحديث استعمل فينبغي
 بضم الفاء فيجاء النافذ في المقطوع فوفها نقطتين ثم البناء المقطوع ففها نقطتين السالكين البناء المقطوع ففها نقطة واحدة المفتوحة
 بمحول في اصحاب الرضا ص وكذا في رجال الشيخ ره قال دخلنا ناعية شاقان على ابي عبد الله فابدا ما قال عجا لا قوام يدعون على
 امير المؤمنين الناس بالكونه فقال الحمد لله المله عباد حده وفاضلهم على معرفته ربوبيته الدال على وجوده بخلفه وحجته خلقه على ازالة
 باسبأهم على ان لا يشبهه المستشهد باننا على قد تتر المنة من الصفات دائمة وفي الابصار رتبة ومن الاوهام الاخاطة به لا امد لك
 ولا غاية لبقائه لا تملأ المشاعر ولا تحجب الحجاب بينه وبين خلقه باهم لا مشاعر مما يمكن في ذواتهم ولا مكان مما يمنع منه ولا فتران الصانع
 من المصنوع والحادث والحد والرب المبرور الواحد بلا تاويل عند الخالق لا يحركه والبصير باذاته والسميع لا ينفق في الذوات
 لا يماستر والبالين لا يماستر والظاهر بالبين لا يبرأ مسافة ازالة لغير الخلق والامتداد وادورع اطراف العقول فلا مبرور
 الا بصدق وجوده جوايل الاوهام من وصف الله فتدحله ومن حده فتدعه ومن عده فتد ابطل اذله ومن قال ابن قتيبة عتاه ومن قال
 على م قد اخلاصه ومن قال فيهم قد غمته ربه الشرح قوله يدعون على امير المؤمنين ع ما لم يتكلم به فطاشان الى ما نقول في
 عليه عليه السلام جماعة الغلاة من دعوى الالهية والحلول والحوه وقولاء هم الذين غلوا في حقه وبنوا ثمة المعصومين ع في اخروجهم عن حدود
 الخليفة وحكموا فيهم باحكام الالهية فربما شتموا عليا ع او واحدا من اولاده الائمة عليهم السلام بالاله وربما شتموا الاله بالخلق وهم على
 صراط الغلو والتفسير اما نشان شتمناهم من هذا الحلونية والناحية وهذا هو اليهود والنصارى اذ اليهود وشتمنا الخالق بالخلق وهم على
 والنصارى شتمنا الحق بالخلق لو كانت هذه الشهرة في اذهان جماعة من فرق الشيعة وهم الغالبية في حركت باحكام الالهية في حق علي ع
 وبعض اولاده فمنهم السابئة اصحاب عبد الله سبوا واسمهم قد كونه الكثرة والخلصة ووصفهم بانهم غاليليو اخرقة امير المؤمنين ع وكذا
 بنوع ان عليا ع وانما فيهم وذكر محمد بن عبد الكريم الشهرة في كتاب الملل والنحل انه قال لعنه انما شانت بقية الفقهاء الى المذاهب ودعوا له
 كان يهوديا فاسلم وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وصية موصلا ان الله مثل ما قال في عليم وهو اول من اظهر القول بالعلو
 ومنه استعمل صناد الغلاة وزعمت السابئة ان عليا ع لم يقبل في الجرة الاله ولا يجوز ان يسو عليه هو الذي يحج في السما والارض
 صواب البرق مسمية ان سبنا بعد ذلك فملاء الارض شطا وعدا كما ملئت ظلاما وجورا قال واما اطهر ابن سبنا هذه المقالة بعد انشا
 على ع واجهت عليه جماعة وهذا بناء القول باننا في ع وحرفه فقال هو لاء بننا في الجزء الاله في الائمة بعد علي ع قالت وهذا
 المعنى كان مما كان يعرفه الصحابة وان كانوا على خلاف مراده هذا عمر كان يقول فيه حين فقاه عتي واحد بلح في الحرم ورضنا لينة
 اليه ما القول في يد الله فقالت عينا في حرم الله فاطلق عمر اسم الالهية عليه ع من ذلك ومنهم الكاملة اصحاب في كامل كفرة
 جميع الصحابة بتركم بيعة علي ع وعلين ع علي ع بتركه طلب حقه ولم يعذره القوقال وكان عليا ع في حجة على انة ع لاه حقه وكان
 يقول الامانة نور ديننا من شخص الشخص ذلك النور في شخص يكون الامانة وربما يفتنا في الامانة فتفسيره وقال بننا في الامانة
 بعد الموت والغلاة على اصحابهم كاه منفقون على النشأ والحلول ومنهم العلية اصحاب العلية بن ذراع الاحد وقال قوم الدد
 وكان يفضل عليا ع على النبي ع وزعم انه الذي بعث محمد وسماه الها وكان يقول بدم محمد لعن الله العلية واصله الله على سيد المر
 محمد وزعم انه بعث ليعو الى علي ع فدعى الى نفسه ومنهم من قال فيهم جميعا وبقدمون عليه في احكام الالهية ويسموا العبيدة ومنهم
 من يقول بالهية جميعا وفضلوا محمد في الهية ويسموا الهية ومنهم من قال بالهية خمسة اشخاص اصحاب الكساجد وعلي وفاضل و
 الحسن والحسين وكذا لو احسنهم في واحد والروح حاله فيهم بالسوية لا فضل لواحد على الاخر وكهوا ان يقولوا فاطمة بالنائية
 بل قالوا فاطمة ع وفي ذلك يقول بعض شعراهم شعرا ثوبت من عبد الله الدين حشر نبيا وبسطية شيخا وفاضل ومنهم طاعة
 اخرى وذكر قولهم يود الاطباء ففرض الصادق ع من نقل هذه الخطبة المشتملة على مناسج التوحيد والترتيب لعلم الناس بتر
 مما نسبت لبل الغلاة كبرائهم ع مما نسبت لبل النصارى قوله الحمد لله المله عباد حده اذ بالعليا الملهين حده خواص البشر وقوله

الحمد لله الذي جعلنا من عباده من يتبين بالبين والبرهان على ان سبيل في عمارة فالحديث استعمل فينبغي

في هذا الكتاب

في

كتاب التوحيد

فألم يعلم من ربه بوقته أي جاعلهم على منزلة الإيمان والمعرفة كما في قول الجاهل كل مولود يولد على الفطرة الحديث أشار إلى أن معرفة الله
المنفوس لا ريبه وان الكفر بالعدل العزى طار على قلوبهم كالطبع والرسم على المرء فاستدعا فطرته عليه من قبول نور الإيمان والمعرفة
قوله الدال على وجوده بخلافه إشارة إلى ما يستدل به وجود الحق وإمكانه على وجوده والحق بالبراهين المتعددة التي بعضها من طريق العقل
وبعضها من طريق الحركة وبعضها من طريق النفس كل هو منفصل في الكتب العرفية وقوله ويجدد خلقه على إزلة إشارة إلى ما ذكره بأن ذلك
حدث الشيء على سبيل الحركة التي لا بد لها من فاعل إلا في الذي لا يقطع في وجوده إزلة وأبداء قوله وباشتباههم على أن لا
شبهه إزلة وباشتباههم كونه ذوى شتى ونشأ فان كل ممكن ذو مهية وكل ذى مهية وان كانت مهية محصورة في الخارج في فرد واحد
فانه يحمل من حيث مهية الاشتراك بين كثيرة متشابهة مماثلة وكل ما يكون ذا مهية محملة لكثرة فلا بد في وجوده الخاص ببعض أفراد
دون بعض من على خارج عن مهية فكل ذى مهية معلول محتاج إلى فاعل فاعله ان كان ذا مهية فيحتاج إلى فاعل آخر وهكذا الكلام
في فاعل فاعله فيتم الأمر إلى النهاية أو يدرك وينتهي إلى فاعل لا مهية له غير الوجود والفساد الأولان باطلان فغيت الثالث وهو الحق
المطلوب قال بعض شراح طبع البلاغة أرادوا اشتباههم على أن لا يشبهه شيئا منهم الحاجة إلى المؤثر والمدير فقرر بهذا الطريق أن يقول
ان كان في غير غنى عن المؤثر فلا يشبهه في الحاجة إليه لكن المقدم حق فالناتى مثله أقول فيه لا يخفى من القصور بوجهين أحدهما ان المطلوب
في تزيين الحق في الشبه هو في الشبه عن على الإطلاق لا في وجه من وجوه الشبه فقط كالحاجة وتأييدها ان في الحاجة عنه في تمام الحاجة
إلى اشتباهه من جهة نشأ به الحق فيها بل مجرد كونه واجب الوجود بل من في الحاجة عنه لا غير لزوم ما يتبين بالاستدلال عليه لغرض الكلام مستدل
فالأولى في شرح هذا الكلام ما ذكرناه ثم قال وقيل أرادوا اشتباههم شيئا منهم الحقيقة والحسن النوع والاشكال والمقادير والالوان ونحو
ذلك وأدليس داخل تحت جنس البراءة عن التركيب المستلزم للإمكان ولا تحت النوع لا ففائدة في التخصيص بالعوام لا غير ولا بد في فائدة
لاستلزامها التركيب فليس كذلك شيئا من الأمور المذكورة فالأولى أعم في الشبه أقول أرادوا بالاشبه في الوجه الأول اعني دليله
الذي هو وجود الحاجة في المخلوقات كلها بخلاف الوجه الثاني اذ ربما يوجد وجود من المخلوقات لا يشبهه نوع ولا وجهه ليس بالهنا ولا
في الاشكال والمقادير والالوان وغيره وهذا الوجه ان كان اختص دليله من الوجه الأول لكنه أعم فائدة وهو في الشبه عنه من وجوه أخرى
أبهم والغير بعموم المطلوب فتموله لأننا لم نذكر من الغير بعض ما في الدليل فالوجه الثاني أولى أما الوجه الذي ذكرناه فالدليل و
المطلوب كلاهما غامضان لأن دليلنا كون المخلوق ذا مهية محملة للاشياء والمطلوب الحاصل منه في الشبه عنه في جميع وجوه الحقيقة
قوله المستشهد بآياته على قدره وإدبائنا بالآيات الأفاضل كخلق السموات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحر والدواب
والانفسية كخلق الارواح العقول والنفوس الخاء علومها وأدراكها وصفاتها ولا شك انه كلما كان المخلوق اعظم واشرف كان
المخلوق اعظم واشرف قوة ثم لا اعظم ولا اشرف من هذه المخلوقات فلا اعظم قوته ولا اشرف قوته من خالقها ومديرها ومخبرها
فمن قدر على خلقها فهو على كل شيء قدير كما قال سبحانه يا شئنا الافاق وفيه انفسهم ثم بين لهم انه الحق وقال ان يخلق السموات والأرض
واختلف الليل والنهار لايات لاوى الالباب قال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة ان ذلك لايات لقوم يعقلون وكهوله قد
يقينا لكم الايات لعلمكم تعقلون وقوله ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف المسكن والوانكم ومن آياته ان تقوم السماء والأرض
بأمره ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنشقرون ومن آياته يوم يخلق
خوفاً وطمأنينة ومن آياته ان يخلق من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها لا غير ذلك من الايات العظيمة والسموات الفاضلة الدالة على غايته قدرته
ونهايته حكمته وقوله المستشهد بالصفات ان اراد بالصفات الاحوال الزائدة على الذات الموجودة بوجوه الاعراض فهو غمغام لا يعلم
عارض لانهم قادر ولا يقينه زائدة على ما لا يقين ان يقين النفسانية من غير لا يقين زائد وهكذا في جميع نغمة الكمال والمردان صفات
نعم كلها موجودة بوجوه واحد هو عينه وجوده فانه في وجوده علم وقلة وحياة وإزادة وسمع وبصر وغيرها وكل ذلك في غير
موجود غمغام قادر وجميع بصيرته كفعال حكيم وجميع جواد كما ذكرنا واكثر الناس لها وان مفهومها الصفات متغايروا فلو
ان تغايروا من حيث المعنى والمفهوم بوجه اختلاف الجسديات الوجودية فذلك هو العلم والقدره وسائر الصفات غايته وجعلوا
الذات الاحدية خالية عن هذه الصفات الكمالية لكن جعلوها بآيات من تلك الصفات في ترتيب لا تافيلزم على مندهم ان يكون
الاسماء والصفات كلها محازات من اللفاظ في حقه وان لا يكون فانه في مصادق الشيء من معاني الاسماء والصفات والقول بان
لشبهه على من هذا التمثيل بل الحق الجيني بالتحقيق الإيمان والعرفان ان جميع هذه الصفات موجودة بوجوه اصيلة ما كد في غاية
النائية المتصلة على واشرف من وجود غيره فالعلم الذي له في واشرف اصنام العلم وجودها والقدرة التي له كد انحاء القدرة
وجودها وتحققها لا مفهومها ومهيته لا شأوت بين أفرادها في الواحد والمهية الواحدة في نفس المعنى والمهية بل انما التفاوت بين
انحاء الوجود بالقدرة والضعف والوجود والامكان والتقدم والتأخر هكذا يعجب عليك ان تعلم هذا المقام لثلاثة نفع في التمثيل

اشياء

باب جامع التوحيد

في التشبيه قوله ومن الاضداد رتبة عطف على الصفات فانه يفي المشقة ويثبت من وقوعها بالالات البصرية او قوى حسية لا بها الات
ادراكه ثم يبيد الات محال لهوض البرهان الدال على ان افاعيل جميع لقوى الحسنة وانفعالاتها انما هي بمداخله الوضع فحققت
الوضعية وهي لا يتحقق بالتشبيه اما لا وضع له والا قل سبحانه برى عن الوضع والخير كل البرائة فلا يقع اليه الاشارة حيث ثم كل ذلك
لا يدرك الا ما هو من بانه فادراك البصر والذات لا يتناولوا ولا لوان وبالبعيدة للمقادير والاشكال وغيرها وهو سبحانه ليس بـ
الضوء واللون حتى يدركه الاضداد وانما هو من باب الانوار العقلية لا تفرق الانوار العقلية فلا امتناع من ان يدركه نور عطف على
قلما يمكن للنور الضيق ان يشاهد النور القوي فالمؤمن العاقل اذا قوى نور عقله بقوة الايمان والمعرفة وصانعاً بالفضل
مجردا عن العلاقات الطبيعية والعواطف اليدنية فوشك ان يطالع فانه طالع عليه ويشاهد حقيقة شاهدة عقلية لكن لا
على وجه الاطاعة والاكتشاف بل على قدر قوته وطافته وفي قوله ومن الاضداد رتبة بقاء لطيف الى عدم امتناع من ادراك البصر والذات
بانوار المعرفة وحقايق الايمان كما قال عمر ولكن رتبة القلوب بخفايا الايمان وقوله ومن الاضداد رتبة بقاء الى وجهين الاول
الوجه العام لكل قوة او كنه وهو ان ذاته غير متناهية شدة التورية والوجود فهو محيط بما سواه فلا يحيط به شيء والا لزم احاطة الشيء بنفسه
وهو محال والتاني ان ادراك الوهم يخص بخاصة المعاني الجزئية المتخلفة بالاشخاص الحسية فذاته بقاء عقليته غير متخلفة لشيء وقوله
لا امد لكونه لا تفرق الا بالذات والافان ولا غايته لبقائه لان بقاءه بقاء لا يصفه عارضه لانه وهو مفيض
كل بقاء وغايته كل الاشياء فلا غايته لا يشتمل المشاعر على علم ولا تفحص الحجة لا انها مختصة بالحيوانات وهو نعم في نفسه كما علمت اظهر
من كاشفها لانه نور الانوار وانما الحجاب عن ذلك الخلق اياه فهو ذاتهم ونفوسهم فواهم وكما ل ذاته وعدم شدة تورية التورية
والبيرة لاشارة بقوله والحجاب بينه وبين خلقه خلقا باهم وبين ذلك بوجهين احدهما ان الادراك لما كان عبارة عن حصول المدرك للشيء
فلا بد ان لا يمنع على ذات احدهما ما يمكن حصوله لاشارة خلقه فذلك ان يمنع عليه شيء مما يمكن في ذاتهم من التفاتين والاما
والاعدام وهو قوله لا امتناع مما يمكن في ذاتهم ويمكن له بالامكان العام ما يمنع منه في ذاتهم من وجوب الوجود والازلية الذاتية و
الشيء الغير المتناهي هو قوله ولا مكان مما يمنع منه الوجود لانه ان الادراك يلزم حصول المدرك ومن ضرورة المحلوق ان
يقترن ذات الصانع عن ذات المصنوع كمال الصانع ونفس المصنوع وان يقترن وجود الخالق بغيره والحد وشماء اذ قد علمت ان كون الوجود
محدودا متناهي من لوازم العلوية لانه بما هو وجود لا يقتضيه الشاهد والام بوجوده غير متناهية فلا بد له لكونه محددا ومن علمه وما لا
علم له وهو الباري جل ذكره لا حد له وهو محدود ما عداه وكل بغيره لا يغيره المربوب لما بين وحدانية الاول وتفرد غيره الاشياء
وغير شبيهها وانما في الخلق غايته التفرد والفرق فاولا ان يثبت على كفته وحدته وخالفته وعلمه فقال الواحد بلا ثناء بل على
ان وحدته بغيره ليس من باب الاعداد وهي التي تحصل بغيرها اما الوجود او الموهومة العدد والكثرة وهو نعم بما ليس كثرته في ذلك
لان وحدته كل شيء ليس الا نفس وجوه الخاص به واذ ليس لوجوده مثل لا خارجا ولا ذهنا فذلك لوجوده مسا برصفاته الحقيقية لا كلفاء
فوحدة علمه وحدته محمولة الكثرة ليس من باب الاعداد فلا تافه لعله خارجا ولا ذهنا وكذا وحده فله وادائه وغيرها من الصفات هو
والخالق لا يمتنع حركته لان خلقه لا يمتنع والافاضة المباشرة والتخلل لان الحركة من عوارض الابدان وما يتخلل بها وهو متحركة عن
الحقيقة عن الخلق بها وقوله البصير باذنه والسميع بغيره بالامام الاجل فلا تافه بانه خالق ما سواه انما سواه كان له او مما يتخلل
له فلا يفتقر في اجابته لشيء اليها واما بفيضه فلا تافه لوصفه عن شيء من الاثار بالان كان تلك الالة من فعله فاما بوسطية اخرى او
بدونها فان كانت بدونها فمقتضى ذلك ان يكون فاعلا بالذات لا بالان كان فعله بوسطية اخرى فالكلام فيها كالكلالة الاولى
يلزم التساوي ان لم تكن تلك الالة من فعله لم يمكنه الفعل بدونها كان الباري مقتضى مقتضى فاعليته قدرته لا الغير المقتدر لا الغير
بالذات هذا خلف وقوله لا يفتقر في الاي لا بالان مغايرة لذاته وهي من لوازم كون الالة وقوله والشاهد لا يمتنع لان الناس من عوارض
الاجساد المتشابهة بالماثلة للشيء نفسه كماله المتشابه الذي يفرق بين الشاهد والاشهد كما في الشاهد والاشاهد بالماثلة
الحاصل ان اذا كانت الحواس الظاهرة الحسية متشابهة كلها لانهم الا بالماثلة بحسب الاعضاء وان كان الشهود والخاصة بالذات
عند النفس شيئا اخر غير المتشابه بالذات او بالواسطة وقوله الباطن بالاجساد اي باسناد بل بطونه لاجل شدة ظهوره كما سبق قوله والظن
لان وجوده مجرد عن العواطف الشارة والوجود نفس النور والظهور وقوله الباطن لا يمتنع في مسافة لا تفرق عن البعاد والاعراض والمناة
والحر كات بل مباينة للاشياء كمال ذاته وشدة وجوده ونقص وجود الاشياء وضعفها قوله انه ليس له الجوارح والافكار اى متعذرة
للمولات الا انكار وفي نسخة في بدو البناء وذلك لان ازيله ليس من باب لا زمة في بكون عبارة عن لا بقاء زمان وجوده في جهة
البديهة لا تفرق الزمان بل بنفس وجوده وحقيقة ذاته فلا سبيل اليه للعقول والافكار وكذا قوله لا يمتنع في لطائف العقول بل
دفع لا ارتفاع انظار العقول اذ هو امر ليس بجهة لا شاة زمانه في جهة النهاية بل بقاءه كازله ومنه بقاءه بغيره حقيقة المحيط

عن وجود المحدود
بما وجد كان الحد
في كنهه حجة
في خالصه علم

کتاب الفوجید

ونقدیم الاھم
فی الجال ملک
النجیب

ایکٹار

كتاب التوحيد

المشهور للشيء اذا اشتد جبره فانما وجوده ان يكون موجودا في نفسه فان ما لم يكن موجودا في نفسه
استحال ان يصاحبه وجوده وهذا الحكم اللاحق هو كما لمعرفة وضوءه واقا المنة الثانية وهي قوله وكما ان الصدق بغير توحيد فيها
ان من صدق بوجوده الواجب لم يزل مع ذلك كونه واحدا كان تصديقه بغيره تصديقه بانها ناهيا عما توحيد اذ كانت الوحدة المطلقة لا رتبة
لوجوده الواجب لانه بداهة كما يقتضيه توحيد كما قال شهد الله انه لا اله الا هو يبينها على ان ذاته شاهدة على وحدانيته فان طبعه واجب
الوجود لو فرضت انها مشتركة بين اثنين فلا بد لكل واحد منهما من مبدء واحد لا يشترك فيلزم الترتيب فياينها وكل مركب ممكن الوجود
فيما لم يجهل بكونه واجبا لوجوده وان تصدق معناه وحكم بوجوده واقا الثالثة وهي قوله وكما ان توحيد الاخلاص لا يقتضي اشارة الى ان التوحيد
المطلق العارف انما يتم بالاخلاص وهو الحق الذي هو نتيجة كل ما سوا الحق الاول عن سنن الاشارة الى ان ثبت في علم السلوك
ان العارف ما دام يلتفت مع ملاحظة جلال الله وعظمته الى شيء سواه فهو بعيد واقف دون مقام الوصول جامع مع الله غير خائف ان اهمل
الاخلاص بعد ذلك شركا خفيا كما قال بعضهم شعرك من كان في قلبه مثقال خردلة شوقا لذلك فاعلم انه مريض واهم بغيره
في تحقق الاخلاص ان يغيب العارف عن نفسه حال ملاحظته لجلال الله وان لمخها من حيث هي لا حظ له من حيث هي مزية بربها الحق فانه التوحيد
المطلق لا يعتبر مع غيره مطم وذلك هو المبدأ بقوله وكما ان توحيد الاخلاص له قال صاحب كتاب الاشارة في مقامات العارفين العار
في رتبة الحق الاول لا في غيره ولا يؤثر شيئا على عرفانه وتعبده له فقط لا من متعلق للعبادة لانها ليست شريطة لا رتبة او رتبة وان كانتا فيكون
المعروف في المراد هو بعبادة هو الذي في المطلب يكون الحق ليس الغاية بل الواسطة الى شجرة هو الغاية وروى ثم قال بعد كلام له في كيفية
السلوك والرياسة وما بينهما ثم انما يعين نفسه في كل ما يحجبها بالقدس فقط وان لم يخط نفسه من حيث هي بربها وفناء الحق الوصول ثم قال في
الانفصال لا يائز من غير شغل ولا اعتداد بما هو طوع من النفس غير واجبة بربها الذات من حيث هي الذات وان كان بالحق بربها ولا يشال بالكلية على
الحق فلا من ثم قال جامع مقامات العارفين على وجه الاجمال بعد ما ذكر على وجه التفصيل ليعرف ان مبدءا من غير حق ونقص وترك ورفض معنى
جمع هو جميع صفات الحق للذات المريدة بالصمدية لا الواحد ثم توقف وقال شارب مفاصل الاشارة الحق الطوبى قدس سعة القدر
في شرح هذا الكلام ان العارف اذا انقطع عن نفسه وانفصل بالحق يرى كل قدرته مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدرات وكل علم متغنى
في علمه الذي لا يغرب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يمتنع ان يتلذذ عنها شيء من الكمالات بل كل وجود وكل كمال وجود
فهو صانع فابيض من لونه فضا الحق بصره الذي يرى بصره الذي يرى بصره وفناء تارة بها بقدر وعلمه الذي يرى بصره وجوده الذي
ببر وجوده صان العارف مخلفا باخلاق الله نعم بالحقيقة وهذا معنى قوله العارفان ممن في جميع هو جميع صفات الحق للذات المريدة بالصمدية
ثم انه بعد ذلك يبين كون هذه الصفات وما يجري مجراها متكررة بالفيض لا الكثرة متحدة بالفيض لا مبدءا الواحد فان علمه للذات هو
يعينه فلهذا لا يائز من غير شغل ولا اعتداد بما هو طوع من النفس غير واجبة بربها الذات من حيث هي الذات وان كان بالحق بربها ولا يشال بالكلية على
بل الكل شيء واحد كما قال عز وجل قل انما الله واحد وهذا معنى قوله من لا الواحد ان في كلام هذا الحق واقول والى هذه المبدء اشارة في قوله
وكما ان توحيد في الصفات عن طبعين ثم صدقها بفيضها بها بطوى النتائج استنبخ من كل من وصف الله فقد جهله وذلك قوله في قوله
كل صفة انها غير الموصوف وشهادته كل موصوف ان غير الصفة لا قوله ومن جراه فقد جهله وبيان صحة هذه المقدمات اما قوله فيما ذكره كل صفة
انها غير الموصوف وبالعكس فهو فوضيعة الاستدلال ببيان المغيرة بين الصفة والموصوف والمراد بالنهاية هي هنا نهاية الحال وهي الدلالة فان
حال الصفة يشهد بخارجها الى الموصوف وعلم فياينها بدو في حال الموصوف يشهد بالاستغناء عن الصفة في اصل الوجود والقيام بالذات بلدها
واقفا به اليها في كمال الذي لا يكل الا بها فلا يكون احدنا عين الاخر واما قوله فمن وصف الله الى قوله فقد بطل فقد فرغنا من بيانه في الحديث
السابق فالنتيجة اللائقة من هذه الترتيبات هي ان من وصف الله فقد بطل اذ لو كان المطلوب لا يصح هو ان كمال الاخلاص له
في الصفات عنده ومسلم له ان الاخلاص له الذي هو كمال المعرفة والاطفال لا زلة الذي هو غاية الجهل لا يجهل ان وان كان الاخلاص له
نافيا للجهل به الذي يلزم من اثبات الصفة له كان منافيا لاثبات الصفة له لان معانده اللازم يستلزم معانده الملوذم وانا بطل
ان يكون الاخلاص له اثبات الصفة له ثبت انه في الصفة عنده عندنا ان يظهر المطلوب الاول وهو ان كمال معرفته في الصفات عنده
هو التوحيد المطلق والاخلاص الحق الذي هو فيها بنة العرفان وقاية مع العارف من كل حكمة حسيته او عقليته ونقص كل ما عاها عنه فهو
الوحدة المضافة المعروفة كل لا حق مع ارجاع كل كمال وجوده على وجهه على واشرفا ليد استغناء الكثرات بنة وهذا مقام جبره عن توافقه
الاخبار وكل في حقيقة صوارم الانكار واكثر الناس في الاقوال فانه تهم في الحال الى اثبات المعاندة وان تكا بالاحوال قلزمهم في ذلك الصلابة
ما لم يزم من الحال فان قلت هذا بشكل من ذلك فما ان الكبر الالهية والسنن النبوية متشعبة بوضف نعم بالارضاء المتهمة كالعلم والقدر
والحيوة والسمع البصر غير غيرها على ما قلتم يلزم ان لا يوصف شيئا منها الا ان امير المؤمنين في صرخ بآيات الصفة لانه قوله ليس لصفة
محدود وقوله هو اصف به وقوله لا شيء وكل بوصف يتناول لو كان مقصود في الصفات ما ذكرتم ثم لم الشافعي في كلام المصنف لا في
لهما نام

لا حظ لا من حيث
هي
في مقامات
العارفين

کتاب الفوجید

[illegible]

بما هي معقولات
تتضمن
في فهمه
منها
منها
وليس كان كونه
عالمًا معلومًا

لانه نوق عقولهم
وعقولهم

۵۲۴۹۷۵

کتاب التوحید

فی دفع النقص
بطل علی انک
فیه من
کذلک

پاراں مہاراجہ کفر تقدیر

باب جامع التوحيد

وبكم وربنا انكم الاولين فقول ربنا المشرق والمغرب ما بينهما ان كنتم تعلمون واعلم ان تعريف المبدأ هو الجوهرية باننا وهما وانما الصانع
غير خاف وجوهها المنعزلة عن كنهه هويتهما في باب ليس بالحق في توصيل الذهن الى هذا فانه المعرفة من تعريفها المبدأ باجزاءها الذميمة المشابهة
كما صرح به بوجهين في كتابه المسمى بالحكمة المشرفية ومن هذا القبيل معرفة الله بافعاله واثاره من خلق السموات والارض وما بينهما بشرط
الامتثال للنظر والفكر فيها ومحصيلا لايمان بها بالبرهان كما اشار اليه قوله تعالى ان كنتم موقنين ثم قال لينا المطلب ثلثة بل وصقله والابناء
عليهم السلام بفعاله كما صنع الخليل حيث قال ربني الذي يحبه ويميت ذلك عليه باننا كما صنع اليكهم حيث قال ربنا السموات والارض وما بينهما فقل
لا يستطيع عقول المنكرين حجة المجلة في موضع الحال غير غير عليه لا بمنزلة المفعول له ولا بجعل الاستدلال اشعارا باننا فاعله كلية لان
ان كانت السموات والارض فطرته وما بينهما من فلا مدفع لقد نبي لا يستطيع قول المنكرين وضاييرهم ان يحججوا الهية وان انكروها
لسان حجة لها ظاهرا ولا يفكر من نظر الافلاك والبدائع العجيبة وما بينهما من الترتيب الحكيم والنظام الالهي وما بينهما من عجائب الانواع
غرائب الاصناف ان يدفع قدرته ومن حجة الهية دفع قدرته كمن ذكره وقرعوا شياهما فانما حصل ذلك في طالع القول والاشارة موافقة الضمير
والجنان ولهذا لما ذكر موسى ذلك الجواب الحق الذي لا يجوز غيره كما سطره في قوله لا تشعروا بما ذكره على سبيل التعجب
من جواب موسى والانكار له في محضر الجمع يعني انا اطلب من الهية وهو صيته الحقيقية وهو يحججه بالفاعلية والمورثة وهو الجواب برسم نافر
ونمام الاشكال ان تعريف الهية بنحوها ولوانها لا يبعد الوفاء على تلك الهية وذلك اذا قلنا في الشيء انه الذي يلزم للانتم الفلاني
فهذا المذكور اما ان يكون معراجا يكون امرا ما يلزم للانتم الفلاني جعلناه كاشفا فلو كان المكشوف هو هذا الفلاني بزم تعريفنا الشيء
بنفسه كون الشيء كاشفا لنفسه هو محال والثلثة ايضا محال لان العلم بان امر ما يلزم ذلك للانتم لا يبعد العلم بنحوه تلك الهية المورثة
لانها يمنع عند العقل اشراك الهية المختلفة في لوازم متشابهة فان قلت هذا ينافي ما ذكرته في قبيل هذا من ان تعريف المبدأ هو الجوهرية باننا
ولوانها مما يوصل الى حق الاعراف تلك المبادي قلت الفرق ثابت بينهما من وجهين احدهما من جانب العلم المعروف فان المطلوب هناك طرفة
الهوية الخارجية وجو المبدء الفاعلية وهما نفس الهية الكلية وثانيهما ان الكاشف لمعرف ههنا نصونه فهو ما اللوازم والقيما
وهناك مشاهدة الافعال والاثار بايمانها ولا شك ان مشاهدة افعال الشيء واثاره الخارجية مما له داخل عظيم في معرفة ذاته والعلم بتبني
الخارجية اعظم مما للحد بالاجزاء والافعال في باب معرفة ذاته بخصوصه بل معرفة الابناء هو الجوهرية لا يمكن الا بمشاهدة اثارها الخارجية ولهذا
قال الحكماء والقوى تعريفها فاعلمها تلك الحكمة الحقيقية في الهية لها الوجود الحق في تبيين ذلك ان تعريف حقيقة الشيء اما ان يكون بنفسه
الحقيقة او بشيء من اجزائها او بما خارج عنها او بما يتركب من الداخل والخارج اما تعريفها بنفسها فهو محال لان المتعرف معلوم قبل المتعرف فلو عرف
الشيء بنفسه لزم ان يكون معلوما قبل ان لا يكون وهو محال واما تعريفها بالامور الداخلة فحق القول هو الجوهرية سيما ما هو بسيط من كل بسيط
محال وقد علمت البرهان على دياطة واجبا للوجود لان كل مركب يحتاج الى كل واحد من اجزائه وهو غير المحتاج الى غيره وان كان ذلك التعريف
ممكن فاما ليس يمكن يستحيل ان يكون مركبا فواجب الوجود ليس مركبا في الوجود لا حبله ولا ضلله انما معان كلية يتركب منها الهية والوجود
غير الهية فليس فيه تركب عطف بها ليس فيه تركب عطف لا يكون فيه تركب خارج من مانه وصورة فان الحديث الفصل في المركبات الخارجية ما هو
منها ومثالان معها الحديث بالمادة والفصل بالصورة واذ امكن الشيء مركبا استحال تعريفه بالامور الداخلة فاذا بطل الفصل بالانقسام الثلاثة ثبت
لا يمكن تعريف حقيقة واجبا للوجود بالامور واثاره ثم ان اللوازم الجوهرية قد تكون حقيقة وقد تكون جلية ولا يجوز تعريف الحقيقة باللوازم الجلية
بل لا بد من تعريفها باللوازم الجلية والاثبات المكشوف واطهر اثار الله باننا هو هذا الهيكل العظيم والعالم المحسوس وهو السموات والارض وما بينهما
فقد ثبت انه لا جواب لشيء الا على حقيقة الاول نعم كمن تجوحت قال ومادرب العالمين الا بما قاله موسى رب السموات والارض وما بينهما فقل
ان كنتم موقنين اشعارا باننا ان كنتم موقنين باسناد هذه الاجرام والحسوس الى فطرها المتعالي عن ان يكون جسما او جسمانيا المنزه عن ان يكون شبرا
محسوسا عرفوا انه موجود حيث لا يمكن تعريفه الا بما ذكرته لانكم لما سلمتم انهما هذه الحسوس الى واجب الوجود لانه ثبت انه فرد مطلق لا يمكن
الوصول الى معرفته الا باننا واثاره ثبت انه فرد مطلق لا يمكن الوصول الى معرفته الا باننا واثاره ثبت ان تلك الاثار يجب ان يكون المظهر
اثاره واجل على الخفاء ليكون مشاهدتها وسيلة الى معرفة مبدءها واثارها علما وما ذلك الا السموات والارض فاحملوها وسيلة الى معرفة مبدءها
للعروج الى ايها ان كنتم موقنين اي مشاهدين للايمان ولما ناصات هذه الاشياء متحاج للانبيااء ليكونوا من الموقنين كما قال الله وكل من
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكن من الموقنين وقال في الارض ايات للموقنين وفي انفسكم اذا شعروا بطهر الخلق عند انقياس
على موسى من الجواب الاول عن سؤال فرعون حين انكره في قوله ربكم وربنا انكم الاولين اي على تعريف بها لقبة السموات والارض واجبة للبرهان
فوقية عن الخالق والمورث كما انهم والطائفة ولكن لا يمكن لخالف ان يعتقد في نفسه باننا واجلاده كونها واجبة للوجود لذاتها كيف و
المشاهدة في علمهم وحده بعد العدم ثم علموا بعد الوجود ما كان كل استحال ان يكون مشبهين بالمورث والخالف فكان التعريف عند الا
ابن واطهر فلهذا علم موسى عن الكلام الاول اية ثلثا كان فرعون ليسوع من السوا لا استكشاف الاستغلام بل كسب من الخلق والغاوة

ليس اقل في باب

العلم بالامور ما يلزم منها

في باب معرفة حقيقة الشيء

في باب معرفة حقيقة الشيء

باب جوامع التوحيد

ور
عمله

سبب الهلاك الابدى الايمان والافتقار بسبب الحيوة السريّة يعني ليصدق كفر من كفر وايمان من امن غرضه بقاءه والامر من هلاك ومن حجة
المشارف للهلاك والحيوة او من هذا حاله علم الله وقضائه والا يترك على انه نعم اراهم الفرقين جميعا العلم والمعرفة والخير والصلاح
وذلك يبطل مذهب الخلقين من الاشاعة انه نعم اراهم الكفر من الكافر والحق ان الخير والايمان والطاعة واقعة في صفاته والله وادانته بالثبات
والشر والكفر والمعصية واقعة في ما عارض شيئا ايضاح هذه المطالبات في باب الخير والشر بما لا مزيد عليه مما يجب ان يعلم ان المراد من الصبيح
المذكورين في الاية هم الذين لهم مكنة استعداد وقوة في تحصيل ما اعطاهم الله خاتمة محملة لاكتساب اكد العلم لا لتأنيصين الضعفاء
من النساء والعوام الذين لا حيلة لهم ولا راحة كمال فيهم فقد وضع الله عنهم التكليف للآخرة الا بقدر ما يسع لهم من القوة والطاقة وهم في
الدنيا مكلفون بالسياسة الشرعية والاحكام الظاهرة وفي الآخرة في مشيئة الله واما قوله عنه فيجاء من فجا فالمراد ان جميع ما يتوقف عليه
النجاة انما كانت بفضل الله ومنه اذ وجب العبد وقدرته وحوله وقوته واستبانت سبعة اكلات علمه وسلوكه سبيل النجاة وطريق السعادة
كلها من قبل الله لا صنع للعبد في شيء منها فلا تمتد الامتداد له قوله والله الفضل مبني ومعيد الى الفضل والمنزح ان ابتدأ مخلوق
عبادة في النشأة الاولى اجسا اعطاهم خلقه محملة خلقه لاقتناء العلم والادب سلوك سبيل السعادة والخير والفضل والمنزح ان اغادته لهم في
النشأة الثانية حيث اعطاهم ثواب الآخرة بما صد عنهم من الطاعة بسبب الاستعداد وقدرته وراعيته واداه هو افاضها كلها وانما
لهم لا صنع لغيره في شيء منها فله الحمد والشكر في الاولى والحمد والبر والبر في الثانية والحمد لله الذي لا يذل لغيره وهو
قوله ثم ان الله وله الحمد ففتح الحمد لنفسه ختم امر الدنيا ومحل الآخرة بقوله وحمل الآخرة عطف على امر الدنيا اي ختم وقتا بفضاء امر الدنيا بحال
والله الحمد جملة اغراضه من مبتدأ وخبر وقعت فيما بين اسمان وخبره وقوله وحمل الآخرة عطف على امر الدنيا اي ختم وقتا بفضاء امر الدنيا بحال
الآخرة بالحمد لنفسه يعني انه نعم افيح في كتابه الكريم الحمد لنفسه كما في فاتحة الكتاب الانعام وغيرها من حيث خالص كماله من خلق العالم ومثله
واستبانت الكائنات واعطاء المعاش والارزاق ثم اذا انشاء النشأة الآخرة وفيه بين اهل تلك النشأة بالحق واستقر كل طائفة من اهل السعادة
والشفاعة على شانهم ورجائهم من غير تجا وصدقهم ومقاماتهم وبالحمل ختم الامر بانقطع السيرة وصل كل ذي غاية الى غايته ولما فاض بين
الملائكة بالحق قال الملائكة الحمد لله رب العالمين على فضائه بيننا بالحق وههنا وفيه وههنا سبحانه لما فاض بينهم بالحق منهم ما حمدوه
لاجل ذلك الفضاء بل حمدوا لصفته الواجبة والمبدية وهو كونه رب العالمين فان من حمد المنعم لاجل نعمه الذي وصل اليه فهو في الحقيقة
ما حمد المنعم وانما حمد الانعام حمد الله بالحقيقة هو الذي لا يذل لغيره في الموصوف بصفة الكرم والانعام والرتوبية المطلقة للعالمين والحمد
بذلك الحمد وصل الى الجنة والبعث بحق التوحيد هذا اي شئنا الحمد الملائكة اذا قلنا ان قوله ورمى الملائكة حافيتين من حول العرش
احوال الملائكة في الثواب ما اذا قلنا انه من بغير شرح ثواب المؤمنين فنقره ان يقر ان المؤمنين لما قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعلمنا
اورثنا الارض بنبوته من الجنة حيث نشاء فقد ظهر منهم انهم في الجنة اشتغلوا بحمد الله وتذكرة بالمع والثناء فبين نعم انما كانت حرفة
المؤمنين في الجنة الاشتغال بهذا التمجيد والتجديد فكل حرفة الملائكة الذين خافوا ليعول العرش الاشتغال بالتجديد والتسبيح ثم ان جوابا لمر
ملصقة لجواب الجنة وح بطرفه ان المؤمنين المؤمنين وان الملائكة المفرقين يصيرون مواضعين على الاستغراق في حمد الله وتسبيحه وكان ذلك
سببا لمزيد الثناء اذ هم اذ هم وابهاجهم بذكره نعم وجمده فظهر ان الله ختم امر الدنيا والآخرة بالحمد لنفسه معلوم ان اقتراح ايجاده العالم وانما
لله وجود من كنه العدم بما يوجب استحسانه الحمد والثناء عليه لذلك كانت الملائكة يسبحون بحمده ويقعدون في خلق العالم ويحيطون به ويحيطون
بجلاله وقد سلك فثبت محقق ان له الحمد الثناء المبدى والنهاي ثم انه هم انشاء خطبة ثانية في ذلك اليوم وقت العصر فقال الحمد لله اللابس
الكبرياء بلا مجسّد المندى بالجلال بلا تمثيل ان الكبرياء لا بد فيه من امرين احدهما وجود الشرف والعلو على الغير الثاني العلم بكال الذات و
فضلها وهذا الاعتراف ان صادفان عليه نعم انهم من صدقها على كل موجود وكذا الجلال والعظمة فكان سبحانه احق بالكبرياء والجلال من كل
موجود اما الاول فلا ثم لما كان كمال الذات عبادة عن تمام وجود الشئ وكما له مجتهد يقنع من كمال شئ بل كل ما ينبغي له وهو حاصل بالفعل صدق
عليه هذا الاعتراف انهم صدقوا ما التله فلان وجوده نعم هو الوجود الذي يصعد عند وجود كل موجود فعلاه وهو نعم عالم بذاته وبجميع الاشياء كلها
وجزئياتها انهم علموا ان عالم بكامله وشرفه عليه عبيده ومخلوقاته وعالم بان غيره نعم لا يستحق صفه الكبرياء والجلال بالحقيقة هيست كل من الاعتراف
اما الكمال فليس لغيره لذا ثبت ان لا ينافي نعم وذلك الكمال الشرف ايقه بالقبول الاماد وفيه لا بالصفاة الاماد وفيه اما العلم فلم ناض غير محيط بجميع
الاشياء ولا بما فوقه ولا جلال تلك اختارها لنفسه ومن خلقه ومخترها لنفسه نعم بما يستحقها لاذن فان المستحق للكبرياء والجلال
بالذات ليس الا هو كما ذكرنا فدل على ذلك المقول والمقول اما المقول فعوله نعم لا اله الا هو الكبرياء والجلال والالف واللام ههنا هيست
حقير الكبرياء والعلو فيه واما المقول فلاله نعم لما استحق ذلك الاعتراف لاذن بما خارج بخلاف جميع ما سواه فعلنا انه قد اختار الافضل
بما دون خلقه ولهذا لم يتكبر في وقعه في كتابه العزيز وعلى ان يتيه حيث قال حكايته عن الكبرياء وذاته والعظمة اذ ادى الحديث جمل
اللعنة على من تازع فيها بخانه الخير المذكور ومن تازع فيها في الجنة جهنم فيردوا فيه وضمت لهم ولا شك ان الملقية جهنم والمقصود بظهر

في كل منسحق الكبرياء والجلال ليس الا هو

كتاب التوحيد

مبعد مطر من غير ان يجره واستغنا لفظه اللبس والرداء باعتبار اخطائه كما هو مشهور في تمام حياته لان كل صفة من صفاته ثابتة له من جميع جهاته وحيثما اراد اعتبار اخفاء ما به دون من سواه فان ليطر كل احد ودان هو مخصصان به لا شركة لغيره منها ولما قوله بلا تجسيد ولا تمثيل فلا يخفى ما يؤولهم ان الكبر والعظمة والجلالة ونحوها لا يكون الا في الاحياء والاشباح وذوات المقادير والاصناف ولا شك انه نعم منزلة غريبة في صفاته فافهم ان كبريائه وجلاله على وجهه واشرف مما يوحى المسحوت والمثليات قوله والمستوى على العرش بل انزاله لان استواءه ليس بمعية الخلق ونحوه المستانج المحسنة المستلزم للزوال لان كل حين نفسه مستحيل قابل للعدم والزال لان قواه وانما يفي لونه بامداد علوي وقوله والخالج على الخلق بلا ابتداء منهم ولا ملء منهم من غير ان يخالج على الخلق بمعية قاهرته عليهم وفيهم من لم لا المنة الذي يكون بين الاحياء وهو كون بعضها بعيدا عن الاخر في جهة العلوية ولا يلزم من نفي الثبات بهذا المعنى عنه عدم اثبات مقابله كالملازمة ونحوها بل كلاهما مستلزم باعنه لان شرط عدم خلوص المنة عن المتبادر كالسواد والبيضان والمقابلين بالملكة والعدم كالحركة والستكون ان يكون الموضع قابلا لهما ولهذا فان الفلك ليس بخارج ولا بارز والجدار ليس باخفى ولا بصير في سجنانه لا يحد عن الخلق ولا قريب ولا بعيدا عن الخلق بل هو له ليس له حد بينه والحد لان الحد اما ان يقع به طرف المقادير ونحوها بانها كما بقى الفطرة حد للخط والمخاطبة السطح والسطح حد للجسم اما ان يقع به الحد المنطوق للشيء المركب من اجزاء ومضاه اما ان يقع به مثله فونه بان يكون له ما هو فونه في القوة والقدرة وهذه الغاية كلها مستلزمة نعم اما الاول فليجزمه واما الثاني فليست له واما الثالث فلو جزمه وجوه والهيبة وقوله ولا امثل يعرف بمثله اذ كل ما له مثل هو مركب والله واحد قوله ذل من يجر غير لا مكانه وانفاذ اليه نعم وصغر من تكبره وانه لقصوره عن وجه الكمال كما مر وقوله وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزته وذلك لان جميع الموجودات متناه عنده راجعة اليه هو فاعلمنا وغايتها وهي طابته لكما كانا فالجميع شقة مشتقة لنوره وعظمته مخزكة صائرة اليه هو نعم خلق الخلق وبخله لم يعجب وبخطوه وبثوابه وضعوا لعظمته وبمنطقه سلطانه وعزته وعبر عن هذا التواضع والانقياد باليسوع السجود كقوله المرات الله يسبح له من في السموات والارض والطير صافات فاعلم صاورة يسبحه وقوله المرات الله يسجد له في السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والادوات وكثير من الناس وهذا يشبه نظره في ان غرضه تعالى لم فاجبو فخصوا له واطاعوه وهذا مما لا يعرف الا الكمال من الشهود والكشف لهذا خاطب سبحانه في العبادة الذائبة في ما بين الابدان نبية وهو اعظم اهل الكشف في شيوخ الموجودات وسجودها خضوعها لله نعم وقاله اهل النظر وهم عامة عفاة الانس وغيرهم المبرقاة خلق الله بنفوس طلاله عن الهوى الشمايل سجد لله وهم راجعون اخبرهم ان ذلك النفوس ميسرة وشما لا يسجد لله وتواضع له وضعوا لعظمته وذل لسلطانه ثم اخبره فقال متمنا لله يسجد ما في السموات وما في الارض من ذابرة اى من يدبر عليها ويحرك فيها قال الملائكة بغيره الى ليست في سماء والارض فالدوم لا يستكبرون بغيره عن عبادة ربهم ثم وصفهم بالخوف ثم قال الذين هم عند ربهم يستحيون له بالليل المناداهم لا يسجدون اى لا يملكون لان عبادتهم دائمة ليست عن تكلف ومشفقة كل ذلك يدل على ان العالم كله في مقام العبودية والذل والتواضع الا كل مخلوق له قوة الفكر وليس الا النفوس الوهنية الانسانية فاعلم من حيث طبائعهم مما كلهم فانها كمثل افراد العالم في مقام الشيع والسيود فاعضوا اليها كلها مستحقة ناطقة الا ترى انها تشهد على النفوس المستحقة لها يوم القيمة من الجلود والايك والارجل والاسنة والسمع والبصر جميع لقوى مما كانوا يفعلون فالحكم الله العلي الكبير وقوله وكل من غدا في طريق العبودية فوضو دون بلوغ صفته وهما الخلق اني قد مر تفسير مرارا وكذا قوله الاول قبل كل شيء ولا قبل له والاخر بعد كل شيء ولا بعده وقد علمت ان ثبوتهم بعد من ليسا بالمعنى الزمان في حقه لا يمتنع في شيء واحد بل اوله كونه فاعل لكل شيء واخره كونه غايته لكل شيء فاعلم انه كما افادنا النظر في الوجود اثبات فاعله لا فاعل قبله كذا افادنا اثبات غايته له لا غايته بعده ويجب ان يكون تلك الغايته بعينها ما فرضناه فاعله لا تا وصفنا كلا منها بالكمال الالهي والجلال الالهي وذلك يقتضي سلب المنة عنها وبسبب ان يكون في الوجود شيان كل منهما لامية له فانه هو الاول والاخر ليس كناية عن ثبوتها الامر اليه بينا في الوجود هو العلة الفاعلية للوجود وهو الفاعلة للوجود وهو العلة الغائية وقد تكون في القران الكريم عبارات مختلفة في كثيرة كونه نعم مرجع كل شيء من معاده ومبصر كذا في امير المؤمنين مبتدا الموحدة في كثير من خطبه ومما لا بد من طلبه في علم عامض شريف لا يتم توحيد الموحدة الا بمعرفة وجه الحقيقة فان قلت كيف يكون ما هو العلة الفاعلية علة غائية والفاعل قبل الشيء ليعتق منه والعاية بعد الشيء ليستبعها الشيء فالجواب ان الفاعل والعاية اذا كانا في عالم المواد والحركات فيكون فاعله الفاعل زمانا لا نهيا بالحركة موجب لقدرة على الفعل بالزمان فتلك الغاية خارجة عن جوهره وجوهره هو الفعل بخلاف ما اذا كانا في الاكوان والحركات فيما يتخلل وجودا وعلما ثم انك لو تأملت وحيد تلك العلة الغائية في الحقيقة عمن العلة الفاعلية في كل مادة فان الجامع اذا اكل الشيع فانما اكل لا نه تجل الشيع فحاصل ان سبب كل له وجود الشيع فيصير من حد التجل الى حد العين فهو من حيث انه شيعا متجل هو الفاعل للاكل الذي ياكل بصير شيعا وجودا فالشيعا متجل هو العلة الغائية فالاكل منادى من الشيع ومصدر للشيع هو الاول والاخر كل اى هو الذي كان علة فاعلية للاكل فاعلة غائية ولكن باعتبارين متغايرين فهو باعتبار الوجود العلي فاعل وباعتبار الوجود البعني غايته وانفكاك العلم عن العين اثما

من شئ

في علمه جلاله
في علمه جلاله
في علمه جلاله
في علمه جلاله
في علمه جلاله

الفاعلية والشع
وجوده هو العلة

باب جوامع التوحيد

بوحدة القواعل النافضة الوجود في صفة الاشكال من جهة الافاعيل والحركات فكانت قد قصوت واستشعرت اولا كما لا يخفى
من النور والسعوى ثم حركت نحو كما لا يخفى واما ما نحن فيه فعلمه وجوده شيء واحد ايضا لاشياء صانعه عند طائفة له فان اختلفت في صفة
الشيء عن عرفت وصوله اليه فذلك لا يوجب تفكك فاعليه او ليس عن غايته واخر بين بل هو الفاعل من حيث الغاية وهو الاول من
هو الآخر واما الاختلاف بالفضل ليس لثابتين وسفر المسافر من قاله عز وجل حيث بنا ناعز غايته وجود العالم قال كنت كثيرا عنفتا خلف الخلق
لا عرف قد لنا عز ان العالم هو الله عز وجل فاولد علم ان كمال المعرفة يوجب لشهود الوصول فهو موجود في نفسه علة فاعليه للعالم وهو مشهود
علة غايته فغايته الوجود لله عز وجل لذلك في العالم ولا حيلة نظم النظام ولذلك ينساق الوجود ونصير الاشياء وان الى تلك النور
الا الى الله نصير الامور وقوله الظاهر على كل شيء بالهول لا نه انوار الانوار ومن خاصية النور الظهور على كل شيء والعلم لا يرى النور المحسوس وهو
من الانوار النفسية والعقلية فضلا عن النور الالهي كيف يظهر على الملونات والمبصرات وفيه على الاضواء وحركة الاحياء والحيوانات وبغير
الادخنة والبخارات وينتج السحب من البخارات ويولد المواليد في المياح والطيور من فروعها على كل شيء بشدة من قوة طهوره
وقوله والمشهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها لان عالم جميع الاشياء انهم علم ومن جملة الاشياء الامكنة والمكانيات وثمارة كماله هو كماله
والروية فعلمه بكل شيء يرجع الى رؤيته لها ثم انه لما يكن مكانيات كانت نسبة الجميع لا ما كان نسبة واحدة فهي المحصول له من مساوية الاقدام
عن حيث كما مكانيات كان اذ في مكانا مكان اخر فمحتاج الى مشاهدته الى حركته وانتقال اليه عز الله مقدس عن الابون منزه
عن الحركة والانتقال قوله لا تسلك مسلكه ولا تحسب حسبه هذا ليس من باب لعطف العام على الخاص بل بالعكس ذلك لان المعطوف عليه مطلق
وهو الاعم والمعطوف سلب المحسوس هو الاخص فوقع عطف الاخص على الاعم لان فخص الاعم اخص من فخص الاخص فخص الاخص اعم من فخص الاعم
والعز عن سلب كونه ثم محسوبا باحد الحواس لان ادراكها مقصود على ذات الارضاع وايضا لا يمكن حصول الانوار المحسوسة في مشاهد نور الانوار
العقلية قوله وهو الذي في السماء والارض لان قولها وقوام كل من فيها بوجوده ثم مقوم الشيء لا يكون خادما عنه قوله وهو الحكم
العليم لان اولد الموجود على وجه يورث الى غاياتها انهم ناديه على ابلغ نظام مع ارادته وعلمه تلك الغايات لا كشيء لثار واضاءة الله
ولهذا عرفت لك بقوله انما اود من خلقه من الاشباح كلها ثم اشار الى ان فاعليه بالابداع لا غير فقال لا بمثال سنوالية الا لكان ذلك
المثال مسبوفا بمثال اخر فيتم وهو محال ولا لغوب خل عليه في خلق ما خلق له به والالكان فاعليه نحو الحركة ونفوة حقا مستحيلة فلم يكن
لها مبدع امرها عن الزوال والذوق قوله ابتدا ما اراد ابتداءه وانشاءه ما اراد انشاءه على ما اراد يعني انما الفاعليه لا ينفلك فذلك
علمه ارادته بل ببندد كلما اراد ابتداءه وولاءه كلما اراد انشاءه على نحو ما اراد من غير الخ او ففوقه على شيء اخر من صلوح فنت
او استعدا ومادة او استعمال او حضور معا وان اودع مما في ذلك من الاموال فيهم فيها فاعليه سائر الفاعلين النافضين في القوا
وقوله من الثقلين الجن والانس في البعض ما اراد انشاءه اي من الثقلين وغيرها وانما خصهما بالذكر لانها اشرف المكنونات العنصرية و
ليس الخارصا غاياتا راو بل بانشاءه ما اراد انشاءه وقوله يعرفوا بذلك ربوبيته في الغاية انشاء الثقلين وقابله خلقهم كما في قوله عز
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدن اي يعرفونه ويوجدونه فيعبده فان العبادة لا يتحقق الا بعد المعرفة ولذلك ذكر الطاعة عقيب
المعرفة ههنا بقوله وتمكن منهم طاعتهم ليعرفوا بسبب ظهور خلقهم خالقهم وتمكنوا بعد المعرفة من طاعتهم وعبادتهم والتفرد بربوبية
الوصول الى ذكر امره ونعمته والخالص من اذ نفسه وعقوبته ثم لما ذكر من صفات التوحيد والشرعية ما ذكرنا واد من شئ الصنع
الابداع والخلق والاختراع ما اوردوا اشار الى الغاية في الاجاد والحكمة في انشاءه ما اراد باعطاء النعمة الوجود ومزيدا لكرم والفضل بما
يستكمل به الوجود ويصل الى دار الموعود ولا شك ان هذه كلها يقتضي الحمد الشكر لعل جليل النعم وقابلهها ومنع عظام الكرم وقابلهها
على كل واحد واحد منها انما من نعمة الا يوجب حمدا اخر لمنعها ولم يكن ذلك على التفضيل فلهذا اورد كل ما عجل اكلنا من غير
جميع افراد الحدود في الجملة الفعلية وبصيغة المضارع الدال على الدوام والاستمرار وبصيغة جمع لمنكلم فيها على انه امر عظيم يحتاج الى الحمد
الكثير فقال الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها وقد اشرنا في مسلف الكلام ان عربية الحمد بعد مرتبة التمجيد
والبيش والحمد اكمل كما لا من الموحدة والمستبح رب موحدا لم يكن مستحيا ولا حامدا ولا يوجب حامدا الا وهو موحدا ومستبح وقد علمنا ايضا
ان حقيقة الحمد ليس مجرد قول القائل الحمد لله او ما يجري مجراه كما ليس التوحيد المحض النافضا بالكلية ولا البشيع الحقيقية قوله سبحانه الله بل
الحمد لله الحقيقي ان يعرف الانسان بنو الكشف والبرهان انه لا يتم على الحقيقة الا الله وحده وهذا انما يتوقف على توحيد الاضال
معرفة ان لا موشة الوجود على التحقيق الا المبدء الفعال وهذا باب في معرفة الله قل من انشاءه لهذا العالم فقليل من عباد الشكور وقوله
وتسند به لمرشدنا ما اى مطلب من هذا لانه لفاصل طر فينا صانع الوضاعة ما لنا من اننا وسعادتنا وقوله ونعوفيه من سبائنا
انما لنا ونستغفره للذنوب بل في سبقتنا فان قلت كيف تستقيم هذه الاستغادة وهذا الاستغفار ممن هو معصوم من كبريل الذنوب صغارا
كما هو هذا صغارا وادهم الله في خوارق والاشياء عليه بل قلت قد استشكل اصحابنا في مثل هذا الموضع من الادعية المروية عن النبي

قال اعظم من
في اننا نوحى
من كبريل الذنوب
صغارا

كتاب التوحيد

عليه السلام كما روي عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر رب اني عبدك بلسان ولوشت وعزتك لاخوتك وعصمتك بغير
ولوشت وعزتك لا كهنتي وعصمتك بسجدة ولوشت وعزتك لا عصمتي الى ان قال وعصمتك بغير سجدة ولوشت وعزتك لا عصمتي وفي صحيفة النجاة
على الذاعي بها السلام والنجاة الفاظ كثيرة من هذا الباب ما روي عنهم من طريق الخاصة والعامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اني لا استغفر الله
كل يوم سبعين مرة فذكرها وجوها من الاجوبة في دفع هذا الاشكال فقالوا ناره انه من باب التعليم وناره انه من باب التواضع وهما لغز
واحسنهما ان افاد الشيخ الجليل علي بن عيسى الاريفي طاب ثراه في كتاب كشف الغم عند ذكر احوال الكاظم ع حيث استشكل بما قاله في سجدة
الشكر من قوله كنت افكر في معناه واقول كيف ينزل على ما يعقله الشيخ من القول بالعصمة وما يصح ما يدفع الرد الذي يوجب جمع
بالتبديد السيد الفقيه في الدين ابي الحسن علي بن موسى طاب ثراه من العلوي الحسينية والحمد لسيفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال لو زير
السيد مريد الدين العارفي سئل عن ذلك قال كان يقول هذا يعلم الناس ثم اني فكرت بعد ذلك فقلت هذا كان يقول في سجدة
الليل وليس عليه من يعلم ثم ان سئل عن السيد الوزير مؤيد الدين محمد العارفي فاجابه بالسؤال الاول والذي قلت والذي اردته
عليه السلام فقلت ما يعني الى ان يقول على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم يقع في هذه الاقوال بموقع ولا حلت في قلبه بموضع ومات السيد في
الدين وقد شهد الله الى معناه ودفعه على فحواه فكان الوثوق عليه والعلم به وكشف حجاب بعد السنين المتطاولة والاحوال المحزنة
الادوار المذكورة من كرامات الامام مؤيد ومجراته وليصير نسبة العصمة اليه وتصل على ابائه وابنائهم البركة الكرام وتزول البشعة العن
من ظاهر هذا الكلام وتقر به ان الانبياء تكون اوقانهم مشغولة بالله ثم وفاء بهم مملوءة بغير خواصهم متعلقة بالملء الاعلى وهم ابداء
في المراتبة كما قال ع اعبد الله كأنك تراه فان لم تراه فهو بك وهم ابداء موجهوا اليه مقبلون بكليةهم عليه فيمضي الخطوا عن تلك المرتبة العالمة
والمرتبة الرفيعة الى الاستغفار بالماكل والمشرب الفرغ الى التكاثر غير من البهايات عدوة ذنبا واعقود خبيثة واستغفر واسئل في هذا
اشارة بقوله ان ليغان على قلبه واني لا استغفر الله بالهاتد سبعين مرة وقوله حسا الا براسيات الفريين وزيد ايضا حاشا من لفظه
ايلى في النار بل يظهر من قوله اعف عنه والعفو الذي لا يولد له والذي يولد له من الشفاح لا يكون ولدا هتد بان بهذا انه كان بعد شفا
بوقت ما عاينوا وضرة لا ابدان معصية يستغفر الله منه على هذا فحق البوائ وكما يدعيك من امثالها وهذا مع شريف يكشف بملو
حجاب الشبهة ويكبر الله من حشره وبصيرته في العبد العبد ليت السيد كان جهاد هذه العفيلة البيرة اجلوغرا اسما عليها فاعلم ان هذا
المعنى اوضح من لفظ الدعاء لغيره ولا ان احدا اشار في اوضح شكله وفي معناه من لفظ الدعاء لغيره وفيه الخاطر العقيم فيا ترى بالفتاوى
ما قيل مع قولهم صابيا انتهى كلامه بيا كرامته منها استبطه لزيادة الايضاح من قول الكاظم ع ولوشت وعزتك لا عصمتي
فانه يفيق لطيف ببيان ان لفظه لو حر فاشاع لا مشاع مفاده انك يا الهلم بمحلى عفوكم ولو كان كلما صله بالالفجر سيفا حاشا عنه
لكان العفو لازما نامل فاعلم انه قد افق اره وخرج منها جبر كثير من اهل الفضل والنظر منهم القاضى البجى فانه قال في شرح الصايغ ما يتر
من هذا الكلام عند تفسيره ان ليغان على قلبه واني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة قال العين لغيره في المبع وغان كذا اي غناه عليه
ابو عبيد الله في معنى الحديث ان ليغني قلبه ما يلبس قد بلغنا في الاسمع ان سئل عن معنى هذا الحديث فقال للسائل عن قلبه من روى هذا قال
عز قلبه لانه فقال لو كان قلبه لانه لكانت اسرته لك انسرته لك قال البجى في الله والاصح في انها جبره لادب احلاله القلب لادب جعله الله
موقع وجبر من له من قبله وبعد فانه مشرب سدر اهل اللسان مؤارده وفيه كاهل السلوك مسالكة واخفى من يعرف ويستهتت مشايخ الصوفية
الذين يارون الحق اسرارهم ووضع الذكر عنهم ودارهم ونحو البؤس القليلين مشكاهم نذير فقول لما كان قلب ليته انهم القلوب صفاة واكفوا
صفاة واغرفها فانها انا وكان معينا مع لك لشرع الملة وناسيل السيرة غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص القاتل الخطوط
النفوس مع ما كان ممثنا به من احكام البشرية فكان اذا طاع شيئا من تلك سرعت كدوره لا القلب لكال رقة وفطر نورانية فان الله كلما كان
اروق واضع كان وروا المكذبات عليه بين واجله وكان ان الحسن ليش من ذلك علة على النفس بيا فاستغفر من ربه في كل مرة فقول قد سمعنا ان
اخره وان هذا العالم كون ناقص ظمانا وجميع بوجد هذا العالم من الافعال والاعمال افاض وشرو وديشات وفتاح بينا شها الانسان
من باب الضرورة كالاكل والنوم والوقاع والسموة والغصبا الاقدام والاجام وجميع لهجات النفسانية التي تشاء في النفس من جهة الغلق
بالمادة ولهذا اختير منها الوسط بين اطرافها الوجهية حيث لا يمكن البشريتها كل البرائة فاخذوا بالوسط بينهما التي تميزها الحلة عنها
ولذلك فضل الله سبحانه ادم وكرم نفوسهم على نفوس الحيوانات وغيرها بان اعطاهم قوى العلم والعمل اللذين هما جناحان لنفوسهم للطير
والخرج من هذه الدار والخرود والخرج من هذا العالم عالم الظلمات والشر الى عالم النور والخرود والخرود وبالجمله هو هذا العالم جوهر
ظلماني وكونه كون ناقص طاف بالشرود والافات ووجوده وجود كد ومظلم مشرق للذوق البشاش كما يبد وجودك ذنب يقاسم برب
فاصل الاستغارة ما يكون من شر هذا الخلق كما في قوله نعم فلعود بربنا لخلق من شرنا خلق وجهته الاستغارة طلب المغفرة لذوق الكو
في هذه الدار وديشات الاعمال والارباب الى شوق قوعها عند اوابل الشؤ وشدة الهوى الحيوانية ووسوخها بالتوجه الى العالم الاعلى

وليست

والشرية

باب جوامع التوحيد

والرجوع الى دار المادي قوله ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لما كان المقصود الاصل من التزكية والتوبة والتمسك بفضائل
التحلية والتزكية عن ذابل هذا الكون الادنى حصول الكون الاشرى والاعلى واصلاها الايمان بالله واعتقاد التوحيد والايمان باليوم الآخر
باعتماد اليه الهادي اليه لذلك علمت هذه الجملة الى الجملة الاولى ثم اشار الى غاية الرسالة وخاصة الرسول بقوله بعثه بالحق نبيا و
عليه هاديا بالبرى بعثه بعثا بالحق ليكون نبيا وانما كان بعثه بالحق لما منه من استحقاق البعث واستعداد الرسالة واقتداره بالهجرة والايام
والحج والبيات وانضافه لشرائط الخلافة والامانة وهي مؤتمنة احدها كما في القوة العقلية باحصله العلوم والادراك من غير علم بشيء بل
تعليم يتاخر من معلم شديدا القوى وقوة الخلد هي انت ترى الناس متفاضلين في القوس المحسوس منهم البليد الذي لا يفهم الا في فكره ومنهم المتكبر
اجناسا منهم شديدا المحسوس كثيرة يفوق على غيره في كبرية الخديشات وكيفية انما اعلمه سؤدها وليس له رايه حجة في التوقف عنه في ما يجوز ان يكون
الانسان يدرك به كثر العلوم العقلية في زمان قليل دون معلم خارج ومن ذلك نفس يهتد قدسية تكاد في نهايتها ولولم تستطع
فاذا مستحضرا ونورا على نور بهد الله لنوره من يشاء هذا هو القوة القدسية في الالهية اولى وان ذلك معجزة او كرامة وهو ممكن وليس بمحال
واذا اجاز ان يكون الفصول الخمسة من الفهم من المعلم يجوز ان يبرز الكمال الى حد يفوق التكلم وكيف لا يمكن هذا وكم من شخصين متعلمين
من الزمان قد شوا حدما الاخر بجفاف في العلوم مع ان احدهما اقل ولكن لشدة المحسوس وقوة الذكاء والزيادة في هذا كبريا وكثا من المكاتب و
ثابتها قوة النفس بما هي نفس فيجلى له الحقائق في كسوة الاشباح والامثال فيقوى النفس بفوقها الجنايل ان يتصل في البقعة بعالم الغيب الجليل
فيستشربها حيا كما في كبريا اذ كبرها العقل من صور حيلة صا من مخلوقة اذ العوالم متفاضلة في اصول الحقائق فيرى في البقعة ويسمع كالتيه في
في النوم بسبب الذي كراهه فتكون الصورة الحاككة للصور العقلية والصور العقلية في النفوس القابلة صورة عجيبة في غاية الحسن
وهو الملك الذي يراه النبي وتكون العار في الضل الى العقل من الاتصال بالجواهر الشريفة القدسية فيقتل بالكلام المحسوس المنظم فيصير
وهو كمال الله المسموع من الملك الملقى للوجج والالهام وثالثها كما في القوة العقلية المتصورة في المادة الحركة للجسم فيصير في العالم باقالاته
واحد اخر فيحصل غالبا خازنة للعادة كحصول طوفانات وزلازل واشتعال عصفورات واسهل الامة حزن وعنت غرامر بها ووسيلة انشغال
المرضى واستشفاء العطشى وضيق عجم الحيوانات وغير ذلك وهذا ايضا ممكن فانه قد ثبت في العلوم الالهية ان الهبوط والاحياء مطيعة للنفوس
مناصرة بها فقل علمت تاثير الالهام في ان الماشية على الجدار المرفع القليل العرض انما بسبب سبب هم صورة السقوط والامرية قد يتغير بالالهام
العامية فيرض الانسان وبتأثيره ومن هذا الباب صابة العين من النفوس القوية في الشكر كما ومن قوله العين يدخل الرجل القبر والجل القدسي
ثم ان النفوس الانسانية من صنع المالكون لان نسبها الى الملك حسنة لولادها الى والد ونسبته السراج الى الشمس فيؤثر السراج في الشجر والاصنام كما
لشمس كل يؤثر في نفس الانسان بخلافة العالم لكن الغالب ان يقصرت في عالم الخاص وهو بدو ولذلك انا حصل في النفس صورة العقلية في مزاج البدن
واحر الوجه اذ اذقت صورة شمهاته في النفس حدثت في اوجها من حرارة مستحقة منقحة للبرج فيتمتع بعرف الى الوفاق فيستعد له وهذه الحارة
والبرودة والرطوبة ليست عن حرارة وبرودة ورطوبة اخرى من طبيعة اخرى بل عن حرارة النفس فانما حارها بالصوب سببا مؤثرا في حد هذه النفس
في مادة البدن من جانب الباطن وعالم الغيب فاذا كان كذلك اعجاب يكون لبعض قوة قوية تكون نفوسها كما بها نفس العالم العصور كالا طاعة لها
لهاسيما وقد علمت ان جميع الاجرام طيعة للمجرات فان زادت النفس الانسانية في مجرة هادفتها ونشبهها بالبناء فيكون لها التأثير بكثير من العوالم
من العوالم الخفية والظلمة والزلزلة واشتداد الحلق الكثير بالطعام القليل والعلمية على منة كثيرة بالعد القليل وغير ذلك من عجائب المعجزات وابداع
الافاعيل الخازنة للعادات وايضا قد يجر كون احيا ما يعجز عن تحريكها النوع ونحن قد نجد من نفوسنا اذا كنا على طرف اخر اذ ان نعمل ما نتقاع
عشر حين في الالهات استعج من نفس طرب باهرا زعلوى استضاتت بنورها فحركت ما عجز عن تحريكه سوا النوع وقد انصرفت على الافق المبين في
قوة عند في العرش يكن في هذه هي الحاصل الثالث اليه هي شرايط النبوة ولا شك انها موجودة في بيتنا محمد المصطفى على وجه الكمال سيما الاولى في
على سائر الانبياء كما دل على القرآن النازل على طيبة فيمن العلوم الالهية والاسرار الربانية عالم بوحيد صنف الاولين والاخرين ودل عليه بقوله
او نبي جوامع الحكم وهذا انشئت في سيرة سائر الشرايع ختمت به النبوة وصات مشهرا الامم ثم لا بد ان يدخل اليه في الوجود ان يستبدل قوله في
الوجود فيضد فيا وعلما بها ياتي ذلك ان العالم لا ينظم الا بقانون لان افضل الانواع وحلاصة الاكون نوع الانسان ولا يعين حد كذا
المحيوان فلا ينظم فيشكلا باجماع وعهد مدته ونعاون ومشاركه ولا يتم المشاكاة الا بمعاملة ولا بد في المعاملة من شدة وفانون ولا بد في
التمتع القوانين من شدة وفنون ولا بد ان يكون من تخاطب الناس بل من لم يستد ومهم بؤنه وبشائنه فلا بد ان يكون السنانا اذ كان ملكا
ولم يمثل لهم فيستد فلا يبرهنه ولم يبرهنه فلا يباينه لهم في بعثه ليس كل انسان من يستفيا من الجواهر القدسية الالهية والوحي وانما الحاجة الى بعث
الرسول للمعانة الخلق اجمعين واذا تمثل لهم جيدا باكل الطعام ومشي في الاسواق فلا ينع بالاله الا الروح الامري المتصور بالقوة الشريفة والبر
الاشارة بقوله نعم وقالوا لولا نزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لفرضه الامم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللعننا عليه فلم يلبس
فوجبه ان يكون انسانا واجبه ان يكون له خصوصية ليست لغيره والناس لطيعون ويطيعون بما امر به فيكون له المعجزات والايات والادلة

في سيرة جبرائيل
وسورة الاحقاف
في سورة الاحقاف

يقينيا

کتاب التوحید

والموت ٥٣ ص

لَقَدْ

اول الف

کتاب التوحید

قبلہ

وهو ٢٥١ م

- ايضا غاية صر

بہارِ گلشنِ ابرار
بہارِ گلشنِ ابرار
بہارِ گلشنِ ابرار

کتاب الفوجید

[illegible]

۱۰۰

فی بیان اعمال و امثال و
التفاتی و بین و
المناس و فیه

من عبد قناس

و هو ۳۵۳ م

۵۳۵۴

باب النواحي

ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصوينا فاحسن صونا وجعلنا عينة لعباده ولسانه لنا حق في خلقه وبلده المبتدئ على عباده بالرافد ووجهه
الذي يوتى منه وباب الذي يدل عليه خزانه سمائه وارضه بنا امثنا لا يتجاوزا يبعث النار وجرت الهاروبنا بيزل عبت السماء ويذبح
عشب الارض وبعثنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله الشرح ابعث على صيغته المجهول من منع الثمرين وبنوعه اي يفتح في نايح ويذبح وبعث
المطر والعشب ليكون الشين هو الكلاء الرطب لا يبق له الحشيش حتى يبعث بلد غماش وارض مشبه عيشته وعشقه في الارض كثر عشبها فاول ان الله
خلقنا فاحسن خلقنا اراد به هذا الخلق الغضير وحسنه اعتدال مزاجه واستواء اجزائه وثنا لبعثنا به واستكنا لها ومجاها فان ثوبها لمواد
الاشباح وتغذيها على حسب شرافة الصوة والارواح فالروح الاكمل للروح الاعدل وقوله وصونا فاحسن صونا اراد بها الصورة الباطنة التي
وجسها وصفها ثوابها وعلوها وحسن خلقها وقصا فيها بالملكان الفاضلة وسلاها على الامراض الباطنة والرقايل النفسانية و
قوله وجعلنا عينة لعباده هذا وما ينلوه باعينا من ربة الروح العقل الذي هو المراد بالباطنة وضمه في ربة الانسانية في الكمال وقد سبق مرارا
ان للانسان الكامل مقامات ودرجات جوهرية يصل اليها في سبها الباطنة وسلوكه الجوهري وسفره العنوي الى الله فاننا بلغ الى مقام الروح الامر
المصلى الى الله في قوله ونفخت فيه من روحي وهو لا يكون الا لابناء الكاملين والاولياء الواصلين صلوات الله عليهم صا محمدا بامر الله وكلمة
وكل الذوات المتخلدة الكاملة والنفوس المفارقة الفاضلة عند بلوغها الى هذه الدرجة العقلية بغير حاد وحده عناية كبرى لا وحده على بغيرها
الكثرة ويحصل من تكرر هذا وانضمام امثالها الكثرة اذ العقل الكلي لا ياتي له من نوعه وعند ذلك يصير الانسان متوسطا بين الله وبين الخلائق في العلم
والثابت والحق والتقدير والصفوف التدرج حيث يكون باقيا بقاء الله فيكون مؤثرا باننا بقاء الله خالفا محققا الله مكوونا فيكون الله و
ذلك صفا طاعة الله وعبادته عبادته كما قال نعم من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بل الله
قوي ابلهم وروحه عنده من راي فقد راي الحق في الحديث القدسي من احبني ولبا فعد بار ذني بالخارجة وهذا شان المتوسط بينه وبين
خلق في الوجود والابدان في اسماء مختلفة باعتبار ان خلقه من حيث كونه واسطته في ربه نعم للخلوقات عين الله التي لا تشام وتتم حيث كونه
واسطته في ربه نعم للخلوقات عين الله التي لا تشام وتتم حيث كونه واسطته في ربه نعم للخلوقات عين الله التي لا تشام وتتم حيث كونه
ومن حيث كونه واسطته في ربه نعم للخلوقات عين الله التي لا تشام وتتم حيث كونه واسطته في ربه نعم للخلوقات عين الله التي لا تشام وتتم حيث كونه
والكريم ومن حيث كونه العقل والاعلى معرفة الله وبره يدخلون الى دار وحده فكم من حيث يابا الله ومن حيث كونه في الخلق الاشياء على
الامثال التي ينعلم الله الى غير ذلك من الاسماء المتخلدة باعنيان شئ كونه فاعلم الله وكلمته العيان وقوله الحق وامر الاعلى واسمه الاعظم ووجه
وكل ما فاضل في هذه المعاني في نفسك وقد اعتقدوا بعين ان نفوس امثنا الطامنين الذين طهرهم الله عن ادناس البشرية وادخالهم في
وكانوا ذرية طيبة من سلاله الانبياء عليهم السلام وحملهم على حاتم الانبياء وعلى اكرم الاوصياء صلوات الله وعظمهم الله في القرآن وجعلهم
اجر الرسالة والنبوة واجبت عنهم على البرية في غير ذلك من النصوص الواردة فيهم الكتاب السنة مما قد بلغت لا حجة في الغاية الكمال لا
والخر الدرجا الامكان في جميع ما ذكره في هذه الحديث بغير حق وصلة في شأنهم من غير اطر او مبالغة وهو جند كل من هذا الهبة
فجوز خاشعهم في التكلم بكلام شجر او حقل في حق البقير ونحو هذا الله وهذا ينعرف انهم كل لا يجر في التقليد السماع والنقل والاجماع او
المذهب من مذهب الفاطمية في ان يلبسوا بالبرهان والكشف العيان واعلم ان ثبوت هذه الدرجة للانسان من كون روحه اعلى
لا ينافي كونه راجل في هذا العالم الاسفل لما سئل في الاشارة الى ان اولئك الله قد تحولت بوطنهم وحشر الى الله في دنياهم فمنازلهم الى
الاعلى ومقام اراد في واجباتهم المنزل الادنى وانما صوف نفوس هؤلاء في ابدانهم ببعض قواها لا بكلها كما لا يغير في حالة النوم اذ في
المومن عند فوم يرتفع الى عالم الملكوت حيث يرى بشاهده وباصافته وامورا غايب عن هذا العالم وليس باصغاث احلام قد دل ذلك على ان
الروح انطلقت على قدر هذا البدن لكن لا بالكلية ولا لا لفسد مزاج البدن وانخلت صورته بل بعين قواه الطبيعية مجاهها في البدن كما لها الحق
بها من الخبز والدفع والحضم والاحالة والامعاء والتوليد غيرها فان قلت الثابت في الحديث الا على المشهور بين الجمهور لا يزال العبد يفرج له
بالقائل هو صيرته الحق سمعا وصبرا وبدا للعبد المتقرب اليه الثابت في هذا الحديث وبغيره عكس ذلك من صيرته العبد وجهه لله وعينه على
وبدا وجهه لثبوت فانا وجهه في تلك الاخلاق الاعتيادية في الحديث ولذكرا ولا مثالا مناسبا لهذا المطلب ثم لغد اليه بعد ذلك فقوله في الحديث
المستغفر في جلال الله من ارفع الاولياء الكاطين الملائكة المقربين فيسبحون انا وحواشي الا انفس المدبرة فان فعلها فعل النفس لكونها موجهة
بوجه النفس فيمنع بها وان كانت مواضعها والاهل البدنية فاسد اذ الحقيقة عندنا انها منجزة فاشبه من النفس خلقه مواضع الشو
حين تغلق النفس بالبدن وترجع اليها عند موته البدن فانه بها فكل منها اعتبارا ان اعتبارا كونها ملحوظة بذاتها واعتبارا انها فوه من فوه
النفس فاذا نظرت الى ذات القوة الباصرة مثلا فوعاها مذكره للمزنيان لكن بعد النفس فونها ختمت بانها تفعل فعلها الخاص وهو الرقة
بقوة النفس وتوسطها فكانت هي الذات الباصرة والنفس صبرها وكذا الكلام في السامعة وغيرهما من الحواس بل الاولى في المثل الحسن المشرك
الذي لا ينفك التعلق لكونه يجمع الحواس القوية في ذلك الاعتبار ويكون النفس حرة وسعته بصيرة وفوقه وغير ذلك واذا نظرت الى

والرحمة
الانهار

في بيان مقامات
الانبياء عليهم السلام

العقلي

الخلاق الى

العلم

وعنايته

[illegible]

وهو ع ٣٥
والمنع ٣٥
ثم ذكر مثله ٣٥

باب الثانی

۱۰۰

وهو اع ٣٣

وهو ٢٤٣٤

فی تحقیق معنی
الربوبیۃ

七

251

هم وليا الله وائمة عبيادهم وقوله ثم قال في موضع آخر الى وقوع هذه الابنية في مواضع متعددة في القرآن ليدل على التاكيد
المبالغة في معانيها ونحوها والله ولي المؤمنين **باب البدء** وهو الباب الثالث والعشرون من كتاب التوحيد وفيه سبعة عشر حديثا
الاول محمد بن يحيى عن حماد بن محمد بن علي عن المجالي عن ابي اسحق بن عمار عن زرارة بن اعين عن ابي حمزة قال قال الله تعالى مثل البنية الحديث
الثاني في رواية ابن ابي عمير عن حماد بن محمد بن علي عن المجالي عن ابي اسحق بن عمار عن زرارة بن اعين عن ابي حمزة قال قال الله تعالى مثل البنية الحديث
المائل الى الله وعويضا المعافاة الربانية الى لا يعرفها الاعيان موقدا في عمره في علم التوحيد وصرف في قطع منافع الوصلة الى العالم الجليل
فلان بان بسط الكلام ونسج القول في اطرافها ونفصل احوالنا طرب فيها والمزدين على جواربها واكافئها ثم تذكر ما هو الفرج الصمد
القول عندنا نذكرها حالنا ان نذكر اذ شاء الله في فصل الفصل الاول في يضحى لفظ البدء ومعناه اللغو فقول البدء بمدد وعلى وزن
السماء وهو اسم لما ينشأ الله من الرأى في امر يظهر له من الصوابية ولا يستعمل الفعل فيه مفعولا غلام الجارة واصل ذلك من البدء في
الطهور بن بك الامر باب وبه او من باب طلب ظهوره في الفلان في هذا الامر ليدل اي نشأ ونجد وله في راي جديد يشصوه وفعل فلان كذا ثم
يلد له اي يجد وحدث له راي بخلافه وهو زيد وبالله والله قاله الجوهري في الصحاح والفيروز ابادي في القاموس صاحب لكتاب في اسطر البلاغة
وذكر بديوان النون اي لا يزال يبدل راي جديد يظهر له امر سابق فالله امير في النهاية وفي كتاب الملل والنحل خلافه الختار ان البدء
معنا البدء العلم وهو ان يظهر خلقا ما اذ وحكم والبدء في الامر وهو ان يامر شيئا بامر بعدة بخلاف ذلك الفصل الثاني في ذكر شيئا من
اشارت وشيئا من علم على القول بالبدء في القول بالبدء في الامر وهو ان يامر شيئا بامر بعدة بخلاف ذلك الفصل الثاني في ذكر شيئا من
خلق في نون الله وتوحيد كيف واكثر الناس على احوال الخطا ودرجات النزول في رتبة هذا العالم وسنارة لا من جملة العلوم الصعبة في قال فيها
المصادق علومنا صعب مستصعب في شيئا ما ذكره عبد الكريم في كتاب الملل والنحل في بيان بن جبريل في الفخر الرازي في كتاب المحصل
حاكيا عن ابي ان ائمة الرافضة وضعوا مقالبين لشيعتهم في كل علم لا يفي قول بالبدء فاذا قالوا انهم لا يسيئون لهم امر وشوكة ثم لا يكون الا
على ما اخبره قالوا الله نعم فيه قال زرارة بن اعين عن قداماء الشيعة وهو مخبر عن ابي مهران في قوله تعالى انما امارات في لونها و
لك عما قد الله مذهب ولولا البديهة غير فائت ونعت البديهة في قلب ولولا البدء ما كان ثم يصفون وكان كاد ومما شئت وكان
كهو مشرف بطيعة وشرع في الطابع مهرب والثانية النقية فكما اذ ادوا شيئا تكلوا به فاذا قيل لهم هذا خطأ وظهر لهم بطلانه قالوا انما قال
انما قلناه نقيصة انهم قال الحق الطوبى قدس سره القدوة في نقد المحصل مجيب عن ذلك انهم لا يقولون بالبدء وانما القول بمركان الا في رواية في
عن حفيظ الصادق انه جعل اسمعيل قائم مقامه بعد ظهور من اسمعيل مالم يرض عنه فجعل قائم مقامه في قوله تعالى فقال الله في اسمعيل
وهذا رواية وعندهم ان خبر الواحد لا يوجب علما ولا عملا واما النقية فانهم لا يجوزونها الا لمن يحاف على نفسه وعلى اصحابه فيظهر ما لا يرجع فيها
في امر عظيم وفيه اما ان كان في هذا الشرط فلا يجوزونها انتهى كلامه والعجيب في انكاره البدء مع ما ذكره من الاخبار المتواترة والاحاديث المظنة
المكتمة الطرق المعيرة الاسانيد قد اقر له بانه في الكتاب في كتاب الاغنياء في حفيظ بن عدي بن بن بابويه ثم الذي نقل من ان الصادق
يما هو جعل اسمعيل قائم مقامه الى اخره ليس في من الكتب المعيرة للاحاديد الاصول الاربعة المشهورة وان غير موافق ابيهم لما قد ثبت وصح من طرف الامامة
وقد بان ان النبي قد بنا بائمة ائمة وارثين من عترته وانهم باعينا انهم علمهم في زمان جبريل ثم ان يصحفة من السماء فيها اسماءهم كما هم كما
شمخت الروايات في ذلك كالحديث في كتاب الحج من الكافي في كيف يسوع مضمون في الرواية من الصادق في جعل اسمعيل قائم مقامه
ثم علمه الكاظم بدله الذي وهذه الشيخ العظيم الصدوق ابو جعفر بابويه عن ان الله عليه في كتاب التوحيد اسمعيل في الالفاظ ومن ذلك
الصادق في ما بدا الله اسمعيل في قوله ما ظهر الله من كماله في اسمعيل باختره في لفظه بذلك ليس بانما بعد قال في ذلك
من طريق ابي الحسن الاسدي رضي الله عنه في ذلك في عتب هو انه في قوله تعالى قال ما بدا الله بلاء كما بدا الله في اسمعيل اذ امر باه بديهة ثم
قداء بديهة عظيم في الحديث على الوجهين الا في اوردته في لفظ البدء والله الموفق للتواضع في كل ما ذكره في باب النقية فهو حق وصواب
ولا نقيصة فيما يرجع في بيضة الشريعة وهم كحاصل الاسلام ولا في عظام الاموال الدينية ولا سيما للشهوب في العلم الفتى بهم في الدين وكل
لا نقيصة في الدماء المحضرة ولا في سب النبي او احد من الائمة المعصون او الانبياء عليهم السلام والبرائة عنهم وعن دين الاسلام اعادنا
الله من ذلك كله انما النقية فيما الخطا فيه من الاعمال والاقوال لمن خاف على نفسه وعلى اهله واصحابه فيجيب على الغافل بالنقية عند ذلك ان ينوي
به خلوص القرية وابتغاء وجه الله الكريم من حيث حكم الشيخ في حجة النقية كما النبيه من فريضة التمس عند الصلوة او فطنة الهلاك في
به القرية لا دفاع الهلاك او المرض وان كان هو السبب في لا يحجب اليهم ويجوز في نية ان لو لا رخصة وتجاوز شرع في حجة
لم يكن محذور من الضرر ولا محققا في حق الموت والنفق الا كان فعلة باطلا مشورا وعلمه ببناء مشورا الفصل الثالث في ذكر اعتدال
القوم ونحوها لهم في البدء منها ما من قول العلانية الطوبى قدس سره من انكاره راسا ومنها ما قاله ابن بابويه رحمه الله في كتاب الاعتقاد
من قوله بانه الاعتقاد في البدء ان الله تعالى قال الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر فلما بل هو في كل يوم هو في شان في حيث يخلق ويرزق

ويعتزل

کتاب الفتح حید

[illegible]

وما امره من

مجلس
منه الله

من الله جل جلاله

حصوله بعد حصول الزمان و

الشيخ شريف
الشيخ شريف

کتاب الفوجید

منبثه ذل

المغنية في

وكنالك
يجوز

غدا
فينا

الاحكام

غلام

عین دو اکات ال
واقا عیالها

باب البدء

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يتبدل ولا يتغير

ولما الرواية الاخرى من قوله ما عظم الله بمبدأ البدء والفضل ما يبينه المبول ويثبته برافع مثل احد وعبد فالمراد من ان غايته تعظيم العبد
 ان يعرف انه لا يتبدل ولا يتغير من غير ان يتبدل ولا يتغير بل لا يتغير في احدية لا يتغيره شأن غرضه شأن ولا يصد مقام بتسليمه
 عن مقام ولا نشاء من نشاء وكونه على هذا الوجه من الانبساط والسعة من غير ان يتبدل في احدية من غير ان يتغير في احدية من ان يكون مقدا
 محدد بالبيان عن ناسواه ولكن معرفة ذلك صعب على الرايحين في العلم فلهذا قبل ان يهاطروا وراى طوع العقل الحديث الثالث وهو
 علي بن ابراهيم عن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص الجعفي عن غيرهما عن ابي عبد الله قال في هذه الآية يحوي الله تعالى ما يشاء ويثبت قال فقال هل يدعي
 بما الاما كان ثابتا وهل يثبت الاما لم يكن الشرح ارادة الاستدلال على وقوع البدء بنص قرآني وهو قوله فانه هذه الآية تدل على الكمال والتمام
 بحتم ان يكون قال الاما من كلام الراي كقول الثاني وراى ما حجبها المسكن العابد الى ابي عبد الله في قوله هل يدعي ما لا اخر صوة الاستدلال
 توسيعه ان قوله نعم يحوي ليدعي كونا ثابتا او لا لان المحول ليس فيها سادجا وسلبا صفا ولهذا لا ينفك ما لم يوجد فانه يحا وقد اقول بثبت
 يسند على عدم ما سابقا فان ذلك محقق وثبت ان كلام المحول والاثبات بنفسه سوي امر وزوال اخر في بعض الصحايف الطولية والكتب المتأخرة
 ومن هذا يعلم جواز كل من النسخ والبدء والفرق بين النسخ والبدء ان النسخ عبارة عن الكشف عن انتهاء زمان الحكم المتعلق بافعال التكليف
 اي طرأ وقوع الفعل لما هو ربه الذي يتعلق بالحكم والامر لا يلزم فيه ان يتخلف نفس الحكم فيكون الحكم ثابتا دائما بوقوع متعلقه في زمان
 محصور فالتغير منها انما يكون في متعلق الحكم الاختلاف والادامة ولا يكون في نفس الحكم واما البدء فبغيره نفس الحكم اي من زعم ان النسخ
 والبدء في واحد والفرق بينهما ان لبدء في الافعال وهو النسخ والاخر في الاكوان وهو البدء فاعتدلت حاله قال لسان الغاري في قوله الحق
 يحوي الدين التوابع في كتاب التمسيم بالقوشا ومن هذه الكتابة ثم فقه اجل واجل مستم ومن هذه الاوضاع وضع نفسه سبحانه بالترتيب في نفسه ففقه التمسيم
 المؤمن بالموت وهو قد فقه عليه من هذه الحقيقة الالهية التي عبر عنها بالتردد لانه يكون سرانها في التردد الكوني في الامور والمجرى فيها وهو
 وجدا الانسان ان نفسه تتردد في فعل امرنا هل يفعله ام لا يفعله وما زال على تلك الحال حتى يكون احدا الامور للتردد فيها وفي التردد قد قال ذلك
 الواضح الذي يثبت في اللوح من تلك الامور المتردد فيها وذلك ان العلم الكتاب في لوح المحي والاثبات يكتب امرها وهو زمان الخاطر الذي يحيط به
 فعل ذلك العبد ثم يحوي تلك الكتابة يحوي الله فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لا مائهم رفيق من هذا اللوح تمتد الى نفس هذا الشخص
 من عالم الغيب الى الرافق في النفوس من هذه الاوضاع ثم ينفذ في الكائن فيشفع بموجها فانما البصر موضعها من اللوح يحوي كنهها مما يتعلق
 بذلك الامر من الفعل والترك فتمتد من تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الذي كتب هذا من اجله فيحيط بهذا الشخص في تلك الخاطر الذي هو
 مغيب الاول فان اراد المحي اثباته لم يحج فاثبت بيقين رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبت بفعله ذلك الشخص في ذلك لا يتركه بحسب ما ثبت في
 اللوح فاذا فعله او ثبت على تركه واضع فعله تجاه الحق من كونه محكوما بفعله اثبت صوة عمل من ادفع على قد ما يكون ثم ان العلم يكتب امر
 اخر هكذا الامر انما هذه الافلام هذه مرتبها والملك الموكل بالوحى ملك كرم على الله هو الذي يحوي على حسب ما مر به الحق بقوله الاملا على
 ذلك الموكل والافلام من الصفه الالهية التي كني عنها بالوحى المنزل على رسول بالتردد ولو لا هذه الحقيقة لاختلاف امران في العالم ولا خاف
 احد امر ولا تزد فيه وكانت الامور كلها حتمافضت انتهى كلامه وانما نقلنا للتاكيد والتوضيح ولكونه مستملا على بعض القواعد كما لا يخفى على
 من تأمل في الحديث الرابع علي بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال لما ثبت الله تعالى بياحه باخذ عليه برك
 فقال لا فرأيه بالعبودية وحلج الانداد وان الله يقدر من يشاء ويؤخر من يشاء الشرح الاخر اشارة الى تحقق مثل النسخ والبدء وما
 الارادات المتجددة ووجده من وضع الاخذ والعهد من الله على الانبياء هذه الثلاثة دون غيرهم ليس المطلوب من المكلفين الواجب عليهم
 ايمانا وعلماء وعلماء غير ما يرجع الى هذه الثلاثة احدها الاخر اربان لهم اها خالقهم الثاني اعتقاد ان الههم خالقهم واحد ليس شريك او مثل
 لا يصيد الله ولا يخافوا الامنة لا يوقعوا المكافاة والجزاء على الاضال المحسنة والسيئة الامنة ان لو جازعده وجوده الاخر غير نفسه في ذلك
 علوا كبيرا لم يحف من مؤلفاته على معاصيه سبحانه بل يهرب من الذي عصاه حكمه وهو غضب عليه الذي لم يعصه شيء فيستغيثه ويضرع اليه
 في ينجيه من العذاب ويشفع له عند الله لئلا يعذبه واما اذا علم العبد ان محله لا يغيث الا هو ولا يشفع الا بانه لا مهرب منه الا بالبر بحاج
 عفو به الاخره ويرجو رحمة ربه والثالث ان يعتقد وان الههم فاعل مختار يصح عليه ان ينجي ما اراد من ربه ان يبر بدمه ثمارا ويريد بصله ويجعل
 شيئا ويفعل خلافه كما يقوله الفلاسفة من انه فاعل لا يقصد زايلا ولا يجوز تسويع ضد ما يمكن ولا يتجدد فعله بل يعلو بالمره واحد وحكيه
 حتم وفضائه لازم وبالجملة بناء اثبات النبوة والبصيرة على القول بالافعال الختار كما ان بناء اثبات اصانع على القول بالعلو والمعلول والهو
 بالايجاب هذا مما نفضل به وذكره صاحب المحقق في كثير من كتب لكن لا يفرق وجه التوفيق بينهما لان الاطلاع عليه من طريق السمع ولا يمكن
 ذلك الا من تتبع الاحاديث التي من طريق ائمتنا الهادين علمهم بل من طريق البصيرة الباطنية وهو العرفان وهو ليس من اهلها ولهذا ورد مثل
 هذا الاشكال الذي يقسم لظهوره ويقطع القلوب ثم يتركه ويجهل من غير نقص عنه بوجه من الوجوه اصلا ولعل اخياره لمذ هبل الحسر الاستح
 لاجل هذا الشافض فكان ما لم يقدر على التوفيق بين ذلك الايجاب هذا الاعتقاد وجب حجاب المثلة وغاية للشرع المبين وابطل القول بالايجاب

في نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة

الفعل

وهو عزمه

کتاب النوحید

[illegible]

وہود و عہد ۳۳

ان هذا من اجل انهم يكرهون ان يقولوا ان الله عز وجل قضى اجلنا اجل منتهى عنده قال لما اجل ان اجل محموم اجل
موقوف الشئ يعني ان اجل اي شئ من العلم بان اجلها اجل محموم وهو الذي حكم به القضاء الا انه الجمل وهو الحكم النكاح بان كل انسان
لا بد ان يموت يوما واتا ان اجل موقوف يقع الحكم بنفسه على الخصوص في كل اى احد من اهل السما والارض ويقال للاجل المعلق فيجوز من ان
ينفذ من بينا من نزل المنة انفسه فيقال شئ كذا يربط العروة كذا ينقض فيه قالوا اجل الفتوحات ومن هذه الكمانية قالوا ثم
قضى اجله من اجل منتهى وهذه الاقدام تكون في الالواح المحو والاشياء انتهى وقد مر في ادعية الماثورة طلب طول العمر الله ثم ولولم يكن الاجل
تاما يمكن الزيادة فيه عما كان والنفس لا يمكن للادعية الماثورة فابن هذا ايضا مما يثبت القول بالابداء على ان الواضح ليس محالنا
في القضاء الحكم الا اني قد ليس لك ان تقول ان ما يرام بالطلب الدعاء والسؤال والالحاح لا يحتاج بناء واعطاء فعلى ان كان مما جرى
فلم القضاء الا اني بنفديته وجه وارسل اللوح المحفوظ الاله يفتو ثبوتها الحاجة الى تكلف الطلب في مجتهد السؤال له وان لم يجز
العلم لم ينطبع بل اللوح فلم الدعاء وما فائدة الطلب لما ينفع منه حصول المدعى ريب الشئ لانه قد دفع بان الطلب كالدعاء ايضا مما جرى
به فلم القضاء وانظر به لوحه السابق على لوح هذا القدر حيث ان كل ما عدها سواء كان من الامور السلبية كالدعاء والضرع وتر
الدعاء وصل الطلب للرغبة وغير ذلك من الامور العلوية كالصلاة والصدقة والتداوى للملكية وما ينبغيها انما هو من العلل والاستناد

فی باب اول
محقق
محقق

الاول

الشرط والمقدّم المحصول المطلوب لفرض المقدّم في الأول من جملة الاستبصار المحصول الذي المدعوله دعاء الذابح ونصره واستنائه ونسبه
الأدعية والضرعات المحصول المفاد إليها كمنه لا أفكار والناتجة المحصول الناج والعلوم والأدعية فثبت أن الأدعية والآثار
من جداول بحار الفضاء وسافرة من سوا في لوحة محفوظ الحديث الثاني في أحمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي
بن اسباط عن خلف بن حماد بن ناسر السبيعي في ثقة سمع يقول جعفر عليه السلام صدقنا ابن الخطاب في أن امرئ غلط يعرف حديثه ناره وبينه
أخرى في يجوز أن يخرج شاهد له كتاب وفي غيره جماعة منهم ما في حديث أبي الخطاب لكاظم محبوبه ورجال الشيخ عن ابن مسكاه
عن مالك الجعفي هو ابن عيسى قال الكشي من أصحاب الباقر ع ما في حديث أبي عبد الله محمد بن يونس قال سمعت علي بن محمد بن زياد العجلي
يقول مالك بن اعين الجهمي هو ابن عيسى وليس من أخوة زارة بصري في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد الجهمي عن
مالك الجهمي قال قال أبو جعفر ما مالك انت شيعنا الا ترى انك نصرنا في امرنا انه لا يقدر على صفة الله وكما لا يقدر على صفة الله فك
لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا فك لا يقدر على صفة المؤمن ان المؤمن فيصافه فلا يزل الله ينظر إليها والذنوب بخات
عن حماد بن عثمان الوريحي في ثقة فابنك يقدر على صفة من هو ك قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا

و شوع ع ۲۵

دهوگر

ليلقى المؤمن من
من الشجر

خلقناه من قبل ولم يكن شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكوونا قال وسالته عن قوله هل انما على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فقال كان مقدرا وعبره مذكورا الشرح فوارحه لا مقدرا راى لم يكن الانسان قبل ان يخلق شيئا لا بحسب التقدير والصورة في عالم الابد
العلية ولا بحسب وجود الكون في المواد الخارجية وهذا صريح في البداية فان قلت ان الانسان من الحفريات الوعية المحفوظة صورة
العقيلة في اللوح المحفوظ فكيف يمكن ان لا يكون في وقت من الاوقات معلوما ولا موجودا في ارض النجدة والمغفرة علم الله ثم قلت
المراد من الانسان في قوله ثم اولم يرا الانسان انا خلقنا رخصه الخيرة الموجهة في زمان معين بعد ان علم ولا شك ان الاشياء
الخيرية ليست محفوظة الصورة واللوح الالهى بل صورة هذه الخيرات مجزئتها غير مرسومة الا في موضوعات العلوم الفضيلة والا لولم يكن
النفسانية والغيرة والنجدة في العلوم التفصيلية لم يتم جازان لان لوها كتاب المحو والابتن لكن يجب ان يعلم ان هذه الغيرة في
تمامها بالفضل في عالم الزمان والمكان الجوسين القيد بن سبيل الفقه والنعائات ولما بالفضل المرئية بانه في المحظ
الازل والابد المشاوي مستند الى الماضي والمستقبل ولا تجدد ولا تغاير ولا عروب ولا غيبة بل الزمان كله من ازل الى ابد معاينة ومعة
عنه وهو محيط بجميعها اذ انا وعلماء وكشفوا وشهودا من غير حجاب لا بداء ولا نسخ وهذا الحق يتجلى الاشكال وتندفع الشبهة
يرفع الشك في الشؤم ودوة في كلامهم عنهم جسا لله في بعض الامايد اثباتا موكدا ونقوة في بعضها نفي موكدا وهذا ما وعد
كشفه في غلظ هذا القيل والشبهات والاشتهات الواردة في الكتاب الستة يمكن الجمع بينهما بمثل ما ذكرناه من ان الشريعة
والقديس البائع انما يكون باعتبار مرئية ذاته بذاته في البداية قبل خلق الاشياء وبرزه في مكانها ومجايلها واطوارها ومرئيتها
ومجلياته الذاتية والصفانية والاسمانية وكل باعتبار ذاته في النهاية عند ظهوره بالوحدانية الحقيقية وفناء الكل وارتفاع الحجب

فصل في
التجويد
القصص

کتاب التوحید

[illegible]

242

536

۵۲۷۱۵۵

۳۷۲۳۴

والذين هم

فیه اشارہ
از باب نجاشی

اولین یوحنا

کتاب التوحید

عن يونس

سوی ذلک

لیس

وهو ع ٣٦٧

والمشقة

تذکرہ امیر المومنین
شیخ الاسلام و الفضل
امام ابوالمکارم

باب البدء

الفاعل المباشر فان الشيء ما لم يوجب بوجبه كما هو مقرر عند الحكماء سواء كان صد والفعل باختيارا وطبع او غيرهما وبرهان ذلك مستوفى
الكتب الحكيمه وبعض الكتب الكلاسيكية ولم ينفك ذلك الاصل من العقل والادعاء الا انما يقع في المنكرون للعلو والمعلول وما سوى
هؤلاء مما من احدا لا وهو قائل بغير من لا يجاب قالوا والوجوب بالاختيار وهذه القوة الموجبة لوقوع الفعل متناهية القوة الى مفهوم العنصر
والعصب العضو الى توضع القوة الفاعلة بضار وتشتت او بسطا وارتخا ولا فينبغي حركة العضو فينبغي القوة الفاعلة في الخارج من كيانها وبنائها
او غيرها والفرق بين هذا الاجاب وبين وجوب الفعل في العين كالفرق بين المبدأ الذي في الحركة وبين حركته وقد ينقل المبدأ عن الحركة كما نحس
بذلك من الحجر المسكون باليد الهواء ومغيب هذا الاجاب المبدأ من القوة الحركية انه لو كان هناك اتفاقا مانعا وادفع من خارج لو وقع حركته
ضرورة انه يبق من جانب الفاعل شيء منسظر وكل الامر في سائر القوى الفاعلة عند انقضاءها واجابها الفعل ولذلك يربى الاثم على غاظم
المعصية لا يوجب بنا ولا عقابا محمول على ان هذا لم يبلغ حد الغرم والاجماع كما سبق في اوائل الكتاب فقولنا في هذا الاصل
الاجاب والمبدأ في كوننا ان لا بد من تحققه قبل الفعل فبذلك بالذات لا بالزمان الا ان يدفع من خارج كماله مثال الحجر المسكون في الهواء والوجوب
المراد منه القضاء الا ان لا بد من تحقق العلم ومعرفة العلم قبل المشيئة والادارة والتقدير كما علمت فكيف يكون بعد هذه الامور الثلاثة التي هي بعاد فليكن
مقدم الشيء على نفسه بربع مراتب ساسها نفس الاجزاء وهو اقدم مقدم على وجوب الشيء المقتضى الخارج ولهذا يقدر اهل العلم والتحقق من المبدأ
الشائفة على وجوب الممكن في الخارج فبقى اوجبه الشيء الممكن في ذاته المقتضى العلة لا مكانه الذي بالاجاب لعل له موجب بجانها له فاجاب
اباه فوجدت ذلك الاجاب بل ببقى هكذا امكن فاخلج فاجب فوجد هذا اذ لم يكن صامرا بالاختيار واما اذا كان الصمد بالادارة
فيزيد المراتب الشائفة على الذي ذكره في كل اجزاء ممكن كما وقعت لاشارة اليها في هذا الحديث فان قلت ليس الاجزاء والوجوب وكذا الاجاب
الوجوب متناهيان وللشائفة معان في الوجود فقلت المتناهيان وان كانا من حيث مفهومهما الاضافيان ومن حيث نشات الذاتين بينهما معا
ذكون لكن المراد منهما ليس بالله هو عين فان كل من الموجد بالفعل والمقتضى والحركة قد يراد به المعنى الاضافي والمفهوم الشيء وحكمه كما ذكرنا
من كون تحقيقه مع تحقيق ما اضيف اليه من حيث نشات اضيف اليه قد يراد به كون الشيء بحيث يكون وجوده مستلحا لوجود شيء اخر وهذا
الكون لا محذور متقدم على كون شيء اخر هو ما بعد مقتضاها الموجد بيسبب القضاء والاجزاء كما في تحريك اليد بجر كمالها المفتاح فنقول في تحريك اليد
فحرك المفتاح فان الفاعل يدل على الترتيبان كما ناهية الزمان وبما يتقدم المقتضى على المقتضى زمانا في عالم الانقادات وكان هناك مانع
من خارج كماله المثال الذي ذكرناه وكما في القضاء التام ما يجرها من وجه لا من حال بل من عدم استنشاء ذلك الموضع ليس
لاجل فور انقضائه في جانب المقتضى المقتضى لان حاله القضاء والاضاثة لم يتغير عما كان اما الخلف في الاستنشاء لاجل تحته من جانب الفاعل
فولده فاما في نشات هذا الاجزاء الذي بينا انه قبل الوجود والصدق ثم زاد الاشارة الى الترتيب الذي بين هذه الامور الذي ذكره
او لا بعضهما على بعض بالاول والاعاقل لم يعد الترتيب لم يعلم منه الا التعاقب بحسب اللفظ فقال فامض فامض وقض فامض وقدر ما انا فيهم
منه الترتيب بان يوراء السببية فقال فاعلمه كانت الارادة وبارادته كانت التقدير بتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء ثم لما
كانت البناء والبناء لا شرا في غير السببية كالللسبب الصائبة غيرهما ولو في مواضع اخرى الى لا يخلع غير المعنوي بان صرح بمبدأ
كل منها في وجه التقدم والناحق فقال والعلم متقدم المشيئة على المشيئة فذكر المراد بل العلم الا ان المشيئة تانية والارادة تالته
وقوله والتقدير يرفع على القضاء بالامضاء اراد بان التقدير مع تربية نقد من الذاتية على القضاء الذي هو الاجاب بالقضاء كما ترفاهه
واضح عليه بل على جهة القضاء خاصا لا يجاز خاصا لوجوه خاص فمقد بتقديره خاص فقد علمت ان التقدير الذي ضرب من العلم الحركي
يدفع منه فعله الفعل واجاب به الحركة الذي هو من جزئيات القضاء الا ان يربى على هذا الاجاب لا يجاز المعبر عنه بالامضاء فمقتضى قوله
التقدير يرفع على القضاء بالامضاء ان التقدير يرفع على القضاء الجزئية باضائية وبقضاء في الخارج قوله فمقتضى تبارك وتعالى
البدء فيما علم في شأوه فيما اراد التقدير بالاشياء يريد ان يبين منشأه البداية في اي مرتبة من هذه المراتب يمكن ان يقع تبدل كلامه هذا
وما يثبته من قوله فانما وقع القضاء بالامضاء فلا بد ان المنشأ لا يقع في نفس العلم الا ان القضاء في ولا في المشيئة والارادة الا ان يبين ولا
بعد تحقق الفعل بالامضاء بل الله البداية في عالم التقدير الجزئية وفي ليج المحو لا يثبت فقولنا فيما علم اي له البداية فيما علم عليها كما ساقا لكم
يموت كل انسان بان يجري بينه هذا الجزئية مثلا من جزئيات ام يغيره في شأه مشيئة ومباشرة كما وليت عليه في شأه فقولنا فيما اراد التقدير
الاشياء اي له البداية فيما اراد ولا ارادة كلية فاعبر للقضاء الكلي فيراد في رادة ان يبين عند تقديره الاشياء الجزئية الزمانية فقد
جويعا فمباشرة فيقدر على حساب بدل في هذه المرتبة في الحقيقة هذه التغيرات والادارات الجزئية انما تقع لتعويض الملائكة الله الذين هم
وسائط ومهنة وجوده ولا شان لهم الا الطاعة والعبودية ثم اراد ان يبين ان هذه الموجودات الواقعة الا كون الماوية لها ضرب من الوجود
المتحقق في عالم القضاء الا ان في عالم التقدير التفصيل وقبل هذا العالم الذي لها في هذا النجوم والوجوه المادية المحسوس باحد الحواس الظاهرة
فقال فالعلم في العلوم لان العلم وهو صورة الشيء مجردة عن مادة تسببه في المعاد كسببه الوجود في الهيئة الوجودية في كل عالم في معاونة بل العلم

فما كان على
بشيء من الحركات
في

في
في

في
في

باب المشيئة والامارة

على ان الله تعالى اراد بين ثابتة ومحددة على وادان علمه بالاشياء فكان له علمه ان لا يحيط بالاشياء هو من صفاته الكمالية والبرهان من صفاته الالهية وله اخص علم اخر يفصله عن غيره في الواح قدرته قبل المنة والبدان فكذلك له ارادان ارادة ثابتة وادانية متعلقة بما هو الواح غير متعلقة بها ارادة علمه بالاشياء وتفصيلها عاودها قوله تعالى هو تشاء وبما هو هو لا يشاء لما قسم كل من الارادة والشيئة شيئين اراد ان اللذان منهما من القسم الاول فلا بد من وقوع مقتضاها بخلاف ما يكون منهما من القسم الثاني فانه قد يقع وليس المراد انما يترى من ظاهر الكلام انه يحتاج الى ما هو موقوف من غير ارادة باينان المأمور به وترك المهي عن حاشاء عن ذلك قياسا على السبل الذي بامر عبد الله تعالى برب علمه ابنا به لظهور عذره على ما يلزمه بايداء عبده بل المراد ان المشيئة الحرة كعلم الجبر وما يمكن فيها الطاعة والعصية كما مر في الحديث السابق في في الامران كونه والشرع بقوله ولو شاء ولولم يشاء اراد بها المشيئة الالهية فانها هي التي لا تخلف مقتضاها ولا يقع خلافها وما جاز في بعض الاخبار ان ادم عرج لم يمت فقالوا انت خلقت الله بيده ونفخ فيه من روحه جعل لك ملكا وتكنى واسكنا جنته فلم عصيته قال ادم عرج انت موصى الذي اتخذك الله كلاما وانزل عليك التوراة فقال له نعم قال له كم شئنا وحده الذنوب قدرة على فعلها قال كتب عليك قيل ان فعله بحسب الف عام قال يا موسى اني لم اكتب على فعله قبل ان افعله بحسب الف سنة فان قلت قوله ما غلبت مشيئة ابراهيم مشيئة الله يدل على ان ابراهيم لم يشا امثال امره نعم رضا وسليما وسنا نطق بمثله وهو خليل الرحمن الا الرضا والرضا لا مر الله قلت قد علمت الفرق بين الارادة الجازمة والسوقية الطبيعية كما في صورة اكل الانسان الدواء البشع ارادة من ابراهيم طبيب فلم يكن الغرم من الخليل صلى الله عليه واله الا ان ابراهيم كان له عليه قوله نعم حكاه عن خاله وخال ولله علمه لما قال يا ابي اجد ما توشى شيئا شاء الله من الصابرين فلما اسلموا لله الميمون وفاربا ان يا ابراهيم فليصدقوا الربا وما آمن الله بالمشركين من الذين يفترون على الله والرضا لمر الله الحديث الخامس ٣٨ على بن ابراهيم عن ابيه عليه السلام عن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول شاء وادان ولم يحل ان يقال لثالث ثلثة ولم يرض لعباده الكفر الشرح قد علمت ان المشيئة والارادة قد تخالفان في الجزاء والرضا كما ذكرنا عن شيئا لا تشاءه كالحجارة وشرب الدواء الكرهية الطعم فكذلك ربما افكت مشيئة الله وادانته عن غير قضاء وقضاء وكل ما وقع او يستفاد العالم من كان من الخيرات كالايان والطاعة او من الشرور كالكره والعصية والجميع بمشيئة الله وادانته غير قضاء وقضاء ولكن الخيرات كلها بمقتضى من مرضية عنه نعم والشرور كلها بمقتضى غير مرضية عنه وانما دخل في قضاء وقضاء بالعرض والفضل لا دل لكونها لازمة للخيرات الكثيرة في الجزاء ورضا والشر بفضايله قوله شاء ان لا يكون الا بعلمه وادانته ذلك اي شاء وقضى بحسب الارادة بكيفية نظام الجزاء الكل على وجود الاشياء على الوجه الذي هو كائن وان كان مضمنا لبعض الشرور والافات فيكون وجود الاشياء على هذا الوجه الذي هو عليه لان في كل وقت سابق في علمه تعلقت به ارادته ومشيئته في العالم شر ورفيعات وانوار وظلمات وسعادة وشقاوة وصحة وسقم بايمان وكفر وطاعة ومعصية وكفران وعدل وجور لا غير ذلك من افعال الجزاء والشر والكل بعلمه وقضاءه لكن المصطلح المحيى للخيرات دون الشرور كما قال في باب الجزاء ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله قوله والله يحب المتوازين ويحب المظهرين وقوله يحبهم يحبون وقال الشرور مثل قوله ولا يرضى لعباده الكفرات الله يرضى من المشركين وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الحديث السادس ٣٨ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن نصر قال قال ابو الحسن الرضا ع قال الله تعالى ان الله يحب من كان ذا خلق حسنة ما تشاء لنفسك ما تشاء ويقوى اديت ما يرضون عن خوبيته معصية جعلت سمعنا بصيرة قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك تقي ذلك ان لا اسئل عما اضلهم لسئلوا الشرح في هذا الحديث بل شريعة من العلم الالهى الارادة ان كل ما يجلى شره الاعيان في الازمان انما تكون بعلم الله ومشيئته وهو قوله نعم خطابا لابن ادم بمشيئته كذا ان الذي تشاء لنفسك اي با ارادة كذا بمشيئة تشاء وزيد شيئا لاجل نفسك اي خلقك ارادة وعلم تختار لنفسك ما تختار فاذا كان اختيارا بعلم ومشيئة بمشيئة الله وقضاءه فكذلك وجود الاشياء كلها بايمانها وما عطره اذهابها بمشيئته نعم وحكمة التائين ان كل ما يوجد في الاشياء سواء كان من الذوات او الصفات والافعال فهو موجود بوقوعه كائن بقدرته نعم واليه الاشارة بقوله ويقوى اديت فرائضه فقوته نعم ساربه وقدرة نافذة في جميع الاشياء وهذا الايمان في قدره العبد اختياره كما سيحكي حقيقة في باب الجبر والقدرة الثالثة ان كل خير وكمال وحسنة فهو من عند الله وكل شر ونقص وبلال سيئة من جانب العباد والمخلوقات لان الصادق منه بالذات ليس الايجاب الجزاء فاضة الوجود واقا الشرور والافات فانما هي من اللوازم الثابتة عن غير ان يتعلق بها جملتها فان الوجود امضاد ما نهى انتهى الى اعدام ونفايين فان بقاها الانواع شيئا اشخاصها ليس من الكون والفساد وشاؤها ووقع الضاد فيما بين المواد وكون الحرار فصل البرودة ليس بجعل جاعلا ولا كونا لطوبى واليسوءة فصل بين بغير فاعل بل الضاد والفساد مبدئين موجودا هذا العالم من لوازم مهيئتها وانما شاف الحق الاول فاضة الوجود على كل قابل لا غير اليه الاشارة بقوله نعم ما اصابك من سيئة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ان كل ما اصابك الانسان من حسنة او سعادة في الدنيا والاخرة فهو من افاضة الله وقضاه وكل ما اصابه من سيئة وشقاوة وشر وانما فهو من قصور نفسه ونقصه

ان مقتضاها ان لا يتحقق في العلم والادان
منه في ما يقدر على العلم والادان
على ما لا يقدر على العلم والادان

باب المشيئة
في قوله تعالى
ولا يشاء الله
المشقة

وقوله

فالمجيب

اليجاد

باب المشيئة
في قوله تعالى
ولا يشاء الله
من عند الله
باب المشيئة

فالمجيب

كتاب النوح حيد

في كتاب
العلماء
المتبحرين
في العلم

قابلية في الجود الا انه والفيض الاعظم الاربعة ان جاعل وجو الشيء مبدع فانه اولي بذات الشيء وما يتولد عنه من ناي الفضائل والسنن
من ذاته لما ترنا بها ان كسبة الشيء لا نفسه بالامكان والى فاعله بالوجود فان وجوده في نفسه مع قطع النظر عن وجبه جاعله بين ان يكون وان
لا يكون ونسبه لا وجبه جاعله بالوجود والايجاب بالنسبة الوجوبية اكد من النسبة الانكاسية ثم كلما كان الفاعل اعلى مرتبة كان ايجابه
وثابته في المعلول اقوى فاعل الفاعل البعيد اقوى ايجابا واشد ثابته في المعلول الاخير من الفاعل القريب غير ان نور الشدة
الشمسية اذا اجتمع مع الانوار الموضوعة والمنعكس من سطح الماء وغيره في انارة موضع فان الوسائط ممتلئة بالثابته في انارة وهكذا
القوة الفاعلة الواجبة لا يمكن الوسائط الفاعلة في استغلال الثابته في اليجاد وهو المشار اليه بقوله ثم وذلك في اولي محسناتك
منك الخامسة ان نسبة الفياض والصفات الى مباديها القريبة المزاولة لها اولي من نسبتها الى المبدأ العلالي الماسيوان شان المبدأ الاعلى
افاضة الوجود لا غير الفياض والشر من لوازم الحيات المتزلة في عالم الضاد فالوجود كل ما بعد عن صنع الخيرات وتو لا انوار نفوس
وجوده وظلت خيرة وضعف قوته وهكذا الا ان ينهي الى المواد الظلمانية ومعارن الشر والافات والبلر لاشارة بقوله وانت اول
سبائك في السادسة ان ليس لفعله ثم غايته عن غرضه بدليلين على ذاته وانما الغاية والغرض لا يعمل في سواء من الفاعلين والغاية و
الغرض اسمان لشيء واحد بالذات متغايرين بالاعتبار فالذي لأجله يعمل الفاعل لغاه ويسئل عنه بلم وهو يقع في الجواب بقوله الغاية با
النسبة الى الفعل والغرض بالنسبة الى الفعل فاذا قلت لبناء البيت فبني البيت فيقول في جوابك لا سكن فيه فالتسكن غايته لا بناء وعرض
اذا علمت هذا فاعلم ان وجو الاشياء عنه ثم من لوازم خيرة ثم ليس يريد بان يبادر لها شيئا اخر غير ان يزل كونه على كماله الا في حقيقة
ذلك ان كل فاعل يفضل في ضاهية فذلك الشيء افضل منه وهو دون منزلة من مقصوده فلو كان الاول للاول ثم فضلا الى اسوا
اي شيء كان من اينما خيرة او دفع او مشوية الى احد او طلب ثناء او شكرا ومجدة او غير ذلك لكان في ذاته ناقضا مستكملا بفضل
وذلك محال لان وجوده على افضل درجات الفضل والكمال اذ كل كمال وشرف وفضيلة فهو شيء من درجات وجوده فكيف يعو اليه من
مجهول لا شيء من الفضيلة لم تكن في ذاته وايضا لو كان له فضل ذاك لفعله عن يمينه في واسطة الفعل يلزم فيه لكثرة والانقضاء
وقد ثبت انه واحد من كل وجه هذا خلف فاذن قد ظهر انه لا يمكن لفعله ولا يسئل عما يعمل وكل فاعل سواء فله في فعله غرض
ولفعله غايته يطلبها لا محالة فوفد ذلك الغايات متفاضلة متفاوتة في الشرف على حسب تفاوت القواعل والذي عنده من
الملائكة القربين ومن في درجاتهم من عباده المكرمين فلا غايته لفعله عبادة وليسبحه الا لقاء ذاته ثم لا غير لمن دونهم من الملائكة
السماوية والنفوس المدبرة غايات اخرى يشاقون اليها ويتشبهون بها ويصلون اليها بعد ذاته ثم وهكذا ايضا في الغايات
حسب تدرج النفوس والطبائع في ان الجمادات والعناصر لها في استحقاقها وحركاتها غايات طبيعية جعلها الله مكررة في ذاتها
مجيولة على فضلها وطلبها ولكل وجه هو موليها فانفتح وبين ان لكل احد في فعله غايته يسئل عنها وهو مفع في قوله وهم يسئلون
واليس في قوله لا يسئل عما يفعل كما زعم علماء العامة من الاشاعة وغيرهم ان ذاته ثم لا يقتضيه الجبر والنظام ولا يجب ان يكون العمل
على افضل ما يمكن من الخير والتمام والشرف والنظام بحيث لا يصبو ما هو اكمل وانما هو عليه مستدين على صحة ما ادعوه من المجازفة به
لا اعراض لاحد على الممالك فيما يعمل من ملكه والعالم ملكه ثم وكله فله ان يعمل فيه كل ما يريد سواء كان خيرا او شرا او عبثا او جزافا
وهم لا يقولون بالمحض والمرج في اختياره ثم لشيء فالبين ان الارادة تخصص احد الطرفين من ذات الحاجة الى مرجح لانه لا يسئل عن النتيجة
فيما يفعل هو كلام لا طائل منه فان الارادة اذا كان الجانبان بالنسبة اليها سواء لا تخصص احد الجانبين الا بمرجح ولا يقع الممكن الا بمرجح
وبذلك يثبت الحاجة الى وجو الصانع واما الخاصية التي يقولونها فهي ليس لو اختار الجانب الاخر الذي فرض صيا بالهذ الجانب
كانت محض هذه الحاجة ثم تعلق الارادة بشيء مع ان النسبة الى الجانبين سواء هذين فان الارادة ما حصلت ولا ارادة لشيء ما ثم تغافلت
بشيء محض فان المريد لا يريد ان يبدى شيء اتفق ولا يكون للمريد ارادة غير مضافه لشيء اصلا ثم يفرض لها ان تغلف ببعض شيئا الامكان نعم
اذا وقع الضوء وحصل اذ اليرج احد الجانبين يحصل ارادة مخصصة باحدهما فالمرجح متقدم على الارادة فاذ علمت ان كل غشاذ لا
في اختياره احد طرف وجوده من مرجح فيجب ان يكون المرجح في فعل الغنى المطلق غير ايد على ذاته وعلمه بلانته فلا تراه الغاية المفضلة لفعله
لا لشيء اخر ولا يصبو ان يكون امره لا بالغنى المطلق ان يفضل والا لكان الغنى المطلق فقيرا في حصوله هو الاولى له لذلك الشيء وهو محال
فاذن هو الغاية للكل كما هو الفاعل للكل فهكذا يجب عليك ان تعلم بحقيق هذا النظام لتكون موقفا محصيا مؤصفا احفا اضرار شيئا
وانارة مشرفة لما كانت عمدة المسئلة من زوال الالدام وزوال الافهام في ان اكثر الناس في اتيان الارادة الجزافية وفي الايجاب الكلي
حكمهم حكم الامتاعة وان كانوا من مشيئين في مذهب ما يمتد وذلك لوضعهم طريق العلم والحكمة واستغناءهم برفع الفقه عن اصول الدين
احكام البقيرين فلا يباين ان يربطها ايضا واشرا فابا لسيا ونبيين الحق الصريح كاستغناء عن القول ولا ذهان فاقول مما يتعلق بها البنا
ان نقل منا حكايا الملل الاول شهيرة وقعت في الهرة مشيرة الى ليس لعنة الله ومصلها استبداده بالراي في مقابلته الحق واختيار الحق

في كتاب
العلماء
المتبحرين
في العلم

في كتاب
العلماء
المتبحرين
في العلم

في كتاب
العلماء
المتبحرين
في العلم

باب المشية والارادة

في مفاضة الامر واستنكاره بالمادة التي خلق منها وهي النار على ادم وهي الطين واستشبهت هذه الشبهة سبع شبهات وشبه في اذهان الناس
حتى صاروا يصدون عن ذلك وتلك الشبهة مسطوية في الانا جليل الربعة ومذكورة في سورة عنق في شكل مشاطرة بين وبين
الملائكة بعد الامر بالسيوف والامتناع منه كما نقل عنه في سلمت ان الباري تعالى واله للخلق عالم قادر وانها اراد شيئا قال له كن فيكون
وهو حكيم في فعله الا انه يوجب علمنا حكمه اسوة قال الملائكة بما في حكمه قال لعنه الله سبع الاولى منها انه علم قبل خلقه في شيء
يصد عنه ويحصل فيه فلم خلقه اولا وما الحكمة في خلقه اثنى الثانية اذ خلقه على مقضى ارادته ومشيئة فلم خلقه بمعرفة وطاعة وما الحكمة
التكليف بعد ان لا يتبع بطاعة ولا يضر بمعصيته الثالثة اذ خلقه وكلفه فالزمت تكليفه بالمعرفة والطاعة فطعن قائم
كافيه بطاعة ادم والسيوف وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص بعد ان لا يزيد ذلك في معرفته وطاعته والرابعة اذ خلقه وكلفه على الا
وكلفه بهذا التكليف على الخصوص فاذ لم يجد فلم خلقه واخرجه من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم ارتكب شيئا الا قوله لا اجد لك ولك
اذ خلقه وكلفه مطلقا وحضوصا فلم اطع فلم خلقه فلم يفرج الى ادم حتى دخلت الجنة ثانيا وغرته بوسوسة فاكل من الشجرة المنهى عنها واخر
من الجنة مع راحة الحكمة في ذلك بعد ان لو منع من دخول الجنة اسلح في ادم وفيه خالدا فيها والتاسعة اذ خلقه وكلفه عموما وخصوا بالجنة
ثم طرده الى الجنة وكانت المحسوبة بين وبين ادم فلم سلط على ادم حتى اراد من حيث لا يريد وبوثة فهم وسوسة ولا بوثة في هولم بقوا
وقلدتهم واسطاعهم وما الحكمة في ذلك بعد ان لو سلطهم على الفطرة وذن من يجنأ لهم عنها فيعيشوا طاهرين سامعين مطيعين كان احو
لهم والى الحكمة والتاسعة سلك هذا كله خلقه وكلفه مطلقا ومقيدا فاذ لم اطع لغنى وطربته وازال الوقت في خول الجنة فكنه وطرد
واذ عملت على اخرجته ثم سلطه على نجا ادم اذ استهله انه امه في فقلت انظر الى يوم يعقون قال انك من المظن الى يوم الوقت المعلوم وما
الحكمة في ذلك بعد ان لو اهلكه في الحال اسلح الخلق وما في شرمنا في العالم ليس بقاء العالم على بقاء الخلق خيرا من امتزاجه بالشر قال في
حتى على ما ادعيت في كل مسألة قال شارح الانا جليل فادعى الله الى الملائكة علمهم في قوله انك في تسليمك الاول في الهك دالة الخلق
صادق ولا مخلص ولو صدق في اله العالمين ما حكمت على ادم فانا الله الا انا لا اسئل عما اضل والخلق مسؤولون قال الفخر الرازي لو اجمع
الاولون والاخرون في الخلائق لم يجدوا هذه الشبهة فخلصنا من هذه الاشكال لا الجواب لا في وعرض الفخر اثبات مدح صاحب القول
بالفاعل المتأد في التخصيص الاضال وقد علمنا ان ذلك مما يستدبر اثبات المطالب بالبراهين كاثبات الصانع وصفاته وانما له
واثبات البعث والرسالة اذ مع تمكن هذه الارادة الجارية لم يبق اعذار غلظة من البهنيات فيجوز ان يخلق الفاعل المتأد الذي يعتقدونها
هو كلاء الجدليون فينا امرنا بها الاشياء لا غلظتها عليها فان كل من هذه الشبهة التي اردوها للجنين جوا بامرنا بها خاضا بفتح بصره
قلب سليم والى التمتع هو شهيد ولا ينفك لم يرض النفس الجسد الذي غرضه ليل الالبارة والمجادلة فلا يمكن الزامه لا يرض من الجدول ولهذا
اجيب للعين من قبل الله ثم بما يسكنه وهو نيا حاله وما عليه من كفر وظلمة جوهره عن ذلك الحق كما هو وان ليس غرضه ابداء هذه الشبهة
الا الاعتراض واغوا من يتبع من الجهال التافهين والعاوين الذين هم من جنود بليلهم فيقول انك انت بصادق في دعواك معرفة الله و
دبوبيته ولو صدقت فيها لم تكن معترضا على فعله ولكنت غفرت انه لا يملكه المطلق الا انه فان ايجاد الاشياء ليس له سبب غايته
الانفس فانه يلائم من غير قصد ايد ولا مضى ولا داع ولا معين ولا صلوح فت دلالة اخرى شيء كان الا الذات الاحدية فان علمه بان انه
الذي هو عينه انه يوجب علمها بل من خبره ذاته من الخبرات الصادقة فيجسد رعا علة على الوجه الذي علمها وهو بعينه ارادته لها فثبت
ان لا يملكه ولا يملكه عما يفعل صلاحهم وبما تليها الغاية لا فاعيل المخصوص الصادقة في الوسائط وسائر الفاعلين كما مر قوله
في القرآن وهم يسئلون وفي هذا الحديث والخلق مسؤولون ومعلوم عند ارباب الفيلسوف التامير واصحاب الحكمة المتعاليين ان الموجودات
الصادقة منه على الترتيب من الاشرف فالاشرف والاخر فالآخر والاعيد فالاعيد الى الاشرف فالاشرف والاخر فالآخر الى الاشرف فالاشرف
والظلمة والغاية البهية على عكس ذلك الترتيب من الاخر فالآخر والاعيد فالاعيد الى الاشرف فالاشرف والاخر فالآخر الى الاشرف فالاشرف
ينتهي اليه فانه كما اشير اليه بقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج قوله كما يدرك تعود وذللك منها غايته مخصوصه ينهي اليها و
لغايته ايضا غايته اخرى فوثقها وهكذا ينهي الى غايته لا غايته بعد ما كما استدل من مبدأ الاميد قبله واما الاجوبة لأكبر عليك
الشبهة على التفصيل ان هو اصلها ومسحقتها فهي هذه اما الشبهة الاولى وهي التساؤل عن الحكمة والغاية في خلق البليس في الجواب عنها انه
من حيث انه من جملة الموجودات على الاطلاق فخلقها وغايتها ليس الا ان تسمع الذي يقضيه وجود كل ما يمكن وجوده ويقضيه الوجود
على كل قابل ومنفصل اما جليته كونه موجودا ظلما ثانيا وانا شرب وجوده خبيثا فليس لك بمجمل جاعل بل هو من لوازم هو شدة الملائكة
في اخر مراتب النفوس في المتعلقة بمبادئ الاجرام السماوية وهو الجرم الناري الشديد القوة فالجرم غلبت عليه لا تايته في الانسكا
والامتناع والاباء عن المصنوع والامتناع واما الثانية وهي التساؤل عن الحكمة والتكليف بالجنة والطاعة والغاية في ذلك وكذا ما يتوقف
عليه التكليف من هبة الانبياء والرسول واخر الوجود والكتب فالجواب عنها ان الحكمة والغاية في ذلك تخلص النفوس من اسوأ شهوات

شرح

قال

في

وطردني

شرح كتاب التوحيد

اورامه

الاول
في شرح
كتاب التوحيد

في
القوامع

في
بالقوة

في
وهم
موسون

وحسن الظلمات وقلمها من عند البهيمة والسيئة الى حد الانسان والمملكة وتطهيرها ونهذ بها بنو العلم وقوة العلم من ذلك
 وتعصية ورجس لجل والظلمة ولا ينافي عموم التكليف علمنا في النفس الجاسية القلوب والنفوس كما ان الغاية في ازال الطلوع
 اخراج الحيوة ونبات النار والاثوات منها وعادة ناسية في الصحو والفاسية والارادة الخبيثة لا ينافي عموم النزول والله اجل من ان يعول
 فائدة في هذا الخبر الحاصل في اعطاءها اصل الوجوب هو الذي عطف كل شيء طاعة ثم فشا من غير عرض او عوض في فضله وجوه واما الشبهة الثانية
 وهي المتقوى الغاية تكليف بالبين بالجوهر لادم والحكمة فيه فالجواب عنها اولاً انه ينبغي ان يعلم ان الله في كل ما يصعد او يامر به حكمه بل حكمه كثيرة
 لا نرى من غير فعل العت والانتقام والحزب وان خفي علينا وجه الحكمة في كثير من الامور على التفصيل بعد ان علمنا القانون الحكمة ذلك
 على الاجمال ونقضاء الشيء علينا لا يوجب نقضه وهذا يصح للجواب عن مثل هذه الشبهة ونظايرها وثانياً ان التكليف بالجملة كان عاماً
 للملائكة وكان ابليس منهم في ذلك الوقت فصار الامر بها بنحو بالفضل الثاني لكنه لما نرى وعصية استكبر في بعد ما اعتقد بنفسه من
 المأمون صامطاً وما لمعونا وثالثاً بان الامر بالهيئة والتكاليف الشرعية مما ينبغي به جواهر النفوس ويعلم ما في بواطنهم ويؤمن ما في مكان
 صدورهم من الخير والشر والسيئة والشفاعة فيهم به المحبة ويظهر المحبة ليهلك من هلك عن بينة واما الشبهة الرابعة وهي السؤال عن لمية تغذيب
 الكفار والمبائنين وابلهم بالعقوبة وتبديلهم عن دارهم والكرامة فالجواب عنها ان العقوبة بالآخر وبنو الله نعم ليس باعطاء العصب
 الانتقام او ازالة الغضب ونحوها ثم عرف ذلك علواً كبيراً بما هي لوازم وشعاع ساقا اليها استناداً خفية نفسانية واحوال باطنية انتهت
 الى التقديس بنفاسها من الهوى الى الهادية والسقوط في سفل درك المحييم ومن مصاحبة الموزونات والعقارب والحيات وغيرها المولمات ومثلاً
 في هذا العالم الامراض الواردة على البدن الموحية للاخلاق والالام بواسطة نهمة ساقية فكان وجع البدن لازم من لوازم فاسا فالبه الاحوال
 والاصالة السابقة من كثرة الاكل وافرط الشهوة ونحوها من غير ان يكون ههنا معد خارج فكل حال العواذ بالآخرية وما يوجب لعن الدائم
 لبعض النفوس الجاحدة الحق المعرض عن الايات وهو نارا الله الموقنة التي تظلم على الافئدة واما التي ذكرت عليها الايات والاختيار الواردة في الكتب
 الالهية والشرائع المحقة والعقوبات المحسنة الواردة على بدن الجسد من خارج على ما يوصف في التفاسير فهي فيهم ففشا ما هو باطنية وهي
 نفسانية بروز من الباطن الى الظاهر وتصور بصوة النيران والعقارب والحيات والظامع من جديد وغيره فذلك يكون حصول صور الاجسام
 والاشكال والاشخاص الاخرى كما حقق في مباحث الحسنة وكيفية تجسيم الاعمال ودول عليه كثير من الايات مثل قوله تعالى وان جهنم لحيطة بالكافرين
 قوله وبرزت الجحيم لمن يرى وقوله كلوا من ثمره اذا ارسلنا الشجر من قبله وقوله اذا عبرت هذه القبر وحصل هذه الصورة
 اذا سلم مغافير من خارج فان في ذلك ايضاً مصلحة عظيمة لان التوبيخ والاذار بالعقوبة نافع في اكثر الاشخاص والايقاع بذلك التوبيخ بعد
 الحزم الميسر تأكيد للتوبيخ ومقتض لا زباد الفع ثم هذا التعذيب كان شراً باقياً الى اكثر افراد النوع فيكون من جملة الخير الكثير الذي
 يلزم من الشر القليل كما في قطع العضو لا صلاح البدن وباء الاعضاء واما الشبهة الخامسة وهي السؤال عن فائدة تمكين الشيطان من الدخول الى ادم
 في الجنة فخرم بوسوسة فاكل ما نهى عن اكله فخرج به الجنة فالجواب عنها ان الحكمة في ذلك والمنفعة عظيمة فانه لو نهى في الجنة ابدال كان في
 هو وحده في منزلة الى كان عليها في اول الفطرة من غير سكران واكتساب فطرة اخرى فوق الاولى واذا هبط الى الارض وخرج من صلبه ولا ينجس
 بعبدن الله وطبقوا اليوم لعمية وبريقه منهم عد كثير في كل زمان الى رجا الجنان بقوة العلم والعبادة واي حكمة وفائدة اعظم اجل و
 انفع واغنى وجو الانبياء والاولياء ومن جملتهم سيد المرسلين واولاده الطاهرين صلوا الله عليهم وسلم على سبل الانبياء والمرسلين ولو
 يكن في صلب الارض مع ابليس لا ابتلاء ملة في الدنيا والسماء وبه الصفاء لكنت الحكمة عظيمة والخير جليلاً واما الشبهة السادسة وهي
 السؤال عن جرح الحكمة في تسلط الشيطان وهو العدو المبين على ذرية ادم بالاعواء والوسوسة بحيث يراه من حيث لا يرونهم فالجواب عن ذلك ان
 نفوس افراد البشر في اول الفطرة ناصية بالفعل ومع ذلك بعضها خيرة فوراينة شريفة بالقوة سائلة الى الامور القدسية عظيمة الرغبة في الاخرة
 وبعضها خبيثة الجور ظلمات شريرة بالقوة مائلة الى الحسانيات عظيمة اثار الشهوة والغضب ليس سلطان الشيطان على هذا القسم لقوله
 نعم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ائمتا سلطان على الذين يتولونه وهم بامرة ^{يعلمون} ومع ذلك فاعلم ان في الوجود وسوسة شياطين والاعواء
 طاعة النفس والهوى كان ذلك منافياً للحكمة لبقائهم على طرفة فاحداً من نفوس سليمة شاحبة فلا ينبغي غارة الدنيا بعدد النفوس الجاسية
 الغلظة العاملة في الارض لا غرض بية عاجلة لا ترى الى ما روي من قوله تعالى في الحديث القدسي اني جعلت ميعيهم سبب العمارنة العالم و
 رواه في الخبر لولا انكم تذبون لذهب الله بكم وجاء بقوم يذبون واما الشبهة السابعة وهي السؤال عن الفائتة في امثال ابليس الوسوسة
 لا ولا ادم اليوم البعث فالجواب عنها ان ذكرنا فان بقاؤه تابع لبقاء النفع الذي يبعث به لافراد وهو مستمر الى يوم القيمة فكل من
 استمراره ودوامه لاجل دامة القايمة التي ذكرناها في وجوه وجوه وسؤال اليوم الدين وقوله ليس قبله العالم على الخير خير من امثاله بالشر
 فلما فاذن لم يكن فينبو الدنيا من وجوه بالشر ولكن ليس بهيئة الناس الاخرة ولو كان كلها شر ولكن وسيلة الى الخير الاخرة والديانة
 وجودها خير من علمها والعالم الذي لا ينظر في الشر والافات عالم الخالق ربي العالمين من نفوسنا وهذا اللعين مع شهاده بالعلم

شرح كتاب التوحيد

الجملة من شأنه بل امتلاكه المادة السقيمة واستعداده لها والوضعية فيعني ذاتهم ومن هذا ما يندى عجزنا بل وهكذا في كل السبلوه
 الحسية التي تقابلها في انما بعد السقارة العقلية التي هي الاختصاص الحق وهي نالته الموقدة التي تطلع على الامثلة في هذه المسئلة على
 الجلود والابدان وهي اشد ايلها من كل نقد ببناء حسيته قال نعم كلا انهم غير تهم يومئذ لمجربون ثم انهم لصا الوالحى بقدرها لا يخفى
 عن الحق تعالى على النار ان تفرقت هذه العلويات فيقول في هذا الحديث ما لا اول من عاذه المرو وشقاوته اذ ينان كما قيل السعيد بعد
 في الاول والثقة شق لم يزل وهو ما اشار اليه بقوله نعم ان الله خلق السعادة والسقارة قبل ان يخلق خلقه والمراد بها الحقيقة ان العقلية
 لا الحسية لان وجود الامور العقلية مفقود على الخلق لانها من عالم الامر الحسية ما حرة عن الخلق لانها نابعة عن الله تعالى خلقها
 كل سعيد وشقاوة كل شق قبل ان يخلق خلقه فان المانند والمقامان لا يصل اليها اهل السعادة موجوة قبل وجودهم الديني وكذا
 المنازل والدرجات التي يهتو اليها اهل السقارة موجوة قبل خلقهم ويجعل ان يكون من خلقه في احد اللقيطين هو الاول بمعنى التقدير
 في التلذذ بمغى الابحار بعيننا سحابة يعلم في الاول فيل يجرنا الى ما يورث اليه هو الهم من السعادة والسقارة التامة ان السعد
 محتو الخويرة والسقارة بوضوح ومعصية من الله ومطرد عن غايته وقد يتحقق ان معنى محبة الله لغيره ما ذا وهي ترجع الى كونها درجة
 العرب من نعمه وكذا معنى ما ذكره كراهة لا هو كونها درجة وجرنا الى السعادة والسقارة الحقيقة من مرجعها الى الفرق
 نعم والبلد عند ان السعيد هو العبد المذنب والسقارة هو العبد المذنب ان كل سعي لمحتو الحق الاول نعم وكل شق مفقود عنه مكره للتا
 ان من اجل الله في الاول لم يفضله بيا ومن بعضه بمحبة ابدان وتحقيق هذه المسئلة على وجه التمام والكمال لينجى الى موضع عظيم في بحار علوم
 الاخطار ومعارف الربوبية والقام بوضوح تفصيل بيان ولكن التمهيد الاجابة والقول الوجيز كما افاده بعض المحققين ان الله سبحانه من
 عبادته بالمشيئة والارادة الا ان اثنين في الغاية في فعله المطلق فانه لا يغير في انما جعله التفضيلة ايضا لها الا كما انها
 وسببا في الاغانيها فانتم لا افعال الصادقة في قوله نعم وادارة من اثنين فيهم يسانق بمراد السمتى الذي هو الغاية والحكمة في ايجاد
 الشئ ومنهم يعنفون بالبلوغ الى الغاية وكان لكل منها مشيئة الصفة القدوة والمشيئة في سعيه لشيئة البالغ لا السمتى اسم المحبوب والباوغة اليه
 اسم السعادة واسم لشيئة الوائفة ون غايته اسم المغبوض والحال في الوفاء اسم السقارة فمن سيقف له المشيئة في الاول ان سنعلم القدوة
 الا لشيئة لا لشيئة الغاية ولا لارضاء الله في الدخلة الفصوة ونعمة الله لذلك فيسأل الرباب الوصو ويكون ذلك توفيقا وهذا في لطفه و
 في حقه ومن سيقف له المشيئة الا لشيئة بالانفطاح عن الغاية والاشيئاف به ومن البالغ الى الحكمة وذلك بكسب الطاعة والذوايع والبولقة علمهم
 في بعض من يكون ذلك فهو خد لا ما وعصيانا في حقهم واصلا لا فهكذا كانت احوال الفريقين في البداية والنهاية فربى هذا ورفيق حق علمهم
 الصلابة ومن لم يزل الله في حكمه ومن يهدى فهو المهدى ومن يضلله فلا هادي له من بعده وكل ذلك بتقدير يورث الارباب مسيئتها
 ولم يكن شئ من ذلك بخارج عن قانون القضاء ولا عن اتفاق ونجت وجراف بل غارادة عاقرة وحكمة لا رضى وحكم جرم وضنا وختم فقط
 بخار المقايير بحكم ذلك القضاء المضم بما سبق به التقدير وقد مر سابقا ان لفظ القضاء باراد الامر الواحد الكلى ولفظ القد باراد
 التفضل الغير المشاه في هذا موضع الخطر والزل لا كثر العيان ان القسم لما اذا اقتضت هذا التفضيل وان انتظم العدل مع هذا التفاضل
 والتفضيل كان بعضهم لفضوه لا يطبق ملا حظة هذا الامر لا يجهل كقبة فالجوا غام بطيفوا فهمه ولا يجهلوا كقبة بلجام المنع بفيل
 لهم اسكوا فاما هذا حلقهم ولا يذللنا منهم لا يسئل عما يفعلون ومن كانت مسكوة قلوبهم بميلته نور لمقتدسا من نور الله في السكوة
 نفسه تارة والارض من كان بينهم او لا صافيا بكار بفضله ولولم مسنة فاستغل نوراعا نور فاشرفت فطوارض الملكوت بتوريتها بين ايديهم فادركوا
 في الامور كما هي عليه ففيل لهم نادوا بآداب الله واسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا فان هو اليكم ضعفاء الا ايضا فيسير السيرة عنكم ولا تكتفوا
 حجاب الشمس ايضا الحجاب فيكون ذلك سببا في خلقهم فخلقوا باخلا والله وانزلوا الى الدنيا من شئى علوكم ليشاء منكم النعفا
 وبغناشوا من يقابنا انواركم المشقة كما يغيب عن فاش من يقابنا نور الشمس والكواكب في الليل فيجى حيوته بمجمله شخصه في حاله وان كان لا ينجى
 جيو انهم من في كمال في الشمس وكووا كما قيل فيهم شرب شربا طبيا عند طب كذا شربا لطيبين طبيا شربا واهرنا على
 الاضطرارة وللارض من كاسل نكرام نصيب هذه رموز اشارات الى معنى المحبة والبغض من الله لعباده وخلق فقد ثبت وتحقق من
 هذه الرموز والاشارات ان من كان سعيدا في الاول اجير الله ولم يبعثه ابدا ومن كان شقيا ابغضه الله ولم يجهل به فلهذا هو مفاد قوله
 من خلقه الله سعيدا لم يبعثه ابدا وقوله فاد الله لم يبعثه ابدا وقد علمت متاسا بها ان خواص النفوس البشرية متفاوتة في الانارة والالا
 تخلف في الشرافة والدناية وان كانت افرها البشر حسب هذه النشأة الدنيوية الطبيعية البدنية متفجرة فوكا يورث ذلك قوله الناس مع
 كما اننا الذهب الفضة يعلو ارجح الناس حقا يورثنا القدران معد وجو بعضهم كالجوهر يعطى الذي هو واسطة وجوده من الله هو اعلى من معد
 الباطن الاخر كالجوهر الملكوت الذي هو تارة وذلك فلا يبعد ان يكون النهايات على نسبة البدايات ويكون مرجع كل نفس الى ما بدا من مع
 يلحقها من الخطا لبقائية التي شاسها تماثر بها نورها وشرافا وتوكلها ظاهرة ودناءة كما هو المعلوم عند الله تعالى المقدرة المسألة

في بيان ان الله تعالى لا يخلق خلقه الا على ما يشاء

في بيان ان الله تعالى لا يخلق خلقه الا على ما يشاء

في بيان ان الله تعالى لا يخلق خلقه الا على ما يشاء

في بيان ان الله تعالى لا يخلق خلقه الا على ما يشاء

باب السعادة والشقا

الراية ان جوهر نفس الانسان قد يكون خيرا فاضلا شريفا لكن اعماله البدينية سيئة فجة وقد يكون احدا بالعكس من هذا فيكون نفسه شريفة
واخلاته رديلة ولكن اعماله الطاهرة من الصلوة والزكوة والحج وغيرها صالحة فقد نكح كان الاول محبوا عند الله وعمله محبوبا وكان
التاني يعكس ذلك جوهره مشونا وعمله محبوبا والسر في ذلك ان مزار السعادة الحقيقية على العلم الحقيقي بالله وملكوته وهو لا يحصل الا
بصيرة النفس عقلا بفعل وهو نور الايمان واد احصل ذلك لا انشا بغير جوهر ملكوتيا فربما من الله لا يضره تفارق المصلحة لانها اود
عارضة لا يدوم اثرها في نفسه بل يزول بزوال الاستقامة اقل زمان وان مزار الشقا الحقيقية على الجهل بالله وتكبره وكثرة رسله ودا
يوم الاخر وهو العقل البعيد لقوله من يكفر بالله ولم ينكح وكثرة رسله فقد ضل صلا لا يعقدا واز اسخ هذا الجهل به لا يظن
بجيد في رحمة الله واد اكرهه عند ذلك لا ينفج لحد والاعمال الصالحة فكلما قلنا اننا مؤمنين غير اننا ندوم اننا في النفوس نزل
بزوال اسبابها في زمان يسير في الجملة مع الايمان الحقيقي لا يضر المعصية مع الكفر لا ينفج الطاعة فثبت ان المرء قد يكون محبوا بامع كون عمله
مكروها ومع كون عمله محبوا وهذا مفاد قوله في قوله وان عمل شر ان الغرض علمه لم يعصيه قوله في قوله هو الثاني وان عمل صالحا اعلمه
الغرض لما يصلي الحديث الثاني علي بن محمد بن عيسى بن عيسى بن علي بن بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا عبد الله
سألت فقال جئت فذاك بيان رسول الله من اخفى الشقاء اهل المعصية في حكم لهم في علمه بالعذاب على علمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الناس
حكم الله بغير ان يقول له احد من خلفه فكم يملككم بذلك فكم يملككم هل محبة القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل ذلك من المعصية
القوة على معصيته لم يسبق علمه فيهم وضع لهم طاعة الصلوة فيه فواضوا ما سبق لهم في علمهم بغير ان بانوا احوالا بغيرهم من علمه لا نخلد
بحقيقة الصلوة فيهم فكم يملككم بذلك فكم يملككم هل محبة القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل ذلك من المعصية
في الجنة وفيهم ما وادى هو السبب الحقيقي لتفان الاستقامة وكونهم ابا محمد في النار وجهها ليس ان نفس الاعمال الحسنة في الكسب العلم
والطاعة ولا هذا نفس الاعمال السيئة في ضاوة الشهوة وصل المعصية لان هذه الاعمال كلها من قبيل الاعراض بل هي من باب الحركات والاداء
وهي اصغف الاعراض والعرض ان كثر عدده لا يوجب تبدل الجوهر سيما الجوهر العقلي والنفسي حتى يصير سيمها جوهر الادب الا وهو جوهر علوي
فدنيا من جملة المقربين او جوهر سفلي من جملة النجس ما يكون من جملة الشياطين وانما المنشأ والمفوض لسعادة السعداء امداد لطيفة ثم و
توفيقه باعطاء قوة المعرفة والطاعة لهم وافاضة النور عليهم ثم المفوض لشقا اهل الشقا امداد فجرة وخد لا به بايجاد قوة الشهوة والمعصية
فيهم اذ اعلمت تفوق قول السائل من ابن اخي الشفاء اهل المعصية في حكم لهم في علمه بالعذاب على علمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الناس
في النار معذبين بعذاب اليم دام غير منشاء الى حد يسبب اعمال عليته صلتهم في الدنيا وكيف يخلق علمهم في علمه مثل هذا العذاب الدائم
على علمهم البشير الاضافة الى هذا العذاب الشديدا غير المنشاء ولا يدان يكون حكمه واد اذ به على وفق علمه من ذاع لئلا يكون حكمه خيرا او انشا
وحاصل ما اجاب به عن هذا السؤال ان مثله حكمه ثم بالعذاب والشقا والتواب السعادة ليس نفس الاعمال البدينية والحسنة وهو المعصية
حكم الله عز وجل لا يقول له احد من خلفه فكم يملككم بذلك فكم يملككم هل محبة القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل ذلك من المعصية
ومهيات او علامات واما انما فيهم في الجنة ولكن المنشأ السبب سعادة السعداء شقاوة الشقي ما اعطاهما من القوة والملكة الراحة والنفير
النفير بها جوهر اخر من جنس الملكة ومن خرب الله او من خرب الانعام والسباع والبهائم ومن خرب الشيطان يبرسوخ القوى والملكات والصور
الباطنة فكل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وحسب قدر الله في سائر علمه في من الصفة التي ذكرنا ما في شرح الحديث السابق فكل من
اولا ثم ينسب الذواع والبواع عليهم ثانيا في برسخ فيهم القوة والملكات الى بها العذاب الدائم او البعيم الدائم والبل لا اشارة بقوله تعالى
حكم بذلك اي في الاند بمقتضى نفسه في هل محبة القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل ذلك من المعصية
العمل بحقيقة ما هم عليه سهل عليهم ثقل العبادات وشقة الطاعات يساهم عليهم بحقيقة تلك القوة الباطنية كما في قوله تعالى خطا بالنبوة
الم نشرح ذلك عندك اي بنور النبوة وقوة الرسالة ووضعنا عند ذلك الذي نفرض ظهره في موضع اي ثقل عبادك سالة ودعوة الخلق الذي
لولا ذلك لانشر لهم بجملة ظهوره بالفتن الى اهل الجنة والفرج بقوله ووهبنا هل المعصية لقوة على معصيته الى قوله عليه هذا بالفتن الى اهل
العذاب البعيد على زمان ما فرتنا في اهل الجنة وقوله ولم يقدروا ان بانوا احوالا في حال في حال رجال يجيهم من عذاب الله اي من عذاب الله كما في
البقرة الكتاب لا يلهي بقوله واد احنه دماهم سيرة وقوله كما ارا اذ ان يخرجوا من ثم اعبدوا وقوله لان علمه اولى بحقيقة الانقياد ولا اشارة
الواقع في شأن العبد بفعل وحال واد اذ به وسعيه على وقان ما فرتنا في الاند احوالا في حاله وحقيقة الصلوة جعل مطا بقوله الحكم واد اذ به
لان علمه ثم في مقتضى تحقق الشيء واعمال الخلايق اذ اذ بهم في محبة الله احوالا في حاله وان الاعمال والارادات انهم ثاقبة حكمه في حاله
الاشارة بقوله وهو في شأه وما شاء وهو في شأه العبد ما شاء الله كما في قوله وما تشارف الا ان يشاء الله وهو في شأه
سره اي كون مقتضى علمه فضائلا واجب لتحقيق سر كون الاعمال والاشياء انما بعلم الله وفضائه ومشيئه ولا استقلال لها في ثوب الخالق
هو الطالب الى ما يكون الامر ما شاء الله فان قلت هذا الحديث كما في قوله ما فرتنا في حاله وحقيقة الصلوة جعل مطا بقوله الحكم واد اذ به

في السعادة والشقا
وخلو الاستقامة
ابدا في

اولا بحقيقة

مهيئات

شرح کتاب التوحید و

عنه فمما تقدمه العبد اختياره **الحديث الثالث** عدة من اصحابنا غار احمد بن محمد بن خالد بن اسحق بن عيسى بن سويد عن محمد بن عمار بن الجهم
عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر عن علي بن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك باب السعيد بطريق الاستبصار
ثم يقول الناس يا اشبههم بهم بل هو منهم ثم يناديكم السجدة وقد يسلك بالثقة طريق السعيد فيقول الناس يا اشبههم بهم بل هو منهم ثم ينادي
السقاء ان من كثرة السجدة وان لم ينج من الدنيا الا فواف ناقة ختم له بالسجدة **السجدة** فواف الناقة من افاقة الناقة افاقة العبد
التي في صفة او المتطهر للين الذي يجمع بين الحليين والمراد بواف الناقة صفتها زمان شربها فيقتل ذلك اللبن فيجمع في صفة
وسجده حديثنا في صفة وجهه صفة ما يتعد الحليين السابق من ان الاحل في السجدة والشفادة وطينة المرء وفطرته الاصلية لا صفة الاعمال
والامثال الكرام **باب الحزن والشدة** وهو الباب الثامن والعشرون في كتاب التوحيد وفيه ثلثة احاديث **الحديث الاول** عدة من اصحابنا عن

[illegible]

لما سمعناهم ما وشئنا خوفنا الوابالهيئ اشين الى الخير والى الشر بذلك ذموا وكل واحد من الفريقين كلمة التوحيد ناكدا لان الحق والشر كلهما
من جهة باينه وقد مر البرهان على ان لا مؤثر غيره في وجوده من لاشياء بشرط ان يعلم كيفية الصدور فاعلم ان الشر شران حقيقة والشر الحقيقة لا
ذات له بل هو عند اعدام ذات او عدم كمال الذات ولو كان امر وجوديا لكان اما شر لنفسه او اشرا للغير فان كان الاول لم يوجد نفسه فادفعنا
وجوده عن حق وادفعنا كيف يقضى في موجوده عدم ذاته او عدم كمال ذاته ولا لاشياء طالبا له كمالا في ذاتها فان لم يقض موجوده ذاته لا يعلم كمال
ذاته فلا يكون شر الذات وان كان الثاني فكون شيء موجودا للغير اما ان يكون لانه يعلم ذلك الغير او يعلم بعض كماله ولا لانه لا يعلم كمال
اصلا فليست النسبة التامة لم يكن في ضيائه شر اشرا كما اشترنا اليه العلم الصدور بان ما لا يوجد يعلم شيء ولا علم كمال شيء لا يكون شر لذلك الشيء
فاما على الشقين الاولين فليس الشر الا ذلك العدم لا نفس وجود ذلك الشيء الا بالعرض فثبت ان الشر الحقيقة لا وجود له اصلا وانما اذا ما ملك اليتا

وأنه سبحانه لا يشترط في كل ما يلحق عليه اسم الشئ ما عدا محضه أو امر مؤديا إلى اعتدائه فانه قد يطلق اسم الشئ على اللون والجماد البسيط الضعيف
نفسا الخفة ولا يشك ان هذه وأمثالها علقيا وقد يطلق على ما هو مثل الام والوجع الذي فيه ذلك المرفئ لو لم يكن ذلك الادراك
لم يكن هذا النوع من الشئ فان الامر المنان لا يخرج فلا يكون مد كما كفر في الفصل اذا حصل حسب غير شاع وقد يكون مد كما كفر في الاصل ان كان
يقطع عضو يسكن او ينفق اتصاله بخزانه مبدية ممنوعة فيكون قد اجتمع هناك شئان عدمه وادراك عدمه والاول شئ بالذات وحقيقته والاخر شئ
بالعرض وغير حقيقته بحسب الال نظر واما بحسب الال نظر فالأخايم شئ حقيقته ان كان المدرك قوة تلك العضو الشاربه فيه فاما لا منتهى الى استعماها
النفس فتدرك بها كفر في الاصل الاول او مدرك نفس تلك العضو الحامل لتلك القوة الثانية فيه فان ادركت بقوة اخرى عطف او حتم لم يكن ذلك الام
المتدرك في الاول فلا ادرك نفس الشئ الذي هو عدم الاتصال في الثاني ادركت صوته لا صفة الشئ بالذات نفس عدمه لا صوة اخرى

[illegible]

بعضه فلا يحصل ان كان لذلك قوة اخرى فمن العقل ويحتمل ان اتصال كان حاصله في عضو واحد وعصا في عضو اخر فلو كان هذا لا بد
او ان امره في جوته متعلق باسرها ويكون شي بالعرض لا بالذات فغال فيه فاقه فيقو وقد وضع اعتراضا في الكلام اليه فاعلم ان الشر اما شئ عام
لازم لامر به او امر به جود بلز مع عدم كماله الثاني لا عدم فانه كما عرفت فالشر الحقيقي غير صادر وصادرا اما غير ملزم بشئ
فيطلق عليه لشي لا اجل لذلك الاستلزام من المكاتب فاهو يرى في الشر والفساد كالعقول القادرة وضرب من الملوك ومنه فاهو خير كثير
شي قليل ومعلوم ان زل خير كثير لاجل شي قليل شر كثير فيقولون خلقوا خلقا وخلقت الخيرة فاجزئ غلبه على يدك من احب شاره الى القسم الاول وقوله
خلقوا خلقا وخلقت الشر فاجزئ غلبه على يدك من احب شاره الى القسم الثاني دل الكلام على ان الخير محجول بالذات لكونه محجوبا وان الشر محجور
بالحق الكونية زما للخير فان قلت لها اجل هذا القسم شيئا عن الشر قلت فاذا رجع القسم الى القسم الاول ولم يكن قسم اخر فيكون تركه تركا
كثيرا لشر اصيل وذلك شر كثير كما مر اما كونه موجودا منفكاً عن الشر فهو محال لا متناع ان يحتمل اليه غير نفسه من المحال ان يحتمل الماء غير الماء
والنار غير النار وان يكون مع كونه نارا بحيث يستلزمها في تغييره لا مانع عن الحرق بل لا غير فانا نظرت الى حال الذي احرق ثوبه بالنار وكيفية
تغيره وكيفية انتقاله بالنار في ذلك عمر لم يجد بينها نسبة فهذا في الشخص الواحد فكيف اذا انتفع النوع بل الانواع ومن الحيوان عالين التي

شرح كتاب التوحيد

امير المؤمنين بما حاصله ان جميع افعالهم وحركاتهم وسكناتهم بفضل الله وقدرته خلقها له اشكال ونقش واشكاله ان كان مبسوطا وسيل
 افعالنا بقضاء الله بكنائزنا ونعمنا وعناياتنا واجرنا وهو امر بقوله على طرفة الاسنة فها هم عند الله احب عنايتا اي هل عند الله احسن
 عناءه ومشفقة واما مضطر في فعله لكن لما كان ظاهر كل امر من الاشياء في ثواب الاجر والتواضع على مشقة ذلك السفر اجابة له على طبق سؤالي بيقين
 الاجر العظيم من الله له ولين كان معه على سيرهم حال كونه سائرا الى الشام وعلى اقامتهم في صفين سنة كونهم في صفين في اجراءهم حين كانوا من غير
 وتبر على دفع ما استشعر من سؤالي مما اخرج بيانه بقوله ولم يكونوا في شئ من حالكم مكرمين ولا البسر مطربين ثم لما اعاد الشيخ سؤالي فاره اخرى
 على صورة الاستدلال ونقش الاشكال فقال ربه لم تكن في شئ من حالكم مكرمين ولا البسر مطربين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا فقلنا
 ومصرفنا فاجابة بقوله وظن ان كان ضايعا فقدره الا نرضاه ثم نعم ان كانا فقلنا بقضاء الله وقدره بلزم بالاختيار عند قلنا
 فيكون المقتضى حتما علينا والقدر لا وماذا نشاء لم يفرق بين الحما والمضطر ثم بين مفاسد هذا الظن الاول انه لو كان كل بطل الثواب العقاب
 اذ لا اجر ولا عقوبة على الفعل الجبوتي الثاني انه يطل الامر والنهي والرجوع من الله لمن لا اختيار له الثالث انه سقط معنى الوعد والعيد الا فائدة فيها
 والرابع انه لو كان كل لم يكن لائمة للمذنب على نية لا حجة للمحسن على امتناع الخامس انه على ذلك التقدير كان للمذنب اول بالاحسان من الحسن وكان المحسن
 اول بالعقوبة من المذنب ولعل وجه ذلك ان المذنب يهدى القياح والسيوف فيضرب بال لينة لظنه انها وقت منه باختياره وقد كانت بحرية جارية
 وفقره فامر فيسحق الحسن وان الحسن لفرحانه ويحسب بصدقه الحسنة وتعمده انه قد فعلها بالاختيار اول بالعقوبة من المذنب وقوله تلك فقلنا
 اخوان عبدة الاوثان وخصماء الزعمان وخرى الشيطان يعني ان القول بنفع الثواب العقاب الامر والنهي سقوط الوعد والعيد وما يلزم بذلك
 مقالة اخوان الكفرة واعدا الله واولياء الشيطان وقوله وتعلم انه هذه الامة ومجوسها اي تلك مقالة فذكر بهذه الامة وقد قد الحجة
 فهم ان القدرية مجوس هذه الامة واختلفوا في ان المراد بالقدرية الواثنية الحديثة اي القدرية من وكل ضما يقول ان المراد هو الاخر اذ لكل
 منهما وجه من الشبهة بالمجوس القائلين بالخبر والشر ليسا متباينين من غيرنا وان فاعل الخبر هو برهان وفاعل الشر هو امر من القائلين بذلك
 العبد مجبور في فعله هم كالمجوس في قولهم الاول والقائلون بان العبد فاعل في فعله مفوض اليه لا اختيار لهم كالمجوس في قولهم الثاني ولكن المراد بالاختيار
 هي هنا المجبر لان الكلام كان في نفي الاختيار عن العبد ثم لما نقضتم دليل الحضم الزمنا بلزم من مفاسد الشيعة شئ في الجواب على وجه
 يحل بعقده الاشكال ونزول به وسوسه الوهم والخيال فقال ان الله تبارك وتعالى الى اخره واعلم انه يمكن نفي هذا الاشكال ودفعه
 بوجهين بناء على تفسير القضاء بوجهين احدهما بمعنى الامر كما في قوله نعم وقضه قبل لا تعبد الاياه وهو الظن من قوله في رواية الشيخ البلاغي ان
 الله سبحانه امر عباده بتجبر ونهاهم بخير براد من قوله قلنا ان الله تبارك وتعالى امر المومنين بالعبادة الكلية والخيرية التي لا نهايتها لها من حيث هي
 معقولة في العالم العظم ثم لما كان بخير ما يتعلق بها بمواد الاجسام في موادها واخراج المادة من القوة الى الفعل غير ممكن الا على سبيل التدرج
 والتدرج لا يمنع فيكون لها تلك الكثرة وهذه وكان الجود لا اله مفضيا لا بخيرها ولنكمل المادة بايديها فخرجها من خارج ما فيها من
 قبول تلك الصور من القوة الى الفعل قد بلا طيف حكمة وجوه وما نالا لا نقطع ليخرج من تلك الامور من القوة الى الفعل ولعل بعد واحد
 فيصير في جميع تلك الزمان موجودة في موادها والمادة كما ملزمتها فالقد عبادة عن وجود هذه الاشياء مفصلة واحدا بعد واحد موادها
 السفلية الخارجية بعد ان كانت مفصلة في صلبها فيها العلوية بابك المدبر النفسانية كما قال نعم وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
 قبلا معلوم فنقش الاشكال على الوجه الاول ان الله لما قضه وحكم علينا وامرنا بتعبدنا فاعيننا من مسيرنا وموفقنا ومرحبنا كما يمكن
 في افعالنا مضطرين في احوالنا كلها فلا ثواب لا اجر لنا في فعلنا كما لا ثواب في فعل المذنب والمضطر ونقش الجواب ان امره نعم ونهيته تكليفه ليس
 امره امر اجباري واكره كما قال لا اكره في الدين بل امره نعم ونهيته تكليفه في شئ من غير اختياره امره ونهيته تكليفه في شئ من غير اختياره امره ونهيته تكليفه في شئ من غير اختياره
 واجمع الى اعلام ونهيته كما في فعله فلا ثواب من تركه او فعله فلا عقاب ونقش الكلام على هذا الوجه فتابعه في كلامه
 فاده الاشكال فالاولى ان نقش السؤال والجواب بناء على تفسير القضاء بالعلم الا اني فيقال لما كان جميع ما جسد عنا من الافعال والاعمال
 قبل صدقها مفضية مقدرة بغيره وزمانه في عالم اخر مكتوبة علينا قبل وجودنا فلا يمكن لنا خلاف ما قد لنا وكتب علينا فلا اختيار لنا
 في فعل وترك وطاعة ومعصية يمكن نقض الجواب على نفق ما ذكره بان شئ علمه ثم وجب ان قضاه وقدره لا يوجب علينا الخيم
 الجبر والاضطرار فلا بنا في الفأذه لنا والاختيار ولا ايقض حسن تكليفه ثوابه وعقابه لان معنى الاختيار ان يكون للعبد قوة فاعلمه
 صالحة للفعل والترك يقال لها القدرة وقوة اخرى علمية كذا للنفخ الضر والافرة والشدة في جانيه ما يقد عليه قوة اخرى اذ بغيرها
 فليتها القوة المشاء بالقدر بحيث في انبثاق الارادة لفعل وترك بحسب ركة النفس وادعته بقوته الا اذا كبر طاعته تلك القوة ففعلت
 تركت وذلك امر لا بنا في علم الله نعم مما يقع ولا يقع من الطرفين فان حصل وتوعدت صون نفع مظنون ومجزوم وانبعث ارادة عازمة فذلك
 وجوب عازم لا حق لا ينافيه مكان سابق موضوعيها متغايرين موضوع الامكان وهو القدرة على الطرفين فمن تلك القوة الفاعل المحركة
 للاعضاء ايضا وبسطا تم للاعضاء اقدا ما واجبا وموضوع الوجوه مع انضمام الذاب والارادة ثم ان التكليف لم يرد على العبد مجبر ما في علم

في كتاب القدرية
 في كتاب الاشياء
 في كتاب ما هو

كل من تجبر على تحديرا
 والثاني بمعنى العلم الملائم
 والايضا والواجب على نفسه
 وهو ان القضاء عبادة
 عن بايع الاول ثلثا

السؤال في

في معنى القضاء

ولان

شرح كتاب التوحيد

امر المؤمنين بما خالصه ان يجمعوا افعالهم وحركانهم وسكناتهم بفضل الله وقدره على ما لا شك في انهم اذا كانوا سبيل
 افعالنا بقضاء الله بكنائنا في نفعنا وعنا سائر احوالنا وهو امر لا يقول على طرفة عين الا شفهنا من عند الله احسن من اي فعل عند الله احسن
 عنده ومشفقة واما مضطر في فعله لما كان ظاهرا من كل جهة في السؤال عن ثواب الاجر والتواضع على مشقة ذلك السفر اجابة له على طبق سؤاله بثبو
 الاجر العظيم من الله له ولمن كان معه على سبيلهم حال كونه سائرا الى الشام وعلى اقامتهم في صفتين سنة كونهم مقيمين في احوالهم حين كانوا منصرفين
 ونسب على دفع ما استشعر من سؤاله عما اخرج بيانه بقوله ولم يكون في شيء من حال انكم مكرمين ولا اليه مضطرين ثم لما اعاد الشيخ سؤاله فاره اخرى
 على صوة الاستدلال ونفى الاشكال فقال ربه لم يكن في شيء من حال انكم مكرمين ولا اليه مضطرين وكان بالفضل والقدر مستبصرنا من قبلنا
 ومنصرفنا فاجابة بقوله وظن ان كان ضارا حنا وقد راى انما اذا كانت افعالنا بقضاء الله وقدره يلزم ملب الاختيار عند فعلنا
 فيكون المفضل حنا علينا والمفضل لا زمالا لنا لم يفرق بين الختار والمضطر ثم بين مفاسد هذا الظن الاول انه لو كان كل بطل الثواب العقاب
 اذ لا اجر ولا عقوبة على الفعل الجبر الثاني انه بطل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان اختياره لا اختيار له الثالث انه سقط معنى الوعد والعيد اذ لا فائدة فيها
 والرابع انه لو كان كل لم يكن لائمة المذهب على نبي لا محمد للمحسن على احسانه والخامس انه على ذلك التقدير كان المذهب اولى بالاحسان من الحسن وكان المحسن
 اولى بالعقوبة من المذهب وتعل وجه ذلك ان المذهب يصلح للقبائح والاشياء من مثام منكر لئلا يظن انها وقت منه باختياره وقد كانت بحجابه
 ونهيه فامر بنسحق الانسان وان الحسن لفرخانه وبطلان صيد المحسن اعنه وقدره ان قد فعلها بالاختيار اولى بالعقوبة من المذهب وقوله تلك ففقا
 اخوان عبدة الاوثان وخضماء الرخمان وخرى الشيطان يعني ان القول بنفي الثواب والعقاب الامر والهي سقوط الوعد والعيد وما يلزم بذلك
 مقالة اخوان الكفرة واعلاء الله واولياء الشيطان وقوله وقدرته هذه الامة وجوسها اي تلك مقالة قد مرته هذه الامة وقد ورد الحد
 بهم ان القدبة مجوس هذه الامة واختلفوا في ان المراد بالقدبة الواحدة الحديشة القريشيين وكل منما يقول ان المراد هو الاخر اذ لكل
 منها وجه من الشبهة بالمجوس المقابلين بالخير والمشر ليسا متقابلين من غيرنا وان فاعل الخير هو بزدان وفاعل الشر هو امر من فاعلها يكون بل
 العبد مجبوت فعله هم كالمجوس في قولهم الاول والفاعلون بان العبد فاعل في فعله مفوض اليه للاختيار هم كالمجوس في قولهم الثاني ولكن المراد بقاء
 صفتها في الخير لان الكلام كان في نفي الاختيار عن العبد ثم لما انقضت دليل الحضم الزم ما يلزم من المفاسد الشائعة شمع في الجواب على وجه
 يحل بعقوبة الاشكال وتزول به وسوسة الوهم والجهال فقال ان الله بناك ونعم الى اخره واعلم انه يمكن نفى هذا الاشكال ودفعه
 بوجهين بناء على تفسير القضاء بوجهين احدهما بمعنى الامر كما في قوله ثم وقدرته قبل لا تعبد الاياه وهو الظن من قوله في رواية الحج البلاغة ان
 الله سبحانه امر عباده بغير اختيار ونهاهم بخلافه من قوله فلهما ان الله بناك ونعم لصو الوجود الكلية والخيرية الى لانها بانه لها من حيث هي
 معقولة في العالم العفلي ثم لما كان ايجاد ما يتعلق منها بمواد الاجساد في موادها واخراج المادة من القوة الى الفعل غير ممكن الا على سبيل ان
 والتدريج لا مشاع في قولها تلك الكثرة وهذه وكان الجود لا اله مقتضيا لايجادها وتكميل المادة بابدائها منها واخراج ما فيها من
 قبول تلك الصور من القوة الى الفعل قد يلطف حكمته وجوه وما نالا لنقطع ليجز في تلك الامور من القوة الى الفعل ولعل بعد واحد
 فيصير في جميع تلك الزمان موجودة في موادها والمادة كما ملز بها فالقد عبادة عن وجود هذه الاشياء مفصلة واحدا بعد واحد موادها
 السليمة الخارجية بعد ان كانت مفدة في صحتها العلوية بابتداء المدبر النفسانية كما قال بقى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
 قبل معلوم فنقرر الاشكال على الوجه الاول ان الله لما قضى وحكم علينا وامرنا بصدا فاعيننا من سبيلنا وموفقنا ومجيبا كما يمكن
 في افعالنا مضطرين في احوالنا كلها فلا ثواب لاجر لنا فعلنا كما لا ثواب في فعل المذنب والمضطر ونقرر الجوابين امره ثم ونهيه بتكليفه ليس
 امره امر اجبارا واكواه كما قال لا اكواه في الدين بل امره ثم ونهيه ونهيه في غير ذلك امره ونهيه بتكليفه اختيارا العبد فعله وتركه لا في الحقيقة
 واجع الى اعلام ونهيه كما في فعله فلان الثواب من تركه وفعله فلهذا الثواب من تركه وفعله فلهذا الثواب من تركه وفعله فلهذا الثواب من تركه وفعله فلهذا
 مادة الاشكال فالاولى ان نقرر بالسؤال والجواب بناء على تفسير القضاء بالعلم الا اني فيقال لما كان جميع ما جرت عننا من الاعمال والاعمال
 قبل صدقها مقتضية مقدرة فيسنة زمانه في عالم اخر مكتوبة علينا قبل وجودها فلا يمكن لنا خلاف ما قد لنا وكنت علينا فلا اختيار لنا
 في فعل وترك وطاعة ومعصية يمكن نقرر الجواب على وفق ما ذكره بان شئو علمه ثم وجوب ان قضائه وقدره لا يوجب علينا الخمول
 الجبر والاضطرار ولا ينافي الفادة لنا والاختيار ولا ينافي حسن تكليفه ثوابه وعقابه لان معنى الاختيار ان يكون للعبد قوة فاعليه
 صالحة للفعل والترك يقال لها القدرة وقوة اخرى علمية قد كره للنفخ الضر والامة والشر في جانيه ما يقدر عليه قوة اخرى اذ يتركها
 فليتها القوة المشاهدة بالقدرة بحيث في انبثاق الارادة لفعل وترك بسبب تارة النفس اذ غلبت بقوتها الادراكية طاعتها تلك القوة ففعلت
 تركت وذلك امر لا ينافي علم الله ثم بما يقع ولا يقع من الطرفين فان حصل وجوبه بعد تصون نفع مظنون ومجزوم وانجبات ارادة عازمة فذلك
 وجوب عارض لا ينافي مكان سابق موضوعيهما معا بل من موضوع الامكان وهو القدرة على الطرفين فمن تلك القوة الفاعلة المحركة
 للاعضاء ايضا وبسطا ثم للاعضاء اقدا ما واجها ما موضوع الوتوب مع انضمام الذاب والارادة ثم ان التكليف لم يرد على العبد مجر ما في علم

في ان القدرة تنبني
 في ان القدرة تنبني
 في ان القدرة تنبني

كل من تجبر على تحديد
 والثاني بمعنى العلم الملائم
 والابحار والولجب على نفسه
 وهو ان القضاء عبا
 عن ابداع الاول ثلثا

السؤال

في معنى القضاء

ولان

شرح کتاب التوحید

وهو في سنة
الزكاة

ولا شك ان

باب المجرة القدر الأسمي الأسمن

ايها قول من زعم ان الخمر مشروبا اليه بان زاعم كذب على الله ولا ينفعك ان كل من زعم كذب على الله فرعه باطل وما كونهما كذا على الله
للبرهان وكل ما نسب اليه من مخالفا للبرهان فهو كذب على الله كذب عليه ثم وما كونهما مخالفا للبرهان فهو كذب على الله اما حقيقة

للبرهان وكل ما نسب إليه من مخالف البرهان فهو كذب على الله كذب عليه ثم ما لكونها مخالفا للبرهان صريح القرآن فهو كذب على الله اما حقيقة
ما يدعيه غيره من كون القرآن كله حقا واما ثبوت المزموم في القول الاول فلو قلنا ان الله لا يامر بالفحشاء واما في القول الثاني

فاني يدعيه غيرة وانه كون القرآن كله حقا واما ثبوت المزموم في القول الاول فله نعم ان الله لا يامر بالفحشاء واما في القول الثاني
فوله نعم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فان قلت فما تقول في قوله نعم في مثل هذه الآية قل كل من عند الله

قوله ثم ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فان قلت فما تقول في قوله ثم قيل هذه الاية دل كل من عند
ليس المراد منها ما اختلفت عليه الاحكام سيما في تركها في قولك ان بعضهم حسنة يقولوا هذه من عندك امر نبوي بان يقول لهم ما اصاب

ليس المراد منها ما ظنناه بل ما حكيه الله تعالى في قوله انهم حسبه يقولوا هذه من عند مريبية بان يقول لهم انما صابنا
البريا والحق يتشوم اعمالهم وسوافعالهم عن عند الله لا من جهة ما يطبقون بالنية وهذا كما كان قوم فرعون يطبقون بنوع من معضال
الاء عن الله فلا يشكركون الا ان الله لا يشكركم كما ما صنع الله ان الله يكون الغيرة سلبا والحق ان الله لا يشكركم وان الحجة بفضله

أبداً يا حيّ يوم أعمالهم وسوفاً نعالم عند الله من ههنا ما يصير به شيء بعد كما كان يوم يراون من ههنا ما يصير به شيء عند الله ثم على تقدير كون المادان الاشياء كلها من عند الله يكون الغنى ان سلسلة الموجودات تنتهي اليه ثم وان الجميع بقضائه قدرة فلا منازع في ذلك بانه وقد ثبتت استناد الثبوت اليه ثم وكيفية صدق وقاعته مع برائته عن استناد العيش الى صدق والشهادة بالانتماء

تفصيل المذاهب افعال العباد انتم نعم الحديث الثالث الجليلي مع ابن محمد عن الحسن بن علي الوشاعي عن الحسن بن ابي الجهم قال سئل عن

تفصيل المذاهب في احوال العباد الله نعم الحديث الثالث الجليل معنى محمد بن الحسن على الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سئلت فق
موضع الامر الى العباد قال الله عز وجل من ذلك قلت فخيرهم على المعاصي قال الله اعدلوا حكم من ذلك قال ثم قال قال السدي بن ادم اما اوله بحسب

فوض الامر الى العباد قال الله عز وجل من ذلك قلت فخيرهم على المعاصي قال الله اعلم و احكم من ذلك قال ثم قال قال الله يا ابن آدم اما اول ما يحجب
منك وانت اولى بسببائك في علمك المعاصي يقولون ان جعلنا فيك الشرح قد علمت ان كون الافعال الصادرة من العباد

فك وانت اولى بيمينتك في علمك المعانيه بقوى التي جعلها فيك **المشعر** قد علمت ان كون الافعال صادرة من العباد بغير اختيارهم معناه ان من جملة الاستبصار والشرائط التي توقف عليها وجود تلك الافعال اذ لك العبد قلة ثم واراذه واما وجود الادراك

فليخبرهم بمغناه ان من جملة الاستبصار الشرائط التي توفق عليها وجوب تلك الافعال اذ كان العبد قليلاً وارادته واما وجود الاداء
القدره والارادة واما وجوب الاداء والقدرة والارادة فليس كذلك بقدره العبد وارادته بحيث لا ينتهى الى فعل الحق بل لا بد ان ينتهى الى

القدر والارادة واما وجه الازدراك والقدرة والارادة فليس لك بعده العبد وارادته بحيث يسهى في فعل الخويل لا بد ان يسهى

لا بد ان ينتهى الى ارادة ازيله وقد فرض ان لا ينتهى هذا خلف بيان ذلك ان جميع تلك الارادات بحيث لا يستلزمها ارادة امرها في حصولها ان ينتهى الى ارادة ازيله لا يشترط ان لا يكون الارادة قد تقرر ان العدل لا يمد شيئا الا ان اراد الله تعالى ان لا يكون

الان شاء الله فثبت ان صلا العبد غم مقصود الله هو فعله الله عز وجل في ذلك اي اوعى من ان يحرمه ملكه الا بالاشاء وما ثبت ان غم

الا ان يشاء الله فقلنا ان فعل العبد غير مقصود اليه هو قوله تعالى الله اعلم من ذلك اي اعز من ان يجري بملكه الا كما يشاء ولما ثبت ان امره ما يوقف عليه فعل العبد علمه وقدرته واختياره فلا يفعل شيئا من افعاله المختصة به الا بعلمه واختياره واقام مثل سقوطه من السطح

فما يوقف عليه فعل العبد عليه وقدرته واختياره فلا يفعل شيئا من أفعاله المختصة به إلا بعلمه واختياره وأما مثل سقوطه من السطح أو مرضه أو حزنه أو قصره أو ما يجري مجرى ذلك فإما لم يستطع أحد أن يلوذ به عليه فهو ليس في الحقيقة فعلة بل من فعل الله فيه بواسطة طبيعته

او مرضه وحرته او صفته او ما يجري مجرى ذلك مما لم يستطع احدا ان يلوذ عليه فهو ليس في الحقيقة فعلة بل من فعل الله فيه بواسطة طبيعة
في جسمته كما ورد ان احدا سال الحبيب محمد الصادق نعم القضاء والقدر فقال ما استطعت ان نلوم العبد عليه فهو فعل الله يقول الله

في جسدته كما ورد ان احدا سال الحبيب محمد الصادق عمن القضاة والفقهاء فقال ما استطعت ان نلوم العبد عليه فمما فعل الله به من العبد لم عصيت لم فسق لم شرب الخمر لم فبنت فهذا فعل العبد لا يقول له لم مرض لم فصرت لم ابيضت لم اسودت لا من فعل الله في

للعبدة لم عصيت لم فسق لم شرب الخمر لم فنت هذا فعل العبد لا يقول له لم مرض لم فصرت لم ابغضت لم اسودد لا من فعل الله في
ثبت مبين ان العبد غير جوبه ما يصعد عن الما حجة الشياطين فهو له منزعة عن الخشاء وذلك قوله الله اعدل واحكم من ذلك اي من

فَقِيلَ لِمَنْ هُوَ فَقَالَ هُوَ مِنْهُ عَنِ الْحَقِّ وَفِي ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ
خَلَقَهُ عَلَى الْمَعَادِ ثُمَّ بَعَثَ فِيهِمْ عَلِيًّا وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا رَوَاهُ الْأَنْصَارِيُّ فِي الْمَعَادِ فِي سَهْلِ سَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْخَلْقُ

فقال الله اعد من ان يجزئهم ثم بعديهم قال فطلقون قال الله حكم من ان يهمل عبيد ويكل لانفسه اما قوله نعم يا ابن ادم انا اول ما

فَكَانَ لِلَّهِ عِندَهُ مَنْ يَجْعَلُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمَا تُعْمَلُ الْأَعْيَانُ

المعصية وإن كانت من فعله لكن ما أعطيتك إياها إلا لأن تفعل بها الطاعات والخيرات لأن تفعل بها المعاصي الشرور فالصالحات من فعله
لا يكون إلا خيرا ولا يكون بالذات إلا أجل غاية هي الخيرات كفعل الحسنات والطاعات وإنما يؤد إلى شر كفعل المعصية بنعم العبد ونفقوا

لا يكون الا خيرا ولا يكون بالذات الا اجل غايه هي الخيرات كفضل الحسنة والنافعات وانما يؤد الى شر كعمل المصيبة بنعم العبد ونفقوا والله كان عالما بالجميع فظهر انكشف انه نعم اولى بان ينسب اليه حسنة العبد منها الى العبدان نسبة مشقة العبد الى العبد اولى منها اليه

والله كان عالما بالجميع فظهر انكشافه ثم اولى بان ينسب اليه حسنا العبد منها لا العبدان فسيب مشافه العبد في العبد اولى منها اليه لان الخراف مقضية مقدرة بالذات وان الشرور مقضية مقدرة بالعرضا **الحديث الرابع** علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله سمع ابا عبد الله يقول

لان الخيرات مقضية مقدرة بالذات وان الشرور مقضية مقدرة بالعرض **الحديث الرابع** مع علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله سمعته يقول ان دعوى
عن عبد الرحمن قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يوسف لا تقل بقول القديرة فان القديرة لا يقولون بقول اهل الجنة ولا يقول اهل النار

يقول بلديس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار وبناعبت علينا شقوتكم
كما في قوله تعالى

يقول بلقيس يا اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدينا لهذا كما نهتكم لو ان هدينا الله وقال اهل النار وبناعيت علينا سفوت
وكما قومنا اليك وقال بلقيس رب بما اعويني فقلت يا اقول بقولهم لكن اقول لا يكون الا بما شاء الله ولما رد وقد قضى قال يا يوسف
هكذا لا يكون الا بما شاء الله ^{قال تعالى} لا يكون الا بما شاء الله

هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقد قضى يا يؤنس تعلم بالمسيئة قلت لا قال هو الذكر الأول فاعلم ما الإرادة قلت لا قال هي العزيمة
يشاء فعلها ما اقتضاها فقال في الهندسة وضع الحرف من الألف إلى الياء

يشاء فعمل ما القدر ملك لا قال به الهند شه وضع الحد من البقاء والفتنة ثم قال والقضاء هو الأبرار وأقامه العين قال فاستأذنته
واسمه ملك ففتح اسمها كذا في عقله الشكر الهند شه قال الجوهرة الهند من هو الذي يملك تجاري الفخيت تحضر وهو مشفق من اله

واسمه ملك فتح اسماء في عقله **الشهر** الهند شهر قال الجوهر المهندس هو الذي يقال تجاري الفخيت تحضر وهو شقيق من اله
و فارسه قصير الزاى سيما لا تترك شي من كلام العرب في اى بعد الدال والاسم هند شهر انتهى الحاصل ان الهند شهر قريب هندارة بلغة

و فارسيه قصيرا الزاي سيما لا تتركب شي من كلام العربي اي بعد الدال والاسم هندسه استحق الحاصل ان الهند سهو قرب هنداره بلغة
القديم يقال لها بزم في مائنا اذارة بعه المقدار واما الهند من عرف اهل التعليم فهو الذي يبحث عن احوال اقسام المقدار وهو الكمال

القديم بقا لها في مرض ما نشا نذره بغير المقدار وما المهندس يعرف اصل العليم فهو الذي يحث عن احوال انشام المقدار وهو الكمال
القادر وهو الكمال المنصل القادر لكم ما يقبل القسمة المساوئ واللامتنان لذاته في حيز من هذا القيد الاول المسماة المعقولة والجبر ذات من الجبر

القادر وهو الكم المنفصل القادر لكم ما يقبل القسمة المساوات واللامتناهيات لذاته في غير منه والقياس الاول المسماة المعقولة والجزئات من مجموع
والاعراض ويقيد لذاته ساير المعقولات العرضية واليواصر المادية اذ يقول شئ منها للقسمة والمساوات وعدمها انما هو نتيجة ما لم يح

والاعراض بعيدة الدائمة ساير المقولات العرفية والنجواهر المادية اذ يقول في بعضها للفلسفة والمساوات وعدمها اهما هو ينبغي ما

كتاب التوحيد

في توحيد الله تعالى
والتوحيد لله تعالى

المبدأ وقدرته وذلك الوجه لا حد لها بالنسبة إلى أساليب وعلمه وبالنسبة إلى سابقه علم الله وقدرته فلا منافاة بينهما وقوله لا يكون أحد من
ثوابه إلا بإذن الله صريح في الجبر لأن المراد بإذن الله إيجابه بخلافه لشيء متوسط فاعلم المباشرة كما في قوله ثم في حق عيسى وبشره الأكرم
الامرص بأذني وبجبهته الموحى بأذني قد ثبت في بين من هذا أن الفعل متاخر من الإنسان وقايض من الله قال القرطبي في كتابه المسمى بالإيمان فإن قلت كيف
الجمع بين الشرع والتوحيد ومعية التوحيد لا فاعل ولا مؤثر في الوجود إلا الله ومعية الشرع إثبات الأفعال للعباد فإن كان العبد فاعلا فكيف
يكون الله فاعلا فكيف يكون العبد فاعلا ومفعولا واحدا بين فاعلين غير معقول فاقول نعم ذلك غير مفهوم إذا كان للفاعل معنى واحد وإن كان
له معنيين ويكون الاسم محلا من دأبهم لم ينشأ من كما يقال الفعل لا يبرئ فلا يبرئ فله الجراد ولكن كل منهما بمعنى آخر فكذلك ههنا فيكون معنى كون الله
فاعلا أنه المخرج للموجود ومعية كون العبد فاعلا أنه المخل الذي خلقه فله القدرة بعد أن خلق الله نعم فيه لا رادة بعد أن خلق فيه العلم فاعلم
القدرة بالارادة والحركة بالقدرة ارتباط الشرع بالمشروط وارتبطت بقية الله ارتباط المعاول بالعلة وارتبط المخرج بالمتخرج وكل ما لا راد
بقية فان محل القدرة فيه يتم فاعلا له كيف كان الارتباط كما يتم الجراد فان لا لا امير فان لا ان الفعل بقية إنما ولكن على وجهين مختلفين
فكذلك ارتباط القدرة بين المقدارين ولاجل توافق ذلك ونطابقه نسبة الله الأفعال في القرآن مرة للملائكة ومرة للعباد ومرة إلى النفس
نعم فلنؤمنكم ملك الموت وقال الله يوفى الانفس حين موتها وقال قرطبي ما يخرجون وقالنا جينا الماء صبنا انتهى الحديث السلسل
عن عبد بن حمزة عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن رطا الا عو كونه عز من اصحاب الله عز وجل عبد الله قال قال رسول الله من رعى الله بامر الله
والفشاء فقد كذب على الله ومن رعى الله في الخير والشر غير مشبهة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن رعى الله في المعاصي غير فوه الله فقد كذب على الله اذ
الله النار الشرح الرعم الاول مذهب الجبره الراعي ان الشيات والفواحش بازادة الله وحكمه والزم الثاني القدره على ان الشرور
المعاصي ليست بمشيئة الله وقد ثبت في علمه لم يجرى في ملك ما لا يكرهه ويقتضيه ولا يقدر
على دفعه ويقدر ولا يفعل ويرى الشر والقبائح وانواع الظلم والجور والادب ان الفاسدة والمثل الباطلة واسيئتها لا اعداء على الانبياء
والاولياء عليهم السلام وقلهم العباد واسرهم الامهات والاولاد وغيرهم البلاد ويقدر على دفعها ثم لا يدفعها حتى يكون العالم على مبلغ نظام
واكمل وذلك محال فان قالوا ان القدر لا يمتنع عن ذلك فيكون القدر لا يمتنع ان كان واجبا ان يكون على هذا الوجه الذي هو
الواقع بحيث كان يصح الوجود الا هو عليه فتح الضرر والجبر وثبت كون الامر كله لله وان كان ممكنا واشاره لما كان فيه كصلته فاي مصلحة
ثم ان يهلك بالفقر كثر من ارباب الشتر ويوفى باثام صنعا غرضا ثم مرضعا ثم يبيد لهم ببيلهم ما يورسل العاهات والشدايد الكثيرة على اهل
الله وعباده الصالحين فلم يجمع لهم سلامة الدنيا وسعادة العقب في مصلحة الجاهل في جهله وللشفقة في شقاؤه فاعلم ان هذا التزييد النظام
النفاد والافتقار ووجوه الجبر والشرور وخصوص المنافع والمضار والستقاء والشفقة كلها بقضاء الله واهله وحكمه وان لا مؤثر ولا جاعل
ولا ملزم غير بل الكل بخلافه وناتية وحكمه ونشأه وهذا لا ينافي اثبات الوسائط والقواعد وقوة الفاعلين وقدرة القادرين لا ينافي
بتمام القدر بمقيدة بسلسلة القدر بحكومة بحكم القضاء والتدبير البيل لا ينافي بقوله ومن رعى الله في المعاصي غير فوه الله فقد كذب
على الله ومن كذب على الله اذ خلق الله النار قال ابو حامد في كتاب التوحيد من كتب الاحياء وان حاصل هذا التوحيد ان ينكشف لك ان لا فاعل
الا الله ثم وكل موجود من خلق وورث وجوده وقدرة وقوة فاعلم ان لا مؤثر ولا جاعل ولا ملزم غير بل كل موجود من خلق وورث وجوده وقدرة وقوة فاعلم ان لا مؤثر ولا جاعل
الى غير بل كان من خوفك ورجائك وعليه غنائك وانك لا تدري غيره وعلمت ان ما سواه منقر لا استقلال لهم بحرك ذرة من ملكوت
السموات والارض واذا انفتحت ابواب المكاشفة انفتح لك هذا وانما يقصد الشيطان هذا التوحيد في مقامين احدهما الالتفات الى اخيار الابرار
والثاني الالتفات الى فعل الجاهلات ما الالتفات الى الجاهلات كاعتمادك على المطر في خروج الورد وبناءه ونماؤه وعلى العنبر في نزل المطر وعلى
البر في اجتماع الغنم وعلى الرج في اسواق السفينة وسيرها ومن انكشف له امر العالم كما هو عليه علم ان الرج هو الهواء لا يترك نفسه عالم بحرك وكذا
الكلام في محرك وهكذا حتى ينتهي الى المحرك الاول الذي لا محرك له ولا هو محرك في نفسه فالنفاث العبد في النجا في الرج بصلته النفاث
من اخذ للفعل فكذلك ملك فويعا بالنعوة فاحذ بشغل يدك الجبر الكاعذ والقلم الذي كتب لتويع فيقول اولا القلم لم يترك
فجاء من القلم لا من محرك القلم وهذا غاية الجهد فالشمس والقمر والمطر والغيث الارض وكل جهاد وجب ان في فضة القدرة النسخ القلم في يد الكاتب
واذا انكشف الناس جميع ما السموات والارض مشر على هذا الوجه انصرف عنك الشيطان خائبا وابس مخرج توحيدك بهذا الشرك في اثبات
المهلكة الثانية وهي الالتفات الى اخيار الجاهلات في كيو انية فيقول كيف ترى المكل من الله وهذا الانسان يعطيك الرزق باختياره فان
شاء اعطاك وان شاء منع عنك ويقول له ابقه نعم ان كنت لا ترى الكاتب بالقلم وهو المسخر له وعند هازلك اقام الاكثر من الاعيان التي لا تملك
لا سلطان عليهم لك ثمان فشا هذه ابواب الصلابة كذا الكاتب مسخر امضطر كما شاء هذا الضعفاء كون العلم مسخر وعرفوا ان علموا الضعفاء في
ذلك كعلم الملوك لا له كانت تلك على الكاعذ فربا من القلم يسود الكاعذ فلم يمتد بصرفها الا اصابعه فبذلك فضلا عن صاحب اليد صلاطه
فثبت ان القلم هو الموصل للبيان وذلك لفصوه صيرها عن مجازة وابس القلم لصيق حذرها فكذلك من لم يشع الله بنوره صله ههنا بصير عن جيبنا

وهو ٣١٩

ومن كذب على الله

تمامه

مسحوقه

افعالها هو
القلم الاسفرا
فكيف لا ترى

في مشكاة قلبه بدار يضع ولولم يمشي فلما فتح فيه العلم مجدته اشغل ذهنه فاصبح واعيا وقد قال له العلم انعم الله انعم الله وانعم
بصرك فلعلك تجد على هذه النار هكذا ففتح بصره فانكشف له العلم الاله واداهو كما وصف العلم في الشريعة وهو يكتب على الدوام في قلوب
البشر كلهم اصناف العلوم وكان له في كل طب اساوره راسه فقص من العجيب قال نعم الرفيق العام خذ الله عن خير ان لا يظهر انما غرضنا العلم
فاني اراه الان فلما كالا فلام فعند مزارع العلم وشكره فقال لهذا المفضل انما عندك وانما غرضنا العلم فاستل عن شانه
فما البسوق قال ايها العلم ما نالك فخط على الدوام في الطوب من العلوم ما شئت به الا ذات الى اشخاص القدره وسرفها الى المقدرا فقال
لقد نسبنا ما رايت في عالم الملك والشهادة وسمعت من جواب العلم اذا سئل ما حالك على اليد فقال العلم اني في ذلك فقال جوابي مثل جوابي
قال كيف وانت لا تشبهه قال العلم اما سمعت ان الله خلق ادم على صورة قال بل قاله سئل عن شان الملك بين الملك فانه في نفسه هو الذي ير
وانا مفهوه مسخر فلا فرق بين العلم الاله وقلم الارض في معنى الشجرة وانما الفرق في ظاهر الصورة فقال من بين الملك فقال العلم اما سمعت قوله
نعم والسموات مطويات بيمينه هو الذي يردد هاتيك السالك من عنده لا اليه من عجايبه ما يزيد على عجايب العلم ولا
يجوز وصفه من ذلك ولا شرحه بل لا يحوي مجلدات كثيرة عشر عشر وصفه المجلة انه يمين لا كالايمان ويد لا كالايد واصبح لا كالايمان
فيري العلم محر كما في فضله فظهر له عند العلم سال اليه عن شانه فخر به للعلم فقال جوابي ما سمعت من اليه الذي في عالم الشهادة و
هو الحوالة الى القدره اذا البس لا حكم لها في نفسها وانما تحررها القدره لا محالة فسا السالك الى عالم القدره فرأى بينه من العجايب ما استعجب
عند ما قبل ذلك فسا لها عن خبرك اليه فقال انما انا صفة من القدره واداه العلم على الموصوفه لا على الصفا وعند هذا كاد ان يتر
ويقتطف بالجرأة لسان السؤال فثبت بالقول الثابت ونود من وراء سرادقات الغرة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فضله المحض فخر بها
بضطرب في عشرين ملة فلما افان قال سبحانك ثبت اليك ونوكت عليك وامت بانك الملك الجبار الواحد القهار فلا اخاف غيرك ولا
ارجو سواك ولا اعوذ الا بعفوك من عقابك وبخلافك من سخطك فعند هذا رجع السالك واعثد عن اسئلة ومعاينة وقال لليه
لعلم والعلم والارادة والقدره وما افلاوا عنده فاني كنت غر بلاحديث العهد بالدخول في هذه البلاد ولكل داخل دهنه فما كان انكاره
عليكم الا غرضوه وجعل الان قد صبح عند علمهم وانكشف ان المنفرد بالملك والملكوت والغرة والجبروت هو الواحد القهار فما انتم الا
منحرون تحت فهمه وقد رزق من ربه في فضله هو الاول والاخر والظاهر والباطن انتمي كل من يعضض اظهره وتحقق من هذا التوحيد ان فعل
العبد بما هو فعله فعل الله لا ان له ما اخل ان احدهما الحق والاخر للعبادة كما يقول المجرة ان لا تأثير لارادة العبد في فعله لا تقدم
منه على الفعل بالذات ولا كما يقول القدره ان الفعل للعبد خاصة ولا كما يقول الخوون من ان الصديق قدره واداره الجازمة واداره
الموانع فاعل قريب شغل في فعله وانما الحاجة اليه بالاسطر لا من عند الابد وعلة العمل فانه لو امكن وجو العبد اختياره بدونه
نعم لما توفى فعله الا بغيره هو لا يفرعوا ان اثر العلة البعيد لا يصلح في العلول الاخير بل الامر كما ذكر في مثال الكمان والعلم واليهين
للعلم عقل ونطق فكان له ان يقول اني كبت وكان صافا فاما قاله وكان ايض للكا شح ان يقول لعله ما كبت اذ كبت ولكنه كبت
وكل القولين صافا على ذلك القدر بكم قال نعم وما ديت ذرفت لكن الله وحده اسئل فقال العبا في نسبها اليه من جهة الخلق
الا العبا من غير شريك في الفاعلية ولا جبر ايض ولا تفويض لكن اذ راك عسرا الا ان نور الله قلبه شرح صدره وهذا هو المذهب الرابع
الذي عندنا بيان في الحديث السابق وهو المراد من قول الصادق لا جبر لا تفويض بل امرين **الحديث السابع** عنه من اصحابنا
عمر بن الخطاب عبا الله عن عمن بن عيسى عن اسمعيل جابر قال كان في المسجد المديني رجل يتكلم في القدر والناس مجمعون قال فقلت يا
هذا اسالك قال سل فقلت يكون في ملك الله نياك ونعم ما لا يريد قال فاطرف طويلا ثم رفع راسه فقال يا هذا اني فلتا ان يكون في ملكه
ما لا يريد ان لا يكون في ملكه الا ما يريد فقلت لك بالمعاصي قال فقلت لا في عبد الله نعم قال سالته هذا القدر في ملكه
من جوابي كذا وكذا فقال لنفسه انما القدر غيرنا قال لهلك الشرح قوله نعم لنفسه نظرا في نفسه حيث لم يقل في الجواب بل من من كره
وكلمة انما يحفل بحقيقة ومشددة فالاولى للنبية التحقيق الثانية لا فتاح الكلام وبضمنه الاخبار فان قلت السؤال المذكور طلب
لحقائق احد الامر من المتناهيين فلا بد في جوابه من اختيار احد الشقين ان كان الجواب لا وانما يمكن عالما كان الواقع الحق واحد القولين
لا غير اما الاجاب خاصة والسلب خاصة ان لا يخرج عن النفي والاثبات فاني الطرفين كان المطلب هذا الحق فلما قد يكون المسئلة ذات
وجهين ولكل وجهها جوابا لمحيب ههنا ينبغي له ان يستفسر السؤال ويفضل الجواب يقول ان اردت بقولك لا يريد نعم لا بالذات لا بال
لغرض بان يكون حصوله لا من المحصور اخر وارادته لا رضى لا رادة ذلك الا في الجواب فقلت ذلك لا يكون في ملك الله ابد وان
اردت به ما لا يريد بالذات وان اراده بالعرض على سبيل التبعي الجواب فقلت ذلك بوجه ملك الله كثيرا كالكرم والمعاصي ومثل
الشر وقاها ناعبة الخيرات الكبيرة واقعة في قضاء الله وقد مر على سبيل التزوم الاستمرار لان في تركها ترك خير كثيرا لا جل شوق ليل ذلك
بوجه شر اكثرا فالحق بفضله ورضاه والشر بفضله لا يرضاه كما مر غيره **الحديث الثامن** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن
عنه

صدق

ويطلق

بعد ما

وهو ٤٠٠

الله

المحقق هذا المطلب

يريد ما لا

الاستمرار

وهو ٤٠٠

عنه

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

عن ابي طالب القمي عبد الله بن الصلت قال له ابو جعفر لما ملج اياه واستاذنه في ملحة قد احسنت فخرناك الله خبرا وقال الشيخ الطوسي
روي عن ابي جعفر الثاني عن ابي ابراهيم انه قال جزا الله صفوان بن يحيى ومحمد بن عثمان وذكر ما بين ادم وسعد سعد عن جعفر فقد روي عنه
عن رجل عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله العباسي قال قلت ففوض اليهم الامر فالأفت فماذا قال لطف من ذلك بين ذلك كثير
لم يرد باللفظ معناه الغرض المشهور وهو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعد عن المعصية بل اشار به الى دقة المعنى ونحوه بحيث لم يلفظ اركا
عن العقول والافهام واذا روي قوله بين ذلك انه امر بين الجبر والتفويض كما سبنا والتقدير بين ذلك وذلك الحديث التاسع

وهو ٤٤

علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عمار بن محمد عن ابي عبد الله قال لا ان الله ارحم بعبد من ان يعجزه بخلافه على
الذي يوجبهم عليه الله اعز من ان يريد امر فلا يكون قال فسئل عليه السلام هل بين الجبر والقدر منزلة تالفة قال نعم اوسع مما بين
السماء والارض الشيخ قد مبين من الكلام في هذا المقام ما يرفع الكفاية لمن له فطرة صافية وفطنة ذكية وقريحة حالية عن افاد
المبتدعة المضلّة من كان ذا فطرة على هذه الوجه نامل بالاملا كما لا يؤخذ به الا فيما ذكرناه ونقلناه علم ان الفعل ثابت للعبد من
حيث انه ثابت للخلق وان العبد مجبور في فعله من حيث انه مختار فيه وان لم يمكن تصور ذلك فعليه ان يدرك هذا المذهب الثالث الذي ذكرناه
وهو مذهب اهل الحكمة وهو ان الفعل ثابت للعبد لا غير لكن الاجابة بالقسط الى ما نختار الاستبصار البعيدة العالمة والقرينة البينة
واما كانه بالقسط الى وجوب العبد فله فيه وعلمه ولهذا قال بعض الحكماء وان الانسان مضطر في صورة مختار قال ابو عبد الله بن سينا في تعليقه

مضطرة

على الشفاء النفس في صورة مختار وهو كما في شجرة اخرى كالحركة الطبيعية فانها تكون بحسب ما في دفعه وهي مستخرجة لها الا ان الفرق بينها
وبين الطبيعية فانها تستقر باغراضها والطبيعة لا تستقر باغراضها والافعال الاختيارية في الحقيقة لا تقع الا في الاول وحده وحركة الا
ايضا لشيء الا انها ليست بطبيعية فان الحركة الطبيعية تكون على سبيل الزوم وما يلزم شيئا ليس يلزم بغيره فيكون في حاله
والحرية في الفلك جبر من فطرته الى تلك النقطة بعينها في ترك موضع هذه معا انتهى كلامه وهو صريح في ان المختار في الحقيقة
ليس الا في عدمه وما سواه مستقر مجبور في حركاته واصله الا ان الذي نكشف لنا بنا بيدا الله ونور هذه من جهة الترتيب كما في الكبر والكلية
اثنان ما بينهما عليه قال ذلك بوجه فعل الجوارح بل فعل الجوارح فالقلب هو الجوارح اصل الجوارح فلا يكون من الجوارح فعل الا باذنه
القلب لولا ما كانت الجوارح خبايا ذات ساكنة لا حركات لها ثم القلب اداة واما الله فيخلق في علمه اداة كما اودع العين الباصرة شعاعا
يحيي بالدميات فنسبها الى حركتها واما حواسها الى القلب هو الطبيعة النورية لا الى الحواس الصورية كسبيل القلب الى الله فخط الحكيم الوحي في
هذا المقام ان النفس الانسانية بالقدر والعلو والارادة التي خلقها الله فيها فعلت الافعال كما ان الجوارح بالقوة التي سخرها من النفس
تحركت وادركت واما هذا العارفا المنة ان الله سبحانه فعل الافعال التي خلقها النفس وانها لم تفعل الا ما ضلعه ثم ولم نشأ الفاساد
وما يشاؤون الا ان يشاء الله كما ان الحواس لم تحل الا ما احسنه النفس والجواب الخلاف بين هذين الفرعين ثابت في المثال ايضا كما في المثال
له فان نسبة النفس الى الاعضاء والقوى المدركة كالحركة مثال لنسبة نعم الى عالم السموات والارضين وملكوت من عرفنا احدنا ما عرف الاخرى
اما قولهم نعم اوسع مما بين الارض والسماء فهو كما ينبغي عن كون القول بالمنزلة بين الجبر والقدر في الصحة الصمد بحيث لا يخرج منه وان القادر
بمنه من جهة وسعة من السعة الى ما بين الارض والسماء الحديث العاشر على ما يرويه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن

وهو ٤٥

عن صالح بن سهيل عن اهل همدان كونه الاصل من اصحاب الصم في بعض نسخ الرجال صالح بن سهيل مصغرا قال الكشي روي محمد بن احمد عن محمد بن
الحسين عن الحسن بن علي القمي عن صالح بن سهيل قال كنت اقول في ان عبد الله بن ابي بية قد دخلت عليه فلما نظر الى قال يا صالح انا والله عند
مخلوقون لنا رب مخدّان لم يقبل عذبا وفيه منة نقل ذلك عن الكشي وقال قال ابن الضبان صالح بن سهيل هذا كونه قال كذا في صنعة
الحديث روي عن ابي عبد الله لا خير فيه ولا في ما يروى عنه وذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن المذمومين صالح بن محمد سهل والظاهر انه
هذا انتهى قال الفاضل الاسفل باري والحق ان ما ذكره الشيخ في كتاب الغيبة هو غير المذكور سابقا فانه من رجال الجواد عن بعض اصحابه

ابي عبد الله قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما في الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم
الشيخ لم يرد عنه قوله لا جبر ولا قدر ان فعل العبد حال في الجبر والاختيار ولا بقوله ولكن منزلة بينهما ان فيه شأ صغيرا من الجبر وشأ
صغيرا من الاختيار ولا ايضا ان فيه تركيبا بين الجبر والقدر فاصحى كما ان اوثا بين كالمركب من الخلافة والجويزة شديدين او فاق
بل المراد ان العبد مجبور في قدرته فادري مجبور في مضطرة عين اختياره مختار في عين اضطراره والفعل ثابت له من حيث هو ثابت لله
ان صار منه من حيث هو صادر من الله بقوله لا جبر ولا قدر اي لا جبر ولا قدر في الجبر والقدر ولا قدر في الجبر والقدر فاصحى كما ان اوثا بين كالمركب من الخلافة والجويزة شديدين او فاق
ومثلي ما روي في ما لم يكن الله وماه حتى ما روي في ما كان الله ولم يه فواره ولكن الله وحده ولكن رما ونبهت مما يشير الى هذا المعنى
قوله ثم خطا باليومين فانهم لم يعبدوا الله بكم لهم فبنا لهم الكفار ثم نسب الى عبد الله الذي هو عين القتال الى الله يا ايها المؤمنون
وقوله فيها الحق التي بينهما لا اخبره اشارة الى ان معنى المنزلة التي بين الجبر والقدر امر غامض بحيث لا يعلم الا العالم التوحي الساهر فلفظا

الله

بورد

كتاب التوحيد

وهو عامر بنور الالهام او من بعلمه منه من القسوة هو شهيد الحبيب الثاني عشر علي بن ابراهيم غمخاني بنو الحسن علي بن عبد الله

قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدا من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك تفوض
الله الى العباد فقال فقال لو فوض اليهم لم يحصروهم بالامر والامر بالمعروف فقال له جعلت فداك فينبغي ما مضى قال فقال نعم اوسع مما بين السماء
الى الارض **الشعر** فداضحه معناه بما سبق مما نحن فيه كهاية بن اسحق وثابت بن عتيك بالندبة فيه **الحديث الثاني في عشر**

عنه عليه السلام وغيره عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن الرضا ع إن بعض أصحابنا يقول بالجبر بعضهم يقول بالاختيار فقال له السلام عليك أيها الشيخ وقل يا ابن آدم بمشيئة كنت كذا وبفعله

ادب الی قرآن و بغیرت قویث علی معصیت جناتک سمیعاً بصیراً ما اصحابک من حسنہ من اللہ و ما اصحابک من سیئہ من نفسک و
ذلک اذ اولی بحسنہ الیک و انت اولی بسیئہک منہ و ذلک ان لا اسئل عما افعل و هم یسئلون قد ظننت ان کل شیء عزیذ لشر

لما سئل الرضا عن اختلاف اصحابه في الجبر والاشطاع ادى التمكن والعذر امر بكفايتها قال عليه بن الحسين رواية عن الله عز وجل انه
كان فيه كفاية للمستضيئ بها الحق في مسألة الجبر والاختيار اذ ليس فوق كلام الله كلام فعوله عز وجل بمشيئة كتبت الذي تشاء فلا اله

بدل على مذهب أهل التوحيد في الافعال بحمل البناء على السببية القرينة كما في قولك يا بصير صبر الانسان بالسمع لسمع وباليدين بطشكوك
المغنى مشبهك التي بها كنت تشاء الاشياء هي مشيئة التي تظهر فيك واما اذا حملت البناء على السببية البعيدة فيكون المغنى مشيئة كانت

سبب المشكل التي كتبها نساء وهذا يؤا فقه حجة و الحكماء وعلى كل الطرفين بيتان العبد مضطرب بما يختاره وبشأوه ولذا
فولعه وقبل يقوئ اريد الى فرايض يحمل الوجهين المتبادرهما احدهما الوجه النوحك الذي يراه اهل المشاهدة بالعين الموريتي والله و
ثابرة الملكة التي لا اله الا الله الذي تراه اهل الحكمة بالالهيون والذين لا اله الا الله الذي تراه اهل الشريعة

بابهما الوجهة المفصلة الذي يراه اهل الحجة بالعين المؤدية للفعل وكل الوجهين صحيحا تابسان في الواقع لكن الاول لطف واستد
واعلم ومثال ذلك كما في الحد والمحد فان حقيقة الانسان حقيقة واحدة وليس رسم احد ووجه واحد وحقيقة حلة مختلفة وهي الجوا
الباطنة والحمية عن الانس المسمى بالنفس اذا اعطيت من الاعضاء الخمسة التي هي الروح العقلية اذا دلل ان هذا ايضا قد

الانسان الذي هو مثال الحق ومعرفة الله هذين الوجهين من الوحدة والكثرة من غير ثناء فاحبها فاحبها
لغيره بارادته ونزولها في مراتب الكثرة وظهورها في مظاهر الاكوان ونزولها من مكان الى مكان اصلا من حيث الله تعالى

اصحابك من سيئته فمن نفسك فله شرح معناه ووجهه ليس من ان الصا در منه ثم في كل حلولة قابل هو الخير الحسن السعاده واما الشر والبيع والسوء والشفاه فاما في من نقصنا العلوليه وقصو القابل وهذا التحقيق يندفع ما رويما يتخلل بينا من ليس ايضا عن كثير

في العلم والمعاد. ويدو خوض نام في معية احاديث ائمة من الشاه والشاف في هاجستان في كثير منها الحكم بان افعال العباد كلها منسوبة اليهم من الوجه الذي هي منسوبة الى العبد كما مر بحقيقة في كثير منها ان المعاصي من العبد لا من الرب ثم من ذلك ما مر

انا يا عبيزة اجتاز على مؤثر جعفر فاراد ابو حنيفة امثاله فقال المعصية من فقال له موسى الكاظم اعطيك اخبرك فجلس ابو حنيفة بين يديه فقال له الكاظم لا بد ان يكون المعصية من العبد او من ربه نعم او منها جميعا فان كانت من الله وهو احد واصف من

ان بظلم عبدة الضعيف يؤاخذ بما لم يفعل وان كانت العصبة منها جميعا فهو شريكه والفؤى اولى بانصاع عبدة الضعيف
وان كانت العصبة من العبد حلا فليرفع الامر اليه فوجه الهوى الحق الثواب العقاب وجبت الجنة والنار فقال ابو حنيفة

فبعضها من بعض والله سميع عليم قد نظم بعض شعراء أهل البيت ذلك فقالوا لئلا ندب بها أحد تلك الضالين
نايتها أما تفرديا بضعتها فليسط اللوم منا حين نبدى بها أو كان يشركا بينها فليحده ما سوف يلخصنا من لائم فيها أو يكون

لا يلهي في جانيها زينها الذنب لا زينها بها ومن الحكايات ايضاً ما رواه جماعة من العلماء عن الحاج بن يوسف كنيته الحسن
الدمعي والماء وينعسده والاراصة عظامه والي غار الشعران ذكره ما عند وما وصل اليه الفضائل فقد نكت اليه الحسن بن

البصير والى غير الحسين والى صلوات على ائمه الطاهرين واما بعد وما وصل اليه الامم
احسن ما انتهى اليها سمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان قال ان الذي شهد هالك اسفلك واعمالك والله يوم ذاك
وكذا الدعوى عند الله تعالى في الدنيا والآخرة انما هو ان لا يكون له نصيب من النعم ولا من العذاب

كتبه يمينه بن عبد حسن سمعت في القضاء والقدر قول علي بن ابي طالب لو كان الوزن في الاصل محوما كان المورد في القصر مظلوما
كتبه ابي اصيل عطاء حسن سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابد لك على الطريق وياخذ عليك المنيورة
اليد الشعر حسن سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابد لك على الطريق وياخذ عليك المنيورة

أكثر سبعين سنة سمعت الفناء والقول أمير المؤمنين عليه السلام طابت وركبها استعمرت الله فيه فهو ملك وكلما حدثت بهم عليه فهو منه فلما وصات بهم لا الحجاج ووقف عليها قال لقد أخذت من عبي صافية والوجه دفع النفاق ودخل الشاخص القفا وقصود الذوات غاشا لئلا يظلموا في الآخرة والآن في الدنيا لا يظلمون في الآخرة والآن في الدنيا لا يظلمون في الآخرة

المطامير فيه من ان حسننا افعال العباد وشيئنا بها كلها وان كانت مسئولية نعم والى العبد جميعا لا على وجه الشركة في الفاعلية بل على

راجعه الى
نقصان

باب الحق القدر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

افاضة العبد
والخير والنافع

الوجه الذي يعرفه العارفون او على ان الافاضة والناية منه نعم والوساطة والمصلحة من العبد لئلا يكتفى الله اوله بالحسنات والجرات
من العبد والعبد اولي بالسيئات والشر واللبس في ذاته نعم حبه من حبه النقص العلم وانه منيع الشر والعدم هو الامكان ثم لما
الى صلات من بعض الاولين المفاضة من حبه بقصد الامكان فهو اختار المذوات واطلمها وابتدعها من الاول ثم وكلها هو اشده صاعقا
بها فهو اختارنا واسوء صلا والفقر من الادب كذا كانت له اكثر تعلقا بالمواد البديهة فهو اختارنا واسوء فعلا واكثر
معصيته فعله هذا التحقيق انكشف احسن العبد من الله وسببنا من نفسه مع ان الكل مثارة منه نعم فاقول ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك واتل ايضاً قوله فل كل من عند الله فالحولاء الغوم لا يكادون يفقهون شيئا فيقولون
ثارة بالخير وثارة بالقدر وكل القولين زنج عن منهج الصواب واختر عن سنن اولي الابواب اما قوله لا استل عما فعل وهم
فقد تم تفسير بما لا يوجب الجبر ولا في العلة والمعلول ولا في الغاية عن فعله نعم وانما قال ذلك لان لا يضر احد عليه نعم منها
بفعله وفيما جرى عليه ضاؤه وقد لان اكثر العقول بل كلها الاناد واقاصروا عن فهم ستر القدر فالجواب الجليل المنع الشرع وامتن
اهل الكمال منهم فيعرفون ان تخصيص كل فرفة بما خصصوا به من لوازم الوجود والابحار وان هذا الترتيب التميز من ضروريات المنا
وتفاوت طبقات الوجود ووجها الكون في القرب البعد من الله الاكبر واذ انتم في ما ذكر فلا وجه بعد ذلك للاعتراض بان الله اصل
السبيل بعيدا والسف شقيتا وليت شعركم لا يتسبب الظلم الى الملك المجازي حيث يجعل بعض من تحت تصرفه وزيارته وبعضهم كذا
يعيد لان كل منهما من ضروريات الملكة ويتسبب الظلم اليه نعم في تخصيص كل من عبده بما خصص به مع ان كل منهما ضروري في نظامه اما
قوله نعم قد نصبت لك كل شيء تريدنا لعلنا في قد خلقت لك جميع مصالح من الجوارح والاعضاء والحواس والقوى ونظمت اسباب
معاشك ومعال وسهلت عليك سبيل الخير والرحمة ووضحت لك طريق السعادة والشفاعة من غير حرج وضيق عليك ولا منع وصدد
لك فان اطعت وسلكت سبيل السعادة فلك الاجر والثواب ولنا عليك المنّة والفضل وان عصيت وسلكت سبيل الشقاوة فلو لم
العدا وسبيل الحسنة والعقاب لنا الحجة عليك والعقاب هذا قال العلامة النيشابوري في تفسيره لم نعم ختم الله على قلوبهم لا يبصرون
ان ايا القاسم الاضاري مثل عن تكفير المعصية في مسئلة الجبر القدر فقال لا هم من هو عايشة الظلم والظلمة فالبقيت بالحق والحكمة ومثل
عن تكفير اهل الجبر فقال لا لانهم عظموا حتى لا يكون لغبر قدره وثاثيرا بما جاد به وقال زعم في الدين الذين الرازي ان اثبات الاله
يلج الى القول لان الفاعلة لو لم يوضع على الداعية لزم وقوع الممكن من غير مرجح وهو في الصانع واثبات الرسول يلج الى القول بالقدر
لان لو لم يقدر العبد على الفعل والترك فاي فائدة في بعث الرسول وانزال الكتب لعقول لما وضعنا الا الفطرة السليمة ان ما اشبه الوجود
والعلم بالنسبة اليه لا يخرج احدهما على الاخر الا المرجح وهذا يقتضي الجبر ويجد نفرض من بين حركات الانسان وسكانه وبين حركات
الجمادات والحركات الاضطرابية وذلك يقتضي مذهب الاعتزال فلذلك يفت هذه المسئلة في حيز الاشكال قلت وبالله التوفيق عنده
ان هذه المسئلة في غاية الانارة والسطوع اذا لوحظت المباهمة وثبتت المفاديات فان مبدا الكل لو لم يكن قادرا على كل الممكنات وخرج
من الاشياء وخرج عليه فادته وثاثيره واجاده بواسطه او بغير واسطه لم يصح لمبداية الكل فاله اية الصلابة والايان والكفر
والجبر والشر والظفر وسائر المقابلات كلها مستندة اليه فمنه لا قدره وثاثيره وعلمه وادته والايان لطافة بصحة هذه القضية
كقوله نعم ولو شئتم لوطدتمكم اجمعين ولو شئنا لانينا كل نفس ههنا قل كل من عند الله كثيرة وكذا الاحاديث اعلموا كل ميسر لما خلق له كل
شيء بقدره في العجز والكبر ثم قال فهذه القضية مطابقة للفضل والنقل في الجواب عن اعتراضات المخالف ما حكايته الشرع والظلم والظلم
فانقول ان الله صفة لطف ونعمه من الواجب الحكمة ان يكون الملك وخصو ملك الملوك كل اذ كل منها من اوصاف الكمال ولا يقوم احد هما
مقام الاخر ومن منع ذلك كابور وغايبه لا بد لكل من الوصفين من مظهر فاما المنة ومن عناهما من الاختصاص مظاهر اللطف والسياسة ومن
والاخر من الاشارة مظاهر القهر مظاهر اللطف اهل الجنة والاعمال المستبغها ومظاهر القهر اهل النار والافعال العفينة باها ولا اختار
عليه في تخصيص كل من الفريقين بما خصصوا به فانه لو عكس الامر لكان الاعتراض بحاله ومنهنا يظهر حقيقة السعادة والشقاوة فمنهم
سعيد شفي اما الذين سعدوا في الجنة الاية قال واذ انتم فيما قلت ظهرا لا وجه بعد ذلك لاستناد الظالم والظالم اليه نعم
لان هذا الترتيب من لوازم الوجود والابحار ولا يستل عند القابل بالتحسين البقيع العفيلين اما قوله اي فائدة في بعث الرسل انما
الكتب في غاية الشفاعة لا نزلنا بيتنا انتم بفعل ما تشاء ويحكم ما يريد فكيف ينبغي للعتراض ان يقول لم جعل الله الله القدر في كذا
ان ليس له ان يقول مثلا لم جعل الشمس سبيلا لانه الارض غايبة عن الابواب يقول ان علم الله ان الكافر لا يؤمن فلم يامر بالايان
ويبعث اليه البينة فاقول فائدة في لا يقبله وانزال الكتب بالتحقيقة ترجع الى المؤمنين الذين جعل الله بعثهم وانزالها سبيلا وولاه
لاهداهم انما انت منذ من يخشاها كما ان فائدة نور الشمس يعود الى اصحاب البصير الصالح واما فائدة الارسل والامر بالانذار بالنسبة الى
المخوم على قلوبهم فكما فائدة نور الشمس بالنسبة الى الاكمة اما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم حسدا لارجسهم ما نزلوا وهم كافرون غايبة

والكتاب

يلج

كثير

والضمة

ج

کتاب التوحید

المطالع

کونہ

وهو ع. ع. م.

در این کتاب

وہابی

فان لم يرد الحق والحق

...

26

باب الجبر والقدر والامر بين الامر

في بيان حكم الجبر والقدر
عنه بالحق

بازاء
الامر
والقدر
من جهة
الامر
والقدر
من جهة
الامر

ظهر من كلام جهنم المصنف ان الذات واحدة والكره اغنياءة كالبحر وامواجها لا ان حجابها المكنات هي المعاني المعقولة والنسب
الذهبية وهي بل الاثار ونسب الاحكام من غير ان يكون في الاعيان وجودات خارجية بالحقيقة مصادق تلك المقتضيات من انما
على عكس الشهير بين المجيبين واكثر الناس بحيث اذا حاولوا ان يشبوا فوجدوا انفعال فان عنهم غايته حجاب الوحي وكل حالهم في باب
وحدة الوجود وكثرة شئ العجائب جماعة من فاضل المناخير ذموا الا ان لا مؤثر في الوجود الا الله بل نقلوا اتفاق الحكماء في ذلك
والوساطة شرط ومعداة وليس شئ منها فاعلام مؤثر مع ان الوجود متعدد عند اكثر هؤلاء سيما المشايخ الذين هم اشيع اوط
والوجود عندهم مبدأ الاثر وما لا تأثير له في شئ لا وجود له قال الشيخ ربيع المشايخ ابو علي شيبان في كتاب الاشارات الاول يدعي جوهرا عقليا
هو بالحقيقة مبدع وبوسطه جوهرا عقليا وجوهرا سماويا وقال الشيخ المفيد مقدم اشباع الاشرافيين محي سوحكام الفرس في كتابه
بالجبر ان النور القوي لا يمكن النور الضعيف من الاستقلال بالانارة فالقوة القاهرة الواجبة لا يمكن الوساطة من الاستقلال
فيصير كماله في قوله انهم ليس ان كان الاثر في توحيد الاشياء لكنها تحصل الاستعدادات وبعبارة الحق الاول ما يليق باستعدادها في
الملة والدين المحقق الصوري في شرح اشاراته قد شنع عليهم بوالبركان في كتابهم نسبوا العلول في المراتب الاخيرة الى المتو
والمؤسطة لا الغاية والواجب ينسب الكل الى المبدأ الاول ويجعل المراتب هو ما معدة فلا فائدة هذه مؤاخذه نسبة المؤاخذه للفظية
فان الكل منفقون على ان الوجود معلول له على الاطلاق فان شاعروا في غايهم لم يكن منافي لما استشهدوا عليه من انهم فقال الفخر الرازي
الحق عندك ان لا مانع من استكمال المكنات ليس في كنهها على فنيين منها ما امكانه الذاتي كما في صلبه من غير الباري نعم فالجزم يكون فاضلا
عن الباري من غير شرط ومنها ما لا يمكن امكانه بل لا بد من حدث او قبل حدثها ليكون الامور السابقة مقربة للعللة الفياض لا الامور اللاحقة
وذلك انما ينظم به حركة دائمة وديرة ثم ان تلك المكنات في استعداد الوجود استعدادا تاما ماضيا عن الباري نعم ووجدت في لا تأثير لولا
اصلا في الابد بل في الاعداد انما هي ما ذكر في هذه المسئلة وهو ان على الجبر المحض علان من لم يسمع من احد لم يفضل به ان عطف او حجة فورية
في هذه المسئلة العظيمة واما الذي قاله بهنياد ثلثي على في كتاب الحصيل من قوله وان سالت الحق فلا يصح ان يكون عللة الوجود الاما هو
ري من كل الوجود من معنى ما بالقوة وهذا هو صفة الاول ثم لا يخفى لو كان يعيد الوجود ما منه معنى ما بالقوة سؤله كان عقلا واجبا
كان للعدم شركة في افادة الوجود ولكن لما بالقوة شركة في اخراج الشئ من القوة الى الفعل انتهى فريد عليه ما اولا فنقول ان الممكن هو
منفقر في وجوده لا سبب في انما بحيث يمكن تحريكه وجوهه والامكان هو حال مهية اذا الخدمت من حيث هي والوجود بالغير حال وجوده الفاعل
من السبب ثم ان امكان المبدع او علته امر لا يتوقف في الواض بل الثاني الواض هو الوجود والوجود في المكنات قوة استعدادية
فأما هو اذا حصلت بالهذه بطلت مكانها اذا انقضت هذا فنقول لا يلزم من كون الوجود الممكن مهيدا للوجود ان يكون اما
له من جهة امكانه او فورية فيكون للسبب في القوة شركة في افادة الوجود بل وجوده بما هو وجوده مهيدا للوجود ما هو انقض من انما يظهر
الامكان في نقصان الوجود الصادق في النقصان امر عكس هذا الوجود سبب الوجود والعدم سبب العدم واما ثانيا فنقول هل للممكن وجود
خاص متحقق في الواقع ام لا فان لم يكن لما سأل الحق في وجود الواض فلا تأثير له في الحقيقة اذ لا يخفى بالناظر الا افادة الوجود واما للشي
بالمهية فلا يتعلق بها جمل ولا تأثير كما هو المحقق عندهم وان كان للممكن وجود عينه مخصوص بالوجود لا ينقل عن الاثر والاشراك في
الوجود يوجب الاشراك في التأثير فكما كان الوجود اقوى استد كان تأثيره اقوى انما لا نرى ان الوجود المترتبة من المبدأ الا على
المادة السفل كما انها متفاوتة في القوة والضعف حسب شدة التقديم والتأخر للذاتين كل متفاوتة في اثارها التي تنبئ بالذات وهذه
الفاعلة مطردة في الاستبالات الفاعلة في الشرط والمعداة فيكون الشرط او المعدل اعدتيا او في غايته الحسنة والشرية والشرط والمعدل
موجودا شرعية غايية الفضل والشرف والمجرب في علم ان الوجود على فاعله من متكررة وانها متباينة في اثارها المتخلفة وان كثرت الذات
تكثر في الاثار فان فوجد الاضال فظهر شي ان هذا المطلب الشريف لعل في ارض درجة واجل مقامات من ان يصل اليها جديدهم الانشا
والانكار ولكن لا يظن رجال ضالون وعباد مكنون عنونهم منوة بنور الكشف البرهان برون الوجود الكثير بما هي كثيرة واحدة
هي واحدة كثيرة وان الانسان بما هو مختار وجب وبما هو مجبور فذلك هكذا الله مهدي من انشاء الحديث الرابع عشر عا من
اصحابنا غر احمد بن محمد البرقي غر علي بن الحكم غر هشام بن سالم غر ابي عبد الله قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله يعز
من ان يكون في سلطان ما لا يريد **الشعر** اثبت في هذا الحديث حكيم ظاهرهما منقضى باطلهما متوافق فان الحكم الاول انشا
الفلة والاختيار للمكلف والحكم الثاني اثبات للفلة في الجبر اضطرار له وقد علمت محتملها جميعا وعلمت ان الجبر الشر والنفق الضر
والسعادة والشقارة كل ما منه في وبارادته لكن احدا الطرفين بالذات والاخر بالعرض وعلمت ان سجانه فاعل كل موجود بل واسطة
وبواسطة الاضداد والاول فانه بلا واسطة فقط قال الشيخ محي الدين الغري في الباب التاسع عشر ثلثا من كتابه في رافع الاستبائية
الادب مع الله وقرع عن ولاه الله فقد اساء الادب كذب من عزل ذلك الوالي فانظر ما جهل من كفر بالاستناد قال ثبوته من

وهو ٤٠٧ ص

كتاب التوحيد

فيما افاد في كتابه في ابطال الالهة

ما قرره الحق فهو متاخر لا عيب وخافه لا عالم وان اعطاك ان تكون من المخلوقين والواحد في الحق فكيف نفسك في ترك الاستبانة والارادة
في وقت حديثك مع ربك وانما هذا العيش فترك كل شيء وقهر الى الماء فليس به من يندفع بذلك الى العطش وكل اذا جدد
تبادلت الخبز فبان لك ان لا تفتا وله بيته في بيته فما حله ان فيك عصفرة وابنة فما السورع ما الكذب في نفسك بين
يتقون كما ان الزودان نظر الى افقرته الى في عيشك فكل نعمها الاستبانة الاستبانة التي في نفسك بهذا الهما له فالاد
الاله العالم ان اثبت ما الله الله في الموضع الذي اشتهر ثم تكد نفسك في عيشة ربك اليست عبادك سببا في سعادتك وانت هو
يترون الاستبانة في قطع السبل الى اربابا حاد من اولادك في اولادك ولا يكونون ولا يكونون في الاستبانة اذ انها السبق
فيما تارك السبب في ان السبق سبب في نفسك فامسك نفسك في موت فتكون فان نفسك فخرم عليك الجنة وانما ضلت هذا
فانت تحت حكم السبب فما اظنك غافلا ان كنت ترفع ما نصيبه واقامه عليها مشهورا وبع عنك شمع من كلام اهل الله فانهم لم يريدوا بذلك
ما فوهته بل جعلت ما اذا وادفع الاستبانة كما جعلت ما اذا الحق بوضع الاستبانة ولقد اقيمت بل على مدخه الحق وانيت لك العارضة الى
وضعها الله لعبياء بالشيء عليها فاسلك وعلى الله ضد السبيل ولو شاء لهدى لهم اجمعين انتهى كلامه هو كذا في ابطال الالهة الجبر ومذاهبه
وقال ايضا في الباب السادس من الدعوى وما بين ولقد بنهت الولد الغري العار في شمس الدين اسفيل فيكون على امر كان عند من غير الوجه
الذي ينهنا عليه هذا الولد وهو الخلق في الفعل هل يصح ولا يصح فوفا كذا تبين بوجهه في نفسه بطلان التكليف ان كان التكليف
بالعمل لا يمكن ان يكون من حكمه يقول اعملوا اهل الحق لا يعمل ولا يفعل اذ لا قدر له عليه قد ثبت الامر الاله بالعبادة قوله
وايهما الصلوة وايقوا الزكاة واصبروا وصابروا واجلوا واجلوا فلا بد ان يكون في الفعل من غلق من حيث الفعل فيه فبسته به
وعاملا واذ كان هذا فبها القدر من النسبة في الخلق في هذا الطريق كذا تبين وهو طريق مرفوعة في غاية الوضوح ويدل على
ان القدر الحادثة لها نسبة فعلق بما كلف عليه لا بد من ذلك ورايت الخالف واهية في غاية الضعف والاختلال ولما كان يوما
فاوض في هذه المسئلة هذا الولد فقال واي دليل اقوي على نسبة الفعل اليه والخلق فيه ان كان من نفسه من كون الحق خلق الانسان
على صوته فلو جرد عنه الفعل لما صح ان يكون على صوته ولما قيل الخلق بالاسماء وصح عندكم وعند اهل الطريق بل الخلق الانسان مخلوق
على الصوة فقد صح الخلق بالاسماء فلا يقد احد ان يعرف قدره فادخل على من العرب هذا النسبة فقد يشقيد الاستناد من التليد اشياء
من مواهب الحق ثم لم يقض الله للاستناد ان ينالها من التليد كما تعلم فلما انتم قد يقع للانسان الكبر امر سبلة عنه بعض العامة فيرون
العالم في ذلك الوقت صديق السائل علم تلك المسئلة ولم يكن عنده قبل ذلك عناية من الله بالسائل ان حصل للمسؤل علما لم يكن عنده
ومن راي قلبه بجلا ذكرناه انتهى كلامه هو ايضا اشياء القدر الحادثة وابطال مذهب الجبر مع انه من الذين ذهبوا مذهب اهل الحق
الحاضر وان الموجود واحد والمؤثر واحد وبصيرت في كثير من ابواب هذا الكتاب في ما يركب من ذلك قوله في الباب الثاني والتسعين
ما بين وهو عقل العقل وفكرة المفكرين وذكرنا الذين ودليل الدالين لو خرج غرضه لم يكن فهذا قد ثبت لك ما اثره الاصطلاح
اللائم وان العلماء هم المعتبرون الذين اردوا هذا الشهدا الاخيه وهذه المعرفة العقلية من سواهم فقد نصب علامة بجعل وحقيقة شهادتها
فهي ما انطوى عليه اعتقاده للدليل فام عندك او قل صلح صلبك ليل فهو عند نفسه قد ظفر بمطلوبه واعطتك على معجزة وسكن اليه
كفر بما ناض ما عنده وكفر بل مثل غيره من اعتقد غير معتقده ولهذا يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وبنوا اخوة والعالم
الحق لما هو الامر عليه عينه ينفر في ذاته في العالم ظاهره وباطنه فهو عين المصيبة وهو المثل المنة المصنوع الذي في الحق انما
او يقابل بقوله نعم ليس كذلك في سئل الجنيب عن المعرفة والعارف قال لون الماء لون الاثارة فابنت الماء والاثارة واثبت الحرف والمعنى
والادراك ونفع الادراك فخرج فخرج ما قال انتهى كلامه ومسئلة التوحيد اكثر من ان يحصى واظهر انه من ان يحصى والله الهادي
المصطفى الهدى في الاستطاعة وقد يكون الفادر في الاستعداد تام وفيه كمال فيما له ان يفعله او يتركه وهو الباب الثلثون من
كتاب التوحيد وفيه اربعة ارباب في الحديث الاول علي بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن احمد الصغار ابو علي شيخ من اصحابنا تفرق
عن الحسن بن سماعه ومحمد بن سنان وعيا الا وحيه ومحمد بن الحسين ومعاوية بن يحيى كذا في كتابه في ابطال الالهة في كتابه في ابطال الالهة
عن علي بن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الاستطاعة فقال لا يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون محلا للتراب صحيح الجسم سليم الجوارح
له ربك اذ من الله قال قلت جلست فذاك في هذا قال ان يكون العبد محلا للتراب صحيح الجسم سليم الجوارح بربان في ذلك فلا يجد امرأة ثم يجد
فاما ان يصبر نفسه في شدة كما اصنع في نفسه ويحلم بينه وبين اذنه فيقضي في نفسه زانيا ولم يطع الله باكره ولم يصبر بقلبه الشدة في
المضال اجمع الصلة في الخلقة والتراب بالفتح هو الطريق في حال خل سريه ومنه اذا كان على الشراي موسعا عليه غير مضيق لما ثبت في الاثار
المثله ان افعال المكلفين صادرة عنهم فيكون في اختيارهم وقد علمت في ضايع ما ذكرناه ان جبر القدر والقوة والاخيلا فيكون
في صدق الفعل وصيرته العبد فاعل لا بد فيهما من ذراع واستبانة اخرى بما يعتبر في مجموعها بالاستطاعة ولهذا ذهب جماعة الالهة

وعلى الوجه الذي ثبت مشهورا

افيه ودقا كنت

فيما قال الشيخ اعلم في الخلق في الفعل في الخلق في الفعل

ولو كان في حق لم يكن المنزلة في

كلامه في عبارة عن وهو ١٠٤٠ الروايات

باب الاستطاعة

مع الفعل ان يجب لفعل وجب والحق انها قبل الفعل الا انها قوة فربما هي الفعل في ما سوا الغرم انما انما انما انما انما
تحقق الغرم لا يختلف الفعل في الفاعل الا ان يحدث هناك خايل من خارج فالاستطاعة من جهة العبد بحيث ان شاء فعل وان
ترك فلم يكن هناك اكره او جبر او غلبة وهي باطلة استغناء الجبر والاجر والثواب والعقاب فهذا الحديث مشتمل على مطلبين احدهما
نصوي والاخر تصديقي اما النصوي فهو تفسير الاستطاعة وهي عبارة عن خالقة نفسانية تحصل الاغلب بعد اجتماع الامور الاربع الى
ذكرها في ثلثة نواحيها اولها عدم ترجيح الاذلال المانع والاخير امر وجود الاول كونه محلا للسر اي سبيله الى ما يفضل من فعل وترك
مشتعا غير صريح هو ان يكون مسافة معينة كما في استطاعة الحج او غيرها من الامور المتوسطة بين الفاعل وفعله الثاني ان يكون
عصا للجسم اي البدن فان غالب فعال المكلف فادام في الدنيا بالبدن واما الحركات الفكرية والاعمال القلبية فلا يتعلق بالبدن الثالث
ان يكون سبيل الجوارح والمراد سبيل الجوارح التي يقع بها الفعل كاليد للكتابة والرجل للمشي وكذا الكلام في صحة الجسم بلزم ان يكون
صحيحا من كل وجه ومعنى كل افة ومرض بل من الوجه الذي يتوقف عليه لفعل وترك لكن لم يفضل الطهور المطلب في قوله فيهم الجوارح
غيره والرابع ان يكون له سبب رضى الله والمراد به ما لا يحصل الا بفعل الله فان الامور الثلاثة كلها اشياء علة في بعضها من المانع ولا
يكفي في ما يقع بالاختيار في قول الواجب بل لا بد فيه من وجود علة تدفع منها الارادة كحضور كوجود مشقة لطيفة او حضور خصم خفيف
كان يريد الاستقام منه وذلك لان الامر لا يكون الا من قبل الله ولما كان قوله له سبب رضى الله كذا مما يجمل استفسار السائل بقوله
جعلت فذلك فسر هذا اراد به تفسير الامر الرابع اذ لم يكن الخفاء الا في حصة لكنه عمدا في الكلام من راس للنص في قوله في الامور الثلاثة
بايعانها وفي الرابع بمثال تفصيلي فقال يريد ان يرفى فلا يجلد امراة ثم يجلد لها فوجو امراة جميلة لصلحيتها هذه الرتبة مكان خال
عن الاعيان مثال للسبب الداعي للارادة الوارد من الله ثم واعلم ان الكلام الى ههنا في بيان ما يتوقف عليه الاستطاعة وقوله فاما ان يعصم
فمنع كما اشنع يوسف او يخلع بنية وبين ارادته فيمنع فيستمر في الدنيا للحالة المشاهدة بالاستطاعة في هذا المثال وهو كون الانسان
يقدر ان يعصم نفسه عن عصية الله ويكفيها في فعل الواجب فيمنع عنه فيقدر ان لا يعصم نفسه بل يخلع بنية وبين ارادتها اي شهواتها فيمنع
ويمنع فيمنع رتبة باختياره لا بجبر اكره واما المطلب الثاني هو ان لا يطلع الله باكره ولم يعصيه بغيره فيكون
ان هذا يحصل الطاعة والمعصية في الثواب والعقاب على كون العبد مستطاعا في فعل وتركه لا بجور او على احدهما ولا مضطر فلا طاعة
ولا توارع عند ما كان مكرها ولا معصية لا عقاب عند ما كان مغلوبا **الحديث الثاني** محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يزيد الكوفي عن صاحب الصادق او الفزارى الكوفي عن اصحابه جميعا عن رجل من اهل البصر قال قال
ابا عبد الله عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله نعم الشطيع ان تعلم ان يكون قال لا قال فاشطع ان تنهى عما كوت قال لا قال فقال له ابو
عبد الله نعم في انت مستطيع قال لا ابي قال فقال ابو عبد الله نعم ان الله خلق خلقا فجعل فيهم الاستطاعة ثم لم يقض اليهم ثم سيطر
للفعل في الفعل مع الفعل اذ فعلوا ذلك الفعل فان لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلم ان يقولوا لان الله عز وجل
اعز من ان ينادى في ملكه احد قال البصر قال الثاني بجوده قال لو كانا مجبورين كما فواعتدون قال ففوض اليهم فلا قال ففاهم قال ففهم فلا
فجعل فيهم الاستطاعة فاذ فعلوا كاتواع الفعل مستطيعين قال البصر اشهد ان الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة الشريفة ظاهر
هذا الحديث في معنى الاستطاعة بياض الحديث الثاني في باب منهاها اذ قد استفيد مما ذكره هناك ان للعبد حالة يمكن معها الفعل و
الترك جميعا والاستطاعة والمستطاع من المذكور ههنا ان ليس للعبد تلك الحالة لانه زمان الترك اذ في زمان عدم الفعل لا
يستطيع ان يفعل والا يلزم اجتماع وجوه التثنية وعدمه وهو المراد بقوله ان الشطيع ان تعلم ان يكون اي انقدر ان تفعل شيئا لم يوجد بعد
ولهذا قال مخاطبا لرجل عن الاستطاعة لا اذ قد علم ان الذي لم يكون بعد معدوم واذ صا معك فيكون ههنا موجودا حين عد
ومكونا فيكونه فكان موجودا معدوما في وقت واحد هو محال في زمان وجوب الفعل لا يستطيع ان يترك والا يلزم اجتماع المذكور
وهو المراد بقوله نعم فاشطع ان تنهى عما قد يكون اي فهل نقدر ان نترك ما قد وجد ولهذا قال السائل المذكور لا علمه بان الذي قد
لوصا منه عنى من رتبة ذلك الوقت بعينه فكان معدوما حين وجوه وصوح فلا استطاعة في وقت من الاوقات وهو قوله نعم في انت
مستطيع فقول السائل لا اذ قد علم ان الذي لم يكون بعد معدوم ههنا ان الاستطاعة لا يمكن على الفعل والترك محال لانها تقتضيها
صدا لا شرعي المؤثر لكن صدق الاثر في المؤثر اما واجبه من منع لان المؤثر ان يستخرج شرايط التأثير وجده لا الاثر عنه لا مشاع فخلقه
الاثر في المؤثر انما لم يستخرج شرايط التأثير من منع عنه وقد نفى ههنا ان الاستطاعة والتمكين اما حال وجوب الاثر او حال
عدمه اما في حال وجوب الاثر فيجب الاثر فلا يمكن من الترك والا لا يجمع المقتضا واما في حال عدم الاثر فيجب على من لا يمكن من الفعل
لما ذكرنا صدق ولكن لا شافق ولا شاذ في الحديثين ولا مضادة بين القولين لانك قد علمت مما قرع سمعك من اكثر في الاجابة
الماضية ان الانسان مخارفة فعله حين اضطرابه ومجبور في فعله حين اختياره فكل الحكيم اي الجبر والاختيار صادفان في حقه لكن

في نفس الاستطاعة
في شرايطها
مقتضى

وهو ٤٠٩

ان زمان الفعل لا

خاتمة الشرح

[illegible]

كتاب التوحيد

الشفقة فينهي العذاب عنهم الى اجل مستمع مع انقائهم على عدم خروج الكفار منها وانهم ما كانوا فان لكل من الدارين غما وكل منهما ملاذ
والاصول الحكيمه فانه على ان الفكر يلزم على طبعه وان لكل موجبه غايه يصل اليها يوما وان الرحمة الالهيه وسعت كل شيء كما قال القدا
اصيب من يشاء ورحمة وسعت كل شيء وانت قد علمت ان نظام الدنيا يمشي الا بوجود الامم الحبيسة والدينه المحتاج اليها في هذه الدار
التي يقوم بها اهل العسود والحجاب الطلعة وينقسم بها الازلاء المتبدن عن دار النور والكرامه فوجب الحكمة المحفة وجو الفريين فرفق
في المنة ورفق في السعير فاذا كان وجو كل شيء محسباً اليه ومقتضى ظهوره ثم ياتي فيكون لها غايات طبيعية وفنلذاتية والامور التي
الي جبايت عليها الاشياء اذا وقع الرجوع اليها تكون ملائمة لذيقه وان وضعتا لمفارقة هذا المحلوله عن السكون اليها والاستقرار ^{عليها}
امد ابيد كما قال نعم وجيل بينهم وبين ما يشتهون والله سخي ان يحيط بجميع اسما في جميع المقامات والمازل ويحيط على كل احد بما هو لها
عليه بطبعه فهو الرحمن الرحيم وهو الفهم المستقيم في الحديث لولا ان تدنوا لذهبكم وجاء يقوم بدنيون وقال بعض الحكماء سيقن يد
اهل الدارين فيهما السعداء بفضل الله واهل النار عذاب الله وينزلون فيهما بالاعمال ويحلون فيهما باليات في اخذ الامم خوار العقوبة مواد
لمدة العمر المصروف في الشرب في الدنيا فاذا فرغ الامد جعل لهم نعيم في الدار التي يخلد فيها بحيث انهم لو دخلوا الجنة نالوا عدم مواضع الطبع الذي
جبلوا عليه فهم يخلدون فيهم في نار او في مهرب ما فيها من لذع عيشا وعقارب فيها كما يلد اهل الجنة بالاطلال والنور وكتم الحسد
من الحور واستخدام الغلمان والولدان في الغرائب والفضول لا يطاعهم بفضله ذلك الا ترى الجبل على طيعه ينضو برأيه الورود يلد
بستن السحرين والحور ومن الانسان بنالم بريح المسك فالذات نابعة للملائكة والالام بضلة ونقل صاحب الفتوحات عن بعض اهل الكشف
انه قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يفي فيها احد من الناس البتة فيبقى ابوابها مصطفق ويبقى في غيرها الجريد فيخلق الله لها اهل يملوها فكل
فيما ذكره اشكال ان احدهما يبا في النور والاجماع فيخلو الكفار في النار اللهم الا ان يراد بخلودهم خلود نوعهم بالثغاف في براديه الخلود في
العالم وقال الفيض في شرحه للعضو علم ان من كملت عبادة نبو الحق يعلم ان العالم باسره عباد الله ليس لهم وجود وصفة وصل الا بالله في
حوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمة هو الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موضوع بهذه الصفات ان لا يعذب احد عدا با ابد يار ليدني للثقة
من العذاب بانه الا اهل انضالهم الى كمال المقدس كما يذاب الذهب في الفضة بالنار لا جل الخلاص مما يكدره وينقص عيانه فهو مضيق لعين
اللطيف كما قيل وتعليبكم عذب مضحك وضعه وحوكم عدل وقطعكم وصل نهى ذكر بعض المحققين من اهل الشهوات في الاحوال التي تضر الخلق
عليها ان لا يعذب الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فاجعلوا مع الله مستحقا هو الله بل جعلوا على طريق التفرقة بها الى الله ولهذا
قال نعم قل سمعهم فانهم اذا سمعهم بانهم انهم ما عبدوا الا الله فاعبدوا الله لا اله الا الله في المحل الذي سبيل الاوهية له ففتح بصلوات التوحيد لله الذي
الفرقة في الميثاق وان الفطرة مستقيمة والسبيل التي في سبيل الاوهية هذه الصور المعبودة هو ان الحق لما يخلقهم في اخذ اليقين في خلقهم في
مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي اجرام على ان يعبدوا في الصور ومن قوة بقاءهم على الفطرة انهم ما عبدوا على الحقيقة واما عبدوا
لما يخلقوا فيها من شبه التفرقة شفاعته انتهى قول قوله نعم وقضيتك الا تعبدوا الا اياه هذه عبادة دائمة وقد سبق القول بها بان جميع
الحركات والاشغال في ذوات الطبايع والنفس الى الله وباللغة في سبيل الله والانسان بحسب قدرته داخل في السالكين اليه واما بحسب
اختياره وهو ان كان من اهل السعادة فظاهر ان يربط على قوة تروا على سلوكه الحسنة سعيها امتعاها وهو ان كان من الاشقياء الكافر
فلا ينجح اما ان يكون من الجمال الحقوم على قلوبهم العتمة البكم الذين لا يفكرون فيهم ولا انعام لا يفقه شئ من حقائق الدين ولا له قوة
من نفع الارضاء لا عالم اليقين واما الغرض في وجود حوائج الدنيا وماله في الآخرة من ضياع بما له للشئ في مراتب الدواب السبا الا انها مستلزة
عن النكاح الشرعية والحجاب هؤلاء مكلفون بالاعمال والطاعات الدينية والمالية والسياسية الدنياوية فيحسنون كحشرها اذا الوحي
حشر ويبتغون كعبتها ويحبون كعذابها ويعتو كعبتها وان كان من اهل النفاق ومن الكفار المعاندين والصائتين المكذبين يوالد
فيكون عذابه اليما وجاؤه عظيم لا عرافة عما فطر عليه هويته الى الفانية وترويه في منازل البعد عن الهويته الالهية فقد سقطت عن الفطرة
ونزوله في محاور الحجب يكون عذابه اليما الا ان الوحدة واسعة والفطرة باقية والالام دالة على وجوهه فقامت بها وجوهه صلاصلا
النقاوم والاضطام بين المتضادين لا يكون دامت ولا اكثر بالما مرقلا محالة بئلا الامر الى بطلان احدهما وخلو الآخر لكن الجوهر لنفسنا
من الانسان لا يقبل الفناء ولو فقد لا سترح من العذاب اقال نعم لا يموت فيها ولا ينجى اي لا يموت من البهايم والحشرات ولا ينجى جوف طسعا
والعقلاء ذكر في كتاب الفتوحات المكية الاستدلال على ذلك الخلد من النجاة بقوله نعم اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وبما ورد في الحديث
النبي من قوله ولم يبق في النار الا اهلها الذين هم اهلها وذلك لان شد العذاب على احد مفارقة وطنه الذي الفرفرة في النار اهلها
الذين هم اهلها لتخلوا باغترابهم عما اهلوا له وان الله خلقهم على تشاة فالف ذلك الموضع وذكر فيه ايضاً ضمن الدان وسبق الرحمة
الضيق وسعت كل شيء ومنه عهدهم ومن فيها والله ارحم الراحمين وقد وجب ان نفوسنا من جبل على رحمة لو حكم الله في خلقه لا ذالصفة
العذاب عن العالم والله فلا عطاء هذه الصفة ومعطى الكمال صاحب هذه الصفة واما لو نحن عبادا مخلوقون اصحاب اهولة ولنا في

شهر ص

شاكروا ما كفوا ما عرفناه اما اخذوا ما نازك وعرفوا ما شؤوا فهدى بناهم فاستجوبوا اليهم فاستجوبوا اليهم
على الهدى وهم يعرفون في رواية بيناهم الشجر لما كان من دابة لرحمة الرحمانية والعناية الربانية ان يستدلوا عندهم بالوجود وانواع
الكائنات على اكل ما ينصون في حقاها وان يعطى لكل نوع بعد اعطاء الوجوه ما يحفظ به كماله الاول ويستدعي كماله الثاني كما قال فيهم
الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اشار الى انه اعطى اصل وجوه وطبيعته ثم افاد له انهم ما ينبغي ان يستدلوا به لا فينبغي ان يستدلوا به من القوى و
الالات فكل نوع من انواع المكنونات اعطى من خزائن رحمة الله ما يستعمل به للوصول الى ما هو خير له ومغارة بالنسبة اليه فيخرجون ويقتضون
غنى ما هو خير وشفافه له ولا شك ان الانسان اثر هذه الانواع فابناء ما يستطيع به لطيف هو الخير والسعادة له اولى وواجب لكن لما
كان كماله الخالص به من غير ان يتركها لان سائر الانواع الجوانية من جلب ما كولا او مشربا او من كوح بهي او غلبه على غيره من
كالات البهائم والسباع فليس فيه وسعادته مما يوجد في هذا العالم بل كماله وخبره في العلم والظاهرة اي الخيرة في الدنيا وما فيها والقرى
اليهم وملكوت الاخرة فيجب العناية الربانية ان يعطى ما ينبغي به لا يستعمل فيه وطريقه في الجنة بان يعرفوا ولا ولو بوجه من الوجوه
ما الا انه وما الملكوت وما الاخرة وما الاولى وما السعادة وما الشفافية فيمكن السعة السلوك الى سعادة الاخرة ثم ان كان خيرا لا يستدل
الى تلك السعادة الا بواسطة علم بشي وكما سماه في جانب يعرفه ما الكتاب وما الرسول وما الامام فهذا القدر من المعرفة مما يجب حصوله
للعبد من قبل الله اما بالالهام من الله او بتعليم معلم وفي سائر التكليفات الخيرة على عباده اذا علمت هذا فاعلم ان المقصود في هذا الحديث
اثبات هذا التعريف بالهدى استدل لا ببعض الابان الغريبة منها قوله نعم ما كان الله ليصل فوما بعد ذلك فلهذا هم في بيتين لهم ما يقولون في
الاية على ان كل قوم ضلوا عن سبيل الحق وسلوكوا مسلك الضلال فاما ضلوا ابعادوا وضع من الله فعل الهداية لهدى ما اهدى الله لعلبه الهوى
ودواعي الدنيا على نفوسهم وما اخرجوا عن طريق الحق من سبيل الهدى في بيتين الله لهم ذلك الطريق يعرفهم ما يرضونه ويسعدونهم وبالخط
وليتبين لهم منها قوله نعم ونفس وما سواها فاقدمها فجورها ونفسها لانه معناه كما افادهم بين لما ما يجب عليها اتيانها ويحرم تركها وما يجب
عليها تركه ويحرم اتيانها في عرفها الذي اذا فعلت فئات من اهل العجز وما الذي تركت فئات من اهل التقوى ومنها قوله نعم انما
هدى بناه السبيل ما شاكر او ما كفوا معناه كما بيناه انما عرفناه السبيل الى سبيل الهدى والخيرة بها هي الطريقة المعروفة المستقيمة هذا الا
على الاطلاق لا سبيل الضلال والشر الا انما الى قوله نعم انا اطعنا سادنا وكننا فاعلمنا سبيلنا واما اصلهم سبيل الهدى ويجوز
ان يكون المراد من السبيل سبيل الهدى والصلوات والخير والنجاة والهدى في الاول كان معناه قوله نعم اما اخذوا ما نازك اي ما اخذ
سبيل الهدى والخير والنجاة او نازك لها وعلى الثاني كان معناه اما اخذوا ما عرفناه او نازك له ومنها قوله نعم واما شؤوا فهدى بناهم فاستجوبوا
اليهم على الهدى والغنى عرفناهم سبيل الهدى ودين الحق وطريق الحق فاستجوبوا اليهم الفقه والجهل لا يكتفى الدنيا وشؤونها وديانها الى
نعم القلب يثبت النفس وتنجي عن الهدى وضد السبيل الى التوكل فان قلت اذا رقت الهداية حصل الهدى وهو نور البصيرة وضياء القلب المعبر
به عن كمال المعرفة وتلك غاية السعة وقاية العمل واصل السعادة الحقيقية فكيف ينصون مع الهدى الضلال وهو ضد الهدى والكمال قلت
قد سقيت الاشارة الى ان مبدأ السلوك بالعلم ونشأته ايضا العلم الا انما ان اكتسب كل علم وطالب كل معرفة فاما هو جعل اجبا يكون لا قبل
غاية لا بد ان ينصوا ولا فيمكن طلبة اذا كان المطلوب من العلم فلا بد ان ينصوا ولا ذلك فيمكن طلبه ككتاب لا يابون طلب المأمور
الطلق ولكن بوجه غير الوجه لفصل في لا يلزم محصيل لما حصل فهدى بناهم اي عرفناهم الهدى بوجه من الوجوه على قدر شؤف علمهم
لا محضلة على وجه الكمال لكنهم استجوبوا اليهم على حصول الهدى بالحقيقة الذي عرفوه بوجه من الوجوه وكل الكرامة في الرواية الاخرة اي بقيا الهدى
بوجه يمكن به الفضل لا محصيل حقيقة **الحديث الرابع** **عنه** عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن عيسى عن بوشين عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن ابي بكر عن
بن محمد عن عبد الله بن عوف قال سالت عن قول الله فهدى بناه الخيرة قال نعم الخيرة هي التي استقر الشجر قال نعم الخيرة هي التي استقر الشجر قال نعم الخيرة هي التي استقر الشجر
كجبل وعنه ولعل الكتابية عن سبيل الخير والشر او لا بل احدهما لا بل انما وضعت فجعلت كل طريق عالمة المرفعة في انها واضعة للعقول كوض
الطريق للغير لا بل ايضا الى هذا التأويل في هذه المفسر ان المراد بها سبيل الخير والشر ووجه طريق العائنة على صفة انما قال نعم انها الخيرة ان
فجد الخير وفجد الشر فلا يمكن فجد الشر احب اليكم من فجد الخير وهو الموافق لهذا الحديث وعن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لجئوا الولد وروى الله نعم هذا الطفل الرها في ارضه ما استعملت الحكمة **الحديث الخامس** **عنه** عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن عوف عن ابن ابي بكر عن
لا بعباد الله فما صلح الله هل جبل في الناس اذ يبالون بها المعرفة قال فقال لا قلت حصل كتموا المعرفة قال لا على الله ان لا يكلف الله
نفسا الا ما اشها قال سالت عن قوله نعم ما كان الله ليصل فوما بعد ذلك فلهذا هم في بيتين لهم ما يقولون قال في عرفهم ما يرضونه وبالخط
المراد بالقرآن منها عوام البشر فوضع السؤال ولا انما هل خلقهم الله على وجه يمكنهم ان يبالوا المعرفة بقوة عقليته جعلت في نفوسهم فاجاب
بانه لا يمكن جعل في نفوسهم فاجاب بانه لا اي لم يجعل في نفوسهم تلك الادارة كما هو معلوم من احوالهم واهوال نفوسهم الكثرة الظلمة
ثم وضع السؤال انهم هل كلفوا المعرفة اي هل كانوا يجبوا او تعلموا التوفيق في السعة العليم وجميع لهم الادارة والتأديت بالعلم والمعرفة فاجاب

وهو عا

كتاب التوحيد

اربعة قه لها
تعلق بمادة
جسمانية
من فاعل
واحد هو

وهو ٢٠٤٣
وهو ٢١٤٣

وهو ٢٢٢ م
٢٢٢ م

كتاب التوحيد

العلينا في الاستعداد والسعادة الفصولة في المناد وكما مضى الاستعداد نفقت السعادة وهو العزم بينهما وبين السقاوة والكبر والسقا
 المفروضه بانها اذا توسط الاستعداد بين جهنم العلو والاعلى والدنو الارض المعبر عنها نارة باللام والناشوت نارة باعلا عليين
 واسفل السافلين ونارة بالنور والظلمة استويلا الارض في الحال والنقصا ففيناك نفوا اثر الدعوة والتكليف والتعليم والناشوت
 ما يقابلها من استبا المعصية والطغيان المعبر عنها بالانوار والحد لان وكلها المعنى في احد الجانبين استند ميله اليه فان ما لم يستند
 عن الوسط الى الجهة العلوية ميله اقوى بكيفية ضعف استيانه في الدنوا ولا يصير اقوى استبا الخ لانه لا الاخطا في الدنوا وهو
 قوله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبد الله هذا بغير ما استطاعوا وان مال ميل الى الجهة السفلية
 بكيفية اقوى استبا الهوى الى الدركات ولا يجمع له اقوى سبب استبا الهداية والنزول الى الدنوا وهو قوله فوالله لو ان السموات واهل الارض
 اجتمعوا على ان يهدوا عبد الله هذا بغير ما استطاعوا على ان يهدوا ثم اتاك قد علمت ان السقا فساد نبوية واخرية والديونية فساد
 بدنية كالصحة والجمال وقوة القوة والشهامة وخارجية كالامل والاولة والاموال وترب استبا المعصية والاخرية فساد علمية كالعلم بحقيقة
 الاشياء المعبر عنها بالانسان الجفيف وعلمية كالتطاعات والخيرات كما ان الصحة والجمال والقوة وطول العمر والشهامة في السقا الدنيوية وهو
 داخلية كما ليس الامر عند الله وبغيرها امور خارجية مما يحصل لاكتساب فكل العلم والحكمة في باب السعادة الاخرية بمنزلة قوة اصل الجوة
 للروح وجماله وكما له وقاما نتائج الطاعات وفعل الخيرات في كالفضايل الخارجية الى لاكتسابها مدخل واذا علمت ذلك فاعلم
 ان الذي اشار اليه بقوله ولا تدعوا احدا الى امركم هو الايمان الجفيف كان مذهب هدا الله راوينا في اهل بيت النبوة والولاية عليهم السلام
 وخواصهم شيعة هم اهل القرآن خاصه وهم القرآن كالمضاجعين ومدبرهم غير مذهب سائر الناس من الفرق الاثنية سواء كانوا علما واهل
 ادعواهم وبالكلمة فالانسان الجفيف الذي هو في الله وملائكته وكبره ورسوله اليوم الاخر بالبرهان العقل والشهود القلبي هو غير
 الاسلام الذي علمه مزارحة الاعمال الظاهرة والمناجات والمعاملات والبيع والتجارا والحدود والسياسات فالدعوة والتكليف
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبداكثر فابدا في هذه الامور المتعلقة بظاهر الاسلام لانها من باب الحركات والافعال التي تحت قدره العبد
 اختياره واما حصول الايمان اليقيني فهو كصيرورة الشخص جلا عيكما فاضلا فاعلم يكن جوهره جوهر نوراني من صفة الارواح العلوية
 لا ينفع فيه التكليف والناشوت السعة والعمل واما اذا كان بكيفية اقوى سبب استبا الارقاء الى غايتها الى خلق لا جلا بل كلها اصابع
 الفتن والبلل بالحق في الاشداء وكل الحال فيما يقابل من الجوهر الظلمة الذي يغتبط فيه الظلمة والكدره وضرر فيه الفتن والجهل
 والاستكبار فكما يدعو ليدونها وازاده ظلمة وجملة انكار واستكبار ولهذا امر بالكف عن الظن في هذا الامر وكو قوله كوا
 عن الناس وان كان احدهم غيا او اخا او ابن عم او جارا واسار بقوله فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيبه وحده لا امره ثم اذا اراد في الاذل
 بعبد خيرا اي خيرا جفيفا وسعادة اخروية وهي الحكمة الالهية لقوله ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا اصل روحه طيبا شريفا علويا
 نورانيا بكيفية الارقاء الى درجة العليا اذ الاستعداد لا يسمع معرفا الاعرف ولا منكرو الا انكره اي علم المعروف معرفا فاضغ وعلم المنكر
 منكرا فاجتنبه وقوله ثم يقدر الله في قلبه كلمة يجمع بها امر اشار الى الحال النفس الانسانية بحسب القوة النظرية الى هي افضل جواهر
 ويعبر عن ذلك الكمال نارة بالكلمة الجامعة كما في قوله او نيت جوهر اجمع لكلم ونارة بنور الايمان الذي يقدر الله في قلب المؤمن نارة
 بالعقل والفعل والعقل البسيط كما في اصطلاح اهل الحكمة ونارة بغير تلك من الاشياء والعبات فالمراد بالقلب هنا القلب المعنوي
 من الانسان وهي اللطيفة المكونة القابلة لنور العلم والعراف وهي اول القطر ساد جنة من المعلومات كلها مسماة عند الحكماء
 بالعقل الهبوطي وادخلت فيها اويل المعلومات واشتد لاكتساب النواحي والنظريات بسبب العقل بالملكوت وادخلت فيها ما لا يحيط
 المعلومات وكثرت فيها الانتقالات الفكرية او الحديثة من بعضها الى بعض يستعد لان يقض عليها من الله نور عظيم به في الاشياء كما
 هو وبه يستحضر المعقولات التي اكتسبها في شات من غير تكلف سعة ونجتم كسب بد وذلك النور هو المستق بالاسما في ذكرناها
 وهو المراد بقوله كلمة يجمع بها امر اي يستحضر بها صور معلومة بل تلك الكلمة العقلية في ذاتها جامعة لجميع معلوماته على وجه اعلا
 واشرف من صور تلك التفاصيل في العلوم النفسانية وهي مبداها وغايتها وليس خيرا العبد واكتسابه مدخل يحصل تلك الكلمة
 الجامعة والقوة النورية بل هو هو هبة ربانية كامنه او لا بالقوة في غير ابن بعض النفوس بحسب فضلي الله في الانزال ثم يستخرجها من كثر النفوس
 والبطون الى الجبل العقلية والنورية والسموية في شاء وادار واما للاختيار مدخل في بعض الحركات النفسية والبدنية المناسبة لها
 اي لا تكون الا بتوفيق الله وتقديره وكل النفس في الطرف المقابل لهذا الطرف ومبداه وغاياته ومكونه وظهره والاعمال والادوار
 التي بحسبها انما يذكر في هذه العتبة التي ذكرها في باب الهداية بقوله على فهم الخطاب والمسمع الذي مكانه قال ايهم ان الله اذا اراد
 بعبد شرا اطم جوهره وروحه في قلبه فلا يسمع معرفا الا انكره ولا منكرو الا اعرفه ثم يقدر الله في قلبه كلمة عقلية ظلمانية يجمع بها
 كل امر من جملة رشا وشوائب وكفر ومعصيته كما قال نعم وكلمة الله هي العليا وكلها الذين كثر السفل وكقوله فمن يرد الله ان يهد

في اقل
السعادة

الذي

والزجر

وادم

باب الهداية

يشير صله الى قوله كما يتبعه السماء وقوله مثل كنه طيبة كثره طيبة اصلها ثابت وقوله لا تبدل لكلمات الله واما البشيرة المشهورة
في هذا الباب اي باب الجزاء والشر والكاين والستعارة والشفاعة والذائقين فقد سبق نفيها وحلها ولحق العرفاء وكلام لطيف في هذا
المقام حقيق بالاذعان والخذل بقرينة بالامعان والتحقيق قال في رسالة الموسوي بالهوانف قد حاول بعض المتفلسفة ان يقيم للشر والسقاة
الكاينين من نعم في الوجود معذرة ويحبب الله عز وجل له عبادته فقال ان ههنا ما هو صلاح وخير بالنسبة الى النظام الكلي والامر الاعم وما
هو صلاح وخير بالنسبة الى النظام الجزئي والامر الاخص واذا عارضنا ذلك من تقديم ما هو صلاح النظام الكلي والامر الاعم والفعال جانب الجزئي
كمن فلع عضوا لصلاح الجسد جعل كل شر وخير لا حقيق لا حاد النظم واجيب في النظام الكلي ولعمري ان اذا اراد ان يحبب الله العباد بعبادته
عليه فغيرهم عن ذلك من وجهين احدهما ان اراهم ان ربهم رافعهم وهاجرهم ورافهم بالصواب في التواضع بقدر ما لا يغيرهم عليه ثم هذا ما يشوقهم
جدا وليست طينتهم بريهم فان عتابه كل شيء مصروفه الى نفسه قبل كل شيء فاذا راي ربه يوقر غيره عليه ويرى بالصبغة العذاب لا جله پاس
من ربه وندم على عبوته وما لانه ان يكون ذلك الشيء خيرا فهو خيرا لنفسه وما هو بخير له فان خيرا ذاته لا مفضضاة ومصابية افاة وجاء
في المثال غلبت خيرا من سائر غيرك والناية ان اراهم رافعهم عابرا مضطرا اذ من ان لا يجد مبيلا الى اصلاح الانام وافاة النظام الا بالادخال للشر
على هذا العاخر لكسكين فماله ان يعبد باعاجرا فانه لا يعبد ربه الا لانه يجد نفسه عابرا مضطرا فيلجئ الى قوى عز يرفاذا كان هو عابرا مضطرا
فقد فر من العجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل الله عز وجل عامل كل احد من خلقه معاملة لولم يكن له خلق سواء كان عاملا به واختار لكل
شيء ما ان وكل امره الى نفسه اختار ذلك المستمع في الاخبار ان الله عز وجل خلق الصانع وعرضها على ادم قبل ان يخلقهم هذا هو الحق لا
في بعض مواطن الغيوب فاختار كل لنفسه صناعة فلما اوجدهم على ما اوجد هم اختاروه لانفسهم وهكذا الامر في كل ما يجري على الانسان
لا يختص ذلك بالصانع بل ذلك مثال واحد من هذا الشأن فليست كل طرفة ربه وليتجبه لكل فليتجبه فان ربه من الرحمة عليه الخائن على ما
وصفناه واكثر على زعم المتفلسفة وهذا شيء لا يثبت في الايمان به عاقل لان المحبة والخمان يتبعان للملازمة ولا يكونا شديدا ملازمة للحالين
الذي منه وجوه واليه معادته وهو اوله واخره وظاهره وباطنه ان يقال فاما شان الشفاعة والعصيا والعذاب الحسن فقول كل ذلك
حق وسقطت على حقيقة الامر فيه فاعلم ان الطاعة هيبة تقضيها ذات الانسان لو خلصت عن العوارض الغريبة فهي العطرة الا ان الله
فطر الله عليها العباد كلهم المعصية كل ما يقضيها بطريق عرض امر غريب يجرى مجرى المرض والخروج من الحالة الطبيعية فيكون ميل الانسان
اليها كشيء اكل الطيب التي هي غريبة بالنسبة الى المزاج الطبيعي يحدث اللعوض من مرض والمخاض من المزاج الاصلي الجلي وقد روي في الحديث
القدسي في خلق عبادي كلهم خفاء وانهم انهم الشياطين فاختار لهم في دينهم فاطاعة هي الحقيقة التي تقضيها ذاتهم لو لم يمسسهم
ابدا الشياطين فاذا امسستهم ابد بها فسد عليهم فخرج فطرهم فاقضوا السبله منافاة لهم منساة بوجههم البرق الا في من الهيات الظلمانية
ونسوا انفسهم وما جابوا عليه فانهم رسوا من الله يدكرهم عيبهم وانهم وبطلوا عليهم بانهم ويعود عليهم بذلك الهيات التي كانت
تقضيها ذاتهم فمضى غوايا للاحق الغريب في الصلوة والزكاة والصيام وصلة الارحام لا غير ذلك من الطاعات المفروضة فان كل ذلك
دين الله الذي دعي اليه عبادا ويجيبون فاطاعوه وفسدوا وطوعوا وعبروا وحيثما عجزوا لم يكن هذا الهيات مما يقضيها ذاتهم كانت
دعوتهم اليها دعوى الى شقاوتهم لان سعادته كل شيء ليست الا ما يقضيها نفعه لا سقاوته الاخلاق ما يقضيها ذاته وانما يكون الصلوة
وتفعل الطاعات على الناس لما انشدهم اظفارهم من العارض الغريب بل انشدهم بذكرهم من غير انهم مفرضوا ولو شئنا لاننا كل
نفس همد بها ولكن القول في الاية فاما الخاشعون وهم الذين باشرنا بالحق فهو سهرهم قد خشعوا لها فان الله اذا خشع لشيء خضع لمخلقه
الصلوة كغيرهم ذلك لندكوه العهد القديم غابدا الى فطرته الاصلية كالمرضى المنقطع عنه شهيق الطعام اذا عاد صحيحا فانه يضاهي
الطعام بما امكنه من الجهد بعد ما يبذل في الفقة بتكليف المكلفين ثم هذا المرض الذي عرض لذواتهم والحالة المنافية التي قامت لهم لولا
ان وجب لهم ذواتهم فبولا لمرضها لم واذنا في خوفنا بهم لم يكونا بمرضنا لم ولا يلحقنا بهم فان كان مما يقضيها ذاتهم ان يلحقهم
امور منافية مضادة لجواهرهم فاذا لم يخلصهم تلك الامور اجتمعت فيهم حبسان فكانت ملازمة منافية اما كونها ملازمة فلان ذواتهم انفسهم
واما كونها منافية اذ فرضنا انها قد انقضت ان يعرض لهم امور منافية لهم فلم يكن منافية لهم فلم تكن منافية لهم لم يكن ما فرضناه
مفرض لها بل امر اخر هفت فالتى عند عرض هذا المنايا ملئت مالم سعيد شي ولكن لذاته لم سعيد ولكن سعادته شقاوته وهذا عجيب
حذا ولكنا ارضنا ذلك ايضا حالم ببقية عجب نشاء الله فهاهنا شقوت وجل يد كرهولا بالعباد الشفاعة فيهم اسقيا سعيدا لا
شك في ذلك فان العذاب خلق عليه من فوقهم من تحت اجسامهم ودمنا به عند عز وجل يبتلى عن خلقه كله بالحسن واليها ويدكر نفسا بها
لرحمة الى وسعت كل شيء فاعلم ان من النظر الى تلك المحبة الدقيقة التي ينشأ عليها ان ذواتهم لو لم يسند عروضا العذاب الدائم لم يكن
يفعل لهم ذلك فان الله عز وجل لا يولي احدا الامانة ولا عهد لا منده وحنوان الله خلق الخلق كلهم في ظلمة ثم قالهم ليخرج كل منكم
صوة اخلق عليها وهو قوله ثم ولقد خلقناكم ثم صورناكم فمنهم من قال خلقني خلقا حسنا اخر ما يكون حسنة لا يكون مني احدا في

فما احدث
سوء العباد
بعض ال
الشر

منه فان العباد
سوء العباد
بعض ال
الشر

الى العجز
الكل عليه

للخلق

الى سورة

محيط

للمس

كتاب التوحيد

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

في اختلاف الخلفاء
في السعيا

[illegible]

باب الهداية

الافعال والاعمال البدنية والافعال اللسانية مادام وجودها في احوال الحركات والاصوات وبالجملة في الاكوان الدنيوية فلا يخلو لها من البقاء والنيات لان الدنيا اذا بالجد والرز والكل ما فيها في معرض التغير والانتقال ولكن من فعل فعلا او نطق بقول يحصل اثر في نفسه نكتة في قلبه المعنوي الذي هو بعينه هو نفسه لا قلبه للحمه الصنوبري الذي لا شعور له بشيء ولا يقوى بقاءه ولا يثبت من الدنيا واما اللطيفة المعنوية حق من الامور الاخرية القابلة للبقاء الاخرى في ذاتك في الافاعيل والافاويل استحكمت الاثار في النفس فصار الاحوال ملكات اذ الفرق بين الحاد والملك بالقدرة والضعف والاستعداد في الكيفية يؤد الى حصول صورة هي مبدء الجوهر مثل الامر الذي كان ولا خالا كالحركة الصبيغة في الفهم الاشتدات مخزونة ثم تنورت واستضاءت ثم صارت صورة نارية تحرقها فانها مضيئة لما قابها كل الاحوال النفسانية اذ انضاعت فونها صافات ملكة راسخة وصورة باضنة مبدء الاثار المختصرة بها ومن هذا الوجه يحصل ملكة الصناعات المكاسب العلمية والعملية في الدنيا وينبعث في الآخرة على هيئة وشكل يناسبها ولو لم يكن للنفس الانسانية هذا الناثر والاشد ادبوماء فوما لم يكن لاحد انشطت في من الصناعات والحق ولم ينجح الناريين بالتعليم لا حد ولم يكن في يعلم الاطفال وعزيتهم على الاعمال قابلية وذلك قبل رسوخ اخلاق مضادة لما هو المطلوب من الناريين نفوسهم ولا جل ذلك بتعسر بل بتعذر تعليم الرجال البالغين ونادى بهم لا يستحكام هيبا وملكات حيوانية في نفوسهم بعد ما كانت ساذجة بالقوة قابلية لكل علم وصنعة تناسبها كصناعات الواح خالصة من النقوش والصو الكتابية فاذا غلبت ادم في اوائل الفطرة كصناعات خالصة من النقوش والصو اعطى الملكات الفاضلة العلمية والعملية واصلا لها من الرذائل الجملية والافعال الرديئة الظلمانية وذلك الصناعات هي صناعات الاعمال وطلعت النفوس والصو الكتابية كما يحتاج الى قابلية فيها كل ما يحتاج الى فاعل اي مصور وكان في المصورين والكتابات هذه الكتابة المشوبة عن الجواب هم الكرام الكاتبون لكرامة ذاتهم ومعلمهم عن المواد الجسدية فتم لا محالة ضرب من الملكات المتعلقة باعمال العباد واولهم طائفة ملائكة اليمين وهم الذين يكتبون اعمال اهل الجنة والسموات واصحاب الشمال وهم الذين يكتبون اعمال اهل النار والسموات واصحاب الشمال كما قال الله يوم تدعو اكل اناس ما ماتوا من اوتى كتابه بهيمة فاولئك يقرن كتابهم ولا يظلمون شيئا وقال واما من اوتى كتابا بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتابي لم ادرا ما حسابي لان كتابي من جنس الاكاذيب الامانة الباطلة والدواعي والاعراض القاسية والشهوات الدنيوية والادهام الظلمانية وكما قال ايضا ان الذين قالوا انما الله ثم استقاموا ننزل عليهم الملكات ان لا تخافوا ولا تحزنوا واولئك هم الصالحون بالجنة التي كنتم توعدون وفي اولها وكم في الحياة الدنيا والآخرة وعلى هذا فيلس الحكم في جانب الشر والكفر في ضد اعتقاده ومساء عمله عليه شيطان يغويه ويؤمله بالشر وكان في بيته في الدنيا والآخرة فيعتبر بصيغته في الآخرة كما قال هل انبئكم على من ننزل الشياطين تنزل على كل افاك اثم وفوله من يعسر ذكر الرحمن فيقبض له سبطانا فهو له قرين فظهر ان هذه الهيئة الراسخة والحالة الباطنة اذ اشتدت وجوهها وتشتت فضوت في عالم الباطن والملكوت بصورة تناسبها في السماء في عرف الحكمة بالملكوت في النبوة والشيطان في جانبه الجبر والسو لولم يكن لتلك الملكات والنيات من النيات والجواهر ما يفي ابد الاباد لم يكن لخلود اهل الجنة في التوابيد والخلود اهل النار في العقاب مؤبدا وجه صحيح فان منشأ الصو والعذاب مقصود بها لو كان نفس العمل والقول وهما امران فلا بد ان يلزم بقاء المسبب مع زوال السبب المغضى وذلك غير صحيح ومثل هذه المجازات لا سيما في جانب العقاب لا يليق بالحكم وقد قال وما انا بظلام للعبيد وذلك بما اكتسبوا فلو لم يكن فاذن انما يخلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بالنيات والنيات والروائح في الملكات ومع ذلك فان من فعل مثقال ذرة من الخير والشر يرى اثره مكتوبا في صحيفة قائمة او صحيفة ارفع من ذاب في خلد الابدا كما قال في صحيفة مكتوبة من مرقعة بابك سفره كرام بررة واذا حان وقت ان يقع بصور الى وجهه انهم عند فرجة غشاوة الطبيعة وشواغل هذه الحياة الدنيوية وما يورده الحواس ويدفع الى صحيفة باطنة وصحيحة دائمة ولوح قلبه هو المعبر عنه بقوله ثم وانا الصنف فثبت وقيل له فكشفنا عنك عظامك فقبض اليك حديد فمن كان في غفلة عن احوال نفسه حاسنا راسخا يقول في هذا الكتاب لا يغادر رصيفه ولا يكثر الاضحاها ولا يعبث واما علوا خاضرا ولا يظلم ريتا حلا يوم يجل كل نفس فاعلمت من خير محضرا واما علمت من سوء فودع لوان يذبح او يبيد او يبيد او قلد وروى هذا الباب من طريق اهل البيت وغيرهم روايات كثيرة عن النبي منها ما رواه اصحابنا عن علي بن ابي طالب قال يا ايها الناس ان مع الفرد لا مع الجموع موتوا و مع الدنيا الآخرة وان لكل شئ رقيبا وعلى كل شئ محاسب وان لكل اجل كتابا وانه لا يدلك من قرين يدرك معك وهو حجة وقد في معصية انفس فان كان كرمك وانت كان ليما اسلمك ثم لا ينجس الامعة لا تفسد الا عند الاغصان الاصل كما فان ان صليتم استمعوا من الله لا تستوحش الامنة وهو فلك فاضر يا حبيب في هذا الحديث الشريف فجل في ليا بعالم النفس ومنها ما رواه امر قال المومنين هو بعد منها ان الجنة فيعجلان وان غراسها سبحان الله ومنها خلق الكافر من نبال المؤمنين ومنها ما رواه كثير من صلوات الله ملكا يستغفر له في يوم القيمة وقال هذا الرذائل من طرق المؤلف والمخالف كثيرة اذ اقررت هذه المعاني فترجع الى من الحديث قوله اذا اراد الله بعبده اي قلة في عالم التقدير من اهل الجنة الاخرية وجعل وجهه من صفات رواح الملائكة الاخيار والابرار وقوله نكت في قلبه نكتة من نوات

بالملك

مطهرة

امساك

سلا

جنس

كتاب التوحيد

الاول يتنزه الخلق او خالفه خيره وقع في الضيق هو ان جعل فعله وكلامه مع رقبته في فم من سامع قلبه اشارته الى انكره والادراكات بتكرار الاعمال
 والاقوال الى من حجب ما يشار منه قلبه ولا يفهمه بها استعداده وبما خاله لان يصير بها ملكة نفسانية ويخرج بها نور قلبه والاشعة
 الى الكمال من القوة الى الفعل فيستعد ان يصير اجوامه من نورانية قائمة بذاتها فاعلة للبر والهداية واليه شارب قبوله وكل به ملكا يستدده
 وهذا خلق خلقه الله من مادة تلك البنية الخلق والحالة النفسانية واستندادها بنكر البينات والادراكات التي يناسبها وتولد
 هذا الملك في عالم الخلق من تلك البنية وما يقدر به في رحم النفس كقول الجيوش في عالم الصوف من ماء مهين يتفكر ويتفوق ماء بدم الخبيث في
 الام في يصير خضابا يتماثل بذاته وتولد اذا اراد الله بعد سواي في عالم التقدير ان يكون من اهل الشقاوة الاخرية وجعل في
 من صنف جنس ارواح الشياطين والكفار الاشرار وقوله نكت في قلبه نكتة سوء لولا اشارته الى ان خاطر ردي خطره في قلبه ثم الما صنع من فعله في
 ضار او قول شنيع سمع لم يستفهم لان البنية في طبعه لفساد المعوج وقوله ثم وسد سامع قلبه عن سماع كلمات اهل الله بل كانت
 بسمع قلبه يصنع الى كل كلام مزخرف كاذب قول باطل زور فيفسد بيننا كذبها اعتقاده الاول ويترسخ بها كفره الفيل وظلمته الباطنية فكلما
 يستند حاله بافواح الحيل والراغبات والمكرو والذبايع حتى يجوه من انا نفسانية ظلماته فاعلم للشر والصلالة والعوانه وهو قوله وكل
 به شيطان باطنه وتكون هذا الشيطان من ملك النكتة السوداء كما علمت في كيفية تكون ما يقابل به من ذلك الملك نفس عابثة جميع ذلك هناك
 ثم اقر الالبه الى نلها في افرامهم ففعلت شر الح الصدق لنور الاسلام ومغيبه صيق الصدق ورجوعه عنه وانشره بما يقابل به من ظلمة الكفر في تعلم
 بذلك كيفية نشوء الاخرة من الدنيا ويحتمل الاعمال في كل ام يشاء غور من الحكيم وهو من اعظم الحكيم السابطين الاولين الذين اقتبسوا انوار
 علومهم من مشكاة النور انه قال شعاع ذلك في افعالها والحوالك وافكاره وسيظهر لك في حركة فكرية او قولية او علمية سؤة روحانية
 فان كانت الحركة غضبية وشهوانية فمادة للشيطان يؤذي في جنونك ويحبيلك عن ملاقات النور بعد وفائك وان كانت الحركة عقلية
 صلات ملكا تلتد منها رغبة في دنيا او تفكر في اخر الى جوار الله وكرامته انتهى كلامه وهو قريب من ما رو عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فليس
 عاصم من الايات القرآنية الدالة على ان نفس العمل يصير في الجوار على الوجه الذي كسفتنا عنه كثيرة كقوله نعم ولا تجرفن الا ما كنتم تعلمون
 وقوله انما تجرفن ما كنتم تعلمون لم يقل بما كنتم تعلمون فيها على هذا الطلب قوله جزاء اعداء الله النار وتوضح ذلك ان موارد الاشخاص الاخرية
 وحياتها كما مره التصورات الباطنية والنامات النفسانية والينات الفلبية من باب الجبر والحكمة او من باب الشرا والشفاعة والمكرو والجبر
 لان دار الاخرة ليست من جنس هذه الدار فانه الدنيا مادة بطريقها صؤة او قوة نفسانية او نفس من خارج ولها جوه عرضية وما في
 الاخرة ارواح هي بعينها صؤة معلقة قائمة بذاتها وجوها وجودا وراك وجوونها جودايشة كما قال تعالى ان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا
 يعلمون والادنان اذا انقطع تغلق عن الدنيا ومجرى غير هذا الادنى وكشف عن صير هذا الضامات نصير في الازمنة فذكر
 ويكون ادراكه فعلا وعلمه عينا وغيبه شهادة وستره عيانا فمضير مصير النتائج ثم ان اعماله وافعاله ومشاها هذا لتابع افكاره وانظاره
 وفاريا لصير اعماله ولوح كتابه مطلقا على حسناته وسيئاته كما في قوله ثم وكل انسان الرزاق طامر في عنقه يخرج له يوم القيمة كتابا

لذاته
 فاستحسنه

وهو ١٤٢

في قوله تعالى

باب الهداية انها فاعلة

لأنه الكتاب ترفع أربابا سنة لا يعرف غير هذه الأمور من حيثها المخلو في الدنيا ثم لا يرجو بعد الموت بواجب عمل ولا غيراً أحسن أيسر مما يرى من المؤمنين
العارفون بالله واليوم الآخر فوطاً مما يؤمل ويحفظه المؤمن من الجزاء والسر والذات الخفية لهذه الذات العاجلة بشاك فيها لها
والسبب فيهم شجرة وندامة وعصاة وبأس من رحمته الله تعالى من ذلك قوله ولا تخافوا الناس بل خافوا الله كما هو عادة أكثر أصحاب الهداية
الاراء من غير بصيرة وارباب الملل والاهواء من غير راية وربما كان أصل المذهب حقا لكن المتخل به كان قد أخذ من طريق الباطل كجادة الوصية
اباء أو تقليد ورياء أو خوف تلك مما عليه الأكثر لا نادراً فأنهم قد تركوا وصية ربهم وبصيرة نبيهم وأتممهم على علم لم يستلزم من تركه أنفسهم
وأصل هذه ذات بينهم وما فيه نجات نفوسهم من العذاب إلا أنهم يمارسون لهم من العلوم والعبادات والخبرات والتعاون والنجاة والتعاضد الشا
ولقد ودوا لا لغيره فيما بينهم اشتغلوا بما قد يفتوا عنه وذكر عيوب بعضهم بعضاً وسفغ بعضهم على بعض صفاً وافرثوا وأخربوا وقد توفدت
بينهم فيلان العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة فيلعب بعضهم بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً بمرض كان في قلوبهم فزادهم الله مرضاً والمؤحقة
في نفوسهم شعلة نار موقدة في أقدانهم وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة وهم في العذاب مشركون أولهم مع آخرهم ولا حفرهم مع
سابقهم كما ذكر الله بقوله كلما دخلت أمة لغت لغتها ليدفعوا العذاب وقالوا ربنا هؤلاء أصلتنا ولا يفرقنا من كان بينهم ما لهم في
ربهم في الضلالة وقيل لهم ذوو العذاب بما كنتم تكسبون لما كنتم تبغون وصية ربكم وبصيرة نبيكم وإلى هذا أشار بقوله فان الخاصة
ممن ضلوا فليدلى الخاصة في المذهب بين أرباب الاراء وأصحاب الاهواء ممن ضلوا بهم مؤمنة لنفوسهم شجرة لئلا يفرقوا العداوة والبغضاء
بينهم يوم القيمة وفي كتاب اخوان الصفاء ذكر حكاية بين رجلين أحدهما من أولياء الله وعيانه الصالحين الذين نجاهم الله من عذاب جهنم
اعتمرهم من أسرارها وخلص نفوسهم من عداوة أهلها وأراح قلوبهم من الأم المعتدين فيها والآخر من المالكين المعتدين فيها بالوان العذاب
بحرارة عداوة أهلها المؤلمة نفوسهم بغفوبانها قال التاجي للمالك كيف أصبحت نادراً قال أصبحت نعمة من الله طالعاً للزيادة وأعينكم فيها
حريصاً على جميعها فاصبر إلى ما يصير الله معاديباً لا عداوة محاربا لهم فقال التاجي من عداوة الله قال كل من خالفني ديني واعتقادي ومذهبي قال
وان كان من أهل الأهل إلا الله ومن أهل قبلة المسلمين قال نعم قال ان طهرت بهم ما ذاقوا عذاباً لا دعواهم إلى مذهبهم وراى واعتقاده قال فان لم
يقبلوا منك قال فان لم واسلعت دماهم وأموالهم راسية زارهم قال فان لم تقبل عليهم قال ادعوا عليهم ليدادوها والعنهم صلوات كل ذلك
قرباً إلى الله قال التاجي فهل تعلم اذا دعوت عليهم ولعنهم يصيبهم شيء قال لا أدرك ولكن اذا فعلت ذلك ما وصفت لك وحصل لقلبي ما
ولفنتي لعليل صلياً شقيفاً قال التاجي ان ذلك قال لا ولكن قلت قال لا تلك من نفس المعتدي فليست معاذة الروح لان الله
اتماهم خرج من الام واعلم بانك محبوس في طبق من طبقات جهنم وهي الحطة نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة الى ان تخلص منها وتخرج
بنفسك من عذابها اذا ائتمنت الله عز وجل كما وعد بقوله ثم نجى الذين آمنوا فبازنهم ونذر الظالمين فيها جثثاً ثم قال للمالك للتاجي
انت عن رايك ومذهبك وخالف نفسك قال نعم ما انا فاني قد أصبحت نعم الله أحسن الأجيال على دها ولا يؤدى شكوها وأصابتها فاسم وصفه
وقد صابراً لا يحكمه لا أريد لأحد سوء ولا أضمر له دعا ولا أنوي لهم شر انفسهم في راحة وقلبي في مسحة والخلق من جهنم في ما ناسلت
لربي مذهبهم ودينهم ودين أبي ابراهيم أولكم قال نعم ومن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني ومن عصى فانه مني ومن عصى فانه مني
وان تعفروهم فالتعفو والرحيم وقوله ان الله يبارك ونعم قال لبيته الى قوله ذروا الناس قد اشتغلوا بامر الله ان الاسلام غير الايمان
وان الدين دينان والحجة حجتان والجهاد جهادان فالاسلام هو الذي ينبغي على الأفرار بالشهادتين واركانه الصلوة والزكاة والحج والجهاد والامانة
هو عرفان الحق الاول وابانته وكسبه ورسوله ولا يشره ولا يكره والبوم الآخر وهذه امور لا يمكن حصولها بغيرها ولا الصدق بغيرها
مصدقها بغيرها الا بعد ان تنبى النفس من قوم الغفلة وسعت من قوا الجهالة ونجى بروح المعارف وينفع لها عين البصيرة فتبصر عند ذلك
نبوء الهداية ما كان يعرف به الجهل ويقر به كافر اهل الاسلام واشياء اخرى مما تضمنه الكتب الثمينة السنية النبوية ويكون الاسلام عند
ذلك من اهل الاعراف وبصيرة كما حكى عن طائفة الانصاري لما سئل فيمن له كيف أصبحت فقال أصبحت مؤمناً ما أضل له وما حقيقته بما لك
قال ارى كان القيمة قد قامت وكأني بغير شجرة بارزاً وكان الخلق في الحشا وكأني ارى اهل الجنة في الجنة يترأضون مستعدين وأهل النار
في النار يبعثون مستعدين له قد أصيب فالزم بغير الصبر في هذا الخبر منقول بطرف معتددة والفاظ مختلفة مؤلفة في هذا المعنى وفي أكثرها
ان كان الشايل عن رسول الله ﷺ أشار على شأوه وعلى الاعراف دجال يعرفون كلا بينهما فنادوا أصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوا
وهم يطعمون واذا صرفت اصنامهم تلقاء أصحاب النار قالوا ايها لا يخلنا مع القوم الظالمين وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب صاحب هذا
الكتاب رضي الله عنه وسند اخيه عبد الله قال ان الكوا الامير المؤمنين عم وسالته عن قوله تعالى وعلى الاعراف دجال يعرفون كلا بينهما
فقال ونحن على الاعراف نعرف انصافاً بيننا وبينهم وبصيرة لا يسيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرف الله عز وجل على
الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفناه ولا يدخل النار الا من انكرناه الحديث وبالكلمة هم الرجال الذين لا يلهيهم بخارة ولا ينفع عن
ذكر الله اذا علمت هذا فاعلم ان الحجة حجتان حجة ظاهرة وهي كجبر الانبياء سلام الله عليهم جميعين كعلي المعصاة ما وثق الجليل

في مذهبهم
من الاسلام

من مذهبهم

وشق

كتاب التوحيد

في بيان حقيقة التوحيد
والتفصيل في
الاعتقاد

هو فهم ركائز الملة وادراكها كما لا بد من وكسوف الفؤاد والتمسك بنطاق العجايب وفجر الماء من بين اصابعه غير ذلك واما الحق
الباطني فالبراهين الباهرة والدلائل الشاهقة لا يات الا بالهدى والانوار العظيمة واما الجهادان فالجهاد الاصغر للقلب على الاله
وفهم العدو بالسيف والسنان كما قال الله فانلوم بعدتم الله فليكن الله بديكم وقوله وقالوا المشركين كما قد كما يقاتلونكم فاما الجهاد الاكبر
الباطن مع النفس الى الله عند ذلك كما رواه قال الله اعلم انك نفسك اليه بن جنيك وكما رواه قال الله بعد ما جنة جماعة من المسلمين
عن بعض الغزوات رجعت من الجهاد الاصغر وفي عليكم الجهاد الاكبر وفقدتم في التمسك الصلابة محمد بن بابويه عن الحسن بن ادريس بن اسحق عن احمد بن محمد
عليه السلام عن محمد بن يحيى عن زكريا بن موسى بن اسماعيل عن اسحق بن الامام محمد بن حنفية عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
سريته فلما رجعوا من الجهاد الاصغر وفي عليكم الجهاد الاكبر فيل يا رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال افضل الجهاد
من جاهد نفسه اليه بين جنبيه فالجهاد مع النفس افضل الجهاد كما نفقه هذا الحديث وقد تكلم سحابة للجهاد بان يهد بهم الله في القلوب
الضراطة المستقيمة قال سحابة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فنجي على كل من يؤمن اليوم الاخر ان يجاهد نفسه بالحسنة والمراتب ويصل
الى السرايا في مراتع اللذات والشهوات ويمتنع عن الخطوط القانية البدينية ^{بصير} عن ابيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فان الروح الانسانية بين القوة الجوانية والقوة العقلية في الاخرى على شاكل اللذات البدينية كالغذاء والسفاد والتعالي سائر اللذات
الغائلة القانية وبالاخرى فخر على تناول العلوم الجدينية والحضال الجميلة المؤدية الى السعادات الباقية الابدية والى مسلك هاتين
القوتين اشار سحابة بقوله وهدى بناه الخدين فان جعلت القوة الجوانية منقادة للقوة العقلية فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا
مستقيما وان سلطت الجوانية على العقل وجعلته منقادا لها ساءت احوالها واستلبات الجبل المؤدية الى مرادها هلكت بعينها وخسرنا ما بيننا
وفوض ذلك وكشف عليك بان تعلم ان الله خلقك على مثاله وجعل ما تصرف فيه عنك البدينية فيمنع من القوى عالما بصغير ايضا الله
الكبير وما من شيء في العالم الا ومنه مخرج في عالمك الصغير وممكن لكن الغالب العمل فيك مبادى اربعة اوصاف الملكية والسبعين
والسببانية فمن حيث الملكية شغاط في افعال الملكية من العلم والطهارة والطاعة والنزول اليه ومن حيث القوة العقلية شغاط في افعال
التسليم والشوق والحرص من حيث القوة الشيطانية شغاط في افعال الشياطين فيشذب وجوهنا لشر بالملك والمجيلة والبرية وتوصل بها الى
اغراض النفس وهو فكان المجتمع فيك وفي اهلها ابنا الانسان ملك وشيطان وكلت خسر في كل شيء هو الغضب والخسر وهو الشهوة
الوهم مثال الشيطان فان اشغلت بمجاهدة التلازمة وضع كيد الشيطان ومكره ينود البصير العقلية وبكره هذا الخسر في شيطانية الكلب
عليه نارة اذيا لغضبته كسر الشهوة وادلت الكلب بشيط الخسر برعليه خرى جعلت لكل مفهوما بين تحت سببا عند الامر فظهر العمل
في ملكة البدن وجر الكل على الصراط المستقيم بان لم يجاهدتم ففهم ذلك وحذرك واستخدموك فلا يزال تكون في استنباط الجبل تدفق
الفكر في محصيل مطلوب ان الخسر برهنا في الكلب فتكون دائما في عبادة كلب خسر برهنا هكذا حال كثر التلوا الذين همهم مصروف في القضاء
شهوة البطن والفج ومناقشة الخلق ومعاذاتهم والعجيب انك تنكر على عبادة الاصنام عبادة لهم وطاعتهم لها ولو كشف الغطاء عنك
كوشفت بحقيقة حالك ومثل لك فامثل لاهل الكشف الشهوة لرب نفسك فاما بين يدك خسر برهنا فيك في خد من ساجد الله
وراكما اخرى منظر الاشارة وامر في هذا طلب الخسر في شيا من شهوة في توجيها على الفور الى محصيل مطلوبه احصا مشهواته ولا يصرف نفسك
جانبين يدك كلب غفوة غابا له مطعما لما يلهيه ففكر الخيل الموصلة لا طاعة وانت بذلك ساع فيما يرضى الشيطان وليس فاته
هو الذي يهيج الخسر برهنا في الكلب ويغيبها الى استنساك فانت من هذا الوجه غابا للشيطان وجنوده ومندرج في الخاطئين الغائبين بولم يهتد
بقوله ثم الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عد مبين فليز قبل كل عبد حر كانه وسكابة ونطفة وسكونه وفيما هو
وفكره وذكره لئلا يكون طول عمره في عبادة هؤلاء وهذا غاية الظلم حيث يصير السيد عبد او الرئيس مرشدا والسببان مسجونان والملك
بالقوة ساحدا واذا علمت ان الدين دين الاسلام والايمان وان احدهما يحصل بالاخر فباللشاة والعمل بالجوارح والاركان والاجزبا
لبصيرة البرهان والاعمال الباطنة وسلوك سبيل الله بالعلم والعرفان ولا يحصل بالتكليف الاكراه والى هذا الدين اشار بقوله لا اكره
2- الدين وعلمت ان الحق حجتان وان الجهاد جهادان فاعلم ان الهدى ايضا انسان هدى الخلق وهذا الله اما هدى الخلق فهذه الهدى وفائدة
الاقتداء بالظن والطاعة البدينية وهذه الفائدة قد يحصل بالاكراه والمجاهدة وجاهد لهم بالية في احسن وباللغة فالتلو الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الا بغيره على القلب فالتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله واما هدى الله فهو وبقيض منه ثم على القلب عيب
الباطن وستر الصبر بهك براهين من اشيع رضوانه ولا يمكن حصوله بالاكراه والجبر والتكليف فتقوله ثم ليعتد انك لا تهلك من حببت ولكن
الله يهدي من يشاء وقوله فانت نكره التلوا حتى يكونوا مؤمنين اراد بالهدى هدى الله في الباطن واراد بالايمان الايمان الحقيقي والدين
الباطن لا الايمان الظاهري الذي مرجع الالزام والاشهاد في الظاهر كما يظهر من قوله ثم يا ايها الذين امنوا امنوا وقوله فالتلو الاعراب

في طبيعة
الشيء
الصغير

العقل

همهم

من شأن
في بيان حقيقة التوحيد
والتفصيل في
الاعتقاد

کتاب التوحید

وهو ٥٢٢٤

والركون الى زخارف هذه الدنيا ومن انذر فقد اعذر جعلك الله واباى من عباده الصالحين الذين يقولون لا اله الا الله يوم الدين الحديث الرابع
ابو علي الاسعدي رحمه الله عليه بن عبد الله بن سعد مالك شيخ القتيبي رحمه الله بن عبد الجبار صفوان بن يحيى رحمه الله بن عثمان بن قنينة
رجل احدهم محمد بن واثق بن عيسى لوراق له كتاب كره ابن داود والاخر محمد بن واثق بن عيسى له كتاب نوادر دعه محمد بن احمد بن محمد بن الاسعدي
والاخر محمد بن واثق بن عيسى له كتاب نوادر دعه محمد بن احمد بن محمد بن الاسعدي
علي بن اسحق الكندي والاخر محمد بن واثق بن عيسى له كتاب نوادر دعه محمد بن احمد بن محمد بن الاسعدي
واملا لكونه غرضيكي دينا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما هذا الامر فقال لا يا ابن عبد الله ان الله اراد بعبد خيرا ام طعا فاحذره
فاخذته هذا الامر طاعا او كرها الشرح قد سئمت من ذلك في شرح الحديث السابق فادرج لي فان اردت زيادة ايضا وكشف فاسفع
ان المراد بالخبر ههنا هو المشار اليه قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب المعبرون بالهدى في قوله ان الهدى
فهدى الله وخفقا بل الشر والضلال المشار اليه بقوله نعم ومن يضل الله فلا هادي له وقوله وما انت بهادي العبد غرضيكي انهم كانوا قد استعنا
بالقول في ان القلوب للبشرية والارواح للاسنية في قول الخبر والشر الثابت على احدهما والورد فيهما ثلثة اقسام الاول قلب طهر بالقوى وذكر
بالفطرة ونقى بالربا فاضر عن خبايا الاخلاق وراجل الصفات فيفسد فيقول الايمان من خزان الملكوت ومفاتيح الغيب فيفسد عن له الملائكة
في اصول المعارف والاهية والاسرار واليقينية فطلع على حقايق الايمان وينكشف له بنو البصير العلم بالله واليوم الاخر فيحكم بانه لا يبتلى من قهر
منه الوصول الارضوا به ويستحق عليه بدعو الى العمل الصالح فينظر الملك فيجد طيبا في جوده طاهرا في كيانه قواه مستبدر نصيبا العقل هو
بانوار الطاعات والانتقال الحسنه فراه مستجد لان يكون مستقرا في طيبه في جوده طاهرا في كيانه قواه مستبدر نصيبا العقل هو
حتى يغير الخبر الى الخبرين بدو نور على النور وفي مثل هذا القلب يثر نور المصباح المستفاد من عالم الربوبية ومن مشكوة النبوة والولاية
حتى لا يخفى على نور الهاتين من تلك المشكوة خافية ولا يخفى في الشك الخفي الذي هو خفي من ديب تلك التولية في الظلمة على السخا للملأ
ولا يروج عليه شيء من مكاييد الشيطان بل يقف الشيطان ويوحى وخوف القول في داوه ولا يلبث اليه القسم تلك القلب الحذول المنكوس اليد
المستحسن بالهوى والشهوات الدنيا المملوءة بالخبايا الملوثة بالاعمال الذميمة الفواح عليه نواب الشياطين المسددة عن ابواب الملك كدور
اليد العلم والرحمة والمعرفة بل لا يزال ينقلح فيه خاطر الشر وينفخ عليه بالوسوسة المعصية فطاعة الله وخذل الشيطان ومبدأ الترفية
كلما ينقلح فيه خاطر شر او ينجس فيه ما جرس فينظر القلب في حاكم عقله ليستغنى عنه فيه ويستكشف وجه الحق ويكون عقله النافر قد الف
خادمه الهوا فان بر اسقى على استنباط الجليل له وعلى مساعده المري فيشر في هو النفس فيساعده عليه جريا على غارته من مذاول الامر فينشر الصد
بالهوى وينبسط في ظلمة تضعف نور العقل انجبال خلد من المداغ والاسد ابوابه لاطراف الاهند فيفوق سلطان الشيطان لاسا
مكانه فيسبب في الهوى فيفعل عليه التزيين والغرور والامانة ويوحى وخوف القول في داوه ولا يلبث اليه القسم تلك القلب الحذول المنكوس اليد
يفضاه من الهوى وخان مظلم الا فليد على الهوى اليه حتى ينطفئ انواره كالعين الذي ملأه الابخان اجناسها فاليفقدان بنظر هكذا العقل
عائنه الشهوة بالقلب فلا يفي له مكان الاستبصار لوبصره واعط واسمعه ناسح ما هو مخي او ذجوه لجرع الباطل عير الغم صمغ السمع
حب الشهوة وغلب الهوى واستبعد الشيطان وحرك الجوارح على دفع الهوى وظهرت المعصية اعالم الشهادة من خزان الغيب بفضل من الله
وقدره والمثل هذا القلب اشارة بقوله اذ انبى من اتخذ الهوهونه الى قوله بل هم اضل سبيلا وقوله لقد هو القول على الكرمهم ثم لا يوفقون
وقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم على اصباغهم غشاوة والقسم ثلث قلب صفة وبين الطرفين بدعوه نارة خاطر الهوى الشر والمعصية
يلدعوه نارة خاطر الهوى الى الشر والمعصية بدعوه نارة خاطر الايمان الى الخير والطاعة فلا يزال يتردد بين الجندين ويتجادل الامر بين حرب
الله وحرب الشيطان كما مر ذكره في حديث خبوة العقل وخبر الجهل من كتاب العقل من كيفية المطاردة بينهما لان العقل على القلب طاهرا
به من خلق الجنة لير له الطاعة واسيلها ومن خلق النار لير له امتيا المعصية وسلط عليه فران السوء والف في قلبه حكم الشيطان
فانه بافواع الجبل يجر الحف فيعالمهم ويمنيتهم وما يجد هم الشيطان الاعز ورا كل تلك ففضاء الله وقدره ومن يرد الله ان يهد به يستر
صده للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صده ضيفا حرجا كما بما يصعد في السماء ان يصير الله فلا غالب لكم وان يخذل لكم فمن ذا
الذي يصير من بعد فهو الهادي المضل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه لكن يجب ان يعلم ان الفضيلة
والاصالة هو جانب الخير والرحمة والفضة بالعرض والبيع هو جانب الشر والعصية خلق الجنة وخلق لها اهلا فاستعلم بالطاعة وخلق النار
خلق لها اهلا فاستعلم بالمعاصي عرف الخلق احوال اصل الجنة واهل النار فقال ان الابرار ليعيهم وان العجارج ليعيهم ثم قال خلقت
مولا للجنة ولا ابلا وخلقت مولا للنار ولا ابلا فاذا انصفت لك باجيبه هذه المعانة العقلية وتحقق هذه المعارف الحقيقية
احطت بهذه الحديث والذي سبق نحوها وعلمت المراد بالخبر وما يقابل من الشر وما المراد بالملك وما يقابل من الشيطان وما يلزم
كل منهما من الهداية والضلالة والاهتمام والوصف والنور والظلمة والجنة والنار والقرب والبعد والرضا والسمخ والالطف والقهر والرحمة

ما بقى يروح هذا الحبيب
اسبقنا

الشيخ
العلوي
فاني لم يخبرني
وقبل ما كان
في ذلك صاخره
ثلثت

باب طهارة

والغضب ما يبيع هذين فان قلت هل ههنا علام يعرف احد بها نفسه من اهل الايمان ومن ابلع اولياء الله من اهل التناق والكفر
ومن ابلع اولياء الشيطان قلت قد ذكر صاحب كتاب خوان الصفا بعد ذكر اولياء الله وعباده الصالحين واصنافهم كل ما بهذه العبارة
فهذا لك بالخال ان ترغب في صحتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم
بأهم وتعمل مثل عملهم لعلك تحشرهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم
عليهم لظان كما في قوله الاعيان منهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم
بها علمهم من اهل علامان اولياء الله المبعثين من موت الجهالة المذهبين من زفة الغفلة المستصر بعين اليقين ونور الهداية الغاربية
مخفاين الاشياء المشاهدين حساب يوم الدين انهم يقوم يسوع عندهم الاماكن والازمان ونعابروا في الاحوال فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم
كلها لعبد واحد وجمعة واحدة وصات الاماكن كلها مسجد والجهان كلها قبله وحرابا واحد واصحاب حرابا كلها عبادة الله وسكاهم
كلها طاعة واسوع عندهم ملح الماديين ودم الناجين لا يخذلهم في الله لوضه لا ثم فيا ما الله بالفضة شهداء لهم وهم على صلواتهم
وتحققوا بقوله نعم فابنا نولوا نعم وجه الله وانما اسنوا الاطاع عندهم كلها حرايا ومسجد واحد وقبلة واحدة لصدق بقوله نعم
عن وجل فابنا نولوا نعم وجه الله وانما اسنوا لسا هدمهم له وصدق بقوله نعم ما يكون من مجوى ثلثة الامور ابرهم ولا خمسة
الاصول ساسهم ولا ادى من ذلك ولا اكثر الاصول معهم انما كانوا انهم ببيتهم فاعلموا يوم القيمة ان الله على كل شئ شهيد وانما اسنوا نعم
عندهم الايام كلها فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم
انما الساعه كما بين وانما اسنوا نعم فاعلموا يوم القيمة ان الله على كل شئ شهيد وانما اسنوا نعم فاعلموا يوم القيمة ان الله على كل شئ شهيد
الاية كتاب من قبل ان يراها ان ذلك على الله يسير لكذا ناسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما اتيكم وصا دعاء وهم مستجاب بالانتم لا يسئلون
الاما يكون ولا يكون الا ما قد كان في سابق العلم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم فكل طهرتهم
من الوسواس والبداهة في راحة من نفوسهم التانس راحة واما من منهم لا يريد ولا حد مو ولا يضر ولا يضر ولا يضر ولا يضر ولا يضر ولا يضر ولا يضر ولا يضر
امير المؤمنين ع والله ما ديناكم عند الكوفة عن غنى انتمى كلامه وسبح في كتاب الايمان والكفر احاديث كثيرة في علامان المؤمن وصفا
من اراد الى هناك والله ولي المؤمنين قال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكلييني رضي الله عنه في كتاب لعقل والتوحيد من كتاب الكافي وبطلوه كما
الحجة الجزء الثاني من كتاب الكافي قال الشيخ محمد بن يعقوب الكلييني رحمه الله وانا قول هذا ما نسخ لي من شرح هذه الاحاديث المروية عن اصحاب
العصمة وائمة الهداية واهل بيت النبوة ومعاذ العلم والحكمة سئل الله عليهم جميعا وعلى جميع الانبياء والمرسلين على سائر الاولياء الكبار
والشهداء والصالحين واستغفر الله من كل ما ذل به القدم وجري به القلم من الاقاويل التي لا توافق اعمالنا واستغفره بما ادعناه واطهرناه من
العلم الذي لا يريد به وجه الله ومن كل ما دعانا اليه الضنع والنز من قول سطرناه او كل دم نضناه او علم او دنياه ففسا له ان يخطئنا وانا
مفسر الاخوان لما علمناه عاملين في لوجهنا الكريم مردين وان يخطئنا في سلك اجابة المقيمين وبجسر نافع اولياء الصادقين وائمة
المهديين صلوات الله على النبي واله اجمعين وببشرنا برحمة من رضوان ولا يعاملنا بما استخف من المقت بسبب المعصية ونفضل علينا
بما هو اهل من العفو والعز والنجاة والاحسان بكم وكرمه سعة رحمة وجوده وكتبه بيد القاسم الباقية

عطف غرض

احقر خلق الله وانقرهم الى عتورته ومولا محمد بن ابراهيم المعروف بالصدق الشيرازي

حامل المصليا مستغفرا في سنة اربع واربعين والف من الهجرة

النبوة صلى الله عليه واله اللهم اجمع بيني وبينه

امين رب العالمين برحمتك

يا ارحم الراحمين

اغفر لي وسم

كتاب الحجة

الحمد لله الذي جعل

المحدثين

والأولياء

خطي
بأيدان

مكتوبة

في
الكتاب

وهو

وهو

كتاب الحجة وهو الكتاب الثالث من الكتب الكافية للشيخ الجليل قدس سره المحدثين محمد بن يعقوب الكليتي رحمه الله الذي اجنبه من صفوة عباده اصابته
اصل الحق واليقين المنبئين انوار الحكمة والدين من مشكاة النبوة والولاية وخصتهم من بين سائر الفرق بمزايا اللطف والمنة واقام عليهم
من نور هذا بشفا كشف لهم به خفايها والملة والشرعية واسرار الكتاب المشد وانجوا به سبيل حج الله الناطقة وبزاهية الشاطعة من الذوات
القدسة والنفوس المطهرة الذين طهرهم الله بغير زرع غلات الشياطين وتطهر بنور بواطنهم بانوار الولاية والقرب ثوبوا لهم بانقضاء فتده
الحج والبراهين واهل بيت النبوة اليه انه بها سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين محمد المصطفى الهدى والاسرار العلم واليقين
وادرؤا بصفاتهم انوار الكتاب المبين واخبا الاولياء المعصومين واطلقوا بصفاتهم على طرق التليق بين مقتضى الشرائع موجبا العقول و
تحققوا ان لا معاندة بين الشريعة المعقولة والحق المعقول وعرفوا ان من ضمن من الحشوة وجوب الحجوة على التقليد وانشاع الطواهر ما انوار الاقن
صنعوا العقول وقلد الصابرون انهم تعلقوا من المفلسة وغلاة المغرلة في مشرف العقل بمضامير موايد فواضع الشريعة ما انوار الامم خبت
الضما برفيل ذلك في التفرقة وميل هو لا الى الاقراط وكلها بعيدا عن الحرم الاضياط بل الواجب المحموم في قواعد الاعتقاد ملامز من
الانضام والاسبيل على صراط المستقيم وكلا طرقت في هذا الامور بهيم انه يصيب لرشاد من يقع بتقليد لا شر والجزء وينكر مناهج البحث فليظ
اولا يعلم انه لا مستند للشرع الاقول سيد البشر والبرها العقل هو الذي عرف صدقه فيما اخبر وكيف يهتد الى الصواب من افضى بحس العقل
واقصروا ما استضاء بنور الشريعة ولا استبصر فليست شجرة كيف يفرج الى العقل حين يقربه العترة والحضرة ولا يعلم ان خطر لعقل قبل ان يهتد
بنور الشريعة فاصرة وان مجال الصديق مخضرة ههنا ههنا فليد خاب على القطع والبيان في شلق بان يبال الصلوات من لم يصح بتأليف الشريعة
والعقل هذا الثاني في العقل الجبر السليم غرا لافات واداء ومثال القران من الشمس المنتشرة الضياء فاخلق بان يكون طالب لا هتداء
المستغنى باحد ههنا غرا الاخر في غمار الاعشا فالعرض غرا العقل مكفيا بنور القران والجزء مثال المعرض لنور الشمس والفرغ من مضامير الانجفان فلا فرق
بينه وبين العيان فالعقل مع الشريعة نور على نور والملاحظة بالعين العوراء لا حد لها على الخصوص من قبل مجهول الغرور وقد انفتح لك بابها
المنشوق الى الاطلاع على اسرار قواعد الملة والدين المشرح بتحقيق قوايين الشريعة المبين اركان عقايد المؤمنين بقواضع الحج والبراهين
تأملوا هنا اليه بهتاك عليه مما ذكرناه في شرح الاحاديث الكتابية السابعة ان لم يندثر بالتوفيق للجمع بين الشريعة والتحقيق فربى سوى
هذا الفرق لا قياس لهم بنور العلم والحكمة من مشكاة النبوة والولاية وانباعهم مناهج الامم واصحاب العصمة فاشكر الله سبحانه على افضالك
كناهم ولعنك انك بانوارهم وانحر اطلعتي مسلكهم وغمارهم واخذ اظلك بقرتهم ففكنا فشرع في زمرة ما علم ان الله مجيبين حجة ظاهرة
وحجة باطنة مستنيرة فالطامة على ابدان الناس واهل الحواس والباطنة الخواص واهل العقول والركبة فان المعجزة المحسوسة بؤثرة نفوس العوام
ما لا يؤثر فيها الف من الحج والبراهين والبرها العقل الواحد جعل في الخواص من قبلهم في بار الاعتقاد بالله والايمان ما لا يفعل الصانع
مثل قلب العصاة العتبان والايمان المنفعة بالمعجزة من العوام واللسان واكثر من امن بموسى عليه السلام في سبيل الحق اخلت عقولهم بما صنعوا لسانهم
من السعير وقد مر في الحديث القبر من كتاب العقل ما يبينها ارجعنا فاذن الانبياء والاولياء بمجراتهم وكوامياتهم حج الله على
خلقهم وشهدوا به عليهم لكن البراهين العقلية والانوار الالهية حج الله على ذواتهم وبواطنهم كما قال نعم وذلك حجتنا ايننا انهم
على قومه نرفع درجتها من تشاء ونوق كل ذي علم عليم تلك الحجة النورية هي المسماة بالهدى في قوله نعم اولئك الذين هدى الله فبهم
اقتدوا واليه الامارة بقوله فل هذه سبيل دعوا الى الله على بصيرة انا ومن ابغى وانباع الانبياء ومصدقهم فستامنهم من نعمهم صدق
من طريق الحكمة والبرها ومنهم من شعهم وصدقهم من طريق المجادلة بالسبب الشان قال نعم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
جاولهم بالتي هي احسن فالحكمة والموعظة لقوم والمجادلة لقوم الغرير ومن ينفع ولا يدع عن بالحكمة وبالعكس هذا كتاب الحجة والمقصود به
اثبات ان الناس مضطرون الى الحج وان الارض لا تحج وان الانبياء الذين هم حج الله على طوائف وان الفرق بين الرسول والمحدث
بما اذا وان الامم عليهم السلام خلفاء الله في ارضه وابوابه اليه بوعده منهم وهم انوار الله ولا اله الا هو وادكان الارض واهل الذكر والراشون في
العلم والمصطفون في سائر بقوتهم ومناقبهم المشركة بينهم ثم في اثبات عجيبة واحدة واحدة ذكر حضرة كرامته وسائر احواله بها
اما ما نشرع فيها فحق صدق من شرح احاديث هذا الكتاب مبين بمقتضى العلم وطولهم الحق في جميع ابواب باب الاضطرار الى الحج
وفيه خمسة احاديث اولها في اول ابوابه في بيان معنى هذا الكتاب رحمه الله عليه حد ثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيه عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع انه قال للزيد بن ابي اسحاق الذي سئل عن اثبات الانبياء والرسول قال نا

باب الاضطرار الى المحذور

لما اثبتنا ان لنا خالفا صافيا باعنا من جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكما متعاليا لم يخرجنا من هذه خلقه فلا بد ان يكون خالفا لهم وبما
ويجوزهم ويجوزون ثبت له سرفاء خلقه يعجزون عنه خلقه وعجابه ويدل لونه على مصالحهم وسافهم وسابهم في تركه فناداهم فثبت
الامر من الناس هون عن الحكم العليم في خلقه والذين عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوا من خلقه حكما ونوويين بالحكمة مبعوثين بها عن ربنا
لنناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب شئ من احوالهم يؤيدون عند الحكم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دور زمان مما انت به الرسل
والانبياء من الدلائل والبراهين لكي لا يخفى على الله من جهة معرفته علم يدل على صدق قوله وجواز عدالة الشرح وهذا الحديث مشتمل على
برهان عقلي قاطع على اثبات الانبياء والرسل مبني على عدة مقدمات عقلية احدها ان لنا خالفا صافيا قادرا على كل شئ والثانية ان
الخالق جل اسم شاع في الخلق بالمواد والاحياء وعن ان يكون مبصرا وحسوبا باحد الحواس خلافا للكرامة ومن يجد وحدهم
والثالثة انهم حكيم عالم بوجوه الخلق والمفخرة في النظام وسبيل الصلح للخلق في المعيشة والصوام والبقاء والدوام والواجب ان له شئ
وسايطه في الخلق والتأثير في الخلق والتدبير لا مشاع مباشرة الافعال بمواد المواد والكرات على الواحد الحق القديس المبني كل قدس
البراهين في خلقه والخالق والاحياء خلافا للاشاعة النافين للعلل والمعامل المتبينين للارادة الخرافية المتكونين لثبوت وجوده والفا بدين
يخلق الاعمال وسائر الامور الجزئية من غير ان يكون له في خلقه وافتقار الخلق الى الله سبحانه على تجويزهم رؤيته
الخلق له نعم الخاتمة ان الناس محتاجون في معاشهم ومعادهم الى من يدبر امورهم ويعلمهم طرق المعيشة في الدنيا والآخرة من العذاب في العقب
وذلك لانهم من العالمون الانسان لا يشئ معيشته لو انهم دخلوا شخصا واحدا كغيره من انواع الحيوان يولى امره من غير شريك يعاونه
صروا حاجاته وان لا بد من ان يكون مستجيبا باخر من نوعه يكون ذلك الاخر ايضا مستجيبا مكفيا به فيظهره فيكون هذا ابرز هذه
يظهر بذلك ونكسر الاخر احرى بخلق الخلق وهذا بينه وهذا بينه وعلى هذا في هذا الفيلسوف خذ العنق وكان امره مكفيا وهذا اضطرار
الاعقل المذلل والجماعات للمعاملات المتكاثرة وسائر المعاملات والمشاركات وبالحكمة لا بد في وجود الانسان وبفائه من المشاركة في
بالمشاركة الا بالمعاملة ولا بد بالمعاملة من شئ ففان عدل ولا بد للشيء والعدل من سائر ومعدل ولا يجوز ان يترك الناس واداءهم امورا
في ذلك فيختلفون فيرى كل واحد منهم ماله عدلا وما عليه ظاهرا وجوا ولا بد ان يكون هذا العدل والتأثير الاملا لان الملك لا يراه الناس
فالم يتجسم لانه روحا في الذات لا يشتمل بشراسويا الامن طريقا لباطن لا اصل النبوة والكسوف فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في
قوة الملكية وانما اراهم الافراد من الانبياء هم بقوتهم القدسية ثم لو فرض ان يتجسم بحيث يراه سائر الخلق كجبريل في صورة وجهه لم كان ملكيا
عليهم كالشركا فانهم ولو جعلناه ملكا لمجملناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون فلما كان يكون السان مخصوصة لبس لبس الناس في يستعز
الناس في امر الا بوجد لهم في غيرهم فيكون له المعجزات التي اخبرنا بها والحاجة الى هذا الانسان في ان يقع نوع البشر فيحصل جوده اشدي من
كثير من المنافع التي لا ضرورة فيها للبقاء بل اكثر ما لها ان يقع الانتفاع بعقلية من الوجود البقاء كانبثاق الشعر على الحاجبين وتغيير الاخضر
وما يجري مجرىهما من منافع الاعضاء التي بعضها للزينة وبعضها للسهولة في الافعال والحركات كما ينشأ من علم البشر في وجود هذا الانسان الصالح
لان ليس يشع ويمكن ونابله بالايات والمعجزات الموجبة لا ذغان الخلق له ممكن فلا يجوز ان يكون العاينة الاولى في تلك المنافع ولا هذه
التي في اصلها وعدتها ولا ان يكون البقاء الصانع نعم والملائكة بعد علم تلك ولا يعلم هذه ولا ان الذي يعلمه في نظام الخلق المبني وجوه
الضرورة وحصوله في نظام الخلق لا يوجد لان علمه في علم تلك ولا يعلم هذه ولا ان الذي يعلمه في نظام الخلق المبني وجوه
موجودة فادانهم هتت هذه المقدمات ثبتت ان واجب بوجدته وواجب ان يكون انسانا وواجب ان يكون له خصوصية لبس لبس الناس
امور الخارقة للعادات اعني المعجزات ويجب ان يكون للناس سنا باذن الله وامر وجبه انزاله الروح القدس عليه ويكون الاصل الاول فيما بينه
بغيره اياهم ان لهم صانعا قادرا واحدا لا شريك له وان البنية عبدا ورسوله وانه عالم بالسر والعلانية وانه من جهة ان بطاع امره وان
اعدل اطاعة الهاد المسعد لعمى الخالق المشفق في خلقه الجوهو احكامه المنزلة على سانية من الله والملائكة بالسمع الطاعة فهذا هو الكلام المحل في
اثبات النبوة وكيفية دعوته للخلق المستغلة مقدماته من هذا الحديث فخرجنا ولو يخاف قوله ان لنا خالفا صافيا باعنا من جميع ما خلق
خلق اشار الى المقدمة الاولى وقوله وكان الصانع حكما متعاليا لم يخرجنا من هذه خلقه فلا بد ان يكون خالفا لهم وبما
الامكان يصبره المجموع والخالق باعنا من جميع ما خلقه فلا بد ان يكون خالفا لهم وبما
اشارة الى الواجب وهو اثبات وسايط بيته ونم بين خلقه الافعال مع سواء كانت ملائكة او عبادا غيرهم وقوله ويدل لونه على مصالحهم
وما به يقاومهم في تركه فناداهم اشارة بحجة الاما ذكرناه في المقدمة الخامسة بقوله ثبت الامر من الناس هون عن الحكم العليم في خلقه اشار الى
اثبات جزء من اجزاء الخلق الذي هو وجود الانبياء عليهم السلام وهو على ثلاثة اجزاء احدها هو وجود الامور الناهية واسطة بين الله الحكيم
العليم في خلقه وبين عباده وثانيها كونه بشرا هو المشار اليه بقوله والمعبود عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوا من خلقه حكما ونوويين بالحكمة
مبعوثين بها عن ربنا لثبات النبوة فيهم من سائر الناس بامور عقلية وكرامات الهيبة فيكون ذا وجهين وجه الى النفوس والايهية وجه

يكون

هذا الخلق

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

الهداية

كتاب المحمد

الى الجسم والبشر فيكون انسانا ونبيا اوربا انسانا كما دخل عبادة بعد طاعة الله وهو خافه الله في العالم الا يصحح البلاشارة بقوله
غيبها ركن للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب شي من احوالهم مؤيد بن عبد الحكيم العليم بالحكمة وقوله في شي من احوالهم متعلق بغير مشاركتهم
للتناس في الخلقة البشرية والتركيب في الاجزاء المادية والصوتية ومن الاعضاء والقوى والآلات الحيوانية غير مشاركتهم في كثير من الاحوال
والاخلاق النفسانية لصفاء نفوسهم طهارة قلوبهم عن خبايا الصفات وتغلبها بالملكات وكونهم مؤيد بن بالفريقين العليم بنو الحكمة
والعرفان فالاول اشارة الى كمال القوة العلية والى كمال القوة النظرية وكما الانسان بها جميعا وقوله ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان
مما انت به الرسل والانبيا من الدلائل والبراهين يعني انه ثبت وجوب البنية في كل وقت من جهة ما اتوا به من المعجزات وخوارق العادات كان قابلا يقول
ان الذي ذكره من البرهان قد علم على حاجته النظر في كل زمان بوجوه البنية وانما يجب ان الله بعبدة الرسل والانبيا وارسالهم ولكن من لم يستنبط يعلم ان
البنية وبصايلهم ورسائلهم فليعلم ان ذلك عليهم شيئا هذا ما انت به الرسل والانبيا من الدلائل والبراهين يعني المعجزات الظاهرة منهم هي
المراد منها بالدلائل والبراهين ان الناس لا بد عنون الايات الهكدة وقوله لكي لا ينج ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز
يقوم مع عدمه فليعلم متعلق بقوله ثم ثبت ذلك في كل دهر وجوب الخليل انما ادمت الارض باقية والناس موجودون فيها فلا بد لهم من حجة لله عليهم بامرهم
ويهدى بهم الى سبيلهم شاد وحسن المعاد وهو المحجة الظاهرة ولا بد ان يكون مع علم بالله وابانة تدل على صدق مقالته ودعونه للناس وعلى جوبان
حكمهم عليهم وجوان عدالتهم فيهم وهو المحجة الباطنة في الله يقول الحق وهو يهدي السبيل الحديث الثاني محمد بن اسمعيل عن الفضل شاذان عن عبيد
فله من محبة منصوصين حازم قال قلت لابي عبد الله ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الحق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف الله وباتبع
له ان يعرف ان الملك الرب ضار ومخطا وان لا يعرفه ساء وسخطه ابو جعفر اورسول فمن لم يان الوحي قد يتبع له ان يطلب الرسل فاذا فهم عرفوا انهم المحجة
وان لهم الطاعة المعقونة وقلت للناس تعلمون ان ربه والشيء كان هو المحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى رسول الله من كان المحجة على
الذي خلفه فقالوا القرآن فظن في القرآن فاذا هو نجا صم المرحب والفتنة والزنديق لا يؤمن به من يغلب الرجال محضو عرفان القرآن لا يكون حجة الا
بهم فما قال في من شي كان حقا فقلت لهم من فيم القرآن قالوا انفسهم قد كان يعلم وعلم وحده بغير علم قلت كذا قالوا الا فلم احد احد ايقال انه يعرف
ذلك كله لا على اصول الله عليه اذا كان الله يبر القوم فماذا لا ادر فاشهد ان عليا كان فيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان المحجة
على الناس بعد رسول الله وان ما قاله القرآن فهو محال وحمل الله الشرح قوله الا يعلم المداخيم لقرآن العالم بنفسه مجتهدا فينا ويل منشأها
والحافظ الاسرار ابانة وافولوتينا بقوله قلت كذا له قلت لهم يعلم هؤلاء كل القرآن وقوله قالوا لا اله الا الله قال الناس في الجواب لا يعلم احد كل القرآن واعلم
ان المقصود من هذا الحديث اثبات ان عليا كان هو المحجة بعد رسول الله على الخلق وكانت طاعته مفروضة عليهم اثبات ذلك مؤسس على اصول احدها
ان الله نعم لعظمته فانه وارثا في مكانه ونفدت من وجوهه وسياطه اجل من ان يعرف ذاته من جهة خلقه وقد ثبت في الحكمة ان ما لا سبيل فاحتملنا
ولا يروى ان عليه من غيره بل هو البرهان على كل شي من خلقه لان العلم بهذا السبيل يحصل من جهة العلم بسبيل كل شي وسبيل الاستبان من غيره
سبيل يعرف ذاته بانيته ولا يعرف غيره على الحقيقة الا به كما قال امير المؤمنين ع ما عرفت شيئا الا وقد عرفت الله قبله وقال بعض العرفاء عرفت ربي
رني ولو لا ربي ما عرفت ربي فاذا ثبت انه تعالى اكرم من ان يعرف بخلقه بل الحق يعرفون بالله وبانيته ان من عرف ربه فلا بد ان يعرف
صفاته وان يعرف كونه ربه رضا وسخطا على ما يلقى بذاته وان رضوانه يوجب له في السعادة والنجاة وان سخطه يوجب له في العذاب والشقاء واليهان و
تاليها هذه المعارف الالهية لا يمكن ان يحصل الا بطريق الوحي والالهام فالعارفون باحوال المبدأ والمعاد اولاهم الانبياء والاولياء عليهم السلام وجبا اذ
الهاما وسئل من في قبل انشاء الله الفرق بين ما تاتي به غيرهم بالاخذ منهم فمن لم يان الوحي والالهام فيجب عليهم ان يطلبوا الرسل لانهم المعطون
باذن الله والمبلغون لهم من الله فاذا فهم عرفوا انهم المحجة من الله وان لهم الطاعة المفروضة لظهور ابان ومجرات عليهم من حيث ثبت في الحديث
السابق وجوب بعثة الانبياء وارسال الرسل منهم ثم وذلك لان اتم الامور لكافة الخلق نيل سعادة الابدية والاجتناب عن الشقاء الدائمة
قد وردت الاية والخبر والحق بان الله سبحانه على عباده حقوقا ووظائفه افعالهم وافعالهم واعقبا دارهم وان من منطبق بالصدق لسانه ولم
ينطق على الحق ضميره ولم يتزين بالعدل جوارحه فخير لالنار وعاقبة البوار ثم يقتصر واعلى حجة الاختيا بل استشهدا على صدقهم بانواع
وافعال عجيبه خافوا للغايات من شاهدها وسمع احوالها بالاختيا المتواترة سبق الاعماله كان صدقهم بل غلب على ظنته ذلك باول السماء
وهذا الحق البدلي او الجوبي الصوري فيسلب لظاهرا بنية في القلب يحشو بالاستنفاد والخوف ويهيج للبحث والاقتدار وينزع عنه الدعة والغرور
والغشام والاهمال والضرر عينا ان الموقف ضروري لا محذور وان ما بعد الموت مطوي عن اصبا الخلق وان ما اخبر به هؤلاء وغير خارج عن حد
الامكان فالجزم ترك التواني والكشف عن حقيقة هذا الامر فما هؤلاء ومع العجائب التي اظهرها من امكان صدقهم باذل من شخص محض بغير ناعند
خروجنا من دارنا ان سبعا او جنة خل دارك فخذ حذر لك ولحذر منة فانما يجر السماع اذ ابنا امكان صدقهم لا تقدم على الدخول بل تحذر
كل الاحراز والموقف هو الدخول الى المستقر والوطن قطعاً فكيف لا يكون الاخر انما بعد مما فاذن ام المطالب ان يبحث عن ما يقوله البنية
اموحي لا سلك بينام باطل وان قولنا ان لكم رباً كلتمكم وان له عليكم حقوقاً تركها بوجوب محله وعقابه وفعلها بوجوب ضاهه وقوابه فليز من لا

وهو ١٤٢١ هـ

قال في كتاب المحمد
في بيان ما يجب
على العبد من
الطاعة والعبادة
والعرفان

بالاستعداد

بترك

كتاب الحجة

الرضا مولى امره وكان خطيبا عندهم موثقا وكان قد قال لعبد الله ثم رجع وقال ابو جعفر بن بابويه فخطبته موثقا وخبره يوسف قال الكشي حديثه
حدثني بعض اصحابه ان بولس بن يعقوب خطب في كوفة مات بالمدينة وكفته الرقعة وفي الكشي اخبرني عنه حديثه على صحته فقيده هذا الرجل
والذي اعتمد عليه في قوله روايته قال الكشي ايضا قال محمد بن مسعود جماعة من الفضيلة هم فقهاء اصحابنا وعدة من اجلة الفقهاء والعلماء
منهم بولس بن يعقوب قال الشهيد الثاني رحمه الله في الحاشية اورد الكشي في زمره نحو عشرة احاديث واصل الجواب عن ما يرجع الى ضعفه من ذلك
وجها له بعض روايته والله اعلم انتهى فيل ولفظ اورد في مدحه نحو من عشرين حديثا بعضها صحيح الاستدلال كان عند ابي عبد الله اجماعه
من اصحابه منهم حران بن ابي عمير ومحمد بن المغان وهشام بن سالم والطائفة وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله يا هشام
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييت ولا يعمل لك شيان يدريك فقال ابو عبد الله
اذا امرتهم بئس فافعلوا قال هشام بلغة ما كان في عمر بن عبيد وجلس في مسجد لصبره فغضب ذلك على فخر حيا ليدخلت البصرة يوم الجمعة
فاني في مسجد البصرة فاذا انا مجلعة كثير فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء مشرب بها من صوف وشملة مرند بها والناس يسبونها فاستغفر
الناس فاجروا لاني فعلت في حق القوم على ركني ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب فاني في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عبيد فقال لي
يا اخي اي شيء هذا من السؤال وشئ تراه كيف سألته فقال لي يا ابن رسول الله ان كانت مسئلتك محمدا فقلت اجيبني فيها قال لي
سل فلان الك عبيد قال نعم فقلت فما نضع بها قال لا اري بها الا لوان ولا اشخاص فقلت فلان انت قال نعم فقلت فما نضع به قال انتم به الى الهجر فقلت
الك فم قال نعم فقلت فما نضع به قال ان ذوق به الطعم فقلت فلان انت قال نعم فقلت فما نضع بها قال لا اسمع بها الصو فقلت لك فقلت نعم فقلت
نضع به قال لا يتبر بركنا وورد على هذه الجوارح والحواس فقلت والي من هذه الجوارح غني عن الضابط فقال لا قلت وهي صحيحة سيما قال يا ابن رسول الله ان الجوارح
اذا شككت في شيء من هذه اوردته او افادته او سمعته دثر الى القلب ليس بين اليقين وبطل الشك قال هشام فقلت له فاما اقام القلب الشك
الجوارح قال نعم فقلت لا بد من القلب الا لم يستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا امرؤ فان الله شاك وبطلانك وقولك بترك جوارحك حتى جعلها
اما ما يصح لها الصبح وييقن به ما شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في جبرهم وشكهم واخذوا منهم لا يقين لهم اما ما يترك البصر شكهم وجبرهم
ويقيم لك اما ما الجوارح ترك البصر شكك وشكك قال منكك ولم يبق شيئا ثم انفتحت لي فقال يا ابن رسول الله انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال من
جلسنا فقلت لا قال من انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو صحت البصر اصدته في زال عن عليه ما نطق به فقلت قال فضحك ابو عبد الله
فقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والله هذا والله مكتوب في صحيف ابراهيم وموسى الشجر والشملة كساء يشمل به وقد
اشترى شملة ثمنه ثوب ثمانين اى ثمانين طوره واذ استحق قوله من ربها وفي نسخة موزون من الازار وموضع من الحفون ومرند من الردا وهو الذي
يلبس في قبة رداء ان وان شئت ودايان لان اصله رداي لان العرب يهملوا الواو اياها واذ اجاء بعد الالف في شكك بشكك الكاف في مقابلة
اليقين ومخبر شك الحواس وغلطها ان العقل والوهم المشوب بالحس لبثك او يغلب بسبب الاستثاء يعلم النفس بقوة العقل ما هو الحق
كما يرى البصر العظم صغير البصر والصغير كبير البصر والواحد شين لحوالي العين والشملة التي في طرف الحوض منكوسة لا تنكاس شعاع البصر الما
ابها والسمع يسمع الصوت الواحد عند الجبل نحو مما في صلاة اية اوصافه لاصونين لئلا العلة المذكورة من انكاس الجوارح الموجب بكيفية السمع
الى الصلح تارة اخرى ويقال الصوت الثاني الصلح وكما تجد الذبابة الحلو من العلية امة الصفر على جرم اللسان وكذا الثمن من الشاة من الرابح
بالزكام فهذه امثاله اعدا طيبه نغف القلب حقيقته الامورها والمراد منه كماله هو اللطيفة النورية والباطنة المتعلقة بقلبه بها القلب
الصغير ونسبه الى اعضاء والحركة الحسنة النفس القوي الحس والحركة في اتم ينبت من الدم والروح البخاري الى سائر الاعضاء فان النفس والروح
وامامها والقلب هو شرفها وعرش اسواقها بان الله رئيس ابر الاعضاء وامامها والغرض من هذا الحديث ثبات ان الله كما جعل سائر
الاعضاء الادراكية اما ما كانا على ارجح اليه يميز بعضها من ادراكات جبرية فبان حيلة هذا العالم الكبير اما ما كانا باللفظ حاكما
بالعدل بين الناس يرجع اليه شكوكهم وحججهم واعقادهم الكيفية خلافه من الله لكان اولي واجوب قد علمت سابقا ان كلامهم
سبحا من خير صلاح في نظام العالم حجة نعم مدركه لان علمه يوجب الخلق النظام سبب الجواب لا يجابا فان يوجب الله نصيب الامام في كل زمان
وهذا من الاحكام العقلية لا يختلف باختلاف الشرائع والاديان وهو مكتوب في الكتاب الحجة الزبارة المتأخرة والصفحة الاولى صحيف ابراهيم وموسى
اعلم ان صفها مقامين احدهما انه هل يوجب الله ان لا يخرج الا من تحت رايه ام لا يوجب تأييدها انه هل يوجب ثباته ان يقع حق من الله ارسوله في
عين العالم ام لا يوجب بل يثبت ذلك ببيعه او اجماع وقد وقع الاختلاف من الامر في كل منهما فالذي ذكر في هذا الحديث ثباته ما هو المطلوب
الحق في نظام الاول دون الثاني لكن ما ينع ويعين معونة شديدة فيها هو المطلوب الثاني فان اليه لم يقصر البليغ من الله والاختصاص في
جبريات الاحكام التي ليس فيها من الجاهل بل يحضر اهل من الازاد المستحيا فكيف اهل البليغ في هذا الامر العظيم والحق الجسيم وما يقين ذلك ويؤيد
ما ذكره المشام ان الله خلق النخاع خليفة للذماغ في كونه يبيت من اعضاء النفس والحركة فينبغ من النخاع وهو الجرم اللين الشبيه بالذماغ لانه
في جوف عظام العنق وفقران الظهر يتم الاعضاء في ذاقه الله بحسنى غيايشه فيقيد به للذماغ خليفة ينوب عنه في حاجة قوى البدن واعضائه

كيفية ذلك
ليس يتيقن

محاضرة

في اثبات الله تعالى
بما لا يدرك بالحواس
نصيب

ما ظاهرا

باب الأضطرار إلى الجحيم

لا قالو

وانما جعل علم الفرائض

Handwritten signature: *W. H. H.*

مذاهب و عقاید

وخیام



كتاب الحجة

ان عيسى عليه السلام دعا الناس الى الجوهرة ونحن دعوناهم الى الموت فقلت يا ابن رسول الله انهم اعلم ام انتم فاطرق الى الارض مديان ثم رفع راسه فقال كلنا له علم غير انهم يعلمون كل ما تعلم ولا تعلم كل ما يعلمون انتهى والغرض من نقل هذه الحكاية ان اقدام زيد بالخروج مع ناس من اخيه ابن اخيه عليهم السلام من دلائل الحقيقة على فساد وصليته مما لا وجه له ظاهر الا ما ذكرناه كما دلت عليه حكاية يحيى ابنه ثم لما حدث ابو جعفر الاحول با عبد الله بمقالة زيد ومقالة كاجرى بينهما فقال له اخذته من بين يديه لا اخوه اشارة الى حسن كماله لونه وابدوا احتجاجة عليه بجميع وجوه ما يمكن من الاحتجاج وسد مسالك دعوى الامانة وادارة الخروج عليه فابطلت الابناء والانس على علمهم السلام وهو الباب الثاني من كتاب الحجة وفيه اربعة احاديث الحديث الاول المحلى به يحيى بن احمد بن محمد بن يحيى الواسطي اسره سهل بن زياد في ابي محمد العسكري قال في الحجة انه شجنا المتكلمة قالو قال بعض اصحابنا لم يكن سهيل بكل البتة الحديث وقال الفضل بن يحيى بن النعمان مؤمن الطائفة حديثه يعرفه ناه ويكرهه اخرى ويجوز ان يخرج شاهد عن هشام بن سالم وروى في مضمون قال ابو عبد الله الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فينبغي ان ينفى لا بعد وبغيرها ونبي في يوم ويجمع الصوت ولا يعاين في البقعة ولم يبعث الى احد وعليه فام مثل ما كان ابراهيم على لوط ونوح في منامه ويجمع الصوت ويحارب الملك وقد ارسى لاطافة فلو او كثر واكثروا قال الله لولسنة وارسلناه الى مائة الف نبي فزيدون ثلثين الفا وعليه فام والذي يرى في منامه ويجمع الصوت ويعاين في البقعة وهو امام مثل اولي القرم وقد كان ابراهيم نبيا وليد يا مام خه قال الله تعالى انما جعلك للناس ما ماعا قال ومن ذبني فقال الله لا ينال عهدك الظالمين من عبد صما او وثنا لا يكون اما ما السحر البتة فيل بمخه فاعل وهو مشق من البناء هو الحجة ونباء ونباء واناء وكلها بمخه اخبروا النبي محمدا الله وتو في الهرة كما في الذبينة والبرينة والحائنة واهل مكة يهزون هذه الحروف على الاصل هذا تفسير المعنى اللغوي للمفرد النبي وما بيان حقيقة النبوة والنبوة ونبوته وامام الانبياء فذلك لا يمكن الا ببيان كيفية القضاء العلوم من الله على القلب انحاء القضاء فهو او لا يجزى يعلم ان قلب الانسان بغيره مستعد لقبول حقايق العلويات ولكن العلوم التي يتجلى في من حجب لتبنيهم الى عقلية وشرعية اما الشرعية فهي المأخوذة بطريق التقليد عن الانبياء واما العقلية فالمراد بها ما تقتضيه عنبرة العقل من غير ان يوخد بالتقليد والسمع وهي منقضية الضرورية لا تدعى من ابن حصلت وكيف حصلت كعلم الانسان بان الكل اعظم من جزء وان الشخص لا يكون في مكانين في ان واحد وان الفهم والادب لا يصدان على شئ ولا يكذبان عاينان هذه علوم يتجلى للانسان نفسه منذ الصبغة مفقودة عليها ولا يملك في حصلت له ومن ابن حصلت اجتهاده لا يدرك فيه شيئا فرياد الا فلا يخفى ان الله هو المبدأ الاول لا فاضد كل خير علم والى غير ضرورية وبقالها المكشوفة في المشقة بالعلم والاكشاد كل المشي قد يسهم بالعقل كما في قول امير المؤمنين ع رايانا العقل عقلي فطوي و مستوي لا ينفق مسمع اذ لم يك مطوع كما لا ينفق الشمس ضوء العين مسمع والاول صوامير من قول النبي ع لعلكم كما روى عنه خلق الله تعالى خلفا هو اكرم عليه من العقل والثانية هو المراد بقوله لعلكم اذا ضرب الناس الى الله عز وجل البروتقربان بعقلك اذ لم يكن للانسان القرب ليس بغيره بالقرينة المظنة ولا بالعلوم الضرورية بل لا بالمكشوفة ولكن مثل علم بين الصمانة هو الذي يفقد ان يقر البصر بما سعى العقل في اقتناص العلوم التي ينالها القرب من ربي العالمين ونقول ايضا ان القلب جاري مجرى العين وعنبرة العقل فيه مما يجرى مجرى قوة البصر في العين وقوة الابصار لطيفة يفقد بالعدم وحيد البصيرة ان كان قد غمض العين او كان في ظلمة الليل والعلم لما فيه جاري وذاك البصري وبيد الانبياء والاشياء وناخر العلوم عن عين العقل في صفة الصبغة بالانبياء والبلوغ بصلته ناخر الروية عن البصر الى اوان اشراق الشمس فيضان نورها على المصير والملك المستم بالعلم الذي يكسب الله على صحابة القلوب بجرى مجرى فرض انما يحصل قلب الحقيقة قبل النبوة لان لوح قلبه لم يهتأ بعد لقبول نقش العلم وصورة العلم عناية عن جوهر قد يسه فوايد هو سبب موت بين الله وبين الخلق في حصول العلم في قلوبهم كما ان العلم واسطة بين فاعل الكتابة وقابله كاللوح والقرطاز في حصول النفوس الكتابية فيه وبالجملة تسينه نور العقل الذي هو عنبرة القلب في المعلوفا الكتابية كسنيه نور البصر هو عنبرة العين في المصير او الموازنة فيتحقق بين بصير الباطن وبصير الظاهر وقد شاء الله تعالى باسم الروية في قوله وكل نرى ابراهيم ملكونا السموات والارض ولم يرد به الوؤية الظاهرة وكل قال في حق النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام ما كذب القواد ما راي سمع اذ ذاك القواد روية ولذلك سمع عند الادراك عم فقال انها لا يغير الاضداد لكن تقع القلوب في الصدق ثم نقول ان العلوم التي ليست ضرورية بتمامها في القلب في بعض الاحوال تختلف الى الفصولها فانه ليجزى على الفايك انها العتية من حيث لا يدرك ونارة بكسب بطريق الاستدلال بالعلم والذي يحصل لا بطريق الاكشاف و خيلة الاستدلال بسم الهامو الذي يحصل لا استدلال بسم اعني اواسيضا و اتم الواضحة في القلب بغير حيلة وتحمل واجتهاد من العقل بفساد اما لا يدرك العبد انه كيف حصل من ابن حصل الى ما يطالع معه على السبب الذي من شئ يفقد تلك العلم فاني لا اطلع متفاد في كشافا وظهورا وعناية الظهور مشاهة الملك الملقى في القلب في البقعة مشاهة مثل روية العين وسماع الكلام العقلية

باب في بيان الانبياء والمرسلين عليهم السلام

في معنى النبوة انفسا العلم في العقل والتبني

بأنواعه

الشمس

باب طبقات الانبياء والرسل

في كسوف الفاظ المسعود ونزولهم في الكرام وذكروا شاهد الملك بعين الباطن وذكروا وقوع الشاهد والتمتع في المنام
 فالاول من اقسام الواقع في القلب هي حيلة الاكسطة هو الذي لا يدرك العبد سبيله للمعرفة الهام او نقاش الروح والثاني ما شامه مني
 وجا وهذا يخص به الانبياء صلوات الله عليهم الا اولهم يخص به الاولياء والارضية والذي فيه وهو المكشوف بطريق الاستدلال المختص
 به الحكماء وعلماء النظر وحقيقة القول في ان القلب من شأنه ان يخلو فيه الحضرة الربوبية وحقيقة الحق في الاشياء كلها وانما هي من
 وبينها بالاسباب الخمسة ذكرنا ما وصلنا فيها بحجج الربانية شرح الكتاب لا بد مني كالحجاب الحابل بين شراة القلب بين اللوح المحفوظ في
 شراة القلب بين طباع صوته من مرة في مرة في قلبها والحجاب بين المراتب نارة نزال باليد احرى من يد بسورج يحركه فكك قد هب ربح
 الاطراف الالهية وينكشف الحجب عن القلب فيلج منها بعضا هو مستطوع في اللوح المحفوظ ويكون ذلك نارة عند اللام فيظهر ما سيكون
 في مستقبل تمام ارتفاع الحجاب الموت وبه ينكشف الغطاء في البقعة انهم قد ينفتح الحجاب بلطف خفي من الله عز وجل فيلج في القلب من
 وراء ستر العيشة من غراب يعلم نارة كالبرق الخاطف واخرى على النور الى حد ما وروايت في غايه النور فلم يفارق الالهام الا كسب في
 نفس العلم ولا في محله ولا في سبيله لكن يفارق في جهة نزال الحجاب ان ذلك ليس باختيار العبد وكذا لم يفارق اللوح الالهام في شيء من ذلك
 بل في مشاهد الملك المقيد للعلم فان العلوم انما تحصل في قلوبنا من الله بواسطة الملائكة والبرساق بقوله ما كان للبشر ان يكلم الله الا وحيا
 او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذنه فايشاء الله على حكيم واعلم ان اهل الصوفى ما لو الى العلوم الالهية دون الاستدلال لانه
 والتعليمية فلذلك لم يجر سوا على دراسة العلم وتحصيله من غير استقون كاهنهم قالوا الطريق في تقديم المجاهدة كما قال نعم والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبلنا وذلك برفع العوائق ونحو الصفات المذمومة وفتح العدايق كلها والافعال بكنه الهمة على الله نعم ومنها حصل لك
 كان الله هو المولى في قلبه عليه والمكمل لشو به بانوار العلم واذن في الله امر القلب فاضت الرحمة واشتد البور في القلب الشرح الصمد
 وانكشف لستر الملوك وتلا في حقايق الامور الالهية فليس على المراد الا الاستعداد الضعيفة المحررة واغضا الهمة مع الارادة الصادقة
 والنقش النام والنوخذ والغرض في نجات الله والانظار لما يفتح الله نعم من الرحمة فالانبياء عليهم السلام وكذا الاولياء هم انكشف لهم
 وفاض على صدورهم النور من جهة العلم والقداسة للكسب بل بالنزول في الدنيا والبشرى عن علمها والافعال على الله نعم بكنه الهمة من كان
 الله كان الله وزعموا ان الطريق في ذلك ان يقطع اولا العدايق كلها فيفرغ القلب عنها بالكيفية من الاهداء المالد والوطن وعن العلم والوفا
 والمجاهة ثم لا ينج بنفسه واو يرفع الاضداد على الفرائض والروايت بحسب فارع الهمة مجمع القلب لا يرفع فكه بفراسة القران ودراسة بالاسان
 في تفسيره لا بكنه حذيت وحفظه بل بجهل ان لا يخطو بنا الله في سؤ ذكر الله قائلا بلينا الله الله الله على الدوام مع حصول القلب ان يفتح
 الى حاله يترك فيها غريزة اللسان ويرى كان الكلمة جارية على اللسان ثم يصير ان يفتح اثره في اللسان فيضاف قلبه مدا وما على الذكر ثم يوا
 الى ان يفتح في القلب صورة اللفظ وحروفه فيجمع الكلمة بخيار باجراد في قلبه خاضرا فينزل لا زل له لا يفارقه ولا يختار الى ان ينتهي الى هذه
 الحالة بدفع الوسواس ليس له اختيار في استجواب ربه الله بل هو بما حصله قد تعرض لنفحات الرحمة ولا يفرقه الا الانظار لما يفتح الله من رحمة
 على اوليائه وانبيائه نعم وعندك اذا صدقت ارادة وذكيت فطرت وفوقيت همتك ولم يجاذبه شهوة فيلج لوامع الحق في قلبه فتكون في ابتداء كما
 ليزد الخاطف لا يثبت ثم يعود وقد ينشأ وان عار قد ثبت وقد يكون مختفيا وان ثبت فله بطول ثباته وقد لا يطول وقد يظا طرثاله
 على الثلاثين وقد يقصر على فن واحد وشارل اولياء الله نعم فيه لا يفتح قد رجع هذا الطريق الى نظيره محض من ميامين العبد ونصفيته حلا
 ثم استعداد وانظار فقط واما الظا وروا الاغنيا فلم ينكر وجود هذه الطريقة كما انه واقفا لها الى المصدا على التدبر فانه اكثر احوال
 الانبياء صلوات الله عليهم الاولياء هم لكن استوعروا واستنبطوا واثروا واستعدوا اجتماع شئ وطها وزعموا ان نحو العدايق الى ذلك
 الحد كما استعدروا ان حصل في حاله فتشانه العبد من اذني وسواس خاطر شيطان يشوش القلب قال في قلوب المؤمنين بين اصعبين من اصابع الوحي
 في اثناء هذه المجاهدة قد يقصد المزاج ويختلط العقل ويهضم البدن اذ لم يتقدم رباطه النفس تهدي بها بحقايق العلوم فثبت بالقلب
 فيها لا تفسد نظير النفس اليها ملة طوية الى ان تزول والعمر ينقص دون النجاح فيه فكم من صوف في خيال واحد ثلثين سنة وهو و
 لو كان قد اثنى العلم من قبل لا يفتح له وجه لا يفتل في اسر عزمان فالاستعداد بطريق العلم او ثوقا في الغرض في الابد او لا من يحصل
 العلماء ورجعهم الله وهم ما قالوا ثم بعد ذلك بالانظار لما ينكشف لهم ضما بالمجاهدة بعد ذلك هذا ما ذكره الشيخ الغزالي في كتاب الاحياء
 ياد في تحقيقه لا يلقون بمنج السالك الى الله بين الطريقين فلم يكن نصفيته خالية عن التفكير ولا فكه خالية عن الضميمة بل يكون طرثاله
 بوضعا معا بين الطريقين كما هو منهج الحكماء الاشرافين اذ لا منافاة بينهما فاذا اشرقت هذه المفك مات فلنرجع لا الشرح فتقوا ان
 الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام على شانهم الى لا تحصى كثرة طبقاتهم في منازل القرب من الله نعم والبعد من الدنيا على ارض
 طبقات ودرجات الاولى درجة بنيت مني في نفسى جاشة النبوة اي الاعلام والالهام من الله عز وجل لا يعد وعبرها اي لا يمتد في غير
 ورجع النبوة كالرسالة ونحوها ولا يتجاوز شئ من غير غرض فلا يكون مرسل لا يعرف هذه درجات الاولياء نعمه القسيم الذي فكرناه اولاهي

هذا هو المقصود من هذا الباب

واختيار في استدار
 هذه الحالة

لا يفتح

في رتبة الانبياء

كتاب الحجة

يؤدي عنه معصيته لوجوب علينا الاقضاء به وذلك لا يكون الفعل الواحد ممنوعا عنه ومنه بالبدن ومنه فقلت الابن غي وجوب المعصية في الامام وعلى
وهو ع ٣٤٣٠
ايضا الامانة غير المعصية كما سبق شرح الحديث الثالث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى الحسيني عن عيسى بن عمار عن ابن ابي عمير قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة هم ولوا الغرم من الرسل وعلمهم رثا لرحمة نوح وابراهيم وموسى وعليه محمد جميع الانبياء

المنجى الثاني جمع السيد من سادة قومهم سيادة وسواد سيدهم وسيدته وهم سادة ونقد بر سيد صليل لا يجمع بين الانبياء
كثير من شايخ وقيل نقد بر فعل وسوء قوم الغرم هو لادارة الجوار من القاصد لفعل الله لا يختلف عنها الفعل الامانة وارلوا الغرم من الرسل

سواء ابد لك لما بينهم من الغرم التام على دعوة الخلق الى طريق الحق والمجاهدة مع اعداء الله وشيئات القدم في الحرب الصبر على الشدايد والكمالات
واحتمال الاذى من القوم قال في الحديث صبركم صبرا ولو الغرم من الرسل ولا تسجل لهم اي صبركم صبرا على اني قومهم وعلى الشدايد فان نوح

صبر على اذى قومكم نواصير بونته بعث عليه ابراهيم عليهما السلام واذبح الولد وموسى قال له قومك نالكم كون قال اني نبي الله وعليه علي بن ابي طالب
على لينة ص ٣٤٣١
علي لينة ص ٣٤٣٢
علي لينة ص ٣٤٣٣

علي لينة ص ٣٤٣٤
علي لينة ص ٣٤٣٥
علي لينة ص ٣٤٣٦

علي لينة ص ٣٤٣٧
علي لينة ص ٣٤٣٨
علي لينة ص ٣٤٣٩

علي لينة ص ٣٤٤٠
علي لينة ص ٣٤٤١
علي لينة ص ٣٤٤٢

علي لينة ص ٣٤٤٣
علي لينة ص ٣٤٤٤
علي لينة ص ٣٤٤٥

علي لينة ص ٣٤٤٦
علي لينة ص ٣٤٤٧
علي لينة ص ٣٤٤٨

علي لينة ص ٣٤٤٩
علي لينة ص ٣٤٥٠
علي لينة ص ٣٤٥١

علي لينة ص ٣٤٥٢
علي لينة ص ٣٤٥٣
علي لينة ص ٣٤٥٤

علي لينة ص ٣٤٥٥
علي لينة ص ٣٤٥٦
علي لينة ص ٣٤٥٧

علي لينة ص ٣٤٥٨
علي لينة ص ٣٤٥٩
علي لينة ص ٣٤٦٠

علي لينة ص ٣٤٦١
علي لينة ص ٣٤٦٢
علي لينة ص ٣٤٦٣

علي لينة ص ٣٤٦٤
علي لينة ص ٣٤٦٥
علي لينة ص ٣٤٦٦

علي لينة ص ٣٤٦٧
علي لينة ص ٣٤٦٨
علي لينة ص ٣٤٦٩

علي لينة ص ٣٤٧٠
علي لينة ص ٣٤٧١
علي لينة ص ٣٤٧٢

علي لينة ص ٣٤٧٣
علي لينة ص ٣٤٧٤
علي لينة ص ٣٤٧٥

علي لينة ص ٣٤٧٦
علي لينة ص ٣٤٧٧
علي لينة ص ٣٤٧٨

علي لينة ص ٣٤٧٩
علي لينة ص ٣٤٨٠
علي لينة ص ٣٤٨١

علي لينة ص ٣٤٨٢
علي لينة ص ٣٤٨٣
علي لينة ص ٣٤٨٤

علي لينة ص ٣٤٨٥
علي لينة ص ٣٤٨٦
علي لينة ص ٣٤٨٧

باب الفرق بين الروح والنفس والحيات

وكذلك الحواس بسبب هذه الاستجابة للنفس فادع غرض شغل الحواس لانها لا تزال مشغولة بالفكر بما يورثه الحواس عليها فاذا وجدت فمعرفة
الفراغ وارتفعت عنها الموانع استعدت للانفعال بالجواهر الروحانية الشريفة العقلية التي فيها نفس جميع الموجودات كلها المعبر عنها في
الشرع بالروح المحفوظ اعني صوماً في تلك الجواهر العقلية من الاشياء استباناً بما يلائم غرض النفس ويكون مآلها فيكون انطباع تلك الصور
في النفس منها عند الانفعال كالانطباع صورة مראה في مראה اخرى فها بلها عند ارتفاع الحجاب بينهما فكل ما يكون في احد المراتبين يظهر في
الاخرى فيكون كما ان كانت تلك الصورة خروجه من النفس في قوة الخيال وحفظها الحافظة على وجهها ولم ينصرف فيها القوة المحيطة
الحاكية للاشياء بمثلها فيصير هذا الرؤيا ولا يحتاج الى التعبير كان في المحيطة غالباً وادراك النفس للصورة صغيفاً صاناً المحيطة
بطبيعتها لا يتبدل ما رآه النفس بمثل كبدل الرجل شجرة وتبدل العبد بحية وتبدل به بما يشهد به وبنا سيرة سيرة ما وقد يكون بمضاهة
كن رأى انه ولد له ابن فتولد له بنت وبالعكس فلهذا الرويا يحتاج الى التعبير بما يمكن انتقال المحالات مضموناً نوع مخصوص فان شئت
وموه التعبير صانعاً لها بالاشخاص والاحوال والصناعات وقصور السنين وصحة النائم ومرضه وصاحب التعبير لا ينال الا نصيب من الحقائق
ويغلط فيه ويغلب فيه الا يغلب ما اضغاث الاحلام في المنامات الى الاصل لها من حركات القوة المحيطة واضطر بها فانها في الكمال
لا يفترغ المحاكاة والانتقالات ولا يفترغ في حال النوم وفي اكثر الاحوال منها كانت النفس ضعيفة وفي مشغولة بمحاكاة ما كما ينطق في الفطرة
مشغولة بالحواس لا تستعد للانفعال بالجواهر الروحانية والمحيرة باضطرابها فاذا كانت قوية بسبب الاستبالات زال ضاهاً وتخرج صوراً
لا وجود لها ويغلب في الحافظة الا ان يستيقظ فيذكر ما رآه في المنام فيكون في محاكاة ما استبان من احوال البدن ومزاجه فان كان غلب على
مزاجه الصفر المحاكاة بالاشياء الصغرى كان فيه الحرارة خاكها بالنار والحمام وان غلب عليه الرطوبة خاكها بالثلج والشتا وغلب
السواد خاكها بالاشياء السوداء والاهوال الهائلة وانما حصلت صورة النار مثلاً في المحيطة عند غلبة الحرارة التي في موضع تنعدي الى المحاكاة
لها كما ينعدي نور الشمس الى الاحياء فيكون سبباً لحدوثه ان خلفت الاشياء موجودة وجوداً فاضاً با مثالة على غير القوة المحيطة منطبعة
او متعلقة في الجسم الخارجي بها يترابط بطبيعتها واما المحاكاة فيكون سبباً لحدوثه ان خلفت الاشياء موجودة وجوداً فاضاً با مثالة على غير القوة المحيطة منطبعة
هو قبول صورها هكذا يكون ناطق النفس في البدن والبدن في النفس فان كل منهما ياتر عن صاحبه بخوض الوجود بنا سيرة لا ترى انه اذا غلب على
النفس الغضب هو هيئة نفسانية ياتر منها البدن باحار وشنق وشبابه يندو هكذا اذا غلب البدن او صان في النفس صياغاً ياتر منها
واما سبب من الغيب رؤيته ما لا وجود له في الخارج البقعة فهو ما اقول من ان سبب الحجة في النوم وقوعه بما يكون غالباً من ضعف النفس
كون الحواس شاعلة لها في اذ كانت الحواس اشعلت بالجواهر العقلية واستعدت بالقبول منها ويمكن ان يكون ذلك لبعض القوى في البقعة
من وجهين احدهما ان تقوى النفس قوة لا يشغلها الحواس بحيث يستغفرها ويمنعها بل تسع قوتها بضبط الجانبين والظلال الجهنيمية من العلو
جبهة السفل جميعاً فلا يشغلها شأن عن شأن كما تقوى بعض النفوس فيخرج في حالة واحدة بين ان يكذب ويتكلم ويبيع ويبيع فمثل هذه النفوس
يخوزان فيقترع عنها بعض الاحوال شغل الحواس ويطلع على عالم الغيب فيظهر فيها من بعض الامور وهذا نوع من النبوة ثم ان ضعف المحيطة وقوى عن
الحس الباطن في ما انكسرت من الغيب في حفظه وكان وجهاً صريحاً وان ثوب المحيطة واستغلت بطبيعتها المحاكاة فيكون هذا الوجه منفتحاً الى
النار بل كما يقترع الرؤيا الى التعبير السبب الثاني يغلب المزاج البؤسة الحرارة في يصور في غلبته السوء عن موارد الحواس فيكون مع فتح العين كما
كالهوا الغافل الغايب عن ما يرى ويسمع ذلك لضعف خروج الروح الى الظاهر فهذا ايضا لا يستعمل في كشف النفس عن الغيب ما يناسبه
به وبهرى على لسانه فكانت غافل عما يحدث به وهذا يوجد في الجانبين الصوريين وبعض الكهنة من الهند العرب فيجدون بما يكون مواظفاً
لما سيكون وهذا نوع فاضل والذي يراه من الغيب الجزئية التي في بعض البرازخ السفلية والسبب الاول نوع كمال والذي يما كان من متو الملكوت
الاعلى واما السبب في رؤية الانسان في البقعة امورا لا وجود لها حقيقة فهو بان تعلم اولاً ان الانبساط وكذا كل احسان او اذ كان في الحقيقة
عبارة عن شئ نفس صوره التي في المادة الخارجية فان تلك الصورة ليست محسوسة ولا حاصلة للنفس الدلالة بل المحسوس بالذات هي الصورة التي
تراه النفس بعين الحس المشترك واما التي في الخارج فهو سبب في ظهورها بآثارها الحس المشترك فالمحسوس بالحقيقة هو ذلك الممثل للصورة والحواس
يستحسها بمحسوس اخر الا في في وقوع الصورة الممثلة بين يد الحس المشترك بين ان يقع من جهة الخارج ويرتقى اليه باستعمال الحواس لا يدرك
الخارجا وبين ان يقع من جهة الباطن وينزل اليه باستعمال المحيطة لا شخصاً اما في الخزانة من المذكرات العقلية او غير هابل كلما وقع عند
المشترك يكون شاهداً انفس وهذا اقول ان النفس قد يدرك اذراك من الغيب فينتج عن ما ادركه في الحفظ وقد يقبله فهو لا صغيفاً
يسئل عليه المحيطة فيها كبره صورة محسوسة فاذا قويت تلك الصورة في المحيطة استشعر عن الحس المشترك وتمثلت عند فرائها النفس بعين الحس
مشاهدة وان كانت الاجفان مغمضة وكان في ظلمة شديدة ايضاً والذي في المحيطة الانسان في البقعة انما يرى بعين الحس المشترك في يصير
مبصراً لان الحس المشترك مشغول بما يورثه البه الحواس الظاهرة وهو غلب لان العقل يكسر المحيطة اختراعها ويكذبها ولا تقوى بصورها
في البقعة فما ضعف العقل عن الرد والتذكر بسبب ضيق الافراض وخوف شديده لم يمنع ان ينطبع الحس المشترك كما عليه لجهور او يحضر

كتاب الحجة

غله كما نحن عليه فيرى لم يصر صورا لا وجود لها وكذا اذا غلب الخوف واشتد الوهم وضعف العقل المكذب تمثل صورة الخوف
 للحسن في بشاهاها وبسر ما يخاف وهذا قد جرح الجبان الخائف صورا هائلة لا وجود لها والغول الذي يصير الصخاري ويصير
 هذا سببه قد يشهد شهود هذا العليل لصنفنا يشاهد ما يشهد به عيونه اليه ويرجع كما نرى بكل ويرى اشخاصا واسماء لا وجود لها
 فانه انما هذه المعلومات فقول اصول المعجزات والكرامات ثلثة امور لان الانسان الكامل ذو اجزاء ثلثة طبيعة ونفس وعقل ويقال
 له الروح اتم وكل منها من عالم اخر ولكل منها كما لا ينقص فكل من الانسان ما يكون كاملا في الجميع فكل الروح وهو العقل النظري بالعلم بالحق
 والامور الهيئية وكما لا النفس هي القوة الخيالية باشتداد الصور الجزئية وكما الطبيعة هو الضرب في المواد بالاخلاق والقلب الخريز
 والنية هو الشخص الكامل في الجزء النظري من جهة الالهام من الله فاذ اصلت له الرسالة اتم فقد كمل في القوة النفسانية واذ كان
 صاحب شريعة وعزم فقد صاها مع الكمالات كلها فكانه رب شانه بجسطا عنه بعد طاعة الله في الانسان الكامل الجامع للكمال
 الالهي ثلث معجزات الاول خاصية في قوة النفس العلمية وهي ان يؤثر في صوب العالم بآثاره صوة وانما صوة بان يؤثر في استحالة الهواء
 الى النسيم ويجد شمس مثل الطوفان او فيل حاذي الاستسقاء او بان يؤثر في استحالة النار براد سدا ما او باجباري مجري هذين الامور وهذا
 امر ممكن ان قد ثبت في العلوم الالهية ان المواد خاضعة للنفس والطابع من اثاره بها وان هذه الصور المتخيلة على الهيولى من اثار النفوس الكلية
 الفلكية وان النفوس الالهية من جوهر تلك النفوس تشبه بها لان تشبهها اليها نسبة السراج الى الشمعة في ذلك لا يمنع في كون
 السراج مؤثرا في الشئ من الاضائة كالشمع في كل نفس الانسان تؤثر في صوب العالم ولكن الغالب لا يتعدى تاثيرها في عالم الخاص وهو
 بدن فيقتصر تاثيرها عليه لذلك اذا حصلت في النفس صورة مكرهه استحال المزاج البدن وحدثت رطوبة العرق واذا حصلت فيها صورة الغلبة
 بالغضب حرق المزاج البدن واحمر الوجه اذا وقعت فيها صوة مشهية حصلت في عينه حرارة مستحقة متفجرة فيتمتع به عرو والذو الفاعل هذه
 الحرارة والرطوبة والبرودة حصلت في البدن مجرى الصور والنوم وقد يتعدى اثر بعض النفوس الى بدن اخر وذلك لقوة فيها وان كانت خفية
 في بعض لروح بالنوم وتقتل الانسان ويعبر عن ذلك باصانة العين ولذلك قال العيون حتى قد دخل الروح القبر والجمل فقد
 فاذا كان هذا ممكن سيما النفوس الجنبية فلم لا يكون لبعض النفوس لغاية الشريعة تاثير اقوى واكثر من هذا على البدن ومثل ذلك يعبر عنه
 عنه بالمعجزة والكرامة الثانية ما يحسبه القوة الخيالية وهو ان نفوس النفس الخيالية للانسان قوة تشتمل في القوة عالم الغيب الصوري فان كان في
 او يكون عليه يرى معلوما في كسوة الفاظ موهوبة ويحرم هذا الملقب باباها له اعني الملك في صوة شخص انساني بما كانت الصوة الخيالية للجوهر
 الشريف العقل الالهي في غايته الحسن والبهاء على اكل هيئته واجملها فتاخر به الغيب ويرسم صوة الامر الغيبية مشاهدا السطر على سبيل او على
 طريق نداء فان غيبه يسمع ندائه ولا يعاين شخصه على سبيل غيبه بل بالامر الغيب فطلع فما يقع من الكلام محض طاقان كان في النوم فهو
 من ذواته عتاة غير محتاج الى التاويل وما بطل هو بفتحا كما انه فهو من محتاج الى تاويل او حل مفتقر لا تاويل غير ما اذا فويت القوة الخيالية
 لم يكن الشخص افضل عليه او سيرة عادلة في ما يرى ما يبلغ الشيطان له وفيه في البقعة اذ في النوم وهذا حال اكثر الكهنة والموسمين
 وضرب من المصوفة واهل الخلوة من البطالين التالفة وهي اعلى الخواص النبوية واشرفها وهو كمال القوة النظرية والعقل النظري بان يصفوا
 الجوهر العقل صفاء يكون شديدا لاضال بالعقل لفعال المستم بالعلم الاعلى والعلم الشديدا القوي وهو الغيب للعلوم باذن الله على الروح
 النفوس العقلية فليس يفيض من العلوم والمعارف بل واسطة معلم بشري في زمان يسير هذا ممكن اتم فان النفوس البشرية منقسمة الى فاجنا
 الى العلم والى المستغنى عنه والمحتاج الى العلم له مراتب متفاوتة فمنهم لا يؤثر فيه التعليم وان طال طلبه كثر جهل ونقصه منهم من يعلم على قوب وكم
 من شخص يستنبط الشئ من نفسه من غير تعليم بل العلوم كلها اذ انا ملت فيها من من مستنبط النفوس فان كل معلم لو تعلم من غير ذلك لكان الامور
 وهو حبل يرتفع الى من عرف من نفسه مجدين وفكر بان يحل برباله البنية فيقترب للحد الاوسط لانه في نفسه من حيث لا يدرك او يفسد للحد الاوسط
 فيحترق البنية وينفصل النفوس في قوة الحد من شدة التكاثر وسرعة الغم الى حد يقتل هذه من معلوم الى معلوم وهكذا الاخر المعلومات و
 قصير من غير تعلم بشري في حق له انه نبي او ولي وان ذلك معجزة او كرامة وهو افضل اجزاء النبوة والرسالة وهذا ممكن في كل زمان واما
 ان ينزل الفضول الى حد من البلادة يمنع عن الفهم من التعلم يجوز ان يثبت الكمال الى حد يمنع عن التعلم كمالا يمكن هذا ونحن رايناكم من متعلمين
 ملة واحدة شيوا حدها الاخر بمقتضى العلوم الى خرج عن حد اكثر الافهام مع ان اجزاء والاجزاء سبعة اكثر ولكن شدة الحد من رقة الذ
 ين والزيادة على هذا كما وكيف من الممكنات فهذه الاحوال ثلثة من المعجزات والكرامات الالهية فوجد لطيفات الانبياء ووجد بوجد بعضها
 الالهية الا ان النبي بما هو نبي وولي لا يتفعل عن الخاصية الاخيرة اعني العلم بالله واثباته وكلماته وباليوم الاخر بطريق الالهام من الله بوسيلة الملك
 وهذا باكتسافه بكم من قبل الله له بالعلوم والاثبات واستماع له بانيها وانتم من المتكلم معانيه هذا معناه ما روي عنه انه قال ان في الله ملكين
 محدثين لكن هذا التكلم والتحدث على ضربين ضربا يتعدى من فشاء العلم والعقل ولا ينزل الى معد الخجل والتمثل المحيية وهو الاكثر وضوحا
 يكون معه سماع حسي باطن اذ في الخارج بان يتعدى صوب الكلام من الحسن المتشبه الى الصياح ثم الى الهواء والكد فيرغم انه يسمع من الخارج

غير النبي فلا يوجد بعضهما

كتاب الحجة

والشهادة والذي يظهر منه الوجه الذي يلي جانب الشهادة ومن آواها الحجة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كلها متخيلات
 ومثبتات لان الخيال كما مر ناره يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالا حياء فيوزان لا يكون الصورة على وفق المعنى حتى يرى شخص جميل الصورة
 جنبها الباطن فيخرج السر لان عالم الشهادة كثير التليس مما الصورة الى تحصل الخيال من النظر الى عالم الغيب فاشرف عالم الملكوت العلوي على
 باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للاموال الهية وما يبعث من جهة القدس يكون الصورة للمعنى والصورة فلا يجرى يرى المعنى الحسن كالملك
 صورة جميلة حسنة ويرى المعنى البسيط كالشيطان صورة فيخبر كالجنة والكليد والخبر يكون تلك الصور عنوان المعاني ولذلك بدل السر والخر
 في المنام على الشان جنبها الباطن وبدل الشاة على الشان سليم الجانب وهكذا جميع ابواب الغيب النارية بل هي هنا اسرار عجيبة تصفوا لفا
 عن كشفها والافهام قل هو بناء عظيم انهم عندهم معرضون فقولوا يا حبيب بل لا اي معانيه مشامكة فيه ويكلمه وهو يسمع كل شيء بمعرفة الحجة فان
 المعرفة الغيبية اذا فويست اشهدت بصوت بصوة مطابق لها وربما تعدت من عند الخيال الى مظهر خارجي كالهوا والصاغة فيكون الهوا الصاغة
 فيكون الهوا الصاغة فيكون الهوا كالمراة وقوله وما التية وهو الذي يرى في منامه هذا مما يقع للشيء ولكن ليس من الخواص الشاملة الى
 لا يتحقق النبوة الا به حجة لو فرض ان احدا كان عالما بالعلوم الهية والاسرار الربانية بحيث لم يكن احد مثله وكان اعلم الخدائين ولكن لم يتحقق
 يرى في المنام مثله لا يكون نبيا ويكون تابعا سيما رتب محجة في هذا الكتاب ان الناس فيما قدم من جميع الزمان لم يكن لهم رتبة
 في منامهم وقوله وكان محمد حين جمع النبوة الى قوله فلا كان قوله بحسبها جبريل الى اخره بخلافه انصف ذاته بصفة النبوة وجا ستر
 الرسالة من عند الله باطنا وراويا ان ينصف بصفة الرسالة وينزل عليه جبريل معانيها محسوبا بالكلام المنزل المسموع من عند الله عز وجل
 وانما جاء جبريل من ربه بالرسالة حين جمع له من اسباب النبوة ما جمع للانبياء الكاملين كبرهيم من الرؤيا الصادقة والاعلامات المتأ
 بمقابيل العلوم والايحاءات بالمعاني والحاصل انهم استكمل باطنه وصره قبل ان يعطى صفة الباطن منه الى الظاهر وانصف القلب بصفة
 القلب محاكيا له والاول نهايته التسفر من الحق بالحق الى الخلق وقوله من الانبياء من جمع له النبوة وبره منامه وباشير الروح ويكلمه ويجلته
 من غير ان يرى في البقعة هذا الجار الاخير معلق بجميع وباشير الروح بكلمة ومجدته من غير ان يرى والمراد بهذا التكليم والتحدث ما يكون في باطن
 السر والعقل كما اعطيتا وحديثا ولهذا عبر عن جبريل بالروح وهو روح القدس لا نرى ذاته جوهرا قدس مالم ينزل على سماء فخره
 وفهره فانزل عن مقام قريب من مثل وضوء بصوة ثنا سبيل المنزل عليه ايضا لم يعبر انبائه بالقول بل قال وباشير الروح فعلم ان التكليم والتحدث
 ليس الا مجرد اعلام الحق والهام الصد وهذا بعينه حال المحدثين ايضا كما في قوله ان في غي مكلين محدثين والاول وهو قوله لجمع له النبوة
 ويرى في منامه حال الانبياء عليهم السلام وكذا قوله واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع لا يباين ولا يرى في منامه زاد بالتحدث لتعليم الباطن
 وبالسمع السماع الغيبي فاعلم ان هذه الاحوال السنية داخل الرسالة وروية جبريل عينا ناسماع الكلام من غير مجامع يقع فيه الاشتراك بين
 الانبياء والرسل والمحدثين من هذه الامور باخذ الاوضاع النبوة الباطنية النبوة الشريعة واطراف الاسم وما انقطعت الرسالة والروح
 الاسم وجه خاص وبقت الانذارات والمبشرات قال بعض العرفاء ممن لا يجازف في الكلام في الباب الخامس الحسين والمائة من كتابه ان النبوة
 الرسالة قد انقطعت كما قاله رسول الله وما انقطعت الا من بعدهها ص انقطع منها صفة النبوة والرسول ولهذا قال فلا رسول بعد ولا نبي
 اية منها المبشرات اية منها حكم المجهدة وانما عنهم الاسم في الحكم وامر من لا يعلم له بالحكم الاله ان يسئل اصل الذكر فيفتقر بما ادى اليه
 هم وان اختلفوا كما اختلف الشرايع قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وكل مجتهد صلب له شرعة من دليله ومنهاجا وهو ما عين دليله
 في اثبات الحكم ويجرم عليه لعدول عن الشرع الاله في ذلك كله وقال فالنبوة والرسالة من حيث عيها وحكمها ما انقطعت وما نسخها
 الوجه الخاص بالرسول والنبوة من نزول الملك على اذنه وتلقاه بحجر اسم النبي والرسول فلا يبق في المجتهد ان يري ولا رسول كما جاز الاجتهاد على الدنيا
 فيما يشرع في هذا اللفظ خاص بالانبياء والرسل ثم قال واما الاولياء فانهم في هذه النبوة مشرعة عظيم كما ذكرنا وليسموا والنبوة قد قال فيمن حفظ
 القرآن ان النبوة قد ادرجت بين جنبيه فانها له عيب في النبوة شهادة هذا هو الفرقان بين النبي والولي في النبوة فيمن يريه ويقف على اولي اثار
 والوراثة في النبي فانه يري نفسه ان خير الوارثين فالولي لا ياخذ النبوة من النبي الا بعد ان يريتها الحق منهم ثم يلحقها الى الولي الى اخر هذا الكلام
 نقلنا الشرح فيما سبق من كلامنا في شرح الكتاب الاول الحديث الرابع عشر علي بن محمد بن محمد بن الحسين عن علي بن حشا عن ابي
 عن علي بن ابي يعقوب الهاشمي روى عن مروان بن مسلم وغيره وروى عنه احمد بن محمد بن علي بن فضال واحمد بن هلال ومحمد بن احمد بن محمد بن
 عن مروان بن مسلم عن يري عن جعفر وابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
 حلت ذلك ليست هذه فرائضا فالرسول والنبوة والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبوة هو الذي يري في منامه وربما
 اجتمعت النبوة والرسالة لواحد المحدث الذي يسمع له صوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلك كيف يعلم ان الذي اى في النوم حق وليس من الملك
 قال يوفق لذلك في يعرفه الله بكمالك الكتب وختم بنبيتكم الانبياء الشرح اما شرح معنى النبي والرسول والمحدث فقد مضى
 بما ليس لو فت كسفة هذه علوم كسفة وروية تظهر بها علماء الآخرة ورحم ذلك على علماء الدنيا الراغبين في جاهها وعلوها ولا يكاد

موافقة للمعنى لان
 الصورة في عالم
 الملكوت تابعة
 عن وصفها

خبر

من غير ان يرى في البقعة هذا الجار الاخير معلق بجميع وباشير الروح بكلمة ومجدته من غير ان يرى والمراد بهذا التكليم والتحدث ما يكون في باطن

انقطع

وهو ٣٤٣
 الحسين

باب الفرق بين الرسول والنبى والمحدث

نظر من لا زوق له وان كان معدودا من اهل الذكاء والفطنة ان يصل اليها ان العلم بكيفية حلوة السكر لا يحصل بالوصف من ذاته بل
لم يذموا من ان ينسبوا عن شرف علوم اهل المعرفة وعلماء الاخرة ان العلوم كلها لا يتعد بحصيلتها مع محبة الدنيا والاخلال بمخاطبات الاخلاق
والشوقى بل بما كان محبة الدنيا عونا على حصيلتها واكتسابها لا اطلاع الجوهري على نتائجها وما فيها من مصالح الخلق ونظام معيشتها
الدينية فيجتنبون للشان وسهر الليل والصبر على العزلة والاسفار لطلب الحديث والاستناد العالية لا يستغفروا هم حصول الجاه والرفعة بحصول
العلم واما علوم هؤلاء القوم فلا يحصل مع محبة الدنيا ولا ينكشف الا بمحبة الله والنوح عن صحبة ابناء الرومان وعاداتهم الرقيقة واخلالهم
التسيرة بعد ان رزقوا القوى قال الله نعم وانقوا الله ويعلمكم الله جعل العلم ميراثا للقوى وغير هؤلاء يبتسرون غير ذلك بلا شك فعلم من ذلك
فصل علوم علماء الاخرة على علوم غيرهم واما قول القائل كيف يعلم ان الذي راي في النوم حق وان من الملك هذا بما ذكره الصوفية في كتبهم ويحكي
عن التميز بين الخواطر المتألمات والفرق بين ما هو من قبل الله الملك وبين ما هو من قبل الشيطان والنفس بما اجاب عنه بقوله يوفق لذلك
يعرفه انسان لان من له اهلية ان يرى الملك في المنام كان له من التوفيق الالهى والمداينة الربانية ان يعرف به التميز بين الهام الملك ورسول
الشيطان لان كان على بينة من ربه هذا الذي ذكره اصل الكلام في هذا المقام لكن العرفاء واصحاب الربانيات والمكاشفات بعد ما بينوا
افهام المكاشفة والمشافاة قد فرقوا للفرق بين الخواطر المتألمات وشواهد يعرفون بها صحتها ما انهم ومكاشفاتهم قالوا اولها في مراتب
الكشف وانواعها على الاجمال ان الكشف منه مذكور ومنه صور وعنوانا بالصورة ما يحصل في عالم المثال من طريق الخواطر المحسوسة وذلك اما على طريق
المشاهدة كروية المكاشفة صور الارواح المحسوسة والانوار الروحية واما على طريق السماع كسماع النبي صلى الله عليه واله من الوحي النازل عليه كل ما من خواطر
مثل صلصلة الحجر من روى الخلق كما جاء في الرواية فانه كان يسمع تلك ويفهم منها وعلى سبيل الاستئذان وهو التفتت بالفتحات الالهية
والفتن الروحية الروحية حيث روى انه قال ان الله في ايام دهرهم نفاثات الا فتعوضوا لها وقال في لاجد نفس الرحمان قبل اليمن او على سبيل
الملازمة والاتصال بين التوفيق وبين المحسوسات المتألمات كما روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله راي في في احسن صورة فقال فم تخضع
الملاءم الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي راي في من قال فوضع الله كفه بين كفي فوجدت بهما بين يدي فقلت ما في السموات وما الارض ثم
في هذه الابنة وكل نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين او على طريق الذوق كمن يشاهد انواعا من الاطعمة فاذا راق
منها واكل اطلع على معان غيبية قال النبي صلى الله عليه واله في اشرار الذين خرجوا من ديارهم وهم وهم لعلهم يحسبوا انهم لم يشاءوا الله ولا
انما ان يتعلق بالخواطر الدينية بمرام لا فان كانت متعلقة بها شئ من الدنيا واصل السلوك لعدم وقوفهم على ما في الامور الدينية بل يلقون
الى هذه النفس للكشف لصورها في الامور الاخرى وخواطرها ويعد من سبيل الاستدراج والمكر بالعبد بل كثير منهم لا يلتفتون الى انفسهم
ابتنهم الذين جعلوا غاية مقصدهم الفناء في الله والبقاء بالله وان لم يكن متعلقا بها في مطلوبه مغيرة وهذه المكاشفات كل ما يقع
بجرة عن الاطلاع بالمعاني الغيبية بل اكثرها يتضمن المكاشفات المعنوية يكون اعلم من رايه واكثر يقينا لجمعها بين الصورة والمعنى وينبع منها
المكاشفات هو القلب الانساني بذاة وعقله للنور العلى المستعمل لخواصه الروحية فان للقلب عينا وسمما وغير ذلك من الخواص في الاحاد
المشهود ما يؤيد ذلك كثيرة ذلك الخواص الروحية اصل هذه الخواص الجسدية فاذا ارتفع الحجاب بينها وبين الخارجية شجرت الاصل مع
الفرع ويشاهد بهذه الخواص ما يشاهد بها والروح يشاهد جميع تلك بذاة لان هذه الخواص تتحد في مراتبها كما ترى ان الخواص كلها
2. العقل الاول متحد واما الكشف المعنوي فيخرج من صور الخواص الحاصلة من تجليات الاسم العليم والحكيم وهو ظهور المعاني العقلية والخواص
الغيبية فله انهم مراتب من الخواص المعنوية في القوة المتكثرة من غير استعانة المقدمات وتركيب لقياسات بل بان يتفضل الذهن في المطالبات المتبادرة
ويستعمل بالحدس في القوة العاقلة المستعملة للمفكرة ويستعمل بالنور القدسي والحدس من لوازم انواره وهي احدى مراتب لكشف المعنوي ثم
مرتبة القلب يستعمل بالالهام ان كان الكسوف من المعاني وان كان حقيقة من الخواص وروحا من الارواح يستعمل بشتاتة فليست ثم في مراتبها
الروح فليست بالشه هو الروح وهو بذاة اخذ من الله العليم ويقضي على ما تحته من القلب فواء الروحية والجسدية ثم في مرتبة الكشف بحسب
ولا يمكن اليها الاشارة ولا يحد على اعراضها العبادة فهذا ما ذكره بعض الساجدين لكتبهم مثل فصوص الحكم وغيره قالوا في الفرق بين الالهام
والوحي ان الالهام قد يحصل من الحق نعم من غير واسطة الملك والوحي يحصل بواسطة الملك لا يستعمل الاحاديث القدسية بالوحي والقران وما
كانت كل امارا فيهم فله ان الوحي قد يحصل بشئ من الملك وسماع كلامه فهو من الكشف الصور المضمرة للكشف المعنوي والالهام من المعنوي
فقط وابتدأ الوحي من خواص الرسالة ومعلق بالخواص والالهام من خواص النبوة وابتدأ هو شرط بالنبيل كما قال يا ايها الرسول بلغ ما اوتي
اليك الابهة واما معرفة الخواطر فيفصلها والتميز بين اقسامها هذا تعرضوا لسطو القول فيها في كتبهم وروى رسول الله صلى الله عليه واله ان الشيطان
لم يزل يادب في قلبه واما لمسه الشيطان فابعد بالشر وتكذب بالحق واما لمسه الملك فابعد بالخير ويصدق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم
من الله وليحمد الله ومن وجد الاخرى فليعلم من الشيطان الرجيم ثم فر الشيطان بعدكم الفقر بامرهم بالفتنة قالوا ومن الخواطر ما هو
رسول الله الى العبد كما قال بعضهم في قلبه ان عصيته عصيت الله وهذا حال فليست استقام قلبه وقد ورد في الخبر ان الشيطان جاثم على قلب

علوم

المراد

في مرتبة الشريعة

خلاصة

دون الالهام

كتاب المحنة

كتاب الحج
لما كبد الله العابد ما لا يستطيعه والعابد لم يجد العبد اي رفع روحه في النار بسبب الخلف قال في شرح المسكوة شبه الدنيا بما فيها من الكفر
من توفيقه والصلوات والبيع والاصول التي يغتر بها في غيبه موج سخا طلمات بعضها فوق بعض قد احاطوا باكتافها واطرافها الارض
وهو اعلم من قولك كلها وليس منه خلاص فخاص الا بتلك السيفية الحمد الثاني الحسين محمد بن محمد بن الحسن علي الوشافي قال سمعت الرضا عليه السلام

ابا عبد الله ع قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلفه الا باقام خيرة عن الشجر معناه كما مضى الحديث الثالث احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن عبيد بن سليمان هارجل من اهلها عبيد بن سليمان بن محمد بن خالد البرقي روى عنه بكاتبه قاله النجاشي والآخر روى عنه عمار بن سليمان الديلمي روى عنه الصفار وعنه سعد الاوصي قال لا اشعره الفقه ثقة روى عن الرضا وابي جعفر عليه السلام وروى الكشي عن ابينا غريه قال عبد الله المصنف الفهران يا جعفر ع سئل الله تعان يجر به جمل صدى روى عنه عبيد بن سليمان ومحمد بن خالد البرقي وعنه محمد بن عمار

[illegible]

الكاملة والنفوس الغائبة فالانوار الساطعة إما حلفت لأجل الهداء الحق في يكون الغائبة في وجوه العال في سماع السائل وليس لأمر ما وهو
فان الغائبة ما برأ اشرف من في الغائبة والذي لا جله يكون شيء فذلك الشيء اذون منزله منه وذلك كما يتوهم ان حركات الاندك ودوران
الشمس والقمر والنجوم موبها وسبقها بالبلاد نهارا انما هي لانفعاع السافرات من الجواند والنبات والجماد بوقوع اشغتها على هذه المواد
الفصل الاثني واختلف الازمنة لا صلاح احوال البضائع والبلاد بل انما هي منجزة بامر الله مفيدة بزمان التقدير وانما يخرج عناية الله

نقرب اليه ونسبها بالمقربين لديه وبلزم من حرمانها نفع الساطرات على سبيل التبعية لانه المقصود بالذات من وجوهها وجوهرها وكل الانبياء
والهداة والحق ليس الغرض والغاية في وجودهم اصلاح حال الامم بل هو اعلى وجوههم هو القرب من الله والوصول الى لقائه ولكن شرب على
افعالهم اليها فيقربون اليه ثم اشدوا الامة لا يسجدوا اليهم والقوز الى سعادتهم وايضا وجوه النبي على منتهى وجوه لغيره نفسه ووجوه

٢: نفس الغير والتأني كوجود الاعراض والصوامر فان وجوداتها في انفسها هي بعينها الموضوعة فيها وموادها والاول كوجود الجواهر القاطنة ولكن قد يعرض لها الوجود النسبي كالنفس الناطقة لها وجودا وجودا لنفسها وموجودها الحقيقي وجودا نسبيا وهو الوجود النسبي هو نفسها وتذبيرها لانه انقطع تعللها عن البدل التي لنفسها ولم يزل ذاتها وحقيقته لان وجودها النسبي غير وجودها الحقيقي هو بعينه وجودها

الشيء فإنه إذا لم يخلط فماذا علمت هذا فنقول كون الشيء والامام حجة للخلق إضافة عارضة له وذلك من هذه الحقيقة يكون مع
فإذا لم يكن للخلق لم يكن حجة لهم ولكن لا يلزم منه أن لا يكون موجودا في حد ذاته بل ذوات الحجج الالهية لكونها من نفعه الذوات غير المواد
والحيوانات باقية في حد ذاتها وذواتها بنفائها الله هي قبل الخلق من حيث كونها واسطة في إيجاد الخلق وبعد الخلق من حيث كونها من الغايات

التي ينتمى إليها الجسمانيات ومع الخلق لتكون مجملهم ونوابه يندرج في طائفة احوالهم الاطريق الثغرة وبسبيل قدس فافهم ولا اراك ان تفهم لا
لست من الطيارين ولا من السبلين فاعل الله بضرع اليه وارج باطفه رحمة ان لا نكون من المحبوسين المقيدين في سجن التعلق بمجال التقليد
انه لطيف ديم عن عناه ومسيح لن نأباه **باب الارض لا يخرج من تحتها** وهو الخامس من كتاب الحجة وفيه ثلثة عشر حديثا **الحديث الاول**

عنه من اصحابنا غرا حذ عن علي بن عبيد بن حمزة عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون الارض ليس بها امام قال لا قلت يكون اما
قال لا الا واحدا صاحب الشجر اما ان الارض لا يبدل فيها بعد ان فرضت من النبوة من امام فليدفعها الى الامم سلفا وخلفا الا اذا لا يعاين
مع خلافتهم ان وجوب نفسه عليا سمعا او عليا عقلا او على الله ثم عقلا فالاول مذهب جميع اهل السنة واكثر العنصرة والثاني مذهب الخوارج
والكعبة في الحنفية والصوفية والثالث مذهب المعتزلة والاشعرية وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة

[illegible]

الظلم لان الظلمة لم تضئ وحيثما نرى النار العنق اما انما يكون بالذهب الملوغ اسندوا بوجوه الاول وهو ان عندهم اجماع الصحابة و
غيرهم على جلوا ذلك اهم الواجب واستغلوا به مفرضين غرض في الرسول وكذا عقيب كل امام فالواو انه لما نزل النبي خطب ابو بكر فقال يا
الناس من كان يعبد محمد فانه لا يموت لا بد لهذا الامر من يقوم به فانظروا ههنا اراكم معكم الله

فتبادروا من كل جانب فإلوا سلكوا لنا نظري في هذا الأمر لم يضل أحد إلا حاجة إلى الامام الثاني أن الشارع أمر بإقامة الحد وسد الثغور
وتجهيز الجيوش للجهاد وكثير من الأمور المتعلقة بحفظ النظام وحماية بضعة الإسلام مما لا يتم إلا بالامام ومالا يتم الواجب المطلق إلا به وكان
مفقد رافه واجباً ما ثبت في أصول الفقه لا يبق الأمر بإقامة الحد كقطع يد المارق مثلاً إن كان مشروطاً فلم يكن واجباً مطلقاً فاقولون

بين مفيد الوجوب فمفيد الوجوب مطلق أي لم يقيد ولم يشترط بوجود الإيمان وأوجب على المأمور به مطلقاً ومفيد عليه

بنايات الارض لا يخلو من حجة

كوجوب الصلوة المشروط بالطهارة وامانة الركعة فالوجوب مشروط بحصول الصلوة في اذنته فلا وجوب الثالث ان في نصب الامام استلزام منفعة
محصنة واستدفاع مضار لا يخفى وكل ما هو كذلك فهو واجبا للصحة فتكاد تلحق بالضرورة بالمشاهدة وتعد من الغنى الذي لا يخلو
الى البناء ولهذا اشهر ما نزع السلطان اكثر مما نزع القرآن وما يلدن في الاستان لا ينظم بالبرهان وذلك لان الاجماع المؤيد الاصلح لها
والمعادلة بينهم بدلي سلطان يدفع الفساد بحفظ المصالح وينع ما ينفع البلاء لطباعه وينشأ عن عليه الاطباع وكفالك شاهد ما يشاهد
من استبداد الفتن والابتلاء بالحق في ذلك من يقوم بمحاولة الحوزة ورعاية البجته وان لم يكن غلبا ينفذ في الصلح والستاد لم يخل
شأنه شرهنا ولهذا لا ينظم امره في اجتماع كوقته طريق بدو ربيته جدي ونهيه بل بما يجزى مثل هذا فيما بين
الجوانب العظمى كالحل العظيم يقوم مقام التبيين ينظم امرها ما دام فيها فاذهاك انشئت الانراد انشأ الجراد وشاع فيما بينها الهلاك و
الفساد لا ينفذ غاية الامانة لا بد في كل اجتماع من رئيس مطلع بنوط به النظام والانظام لكن من ابن يلزم عموم بانه جميع الناس شمولها امر الدين
على ما هو المعبر في الامانة لا نقول ان نظام امر عموم الناس على وجه يؤيد الاصلح في الدين والدنيا ينقصر الى رئاسة عامة فيها ان لو تعدد الرؤساء
في الاصغاء والسمع لا يفي الى ضمانات ومخاضا موحيا خذلا من النظام ولو افترضنا رئاسة على امر الدين الذي هو العلم الاهم
والعلم العظمى واقا الكبرى في الاجماع عندنا وبالضرورة عند القابلين بالوجوب العقل واعراض صاحب الحق المحصل بان الصغر عطف من باب المحسن و
الفتح والبرهان مذهبكم والكبرى اوضح من الصغر فلما جاهد الغرض للاجماع مدفع بان كون الشيء صلاحا او فسادا ليس في من شأنه الحسن
الفتح وكون دفع الضرر واجبا يجمع استحقاق تاركه العقاب عند الله نعم ليس واضح فضلا عن الاوضح ولا ينبغي ان يخفى مثل هذا عليه الا ان يكون
الرجل العلي في هذه الغاية من الشفعة الاعراض لا يبق الاجماع على الوجوه انما هو انما يتقن مضرة مثل المضرة المدفوعة وفوقها وههنا
نصيب الامام بضمه من مفسد لا يضبطها العبد والاحصاء المانع الاراء من اختلاف الهوى والحقايق من الاستنكاف عن نشاط الكفاء والاداء
قليل البقاء على ما عليه من الاهتداء وصلاح الامانة وتمثيل النفوس الى الابد والاسعصاء ينظمهم الفتن ويكثر البغ والعناء ويهلك الحرب و
الفساد في هذا المقام والاصل وكذاك شاهد ما استمع من فخر انفضاء خلافة عثمان الى ولده بن عبد الله لا نقول مضار بالنسبة الى
ومفسد بالضاقة الى مصالح مما لا يعيبا بكثرته ويلحق بالعدم في قلته فان قيل لو وجب نصب الامام لزم ايضا في الامانة اكثر الاعصاء على ترك
الواجب بنقاء العام المصنف بما يجيب الصفات سيما بعد انفضاء الدقة العينية وقوله في الخلافة تعبد ثلثون سنة ثم يصير ملكا منها
وقد تم ذلك بخلافه على ما ومما ويزيد من بعد ملوك وامراء الامم وحلفاء واللازم من ذلك ان ترك الواجب عصية ضد الامانة لا يجمع على
الضلالة للحدث المشهور في انما يلزم الضلالة لو تركوه من قدره واخيرا لا غرر واضطراروا بالحدث مع انه من باب الاجاد محصل الضرر
الى الخلافة على وجه الكمال وقدره شك بمثل قوله ثم واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فان وجوب الطاعة والمعرفة يقتضي وجوب الحصول وامانة لا يوجب عينا عقلا ولا على الله اصلا فلما من بطلان الاصلين هذه زيادة ما ذكره هذا القدر
فانظر الامر بنوعه عقول هؤلاء ومنزلة امامهم الذي اوجبوا على الرعية فضيلة لا يجب عليهم على الله ولا من الله لا شرعا ولا عقلا ثم الى استدلالهم المنيعة
تقر الرابطة العقلية بين الاشياء والاشياء بالانقياد والافضاء على نفق الحسنة الذي يبين في الاصل دفع نفق هذا في الاصلين في الدواعي والغايات في الا
والانوار ويمكن الارادة الجارية من الفاعل المختار لا ادري كيف يفهم البحث في شيء والاستدلال وكيف يسع لاحد مع غيرهم مجال المناظرة والجدل
والفيل الفال فعلى مذهبهم لا يجب على الله ولا عليه معية الرسول عليهم السلام ولا الوجوه ولا الكتاب لا الايمان والاطعام ثم لم يتفكروا في انفسهم اذا كان
امانة امامهم باختيار الرعية من غير استحقاق اذ لا وثا يبدى باية والهام غيبه ثم اتفقوا بخياروا بعقولهم النافضة لحد الامانة والرياسة العلية
في امر الدين والدنيا ولم يكن من العلم بالله وابانة واسرار الشربل وانوار النوايل شيء بعد تبه ولا خبر له من الحقايق العلية والمعارف البهينة فاما
فلم عليه فاد من الاجار بل احد من الحكماء العارفين باحوال المبدء والمعاد وازاد ان ينظر في حقيقة هذه الملة في يدخل في الاسلام فكيف يكون
الحال اذا كانت له مسائل حوائث من النظر والنامل في ايات القرآن وما فيها من العلوم التي تعجز العقول النظرية عن ادراكها فمن الذي اجاب عن سؤال
ونقص عن اشكاله فان اصل اصول هذه الدين المبين هو القرآن المبين والقائم به الحافظ له عن وهام المضلين في بيع المبطلين لا بد ان يكون مؤيدا
من عند الله بنفسه واهام الحق وعلم لانه في يعلم بتعليم الله اسرار ايات القرآن ورواه وظهر بوضوح وتفسيره ونايله ومثله فيك على حل
الرموز والغوامض في الشكوك والنواضف فهذا هو الايقان بالامانة ولما كان امره خافيا على الناس فلا بد في معرفته والافتاء به
والاستضاء بنوره من ترفيع ونقص من قبل الله ورسوله واما استدلالهم بقوله ثم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بقوله ثم
ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية فذلك لا يدل على انهم لم يعرفوا الامام بل يدل على وجوب الطاعة له والمعرفة به كما
دل على وجوب طاعة الرسول وعرفانه لا على وجوب نصيبهم اياه واما القائلون بوجوبه عينا عقلا فاستدلوا على ذلك بان دفع الضرر واجب
كالاجتناب عن الطعام السموم والجذار المشرف على الشق ولو ضاير وودع عليهم مثل ما يورد على الطائفة الاولى فيقولون ان وجوب اختياره وبعثه
به فرع معرفته فلا بد ان يعرف الامام بوصف واجب الامان ان يكون عليه في اختياره للامانة ومن ابن لكم هذه المعرفة فان استحقاقه

الصفحة الثانية

المحقق قد

معهم

مشكلة

انما

الرد

كتاب الحجة

الامانة ليست اسم محسوس ولا بدعيها ولا يمكن لكل احد ان يعرفها واجتبه هو لا على عدم وجوبه على الله مع ان الوجوب على الله لما خلا زمان من الا
من امام ظاهره فاطمة مع شروط الامانة فامع لوسوم الضلالة قائم بحجة بيضة الاسلام واقامة الحد في تنفيذ الاسكام والادام ظاهر الامانة
فالمرم مشتق قول والجواب عنهما اما اوله فانه منقوض بحال الوصل عليهم السلام وجوبه على الله عندهم ولما تابنا في ان النصيب للامام في
تنفيذ الحكم على الكفار والنجار باقائه الحد في تنفيذ الاحكام شيء اخر ولا يلزم من نفي احد هاتين الاخرى قبولهما كان انفع الناس من قبولهما
بتعليم العلوم اكثر من انفعهم من طيعه واستغلا له باقائه الحد والتسببات لان الاول ينفع الاخرة والثاني للدينار ونفع الاخرة خير من نفع الدينار
لان الله لهم والنجار باقائه الفايلون بوجوب نصيب امام على الله وهم اصحابنا الامانة وهم الله فتكلموا عليهم بان نصيب امام لطف من الله
في حق الامانة والطف واجب عليهم فيكونوا اعيانهم ما الصغر لان اللطف وهو ما يقرب العبد الى الطاعة ويبعد عن المعصية ثمحق بنسب فان لنا
ان كان لهم وليس فاهم من المعصية او محذور او محذور على الواجب انما هو ما فرب الى الطاعات والبعد عن المعصية بل هو واما الكبر فلما بينوا في
اصولهم الكلامية وهذا الاستدلال لا يخرج من ضعف ذلك لقصور عقولنا عن انزال عوامض الطائفة في حقها ولعوض عابث الفهم باننا
نقول بعد تسليم المقدمات نصيب الامام انما كان لطف واجبا انما يمكن لطف اخر يقال له والقول باننا علم ان اللطف الذي يحصل للامام لا يحصل
بغير دعوى ليس بين ولا بين في لو ادعى احد البيضة فيكون لطف اذ كان فاهرا اجرا عن الفبايح فادرا على تنفيذ الاحكام واعلاه لواء الامانة
لكن له وجه لكن هذا غير واجب عندكم فالامام الذي ادعيت وجوبه ليس بلطف الذي هو لطف ليس بواجب جابوا عنه بان وجوب الامانة لطف
سواء نصرا ولم ينص على ما فضل عن امير المؤمنين انه قال لا يخرج الارض من قائم لله بحجة اما ظاهره مشهور او خافاه من ان لا يجلج الله
ببانه ونص في الظاهر لطف اخر وانما عدم من حجة النجاة وسواها فيهم جسا خافوه وتركوا نصرة فقوى اللطف على انفسهم في الكلام بحال
للمخضرم فقال واما حكماءهم وعرفاءهم فعملوا بقوا انهم لم يعقلوا والاباء الفرائض عدم خلوا الارض عنهم يقوم به حجة الله على خلقه ما رسول الله واما
وصية وهذا جرح سنة الله من لزام ونوح الابرهم فالعلم وهكذا الى رقت بنسب محمدا لكن النبوة ختمت ببراعة نبوة الرسالة والشرع في
الامانة التي هي باطن النبوة في يوم القيمة فلا بد في كل زمان بعد زمان الرسالة من جود ولي لعبد الله على الشهود الكسفة ويكون عنده علم الكتاب
الاطم واما خد علوم العلماء والمجتهدين والرياسة المطلقة والامانة في امر الدين والدين سواء الرعية اطاعوه او عصوا والناس جابوا به وانكرو
وكما كان الرسول رسولا وان لم يؤمن برسالة احد كما كان حال نوح مثلا فنكنا الامام امام وان لم يطع احد من الرعية وليس اذ لم يستعجل ولم
يستفت من الجاهل بل يكن طبيباً مهنك احكم الذين هم طباء النفوس معالجوا الامراض النفسانية والاداء القلبية وهم الانبياء والاولياء عليهم
الصلوة والسلام فاعلوا الامكان الاشراف والعلو وجوههم في كل زمان كما لا يخفى من تامل وايضا وجوههم غايه وجوه الخلافة من الجن والانس
كما دل عليه القرآن مطابقا للبرهان ما خلفت الانس والجن الا لعبيد وهم العابدون العائذون بالله على بصيرة كيف وكما ان النبوة والرسالة انتمت
برسولنا محمد فاولا به والامانة فيهم باخرا ولا المعصومين وهو الذي يواطى اسمهم رسول الله ومعناه وجوده ايها البلاد ووزنت
العباد ونظيره هو الله الارض منطاد عدلا بعد ما ملئت جورا وظلما وبالجملة لا يخرج الارض ابدان من حجة وفي حديث كميل بن زياد النخعي
عن امير المؤمنين ما يدل على هذا المطلب هو قوله بعد كل لم سابقا كميل ثبات خزان الاموال والعلماء بانون ما بينه الدواعي انهم مفقودة
واما لهم في القلوب موجة آه ان ههنا واما ربيك الشريعة الصلة المشرح نبوا القدس لعلماء جابوا وحده لجملة بل اصيب لقنا غير ما هو سبيل
الذين في الدنيا ويستظهر من حجج الله على خلقه ونسجه على عبياه او منقاد الحق لا بصيرة له في احيائه ينفتح الشك في قلبه باول عارض من شبهة
الا فانا ولا ذلك او فهو ما بالامانة سلس القبا والشرهات او مغربا بالجمع الادخار لبنا من رعاة الدين في شتى افرشها بها الامام الشاهن كل
بما اعلم بموقفه عليه الله في الاصح الارض قائم لله بحجة ظاهر مشهور او مشتمل منقول لا يطل حج الله وبيانه وكما ان اولئك الله الاولون
والاعطون خطوهم بخطط حجة وبيانه بهم خبي ودعواها نظر انهم وبزوعوها في قلوب شهابهم بهم هم العلم على حقايق الحقيقة البصيرة الامور
باشرا وروح البين واستلوا فاما استوعب السجون واسوا انما استوحش منه لجاهلوه وصحبوا الدنيا بايد ان ادواها معلقة بالحل الاعلى اولئك
خلقاء الله في ارضه الدعاء الى دينه اه شوقا في رؤيتهم انما الحديث في قوله لا على اموال الاولان العالم الحقيق والعارف الرباني له الولاية على
الدين والدنيا والرياسة الكبر والتسلي ان سلسلة العرفان بالله والولاية المطلقة لا ينقطع ابدا والتسلي ان عمارة العالم الارض وفيها الاولون
فيها بوجوه العالم الربانية وقد اقيم عليه البرهان في الحكمة المتعالية فيلزم الاعتراف بوجود امام حافظ للدين في كل زمان الرابع ان هذا العالم
بحجة الله لا يجب ان يكون ظاهرا مشهورا كونه في اوقات يمكن من الخلافة بل بما يكون خائلا مستورا كالواحد العصويين صلوات الله عليهم اجمعين
والخامس ان فؤادهم هم العلم على حقايق البين وياشروا روح البين ذال على ان علوم اولياء الله حاصلة بحدس نام والهام من الله وانه
اطلهم الله على الحقايق وفذ في قلوبهم نور من لدن رب العالمين كما هو وهو روح البين والله ولي المؤمنين الحديث الثاني في بيان
ابراهيم عن اسحق عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله ع قال سمعت رسول الله يقول ان الامم لا يخرج الا منها
امام كما ان راد المؤمنين شهادتهم وان عصوا شيئا اثمهم الشرح فاعلمت ان الارض لا يخرج من حجة الله على خلقه اما رسول الله

وانه

المرضى

اولئك

المرقون

وهو

باب ان الارض لا يخرج من تحتها

الامام علي الناس بعد انقراض زمان الرسالة لا يخرج الارض من امامها للخلق وقوله ان ناد المؤمنين لآخره معناه ان اضافة الله
شيئا من الدين فيكون لا محالة من بدعة وتشريع ربه هم الامام في الماهون من الدين وان نقصوا من الدين شيئا كما هما لفرع او تعطيل حكم
من احكام الشريعة انما الامام لهم وبالجملة كلما وضع منهم خطاء في الاجتهاد وقومهم الامام واصح فتاوىهم في جانيه الا فرط والفرط في ذلك
لاهم غير معصومين عن الخطاء فلا بد من امام معصوم عن الغلط والخطاء ليحفظ الدين عن شتمها والخطئين واغلط الصالحين وتعليقات
المضلين فان قيل هل هذا الذي ميزنا به نعظم الناس عن الخطاء في افكارهم فكيف ينفذ الحاجة الى الامام فلنا قد يقع السهو والاهمال عن مراعاة تلك
الالة ولذلك وقع الغلط من المتفكرين العالمين بقوانين الميزان في ناض بعضهم بعضا في مسئلة واحدة كقدم العالم وحدوده ولو كانت الالة
كافية في العصمة لم يقع منهم الخطاء ثم ان بعض اسرار الدين وطوار الشريعة المبين بلغ الحد وهو خارج عن طور العقل الفكري وانما يعرف بطور الوحي
والنبوة ونسبته طور العقل ونور الولاية ونورها كاستبصار الحق والنور الفكري فليس لميزان الفكر كبر فائدة ونقص هناك **الحديث الثالث** وهو ٤٤٤ م
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى عن ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى
قال قالوا في كتابه الفهرست له كتاب في عنده عيسى بن عامر عن عبد الله بن سنان العامري كونه من اصحاب القم عن علي بن عبد الله
قال ما زالت الارض الا لله فيه الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **الشرح** فانه في شرح الحديث الاول من احاديث هذا
الباب ان الارض لم يزل فيها نورا في الامام الا في ايام الساعة والذي يزيل في هذا الباب كيدوا ايضا ما فوق الشواهد العقلية والمعالم الكبر
ما رواه العامة والخاصة على حد التواتر معي وان كانت الروايات بالفاظ مختلفة عن رسول الله ان اوصيا وخلفاء ائمة امنه من بعد
اثني عشر ما بعد قضاء بني اسرائيل لا يزال الدين بهم فيما هو بالاسلام بهم فيما سبقتهم الى ان يقوم الساعة وان الله نعم جل الامانة في
عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلنا كلمة نافية في عقبه من انزعه قال يكون في الساعة عشر اميرين قال لا يزال هذا الامر في قرينين فيهم منهم ثمانية
وفي رواية ما في من الناس ثمان وقال لا يزال امر الناس اوصيا ما ولهم ثلث عشر جلا وقال ان هذا الدين لا ينقض في بعضه في الساعة عشر
خليفة وقال ان هذا الدين لا يزال عن اوصيا لا اثنا عشر خليفة وقال ان هذا الدين لا ينقض في بعضه في الساعة عشر خليفة وقال ان هذا
الدين لا يزال عن اوصيا لا اثنا عشر خليفة وانهم لا يزال الدين فاما في يقوم الساعة ويكون اثنا عشر خليفة وقال لا يزال الامر الاسلام
عن اوصيا لا اثنا عشر خليفة كلهم من قرينين في رواية لا يزال الدين فاما في يقوم الساعة ويكون اثنا عشر خليفة كلهم من قرينين في رواية قال ان
علاء الخلفاء من بعد علي بن ابي طالب في هذه الروايات باسرها مستقيمة الاسناد من طرق العامة متبينة الصحة في صحاحهم اصولهم جميعا هي
من الطريقين ما يند صريح وطرف مستقيمة بجعلها انهم قال الا ائمة بعد من عثر في ثقباء بن اسرائيل شغل من صلح الحسين اعطاهم الله على رضى
والناسع مهديهم في صلحهم السنة وجامع اصولهم انهم قال المهدي بن عيسى من ولد فاطمة بركة الارض فسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانهم
قال لا يبدل الله دينه في ملك العرب جل من اهل بيته بواطي اسمهم وانه قال لولم يبق من الدنيا اليوم واحد لطول الله ذلك اليوم في بيت
رجل في اهل بيته بواطي اسمهم بركة الارض فسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال شارح المشكوة هذه الاحاديث اشباهها فيها
دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقرينين ولا يجوز عقد ما غيرهم وبين ان هذا الحكم الاخر الذي ما في من الناس ثمان فنقول ان يكون في هذه
افز وعلينا بصيرت عشاوة يعلم ان هذا المصطفى المواتر الصفة والذلة ان خلفاء النبي من بعد اثنا عشر ما لا غير كلهم من قرينين يقوم الدين
بشيعة الاسلام الا في ايام الساعة ولم يوجد هذا العد ولا هذا الوصف الا في الائمة الشيعة لا ما فيهم فهو لاء الاوصيا الخلفاء فثبت ان الارض
ما زالت الا لله فيه الحجة وقوله يعرف الحلال والحرام اي عرفنا ما مشهود باع كشف الله والهام لا بطريق استفاضة بشرية ورواية سمعية واجتهاد
وسمى واستنباط فكري وقوله يدعو الناس الى سبيل الله اي بالحكمة والموعظة والجملة بالتي كما امر الله عز وجل بالرسالة في قوله اذع الى
سبيلك الاية لان الامام نايب الرسول وخليفة على امته يصنع بهم كما صنع بعلمهم كما علم بالدعوة بالحكمة لقوم والموعظة لقوم والحجة لقوم
اخرين وذلك لاختلاف في ارجح الناس في تفاوت عقولهم قاله معاشر الانبياء امرنا ان نكل الناس على قد عقولهم وهكذا شان خلفائهم و
اوصياهم ولقد شبه لقيام بالغد بكون العلم مما يقوى به الروح كما يترى البيا بالغا في الحكمة والبرهان كاللحم ونحوها من الاغذية
القوية للرجال الاصحاء والموعظة للشيخ كاللبن الاطفال للنساء فثبت الجدل للشيخ من عن سبيل كالاوية للروح في بركة الى ميزان
الاصح ويصلح معدل لخصم الطعام طوعا وعذا للرجال البالغين طهلا ولوعدا للمرضى باعذبة الاصحاء الصبيح لا زاد مرضه والحج
الى الهلاك وهكذا حال اختلاف في ارجح الناس الموجب خلاف الدعوة فالعلم الحديث الرابع احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الله بن علي بن ابي طالب في الارض غير انهم قال **الحديث الخامس** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن اسحاق عن
بصير بن احمد بن علي بن ابي طالب قال قال ان الله لم يبع الارض بغير علم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل **الشرح** المراد بالعالم في كل امة هو العالم
الرباني الاخذ بعلمه من الله علما لدنيا لان من كان علمه مأخوذا من الرواية والسمع او من افواه الرجال فليس بعالم حقيقي لما في من امكان نظري
الشبهة الشكوك في طلبة احتمال الروايات العلمية اما الذي علمه مأخوذا من البرهان البتة المقدس والاهتمام التام الاله فلا يزل عن علمه وان زالت

ليس

وهو ٤٤٤ م

علمهم

مستقيمة

عدد

له

وهو ٤٤٤ م

وهو ٤٤٧ م

البيان

كتاب الحجة

الجمال الذي به من مكانها وانقطعت السموات عن دورانها قوله ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل اي لولا العالم الرباني او لولا الامر كما ذكرنا
من ان الله لم يبيع الارض بغير امام حتى لو فرض محقق لم يكن في الارض امام لم يعرف الحق من الباطل في الامور التي عجزت عن ادراكها عقول البشر فانكارها

واما يعرف بنور الوجه والالهام الحديث السالك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله قال ان الله احل واعظم من ان يترك الارض بغير امام الش^ح لما ثبت ان نظام الدين والدنيا لا تتم الا به في سنة ٩١٠ هـ

غير الجسد لله قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير اقام الشرح لما ثبت ان نظام الدين والدنيا لا يتشبه الوجود اقام بقدره به الناس وياثمون به ويغفلون عنه سبل هدام ونفوقهم والحاجة اليه كل زمان اعظم وامر من الحاجة الى غذائهم وكسائهم وما يجري مجرى هذا من النافع الضرر او فوجي الغاية الربانية ان لا يترك الارض ولا يدع الحق بغير اقام والا لزم احد الامور الثلاثة اما الجهل وعدم العلم بذلك الحاجة او الضمور وعدم الفهم على خلقه او الجهل والضمور بوجوده والكل محال والله اجل واعظم مما يستلزم احد هذه الامور الحديث السابع على ابن محمد

عن سهل بن زياد عن الحسن مجتبى عن ابي اسامة وعلي بن ابراهيم ابي عبد الله الحسين مجتبى عن ابي اسامة وشمس بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن ثوبان
من اصحاب امير المؤمنين ان امير المؤمنين اللهم اكمل لانا من عجزك ما غفلت الشجر لا تخرج صيغة مضاع من باب الافعال

من خلا والاماء مما يتجولوا وخطك التيه واحلا بمعجم واجلست لكان صائفة خالبا واستخذه مجلسه اى ساله ان يخلجه واحلست بغيره يتعد
ولا يتعد وكل امرة منا جاءه وحده ليس بلبقاء وطلب كما قال الله انك بلطفك وجودك على عبالك لا تخل ارضك من حجة لك عليهم ليهندوا به
سبيل فريلد ورحمك وينخوا به عن عفايك وعصبتك الحكيم الشاير على بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد بن الفضيل له كتاب ولى عنه الحسين
على اللؤلؤى الشيعى كذا في الفهرست وقال الفاضل الاسدي ابا دى بن محمد كنه الازدى الا انه اسمه ازاديه محمد بن فضل الازدى الصفي من اصحاب الرضا

[illegible]

الارض لا يخرج من احد هاتين الا بعينه وان جاز خلقهما من احد هاتين بسبب حصول الاخر ومغنى كون الامام والبن حجة لله على العباد ان اذ لم يكن احدهما في
الارض لم يعرف العباد خالقهم منبذهم ومغناهم واذ اجعلوا باحوال العبادهم ومغناهم جعلوا بكيفية الكتمان ما يقربهم اليه لا ثواب ولا اجتناب عما بعد
عنه ووجدوا فيهم فلا يكونوا امكانهم بالعينه نه والبناء اذ النكاح في ذمة من ذمة النكاح نه اذ اخوانه احد والنكاح نه اخوانه احد

عنه يوجب ما لم يكونوا مكلفين بالعبودية والطاعة اذ التكليف فرع معرف المكلف والمكلف به اذ احواءه وحده والتكليف هو جواهره
الانسانية لا حده واليه تمتد فلم يستحقوا ثوابا ولا عقابا كسابق البهائم وكما ليس لله حجة على البهائم والخشائر تنكأ حكم من لا قام له ولهذا ورد عنه
من مات ولم يعرف امام زمانه فله مات جاهلته وليس في قوله ولا يستحق الارض بغير امام حجة لله على عباده نكرا لما مضى من قوله اذ الاول لنا حجة

[illegible]

١ الشايح الحسين محمد بن محمد غفر عن بعض اصحابنا عني ابو علي بن مرشد اسم حسن فقل من صفه قال قال ابو الحسن ع ان الارض لا تخ من حجة و
انا والله ذلك الحجة الشايح اي انا والله ذلك الحجة الذي لا يخ الارض من غير هذا الوفاء واقام عليه ع يكون حجة في وجهين احدهما الوجهان
والثاني ان الارض لا تخ من حجة وانا والله ذلك الحجة الشايح

والكشف الثام الذي يعلم الانسان حال نفسه كان يعلم من نفسه انه يبيع البهلا الهام من الله في معرفة اموال يجبر عقول الخلق عن ابدانها من احوال
الميلاد والمعاد ومعرفة النفس وما هي فيها وما تحبها وما يبغتها ويجلبها بها التاييد منه ثم في قوة المجاهدة مع النفس الصبر على الشدائد
والرهبة الدينية وغير ذلك من الاخلاق العظيمة التي يختص بامثالها من الانبياء والاولياء عليهم السلام واثابها بالضمير الواضع عليه من اسرار

ابانہ واجدادہ علیہ علیہم السلام کما یسجد ذکوة الحقیقت الخاتمة علی ابن ابرهیم محمد بن علی بن محمد الفاضل عن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله
شیخ الارض بغير نام قال لو بعیت الارض بغير نام لساخت الشجر قوله لساخت ای انحسفت یبقی ساخت فوائده فی الارض شجر ورج

دخلت فيها وغلبت السبل التي في ذلك ان الله تعالى خلق الموجودات لثلاثة اشرف والحسنة على سبيل الابواب حتى بلغت بها ثمانية الدنانير و
مركزها السفالة وهو المواد الغضورية سيما الارضية في منبع الحسنة والكثافة والبعده عن اللطافة اذ ان برقيتها الغائبة في الشرف والعلوم

فريد عليها مما يحصل من جمل الامتزاج والتركيب لا شأ به اعداد الافراد لا تحفظ الانواع وبقائها الاماسه وازاد فجل في هذه الموجودات
كلنا هو اشرفها على سبيلها وعلو غايته لما هو خسران في خلق الارض للنبات والحيوان والجن والانس واخر دجه الانسان الذي هو
غايته والاكمل انما هو الانسان الذي هو الخلق الاعلى في الارض والسموات والارض وما فيها انما خلق لخدمته

عائنه الاكون هو فانه مرثية الامامة اعني الانسان الكامل الذي هو سلطان العالم الارضي وحليف الله فيه فالارض وما فيها انما خلقته له
ولا وكل ما خلق لا جل شيء فيم لم يكن ذلك الشيء فنعى قوله لو قبضت بعينها لما اخت اي لو فرض انها خلقت من امام لهلك وسقطت عن رتبة الوجود
(في الحاشية) قالوا يا رسول الله انك تعلم ان علي بن ابي طالب قد مات فلعلنا نعلم انك تعلم ان علي بن ابي طالب قد مات فلعلنا نعلم انك تعلم ان علي بن ابي طالب قد مات

[illegible]

ابن ابي داود في قوله او على العباد هذا الزيد شئ من الراوي او من محمد بن الفضل الحديث الثاني عشر الحسين محمد بن محمد عن

وما

كتاب المحنة

العذاب الشديد وأما مروان فقد كان يولي الطريد بن الطريد لما قد كان قد ورد رسول الله ونفاه إلى الطائف وقيل طرده إلى الزبد ثم إلى
الطائف فاجتمعها عثمان إلى المدينة ونفيها ذر إلى الرقة ومن المتفق على صحة أن رسول الله سماه الوزع ابن الوزع والمعون بن ملعون
قال حافظ الديلمشي في موضعين من كتاب جيوه الجيوان في كتاب الحكم في كتاب الفتن والملام من المستند عن عبد الرحمن بن عوف أنه
قال كان لا يولد له ولد لا يولد له ولد إلا أن الله في دعوه فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزع بن الوزع المعون بن ملعون ثم قال صبح الناس
وروي عنه بسير محمد بن ياد قال لما بايع معاوية لا يبريد قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هارون فصره فقال له مروان
استأذني من الله والذي قال الولد يراف كما قيل ذلك عما يشرفه كذب والله ما هو به ولكن رسول الله لعن أبامروان ومروان في صلته
روى الحاكم عن عمرو بن مرة الجهني كانت له عصبة سواداء قال إن الحاكم بن العاص سناذن على النبي فرفضوه فقال أبو بكر لعنه الله عليه وعلى
من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم قليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذو مكر وخد يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاف أنفق
كلامه من بعد عبد الملك بن مروان الجابر الغشم الظوم القدام على سفك الدماء هوكل من غلاة كالحجاج يوسف وأخيه المهدي أبي صفير وغيرهم
كان يلقب شيخ الحجر لجله جاشه الخلافة وروى عن الفران فطيفة قال هذا فراف بينه وبينك وكعبك الوليد عبد الملك وقد روي عن عبد
عبد الغزي منهم بن يدي عبد الملك المعروف بالأسوق قال هذا أسير عمر بن عبد الغزي فضا أسير أربعين يوما فدخل عليه رفقو رجلا من
مشايخ دمشق وحلفوا له أن ليس على الخليفة حس ولا عقاب في الآخرة وخذعوه بذلك فأنخدع لهم فتولع بالفجور والفسق ومنهم له وليد يرب
ادخل في المعصية هم عمر هشام بن عبد الملك بقتله لاشتهان بالفسق واستخفاف بالدين وإنما كان في شر الخمر ومجاهرة بالكفر والزندقه
ففر منه وصار لا يقيم بأرض خوفا منه على نفق يوجب له بالخلافة يوم مؤهشام وهو ذاك بالبريد فادام من مخافة فسيده خلافة الآخرة وأ
ظهوره وتوغل في الولوع على المنكرات حتى أنه دفع جانيه وهو سكران وجاء المؤذنون يؤذنون بالصلوة فحلف أن لا يصلي بالناس إلا في
بأفجاشه فلبست ثيابا وشكرت وصلى بالمسلمين وهو كرى من طيرة على الجبانة حكاه أهل السير الأخبار أنه اصطنع بركة من خير وكان إذا طرب إلى نفسه
فيها ويشرب منها في بيته من أطرافها ويك صاحبا لكشاف والديهم أن الوليد ثار يوما في المصحف فخرج له قوله ثم استغنى وخاد
كل جبا عبيد فمن المصحف إنشاء يقول أوقع كل جبا عبيد فما أذاك جبا عبيد إذا ما جئت بك يوم حشر فقل يا رب في الوليد فاجمع
أصل دمشق على قتله فلما دخلوا عليه في قصره في يوم كيوم عثمان قتلوه وقطعوا رأسه طيف بنه دمشق فانظر يا أبا اهل العقل والاضاف
هل يستغنى ويصنع ان يقال ان رسول الله يقول لا يزال الاسلام غريبا والدين غريبا ما يليهم ثمان عشر جلا من مال هؤلاء الخلفاء من الشجرة
المعونة العارفا المستعصم ان حليته في الفرة ليس يخصص ولا اي يبدوا بعدا هل يرفق منهم لعمرو بن أبي سفيان وما قبله ومن ثم قال علي
النفار في شرح المقاصد بهذه العبارة ان ما وقع بين الصحابة من الشجرات على الوجه المستطوع في كتب التواريخ والمذكور على السنة لقا
بدل بظاهره على ان بعضهم جاوز في الظلم والفسق وكان الباعث له الحقد والعناد والحسد اللداد وطلب الملك والرياسة والبلد
اللائق والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من في البيت فهو سوا الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله قد ذكروا لها محامل نارها
بها يلبسوا وذهبوا الا انهم محفوظون عما يوجب التفضيل والتفضيل ضوفا لعفا بد المسلمين غير الزرع والصلابة في قوكمار الصحابة سيما المهاجر
منهم الاضداد والمبشرين بالتوابع دار القربا وما فاجر بعدهم من الظلم على اهل بيت النبي من الظهور بحيث لا مجال للاختلاف من الشناعة بحيث
لا استنباه على الاراء بكاد يشهد له الجار والعجماء وبسبب له الارض والسما ونهله من الجبال وتنشوله الصخور ويصف سوعلم على كثر الشهوة
وقر الله فلعنه الله على من يأسر امرؤه وسع ولعدا في الآخرة استدان في فان قيل من علماء المذهب من لم يجوز لعن علي بن ابي طالب مع علمهم
بانه يستحق بآبوا على ذلك ويريد فلنا تخاميا على ان يرتفع الى الاعلى فالاعلى كما هو شعاع الرافض على ما يركب في ادعيتهم ويجري في ادعيتهم
قراي المعشون بامر الدين الجام العوام بالكيفية طرعا الى الافضاء في الاعنفا بحيث لا يزال الاقدام غر السوء ولا يصل الاضام بالاوهاء وال
في الذي يخفي عليه الجواز والاستحقاق وكيف لا يقع عليه الاتفاق انتهت عبارة بالفاظها ومن المستغربين بما نحن فيه من صاحب كتاب الملل
والحل محمد بن عبد الكريم الشهرستاني وهو من خيار برهم وعظماء علماء ثم جث في ذلك مقلدا ما كان في المقدمة الثالثة في بيان اول شبهة وضعت
ومن مقلد هذه الاول ومن مقلد هذه في الآخرة علم ان اول شبهة وضعت في المقدمة الثانية في بيان اول شبهة وضعت في المقدمة
الاصح والتحسين الهوى في معارضة الامر واستكبار به بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين واستحسن في هذه الشبهة في
وفاة في المقدمة ومن في اذهان الناس حتى صارت مذاهب طيعة وصل ذلك الشبهة مستطوعة في شرح الانجيل الا ان بعض الجبل لوقاه و
ووجودها في كونه في التوبة مشقة وعلى شكل المناظرة بينه وبين الملائكة بعد الامن بالسجود والامتناع وذكر ذلك السبع ما نشأت منها
من الشبهة في سائر الامم قال انها بالنسبة الى سائر البشرات وانواع الصلوات لان كالبك ورجح حليها لانكا والامر بعد الاقرار بالحق
والى الجحجج الا الهوى في معارضة الكلام بقوله قال في حجة للسلك سبيل لم قبلكم حذوا القذة بالقذة والعقل بالعقل في لود خلا
بحر ضيق المخلوق ثم قال المقدمة الرابعة في بيان اول شبهة وضعت في المقدمة الاسلافية وكيفية تشعابها ومن مقلد هذه من مقلد هذه

بَابُ الْأَمْثِلِ فِي الْحُجُجِ

فَرَأَى أَنَّ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ إِذَا زَمَانٌ هُوَ بَعْضُهُمَا تِلْكَ الشَّيْءُ الْخَالِفُ لِمَا فِي زَمَانٍ يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتَ فِي كُلِّ زَمَانٍ يَبْدُو وَكَذَا صَاحِبُ الْمَلِكِ
وَشَرِيعَةُ الشَّيْءِ فِي زَمَانٍ نَاشِئَةٍ مِنْ شَيْءٍ هُوَ خَصْمٌ لِمَا فِي زَمَانٍ مِنَ الْكُفَرِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَنْ خَفِيَ عَلَيْكَ ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ التَّالِيَةِ لِمَا فِي
الزَّمَانِ فَلَمْ يَخَفْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْرِ أَنَّ شَيْءًا كَلَّمَا انْتَشَرَ مِنْ شَيْءٍ مَا فِي زَمَانٍ يَبْدُو وَكَذَا صَاحِبُ الْمَلِكِ
فَبَدَأَ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقَةَ وَسَالُوا عَمَّا مَعْنَى الْحُجُجِ فِي زَمَانٍ يَبْدُو وَكَذَا صَاحِبُ الْمَلِكِ
فَعَلَى شَوْكِهِ وَفَوْتِهِ وَصَحْبِهِ بِدَنٍ وَالْمُنَافِقُونَ بِجَادِعُونَ فَيُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ وَيُطْغُونَ النِّفَاقَ مَا يُمْرُ بِظُهُرِ نَفْسِهِمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِالْأَعْرَاضِ عَلَى حُكْمِ
الْيَمِينِ وَسُكُنَانِهِ فَصَنَاتُ الْأَعْرَاضِ كَالْبَدْرِ وَظُهُرُهَا كَالزُّرْقِ فَالْوَقْتُ شَاخٌ وَفِي مَرْصُفٍ فِيمَا رَوَاهُ الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَسْمَعِيلُ الْبَغَادِيُّ بِإِسْنَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اسْتَدَّ بِالْيَمِينِ مَرْصُفٌ لِيُؤَيِّدَ بِهِ قَوْلَهُ بَدَأَ وَفَرَّطَ اسْتَدَّ لَكُمْ كِتَابًا بِالْأَنْصُلِ وَابْتَدَأَ
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ جَعَلَ كِتَابُ اللَّهِ كِتَابَ الْغُفَاةِ فَقَالَ الْيَمِينُ قَوْمًا لَا يَبْغِي عَنْكَ الشَّيْءَ قَالَ أَمِنْ عَيْنَيْكَ الْمَرْبُورَةِ كُلِّ الْمَرْبُورَةِ
حَالٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ كِتَابِ اللَّهِ نَتَى كَلَامُهُ بِالْفَاظَةِ فِي كُلِّ أَمَامٍ لَمْ يَلْمِ عَلَى مَضَاهَا ذَلِكَ وَفِي قَوْلٍ وَمِنْ تِلْكَ الْأَعْرَاضِ وَالشَّيْءُ أَمَامُ صَحَابَةِ النَّبِيِّ
وَمُسْلِمٍ وَسَائِرِ صَحَابِهِمْ أَصُولُهُمْ كَمَا صَدَّقَ عَنْهُ صَلَاحُ عَدِيدَةٍ وَمَا صَدَّقَ عَنْهُ الشَّمْسُ فِي حُجَّةِ الْوُضَاعِ وَرَوَاهُ الْبَلَدُ فِي مَقَالَةٍ فِي بَيْحِ اللَّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا بَعْدَ قَدْ غَطَّاهُ الْوُضَاعُ وَحَلَّتْ الْيَمِينُ وَحَدَّثَ الْإِسْلَامَ حَدِيثٌ عَظِيمٌ وَلَا يَوْمَ كَيْدِ الْحَسَنِ فَكُنْتُ لِيَوْمَ يَوْمِ
أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ فَإِنَّا جُنَا الْإِسْلَامَ وَفَرَّشَ مَقْعَدَهُ وَوَسَّاءَ مُنْصَدِّ فَقَالْنَا عَسَا فَا نَبِيَّ الْحَقِّ لَعَنَ اللَّهُ ذَا بُولٍ أَوَّلَ مَنْ تَنَزَّلَ فِي هَذَا الْوَسْطِ وَاسْتَأْذَنَ
بِالْحَقِّ عَلَى أَهْلِهِ وَمِنْ هُنَا نِيلَ الْحَسَنِ يَوْمَ السَّيْفِ فَقُتِلَ الْيَمِينُ بِأَسْبَابِ ذَلِكَ الْبَغِ وَأُتِيَ سَلَامًا أَصِيبَ عَلَى السَّيْفِ قَالُوا قَدْ بَدَّلَ عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ
فِي بَابِ الْحَشْرِ مِنْ شُكُونِهِمْ وَمَصَابِيهِمْ فِي عَمْرِؤُكَ مِنْ أَبْوَابِ صَحَابِهِمْ عَنْ عَيْنَيْكَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا تَحْبَابَ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَّا الْيَمِينُ وَفِيهَا عَرَاهُ قَرَاهُ
بَدَأَ أَوَّلَ طَلْقٍ فِيهِ أَنَا كَمَا فَاعِلِينَ الْأَنْ أَوَّلَ مَنْ يَكْسِرُ يَوْمَ الْيَمِينِ أَبُو هَبِيبٍ وَأَنْ نَاسًا مِنْ صَحَابَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ الشَّمَالِ فَا قَوْلُ صَحَابَةٍ رَوَاهُ صَحَابَةُ
أَصْحَابَةٍ يَقُولُكَ لَا تَنْبَرُّ مَا أَحَدُ ثَوَابِكُمْ لَمْ يَنْزِلُوا أَمْرًا يَنْبَرُّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ دَفَارَتِهِمْ فَا قَوْلُ كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ الْمَصْلُوحُ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ
فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّعْتُ كِتَابَ الرِّقَابِ عَلَيْهِمْ أَمْرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٍ وَمِنْ طَرَفٍ خُوسِيٍّ وَجَالَ مِنْ صَحَابَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ الشَّمَالِ فَا قَوْلُ يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ أَنْتَ
لَا تَنْبَرُّ مَا أَحَدُ ثَوَابِكُمْ لَمْ يَنْزِلُوا أَمْرًا يَنْبَرُّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ دَفَارَتِهِمْ وَمِنْ طَرَفٍ خُوسِيٍّ وَجَالَ مِنْ صَحَابَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ الشَّمَالِ فَا قَوْلُ يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ أَنْتَ
يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ لَا تَنْبَرُّ مَا أَحَدُ ثَوَابِكُمْ لَمْ يَنْزِلُوا أَمْرًا يَنْبَرُّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ دَفَارَتِهِمْ وَمِنْ طَرَفٍ خُوسِيٍّ وَجَالَ مِنْ صَحَابَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ الشَّمَالِ فَا قَوْلُ يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ أَنْتَ
فَا قَوْلُ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ لَا تَنْبَرُّ مَا أَحَدُ ثَوَابِكُمْ لَمْ يَنْزِلُوا أَمْرًا يَنْبَرُّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ دَفَارَتِهِمْ وَمِنْ طَرَفٍ خُوسِيٍّ وَجَالَ مِنْ صَحَابَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ الشَّمَالِ فَا قَوْلُ يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ أَنْتَ
قَالَ وَمَا ذَاكَ يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ لَا تَنْبَرُّ مَا أَحَدُ ثَوَابِكُمْ لَمْ يَنْزِلُوا أَمْرًا يَنْبَرُّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ دَفَارَتِهِمْ وَمِنْ طَرَفٍ خُوسِيٍّ وَجَالَ مِنْ صَحَابَةٍ يَوْمَ ذَلِكَ الشَّمَالِ فَا قَوْلُ يَارَبِّ صَحَابَةٍ يَقُولُكَ أَنْتَ
مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَصْدَقْهُمْ بِكَيْدِهِمْ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ غَاظُهُمْ فَا وَلِئِكَ يَرُدُّ عَلَى الْحُجُجِ وَأَنْ أَبَا ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ تَنْتَمِ
وَلَا تَمُوتُ مِنْ بَعْدِ لَيْسَ تَرَى بَعْدَ الْفَيْ قُلْتَ مَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَصَحُّ عَلَى عَائِفٍ ثُمَّ أَصْرَبَ بِحُجَّةِ الْفَاكِ قَالَ أَوَّلًا ذَلِكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ
حُجَّةٌ تَلْقَاهُ وَبِالْحُجَّةِ الْوَرَاثَةِ الْيَمِينُ فِي هَذَا الْبَابِ كِبَرُهُ مَشْهُورٌ لَا يُمْكِنُ أَنْكَارُهُ وَلَا نَابُهَا يَعْلَمُ مِنْهَا أَنَّ الْأَمَّةَ الَّذِينَ وَخَلَعَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَمْرًا لِلَّهِ وَالْقَوْمُ عَلَى شَرْعِهِ لَيْسَ الْمَرْبُورَةُ إِلَّا الْأَمَّةُ لِحُجَّةِ الطَّائِفَةِ لَكُونَهُمُ الْمُعْصُونَ عَنِ الذُّنُوبِ الْخَطَايَا الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ وَبِالْحُجَّةِ
يَابَنُ عَنْ كَيْفَ شُكُّوا لَمْ يَمُوتُوا مِنْ ذَرْبِ النَّبِيِّ وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْهَدَايَةِ الَّذِينَ أَمَرَ الْيَمِينُ بِالْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْصُلُوا الْعَبْدَ أَبَدًا فِي قَوْلِهِ أَنْ نَاوَلَكُمْ
بَيْنَكُمْ التَّقَاتِي لَا تَنْصُرُوا أَهْلَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَانَهُمْ عَلَيْهِمُ الْكَلَامُ وَكَانَ فِي ذَرْبِ نَوْحٍ وَأَبْرَاهِيمَ وَهَارُونَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَبَعْدَهُمُ النَّبِيُّ وَالْكَتَابُ لِقَوْلِهِ ﷺ
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبِيَّةَ وَالْكِتَابَ نَحْبُكُ تَقَطُّعُ الْأَمَانَةِ فِي هَذِهِ النَّبِيُّ وَحَقِيقَةُ وَاحِدَةٍ بِالذَّاتِ مُعَاوَرَةً بِالْأَعْيُنِ نَحْبُكُ
ذَرْبُهُ بَلْ يَقُولُ لَا يَدَانِ لَا يَنْقَطِعُ مَعْلَى النَّبِيِّ وَمَا يَجْرِي جَرَاهُ غَرَجَ لَارِضٍ أَبَدًا كَمَا عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْخَلَفَاءِ وَمُقَدِّمًا بِهَا مَا يَجْعَلُ دَمْعُ
فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى أَوْ يَدْعِيهِ مَدْفِعُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا السَّلْسَلَةُ الْبِنْدَاءُ مِنْ نَوْحٍ أَوَّلِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَوْمَ الْيَمِينِ هَذِهِ الذَّرْبَةُ الَّتِي بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضٍ وَاقْتِضَاءُ قَوْلِهِ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ أَمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِثْلَ مَا يَشْرِي هَاهُنَا عَلَى بَيْتِهِ عِنْدِي مَسْكَةٌ أَنْ مَقْصُودُ الْحَدِيثِ وَجَوَّ مَعْرِفَةِ كُلِّ مَنْ يَكُنْ
الْأَمْرَاءُ الَّتِي مَرَّ وَصَفُهَا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ هَذَا شَيْءٌ يَلْزَمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا لِحَقِيقَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يَنْصُلُوا الْعَبْدَ أَبَدًا وَبَعْدَهُمْ
ظَهَرُوا لِي مَقْلَبٌ يَنْقَلِبُونَ وَلَوْ جَعَلَ مَا كَانَتْ فِيهِ الْحَقِيقَةُ لَمْ يَكُنْ عَيْنُكَ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي
فِي ذِكْرِ الْكَيْفِ مِنْ كِتَابِهِ كَمَا فِي الْبَحْثِ هُوَ كَيْفَ يَنْصُرُ عَيْنُكَ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي عَنِ عَيْنِي
بِالْبَرْكِ وَقَالَ الْعَلَاءُ فِي مَقَالَةٍ الْفَاظَةِ ذَكَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنُ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنِ الْحَسَنِ وَابْنِ الرِّضَاءِ فِي السَّجَلِ الْحَرَامِ وَكَتَبَ عَنْهُ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا وَكَانَ خُصَامُ الْأَمْرِ حَدِيثُهُ عَنْهُ هَذَا اسْمُ سَبِّهِ الْمَوْحُوفُ بِأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ وَالنُّبُوَّةُ أَبُو سَلَمَةَ الْأَمَامُ
فَضَرِبَ سَبِيلًا مَعْرُوفًا بِابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَعْتُ بُوهُوَ سَمِعَ مِنْهُ الشَّاعِرُ سَبَّاهُ وَتَلَّثَّثَ تَلَّثَاتٌ وَلَمْ يَنْصُرْ خَارَةً مَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبَّاهُ
تَلَّثَّثَ وَتَلَّثَّ مَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالْوَقْتُ الْأَمَامُ وَفِي الْأَرْضِ سَاعَةٌ مَلَحَتْ أَهْلُهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ مَوْجًا اضْطَرَبَتْ
هَذَا الْحَدِيثُ مَتَى عَلَى حَقِيقَةِ فَا مَرَدُّهُ مِنْ جُودِ الْيَمِينِ وَالْأَمَامِ لَيْسَ يَجْرِي أَنَّ الْخَلْقَ مَحْبُوسًا بَيْنَ الْأَصْلَاحِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ أَمْرًا

وَاللَّغْظُ
رَسُولُهُ
ابْتِزَارُ مَرَدِّ بَعْضِ

وَقِيلَ
بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ

سَيَكُونُ بَعْدَ ثَوْرَةٍ
وَقِيلَ
بِالْحَقِّ

بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ

بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ

بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ

بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ

كتاب المحنة

وهو ع ٥ م س
الجزء

وهو ٢٥٤٢

۲۴۵۸۹۰

و معنی کون

۱۴۵۹۵۵

الملك

باب معرفة الامور والذات

وقوله ولا تعرفوا الله تضرعوا اي فاعلموا بغيرنا بوجوهنا بغيرنا عننا بغيرنا لا مكان ومثالي الحد ثان اذا المراد بالمعرفة ليس مجرد تصور هذه المعاني او حصول الظن بحقيقتها كما هو حال الاكثرين كما قال وما ينبغي اكثرهم الاطمان ان الظن لا يفي عن الحق شيئا وقوله ولا تضرعوا اي تسلموا اليها اربعة وذلك لان العلم والحكمة كما مر لا ياتي الا من قبل بالوجه والالهام وهو المستقيم بالعلم الذي لو بواسطته من ياتيه من لدنه وهم الابواب اما من الكسب علم من جهة تفليد ورفاينة او قبل من اخذ ذلك فليس ذلك بعلم حقيق وسيعلى الشكوك وتوفيقه قاله في الطوبى والجهالات ومهادى الجحيم والضلالات فالانسان هو الذي يجر اليه والولى لا يعرف الاصول الا بانه الا بالاحد من احد هاهنا ولا يكون الرجل عونا حقا الا بان يكون غارفا بالله وملائكة وكبيرة ورسله على وجه التحقيق ويتبين عن ذلك بوجوه منها قوله ان الله تبارك وتعالى الى قوله واستكمل وعد يفي ان الفوز والنجاح لا يحصل الا بالعمل الصالح ولا يكون العمل صالحا مفعولا عند الله الا اذا كان مقرونا باسنيقاه شرط وعهوه الى لا يتم الا بها ومن الشرط والعهوه الاخلاص العمل ومعرفة الغاية التي لاجله العمل ومعرفة المبدأ الذي من اجله العمل وذلك وتوجيهه وعمله الكامل المحيط وقد ذكره الشاملة وكرمه لطيفه وجوه ومحمية وسائر صفاته العجيبة والتقدير بيسية ومعرفة الهادى من جهة ومعرفة الشياطين المضلين من الحق والاشي وخبروا بليلين جميعين ومنها قوله ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد الى الله الله مؤمن بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حاصل ان الفرقان شحون بذكر طرق العلم والهدى وابواب الدخول الى عالم الفرق الملكوت الاعلى وكيفية العبودية وسلوك الصراط المستقيم الى الرب نعم والوصول الى دار رحمة وكرامته اما الاول فهو المراد بذكر الانبياء والرسل وذكر عباد الله الكاملين كحضرة عليهما وسكند واصف عليهما لعبياء بالاشباع لمن كان بضائهم لم يجدوا احد ومن ينشور ويمثل قودهم ويهتدي بهداهم كما قال نعم بعد ذكر الانبياء ومحاطا بالحببة اولئك الذين هداهم الله فيهم فقلنا وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما رصدا به ابراهيم وموسى وعليه ان ايموا الدين ولا تشفوا وقوله نعم انا اوجنا الى نوح واليهيتين من بعد اوجنا الى ابراهيم اسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وابوب يوسف وموسى سليمان ابينا داود ويوسا الى قوله وكلهم الله موكلا واما مثال هذه من الايات التي فيها ذكر الانبياء وحوالهم وحكاياتهم اذ المصنوع من ذلك كله ان يعلم العباد ابواب الهداية وائمة الرشد واولياء الرحمن ومنا السبيل والوضوان وامناء الدين والابناء المنهجوا مناهجهم وليفهموا انور العلم والهدى من مشكوتهم واما الساتر فاجاب الله عن كيفية السؤل البديعة وفيه ايات كثيرة مثل قوله نعم اني لغفار لمن تاب من وكل صالحة ثم اهدى له صراطا مستقيما من علقها بما واربعة احدها النبوة لانه بمنزلة صفاته ثمرة القلب عن هذا المعاني ومن السبيل والاشارة الايمان والمراد ههنا الاقرار بالوجود الرسالة والتائب العمل الصالح كالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والرابع الاصداء وهو العدة ولهذا عطف بهم انها ما به يعلم من هذا الاية ان استحقاق غفران الله ورضوانه لا يحصل الا بالاهتداء وهو استنارة القلب بنور العلم والهدى وقوله انما ينظير الله من المؤمنين بغير ان الاعمال والعبادات غير مقبولة من احد الا من المؤمنين والمؤمنين من ان الله الله فيما يامر وينهاه والانقاء والخسبة من العلم والمعرفة لقوله انما يحب الله من عباده العلماء ومثل الايات التي فيها الحديث على العلم والتذكر العقل والتدبر والذم للجهل والنسيان والعقلة وهي كثيرة لا تحصى وقوله منها ههنا الا قوله ملك بطريق الردى شارة الغرض طائفة دعوا انفسهم انهم من اصل النسل والعرفان وهم اصل صلا لا من الانعام وضمن انهم من المؤمنين الموحدين والله انهم من المنافقين والمشركين وما نواوهم كافرين واليه لم الاشارة بقوله نعم قل هل ينسبكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم الاية وذلك لتذكركم الاية بالذي من اصل الهدى واليهين والبصيرة في امر الدين ومنها قوله نعم وصل الله طاعة وطاعة امره بطاعة ربه الى قوله نعم وجل يعبده نعم امره بعبادة الله وطاعة ربه وحوله وطاعة ربه الامر فوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فان طاعة ربه وطاعة ربه وسوله بطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه وطاعة ربه لا يتم ولا يكمل الا بطاعة ربه وطاعة ربه في كل زمان ومن فوك طاعة الرسول وهو الاقرار بجميع ما انزل اليه من عند الله فقد كفر بالله ومن لم طاعة ربه اشرك به ومنها قوله نعم على وجه لا ينبل خلد ان ينسبكم عند كل سبحانه فان زينة الانسان وكما له بما هو انسان مغشوا انما به بالعلم والعبودية في حق المسجد بيت الذكر والتقدير والتسبيح هو بالحققة قلب العالم بالله الراية في العلم والعرفان فنادى بالاية انما اخذ العلم من قلوب الاولياء والعلماء الرايين لا من افواه الرجال لنا فضيحت العباد اليهين وقوله والنفس النبوية اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فليطلبوا العلم من افواه النبوة وهم والهدى وتلك النبوة في قلوب الانبياء والاولياء التي ارتفعت صلاتها الى الله تعالى باذنه وتابا به خيا بالعلم والعمل كما في قوله نعم اليه يصلكم لكم البيت اذ قد بعثت في القلوب الارواح بالكلمات كما في قوله وكلت الله اهل الامم ورسولهم ومنه قوله ومثل كلمة نبوية في قوله ومثل كلمة نبوية كما بعثت عنك بالكتاب كما في قوله ان كتاب الفجر والفرح بيني وبينكم ومنهم من لم يسميتم في الفجر النبوة فليطلبوا العلم من افواه النبوة وهم والهدى وتلك النبوة في قلوب الانبياء والاولياء التي ارتفعت صلاتها الى الله تعالى باذنه وتابا به خيا بالعلم والعمل كما في قوله نعم اليه يصلكم لكم البيت اذكر الله ومحال معرفته وخزان علمه كما اشير اليه بقوله ويد كرمها اسمها المراد بالذكر هو العلم بالله وصفاته واسماءه ومعلوم لذوى البصائر انه ليس المراد بالنبوة هذه الاية النبوية من الحجر والذات والمراد بان ترفع ارفع الجسد والستوف وقد رد قلب المؤمن ببيت الله فقل هذا القليل قلب المتألق ببيت الشيطان لانه موضع الوساوس والحيل الا غلبت وقوله فان اخبركم انهم رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقام الصلوة وانباء الزكوة يخافون يوما ثقل في القلوب الا نصبا اشار الى اصح هذا التاويل وحقيقة بغير ان الله نعم علمه وانباكم بان المراد

كتاب الحجة

من البيوت المذكورة التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه هم نفوس الامم والاوليناء عليهم السلام حيث قال رجال كذا وكذا او افعالهم ارجال
واما القول بان الرجال وما يوصف به متعلق بقوله في بيوت وروايت بان يكون مبتدأ وقد عليه خبره كما قاله اهل التفسير فلا يخفى بعد مع
انه غير لازم وانما علم بالنار بل لا من الراسخين في العلم والمراد بقوله ثم هو ما تنقلب فيه القلوب والابصار فطائفة من عباده فلو كان
الملائكة المقربين واصحابهم نصرا فيناظره الى ربهم فطائفة من عباده فلو كان لهم البهايم والسمك اصحابهم عبادا وهذه جوهرة في طلبه في
ومنه باطنه كما حفظناه ومنها قوله ثم فلا استخاض الرسل الا من ثم استخلصهم ثم صدق في ذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذرا لا تدرك
به ان الله سبحانه من لدن ابدا العالم وجوه في ادم الى نبوة نبتاء لم يبق الا من من غير رسول او نبوة ولم يبق الا من من غير رسول او نبوة
وانه فلا صيغة واستخلص الرسل الانبياء وهم افضل الخلق في الدنيا في حكمة جعلهم سبب تلك الاستخلاص من الاضطهاد فيكون معصية فيكون معصية
الخطا في اخبار الله ونذره كما دل عليه قوله ثم وان من امة الا خلا فيها نذرا اي من امة الا مضى وارسل فيها نذرا وهو رسول او نبوة فاذن
وتبين سنة الله خافية على علم خلو الارض من الفاسقين بامر المحافظين لدينه المنجيين عن الهالكين في الحال في كل زمان على هذا
ولن نجد لسنة الله تبدلا ولا تحولا لان الرسالة لما ختمت بمحمد فلا يكون بعده في اي نبوة الشريعة لا رسل لان كل من ياتي بعده من الامم
الاوليناء فهو تابع له في دينه وشرعيته لا في الدين فكل سبغته وبلغت الشريعة غايتها لقوله ثم اليوم اكملت لكم دينكم وانميت علىكم نعمتي
فلم يبق الا الاعلامات والامانات الباطنية المتعلقة باسرار البين علوم الكتاب والحكمة والدين وهي لا تقطع ابدا فلا بد في كل زمان من هادي
منذ يعلم من الله وينور قلبه بنوره ويهتدي بهداه لان هتديا خلق ومنها قوله ثم ناه من جهل واصدق من اسبق الى قوله لم يبد برؤسهم ان العلم هو
البصيرة القلبية شمس الاضياء الى سواء استبيل كما ان البصر تحت شرط للشيء على طريق مفصل من غير ربح وبيع في بصر وهو ذلك من جهل ناه عن سبيل
الله اوديه الضلال والهلاك ومن ان سبيل عقل الهدى لان الجهل يحجب القلب عن ملاحظة طريق الحق والعقل بصير فليست شمس الاضياء الاضياء
الاستبيل لقوله فانها لا تضيء الا بضياء الرحمن تعالى القلوب الى الصلابة فكيف يهتدي الى طريق الحق بلا امام وفايد من لم يكن له نور البصيرة العقلية ولم
يبدركا ان من لم يكن له البصر تحت لا تدرك الى ان يمشي الى المضل فلا يبدد فعماته الناس مجاهدين في طريق الجبوت والطاعة لا يابذ في بصيرة واما
حق اخذ من الله بلا واسطة والا اخلج مواهبه الى امام اخر فيلزم اما التسلسل الانتهاء الى من ياخذ من الله والا بدليل في حق الشاة وهو المراف
بالامام ههنا واذ بين وحقق في هذه الوجوه والدلائل ما كان صديقا صرح بما هو كالنسخة لها في صورة الامر بالعمل بمقتضاها فانما يبلغ والكفر
هو قوله اسعوا لسوكت الله واهل بيته فان اهل بيته النبوة والهدى وقوله واقر بانما نزل من عند الله اراد بانما نزل من عند الله الايات التي ذكرها في هذا
الحديث كل اية نزلت في انبياء الرسل ورواية الامر نزلت في باب لعلم والهدى والنعمة ودم للجهل والعمى فان الاقران بها بوجوب اشاع ائمة الدين واصفاه اثار العلم
البعين علما فان هتديا الله والهدى في قوله وانبعوا اثار الهدى فانهم علمان الامانة والنعمة وقد حفظنا معنى الامانة في عرضة السموات والارض والجمال
ولم يجلها الا الانسان الكامل وقوله واعلم ان اولئك رجل عيسى مريم وافر من سواه من الرسل ثم يؤمن اراد بان الايمان بالرسول لا يتم الا بالايمان
من بعد في الامم عليهم السلام لان سبب ايمانهم بالطاعة مشرك بينه وبين الامم عليهم السلام وهو الحاجة الى بقوم الناس ويهدى بهم في كل زمان وصح
ذلك بان انكر واحد من الرسل الانبياء كعيسى وافر من سواه لم يكن موثقا بهم ولا باحدهم في الحقيقة لان العلة مشتركة بين الجميع فمن امن ببعضهم
بعض فليس ايمانه الا بغير الاقرار باللسان والضمير والا فلا معنى للشهادة بينهم في قوله ثم حكايته عن قول المؤمنين بالله ورسوله لا نفرق بين احدا
فكل يجب ان يكون الامر باب الامم والاصحاب عليهم السلام من وجوب طاعتهم كلهم واتباعهم واتباع سبيلهم جملة من غير فرق في الكلام تاكيدا وتوضيحا
بقوله افصوا الطريق اي ابتغوا سبيل الحق واسلكوها بالناس المنادي العلامة كيدا فاضلوا ولا تخرجوا عن الطريق الى اودية الهلاك وقوله والناس
من وادى الحب الا انما عطف تفسيره في زيادة اعتراضه اذ ما ينبغي على شدة الحاجة الى الناس النار والافان الاعية الظاهر له حجاب
وهو قد اصرح اكثر الناس لهم حجة كثيرة يحجبهم سبيل الحق بعضها داخلية وبعضها خارجية فالداخلية كالجمل في الارض القلبية فما يؤول الى
وسيلة كتاب الايمان والكفر والخارجية كالامم والامراء المضلين وعلماء الدنيا الجاهلين بخفايا الدين واسرار البين وسائر المعطيات
الاشرا وانباء الشياطين وخبوا بلبس جبين وقوله ثم استكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله جواب لما سبق من الاوامر لقوله امضوا والنسوة
خاصة فيهن على ان الدين لا يكمل ولا الايمان لا يحصل الا بالاتباع هؤلاء الامم عليهم السلام الحديث السطوح عدة من اصحابنا في عهد محمد صلى الله عليه
بن سعيد في حجة الحسين صغير مجهول غير مذکور في هذه الكتب الرجالية عن جده عن يعقوب بن عبد الله عن ابي عبد الله ع انما قال ابي الله ان يجري
الاشياء الا باسبابها فكل شئ مسبب عن شئ اخر وكل شئ مسبب عن شئ اخر وكل شئ مسبب عن شئ اخر وكل شئ مسبب عن شئ اخر وكل شئ مسبب عن شئ اخر
وسواله عن النبي صلى الله عليه وآله ان يجري الاشياء الا باسباب لان الله سبحانه في غايته الاحدية والنزول والتقدير والاشياء كثيرة فمنه
ولا بد في الجواهر من مناسبة خاصة بين السبب والمسبب فيسبغ في الكل بالقدرة نسبة واحدة فلا بد في تخصيص بعضها بالايجاد وبعضها في
مرجع والا يلزم النزج بلا مرجح وهو محال واعلم ان هذه مسئلة مهمة لا اهم منها لان القول بالعلو والعلو منه جميع لقاصد العلية ومنه
علم التوحيد الربوبي والمعاد وعلم الرسالة والامامة وعلم النفس بما بعد ما قبلها وعلم هذا ببل لا خلا في السبب اناس وغير ذلك وبانها

في قوله ثم هو ما تنقلب فيه القلوب والابصار فطائفة من عباده

لا هتدي الخلق

علمه

ب

استانفا

وهو ع

صغير

باب معرفة الامام والراية

وممكن الادارة الخرافية كما هو مذهب كثير العامة وعلمائهم شهدوا قواعدا العلم واليقين واصول الحكمة والكثاير الذين في ما ذكره وردنا
مذهب العامة ومن يجري مجرى مجريهم وانه اعظم فتنه ابدعها الشيطان وانتشرت بين الناس بشتها من المناقضات المعروضات عن طريق الحق من
انكار الحكمة واليقينيات والافاضار على الطنون والنفليات وانما عبر عن ايجاد الاشياء باجرائها بغيرها على ان وجود الاشياء
الكونية على وجه السيلان والنجدة وانها نادر بحيثية الوجود من باب الحركة والزمان كما حفظناه واقبنا به حدث العالم بجميع ما فيه وقوله
فجعل لكل شئ سببا اي لكل موجودا فان الممكن مقتضى السبب في مكانه ولا في سببته بل في وجوده فالمجول هو وجود الانسان مثلا لا في سببه
ولا اشياءه فلا يكون انسانا وجوانا بالجل بسبب المرب كما بين في مقامه وقوله وجعل لكل سبب ما اي حدا ورسا وهو الذي في القول
الشايخ في عرف النظار فالحد المربكات سواء كان من المواد والصور او من العنصران الفصول والرسم للشيء وهو من الخواص والاعراض اللازمة
قوله وجعل لكل شئ عالما اراد بالعلم اليقيني كما هو عرف القران والحديث في اشارة لما بين في الحكمة ان الحد للشيء والبرهان عليه مشاكا
في الاجزاء والحد وما لا حائل له لا يبرهن عليه وكذا العكس وان العلم اليقيني يندى السبب لا يحصل الا من جهة سببه هو البرهان كما ان العلم بوجود الشيء لا
يحصل الا بالبرهان فكذلك معرفة حده وشيئا لا يحصل الا بالبرهان لان اجزاء شئ واحد في بعضها استبا وجوه في ذاته واجزاء شئ واحد في سببه هي استبا
وجوده على صفة وقد جعل الله لكل من هذه الطالب علم البتة فاد بالبرهان وهو معرفة الشيء من جهة سببه قوله وجعل لكل علم بابا با ناطق اعرف من غيره
وجعله من جملة الضمير الاول في راجع الى العلم والثاني الى الباب قد علمت فيما سبق ان حجة الله سبحانه حجة باطنة وحجة ظاهرة فالاولى للايمان من
يحد وخذلهم في الاخذ من الله بواسطة البرهان العقل والثانية للعامة من العباد وما يجري مجرىهم في وجوه اخذهم المعارف من النبي والامام فكذلك
لكل علم بابا باطنا وحجة باطنة وحجة ظاهرة ذلك رسول الله واهل بيته المعصومين **الحديث الثامن** حدثني محمد بن يحيى عن ابن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عمار بن زين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه لا امام له من الله في شيء
وهو ضال يجرى والله سبحانه لا عماله ومثله كمثل ساة ضلت عن رايها فطبعها فحمت ذاهبة وجائبة يومها فلما اخبرها الليل بصوت يقطع غم مع
رايتها فحمت اليها واغترت بها فباتت معها في مرضها فلما ان شا الراية فطبعها فحمت ذاهبة وجائبة يومها فلما اخبرها الليل بصوت يقطع غم مع
واغترت بها فباتت معها في مرضها فلما ان شا الراية فطبعها فحمت ذاهبة وجائبة يومها فلما اخبرها الليل بصوت يقطع غم مع
الامر عاها وبرها فيناها كل اذا اعتمدت في شخصها فاكلها وكل والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل فاصبح
ضالانا بها وان مات غيلة هذه الحال زمان ميتة كفر وفنائه واعلم يا محمد ان امة الجور واثباتهم لم يعرفون عروب الله فخلصوا واصلوا فاعلم
اليه يعملونها كما واستندت كرمي في يوم عاصف لا يقدر وما كسوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد **الشيخ** فان الله اي اطاع من الدين وسأ
من الشناعة كالشناعة وهو البغض وقد شئت من باب ليس شئنا بركات الشين اي ابغضه فهو شائنا والقطع الطائفة من الغنم والبقر والهيول لانسان
دفعه الدخول من غير سبيل ان حنة الليل وجن عليه احبته شره والمرضى للغنم كالعطن والميرك لا يبر ويروض الغنم والبقر القرم والكلب مثل يرك
الابل وجنوم الطيور وجلوس الانسان ذرة اي فرعة من زرع او فرع من بياضه كل اي كانت بين اوقات نجرها فانه قد يجد في مضان البقرة ونحو
عنه بالالف كما بقى بياض في رقبته انا اي انا نابين او فاة دبنا اياه والضيعة الهلاك بوقضاع الشئ يضيغ ضيغ وضياعا او لعلما ثبات
العبادة لا يضيغ الا بالعلم والعلم لا يحصل من عند الله بل واسطة او بواسطة من حصل له من عند الله كالنبي والامام بالحق وتكل من اراد ان يدب الله بعبادته
ويذل فيها غايته بحيثية حمله وهو ليس من يهتك بهك الله وفوقه بل واسطة ولا امام ومهكم من الله في شيء لا يطل غير مقبول وهو مع ذلك ضال
عن طريق الحق مغير والله منجس لا عماله انا كون غير باطل غير مقبول فظ ان شرط صحة العبادة ومعرفة العبودية والعقل النقي به وهو غير حاصل له واما
كونه ضالا عن الطريق فلفظنا الفاسد ان على شئ معتمد به من الطاعة وهو ليس على شئ منها اصلا واما كون علمه مغفونا فهو ناعنا الله وعنده لكنه
ورسله واوليائه فلما لا ينفك عنه الجاهل الناسك من الاعجاب الكبير والخرق وركبة القنص ونحوه من سائر الامراض والافات المهلكة ثم انهم
ضرب الجاهل المتعبد الذي ليس له امام مثلا فقال ومثله كمثل ساة الى قوله ميتة كفر وفنائه والضلال البعيد **الشيخ** فان الله اي اطاع من الدين وسأ
على شينها من معدن الاجزاء ففي هذا التمثيل شبه الامام بالراية والامر بالغنم والجاهل الذي لا امام له بالاشاء التي ضلت عن رايها وقطعها و
شبهت عبادته وسببته بغير تلك الشاة ذاهبة وجائبة لا شئ كما في الضلال والخرق مع السعة الترد واما قوله فلما اخبرها الليل بصوت يقطع غم فكان
المشبه ههنا اطلع الجاهل الناسك في بعض الارفات على ظلمة حمله وبعاه لما اظهر عليه بعض اعدا ان الدلالة على الخطا من بنية مثل ما يرى من
ان يقع حال من يجرهم ويذكرهم من بعض طائفة العلم ونحو ذلك رايها ببيان بل خلة في نزع طائفة منهم ويشرح في الكسبية ما هم عليه لكن لما اطل
استعدادهم في نزع قلبه ميتة الجهل اليه فلم يزد الدخول في هذا الكون معهم ما ان الاشياء وانكرا انكر طبعه في الطائفة وانكرا قايدهم و
امامهم وان كانوا على الحق فقولهم فيات معهما في مرضها انشبه لكونه مع تلك الجماعة في مجلس سفادهم ومذنبهم والجميع عنه باليقين لما سبق
كونه في ظلمة ليل والجهل وقوله فلما ان شا الراية فطبعها فحمت ذاهبة وجائبة في تلك الطائفة فيناهم والاشياء فيهم بسببهم من جهة امامهم قوله انكرت رايها
وهيها فحمت ذاهبة لا تكار هذا الجاهل المناكلك تلك الجماعة من الطلاب ليسهم بعد ان كان من معهم على ظاهر انقلب صوت الطالب من غير قلب

کتاب الحجۃ

[illegible]

ولا السعي

وهو ٧٤٤٢ ص

المخطوط

لَفْظُ

اعلى

باب معرفة الاغراف في الجنة

ورد في عيونهم وهذا الوجه بطه لانه في اهل الاغراف بانهم يعرفون كل احد من الطائفتين بسيماهم ولو كان المراد ما ذكره لما في اهل
الاغراف اختصاص بهذه المعرفة لان كل احد من اهل الجنة واهل النار يعرفون هذه الاحوال يدان بطل هذا الوجه ثبت ان المراد بقوله يعرفون
كل بسيماهم هو انهم كانوا يعرفون في الدنيا اهل الجنة والابرار والفساق والطغيان وهو يعلم على الاغراف وهي الامكنة العالية الرفعة
ليكونوا مطلعين على الكل ويشهدون على كل احد بما يليق به يعرفون اهل التواب صلوا الى الدرجات ويصلون اهل العقاب الى الدرجات واغراف في
هذه الوجوه الثلاثة باطله لانه في وصفهم انهم يدخلونها وهم يطعمونهم ويدخلوا الجنة وهم يطعمونهم ويدخلوها وهذا الوصف لا يليق
بالانبياء والملائكة والسموات والارض الى هذه الوجوه لانه لا بعد ان يبق انهم من صفات اصحاب الاغراف ان يدخلوا الجنة بنا في السبب
انهم فيهم اهل الجنة واهل النار واجلسهم على تلك الشرفات العالية والامكنة الرفعة للشاهد احوال اهل الجنة واهل النار فيعلم السر والعلانية
بمشاهدة تلك الاحوال ثم ناسخ من اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بنقلهم الله تعالى الى امكنة في الجنة فثبت ان كونهم غير
داخلين في الجنة لا يمنع من كمال شرفهم وعلو درجاتهم وما قوله فيهم وهم يطعمونهم فالمراد من هذا الطمع البعير لانهم ان الله تعالى قال حكايته
عن الجليل الذي طمع ان يغفر خطيئته يوم الدين وذلك الطمع يقين فكذلك اهل الجنة في الجنة في قول من يقول ان اصحاب الاغراف هم اهل
اهل الجنة وهذا الجواب ضعيف كما لا يخفى فان السرى بمشاهدة احوال الفريقين ان يكون كالكون في اعلى منازل الجنة ومفعل المصروف
ولذا لقاه الله في الجنة لا يكون لاجل التعريف والدخول فيها واللفظ في ما ذكرنا من ان الطمع لا بناء البعير انما يتضح اذا وضع في الدنيا قبل انكشاف
الغطاء وقيل في الآخرة حيث يصير يقين مشاهدته والعلم عينا فهذا الطمع انما يليق بحال الانبياء من يجري مجراهم ما داموا في الدنيا
واما القول الثاني وهو قول من يقول انهم يكونون في الدنيا من اهل التواب القائلون بهذا القول ذكرنا له وجوها احدها انهم فيهم
شأن حسناتهم وسيئاتهم فلا يحرم ما كانوا من اهل الجنة ولا من اهل النار ثم يدخلهم الله الجنة بفضلهم ورحمته وهم اخرون يدخلون الجنة و
هذا منقول عن حذيفة وابن مسعود واختاره الفراء وطغر الجبائي والفاضل الباز في هذا القول واخبروا على فتاه بوجهين احدهما ان
قالوا ان قوله فيهم ونودوا ان تلك الجنة او ثبوتها بما كنتم تعلمون يدل على ان كل من دخل الجنة فانه لا بد ان يكون مستحقا لدخولها
وذلك يمنع من القول بوجود اقوام لا يستحقون الجنة والنار ثم يدخلون الجنة بمحض الفضل لا بسبب الخصال وثانيهما ان كونهم من الاغراف اصحاب
يدل على انهم فيهم جميع اهل الجنة بان اجلسهم على الاماكن العالية المشرفة على اهل الجنة والنار ذلك شرف عظيم ومثل هذا الشرف لا
يليق الا بالاشراف ولا شك ان الذين شاور حسناتهم وسيئاتهم قد جازهم فاصروا لا يليق بهم ذلك الشرف والوجوه ثلاثة من الوجوه المذكورة
في تفسير اصحاب الاغراف قالوا المراد منهم قوم خرجوا الى الفردوس غير ان امامهم فاستشهدوا وخلصوا بين الجنة والنار واعلم ان هذا القول في
في القول الاول لان قوله فيهم ونودوا معصيتهم طاعتهم بالحباد فهم من جملة من شاور حسناتهم فلا وجه لتخصيص هذه الصورة وقطع
الابن عليه ما والوجه الثالث قال عبد الله بن الحوث انهم من اهل الجنة والوجه الرابع قال قوم انهم الفساق من اهل النار فعفوا الله عنهم و
بخصيتهم الاغراف في كل القولين ضعيف كما لا يخفى فهذا كله شرح قول من يقول الاغراف عبارة عن الامكنة العالية على السواكن في الجنة
والنار واما الذين يقولون الاغراف عبارة عن الرجال الذين يعرفون اهل الجنة واهل النار بعض ما خفي المفسرين ان هذا القول غير بعيد عن التواب لان قوله
الاقوام لا بد لهم من مكان عال يعرفون منه على اهل الجنة واهل النار في قول من يقول انهم فيهم من اهل الجنة والوجه الخامس في قوله فيهم ونودوا
في الاول فانه في اهل النار من لا كسف لهم بخفايا ولا امور ولا يتوا من الراغبين في العلم والنور ولزج في بيت من ما ذكره امير المؤمنين فليعلم ان
ان اصحاب الاغراف في الجنة والعباد الكاملين في العلم والابحان وصلوا الامرين من البعير والكمال بشاهد احوال الآخرة اهل الجنة واهل النار وهم بعد
جلابيب ابائهم النبوية كانهم قد نضوا ونجروا واعفوا فلا يحجبهم الايمان عن مشاهدة تلك النشأة واهوالها كما حكى حاشية الانصاري عن نفسه هو من
خواص امير المؤمنين حين سئل عن الله عز وجل في قوله فيهم ونودوا فقال لا في اهل الجنة يترادفوا واهل النار يترادفون فكل قوله فيهم ونودوا على الاغراف جاز
مثل ما ذكرناه في البقاع اذ قوله فيهم يعرفون كل بسيماهم بنا سبب اهل الاغراف ان معرفة الطائفتين والتميز بينهما بالسموات والارض
انما يكون في الدنيا واما في الآخرة فالامتنان بين الفريقين في غابة الظهور لا يحتاج الى ان يعرف بالسموات وكذلك يدخلونها وهم يطعمونهم سبب لهم في
الدنيا وكذلك قوله واداصرتهم انصافهم بلفظ اصحاب النار والاولا بمجملنا مع القوم الطالبين بعنه اذ اهل النار الذين عرفوهم بسيماهم وما هم عليه
من الكفر والفسوق والاعمال كان او باطنا استسماوا بالله ودعوا لثقتهم لا بمجملهم مع القوم الطالبين ولا بمشهرهم مع هؤلاء ومثل هذا الدعاء انما
يلتزم في الدنيا في الدنيا واما في الآخرة دار الجزاء والتواب العقاب دار العمل واليعة انما في اهل النار يدعون
بهام خفف عنا يومئذ النار لا يقيد لا يستجاب ما قوله فيهم ونادوا واصحاب الجنة ان سلا عليكم فيقولون في الدارين وكذلك قوله ونادى اصحاب
الاغراف رجلا لا يعرفون بسيماهم فالو اما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون وان كان الظاهر فيه كونه في الآخرة بان يكون معناه ونادى
اصحاب الاغراف في الآخرة رجلا لا كانوا يعرفونهم في الدنيا بسيماهم فلو ان ذلك القول ولكن بمجملهم على الوقوع في الدنيا او على ما هو علم وعلى اي تقدير
لا ينفك كوننا من المذكورات اخبارنا عن حال الغافرين في الدنيا فاذا نظرنا في هذه المقدمات فنقول قوله فيهم ونادوا واصحاب الاغراف يعرفون انصافا بسيماهم

القول

في الجنة

كتاب الجنة

ينبغي على من معى الاعراف على المعرفة وان كل من علم هذه الاشياء المعقولة العلم لا رضاء المكان الوضع وفيه شارة لا ان انما اهل
الجنة واعداهم اهل النار وهم يعرفون الفرقين في الدنيا بينهم لا بطواهر عالم المسنة والسيئة ولا بعد قسمة ان يكون كناية عن الكواثر
الذين كانوا في الظاهر من اهل الجنة والذين كانوا في الكفر والعداوة والافتقار وقوله ونحن الاعراف الذي لا يعرف الا بسبيل الله
بالاعراف ما يعرف به الله سواء كان مابة المعرفة وانا وصفه من باب ثمة في الدنيا ما لم يسم بغيره في الاعراف ولا يلزم كونه
على خمسة اختلاف مع المقطع في الاول اريد بالاعراف نفس المعرفة في الثانية اريد سبيلها وقوله لا يعرف الله بصفة الجوهري وفيه كلام ان لا يمكن
من السابق معرفة الله الا من طريق معرفتنا اليه عرفنا قد عرف ربه فلما قوله ونحن الاعراف بعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرنا فادبنا بالاعراف ههنا نفس المعرفة بالذات كما يطلق العلم على الصورة العلمية وهي العلوية بالذات ولما كان
في الخارج بارزها فهو معلوم بالعرض لا بالذات اذا عرف هذا فاعلم ان علمه بالاشياء على وجهين احدهما اجلي والاخر غيبي ما علمه الاجل وهو
العلم في الذات فهو نفس في الالهية من غير كثرة وتفضيل في ذاته من غير كثرة وجود الاشياء كلها فانما علمه في علمه جميع الاشياء بنفس العلم
هو نفس ذاته وما علمه النفس سواء كان سواء كان محصورا وانها عند محسوسها الخارجا ويحصل صورة العلمية قبل ان يحددها فخر ان علمه
كله في الواح قدرة خريفة فذلك انما يكون على الترتيب المستقيم في العلم بالشيء في السبيل كما يكون من جهة العلم بسبيل في العلوم الحكيمة ثم اعلم
ان الانبياء والرسل ومن بعد ذلك من الاثمة والاولياء عا استواروا هذه البينات الناس وجعلهم من اهل الجنة وصيرهم من حدة الجنان المهددة للملكة
الملك كما سبيل فعاله لا يجاد الخلق وما هو من في رتبة الوجود وكما ان علمه في الموجودات الكائنة بواسطة علمه باللائكة من العقول المعقولة وغيرها
فلم يصفه كونه من شهداء عند الله على نكاح علمه في المؤمنين بواسطة علمه بالانبياء والاولياء الهادين من شهداء عند الله يوم القيمة على العباد كما كان فيهم
سبيلهم في الجنة والنار وعصيا سبيلهم في النار وعصيا سبيلهم في الجنة والاولياء الهادين من شهداء عند الله يوم القيمة على العباد كما كان فيهم
الشهداء بالاعيان المذكورين فهذا محسوس كون الله والاثمة عليه علمه في شهداء الله على خلقه وفيه قوله نعم فكيف اذا اجئنا من كل امم بشهادتنا
لك على هؤلاء شهداء فاعرف قدر واعظم فانك لا تجده في غير هذا الكتاب فانقرض ما ذكرناه طهر في قوله ونحن الاعراف اي المعروفون بالذات في هذه
واسطة كونه في درجة القرب عند الله من درجة الصراط وما نزل اليه لا بد الا ان من المروءة على الاستقامة في يصل درجة القرب منه ثم كان على
الصراط في درجة القرب فهو معرف الحق نعم فيعرفه بذاته ويعرف به امته واتباعه من عرفهم وعرفهم فيدخل الجنة ومن لا يعرفهم ولا يعرفونه يدخلون النار في ذلك
حيث بانهم من الجنة واستحقاقهم لدخول الجحيم ينيل العذاب الاليم وقوله ان الله تبارك وتعالى لو شاولو عرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابا صراطا
سبيل الوجيه الذي يؤتي منه مغلق بقوله ونحن الاعراف الذي لا يعرف الله الا بسبيل الله فخرنا والفرص من دفع ما يربوهم من ظلم العباد ان لو اراد الله عز وجل
نفسه العباد بل انفسه لا حد ذلك لكان مستحيلا فاذ اح ان ذلك جاز على وجه الاطلاق كما في تعريف ذاته للمفرقين من الملائكة الهادين الانبياء والكااملين
الاولياء والواصلين سلام الله عليهم جميعين وغير جاز على وجه العموم لكل احد فان سائر افراد الناس لا يمكن لهم ان يعرفوا الله لا بتعليم من هو بشار وصي
او اشارة بل بشار بقوله ولكن جعلنا ابوابا صراطا سبيل الوجيه الذي يؤتي منه ما كونه بوابا لهم فمن حيث انه لا يمكن للناس لدخول الى معرفة الله
وما كونه صراطا من حيث انه لا بد من المروءة على منازل مقاماتهم العلمية ودرجات اخلاصهم العلمية ولو على وجه التبعية فيمكن الوصول الى الجنة والفرص
اما كونه سبيلهم فلكون الاعراف عنهم بوجوب سقوط في الجحيم الوقوع في نار الجحيم واما كونه وجه الذي يؤتي منه من ذلك الوجه البشري فان
العباد من جهة معرفتهم بهؤلاء يعرفون الله فان وجه الله ما يواجره فان اريد بالوجه الجنة والسمت في جهة الحق التي يؤتي منها اليه كما علمت في قوله
فان من عدل عز ولا يثبتنا افضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لنا يكون لما شح ناكيد اخبرهم صراطا فان صراط الله في الحقيقة من جهة العلم هو الايمان بالله
واليوم الاخر من جهة العمل هو العذالة وهي الوسط بين الاضداد والاطراف في مبادئ الصفات الشهوية والغضبية والفكرية فقوله نعم ان الذين
يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون اشارة الايمان هو الصراط وقد علمت ان ايمان الامم بالله واليوم الاخر يحصل بهم معرفتهم بغير علمهم بل بغير هذا
صراط الله ومن عدل عز ولا يثبتنا افضل انهم يومهم وزعم انهم افضل اهلهم فمنهم من عدل عن الصراط واضرف عن معرفة العلم والايمان ونسب عن
طريق الحق وخروج عن نور الفطرة وسقط في الجحيم وقوله ولا سواء من انهم الناس به ولا سواء بينه على الفرق بين امة الضلال وامة الهدى وكذا
لفظه لا سواء لزيادة التاكيد في الفرق وعلى ذلك يقول حيث ذهب الناس الى غير كدرة الاخرة شبهة فلوب امة الضلال وروساء المذاهب
الفاسدة من جهة ما فيها من العلوم الخاطئة والشبهات القليلة فينبغي كدرة نصب الكثر من الملة ويخرج من بعضها الى بعض شبهة فلوب لامة الهدى عليهم
السلام من حيث اشتمالها على العلوم الالهية المختلفة في كدرة الشبهات الشكوك لاها العلوم البرهانية الفاضلة عليهم من الله بل في وسطها
او تليد بالعباد الضالين الجاهلين بامر الله لا ينفذ لا يقطع اعلم ان بين هذين التمثيلين على تشبيه مطلق العلم بالماء مطم ووجه تشبيه شراكم
في سبيل الجحيم في الجملة اما العلم فليكن الحقيقة البينة واما الماء فليكن النورية فلهذا في الكتاب الاله تشبيه العلم بالماء في مواضع كقوله نعم لا يثبت
الجحيم هذا عند فخرنا سابق في هذا الموضع جليل يمشي الايمان والكفر مما نوقنا من العلم احدهما ناس الجحيم والاخر ناس الجنة من العذاب الا اننا
الجنة والجنة ان المراتب الكفر في اكثر مواضع القرآن الاضداد الباطل في حق الله والابانة ورسوله مع الحق والعداوة لا جرح الجحيم بهذا الامور فانه مراد

كتاب المحنة

...

三

واعلم ان العلم

منا القدرة

وہو ۷۹ =

59

646

三

وهو ٨١ -

1921

انصار

۱۴ و ۱۵

[illegible]

كتاب الحجة

فان معرفة الامام مسا واجبة عليه من لم يؤمن بالله ورسوله ولم يتبعه لم يعرف حقا فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن
بالله ورسوله ولا يعرف حقا قال قلت فما تقول فتهن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله به على اوليائه من معرفته قال
نعم ليس هو ولا يعرفون قال قلت بل قال لا يرى ان الله هو الذي ارفع في قلوبهم معرفة هؤلاء الله ما ارفع في قلوبهم الا الشيطان لا والله
ما الله الا الله عز وجل علم من هذا الحديث ان معرفة الامم عليهم السلام انما يجب على من في نفسه رغبة الحق والقيس والمذاق لا انما
الملازم هو ان يكون في قلبه ما موضع شيطان او محل المعرفة والاهام والكرامة المسلمين ليس من هذا ولا من ذلك ومنها ما رواه ابو المقداد
عن ابي بصير سمع با جعفر يقول انما يعرف الله عز وجل ويعلم ان الله عز وجل وعلم ما الله عز وجل ومن لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف الامام ما يعرف
يعلم غير الله هكذا والله صلا لا ومعلوم ان اكثر الناس ليس وسعهم ذلك الامم العقلية فضلا عن معرفة ومعرفة اوليائه ومعرفة فاما علوم غائبة
ليس سهل المناقشة الحديث الثاني من ذلك الباب الذي رواه من ان نبي غلاما امره لا يكون العباد ومساخه يعرف الله ورسوله ولا الله عليهم السلام
كلهم امام زمانه وبرهانه بل لم يتم قال كيف يعرف الاخر وهو مجهول ولذا في تفسير العامة المسلمين هذه المعرفة واليقين ومعلوم ان الحاجة للامام ليست
الا كمال النعمة والدين ولا كمالها معارف علوم هذا يختص هو بعلومها وقادتها ولا يمكن استغناء عنها من غير الاستغناء عنها من ان تعلم ان اكثر
الناس يعرفون نبي الله والاستفادة العلمية من الدلائل الثابتة ^{منها} من ان افاض الناس في بقولوا الا الله محمد رسول الله فالتف في سلك
بجود هذا القول ولم يكلفهم معرفة الله على الحقيقة منها قوله مع فالتا لا غراب منا فل يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه نعم حكم باسلامهم ونفي الانما عنهم
لم يحكم بغيرهم فعلم ان مرتبة الايمان عنهم لم يحكم بغيرهم فعلم ان مرتبة الايمان عنهم فالتا لا غراب منا فل يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه نعم حكم باسلامهم ونفي الانما عنهم
والعلوم الحقيقية الى مقاييسهم وهم علمهم بعلومها وقادتها ولا يمكن استغناء عنها من غير الاستغناء عنها من ان تعلم ان اكثر
وكبره ورسوله واليوم الآخر ومعرفة المسئلة منها وقادتها ولا يمكن استغناء عنها من غير الاستغناء عنها من ان تعلم ان اكثر
الكمال لا شك وما مراتبهم من كون الايمان الحقيقي نور انوار الله العقلية بصيها من حزب الملكة المقربين مع ما سير من الاحاديث المذكورة في
كتاب الايمان من فضائل الايمان وخصائص المؤمنين فانه كالكبرياء لا يوجد الا على غلبة الملكة والشدة ومن نامل في هذه الامم يعلم تكليف
الناس كلهم الايمان الحقيقي بكيفية الا يطاق وما يؤيد هذا ما ذكره صاحب هذا الكتاب لكان في رة في هذا الكتاب ان الله نعم خلق عباده وخلقه
مفصلة عن الهان في الفطن والعقول المركبة فيهم محملة الامر والهي بكم صنفين صنفانهم اهل الصحة والسلامة وصنفانهم اهل الضلال والزمان
فخص اهل الصحة والسلامة بالامر والهي بعد ما اكمل لهم الكمال في التكليف ووضع غرض اهل الزمان والضلال فخلقهم خلقا غير عاقل الادب والتعليم وجعل
عن عقل سبب انهم اهل الصحة والسلامة وجعل بقاء اهل الصحة والسلامة بالادب والتعليم فلو كانت الجبال تجايزه لاهل السلامة لجاز وضع
التكليف عنهم في جواز ذلك بل ان الكتب والرسول والادب في رفع الكتب والرسول والادب فالتا لا غراب منا فل يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فانه نعم حكم باسلامهم ونفي الانما عنهم
فان قلت الدنيا العامة والضعفاء مكلفين بالصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد واداء الامانات واقامة الشهادات وخصوا الجمعة والجماعات و
غير ذلك من الامور الاسلامية التي كلفت بها عامة الناس فكيف قال صاحب هذا الكتاب من انه لا يجمع وضع عنهم التكليف اذ خلقهم خلقا غير عاقل الادب والتعليم
لادب التعليم قلت لو فرضت حق الظن فيهم في احوال نفوسهم النافسة لعل ان تكليفهم بهذه الامور ما يجب على السالكين فابدا فيهم لا يستبعد
هذه النشأة الطاهرة وهم من باب السالكين الحيوانية الذنوب الى نظام مواعيد الجميع ويتصلح بها احوال العباد لمكان من اهلها وبالحقيقة
انما يجب على الامام السالكين في تكليفهم سببا في صلاح امورهم لئلا يكونوا معطلين مهملين مستسلمين عن الخطاب كسائر الناس وانما
كان جميع قواد الناس مماثلة في صورة البشرية غير متفرقة في ظاهر الحسن وانما الاختلاف بينهم في قبول السعادة وعلمه بحسب الجواهر والصفات الدنيا
دار الاشياء والاختلاف والاشياء والآخرة دار الامياز والافراق كما قال تعالى يومئذ يفرقون وقوله ليعلم الله الجنت من الطيب فيجعل الجنة نصيبه
على بعض في كنه في جهنم لا يفرق على هذا يجب ان يكون التكليف بالامور الاسلامية والاحكام السياسية عامة للجميع ما الذي يحصل السعادة والفرق
من العلوم الحقيقية والمعارف الحقيقية التي يختص بها اهل الصحة والسلامة فليس المكلف بها الا هذا الصنف من العلم فما ذكرنا ان انواع الناس يجب
خسرة لانها بالصفة الاولى كما ذكرنا في الجامع فسامان ان القسم الثاني سما اهل النبوة والولاة ومن في رجبهم من القرب عند الله والاختلاف في
واسمهم واما غيرهم الثاني بل لا فاما كما في هذا الحديث اهلها المؤمن وهو الخائف بائنة الدين الاخذ منهم السابح لهم في سلك الآخرة والقسم الثاني كما
المعاد وهو المنكر لائمة الدين الجاهل منهم وهو الضال الضال والقسم الثالث ما ليس بمؤمن ولا كافر معاند وهو ما دام كل ضال وافق غير الطريق
يصدق به المعرفة ويرجع الى الهدى الذي فرض الله عليه من طاعة الامام فيجترع على الوعد الذي مرينا انه اذ ليس حكمه حكم من لا يجب عليه معرفة الله
الا على الاستقلال لا على الانبعاث وهم الذين قال الله فيهم لهم قلوب لا يفقهون بها الى قوله ولعلك كالانعام بل هم اضل ولعلك منهم الغافلون وهم المخفون
في قلوبهم اصل الفطرة واما هؤلاء فليسوا كل فان ما نوا على هذه الصلوات فيجعل الله بهم ما يشاء اما بعد بهم واما يوجب عليهم فان قلت فاما
الخاصة لا العامة قلت قلت مع الاختلاف من الحكماء والاسلاميين في مقامهم على قولين والحق انهم في الآخرة حيوة ناضجة حيوانية ثم انهم قد
اختلجوا من الكيفية في سبب الجملة والكمرة الذين لا يهتدون ولا ينجذروا من اهل العناد والاستكبار ولا الجور والانكار مع انهم على

المرتبة من

الجامع لهذه

وطا

باب فرض طاعة الامم

نريد منهم في الجحيم دخلوا فيه انما في الحديث الثاني عشر عن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل قال سالت عن افضل ما يقرب بالعباد الى الله عز وجل قال افضل ما يقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة الرسول وطاعة اولو الامر قال ابو جعفر جينا بمان وبغضنا كفى التسبح في الدنيا مسئلة راجع الى الصاوة لان محمد بن الفضل من اصحاب الصادق عليه السلام وكان الكاظم لم يكن لان القوم كانوا لا يصرون باسمه خوفا من الاعداء ومنه الحديث كما علمت الحديث الثالث عشر عن محمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن فضالة بن يونس عن ابان عن عبد الله بن عثمان بن سمير قال قال جعفر اعرض عليك ديني الذي دين الله عز وجل قال فقال هات قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله والافرار بما جاء به من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اما ما فرض الله طاعته ثم كان الحسين بعده اما ما فرض الله طاعته ثم كان علي بن الحسين اما ما خفي انتهى الامر اليه ثم قلت انت برحمتك قال فقال هذا دين الله ودين ملائكتكم انتهى ابن الله به اي طاعة عبده به فان الدين بمنع الطاعة قوله والافرار بما جاء به خبره من الله وكذا ما عطف هذا عليه من قول اشهد ما ينلوه ونقد برحمتك الكلام ديني اشهد ان لا اله الا الله ودينه والافرار بما جاء به من عند الله ودينه اني اذكر كل ما في الامم والادان ديني مجموع هذه الامور لا كل واحد واحد وان كل واحد من هذه الدين لا تمامه وقوله في انتهى الامر اليه يعني في ذكرك واحد واحد من الامم على هذا الوجه حتى انتهت النوبة اليه ثم قلت انت علي برحمتك اي انت بعدهم يكون اماما فرض الله طاعته وقوله هذا دين الله ودين ملائكتكم من باب صانعة المصداق في معنى هذا طاعة الله ودين طاعة ملائكتكم الحديث الرابع عشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي جعفر عن ابي اسحق عن بعض اصحاب ابي بصير عن

اعلموا ان صفة العالم وانما يدان الله به وطاعة مكسبة للحسنات والسيئات وذخيرة للمؤمنين ودفعة فيهم جبروتهم جميل بعد ما في الشرح مكسبة الميم اسم الذي كفها من الكسب كذا محامه ففعل الخليل لا مرفعا من الموحى واعلم انه زاد في العالم الربا في العارف بمخافتي الاشياء كما هو وهو الامام فذكر ان صفة انما يدان الله به بطاعة من يدين الله وطاعة من يدين الله في كل ما في الامم والادان ديني مجموع هذه الامور لا كل واحد واحد وان كل واحد من هذه الدين لا تمامه وقوله في انتهى الامر اليه يعني في ذكرك واحد واحد من الامم على هذا الوجه حتى انتهت النوبة اليه ثم قلت انت علي برحمتك اي انت بعدهم يكون اماما فرض الله طاعته وقوله هذا دين الله ودين ملائكتكم من باب صانعة المصداق في معنى هذا طاعة الله ودين طاعة ملائكتكم الحديث الرابع عشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي جعفر عن ابي اسحق عن بعض اصحاب ابي بصير عن

الامر في الله بغير تسليم فهذا امر في طاعة مكسبة للحسنات والسيئات وذخيرة للمؤمنين ودفعة فيهم جبروتهم جميل بعد ما في الشرح مكسبة الميم اسم الذي كفها من الكسب كذا محامه ففعل الخليل لا مرفعا من الموحى واعلم انه زاد في العالم الربا في العارف بمخافتي الاشياء كما هو وهو الامام فذكر ان صفة انما يدان الله به بطاعة من يدين الله وطاعة من يدين الله في كل ما في الامم والادان ديني مجموع هذه الامور لا كل واحد واحد وان كل واحد من هذه الدين لا تمامه وقوله في انتهى الامر اليه يعني في ذكرك واحد واحد من الامم على هذا الوجه حتى انتهت النوبة اليه ثم قلت انت علي برحمتك اي انت بعدهم يكون اماما فرض الله طاعته وقوله هذا دين الله ودين ملائكتكم من باب صانعة المصداق في معنى هذا طاعة الله ودين طاعة ملائكتكم الحديث الرابع عشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي جعفر عن ابي اسحق عن بعض اصحاب ابي بصير عن

فلندكر النعمة ونشرح ما يحتاج الى الشرح وقوله فقلت ان عليا لم يذهب في ذلك حجة من بعد كما قول رسول الله صلى الله عليه وآله وان الحجة بعد علي بن الحسين

كتاب الحجة

الله

[illegible]

۴۴۸۵۵

کتابخانه

نفسی

الحزب المتعاضد

باب فرض طاعة المتمتع

عشر

معه لم تكن القلوب معشاة باغشية الدنيا ما سوه بفؤ الغلفات في طاعة النفس **الحديث السابع** عن ابن ابي عمير عن محمد بن
عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع الطاعة ابواب الجنة السامع الطمع لا حجة عليه والسماع لا حجة له وامام المسلمين تمت حجة واجابهم يوم بلغ الله عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى قد عواكل اناس بامامهم **السحر** اعلم ان جميع ابواب
الجنة السقاء ومدارك نور العلم والهداية مخصى بابين احدهما باب الطاعة العقل المؤيد بفؤ الحجة والبرهان النور بنور العرفان والثاني باب
السمع الموفق القبول والتسليم والطاعة والسمع لا ينفك عن الحق في الباطن الملقى في السمع لمعلم الظاهر فالاول للائمة للحاردين الكاملين في تلك
الراشدين في العلم والثاني للناصبين لهم المنصبين من نورهم المهديين بهداهم الى الفهم والارشاد بقوله وتلك حجتنا انبانا ما
ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى وانا قد جعلناك اماما للناس اجمعين من نورهم المهديين بهداهم الى الفهم والارشاد بقوله وتلك حجتنا انبانا ما
علم ونور كالباري جل ذكره وخبر من الملائكة المقربين كما حقق في مقامه فالامام عليهم والسمع الطمع وعلم ولا بد من انتهاء ذوى العلوم الى علم
كل والا لزم التسلسل لان كل معلم يحتاج الى معلم فذلك المعلم كان علمه ابداعا على ذاته فيحتاج الى معلم اخذ الله لا يخرج من القوة الى الفعل ومن
النقص الى الكمال بنفسه بل بما رآه في اول ما ذكرناه لزم التسلسل هو محال الى الفهم الثاني بقوله والى العامين ايهم وقعت الاشارة بقوله تعالى
ولو كان سمع وعقل ما كان في اصحاب السجدة لانا لا ينفك عن فهمها على من ليس بعالم ولا معلم فهو اصحاب النار فانقسم الناس الى ثلاثة اقسام العالم
وهم الائمة والمعلم وهم الشيعة والاتباع والبائس وهم الملح الرعاع كما مر في الباب الثالث من ابواب كتاب العلم من قول الصادق في الناس على ثلاثة اقسام
عالم ومعلم واتباع فحق العلماء وشيعة المعلمين وسائر الناس غشاة وهكذا كان الامر في كل زمان سابقا ولاحقا وذلك ان العلماء والاتباع
سواء كانوا انبياء واولياء كلهم على دين واحد ومنه في كل علم كتحقيق واحد على واحد وكذا المؤمنون الناصبون لهم انما كانوا في كل زمان
واحد وشيعة كل امام اخر وشيعة جميع الانبياء والاولياء عليهم السلام وبعبارة اخرى للتقسيم الناس الى سابقين والخيرين او مفضلين وظالم النفس
اخر اما مفضلون واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانهم في هذه المقدمات وانقسمت في حقيقة ذلك فانظر الى كلمة كيف ناع في قوله تعالى
في الاقسام واعطى لكل منهم حقه فان ثبت الحجة الثامنة لامام المسلمين انما وصف حجة بالتمام اشعارا بانها ليست على سبيل التبعية والعرض كما للاتباع بل هي
الحجة له من عند الله بلا واسطة الخلق كما اقرى لابي ابراهيم عليه السلام بقوله تعالى وتلك حجتنا انبانا ما ابراهيم وذكر ان السامع الطمع لا حجة عليه اي لا حجة على مؤلفه
ولا باعت يوجب عقابه لانه فعل ما يحب عليه من السمع والطاعة فلا وجه لتعذيبه من كل من لا يستحق العذاب فهو من الاشياء المضطربة لامام المسلمين
المجيبين له فهو لا حجة محسومة مثاب ثوابه بعيد لبعده عن الان الشرائع والستات للامام بالذات والسمع الطمع بالعرض فلا مام حقيقة ورواية
واللتابع مثاليه بدنية وامام ببيت في السامع الطمع حجة له بل في فطر علمه لا حجة عليه فسيها على ان لا حجة له بالاستقلال والامانة بالذات
وله مجرد السمع الطاعة ولم يفت الحجة له عنه من محاسن كما نفع السامع الغير الطمع لاحتمال ان يبلغ بعض الطمعين لقوة استعداد اخلاصة الناصب
حسن فطر وسما على اقسام اناه الله الحجة والبرهان من قبله بلا واسطة فيكون راجحة بالاستقلال بعد ان كانت حجة امامه وكانت بالعرض فقال
في حق السامع العاصي لا حجة له في خلاصة الحق العاقبة ببله التوايلا بالاستقلال ان فائدة السمع الطاعة في طاعة عيشته فاذ لا طاعة فلا ما يده
ثم لم يثبت عليه الحجة صريحا لاحتمال العفو والرحمة في حقه لسلامة قلبه في الحق والانكار وسماعه العلم والابتنان على سبيل التسليم والرضا ومنها
فهم اخر من تلج تحت القسم الاخير من الثلاثة المذكورة اذ لا حجة العالم والعالم والعقل ولا حجة من قسم القسم ببله في تلج القسم هو الذي رتب على
السمع الانكار وهذا مما عليه الحجة قطعا ولا شك في انه من حق العذاب مستوجب للخلوة في النار لا قضاء ذاته وذات حجة نفسه هو له هو الا الحجة
المهبط الى اسفل ذلك الشافلين انما لا يضره لذكور الطهارة واما الاية التي حكاهما من قوله تبارك وتعالى قد عواكل اناس بامامهم فالعرض من
ابزادها النبي ان جهو الناس عما نهى في الدعوة الى الجنة والنار والحجيم تابعوا لا يثبتهم فمن كان اماما على الحق والعقل كان معية الحجة و
من كان اماما على الباطل والجور كان معية النار ليطهر جميع ابواب الجنة السمع الطاعة لامام المسلمين جميع ابواب شجرة السمع الطاعة لامام
الطالبين كل منهما له ما له من النعيم وعليه عليه من الحجيم على سبيل التبعية ولا ما يها على الاستقلال لان احدهما يسمع بطيع بالها به بل لا يستقيم
سمعا عقليا والله وليه والاخر يسمع بطيع للشيطان بوسوسة سمعا وهما والله ولي الذين امنوا وحجيمهم الاية **باب الثاني** في الاستقلال
الله عز وجل على خلفه وهو الباب التاسع من كتاب الحجة وفيه خمسة احاديث وما يجيب عليك ان تعرف قبل الخوض في هذه الاحاديث معنى
الشهادة المذكورة في مواضع من القرآن فاعلم ان الشهيد ما خوذ من الشهوة والشهادة وهو مخصوص صورة الشيء عند الشيء فالشاهد للشيء من حصر
عنه صورة ذلك الشيء والشهادة هو القوة التي بها يقع الشهوة والحضور سواء كانت حقا او كذبا فان كثيرا من الاشياء ليس لها شأها ذاتها
ان يحضر عند صورة شيء الا بغير اخرى كل ايضه كثيرا من الاشياء مما ليس لها شأها ان يحضر عند شيء اخر الا بصورة اخرى هي مثال عطافه جميع
ما في هذا العالم الظاهري من ذوات الارض والارض موحدة للسماء والسماء موحدة للارض ولا الماء
للواء ولا الهواء للماء ولا جسم وضع لجسم كل ولذلك يكون الدنيا والجزء الموت الشيء يفك خلقه بهذا العالم يكون ذا طهر وحجيم
وعقله وبعد عن عالم النور والعلوم والحيث وهو عالم الآخرة وذا الحيوان وقدر شأته من نور عالم الملكوت يكون شعوه وحضوره في

الحجة عليه السلام
الائمة عليهم السلام
على

كتاب المحجبة

لا شأنا به بقوله ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره الحديث واورد وجه من درجتها النور والشهد القوة الحاشية ثم القوة الحياوية
 ثم القوة المحسوسة بحسب القوة المدركة من نفس المادة لا من اثارها ودعواشها والخيال مجرد ما يجرد بها اقوى حيث يحضرها ويتركها مع غيبة المادة
 واحوالها لكن لا يجرد عنها المعين القدر في العقل مجرد ما يجرد بها بالغافل بعمل المحسوس عملها معقولا كلياً مقارفاً بالكلية عن هذا العالم
 عالياً الخلية والنقطة وقوله ثم وجئت كل نفس معها سائق وشهيداً زاد بالسابق القوة العملية والحركة وبالشهيد القوة العلمية والمدركة
 فاقترن بنفسها فان الفؤاد لكن على مرتبة متعارفة في الكمال والفضل والشرف والعلو والدانة وادناها ما للحيوانات الناقصة في
 الغاية كالاصدا والحر وثانها من المحسوس فقط ومن الحركة الانقباض والانبساط من غير مغايرة مكانه فهذان خطها من السائق والشهيد واعلمنا
 ما لكامل في العلم والعمل وشهيدهم مسايقهم لمكان كرماني قربان عيني احدهما يهدى والاخر يضل ويسوقه الجنة والرضوان وباراه هدى
 المالكين لاهل الهداية والكمال الشهوة والهوى لاهل الغواية والضلال فالهوى بضله ويغويه الشهوة يسوءه ويورثه الاسفل وبه الحبحم مبداً ما
 الشيطان الرجيم فاعلمت مع الشهيد فاعلم انه قد يكون داخل في ذات الشيء مقوماً له وبالحمد غير مبين لذاته في الوجود كالاموال في ذكرنا فان
 يكون مبيناً عن ذات الشيء وهو كالانبياء عليهم السلام بالقياس لاهمهم كالائمة بالنسبة لانباءهم فكل نبى شهيد على امته وكل امام قوم شهيد على قومه
 انما اولى الشهيد في هذا القسم موصولا بفعله الامام ما يفتقر من معنى العلو لشهادتهم على قومهم يوم القيمة ايضاً كما يشهدون لهم به لكن الاول اكثر
 المهديين الصالحين اقل من المذنبين ووجه ذلك ان الشهيد على الانبياء والائمة مصداقاً للناس ان كل منهم بمنزلة القوة الادراكية لا بناء على
 علم ولا شهادة للتابع بما هو تابع لاعلم الامام وشهادته فكل نبى وامام شهيد قوم ومحمد لكونه امام الائمة ومركز ذبوة النبوة شهيد على الانبياء
 والائمة اجمعين سلفاً وخلفاً لان الكل يقفندوبه ويحذون خلدوه ويصليو خلفه مقابلتهم ومعاجمهم انهم عليه عليه السلام تحت لوائه كمال عليه
 نعم فكيف فاجبنا من كل امته شهيد جنباً بل على هؤلاء وشهيداً والله سبحانه على كل شيء شهيد اذ لا علم لاحد شيء من الاشياء والابرة او بما اعطاه
 افاض من العلم والشهادة كما قال الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم هذا ما مضى ابراهه فلم يبق الا ما نحن بصدقه ان شاء الله

وهو ٩٠٠ عام

[illegible]

وہو ۹۱۴۴

[illegible]

كتاب الحجة

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال الله الوباء ونحن شهداء الله شبارك ونعم على خلفه وحجته اوصه قلت قوله نعم يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واضلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حوجاه هو اجنبكم قال يا ايها الذين آمنوا
المحبون ولم يجعل الله شبارك ونعم في الدين من ضيق فالج شهد من الضيق ملك ابيكم يا ايها الذين آمنوا حوجاه هو اجنبكم قال يا ايها الذين آمنوا
المسلمين من قبل في الدنيا اني قد جعلت في هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فمرسول الله شهدا علينا
بما تلقنا من الله شبارك ونعم ونحن شهداء على الناس يوم القيمة فمن شهد يوم القيمة صدقناه ومن كذبنا ببناء الشجر فذكر في شرح
الانسان ما يخلق تحقيق معنى الاية الاولى فلا وجه لا عادية وما الاية الاخرى وفي قوله نعم يا ايها الذين آمنوا اركعوا الا قوله على الناس فيقول
القرآن غالبا ان يقع فيه الخطاب بينا ايها الناس لغاية الناس وبيا اهل الكتاب لاهل الكلام والمجادلة وحملت لكب والاسفار من غير بصيرة في الله
وبيا ايها الذين آمنوا الكاملين الايمان كما في هذه الاية وقد ذكرنا مرارا ان المؤمن الجففة من شبه عظمة عند الله وان الايمان نور قلبه فابصر من
والمحسنة باساليب مختلفة كالهك والحكمة والبصيرة والولاية والفضل والنور وغير ذلك ولاجل ذلك قال يا ايها الذين آمنوا اي بالخطاب الواضح في
الاية والدليل على حقيقة ما ادعاهم امواحد ما اشار اليه بقوله ونحن المحبون لان الاجنباء تشريف عظيم لا يعم غانة المسلمين بل يخص
القرى بالولاية وثابتها ان هذه الاية متصلة بالاية السابقة من قوله نعم الله بصفحة من الملائكة وسئل من الناس ان الله يسمع بصيرة علم بين
ابديكم وما خلقكم والله ترجع الامور ذلت على ان بعض الملائكة وبعض الناس هم المصطفون اي صفوة الخلق ليجردهم عن العوائق والاعوام وطهرا
عن رجاوس الرذائل والاثام وذكر فيهم لتقديس بقوله وسئل اهل كبريتيل واسراييل وميكائيل وان المصطفون من الناس يكون سلا
فيهم وغير سلا كالاولاد والاصبية وكان الاصطفا تشريف عظيم فكل الاجنباء والموصوف باحدهما موصوف بالآخر فقوله في هذه الاية هو اجنباء
في قوله على ان المراد بهم بعض الملائكة والاية السابقة بقوله ان من الناس من ياتيها بقوله نعم ويكونوا شهداء على الناس قد علمنا ان هذه الميزة ليست
بالسائر المؤمنين وانما تخص به اهل الكسوف والتهود واليهما قوله وجاهدوا في الله حوجاه والمراد به حجة الله النفس على الوجه لانهم والتكليف به
في الجمع للناس بما لا يطاق فهو مختص باهل الله واهل الاجنباء ويمدح خلقه والية الاشارة بقوله نعم ما جعل عليكم في الدين من حرج اي وسعنا
فيكم وشرحن صدوركم ووسعنا ثقله عنكم كما في قوله نعم لينة ام نشيخ لك صدك ووضعنا عندك وزدك الذي انفق ظمرك وللفظة عن ان
المكلف بالذكورات هم اهل الحضور هي بعض الملائكة ان الاية متسوخة بقوله نعم فانقوا الله ما استطعتم لان التكليف بها تكليف بما يطاق واعلم
انه نعم لما لا تكلم في الايات المقدسة في الايات ثم في النبوات اسعيا بالكلام في الشرايع العليات وهو من اربعة وجوه احدها ان بعض الملائكة
وتابها اشياء المأمونية ثانيا لها ذكر ما يوجب في ذلك الاوامر والايها ناكيد ذلك اما النوع الاول وهو تعيين المأمونية بقوله يا ايها الذين آمنوا
وفيها قول الاول ان المراد به كل المكلفين سواء كان مؤمنا او كافرا لان التكليف بهذه الاشياء عام في كل المكلفين فلا معنى لتخصيص بعض بذلك
في الثاني ان المراد منه المؤمنون خاصة دون الكفار اما اوله فلان لفظ صريح فيه واما ثانيا فلان قوله هو اجنباءكم وقوله هو سناكم المسلمين وقوله
لهم ويكونوا شهداء على الناس كل ذلك لا يلبس الا بالمؤمنين لا يشتمل غيرهم غايته ما في الباب يقال لما كان المأمون واجبا على الكل فاي فائدة في
تخصيص المؤمنين بتركها نقول فاي في التخصيص لما جاء الخطاب لعام مرة بعد اخرى ثم انه مما قبله الا المؤمنين خصهم الله بهذا الخطاب ليكون
ذلك كالتميز لهم على المواظبة على ما قبلوه والثالث ان المراد به اهل الله خاصة وهم المؤمنون حقا ولهم حقيقة الايمان وعلا ما من الدلالة
على حديث حادثة الانصاف في حقهم وهذا قول اهل البيت كما دل عليه الحديث وغيره من الاخبار المفقولة عنهم هو القول الصواب لما من
الوجوه في الاول وهو الظاهر والثاني لان الذي في كونه في اثباته من الوجهين لا يدل على شي منهما على وجه التعميم في كل منهما نعم الوجهين ابا
القول الاول في اثبات القول الثاني اما الوجه الاول فلان ان اللفظ والاعلان المراد جميع المسلمين وغاية من شئ بالمؤمنين في الظاهر الثاني
بالوصف في العلم العلية واعيانا الحقيقة فيكون المراد بالمكلف بالامور المذكورة الموصوف من حيث انما تفرج الى ما ندعيه كما لا يخفى على اهل المعرفة
واما الوجه الثالث فهو لنا لاهم كما يظهر بانه نامل واما النوع الثاني وهو المأمونية عند ذكر سجادة امور اربعة الاول الصلوة لانها اشرف
العبادات البدنية وانها معراج المؤمنين وهو المراد بقوله اركعوا واسجدوا لانها اشرف الاركان الظاهرة في الصلوة فكان ذكرها جارا باجزي
ذكر الصلوة وغيره عتلم ان الناس كانوا في اول اسلامهم يركعون ولا يسجدون فذكر في هذه الاية الثاني قوله واعبدوا ربكم وذكر في الاية
احدها اعبدوا ولا تغبدوا غيره وثابتها اعداد ربكم في سائر الامور والمفاتيح وثالثها اقلوا الكويع السجود وسائر الطاعات على وجه
العبادة اذ لا يكفى صورة العمل فام بفضل العبادة وههنا وجه خاوي الوجه وهو ان المراد اعبدوا ربكم الذي هو ربكم في الحقيقة لا ما
مضو تمومن الصواب الوهمية وغيرها فان اكثر الناس يعبدون غير الله مما مضووه الهاد ليس باله فالعارفون بالله خاصة هم الذين يعبدون
وبهم الذي خلقهم وغيرهم يعبدون الذي خلقه وصورة في اوامهم والية الاشارة بقوله نعم افرأيت من اتخذ الهه هواه والثالث قوله واضلوا
الخير فاللبن عباس يريد صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيميل الوجه في هذا الترتيب ان الصلوة نوع من انواع فعل الخير وهو ينقسم الى خمسة المعبود
الذي هو عبادة عن عظيم الله والاحسان الذي هو عبادة عن الشفقة على خلق الله ويدخل فيه البر والمعروف والصديق على الفقر والحسن

ابراهيم
التي

صحة

تكليف

كتاب المحجة

بإدله وأخلاقه سئل عن هذه الموهبتين عن خلق الرسول فقال خلفه القارئ وتعلم الكلام في شرح هذا الباب بخاتمة حكيمة في بيان البرية
البنوة وفضلها على جوهرها البرية فنقول قد اشترنا سابقا إلى أن يطبق الإنسان ليس بحسب طبعه وجوهره نفسه طبعه نوعه بل بحسب
ورسبته نفسه الشارحة ولا إلا ما يخرج من القوة إلى الفعل في الثالثة الثانية والصورة الأخيرة وهي بعينها كسبته لما في الحماينة الأصوات
والجوانبة التي بها يخرج من القوة إلى الفعل في هذه الثالثة الأولى والمادة بأزاء الحسب والصوت المختلفة بأزاء القوى الموهبة بصيرتها
أنواعا وفي هذا الفصل بصير المادة النفسانية في الآخرة أنواعا بل جناسا إلى الإشارة بقوله نعم ولقد علمت النشأة الأولى فلا تذكر
إذا علمت هذا فاعلم أن كسبته روح الانبياء والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى سائر النفوس هناك كسبته النوع الانساني إلى سائر الجواهر
ههنا بل أفضل منها والآخرة أكبر رجاءا أكبر تفضيلا فالحكمة الهنسية والعناية الربانية انقضت أن يكون الشجرة نوعا منفردا مقاربا سائر البشر
موسطا في وجودهم ههنا بين الإنسان والملائكة كإن لكل واحد منها على وجه فانهم كالملائكة في علومهم والحاصل في تعليمهم الله كما قال لا علم
الأمم علينا وفي اطلاعهم على ملكوت السموات والأرض كما قال نعم وكل نرى برهم الأية وكما للبشر في الحلال المحرم والمشرع قد جعل الله النبوة في
أبراهيم ومن قبله وولد نوح كما تبين بقوله ذرية بعضها من بعض كل عطي لا ممانعة في الرسوخة ولو لم ينجم النبوة بمحمد لكانوا الأنبياء وقد علم
أن الفرق بين الوجود الإلهام بماذا أفهمهم أن كانوا من حيث الأبدان كاللشعة من حيث الأرواح كالملك لا بد وأهوه الربانية وحضورها كما قال في
نوح عليه وآله روح القدس وقال في نبينا محمد نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين وتخصيهم بهذا الروح لتمكّنهم أن يفعلوا
من الملائكة بل الله كما قبل الملائكة منهم بما بينهم من المناسبات الرقائبة ويندو قومهم بما بينهم من المناسبات البشرية ولذلك قال نعم ولوحنا
بجلاليتهم على أن ليس في قوة عامة البشر الذين لم يحضروا بذلك الروح أن يفعلوا الأمن البشر ولما عاكه الكفار والمنافقون عن ذلك هذه منزلة الكوا
بنوة الانبياء صلوات الله عليهم منزلة علومهم من علوم غيرهم قالوا انتم الا بشر مثلنا ولكم من انكروا بآية أمير المؤمنين وآله المعصومين
سلام الله عليهم جميعين مثنا انكم اعداكم ما خصصوا به من الروح القدس لما روي في المائدة مع سائر الناس في البشرية ولم يعلموا انهم
بالصفاة إلى سائر الناس كالإنسان إلى سائر الجواهر والقلب المعنوي إلى سائر الجواهر فلهذا النبوة من الامنة المسلمة منزلة ضوء الشمس من نور القمر
والارض منزلة من أمير المؤمنين وآله الأئمة منزلة ضوء الشمس من نور القمر وسائر الكواكب المنيرة منزلة علومهم من علوم الناس منزلة نور القمر
القمر والنجوم من الانوار الفاضلة على وجه الارض منها فلا يحصل علوم الناس تركيز نفوسهم لا بواسطة النبوة ثم بواسطة الأئمة والاولياء عند
هذا شمس النبوة وعلى ذلك ولقول الله الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والله يريكم الانبياء
والاولياء بواسطة الملك وبغير واسطير في الناس بواسطة الانبياء والاولياء عليهم ربييت واضمح من جهة هذه المعاني فيحقق ما روي عنهم
في هذه الحقايق من كونهم شاهدين على الناس يوم القيمة يعلمونهم تركيزهم بآية ركون الرسول شامدا عليهم فيبلغ عن الله بآهم **باب في الامنة**
عليهم السلام وهو الباب العاشر من كتاب المحجة ثمانية اربعة احاديث الحديث الاول اعلم من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد

باب في الامنة
عليهم السلام

وهو ٩٥٠

عن الحسن بن سعيد ومحمد بن ابي نجر عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد والفرق الذي هو فيه
هذا الشرح انما ذكر بدل القوم القرن لذلك يومهم فقد الامنة الهداية في زمان واحد بعد الاقوام فلما اشار الى ان الامام في كل قرن لا يكون الا
واحدا قال كل امام هاد للقرن الذي هو فيه لا هاد ذلك القرن وان كانوا اقواما متعدة وهذه بعينها هي النكتة فيما ذكر في الحديث الثاني في هذا
ابن حنبل ولكل زمان مناهدا بازاء قوله نعم ولكل قوم هاد الحديث الثاني على ابن ابراهيم عن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله
عن ابي جعفر عن قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله المندون لكل زمان مناهدا بهديهم الى طاعة الله ثم لهدا
يهدون بعد ذلك على انهم الاوصياء واحدا بعد واحد الشرح قد رقت الاشارة سابقا الى ان في النبوة لسان الاحمال وان الذي روي في جوامع الكلام على
الاقوال والكلام في العلوم والاعتقادات وما يمكن ان يجادل به كافة الناس في كل زمان على اختلاف مراتبهم واهلهاهم وقاصفهاهم
لنسطها على حسب كل قوم وحوصلة ادراكه فليس ذلك الى النبوة بل لكل قوم في كل قرن و زمان الى امام يهديهم ويعلمهم على طاعتهم لا ترى الى النبي
لم يكن ان يجادل الناس الاعتقاد بالله في فوق معرفته واحدا لا شريك له في خلق السموات والارض ولم يكلفهم ان يصدقوا بوجوه غير مشار
الآية مكان ولا متغيرا لقول ولا هو خارج العالم ولا داخله ولا شيء من هذا الحسب الا فقد عظم عليهم لشغل وشوش فيما بينهم لدين
ارضهم فيما لا يخلص عن الامن وقوله من الذي يندرجوه فلا يلبثون الا ان يكذبوا بمثل هذا الوجوه فيقعوا في تنازع وشغلوا الامباحات
ومقايضك يصدونهم عن عالم المدينة وصعلا على مر على الشايع في ضبطهم فليس كل ميسلة في الحكمة الا الهبة بل يجب ان يعرفوا حيل الله وعظمته ويؤمنوا
وامثلة من الاشياء التي عندهم حليمة عظيمة ويلقى اليهم هذا انه لا يظن له ولا مد ولا شبهة ليس كمثل شيء وهو السميع لعليم البصير كل يجب
يقرب عندهم امراماد على وجه شهود وكيفية ويسكن اليه نفوسهم اما الحق في ذلك فلا يلوح لهم من الامر حجاب وروايات ذلك شيء لا عين رأت
ولا اذن سمعت وان هناك من اللذة ما هو ملك كبير فهو عظيم ومن الام ما هو عذابا لهم ثم ينبغي ان يكون خطاب الله بلسان نبية مثلا على روادنا
ونا وبلدنا لنبينها المستحسنين وعلينا الراشدين في العلم وهم الامم عليهم السلام وسيجيء الاحاديث في باب الراشدين في العلم هم الامم عليهم السلام فلا بد

لم يكلف

كتاب المحنة

رض بعداً
جهالهم

ایامک ہند

وفى ١٤٩١ هـ

وهو ١٤٩٩

دولت
باب
الله
علاء
خدا

امر اعظمها وخطبها الى المنال مع فلة المناع في المقال وقصو الباع فيما يتضمن لك من علوم الاحوال وقلب شوشه
الدهور وكاد ان الكتاب المنشور في اليه كعلم الحساب انواع من لكونها على الزمان من مكاتب الحدثان ونواب الخمر ما عليه
ابناؤه من ملائكة اغراض النفس الهوى والكتاب على تشبه دواعي الجسم والقوى الاعراض عن كتاب العلم والهدى وانما ملكات
والقوى والضم عن مشاهد انوار هذا الوحي الذي يوحى والنيان عن كراته وملكوت بنا الاعلى وعن كراهي الهمم
واحوال المعاش والموتى والجمل باحكام النشأتين الاخيرة والاولى ولقد نشأت زمانا هذا قوم يرون التقوى في العلوم
الاطهر والندب في الايات الرابطة بدعوى وبالا وخالفه اوضاع الجماهير خدعه وضلالا لانه لم يبعد نظرهم عن ظهور هذا الاجل
ولم يرتق فكرهم وفصدهم عن عبادة هذه الهياكل والابدان في عالم الظلام وهم كالذين حكى الله عنهم بقوله لهم قلوبكم لا يفقهون
بها ولم اعين لا بصرون بها ولم اذن لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اولئك هم الغافلون فاصبح الجمل
باهر الروايات ظاهرة الايات فانكروا العلم واهله واسرخوا العرفان فضله واضرفوا عن الحكمة والدين فنهضوا البعث
عن طلب اليقين معاندين ولثوم سبهم الفاسدة وخبث سبهم المعاند فمصاعف السيرة المعادلة وشاعت الاواء الجبنة الباطنة
فاخذت الايام عن الاندام وجبني الدهر عن البلوغ الى هذا المقام وكنت مدة على هذه الحال هذه المنوال مسكنا لك ان
المقال فارس الكلام عن الجوال لمرآة من جانب الحق لا ظهرا وما جادته باعشا بوجبه لا ظهرا ولا رغبته بدعوى الصريح والاشعاع
الى ان عن نور الاستخارة مرة بعد اخرى بالاشارة وجد لي داعية الحق كره بعدا ولى في الانارة بسعة ملكوتية انت من جانب الحق
القدس نار العلي انتكم يا اهل التجرب واصحاب التفر من هنا بخر وجدته لعلمكم بقطولون وبابان بكم فشدن فلما افلتت بوجه القلب على
شاطئ الواد الايمن في البقعة الملبكة متوجها بشرا شر جوده وقواه العقلية والحسنة وعكس العلمية العلمية مخفي صاحب من اللاهو
وما لك ملك الملكوت عندك فحافر بنا جديا وجعل بصير البصير بغير حد بدا وفتح للقلب فحافرا بغير الله بغير انجبا فافتر
الجاهل من شاطئ وموج الساكن من انبساطي وانكشف لي في هذا الفتح الجديد من ابراز كتابه المجد الذي هو نور بل من غير جسد
كوز من موز حقايق لا يهتكم من العقلاء الى مغزاها الا اوحى في صبور ولا يصل الى اعوارها من الحكماء الا من يعلم علم الصبا
في الجود يعرف منطق الطيور وبهم لنا الملكوت ونمخ عليه جبايا الجبروت وخفايا اللاهو ولا ينفع احد منها كبر الانفاع الا
من معني الخلو وانقب نفسه الرضا صامع اعراض شديدا عن اذات الخلق ورسومهم وتوخر نام عن متابغة الجهور في اخلاقهم حتى
اخاطبر مؤا السابغة في اهتدك لعلوم المتقدمين ووقف على خفياسر الاولين ونفاة سمن الحكماء الماصين وجامع كنب الانبياء
المسلين اذ قد جمع الله في القرآن المبين خلاصة علوم الاولين والاخرين ونبذة لحوال النبيين واذواق الاولياء السالكين
الله على نبيا واله وعليهم اجمعين فقلت عند هذا الفتح لنفسه هذا وان الشروع في كراصول يستنبط منها الفرع وتجليه الاسما
يجواهر المعاني الفايزة وابرز الحقايق بصورها المعجبة الواقية ملغزا للقوانين الحكيمة والبراهين العقلية حافظا للاوصاف اذ في
مقام شيعا مقام الامجاء معرضا عن الخوض الكثير فيما يتعلق بطواهر التفسير وقابو العبرية لا يفقد سير ضبط به ما نحن بصدد
من حقايق الناول والنويزون البسط في تلك الافاويل على ما هو عادة اهل التقدير فانه قد عني الله بذلك اقواما اخرين زادوا في
التفسير فلم الظهور الحد لنا البطر المطاع وقد قبل من فتره براهبه فتد كفر واما الناول فلا يتقي ولا مذر فجا بجهد الله كلاما لا عوج فيه
ولا اضطراب لا اوتباب عبر به ونبها من الانعام مع غابة علوه عالبا في المقام مع دونه فانت ايتها العاقل المصنف اذ اردت النظر في
علم القرآن وحكمة الله واصول الايمان اعني الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فانك تحتاج الى ان ترجع الى حفظك
القرآن ومعانيه فقصدا هاتية حاملية تستل اهل الذكر عما فيه لقوله جل اسمه سئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كما قصده
سائر العلوم والصناعات الى اهلها فقد قبل استعنوا على كل صنعة باهلها فاذا رجعت اليهم فانظر فيما قالوه وتدبر فيما وصفوه من
حقايق الاصول والاركان التي انت مقرها لسانا ومؤمن بها قلبك انما فاذا اندب من يد براسانها وقاملا وانبا فنه بصبر تد
التي انت مفضو عليها واعرضه على عقلك الذي هو حجة الله عليك والقاضي الجالس بين يديك بل بين جنبك فان وجدته ايتها الظل
غالما اعتقدته وهنسه بالذوق السليم فلا تنكرته وفوق كل ذي علم عليم وانقمن ان من احتج بمعلومه انكر ما ورامفه
فهو موقوف على حد علمه عرفانه محجوب عما هو فوق طوره عقله واما نه والحق اوسع واعظم من ان يحيط به عقل واحد اجل واعلى من
ان يحصره عقل دون عقل فاخرج ايتها العاقل من بيت حجابك وعبته بابك واخلع عنك لباس اهل الزور والجاهلية وانظروا
عن القبول الرسمية والعقائد العائنة والازا الظاهرة ولا تضع الى المجادلات الكلامية ولا تكن مما نسوا الله فانهم انفسهم
حالم كما حكى الله عنهم بقوله انفسهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه نسوا خطا ما ذكرناه ولا
تزال تطلع على خائنه منهم الا قليلا وانظر تدبر في معاهد الكتاب الذي هو قرة عيون اولي الاباب فقلها اوان القليل

التجريد القرطبي

الحامل

وعلمهم

زبور

الفائقة

الفاخرة

تعد

وتعد من

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

[illegible]

الاصلي من الاصطباذ نوع خاص منها يبرز في مخصوص هو المقصود من بط الشبكه في الارض ومن غيره سواء علمهم ان ذلك
ام لم يتدبرهم لا يؤمنون والا فام من رزق بوجد في القران فتم منه لقوله تعالى ولا يطع الا باس الا في كتاب مبين فكما يوجد فيه من حقائق
الكلم وطرايق الحكم التي يعرفها غذا الارواح وتوالت القلوب فكذلك يوجد فيه المعاني الخفية والادوية الصوفية من القصص الاحكام
ما ينتفع به المستوطنون درجا النجا والعوام وفيه ما به صلاح الدارين والآخره وما به صلاح هذه النشاكل القضا والدينا
المناكحات والوارثه في هذه الاغذية المغترة والصوفية والاقتناء الاخرية والدنيوية متاعا لكم ولا نعامكم فامر شي الا وفيه تبيان
ولو كان من باطنك طريق الى عالم الملكوت لتعرف كونه تبياننا لكل شيء واعلم ان خطابا للقران فما يخص ما حببا الله المناهين واوليا
المفربين لا المبعث الممكودين والجاخذ المنكرين من ليس لهم نصيب من رزق متعا الا بان المبين الا فتوا لا لفاظ لانهم عن التمتع
لمعزولون ولو علم الله فيهم خبرا لاسمعهم ولو اسمعهم لولوا وهم مغضون ثم لا يخفى على ذوى الحجة ان قول الله طيب ابي جهل عنهم
القران وانعزلهم عن الجمع مع عربيتهم وقرايتهم الجمانية ليس بضراهم عن الصبر واللغة وتجههم عن النحو والفصاحة ولا عن
عن اسلوب البلاغة وعدلهم عن قوانين الفضا ولا لاجل القسم في اذانهم والعنى عبودهم وفقد القلب عن صدرهم ولكن العناية
يسبقهم بالحسنى والله ان ايضا الجاخذ لا نوار الحق عبودهم وان اسماهم اذ انهم وان قلوبهم في صدرهم ثم والله انهم صتم بكم عني
لا يعقلون فاقنا لا نعي الا بضارا ولكن تعنى القلوب التي في الصدور عن اذراك الحق فلا هل القران خاصة عين بصيرة بها ولهم اذ
تسمعونها ولهم قلوب يعقلون بها دون غيرهم من اهل الدنيا هم عني القلوب عن مشاهد الانوار صتم القلوب عن استماع ذكر الله ولجأ
بكم الارواح عن اسندنا العرب من الجبل اول ولقد رزقني الحديث النبوة انه قال اول ما يولد في قلبكم لرايتكم ما اري
ولسمعتكم ما اسمع فالحمد لله شكر احب انعم احبوا واوليائه بذلك القلوب لا السرا والاذان والاعين وجعلهم باذراك الحق
مشرحي الصدور وليس لغيرهم من هذه الاذواق لرب قلوبهم وضيق صدرهم التي كالقنوال القنوال القنوال
ولا يدرك النور الا بالنور ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا جعلنا
بين ايدهم ستارا ومن خلفهم ستارا فاعينهم فهم لا يبصرون فكما ان السماع قد يكون مجازيا وقد يكون حقيقة والاول مثل
قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله والثاني مثل قوله تعالى ان لا تسمع الموتى ولا تسمع القمم للثقافة كذا قال الصبي النفقة طهولا القول لا بكا
فهو وجد ثباتا ان باجمل ونظائره وشعراء العرب الجاهلية مع عربيتهم وبراعتهم في النطق والفاظ ونظم الا بياض لم يسمعوا ولو عرفوا من هذا
القران ولم يفقهوا كلمة واحدة لعد حواسهم الباطنية الى هذه الحواس قنوا واعظية منها وما يذكر الا اولو الابواب فاني انبى باجبي ان كنت في قلب
مرقد الغافلين واستبقت من مضجع النائمين وتممقا المصلين واغيا يدك بالنكير التهلل واشكر ربك ايها المسكين احمد الله نعم حيث انعم
بغايته جلاله وعظمته فاسئلك مع فانت عليه من الحق والقنوال العجز والقنوال فاسئل اليك سوكر بما وسر جاسمنا وانزل عليك بامينا
رشقا وجعل لك صراطا مستقيما وجعلنا من اهل الارض الى السما ليخرجك من سجن الدنيا والغدا الاذني وصحبة الاضداد ومثاق
الموتيات التي لا تزال تلتصق بك لا تشاهد هاهنا العين ولا تحس بالامها مادام هذا الكون الذي بناى لا سكا والطبيعة
تخدي الجسم عناية من الله وامرنا لك هذه لتحصل الزاد للمعاد لان جملة الاشياء من انبعاثك على الارض ولا عيش الا على الارض لكون
لما افترقت قبل الوصول الى الآخرة من العبود الى الدنيا لتوقف الآخرة على الاولى وتوقف الثمرة على الشجرة والجنوا على النطفة وتوقف الغدا
على الحركة والعقل المستفاد منا على الحرك قبل من ضد حاسا فقد فقد علما كقوله تعالى ولقد علمتم النشأ الاولى فلو لا تذكرن فكما خلق الله
لك سنا باسنا وقيام مع حركاتها وارضاعها واخرى رضيت مع صوها وموادها كما قال ايضا خاطبا لافضل البشر لولا اننا خلقنا الافلاك
فخلق الله الافلاك والاركان لاجل الانسان فكذلك خلق فيه دواعي طبيعته واغراضا نفسيا وشوايب شهوانية وغضبيته كل ذلك لان يكون
الانسان مستعملا لفسره واسنا با مهتجة لغيره ودواعي عروجه الى موطنه مستفزة ومؤكدة فخرجته الى سبيل ربه الاعلى ومشاهد اياته الكبرى
فهو ثمرة شجرة الوجوه خلقه لاجله الكل خلقه لاجل الملك المعبود وقال تعالى وما خلقناك من انفسك ولا من ماء من الكبر
لا جلي فالقران هو جل الله المنين نزل من السما ليجاه المقيد في محوى النازلين ومنهبط الشياطين هو نور من انوار الله فيه هدى السالكين
وبه العروج من اسفل العوالم الى اعلى مثال العالين وارضع مراتب القاعد في مقاعد الصد والبقيين فاقربا مسكين وارقا وندبة متعا ونور
اصعد الى الطهارة والامتنان في بحر الظلمات وتخرج مع الشياطين وتحرف بالنار وتسلع الحيا والتعابين كالفاسخ كذا في الاشارة الى
سرا حروف علوا ايها الانوار الالهية المشوقون بامر غريب القران المبين ان فهم غايبة عالم بتدبير الحقيقة الامن دارس علم اليقين وتعلم في صدر
اليسر ومكتب اهل الصقو للذكر الحكيم وقراءة القران الكتاب المبين ممر كان معلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ومؤدب
وفي فاحسن تاديب كاتبة لوجه الفلم ومضو صحيفة فنية العلم والحكم هو رتب الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لا يبيد اسما
من ذكره قبل او رتبة وشمال بل بابتلى القران من الحكيم عليهم واول ما يظهر في مكتب التدبير لطفال الارواح واول روح الفلك

فهم

وقرايتهم

تريد

المقتنون

تدري

هذا هو المقصود من بط الشبكه في الارض ومن غيره سواء علمهم ان ذلك ام لم يتدبرهم لا يؤمنون والا فام من رزق بوجد في القران فتم منه لقوله تعالى ولا يطع الا باس الا في كتاب مبين فكما يوجد فيه من حقائق الكلم وطرايق الحكم التي يعرفها غذا الارواح وتوالت القلوب فكذلك يوجد فيه المعاني الخفية والادوية الصوفية من القصص الاحكام ما ينتفع به المستوطنون درجا النجا والعوام وفيه ما به صلاح الدارين والآخره وما به صلاح هذه النشاكل القضا والدينا المناكحات والوارثه في هذه الاغذية المغترة والصوفية والاقتناء الاخرية والدنيوية متاعا لكم ولا نعامكم فامر شي الا وفيه تبيان ولو كان من باطنك طريق الى عالم الملكوت لتعرف كونه تبياننا لكل شيء واعلم ان خطابا للقران فما يخص ما حببا الله المناهين واوليا المفربين لا المبعث الممكودين والجاخذ المنكرين من ليس لهم نصيب من رزق متعا الا بان المبين الا فتوا لا لفاظ لانهم عن التمتع لمعزولون ولو علم الله فيهم خبرا لاسمعهم ولو اسمعهم لولوا وهم مغضون ثم لا يخفى على ذوى الحجة ان قول الله طيب ابي جهل عنهم القران وانعزلهم عن الجمع مع عربيتهم وقرايتهم الجمانية ليس بضراهم عن الصبر واللغة وتجههم عن النحو والفصاحة ولا عن عن اسلوب البلاغة وعدلهم عن قوانين الفضا ولا لاجل القسم في اذانهم والعنى عبودهم وفقد القلب عن صدرهم ولكن العناية يسبقهم بالحسنى والله ان ايضا الجاخذ لا نوار الحق عبودهم وان اسماهم اذ انهم وان قلوبهم في صدرهم ثم والله انهم صتم بكم عني لا يعقلون فاقنا لا نعي الا بضارا ولكن تعنى القلوب التي في الصدور عن اذراك الحق فلا هل القران خاصة عين بصيرة بها ولهم اذ تسمعونها ولهم قلوب يعقلون بها دون غيرهم من اهل الدنيا هم عني القلوب عن مشاهد الانوار صتم القلوب عن استماع ذكر الله ولجأ بكم الارواح عن اسندنا العرب من الجبل اول ولقد رزقني الحديث النبوة انه قال اول ما يولد في قلبكم لرايتكم ما اري ولسمعتكم ما اسمع فالحمد لله شكر احب انعم احبوا واوليائه بذلك القلوب لا السرا والاذان والاعين وجعلهم باذراك الحق مشرحي الصدور وليس لغيرهم من هذه الاذواق لرب قلوبهم وضيق صدرهم التي كالقنوال القنوال القنوال ولا يدرك النور الا بالنور ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا جعلنا بين ايدهم ستارا ومن خلفهم ستارا فاعينهم فهم لا يبصرون فكما ان السماع قد يكون مجازيا وقد يكون حقيقة والاول مثل قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله والثاني مثل قوله تعالى ان لا تسمع الموتى ولا تسمع القمم للثقافة كذا قال الصبي النفقة طهولا القول لا بكا فهو وجد ثباتا ان باجمل ونظائره وشعراء العرب الجاهلية مع عربيتهم وبراعتهم في النطق والفاظ ونظم الا بياض لم يسمعوا ولو عرفوا من هذا القران ولم يفقهوا كلمة واحدة لعد حواسهم الباطنية الى هذه الحواس قنوا واعظية منها وما يذكر الا اولو الابواب فاني انبى باجبي ان كنت في قلب مرقد الغافلين واستبقت من مضجع النائمين وتممقا المصلين واغيا يدك بالنكير التهلل واشكر ربك ايها المسكين احمد الله نعم حيث انعم بغايته جلاله وعظمته فاسئلك مع فانت عليه من الحق والقنوال العجز والقنوال فاسئل اليك سوكر بما وسر جاسمنا وانزل عليك بامينا رشقا وجعل لك صراطا مستقيما وجعلنا من اهل الارض الى السما ليخرجك من سجن الدنيا والغدا الاذني وصحبة الاضداد ومثاق الموتيات التي لا تزال تلتصق بك لا تشاهد هاهنا العين ولا تحس بالامها مادام هذا الكون الذي بناى لا سكا والطبيعة تخدي الجسم عناية من الله وامرنا لك هذه لتحصل الزاد للمعاد لان جملة الاشياء من انبعاثك على الارض ولا عيش الا على الارض لكون لما افترقت قبل الوصول الى الآخرة من العبود الى الدنيا لتوقف الآخرة على الاولى وتوقف الثمرة على الشجرة والجنوا على النطفة وتوقف الغدا على الحركة والعقل المستفاد منا على الحرك قبل من ضد حاسا فقد فقد علما كقوله تعالى ولقد علمتم النشأ الاولى فلو لا تذكرن فكما خلق الله لك سنا باسنا وقيام مع حركاتها وارضاعها واخرى رضيت مع صوها وموادها كما قال ايضا خاطبا لافضل البشر لولا اننا خلقنا الافلاك فخلق الله الافلاك والاركان لاجل الانسان فكذلك خلق فيه دواعي طبيعته واغراضا نفسيا وشوايب شهوانية وغضبيته كل ذلك لان يكون الانسان مستعملا لفسره واسنا با مهتجة لغيره ودواعي عروجه الى موطنه مستفزة ومؤكدة فخرجته الى سبيل ربه الاعلى ومشاهد اياته الكبرى فهو ثمرة شجرة الوجوه خلقه لاجله الكل خلقه لاجل الملك المعبود وقال تعالى وما خلقناك من انفسك ولا من ماء من الكبر لا جلي فالقران هو جل الله المنين نزل من السما ليجاه المقيد في محوى النازلين ومنهبط الشياطين هو نور من انوار الله فيه هدى السالكين وبه العروج من اسفل العوالم الى اعلى مثال العالين وارضع مراتب القاعد في مقاعد الصد والبقيين فاقربا مسكين وارقا وندبة متعا ونور اصعد الى الطهارة والامتنان في بحر الظلمات وتخرج مع الشياطين وتحرف بالنار وتسلع الحيا والتعابين كالفاسخ كذا في الاشارة الى سرا حروف علوا ايها الانوار الالهية المشوقون بامر غريب القران المبين ان فهم غايبة عالم بتدبير الحقيقة الامن دارس علم اليقين وتعلم في صدر اليسر ومكتب اهل الصقو للذكر الحكيم وقراءة القران الكتاب المبين ممر كان معلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ومؤدب وفي فاحسن تاديب كاتبة لوجه الفلم ومضو صحيفة فنية العلم والحكم هو رتب الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لا يبيد اسما من ذكره قبل او رتبة وشمال بل بابتلى القران من الحكيم عليهم واول ما يظهر في مكتب التدبير لطفال الارواح واول روح الفلك

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

[illegible]

غير الاعلام وهذه المغايرة انما توجد في بعض اقسام الكلام لانه على ثلاثة اقسام اعلى واسطى وادنى فاعلا فانما يكون عن الكلام مقصودا اوليا ولا يكون بعده مقصودا اخر لشرف وجوده وتمايزه وكونه غاية لما دونه وهذا مثل بديع عالم الامر بامر من لا غير وهي كلمات الله الثابتات التي لا تتبدل ولا يتغير الغرض من انشائها من غير ان يكون سوا امر الله تعالى واسطى ما يكون لغرض الكلام مقصودا اخر الا ان ترتبه عليه اثر متباين من غير تغير انفسها كما مر ثم للملائكة المدبرين في طبقات الافلاك بما اوجب عليهم ان يفعلوا فلا جرم لا يعصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكل ملائكة الطبايع الارضية من الجبال والحقان والنجار والنجار والنجار والنجار وغيرها وذلك ان امر الله وصل اليهم اما بالا واسطى واما بواسطة اخرى بواسطة الخلق والالامكن العصباء وفي قوله تعالى اشارة لطيفة الى هذا المعنى حيث لم يقل لا يعصوا الله فيما امرهم ولم يقل يفعلون بما يؤمرون وادناها ما يكون لعين الكلام مقصودا اخر قد يتخلف عنه وقد لا يتخلف وفيما لا يتخلف انما كان الخلق لغرض ان لا يكون حافظا عام من الخطاء كما امر الله وخطاياه للمكلفين من الجن والانس بواسطة انزال الكتب وارسال الرسل وما غلظت ان في هذا الامر بواسطة يحمل الطاعة والعصيان من طاعة ومن عصي مع عدا بواسطة لا سبيل الى الطاعة فاعلى ضرب الكلام هو الامر بالابدي وهو عالم القضا الحتمي وقضى تبلا لا يقبل الا اياه والوسط هو الامر بالكوني وهو عالم القدر والشر وكل شيء عنده بمقدار والادنى الامر بالتشريع شرع لكم من الدين ما وصي به فوحياتكم علم ان الانسا الكامل لكونه خليفة لله مخلوقا على صورته وهو على تبيين من ربه بوجدانه هذه الاقسام الثلاثة من الكلام وذلك لكال شانه الجامعة لما في الامر والخلق والتحريك فبديع الابداع والالتفات والكون على ضرب من الكلام مكالمة مع الله تعالى ومخاطبة الروحانية عند تلقي المعاني الالهية واستقفا العلم والحكمة من لدن علم حكيم فتكلم اياه هو افاضته الحقايق والقاء المعاني عليه ومقارنتها بسمعه القلبي وتكلم مع الله تعالى هو اسند عاؤه الذاتي بلسان الاستقفا اياه عند استماعه مقامه الكلام العقلي سمعه القلبي وكل يكون متكلميا بالكلام الحقيقي اذ بلغ ووجه خرج من حده القوة الى رتبة العقل بالفعل الذي شانه تصورات المعاني العقلية النفس من شأن خزنة ذاته البسيطة فهو بما صاعقلا بسطاطة صاير جوارها طباقا بالعلوم الحسية متكلميا بالمعاني العقلية وليس لكلامه هذا مقصودان غير تصور الحقايق واسطى كما مر وفيه للاعضاء والالات بواسطة تحريك القوى النفسية فيجري حكم النفس على القوى والالات الطبيعية في ملكة البديعة وقد خلقت كل ما يجوب على طاعة النفس لا تستطيع خلافا ولا علمها تدر فاذا امرت العين للانقضاء انقضى واذا امرت الرجل للحركة تحركت واذا امرت اللسان للكلام وكلمت وتكلمت وكذا شانه الاعضاء فتستجيب الحواس والاعضاء والانس من وجهه بشبه تتجيب الملائكة لله تعالى حيث جعلوا على الطاعة والتخضع كما امرت وايضا في طلبه اسند عاؤه شانه بواسطة لسان او جوارحه فالمقصد من الكلام ههنا سوء كان بعبا او بامارة او كما به او فعل شيء اخر غير الكلام يقع وقد لا يقع ومع ذلك الوسايط في القسمين الاولين لا سبيل للمخاطبة التمتع الطاعة وما لم يقع في الوجوه عن امره تعالى يقع بالواسطة ليس بقادر في كماله فان الامر الشريعي من الاوامر الالهية هذا ظهر في الوجوه حيث امرت عباده بواسطة رسله وقراجه وحيث كرامته في كنهه فمنهم من طاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسايط لا يحض عن الطاعة خاصة كماله بديع الله تعالى مع الجماعة وقدرة نافذة ولهذا اذا كان الانسان مجموعا لهم اجمع فواه حتى صارت كاهة قوة واحدة فقد هتته سمعت دعوتهم فيما يريد كما هو حال اهل التقديس لثباتها تحضيقا لاصلها الفوت خالكم في الباب الشاس السنين وثلاثا اذا كان الجوهر المتكلم عبده في ستره بارتفاع الوسايط فان لفهم يستصحب كلامه ثم يكون عن الكلام ثم عن الفهم منك يناخر فان اخر عنه ليس هو كلام الله تعالى ومن لم يجد هذا فليس هذا عنده علم بكلام الله تعالى عبادة اذ اكلمه بالحجاب الصوري بين انبياء ومن شانه الله من العالم فقد يصحبه قد بناخر هذا هو الفرق بينهما ان شانه كلامه فيه اشارة الى ضرب كلام الله فليكن عونه ليدعن حسن طوره اقول ولا اشارة الى هذه الضروب الثلاثة من كلامه قال سبحانه ما كان لاحد ان يكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فالاول اشارة الى الكلام الحقيقي الذي يكون عن الكلام مقصودا اوليا وغاية اصلية الثاني اشارة الى كلام يكون المقصود منه شانه اخر لكنه غايته لازمة للكلام غير منفكة عنه في كل من الضربين يكون الفهم لازما والطاعة واجبة والعصيان مستحلا والثالث اشارة الى ان الثلاثة وهو الذي يكون لعين الكلام مقصودان مباينان لذات عنده يمكن التخلف بطريق اليه الطاعة والمعصية فانهم هذا فانه ذوق جميع اصل الله تعالى الفاتحة التي تحقن كلام امير المؤمنين جميع الفرائض بآية الله وانا نطقه تحت التاب اعلم هذا لا الله ان من جملة المقامات التي حصلت للشايرين الى الله بفقد العبودية مقام اذا حصل لواحد من المشاهد العينية كل القران بجميع الصفح المنزلة تحت رفقته بآية الله بل بجمع اوجوز ان تحت تلك النقطه والشرع ما يقربك اليه من وجه واحد الى تحقيق ذلك وانك اذا فلك الله في السماوات والارض فقد جعلت في السما والارض كلمة واحد واذا حاولت كرها بالانفاصل واحدا واحدا لا تفترق الى مجلدات كثيرة ثم فلك نسبة اللفظ نسبة المعنى الى المعنى على ان منحه عالم المعاني والنفوس بين افرادها مما لا يقاس بهنجه عالم الالفاظ والتفاوت بينهما ولو اتفق احدا من مخرج من هذا الوجوه الخارج الى الحي الى التحقيق بالوجود اليقيني العقلي وبصير بديع المكون الروحاني شاهد معوق والله بكل شيء محيط ويرى ذاته محاطا بها متهودا عليها فحينئذ يشاهد وجوده في نقطة تكون تحت التاب ويعاين تلك التاب في بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به الهدى والبرهان
والله اعلم بالصواب

انما يكون عن الكلام مقصودا اوليا ولا يكون بعده مقصودا اخر لشرف وجوده وتمايزه وكونه غاية لما دونه وهذا مثل بديع عالم الامر بامر من لا غير وهي كلمات الله الثابتات التي لا تتبدل ولا يتغير الغرض من انشائها من غير ان يكون سوا امر الله تعالى واسطى ما يكون لغرض الكلام مقصودا اخر الا ان ترتبه عليه اثر متباين من غير تغير انفسها كما مر ثم للملائكة المدبرين في طبقات الافلاك بما اوجب عليهم ان يفعلوا فلا جرم لا يعصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وكل ملائكة الطبايع الارضية من الجبال والحقان والنجار والنجار والنجار والنجار وغيرها وذلك ان امر الله وصل اليهم اما بالا واسطى واما بواسطة اخرى بواسطة الخلق والالامكن العصباء وفي قوله تعالى اشارة لطيفة الى هذا المعنى حيث لم يقل لا يعصوا الله فيما امرهم ولم يقل يفعلون بما يؤمرون وادناها ما يكون لعين الكلام مقصودا اخر قد يتخلف عنه وقد لا يتخلف وفيما لا يتخلف انما كان الخلق لغرض ان لا يكون حافظا عام من الخطاء كما امر الله وخطاياه للمكلفين من الجن والانس بواسطة انزال الكتب وارسال الرسل وما غلظت ان في هذا الامر بواسطة يحمل الطاعة والعصيان من طاعة ومن عصي مع عدا بواسطة لا سبيل الى الطاعة فاعلى ضرب الكلام هو الامر بالابدي وهو عالم القضا الحتمي وقضى تبلا لا يقبل الا اياه والوسط هو الامر بالكوني وهو عالم القدر والشر وكل شيء عنده بمقدار والادنى الامر بالتشريع شرع لكم من الدين ما وصي به فوحياتكم علم ان الانسا الكامل لكونه خليفة لله مخلوقا على صورته وهو على تبيين من ربه بوجدانه هذه الاقسام الثلاثة من الكلام وذلك لكال شانه الجامعة لما في الامر والخلق والتحريك فبديع الابداع والالتفات والكون على ضرب من الكلام مكالمة مع الله تعالى ومخاطبة الروحانية عند تلقي المعاني الالهية واستقفا العلم والحكمة من لدن علم حكيم فتكلم اياه هو افاضته الحقايق والقاء المعاني عليه ومقارنتها بسمعه القلبي وتكلم مع الله تعالى هو اسند عاؤه الذاتي بلسان الاستقفا اياه عند استماعه مقامه الكلام العقلي سمعه القلبي وكل يكون متكلميا بالكلام الحقيقي اذ بلغ ووجه خرج من حده القوة الى رتبة العقل بالفعل الذي شانه تصورات المعاني العقلية النفس من شأن خزنة ذاته البسيطة فهو بما صاعقلا بسطاطة صاير جوارها طباقا بالعلوم الحسية متكلميا بالمعاني العقلية وليس لكلامه هذا مقصودان غير تصور الحقايق واسطى كما مر وفيه للاعضاء والالات بواسطة تحريك القوى النفسية فيجري حكم النفس على القوى والالات الطبيعية في ملكة البديعة وقد خلقت كل ما يجوب على طاعة النفس لا تستطيع خلافا ولا علمها تدر فاذا امرت العين للانقضاء انقضى واذا امرت الرجل للحركة تحركت واذا امرت اللسان للكلام وكلمت وتكلمت وكذا شانه الاعضاء فتستجيب الحواس والاعضاء والانس من وجهه بشبه تتجيب الملائكة لله تعالى حيث جعلوا على الطاعة والتخضع كما امرت وايضا في طلبه اسند عاؤه شانه بواسطة لسان او جوارحه فالمقصد من الكلام ههنا سوء كان بعبا او بامارة او كما به او فعل شيء اخر غير الكلام يقع وقد لا يقع ومع ذلك الوسايط في القسمين الاولين لا سبيل للمخاطبة التمتع الطاعة وما لم يقع في الوجوه عن امره تعالى يقع بالواسطة ليس بقادر في كماله فان الامر الشريعي من الاوامر الالهية هذا ظهر في الوجوه حيث امرت عباده بواسطة رسله وقراجه وحيث كرامته في كنهه فمنهم من طاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسايط لا يحض عن الطاعة خاصة كماله بديع الله تعالى مع الجماعة وقدرة نافذة ولهذا اذا كان الانسان مجموعا لهم اجمع فواه حتى صارت كاهة قوة واحدة فقد هتته سمعت دعوتهم فيما يريد كما هو حال اهل التقديس لثباتها تحضيقا لاصلها الفوت خالكم في الباب الشاس السنين وثلاثا اذا كان الجوهر المتكلم عبده في ستره بارتفاع الوسايط فان لفهم يستصحب كلامه ثم يكون عن الكلام ثم عن الفهم منك يناخر فان اخر عنه ليس هو كلام الله تعالى ومن لم يجد هذا فليس هذا عنده علم بكلام الله تعالى عبادة اذ اكلمه بالحجاب الصوري بين انبياء ومن شانه الله من العالم فقد يصحبه قد بناخر هذا هو الفرق بينهما ان شانه كلامه فيه اشارة الى ضرب كلام الله فليكن عونه ليدعن حسن طوره اقول ولا اشارة الى هذه الضروب الثلاثة من كلامه قال سبحانه ما كان لاحد ان يكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فالاول اشارة الى الكلام الحقيقي الذي يكون عن الكلام مقصودا اوليا وغاية اصلية الثاني اشارة الى كلام يكون المقصود منه شانه اخر لكنه غايته لازمة للكلام غير منفكة عنه في كل من الضربين يكون الفهم لازما والطاعة واجبة والعصيان مستحلا والثالث اشارة الى ان الثلاثة وهو الذي يكون لعين الكلام مقصودان مباينان لذات عنده يمكن التخلف بطريق اليه الطاعة والمعصية فانهم هذا فانه ذوق جميع اصل الله تعالى الفاتحة التي تحقن كلام امير المؤمنين جميع الفرائض بآية الله وانا نطقه تحت التاب اعلم هذا لا الله ان من جملة المقامات التي حصلت للشايرين الى الله بفقد العبودية مقام اذا حصل لواحد من المشاهد العينية كل القران بجميع الصفح المنزلة تحت رفقته بآية الله بل بجمع اوجوز ان تحت تلك النقطه والشرع ما يقربك اليه من وجه واحد الى تحقيق ذلك وانك اذا فلك الله في السماوات والارض فقد جعلت في السما والارض كلمة واحد واذا حاولت كرها بالانفاصل واحدا واحدا لا تفترق الى مجلدات كثيرة ثم فلك نسبة اللفظ نسبة المعنى الى المعنى على ان منحه عالم المعاني والنفوس بين افرادها مما لا يقاس بهنجه عالم الالفاظ والتفاوت بينهما ولو اتفق احدا من مخرج من هذا الوجوه الخارج الى الحي الى التحقيق بالوجود اليقيني العقلي وبصير بديع المكون الروحاني شاهد معوق والله بكل شيء محيط ويرى ذاته محاطا بها متهودا عليها فحينئذ يشاهد وجوده في نقطة تكون تحت التاب ويعاين تلك التاب في بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به الهدى والبرهان
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به الهدى والبرهان
والله اعلم بالصواب

جما تخلت له عظمته وجلاله قدرها ويري انها كيف يظهر ذاتها على العاكس خطرة القدس من تحت النخلة التي هي تحتها ههنا
نحن وامثالنا لا نشاهد حرف القرآن الا سوادها لكونها في عالم الظلمة والسواد فاحدق من هذا المبدأ اعني مادة الاصنام والمدن
لا يدرك شيئا الا بما حصل لقوه اذ اكره فان المدرك والمدرك دائما من جنس واحد فالبصر يدرك الا لوان والحر لا ينال الا المحسوس والحر لا
لا يتصور الا المتخيلات والعقل لا يعرف الا المعقولات فكل النوا لا يدرك لاحد الا بالانوار ومن لم يجعل الله له نورا فاما لم يورث نورا
هذا الغيب لا نشاهد الا سواد القرآن فاذا خرجنا من هذا الوجوه المجازي والظنية الظالم اهلها ما جبر الى الله ورسوله وادركنا الموت عنده
الثبات الضوئية الحسية الخيالية والوهنية العقلية العلمية ومحوها بوجودنا في وجود كلام الله ثم خرجنا من المحو الى الاثبات شيانا ابدنا
ومن الموت الى الجوهرة ثابته ابدية فخارنا بعد ذلك من القرآن سواد اصلا الا البياض الضيف والنور المحض ويحتملنا لقوله نعم ولكن جعلنا
نورا ههنا من نشاء من عباده وانا عند ذلك نفرض الابان من نسخة الاصل من عنده علم الكتاب بها الرجل ان القرآن انزل الى الخلق مع الا
جواب لجل نفهم الضعفا العفوخا فبش الا بصافون ثم عرض به بسم الله مع عظمته التي كانت له نزل الى العرش لذاب العرش واصحوا
في قوه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرينه خاشعا متصدعا من خشية الله اشارة الى هذا المعنى رحم الله عبدا قال كاشفا لهذا المعنى
كل حرف في اللوح اعظم من جبل في وهذا اللوح هو اللوح المحفوظ في قوله نعم انه لقرآن كريم في لوح محفوظ وهذا القاف هو رمز الى طي قوه
في القرآن المجيد فان القرآن وامكان حقيقة واحدة الا ان لها مراتب كثيرة في النزول واسما من عجبها مختلفة ففي كل عالم ونشأ شيء
باسم مناسب لقامه الخاص ومنزله المعين كما ان الانسان الكامل حقيقة واحدة وله اطوار ومقامات ودرجات كثيرة في النبوة واسما
مختلفة وله عجب كل طور ومقام اسم خاص اما القرآن ففي عالم يسمى بالمجيد بل هو قرآن مجيد في اخر اسمه عزير انه لكتاب عزيز وفي آخر
اسمه على حكمه وانه في ام الكتاب لدينا على حكمه وفي آخر كبريم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ومبين ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وحكيم بين القرآن الحكيم وله الف الف من اشياء لا يمكن سماعها بالاسماع الظاهرة ولو كنت تسمع باطن في عالم الغيوب الخفية والجنة
الالهية لكنت ممن تتمتع سمائه وتشاهد اطواره واعلم ان اختلاف صور الموجودات وتباين صفاتها ونشأ احوالها ايات عظيمة لم يزل
بطون القرآن وانوار جماله واسعته ابانه ولتعليم اسما الله وصفاته قوله والله الاسما الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه وفي
هذه الاية اوجب الله على عباده علم الحكمة والتوحيد معرفة الاقاف والانفس وعلم الاسما ومشاهدة المظاهر والمربوب ان في خلقه
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لا ياتى الى الباب هذا الباب من المعرفة مما سلمه الحرفاء الالهية والحكام الامهون
وهم الداهيون الى ان هذه الصور المتخالفة صواما الله نعم وظلال ومظاهر في العالم الالهى من الصور المتعارفة الالهية وذلك
لان كل ما يوجد في هذا العالم يوجد في عالم من العوالم الاعلى على وجهه على واشت من عند الله خبر لا يبرر الفتح الحاسنة الفرق بين
النكلم والكاتبه قال بعض اهل الكشف والشهود ان كلام الله نعم غير كتابه وفرقوا بينهما بان احدهما هو الكلام بسبط والاخر هو الكتاب
مركب وبان الكلام امر في نفي الكتاب خافي ندر في عالم الامراض عن النضار والنكر والتجدي والتغير لقوله نعم وما امرنا الا واحدا كلم
بالبصر وقوله انما امرنا شئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون واما عالم الخلق فيشتمل على النضار والنكر ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين واقول ولا حدان يقول انها واحدا بالذات متغايران بالاضافة وهذا انما ينكشف بمشاهدة الشاهد هو الانسان ان يكونه على
مثال الرحمن فانه اذا تكلم بكلام وكتب كتابا يصعد على كلامه معنى الكتابية ويصعد على كتابته معنى الكلام بيا ذلك ان احدا اذا تكلم وشرع
في تصوير الالفاظ في الهواء الخارج من جوفه وباطنه بحسب مقتضى الباطن انفسه انفسه انفسه ذلك الهواء وهو المسمى بالنفس لان ذلك
الذي هو بازاء النفس هو الجو الانبساطي المستعد عن الابرار بالارادة الذاتية بحسب مقتضى الرجا للفيض السجاني وتصور الحروف
الثمانية والعشر وما يتركب منها كما ينشأ من الوجوه الانبساطي صور الحقائق والوجودات المفيدة وذلك الفيض الوجوي المسمى عند اكابر الصوفية
بالحق الخلقية والوجوه المطلق وهو غير الوجود المقتدر وغير الوجود الحق المسمى بالهوية الاحدية تعار الشبه الشريك فاذا تقرر هذا فنقول
صو الالفاظ لها ذب الى الفاعل اي ما صدرت عنه ونسبة الى القابل اي ما حصلت فيه في احد الاعتبارين كتابية وبالاغنيا الاخر كلا
فالصو اللفظية القائمة بلوح الهواء الخارج من الباطن اذا اضيف اليه صفة الصو الى المادة القابلة واخذت بهذا الاعتبار كان الماخذ
هذا الاعتبار بالقياس اليه كتابية ووح يحتاج الى مصدر ونافذ عنه اذا القابل سانة القوة والامتداد فلا محذور في فاعل يخرج من القوة
الى الفعل كالنفس الناطقة في مثالنا هذا بهذا الاعتبار يكون المتكلم بهذه الحروف الالفاظ كتابا والنفس الهوائية لوصا بسبط وهذا
الحروف والالفاظ ارقا ما كاتبة ونفوسا وصورا مبصرة مشاهدة بالبصر واذا اضيف اليه صفة الصو الى الفاعل المديم الحافظ اياها
واخذت بهذا الاعتبار كلا ما والهواء الماخوذ كل شخصا متكلما ماطفا لاستقلاله بتصوير الحقائق من غير فاعل مباين للذات عنه لان حيا
الفاعلية والقابلية اذا كانت على ترتيب طولي كان مرجعها امر واحد بخلاف جسي الفعل والقبول التجدي فانها مختلفة لان فاعله كما يحق
مقامه فاذا ظهرت لك صفة كون الصو اللفظية المرتبة في الهواء كتابية وكلا ما وكون الهواء ايضا كتابا ومتكلما ويا هذا الاعتبار ينشأ
منه

[illegible]

من صفى ثمة قلبه بمصفا العبودية والنوحيد عن التعلقان فزال عن وجهه ذاته مصقلة الطاعات نفوس الكائنات صير نفسه كرامة مخلوقة
يجاذى بها شطر الحق كما ورد في الحديث من رأى الحق فأنعكس عليها الملك والملكون فاذن عليها فادس للاهو واثان عن غير الله
نفسه هواد وحشر الى مولاه باقيا بقائه فانبأ عن نفسه فتقن حكمه واستجابته غائنه تكرم بكرامته التكون كافي قوله نعم ولهم فيها ما يدعوا
وقوله ولهم فيها ما تشئوا انفسكم وانتم فيها خالدون **الشك** كذا منتهى في كيفية نزول الوحي من عند الله على قلب النبي ثم الى الخلق بواسطة كلام
الملك للمعرفت الفرق بين الكلام والكلام بوجه فاعلم ان هذا القرآن الذي بين اظهركم كلام الله وكلامه جميعا وهو ما هو كلام الله
من انواره المعنوية نازل من لدنه ومنزله الاول قلب من يشاء من عباده المحبوبين لقوله نعم ولكن جعلنا نورا لنهديك به من شاء من عباده نوا
قوله نعم مخاطبا للجبين نزل على قلبك وقوله نعم وبالحق انزلناه وبالحق نزل وهو ما هو كما بقوش ارقام فيها ايات احكام ناذرة من السماء
مخوما على صحابف قلوب المجبن والواح نفوس الساكنين وغيرهم يكسوها في صحايفهم والواحد هم بحيث يقرأها كل فاروعيل احكامها كل عام
موفوئها فيها ويهتدون ويتساي في هذاها الانبياء والامم كافي قوله نعم وانزل النورية من قبل هك للناس قوله نعم وعندهم النورية فيها
حكم الله واما القرآن الكريم ففيه عظام العلوم الربوتية كان يتعلم بها النبي لقوله نعم وعلمك لم تكن تعلم كان فضل الله عليك عظيما
فيه كرام اخلافا لله نعم تخلو بها خاتم الانبياء لقوله انك اعلى خلق عظيم وسئل بعض اراج رسول الله ص عن خلفه فقال كان خلفه القرآن فاذا
تقررت هذا المفدات فتقول في كيفية تنزيل الكلام وانزال الكتاب الرجح الانسا كرامة فاذا صقلت بضيق العقل القصد للعبودية النامية
ذالك عن غشاة الطبيعة ومن المعصية لرحل جند نور المعرفة والابان وهو المسمى عند الحكماء بالعقل المستقار وهذا النور العقلي تشر
فيه حقائق الملكون حجابا الجبروت كما تراه بالنور الحكي الا سبب المثال في المراتب الصقلية ذالم يفسد صفاتها بطبع لم يكدر صفاتها بوز
ولم يمتنعها حجاب ذلك لان النفوس بحسب اصل فطرها صائفة بلون نور الايمان ونفس الرحمن اذا لم يطرها ظلمة بفسدها او حجاب بحجبها
اذا كالحق كافي قوله نعم فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله عز وجل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا عرضت نفس انسانة عذرا
البذل والاشغال بما تحتمل من الشهوة والغضب الحس والتجمل وتوجهت ولت وجهها لثواء عالم الملكون لا على الضلالت لتعاده
القصور وراى عجائب الملكون ايات الله الكبرى كما قال نعم ولقد راي من ايات تبارك الكبرى ثم ان هذا الروح اذا كانت قد تبتت شدة القو
قوة الانارة لما تحتمل لا يشغلها جفوة فاعن تحتمل فتنصيط للطرفين وشع للجانبين ولغايتة قوتها وشدة تمكنها في الحد المشرك بالهوى
والخشوة لا يشغرها حتمها الباطن عن حتمها الظاهر وليست كالأزواج العامة للصنعة اذا كانت الى جانب غايتة عن الاخر واذا ركن الى
شعر من المشاعر هلك عن الاخر فلذلك البصر منها يتجمل بالتمتع بالعكس والخوف تشغلها عن الشهوة والشهوة تصد عنها الغضب والكفر
بغيتها عن الجمع واما الروح لقد تبتت فلا تشغلها شان عن شان ولا بصرها شاة عن شاة فاذا توجهت الى الافق الاعلى وثقلت بانوار المعنوي
بلا تعلم بشي من الله نعم تتعدك ناثرها الى قواها ويتجمل صورة ما شاهدتها روحها البشري ومنها الى ظاهرها لكونه يتمثل للحواس لها
سما التمع البصر لكونها اشرف الحواس الظاهرة والظاهرة ان يرى شخصا محسوسا ويسمع كلام الله منظر ما في غاية الجودة والقصا او مخيفة
مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام كلام الله نعم والكتاب كتابه وهذا المتمثل ليس مجرد صورة خيالية لا وجوها
خارج لذهن كما زعم بعض الفلاسفة فربما اعاد طومها الله من هذا الاعتقا الناش عن الجهل باحكام الامرال التي نزل بعد الامثال
بكيفية الرسالة والوحي وتختص على وجه يفهم الى كلام طويل خارج عن طور هذا العقول النظرية ولمعة بيرة البيرة انما يعلم ان
الملائكة ذوات حقيقة وطاذا وان مضى الى مادونها مثل اضافة الرجح الى البذل لا لهذا البذل بل للبذل المحشونة الاخرة اما ذوات
الحقيقة فانها امرة قولية بقضائبة فاما ذواتها الاضافية فهي خلقة كائنة فديرة ينشأ منها الملائكة اللوحية كاسرا قبل وهو عظيم
وينشأ منهم الالواح الكتابية امانا لا في الصفا الاول من الملائكة الروح القدس في القنلة فاذا انضلت الروح النبوية بعالمهم عالم
الوحي الالهي والقلم الاعلى الرباني يجمع كلام الله وهو اعلام الحقايق بالمكاملة الحقيقية في مقام قاب قوسين او ادنى ومقام القرب
ومقد الصد والوحي ههنا هو الكلام الحقيقي الرباني كما مر ذلك اذا عاشر النبي الملائكة يجمع صريحا فلامهم والفا كلامهم وكلام
كلام الله النازل في محال معرفتهم وقلوبهم لكونهم في مقام القرب كما حكا النبي عن نفسه ليلة المعراج انه بلغ الى مقام كان يسمع صريف
افلام الملائكة ثم اذا نزل الى سلك الملكون السماوي ويتمثل صورهم ما شاهدتها في لوح قسها نفس الوافعة عالم الارواح القدسية
ثم تتعدك من الاثر الى الظوح يقع للحواس الظاهرة شبه هشر ونوم لما علمت ان الروح القدس لضبطه الجانبين يستعمل المشاعر الحسية
يشعها في سبيل معرفة الله نعم وطلعة الحق فاذا خاطبه الله نعم خطا بلا حجاب من الخلق بواسطة الملك وبدونه واطلع على ايات به الطبع في
فصر نفسه لخدمة الله في نفس الملكون وصورة اللاهوت كان يتشبع له مثال من مثال الوحي وحامله الى الحس الباطن فيتجدد قوة الحس الظاهر في نور
يتمثل لها صورة غير مفكرة عن روحها الحقيقية لا كصور الاحلام والخيالات فيتمثل لهذا حقيقة الملك بصبوة الحسوية بحيث يتجملها فيرى
ملكها على غير صورته التي كانت في عالم الامر بل على صورة الخلقية القدسية ويجمع كلامه بعدما كان حجابا اذ يرى لوحا به مكتوبا فبكوي

من صفى ثمة قلبه بمصفا العبودية والنوحيد عن التعلقان فزال عن وجهه ذاته مصقلة الطاعات نفوس الكائنات صير نفسه كرامة مخلوقة
يجاذى بها شطر الحق كما ورد في الحديث من رأى الحق فأنعكس عليها الملك والملكون فاذن عليها فادس للاهو واثان عن غير الله
نفسه هواد وحشر الى مولاه باقيا بقائه فانبأ عن نفسه فتقن حكمه واستجابته غائنه تكرم بكرامته التكون كافي قوله نعم ولهم فيها ما يدعوا
وقوله ولهم فيها ما تشئوا انفسكم وانتم فيها خالدون **الشك** كذا منتهى في كيفية نزول الوحي من عند الله على قلب النبي ثم الى الخلق بواسطة كلام
الملك للمعرفت الفرق بين الكلام والكلام بوجه فاعلم ان هذا القرآن الذي بين اظهركم كلام الله وكلامه جميعا وهو ما هو كلام الله
من انواره المعنوية نازل من لدنه ومنزله الاول قلب من يشاء من عباده المحبوبين لقوله نعم ولكن جعلنا نورا لنهديك به من شاء من عباده نوا
قوله نعم مخاطبا للجبين نزل على قلبك وقوله نعم وبالحق انزلناه وبالحق نزل وهو ما هو كما بقوش ارقام فيها ايات احكام ناذرة من السماء
مخوما على صحابف قلوب المجبن والواح نفوس الساكنين وغيرهم يكسوها في صحايفهم والواحد هم بحيث يقرأها كل فاروعيل احكامها كل عام
موفوئها فيها ويهتدون ويتساي في هذاها الانبياء والامم كافي قوله نعم وانزل النورية من قبل هك للناس قوله نعم وعندهم النورية فيها
حكم الله واما القرآن الكريم ففيه عظام العلوم الربوتية كان يتعلم بها النبي لقوله نعم وعلمك لم تكن تعلم كان فضل الله عليك عظيما
فيه كرام اخلافا لله نعم تخلو بها خاتم الانبياء لقوله انك اعلى خلق عظيم وسئل بعض اراج رسول الله ص عن خلفه فقال كان خلفه القرآن فاذا
تقررت هذا المفدات فتقول في كيفية تنزيل الكلام وانزال الكتاب الرجح الانسا كرامة فاذا صقلت بضيق العقل القصد للعبودية النامية
ذالك عن غشاة الطبيعة ومن المعصية لرحل جند نور المعرفة والابان وهو المسمى عند الحكماء بالعقل المستقار وهذا النور العقلي تشر
فيه حقائق الملكون حجابا الجبروت كما تراه بالنور الحكي الا سبب المثال في المراتب الصقلية ذالم يفسد صفاتها بطبع لم يكدر صفاتها بوز
ولم يمتنعها حجاب ذلك لان النفوس بحسب اصل فطرها صائفة بلون نور الايمان ونفس الرحمن اذا لم يطرها ظلمة بفسدها او حجاب بحجبها
اذا كالحق كافي قوله نعم فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله عز وجل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا عرضت نفس انسانة عذرا
البذل والاشغال بما تحتمل من الشهوة والغضب الحس والتجمل وتوجهت ولت وجهها لثواء عالم الملكون لا على الضلالت لتعاده
القصور وراى عجائب الملكون ايات الله الكبرى كما قال نعم ولقد راي من ايات تبارك الكبرى ثم ان هذا الروح اذا كانت قد تبتت شدة القو
قوة الانارة لما تحتمل لا يشغلها جفوة فاعن تحتمل فتنصيط للطرفين وشع للجانبين ولغايتة قوتها وشدة تمكنها في الحد المشرك بالهوى
والخشوة لا يشغرها حتمها الباطن عن حتمها الظاهر وليست كالأزواج العامة للصنعة اذا كانت الى جانب غايتة عن الاخر واذا ركن الى
شعر من المشاعر هلك عن الاخر فلذلك البصر منها يتجمل بالتمتع بالعكس والخوف تشغلها عن الشهوة والشهوة تصد عنها الغضب والكفر
بغيتها عن الجمع واما الروح لقد تبتت فلا تشغلها شان عن شان ولا بصرها شاة عن شاة فاذا توجهت الى الافق الاعلى وثقلت بانوار المعنوي
بلا تعلم بشي من الله نعم تتعدك ناثرها الى قواها ويتجمل صورة ما شاهدتها روحها البشري ومنها الى ظاهرها لكونه يتمثل للحواس لها
سما التمع البصر لكونها اشرف الحواس الظاهرة والظاهرة ان يرى شخصا محسوسا ويسمع كلام الله منظر ما في غاية الجودة والقصا او مخيفة
مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام كلام الله نعم والكتاب كتابه وهذا المتمثل ليس مجرد صورة خيالية لا وجوها
خارج لذهن كما زعم بعض الفلاسفة فربما اعاد طومها الله من هذا الاعتقا الناش عن الجهل باحكام الامرال التي نزل بعد الامثال
بكيفية الرسالة والوحي وتختص على وجه يفهم الى كلام طويل خارج عن طور هذا العقول النظرية ولمعة بيرة البيرة انما يعلم ان
الملائكة ذوات حقيقة وطاذا وان مضى الى مادونها مثل اضافة الرجح الى البذل لا لهذا البذل بل للبذل المحشونة الاخرة اما ذوات
الحقيقة فانها امرة قولية بقضائبة فاما ذواتها الاضافية فهي خلقة كائنة فديرة ينشأ منها الملائكة اللوحية كاسرا قبل وهو عظيم
وينشأ منهم الالواح الكتابية امانا لا في الصفا الاول من الملائكة الروح القدس في القنلة فاذا انضلت الروح النبوية بعالمهم عالم
الوحي الالهي والقلم الاعلى الرباني يجمع كلام الله وهو اعلام الحقايق بالمكاملة الحقيقية في مقام قاب قوسين او ادنى ومقام القرب
ومقد الصد والوحي ههنا هو الكلام الحقيقي الرباني كما مر ذلك اذا عاشر النبي الملائكة يجمع صريحا فلامهم والفا كلامهم وكلام
كلام الله النازل في محال معرفتهم وقلوبهم لكونهم في مقام القرب كما حكا النبي عن نفسه ليلة المعراج انه بلغ الى مقام كان يسمع صريف
افلام الملائكة ثم اذا نزل الى سلك الملكون السماوي ويتمثل صورهم ما شاهدتها في لوح قسها نفس الوافعة عالم الارواح القدسية
ثم تتعدك من الاثر الى الظوح يقع للحواس الظاهرة شبه هشر ونوم لما علمت ان الروح القدس لضبطه الجانبين يستعمل المشاعر الحسية
يشعها في سبيل معرفة الله نعم وطلعة الحق فاذا خاطبه الله نعم خطا بلا حجاب من الخلق بواسطة الملك وبدونه واطلع على ايات به الطبع في
فصر نفسه لخدمة الله في نفس الملكون وصورة اللاهوت كان يتشبع له مثال من مثال الوحي وحامله الى الحس الباطن فيتجدد قوة الحس الظاهر في نور
يتمثل لها صورة غير مفكرة عن روحها الحقيقية لا كصور الاحلام والخيالات فيتمثل لهذا حقيقة الملك بصبوة الحسوية بحيث يتجملها فيرى
ملكها على غير صورته التي كانت في عالم الامر بل على صورة الخلقية القدسية ويجمع كلامه بعدما كان حجابا اذ يرى لوحا به مكتوبا فبكوي

من صفى ثمة قلبه بمصفا العبودية والنوحيد عن التعلقان فزال عن وجهه ذاته مصقلة الطاعات نفوس الكائنات صير نفسه كرامة مخلوقة
يجاذى بها شطر الحق كما ورد في الحديث من رأى الحق فأنعكس عليها الملك والملكون فاذن عليها فادس للاهو واثان عن غير الله
نفسه هواد وحشر الى مولاه باقيا بقائه فانبأ عن نفسه فتقن حكمه واستجابته غائنه تكرم بكرامته التكون كافي قوله نعم ولهم فيها ما يدعوا
وقوله ولهم فيها ما تشئوا انفسكم وانتم فيها خالدون **الشك** كذا منتهى في كيفية نزول الوحي من عند الله على قلب النبي ثم الى الخلق بواسطة كلام
الملك للمعرفت الفرق بين الكلام والكلام بوجه فاعلم ان هذا القرآن الذي بين اظهركم كلام الله وكلامه جميعا وهو ما هو كلام الله
من انواره المعنوية نازل من لدنه ومنزله الاول قلب من يشاء من عباده المحبوبين لقوله نعم ولكن جعلنا نورا لنهديك به من شاء من عباده نوا
قوله نعم مخاطبا للجبين نزل على قلبك وقوله نعم وبالحق انزلناه وبالحق نزل وهو ما هو كما بقوش ارقام فيها ايات احكام ناذرة من السماء
مخوما على صحابف قلوب المجبن والواح نفوس الساكنين وغيرهم يكسوها في صحايفهم والواحد هم بحيث يقرأها كل فاروعيل احكامها كل عام
موفوئها فيها ويهتدون ويتساي في هذاها الانبياء والامم كافي قوله نعم وانزل النورية من قبل هك للناس قوله نعم وعندهم النورية فيها
حكم الله واما القرآن الكريم ففيه عظام العلوم الربوتية كان يتعلم بها النبي لقوله نعم وعلمك لم تكن تعلم كان فضل الله عليك عظيما
فيه كرام اخلافا لله نعم تخلو بها خاتم الانبياء لقوله انك اعلى خلق عظيم وسئل بعض اراج رسول الله ص عن خلفه فقال كان خلفه القرآن فاذا
تقررت هذا المفدات فتقول في كيفية تنزيل الكلام وانزال الكتاب الرجح الانسا كرامة فاذا صقلت بضيق العقل القصد للعبودية النامية
ذالك عن غشاة الطبيعة ومن المعصية لرحل جند نور المعرفة والابان وهو المسمى عند الحكماء بالعقل المستقار وهذا النور العقلي تشر
فيه حقائق الملكون حجابا الجبروت كما تراه بالنور الحكي الا سبب المثال في المراتب الصقلية ذالم يفسد صفاتها بطبع لم يكدر صفاتها بوز
ولم يمتنعها حجاب ذلك لان النفوس بحسب اصل فطرها صائفة بلون نور الايمان ونفس الرحمن اذا لم يطرها ظلمة بفسدها او حجاب بحجبها
اذا كالحق كافي قوله نعم فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوله عز وجل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون فاذا عرضت نفس انسانة عذرا
البذل والاشغال بما تحتمل من الشهوة والغضب الحس والتجمل وتوجهت ولت وجهها لثواء عالم الملكون لا على الضلالت لتعاده
القصور وراى عجائب الملكون ايات الله الكبرى كما قال نعم ولقد راي من ايات تبارك الكبرى ثم ان هذا الروح اذا كانت قد تبتت شدة القو
قوة الانارة لما تحتمل لا يشغلها جفوة فاعن تحتمل فتنصيط للطرفين وشع للجانبين ولغايتة قوتها وشدة تمكنها في الحد المشرك بالهوى
والخشوة لا يشغرها حتمها الباطن عن حتمها الظاهر وليست كالأزواج العامة للصنعة اذا كانت الى جانب غايتة عن الاخر واذا ركن الى
شعر من المشاعر هلك عن الاخر فلذلك البصر منها يتجمل بالتمتع بالعكس والخوف تشغلها عن الشهوة والشهوة تصد عنها الغضب والكفر
بغيتها عن الجمع واما الروح لقد تبتت فلا تشغلها شان عن شان ولا بصرها شاة عن شاة فاذا توجهت الى الافق الاعلى وثقلت بانوار المعنوي
بلا تعلم بشي من الله نعم تتعدك ناثرها الى قواها ويتجمل صورة ما شاهدتها روحها البشري ومنها الى ظاهرها لكونه يتمثل للحواس لها
سما التمع البصر لكونها اشرف الحواس الظاهرة والظاهرة ان يرى شخصا محسوسا ويسمع كلام الله منظر ما في غاية الجودة والقصا او مخيفة
مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام كلام الله نعم والكتاب كتابه وهذا المتمثل ليس مجرد صورة خيالية لا وجوها
خارج لذهن كما زعم بعض الفلاسفة فربما اعاد طومها الله من هذا الاعتقا الناش عن الجهل باحكام الامرال التي نزل بعد الامثال
بكيفية الرسالة والوحي وتختص على وجه يفهم الى كلام طويل خارج عن طور هذا العقول النظرية ولمعة بيرة البيرة انما يعلم ان
الملائكة ذوات حقيقة وطاذا وان مضى الى مادونها مثل اضافة الرجح الى البذل لا لهذا البذل بل للبذل المحشونة الاخرة اما ذوات
الحقيقة فانها امرة قولية بقضائبة فاما ذواتها الاضافية فهي خلقة كائنة فديرة ينشأ منها الملائكة اللوحية كاسرا قبل وهو عظيم
وينشأ منهم الالواح الكتابية امانا لا في الصفا الاول من الملائكة الروح القدس في القنلة فاذا انضلت الروح النبوية بعالمهم عالم
الوحي الالهي والقلم الاعلى الرباني يجمع كلام الله وهو اعلام الحقايق بالمكاملة الحقيقية في مقام قاب قوسين او ادنى ومقام القرب
ومقد الصد والوحي ههنا هو الكلام الحقيقي الرباني كما مر ذلك اذا عاشر النبي الملائكة يجمع صريحا فلامهم والفا كلامهم وكلام
كلام الله النازل في محال معرفتهم وقلوبهم لكونهم في مقام القرب كما حكا النبي عن نفسه ليلة المعراج انه بلغ الى مقام كان يسمع صريف
افلام الملائكة ثم اذا نزل الى سلك الملكون السماوي ويتمثل صورهم ما شاهدتها في لوح قسها نفس الوافعة عالم الارواح القدسية
ثم تتعدك من الاثر الى الظوح يقع للحواس الظاهرة شبه هشر ونوم لما علمت ان الروح القدس لضبطه الجانبين يستعمل المشاعر الحسية
يشعها في سبيل معرفة الله نعم وطلعة الحق فاذا خاطبه الله نعم خطا بلا حجاب من الخلق بواسطة الملك وبدونه واطلع على ايات به الطبع في
فصر نفسه لخدمة الله في نفس الملكون وصورة اللاهوت كان يتشبع له مثال من مثال الوحي وحامله الى الحس الباطن فيتجدد قوة الحس الظاهر في نور
يتمثل لها صورة غير مفكرة عن روحها الحقيقية لا كصور الاحلام والخيالات فيتمثل لهذا حقيقة الملك بصبوة الحسوية بحيث يتجملها فيرى
ملكها على غير صورته التي كانت في عالم الامر بل على صورة الخلقية القدسية ويجمع كلامه بعدما كان حجابا اذ يرى لوحا به مكتوبا فبكوي

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in a cursive script.

الموحى يتصل بالملك بالجنة ودرجه وبقاى منه المعارف لا تحصى وبشاهد ايات به الكبرى وسمع كلامه المحقق العلى من الملائكة الك
هو اللوح الاعظم ثم يتصل بالملك بصورة محسوسة وسمع كلامه بصورة اصوات حروف منظومة مسموعة وبشاهد فعله وكتابه بصور ارقام و
نفوس مبصرة فيكون كل من الملك كلامه كتابه تبادى من باطنه في مشاعره المذكر وهذه التبادى ليست عبارة عن انتقال الملك الموحى وما
يحدث من الوحي الموحى اليه بل مرجعها الى ابتعاث نفس النبي من نشاء الباطن الى النشأ الظاهر سفرها الاول من الشهادة الى الغيب لهذا
يعرض للقوى المحسوسة المشددة للموحى اليه شبهة تغشى ثم يرى وسمع بذلك يقع الانبعاثا معنى ينزل الكلام وانزال الكتب من رتب
الغائبين وعلم مما ذكره من قبل ان الروح القدس يخاطب الملائكة في القطة والروح النبوة يغاشرها في النوم ولكن يجب ان يفهم من قولنا
الانبيا ونوم غيرهم فان نومهم عين القطة كما قال عليه اله الصلوة والتمسك بنام عيسى ولا ينال قلبه فكانك تنطبع ان تدعى وتعلم باقوع
سمعك مما ذكرنا سابقا ان كل ما يتلقاه ويزاه او يشاهده الروح النبوة في عالم الغيب ليس امر خارجا من جنس الكلام والمتكلم او الكتابة
والكتابة بهذا امر مضبوط واجب الوقوع لا انه امر اتفاقى الفاعل الشاعرة الفرق بين كتابة المخلوق وكتابة الخالق اعلم ان هذا علم ذو
شبهوى لا يعرفه الا صاحب بصيرة بعلم الفرق بين وجود صورة محسوسة يكون مبدؤها من خارج الحس وبين وجود صورة محسوسة يكون مبدؤها
من داخل الحس مع ان كلا منهما محسوس بهذه الحواس غلظها سلطان لباطن وقوة برزخية الى الظاهر هذا تماثلا واثرا فثقله وتكاد وقوة
ما اتفق على وانبأه رسول الله صرح يوما وبه كتابان مطوبان قاضى بكل واحد على كتاب مثل اصحابه يندرون ما هذا الكتاب فاخبرهم بان
الكتاب الذى بين يدي البتة اسماء اهل الجنة واسماء اباؤهم وقبائلهم وعشائرهم من اول خلق الله الى يوم القيمة وفي الكتاب الذى بين يدي
اهل النار واسماء اباؤهم وقبائلهم وعشائرهم من اول خلق الله الى يوم القيمة ولو اخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي عليه في هذا الكتاب
لما قد بذلك كل مدق في العالم فمن ههنا يعرف كتابة الله من كتابة المخلوق اقول ومن هذا القبيل كتابة الجفر الجامعة الموجودة في الامم الطائفة
من اهل البيت سلم الله عليهم جميعا ورثه خلفاء سلفى فان ظهور المهتمم وذلك لان طولها كما روى سجعود واعايد رابع رسول الله
فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج اليه الناس حتى لا يترد في الحذر وما حكى في هذا الباب عن بعض البله خرافات الحاج انه لفي رجل واحد
يصوف طوافا لوداع فقال له انت اخذت كتابة عتقك من النار قال الابله فان اخذنا لظنك لك قال له نعم فيكى ذلك الابله ودخل الحجر وتعلو
بأسا الكعبة وجعل يركب يطلب من الله ان يعطيه كتابة عتقه من النار فجعل الناس واصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلان مزح معك وهو لا
يصدقهم بل بقي مستمرا على حاله فبينما هو كذلك سقطت عليه رقعة من الحرف من جهة الميزاب فيها مكتوب عتقه من النار فقرأها ووقف الناس عليها و
كان من اثر ذلك الكتاب انه يصرف في كل ناحية على السؤل لا يغير كلما قبلت الورقة انقلب الكتاب لا نقلا بل باضلاع النثر لانه من عند الله وحكى
الشيخ العبد في الباب الخامس ثلثه اذ في زماننا اتفق لامرأة انهارت في المنام كان القيمة قد قامت واعطاها الله رقعة شجرة فيها مكتوب عتقها
من النار فسكنها في بيدها واتفق انها استيقظت من نومها والورقة قد انقبضت عليها بدوها ولا تفقد على فتح بيدها وتحركها لورقة في كفها والى ذلك
قبض بيدها عليها فبحثت كانه كان قولها فاجتمع الناس عليها وطعوا ان يقدوا على فتح بيدها فاستطاع احد عليه ففتلوا عن ذلك اهل طريقتها
فلعرف ذلك منهم احد واما علماء الرسوم فلا علم لهم بذلك واما الاطباء فجعلوا ذلك يخلط قوى اضبط ذلك العضو فاشرفها ما اشرافا بعض
الناس الى تجاوز في بالمرأة فسالته عن رباها فاجابته عن السب فبحثت الى اذها اذا نوبت مع الله بنه صاقة انك تبلى عين تلك الورقة التي
تحتين في كفك فان بك نقع ففعلت ففتحت بيدها فابلق ما لوني عن علم ذلك فقلت ان الله نعم غار على تلك الورقة ان يطلع عليها احد
خلقه وانها سرخص الله به تلك المرأة وامرها باطلاع تلك الورقة فبلغت انى كلامه نحو هذا العلم على كيفية احوال الاخر فان قلت لو كان الفرق
بين كتابة الخالق وكتابة المخلوق ما ذكرته انما لوجب ان يخص مشاهيرها من غلب عليه سلطان الاخرة دون غيره من اهل الحجاب قلت لعل ذلك
لغيره من محضه محبة التعبد من جهة سرائر الحال من الهم لا سببا الا يطلع على تفاصيلها مثل توجه النفوس في تلك الساعة الى الجنة الباطنة و
ذهولهم عن الخارج وقطع حواسهم عن استغفارها في هذه الحسوس الفانية العاشرة في تحقيق قوله ان للقران ظهرا وبطنا وصدقا ومطلعا
اعلم ان القران كالاتنا منقسم الى سر وعلن ولكل منهما ظهري وبطن وبطنه بطن اخر الى ان يعلم الله نعم ولا يعلم ناوبله لا الله وفدودا في
الحديث ان للقران ظهرا وبطنا وبطنه بطن الى سبعة بطن وهو كراش باطن الانثى من النفس والقلب والعقل والروح والسر والحق والافهام
ظاهر علمه فهو المصحف المحسوس المسموع والبرق المنفوش الملموس اما باطن علمه فهو باطن كراش الباطن ونسبه الفراء والحفا في خزائن كراش
كالخيال والنحو والحس الباطن لا يذكر المعنى ضرابا بل خلط مع عوارض جسمانية لا يستثنى بعد ذوال الحسوس عن حضوره فان الوهم
كالحس الظاهر لا يخفى ان في الباطن المعنى الصريح المطلق كالاتنا الباطنة المطلقة بل على نحو ابناء الحس من خارج مخلوطا به وادغواشى من كرو
كيف وضع وان فاذا حاول احدهما ان يمثله الصورة الانسانية المطلقة بلا زيادة اخرى لم يمكن ذلك بل انما يمكنه مشابها الصورة
المقتدة بالعلاق والمخوة عن ابد الحواس بخلاف الحرف فانه لا يمكن ذلك فها ان المرئيات من القران دينا وبنيا اوليا تاما يذكر كل انسان واما
باطنه سرها مرتبها الخوف والرجاء فالاولى منها ما يذكره الروح الانسية التي يمكن من صور المعنى مجردة وحقيقة منقولها
مقام تحقيق الاله في العلم

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, continuing the script.

الملائكة المبالغون من الله دون غيرهم وكل روح لا يعطى رسالة فهو روح ولا يبق له ملك لأنه مشغول من اللوكة وهي الرسالة ومن علمه الله بنطق الجواهرات وتبجح النبات الجاد وعلم صلوة كل واحد من الموجودات ويستجيبهم يعلم ان النبوة سارية في كل موجود لكنه لا يطلع اسم النبي والرسول الا على الرسول وضرب من الملائكة والدليل على ان هذه النبوة سارية في الجواهر قوله ثم واوحى ربك الى الخلق ان اتخذوا من الجبال بيوتاً الاية قال في الفتح حاشا لمكة اعلم ان النبوة البشرية على قسمين قسم من الله ثم الى عبده من غير روح ملكي بين الله ثم وبين عبده بل اخبارات الهية يجدها في نفسه من الغيب في تجليات لا يتعلو بل لا الاخبار حكم تحلل ولا يحزن بل يعرف الهى ومن يد علم باحوال المبدء والمعاد وتعرف بصدق حكم مشروع ثابت من عند الله في هذه الشريعة الالهية لبيانها وتعرف بفصاحم تدبث بالفضل صحة عند علنا الرسول فيطلع صاحب هذا المقام على صحة ما صح من ذلك وفنا ما ضد مع وجود النفل وكذا يطلع على صحة ما ضد عند باب النفل وصفا ما صح عندهم بالطرف الظنية الاجتهادية والاخبار بنسب اعيان اسباب التعاد واسباب الشقاو واثار حكم التكليف في الظاهر والباطن ومعرفته الحديثة ذلك والمطلع كل ذلك يتبينه من الله وشاهد عدل الهى من نفسه غير انه لا سبيل له ان يكون على شرع محضه نزع بغيره ولا بد له في طريقه ومشاهدة فيهم رسول الله والشمس الثاني من النبوة للذين يكونون مثل الثلاثة بين يدي الملك منزل عليهم الروح الامين بشرقة من الله في نفوسهم يتبعون بها فيعمل لهم ما شاء الله ويحرم عليهم ولا يلزمهم اتباع الرسول وهذا كله كان قبل مبعث محمد فاما اليوم فما بقى لهذا المقام اثر في الاحكام الا ما ذكرناه من حكم المجتهدين بغير شرع لذلك في حقهم فيجلون ما اداهم الله الى تحليله وان حرمه المجتهدين الاخر ولكن لا يكون بوحى الهى ولا يكشف الذى لصاحب الكشف من هذه الامة فصيح الشرع المحمدي ماله حكم الاجتهاد فلا يحصل لصاحب هذا المقام اجرة المجتهدين ولا مرتبة الحكم فان الحكم بما هو الامر عليه الشرع المنزل بمنعهم من ذلك ولو ثبت عند المجتهدين ما ثبت عند صاحب هذا المقام بطل اجتهاده وحرم عليه ذلك الحكم البنية الفاتحة الثمانية عشر في كشف فضيلة المجتهدين لعلوم اهل الله ثم المنكرين لما واما فهو اوله فقهه من شيوخهم وابائهم لا عن بغيره قال المجتهد لا يبلغ احد رجا تحقيقه حتى يشهد له صدق بانزله يدق وذلك لانهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيره ودوى كبل بن باد عن امير المؤمنين ع في حديثه بل انه قال ان يترى من يد الى صندره ان ههنا العلوم تجر لو وجدت لها حلة والى هذا العلم اشار على ابن الحنفية بما اشهر من نسبة اليه انه قال مرتب جوهر علم والوحي به لقبل انت ممن بعد الوثنا ولا تستحل رجال ملون دى بهرون ففتح ما باؤونه حنا وعز ابن عجلان ع غير ان نصنا

الراستخزين في العلم بعلوم لا يحتملها افهام الخلق حيث قرئ قوله خلق سبع سموات من الارض مثلهم يتنزل الامر بينهم ليعلموا ان الله على كل شئ قدير فقال لو ذكرنا ما اعرفه من معنى هذه الاية لوجبت في لفظ اخر لقلتم انه كافر وقال صاحب الفتح حاشا لمكة بعد ان نقل هذه الاخبار با لله يا اخي اضفني فيما اقول لك لا شك انك قد اجتمع معنا على انه كلما صح عن رسول الله ص من الاخبار في كل ما وصف به ربه ثم من الفرج والضحك والتعجب والغضب والرد والكره والمجته والشوق ان ذلك امثاله الواردة بحسب الايمان والصدق فلو كان هبت فحات من هذه الحضرة الالهية كفا وتجلها وتعرفها الهيا على قلوب الاولياء بحيث ان يعلموا باعلام الله وشاهدوا باشهاد شيا من هذه الامور المتبر عنها هذه الالفاظ على لسان الرسول ولقد وقع الايمان مبني ومنك هذا كله اذا اتى بمثله هذا الوحي حق الله ثم السكت ندق كما قال المجتهد السكت قول ان هذا مشبه هذا غايد وثن حيث الحق بما وصف به المخلوق ما فعل عبد الاضلا كثر هذا كما قال على بن الحنفية السكت ثقله ونفسي قبله كما قال ابن عجلان فباي شئ امنت سلمنا سمعت لك من رسول الله في حق الله من الامور التي تحلها الادلة العقلية ومنعت من ثاويلها والاشعري باقها على وجوه من الشريعة في زعمه ان الانصاف هذا

الفدرة واسعه ان يعطى لهذا العبد شيئا مما يعطى النبي ص من علوم الاسرار فان ذلك ليس من خصائص النبوة ولا حجر الشارع على امته هذا الباب لا تكلم في ذلك بشئ بل قال ان في امتي محدثين وليس الاطلاع على غوامض العلوم الالهية من خصائص نبوة التشرع بل هي سائر في عبادة الله من رسول الله ص وولى وتابع ومستوعب باولى فان الانصاف ليس هذا موجودا في لفه واصحاب لانكار الذينهم فراغته الا وانا ودجاجة عبادة الله الصالحين انهم اعلم ان النصف لم يكن صافية غشاوة العلوم التقليدية المكسبة من الاقوال وعن الافكار النظرية الحاصلة باستعمال المنطوق بالى الوهم والتجوال للعقل الفكري لم يكن صاحب بصيرة في الالهيات بل في جميع العلوم ولم يكن قابلا للفتح الهى وبعد من ان يحصل له شئ من العلم الله الحاصل للنفوس الامتيزهم الذين كتب نفوسهم والواح قلوبهم خالصة عن نفوس هذه الافانيل المتعارفة بين اهل الكتاب وللك الذين هداهم الله وكتب في قلوبهم الايمان لصفا قلوبهم عن غير الله وسلامه نفوسهم عن هذه الوسوس من هذه الامة لا يينا في حفظ الاقوال ورواية الاحاديث لكن من سلم باطنه عن العلوم النفسانية الحاصلة بالفكر والذرية او التقليدية الرقاية من غير بصيرة هذا يربا لعالم الامم على غيره وهذا هو البصير التي اخضها النى الا في والاميون الذين يتبعونه المثابة بقوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ثمة القول بعثة الامتين رسولا منهم يتلو عليهم ابائهم والفضل وصاحب الادلة الفكرية لا يكونان على بصيرة ابدأ حكى ابو حامد الغزالي عن نفسه كتاب المنقذ من الضلال انه لما اردت ان انحرف في سلكهم واخذت

ما غفر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل

واغترف من البحر الذي اغترفوا منه خلوت بنفسى وانغرت عن نظري وفكري وشغلت نفسي بالذكر انفتح لي من العلم ما لم يكن عندك فخر
به وقتك انه قد حصل لك حصول القوم فاما ان فيه قوة فقهية ما كنت عليه قبل ذلك فعلت انما حصل في فعدت ثانيا الى خلوتي في شغلك
ما استعملته القوم فوجدته مثل الذي وجدته اولاً ووضح واسنى فسرقت فاما ان فيه قوة فقهية ما كنت عليه فاحصل في غاوتك في ذلك
والحال فميت عن سائر النظائر واصحاب الاوكار وهذا القدر لم يخفى بدرجة القوم في ذلك وعلقت الكتاب على المجلدات كالكتابة على
المحو انتهى كلامه واعلم ان الله تعالى خلق لكل طائفة من المخلوقات اهل الصنائع والعلوم منها اي صنائعه ترجعون اليها في قايهم وذلك
الميزان بالحقيقة ضرورة كما لا يرد ومبدأ النظام مكره فيجابه وميزان كل طائفة لا يمكن ان يستعمل في غير صنيعه فلا يجوز ان يصنع غيره
الا ان اهل الله لا لم يعندوا على ميزان من هذه الموازن فاد الله لهم ميزاناً فاطا بوزن به سائر الموازن والموزوناتها وهذا لم يكن
على ميزان واحد صراطه وما سواه ما طبعه بكن من صراطهم المستقيم وميزانهم الحق قال الشيخ العبد في الفتوحات في الباب التاسع ثمانون مثلاً
وجا في هذا الفقه المتكلم الى الحضرة الالهية بميزانها البرزخية على الله نعم وما عرفوا ان الله نعم ما اعطاهم تلك الموازن الا ليرزوا بها بالله
الاعلى في حقهم والادب من حرم الادب عوقب بالجنح الى العلم الذي الفقه فلم يكن على بصيرة من امره ثم قال ولما وزن متكلمين عن عقولنا
هو خارج عن العقل كونه ودلوه طوره وهو العلوم الالهية سيما ما يتعلق بالنسب التسمية لم يقبلها ميزانهم ودعي به وكف به وتقبل انما
حق الاما دخل في ميزانهم والمجتهد الفقه وزن حكم الشرع بميزان نظره فاذا اراد ان يزن بميزانه ما حكم به المجتهد الاخر الذي خالفه كالشيخ
المذهب فاذا اراد ان يزن بميزانه تحليل الذي قبله ميزان الحق لم يمكنه فخرم عين ما اهل غيره دعي به ميزان الاخر ولم يكن ينبغي لاحدهم مثل
ذلك الا بالقليل في الشرع قد اوجب على كل مجتهد ما اذا اياه البهجة به وحرم عليه العدل عن ليلته فاد في الصنعة حقها واخطا الميزان
العام الذي شمل حكم الشريعة وهو الذي استند اليه علماء هذه الطريقة بخلاف في الاصول الاولية وفي فروع الاحكام فالميزان العام
يمضي حكم كل واحد ولكن القابل للميزان العام قليل لعدم الانصاف ولا جل ذلك حوزان لفقها والعلماء النظائر عن ان يحيطوا باب هذا العلم
الشريف الا حاطي الذي يسلم كل طائفة ما هي عليه سواء قاده ذلك الى السعادة والشقاوة ولا يسلم لهم اخذ طريقهم سوى من ذان ما
ذاقوه وامرهم كما قال ابو نزيه اذا رايتهم احداً ممن يؤمن بكلام هذا الطريق يقنع ويسلم لهم ما يحققون به فقولوا له بدع لكم فانه عجائب الدعوى
فانه يجعلنا ممن جعله نوراً من التوراة الذي هدى به من يشاء من عباده الى صراط مستقيم المتفاح في الثانية في الاشارة الى الاخر
الرحمانية والمقاصد الالهية المذكورة في هذا الكتاب المبين وما يليق بذلك منوط به وفيه فوائده الفاضلة الاولى في ذكر اقسام الفرائض
بحسب غلبة الانزال والترتيب وهي تكمل ذان الانسان ودعونه الى العزيم الرحمن على سبيل الاجمال اعلم ان سائر الفرائض مقصوده الا يقضي
ولبابه الاصفى دعوة العباد الى المسك الاعلى رب الاخرة والاخرة والاولى وخالق السموات والارضين التفتل وما بينهما الى تحت الشرى والغاية المطلوب
فيه تعريف كيفية رتقا العبد من خيضر النضار والخمران الى ارج الكمال العرفان وبيان السفر الالهية طلبا للقائه ومحاورة مقرتيه وتنجا
بما في خضرة ملكونه وطبقات جنانه وبجاءه عن دركات الحج ومجاورة هوديانه والتعبد بجزائه وعقارب جنانته ولا جل ذلك انحصرت
فضوله وابوابه وسوره واياته في ستة مقاصد ثلثة منها هي كالتعام والاصول المهمة وثلثة اخرى هي كالتوافد المتميزة والثلثة المهمة ففهم
الحق المدعوا اليه وتعرفها لاصراط المستقيم الذي يجب على من استلوك اليه تعريف حاله عند الوصول اليه فالاول معرفة المبدأ والاخر معرفة
المعاد والادسطة معرفة الطريق والى هذه اشار امير المؤمنين عرحم الله امرأ اعد لنفسه استعداد من ابن في ابن الى ابن و
اشرف هذه العلوم التسابق والاصول هو العلم بالله واليوم والاخر ودونه العلم بالاصراط المستقيم وهو معرفة كيفية تربية النفس وتوحيدها
وتخليصها عن شوائب الطبيعة والعلم الاعلى وهو اشرف العلوم لان سائر العلوم براد لاجله وهو لا يزال الا لنفسه فيكون غاية الغايات
فهاية الحركات وطريق التدرج في تحصيله هو التمرج عن الافعال الى الصفات ومنها الى الذات اعلاها علوم الذات لا يجتمعا الا في الذات
وهذا قبل لهم تفكر في خلق الله ولا تفكر في ذات الله والى التدرج يشير قوله اعوذ بعفوك من عقابك اعوذ بربك من سخطك
واعوذ بملكك الاول ملاحظة الافعال والثاني ملاحظة الصفات والثالث ملاحظة الذات لهذا اعرفنا بحجزة النهاية فقال احصى شياء
عليك انك كما اشدت على نفسك هو اشارة الى الفتا في التوحيد في كتاب الكافي في غايه عبد الله جعفر الصادق ع انه قال من زعم انه يعرف
الله حجاب وبصوته او مثال فهو مشرك لان حجاب مثاله صوته غير وانما هو واحد وكيف يوجد من زعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من
عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه وانما يعرف غيره فهذا اشرف العلوم ويلاوه في اشرف علم الاخرة وعلم المتعابد هو متصل بعلم
المعرفة فهذه العلوم الاربعة علم الذات وعلم الصفات وعلم الافعال وعلم المتعام بكل هذه الافهام ويستغني عن الضعفاء الانوار العقلية
وهم اكثر المتوسمين بالعلم واما الثلثة الرتبة المتقدمة فاحدها تعريف الاحوال المحيية بالمبعوثين للدعوة ولطائف صنع الله فيهم ودقائق
تاديبه وترتيبهم لصفاتهم واهمهم وطهارة اعيانهم عن الخبث والشين ونقاوة وجبه ثرائهم عن الطبع الرزين وقيسهم لقبول تجلي صوته الحق
والغرض فيه التشويق والرغبة الى منازلهم ومقاماتهم وتعرفها حوال التاكيد والتاكيد عن الاجابة الصائبة عن المطرقة والجاحدة
للمرة

الفقه

يلجوا

الثلثة
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل

والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل

والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل
والعلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبيل

هذه الدعوة وبقيته حلول غضب الله وقهره اباهم وتكلمهم لم يسو اسعداد انهم وخبث جواهرهم ورجس وانهم وشرهم الطبع
والربن على قمارهم والغرض فيه الاعيان والزهب ثابنها حكاية لقوال الجاحدين وكشف مضاعفهم وتجهيلهم وتشفيع عقولهم في حيرتهم طرقت الهلا
بالجاهل والجاهل على الحق اما في حبيته الباطل فالافضاح والتحذير والتنبه اما في حبيته الحق فالانصاح والتثبيت والتفريع وثالثها تفرغ
عمارة المراحل الى الله وكيفيته اخذ الزاد والاستعداد للمعاش والمقصور منه معرفة كيفيته معاملة الانسان مع اعيان هذه الدنيا وانها يجب ان يكون
مثل معاملة المسافر مع اعيان مراحل سفره البعيد التي يطلب فيها تجارة عظيمة ويحظر فيه مخاطرة شديدة بل اي نسبة لسفر الاخرة الى سائر الاسفار
وبما وخسرنا في ربحه سعادته الاخرة الابد وفي خسرته هلاك السعد فانه سيقام القسمة لعل وهو المعروف بعلم الربوتية مشتمل كما
على ثلث مراتب معرفة الذات معرفة الصفا ومعرفة الافعال اما معرفة الذات اصبغها مجالا واعرها ماسلكا ومقالا واشدها على الفكر
منالوا بعد ما عن قبول الذكر لا يظفر منها ملوك الاخرة الا باليسر كما لكبريا للاحمر ولذلك لا يشتمل القرآن منها الا على ثلث نجات رموز
اشارت يرجع اكثرها لاهل الفكر والعقل الى التقدير المحض والشرية المطلق وسلب النفا بصراط كونه ثم ليس كذلك شي وكسوة الاخلاص
والى التعظيم المطلق كونه سبحانه بكن تب الغرة عما يصفون وكونه ثم بدع السموات والارض اما الصفا فالحال فيها انصح ونطاق النطق
فيها اوسع ولذلك كثرات القرآن مشتمل على ذكر نفا صيها كالعلم والقدر والجوهر والسمع البصر والكلام والحكمة وغيرها وفي هذا القسم
ابن غموض شديد على العقول الضعيفة وتقسيم على الالهام الفاضل من جهة ذاك الصفات التثمينية كالسمع البصر المحيية والابصار
المأكرة وهذا كما لا يعرفه الا الراسخون في العلم ولما الافعال فخر يسيع اكافه ولا بنا لا لا سقضا اطرافه بل ينسج الوجوه الا الله وصفا
وافعاله فكل ضلالتا سوا صفة وجوده لكن ظاهر القرآن مشتمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة كذكر السموات والكواكب والجنات والجناد
والسحاب والامطار وسائر نبات الجوز والنبات هي التي ظهرت للحس واشرف صنابع الله واجمها وادها على جلاله وعظمته لا يظهر للحس
من عالم المملكون هي الملائكة والروحانيات الروح القدس النفس فانها جميعا خارج عن عالم الشهادة ومن راني عالم المملكون الملائكة الموكلة
بعالم الارض منها الجبرائيل المظلمة على جسد الانس هي التي امتنع عن السجود لادم ومن راني عالم الملائكة السماوية واعلى منهم الكرام
وهم العاكفون في خطبة القدس لا التفات لهم الى هذا العالم بل لا التفات لهم الى غير الله لا سقراهم بحلال الحضر الربوتية وبجملها وهم من اهل
الفسا في التوحيد بوقلم الملائكة المهيمنة لا يستبعد ان يكون في عباد الله نعم من يشغله مطا لعل جلال الله نعم غرا لفتا الى نفسه فضلا
عن غيره فذكر في عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ارضا بضامير الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل ايام الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعملون
ان الله نعم بعض في الارض ولا يعلمون ان الله نعم خلق ادم وابللس واكثر الخلق ذراكم مقصود على عالم الحس والتجمل وانها النتيجة الاخيرة من
نتائج عالم المملكون هو الفشا الاضي من اللب الاضي ومن لا يجاوز هذه الدرجة لا يعرف من القرآن الامالة اليه نسبة الفشا الاخير من الجوز
البشر بل الثوب من الانسان فانه مجامع القسم الاول من الاقسام الثلاثة المهمة الغرضية على كل مسلم يحصل العلم بها واما القسم الثاني منها
فهو تعرف السفر للانس الى الله والسلوك له نحو الدار الاخرة وبناء ذلك ان الانسان يختص من بين الموجودات كلها بما صيغته هي امكن تطلبها
في الاحوال وتطوره في جميع الاطوار وتصوير بكل صوره ونسب بخلاف غيره فان كل ما منها له حد معين ومقام معلوم ومن نظره حاله علم انه في
لبن اول كونه الى هذا الحد الذي يقف عنده اكثر الناس كل له انقلا لان انقلا بان كان تحويل اولها الى عليته حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا وهو اختصر الخوال وادنى المراتب اذ لا اخر من الاشياء شيء وهذه مرتبة هو التي هي قوة صرفه وانها محض تخارز قلنا من هذا المقادير
اول صورة لبسها واولها عارضا صورة مقدارية ثم صوغ غصبة ثم صوغ جارية هي صورة التي هي انزل خلق الله وهنا وضعف ثم قدر
الى السبانية ثم الى الحيوانية والبهائم اشهر بقوله نعم فجعلناه سميعا بصيرا وهو اول ما بلدا بالولادة الجسمانية يكون في اول مقام عرف مقامات النفس
بمنزلة الهبوط الى هي اول مقامات الجسم كما في الحيوانات لا يعرف شيئا ولا همتة الى شيء الا الاكل والشرب والنوم ثم يتدرج ويظهر له باقي صفات
النفس شيئا كالشهوة والغضب والحس والحسد والبخل والكبر والمكر والحيلة والظلم وغيرها من الصفات التي من نتائج الاحجاب البعد من الحضر
الالهية وفي هذا المقام جوار منصب القامة بصدده من الافاعيل الخلقية بحسب الدواعي المختلفة والارادة المتغيرة والافكار المتشعبة
منعرج في بحر الظلمات اسير في ايدي الهوى والشهوات فانه يجره الشهوة وقارة يستعمله الغضب وقارة يستعبد الهوى وقارة يستهوى الشيطان الكونية
فانما عن عالم الوحدة في مراتب الجملات ثم ان دركته احر من انوار الرحمة فيقطن من ردة الجماله وتنبه من نوم الطبيعة ونقطن بانوار هذا الحسوس
عالم اخر وفوق هذه الدنيا الحيوانية لذن اخرج يتوب عن اشتغاله بالمتخرفات فيسبلى الله نعم من هذه المنهيا التي رجزها الشارع فيشرع في
التدبر ايات الله واسماع مواعظ النامية احاديث نبوية والعمل بمقتضى شرعهم فيشرع في ترك الفضول الدنياوية من الجاه والمال وغيرهما طلبا
للكمال الاخرية ويعزم عرفا فاما ان دركته العناية الالهية الى التبدل اليه والسلوك نحوه من موطن نفسه مقام هو انه يظهر له لوا مع المملكون
ينفتح له باب الغيب بلوح له راي عالم القدس من بعد اخرى فيشاهد ما وراء غيبية في صورته مثاليه فاذا في منها شيئا يرغب في الحلوه والغلة في
ذكر الله على الدوام ووضوح اغلب المشاغل الحسية وتوجه باطنه الى الله بالكلية فيفيض عليه العلوم اللدنية والاسرار الالهية ويظهر له انوار
الاربعين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن آية في كتابه
والقرآن آية في كتابه
والقرآن آية في كتابه

معنوية حقيقة نادرة وبخفي أخرى حتى يتمكن ويخلص من التلون وينزل عليهم التكنية الروحانية فيدخل في عوالم الجبروت ويشاهد العوالم القدرية
ويحقق بانوارهم ويتنور بأسرارهم فظهر لهم سلطان الاحدية وسواطع العظمة والكبرياء فيجعلهم مشهوراً ومندك جبالاً بنبذة خروا وسوا
مقام الجمع التوحيد في هذا المقام بتملك نظره الاغنيا وسمع ندائهم الملك اليوم لله الواحد القهار وقد ذكرنا ان جميع افراد الناس ما يوجد
فيهم الحركة المعنوية نحو الاخرة الا انهم ينفادون في كيفية هذه الحركة وينفادون في درجات القرب البعد من الله فبعضهم من يبعي نورهم الى الله
فهم يبعي نورهم بين ايديهم وبانائهم من تجدوا العنابة الاحدية بخطاب ارجو كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
دعوة الله موتاً اختيارياً واثباتهم من جبال الموت جبراً وقهر بواسطه سدة الجحيم ولا تكن هذا العالم واليه الاشارة بقوله تعالى ولو نري اذ
الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون واما عند المصير اليه فبعضهم من جحون بقاء الله
وبعضهم نواكس الراس غاص على عتبته الى اسفل السافلين ولذلك قال تعالى ولو نري اذ الجحيمون ناسوا رؤسهم عند ربهم فظهر لهم ان كانوا عند ربهم
وقيم الا انهم منكوسون مخوسون وقد انقلب جوههم الى قهقهة فغود بالله من الضلال والهبوط في هوان الجحيم ثم انزلهم الى النار فبعضهم من جحون بقاء الله
عند مقام الوصال والفران يشمل على الروح والذات والنعيم الذي يلقاه الواصولون المطيعون والعبادة الجامعة لا نواع روحها ونجالاتها ونعمها
وسرورها الجنية واعلاها لذات النظر الى فضل الله تعالى وكذا يشمل على ذكر الجحيم والعذاب البعد الذي يلقاه الجحيمون باهمال السلوك طوعاً وعزراً
والعبادة الجامعة لا صنفاً لانها الحجة واشدها الما الم الحجاب لا بقاء ذلك قد مر في قوله كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انزلهم الى النار
الجحيم ويشمل الفران ايضاً على ذكر مقامات الفريقتين وخالاتها وعنهما جبراً بالحق والنشر والحق المبرر والصرط والموقف الصور والحوض والكتاب
الكتب الانبض لها طواهر مجرى مجرى الغذاء لعموم الخلق وطا اسرار غامضة لا يطلع عليها الا اهل الله خاصة الفلاسفة ودار باب العقول
النظرة لمعز لون عن ادراك امور الاخرة وليس للظاهر من علماء الاسلام واهل الاجتهاد ولا مجرد الضد بيق مجمل والاذعان بكل ما وشر
به الشرع واخبر به الشارع في هذا الباب ليس بما هم باحوال السور يرجع الى تفاصيل ذلك لتباينها فيها لكونها اكثر من ان يحصى
يلفظ ولكن للفكر فيها مجال رحب القسمة لربيع احوال السالكين الى سبيل الله الواصلة اليه وهي قصص الانبياء واهوال الصالحين الناكيز
عن الطريق وهي قصص الجاحدين وحكايات الكفار والمشركين فغاية هذا القسم الرغيب الرهيب الاعتبار والاستنباط ويشمل ايضاً
على اسرار ورموز واشارات مخوبة الى الفكر والطويل وفيه مجال واسع لاهل التأويل والابان الواردة فيها كثيرة ولا يحتاج الى جمعها
طلبها الصلابة على حجة الكفار وابطاح مجازهم وكشف باطلهم ونجائبهم بالبرهان الواضح والحجة القاطعة والغرض منها اظهار الحق
ازهار الباطل وقطع اغذار الحجة والمكينة اذا حذر على المصلين والمنافقين لفساد المس تقربهم بعمارة المنازل للطريق وكيفية التمسك
للزاد والاستعانة بالرجوع والمعانة الفوق والسلاح الذي يدفع به سرف المنازل وقطاع الطريق وبيان ان الدنيا كالحمار منزل من منازل
السائرين الى الله والبدن مركب من ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يمت سفره ولا يتم ذلك الا بالاعتناء بهذا المركب بعلف الدابة لتجفئ شخصه
وبالنكاح ليقبى نوعه وهو اية موقوف على الغذاء لان بقا النوع بعد بقاء الشخص وبقاؤه موقوف على الغذاء والموقوف على الموقوف على
الشيء موقوف على ذلك الشيء بالجمع موقوف على الغذاء والغذاء استبالا لا يحصل الا بالتميز والاجتماع ولهذا قيل ان الانسان مذ بالبطع
فاخلق الله اعداء وفرقت اعداء اعداء ضياع وبلاد ثم لو ترك الامر من غير تعريف قانون مضبوط مرجوع اليه في الاختصاصات
لنهارشوا ونفادوا لواءاً وفسد الجميع انقطع النسل واخلت النظم لما جعل عليه كل احد من انه يشبهه اياه لا يفضله عليه ذلك الصانع
هو الشرع فالفران مشتمل على شرح قوانين الشريعة وضوابط الاختصاصات ايات المناكحات المداينات المواردية قسم الزكوة و
الغنائم وابواب العنق والكتابة والاستمارة والسي والعقوبات والاجزاء عراسب المفساد كفساد الكفار واهل البغي والحدود و
الغزاهان والقصاص والديات الكفار انما القصاص قد فعل السعي في اهلاك النفس والاطراف اما الحدود وكذا السر والزنا وغيرهما
قد فعل ما يهلك الاموال التي هي خرابسنا المعاش والاسباب التي هي طريق الحرث والنسل واجها الكفار واهل البغي قد فعل ما يفسد
اعتقاد اهل الحق ونبشور سبب مروق المارقين عن ضبط السبل التي يتولاها حارس السالكين وكافل المحققين باغس سورب العالمين
واشمال الفران على الابان الواردة في هذا الجنس مما لا يخفى عليك ما يشمل هذا القسم عليها بصي علم الحلال والحرام وحدد الاحكام وبيان
العلم بتولاه الفقهاء وهو علم بعم البه الحاجة لمعلقه بصراح الدنيا اولاً ثم بواسطه بصراح الاخرة ولذلك يتبين صاحب هذا العلم بمراد
والتوثير والتقديم على غيره من الوعظ والقصاص والمكملين ولذلك كثرت فيه الضائفة بما في الخلافات مع ان الخلاف قريب الخطأ
فيه غير بعيد عن الصواب اذ قد يقرب كل مجتهد من الحق ان له اجراً واحداً ان اخطا وان اصابه اجراً ولكن لما عظمت فيه الحشمة والجاه توقرت
الدواعي افرط تشبهه بغيره والكل مبسر لما خلق له كفاً تحريماً في الاشارة الى اذاب لناظرين في علم الفران المتدبرين في ايات الله
هي عشر الاول فهم عظم الكلام وقد لوحنا اليه المفاتيح لتابو شأنا الهنا الله وجعل منطافه فيلنظر المتأمل في فضل الله وحسن
كيف لطف بخلته في افعال كلامه الى انهاهم واذواتهم وكيف جذبهم اليه ثم جعل الفران العظيم في طي اصوات حروف هي من صفات البشر
ولا كيف اذنا الى علمه وحيه

هذا القسم
هو من
الفران
التي
تحتوي
على
الاحكام
والضوابط
والقوانين
التي
يجب
على
العباد
الالتزام
بها
والتقيد
بها
والتقيد
بها

هذا القسم
هو من
الفران
التي
تحتوي
على
الاحكام
والضوابط
والقوانين
التي
يجب
على
العباد
الالتزام
بها
والتقيد
بها
والتقيد
بها

هذا القسم
هو من
الفران
التي
تحتوي
على
الاحكام
والضوابط
والقوانين
التي
يجب
على
العباد
الالتزام
بها
والتقيد
بها
والتقيد
بها

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in Arabic script, likely providing commentary or additional context for the main text.

ولو كان الله استنكر كلمة بكسوة الحرف والالفاظ لما ثبت لسمع كلامه عرش ولا فرش ولا ملاشي ما بينهما من سبحات نوره وعظمه بها
فالله نعم لطيف بعباده حيث نزل اليهم نور كلامه ليلا الى الاكوان الطيبه وحج الصفات البشريه ولو كان ثبت الله نعم موسى لما احيى
سماع كلامه كما لم يطو الجبل بادي تجلبه حيث صاد كاد كاشم العجايب هذا الكلام مع نزوله في طي هذه الحجب الخفية واحتجاب به سواد هذا الارام
الظلمه ليعبر عن مشاهد انوار الحكمة والمخات جمال الاحدته بل تورث الحروف والاصوات بنو المتكلم وتشرف الكتابه والارقام بشرفه فكان
الصوت للحكمه جسا ومسكنا ونور الحكم للصوت نفسا وروحا فكما ان اجسا البشر تكلم بكلمات الروح فكذلك اصوات الكلام تكلم وتشرف بشرف
الحكمه التي فيها اوله ترى ندر فيع المنزله نافذة الحكم في القلوب الباطن فكيف على الابدان والظواهر حيث طاقه للباطل ان يقوم بين يدي
شعاع الحكمه كما لا يستطيع الظلمه ان يقوم قدام شعاع الشمس كما لا طاقه لضغف الانصاف ان ينفذ وابا بشارهم ضوعب الشمس ولكن نبالو
منه على قدر ما يستدلون به على صحة الاعتقاد الذي به جوده العباد يوم المعاد ويهتدون به الى مصالح دينهم ودنياهم واحكام اوليهم وآخرهم
فالقران كالمالك المحبوب الغائب جبهه والظاهر امره وحكمه وقد هبت اليه من يقف على سره فهو مفناح خزائن الملك الملوك شراب الجوى
الذي من شرب منه لم يمت ابدا ودوا اسقام الجهالات وشفا اخرض ناييم الصفا التي فرقت منه شربه لم يسم صلا الشافي قطن القلب
عن خبايا المعاصي واخبايا العقاييد الفاسده قال الله تعالى لا اله الا الله المظهرين وقد مرنا لاشارة الى ان للقران مراتب درجات له ظهرا
وبطنا فكما ان ظاهر جلد المصحف وقبر محروس عن ظاهر شجرة اللامس الا اذا كان منظره اقباط معنائه محجوب عن باطن القلب الا اذا كان
منظره اعز كل جبر مستنير بنور الثوبه وكما لا يصلح لمس نقوش الكتابه كل يد فلا يصلح لنيل معانيه كل قلب الا القلوب الصافيه ولا يصلح لها
الامن في الله بقلب سليم ولا يمد ايها الايدي النفوس الزكيه الذكيه الثالث حضور القلب ترك حديث النفس هذه الصفة ببولها
وهو طهارة القلب عن شوائب اغراض النفسانية فان من اخرج عن ثابته محبة الباطل فيدخل في قلبه لانس بالحرف في القران ما يستشبهه القلب
كان اهلاله وكيف لا يطلب الانسان لانس بندب القران ويستأنس بشعاع المني ومخاض الرغب مقامات الحرف وفيه فالا يخفى من شفا
القلوب متفرجات لادواح وبناتين الضباب واغذية النفوس والقرف العيون جوده الحوائج وروح الانسان التي يبع التدبر وهو غير حضور
القلب رب فكيف يشغل الانسان قلبه بغير القران ولكن يقصر على سماع القران من نفسه من غير تدبر والمقصود الاصل منه هو التدبر وهو
روح كل عبادة وعن امير المؤمنين ع لا خير في عبادة لا تفقه فيها ولا في قرآنه لا تدبر فيها واذا لم يتكلم من التدبر الا بشرفه فليس دالا ان يكون
في الصلوة خلف امام وروى انه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فتردها عشر مرة وانما ردها للتدبر في معانيها وعرج ذوقا قام رسول الله صبا
لبسته فقام باينه ردها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك الاية وقال لما نزل عليه قوله نعم ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار
لايات لاي اية ويل من قرأها ولم يفكر فيها لما من الاستنباط وهو ان يتوضع من كل اية ما يليق بها اذا من علم الا في القران اصله وفرعه و
مبداه ونشأته قال ابن مسعود من زاد علم الاولين والاخرين فليثور من القران واعظم علوم القران علم اسماء الله وصفاته نعم وافعاله وعلم الاحرف
اعلم الصفا والاسماء فلم يدرك منه اكثر الخلق الا ما يناسب طوره وهم ويليقيها فهمهم واما افعاله فوقف مداركهم على الجلي منها وهو صورة
السموات والارض فليعلم الثاني المدبر منها حقها بقها اي طبائعها اوله وهو علم الطبيعيات وعلم الخلق ثم هبائها وادعائها وحسن ترتيبها ونظمها
وعلم التعليمات وعلم التدبير ثم مبادئها وغاياتها وهو علم المفارقات وعلم الفضا والمكون ثم لينقل بفكره من الافعال الى الصفا والاسماء و
علم التوحيد اذا الفعل يدل على الفاعل يدل على عظمته من لم يعرف من الفعل الا الحركة والمقدار ولم يعرف من الفاعل الا الحركة والمصنوع ومن لم
يدرك من الفعل الا النفوس والالوان والروائح والطعوم فلم يكن يعي هذا الفاعل الا نقاشا او صباغا او عطا او طاعا فنبغي ان يتدبر
في الفعل تدبرا كاملا متجده وحقيقته لشهد الفعل الفاعل ودنا الفعل ومن عرف الحرف في كل شيء اذ كل شيء منه واليه به وله فهو بكل على
التحقيق وحدته ومن لا يراه في كل ما يراه فكانه غاف عن قال امير المؤمنين عليه السلام وان شئت الا ورب الله فيه ومن عرفه عرف ان كل شيء فاعلا
باطل وان كل شيء هالك الا وجهه اي هالك الزاعين شبيشه وجوده لنفسه ان يعبر وجوده من حيث انه موجود بالله نعم وبقدرة فيكون له
بطريق التبعه ثبات بطريق الاصاله بطلان محض وهذا البطلان غير بطلان المهمات الاعيان الثانية اذا اخذ من حيث هي او مجردة عن
الوجود فانها من تلك الجثية باطله الوجود ثابته الشبهة بخلاف الطوبى الوجودية فانها ما خوزة عن جبر الاستقلال باطلان صرفة وهذا مقتضى
من مفايق علم المكاشفة لسائر من الخلق من موانع الفهم وهو غير تطهير القلب عن دن المعاصي وخبث الصفا الذميمة فلفهم مع القران موانع
فاذكر اذا القلب راك حقايق الاشياء بمنزلة المرات لا تشاح صورها المرئية كما ان حجب المرات بعضها داخلية كالطبع والربن والصقالات وبعضها
خارجية كوجود الخائل وعدم المحاذة بوجهها شطر المطلوب فكذلك حجب القلب عن الفهم بعضها في داخله وبعضها في خارجها كما الحجاب الداخلي لبعضها
من ثاب لا عدم والقصود كالطوبى والبلاهة والجمل البسط وبعضها وجودية كالمعاصي والرايل فمن يكون مصر على ذلك متصفا بكونه
حدا فيمنع جليلة الحق من ان يتجلي فيه فان ذلك ظلمة القلب صدها ويحجب الاكثر وكلما كانت الشهوات اشدها كما كانت مع القران اشدها
فالقلب مثل المرأة والشهوة مثل الصدا ومع القران مثل الصواني التي تبارى فيها والرياضة للقلب فانه الشهوات مثل تصفيل الجلاء للمرات

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, continuing the commentary or providing additional insights related to the main text.

Handwritten marginal notes at the top of the page, including the title 'الفران مجد الانزال على قلوب النابيين'.

الفران مجد الانزال على قلوب النابيين ونسبة القلب في منزلة العرش الى استواء الرحمن ونسبة القلب على من الحالات يكون ظهور الصفة الصفة الفران ونزوله عليه ذلك حق طائفة واما في حق طائفة اخرى فيكون الفران هو الاصل في الصفة وعرش القلب يظهر بذلك الصفة عند نزوله والى غاية صفاته وانما صفاته لما سئل الجند عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون نائه واعلم ان الله تعالى عرشه بالقلب على كل قرآن من صور بالصفة الجامعة لها قرآن كبريم عرش كبريم وقرآن مجد عرش عظيم عرش عظيم والديها الرفعة للعرش كالبابان السو للفران ولهذا في الحديث افروا واما كانت تفرافا فانزل القران على قلب عبد وظهر فيه حكمه واسمى عليه جميع ما هو عليه مطا وكان خلفا لهذا القلب في هذا القلب عرشا له كما قبل عند سئل عن خلق رسول الله وكان خلفه الفران فامن به الا ولما حكم في قلب هذا العبد وكان رسول الله في تلاوته ذات يابا نعم بسئل الله تعالى من فضله اذ امر بآية عذاب وعبد يستعبد منه اذ امر بآية قصص بعثت هذا عن النبى لا بالقران والفهم فاذا لم يكن العبد تلاوة كل فانهزل على قلبه الفران ولا كان عرشا بسو عليه هذه الاحكام وكان نزوله على قلبه حقا فامثلة في خياله كان له تلاوته اجر الرحمة لا اجر القران كما قال في حق قوم من حفاظ حرف الفران يقرؤن القران ولا يجاوزون حناجرهم اى لم يصل الى مقدم الدماغ الا في لسانهم وحناجرهم لا الى صدورهم فلو هم ولبر السائل في الصفة الامن يتلو من قلبه المفسر بنو الفران وقلب المؤمن وسعة العرش للوسع سنوء الرحمن فاسئل جبريل اى سنوء اللى هو هذه الصفة من الحجة يعلم الاسوء كما يعلم العرش كيفية استواء الرحمن فاعجب تعلم الله عباده المؤمنين الذين قال فيهم ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ناوتوا الله وعلماكم الله اى احوضا الفهم عن قلوبكم ليصير مصورا بصفه الفران ووصفا كما في قول الشاعر رقى الزجاج ورق الخ فشا وتساكل الامر وقوله تعالى واتقوا الله وعلماكم الله اى فيهمكم معا الفران شارة الى فهم مقاصد المتكلم لان فهم كلامه ان يعلم ما يخصه ما نواطا عليه اهل هذا اللسان وهذا البشر فهم حقيق والمطلوب هو الفهم عن المتكلم لا الفهم عن الكلام وذلك لا يعلم الا من نزل الكلام على قلبه الفهم عن المتكلم عظم بالخاصة فهم الكلام للعامة ومن فهم عن المتكلم فهم الكلام دون العكس وقد حققنا لك سابقا معنى الكلام الحقيقي وانه لا يفهم عن الفهم فهدى بهد على ان علمه كنت على خبر كثير واثبت الحكمة فنزل الفران على القلب لهذا العلم هي تلاوة الحق على العبد الفهم عنه فيه تلاوة العبد على الحق اللهم اجعلنا ممن ذوق الفهم عندك على كل شئ قد برر السمع اليه وهو ان يسمع الكلام من الله لا من نفسه وقد مر معنى سماع الكلام من الله تعالى والغرض ههنا الاشارة الى درجا الفرائد وهي تلك اذناها ان يهدى العبد كانه يقبل على الله وانما بين يدي الله وهو ناظر اليه وسمع منه فكل حاله عند هذا القدر السواء والخلق والضرع والابتهال الثاني ان يشهد بقلبه كان يبرحاطب بالظاهرة ويتاجبه بالباطنة واخانة حقا الحيا والعظمة والاصعوا والفهم كذا لثان يرى في الكلام المتكلم وفي الكائنات الصفا فلا ينظر الى نفسه ولا الى خلق الا مقام به من حيث منعم عليه بل يكون مقصودا لهم على المتكلم موقوف ففكر عليه كانه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين من خاقية من درجا اصحاب الكمية وما خرج عن هذا فهو درجا الغافلين وعن الدرجا الثالثة اخبر الامام ابو عبد الله جعفر الصادق ع قال لا الله لعل على الله خلفه كلامه لكم لا ينصرون وقد سألوه عن حاله لحقيقة الصلوة حتى خرجت غشا عليه فلبا عن قبل قبله في ذلك فقال لما نزلت اردد هذه الآية حتى سمعها المتكلم بها فلم يثبت جسمي لغاية قدرته ومثل هذه انكشاف الدجى تعظيم الخلاوة ولذا المناجاة في ذلك قال بعض الحكماء كنت اقر الفران فلا اجد له حلا حتى تلاوته كافي امعة من جبريل بقلبه على رسول الله ص ثم جاء منزلة اخرى فاما الان اسمعه من المتكلم ففقدنا وجدنا ونعيا الا اصبر عنه وكذلك قال بعضهم كابدنا لقرآن عشرين سنة وشعبت عشرين سنة وعندك يكون العبد بمثابة القول ثم يقرأ الى الله ولقوله تعالى ولا تجعلوا مع الله شركا آخر بل التوحيد الخالص ان لا يرى في كل شئ الا الله الواحد القهار العليم البصير والمراد منه ان يتر من حوله وقوته والصفات التي يفيض عنها والتركبة فاذا انزل الابان الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد لنفسه عند ذلك بل للموتقين المحسنين ويتشوق الى الحق الله بهم واذا انزل الى الباقين انقضاء والدم للعصاة شهد بنفسه هناك وقد رغبه الخاطب خوفا واشفاقا والوجه في هذا ان الانزال لما كان عن شأنه ان يتطور باطوار الوجود ويخرج من حضيض النقص الى روضة الكمال المتحرر في كل مقولة يجبر يكون حاله بحسب تلك المقولة فابن محوصة الفعل صرافة القوة اذ منى حصلت له فغلبته تلك المقولة انقطعت حركته فكأن النفس قد رجعت الى مراتب الكمال بحسب ان يكون منكسرة البنا لخاصة خاشية وجلية غير راضية شافوا حالها التي فيها حتى يقع لها الرقة الى حاله فوقها فاذا راي الانشا نفسها بصو التفصيل كان رغبة سبب في رقة فان من اشهد البعد القرب لطف له الخوف بسوءه الى رجة اخرى في القرب والها ومن شهد القرب البعد يكره الامن ويقصد الى رجة اخرى في البعد سفل مما كان فيه فمما كان شاهدا فلهما بعين الرضا صاعجا بانفسه اذ اجاوز حلا لا لفتا الى نفسه لم يشاهد الا الله في تلاوته انكشف له الملكوت وبعده ان تر الفادى عن حو النفس وقوها ولم يلفظ بها يقع له مكاشفات بحسب احوال المكاشفات فثبتت لوانا بالبرحاي غلب على حاله الاستبصار وينكشف له صور الجنة كانه بها عيانا وان غلب عليه الحزن لو كشف لنا حتى بر انواع عذابها وذلك لان كلام الله مشتمل على السهل اللطيف الشديد العس والموجع والمحن وذلك بحسب صفا اذ منها الرحمة واللطف الانعام والبشر فبحسب هذه الكلمات والصفات يقلب القلب اختلاف الحالات وبحسب كل حالة منها تبعد المكاشفة بامر شيا سببا اذ يستحيل ان يكون حال المستمع واحدا والمتممع فخالقا اذ فيه كلام واض من كلام غضبا وكلام منهم وكلام مشتمل وكلام جبار متكبر لا يبالي وكلام خاضع معطف لا يجل في عشرة ادب المتامل الثاني للفران وجدنا هاهنا في كتاب الاحياء نقلنا هاهنا من غير كثير

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the theological and philosophical discourse.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, including the title 'الفران مجد الانزال على قلوب النابيين'.

بطون

هذا اذا اريد ان يكون...

المشي للارواح بالصور...

المشي للارواح بالصور وقال ابن ابي العوجا ذكر يا ابا عبد الله...

هذا اذا اريد ان يكون...

هذا اذا اريد ان يكون...

كما هو في مقام ثم ما خلق في العالمين شي الا وله مثال مطابقا وموزج صحيح في الانسان فلنكشف ولا عن بيان حقيقة العرش والكرسي والارض
عليه التمكن في العالمين هذا العالم الانساني ليقاس به غيره من عالمي الالفاظ الموهمة للتشبيه فنقول مثال العرش في ظاهرا لا انسانيه مثلا
قلبه المستدير الشكل في باطنه وحره الجوف في بل انفسه وفي باطن باطنه نفس الناطقة وهو قلبه اسوي محل استواء الروح الاضافي الذي هو جوهر
علوي نورا في مستقر عليه بخلافه الله في هذا العالم الصغير كما ان مثال الكرسي في ظاهر هذا العالم البشري صدره وفي الباطن بدو طبعه الذي
ومع سموات القوى السبع بطبيعتها ارض قابلية الجسد في باطن باطنه نفس الجوانية التي هي موضع فدي الناطقة العيني والبشري المدرك والحركة كما ان الكرسي
موضع القدمين فقدم صدي عند بك وقدم الجوارحين صنع في النار ثم العجب كل العجب ليس يعجز عن العرش مع عظمتها اضافته الى الرحمن يكونه فسواء
عليه بالنسبة الى سعة قلبه بعد قبل انه كخلفه في فلاة بين السما والارض وقد ورد في الحديث الرباني لا يعني ارض ولا سما ولكن يعني قلبه بكونه
وقال ابو بوبن البساطي لوان العرش في ما حواه وقع في زاوية من زوايا قلبه يزيد لما احسن بما فاذا علم هذا المثال وتحتقنا انوارا على هذا المثال
فاجعله دستورا لك في تحقيق حقايق الايات من اننا نأخذ من جميع الاشياء الواردة على لسان النبوة فادباغك عن رسول الله ان المؤمن في قبره ذو
حضرة ورجل له قبر سبعين ذراعا ومضى حتى يكون كالقمر ليلة البدر او سمعت الحارث بن عاصم انه قال في عذاب الكافر في قبره اسلطة عليه تسعة وتسعون
تقبيل لكل تبين تسعة وثمانين وجنود ومجنون في حنجرته الى يوم يبعثون فلا يتوقف الايمان برصير عما من غيرنا وبلا تحمله على الاستغارة او
الحجاز بل كن احد جلين اما المؤمن بانا بالغب من غير تصرفنا وابل الظواهر بوضوح الشرب والعارف المكاشف واليعين الصحيح والقلب السليم
تحقيق الحقايق والمعاني مع مرعات جانب الظواهر وصور المباني كما شهده اصحاب المكاشفة بعبقرتهم اصح من العيون الظاهرة لا تكن الثالث بان تكلمت في
وما ورد فيها راسا ونقول انها كلها اخبار لا يتصور سوطا بنوعها وصدقها فاما نبوة نوح وبالله وبرسوله من مثل هذه الزيادة الفاحشة والكبر الموقنة
ولا الرابع بان لا شك في اننا نأخذ من باطننا بظواهر البتراء الحولا الى معان عقلية فلسفية ومفهومات كتابية غامضة فان هذا في الحقيقة ابطال الشك
النبوية لان بناءها على امور يشاهدها الانبياء مشاهد عينية لا يكون ذلك غيرهم عم الامارة فابعينهم فان كنت من قبل الرجل الاول فقد
امسكت بنوع النجاة لكن لا قيمة للشي الاخرة لا يقدر بتمسك الدنيا ولا مقدار لك في عالم العقبي الا على مبلغ علمك بحقايق المعنى وادراكك لافان
هناك لان قوام عالم الاخرة والدار الجوانية بالعلوم الباقية والنبات المحقة كالعلم البقي بالله نعم ولا تنكره وكسبه ورسلة واليوم الاخرة فبر العار
بمنزلة جسد لا روح معه ولا معنى له ومع ذلك فالنجاة فوق الهلاك للنفوس السليمة لبقائها على فطرها الاصلية وعدم خروجها عن سلامتها
الذاتية بالارض النفسانية فيكون قابلية للنفس الرباني والرحمة الرحمانية بشرط ان يكون لها شوقا الى الكمال واستعدا التجاوز عن رجة العوالم
محو العلوم والاحوال الا فيكون نقصها اليها المحبوب عما اهلك اغفالك عما تستدعيه بقوة استعدادك وسكونك عما تطليه بك فابليستك
موجبا للخطا الباري عليك في معادك واخرتك وباعثا لعدا بديا لقطعك عن صباك ومبتغاك وعلى اتي الحاصل فليس لك نصيب من القربا لان في شوق
كما ليس للبهيمة نصيب من اللذات في شوق الذي هو الدين والفران غذاء الخلق كلهم على اختلاف قسامهم ومقاماتهم ولكن اغناؤهم على قدر منازلهم و
درجاتهم وفي كل غذاء في نخاله وتبين حوص الحمار على اشتدائه النيران اشتدته على الخبز المتخذ من اللبانت ونظرته شديدة الحرص على ان لا تفارق
درجة البهايم ولا تترج الى درجة معنى الافانبة والملكية فندركم والا نخرج في رياض الفران فيها امتاع لكم ولا نعامكم وان كنت من قبل الرجل
الثاني فبسبب سوء قدامك مقام اليقين وثباتك على جادة الحق والدين وانزاجك عن رجة الناقصين وتجاوزك عن مواطن الظن والتخمين ربي
الله نعم لك ان تعرف عرفانا وقياما وعلما كسفيا ان السنين الذي اشار اليه النبي في الحديث المذكور ليس مجرد تحصيل بلا تحصيل وتخوف بلا اصل
هو بل من غير حقيقة كما يفعل المشبهون بغود بالله ان يكون من الجاهلين بل انما هو تفصيل وشرح لقوله انما هي اعما لكم ثم وقوله نعم يوم تجد كل
نفس ما عملت من خير محض الا به بل سر قوله نعم كلا لو تعلمون علم اليقين لرون الحليم ثم لره لها عين اليقين اي ان الحليم في باطنكم ناطلوهها بعلم اليقين بل
هو سر قوله يستعملونك بالعباد ان حجتهم لخطية بالكافرين ولم يقبل انما سوف يحبط بل قال هي عظمة بهم وقوله انا عندنا للظالمين نارا اخطاهم
سرا دنيا ولم يقبل يحبط بهم وهو معنى قول ان الجنة والنار مخلوقتان فدا نطق الله لسانه بالحق لعله لا يطلع على سرها بقوله فان لم تفهم معا
الفران كل فليس لك نصيب من الفران الا في قشوره كما ليس للبهيمة نصيب من الحنطة الا في قشورها وكما ليس للاعني نصيب من الشمس فوق
لتنج حديقته من نورها فنقول هذا السنين المشابه موجود في الواقع الا انه ليس خارجا عن ذات الميت الكافر بل كان معه قبل موته لكنه لم يكن
محس به قبل كشف الغطاء عن بصره وحس بالموت المتخذ كاي شيء حسه باطن لعنلة الشهوان وكثرة الشواغل الظاهرة فاحس بلذعه بعد موته وكشف
عطاء جنوته الطبيعية بقدرة عند اختلاف الذممة وشهواتها المتاع الدنيا واصل هذا السنين جلد الدنيا وتشتع عنه رؤس بعد ما يشتعل الملكا
عن جلد الدنيا من الحسد والحقد والبغض والنفاق والمكر والخداع والكبر والرياء وغير ذلك من الاخلاق الذميمة فكما ان لكل خلق خلقه وطبيعته
هذا العالم كما يشهد الحيوان فان لكل ملكة نفسانية صوره اخرى تهي في عالم الاخرة وذو الجحون واصل ذلك السنين معلوم لذوي البصائر
وكذا كثر رؤسه واما انحصار هذه في تسعة تسعين فاما يقع للاطلاع منهم لم ينور ارباع النبوة فهذه السنين متمكن من صميم نواد الكافر المنكر للبدن
لا يجوز حمله بالله نعم وكفره بل الما بدعوا اليه الكفر الجمل كما قال نعم ذلك بانهم استحووا الحق الدنيا على الاخرة فكما ابدعوا اليه الجمل بالله وملكوت
فان يردوا الى الله فاعلم ان الله هو العزيز الحكيم

من جهة الامور الباطنة والواحدة من جهة الحقيقة تنبئ بلدعة بسعة اولاه واخراه سواء كان مع صورته مخصوصة كما في عالم الغيب بعد الموت ولم يكن كما في عالم الدنيا قبل الموت عند عدم تمثيل هذا الامر للذراع المساع على صورته مناسبة لا يعود شي من حقيقة التنبئ ومعنى لفظه بالتحقق ان اللفظ موضوع للمعنى المطلق الشامل للعقل والحي جميعا وحسوبا للصو مخصوصا للشاة خارجه عما وضع له اللفظ وان كان اعتبارا للنسب بمشاهدة بعض الخصوصيات اعلمهم على الاتصاف عليه الاحتجاب عن غيره والحكم بانها كما في لفظ الميزان تمثيل بتصوره فدمر ان الاصل في منهج الراشدين في العلم هو ابقاء ظواهر الالفاظ على معانيها الاصلية من غير تصرف فيها لكن مع تحقيق تلك المعاني وتخصيصها عن الامور الزائدة وعدم الاحتجاب عن روح المعنى بسبب غلبة احكام بعض خصوصياتها على النفس اعتبارا بها بحصر كل معنى على هيئة مخصوصة لتمثيل ذلك المعنى بها للنفس في هذه الشاة فلفظ الميزان مثلا موضوع لما يؤمن ويقاس به الشيء مطهرا من امار مطلق يشمل المحسوس منه المتخيل والمعقول فذل للمعنى الشامل روح معناه وما لا كمن غير ان يشترط فيه تخصيصه بهيئة مخصوصة فكل ما يقاس به الشيء باي خصوصية كانت حسنة او عقلية تتحقق الميزان بصدد عليه معنى لفظه فالمسطرة والشاغل والكونيا والاسطرلاب الذراع وعلم النحو وعلم العروض وعلم المنطق وجوه العقل كلها مقاييس موازن يؤمن بها الاشياء الا ان لكل شي ميزان يناسبه وبجانبه فالمسطرة ميزان الخطوط المستقيمة والشاغل ميزان الاعداد على الافق والكونيا ميزان السطوح الموازنة للافق والاسطرلاب ميزان الارتفاعات لغو من الافق ولا ويجوها واوتارها ثانيا واد النجوم ميزان الاعراب البناء للالفاظ على عادة العرب والعروض ميزان كنه الشعر والمنطق ميزان الفكر يعرف به صححه من فاسده والعقل ميزان الكل ان كان كاملا فالكمال العارف ذا سميع الميزان لا يحجب عن معنا الحقيقي فما يكبر احسانه بتكثير مشاهدته من الامر الذي له كفناز وعمود ولسان هكذا حاله في كل ما يسمع براه فانه ينقل الى مخواه ويناظر من ظاهره وصورته الى روح معناه ومن يباه الى اخراه ولا يتفقد بظاهره واواه واما المقيد بعالم الصو فليجو طبيعة خور وطنة وتكون قلبه الى اول البشرية واخرا عقله الى ارض الجنواته فليسكن الى اابل الفهوم ويطحن الى مبادي العقول لا ينافر من مسطر راسه معدن جسمه ومنبت حسه ولا يهاجر من نبيه الى الله نعم ورسوله ص حذر امن ان يذكر كبر الموت بقوته الصوره الجسميه ثم لا يصل الى عالم المعاني بعد وثوقه بما وعد الله نعم ورسوله وعدم تصد بقره بما قال نعم ومن يخرج من نبيه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فتد وقع اجره على الله وحيا ان الحق عند الله هو حمل الايات الاحاديث على مفهوماتها الاصلية من غير صرفها واول كاد هب اليه محقق الاسلام وائمة الحديث لما شاهد من مقول الشاة الاولين والائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين من عدم صرفها عن الظاهر لكن مع تحقيق معانيها على وجه لا يستلزم التشبيه بالنقص والتقصير في حق الله تعالى بعض الفضلاء المعتد اجراء الاخبار على هياتها من غير تاويل ولا تعطيل فتراده من التاويل حمل الكلام على غير مفهومها الاصلية ومن التعطيل التوقيف بقول المعنى واكثر اهل الدين على ان ظواهرها في القرآن والحديث حق صحت وان كانت لها مفهومات اخرى فوقها هو لظاهر كما في الحديث المشهور ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا كيف لو لم يكن الا بانه الاخبار محمولة على ظواهرها ومفهوماتها الاول كما كان عمر اكثر الفلاسفة لما كانت فائدة في نزولها وورودها على الخلق كافة بل كان نزولها موجبا لخير الخلق وصلاحهم وهو بنا في الهداية والرحمة والحكمة فكيف يكون القرآن تنبئا لكل شي وهذا وجهه وكيف يكون الرسول هاديا للمهديين وهم زادوا على ما قالوا العارف ومجازاه طول اعمارهم فتعالى كلام رب العالمين وحاشا لخالق نبيه علم العالمين عن ذلك فليس لمن يقاربا صدقة من ايمان ان يعتقد في كلام الله نعم وكلام رسوله ص ان يكون ظاهره كضوال الحاد والغار او مجازا من غير قرينة تبينها عن وقت الحاجة فثبت من تضاعف ذكرنا ان القرآن ظاهر حق وباطنه حق وحده حق ومطلعه حق لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه الفاضل كنهنا مسغرة الهداية لكشف نقاب تصور ثواب عقاب قمرها لاشارة الى ان كلما يوحى هذا العالم مثال لما في الآخرة وما من شي في عالم الصوره الا وهو مثال لمرورها ولبها عالمها عالم المعنى العفلى الخالص الذي لا يشوب صورته العقلية كثرة وتجسم وتغير وتقدر وفيه روح كل شي ومسر ومعنا وليس هو بما هو مفطر في تحقيقه الى صورته جسمانية ولا الى صورته نفسانية وهذا المثال الجسماني مرقاة الى المعنى الروحاني ولذلك قبل الدنيا منزل من منازل الطريق الى الله تعالى ملكوته فستجبل الرتبة الى عالم الآخرة في شي من الاشياء الا من هذه المعاني ومن هذه الامثال لقوله نعم وتلك الامثال لضربها للناس لعلمهم بتفكير وقوله عن قائل لقد علمت الشاة الاولى فلو لا نذكره وقبل من فقد حاسا فقد علمنا القرآن والاخبار مشحون بذكر الامثلة من هذا الجسر الذي مر ذكره في مثال التنبئ المشار اليه الحديث النبوي في عذاب القبر للكافر هذا التنبئ بمثل الفاسق الخارج عن الدين في عالم البرزخ المتوسط بين هذا العالم والاخر المحض حتى يشاهد وينكشف عليه صورته وكوته لكن لا يمكن لغيره ممن هو في هذا العالم بعد كثافة الحجاب غلظة الغطاء مشاهدا ومشاهدة الصوا الاخرية الملائكة والموتبة وان كانت موجودة الا ان فان الجنة التي تقبل اليه بعد الموت هي موجودة لك لان ان كنت من اهلها او تنقلب فيها وتنبأ اول من ثارها وتلاقى حورها وقصوها وكذلك جهنم موجودة لمن هو من اهلها محطته به خرق جلده وندب شحمه وهو مخبر في غير ايامه ويتعذب من جثائها وعقاربها الا ان لذات الآخرة غير محسوسة كحد الطبعية وسكر العقل لهذا الاصل يندفع انكار المنكرين لعذاب القبر كما سيجي شرح ذلك وامثاله في تفسيرنا لايات التي هي في شريح الآخرة انشأ والغرض ههنا ان القرآن مشحون بذكر الامثلة للاهوال التي حقايقها موجودة في علم الله نعم وامثالها موجودة في هذا العالم مثل قوله نعم يدبهم فوق ايديهم وقوله نعم وعلم بالعلم وقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان ومثل قوله فليكن

من جهة الامور الباطنة والواحدة من جهة الحقيقة تنبئ بلدعة بسعة اولاه واخراه سواء كان مع صورته مخصوصة كما في عالم الغيب بعد الموت ولم يكن كما في عالم الدنيا قبل الموت عند عدم تمثيل هذا الامر للذراع المساع على صورته مناسبة لا يعود شي من حقيقة التنبئ ومعنى لفظه بالتحقق ان اللفظ موضوع للمعنى المطلق الشامل للعقل والحي جميعا وحسوبا للصو مخصوصا للشاة خارجه عما وضع له اللفظ وان كان اعتبارا للنسب بمشاهدة بعض الخصوصيات اعلمهم على الاتصاف عليه الاحتجاب عن غيره والحكم بانها كما في لفظ الميزان تمثيل بتصوره فدمر ان الاصل في منهج الراشدين في العلم هو ابقاء ظواهر الالفاظ على معانيها الاصلية من غير تصرف فيها لكن مع تحقيق تلك المعاني وتخصيصها عن الامور الزائدة وعدم الاحتجاب عن روح المعنى بسبب غلبة احكام بعض خصوصياتها على النفس اعتبارا بها بحصر كل معنى على هيئة مخصوصة لتمثيل ذلك المعنى بها للنفس في هذه الشاة فلفظ الميزان مثلا موضوع لما يؤمن ويقاس به الشيء مطهرا من امار مطلق يشمل المحسوس منه المتخيل والمعقول فذل للمعنى الشامل روح معناه وما لا كمن غير ان يشترط فيه تخصيصه بهيئة مخصوصة فكل ما يقاس به الشيء باي خصوصية كانت حسنة او عقلية تتحقق الميزان بصدد عليه معنى لفظه فالمسطرة والشاغل والكونيا والاسطرلاب الذراع وعلم النحو وعلم العروض وعلم المنطق وجوه العقل كلها مقاييس موازن يؤمن بها الاشياء الا ان لكل شي ميزان يناسبه وبجانبه فالمسطرة ميزان الخطوط المستقيمة والشاغل ميزان الاعداد على الافق والكونيا ميزان السطوح الموازنة للافق والاسطرلاب ميزان الارتفاعات لغو من الافق ولا ويجوها واوتارها ثانيا واد النجوم ميزان الاعراب البناء للالفاظ على عادة العرب والعروض ميزان كنه الشعر والمنطق ميزان الفكر يعرف به صححه من فاسده والعقل ميزان الكل ان كان كاملا فالكمال العارف ذا سميع الميزان لا يحجب عن معنا الحقيقي فما يكبر احسانه بتكثير مشاهدته من الامر الذي له كفناز وعمود ولسان هكذا حاله في كل ما يسمع براه فانه ينقل الى مخواه ويناظر من ظاهره وصورته الى روح معناه ومن يباه الى اخراه ولا يتفقد بظاهره واواه واما المقيد بعالم الصو فليجو طبيعة خور وطنة وتكون قلبه الى اول البشرية واخرا عقله الى ارض الجنواته فليسكن الى اابل الفهوم ويطحن الى مبادي العقول لا ينافر من مسطر راسه معدن جسمه ومنبت حسه ولا يهاجر من نبيه الى الله نعم ورسوله ص حذر امن ان يذكر كبر الموت بقوته الصوره الجسميه ثم لا يصل الى عالم المعاني بعد وثوقه بما وعد الله نعم ورسوله وعدم تصد بقره بما قال نعم ومن يخرج من نبيه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فتد وقع اجره على الله وحيا ان الحق عند الله هو حمل الايات الاحاديث على مفهوماتها الاصلية من غير صرفها واول كاد هب اليه محقق الاسلام وائمة الحديث لما شاهد من مقول الشاة الاولين والائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين من عدم صرفها عن الظاهر لكن مع تحقيق معانيها على وجه لا يستلزم التشبيه بالنقص والتقصير في حق الله تعالى بعض الفضلاء المعتد اجراء الاخبار على هياتها من غير تاويل ولا تعطيل فتراده من التاويل حمل الكلام على غير مفهومها الاصلية ومن التعطيل التوقيف بقول المعنى واكثر اهل الدين على ان ظواهرها في القرآن والحديث حق صحت وان كانت لها مفهومات اخرى فوقها هو لظاهر كما في الحديث المشهور ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا كيف لو لم يكن الا بانه الاخبار محمولة على ظواهرها ومفهوماتها الاول كما كان عمر اكثر الفلاسفة لما كانت فائدة في نزولها وورودها على الخلق كافة بل كان نزولها موجبا لخير الخلق وصلاحهم وهو بنا في الهداية والرحمة والحكمة فكيف يكون القرآن تنبئا لكل شي وهذا وجهه وكيف يكون الرسول هاديا للمهديين وهم زادوا على ما قالوا العارف ومجازاه طول اعمارهم فتعالى كلام رب العالمين وحاشا لخالق نبيه علم العالمين عن ذلك فليس لمن يقاربا صدقة من ايمان ان يعتقد في كلام الله نعم وكلام رسوله ص ان يكون ظاهره كضوال الحاد والغار او مجازا من غير قرينة تبينها عن وقت الحاجة فثبت من تضاعف ذكرنا ان القرآن ظاهر حق وباطنه حق وحده حق ومطلعه حق لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه الفاضل كنهنا مسغرة الهداية لكشف نقاب تصور ثواب عقاب قمرها لاشارة الى ان كلما يوحى هذا العالم مثال لما في الآخرة وما من شي في عالم الصوره الا وهو مثال لمرورها ولبها عالمها عالم المعنى العفلى الخالص الذي لا يشوب صورته العقلية كثرة وتجسم وتغير وتقدر وفيه روح كل شي ومسر ومعنا وليس هو بما هو مفطر في تحقيقه الى صورته جسمانية ولا الى صورته نفسانية وهذا المثال الجسماني مرقاة الى المعنى الروحاني ولذلك قبل الدنيا منزل من منازل الطريق الى الله تعالى ملكوته فستجبل الرتبة الى عالم الآخرة في شي من الاشياء الا من هذه المعاني ومن هذه الامثال لقوله نعم وتلك الامثال لضربها للناس لعلمهم بتفكير وقوله عن قائل لقد علمت الشاة الاولى فلو لا نذكره وقبل من فقد حاسا فقد علمنا القرآن والاخبار مشحون بذكر الامثلة من هذا الجسر الذي مر ذكره في مثال التنبئ المشار اليه الحديث النبوي في عذاب القبر للكافر هذا التنبئ بمثل الفاسق الخارج عن الدين في عالم البرزخ المتوسط بين هذا العالم والاخر المحض حتى يشاهد وينكشف عليه صورته وكوته لكن لا يمكن لغيره ممن هو في هذا العالم بعد كثافة الحجاب غلظة الغطاء مشاهدا ومشاهدة الصوا الاخرية الملائكة والموتبة وان كانت موجودة الا ان فان الجنة التي تقبل اليه بعد الموت هي موجودة لك لان ان كنت من اهلها او تنقلب فيها وتنبأ اول من ثارها وتلاقى حورها وقصوها وكذلك جهنم موجودة لمن هو من اهلها محطته به خرق جلده وندب شحمه وهو مخبر في غير ايامه ويتعذب من جثائها وعقاربها الا ان لذات الآخرة غير محسوسة كحد الطبعية وسكر العقل لهذا الاصل يندفع انكار المنكرين لعذاب القبر كما سيجي شرح ذلك وامثاله في تفسيرنا لايات التي هي في شريح الآخرة انشأ والغرض ههنا ان القرآن مشحون بذكر الامثلة للاهوال التي حقايقها موجودة في علم الله نعم وامثالها موجودة في هذا العالم مثل قوله نعم يدبهم فوق ايديهم وقوله نعم وعلم بالعلم وقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان ومثل قوله فليكن

من جهة الامور الباطنة والواحدة من جهة الحقيقة تنبئ بلدعة بسعة اولاه واخراه سواء كان مع صورته مخصوصة كما في عالم الغيب بعد الموت ولم يكن كما في عالم الدنيا قبل الموت عند عدم تمثيل هذا الامر للذراع المساع على صورته مناسبة لا يعود شي من حقيقة التنبئ ومعنى لفظه بالتحقق ان اللفظ موضوع للمعنى المطلق الشامل للعقل والحي جميعا وحسوبا للصو مخصوصا للشاة خارجه عما وضع له اللفظ وان كان اعتبارا للنسب بمشاهدة بعض الخصوصيات اعلمهم على الاتصاف عليه الاحتجاب عن غيره والحكم بانها كما في لفظ الميزان تمثيل بتصوره فدمر ان الاصل في منهج الراشدين في العلم هو ابقاء ظواهر الالفاظ على معانيها الاصلية من غير تصرف فيها لكن مع تحقيق تلك المعاني وتخصيصها عن الامور الزائدة وعدم الاحتجاب عن روح المعنى بسبب غلبة احكام بعض خصوصياتها على النفس اعتبارا بها بحصر كل معنى على هيئة مخصوصة لتمثيل ذلك المعنى بها للنفس في هذه الشاة فلفظ الميزان مثلا موضوع لما يؤمن ويقاس به الشيء مطهرا من امار مطلق يشمل المحسوس منه المتخيل والمعقول فذل للمعنى الشامل روح معناه وما لا كمن غير ان يشترط فيه تخصيصه بهيئة مخصوصة فكل ما يقاس به الشيء باي خصوصية كانت حسنة او عقلية تتحقق الميزان بصدد عليه معنى لفظه فالمسطرة والشاغل والكونيا والاسطرلاب الذراع وعلم النحو وعلم العروض وعلم المنطق وجوه العقل كلها مقاييس موازن يؤمن بها الاشياء الا ان لكل شي ميزان يناسبه وبجانبه فالمسطرة ميزان الخطوط المستقيمة والشاغل ميزان الاعداد على الافق والكونيا ميزان السطوح الموازنة للافق والاسطرلاب ميزان الارتفاعات لغو من الافق ولا ويجوها واوتارها ثانيا واد النجوم ميزان الاعراب البناء للالفاظ على عادة العرب والعروض ميزان كنه الشعر والمنطق ميزان الفكر يعرف به صححه من فاسده والعقل ميزان الكل ان كان كاملا فالكمال العارف ذا سميع الميزان لا يحجب عن معنا الحقيقي فما يكبر احسانه بتكثير مشاهدته من الامر الذي له كفناز وعمود ولسان هكذا حاله في كل ما يسمع براه فانه ينقل الى مخواه ويناظر من ظاهره وصورته الى روح معناه ومن يباه الى اخراه ولا يتفقد بظاهره واواه واما المقيد بعالم الصو فليجو طبيعة خور وطنة وتكون قلبه الى اول البشرية واخرا عقله الى ارض الجنواته فليسكن الى اابل الفهوم ويطحن الى مبادي العقول لا ينافر من مسطر راسه معدن جسمه ومنبت حسه ولا يهاجر من نبيه الى الله نعم ورسوله ص حذر امن ان يذكر كبر الموت بقوته الصوره الجسميه ثم لا يصل الى عالم المعاني بعد وثوقه بما وعد الله نعم ورسوله وعدم تصد بقره بما قال نعم ومن يخرج من نبيه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكر الموت فتد وقع اجره على الله وحيا ان الحق عند الله هو حمل الايات الاحاديث على مفهوماتها الاصلية من غير صرفها واول كاد هب اليه محقق الاسلام وائمة الحديث لما شاهد من مقول الشاة الاولين والائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين من عدم صرفها عن الظاهر لكن مع تحقيق معانيها على وجه لا يستلزم التشبيه بالنقص والتقصير في حق الله تعالى بعض الفضلاء المعتد اجراء الاخبار على هياتها من غير تاويل ولا تعطيل فتراده من التاويل حمل الكلام على غير مفهومها الاصلية ومن التعطيل التوقيف بقول المعنى واكثر اهل الدين على ان ظواهرها في القرآن والحديث حق صحت وان كانت لها مفهومات اخرى فوقها هو لظاهر كما في الحديث المشهور ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا كيف لو لم يكن الا بانه الاخبار محمولة على ظواهرها ومفهوماتها الاول كما كان عمر اكثر الفلاسفة لما كانت فائدة في نزولها وورودها على الخلق كافة بل كان نزولها موجبا لخير الخلق وصلاحهم وهو بنا في الهداية والرحمة والحكمة فكيف يكون القرآن تنبئا لكل شي وهذا وجهه وكيف يكون الرسول هاديا للمهديين وهم زادوا على ما قالوا العارف ومجازاه طول اعمارهم فتعالى كلام رب العالمين وحاشا لخالق نبيه علم العالمين عن ذلك فليس لمن يقاربا صدقة من ايمان ان يعتقد في كلام الله نعم وكلام رسوله ص ان يكون ظاهره كضوال الحاد والغار او مجازا من غير قرينة تبينها عن وقت الحاجة فثبت من تضاعف ذكرنا ان القرآن ظاهر حق وباطنه حق وحده حق ومطلعه حق لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه الفاضل كنهنا مسغرة الهداية لكشف نقاب تصور ثواب عقاب قمرها لاشارة الى ان كلما يوحى هذا العالم مثال لما في الآخرة وما من شي في عالم الصوره الا وهو مثال لمرورها ولبها عالمها عالم المعنى العفلى الخالص الذي لا يشوب صورته العقلية كثرة وتجسم وتغير وتقدر وفيه روح كل شي ومسر ومعنا وليس هو بما هو مفطر في تحقيقه الى صورته جسمانية ولا الى صورته نفسانية وهذا المثال الجسماني مرقاة الى المعنى الروحاني ولذلك قبل الدنيا منزل من منازل الطريق الى الله تعالى ملكوته فستجبل الرتبة الى عالم الآخرة في شي من الاشياء الا من هذه المعاني ومن هذه الامثال لقوله نعم وتلك الامثال لضربها للناس لعلمهم بتفكير وقوله عن قائل لقد علمت الشاة الاولى فلو لا نذكره وقبل من فقد حاسا فقد علمنا القرآن والاخبار مشحون بذكر الامثلة من هذا الجسر الذي مر ذكره في مثال التنبئ المشار اليه الحديث النبوي في عذاب القبر للكافر هذا التنبئ بمثل الفاسق الخارج عن الدين في عالم البرزخ المتوسط بين هذا العالم والاخر المحض حتى يشاهد وينكشف عليه صورته وكوته لكن لا يمكن لغيره ممن هو في هذا العالم بعد كثافة الحجاب غلظة الغطاء مشاهدا ومشاهدة الصوا الاخرية الملائكة والموتبة وان كانت موجودة الا ان فان الجنة التي تقبل اليه بعد الموت هي موجودة لك لان ان كنت من اهلها او تنقلب فيها وتنبأ اول من ثارها وتلاقى حورها وقصوها وكذلك جهنم موجودة لمن هو من اهلها محطته به خرق جلده وندب شحمه وهو مخبر في غير ايامه ويتعذب من جثائها وعقاربها الا ان لذات الآخرة غير محسوسة كحد الطبعية وسكر العقل لهذا الاصل يندفع انكار المنكرين لعذاب القبر كما سيجي شرح ذلك وامثاله في تفسيرنا لايات التي هي في شريح الآخرة انشأ والغرض ههنا ان القرآن مشحون بذكر الامثلة للاهوال التي حقايقها موجودة في علم الله نعم وامثالها موجودة في هذا العالم مثل قوله نعم يدبهم فوق ايديهم وقوله نعم وعلم بالعلم وقوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان ومثل قوله فليكن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن

المؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن

المؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن

المؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن

المؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن
والمؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن

المؤمنين مناصباً من اصابع الرحمن والقدرة هي القدرة والقوة على شدة القلب حيث يكون قلب المؤمن من بين ملوك الملوك
الشيطان كما ورد في الحديث هذا يغويه وهذا يهديه والله تعالى يقبل قلوب عباده كما تقبلت الاشياء باصبعك فانظر كيف شارك نفسه الملك المميز
الى الله تعالى نفسه اصبعك في روح الاصبعية وخالفته الصورة فاستخرج من هذا ما نقل عنه انه قال ان الله خلق آدم على صورته فمما عرفت الاصل
امكنك المنة الى اللوح والاسم واليد اليمن والوجه الصورة من غير نقص وجعل جميعها حقاً بقدر جسامته متمثلة بامثلة جسمانية فنعلم ان روح
هذا العلم وحقيقته شيء لطيف بواسطته نفوس العلوم المحقة في الواح القلوب فاحرى به ان يكون هو العلم الحقيقي اذ لكل شيء حقيقة وهي روحه ملاك امر
فاذا اشدت الى الارواح صرنا وانبأ وفتح لك ابواب الجنان في عالم المملوك كنت من اهل بيت القران وهم اهل الله خاصة كما ورد في الحديث
واملك لمرأته الملاك الاعلى وحسن ولك في القران اشارات كثيرة من هذا النمط بل معظم ابانه امثال يذكر للشر كما مر فان كنت تقوى على
قول ما يتبع سمع من هذا الباب لا ما يستند لك الى احد من المفسرين في تفسيره العاصي كنهاده او مقاتل ونجاشد وسك او غيرهم فالعلم بذكر
عليك والحجاب غلبت بينك بين نور البصيرة وكل ما لنا ليس الا مع المستبصر مع ذلك فانظر الى هذه القاسية في معنى قوله تعالى انزل من السماء ماء
فنازل دية بقدرها وانتهى كيف مثل العلم بالماء الذي به حياة كل شيء في هذا العالم كما بالعلم بحياة كل نفس في الآخرة ومثل القلوب لا ودته واليت
لانها مواضع لعلوم النور الجوهري الابدية ومثل الضلالة بالزبد الذي لا يقبل ولا قوام ثم ينتهي في اخرها بقوله تعالى كذا يضرب الله الامثال للامثلة
تقريباً في كل شيء بل يقول كل ما لا يحتمل ذلك فان القران يافيه اليك على وجه لو كنت في النوم مطالعاً لكانت في اللوح المحفوظ لمتك في ذلك بمثال
يحتاج الى التعبير لذلك ان الناويل كالمجري مجرى لتعبير مدار تدوير المفسرين على الفقرة ونسبة المفسر المحقق المستبصر كنبه من برهم معنى الحانم
والفرج والافواه في مثال المؤذن الذي كان يرى المنام انه في هذه حاتما يحتم به فروح النساء وافواه الرجال الى الذي يدرك منه انه كان يؤذن قبل
الصبح في شهر رمضان قلت لم ابرز هذه الحقائق في هذه الامثلة المضروبة ولم تكشف صريحاً حتى وقع الناس في جملة التشبيه ضلالاً التمثيل فاجاب
ان الناس بنام في هذا العالم والنائم لم ينكشف له سبب من اللوح المحفوظ الا بمثال ومن لكشف الصريح وذلك كما يعرف من يعرف العلاقة التي بين عالم
الملك والمملوك فاعرف ذلك عرفاً انك في هذا العالم نائم وان كنت غارفاً للناس كلهم بنام في هذا العالم فاذا ماتوا وانتهوا انكشف لهم
عند الانبعاث بالموثوق ما سمعوا من الامثلة وادراكها وعلوهم ان تلك الامثلة كانت قشوراً وقواً للبلل للارواح ويعاينون صدق القران و
الاحاديث النبوية كما يتيقن ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة تفسيره للقران فافكر يا ابن الانسان في هذا العالم من قبل الرؤيا وبصل كل احد بعد الموت
الى تفسيره يا حي يقول المجاهد الغافل يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول ويا ليتنا من فعل غير الذي كنا فعلنا يا ليتنا اتخذنا مع الرسول سبيلاً يا ليتنا
ليستنا لم اتخذنا خيلاً باحس على ما فرطت في جنب الله الى غير ذلك من الايات المتعلقة بشرح احوال المخادفاتهم وتحقق انك لما كنت نائماً في هذه الحق
الدينا وانما يقتل بعد الموت عند ذلك يصير اهل المشاهدة صريح الحق كفاً وقيل لك فلا يحتمل ذلك الحقائق الا مصبوغة في قلوب الامثال
الحقيقية ثم يجوز فطرنا عند المحس نطق ان لا معنى له الا هذا المتجمل ونقل عن الحقيقة والشر كما نقل عن روح قلبك ولا تدرك منه الا صورة قلبك وتلك
الامثال ضرورية للنظر ما بعلمنا الا العالمون هذا هو مع هذه التحقيقات والناو بلان في الرموز القرآنية والكوز الرحمانية اشارة وخبرة من سبط
تمثيل حجة الاسلام وخلاصة حجة من وسط تحقيقات في الجبر الهام محصلة لجهة النفوس شفاء الارواح ملخصة لطريق الهداية والافراح ذهوبه
الله ثم يخرج من اخصر من اصدافه جواهر القران وفاد موفدة تقبل من مشكوة انوار البيان ذهنة لوقاد كبريت احمر تجذ منه كميات السعادة الكبرى فكم
عواصم لينسب من مجاز المبانى الى المعاني فمصراف محك نابر العلوم على معاني العلوم عقله منبران بن منا قبل البرهان القويم على منهج الصراط
المستقيم وله الحكم المستجيب في احياء اموات علوم الدين بالمعجزة الموسومة من اخرج لبد البصائر الايضاح معالم اليقين فطوبى لمن نفس هذه اثارها وخواصها
وسقي الروح الى الله مصيرها ومشاها المصالح **الثالث** في مهبة العلم ومفهومة وبيان شرفه وفضله وفيه مشاهد **المشهد الاول** في ذكر اقوال
الناس في تفسيره قد ذكر في تفسير العلم وجوهاً غير سديدة وليس من عادة طالب الحقيقة الاعتناء بكلام من لا كشف ولا بصيرة في اذراك الحقائق كجهول السالكين
واصحاب القلقله وعلم الانسان واهل البلاغة في البيان ولكن لا بأس بايراد كلامهم في تصوير مدلولات الالفاظ وحدها المفهومات لتتبع المناط الحكم
وتخرج المبحث يخرج بالمقصد فنقول قال ابو الحسن العلم ما يعلم به الشيء وربما قال لا يصبر للذات عالماً ويرد عليها انما يشتملان على الدور وذلك غير جازم
ونقل عنه انه اجاب عن هذا بان علم الانسان يكون عالماً كعلمه بلذته والى علم ضروري العلم يكون عالماً بهذه الاشياء علم باصل العلم لان المطالب داخل
في المقيد فالمهبة العلمية داخلية في هذه العلوم الجبرية فكان لدرسا قطا وفيه نظر دقيق وهو ان الكلام في تصوير مفهوم العلم وتعرفه معناه لا في ثبوته
تحقيقه ولا في اثباته وتحقيقه ما ذكره من علم النفس بل انما الامنا لا يثبت لا وجود مهبة العلم ووجدانها لا تصويرها وتعرفها نعم لو ادعى احد بدها تصويرها
واستدل بما ذكره عليها لكان وجهها وعللها للكان مراده وقال القاضي الباقلاني العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه في عينه تعرفه للعلم بالمعلوم
فيكون التدور ايضا انتم مثل على الحسولة ان معرفة الشيء لا يكون الا وفقه وربما قال العلم هو المعرفة وفيه وجوه من الخلل احدها انه يعرف بالمراد في انما
هو اخص كلاًهما فاسد فان المعرفة قد يكون عبارة عن العلم بعد الانبساط وهذا يقال ما كنت اعرف الا ان قد عرفته وايضا ان الله تعالى بوصف العلم
ولا بوصفها يغارف يمكن الاعتذار عن هذا الاخبار بان عدم هذا الاطلاق ربما كان لاجل توقيف شرعي والمنع التوقيفي لا ينافي الصحة اللغوية وقال

فان كان الجوهر لا يتصور الا في صورة فانه لا يكون له وجود مستقل
فان كان الجوهر لا يتصور الا في صورة فانه لا يكون له وجود مستقل
فان كان الجوهر لا يتصور الا في صورة فانه لا يكون له وجود مستقل

مثال له نعم ذانا وصفه وافلا فلا نفس في الجسماني مخصوص موجود في شئ من ذاتها ولست النفس داخل في عالمها ولا خارجة عنه ولها معتبر بكل جزء من
اجزاء عالمها انما كان ويكون جثمانا كان ويكون شبه المعتبر القويمه الواجبه بكل ذرة من ذرات السموات والارضين من جهة انها ليست كغيره من جسيم
ولا جوهري بخلافه ولا حال محال ولا عكسه ولا معتبر خالين محال واحد ولا شئ من سائر المعتبرات بل معتبر قويمه قويمه جوده بغير عجز وكذا اكثر الامام الا
الفصل الا واحد النام والاقا الجواب عن الوجه الرابع فقد بطل جمع من الاول والاخر حتى الشئ اني على زينة وانزلة مواضعهم وجماعة من هذا
الذوق وقوة البحث وفور النظر لم يذكر في بيان شئ يظهر به القلوب لكن لدبر النفس فتمهم كالبشع اني على كران الجوهر والعرض متباينان في
الوجود الخارجي لا في الوجود العلمي فالجوهري الموجود في النفس جوهر وعرض معا لان معنى الجوهر ان يكون وجوده الخارجي لا في موضوع وهذا لا يتنافى كون
الذهني في موضوع هو الذهن فالجوهري الذهني جوهر هذا المعنى وهو بالفعل عرض ولا منافاة بينهما لان العرض عرضي لما عنه من المقولات التسع العشر
فكما انه عرض للتسع في الخارج فهو عرض لها وللمقولات الجوهرية في الذهن فيكون قسام العرض تسع في الخارج عشرة في الذهن ولا منافاة بينهما وبر عليه
ان الجوهر الذهني كما يصدق عليه مفهوم العرض كذا يصدق عليه مفهوم الكيف لان معناه عرض لا يبدل القسمة ولا النسبة فبازم كون شئ واحد جوهر او
كيف او ذلك شئ البتة لان الامور لا اجناس غالبة لافرادها الحقيقية معتبر في حقايقها ولا يجوز اعتبار المقولات المتخالفات في حقيقة واحدة وان تكون
موجودة بوجودات متعددة فتقتضي بعضها من هذا الابدان الشرط المذكور في تعريف الجوهر معتبر مثله تعريف سائر المقولات وهو قيد اذا وجد في
الخارج كان كذا فالصحة الجوهرية الذهنية جوهر بالحقيقة مشابه للكيف في نحو الوجود وليس بكيف لان معناها محبة شئ هو الشئ الذي اذا وجد في الخارج كان
في موضوع ولا يقبل القسمة ولا النسبة وهذا المعنى محفوظ سواء وجد في الذهن او في الخارج كالمقولات الجوهرية الموجودة في تعريفه انه محبة شئ اذا وجد في
هذا المعنى بل هو سواء في داخل الكفا وفي خارجه مصادفا للمحداهم لا قول هذا الوجه ليس شئ بل يطلعه شئ انما الوجود الذهني ويرجع في
الحقيقة الى القول بان اشباح المهبات موجودة في الذهن لا امثالها وذلك لان لكل حقيقة خاصة مرتبة على ذاتها كالكتابة للانسان والبرودة في
الماء والخشونة للارض ونحن نعرفها شيئا بالخواص ونعلم على ما نعرفها باحكام بثبوتها سواء كانت موجودة في الخارج ام لا وبذلك تثبت لها وجود غير الوجود
العلمي مثلا لا نعرف من جهة الجوهر الا الموجود لا في الموضوع وهذا وان لم يكن فاتباعها الا انه من اللوازم البتة لها وكذا اهمية الكيف نعرفها شيئا بالخواص
بحيث يكون من غورها اللازمة كونها عرضا لا يقبل التسمية بالنسبة لذاتها واما الشرط المذكور فلم يحظر بنا ان اصلا كيف لا احداث بقول الفرض المقصور
في الجدار حقيقة جوهرية بخلاف هذا المعنى اني ذكرنا اي انه لو وجدنا رجاء من السطوح لكان جوهر وهذا كلام لا فائدة فيه انه هو بمنزلة ان يبق لو كان
العرض جوهر لم يكن خالا في الموضوع وايضا لانا ان يندل لفظ الجوهر لفظ الموجود بالفعل لا في الموضوع فنقول نحن ننسب هذا المعنى بالذات
ونحكم عليه بحكم ثبوت فلا بد ان يكون الموجود في موضوع وجود في الموضوع وهذا ناقض ومنهم من قال في رفع كون الصورة الذهنية للجوهر جوهر
وعرضا اننا اذا تصورنا الاشياء بحسب هذه الامور احدى علم عرضي فانه بالذهن نعلم من الكيفيات النفسية وثابتها حقيقة المعلوم وهو
غير خالي في الذهن نعلمه بل حاصله في حصوله الثاني البتة اقول ان كان هذا الكلام من كيفية ارتباط الصق بالهيو حيث ان الصورة الجوهرية
حيث هي الكيفية غير قائمة بالهيو ولا مفقودة اليها بل الهيو مفقود في تفويتها وانحطاطها الى الصورة المطلقة وهي من حيث شخصيتها قائمة بالهيو
مفقودة اليها والهيو في وجودها وبقاها مستغنية عن الصورة الشخصية فالصورة جوهرية مطلقة جوهرية مفهوم للمادة وبما هي شخصية مفقودة اليها
كافتقار العرض الى المحل المستغنى عن ذلك العرض والفرق بين العرض والصورة الشخصية لا يكون الا من جهة ان العرض كما يفتقر الى المحل شخصيا كما يفتقر
اليه نوعا لان طبيعة العرض طبيعة ذاتية بخلاف الصورة اذ لها طبيعة مطلقة غير شخصية فيقول هذا القائل ان اردت ان هناك امرين متغايرين
بالاعبار موافقا لما فرقه الحكماء والمحققون فلا ينفع ولا يجدي في دفع الشبهة وان اردت انهما متغايران بالذات فهو مع انه حادث فذهبنا الى
برد عليه موافقا لها انه قد يفرق في مكانه ان كل مجرد قائم بذاته هو عالم بذاته ويتوابع على ذلك اثبات صفة العلم في الباري نعم والمجردات فوجد ان
يكون المعلومات الحاصلة في الذهن علميا بافئته وهو عالم لم يقبل به احد من العقلاء وثابتها انه اذا كان المعلوم الكلي كالانسان غير خالي في النفس علميا
له كان موجودا مجردا عن المادة قائما بذاته بسطوا والنفس ايضا مجردة عن المادة قائما بذاته بسطة فلا يتصور ان يكون احدهما ظرفا للآخر اذ الطرفين بلا
حلول يكون بين الجثمانيات ومنع هذا ما كتبه صريحة وبالحكمة هذا الكلام يتقبل بلا تحصيل ومنهم من ذهب الى ان كلما وجد من المهبات سواء كان
جوهر او كما او كيفا او غيرهما من المقولات في الذهن بصيرة كفا بالحقيقة وهو ان كان مستلزما لا نقلا بل بحقايق ارتكبه معند رايان وجو الشئ
لما كان متعلما على مهية كما هو من جهة نجاز تبدل المهية بتبدل نحو وجودها اذ مع قطع النظر عن وجود الشئ لا مهية له اصلا فلا استبعاد
ان تبدل المهية بغيره فاذا وجد الشئ في الخارج كان له مهية ما اما جوهر او من مقولة اخرى واذا تبدل الوجود وجد في الذهن فليست مهية صارت من مقولة
وذكر ان بدن لك بتدفع الاشكال الواردة على الوجود العلمي ولا يخفى فاضد ولنا في هذا المقام اثبات لطيفة وتحقيقات لا تقهر ويصحب هذا المقام عن كونه
وقد اوردنا هاهنا كتبنا العقلية سيما الاستفاد الاربعة وكتاب المبدأ والمعاد وكتاب الشواهد الربوبية وسنشير اليها في شاهد هذا المشايخ ثانيا الله
واقا الجواب عن الاشكال الخامس في ان المراد من المعلوم هو الذي يطابق الصورة الحاصلة في النفس لا مفهوم المعلوم والاولى بتبدل لفظ المعلوم لفظ
فاحصل الصورة منه واما في السادس من ان المراد من المطابقة المذكورة في هذا العلم اعم من ان يكون محققا وبالفعل او مقدرة وبالفق ومنهم من كصاحب
الاشكال في هذا المقام في ان المراد من المطابقة المذكورة في هذا العلم اعم من ان يكون محققا وبالفعل او مقدرة وبالفق ومنهم من كصاحب

هذا هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة
فانما هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة
فانما هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة

هذا هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة
فانما هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة
فانما هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة

كافي قولنا زيدان او جوان ثم انه قد بطل الشيء على نفسه باحد الحملين وبكذب عنها بالآخر كفهوم العدم واللاشيء واللامفهوم والحركة والتشخيص
الجنس وشركه الباري وكثير من هذه الظاهر بل مفهوم الحركة والزمان والاستعداد والهوى والعد من هذا القبيل فكل منها مفهوم يكون ذلك المفهوم
فانما يقضه فاني مفهوم الحركة ليس بمجرى بل هو كل مفهوم اللاشيء ليس بلاشيء بل هو شيء ومفهوم الشخص ليس تشخيصا ومفهوم الزمان ليس زمانا
فانما يقضه هذا فنقول ان غاية ما يستدعيه دلائل الوجود والذهن الاشياء الموجودة في الاعيان ليس الا حصول معانيها ومفوماتها في النفس و
حصول جوداتها وهوياتها والالكان للذهن خارجا فالحاضر في الوجود من الجوهر والكم والابن معانيها ومفوماتها حصول لا يلزم كليا ان يكون
الشيء عند حاجته بل لا بد كليا ان يحمل عليه نفس بالحمل الاول لا يلزم كليا ان يحمل الشيء على نفسه بالحمل المتعارف مفهوم الجوهر جوهر بالحمل الاول
كفيا بالحمل المتعارف لجميع المعاني الموجودة في النفس بحسب جودها هذا الوجود من حيث تحت كيف لنفسنا اندراج لاخر تحت لاعم واتحاد الا
بالمية المشتركة وهي مع ذلك مفومات متعددة لاشياء متخالفات كالجوهر والكم والكيف وغيرهما مثلا مفهوم الجود موجود في الوجود بوجود
قائم بالوضع غير قابل للقسمة والقسمة لذاته فهو جوهر هو بغيره كلف خارجي بلا اختلاف حيثية وكل هو كل بالاضافة الى الافراد الخارجية كغير
بالاضافة الى في النفس وكل هو علم خارجي ومعلوم ذهني وكذا الكلام في غير من المفومات فاحصل هذه القاعدة مقبلا في عقل اي مفهوم
كان حاصل من الموجودات العينية في الوجود ومن ارتكب القول بان عند تصورنا الانسان بوجوده هناك من غير وجوده عند تصورنا وجوده في الوجود
او كلبه بمعنى انه يصدق عليه هذه المعاني صدقها عرضيا وبحمل حلاشا بعبارة فدايخ في صفة الوجودان وكما جرت العقل عند احكام هذا القاء
القول بهذا لا حاجة الى القول بانها لا يتحقق كما فعل بعضهم ولا الى القول بان الصق الجوهرية كلف بالحاجز جوهر بالذات كما زعم بعض اخر ولا الى
القول بان العلم نسبة محض بين العالم والمعلوم كما توهمه بعض اخر فظهر ان معنى كون العلم بكل مقولة من تلك المقولة كما اشهر توجهه فاذا يكون ان
قلت ليس الجوهر ما اخذ في حد طبائع اجسامه وانواعه وكذا الكم والنسبة طبائع افرادها وانواعها كما يتبع الانسان جوهر بل لا بقاء نام حصل
ناطوق الزمان كم متصل غير قابل فكيف يكون الانسان الذي هو جوهر والجوهر ما اخذ في حد وكذا المعقول من قسام بواني المعقولات كلف يكون
مندرج تحت عقولها وهي معتبرة في حد وانفس تلك الاقسام قلت كذا ذكرناه لك وتنبه ما بينناك حتى تعلم ان مجرد كون مفهوم الجنس بعينها
او قريبا كالجوهر والجوان ما اخذ في حد يد شي كالانسان مثلا لا يستدعي كليا ان يصير المجموع الحاصل من ذلك المفهوم مع مفهوم اخر كلف في الفصول
البعيدة او القريبة من ذلك جاعلت ذلك المفهوم بل لا يلزم صدق على افراده الخارجية وكذا في سائر المواد وانواع المقولات المشتهر في بيان
منه في كيفية ذلك النفس المعقولة لا كلبه فدمر فيما سبق ان النفس الانسانية بالقياس الى قدراتها الحسية والخيالية شبيهة بالفاعل المتحرك
منها بالقابل المتصرف به من دفع كثير من المشكلات المتعلقة باذاتها الامور الانفعالية والان يقول فاحاطها بالقياس الى الصور العقلية نوع
الجوهرية المتصلة في الوجود فهي مجرد اضافة شهودية انكشافية ونسبة نورية حضورية يحصل لها الى ذات نورية عقلية وصورة مفارقة واقعية
في عالم الابداع موجودة في صقع الالهية وكيفية اذ ذلك النفس اها بان تلك الصور النفسية الالهية لغاية شرفها وعلوها عن اقليم النفس المتعلقة بالاحكام
لم يتيسر للنفس ان يشاهد ما على التمام مشاهدة نورية وبراهارة كاملة عقلية لا الحجاب عن سل بينهما بل لقصو النفس وعجزها واستبداء احكام
الظلمانية عليها فلم تحرم تشاهدا مشاهدة ضعيفة كن ابر هذا البصر الحسي شخصا من بعد فحمل عنه اشياء كثيرة فكذلك يحمل المثال النوري والصور
العقلية القائمة بدانها بحسب الشهوة النفسية والقبلة الضعيفة العقلية الالهية والعموم والاشراك بالنسبة الى اشخاص موجودة من هذا العالم فالنفس
الانسانية فاذا كانت في هذا العالم يكون عقلها الاشياء العقلية لذات المفارقة الوجودية العقلية ضعيفا ولا جل ضعفا لاذك يكون المذكور وان
كان هو بالشدة القوية قابلا للاشراك بين جزئيات يكون لها ارتباط معلولي بذلك المذكور العقلية لانها مسئلة حقيقة واثار لوجوده فابق ان العلم
بالشيء هو الصق الحاصلة للنفس براد بذلك القول هذا الذي ذكرناه فان كل حصول صورة لا يلزم ان يكون حصولها للقابل ولا ان طلاق الصورة
يجب ان يكون لما يقوم بمادة وموضوع فالصور المادية لو فرضت مجردة عن المادة لكانت صوراً قائمة بنفسها معقولة لذاتها ولما حصلت لها سوء كان
ذلك الشيء على لها او مغلو لها لكن وجودها وحصولها لفاعلها اكد واغوى من حصولها لمفعولها قال يعقوب بن اسحق الكندي اذا كانت العلة الاولى
متصلة بالنفس عينا وكما غير متصلين بالان من جهة فقد يمكن فيما لا حطة على قدر ما يمكن المفاض عليه ان بلا خط النفس فيجب ان لا ينسب قلة واحاطة
بنا الى قدر ولا حطة لانهما لغرض وافر واشدا استغرافا لنا واذا كان الامر كذلك فقد بعد عن الحق بعد الحق ان العلة الاولى لا يعلم الجزئيات انهو
كشف ان امره بالنفس عند اذها لكل عقول من المعقولات كلبه بشاهدنا ما مجردة وصورة مفارقة لا يجزى بد مجردا يها وانواع معقولاتها
من محسوساتها كما هو المشهورة عليه الجوى بل بانفعال مسافة للنفس من المحسوس وهو المعقول الهبولة في الى المتخيل وهو الى المعقول بالملكة ومنه الى المعقول
بالفعل والعقل الفعال لانهما من الدنيا الى الاخرى ثم الى ما واثانها في قوله تعالى ولقد علمتنا النشأ الاولى فلولا ذلك كرون اشارة الى هذا المعنى
فان معرفة امور الاخرى على الحقيقة في معرفة امور الدنيا لان معرفتها معرفة ما بعد الطبيعة بالقياس الى افسنا وان كان يجب لوجود نفسه قبل الطبيعة
وبالحيلة النفس يتقبل من الدنيا الى الاخرى بواسطة ارتباطها باذات العلوم وبسائر من المحسوسات الى ما واثانها وعجزها من هذا العالم الى الاخرى من
المحسوسات الى ما واثانها ملك فبالله اسمها وبالحجة ونانج الصور وسنبريدك ايضا حان في كشف المقام اتم والغرض من هنا هو الاشارة الى وجه اندفاع
المتكلمين في هذه المسئلة

هذا هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة
فانما هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة
فانما هو الحق الذي لا يدور في ذهن من لم يتأمل في هذه المسئلة

بعض اشبه المتعلقة بمسئلة العلم التي عيبت فيها انام عن حلها واسه الهادي الى دار السلام **المشهد الخامس** في الاشارة الى ضمنية العلم
ان الانسان يشترك اليها في الشهوة وشارك للملائكة في العقل فقول ان الامور التي يصادفها الانسان على اربعة اقسام الاول ابرضا العقل ولا
برضا الشهوة الثاني ما برضا الشهوة ولا برضا العقل الثالث ابرضا العقل والشهوة الرابع ما لا برضا العقل والشهوة معا اما الاول كالامور
والغفر والمكاه في الدنيا واما الثاني فهو كالمغاص وكلها واما الثالث فهو العلم والاشياء التي هي في العقل والشهوة معا اما الاول كالامور
ان العقل والشهوة لا برضا بالانسان ولا برضا بالجملة وكما انهما برضا بالجملة برضا بالعلم فمن رضى بالجملة رضى بما رضى به من رضى بالعلم ضد
خاص في جنه خاصه ثم من اخار العلم يقال له عند الموت يتقود في المقام في الجنة فادخل الجنة ومن ابقى بالجملة يقال يتقود في النار فادخل النار
والذي يدل على ان العلم جنه والجملة نار ان كمال اللذة في ادراك المحبوب وكما لا في البعد عن المحبوب ولذا الدوق عبارة عن ادراك الطعوم
الموافقة للبذ ولذا البصر ذاك الاضواء والالوان ولذا الشم ادراك الرائح الطيبة ولذا المذاق الملايمات اللبنة من المناجح الشهية وغيرها
ولذا الخيال بادراك المتخيلات ولذا الوهم بالاجزاء والكل منها بادراك ما يصادف واما النفس الناطقة الانسان فلهذا وكما لها في ادراك العقول
الدائمة كذا الواجب صفاته وافعاله كالعقول والنفوس الكلية والطبايع والاجزالم الكلية وبالجملة هي الوجود كلية ولهذا فالحكم كمال النفس
ان يصير لما عقلها مضاهيا للعالم الموجود فان العالم عالم بصوت لا بمادة وتحتوي في ذلك كما ذهب اليه جمع عظيم من اكار الحكماء السابقين كالسطو
وشعير مثل سكندر وفر فوريوس ومن فلاسفة الاسلام في بصر ان كل ادراك سواء كان علما كلية او احسا ساخر بها باقيا المدرك بالمدرك
فالقوة الباصرة يتجدد بما ادركه وتصوت به من صوا الالوان والاضواء والفق العقلية المتما بالهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية
وبين ان ذلك كما ذكره اسكندر في مقالته ان العقل على ثلاثة اشياء احدها الهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية
فان في ذلك ان وجود الهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية فانه في ذلك ان وجود الهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية
الا انه يمكن ان يعقل وهو هول في وقوف النفس التي هي هكذا عقل هول في وليس هو واحد من الموجودات بالفعل الا انه يمكن ان يكون فيه كلها
بان يصير متصورا للاشياء الموجودة كلها ولا ينبغي لمدر كمال ان يكون بالفعل طبيعته خصوص بواحد من المدرك ان لا يكون كذا كان عند
ادراكه للاشياء التي من خارج بقوة صوت التي تحضر عن صوت ذلك فان الحواس ايضا لا تدرك الاشياء التي وجودها انما هو فيها وكن البصر فان الالة
التي هو فيها الالوان لها خاص والاشياء التي تدركها وكذا الملمس فان له تدرك الاشياء التي وجودها انما هو فيها وكن البصر فان الالة
يخالفها من الكيفيات فظهر ان لا يمكن في الحواس ان يدرك الحس شيئا هو له فالقوة العاقله لما كان من شأنها ان يدرك الكل فليس هو اذا واحدا من الموجودات
بالفعل ولكنه بالقوة كلها بخلاف الحواس فانها داخله تحت كثير من المعاني كالجسمية وغيرها من الكيفيات التي توجد فيها بالفعل التي تكون مدركة
لها فليس بالفعل الاشياء التي تدركها ولكنها اشياء اخرى بالفعل ولذا ليس من الحواس مدرك لكل محسوس لان الحس ايضا هو شيء بالالفعل فانما
العقل فليس هو البتة شيء ما من الموجودات بالفعل وليس هو شيئا محسوسا اشار اليه لانه قوة قابلية لادراك جميع المعقولات وثانها الذي قدضا
يعقل ولم ملكة ان لا يعقل وقادر ان ياخذ صور المعقولات بقوة في نفسه قياسا لذي فيهم ملكة الصناعات فادرس بانفسهم على ان يعملوا
اعمالهم ويصنعوا صناعاتهم فان الاول ما كان شيئا هولاء بل بالذي فيهم قوة يعقلون لها الصناعات حتى يصيروا صناعات هذا العقل الهول في بعد
صارت له ملكة واستفاد ان يعقل وانما يكون في الذي قد استفادوا اما العقل الثالث هو غير الاثنين الموصوفين وهو العقل بالفعل
وهو الذي به يصير الهول في له ملكة وقيل هذا الفاعل كقوله اسطوفاس الضو لا بصا والمبصر في كما ان الضو هو علة الالوان المبصر بالقوة
ان يصير مبصر بالفعل كك هذا العقل يجعل الهول في الذي هو بالقوة عقلا بالفعل بان يثبت فيه ملكة الضو العقلية وهذا هو بطبعه معقول كما
هو كذا لانه فاعل الضو العقلية وسائق العقل الهول في الى العقل بالفعل فكك هو عقل من جهة ان الضو الهول في الذي هو معقولات بالقوة انما
يصير معقولة بالفعل لان هذا العقل يحرقها ويجرحها من الهول التي كانت جوها بيبها بالقوة فيجعلها هو معقولة فحينئذ اذا عقلت كل واحد منها
فانها يصير بالفعل معقولة وعقلا ولم يكن من قبل هكذا لان العقل بالفعل ليس هو شيئا غير الضو المعقولة فكك كل واحد من هذه التي ليست معقولة على
الاطلاق اذا عقلت صار عقلا لانه كما ان العلم الذي هو بالفعل هو بالعلوم الذي هو بالفعل والمعلوم اذا صابا بالفعل كان علما ومعلوما وكما ان
المحسوس بما هو محسوس نفس وجوده للجوهر الحاس فكك وجو المعقول بما هو معقول وموجود بته نفس وجوده للقوة العاقله فالقوة الهول في عندها
صارت عقلا بالفعل تبصر عن الاشياء المعقولة ولا شبهة في ان الاشياء المعقولة وجودها افضل الوجود واشرف الخبرات بعد الاول فاتي سعادته للنفس
اجل واقرى من امر يصير بقوتها الهول في من منفعة من حد المحسوس الى حد المعقول وعالم القدس في الصنيع الالهي من طرفة في سلك الجواهر المقارنة والضو المجرد
التي هي مطارج الاشعة الالهية مواضع الانوار للذات الواجبة وقابل الالبها جات الغير المشابهة للمشهد في الدلالة على ضمنية العلم من
الكتاب الحديث واما شواهد اخرى فمن وجوه احدها قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فانظر كيف بدأ بنفسه شيء بالملائكة في ذلك
بافضل العلم وناهيك بما اشارت وفضل وجلاله وثانها ان الله تعالى سمي العلم بالحكمة ثم انه عظم امر الحكمة وذكرها في كثير من المواضع على سبيل الا
والاهتمام والاستعظام فقد قال في البقرة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما انزل عليكم من الكتاب الحكمة وقال تعالى في النساء وانزل اليك الكتاب
الذي فيه براهين واضحا

بعض اشبه المتعلقة بمسئلة العلم التي عيبت فيها انام عن حلها واسه الهادي الى دار السلام
المشهد الخامس في الاشارة الى ضمنية العلم
ان الانسان يشترك اليها في الشهوة وشارك للملائكة في العقل فقول ان الامور التي يصادفها الانسان على اربعة اقسام الاول ابرضا العقل ولا
برضا الشهوة الثاني ما برضا الشهوة ولا برضا العقل الثالث ابرضا العقل والشهوة الرابع ما لا برضا العقل والشهوة معا اما الاول كالامور
والغفر والمكاه في الدنيا واما الثاني فهو كالمغاص وكلها واما الثالث فهو العلم والاشياء التي هي في العقل والشهوة معا اما الاول كالامور
ان العقل والشهوة لا برضا بالانسان ولا برضا بالجملة وكما انهما برضا بالجملة برضا بالعلم فمن رضى بالجملة رضى بما رضى به من رضى بالعلم ضد
خاص في جنه خاصه ثم من اخار العلم يقال له عند الموت يتقود في المقام في الجنة فادخل الجنة ومن ابقى بالجملة يقال يتقود في النار فادخل النار
والذي يدل على ان العلم جنه والجملة نار ان كمال اللذة في ادراك المحبوب وكما لا في البعد عن المحبوب ولذا الدوق عبارة عن ادراك الطعوم
الموافقة للبذ ولذا البصر ذاك الاضواء والالوان ولذا الشم ادراك الرائح الطيبة ولذا المذاق الملايمات اللبنة من المناجح الشهية وغيرها
ولذا الخيال بادراك المتخيلات ولذا الوهم بالاجزاء والكل منها بادراك ما يصادف واما النفس الناطقة الانسان فلهذا وكما لها في ادراك العقول
الدائمة كذا الواجب صفاته وافعاله كالعقول والنفوس الكلية والطبايع والاجزالم الكلية وبالجملة هي الوجود كلية ولهذا فالحكم كمال النفس
ان يصير لما عقلها مضاهيا للعالم الموجود فان العالم عالم بصوت لا بمادة وتحتوي في ذلك كما ذهب اليه جمع عظيم من اكار الحكماء السابقين كالسطو
وشعير مثل سكندر وفر فوريوس ومن فلاسفة الاسلام في بصر ان كل ادراك سواء كان علما كلية او احسا ساخر بها باقيا المدرك بالمدرك
فالقوة الباصرة يتجدد بما ادركه وتصوت به من صوا الالوان والاضواء والفق العقلية المتما بالهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية
وبين ان ذلك كما ذكره اسكندر في مقالته ان العقل على ثلاثة اشياء احدها الهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية
فان في ذلك ان وجود الهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية فانه في ذلك ان وجود الهول في يتجدد بصوت وتصوت به من الصور العقلية
الا انه يمكن ان يعقل وهو هول في وقوف النفس التي هي هكذا عقل هول في وليس هو واحد من الموجودات بالفعل الا انه يمكن ان يكون فيه كلها
بان يصير متصورا للاشياء الموجودة كلها ولا ينبغي لمدر كمال ان يكون بالفعل طبيعته خصوص بواحد من المدرك ان لا يكون كذا كان عند
ادراكه للاشياء التي من خارج بقوة صوت التي تحضر عن صوت ذلك فان الحواس ايضا لا تدرك الاشياء التي وجودها انما هو فيها وكن البصر فان الالة
التي هو فيها الالوان لها خاص والاشياء التي تدركها وكذا الملمس فان له تدرك الاشياء التي وجودها انما هو فيها وكن البصر فان الالة
يخالفها من الكيفيات فظهر ان لا يمكن في الحواس ان يدرك الحس شيئا هو له فالقوة العاقله لما كان من شأنها ان يدرك الكل فليس هو اذا واحدا من الموجودات
بالفعل ولكنه بالقوة كلها بخلاف الحواس فانها داخله تحت كثير من المعاني كالجسمية وغيرها من الكيفيات التي توجد فيها بالفعل التي تكون مدركة
لها فليس بالفعل الاشياء التي تدركها ولكنها اشياء اخرى بالفعل ولذا ليس من الحواس مدرك لكل محسوس لان الحس ايضا هو شيء بالالفعل فانما
العقل فليس هو البتة شيء ما من الموجودات بالفعل وليس هو شيئا محسوسا اشار اليه لانه قوة قابلية لادراك جميع المعقولات وثانها الذي قدضا
يعقل ولم ملكة ان لا يعقل وقادر ان ياخذ صور المعقولات بقوة في نفسه قياسا لذي فيهم ملكة الصناعات فادرس بانفسهم على ان يعملوا
اعمالهم ويصنعوا صناعاتهم فان الاول ما كان شيئا هولاء بل بالذي فيهم قوة يعقلون لها الصناعات حتى يصيروا صناعات هذا العقل الهول في بعد
صارت له ملكة واستفاد ان يعقل وانما يكون في الذي قد استفادوا اما العقل الثالث هو غير الاثنين الموصوفين وهو العقل بالفعل
وهو الذي به يصير الهول في له ملكة وقيل هذا الفاعل كقوله اسطوفاس الضو لا بصا والمبصر في كما ان الضو هو علة الالوان المبصر بالقوة
ان يصير مبصر بالفعل كك هذا العقل يجعل الهول في الذي هو بالقوة عقلا بالفعل بان يثبت فيه ملكة الضو العقلية وهذا هو بطبعه معقول كما
هو كذا لانه فاعل الضو العقلية وسائق العقل الهول في الى العقل بالفعل فكك هو عقل من جهة ان الضو الهول في الذي هو معقولات بالقوة انما
يصير معقولة بالفعل لان هذا العقل يحرقها ويجرحها من الهول التي كانت جوها بيبها بالقوة فيجعلها هو معقولة فحينئذ اذا عقلت كل واحد منها
فانها يصير بالفعل معقولة وعقلا ولم يكن من قبل هكذا لان العقل بالفعل ليس هو شيئا غير الضو المعقولة فكك كل واحد من هذه التي ليست معقولة على
الاطلاق اذا عقلت صار عقلا لانه كما ان العلم الذي هو بالفعل هو بالعلوم الذي هو بالفعل والمعلوم اذا صابا بالفعل كان علما ومعلوما وكما ان
المحسوس بما هو محسوس نفس وجوده للجوهر الحاس فكك وجو المعقول بما هو معقول وموجود بته نفس وجوده للقوة العاقله فالقوة الهول في عندها
صارت عقلا بالفعل تبصر عن الاشياء المعقولة ولا شبهة في ان الاشياء المعقولة وجودها افضل الوجود واشرف الخبرات بعد الاول فاتي سعادته للنفس
اجل واقرى من امر يصير بقوتها الهول في من منفعة من حد المحسوس الى حد المعقول وعالم القدس في الصنيع الالهي من طرفة في سلك الجواهر المقارنة والضو المجرد
التي هي مطارج الاشعة الالهية مواضع الانوار للذات الواجبة وقابل الالبها جات الغير المشابهة للمشهد في الدلالة على ضمنية العلم من
الكتاب الحديث واما شواهد اخرى فمن وجوه احدها قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فانظر كيف بدأ بنفسه شيء بالملائكة في ذلك
بافضل العلم وناهيك بما اشارت وفضل وجلاله وثانها ان الله تعالى سمي العلم بالحكمة ثم انه عظم امر الحكمة وذكرها في كثير من المواضع على سبيل الا
والاهتمام والاستعظام فقد قال في البقرة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما انزل عليكم من الكتاب الحكمة وقال تعالى في النساء وانزل اليك الكتاب
الذي فيه براهين واضحا

وكانوا يسمونهم علماء الدين وعلماء الفقه
وكانوا يسمونهم علماء الفقه وعلماء الدين
وكانوا يسمونهم علماء الدين وعلماء الفقه
وكانوا يسمونهم علماء الفقه وعلماء الدين

وكانوا يسمونهم علماء الدين وعلماء الفقه
وكانوا يسمونهم علماء الفقه وعلماء الدين
وكانوا يسمونهم علماء الدين وعلماء الفقه
وكانوا يسمونهم علماء الفقه وعلماء الدين

المتكبرين

منفعة العلم

بالتميز

بهم

في

لا

ولا

انما

لا

يكون

في

وكان

المعرب

علماء

فلا

فلا

الجنة فانه يوتي علم في الدين وعنده ان الله عز وجل كل يوم وليلة الف حجة على جميع خلقه فتشعاه وتسمع وتسعون رحمة للعلم وطالب العلم والمسلمة
واحدة لسائر الناس وعنده فليكن جبريل الى الايمان افضل لا يوتي العلم قلت ثم اتي قال النظر الى العالم قلت ثم اتي قال ان ياره العلماء ثم قال من كتب العلم
لله ثم واراد به نفسه وصالح المسلمين لم يدر به غرضنا من الدنيا فانه كنهه بالجنة قال ثم عشرين بكتاب لهم الدعوة العالم والمعلم وصاحب من الخلق
المرئى واليهيم والغاوى والحاج والناسخ للمسلمين والولد المطيع لا يوبى والمرأة المطيعة لفرجها تستل النبي ما العلم قال بل العلم العمل قبل فما العقل
قال الخبر قبل فما الهوى قال مركب المعاصي قبل فما المال قال داء المنكرين قبل فما الدنيا قال استوى الاخرة وقال الناس كلهم موثى لا العالمون والخبرته هو
من ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة للعبد يجزي بعد موته من علم علم او اجري نهار او حضر نهار او بنى مسجدا او اودى مصحفا او ترك ولدا صالحا بدعوة له او
يجري له بعد موته فقدم له الانقاعات لانها روحانية ابقى من الجسم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحبس العلماء الا اذا غامر من خمس الى خمس من الشدة الى
اليفين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الرضا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد روى عنه صلى الله عليه وسلم اوصى عليا قال يا علي احفظ التوبة
فانه راس ما الى الزم العمل فيه حقيقه واقم الصلوة فانها قرة عيني واذكر الرقبان بضره فوادى واستعمل العلم فانه مبركة واما الاثار فوجوه الاول العلم
اروف بالمتعلم من الالب الام لان الالباء والامهات يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار الاخرة الثاني قبله من سعونهم وجد هذا العلم
لبنان سئل قلبه قول لثالث قال بعضهم سئل مسئلة الجحيم واحفظ حفظا لا كياس قال بعض المحققين العلماء ثلثة عالم بالله غير عالم بامر الله و
عالم بامر الله غير عالم بالله وعالم بالله وعالم بامر الله نعم اما الاول فحفظ فداستولت المعرفة الالهية على قلبه فصا مستغرا بمشاهدة نور الجلال وصفا
الكبرياء فلا يتفجع لتعلم علم الاحكام الا بالابد منه واما الثاني فهو الذي يكون عالما بامر الله وغير عالم بالله وهو الذي يعرف الحلال والحرام ودقا
الاحكام لكنه لا يعرف اسرار جلال الله نعم واما الثالث فهو جالس على الحد المشرك بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات فهو نازلة
مع الله نعم بالحيلة وتارة مع الخلق بالتفقه والرحمة فاذا رجع من به الى الخلق صاد معهم كواحد منهم كانه لا يعرف الله نعم واذا خلا بربه مشغلا بذكره وخدمته
فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصدقين وهذا هو المراد بقوله سائل العلماء وخالط الحكماء وجالس الكبراء فالمراد من قوله سائل العلماء او
العلماء بامر الله نعم غير العلماء بمسئلتهم عند الحاجة الى الاستفتاء منهم واما الحكماء فهم العالمون بالله الذين لا يعلمون وامر الله نعم فامر بالخلاطة معهم اما الكبراء
فهم العالمون بالله وباحكام الله نعم فامر بمجالستهم لان مجالستهم منافع الدنيا والاخرة قال الشافعي البلخي لكل واحد من هؤلاء الثلاثة ثلثة علامات
اما العالم بامر الله فله ثلثة علامات ان يكون المرء ذا كبر باللسان دون القلب وان يكون خائفا من الخلق دون الرب وان يستحي من الناس في الظن ولا يستحي من الله
في السر واما العالم بالله فانه يكون ذا كبر اخافا مستحيبا اما الذكر فذكر القلب باللسان واما الخوف فوف البر لا المعصية واما الحياء فحيا ما يحظر على العبد
لا حياء الظن واما العالم بالله فله ثلثة اشياء اشياء الثلاثة التي ذكرناها للعالم بالله فظ مع ثلثة اخرى كونه جالسا على الحد المشرك بين عالم الغيب
عالم الشهادة وكونه معلما للقبلة الاولى وكونه بحيث يحتاج الى غيرها لان الله هو يستغنى عنها ثم قال مثل العالم بالله وبامر الله كمثل الشمس نيرة
ولا ينقص مثل العالم بالله فظ كمثل القمر يكمل تارة وينقص اخرى ومثل العالم بامر الله كمثل السراج يحترق نفسه ويضيئ لغيره قال في الموصلي الدين البصر
اذما منع منه الطعام والشراب الدوا يموت هكذا القلب اذا منع من العلم والفكر والحكمة يموت قال شافعي الناس يفوتون من مجلسي على ثلثة اصناف كما يفوت
ومؤمن ومنافق محض وذلك في افسر الفرقان فاقول عن الله نعم وعن الرسول نعم فمن لا يصدقني فهو كافر محض ومن ضاق قلبه منه فهو منافق محض ومن
ندم على ما صنع وعزم ان لا يذنب كان مؤمنا محضاً وقال بعضهم في قول الله نعم فاحمل السبل بديا وبيا السبل هي هنا العلم شبه الله نعم بالماء الخالص
حصال الاول كما ان المطر نزل من السماء نزل العلم من ملكوت السما الثاني كما ان صلاح الارض بالمطر فصلاح ارض القلب بالعلم الثالث كما ان الزرع والنبات
لا يخرج الا بالمطر كذلك الايمان والطاعات لا يخرج الا بميثاق العلوم الرابع كما ان المطر يرفع الرعد والبرق كذلك العلم يرفع الوعد الوعد الخامس كما ان المطر قد
يكون صادرا كذلك العلم قد يكون صادرا من جبل جلا فخرج قال لفظة ابوالبستان من جلس عند العالم ولا يقدر ان يحفظ من ذلك العلم شيئا فله سبع كرامات اولها
بنا افضل المتعلمين فانه ما دام جالسا عنده كان محبوبا ساعدا من الذنوب ثالثها اذا خرج من منزله طلبا للعلم نزلت الرحمة عليه ورابعها اذا جلس في حلقة العلم
فاذا نزلت الرحمة عليه حصل له منها نصيب خامسها ما دام الاستماع يكتسب له طاعة وسادسها اذا استمع ولم يفهم صا قلبه يحرقه فانه عن ادراك العلم فساد ذلك
الضيقة سبعة الى حضرة الله نعم لقوله ان عند المنكر فلو هم لاجلي وسابعها يرى اغراض المسلمين للعالم واذلاهم للضيق في قلبه عن النسيب بميل الى العلم وهذا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لسه لصالحين في الخبر العالم نبى لا يوحى اليه روى انه صلى الله عليه وسلم حدثنا نانا فاحي الله نعم اليه انه لم يبق من عهد الرجل الذي تحدثت له لا عت
وكان هذا وقت العصر فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاضطرب الرجل وقال يا رسول الله دلتني على اوفى عمل في هذه الساعة فقال اشغل بالعلم وقض ببل
المغرب قال بعض العلماء فلو كان شئ افضل من العلم لامر النبي صلى الله عليه وسلم به في ذلك الوقت قال ابو كثير الانصاري ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل رجل اناه الله
علما وانا الله الا انه لم يعمل بعلمه فانه لم يدر جلاله علما ولم يؤمنه فانه لا ينطق لوان الله نعم انا في مثل ما اوتى لفعل مثل ما يفعل فانه في الاجر سواء ورجل اناه الله
مالا ولم يؤمنه علما فهو ممنوع من الخلق وينفق في الباطل ورجل لم يؤمنه الله نعم علما ولم يؤمنه فانه لا ينطق لوان الله نعم انا في مثل ما اوتى لفعل مثل ما يفعل
فلان فانه في الوزر سواء كسبل ابن نباد قال اخذ على عبيد فاخرجني الى الجنة فلما اصبح تفسر السعدا ثم قال يا كسبل ان هذه القلوب عتية فخيرها واما
فاحفظنا قولك الناس ثلثة عالم وتباني ومتعلم على سبيل النجاة وهم رعا عاتق كل ناعق يعلمون مع كل ينج لم يستنبوا بنو العلم ولم يلجوا الى ركن

الانشاء
الكرم

وشوق باكمل العلم من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والمال بقصد الفقه والعلم من كوا على الاتفاق وصنيع المال من كوا كمل معرفة العلم من كوا
 به يكسب لطاعة في حق من جعله الاحد ثم بعد فانه والعلم حاكم والمال محكوم عليه قال بعض الصحابة ان الرجل يخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبل
 قماصة فاذا سمع العلم فحاف واستخرج على نوبة انصرف الى منزله وليس عليه ثوب فلا تقاروا مجلس العلماء فان الله لم يخلق تربة على وجه الارض من غير العلم
 عن ابن عباس بن سلمان بن الملك المالك بن العلم فاعطى المال والملك معا وعن نافع بن اذينة قال لا بن عيسى كيف اخار سليمان بن عبد الله هذا
 لطلب الحكمة قال ابن عباس لان الارض كانت جافة جافة بالعلم فاعطى المال والملك معا وعن نافع بن اذينة قال لا بن عيسى كيف اخار سليمان بن عبد الله هذا
 جاء القضاء على البصر قال الحسن بن علي بن القاسم بن العلم وكما تارة العلم والنظر فيه عبادة واذا اصاب من المال لاد ثوبه نكاهما اصابته ثم الشهادا وانقطعت منها
 على الارض فلا لا نوره واذا قام من تربة نظر اليه اهل الجمع يقال هذا عبد من عباد الله اكرمه الله ومثله مع الانبياء قال سقراط فضيلة العلم انك لقد ران فيك
 فيه احد كما تجد من يجد ملكا سائرا لا يشاء بل تجد من يفتك ولا يقدر احد على سلبه عنك قبل لبعض الحكماء لا ينظر فمعض عيبه قبل لا تتمع فساد فيه
 قبل لا تكلم فوضع يده على فيه قبل لا تعلم فقال لا اقدر عليه قال بعضهم اجوا فلو اربوا انكم سجناء ربنا انكم كما يحجون النبات والنواة فان فسد
 عن الشهوات والشبهات افضل من ارض تطلع للنبات قال الشاعر في الجمل قبل الموت موتا له و اجنامهم قبل القبول قبور وان امر المرء حي
 بالعلم ميت وليس له حتى الشور والشور قبل اذا كان لسانك غلاما لا يقطع بين لا نه يقول كان المالك دعت له فيه وكنا الشارب للخر يقول حبيبه
 خلا وكذا الراي يقول من جنها لا يجد قال حكيم القلب صبت وجوته بالعلم والعلم مستحق جوته بالطلب والطلب صيف قوته بالمدارسة فهو محقق و
 اظهاره بالمناظر فهو عقيم وشاحه العمل فاذا زوج العلم بالعلم توالت وتناسل تلكا ايدى بالآخر له قال حكيم اخر يحصل العلم انما يصعب عليك لفرط
 حيلة الدنيا لان الله تم اعطاك سودا العين وسودا القلب لا شك ان السودا من السودا في اللفظ لا منها تصغير ثم اذا وضعت الى سواد عينك
 جزء من الدنيا لا ترى شيئا فكيف اذا وضعت على السودا كل الدنيا كيف ترى قلبك شيئا قبل القلب ليس الاغصا وذلك الرتبة لا يكون ببدل القوي
 العظم قوى منه ولا للعظم فان الفخذ اعظم منه لا للحم فان الصغرة احد منه وانما تلك الرتبة ببدل العلم فدل على انه اشرف الصفات اشرف الصفات
 في البحر عن معاني الالفاظ بظن انها مرادف للعلم وهي ثلثون لاقول الادراك وهو اللقطة والوصول بق ادراك الغلام وادراك الجارية وادراك النور
 وقوله ثم قال اصحاب موسى انهم يكونون فاقوة العاقلة اذا وصلت الى اصل محبة المعقول وحصلت هناك اذا كان ذلك اذ كان من هذه الجهة الثانية الشعور
 هو ادراك غير مستنيط وهو اول مراتب صول العلم الى القوة العاقلة فكانه اذ كان من ذلك من ذلك لا يبق في حق الله ثم انه يشعر بذلك الثالث الضوفا
 حصل وقوة القوة العاقلة على المعنى وادركته بتام فذلك هو الضوفا على ان الضوفا لفظ مشتق من الصورة ولفظ الضوفا بزم الناس انه وضع وضع
 للهيئة الجنائية الحاصلة للجسم المشكل وفي عرف الحكماء موضوع لهذه معان لكنه مشترك في معنى واحد هو تاييد الشيء بالفعل وهو فيجوز اطلاقه في كل
 على الضوفا العلمية للاشياء المعلومة الرابع الحفظ فاذا حصلت الضوفا في العقل وتاكث واستحكمت ضارفت بحيث لو زالت لم تكن القوة العاقلة من
 استرجاعها واستعودها سميت تلك الحالة حفظا قبل لما كان الحفظ مشعرا بالثاكد بعد الضعف لجم لا يسمي علم الله ثم حفظا ولا نه انما يحتاج الى
 الحفظ فيما يجوز ذواله ولما كان في ذلك علم الله ثم محالا لاجرم لا يسمي ذلك حفظا اقول لا يخفى كلام هذا القابل من تعسف ما ان علمه ثم لا يسمي بالحفظ
 غير مسلم والدليل عليه قوله ثم لا يوده حفظها وهو العلم العظيم وقوله فاعلم اننا نحن نذكرنا ناله لحفظون وقوله ثم انه حفظ علمه وذلك لان
 علمه عين قدر وقد حقق في مقامه ان العالم كله صورة علمه القضيلى كما انه صورة قدرته النافذة في كل شيء فذا انه الذي هو عين علمه حفظ على كل شيء و
 حفظ لكل شيء ومرتبة علومه التفصيلية يحفظ بعضها بعضا لان علومه ضلته ولست نفعنا البتة واما اشعار مفهوم الحفظ بالثاكد بعد الضعف فغير مغلو
 الا في بعض الموارد الجزئية وبقا قوله انما يحتاج الى الحفظ فيما يجوز ذواله وان راد به الامكان الوقوع في المحصر ثم وان راد به الامكان الذاتي فلا يثبت
 ذلك عدم جواز استعماله في علم الله التفصيلي الزايد على فانه الثايب العلم الاعلى ولوح قضائه وقدره الخامس المذكور وهو ان الصورة المحفوظة اذا
 زالت عن القوة العاقلة فاذا حاول ذهن استرجاعها فذلك المحاول هو المذكور عند الحكماء لا بد من ذكر من وجوده على بن جميع المعقولات وهو ثمة
 للقوة الناطقة الانسانية واختلفوا في ان ذنه منفصلة عن النفس الانسانية او متصلة ايضا لا عقلا اجمعت عن النفس انما بسبب شغلها بعالم الحس
 والعدم خرجها من القوة الى الفعل في باب العقل والمعتول قد تجر بعض الكبار كالامام الرازي وغيره من باب المذكور فقال ان في الذكر سر لا يعلمه الا
 الله ثم وهو عبارة عن طلب جوع تلك الصوفا المتخيلة الزايلة تلك الصورة ان كانت مشعورا بها فهي خاضعة والحاصل لا يمكن تحصيله وان لم
 يكن مشعورا بها فلا يمكن استرجاعها لانها طلب لا يكون متصورا وهو محض على كلا التقدير المذكور الذي هو بمعنى الاسترجاع من منع مع ما نجد ايضا
 انما نطلبها ونسرجعها وهذه الاسرار اذا توغل العاقل فيها عرف انه لا يعرف كنهها مع انها من اظهر الاشياء فكيف فيما هو من اخفاها اقول هذه الشبهة
 مع انها على الطريقة التي اخبرناها من ان الادراك العقلي انما يكون بائصال النفس بالجواهر العقلية الذي وجد فيه صور الموجودات صعبا لاجل الاشارة
 صعوبة لكن مع ذلك متخلة بفضل الله وهو ان النفس ان مقامات متعددة ونشأت مختلفة نشاة الحس ونشاة الخيال ونشاة العقل هذه النفوس
 متفاوتة قوة وضعفا وكما لا نقصا واغوى النفوس لا يشغل نشاة عن نشاة وبعضها دون ذلك وبعضها في الحسنة بحيث لا يحضرها بالفعل الا نشاة
 الحس مع ما يتبعها من نشاة الخيال وهي شئ ضعيف من صورها فضلا عن حصول الصوفا العقلية فاذا نكر هذا فقول ان النفوس المتوسطة في القوة والكما اذا

بما هو عليه من العلم من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والمال بقصد الفقه والعلم من كوا على الاتفاق وصنيع المال من كوا كمل معرفة العلم من كوا

فانما هو العلم من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والمال بقصد الفقه والعلم من كوا على الاتفاق وصنيع المال من كوا كمل معرفة العلم من كوا

بما هو عليه من العلم من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والمال بقصد الفقه والعلم من كوا على الاتفاق وصنيع المال من كوا كمل معرفة العلم من كوا

بما هو عليه من العلم من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والمال بقصد الفقه والعلم من كوا على الاتفاق وصنيع المال من كوا كمل معرفة العلم من كوا

بما هو عليه من العلم من المال العلم بحسبك وانت تحرس المال والمال بقصد الفقه والعلم من كوا على الاتفاق وصنيع المال من كوا كمل معرفة العلم من كوا

حسب ما يلزم من قوله تعالى
فما كان له من قوة
فما كان له من قوة
فما كان له من قوة

فما كان له من قوة
فما كان له من قوة
فما كان له من قوة

اذا اتصل بعالم العقل خرجت عن شأه المحرور بربنا البدن ببعض قواها الطبيعية واذ رجعت الى عالم الحس غابت عن شأنها العقلية وبقوا معها
كخيال ضعيف منها وبذلك الخيال الضعيف مع بقاء ملكة الاسترجاع واستعداد الاضال يمكنها التذكر كما تجلي لها من حقيقة ذاتها وتمام جوهها
فقولنا لم يكن الصق الذي يريد استرجاعها مضوقا لم يكن استرجاعها ان اراد عدم تصور ما كونه غير مضوقا بالكنة ولا بوجه من الوجوه ولا حصة العقول
الاستعدادية القريبة لخصوصها فلم ان مثلها غير ممكنة الاسترجاع وليس الكلام في مثلها وان اراد بذلك كونها غير مضوقه بالكنة وان تصور بوجه
للمفسر ملكة المراجعة الى الخبرات فغير مستلزم وهذا القائل لما صعب عليه تحقيق هذا المقام وامثاله بئنا على انه اعتقد ان كسب التصورات مستحيل
كان ولا وبالقدر وثانيا وبالذكر بناء على شبهة مغالطة له زعمها حجة بهانته ونحن قد فككنا عقده ذلك الاعضاء وحللتها بعون الله تعالى
السادس الذكر الصورة الزائلة اذا غارت حشر سمي جدا نها ذكر وان لم يكن الا ذلك مسبقا بالشرع لم يسم ذكر وهذا قال الشاعر الله يعلم
انني استذكره وكيف اذكره اذ كنت نسا قال الفخر الرازي بعد اعادة الشبهة التي اخبر عنها مصراني انها غير ممكنة الانحلال ههنا ستر وهو
انك ما عجزت عن اذناك محبة التذكر والذكر مع انه صفك وتجد عن نفسك جملة انه يمكنك الذكر في امكانك الوقوف على كنه المذكور مع انه بعد الا
مناسبة منك فسخان من جعل اظهر الاشياء اخفاها **قول** تبدخل انك الشبهة اعلم ان الله تعالى اقرب الاشياء اليك من جهة صلة ذاتنا وانما خلقنا
وهذا ما توصل الى اصل معرفته وبصل الى اركانه وتجاهد حصة الهبة نظا الى صفات جلاله وجلاله ولا جلاله لك بعث الانبياء وانزل الكتب من السماء
لان يكون بعد الايقان واشفى الاشياء المحجبة من السابغ المعرفه وقد اختلف الاقوال في تفسيرها فمنهم من قال انها اذناك الخبرات والعلم اذناك
الكليات واخر من قالوا انها الصور والعلم هو الصدوق وهو لا جعلوا العرفان اعظم وثمة من العلم قالوا لان صدقنا باستثناء هذه المحوالات
موجود واجب الوجوه امر معلوم بالضرورة واما تصور حقيقة الواجب فمرفوع الطائفة البشيرة لان الشيء ما لم يطلب محبة فغلب هذا الطريق كل غارت
عالم ولا عكس كلبا ولذلك فان الرجل لا يسي غارفا الا اذا توغل في مبادئ العلم ونشر من مطالعها الى مقاطعها ومن مبادئها الى غاياتها بحاجب الطائفة البشيرة
وقال ارون من ادرك شيئا وانحفظ اثره في نفسه ثم ذلك الشيء ثانيا وعرف بان هذا اذناك الذي قد ادركه اول هذا هو المعرفة ثم في الناس من يقول بغيره
بالاهية الارواح ومنهم من يقول بتقدمها على الاشباح ويقول انها هي الذرات المستخرج من صلب دم على تنباعم وانها افرزت اعرفت بالربوبية الا انها الظلمة العلاء
البديهة نبتت مولاها فاذا غارت الى نفسها متخلصة من ظلمة البدن وهاتبة الجسم عرفت وتجاه وعرفنا انها كانت عارضة بغير فلا جرم سمي هذا الادراة عرفنا
الثاني الفهم وهو تصور الشيء من لفظ المخاطب لانها هو ايضا المعنى باللفظ لانها السامع لتلحق الفقه هو العلم بغرض المخاطب من كلامه في فهمه
كلامه اي وقت على غرضك من هذا الخطاب ثم ان كذا قرير لما كانوا اربابا لثبها والشهوات فما كانوا يقصون على في كتاب الله من المنافع العظيمة لا
جرم قال لا يكادون يفقهون حديثا اي لا يفقهون المقصود الاصل والغرض الحقيقي العاشر العقل يبق على الخفاء كثيرا من الاشياء الذي لا يقول لمجرب
في الانسان انه غافل وهو العلم بمنافع الامور ومضارها وحسن الافعال وقبحها والثاني العقل الذي يردده المتكلمون فيقول المغرلة منهم به كقولهم
هذا انما بوجوب العقل بنقبة الثالث فاذكره الفلاسفة في كتاب البرهان والاربع فابذكرة كتب الاخلاق المسمى بالعمل والخامس العقل الذي يذكر في النوا
النفس الناطقة ودرجاتها وسادس العقل الذي يذكر في العلم الالهي فابعد الطبيعة اما العقل الذي يقول به الجمهور في الانسان فان مرجحة الجملة
وجوده الربوبية في استنباط الامور الدينية وبنه وذلك انهم قالوا في مثل معاوية لعنه الله انه غافل فربما قيل ان الغافل ليس يكون غافلا ما لم يكن له دين
وان الشبر وان بلغ في جوده الربوبية في استنباط الشر وما بلغ لم يسمو غافلا واما العقل الذي يردده المتكلمون فانما يعنون به المشهور في ادي
الجميع فان بادي الرأي المشترك عند الجميع والاكثر يسمونه العقل كما يظهر من استقراء اشياء يتحاطبون بها او يكتفون في كتبهم فما يستعملون فيها هذه
واما العقل الذي ذكره الفلاسفة في كتاب البرهان فانما يعني به قوة النفس التي لها يحصل للانسان اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة الضرورية لا غرض في
فكرة بل الطبع والعطرة واما العقل المذكور في كتب الاخلاق فانما يرد به جزء النفس الذي يحصل به المواظبة على اعتقاد شئ على طول الزمان من باب
قضايا ومقدمات في جنس الامور الالهية التي شأنها ان تؤثر وتجتنب العقل بهذا المعنى مبدأ العقل والرأي فيما سبيله ان يستنبط من هذه القضايا
والمقدمات وتنبه هذه القضايا الى ما يستنبط منها كنبه تلك القضايا الا ان الذي هي من كورة في كتاب البرهان الى ما يستنبط بها وكما ان تلك مقدمات
لاصحاب العلوم النظرية كك هذه مبادئ الاراء العلمية فيما من شأنه ان يستنبط من الامور الالهية ومن شأنه ان يربط مع الانسان طول عمره ويتفقا
فيه الناس فافضل منفا واما العقل المذكور في علم النفس فواحدة اقوى واستعداد وكما ان فوق الكمال فالاول هو العقل الهولاني والثاني
العقل بالملكة والثالث العقل بالفعل والرابع العقل للفعال هو الذي فيه صور الموجودات بالفعل وتنبه الى نفوسنا كنبه الشمس الى اضاءنا
واما العقل الذي يذكر في العلم الالهي وعلمنا بعد الطبيعة ما قبلها ايضا بوجوبها الجوهر المفارق عن الاجسام واحوالها في الذات وفي الصفات
وفي الافعال جميعا وفي كل من هذه المعاني اجازة وتحقيقا لا يعرفها الا الكاملون في العلم والتحقيق الحادي عشر الحكمة وهي ايضا بطلق تعافاته بطلق
اسمها لكل علم فكل علم حسن وعمل صالح وهو العلم العلي احض منه بالعلم النظري وقارة بطلق على نفس العمل في كثير من الاستغالات وفيها بق احكم العمل
احكاما اذا اتقنه وحكم بكذا احكاما والحكمة من الله تعالى خلقها فيه منفعة العباد ونهاية مصالحهم في الحال وفي المآل من العباد ايضا كك ثم قد حدث
الحكمة بالفاظ مختلفة فبيل هي معرفة الاشياء بحقائقها وهذا اشارة الى ان اذناك الخبرات لا كمال فيه لانها اذناك في شجرة واما اذناك الحقائق

فما كان له من قوة
فما كان له من قوة
فما كان له من قوة

فما كان له من قوة
فما كان له من قوة
فما كان له من قوة

فما كان له من قوة
فما كان له من قوة
فما كان له من قوة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

ما هو انفع للشخص ولهذا قال النبي الكريم من ان يفعله عمل بالمعاد الموت وذلك لانه لا خير يصل اليه الانسان افضل مما بعد الموت السابغ والعشرون الحبر
بالضم وهو غير متصل اليها بطريق التجربة الثامن والعشرون في الرأي وهو اجالة الخاطئة المقدمات التي يبرح منها النتائج المطردة والقدرة على التفتيش المستجيب
الرأي للفكر كالاته للصانع ولهذا قيل يا ك والرأي لظهور وقيل مع الرأي قبل التاسع والعشرون الفرائض وهي الاستدلال بالحال الظاهر على الخلو
الباطن وقد نبه الله تعالى عليه بقوله تعالى ان في ذلك لآيات لمنوسه وقوله تعالى تعرفهم بينهم وقوله كثرتهم في حق القول استغفارهم من قولهم من السبع
الشاة فكان الفرائض اخلاص المعارف وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان من خاطره لا يعرف له سبب ذلك ضرب من الالهام بل من الوحي وياه عن
رسول الله بقوله كما هو المشي ان من مولى محمد بن وبقره انقوا فرائضه المؤخر فانه ينظر بنور الله تعالى وبسمي لك التفتيش النقي الرقي وضربا يكون
ضمانه متعلما وهي الاستدلال بالاشكال الظاهرة على الاخلاق الباطنة وقال اهل المعرفة في قوله تعالى ان كان على بينة من ربه ويملوه شاهدان بينته
هو القسم الاول وهو الاشارة الى صفات جوهر الروح والشاهد هو القسم الثاني وهو الاستدلال بالاشكال على الاحوال المشاهدة لتأخر اتيان العلم
البراهنة المتعالي للدين علم هذا ان الله تعالى ان كثير من المنسبين الى العلم ينكرون العلم الغيبي الذي يعتمد عليه تلك والعرفاء وهو اقوى واحكم من
سائر العلوم فائلمين ما معنى العلم الا الذي حصل من تعلم او ذكر ودبر ورتبها عزوا ان العلم الحقيقي مختص في الفقه وظاهر القسوس الكلام حسب النص
ورائها علم وهذا ظن فاسد والقائل به كان لم يعرف بعد معنى القرآن ولم يصدق بان مجرد بحث مشكل على جميع الحقائق اذ ليس جميع معانيها فاهو المذكور
هذه التفاسير الغامضة المشهورة المنسوبة الى الفيض والتعليق والواحد والآخرى وغيرهم وقد جرت العادة بانكار كل احد ما ورا معلوم وهو كلاء
المقلدون اذ اقواشرا بالحقيقة وهذا المرض المزمن اعني الوقوف في مرتبة التقليد لمذاهب الابهاء والمشايع والجمود على مقام نقل الالفاظ والانتكار
لما وراء المنوع اذا استحكم ورسخ في القلب لا يمكن علاجه وحسم مادته الا من لم يترسخ في هذا الداء في باطنه يمكن دواءه بان يعلم اول اقسام العلوم
وما خدتها وفوايدها ليعلم ان العلم اللدني هو ولم هو حوى بصدق بوجوده فنقول ان العلم وهو الصق الحاضرة للحقائق الاشياء عند الجواهر العا
على قسمين احدهما شرعي والآخر عقلي واكثر العلوم الشرعية عقلية عند عالمها واكثر العلوم العقلية شرعية عندنا صرها ومن لم يجعل الله له نورا فانه
من نور اما العلم الشرعي فينقسم الى قسمين علم اصول وعلم فروع اما علم الاصول فهو علم التوحيد والرسالة والكتاب النبوة والافانة والمعاد والمؤمن
من عرف هذه الاصول عرفنا يقينا كقضايا وبرهانها والبراهنة قوله تعالى من الرسول بما اتى من ربه والمؤمنون كل من الله وما لا تنكرون وكبير
وسلمة الاية واما علم الفروع فهو العلم بالفن او بالاحكام والقضايا والحكومات والمناكحات وغيرها والقران مجرد بحث بالكل وفيه من المشكلات
الكثيرة ما لا يحيط به كل عقل الا من اعطاه الله فهما في كتابه وفيها في الدين وعلمه العلم اليقيني في الحديث كل حرف من حرف القرآن حد لكل حد مطلع الله
بين في القرآن جميع العلوم بحقائق الاشياء محسوسها ومعقولها جلها وخفيها صغبرها وكبرها والى هذا اشار بقوله ولا رطب الا بلسان في كتاب مبين
اما في القسم الثاني من العلم وهو القسم العقلي فهو علم مشكل يقع فيه الصواب والخطا ومن عنده حق المعرفة يرجع بالحقيقة اصوله الى اصول الشرعية وفروعه
الى فروعها واما اصوله فهي نظرية وعلمية اما النظرية فموضعية في تلك خرابا بل عتبا القرب البعد عن اجرام الكونية فاعلاها مرتبة الالهيات واسطة
البراهيات وادناها الطبيعية واما العملية فهي ايضا ثلاثة اقسام علم تهذيب الاخلاق وعلم تدبير المنزل وعلم تدبير المدينة واما فروع هذه العلوم
فهي ايضا كثيرة ليس هذا المقام موضع تفصيلها اذ اعرفت هذه المقدمة فاعلم ان العلم الانساني يحصل من طريقين احدهما التعلم والكسب والثانيها
الوهب الجذبة وهو الاعلام الرباني اما التعلم فهو انا من خارج واما من داخل اما الاول فمطبق معهود بين الناس مسلوك محسوس وهو التعلم بحسب
الفاء الالفاظ المسموعة المتداولة بالشيء والكتابة المنقوشة منه واما الثاني وهو التعلم من الداخل فهو الاشغال بالفكر اذ التفكير الباطن بمنزلة
التعلم في الظاهر الا ان التعلم استفادة الشخص من الشخص الجبري والفكر هو استفادة النفس من النفس الكلية وهي اشد تأثيرا وقوى تعلما من جميع العلماء والعقلاء
والعلوم مركوزة في اصل النفس وسنم ابا القوة كاليد في الارض كما الصورة في المرأة قبل ان يذاب نصقل والتعلم اخراج ذلك الشيء الذي بالقوة الى الفعل
فالعلم بالافادة كالتراريع وفيل المتعلم كالارض المزروعة والعلم بالقوة فيها كاليد في الارض في التوت في الارض ثم يثمرها المعلم بتعليمات المتالفة والاشكال
الشكوك وتمهيدتها عن ثبات الاعمال اذ ان الرتبة المفسدة واذا كملت نفس المتعلم يكون كالشجرة المثمرة او كالمرأة المصقولة الحادثة بضرورة المطر بعد جفاف
عن حد القوة المحضة التي لها في وان لطوليتها كالحديد بعد ان يذاب بعد صقلها عن رين المعاصي والشبهات كالمرأة عند ازالة طبعها وبنائها بالصقالة
وبعد رفع حجب التقليد كالمرأة الخارج عن غلامها وبعد توجبه وجهها لشر الحق كالمرأة التي يجاذي بها نحو الصقة فاذا غلبت القوى البتة على النفس حجب
واعينها كالشهوة والغضب وغيرها يحتاج المتعلم الى زيادة المشقة وطول الكسب وكثرة التعلم فاذا غلب العقل على اوصا الحسد واعية استغنى الطالب بقليل
التفكير عن كثير التعلم ورب عالم تفكر ساعة منه خير من تعلم سنة الجاهل فقد ظهر ان بعض الناس يحصلون العلوم بالتعلم وبعضهم بالتفكير والتعلم يحتاج الى
التفكير من غير عكس اما التعليم الرباني من غير واسطة فقد يحصل منه واء هذه العلوم علوم اخرى بغير عمل بمقتضاها وظفرها علماء الاخرة المعروضون عن
الدنيا والراهدن فيها وحرما الله تعالى على علماء الدنيا الرغبون فيها وهي علوم كسبية لا يكاد النظر يصل اليها الا بذك ووجدان العلم بكيفية حلالة
السكر لا يحصل بالوصف فمن زانه عرفه وذلك على وجهين الوجه الاول الفاء الوحي وهو ان النفس اذا كانت مقدسة عن دنس الطبيعة ودن المعاصي
مظهر عن الزنا بل الخلقة معتلة بوجهها الى اربابها ونشأتها متوكله عليه معتمدة على فاضله فانه ينظر انما يحسن عنانته ويقبل عليها اقبالا كليا

وفهمنا

رب
بفتح كه خمن
شبه

ما شاهد بها والروح شاهد جميع ذلك بانه لا يهذه الحقائق يتجدد في مرتبة عند كونه في مقام العقل لان العقل كل الموجودات كما يتناهى في
العلوم النظرية واقنا البرهان عليه على ما يناسب لظهور البراهين هذه المقدمات كلها بوحدة مقالا شاملا وسفورا شاملا ذكرنا ما فيها من اجرة عن البراهين
جريا على عادة القوم واما الكشف المعقول المجرد من تصورات الحقائق الحاصل في تلك الاسماء العلمية الحكم وهو ظهور المعاني الغيبية والحقائق الغيبية فلهذا
مراتبها وظواهرها المعاني في القوة المتفكر غير متغال في المقدمات وكيفية القياسات بل بان ينقل الذهن من المطالب لمباديها ويبدأ بها ويبدأ بها في القوة العلية
المستعملة للتفكير ويبدأ بالنور القدسي والحديث من لوازم انوارها في مراتب الكشف ثم في مرتبة القلب يسمى بالالهام ان كان الظاهر معني من المعاني لا
حقيقة من الحقائق وروحها من الارواح والافئدة يكون مشاهدة فليست في مقام الرقي وسمى بالشهوات التي هي بمثابة الشمس في توهجها وسمى بالبراهين
واراضي مراتب الجسد فهو بذاته اخذ من الله العلم الحكيم المعاني الحقيقية من غير واسطة على قدر استعدادها اي قوة قبوله الاصل في يقين على ما تحضر
القلب قواه الغالبة والسافلة **المشهد الثاني** في الفرق بين الالهام والوسوسة واثبات مباديها وهو الملك الملهم للخير والسيطا الموسوس للشر ولهذا
الباب اصول الاصل الاول ان العلم ان التجرد لمحض الخبر باب الملائكة المقربين الذين هم في اعلا عليين ومنهم بعض الخيرات الى بناءهم وجنودهم والتجريد لمحض الشر
بجته الشياطين المردودين الذين هم في اسفل سافلة ومنهم تبعك الشر والى اتباعهم وجنودهم والرجوع الى الخبر بعد الوقوع في الشر الاوسوس بالخير
للخير ملاك مقرب المتجر للشر شيطان ومنه الثاني في الشر بالرجوع الى الخبر لان الانسان عندما يدرج في طينة الانسان شائنا واصطحب فيه يتجشأ وكل عند
مصحح نسبة ما الى الملك او الى الشيطان لانه في اول الفطرة له قوة قبول آثار الجميع وانما يخرج من القوة الى الفعل بمزاولته اعمال بنشأه بها القلب احوال اما
الاعمال الحسنة فيورث للقلب اضاء وضياء يستعد به لقبول الهام الملك والاعمال البتة فيورث للقلب ظلمة وكدر يستعد به لقبول وسوسة الشيطان
اصل اخر اذا علمت هذا فاعلم ان النفس الانسانية تماثلها الله ذات جبر وجهه الى الجنة الغالبة وهو باية الدخلى الى عالم الملكوت القبول والقبول وجهه الى
الجنة السافلة وهو باية الخارج الى عالم الملك الشهادة وكل منهما مما يؤثر فيها اثاره المنقصة والنفس يتغير منها وينقلب في الاطوار حتى ينحصر في احدى
الملائكة او في جنس الشياطين او برة وبينهما وبين ذلك بان وجهها الذي الى هذا العالم يتوجه الى قوى مشاعر وكل منها في اذناك ما يلاهمها
او باياتها وفرة في اذناك ما يحاكيها او بضادها والذنب والمولم للآخر فلبصر البصير والسمع المسموع واللمس الملموس والشم المشمومات والذوق والذوق
وللوهج والرجاء والخوف هذا للمدركات واما للحركات فلهذه قوة الشهوة في حصول المشتهيات والمهاني فيفقد هذا او حصول اصداها ولهذه قوة الغضب في الظفر
والامتقار والمهاني فيقبضها فالقوة الباصرة اذا ادركت مثلا موجودا في الخارج اى حصلت فيها صورة ثم من حصول هذه الصورة البصر صورة اخرى في
حضر الخيال فيقف النفس عليها وعند الوقوف على صورة ملذذة او مؤلمة يحدث في النفس سعي بزيادة او كراهة وكما يحصل هذه الآثارها من الخارج من جهة
البواب الخارجية الى عالم الملك فكذلك يحصل من الدخلى من جهة الباب الدخلى النافذ الى باب الملكوت فالنفس لا ينجأ ابدا من هذا الدخلى هذه الآثار الموجهة اليها
في كل حال اما من اطوارها كالحواس الخمس واما من البواطن كبنادى التجليات والخواطر وعلى اى الوجهين فديتقى الاثار وان ذلك الاسباب لكونها معدة
او لا ترى انك اذا استعملت الحواس حصل بوسيلة كل حس صورة في الخيال ثم يبقى الخيال وان كفت عن الاحساس بها ثم ينقل الخيال من شئ الى شئ ويحسبها
ينقل النفس من حال الى حال الى ان يصير هذه الاحوال ملكات **اصل اخر** ثم ان لكل جنس من اجناس هذه الملكات مباديها وقوة مستعدة
لستعد بها النفس لان يحصل لها صورة من حيث علمها في الدار الاخرة فكما ان لكل صفة جنسية صورة جوهرية تناسبها وهي مبدئها الذي يسمى عند
الفلاسفة بالصورة النوعية لهذا الاجسام وتلك الصفة يكون لتلك الصورة الجوهرية امرا لازما ولغنها يحصل بمجاورة اياها واخذها من لها كالحركة
الحاصلة لغير النار في النار والضوء الحاصل لغير الشمس في الشمس وكما ان تكرر هذه المجاورات وتكثر الاضافات لهذه الصفة ان الجناسية
بوجوب شئها واشتدادها يستدعي حصول صورة تناسبها في هذه القابل الجناسية مثل تلك الصورة فيج ثقل بصورتها الى صفة ما جاورها
كالحدب الحامية تصوب بصورتها النار ويقترب منها ويقترب منها من التسخين والاضائة وغيرها فكذلك تكرار احوال القلب بوجوب قبول قوتها الصورة جوهرية
اخرى هي مبدئ تلك الحال فيقترب منها ويقترب منها من التسخين والاضائة وغيرها فكذلك تكرار احوال القلب بوجوب قبول قوتها الصورة جوهرية
او من مبادي الخبر كصور الملائكة واخرها وهذا يحتاج الى اشتغال في بحر علم المكاشفات والمقصود منها ان القلب في الخبر دائما من هذه الاسباب
واخص الاسباب الحاصلة في النفس هي الخواطر وانما يرد بالخواطر ما يعرض للنفس من باب لا ذاك وان كان متجدا في حصول او على سبيل الذكر والاسترجاع
منه الانكار والادراك في خواطر من حيث انها محط بالبال بعد ان كان القلب غافلا عنها وهذه الخواطر هي المحركات للادراك والاشواق فان التبدل
الارادة بشئ او الشوق عليه انما يكون بعد حصول المنوى بالبال لا ينج من هذا الافعال الخواطر ثم الخواطر تجر الى الرغبة والرغبة تحرك العزم والنية والنية
تحرك الاعضاء اذا عرفت هذا فنقول الخواطر المحركة للرغبة تنقسم الى ابدع الى الشراعي فابصر في العاقبة والى ابدع الى الجبراعني ما يقع في ذاد الاخر
فيما خاط ان مختلفان فانقسم الى سمين مختلفين فالخاطر المحموس يسمى الهام والخواطر المذموم يسمى وسوسة **اصل اخر** ثم انك تعلم ان هذه الخواطر خادعة
وكل حادث لا بد له من سبب منها اختلفت الخواثر لعل على اختلاف الاسباب لكن الاختلاف ان كان بحسب العوارض والخارجيات فيحتاج الى اختلاف القوا
والاستعدادات وان كان الاختلاف بحسب الحقائق والمنوعات فيقتصر الى اختلاف العلل الفاعليات ولما كان اختلاف الخواطر بحسب الخبرات الشريرة
كان الاختلاف بينهما اختلافا حقيقيا ذاتيا فيكون الاختلاف من مبادي الالهام ومبادي الوسوسة ايضا كذا وهذا اما شاهد من سنة الله في خلقه

ص ٢٠٤

هذا هو المقصود من هذه المقالة

هذا هو المقصود من هذه المقالة

المسببات على اسبابها فمنها استنار حيطان البيت بنور النار واطم سقفة بسواد الدخان علم ان سبب الاسوداد غير سبب الاستنارة كل لا نوار القلب ظلمانه سببان مختلفان فبما خوطر الداعي الى الخير يهيئ ملكا وسبب خاظر الداعي الى الشر يهيئ شيطانا واللفظ الذي يهيئ القلب لقبول الحكم الملك يهيئ توفيقا والذي يهيئ القلب لقبول سوسة الشيطان يهيئ خذلا واما الملك عبارة عن جوهر روحاني نوراني خلقه الله شانه فاضله والخبر فافادة العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف وقد سخره الله لذلك والشيطان عبارة عن جوهر مادي خاظر في شانه ضد ذلك وهو الوعد بالشر والامر بالمنكر والنجس عند الله بالخبر بالفقر ونحوه فاذا ثبت هذه الاصول ثبت وتحقق ان الوسوسة من الاطهام والشيطان مقابل الملك والتوفيق وهو اللطف المهيئ لقبول الاطهام في مقابلته الخذلان واليه الاشارة بقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين فان الموجودات كلها متقابلة فزوجة الله تعالى لا الله تعالى لانه لا مقابل له بل هو الواحد الفرد الخالق الخالق للزواج **عقد حل** لفناء الشيطان وفناء الوسوسة كما يتبع الفلاسفة المحييين عن كشف الملكوت ان يقولوا اذا ثبت ان المصد الفرسب لا فاعمل الجوانبة هو هذه القوى المحركة المكونة في العضلات ثبت ان القوى لا يصبه يصدر الفعل والترك الاعند انضمام المبلل الارادة من لوازم حصول العلم بكونه لا شئ لذيذا او مكرها وثبت ان ذلك الشعول لا بد ان يكون مخلوقا لله ابتداء كما هو مذهب البعض وبواسطة مراتب كما هو مذهب بعض الاخر والكلام في كل من تلك المراتب استلزام ما بعده على الوجه الذي قدناه فثبت ان ترتب كل من هذه المراتب على ما قبله امر محتمل لا لزوما فاذن با وجابا فانه اذا احرازنا ان الشئ حصل صورته في النفس اذ حصل صورته وعرف كونه ملائما فالله محركا لقوى الحركة الفرسبية الى الطلب واذا حصل هذه المراتب حصل الفعل لا محالة سوا حصل الشيطان ولم يحصل فعلنا ان القول بوجود الشيطان وبوجود الوسوسة امر باطل بل الخوان هذا المراتب ان تفوق حصولها في الطرف النافع سميها بالاطهام وان تفوق حصولها في الطرف الضار سميها بالوسوسة هذا تقرير هذا الاشكال وقد ذكر صاحب القيس الكبير واجاب عنه بقوله كلما ذكره قوله حق وصدق الا انه لا يبعد ان يكون الانسان غافلا عن شئ ذكره الشيطان وعندئذ كبره ترتب المبلل اليه وترتب الفعل على حصوله لك المبلل الذي من الشيطان الخارج ليس كذلك لان الاشارة بقوله تعالى حكاه عن بلبلين قال ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي اقول اعلم ان السائل المجيب كلهم عالم بعرفا معنى الشيطان والملك لم يفرق بين الشيطان الخارجي والشيطان الداخلي وكذا بين العلم الداخلي والملك والمعلم الخارجي والمعلم والناصح بل الحق في الجواب ان بق هذه الاسباب ان كانت مرتبة الا انه ليس جميعها موجبة بنفسها بحيث يمكن ان يعارض شيا منها معارض بل المعارض بين دواعي الخير ودواعي الشر واقع والتظار بين جنود الملك وجنود الشيطان قائم في ذات الانسان لكونه من دواعي الحقيقة من جوهر نوراني هو جوهري طماني هو طبعه وانما يفعل ما يفعله الانسان بالاختيار والارادة مبنية عن العلم بالداعي فاذا لم يتفوق له في الارادة من علم ولا يبلغ علمه الى حد الكمال بل كان شكائيا وى النسبة الى الطرفين لم يقدم على الفعل والترك بل كان مترددا الى ان ترجح احد الجانبين على الآخر حتى للرجحان سبب لا محالة لانه لا حادث في هذا الجانب المرجح ان كان من العقلية وكان خيرا او نفعيا في الاخرى كان سببه مراد وخابيا فاعلا للخير وكل ما هو كذا فخره سميها بالملك وذلك لان السبب للامر العقلي لا يمكن ان يكون جسيما او عرضيا في جسم فلا محالة يكون مراد وخابيا وان كان شر او ضارا في الاخرى كان سببه مراد وخابيا حيا لان السبب القريب للحوادث الجسدية لا يكون الا امراد وضع لان الناصر والناشرة الجسمانية انما يكونان بمثابة الاوضاع فذلك الامر الحسنة ان كان داعيا للفعل يهيئ ملذا وان كان داعيا للترك يهيئ مؤلما فاللذة والالام في الحسبان مثال للخير والشر في العقلية وكذا النفع والضربها لانهما وليتا الى الخير والشر فاعلم ان السبب في الخير والشر والنفع والضرب الاسباب الداعية لفعل الانسان للذة والالام من الاسباب الخارجية لفعله والسبب اكثر الناس لا يعرف من الامور اسبابها الا ما هو المكشوف عند احد الحواس الخمس لهذا افترضهم على هذا العالم ومقتضى اغراضه لذاته والضرر من اثبات الملائكة والشياطين ان يقطن الناس بارها هذا العالم وهذه المحسوسات واسبابها بالتوجه الى اقتناء العلوم والخبرات والانضال باسبابها ويطيعوا الله من الملائكة والنبين ويتنبؤوا عن اكناب الجبل والزابل ودواعيها وبعضها غرط وغمرة الشيطان وجنوده اجتمع **عقد حل** لقاائل ان يقولوا لان الانسان انما اذم على الطاعة بالاطعام الملك واذم على المعصية باغواء الشيطان فان كان علمه ان الملك يفعل الخير للملك اذم على ذلك الشيطان فعلم الشيطان ان يكون لكل ملك ملكا ولكل شيطان شيطانا فان لم تزل الملائكة وتزل الشياطين لا الى ههنا فانا كان علمه ان الشيطان ليس لا جل شيطان اخر ثبت ان ذلك الشيطان الاول انما اذم على ما اذم لحصول ذلك الاعتقاد في قلبه من الله من غير واسطة وكذا الحكم في جانب الخير والملك عندهم فعلى هذا يظهر ان الكل من عند الله فنقول هذه شبهة قوية وهي التي حملك الشبهة خذلهم الله بوجوه الخير وحل العقول الذينهم مجوس هذه الامة على القول بالقدح والحم وباسقلال العبد فله حملت الاشاعة بانكار الداعي ونفي الحكمة في فعله تعالى الا ان دوى البصائر المستنيرة بنور الله العارفين بتعلم الاسماء ينهل عليهم الفضي عن هذا الاشكال لولا ان صنعهم رسول الله من انشاس الفقد لا تطلقوا عنان الكلام بيانه ونحن ايضا مقتضوا اثارهم ومتبعوا انوارهم انهم يؤمن بقوله تعالى يصلهم من ثبأ وهديهم من ثبأ ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بك منك وقوله لعلوا ما شتم وكل مبتلي خلقه تتصير في تارة الاشارة الى ان قلب الانسان متجاذب بين الشيطان والملك قال في القلبين ان من الملك ايعا بالخبر وضد بالخبر ومنه من العبد ايعاد بالشر وتكذيب الحق وهي عن الخير من جديد لك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن جديد الاخرى فليستعوا بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقد بالحق والحق والحق والحق وقال الحسن انما هو لا يحول في القلبين هم من الله وهم من العبد فرحم الله عبدا وقف عندهم فما كان الله تعالى معاضا وانا قوله في قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه منزه ان يكون له جارحة لكن الروح الاصبغ وحقيقته معنوية عبارة عن سرعة القلب والقد

المسببات على اسبابها فمنها استنار حيطان البيت بنور النار واطم سقفة بسواد الدخان علم ان سبب الاسوداد غير سبب الاستنارة كل لا نوار القلب ظلمانه سببان مختلفان فبما خوطر الداعي الى الخير يهيئ ملكا وسبب خاظر الداعي الى الشر يهيئ شيطانا واللفظ الذي يهيئ القلب لقبول الحكم الملك يهيئ توفيقا والذي يهيئ القلب لقبول سوسة الشيطان يهيئ خذلا واما الملك عبارة عن جوهر روحاني نوراني خلقه الله شانه فاضله والخبر فافادة العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف وقد سخره الله لذلك والشيطان عبارة عن جوهر مادي خاظر في شانه ضد ذلك وهو الوعد بالشر والامر بالمنكر والنجس عند الله بالخبر بالفقر ونحوه فاذا ثبت هذه الاصول ثبت وتحقق ان الوسوسة من الاطهام والشيطان مقابل الملك والتوفيق وهو اللطف المهيئ لقبول الاطهام في مقابلته الخذلان واليه الاشارة بقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اثنين فان الموجودات كلها متقابلة فزوجة الله تعالى لا الله تعالى لانه لا مقابل له بل هو الواحد الفرد الخالق الخالق للزواج عقد حل لفناء الشيطان وفناء الوسوسة كما يتبع الفلاسفة المحييين عن كشف الملكوت ان يقولوا اذا ثبت ان المصد الفرسب لا فاعمل الجوانبة هو هذه القوى المحركة المكونة في العضلات ثبت ان القوى لا يصبه يصدر الفعل والترك الاعند انضمام المبلل الارادة من لوازم حصول العلم بكونه لا شئ لذيذا او مكرها وثبت ان ذلك الشعول لا بد ان يكون مخلوقا لله ابتداء كما هو مذهب البعض وبواسطة مراتب كما هو مذهب بعض الاخر والكلام في كل من تلك المراتب استلزام ما بعده على الوجه الذي قدناه فثبت ان ترتب كل من هذه المراتب على ما قبله امر محتمل لا لزوما فاذن با وجابا فانه اذا احرازنا ان الشئ حصل صورته في النفس اذ حصل صورته وعرف كونه ملائما فالله محركا لقوى الحركة الفرسبية الى الطلب واذا حصل هذه المراتب حصل الفعل لا محالة سوا حصل الشيطان ولم يحصل فعلنا ان القول بوجود الشيطان وبوجود الوسوسة امر باطل بل الخوان هذا المراتب ان تفوق حصولها في الطرف النافع سميها بالاطهام وان تفوق حصولها في الطرف الضار سميها بالوسوسة هذا تقرير هذا الاشكال وقد ذكر صاحب القيس الكبير واجاب عنه بقوله كلما ذكره قوله حق وصدق الا انه لا يبعد ان يكون الانسان غافلا عن شئ ذكره الشيطان وعندئذ كبره ترتب المبلل اليه وترتب الفعل على حصوله لك المبلل الذي من الشيطان الخارج ليس كذلك لان الاشارة بقوله تعالى حكاه عن بلبلين قال ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي اقول اعلم ان السائل المجيب كلهم عالم بعرفا معنى الشيطان والملك لم يفرق بين الشيطان الخارجي والشيطان الداخلي وكذا بين العلم الداخلي والملك والمعلم الخارجي والمعلم والناصح بل الحق في الجواب ان بق هذه الاسباب ان كانت مرتبة الا انه ليس جميعها موجبة بنفسها بحيث يمكن ان يعارض شيا منها معارض بل المعارض بين دواعي الخير ودواعي الشر واقع والتظار بين جنود الملك وجنود الشيطان قائم في ذات الانسان لكونه من دواعي الحقيقة من جوهر نوراني هو جوهري طماني هو طبعه وانما يفعل ما يفعله الانسان بالاختيار والارادة مبنية عن العلم بالداعي فاذا لم يتفوق له في الارادة من علم ولا يبلغ علمه الى حد الكمال بل كان شكائيا وى النسبة الى الطرفين لم يقدم على الفعل والترك بل كان مترددا الى ان ترجح احد الجانبين على الآخر حتى للرجحان سبب لا محالة لانه لا حادث في هذا الجانب المرجح ان كان من العقلية وكان خيرا او نفعيا في الاخرى كان سببه مراد وخابيا فاعلا للخير وكل ما هو كذا فخره سميها بالملك وذلك لان السبب للامر العقلي لا يمكن ان يكون جسيما او عرضيا في جسم فلا محالة يكون مراد وخابيا وان كان شر او ضارا في الاخرى كان سببه مراد وخابيا حيا لان السبب القريب للحوادث الجسدية لا يكون الا امراد وضع لان الناصر والناشرة الجسمانية انما يكونان بمثابة الاوضاع فذلك الامر الحسنة ان كان داعيا للفعل يهيئ ملذا وان كان داعيا للترك يهيئ مؤلما فاللذة والالام في الحسبان مثال للخير والشر في العقلية وكذا النفع والضربها لانهما وليتا الى الخير والشر فاعلم ان السبب في الخير والشر والنفع والضرب الاسباب الداعية لفعل الانسان للذة والالام من الاسباب الخارجية لفعله والسبب اكثر الناس لا يعرف من الامور اسبابها الا ما هو المكشوف عند احد الحواس الخمس لهذا افترضهم على هذا العالم ومقتضى اغراضه لذاته والضرر من اثبات الملائكة والشياطين ان يقطن الناس بارها هذا العالم وهذه المحسوسات واسبابها بالتوجه الى اقتناء العلوم والخبرات والانضال باسبابها ويطيعوا الله من الملائكة والنبين ويتنبؤوا عن اكناب الجبل والزابل ودواعيها وبعضها غرط وغمرة الشيطان وجنوده اجتمع عقد حل لقاائل ان يقولوا لان الانسان انما اذم على الطاعة بالاطعام الملك واذم على المعصية باغواء الشيطان فان كان علمه ان الملك يفعل الخير للملك اذم على ذلك الشيطان فعلم الشيطان ان يكون لكل ملك ملكا ولكل شيطان شيطانا فان لم تزل الملائكة وتزل الشياطين لا الى ههنا فانا كان علمه ان الشيطان ليس لا جل شيطان اخر ثبت ان ذلك الشيطان الاول انما اذم على ما اذم لحصول ذلك الاعتقاد في قلبه من الله من غير واسطة وكذا الحكم في جانب الخير والملك عندهم فعلى هذا يظهر ان الكل من عند الله فنقول هذه شبهة قوية وهي التي حملك الشبهة خذلهم الله بوجوه الخير وحل العقول الذينهم مجوس هذه الامة على القول بالقدح والحم وباسقلال العبد فله حملت الاشاعة بانكار الداعي ونفي الحكمة في فعله تعالى الا ان دوى البصائر المستنيرة بنور الله العارفين بتعلم الاسماء ينهل عليهم الفضي عن هذا الاشكال لولا ان صنعهم رسول الله من انشاس الفقد لا تطلقوا عنان الكلام بيانه ونحن ايضا مقتضوا اثارهم ومتبعوا انوارهم انهم يؤمن بقوله تعالى يصلهم من ثبأ وهديهم من ثبأ ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بك منك وقوله لعلوا ما شتم وكل مبتلي خلقه تتصير في تارة الاشارة الى ان قلب الانسان متجاذب بين الشيطان والملك قال في القلبين ان من الملك ايعا بالخبر وضد بالخبر ومنه من العبد ايعاد بالشر وتكذيب الحق وهي عن الخير من جديد لك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن جديد الاخرى فليستعوا بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقد بالحق والحق والحق والحق وقال الحسن انما هو لا يحول في القلبين هم من الله وهم من العبد فرحم الله عبدا وقف عندهم فما كان الله تعالى معاضا وانا قوله في قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه منزه ان يكون له جارحة لكن الروح الاصبغ وحقيقته معنوية عبارة عن سرعة القلب والقد

وعند هذا

في قوله تعالى ان الله يضلهم من يشاء ويهديهم من يشاء ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بك منك وقوله لعلوا ما شتم وكل مبتلي خلقه تتصير في تارة الاشارة الى ان قلب الانسان متجاذب بين الشيطان والملك قال في القلبين ان من الملك ايعا بالخبر وضد بالخبر ومنه من العبد ايعاد بالشر وتكذيب الحق وهي عن الخير من جديد لك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن جديد الاخرى فليستعوا بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقد بالحق والحق والحق والحق وقال الحسن انما هو لا يحول في القلبين هم من الله وهم من العبد فرحم الله عبدا وقف عندهم فما كان الله تعالى معاضا وانا قوله في قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه منزه ان يكون له جارحة لكن الروح الاصبغ وحقيقته معنوية عبارة عن سرعة القلب والقد

في قوله تعالى ان الله يضلهم من يشاء ويهديهم من يشاء ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بك منك وقوله لعلوا ما شتم وكل مبتلي خلقه تتصير في تارة الاشارة الى ان قلب الانسان متجاذب بين الشيطان والملك قال في القلبين ان من الملك ايعا بالخبر وضد بالخبر ومنه من العبد ايعاد بالشر وتكذيب الحق وهي عن الخير من جديد لك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن جديد الاخرى فليستعوا بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقد بالحق والحق والحق والحق وقال الحسن انما هو لا يحول في القلبين هم من الله وهم من العبد فرحم الله عبدا وقف عندهم فما كان الله تعالى معاضا وانا قوله في قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن والله سبحانه منزه ان يكون له جارحة لكن الروح الاصبغ وحقيقته معنوية عبارة عن سرعة القلب والقد

الهوى
مهيئتها

على التبريد لا يبريد الا صبيح لشيء من هذه الاصل انك تنعاطى الا فقال يا صاحبك فانه نعم انما يفعل ما يفعله
باسم الملك والشيطان وهما صهران في قلب القلب النفس لا تنسب في اصل العطر صانع لعل في اثار الملائكة ولقبول اثار الشيطان
صلاه اعتنا وباب ليس نرج احد ههنا على الاخر واما بترج احد جانبيين على الاخر بالاتباع والاكباب على الشهوة والاعراض عنها وبها الصلوات فان
اتبع هوى النفس باتباع الشهوة والغضب فله سلطان الشيطان عليه بواسطة الهوى وصار قلبه عرش الشيطان ومعدن لان الهوى مغرور ومغرور ان جاهد
يقبض الشهوة والغضب لم يسلطها على نفسه تشبه باخلاق الملائكة صافية مستقيمة الملائكة ومهيئتها والمالم يحل انان بشيء غير الصفا الحوى
المتشعبة عن الهوى المتشعبة عن الاغوا لا جرم بخلاف من ان يكون للشيطان فيه جولة بالوسوسة ولذلك قال النبي ما منكم من احد الا وله شيطان قالوا وان
بارسول الله صقار انا الا ان الله نعم اغاثنى فاسلم على بك ولا يامر الا بالخير وانما كان هذا لان الشيطان لا يصرف في القلب الا بواسطة الشهوة فمن اغاثنى الله
على شهوته حتى يقهر بها الشيطان المتدجج لها لا يامر الا بالخير ومهما افعلت النفس من الهوى المسافلة وانفردت عن الشهوة ومقتضيات الهوى وجد الشيطان
بحال افوسوس لها بخيرها انصرفت الى كرام الله وصرفت فكرها الى محصيل معرفته وابتغاء مرضاته وتحمل الشيطان وضواو محال فاقبل الملك الهما
تقوىها والنظار دبرين جسد الملائكة والشيطان في حركة القلب ثم الى ان يفتح لاحدهما فيمكن ويستوطن ويكون اجنبيا الثاني اخلاسا واكثر القلوب
فيها جنود الشيطان ملكوها فامتلأت بالوسوسة الداعية الى اثار الفاجلة واطرح الاخر ولا حل اكثاف الشهوة للقلب من جوانبه قال نعم اخبار اعز
بعضها ان لا يلبس لا تعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا ينههم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن انبيائهم وعن شياطينهم فاذا ان الحواطر الشيطانية معلوم الوقوع وان كان
كما شرع مشبه بالحواطر الملكية فوجود الوسوسة معلوم كما ان وجود الالهام معلوم وكل خاطرة سبب فيفسد الى نعم فاسم سبب الوسوسة هو الشيطان كما ان
اسم سبب الالهام هو الملك فقد اتضح بهذا النوع من الاستنباط معنى الوسوسة والالهام والملك الشيطان والثبوت والحذ لان والله والى الفضل
والاحسان المجاوز عن الدنوب العصبية المشبهة **الثالث** الفرق بين الحواطر الملكية والشيطانية اعلم ان معرفة الحواطر والفرق بينهما من اهم المهمات
وقد ذكرنا وجوها كثيرة في الفرق بين خاطر الملك وخاطر الشيطان لا يمكن التغويل عليها الا ان استصعب كما تد النفس الهوى وقابض العلم والنقوى
والمعصية ومثله لا يحتاج في معرفة الفرق بين الحواطر الى تلك الوجوه منها فامتلأ ان خاطر الذي يدعوا الى الطاعة والعبادة فهو ملكي وما يدعوا الى الذنوب فهو شيطاني
وهذا غير معتمد عليه فربهم بعبادة يكون سوءا ومنهم من كاد خفية النفس قد يلم بنشاط في العبادة والعبد يظن انه يهوى النفس
لها وربما كان لنفاق خفي منه وسر عونه كما منه في ذاته لا يستشعر بها المنزلة والجاه عند الخلق واقوم الناس من الحواطر اقومهم فبغيرها صعب المنال الا
بكا وتبليغ لا بعد استقصا تام في العلوم الحقة مع النقوى وانفق المشايخ على ان من كان كاد من الحرام لا يفرق بين الوسوسة والالهام وقد فرقوا
بين هو اجر النفس وسواس الشيطان وقالوا ان النفس بطال تلج فلا تزال كل حتى يصل الى مرادها والشيطان اذا دعى الى الذنوب لم يسمع فليس يسمع
باخرى اذا غرض له في محض شيء بل غرضه لاغواء كيف يمكن هذا الفرق وان كان ثابتا الا انه ليس بمحققه كثير فائدة لان الاجتناب عن كل واحد منهما
واجبة نعم هذه المعرفة يفيد في كيفية قطع اسباب كل منهما فان الهوى حين يقطع بترك اللذات يتما الجوع وسواس الشيطان يحسم موادها بالمعارضة
الحقيقية وكذا يفرق بين خاطر الملك وخاطر الشيطان في هذا قال بعض الحكماء بنو التوحيد يقبل الحواطر من الله نعم وينو المعرفة يقبل من الملك وينو
نهي النفس وينو الاسلام نهى العبد والاولى في الاخير ان يبق بالعكس فان بنو العمل احكام الاسلام من الصو والركوة والجمها وغيرها ضعفت شهوة
النفس هو اجنبها وينو المعرفة الحقة باستعمال البراهين محتم فاده شبه الشيطان فاده شبه الشيطان كاد شهوة النفس فالاولى يقطع بالبرهان
والثاني يقطع بالجوع لان بالشيء اكل اللذات يترك الشهوة والمثبات اموشنا هبة معرض الاشراف فاقبضت بالبعض في غير البعض فبغير
التافع والمقصود من الشهوة بترك الغضب بعد سوغ الشهوة والغضب يبعث الحيل الحواطر النفسانية ثم الشيطانية ولذلك ذكر بعض العلماء ان الملك
والشيطان وحدهما الحركة النفس الحوائية والروح فالنفس اذا تحركت فتخرج من جوهرها ظلمة ينكسب القلب همة سوف ينظر الشيطان اليه فيقبل لاغوا والوسوسة
وان الروح اذا تحركت فتخرج من جوهرها نور ساطع يظهر من ذلك النور في القلب همة غالبة فيظفر الملك اليه ويفض عليه لهادية والالهام وير عليه
ان اللتين يتقدمتا على حركة النفس الروح فحركة الروح من لمة الملك والهمة العالية من حركة الروح وحركة النفس من لمة الشيطان ومن حركتها الهمة الثانية
شؤون فحركة الروح من بركة لمة الملك وحركة النفس من شؤون لمة الشيطان فاذا اوردت اللتان ظهر الحركتان وظهر سر العطاء والابلاء من معطى كبره ومبتلى
حكيم واعلم ان من ضرر نظر عن ذلك حقايق الدين وتطلع على غير الحواطر منها ولا يميز الشرح فان كان مطابقا لمحضية ان كان مخالفا فبغيره ان تنو
الخاطر ان ينفذ اقربها الى مخالفة هوى النفس اذا غالبته هوها الاغوا حاج والركون الى الدين وكثيرا ما تشبه حواطر النفس بحواطر الحق على من يكون
ضعيف العلم فلا يدرك نفاق القلب فابتول منه من الحواطر الا العلماء الراسخون اكثر ما يدخل الاكاف على ارباب القلوب من هذه الجهة وذلك لقلته
العلم بالنفس والقلب بقاء ضئيب من الهوى فيمنع ان يعلم العبد انه باقى عليه اثر من الهوى وان دق وقل بقي عليه بحيث يفتنه اشياء الحواطر
وقال بعضهم ومن الحواطر ما رسل الله الى العبد وقال له قلب ان عصيته عصيت الله نعم وهذا حال عبد استقام قلبه وسكنت نفسه اطمان في
سكونها واطمأن يستعد القلب كرام الله بالبرهان وعند كرام الله بطر الوهم والشيطان وقد ورد في الخبر ان الشيطان جاءهم على قلب بزم فاما
ذكر الله تعالى خسرنا واعفنا اللهم قلبه فخذنه ومثاقدا نعم ومن عثر عن ذكر الرحمن فيفضل له شيطانا فانه قوله قريه وقال نعم ان الذين اتقوا اذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
مدرسة للعباد وهدى
للمسالك والنجاة من
الضلال واليه المرجع
والقصد واليه المآب
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين وآله
الطاهرين

يعيوب الناس لم يجدوا لسان كل الاجناس من العيوب الخفية التي لا يراها اجازة وانما يظهر له يثو منها من تدقيق الاعدا وتجسسهم عيوبها وانما يراها
لهم من حد حجب الذات ينفع الانسان من عداوته اكثر مما ينفع به من محبة الاصدقاء فان المحبة ما يورث الجمل يعيوب الجيب العي من معانيه شاع مثا ليس كما
قبل وعين الرضا عن كل عيب كبله وعين العداوة قد تبك المساونا فظهر ان لوجود الاعمال الشيطانية في العالم منافع عظيمة ومن فوائد الام والحق
والشدة التي تصل الى العبد من اهل الظلم والجور انه يوجب له سرعة الرجوع الى تارته والحق والى اولى اياته الماضية وترك الاخذ الى الارض والاجناس غير شتى
اهل الدنيا الماير من ابناء الزمان ما يزعج عن الخلق ويميل عن الدنيا فيفقر عنهم طبعه فيرى الله الواحد في احوال الدنيا وما فيها وتقرى الى الله ثم وملكوت لا
المشهد الثاني في الاشارة الى مبدء وجود الملك والشيطان اعلم ان الله ثم صفى لطفه فتر ورحمة وعصب من الواجب ان يكون الملك خصوص ملك الملوك
كل اذ كل منها من وصا الكمال فكيف الفرائض في الالهية والوحي في غاية العظمة كما اوجبا ضرة الجور والرحمة على من سواك كما اوجبا ليس كمثل شئ والالا
في جرم كبريائه طريق فلا بد لكل من الوصفين من مظهر فالملك من مظهر من صفاته من الاجناس مظاهر اللطف والرحمة والشياطين من مظهر من صفاته من الاجناس مظاهر الظلم
الغضب مظاهر اللطف هم اهل الجنة واهل القرب الاعمال المستبقة لها ومظاهر الظلم هم اهل النار واهل العبد الاعمال المثمرة اباها ثم لا غرض عليه مخصوص
كل من الفريقين بما خصصوا به فانه لو عكس الامر كان الغرض من جلاله وهيبته يظهر حقيقة السعادة والشقاوة فمنهم شفي وسعد فاما الذين شقوا في النار
الآية واذنوا في ما ذكرنا فظهر ان لا وجه بعد ذلك لاستتار اسباب الظلم والقبائح البنية ثم لان هذا الترتيب التميز من لوازم الوجود واليجاد وسبحي لان الله
ان الله ثم لا يولي احد من الفريقين الا فاولاه وان كل خبيثا لديهم فرحون فان قلت فاما فائدة بعثة الرسل وانزال الكتب قلنا لما نبهنا ثم بفعلنا فاشاؤكم
ما يهدى فكيف بقي للعرض ان يقول لم جعل الله الشئ الفلاني كما انه ليس له ان يقول مثلا لم جعل الشمس سببا لآثاره وجعل الارض غايته فاني الباب ان يقول اذا
علم الله ثم ان الكافر لا يؤمن فلم امره بالايمان بعث اليه النبي ففعل فافاء البعث الرسالة والانزال يرجع بالحقيقة الى المؤمنين حيث جعلوا الله ثم
انوار الكتب الرسل سببا لآثاره قلوبهم واسطة لآثاره في طماني هذه الدار الى دار النعيم انما انت منذ من تحبها كما ان نور فائدة الشمس يعود
الى اصحابها الصبح وانما فائدة ذلك بالنسبة الى الخنوم على قلوبهم كفاية نور الشمس الى الاكمة من يدهم حيرة وضلاله فاما الذين في قلوبهم مرض
فراودهم رجسا الى جبرهم وقاتوا وهم كافرون غايته ذلك الترام الحجة وفاقاة البنية عليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لو انا اهلكناهم
بعذاب من قبله لقالوا لو ارسلك لينا رسولا وهو بالحققة البغي عليهم بانهم في اصل الخلقة اشقياء مطرد من غراب الله طر الحقائق والظلمات عن حضرة
النور عليهم اندرهم ام لم تدرهم فم لا يؤمنون فالانذار والتخويف لا ينجع معهم لان نفهم مخض بالمؤمنين وان كان نور الهداية والرحمة نازلة على العالمين وانا
اوسلنا الى الارض ليعلموا ان انضبط النفوس لكثرة والاهام العو من ليس الا الوحشة والعبي والظلمة والاضلال والخراب والوفا على جري القلم وقد حكم
الفصل الحزم والقدر المبرم لقوله ثم ولذا خلقهم وتمت كلمة ربك بصدق وعد لا مبدل لكلماته وقوله ثم ولوشنا لا يشاكل شئ هذا ولكن حق القول في كل ملن
جهنم من الجنة والناس اجبرهم كما لم يشر فافهم فداكشف وتحقق الخادف المحقق والبصير الحق انه اذا تجلى شمس عظمة القدر وقت انوار جلاله واشهر جلاله على
صفائح هياكل الهوى واصحاب قلوب الايمان فكانت من منع النور النبوي المحكم وضوء السراج الاحمد وفادة الحق الابدية والكر السعادة السعيدة فكانت من
كبرها النار الا بلبسها وينفذ شرارة الادخلة الظلمانية في الحديث عن رسول الله ص بعت عبا وليس الى من الهداية شئ وخلق ابليس مضلا وليس عليه نصيب
شئ من هدى الله فلا مضل له ومن مضل الله فلا هادي له فاعلم يا مسكين ان خبرك الدنيا مرفقة للشر ومستواها مقر نزل الهوى وحلا وانها من جنة السموات
وبعد اجرت من الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولكل نور ظلمة وفي كل ظلمة نور لجلال جلاله من الجلال الالهى وتجبر العقول من ادراكه وانها رهاو
لكل جلال البه جلال هو اللطف المستوفى في الالهى قال الحكماء كل مكن زوج تركيبي لما ذكره من زوج من صفى القهر والمحبة هو سر الرحمن الرحيم البارئ المصون
الهادى هذا القوم وهو الله القهار الجبار المنعم الغر المنكر ايضا المفضل هذا القوم اخر قال بعض اهل الله بلغة الفرس يغرب بركا بركا باعبري فنبينا
اذ خذنا انما جازم هذا من حقيقة انما فاعل حقيق غير نبوا انما كركوبه فل يوفيك ملك الموت ان راجاز مبدل احقق اننا بشدة الله بتوفى الا نفس من مو
راه نمودن محمد مجاز مبدل احقق اننا كركوبه فل يوفيك ملك الموت ان راجاز مبدل احقق اننا بشدة الله بتوفى الا نفس من مو
كبرم كركوبه فل يوفيك ملك الموت ان راجاز مبدل احقق اننا كركوبه فل يوفيك ملك الموت ان راجاز مبدل احقق اننا بشدة الله بتوفى الا نفس من مو
والنبي والقران رسل الله ثم الى عباده فاهوى النفس الوسوسة رسل الشيطان الى عبد الطاغوت وان شئت قلت هي الشياطين ايضا رسل الى ابناء الظلم
وسكان الهاوية وافر قوله ثم الله والذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وانل قوله فاهلها اجورها وقورها وقوله ثم الشيطان بعدكم الفخر بامرهم بالفخر والله بعدكم مغفرة من فضلا والتفاسع عليهم فلو
الحقيق من قبل من عوق الجور وعدا لله وبر دعوه الباطل وعدا الشيطان ومكره وجائله وشركه وغروره وانما بعدهم وبهمهم وما بعدهم الشيطان الاغرة
اولئك ما بهم جهنم ولا يخرجون عنها محصا من صد رسل الله ثم وكبره كان باطر صخرة نورانية بقي الله وبهم غرنا ولموم الدنيا الفائلة والاشقاد
بشواتها المملكة ومن ادع عن عقو الشيطان واتبع هواه ونس في كرمه ولاه وذهل احوال غايته واخره واشغل بالدنيا ولذاتها وافتن بشهواتها المخرقة
بانانها القانية وتضام غايقول المبلغ رب شهوة ساعة ورث من طوبى ولا يقول الرسول في الدنيا حجة فقلوها وتبين ليل الكتاب علوا انما الحق الدنيا
لعب لهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولة قال ابن عطاء ان الله يعامل العباد في الامور كما يعاملهم في الايمان الخوف من سوا الله
فانما هو الذي يعاملهم في الامور كما يعاملهم في الايمان الخوف من سوا الله

وعظيمة
والتدقيق
المشهد الثاني
الاشارة الى مبدء
وجود الملك والشيطان
اعلم ان الله ثم
صفى لطفه فتر ورحمة
وعصب من الواجب
ان يكون الملك
خصوص ملك الملوك
كل اذ كل منها
من وصا الكمال
فكيف الفرائض
في الالهية
والوحي في غاية
العظمة كما اوجبا
ضرة الجور والرحمة
على من سواك
كما اوجبا ليس
كمثل شئ والالا
في جرم كبريائه
طريق فلا بد
لكل من الوصفين
من مظهر فالملك
من مظهر من
صفاته من الاجناس
مظاهر اللطف
والرحمة والشياطين
من مظهر من
صفاته من الاجناس
مظاهر الظلم
الغضب مظاهر
اللطف هم اهل
الجنة واهل القرب
الاعمال المستبقة
لها ومظاهر الظلم
هم اهل النار واهل
العبد الاعمال
المثمرة اباها ثم
لا غرض عليه
مخصوص
كل من الفريقين
بما خصصوا به
فانه لو عكس الامر
كان الغرض من
جلاله وهيبته
يظهر حقيقة
السعادة والشقاوة
فمنهم شفي وسعد
فاما الذين شقوا
في النار
الآية واذنوا
في ما ذكرنا
فظهر ان لا وجه
بعد ذلك
لإستتار اسباب
الظلم والقبائح
البنية ثم لان
هذا الترتيب
التميز من لوازم
الوجود واليجاد
وسبحي لان الله
ان الله ثم لا
يولي احد من
الفريقين الا
فاولاه وان كل
خبيثا لديهم
فرحون فان قلت
فاما فائدة
بعثة الرسل
وانزال الكتب
قلنا لما نبهنا
ثم بفعلنا
فاشاؤكم
ما يهدى
فكيف بقي
للعرض ان
يقول لم جعل
الله الشئ
الفلاني كما
انه ليس له
ان يقول مثلا
لم جعل الشمس
سببا لآثاره
وجعل الارض
غايته فاني
الباب ان يقول
اذا علم الله
ثم ان الكافر
لا يؤمن فلم
امره بالايمان
بعث اليه النبي
ففعل فافاء
البعث الرسالة
والانزال يرجع
بالحقيقة الى
المؤمنين حيث
جعلوا الله
ثم انوار الكتب
الرسل سببا
لآثاره قلوبهم
واسطة لآثاره
في طماني هذه
الدار الى دار
النعيم انما انت
منذ من تحبها
كما ان نور
فائدة الشمس
يعود الى اصحابها
الصبح وانما
فائدة ذلك
بالنسبة الى
الخنوم على
قلوبهم كفاية
نور الشمس الى
الأكمة من يدهم
حيرة وضلاله
فاما الذين في
قلوبهم مرض
فراودهم رجسا
الى جبرهم وقاتوا
وهم كافرون
غايته ذلك
الترام الحجة
وفاقاة البنية
عليهم لئلا يكون
للناس على الله
حجة بعد الرسل
لو انا اهلكناهم
بعذاب من قبله
لقالوا لو ارسلك
لينا رسولا
وهو بالحققة
البغي عليهم
بانهم في اصل
الخلقة اشقياء
مطرد من غراب
الله طر الحقائق
والظلمات عن
حضرة النور
عليهم اندرهم
ام لم تدرهم
فم لا يؤمنون
فالانذار والتخويف
لا ينجع معهم
لان نفهم مخض
بالمؤمنين وان
كان نور الهداية
والرحمة نازلة
على العالمين
وانا اوسلنا
الى الارض ليعلموا
ان انضبط النفوس
لكثرة والاهام
العو من ليس
الا الوحشة
والعبي والظلمة
والاضلال والخراب
والوفا على جري
القلم وقد حكم
الفصل الحزم
والقدر المبرم
لقوله ثم ولذا
خلقهم وتمت
كلمة ربك بصدق
وعد لا مبدل
لكلماته
وقوله ثم ولوشنا
لا يشاكل شئ
هذا ولكن حق
القول في كل ملن
جهنم من الجنة
والناس اجبرهم
كما لم يشر
فافهم فداكشف
وتحقق الخادف
المحقق والبصير
الحق انه اذا
تجلى شمس عظمة
القدر وقت انوار
جلاله واشهر
جلاله على صفائح
هياكل الهوى
 واصحاب قلوب
الايمان فكانت
من منع النور
النبوي المحكم
 وضوء السراج
الاحمد وفادة
الحق الابدية
والكر السعادة
السعيدة فكانت
من كبرها النار
الا بلبسها
 وينفذ شرارة
الادخلة الظلمانية
 في الحديث عن
رسول الله ص
 بعت عبا وليس
 الى من الهداية
 شئ وخلق ابليس
 مضلا وليس
 عليه نصيب شئ
 من هدى الله
 فلا مضل له
 ومن مضل الله
 فلا هادي له
 فاعلم يا مسكين
 ان خبرك الدنيا
 مرفقة للشر
 ومستواها مقر
 نزل الهوى
 وحلا وانها من
 جنة السموات
 وبعد اجرت من
 الله ولن تجد
 لسنة الله
 تبديلا ولكل نور
 ظلمة وفي كل
 ظلمة نور لجلال
 جلاله من الجلال
 الالهى وتجبر
 العقول من ادراكه
 وانها رهاو لكل
 جلال البه جلال
 هو اللطف المستوفى
 في الالهى قال
 الحكماء كل مكن
 زوج تركيبي
 لما ذكره من زوج
 من صفى القهر
 والمحبة هو سر
 الرحمن الرحيم
 البارئ المصون
 الهادى هذا
 القوم وهو الله
 القهار الجبار
 المنعم الغر
 المنكر ايضا
 المفضل هذا
 القوم اخر قال
 بعض اهل الله
 بلغة الفرس
 يغرب بركا
 بركا باعبري
 فنبينا اذ خذنا
 انما جازم هذا
 من حقيقة انما
 فاعل حقيق غير
 نبوا انما كركوبه
 فل يوفيك ملك
 الموت ان راجاز
 مبدل احقق اننا
 بشدة الله بتوفى
 الا نفس من مو
 راه نمودن محمد
 مجاز مبدل احقق
 اننا كركوبه
 فل يوفيك ملك
 الموت ان راجاز
 مبدل احقق اننا
 بشدة الله بتوفى
 الا نفس من مو
 كبرم كركوبه
 فل يوفيك ملك
 الموت ان راجاز
 مبدل احقق اننا
 كركوبه فل يوفيك
 ملك الموت ان
 راجاز مبدل احقق
 اننا بشدة الله
 بتوفى الا نفس
 من مو والنبي
 والقران رسل
 الله ثم الى
 عباده فاهوى
 النفس الوسوسة
 رسل الشيطان
 الى عبد الطاغوت
 وان شئت قلت
 هي الشياطين
 ايضا رسل الى
 ابناء الظلم
 وسكان الهاوية
 وافر قوله
 ثم الله والذين
 امنوا يخرجهم
 من الظلمات الى
 النور والذين
 كفروا اولياؤهم
 الطاغوت يخرجونهم
 من النور الى
 الظلمات اولئك
 اصحاب النار
 هم فيها خالدون
 وانل قوله
 فاهلها اجورها
 وقورها وقوله
 ثم الشيطان
 بعدكم الفخر
 بامرهم بالفخر
 والله بعدكم
 مغفرة من فضلا
 والتفاسع
 عليهم فلو
 الحقيق من
 قبل من عوق
 الجور وعدا
 لله وبر دعوه
 الباطل وعدا
 الشيطان ومكره
 وجائله وشركه
 وغروره وانما
 بعدهم وبهمهم
 وما بعدهم
 الشيطان الاغرة
 اولئك ما بهم
 جهنم ولا يخرجون
 عنها محصا من
 صد رسل الله
 ثم وكبره كان
 باطر صخرة
 نورانية بقي
 الله وبهم غرنا
 ولموم الدنيا
 الفائلة والاشقاد
 بشواتها
 المملكة ومن ادع
 عن عقو الشيطان
 واتبع هواه
 ونس في كرمه
 ولاه وذهل احوال
 غايته واخره
 واشغل بالدنيا
 ولذاتها وافتن
 بشهواتها
 المخرقة بانانها
 القانية وتضام
 غايقول المبلغ
 رب شهوة ساعة
 ورث من طوبى
 ولا يقول الرسول
 في الدنيا حجة
 فقلوها وتبين
 ليل الكتاب
 علوا انما الحق
 الدنيا لعب لهو
 وزينة وتفاخر
 بينكم وتكاثر
 في الاموال والاولة
 قال ابن عطاء
 ان الله يعامل
 العباد في الامور
 كما يعاملهم في
 الايمان الخوف
 من سوا الله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

انما الخوف من الساعة اعلم ان ههنا سر اخر والدنيا امرأة الاخرة والغالب محك القلب فصب ولبا الله في الدنيا بحسب الشدة والنفاز بشبه نصب احد انه
اولياء الشيطان في الاخرة كما بالعكس في باب الرخاء والذات الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فكل ما كان من وظيفة المجنون بالحق هو لاء في الدنيا وهو لاء في العقب
فكل من الظاهر نصب من النعمة ونصب من النعمة ولكل منهما سهم من السعادة وسهم من الشقاء وفي الحديث خلف هؤلاء الجنة ولا اياي خلف هؤلاء النار
ولا اياي ذكر بعض اهل التدبير ان شيطان حين اراد وسوسة آدم وحواء اسمها اني كما لم انا صيغر وصنع مخمراة بين الجنة والنار ظاهر الى الجنة وباطنه الى
النار فوقع فيه عسكرا في الجنة هيبات شكال يوزي في الجنان من الخوف والقصور والانهار والشراب العسل والرجل والتسبيل جميع ذلك على هيبات صفاء
تخادى في تلك الصفة المقيمة ولا فرق بينهما الا بان هذه فائبة كصم بلا روح وتلك باقية وهذه موهوتة متحيلة كسر بقية بحسب الظاهر فاحق اذا جاز لم يجد
شيا فزده العطش والاضطراب القافرة والافتقار والمرض والغم والافرة والعذاب بخلاف في الجنة العالينة فانها صوح حقيقة فيها ماء جوف خارجة بوجوب الشر
والغنا والصحة والسرور والبهجة فيغض النفوس فترغب عليه حجة الحق لا الهبة فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من نوره وبعضها غلب عليه حجة الظلمة
الشيطانية فويل للفاسية فلوهم عن كرامته قال نعم فركان برهيد حوث الاخرة ترد له في حوث ومن كان برهيد حوث الدنيا توتر منها فالله الاخرة من نصبك للاشياء
الى هاتين الطائفتين قال نعم كما بداكم تعودون في ربها هك وفي ربها حق عليهم الصلوات انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحبونهم مفضلين ولا اشارة الى
مقد الحثيثين قوله نعم اولئك خربا لله الا ان خربا لله هم الغالبون وقوله نعم اولئك خربا للشيطان وانما صان العلية لخراب الله لان الخمر غالب مقصود بالذات
والشر مغلوب مقصود بالعرض كما قال سبقت حنى عضى ثم اعلم ان كلام من الطائفة مشعونا هو عليه فرحان بما يجري على يده كما قال نعم كل خرب بما لديهم خور
وقوله نعم هل انبئكم بالاخير انما الا الذين صل سعيهم في الجنه الدنيا وهم يحبونهم ويحبونهم صنعوا وكما ان الحق الفرخان بالحق شعونا عند من الا بان الحكمة
والبرهنة البيرة المكشوفة فكذا الجاهل المبطل فرحان بالشهوة والباطل مشعونا عند من الوساوس والوهيما الكاذبة مغرورا لا بان الشيطانية والعادات
العامة فانظر كيف حكى الله نعم كفيته مناظره وقت بين ولي محو من اوليا الله وعد مبطل من اوليا الشيطان في قوله نعم المشرى الى الذي حاج برهيم نيران ابنة الملك
اذ قال برهيم بي الذي محيى بميت قال انا محيى اميت فانظر كيف شتم عليه الامراء وغرر شبة الاحياء والامانة المجازية بالاحياء والامانة الحقيقية فافهم كيف انقلب المعنى
بلا مع مراب المجاز عن شرب الحقيقة المحيى الى اموات دعى المعاند للمعونة الاحياء والامانة الى نفسه مع عجزه عن هذه الذات الباردة عن نفسه فاشبه اغتراب
الشيطان وجنوده اكثر هاهنا من هذا القبيل عند الخبير المستبصر فانه يرجع الى قبسة ههنا وقدم بل اول خرافا بليل في مقابلة النص ذلك لان كل ما وجد في عالم الملكوت
يوجد مثاله في عالم الدنيا وكل ما يوجد في نور الله نعم وانما على جنة من العلوم والالهامات لطايف الصنع يوجد شيا به اظلاله الباطلة الفانية في
قلب من ينول عليه الجنة الظلمانية وتولاه الشيطان من الوساوس والوعونات الاماني وغير هاهنا من الافتقار والعجز والفساد المشهور المشايخ ان اى حقيقة الهية
او جنة جودا بليل جنوده اجتمعوا في اسم الهى انشاء وابداه ومكنه وريثا وقواه اعلم انه ما من شئ في العالم الا واصله من حقيقة الهية وسر من اسم الهى وهذا لا يعرف الا
الكاملون قال نعم ما من دابة الا هو اخذ بناصبها ان بي على صراط مستقيم فكل شئ من نوع على صراط مستقيم لان الشئ لا يتحرك بنفسه انما يتحرك بغيره فامرنا به بدت
وانما يدب بعجزه ولا يستحالة لسلسل الحركة لا بد وان ينهى الى محرك غير محرك وهو الباري جل ذكره لان غيره لا ينج عن حركة وطلب كل دابة بدت يتحرك بلحق نعم فهو
يؤل على صراط الى الرحمة الواسعة التى وسعت كل شئ قال الكليل البير نعم كما ان بدوه منه فالرحمة دائنة والغضب العوارض ولهذا قيل الطرف الى الله نعم بعد انقاس
الخلايق قال نعم انما تولوا نعم وجبر الله الا ان طريق التوحيد الذى هو مسلك الانبياء والاولياء واحد منها يفرق سائر الطرق ويتبع الى ترى ان رسول الله
لما اراد ان يبين ذلك خطا مستقيما ثم خط من جانبها لخطوطا خارجة من ذلك الخط وجعل الاصل الصراط المستقيم الجامع جعل الخطوط الخارجة منها شيا
كما قال نعم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والى طريق التوحيد اشار بقوله نعم فلله سبيل ادعوا الى الله على بصيرة نانا ومن يتبعنى وهو الجامع لطريق الاسماء
كلها سمع بوزن هذا السطاي هذه الامة يوم يحشر المبشرين الى الرحمن وتذاق شوق شهقة من يكون عنده كيف بعشر وناخر فقال فراسما الجا الى اسم الرحمن من الفهار فقال
الى الرحمن ومن المستقيم الى العفو قال الخراج فاصح الفتوى الاحمد والبليل كانه قال هذان المظهران كل منهما كامل في بابه منفرد في شانه احد هما مظهر من المظهر
والاخر مظهر من المظهر ومن فتح عينه وشاهد المتكامل في قوله نعم ونفتح فيه من وحى احد العبيد وان عليل العنى الى يوم الدين بالعبارة الاخرى ليعرف ان هاتين
تخلدان في شئ واحد هو مجمع الموجود و مرجع الكل والجميع مظاهر سماء ومجاالى صفاته وحى بعلم سر قوله مغرور لا غو بهم اجتمعوا لادعائهم من المظهر وقوله
اعوتونى لا تعدن لهم صراطك المستقيم فمن امره ظاهر استجد آدم في قوله نعم اسجدوا لادم كان هاهنا في اعترافه بغيره فاهية الصفة المحر بقوله نعم اسجدوا لادم فاهية الصفة
فانهم باجبتى هذه الكلمات وقد انبته الى ما قبله الا هاهنا عن ذلكها وتجرى سلسلة الحمقا والمجانين غر سماعها وبشره قلوبهم غر وانها كاشرة
المزكوم عن راحة النور الاحمر والمسلك الاظفر وتنبه لما قبل ان نور بليل من نار الغر لقوله نعم خلفنى من نار ولوطه من نار الخ لا يتوابعه انما سلطانه على
الذين يتولونه والذين هم به مشركون ذكر بعضهم النكرة في ان الخليل لما ذاق غلما لما جنى عليه للبلل رأى كوكبا هذرا في جارى عركه الا حيا نمر
في النورية ان ارجح المؤمنين من نور جمال الله نعم وان ارجح الكافرين من نور جلال الله وفي الادعية النبوية اللهم انى اعوذ بك من الكفر
اعلم ان الكفر على درجات متفاوتة وبها ذوا كل مرتبة من الامان مرتبة من الكفر فمن ركب الكفر العاكب كفر النفس وكفر القلب وكفر الجوارح وهو طاهر
مكشوف لكل احد فمن انكر شيئا من ضرر وادان له اورد علامة من علامات الشريعة هذا استحق القتل والاسر في الدنيا والعذاب في الاخرة وثابتها كفر النفس فلا
الفكر الحقيقية هي الضمير الاكبر والظنون الاعظم فرائب من اتخذ الهه هو به وفي الحديث بغض العبد الارض الهوى وقل من العيا من الخبيث عبادة الضمير

لا تترك الدنيا والعذاب الاخرة وثابتها كفى النفس فلا
 تترك الارض المحوى قلض العيان من اجابة عبادة ضم
 لا تترك الدنيا والعذاب الاخرة وثابتها كفى النفس فلا
 تترك الارض المحوى قلض العيان من اجابة عبادة ضم

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

وطاعة طغوت النفس فخرى ان يستعبد الانسان منها الى الله نعم وبدعو له ان يوفقه للاجناب عنها ولعله عا ابراهيم ع فيما حكى الله عنه قوله واجنبني
بني ان يغدا لاصنامكم هو الاجناب عن هذه العبادة فهذا كفر من كان بعد ذلك عالم الاكوان ولم يتجاوز عنه الى عالم الملكوت واما كفر القلب فهو ان السالك اذا تجل
ثرات سره وكشف عن عين قلبه الغشاة وارتفع عنه الكد وتره وبقوى حقه فوقع فيها نور الحق وتجلي لها جمال الاحدية فاذا غاضضه تجلجبه في عالم بقاء فليعتقد
لذاته انها غير الحق وادرك لبقاء الانانية فيه قال انه فيها فانا الحق او شجنا او ضد روع باللاهوتنا سؤل الا ان يشبه الله نعم بالقول الثابت في الحق الدنيا وفي الا
فيعرف ان الصانع لا اله الا الله ليس في ثرات ذاته بل تجل لها وهاك في ثراتها بل ظهرت منها ولو حلت لها متصون يتجلى صورته واحدة لم تاتي متعدي في جالته واحدا بل
كانت اذ حلت في ثرات رتلت غير اخرى في ههنا فان الله نعم تجلى بجلته من العارفين في فطرته وان كان في بعض المرات في اصح ظهورا واقوم كفا في بعضها اخفى
واميل الى الاعوجاج عن الاستقامة وذلك لتفاوت المرات في الصفا والصفاء وصحة الوجوه استواء البسط فافهم جدا وتنبه لعني قوله نعم وما يؤمن اكثرهم
بالشك واللام مشركون قوله يا ايها الذين امنوا نقل عن ابي عبد الله السطحي انه قال الهى ان قلت يوما سبحا ما اعظم شأني فانا اليوم كافر بحجوا قطع رتات
واقول شهدان لا اله الا الله وامهدان محمد رسول الله وقال الخلاج كبرت بكرا والكفر واجب لدى عند المسلمين يتبع واما كفر الروح فهو شرك خفي اخفى من
كل شرك وهو صنع كل شرك وكفر ومبدأ كل شر افترالا وهو الا مكان الثابت لجميع المهنات الفاشي في كل الموجودات المعلولة ولهذا قبل كل ممكن زوج تركيبي فالممكن
الوجود اذا نظرنا الى محبته خجسته هي حكم العقل عليها بعدم الارتباط والنسبة الى الواجب نعم ويجوز طريان العدم والبطان عليها من تلك الجهة لا من جهة
واذا نظرنا الى وجودها الفاضل عليها من الحق حكم عليها بالوجود والحقبة فكل ما سوى الاول نعم باطله بد وانها حقبة غير ههنا فلهذا الظلمة المستبضة فاشبه في
جميع العالم الا انها مضطربة في المبدأ بسطوع نور الحق واشراق شمس الاحدية بجشته ينفذها عن الاثر في نفس الا حروا الواقع بل في حجبته خجسته وواقع اوسع
من تلك الحجبته والشئ الوجوي اذا تحققت مرتبة من الواقع فقد تحققت في الواقع ولكن تحققت العدم في المرتبة لا يستلزم تحققت في نفس الامر وهذا الامكان المعبر
عنه بالكفر امر عدا لان معن سلب ضرره الوجود ومقابلته في رفع ضرره الوجود غير المرتبة لا يوجب ضرورة عن الواقع فهذا الكفر وهذه الظلمة الثابتة للشئ في ظرف
التحليل العقلي للوجود الى المهية الوجود غير ثابت في الواقع للملائكة المهيمنة وعباد الله المفرين ولا يخرجهم الفزع الاكبر لا بخباره بالاشراق الداعي من نور الازل
على وانهم فافهم واغنم المشهد لما خسر ان المطاردة بين جنود الملك جنود الشيطان انما يقع في ملكة الادعي ومعركة قلبه اعلم يا جنبي فتح الله لك الجنة
بمفتاح المعرفة والهداية ان شئت البقاء هو قلب المؤمن فلا يتجدد با داطينة لا بساطين عامر ولا ديا صانا ظاهرا الا قلب المؤمن اشرف منها بل قلب المؤمن
كلما راه في الصفا والنورية بل فوق المراه لان المراه ان اعرض عنها لم يرها شي وقلب المؤمن لا يحجب السمو السبع الكرسي العرش كما قال الله نعم البهيم الصاعد
الكلم الطيب العمل الصالح يرفع به القلب مع جميع هذه الحجب يطالع جمال الربوبية ويحيط علما بالصفا الصمد ولا يثبت الله كما في قوله نعم باراد وفتح بيته
لعبادة تلك فاعند المنكسرة فلو بهم لا جلي وقابل على ان قلب المؤمن اشرف البقاء وجو الاول ان النبي قال الفبر وضره من باض الجنان فاذا ذلك لا اثر
قلب عبد صالح فاذا كان القلب بهر المعرفة الله وعرش الالهية جين يكون اشرف وارفع الثاني ان الله نعم يقول يا عبدك فليكن بشا في جنبي بسانك فلما المنجد
بسانك بل انزل معرفته فيه فكيف يجل بسانا في عليك وكيف يمنع منها الثالث انه نعم حكى كيفية نزول العبد بشا في الجنة فقال نعم في مقعد صدق عند
مقدور ولم يقبل عند المليك كانه قال انا في ذلك اليوم ملككم مقصد وعبسك يكونون ملوكا الا انهم يكونون تحت قدمي فانه اذا كان القلب لا نشا اشرف البقاء
لا يقا بالملوك فاما من ملكة وسبعة الا ونبه نداع ولا جلة تخاصم بين ملكين او اكثر ولا ينفج لاحدهما الا بمجد جسد فالمطاردة بين الملك الشيطان في
معركة قلب الانسان في اذ عرفت هذا فنقول كانه نعم يقول للملك عبسك كانه جعلت جنبي لك وانت جعلت جنسك لك ما اضفتني في راي جنبي الان وهل
دخلتها فيقول العبد لا يارب فيقول نعم فلا بد ان يقول نعم يارب فيقول تعالى انك ما دخلت جنبي ولكنك ما قرب دخولك لجنس الشيطان
من جنبي لا جلي نزل لك قلت لخرجه منها مائة واما جودا فخرجه عدا ولا قبل نزل لك واما انت فعدت نزل في بسانك بعين من كيف يلتويك ان لا تخرج عدي ولا
تطرد فعدت هذا ينبغي ان يقول الهى انت قادر على اخراجه من جنسك واما انا فاعاخر ضعيف لا افدر على اخراجه فيقول الله نعم العاخر اذا دخل في حانية الملك
الفاخر صار قوبا فادخل في حانية حتى تقدر على اخراجه بعد من خبة القلب اذكر في كثير انا عند من كره فان قبل فاذا كان القلب بشا في الله فلما اذا حجج الشيطان
عنه قلنا قال اهل الاشارة كانه نعم يقول للعبد انت الذي اخلت سلطانا المعرفة في حجرة قلبك ومن اذا دان بهنر سلطانا في حجرة ففسد جبهه عليه ان يكسر تلك
الحجرة وان عليه ان يظفها ولا يحجب على السلطان تلك الاعمال فيجب عليك ان تنظف بيت قلبك من لوث الوستور وطلما اثار اللعين فصل ثرات الاشارة
سابقا الى ان قلب الانسان في الفطرة الاولى يقول اثار الملكية والشيطانية وان الطامر بين جنس الملائكة والشياطين في معركة الباطن الانسان الى ان يتفجر
القلب حدتها فتتكرر ويستوطن ويكون اجنبا في اخلاسا فاعلم ان اكثر القلوب قد فسخها جنود الشيطان وملكوها فاما ملان بالوساس الداعية الى اثار
العاجلة واطراح الاخرة ومبدأ استيلائها اتباع الهوى لا يمكن فيها بعد ذلك لا تجلته القلب عن خرب الشياطين وهو الهوى والشهوات غارته يذكر الله
الذي هو مطرچ انوار الملكة فالطارد بين ذكر الله ووسوس الشيطان كالطارد بين النور والظلام وبين الليل والنهار ولطارد ههنا قال نعم استحوذ عليهم الشيطان
فان انهم ذكر الله وكما ان الشهوات متميزة بلم الادعي ودر فسلط الشيطان ايقه سار به في حجرة ودر ومخبطه بالقلب من جوانبه لذلك قال ان الشيطان يجري
من عروقنا من عروق جري الدم فيضيقوا مجاريه بالجوع وذلك لان الجوع يكسر الشهوة ويجري الشياطين الشهوات ولا جل اكناف الشهوات للقلب من جوانبه قال نعم احبوا
الطيب لا يجد في لهم صراط المستقيم ثم لا يتهم من بين ابد بهم ومن خلفهم وعن بانهم وعن ثنائهم وقال رسول الله صعد لا يرام باطرها فضعف له بطر
ان الله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
والله اعلم بالصواب

ان الله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

مختار من الطبع والمصنفه لا غير - والى المصنفه جاز الى المصنفه
والى المصنفه

[illegible]

[illegible]

مظرواحا كذا في النسخة في غفلة عن حقيقة هذا الأسس الذي قد يجامع لظهور ما في قوله نعم وهو معكم إنما كنتم ما تكونون من مجرى نعمة الإله
مروا بغيرهم ولا تخشوا هؤلاء منكم إلا فانظروا أخفى هذا مع أن لا تشك فيه مقربا بما نانا بالقرآن فهذا المشهور في الأجواب جودى ولا حكم للعقد
وكان نوع من الملك معناه الشيطان معناه بليس بينا وبين الشيطان أجاب محسوس ولا خارج لموسى ثم إن عيننا ناظرة ومع ذلك فانا لا نذكر الملك
والجان وهو من راد قبيله من حيث لا نراه فهو وقبيله رادنا شهودا عينا ونحن نراه وقبيله بما نانا لا عينا فاما هذا السر الذي لو كان بينا بغيرهم عنا
كما يحجبنا عنهم فلا بد من تعيين حكمته في ذلك كالحج التي ذكرها الله تعالى أنها بينة وبيننا من نور وظلمة وهذه الحجة مرتفعة في حق الغارفين فيشهدونه
بينكم المجربون من علماء الرتوم فيسبى بالظلمة والباطن هذا في حق هؤلاء الغارفين من أهل الله وهذا في حق هؤلاء المجربين وليس المكشوف هؤلاء
والمستوفى هؤلاء هو سبحانه فاهل الله تعالى الذين هم أهل الله بالوفاة لا بالزوال وبنا واخر في مشاهد عينية دائمة فان قلت موسى اخو هذه الصفة
الولي قد سئل الربوبية ولو كان دائم المشاهدة لكان سؤاله طلب الحاصل وهو محتمل ان كنت مؤمنا وان لم تكن من أهل الكشف فلا شأن هذه قوله
نعم وهو معكم إنما كنتم وقوله نعم أنا عند المنكسر فلو هم وقوله نعم قلب المؤمن بينا لله نعم وقول أمير المؤمنين ما كنت أعبد باله إلا على غير ذلك من الآيات
والأحاديث المقتضية لهذا المعنى فإذا علمت هذا تعلم أن موسى قد رأى الحق بما هو متجلى للأوليا وانما أراد التجلي في الصورة التي لا يدركها إلا الأنبياء
ومن الأنبياء من حضرته نعم بمقام في المشاهدة لم ينله غيره كالكلام بارتضاع الوسائط فطلب موسى أن يرى برة على الوجه الذي يطلبه مقامه وأما
رواية على الوجه الذي يراه الأولياء فذلك عادة وقد بدت وما كنت تقول مثل هذا معترضنا إلا لكونك لست بولي ولا غارنا ولو كنت من الغار
لشهدته ولم يغيب عنك علمنا أجيبنا عن سؤالك برة فله برة الله عين أخرى ناظرة إلى ربها وكذلك رتبة الملائكة والجن والشياطين عين أخرى ناظرة إلى ربها على
مقام الخضوع لكل قلب ولهذا يرى المحضر فالأبرار جلوسهم وبجبرهم بما يراه ويدركه وبجبر عرضة والخاصون لا يرون شيئا كما لا يرون الملائكة
ولا الرعايا بين الذين هم معتر في مجلس واحد وقادري في الحديث أن الملائكة يحضرون الذكر وهم الساجدون في طلب العباد فالأبرار والجلوس الذكر ناد
بعضهم بعضا هلموا إلى بيتكم وليس أحد من البشر يدرككم إلا من رغب الله الغطاء نصبره فادركهم هم وأهل الكشف لم تسمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم
خلف الجنازة كما بال الاستحقاق أن الملائكة تمشي على أقدامها في الجنة وأنتم تركبون ولقولنا أن الملائكة تصنع أجنحتها الطالبعلم فالمؤمن ينبغي أن
يعامل الموطن بما يعامله صاحب الكشف والعيان والأبليس مؤمن حقان لكل حقيقة وليست الحقيقة التي لكل حق إلا أنزاله من منزلة المشهور والمدر
للصحة كما في الحديث المشهور بخارثة الأضارى **المشهد الحادي عشر** في الكشف عن فعل الشيطان وحقيقته أعلم أن حقيقة الشيطان جوهر نفسا
فاعل الشرب والغلط في الاعتقاد في الفسوق والعصيان في الأعمال ومنها الوسوسة المكر والخديعة واردة أشيا لا حقيقة لها وأبرزها طلب
في صفة الخوف ذلك أن بليس لما تمت جلسته على آدم ع ووصل بالاذنية إليه بما وصل ونا بغيره وبلغ منبته وسئل برة الأنظار إلى يوم تبعوا فاجيب
يوم الوقت المعلوم اتخذ لنفسه خبثه غرس فيها أشجارا وأجرى فيها أنهارا والبشاكل لها الجنة التي أسكنها الله آدم وقاس عليها قايما مغالطيا و
هندس عليها هندسة فانية مضحكة لا يبقا لها كيان في شيء من شيء وتعت في غايات جنات أنهارا وابنية صوخبها البتة فانية وجعل فيها مساكن أهله
وربته وأولياؤه وهي كمثل سرب بغيره بحسب الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجد شيئا وذلك أنه كان من الجن وقد تبيل أن فعل الجن أكثره التحيل والتبيل
لا حقيقة له كمثل فعل بليس إنما هو تبيين وتزيين وخداع وتميق لا حقيقة لها ولا حق عندها البصيرة بها الناس عن الطريق القويم والسطر المستقيم
وبذلك وعد ربه آدم كما قال تعالى بعدهم ومنهم وما بعدهم الشيطان لا غرور والحجة التي غرسها البليس لصيدها ذرية آدم وبجبر جودهم غريزة إنهم هي
الأمور الدنياوية والشهوات الواهية الدينية وفعل الخطأ والمأثم وارتكاب المعاصي والحارم وجب القنبة الفانية والله واللعبة الخروج غرطاعة الله
والإخلاص إلى أرض الدنيا ونبينا أمور الأخرى وهو لها والأعرض غايات الله والصميم عن كرها وأهل الطاعة أوليا الشيطان هم المعرضون عن
ذكر الله وملكوته والمعتكفون على الدنيا وشهواتها في شبكة بليس المقيدين في جنات العذاب بشر كون ومن برزخ الظلمات لا يخرجون كما في قوله
لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين وهذا
الشبكة المعولة بحيلة بليس المنطوية ليقع فيه المعشرون بلامع سرب الذات معولة من محاسن أمور الدنيا الواهية وخارجها الطبيعية مثلا
الهيولة من مال بكليته لها وهم فيها واقفون في شهواتها وأهلها لذاتها فذلك بليس وعظمت ربه وجعل بينه وبين النجاة وعلى
عليه باب الخلاص عن بقية هذه الآفات **المشهد الثاني عشر** في الاستبصار في معرفة أحوال مبادئ الشر في هذه الدار وأعلم أن من علاما
أولياء الله ولطائف أسرارهم التي بها يمتازون عن غيرهم معرفتهم بحقيقة الملائكة وكيفية الهامها ومن يتقو معرفتهم والطيف علومهم معرفتهم حقيقة
الشياطين وجنود بليس أجمعين وكيفية وسواسهم ومستم كما ذكر الله تعالى بقوله ان الذين تقوا إذا استمسم طائف من الشيطان ذكرنا فاداهم مبصر
وأخوانهم يمدوهم في الغي ثم لا تقصرون حكاية في هذا الباب حكاها إلى من وليا الله عن نفسه كبقية معرفته مكاند الشيطان وخاربه ربه ومخالفة
جنود بليس أجمعين قال نشأت وترتيب وأحكمت من الأدب طرفا وأخذت من العلوم نصيبا واشتغلت بامر المعاش وعرفت امر المنافع والمضار وعلت
منها بحسب علمي من امر الشريرة والناس من الأوامر والنواهي والسنن والفرائض والأحكام والحجود والوعود والوعيد والثواب والعقاب ثم امت

متمومه
لذوقه

الواقعون

مجلد ۱

بما جهلنا وطاعتنا فيجبنا وقت وقضى على ثم فكرت في قوله نعم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله نعم ان الشيطان لكم عدو متبين وانك
كثرة واحد بشيرة في هذا الباب تفكرت ايضا في قوله نعم وجعنا من الجهاد الاضغر الى الجهاد الاكبر معني مجاهدة النفس بقصد بقدر جاهدنا
بجاهدنا غيرة تفكرت في قوله نعم لكل عبد شيطانان يعونان وقوله نعم ان شيطاننا غايب الله نعم عليه وسلم وقوله نعم ان الشيطان يجري من انوار دم محمد
الدم بقصد بقوله نعم الله من شر اللوسوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فلما سمعته كونه فادري عن سوله نظرت
عند ذلك بعقلي وتفكرت بعلمي فلم اجد احدا في هذا الامر يضادني في هذا المعنى ولا يخالفني في عبادتي من ابناء جنس ذلك في هذا الخطاب
عليهم كليم مثل ما هو متوجه على علمنا ان هذا امر عام يشمل جميع بني آدم ويقسم كلهم ثم تأملت بحث ودقت النظر فوجدت حقيقة معنى الشياطين
كثرة جنود ابليس جعنين ومخالفين بني آدم وسامهم باهم هي امور باطنية واسرار مكنونة في الجيلة مطبوعة في الخلقة وهي مبادئ الاخلاق الرديئة
الاراء المذمومة والجهالات المراكمة والاعتقادات الفاسدة الحاصلة من غير معرفة ولا بصيرة ثم لما تأملت نظرت فوجدت الخطاب في الامر والامر والامر
والوعيد والمدح والذم متوجها كله على النفس الناطقة وجدها بـ وصف من الاخلاق الحميدة والمعارف الحقيقية والاعمال الزكية ما كان للملائكة
بالاضافة الى نفس الشهوانية والغضبية جميعا ووجدتها بين الغضبية بوصفها من الجاهلات المراكمة والاخلاق المذمومة كانها شيطانان بالاضافة
الى النفس الناطقة الزكية الفاضلة وعلت ان الناطقة اذا سخرتها سلمت وصارتا مطيعين لها فنجت من شرها وانخرطت في خراب ولباء الله وسلك قهتها
سبل الملائكة المقربين واذا انفعلت منها وانفادت لها ضلالت من أعدا الله وحرى الشياطين فبين لي عند ذلك ان اصل الجحيم هو العلم بالحقاق
والعمل للخير واصل الشر هو الجهل بها والعمل لاجل الشهوة والغضب فبين لي لما تأملت حقيقة قول الرسول صلى الله عليه وسلم انك نفسك التي بين جنبيك
قوله نعم ان الشيطان لكم عدو متبين وتأملت في قول سول الله صلى الله عليه وسلم وجعنا من الجهاد الاضغر الى الجهاد الاكبر فبين لي ان العدو نوعان والجهاد قسمان احد
ظاهر جلي وهو عداوة الكفار والمخالفين في الشريعة والدين وحرهم والجهاد معهم والآخر باطن خفي وهو عداوة الشياطين المخالفين في الجيلة الحقيقة
واليقين وتبين ان حرهم وعداؤهم بالذات والجيلة وحرى الكفار وعداؤهم بالعرض الغادة فالخطبة عداوة العبد الباطن اجل والخطبة فيه
اعظم والامر بجهادهم كدحجب التفاوت بين لذات الدنيا والامها ولذات الآخرة والامها فلما ظهر تبين لي صحة ما ذكرت متبين لي اعدائي وشياطيني
ومخالفتي ومن يران بغويي شدي بصلي غي الهك الذي غايب في البيرة وعلت في اقبل صيرة في وضحة بني قوايت تركت الجهاد مع عدا
وظفر لي في اسرني في ملكوتي واستعبدني واستخدموني في هواهم ودرادهم المشككة لا تقاوم واعمالهم السيئة وصارت تلك الاشياء عادية لي جيلة في
وطبيعة ثابته فيصير نفسي الناطقة التي هي جوهر شريف ودره قلبه شيطان مشلهم فاكون من الها لكن محسورا مع الشياطين محسورا بنا بالجهنم كما قال عمر
قائل كلما اضيق جلودهم بدلناهم جلودا غيرها البندوق العذاب فلما تبين لي صحة ما ذكرت وعرفت صلتها وصفت نظرت عند ذلك احوالي وتفكرت
في تضاريف اموري فوجدت بيني وبين كل مركبة من خلط من خيرة مقتضاة القوى مركبة فيها شهوانية مختلفة فقلنا فاذن هي كائنات ان كانت
في اجار كبريتية ووجدت وقودها المشتهيات من لاذل انبا ونعيمها ووجدت استعمال تلك النيران عند الوعود كانهما حرق ولا يطفى ولها كمال
بجهر لاطمة او كرايح غاصفة تدرك شئيا بامر يقبأ وذلك في جسد انفس الجوانية عند هيجان نار الحكة كانهما حرق بقرع بشر كالقصر وراية عند
حارة الكبر كانهما جبالا قبل تدعى الربوبية وراية عند حارة نار الانحار واللباهان كانهما افضل خليفه عند هيجان حارة الرياسة وتعليقها
كان الناس كلهم عبيدا وخدم وراية عند حارة كانهما عند انا عبد الله والعباد كانهما عند هيجان نار الحمد كانهما عند هيجان نار الخراب الدنيا
زوال النعم وحلول النقم وعلى هذا القبول وجد ورايت حكم سائر اخلاصها الرتبة وحضائها الذميمة فعلمت عند ذلك بان كانهما نيران لا تحترق
لا تطفى واعدا لا يصطحن وحرى بسكن وذا لا يبرء وامراض لا تشفى وشغل لا يفرغ منه الا الموت ففكرت عند ذلك ان العزم الصريح وشدة وسط
للحرب اخذت سلاح الجهاد واستندت ظمري الى الله بالتوكل عليه فتح عني بالنظر الى اشارة العلم وسلكت منها ارج السيرة وقصدت الصراط المستقيم
البارى ناديت نداء الغريق ودعوت دعاء المضطر وقرت بالعجز وطرحت نفسي بين يديه بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما زاني على هذا الحال مع
ندائي واجاب عوني ورحم ضعفي واعطاني سؤالي وابتدئ بجوده ودلني على مكانا اعتداهم تهم مع ملائكة فاطفروا بهم واعانني عليهم وحرى من
عز ودم وسلمت من كيدهم وفزت بالغلبة من الماودة الذي كفر باغيته لم يبالوا خيرة كفى الله المؤمنين القتال وكان الله فو باغرا وجند
هم الغالبون وحرى الشيطان هم الخاسرون وكل ذلك من فضل ربى يسئلون اشكر اكرم من شكرنا فاما بشكر لغنة من كفران ربى عنى كبرهم **فصل**
مشكر بذكر فيه الهاميات متعلقة بهذا الباب قد اشهر بين الناس في هذا المقام اشكال صعب لا محال وهو سبب الشر والواقع من الانسان هو
الشيطان كما ان صبرا الجحيم الواقعة منه هو الملك المار من ان اختلاف الانا يدل على اختلاف المؤثرات فلما نزل يقول اذا كان هذا هكذا فاسبب
اختلاف شرائع ابليس وفناءه وخير الملك وصلاحه فاما ان يقول كل شيطان شيطان الا الى غاية فليزم التسلسل وهو باطل مستحيل او ينفى الى
شيطان غير مخلوق فليزم تعدد الواجب لذات غلبة الله من هذا الشر والظلم العظيم او ينفى الى جهة شريفة في البارى تعالى الله الواحد تعالى غز ذلك
علوا كبر الان بسبب الحقيقة خيرة لا شريفة فيه ونور محج لا ظلمة يعسر فهمه هي الشبهة القديمة المشهورة وعليه مبنى شرك الثنوية والجوس القائلين بيزوا
واهر من آجاب عنها معلم الفلاسفة انسطاطا ليس بان الموجودات محج العقل على حصة اقسام خيرة محض وشر محض فاجبه غالب على شره وفاشه غالب

بما جهلنا وطاعتنا فيجبنا وقت وقضى على ثم فكرت في قوله نعم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقوله نعم ان الشيطان لكم عدو متبين وانك
كثرة واحد بشيرة في هذا الباب تفكرت ايضا في قوله نعم وجعنا من الجهاد الاضغر الى الجهاد الاكبر معني مجاهدة النفس بقصد بقدر جاهدنا
بجاهدنا غيرة تفكرت في قوله نعم لكل عبد شيطانان يعونان وقوله نعم ان شيطاننا غايب الله نعم عليه وسلم وقوله نعم ان الشيطان يجري من انوار دم محمد
الدم بقصد بقوله نعم الله من شر اللوسوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فلما سمعته كونه فادري عن سوله نظرت
عند ذلك بعقلي وتفكرت بعلمي فلم اجد احدا في هذا الامر يضادني في هذا المعنى ولا يخالفني في عبادتي من ابناء جنس ذلك في هذا الخطاب
عليهم كليم مثل ما هو متوجه على علمنا ان هذا امر عام يشمل جميع بني آدم ويقسم كلهم ثم تأملت بحث ودقت النظر فوجدت حقيقة معنى الشياطين
كثرة جنود ابليس جعنين ومخالفين بني آدم وسامهم باهم هي امور باطنية واسرار مكنونة في الجيلة مطبوعة في الخلقة وهي مبادئ الاخلاق الرديئة
الاراء المذمومة والجهالات المراكمة والاعتقادات الفاسدة الحاصلة من غير معرفة ولا بصيرة ثم لما تأملت نظرت فوجدت الخطاب في الامر والامر والامر
والوعيد والمدح والذم متوجها كله على النفس الناطقة وجدها بـ وصف من الاخلاق الحميدة والمعارف الحقيقية والاعمال الزكية ما كان للملائكة
بالاضافة الى نفس الشهوانية والغضبية جميعا ووجدتها بين الغضبية بوصفها من الجاهلات المراكمة والاخلاق المذمومة كانها شيطانان بالاضافة
الى النفس الناطقة الزكية الفاضلة وعلت ان الناطقة اذا سخرتها سلمت وصارتا مطيعين لها فنجت من شرها وانخرطت في خراب ولباء الله وسلك قهتها
سبل الملائكة المقربين واذا انفعلت منها وانفادت لها ضلالت من أعدا الله وحرى الشياطين فبين لي عند ذلك ان اصل الجحيم هو العلم بالحقاق
والعمل للخير واصل الشر هو الجهل بها والعمل لاجل الشهوة والغضب فبين لي لما تأملت حقيقة قول الرسول صلى الله عليه وسلم انك نفسك التي بين جنبيك
قوله نعم ان الشيطان لكم عدو متبين وتأملت في قول سول الله صلى الله عليه وسلم وجعنا من الجهاد الاضغر الى الجهاد الاكبر فبين لي ان العدو نوعان والجهاد قسمان احد
ظاهر جلي وهو عداوة الكفار والمخالفين في الشريعة والدين وحرهم والجهاد معهم والآخر باطن خفي وهو عداوة الشياطين المخالفين في الجيلة الحقيقة
واليقين وتبين ان حرهم وعداؤهم بالذات والجيلة وحرى الكفار وعداؤهم بالعرض الغادة فالخطبة عداوة العبد الباطن اجل والخطبة فيه
اعظم والامر بجهادهم كدحجب التفاوت بين لذات الدنيا والامها ولذات الآخرة والامها فلما ظهر تبين لي صحة ما ذكرت متبين لي اعدائي وشياطيني
ومخالفتي ومن يران بغويي شدي بصلي غي الهك الذي غايب في البيرة وعلت في اقبل صيرة في وضحة بني قوايت تركت الجهاد مع عدا
وظفر لي في اسرني في ملكوتي واستعبدني واستخدموني في هواهم ودرادهم المشككة لا تقاوم واعمالهم السيئة وصارت تلك الاشياء عادية لي جيلة في
وطبيعة ثابته فيصير نفسي الناطقة التي هي جوهر شريف ودره قلبه شيطان مشلهم فاكون من الها لكن محسورا مع الشياطين محسورا بنا بالجهنم كما قال عمر
قائل كلما اضيق جلودهم بدلناهم جلودا غيرها البندوق العذاب فلما تبين لي صحة ما ذكرت وعرفت صلتها وصفت نظرت عند ذلك احوالي وتفكرت
في تضاريف اموري فوجدت بيني وبين كل مركبة من خلط من خيرة مقتضاة القوى مركبة فيها شهوانية مختلفة فقلنا فاذن هي كائنات ان كانت
في اجار كبريتية ووجدت وقودها المشتهيات من لاذل انبا ونعيمها ووجدت استعمال تلك النيران عند الوعود كانهما حرق ولا يطفى ولها كمال
بجهر لاطمة او كرايح غاصفة تدرك شئيا بامر يقبأ وذلك في جسد انفس الجوانية عند هيجان نار الحكة كانهما حرق بقرع بشر كالقصر وراية عند
حارة الكبر كانهما جبالا قبل تدعى الربوبية وراية عند حارة نار الانحار واللباهان كانهما افضل خليفه عند هيجان حارة الرياسة وتعليقها
كان الناس كلهم عبيدا وخدم وراية عند حارة كانهما عند انا عبد الله والعباد كانهما عند هيجان نار الحمد كانهما عند هيجان نار الخراب الدنيا
زوال النعم وحلول النقم وعلى هذا القبول وجد ورايت حكم سائر اخلاصها الرتبة وحضائها الذميمة فعلمت عند ذلك بان كانهما نيران لا تحترق
لا تطفى واعدا لا يصطحن وحرى بسكن وذا لا يبرء وامراض لا تشفى وشغل لا يفرغ منه الا الموت ففكرت عند ذلك ان العزم الصريح وشدة وسط
للحرب اخذت سلاح الجهاد واستندت ظمري الى الله بالتوكل عليه فتح عني بالنظر الى اشارة العلم وسلكت منها ارج السيرة وقصدت الصراط المستقيم
البارى ناديت نداء الغريق ودعوت دعاء المضطر وقرت بالعجز وطرحت نفسي بين يديه بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما زاني على هذا الحال مع
ندائي واجاب عوني ورحم ضعفي واعطاني سؤالي وابتدئ بجوده ودلني على مكانا اعتداهم تهم مع ملائكة فاطفروا بهم واعانني عليهم وحرى من
عز ودم وسلمت من كيدهم وفزت بالغلبة من الماودة الذي كفر باغيته لم يبالوا خيرة كفى الله المؤمنين القتال وكان الله فو باغرا وجند
هم الغالبون وحرى الشيطان هم الخاسرون وكل ذلك من فضل ربى يسئلون اشكر اكرم من شكرنا فاما بشكر لغنة من كفران ربى عنى كبرهم **فصل**
مشكر بذكر فيه الهاميات متعلقة بهذا الباب قد اشهر بين الناس في هذا المقام اشكال صعب لا محال وهو سبب الشر والواقع من الانسان هو
الشيطان كما ان صبرا الجحيم الواقعة منه هو الملك المار من ان اختلاف الانا يدل على اختلاف المؤثرات فلما نزل يقول اذا كان هذا هكذا فاسبب
اختلاف شرائع ابليس وفناءه وخير الملك وصلاحه فاما ان يقول كل شيطان شيطان الا الى غاية فليزم التسلسل وهو باطل مستحيل او ينفى الى
شيطان غير مخلوق فليزم تعدد الواجب لذات غلبة الله من هذا الشر والظلم العظيم او ينفى الى جهة شريفة في البارى تعالى الله الواحد تعالى غز ذلك
علوا كبر الان بسبب الحقيقة خيرة لا شريفة فيه ونور محج لا ظلمة يعسر فهمه هي الشبهة القديمة المشهورة وعليه مبنى شرك الثنوية والجوس القائلين بيزوا
واهر من آجاب عنها معلم الفلاسفة انسطاطا ليس بان الموجودات محج العقل على حصة اقسام خيرة محض وشر محض فاجبه غالب على شره وفاشه غالب

على غيره

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
الذين هم خاتم النبيين
وأما بعد
فإن من جملة ما ينبغي
أن يعلمه العبد المذنب
من صفات الله تعالى
وآثاره الجليلة
والنعمات العظيمة
التي لا تحصى ولا تعد
فإن من هذه الصفات
التي لا يوصفها العقل
ولا يحيط بها الخيال
أن الله تعالى هو
الخالق المبدئ
المعطي الحافظ
الرازق المهيمن
الذي لا اله الا هو
الغني المهيمن
الذي لا يوصف
بشيء مما يشبه
الخلق
فإن من جملة ما ينبغي
أن يعلمه العبد المذنب
من صفات الله تعالى
وآثاره الجليلة
والنعمات العظيمة
التي لا تحصى ولا تعد
فإن من هذه الصفات
التي لا يوصفها العقل
ولا يحيط بها الخيال
أن الله تعالى هو
الخالق المبدئ
المعطي الحافظ
الرازق المهيمن
الذي لا اله الا هو
الغني المهيمن
الذي لا يوصف
بشيء مما يشبه
الخلق

تعالى لم تنع في بعض الاخبار ان الله عز وجل خلق الصناعات وعرضها على بني آدم قبل ان يخلقهم هذا الوجود الدنيوي في بعض مواطن الغيوب فاختار كل لنفسه صناعاتها ووجدتهم على الاختار ولا يفهم وهكذا الامر في كل ما يجري على الانسان من الاحوال والافعال لا يخفى لك بالصناعات بل انك مثالا فاحد من هذا النبات فلنحس كل احد بربه ولحمته بكل قلبه فان الرحمه من تربية الخلق كما وصفنا واكثر على غم انوف لمفلسه في قباله لا توفى حقه الا بماز به ان المحبة والحنان يتبعان الملازمة ولا يكون لاحد شئ اشد ملازمة من خالقته الذي عنده وجوده واليه مغادره وهو اوله واخره وظاهره وباطنه بل امره كله بقي من بقى فاما ان الشفاء والعصا والعذاب الحسن فنقول نعم كل ذلك هو وسوقه على صفة الامر فيه فاعلم ان الطاعة كراهية بقضية اذا ان الانسان بما هو انسان اي وجوهه نظمي لو خلق غير العواض الغريبة وهي الفطرة الاولى التي فطر الله نعمة عباده كلهم عليها والمعصية كل ما يقضيها شر طغرى بحري له جرح المرض والخروج من الحالة الطبيعية فيكون سبل الانسان بما هو انسان اليه كنه في الطين التي هي غريبة بالنسبة الى المزاج الطبيعي لم يحدث الا في مرض من انحراف على المزاج الاصل الجلي وقد ورد في الحديث في خلقت عبداي كلهم حنفا وانهم اتهم الشيطان منهم ابدا الشياطين فاحاطهم من فهم في الطاعة هي المحبة التي يقضيها ذواتهم لولم تمسهم ابدا الشياطين فاذمهم ابدى الشياطين فيديهم فمراج فطرهم فاقضوا اشياء صافية لهم مضافا بجوهرهم الا هي من الهيات الظلمانية ونسوا انفسهم وما جابوا عليهم فاتهم رسول من الله بكبرهم وذاتهم ويملو عليهم اياتهم ويعو عليهم بتلك الهيات التي كانت يقضيها ذواتهم فصر فواعيها باللاحق الغريب هي الصلوة والصوم والزكوة وصلية الارحام وغيرها من الطاعات المعروفة فان كل ذلك من الله الذي تبنى يوم خلق السموات والارض ودعا النبي عباده اجتمعين فاطاعوه وقلدوه طوعا وعنه وحننا ومحبة ولولم يكن هذه وفابله من طاعة لئلا ما يقضيها تربية ولا شفاقة الاخلاق ما يقضيها انما كبرها الصلوة وثقلت الطاعات على الناس لما انشبه فيها اظفار من العارض الغريب كما قال تعالى بل انبأهم بذلك فمهم عن ذكركم معصون ولو شئنا لانبأ كل نفس هديها ولكن حق القول مني الا تبه فاما الخاشعون منهم الذين يمشون والحق نفوسهم حتى خشعوا اليها فان الله اذا تجلى شئ خشع له فليست الصلوة كبقية عليهم وهذا معنى ما قال من الصلوة ان العبد يبلغ درجة من رفع من التكليف يعني بغير الطاعات الطبيعية وهذا معنى ما قال بعض اكابر الحكماء ان النفس ترقى في الكمال الى ان يصير العلم بالله وملكوت صورته ذاته فيصير عبدا محضا وذلك لما ذكره عنه القديم غاندا الى فطرته الاصلية كالمريض المنقطع عنه مدة شهوة الطعام اذا عاد صحيا فانه يسند على الطعام بما امكن له من الجهد بعد ما لم يقبل على تناول القمة بتكليف المكلفين ثم اعلم ان الصفة الغريبة اذا سمعت فاكنت في الشئ بغير طبيعة وحصل لها في ذلك الشئ صورة طبيعية مبداء تلك الصفة فاما في غريبها اصلا بعد الترخي كما في الحديث الخاصة بالنا وانا فاما بكثر التفات تضاعف الشئ بل صار ذات صورة فادبره تفعل فعلها من الاحراق والاضائة وغيرها والى مثله وقت لا شارة في قوله فطبع على قلوبهم فهم لا يعقلون صم بكم عي فهم لا يبصرون وقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا يعني انهم انسخوا الفطرة الانسانية وخرجوا عنها الى حد البهيمية بواسطة اراض قلوبهم على ما قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا على ان هذا المرض الذي عرض لذواتهم والحالة المنافية التي قامت لهم لولا ان وجد من ذواتهم قبول لا عرضها لهم واذنا في قلوبهم لم يكونا بغير ضلالتهم ولا يلحقان بهم فاذن كان مما يقضيها ذواتهم ان يلحقهم امور منافية مضادة لجواهرهم فاذا الحقهم تلك الامور اجتمعت فيها جهتان وكانا متعلاهما متضادين افاكونها ملازمة فلا بد وانهم اقتضوها واما كونها منافية فلا انها اقتضتها على ان يكون منافية لهم ولا هم بما هم ذوي فطرة انسانية بنا فيهم تلك الامور وبما انسخوا الفطرة وخرجوا بها بلهم فالشئ عند عرض مثل هذه الحالة المنافية ملذذ منالهم سعيد شفي ملذذ لكن لذته المر سعيد ولكن معادته شفاوته وهذا عجب جدا وكما اوضحناه لك ايضا عالم يتو لك مع عجب انتم فما سمعت الله عز وجل يدرك هؤلاء بالبعد الشفاق فهم اشقياء مبعدين ممدودون لا شاك في ذلك فان العذاب مطبق عليهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم ومنها سمعة تقبى على خلقه كلبه بالحنن واليها ويدكر نفسه بالرحمة التي في كل شئ فاعلم انه بالنظر الى تلك الجهة التي يهينك عليها ان ذواتهم لولم يستدع عرض العذاب لذاتهم لم يكن فعلهم ذلك هذا قبل سؤخ تلك الهية المتألمة فالحال كما عرفت من كونها ملازمة على الاطلاق فان الله عز وجل لا يوالي احدا الا ما تولاها طبعاً وامارة وهذا عدل منه ورحمة وقد مر ان الله تعالى خلق الخلق كله في ظلمة ثم قال لهم لنخرج كل منكم لنفسه صوره اخلقته عليها وهو قوله خلفناكم ثم صوناكم فثم من قال رب خلفني خلفا حسنا اعد ما يكون حتى لا يكون مثلي احد الحسن والجمال وهم المؤمنون حقاً ومنهم من قال خلفني خلفا قبيحاً اعد ما يكون من الناسب غلبه الشراف حتى لا يكون مثلي في البقي والبعدن الاعمال احد كل منهما احب لنفسه لفرقة فان جباله فطرة الله السارته في كل الامم التي تقوم بها وجود كل شئ فخلق الله كلا على ما اختاره لنفسه فخلق كل منكم معرفه قبل كل عنصر رحمة وهي الرحمة التي وسعت كل شئ فان الله تعالى يقول كلا فأتوا له هو قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى في فضله جهنم وساءت مصيرا واما من في الجنة في صفة يوم القيمة موقوفا على ان يسعون ان الله تعالى يقول في ظلل العرش الى الكواكب فينادي مناد يا ايها الناس اقموا الصلوة واتقوا الزكوة واتقوا الله فاعلموا ان الله تعالى يقول في كل منكم فاما من كان منكم فاكوا بتولون يعبدون في الدنيا قال عجل لهم اشياء فاكوا بتولون في الاخرة فاكوا بتولوا في الدنيا فاكوا بتولوا في السواق حين خلقوا في الظلمة فان في ذلك شاك فائل قوله تعالى انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن ان يحملنها الا بهن لعلم ان الله تعالى لا يحمل احدا شيا فانه وشر بل بغيره اولا فان تولاها ولاه وان لم يتولها لم يتولها وهذا من رحمة الله وعذبه وبرحم الله امر من الكتاب كله ولم يبادر بالصر والناوبل فيما لم يبلغه بعقله ولم يسلل سبل المفسرين الذين جعلوا القرآن عصبين لا يبق ليس توليه الشئ ما تولاها عدا فربح يكون في ذلك التولي غير رشد وبصره فان السفيه قد يجاد لهم

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

التي لا يوصفها العقل ولا يحيط بها الخيال

[illegible]

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل العلم والدين...
والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل العلم والدين...
والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل العلم والدين...

بما اعطى الاعيان والعين ما يعطى لا يقضي ذاتها ولا يقضي لذات شئ وبقتضيه وان كان العقل يحكم على ان الممكن قابل للشئ وتقضى له قضاء بالامكان...
الاعيان بان يقي لم يجعل عين المقتضى لا هذا وعبر الضال مقتضيه المخلد كذا لا يتوجه الا بانه بان يقي لم يجعل عين الكلي كذا غير العين...
الانسان انما ظاهر بل الاعيان اصواتها الالهية ومظاهرها في العلم بل عن الاسماء والصفات القائمة بالذات الهندية بل هي عين الذات الحقيقية...
ان لا يبدأ الاستيعاب الجدل الايجاد عليها كما لا ينطبق الفناء والعبد اليها وهذا غاية الخلق هذه المصايق والله اعلم باسر الحقائق قال العلامة الفاسية...
في هذا المقام واما التشرية فلهذا ان هذه الحقائق والاعيان صيغ معلونات الحق ومعلونات له ليست بمرتبة على ذاته بل هي من تجلي ذاته في علمه بذاته بصيغ صفا...
ومشؤنه الذاتية المقتضية للشيئ مما يشبهه فانما عرفت من حيث تعينها كانت صفاتها وشؤونها ذاتية وان عرفت ذات المعينة بها كانت اشياء ذات باعتماد...
كل تعين ونسبة اسم وهي اى الاسماء من حروف كلمات الله التي لا تغير ولا تتبدل فانها لمحقا بتوابعه الحق والذاتيات من صفات الحق لا بقيل الجدل والتغير والتبدل...
والزيادة والنقصان او اعلت انما من تجليها في فلا وجود لها الا في العلم وحكمها المتعد ثابته تعالى عند الوجود في الغير ونسبتها الى بعض الالات الفعل والافعال والظهور...
والعلم والنجمة والعداوة وغيرها من غير ذلك وغير المتعد كما اخضرها كذا في او خاصها واخلافها وصفاتها المقتضية بآثارها الحسية والشكل والعلم والجمال وكل الالات...
بالغير انما هي انما تتبعنا كذا في هؤلاء العزلاء واكتفينا بالبرهان هذا الفضل لا نهنا صلت عن معد الحكمة ومشكوه النبوة ومضيق الفرب لولا انه وهو لوجود ما...
ميت في باب مسئلة النجدة والله يقول الحق في هذا السبيل المشهد كذا في بعد الشياطين وكثرة جنود ابليس لقائل ان يقول هل الداعي للانسان...
الى المعصية شيطان واحد او شياطين متعددة مخلفة فاعلم ان الذي يصح بنو الاستبصار وشواهد الاحياء انهم جنود مجتدة وان لكل انسان شيطانا...
مختصا ثم ان له بعد انواع المعاصير شياطين هي في ذلك الشيطان وجنوده اما طرقتا الاستبصار بطول شرحه كذا من طرقتا الاجمال فامر من ان اخلافت...
الفواعل والمؤثرات وكذا اثبت الحكماء عند قوى الانسان من جهة عند افعاله نوعا لا شخصا ان يكفي في كثره عند انواع واحد كثره فابل له وتكثر استعدادا...
لاجله مع كون الفاعل امر واحد اما الاخبار فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاستمك الاول شيطان فذل هذا الحديث على ان اشخاص الشياطين كثر...
حسب تعدد الاشياء قال لا بد لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظر الى ملكوت السموات الارض وقال بعض المفسرين لا يلبس من الاولاد...
وقد جعل كل واحد منهم على شئ من امره فذكر كثره في العود ومنسوط واسم ذلي نور فاما رب فهو صاحب المصائب الذي يامر بالشور وشق الجوب ولطم...
الخدود ودعوى الجاهلية واما الاعور فهو صاحب الزنا يامر به ويترهبه واما مسوط فهو صاحب الكذب واما واسم فهو يدخل مع الرجل الى اهله ويبرئ العيب...
فيهم ويعضبه عليهم واما ذلي نور فهو صاحب الحق وبسببه لا يزلون للشياطين وشيطان الصلوة يسيخرب شيطان الوضوء والشيطان في ذلك في نجاسة...
كثرة ما يجري هذا المجرى وقال يونس بن يزيد بلغنا انه يولد مع انثى الانسان من ابنا الجن ثم يتوأمهم هو مطا بقول الحديث المشهور فاضمكم الاول شيطان...
وكذا قال يونس بن عبد الله ان ادم ع لما هبط قال يا رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبين عداوة لا تقتني عليه لا قوى عليه قال لا يولد لك الا واكل ثمره...
قال ب ز في قال اجز باليسنة سبعة باليسنة عشرة الى ما ارد قال ب ز في قال يا رب انشئتني من طين فادام الروح جاني الجسد قال يلبس هذا العبد الذي...
كرمه على تعينى عليه لا قوى عليه قال لا يولد له ولدا الا واكل ثمره لدا قال ب ز في قال تجري منهم مجرى الدم وتتخذ من صدرهم سورا قال ب ز في قال...
ربا جلب عليهم بجهلك رجلك الى قوله عز وجل واكثا في الملائكة الذين يروا اموال الناس انكذلك للشياطين هذا ما علم بنور الاستبصار ويطايقه...
ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل المؤمن مائة مشق ملكا يذون عنه فام يبعد عليهم من لك مبغض ملاك يذون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذي...
في اليوم الصائفة لوبدا لكم لرايتوه على كل سهل وجبل كلمهم باسط يده فاغراه وما لود كل العبد الى نفسه طرفة عين كخطرة الشياطين من الكتاب...
البابان حتى عن بعض المذكر بن ان قال في مجلسه ان الرجل اذا اراد ان يصيد فانه ياتيه متون شياطينا يعلقون ببديهم ورجلهم فليست بمنعونه من الصيد فلما...
سمع بعض القوم ذلك فقال اني قائل هؤلاء السبع يخرج من المسجد الى المنزل وملاؤه يلبس من الخطرة وادان يخرج ويصيد فتوثب رجل من السبع...
بناذره وتجاد به حتى اخرجت لك من بلة فرجع الرجل خائبا الى المسجد فقال المذكرة ما علمت فقال ضربت السبع فخرجت منهم فخرجت منهم فخرجت منهم فخرجت منهم...
في كهيئة تمثل الشيطان بصورة فانه قلت فكيف تمثل الشيطان لبعض الناس ومن بعض واذا راي صورته في صورة الحقيقة او مثال تمثل به وان كان...
صورته الحقيقية فكيف يرى بصوره مخلفة وكيف يرى وقت واحد مكانين وعلى صورتين فاعلم ان الملك الشياطينا صورا ان هي حقيقة صورها ولا...
بدرك صورته الحقيقية بالمشاهدة الا بانوار النبوة فارادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحق الدنيا جبرئيل في صورته الامرين وذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل ان يريه...
فنه على صورته فواعد ذلك صورا وطلع جبرئيل الى الافق الى المغرب راه مرة اخرى على صورته ليله المخرج عند سدرة المنهى وانما كان به في اكثر الاوقات...
في صورته الادنى وان كان به في صورته دحية الكلبى وكان جل احسن الوجوه الاكثر انه بكاشف اهل المكاشفة من ارباب العلو وبكاشف اهل المكاشفة من اهل المكاشفة...
الى البقعة فله بعينه وسمع كلامه يقوم ذلك مقام حقيقة صورته كما يتكشف في المنام لاكثر الصالحين وانما المكاشفة في البقعة هو الذي انتهى الى مرتبة...
لا يمنع شغال الحواس بالذباغ المكاشفة التي يكون بالنوم فبيري في البقعة فابراه غيرة في النوم جسد جل شبه البلور يرى داخله من خارج وراى شيطان...
في صورته صفة قاعد على منكب اذ نله خرطوم دقيق طويل فدا دخل من منكب لا يبر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله خلس ومثل هذا ما يشاهد بعينه...
البقعة وقد راع بعض اهل الكشف على صورته كجائهم على حقيقة بدعوا النظر اليها وكانت الحقيقة مثال الدنيا وهذا المجرى مثا هذه صورته الحقيقية...
في صورته الحقيقية فكيف يرى بصوره مخلفة وكيف يرى وقت واحد مكانين وعلى صورتين فاعلم ان الملك الشياطينا صورا ان هي حقيقة صورها ولا...
بدرك صورته الحقيقية بالمشاهدة الا بانوار النبوة فارادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحق الدنيا جبرئيل في صورته الامرين وذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل ان يريه...
فنه على صورته فواعد ذلك صورا وطلع جبرئيل الى الافق الى المغرب راه مرة اخرى على صورته ليله المخرج عند سدرة المنهى وانما كان به في اكثر الاوقات...
في صورته الادنى وان كان به في صورته دحية الكلبى وكان جل احسن الوجوه الاكثر انه بكاشف اهل المكاشفة من ارباب العلو وبكاشف اهل المكاشفة من اهل المكاشفة...
الى البقعة فله بعينه وسمع كلامه يقوم ذلك مقام حقيقة صورته كما يتكشف في المنام لاكثر الصالحين وانما المكاشفة في البقعة هو الذي انتهى الى مرتبة...
لا يمنع شغال الحواس بالذباغ المكاشفة التي يكون بالنوم فبيري في البقعة فابراه غيرة في النوم جسد جل شبه البلور يرى داخله من خارج وراى شيطان...
في صورته صفة قاعد على منكب اذ نله خرطوم دقيق طويل فدا دخل من منكب لا يبر الى قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر الله خلس ومثل هذا ما يشاهد بعينه

والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل العلم والدين...
والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل العلم والدين...
والله اعلم بالصواب الذي اختلف فيه اهل العلم والدين...

فان القلب لا بد وان يظهر منه حقيقة الشيء من الوجه الذي يقابل المملوك وعندك لك تشرف نوراً على الوجه الذي يقابل عالم الملك الشهادة لان احدهما متصل بالآخر اتصالاً في العالم بعالم الغيب اتصالاً ظاهر الشيء بباطنه وقد مر ان النفس ذات جبرية جبراً الى عالم الغيب هو مدخل الالهام والوحى ووجه الى عالم الشهادة وهو مصدر الافعال والاعمال فالذي يظهر منه الوجه الذي يقابل جانب الشهادة لا يكون الا صورة متجسدة لان عالم الشهادة كذا يتجسد لان الخيال نارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيكون ان لا يكون الصورة على وفق المعنى حتى يرى شخص جميل الصورة وهو خفي لباطنه يتجسد التسلسل في عالم الشهادة كلها متجسدة لان الخيال نارة يحصل لاكثر التلبس واما الصورة التي في الخيال من اشرق عالم المملوك على باطن سرها فلا يكون الا محاكاة للصورة وموافقا للمعنى لان الصورة في عالم المملوك تابعة للمعنى والصورة فلا يرى المعنى البتة الا بصورة متجسدة فيرى الشيطان في صورة كلب خشن او صفد او غيره ويرى الملك في صورة جميلة تكون تلك الصورة عنوان المعاني وامرنا بها بالصدق ولذلك بدل الفرد في الخبر في النور على اننا نختص به بدل الشاهد على انسان مسلم الجانب هكذا جميع ابواب التعبير وهذا الباب في سره عجيب وهو من غريب علم النفس

المسألة الخامسة في بيان ما هم النفس في نوب الباطن وما يؤخذ به العبد من وساوس القلوب وخواطرها واحاديث النفس وما يعنى عنه ولا يؤخذ به واعلم ان هذا الباب في الامور الغامضة التي وردت فيها اثار واخبار متعارضة لا يمكن الجمع بينها للترتب بالعلوم والمنسوبة بالعلماء الا على الرايحين وقد ورد في الحديث النبوي انه قال عني عن ابي ما حدث به نفوسهم وقد ورد في ابي في احاديثها انارة ان هذه المعصية لا بوجوب بنا ولا اعتقاد او روي عن رسول الله ص ان الله تعالى للملائكة اذا هم عبد بسنة فلا يكتبوه اعلين فان علمها فاكبوها سيئة واذا هم بحسنة فلم يعلمها فاكبوها حسنة فان علمها فاكبوها عشر اثم اخرجهم مسلم والنجاري وهذا ليل على العفو عن عمل القلب همة بالمعصية في لفظ اخر من هم بحسنة فلم يعلمها كلب له حسنة ومن هم بحسنة فاعلمها كلب له الى سبعة ضعف من هم بسنة فلم يعلمها لم يكتب له وان علمها كلب في لفظ اخر واذا حدث بان يعمل بسنة فانا اغفر له فاعلمها وكله بدل على العفو واما ما يدل على المؤاخاة فقولته ان تبدوا في انفسكم او تحفوه بحاسبكم برب الله الآية وقوله ولا تقف بالسر لك به علم ان السمع والبصر والقواد كل اولئك كان عنه مشكوكا فدل على ان عمل القواد كعمل السمع والبصر فلا يعنى عنه وقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وقوله لا يؤخذكم الله باللغو في انيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم وحق القول في هذه المسئلة انه لا يتوقف على حيثية الحال فاما يقع الاحاطة بتفصيل اعمال القلوب من مبدئ ظهورها الى ان يظهر العمل على الجوارح فنقول ما يبرز على القلب ولا هو المستحق بالخاطر وهو صورة علمية كما لو خطر له مثلاً صور امرأ وانما واداهم في الطريق لو التفت اليها لراها لثماً هيحان الرغبة الى النظر وهو حركة الشهوة التي في الطبع المشاء بالشوق فهذا يتولد من الخاطر الاول يسمى سبل الطبع ايضاً ويسمى الاول حديث النفس فدل ان قلبك الانسان في مثل تلك الحالة عن الحادثة مع نفسه **والثالث** حكم القلب ان هذا ينبغي ان يفعل ان ينظر اليها فان الطبع اذا نال لم يثبت الهمة والنسبة فالم يندفع الصور في نفسه فمجرد حبها او خوف من الالفات وعدم الصور في بما يكون يتامل وهو على كل حال حكم من جهة العقل ويسمى هذا اعتقاداً وهو يتبع الخاطر والميل الى ما يجمع تصبب الغرم على الالفات وجزم البنية فيه وهذا انسية هياد وهذا الهمة قد يكون لها مبدئ ضعيف ولكن اذا اصغى القلب الى الخاطر الاول حتى طالت فحادثت النفس تكدت هذه الهمة وضارفاً اذاعة مجرودة فاذا انبثج فيها يقدم بعد الجزم فيترك العمل ويما يفت بخارض ولا يعمل به ولا يلبث اليه وربما جوقه غايق فيبعد رعية العمل فتمسك اربعة احوال للقلب قبل العمل بالمجاهدة وهو حب النفس ثم الميل ثم الاعتقاد ثم الهمة فنقول ما الخاطر فلا يؤخذ به لانه لا يدخل تحت الاختيار وكذا الهمة وهما المرادان بقوله عني غايقة فاحداث به نفوسهم فاحداث النفس كما علمت عبارة عن الخاطر في النفس ولا يتبعه غرم على الفعل فاما الغرم والهمة فلا يسمى حديث النفس كما روي عن عثمان ابن مطع وجئت قال رسول الله ص نفسي تحدثني ان اطلق وجئت قال مهلا فان من سني النكاح قال نفسي تحدثني ان اجب نفسي قال مهلا احضنا اني في الدنيا قال نفسي تحدثني ان ارضى نفسي قال هبنا بئس امتي الجهاد والحج قال نفسي تحدثني ان اترك اللحم قال مهلا فاني احبه لو اصبته لا كلته ولو سئلته الله لا طعمني فالخاطر الذي ليس معناه غرم هي حديث النفس كذلك شاور رسول الله ص اذ لم يكن معه غرم وهم بالفعل واما الثالث وهو الاعتقاد وحكم القلب ينبغي ان يفعل هذا ايذ بان يكون اضطرار واختيار او الاحوال يختلف فيه فالاختيار لا بد من الاضطرار لا يؤخذ به واما الرابع وهو الهمة بالفعل فانه يؤخذ به الا انه ان لم يعمل نظر في ان تركها خوف من الله ونداء على همة كسبه حسنة لانه همة سيئة وامتناعه مجاهدة نفسه حسنة والهمة على وفق الطبع لا يدل على تمام الغفلة عن الله والامتناع بالمجاهدة على خلاف الطبع يحتاج الى قوة عظيمة مجدة في مخالفة الطبع وهو العمل لله اشد من جده في مخالفة الشيطان بموافقة الطبع فيكتب له حسنة لانه يترجى جده في الامتناع وهمة به على همة بالفعل ان يعوق الفعل لغايق وتركه لغد لا خوفاً من الله كسبه لانه سيئة فان همة فعل القلب اختيارى والدليل على هذا التفصيل ما ورد في لفظ الحديث مفصلاً روي انه قال رسول الله ص قال الملائكة ربنا كعبك بهر بان يعمل بسنة وهو اضر حال رقبه فان علمها فاكبوها لبعثه وان تركها فاكبوها له حسنة انما تركها من جرائ حيث قال لم يعلمها اراد به تركها لله فاما اذا غرست على فاحشة فتعذب عليه لسبب وبغفلة فكيف يكتب له حسنة وقد قال رسول الله ص واما لكل امرئ ما نوى وقال انما يحشر الناس على نبائهم ونحن نعلم ان من غرم لئلا على ان يصيح بقل مسلم او يزنا امرأ فان تلك اللبنة فان مصر على نبه وفدهم بسنة ولم يعلمها والدليل القاطع فيه ان روي عن رسول الله ص انه قال اذا التقى المسلمان بسيفهما قال القائل والمقولة النار قبل النار رسول الله هذا للقائل فاما بالقول قال لانه اراد قتله مناجرة هذا نقص في انه صا من اهل النار يجر الا زادة مع انه قتل مظلوماً فكيف يظن ان الله لا يؤخذ بالنبه والهمة

ذرية جلية

اي ينبغي

الميل به

في كتابه

وكما دخل تحت اختيار العبد فهو مأخوذ به الا ان كفه بحسنه ونفض العظم بالندم حسنه فلذلك كتب حسنه فاما فوات المراد ببقا فليس بحسنه واما
المخاطر وحدث النفس هيجان الرغبة فكل ذلك لا يدخل تحت الاختيار والمواخذه به تكليف بما لا يطاق فهذا هو كشف الغطاء عن هذا الالتباس
لا يؤخذ باعمال القلوب اكثر خبايا النفس من الكبر والعجب والرياء والتفان والحسد من اعمال القلوب بل القلب الذي يؤخذ به لانه الاصل قال ابن عباس رضي الله عنهما
ولا دفاؤها ولكن بناله التيقن بل يقول من ظن انه متطهر فليعلم ان يصلي فان صلى ثم ذكر كان له ثواب بفعله وان ترك ثم ذكر كان مغاقبا ومن وجد على تركه
امره فظن انها زجته لم يصب بوطئها وان كان اجنبية عصي بوطئها وان كانت امراته كذلك نظر الى القلب والحواس عام هذا
الكلام مما ذكره بعض اكابر اسلام كشيخنا **سيدنا** في ان الشيطان لم يكن ولا يكون من جملة اهل اصلا كما ظن بعض من لا خيرة له بحقيقة واعلم ان هذا
امر محقق عند اهل الكشف المشهور بل هو عندهم من جملة اهل السطوة على المغالطة والوهب والهم على ذلك شواهد كسفينه ودلائل قرآنية منها
اعراضه على الحق وجوده الامر سبحانه ادم هذا اول دلالة على ان اذ كان من باب الوهب والتمثيل غير بالغ الى رتبة العقيدة وليس شأنه المروج الى
شما اليقينة الا انه مطرد الى سوافل ورج الظنون والادهاام وغاية اشراق السمع من اهل التجرد وسكان عالم القدس الطهارة وليس شأنه الا نقل صورة
المسئلة لغرض الهوى متصفا فيها وحيوها من خبايا الباطن ودواعي النفس وتحريرها للكلم عن مواضعها الاصلية ومنها عن تصور فهمه عن ادراك حقيقة متصفا به
الانسان وفضيلة ذاته وفطرته الالهية التي فاقت على ما لا يرام باعتبارها معية للنشأ واستحقاقه لمخلاف الله في العوالم حيث وقع في الغلط الكائن
والتي لمغالطة المبني على الاشتباه بين ما داه الشيء وصورة واخذها بالقوة مكانها بالفعل ولم يفتن بان شرف كل شيء بما به هو بالفعل بما به بالقوة
وان الانسان انسان بجوهر نفسه الروحانية لا بمادة بلية العنصرية فكان لم يكن عارفا بوجود المقارنات ومنها ان غلبته النار على مادة تكونه تدل على نفسه
شديداً في التعلق بتلك المادة القوية الجوهري لان شدة صلته بالبدن وقوة قواه يمتعا بنفسه عن قطع تعلقها عن لذات البدن والنفس الم
تعرض عن الجنة السالفة لم تقرب له الاطعام الالهي وعلام الرباني وانما تهيئ الانسان الى عالم العلم والقدس لقصود واعية الجسم وفنوت قواه البدنية وتقليبه
في الاطوار الكونية وانما تخرج نفسه عن هذه الجوهرة الناقصة الدنياوية وكثرة افاتة وبلية تروى اسطر صغف البشرية وفنوت شأنه الجسمانية كما قال الله تعالى
خلق الانسان ضعیفاً فكل من لم يكن في اول الفطرة الجسمانية له هذا الحال وكان له ضرب من الكمال الحسي والروحي غير شبيهة بالاشياء الدنية
صوتة الاشياء الدنية النارية فخرها بقهره وعلو جبرته الدخانية فلا تحاله بتقيد بحاله ويقف على حده وينكسر فوق كماله فوق الانسداد غير ان رتقا الى الكمال
الاعلى والمنزل الاسنى فيجب عن نفسه الحق وبطرد عن عالم القدس سيما الوحي ايا الى اسفل ذلك الجسم لكونه مقصود النظر الى اساقفه متسكن الراس الى فوق
نفسه هو وهما وتبر عن مولاة ومن نظره حال الانشأ من اول تكونه الى غايته نشوء حيث كان ولا نظفة ثم علفه ثم مضغه ثم جنبنا ثم طفلا ينطق ان منبه هو
استكمال وانتقاله الى مرتبة ذواته عن المرتبة السابقة فالما يلحق عن ذاته كسوف صوته بقوله يتلبس بكسوة صورة لا حقته ومعنى لم تمت عن نشأة اولي لم
يجو نشأة ثانية فمنها انه لو كان في ذاته مكان النشأة الى مشاهدته الحقايق الالهية وملاحظة العلوم الربانية كان بالغا اليها عارفا في المدة المظاوله و
الاولى الجمة من الادوار والاكوار التي مضت عليه مع كثرة الشواهد الايات الدالة على تحقيق وجود الباري كبقية صفاته الجلالية وتحقيق اسرارها المعاني
وانشأ اللازم بسلزم انشأ الملزوم واما الملازمة فواضحة واما انشأ اللازم فلا يزال مراتب معرفة المبدأ الايمان بكونه قادرا عالما في صفاته حكيمه
افعاله حكمه ناضق صفاته جارية امره حتم وكلامه منبج وادنى المراتب معرفة المعاد العلم بما هيته النفس الانسانية والاذعان بوجود ثنائياتها بنسبها نسوي
هذا الوجود الحسي الطبيعي وانما غايته الاكوان وثنائاته الاركان ومعلوم ان هذا القدم من المعرفة لم يكن حاصله ولو على وجه التقليد الظن الحاصل من
كثير من العوام ومنها ان قوله تعالى استكبرتم كثر من العالمين كاشف عن فضو جوهرة ذاته نفسية عن ان يكون من العالمين اي من جواهر المكون العقلية
المعرفة بحسب كمالها العلمي عن عالم القواشي المادية الموجبة للجسمانية فان ثبات العلم على التجريد والتخلص عن قبو الاحكام وعوارضها ربنا الجمل على المعاني
بالامور السعلبية والتلبس بالقواشي الظلمانية فمن لم يكن بحيث هو من العالمين من جنس الملائكة العلويين لا بالفعل ولا بالقوة فلا يصل الى
مقامهم ولا يدرك شانهم ليكون من العلماء الربانيين ومنها انه خالف اجماع الملائكة في سجود ادم وهذا دل على سؤفطرته واعوجاج طبعه خست استد
براهبه ولم يدع بفضيلة الملائكة واستنكف عن الموافقة مع اخوان التجريد واواليا الله ومنها انه لما خاطبه الله خطاب الامتحان ليطهر به حجة الله عليه
اللعن والطرد اي استكبر ثم قال نعم فامنعك الاستجداد امره ان قال انا خير منه فلو كان ذا بصيرة لما ان في الجواب صغى تقديره وقضاؤك ومشتدك
الاذنية فلما كان اعى القلب بالعين البهية التي يرى بها احكام الله وسوابق قضائه ومشتدته بصيرة الغير التي يرى انا بنية قال انا خير منه خلفني من نادى
من طين يعني معنى خيري منه ان اسجد لمن هو في رتبته اسدلة له بالقبيل في مقابلة النص بقوله خلفني من نار وخلفني من طين يعني ان النار علوية
نورانية لطيفة والطين سفلى ظلمانية كسيف في يكون خيرا منه فخطا للفرس الجواب الاسدلة لاجتماع اخطاؤه في الجواب فلما ذكرنا في مقابلة النص
واما خطاؤه في الاسدلة فلو جوه احدها فان من ان العبر بصوتها الذات لا مادته وان لعل طينها من خدما بالقوة مكانها بالفعل وبنها انا
سلمنا ان النار افضل واشرف من الطين من حيث ظاهر الوجود لكن لا فضيلة عليه من حيث الحقيقة والغاية بل الطين افضل واشرف منها لان جواهر
الطين الانبات والنشوء والنمو وهذا السكان يعلق الروح بل للشر والنار من خاصيتها الاحراق والاهلاك وثانيها ان الطين
لزوجته واما اذا انشأ الریح منه بالرتبة هذه الخاصة يصير مسكا للفيض الالهي اذ لم يكن مسكالة في عالم الارواح ولهذا السكان ادم

بينهما

هو

في

محو

فان العلم على التجريد والتخلص عن قبو الاحكام وعوارضها ربنا الجمل على المعاني
بالامور السعلبية والتلبس بالقواشي الظلمانية فمن لم يكن بحيث هو من العالمين من جنس الملائكة العلويين لا بالفعل ولا بالقوة فلا يصل الى
مقامهم ولا يدرك شانهم ليكون من العلماء الربانيين ومنها انه خالف اجماع الملائكة في سجود ادم وهذا دل على سؤفطرته واعوجاج طبعه خست استد
براهبه ولم يدع بفضيلة الملائكة واستنكف عن الموافقة مع اخوان التجريد واواليا الله ومنها انه لما خاطبه الله خطاب الامتحان ليطهر به حجة الله عليه
اللعن والطرد اي استكبر ثم قال نعم فامنعك الاستجداد امره ان قال انا خير منه فلو كان ذا بصيرة لما ان في الجواب صغى تقديره وقضاؤك ومشتدك
الاذنية فلما كان اعى القلب بالعين البهية التي يرى بها احكام الله وسوابق قضائه ومشتدته بصيرة الغير التي يرى انا بنية قال انا خير منه خلفني من نادى
من طين يعني معنى خيري منه ان اسجد لمن هو في رتبته اسدلة له بالقبيل في مقابلة النص بقوله خلفني من نار وخلفني من طين يعني ان النار علوية
نورانية لطيفة والطين سفلى ظلمانية كسيف في يكون خيرا منه فخطا للفرس الجواب الاسدلة لاجتماع اخطاؤه في الجواب فلما ذكرنا في مقابلة النص
واما خطاؤه في الاسدلة فلو جوه احدها فان من ان العبر بصوتها الذات لا مادته وان لعل طينها من خدما بالقوة مكانها بالفعل وبنها انا
سلمنا ان النار افضل واشرف من الطين من حيث ظاهر الوجود لكن لا فضيلة عليه من حيث الحقيقة والغاية بل الطين افضل واشرف منها لان جواهر
الطين الانبات والنشوء والنمو وهذا السكان يعلق الروح بل للشر والنار من خاصيتها الاحراق والاهلاك وثانيها ان الطين
لزوجته واما اذا انشأ الریح منه بالرتبة هذه الخاصة يصير مسكا للفيض الالهي اذ لم يكن مسكالة في عالم الارواح ولهذا السكان ادم

يكون فواري من الجن
عند من الجن

كان خالنا الجنة سلمنا
انه قال كان من الجن

علي ماردي عن زين
يكون المارد كان من الجنة

من الجن في الاجر وان
اما قوله نعم الله كان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

من الجن انه كان خازن للجنة لان قوله الا ابليس كان من الجن بشعره تعليل تركه السجود لكونه خبيثا ولا يمكن ترك السجود بكونه خازنا للجنة فظن ان ذلك
واما قوله كان من الجن اي صاف لنا هذا خلاف الظاهر فلا يصح الالبس عند الضرورة واما قوله وجعلوا ابنيه وبين الجنة نسبا فلما احتمل ان بعض
اثبت لك النسب في الجن كما اثبت في الملائكة وايضا قد بينا ان الملك يسمى جنابا لصل اللغز لكن الجن بحسب العرف خاضع لغيره كما ان لفظ الدابة بحسب
الاعتراف الاصلي يتناول كلما يدرب لكنه بحسب العرف خاضع لبعض ما يدرب بحسب هذه الانية على اللغة الاصلي والانية التي ذكرناه على العرف الحادث الشا
ان ابليس له ذرية والملائكة لا ذرية لها انما قلنا ان ابليس له ذرية لقوله نعم في صفته فتخذه ذرية ورتبه اوليا من ذرية وهذا صريح في ان ابليس له ذرية
واما قلنا ان الملائكة لا ذرية لها لان الذرية انما يحصل من الذكر والانثى والملائكة لا انثى فيهم لقوله نعم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
انا انا اشرهم اخلفهم مستكبي شهادتهم انكر على من حكم عليهم بالانوثية فاذا انقضت الانوثية لا يحج فانقضت الذرية الثالثة ان الملائكة معصونون
على ما تقدم بينا وان ابليس لم يكن كذلك فوجب ان لا يكون من الملائكة الى ارج ان ابليس مخلوق من النار لقوله نعم حكاه عن خلفي من نار وايضا فلا يكون
من الجن لقوله نعم والجان خلقنا من قبل من نار السموم وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من نار واما ان الملائكة ليسوا
مخلوقين من النار بل من النور فلما روى الزهري عن عروة عن سوانة قال اخلفت الملائكة من نور وخلق الجان من نار ولا من السموم والذين
لا يندفع ان الملائكة رسل الله لقوله نعم جعل الملائكة رسلا ورسلا الله معصونون لقوله نعم الله اعلم حيث يجعل رسالته فلما لم يكن ابليس كذلك
لا يكون من الملائكة واما حجة القائلين بانهم من الملائكة امران احدهما ان الله استثنى من الملائكة لا يقال الا استثنى المنقطع مشهور في كلام العرف
قال الله نعم واذ قال ابراهيم لا يبرههم لا يبرههم قومه في برى فما تعبدوا الا الذي فطر وقال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثما الا قلا سلا واسلاما وقال لا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن مراض قال ما كان لو من ان يعقل مؤمنا الا خطا فلا تنة كان حبيبا واحدا بين الاول من الملائكة فغلبوا
عليه قوله سبحانه واثم استثنى هو منهم لا نأقول كل من هذا الوجه على خلاف الاصل فذلك انما يصح البصر عند الضرورة والدلالة بل التي ذكرتموها
في نفى كونه من الملائكة ليس فيها الا الاعتماد على العرف ما لا وجعلناه من الملائكة لزم تخصيص ما عوانم عليه من العموم ولوقلنا انه ليس من الملائكة لانهما
حل الاستثنا على المنقطع ومعلوم ان تخصيص العموم اكثر في كتاب الله من حل الاستثنا على الاستثنا المنقطع فكان قولنا اولى وايضا فالاستثنا مشق
من الشيء والصرف ومعنى الصرف انما يتحقق حيث لو لا الصرف لدخل الشيء في غيره بحسبه فممنوع تحقق معنى الاستثنا فاما قوله انه من واحد في الملائكة
فنقول انما يجوز احكام الكثير على القليل اذا كان في ذلك القليل ما ينافي العبر عنه بلفظ الالبس واما اذا كان معظم الحديث لا يكون الا عن ذلك الواحد فلم
يجز احكام غيره عليه الثاني انهم قالوا لم يكن ابليس من الملائكة لما كان قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم لم يستحي ان يكون تركه للسجود ابا وابتكرا
ومعصية ولما استحق بذلك اللوم والعقاب حيث جعلت هذه علمنا ان ذلك الخطاب يتناولهم ولين يسأله الا اذا كان من الملائكة لا يبق ان لم يكن منهم
الا انه نشأ معهم وظالت مخالطة لهم والتصوف لهم فلا جرم يتناول ذلك الخطاب ايضا فلم لا يجوز ان يبق انهم لم يدخل في هذا الامر ولكن الله امر بالسجود
بلفظ اخر كما حكاه في القرآن بل ابل بل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك لا نأقول ما الاول جوابه ان مخالطة لا يوجب ذكرهم ولهذا ثبت في اصول الفقهاء
خطاب المذكور لا يتناول الا نبي وبالعكس مع شدة مخالطة بين الصنفين وايضا فشد مخالطة بين الملائكة نعم لو قيل انه لما نوحى خطاب الى الملائكة لم يجز
لادم والخضوع وهم اعظم جلالا واعلاما من ابليس فيجوز له وحضوع اياه فبان بجواب السجدة على ابليس وهو اقل ذرا واذ في منزلة منهم لكان اولى بالانبياء
لم يتناولهم منطوقا لكنه يتناولهم مضمونا لكان له وجه ويؤيد هذا ما ذكره بعض اصحاب القلوب ان ابليس لم يكن من امر الله بالسجود لادم وممنوع لك ادخل نفسه
زمره المأمورين فصولا لاستبعاد الراي الظاهر والافانته والاستبعاد والتفاهر واما الثاني فجوابه ان ترتيب الحكم على الوصف شعرا بالعبارة فلما ذكر قوله في
استكبر عقيب قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اشعر هذا التعقيب بان هذا الا با انما حصل بسبب لفظة هذا الامر بسبب لفظة امر اخر وهذا ما وجدناه
في الكتب من كلام الفريقين والله اعلم بما يقابل الامور المشبهة في حقيقة الجن وكيفية تكوينها فاد علم ان في الوجود نفوسا ارضية قوتية لا في عظم
النفوس السبعية البهيمية وكما انها وقلة اذ اكلها ولا على شيئا النفوس الانسانية واستعدادها بالارزاق المتعلقة بالاجرام الكسفة الغالبة عليها الارضية
لا في صفات النفوس المجردة ولطافتها لتصل العالم العلوي ويخرجها ويتعلق ببعض الاجرام السماوية فهي اذن متعلقة باجرام غصية غلب عليها الهوائية
النارية والدخانية على اختلاف احوالها وشماتها بعض الصور المعلقة لها علوم وادراكات من جنس علومنا وادراكنا وادراك العقلية
ولما كان نفوسنا ضرب من الفعلية والكمالية اول الفطرة العقلية النارية على ابدانها ليس لها اماكن الرتبة الى الكمالات العقلية كالملائكة لان حيث خلق ضعيفا
متهيبا لقبول الاحكام القدسية تتمالا لتكالف العقلية والدينية معزها للافان واللبان والرياضات مبتلى بالخبر والشرقا بلا للفناء والبقاء والموت والجود والذل
يقع له الرتبة من ادنى المنازل الى الاعلى المقامات ويصعد الى منتهى السماوات واما هذه النفوس المجردة فلقوة مادتها النارية لها فعلية صوتية تفعلية صوتية
الانوار السماوية ولهذا صارت مخرجها من جودتها من ملائكة كالملائكة لا تشرق السمع صارت مخرجها من جودتها من ملائكة كالملائكة لا تشرق السمع صارت مخرجها من جودتها من ملائكة كالملائكة لا تشرق السمع
من يسمع الان يجد له شهابا رصدا وهو من الانوار الممكنة والفلكية المصادرة لها ايضا وبدون كما قال الله نعم لا يسمعون الى الملا الاعلى بقدر من كل جانب
دورا ولهم عذاب اصلي من خلف الحظيرة فاستعبد شهابا ثبات ولا ينكر ان يشعل اجرامها الدخانية باشعة الكواكب يخرج ويهلك او يبرج من الارض الى الا
السماوي فانها ليست بخارجة عن حد الجواز والامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان ونطق بها الفرقان الصادع به سيد الانس والجان وهذا محقق جودها

ان الملائكة معصونون

روايتون

والاستثنا

من الملائكة

والاستثنا

من الملائكة

والاستثنا

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

من الملائكة

[illegible]

الخ
الحديثة
معتزلة

واما كيفية ظهورها في بعض الاوقات دون بعض على افراد الناس وفي بعض فاعلم ان لها وجودا في هذا العالم عالم الحس ووجودا في عالم الغيب
 التمثيل واما وجودها في هذا العالم فلما علمنا انها صيرت له ضرب من اللطافة والاعتدال الاول وروحها نسبة نفس فابيض عليه من المبدأ الفعال ويحتمل
 ان يكون سبب ظهور الصفة الخفية في بعض الاوقات دون بعض ان يكون لها ابدان لطيفة مقصودة في اللطافة فالبلة للتحليل والتكاثف فاذا صارت
 متكاثفة غلظ قوامها فزويت واذا صارت تتخلل رقيق قوامها ولطف جنبها فغابت عن الابصار كالهوا اذا صارت غيبا بالتكاثف وتوى واذا غارت الى
 لطافتها لم يبق ان الغيم وبما يكون بتكاثف الهوا نفسه من دون مدد من بخار البخار وغيرها كما تحق في موضوعة اما وجودها في غير هذا العالم وخصوصا
 وظهرها على معك التجل في الحس المشترك فيستفاد من مباحث النبوات والاندازات ومنازل كيفية المعجزات والكرامات فهذه المسئلة من فروع تلك
 المسائل فان تمثل الشياطين والجن بصورها المنخفضة بها للنفوس الكاملة النبوية الا ان المقامات متفاوتة علوا وسفلا والاعراض متخالفات خبرا وشرا
 واكثرها يقع مشاهدة الجن في مواضع المظلمة والغازات الحامات والاثونات البواري الففرة والصخاري الخالية والغازات القديمة ولعل السبب
 في ظهور امثالها وصورتها في تلك المواضع ان النفس اذا كانت مشغولة باعمال قوية من القوى ضعفا عما لها القوة اخرى الا ان القوة المتخلفة حيث
 انها قوية جدا لغيرها من عالم الملكوت لم تنصرف عن شغل النفس بها فاذا عرض للنفس ضعف قل شغلها بآثار القوى وانصرف بأكملها الى المتخلفة
 لقوتها وكان ايضا اذا كان شغلها بالحواس الظاهرة قليلا بسبب ضعفها الفطري وبسبب هشتها وانزعاجها بآثار الامور المولدة والغير المولدة
 فان النفس متى وجدت في قوة لينة يوجهت اليها واكتب عليها واذا وجد الماء توجهت عنها وفي تلك المواضع يكون شغل النفس بالقوى الادراكية
 الظاهرة قليلا فان في المواضع الخالية والبارية وما وقع الاشتغال بجميع القوى فليس يغفل بعضها والنفس شديدة التوجه اليها واما في المواضع الخالية فالتوجه
 لا يشتهر التي يعرفها بواسطه اذ ذاك الامور الغير المانوسة لا يوجه الى تلك القوى الا قليلا فيرى حقايبا سببا لها واعراضا وما يربطها في عالم الاخرة
 بمزاج القوى المتخلفة التي هي مظهر من مظاهرها فتقع عكسه في حركات الحس المشترك فيرى مشاهدا كما ترى بالحس الظاهر سببا للحس في هذا العالم وكثيرا ما يقع
 الاشياء والقباس بين ما يراه الانسان بعين الحس وما يراه بعض الجن بال مع انهما مختلفا الاحكام فربما يقليل في عين الحس هو كثير في عين الجن والبالعكس
 كما قالتم واذ يربكوه ان الفهم في عينكم قليلا ويقلدكم في اعينهم وقال برهم مثلهم راي العين وفاقا نوا مثلهم في عالم الحس فلوليه برهم بعين الجن كانت الكثرة
 في القليل تناقصا وكذا النكاح الذي راهم بعين الجن كان في رؤيتهم لكثرة في القليل حقا لانه في الجن والبالعكس في الحس ذاك القليل كثير والكثير قليل
 لا خلا في شأ في الجن والحس وهذا كما ترى للجن في الجن انفسهم ولم يكن ذلك للجن سوى عين العلم غاربتة لينا وهو علم الابعين الجن في كتاب
 اخوان الصفا ذكر في ماهية الشياطين وجنوا بلبس اجبر ان النفوس المجتدة الحجة ملائكة بالقوة فاذا خرجت قوتها الى الفعل فافوت اجسادها ميتة
 ملائكة في الفعل وكذا النفوس المجتدة التي هي شيطا بالقوة فاذا فارقت اجسادها كانت شياطين بالفعل وهذه النفوس الشيطانية يوسوس الشيطان
 بالقوة ليعينها من القوة الى الفعل كما قال بقى شياطين الجن والانس يوحى بعضهم الى بعض خرف القول عز ورا شياطين الانس هي النفوس المجتدة البتة
 الفت بالاجساد وشياطين الجن هي النفوس البتة المفارقة للاجساد المتجربة الا ايضا ومثل سوسة هذه النفوس المفارقة لهذه النفوس المجتدة كمثل من
 قويت شهوته للطعام والشراب وضمه في شهوته الخاصة عن ضمها فهو بشي ولا يسمى فتد لك يكون همتان يرى طعاما والاكلين لها ينظر
 اليهم فيستريح من ألم شهواته المتنوع منها الضعف لانه وبطلان فعل القوة فكذلك تلك النفوس المغارة كما اشار اليهم بقى لقوله من شر اوسوس
 الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والنار اني اقول لم يعلم من هذا الكلام الا ماهية ضرب واحد من الجن وهو البش من المسمى بال
 ويحتمل فيما اخر من هذه النفوس الناقصة المفارقة عن ابدان الغضائر المتعلقة بالامكان المثلثة وثانيتها النفوس القوية المجتدة المتعلقة
 بالاجساد الدخانية النارية كما وتعد الاشارة اليها فاعلم ان يقع لمن يقع الاعلى القسم الذي ذكره انما الصفات الخمسة من معرفة النبوة
 من اثبات جو الباري غراسه نفوس جماله وجلاله واسماؤه وفعاله وفيه مقتد ومساعد **المقتد** فيما يبتغي عليه كثر العلوم العقلية وهوان الجن
 اعني كيفية نسبة وجود الشيء الى ذاته الوجودي والامكان والاشياء فالتشي ما واجب ممكن او منسحب فالواجب هو لا يقبل العدم اي لو فرض معد ما يلزم
 منه المحال والمنسحب لا يقبل الوجود اي لو فرض موجودا يلزم منه المحال والممكن ما يقبل كلا الطرفين من غير استحالته اي لو فرض موجودا او معدا ما
 لا يلزم منه المحال هذه الغايات اصبحت عند العقول والقرص من التعريف بحجرات النبوة الاخطار بالبال فلا باس باشمال هذه التعريفات على الذكر كما في
 الوجود والواجب المحقق سواء كان بالذات او بالغير هو العدم على الاطلاق واما الممكن فهو لا يكون الا ما بالذات دون الذي بالغير ليس هو نفس الوجود ولا
 نفس العدم بل هو الماهية الغير الثابتة الواجب فاما واجب لذات هو الوجود الصغر النام الذي لا يشوبه عدم ولا نقص ولا نور ولا حد لا غايته والواجب
 بالغير هو الوجود الناقص الذي يقدر على محال مكل ففاعل وحصل كذا المنسحب فاما منسحب بالذات وهو العدم الصغر الذي لا يشوبه جو اصل ولا اسم له
 ولا رسم ولا حد ولا خبر عنه لفظ فقصه كذا لا خبر عن ذات الواجب لفظ كما لا وعنا لوجود المحل القبول ومنسحب بالغير هو العدم الذي فيه شوب وجوده من
 الوجوده سابقا ولا حقا وعينا اود هذا ومن ههنا يعلم ان الواجب لذات لا ماهية له سوى الوجود البحت كذا المنسحب بالذات لا ماهية له سوى العدم الصغر
 وكل من الواجب بالغير المنسحب بالغير ماهية غير الوجود والعدم وكل ماهية ذي ماهية ممكن فمن ههنا تحقق وثبت ان كل ممكن زوج تركيب شيئين المحال
 فالامكان خال ماهية واما الوجود فيصير وجوده ابداء والامتناع صفته ابداء فالوجود لا يكون الا واجبا والعدم لا يكون الا منسحبا وماهية الممكن

ذَلِكَ أَفْهَمُ

الشرقي

پسند

اسم الشيا

فوقه من فوقه - العنق التورط والورث - ج. ليدور ليعقده - لا على الكمال ان لم يستطع ان ياتي بالكلية
فوقه من فوقه - العنق التورط والورث - ج. ليدور ليعقده - لا على الكمال ان لم يستطع ان ياتي بالكلية

[illegible]

بأن نور الوجود وظلمة العدم ومن هذا البين الواضح البرهان عند البصير المحض ان الوجود كله من شرق ذات الوجود الشرع والنام الذي لا غلبة له ولا نهاية في الشدة والقوة والوجود المتفاوتة في الشدة والضعف التاكيد والفضل من لوازم ذاته الكاملة وشعاع مجرى وملغات جماله وجلاله و

اضواء نور الوجود المتفاوتة قربا وبعدا كالانوار المحسنة المتفاوتة في النورية بحسب تقابلها وبعدها عن النور الاشراق المحسنة الذي مثال النور العقلي الواجب لله المثل الاعلى في السموات الموجد بالتحفة سوا كان سببا او مسببا متقدما او متاخرا هو الوجود لا غير لغنى المقدم هو الوجود جل كبره والفضل المتأخر هو المحسني بالممكن والمعلول فتفاوتت الامكانات والمحاجات حسب مراتب القرب البعد عن منبع الوجود ومعدن الخ والوجود اما بالماهية فلا حظ له من الوجود كما لا حظ له من الوجوه كما علمت لا حقيقة للماهية بحسب ما انما هي اعتبارات من صفات غير ذات الوجود بحسب مراتبها في الكمال والفضل والقرب البعد من الوجود الحق المطلق وهي كاصنام لاحقا بوقتها الاسامي ان هي لا اسماء سميت بها وانتم اباؤكم بانزل الله بهامز سلطان اي برهان لا يثبتها البرهان المستقربا بنسب من العلل اذا جعلت حد اوسط نفسي بهان لم او من المخلول اذا جعل حد اوسط نفسي بها ان وليست الماهية علنة ولا معلولة اذ المجهول هو الوجود وكذا الجاعل هو الوجود فالماخوذ في البرهان بكلا قسميه هو وجود الشيء دون بانه هو كذا شئ البرهان لا يكون الا نحو من الوجود لا غير انما سمي البرهان سلطانا لوجوبه نقبا حكم ومطا وعنه لقوة حكمه وامر الا ان كانا هو اقرب الى منبع الوجود كان اولي بالموجودية فالوجود شدة الوجود تارة يكون الوجود كالموجود با حقيقيا بخلاف الامكان وقسميه هما اعتباران سلبان والوجود با كالموجود متفاوتة متفاضلة في الشدة والضعف فالوجود كالموجود في الواجب الاول اقدم واولي واشد من وجوب الوجود وكذا ان في شدة الوجود الموجود الى موجود وجوده عين القوة والاستعداد للاشياء اللاحقة له وجوبه عين المكان وكما له بعض نقصا وغنا عين قهره ومجهر بعض خفيه وعين الهولي الاول التي لها فائدة الدعا كما ان النشأة الاخيرة تقوم بالحقوق ومن بعد ذلك قبل زيادة المرفق في بناء نقصا ومجهر بعض الخفي خسران فقد علم ان فالوجود له بالذات لا ذات له والمعدم لا شئ له نعم للممكن ماهية توصف بانه شئ اذ ذات او موجودة لا ان لها وجودا غير الوجود ولا شئ له غير شئ الوجود ولا لها ذات سوا ذات الوجود الا بغير الغلبة الاعتبار حيث ان للعقل ان يجل كل مرتبة من الوجود الى مطلق الوجود وقسميه الذي يخصص بل الجوهر منها جوهرية الوجود جوهرية في العرض منها جوهرية الوجود عرضية في ممكنات في كل ماهية من ههنا شئ خارا فكارا وبعض المتكلمة وخبث تارهم التي كلما اوقدوا نار الحربا طفاها الله وهم غابوا فلا سفرة وسبق الحكا حيث سرقوا هذه المسئلة من قول المحققين العارفين ان الله غير مجعولة وان الهولي مجر جوهر بالقوة ولا فعلية لها الا بالتصور جزا السارق قطع يده كما حكم الله في كتابه فهذا السارق قطع يده بالفتنة بطلان اعني القوتين النظرية والعملية نكالا لله فاما في وجوده وعدا تابعا لغيره لا لها ما لها بالنظر الى ماهية ذات الصفة شئ منها كان ذلك من خارج ولكن كفي في سبب عدم سبب وجوده فبالحقيقة وجوده يحتاج الى سبب يستدعي سببا موجودا يجب الممكن به فاذا لم كونه موجودا لا انزله احد استغنى السبب فان هذا خيال محال اتصال صلت به واصلت طائفة من اهل الجدل حيث قالوا لو جازا العدم على الباري لما خسر عدى بوجوه العالم فنقوا بذلك القول بالعلل والمعلول ذلك الخيال مبرحا لان جبر غفيرة منها استدان باثبات الصانع جل ذكره كما لا يخفى عند التقلا وتنبه لعل القبول انما عن قيوته وقطع قيصه عن وجوده وتقطيعه عن صنعته ان القوم بذاته القيم لما سوا اذا بالاف في اوقات معدة بتجرفه واستغنى الممكن بعدد شئ عن الواجب بقى هكذا اذا لا يهود الباري سببا ضا بديان لم يكن او غا ومغفرا بقية عن هذا قول الباري هو بديا لله معلولة غلت بداهم ولعنوا انما قالوا بل بامسوطا بنفوق كفي ثابا ومنها قلب الحقيقة الممكن محتاج الى موجد فالممكن الغفيرة بالذات كفي يستغنى بذاته عن الجاعل المقوم له حتى ينقلب الممكن الغفيرة واجبا غلبا الحاجة الى اثبات قلب الممكن واجبا والى تعذر ان الواجب كذا عن الكرامة المشبهة بحدث الاوصاف في ذات الباري من العلوم الاراديا فالممكن اذن ثبانه ودامه ببيان سببه ودامه كما ان حدثه بحدث سببه فيما ذكره عن الحدث والتجدد كالحركة عند الجمود والطبيعة الجمانية عند كاسي ثبانه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولن زالا ان امسكنا من احد من بعد اى سبل حقايق الممكنات ووجودها هاهنا الواجب القوي يمسك السموات والعقول والارض النفوس عن ان تزولا ولا يورده حفظها لان وجوده يستتبع وجودها على سبيل العناية الخالصة عن النفس ولا نقلا الى سوا لان ذاته بذاته هو المبدأ والغاية في ايجاد الاشياء فلا قصد ولا التفات في ايجادها واخرا عنها الا الى ذاته القباضة على سوا وكونه يكون مسكوا وخافظا للسموات والارض فقامت اماره وسلطانه وكلية المطاعة وادعى في كل شئ امارها والسبب يكون سيطا وقد يكون مركبا بالسيطرة هو الذي لا يتوقف ثابته واجبا لمعلولة على غيره ومثل هذا السبب يكون تاما ويجوز يكون غايه لمعلولة كما ان فاعل كالباري معتمدا بالنسبة الى العالم جملة وبالنسبة اشرف افراده واجزائه وهو العقل الاول تفضيلا اذ العقل الاول هو صورة الكل فان العالم بجميع اجزائه شخص واحد وان واحد كبير له وحدة الطبيعة هي صورة ذاته كالاتنا الصغيلة هي صورة واحدة هي صورة ذاته اذ كل ما له هوية واحدة فهو من حيث انه واحد العقل لا كثرة فيه فبالفعل بل كثرة بالقوة فالعالم واحد بالقوة والعقل الاول نفس هوية العالم وصورة وناسوا بمنزلة المادة القابلة لهوية وجوده كما ان النفس الانسانية الشخصية هوية الشخص وصورة وناسوا هاهنا من القوى الاعضا هي المادة القابلة لهوية وجودها وهذه مسئلة غامضة يحتاج دركها الى خوض شديدا في الحكمة وغور بالغ في علم المكاشفة واما السبب المركب فهو الذي يتوقف ايجادها على غيره ومثل هذا السبب يكون تاما ولا يكون فاعلا محضا لا غاية له بل له غاية خارجة عنه وهذا السبب يكون مركبا من علل اربع فاعل وغاية وفادة وصورة وقد يحتاج مع ذلك

بأن نور الوجود وظلمة العدم ومن هذا البين الواضح البرهان عند البصير المحض ان الوجود كله من شرق ذات الوجود الشرع والنام الذي لا غلبة له ولا نهاية في الشدة والقوة والوجود المتفاوتة في الشدة والضعف التاكيد والفضل من لوازم ذاته الكاملة وشعاع مجرى وملغات جماله وجلاله و

بأن نور الوجود وظلمة العدم ومن هذا البين الواضح البرهان عند البصير المحض ان الوجود كله من شرق ذات الوجود الشرع والنام الذي لا غلبة له ولا نهاية في الشدة والقوة والوجود المتفاوتة في الشدة والضعف التاكيد والفضل من لوازم ذاته الكاملة وشعاع مجرى وملغات جماله وجلاله و

[illegible]

من حقائق الموجودات الكائنة على الصفات الذاتية
على الذات فالنظر الى الاضداد الموجبة والحقائق
تقاسمها او امتصاصها في بعضها

او العنصر كمنع مضرة او الامر السعلى او الامر المظنون وقوة وعبر في ذلك كما مضى في مقاصد ومنها جنة ثبات المحرك الفاعل لها لكون حركتها دائمة
 فلا يكون محركها لا قوة عقلية ومنها جنة ثبات الفاعل الموجد لذلك الاجرام المحيطة بعضها لبعض من حيثان وجودها ككونها منكسرة ليس ذاتا لغيرها
 واجبالا عن بعضها علة للبعض اما ان الحادى لا علة له فلا سئل ان كان الخلا واما المحركى فلكونه احسن من الحادى فلا يوجد شئ ما هو مشرف واعظم منه لغيره
 اخر عام في ان علة الجسم لا يمكن ان يكون جسم اخر ومنها جنة استكمال النفس من حيثان القوة الى الفعل في ثبات العقل والمفعول منها غير هذه الجنايات
 ذكرنا هنا فاذ ثبت وجود العقل وهو جوهري مجرد عن المادة بالكتابة في عالم بذاته فهو هيك الى الحق وهو فاعل على وجود الواحد الاحد الصمدية ان كان
 لذاته هو المرام والافندي الى هذه الطريقة اشرف الطرق بعد الطريقة الاولى ان كانت غامضة بل كونها انما على كونها اشرف وشرافها فانه
 العقل كما دل وجوده على موجوده واجب الوجود بل بصفاته الكمالية على صفات جلاله واكرامه ووحدايته لا نه لما كان جبالا لذاته فاما بنفسه غاما فادرا
 واهب كما دل على محيوم علام بالحفايق كلها فاد على كل ناشأ وهو فوق التمام والكمال لان الكمال لا يفسد بالاجزاء ان يكون فاصرها بل محيوم
 ان يكون اكمل واجل من الموصوفين بها فضلا عن انه لا يفسد بالاجزاء الاكمل لا يفسد بل على اكملته الذات وافضلها وكذا افضل الافعال اكملها بل
 على افضل صفاتها فانه لا له الجسم واحواله كالحركة وغيرها وهي اخير الافعال البت كدلالة العقل واحواله وهو اشرف الافعال على فضيلة
 المبدء والمخار وفضلته صفاته فكون الجسم بل على كون له وحركته ذلك على محركه بشارحه بكونه واما العقل فذاته لما كانت مجردة عن المواد وعلاقتها
 دل على وجود مبدء واحد مجرد عن الممكنات على الاطلاق وكذا علمه بدل على مفضل العقل والهاب النور المحيى ووحدة ذلك على الفرد الاحد الصمد
 لان لكثرة يفعل الفرد الواحد بل الفرد هو الذى يفعل الكثير كما اشار اليه قوله تعالى الذى خلق الازواج كلها من نفسه عن الزوج اذا خلق هو
 كل الازواج ومثل هذه الابرة قوله ومن كل شئ خلقنا ذواتا من علمكم تذكر ان من قدر ان خالق الازواج كلها لو كان ذوا كان خالفا لنفسه ولغيره
 ضرورة ان خالق كل زوج لا بد ان يكون ولا خالفا لنفسه فزاده ثم له ان خلق الازواج ثم افرادها منع ضرورة فهو ليس بزوج ولا زوج له ولا ولد
 بديع السموات الارض ان يكون له ولد لم يكن له صاحبه وخلق كل شئ اذا جال ان كل ممكن زوج تركيبي والواجب هو الفرد الاحد لكونه مبدء الارواح
 واعني بالاعداد كل عدد قليله وكثيره فهو فعل الواحد معلوله ومن ههنا نشأ اكثر اعشاش الحكيم الكامل فشاغور من واصحابه باشغالهم بالبحث عن
 ارتباطي وخواص الاعداد ومزايها وكيفية نشأها من الواحد عودها اليه الكلى منه بدوه واليه يعود لان طريقهم هذه هادية لهم الى معرفة الصانع
 البديع وصفاته واثاره وافعاله ومودته بهم الى الكشف عن احوال فانه وهي النظر في احوال الواحد الحقيقي ونسبة الكثرة والعلة اليه كما ان طريقه
 بعض الحكماء في معرفة الحق وصفاته وافعاله النظر في احوال الوجود والموجود بما هو وكلها طريقتان واحدة في الحقيقة اذ الوجود والوحد متحدان حقيقة
 وذا نامسا وقان وملا زمان مفهوم واعتبارا وكذا طريقتان النور والاشراق بين طريقتي العشوائية من الصفة يرجع اليه عند التقوى الى طريقتي الوجود
 اذ النور عين الوجود كما يتبين في حواشي حكمه الاشراق وكذا الوجود لذاته محبوبا بما كان لا نه خبر محض لكنه يتفاوت في المحبوبة والمعشوقية بحسب
 في الكمال والاشد به فكل وجود هو قوى اكد واظهر واخلص من ثواب المقابص ملائس الكد والافاضة اشرف واحب عند المذكر وهذا جميع الاشياء طائفة
 بكاملها الوحدية وهو غاشقة الاول ثم متوجهة نحو الغارف الغاشق المشغول الى الحق بعشوق جميع الاشياء على قدر حصتها من الوجود ونسبتها من خالقها
 والجو اد لكل نشأ من فض جوده ونشأ من اشراق جلال نور في الاشياء الى الله يرجع الامور الى طريقتي الاشراق والاشد الى النفس عليه لان النفس
 نور من انوار الله الغابض على الهيكل البشري وهي ايضا جوهر حرق قائم بذاته عالم مرئى بجميع بضائره وليس بعديم بل هو ممكن خاضع لخلق الى موثر فديم حتى
 نور من انوار الله الغابض على الهيكل البشري وهي ايضا جوهر حرق قائم بذاته عالم مرئى بجميع بضائره وليس بعديم بل هو ممكن خاضع لخلق الى موثر فديم حتى
 معلم مكل اخراذ الشئ لا يستكمل ان من ذاته ومعلمه ان لم يكن عقلا بالفعل في اصل الفطرة فيحتاج الى معلم اخر وهكذا فيسلسل فعلمه كحالة جوهر كامل
 عقلي كما قال تعالى علمه شديد القوى وجود الجوهر الكامل العقلي بل على وجود المبدء الاول ثم كماله فطرته لا سندا الى النفس على وجوده ثم على خلقها
 ذكرناه في العقل الا ان كل من المستحسن جنان على الاخر اما منهي النفس فلكون المسلك عين السالك فيه واما منهي العقل فلكونه اشرف الدلائل لا يقدر شرف
 الدليل ولا شبهة في ان العقل لبل اشرف وانور واغرب والمطلوب من دليل النفس اذ لها علاقة تامة مع الاجرام والمادة بالتحريك والتدبير حاجتها الى البديع
 في التكميل والنور والعقل لبل اشرف هذه العلايق والعواقب بالكتابة دل على المقصود واقر من ذات المعقول لطريقه لبل اشرف الدلائل لا يقدر شرف
 وذلك لان الاجسام مشككة في الجسمية مماثلة في الجسم بالمعنى الذي هو مادة اي ماخوذ لان يقسمه مع غيره وان لم تكن مماثلة في الجسم بالمعنى الذي هو جنة
 اي ماخوذ لا بشرط شئ مع وجوده او عداها فالجسم بالمعنى الاول لكونه متحد النوع في الجميع لا يميزه الا بما يميزه على ذاته خارجة عنها كالمقادير والهيئات
 والكمالات والصو فغلبة هذه المقارنات اللاحقة ان كانت هي الجسمية المشتركة يلزم اتفاق الكائنات بها ضرورة ان المعلوم لا يفارق العلة والعلة مشتركة
 فيكون معلوما مشتركا فلا افتراق بين الاجرام واذ لا افتراق فلا مشاركة ايضا فثبت ان سائر هذه المخصوصات شئ غير الجسمية غير الجسم بما هو جسم ولا كثر
 له باصوه هو ما هيته وجودا ولا قوضا جنة قائمة بالجسمية لان ناشئة هاته وجودها وجودها لا يحصل الا بعد تشخصها وتعيينها بالمادة وعوارضها
 والكلام في اول ما يميز به جسم من الاجسام فلزم تقدم الشئ على نفسه لان ناشئة القوى الجسمانية لا يكون لا اعتبارا في الوضع كائنه في مقامه وخلاصة ذلك ان
 شئ الوجود في مثل هذه الاشياء اي الاجسام فلزم تقدم الشئ على نفسه لان ناشئة القوى الجسمانية لا يكون لا اعتبارا في الوضع كائنه في مقامه وخلاصة ذلك ان
 شئ الوجود في مثل هذه الاشياء اي الاجسام فلزم تقدم الشئ على نفسه لان ناشئة القوى الجسمانية لا يكون لا اعتبارا في الوضع كائنه في مقامه وخلاصة ذلك ان

Handwritten marginal notes at the top of the page, written in a cursive script.

الصفا الزائدة لا زنة كانت ومفارقة والا لزم ان يكون غاربا في مرتبة الذات من حيث هي بكونها بغير ذاتها فيكون للمفارقة اثر في كماله وتمامه او يورث في
الاستحباب على قاعدة الاشراق بلزم ان يكون ذاته انور من ذاته اذا شور بانوار صفاته فكل سحبل ولا انظره حاكمة بان ذاتا ما يكون كالمناظر لها
اشرف من ذات استكمل باثرها بد على ذاته وعلى الجملة ليس في ذاته لكونه من سلسلة الخيرات الوجوتية والافاضات لنورته شيء نال القوة اصلا ولا فيه
حجة مكانية بل كماله وجود بلا عدم وفعل بلا قوة وجوب بلا امكان وخبر بلا شر واطح بلا تقبل واخبار بلا شر يد ووجود بلا نقص واعطاء
بلا امساك اذا الوجود الواجب عن القوة والانفعال ففوتة فعله وفعله قوته والقوة فيه ليست بمعنى الانفعال بل بمعنى الفعل الابداعي فهو
الظاهر الباطن ولهذا قيل ما بالله سرا وهو ظاهر على السيرة خلفه اي كل كماله واسراره جفاته هي عين ذاته وهي فيه بالفعل الذي هو ظاهره
لا بالقوة التي هي باطنه اذا ظهوره في الوجود والحق والبطون والعدم الا ان غايته الظهور يؤدي الى البطون والكون عن المذرك الضعيفة لا سبلا
عليها فظهرها وبهرها ولما تاتي في الكتاب العزيز وهو الظاهر والباطن معناه ان ظهوره بطونه وبطونه ظهوره وهو في ظهوره لا نور باطن لا نور الانوار
فقد علم ان صفاته عين ذاته اي وجودها بعينه وجود الواجب فهي كلها واجبة الوجود من غير تعدد في الوجود اليه يرجع كلام امام الموحدين امير المؤمنين كمال
التوحيد نفى الصفا اي تقي وجوده زائد للصفات لان جميعها مفهوم واحد والكانت الفاظها مرادفة لا تامة في اثباتها له نعم ويلزم التقابل بل
الحق ان الحق ومعنا كثره ونفوت فضايل متوافرة بل في كل الفضايل والنقوت كماله اذ منه ينحس الخفايق والخيرات وهو عين الاعيان فنسب الصفا
البوتة اليه كمنسب المهيبة الى الوجوه فيما له ماهية وجوده والواجب ما هيته اي لا يتصور مرتبة في نفس الامر لم يكن هو محبة ما وجوده لانه موجود بجميع
الاعيان وان الخيرات من جملة الصفات السلبية انه ليس بجوهر اذ لا ماهية له ولا عرض لحاجة الى موضوع والله غني عن غيره ولا يحتمل لركن من الماد
والصوره عند بعض محبي الوجود وان الجمية خصوصية لمفاد عند اخر من محبي الذين والواجب بسط الحقيقة ولقول القسمة الموحية لا بطل
الوحدة الاضائية المساوقة لوجود الجسم فيكون فابلا للعدم وهو شيئا الوجوب الذاتي وليس بصوفا لحاجة الى المادة وليس بجوهر لان ذاتها الانفعال
والواجب انه الفعل الابداعي فقط والفعل الابداعي مع انه ليس بمقوله هو اجل من الفعل النكوي الخدي الذي من المقولة وهو شئ المقولة و
الانفعال اخر المقولات فانهم الذين بين المحو ليس لفهم البون بين الموضوعين على ان كماله من الهبوط والصعود وان لم يكن لها سيرة حلولة في الآخر كالعرض
في الموضوع والا لكان الجسم المركب منها عرضيا بل اولى بالعرضية لتوقفه على العرض لكن لكل منها تثبت بالآخرى تثبت النار بالخم وثل النار بالقبول
عن التثب بغيره بل عن علاقة ما مع غيره اي علاقة كانت فاشه اكبر والله الغني وانتم الفقراء اشارة الى هذا المعنى مع ان الكل بعلاقته مربوط وبعلمه مشر
وبحكمه مضبوط فوجود كل موجود سواء اعلق به شيك عجزه وكلاله بد بل كماله وجلاله وهو لا ينفك اليه بل يرحم عليه كما اشار اليه جبره لهما عن الختام
ازدهرهما تو ازدهر ورون واما قوله صلى الله عليه وآله في احسن صورة فالمراد بها الصورة العقلية النورية البرهانية المقادير والاد
حتى لا تشبه معنك بالمشبهة الذين هم هؤلاء الامه فان من تشبه يقوم فهو منهم وذلك على قبح سمعة بصره وجبته بد ورجلة ذهابة محبة
لا تفر عن من اطلاق النبي صلى الله عليه وآله لفظ الصوة على انه تعالى فانه نعم الحق بلفظ الصوة من غيره لانه صوته الوجود بل كل الصوة
اذ به ظهورها وهو مظهرها واسوا اما عدم او عدتي مشوب بالعدم والظلمة لا صوته له بالحقيقة فاذن لبس الالفاظ بالاطلاق عليه لفظ الصوة
له حقيقة صوته الوجود وصوته الالهية وصوته العقل وقد قال عز وجل في حق نفسه نور السموات والارض وهل النور الا محض الصوة الظاهرة
بذاتها المظهر لغيرها وليس بحجة شئ لغيره واستبلا لث على كل شئ وعليه نوره واستعلا لث على كل ظل وفي كماله فاذا احييت فانت غير محبة واذ
بطن فانت عين الظاهر والله محض الخلق فكيف يحجب بل اذا قصر العقول عن ادراك جلاله فقال احجب لهذا ورد ان الله احجب عن العقول كما
احجب عن الابصار اي احجب عنها لانها لا يدركه نعم بواسطة قصورها واما ان محجب عنها في الواقع فكلا وليس ينفسر لثا تباشير الخيرات بالاجرام
لحجب كمالها وتعالى الواجب العقوم عن ذلك اللهم الا الخيرات الاخرى كما اخبر عنه نعم والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فذل ان محجب هذه
الاجرام الغالبة انا هو بواسطة امره الذي هو واحد كلي بالكلية بذاته الشريفة واذرك هو تشرافها بالاجرام بواسطة الامر والكلية فاطنك بالاجرام
الحسنة الكائنة وليس بفعل اللهم الا ان بق يعقل ذاته وغيره بالفعل وليس بالابن القوة والمادة في بقا العقل وعقله معقول فثبت انه ليس كشيء
من تلك هذا ما ذهب اليه الجاهل من المجنة والمشيئة والحلولية والاتحادية تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا **فصل** ومن صفات السلبية الجلالية
ولا ماهية له سوى الوجود الصافي المقدس عن الجنس والفضل والنوع والكلية والخير في بل ماهية وجوده وجوده كماله عايات ان عن امر واحد وان كان الوهم الفضل
المتشبه بالعقل بذكر فضل بين مفهوم وجوده ومفهوم وجوده فيزعم ان الاول كالمادة والثاني كالصورة والاول كالماهية والثاني كالوجود وليس كازعم
وجوده وجوده وقوة انشئه فلا يستدعي تشبيهه في الذات ولا في الاعيان والاشعار في الشجرات لبون المغايرة بينهما في غيره نعم فماله ماهية وجوده
فلهذا قال عز وجل الكبرياء والاعظمة ازاد الكبرياء هو الوجوب العظمة هو الوجود والاول اعلى من الثاني لانه كماله وكذا الرافون لا زار فبها لنا
حقيقة ذاته هذه الاسماء ان ليس لنا اهلية كماله ولكن محرابها على الوجه المحض المظهر وهو ان الماهية لثا محبة تكون متقدمة على كل صفة لتكو
قائمة لها الا الوجود فانه يجب ان يكون متقدما على الماهية ليكون الماهية بقبول سائر الاوصاف ان الماهية المعروفة عن الوجود نفى صفة الاعيانها
ولا عموم لا خصوص بل معلومة منه وكذا الوجود فلهذا الامتلاوية بالعرض من جهة معلومية الوجود ولذا الاموجودية لها الاموجودية الوجودية فضلا عن

Extensive handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the philosophical discourse.

Handwritten marginal notes at the bottom left of the page.

هذا هو الوجود الحقيقي لا هو الوجود الظاهري
فان الوجود الظاهري هو الوجود في العقل
والوجود الحقيقي هو الوجود في الخارج
والوجود في العقل هو الوجود في النفس
والوجود في النفس هو الوجود في الوجود

توطأ لنا بالثبات اذ قبول الشيء فرع على كونه قابلا لوجود مستقل بنفسه بالمقبول واما انصاف الماهية بالوجود فذلك امر على البت فيه
حقيقة الوجود والماهية كما حققت مقامه ولا حاجة فيه الى الاستدلال بقاعدة الكلية القابلة بان يثبت شيء شيء فرع ثبوته كما زعم بعضهم ولا العكس
عنها الى قاعدة الاستلزام كما زعم بعض اخر ولا انكار كوز الوجود غير ثابت لا هنا ولا خارجا كما قالوا بعض اخر والكل باطل بل الامر كما حققنا من ان الوجود
هو الوجود والماهية متحد به ثم ثبوت الوجود للماهية ليس بثبوت شيء شيء حتى يلزم الفرقة بل هو بغير ثبوت الماهية لا بثبوت شيء للماهية فانهم اغتم فاذا
تحقق هذا الاصل فنقول لو كان الواجب له ماهية غير الوجود لكان قابلا لتحليل العقل اياه الى ماهية وجود وكل ماهية اذ نظر الى ماهية من
حيث هي لم يكن من حيث هي موجودة وهي في ضرورة الوجود لذاته اذ يكون الوجود خارجا عنها غارضا لها واذا كان الوجود غارضا وكل عرض
معلل بالماهية ولغيرها لكان الماهية لا يمكن ان يكون عللة للوجود بل اعلمت من وجوب تقدم العللة على المعلول بالوجود والوجود فيكون الوجود
قبل الوجود موجودا والواجب قبل الوجود جبا هذا مح شنيع وان كان غير ما عللة للوجود كان الواجب معلولا لغيره وهو شنيع ومحل تعالي ذاته
عن هذه الاعتبارات المتشابهة كما بقوله المحول في المثلثة كما بقوله الضاري حيث اثبت المحوس نور وظلة وهل الوجود الزايد لا التوالتا
المعد من ذاتها الا الظلمة فاذا اجتماعا صادقا هذا احد من معتقد المحوس من جهة انهم اثبتوا الهين وهذا الموحد المسلم المعتقد لهذا
المذهب اثبت الهين مع اتحادها قال نعم لا يتحد والهة اثنين انما هو الوجود واحد فابى وهو هذا المطلوب غير مضافات الجلال من السكوت
وقد اطبق عليه قاطبة الحكماء والمتكلمين الا شذوذا من قبلهم من مشايخهم كاقضل المتكلمين هم محمد بن الرازي حيث بالغ في كنهه سيما المحضات
وجوده نعم كتابا للمكانات عرض في ذلك وامع غاية الامعان وبذل جهد وجهد في تقرير الوجود فافهموا ابرارنا ونفصا والزمامع غما
وصوح وجهه المقصود ولا الو نور الواجب المعصوم العجيب شجرة وهو مقدم الاشارة بالحسن بالغ في العينية حتى عكس هذا الحكم الواجب الى
عرضه الممكنات وحكم بان كل موجود وجوده نفس ماهية غير ما قبل منه عكسنا ذهب اليه الحكماء يعني العينية في الممكن والزبادة في الواجب ليس بمعتد
هذا العقل لا المنقول معقول بما لجله فالرازي والاشعري على طرفي نقيض وفريط وغلو وتقصير انا اسلك صراطا مستقيما وسطا بين هذين
افراط وتفریط واقول جوا الواجب غير جل غير زائد على ما مضى وجود المجموعات على قسمين فوجود العقول المفارقة للمبدعة التي من ذاتها نور ولا
تعالي غير زائد على ذاتها بل هي جودان محضتان واثبات صرفه وكلمات ثائرة اعبر من نفسك الناطقة التي كلمة مطبوعة لا مر لله وحرف صادر عن
كن فيكون فانك اذا نظرت اليها لم تجد فيها الا انية انانية لم يدخل فيها شيء الا وحده حضوره شهودي تجد كل مفهوم كلي خارجا عنها لا تدل بشيء الى كل
مفهوم او صفة او مهية او غنى او معنى او غير ذلك واما تشر الى انك بانا واذا كانت نفسك المجردة لهذه الناطقة فاطنك بالارواح العالمة
والعقول الباقية في الصفات والنقائس اية الاشياء واما وجود الجسمانية فكفر بغير ما على ما هيها متصورة محكوما عليها بحكم شوقي فنفسك ماهية ما بلغ وجودها
العينية بحسب ذلك النور العيني وهذا بخلاف العقول فان لها قبل وجودها الخاص وجودا اكر واشرف من وجودها واما ما هو بعد وجودها فلها
تقوم ذلك المناخر عنها والمقوم للشيء في الوجود في مرتبة ذلك الشيء منته في تلك المرتبة فانهم فانه غرض بقى وحقيقه فانه حرم بالتحقيق ومن
هنا حكم العقل بان العقول ليست الا صور اسماثة تقوم وعلومه التي علم بها ادم ثم ولبست هي من الممكنات ولا من جملة العالم واما سؤا لله فلانها
عن ذاتها الفاصلة عن الذات الاحدية وبقائها سابقا الواحد الحق وتامها بالوجود الماكدا المطلق فهذا تفصيل هو الذي ذهنا اليه من شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر مذاهب شتى للتحقيق الهوى ولي مذهب من اعيش به وحكم صفة اخرى متقدمة على مجرد عقلا ولا شرعا ان يكون في الوجود
واجبا حتى يكون لله نداء فلا يجعلوا لثاناد او انهم يعلمون اي قوتكم واستعدادكم ان تعلموا ذلك بالبرهان وقد مرنا الاشارة الى هذا المطلوب
سابقا ولنا برهان خاص عليه سوى البرهانين الموروثين من الافاضة الذين خالصناهما ونقدناهما عن كدورات الشبهة الشكوك سيما الشبهة المشهورة
التي نخر فيها شياطين الا وهما احداهما يبني على قاعدة الوجود والثاني يبني على قاعدة الوجود كلها منذ فتر في كتبنا على وجه الامتصاص فليبر
اليها من اذ وصفه اخرى بتجربة واجبا للوجود لا شريك له في الفاعلية اذ الوجود والفعلية حقيقة وكل ما هو بغا منه وجوده وامثاله عنه بقصوره
ونقصه فالوجود كما هو واحد فهو حقيقة واحدة فلو كان غيره ثابته شيء من شيء من الافعال فثابته اما من حيث هو مطلق الوجود ومنه يجمع الى ان المؤثر
في ذلك هو ذات للعبود وان كان ثابته فيه من جهة نقصه وقصوره وثوره فليزمن ان يكون العدم مؤثرا في وجود الشيء ويكون لا مكان وجبا للوجود
واما بالقوة فخر جالما بالفعل ذلك يدهي البطلان نعم الفصولات والنقائص الامكانية التي في العلل السابقة هي حجة في نقائص المعلولات
المناخرة واعدامها فالحقيقة العدم بنشأ من العدم والوجود ينبعث من الوجود فبذلك كل وجود ليس الا واجب الوجود ذات المعبود وليس لغيره تأويل
في شيء الاكثر الجاهل لا فاضله واعدا الحسبنا الافادة الحاصلة بالتقديم والمناخر فاذا انتهى الوجود بالبدء من منبع الجود والهوى الى غاية النائي
ونهاية الهوى كالهوى الا الى الغاية عن صورته الوجود جيبها الباري بغيرها الشامل ورحمة الغامرة بكسوة صورته حقيقة ثم بوعيه طبعه شهودي
نقائس غاربه ثم نامته ثم مولده ثم جوانبه حساسته على مراتبها ثم تجلته ثم واهته ثم عاقلة على طبقاتها هكذا بكسوة صحتها كسوة بعد كسوة الى
ان تلبس ليلس الا شرق وتنبور بنور العقل الفعال الهادي الممهدى الى الحق الاول المتعال فثابت رايته الوجود منقطة بنقطة اخرها على نقطة بنقطة فله
اقلها صفة اخرى سلبية ليس للواجب نعم كمال منظر ولا صفة خاضعة كيف كانت والا لكانت ذاته خالصة عن وجود تلك الصفة وعدمه فكان منغير

الوجود بالالفظة والالكان
الوجود بالالفظة والالكان
الوجود بالالفظة والالكان
الوجود بالالفظة والالكان

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
والله اعلم بالصواب

في ان علم النفس بذاته الكون والنور والذات في كل مفارقة لان وجودها مجرد عن المادة والا لكان المادة نفسها عالمة بذاتها اذ ليست المادة
مادة اخرى كلام مغلط اما اول فلان كل وجود نور وكل وجود اذ الوجود والنور كلاهما شئ واحد وحقيقة واحدة الا انها متفارقة بالاشد لا
والقدم والنور فلو كان يكون نور الذات لكان موجودا لذاته عالما بذاته فيكون الهوى على قاعدة غلظة بذاته الكون اذا كانت موجودا لذاته
كانت ايضا نور لذاته لكون الوجود والنور شيئا واحدا واما ثانيا فلان المادة لو اريد بها جزء الجسم عند المشايخ فوجودها ليس الا بالقوى فيكون
امر عديما والعدي غير موجود لذاته فلا انتفاض وان اريد به الجسم فهو وان كان موجودا لكنه ضعيف الجوهرية ليس بالحقيقة موجودا لذاته كالجوهر
الصورية لما سبق ان لا حضور لبعضها عند بعض اذ ليس لذاته وجود جمعي فهي غائبة عن انهاء كذا كل ما يحل في الجسم يتبعه قبول القسم
لاجل هذا شيرط في كون الشئ معلوما او عالما بمجرده عن المادة لان التعلق بها يوجب المقرفة والغيبه للشئ عن ذاته ونفس المادة الى بان يكون
ممنوع عن العلم بها كما انها مانعة عن كونها مشوية بالعدم والظلمة هذا اذا اريد بها الجسم ان اريد بها ما هو الباطن منه فهو نفس لها وبه المظلمة التي
هوى اليها اهل الكفر والجهالة **فصل** ثم ان العلم كما علمك امر جودى هو كمال الوجود والموجود بما هو موجود وكل كمال للوجود او
الموجود بما هو موجود فاذا تحقق في المعلول المفعول لتحقيق في العلة الفاعلة اولى وواجب كما ان الموجود اشرف من المعدوم لشرف الوجود فالوجود
الحق اشرف من اللاتحق والموجود الحق القوم العالم بذاته وبغيره اشرف من الموجود الحق الجاهل لما كان العلم من باب الكمال المطلق وجب ثباته لما تقرر الكمال التام
فان الله هو العلم العالم وبه هان من النفس الناطقة التي مخلوقة على صورة الرحمن ذاتا وصفة وفعل وهي سلم المعرفة ومقاراة الى معرفته ذاتا وصفة
فلا يترك يعرف عن نفسه لا ينظر الى عينه ومن لا يدرك علم نفسه كيف يعلم علم غيره والله عيوننا صرة الى بطنها ناطقة والنفس بقدر وجودها ونورها
عن المادة تعلم رتبها وكلما كانت النفوس اكثر فانبهر واشد كنفوس بعض الحيوانات كانت شدة ظلمة وافتقار نورية وابتعد عن العقل والاطاعة بالغربة فكما
كانت بعد عن المادة اشد بخر اغنيها وعن غنى انبها وقودها وحياتها واشهرها كانت اشد شعورا وقوى خاصة واكثر حجة للمعلوما واصفى نورا
وظهورا واطهارا لذاتها ولغيرها على ما شرح مقامه ولهذا قال الله من عرف نفسه فقد عرف ربه وقبل كان يكونا على بعض الهياكل المشقة في قدم الله
ما نزل كتاب من السماء الا ونبينا انسانا عرف نفسه فكيف عرف ربه فقد علم ان الباري جل جلاله لكونه اصل الوجود وفاعله وغايته ومبدعه ومنشئه
ومكوته يعلم ذاته يعلم هو اشد العلوم ضياء وطهارة وضياء يعلم جميع الاشياء كما هي عليها علما مقدسا عن وصية الغيرة والتكبر والتجبر والرياء والذو
هذا بيان غلظته على وجه الاجمال واما كيفية علمه بالاشياء الصادرة عنها بوسطا وبغيره سطر ذلك يحتاج الى تفصيل وشرح طويل ليس فيها موضع ثبات
وقد ثبت ان ذلك كتابا المسمى بكتاب المبدأ والمعاني يتناها هناك كل مذهب من المذاهب فافيه وعليه له وذلك المذاهب ان علمه نعم اما مجرد نسبة كما
ذهب اليه بعض المتكلمين وهو اضافته اشرافه الى الجواهر النورية العقلية وتوسطها الى المتدبر او فانيها هي المواضع للشعور والظهور المتمكن
بتوسطها الى سائر المراتب في قوة من الهوى الخالبة والحنينة كما ذهب اليه الرافضون واتباعهم مثل الشيخ الشهيد صاحب الاشرفية والديوبندية
وكالحق في الطوسي والمبدء العلامة التبرزي وانه يارسلهم صواب الاشياء في ذاته نعم كما ذهب اليه رسطاطا ليس انشاز من الفلاسفة واتباعهم كما
نصراني على وجهها وابي العليل اللوكري وغيرهم وقد صدق جمع كثير من العلماء الذين في هذا المذهب بطلانهم العلم الطويل قدس سره في شرحه
للاشارات حشاوره على القول بتفريق صور المعلومات في ذاته ابرازا كثيرة وتشبها عبقرة ليس شئ منها وارجا عليه عند الامعان والتفتيش ثباتا
من قلة التعمق كيفية سؤال الشد في كلام قائله وعدم التبع لسائر كبرية تعليقاته وقد بينا عنه كما فصلنا في مقامه مع انا ابطالنا ذلك بوجه آخر
وانه لم يرد صواب الاشياء في محل اخر كعقل او نفس فلم يكن صدقها عن العلم والكلام فيه وان وجود صورها العقلية المتفارقة عن المواد الجسمانية القائمة
بذاتها عند الاول بخانه وهي التي تنمي بالمثل الا فلا طوبى فيرجع الاشكال الى العلم بها بل وجودها الكونها مجعولا لا يارى وجودها انها مناجرة عن وجود
الحق الاول وان العلم عبارة عن ثبوت ماهيات الاشياء واعيانها في الاول ثبوتها مجردا عن الحمل والناشئ كان عتبة المعرفة من شئ من المعقدات وهو باطل
وانه عبارة عن ثبوت ماهيات الاشياء واعيانها في المكان من جهة استنباع صفاتها الله واسماءها باها استنباعا عقليا كما ذهب اليه الصوفية وهذا امر
غامض لا يعرفه الا اهل الكشف وان علم الاشياء قبل وجودها بعلم اجالي وهو علمه بذاته لكونه ذاته مستد وجو الاشياء او ما دلل بالتوابع القليلة
الى الشجر او بالاكبر القليل الى الدائرة الكثيرة وبه عليه فائدة وعوضه في العلم هو ثبات كون العقل غير المعقولات كلها من غير تكثرة
استحالة وقصر الواجب على ثبات العقل والبسطها وكل بسط الحقيقة عين جميع الاشياء وبه هان مذكورة موضوعة هو ما يعرفه الكاملون في المعرفة
والعباءة وعلمه الراسخون في العلم والعرفان **فصل** هذا المذهب مذهب الصوفية متقاربا لما خذنا بيان كون البسط الحقيقي كل الموجودات بالبر
فكما اشترانا البه تلخيص ذلك ان كمال الوجود ملتبس عنه وجود اخر خفية ايجاب هذا غير خفية سلبك والا لكان كل من يعقل وجود شئ يعقل سلبك
غير عنه بعين تعقله لذلك الوجود وليس كذلك فاذا كان مصدا كونه موجودا غير مصدا ذلك السلب فمناك كثرة وتركيب لوعقلا فالواجب من
كل كثرة واما بيان مذهب الصوفية فنشير اليه اشارة خفية فنقول انه نعم اذا علم ذاته فهو واعيا انه علم يكون عالما ومعلوما وبلغا انه علم يكون ذاته
بذاته لا بصورة زائدة يكون عالما فمناك اموتة لا غائب عنها في الوجود واذ العبر كون ذاته ميبا الظهوره على نفسه لزمه النورية واذ العبر كونها واجدا
لنفسه غير قائدا بها ولا غائب عنها تعين بستر الوجود والواحدة والوحدانية والشهوية والشهوية وبسعي ان نفس وجوده عشق لذاته

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه
والله اعلم بالصواب

۱۱۵

المذكورة في اكثر المواضع عند كرا العلماء والجهلاء نحو قوله تعالى وما يسبوا الا حيا ولا الاموات وقوله لئن لم يكن الله تعالى في السماوات والارض لكان في السموات والارض من يعبد غير الله تعالى

المذكورة في اكثر المواضع عند كرا العلماء والجهلاء نحو قوله تعالى وما يسبوا الا حيا ولا الاموات وقوله لئن لم يكن الله تعالى في السماوات والارض لكان في السموات والارض من يعبد غير الله تعالى

فما انت بمنع من القبول ونحو قوله فلنحييه حياه طيبه هذه صفة الحياه الحقيقه لا بديهه لذي الخلق والامر وهو الحي القيوم ثبت انه الحي لا اله الا هو

وهو الصانع الخالق هو الصانع البصر لما سبوا وجود الاشياء العبدية من مراتب علمه تعالى علمه تعالى بالسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض

يعني ان علمه بالبصر بل كل شيء يرجع الى بصره لا ان بصره يرجع الى علمه كما ظن وكذا علمه بالسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض

علم وجوي حضوي بالجله وجود كل شيء هو بعينه نحو من انحاء علمه تعالى بصفة الحكمة وقد وصفها نفسه حكما في مواضع شتى من كتابه الكريم

الحكمة رعا لانوف المعرضين عنها لفظا ومعنى وهي لفظ تطلق على كل كامل في علمه تعالى لان معنى النظر في افعاله الحكمة وعلمه التام الذي هو سبب صدور

افعاله نظر اشياء تاملا وادبا لم يخط خباياها لم يجر غايبه وانظر الى هبة العالمين وشكل الاشياء في عالم الانفس وعالم الافان

لنرى فيها عجائب الملك الملوك ومفاتيحها هو عالم الصغار لا تاني فانه تعالى ازال اسرارها ودلا بملها نحو قوله تعالى فانك تخرقها في صفائك و

اثارتك فانك تسخر وجن من كل كائن الا في الانفس ما نفسك الناطقه في بدها بمنزج من مفصل عالم الارواح واما صورته هي تلك هي خلاصه

من شرح عالم الاشياء على ما اخبر الله تعالى عن امراء هذه الاثار بقوله تعالى سترهم يا ساني الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق بقوله في انفسكم

افلا تبصرون واحسن وصفا للنظر في الايات والاسرار المشيئة وتامل في الحكم المكتوبة في عالم الملك والملوك ولا تكن ممن هم الله تعالى من المعرضين

عن الله تعالى يا ساني الافاق والانفس بقوله وكائن من ابتر في السموات والارض من علمها وهم عنها معرضون وهم الجهلة والغفلة بل الكفرة الفجرة فحقا

ان كانوا مقربين الى اللسان ظاهر اخفا من استيفه هرا من الجور والحيف لهذا كسر عيب هذه الاية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون كيف سمي المؤمن مشركا

اي المؤمن في الظاهر مشرك في الباطن كما قال من انظر من يقول متابا لله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فانك ان احسنت اذنه النظر فيها تكون من الخنده

اذ تدعيت ذنبا له كمن الصنع المحكم من جهة صنع نظري الصانع الحكيم بعينه سببا صانع حكيم كل شيء عنده وله واليه تربية ففطن بقول الخليل عليه السلام حيث

الله عنه ربني كيف تحي الموتى وقد طلب لك رؤيته الحق نعمنا اذ بايع الله تعالى ما هو عاينه ويقول الحبيب صحت فالتدبر الاشياء كما هي وقد طلب لربه

له ولا منه لما علم ان رؤيته الصنع والنظر الى حكمة الكون نظر الى الصانع الحكيم وكما ان غاية اليجاد لجميع الموجودات هي تارة تعاقبه المعرفه بالاشياء

ايضا عرفان ذاته وغايبه رؤيته الصنع بما هو صنع رؤيته نفس الصانع ولهذا جعل الله غاية المعرفه بالاشياء الوصول الى الله سبحانه في قوله سترهم

يا ساني الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اذ كما انه تعالى الحقيقة للوجود من كونه موجودا فهو العلية الحقيقية للمعرفه والرؤية من حيث هو

كونه مشهودا معروفا وتقتضيانا بقوله تعالى لعلهم يرجعون الى ربهم فكيف مد الظل ما قال الى غلظت الذي هو لظلال النظر في الفضا

بما هو فعل بعينه نظري الفاعل ولكن النظر اليه لا من هذا الوجه فهو سبب لبعده عن الحجاب والحرمان كما ترى من بعض الناظرين في الاشياء لا على وجه كيف

يجر من عن حق شراب الحكمة والمعرفه الذي يحض بشرب الناظرين الى حكمة الافاق والانفس لذلك بقوا عظماء بين يوم القيمة لا يفهم الا مع السرا

وقدر مواغرات الحق لا بدية فائتية فائتية لا هل النظر في دهرهم افضوا علينا من الماء وما رزقكم الله قالوا ان الله حرم منا على الكافرين واعلان عند

النظر الى الصنع واليجاد اجمع وافرب الى النجاه من النظر لا عوج فان العي اقرب الى السلام من بصر حوله وبلا هذه ادى الى الخالص من نظامه

اذ هي منبع الشك بالله ان الله لا يغير ان يشاء به ويغير ما دون ذلك لمن يشاء ان يشاء هو لكونه من الجمل المركب غير مغفور البنية والجمال السبيل الكون

عدم العلم غام من شأنه يقول ذلك يحمل المغفرة والعفو والحوال والمقابل كما قبل محله الكلال ان الله الغرض وغاية ما لها في الكون من عجز

لورد في خلدي مقدار خرد له سؤجلا لك فاعلم انه مرض وهذا معنى قوله الاحسان ان عبدا لله كان نرا فان لم يكن نراه فانه نراك ونرا الاحسان

امثله كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان نظرت اليه بعين الحاجة والعبودية فهو ينظر اليك بعين الرحمة والاهبة فبصيرة منظره محبوبة كما في قوله تعالى

يحبهم ويحبونه كما صا الحبيب منظره الربوبية ومن كان الله له وان كنت من الذين ذمهم الله بنسبائهم اياه لاجل اغراضهم غير الحكمة والمعرفه

رؤية الايات تذكرها على الوجه الذي يؤدي الى تذكر ذاته في قوله لنوا الله فانسهم انفسهم ضد صرت من الخائس الذين حذر انفسهم كان الغنى وصفانه

انما تخرج من القوة الى الفعل بسبب نور المعرفه وتبصير حبه حبه طيبه بسبب شرب الحياه الابديه وهي الحكمة التي من يؤتها فقد ربح ركبيرا

لنرجع الى المقصود وهو ان كونه تعالى حكما هو ان يعلم نظام الحياه في العالم باتم علم وهو كونه فعليا وجودا وبفعله في ذلك النظام ثم صلا هو الذي يؤدي

الى الغاية الحقيقية اتم نادية من غير فتره وشر وخالل تعطيل ومن ههنا يلزم ان يترتب على كل فعل غايته وكذا الكلام في تلك الغاية حتى يؤدي سلسلة

الغايات الى غايته لا غايته بعدها وهي ليست غايته لان ما سواها لا يمكن ان يكون غايته له في فعله المطلق والا لكان للغير غايته تاتية ثانيا عن بقوله

الظالمون عاوا كبر فذاته غايته كل شيء لا نه غايته الغايات بلا غايته كما انه تعالى فاعل كل شيء لا نه فاعل الفواعل وعلل العلل بلا علل لانه تعالى

وهذا تفصيل بعد ان احطت بما اريد من بيان حكمته وغايبه بالكانات انما ترى في عالمنا هذا من الشر والافاق والعبود والعافيات والاحوال هو

الاستحقاقية والاموال الاتفاقية فلا بد لهذه الامور من مبداء فاعلى وفاعل الخير المحض والحكمة الشريفة لا يفعل الشر واد لا يجوز ان يكون مصدر لصد

فان الفاعل الواحد لا يكون لامر مماثلين فكيف يفعل منضادا ومضادا فنعين قد عرفت وجود الشر في هذا العالم وهل تكون الفاعل او بفاعل في

فان كان لا بفاعل فكيف يدخل شيء في عالم الوجود بلا موجد وعلته ولو جوزنا ذلك لاند على عقولنا باب التحصيل فلا يمكننا الاستدلال بصنع على

جنابا وناقل

واو

الاحسان ان الله تعالى

وصفانه

الخير مصدر

الخير مصدر

[illegible]

[Faint handwritten Persian script]

[illegible]

منها من حيث يدرك المصعب المصعب كبر من الناس تعصبوا مسئلة لا بد من اصلها ومشاها للسد الواقع بين ابدانهم غير سلوك الطريق
الحجاب لما في لا بصارهم عن شئ الحق كما قال نعم وجعلنا من بين ابدانهم سدا فاعينناهم فهم لا يصرن فثبت ان سلسلة الوجود
كانت متصلة واحدة من واحدة منها ليس عدم بعضها الى عدم كلها مع ان بطلانها معلوم الفسا لكون العبد في بعضها مشاهدا معا واحتا فاي طريق
اثبات كثره عدمه وسلسلة عصبه مثا بكرة من الوجود والعدم الا ان هذا الصار الاول فيه كثره اعين بعضها من عند الواجب بعضها من ذاته
ولا زعم هو شبه لما في عن هو شبه الاول فانه لا يقدر على الوجود والعدم الا ان هذا الصار الاول فيه كثره اعين بعضها من عند الواجب بعضها من ذاته
الفقر الامكان علة الحاجة الى الجاعل الغني كمال العكس لو كان فقر الشئ بالغير كان جازا الزوال عنه فتقلب الغني الممكن واجبا عنها هذا بدعي الخلف فثبت
ان كونه فقرا ممكنا امر في ذاته كان وجوب وجوده وكما له بالواجب لذات هناك كثره مركبة من كيا عقليا من امور ثلاثة متفاوتة بالضوء والظلمة و
الظل فاقض وجوب وجوده الفاضل من نور الانوار وهو نوراني في امكانه الذي عبارة عن بقعة فقره هو ظلمة وظل في ان هو منبع العبد والشر
فاهتدوا الى المعنى المعقول من وجوده المحدود والمنعوت بصفة المعلولة والاشغال والتعلق بالغير هي كطل منه فهذا العقل اذن هو الجوهر الذي
قبل فيه اول خلق الله جوهره فظهر اليها بعين الهيبة فذا بان اجزائه مضارث فاضحك الماء طفي فوفه زيد وارتفع منه خان فخلق السموات من ذلك
الذخا والارض من من ذلك الزبد بل لهذا شاهد عدل من الكتاب المكنون الذي لا يمتد الا المطهر من عن جبر الغصب الجاهلية وهو قوله
بر الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهما الرتق الا واحد الشئ الواحد والفتق الانفصال سماء وارضاً وعقلاً ونفساً
وفلكاً وملكاً وقوله وجعلنا من الماء كل شئ حي فلا يؤمنون فحسب هذه الجمان يجب ان يكون له انظار ثلاثة متفاوتة في الضياء والكدر والسر
المختل الذي العلم الذي مثال من وجود المعلوم يجب ان يكون مثالا بحسب الحقيقة احد هنا نظر الى غير نفسه امكانه ونفسه ذلك هو منبع العبد والشر
الظلمة وثانيها نظر الى وجوده الموهولة من وجود الكمال الذي هو نور محض اذ هو نور لكن نور يحتاج لثوبه ظلمة الفقر الذي يكون ظلا و
ثالثها نظر الى قدرته باريه وكما قاله بالادامة والافاضة والايجاب الذي هو منبع البقا والاثبات الذي هو نور على نور والنظر الاول يلزم الحرف
والخشبة والفرع وقوله هم من خشية ربهم مشفقون وقوله حتى اذا فرغ عن قولهم عبارتان غرض مثل هذا المعنى والنظر الثاني يلزم الفرع السرور
البسط والابتهاج بالحى اذ تصور النور بوجوب الفرع الذي هو انبساط الرشح وهذا امرى ميل عجم الحوانات في ظلم اللبالي الى لقاء النور وشوقهم الى
مطلع الشمس فضلا عن النفوس الناطقة وسبب فرج اصحابها ليجولوا فلة نور اذ هم الدماغيه على ما عرفت في الطب النظر الثالث وان كان
بان بوجوب زيادة السر والالان سطوة سلطانه يمنع غلام الاكثاء به والاكحال بطلته فندحش البصر عن التحد بوقية بالحيلة فوجود الممكن كطل مدد
من نور الحق عليه حافظا به من امتداد بد الفناء عليه استبلاء جور الظلمة عليه وهذا الاستدلال هو المسؤل عن بعض دعوات النبي الصاخر لقا
حيث قال اللهم اظلني تحت ظلك عرشك يوم لا ظل الا ظلك وذلك اليوم هو صبح وجو العقل الاول الذي لا ظل سواد وهو الحقيقة المحمدي التي تعاويث
الى مقامها المود بعدد رجا من مقامه البشري وثالثه الحسنى العقل الاول فلة كاستاه هذا الاسم صرحا في قوله نعم المرن الى ربك كيف هذا الظل لو شاء
لجعله ساكنا لان له ما سكن في الليل والنهار وهي العقول النفوس لبلادها واصبلا واسجارا في خطبة الجبروت وهو سلطان الله في ارض عالم الملكوت
كما قاله السلطان اظل الله في الارض وهو ظل بالنسبة الى كبريا الاول شمس نور بالنسبة الى من دونه وما سوا اظلا له فكما ان النور اشرف من الظل فكذا
تعقل اشرف من تعقل الظل كيف والعقل هناك عين الوجود من هذه الجمان الثالث التي هي الوجوب الوجود والامكان والنور والظلمة والعقل
الواجب تعقل وجوده وتعقل مكانه على اختلاف العبارات بتولد منه علوم ثلاثة متفاوتة في الشرف والمخنة وكما ان ضوء الكمال البقا بوجوب الفرع
السرور وضوء الغصن والضوء بوجوب الحزن والام على سبيل التزم الذاتي هذه الحالة مجدها من انفسنا وجدانا ضررنا بلا مكلف بها بل اغنانا
العبا بعين البصر والحس بالامر اجرة عن الحس فكذا بتولد من تعقل تلك الامور متفاوتة امور اخرى مناسبة لها من نظره الامكاني يلزم لفلك
الاول ان تصور الفقر والضوء بناسب المادة ومن نظره الثاني هو تصور نفسه اعني وجوده الموهوب من عند الواهب يلزم نفس ذلك الفلك وهو ظل
العقل وضوء الظل بناسب اظلمة من نظره الثالث هو تصور وجوده بوجوبه بالواجب ثم يلزم العقل الاخر لان ضوء النور المحض بوجوب النور المحض المناسب له
مناسب كثره مثل العلو والرحمة والجاه والفهم والجلال والجمال والامن من الفسا والاحاطة والسطوة الى غير ذلك ولا معنى للعقل الا فلة هذه الامور
وليس لك ان تعجب من هذا فنقول صدرا واحدا كيف يكون صدرا ومور ثلاثة فان هذا انما هو صدرا لو كان صدرا واحدا بالذات صدرا ومور كثره بالذات
واما كون بعضها بالذات وبعضها بالعرض فهو غير متعبل بل ضروري اذ كون المعلول المفاض عليه انفس من جاعلة المنفص امر ضروري في بعض قد علمت
من طرفنا ان ماهية الشئ غير محمولة انما المحمول وجوده فقط فكل ما له ماهية وجوده فالمحمول بالذات فيه هو محو وجوده والماهية تابعة لوجوده
من غير حاجة الى جعل متناقص ولهذا قبل ان كل ممكن زوج مركبي اذ له شئ محجب عنه وله شئ محجب عنه والذي له محجب عنه هو وجوده والذي له
محجب عنه هو محبة فاعلم ان الرب الكثرة هذه النسبة اللازمة وهي كانه في في باب كثره الافاضا النورية ونور الجبروت الوجوب فانه اذ حصل من اول
الاول احداثا فالصار منه باعتبار نظره الى المبدء شئ وباعتبار نظره الى وجود الحاصل شئ وباعتبار نظره الى تصور هذا الوجود وحقارته والاعمال
الى الكمال الواجب شئ فلا يتعجب من كون العقل الاول مغدا نورا وظل ظلمة وتكبر في متن الحديث كيف صرح ايضا بامور ثلاثة مخلوقة منه وهو الماء

نور

وهو كمال حاصل من نور
فوا بان عند وقوع
نظره في الجلال
المستحق
نفسا كليا

فقد اذ كان محسوسا في
السموات الخيرة ان الاما
وغيره من النور والظلمة
عدم كذا في بعض الجبروت
الموهوب والاعمال المناسبة
ان الامور الثلاثة في
شأن الامور الثلاثة في
المبدء والامر بالظلمة
المناسبة لان الامور
الظلمة انما هي في
الامر والاضاءة في
الامر والنور في الامر
فقد اذ كان محسوسا في
السموات الخيرة ان الاما
وغيره من النور والظلمة
عدم كذا في بعض الجبروت
الموهوب والاعمال المناسبة
ان الامور الثلاثة في
شأن الامور الثلاثة في
المبدء والامر بالظلمة
المناسبة لان الامور

فقد اذ كان محسوسا في
السموات الخيرة ان الاما
وغيره من النور والظلمة
عدم كذا في بعض الجبروت
الموهوب والاعمال المناسبة
ان الامور الثلاثة في
شأن الامور الثلاثة في
المبدء والامر بالظلمة
المناسبة لان الامور
الظلمة انما هي في
الامر والاضاءة في
الامر والنور في الامر
فقد اذ كان محسوسا في
السموات الخيرة ان الاما
وغيره من النور والظلمة
عدم كذا في بعض الجبروت
الموهوب والاعمال المناسبة
ان الامور الثلاثة في
شأن الامور الثلاثة في
المبدء والامر بالظلمة
المناسبة لان الامور

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

الشيخ

[illegible][illegible]

و طریق

وطريق الهونيات الملبث لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى وتقارن هذه المراتب في الحسنة والشرف والكمال النفس والجود والهيمنة والذكاء والبلادة
 يجب تقارن لا من جهة المعدة لقبول صورة النوع شرفاً وحسنة لا شرف فالأشرف والأسمى فالأسمى والاختلاف الاختلاف والاختلاف الاختلاف والاختلاف الاختلاف في عالم البر
 مرعى لاجب الرغبة بل هو محض الرحمة والعناية فإما في عالم المركبات فالمرعى عكسه كما هو المشاهد بالعيان من غير كلفة الدليل والبرهان الاستعدادات
 منبذلة من جهة أعداء اجرام الافلاك وخزائن السموات وقوسها بسبب حركات أضوائها المعدة لا فاضة الصور المحسوسة والمعمولة الفاضلة المشورة نثر
 إلى الافطار ونقص درر الامطار على مواد الانواع والاشخاص لا يبرز في خزائن حقايقها وعللها كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
 الا بقدر معلوم وكما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا فانه ينبت به حبات وحجبا الحصيد هذا الانبات فإما في هذا العالم كنب الاشجار المثمرة و
 الحبوب المزروعة في الاراضي السفلية وإما في عالم الآخرة كنب اشجار الفكرية وجو الاعنقادات العقلية المثمرة للمشاهدات والبدور والكلمات الطبية التي
 تانبث في ارض القلوب هي ارض الجنة وفرعها في جودها كون النماء والجنة التي ارضها الكرسي هو المفسر بالعلم ولذلك يقول العلماء الكرسي يتم به الحجاب
 الحال وسقفها عرش الرحمن فالما المحسوس مآذ لصو المحسوس كما ان الماء المعقول السما ينفتح الرحمة لقوله ان لربكم في انام وهرمكم فتنان من جهة
 الانعزالها فإما لصور المعقولات هما هذان جاران من بحر الرحمة والجود الى سواقي كل ماله حظ من الوجود ونظم من الشهود من جهة الغفوة الفعالة
 بامر الله الوهابية باذنه لا ترى الى قوله تعالى لا تعصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون نص على كونها فعالة بامر الله وقوله حكايته عن روح القدس انما
 انار سول تلك لاهب لك غلاما زكيا سمي نفسه اصب صورة غلام زكي غريبا مثل الاجرام ذكي بمعرفة الحقايق فلا ذاك الاشخاص العلوية معدة والاعنق
 الفعالة فياضة بلا مجل وتغير ولا نور ولا تقصير على كل جليل وحفير ولو كان للذرة والبقعة استعداد قبول صورته اشرف الانواع لفاض عليها بلا
 مزاج وامتناع اذ لا ضيق في سعيه واحدهما الوجود الفاضل من بحر الا فاضة والجود الذي لن يبرح من اسكوب الفضل ما بلا ما بلا ومن منبع
 الكرم والعدل طابلا لانا فلا تفتح ابواب السما ثامنها من فخرنا الارض عبونا فالقوى المائية الفواعل العلوية وما القوابل السفلية لتولد انواع
 الكمالات وبرزاجات الفضائل والخراب من بينها ومفضل بعضها على بعض في الاكل بحسب اختلاف الجهات العقلية المخترعة في الفواعل كما قال فان
 من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال انا كل شيء خلقناه بقدر فلا تخشع من الجود
 والكرم وينبوع فاحسب الوجود والقدم غائره بل نفور فائره وكيفية بالشيء النذر اليسير من الذي يتبعه الغلب والكثرة هذه الدعا
 بعضها معلومة بالبرهان وبعضها مقطوعة من جهة القوة المحسوسة التي يكاد يثبتها بغير دليل ولوم عسرة فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فإنا عندنا لحاظ
 نارا احاط بهم سرية تها وهي نار المعصية المنعشة عن حرارة الحد دخان الجمل وسورة الغضب اللهم اضرب علينا ساردا فان حفظك مشاغبة خصا
 ومناظره اللثام واجعل بيننا وبينهم سدا علميا وجابا بنور بالاضل ابد بهم وابصارهم البنا **فصل** في تقرير نماذ كرا كيفة صيد
 الموجودات عنه تعالى وان صدرها عنه تعالى على وجه لم يلحق بانه تغير وتكسر ونقص مشين ولا فعله شرافة ونقصه الاما هو من لوازم المعلولية وما
 المفعول بحسب كل مرتبة من مراتب القرب البعد من منبع الوجود ومعدن الخيرة فاحسب صنع كل شيء حيث كان الصنع الاعطامته تعالى على وجه هبتك
 كل موجود الى مصالح وجوده ويؤدي الى غايته ويستكمل بانه يكمل بخلقها قال هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هلك ومن ههنا يلزم ان يعود كل شيء الى
 اى حكمه وان كان تم واحكم في الصنع الا بما ان يكون المصنوع على وجه يكون كماله حقيقة الصانع جل ذكره واي مرتبة من مراتب اجل اعظم من ان يكون الربوب
 بها بسبب تحوله النشأ وتطوره في الاطوار يبلغ الى مرتبة يكون غايته بحسبها ذات الرب وهذا بعينه حال افراد الموجودات العالمية من البساط والمركبات
 العقلية والحسية اذ لكل موجود طبعي او نفسي او عقلي غاية كماله يصل اليها او يوصل فكل ما وجوده فوق عالم الحركة والتركيب فهو لا ينفك عن غايته كما
 لا يتخلف عن فاعله وكل ما هو تحت الحركة والاتفاق فان انحطت عليه صوته وطبيعته لمقتضيه الحركة نحو الغاية المطلوبة فهو يبلغ الى كماله وغايته سواء
 كانت عرضية كالحرارة الانسية وغيرها او جوهرية كالحركات النباتية والحيوانية والانسانية في الثورات الوجودية الجوهرية فان جميع الاشياء عندنا متو
 نحو الكمال الذاتي فضلا عن العرضي البرهاني فإما على ان شيء لا يفعل لاجل ما تحته ولا يتحرك لغرض هو دون بل لما هو اعلى من انزله والعرضي دون منزله
 ان يكون الجوهر غرض فيه فقد علم ان الحركات الصادرة من الجواهر لغاية يرتب على فعلها يكون وجودها اعلى من وجود تلك الجواهر وتلك الغاية ان
 كان وجودها وجودا فاصرا عن الكمال الا ان الوجود فلها غاية اخرى واصلة اليها ان كانت فوق الكون وغاية غايته فوق الابداع لا تتحالة التسلسل
 او يوصل اليها ان لم يكن لما اشرنا اليه ان لم يحفظ عليه صوته وكان لغايته فاسر عليه عالم التغالب الضا والقدر يكون ذاتا لا اكثر باعلا
 سبل التدبر والعلة ومع ذلك يؤدي الى الطبع كلا الجانبين الفاسر المفسود وكل طبع وطبيعته فله غاية وغايته اعلى منه ومن غايته القربية وهكذا
 الى ان ينهي الى غاية لا غاية وزايتها لا غايته الغايات وهو الواجب سبحانه وما قبله لا غاية في صنعه فله معنى لا غاية وزايتها لا ان فعله بلا غاية
 كيف كل فعل لا غاية له يكون ناقصا معطلا وعشا باطلا والله سبحانه اجل من ان يصد عنه شيء بلا حكمه وذاع فيكون عشا والداعي بفرض علمه وغايته
 بالنظام الاعلى التي لا يزيد على ذاته فله تلك كل داع من حيث العلم متقدم على الفعل وهذا الاعنق بقاء العقل الغائبة بالقبول الى الفعل ويقوله
 الغرض بالقبول الى الفاعل ومن حيث الوجود من غير الفعل وهذا الاعنق بقاء العقل الغائبة بالقبول الى الفعل ويقوله
 من حيث الجوهر من غير الوجود والواجب فاهية له فكيف يكون علته غايته للاشياء غايته من غير الاشياء كانت ما كان وجوده ههنا غير زائد

[illegible]

قوله كما في الفباية اخرجنا من الزمير الى الجاهلية

والنفس الاثنتان خبر محسن الخبير الفاعل عليه والباقيات الباطلات ما كانت ضائعة لدخولها حرم
النفس الاول هو البرئ غير الشر والفتا بالكلية عالم العقول ونحوه كعالم الافلاك اذ هما مبرأتان عن
هذا العالم فكلما استغرف ذلك فساو مثال النفس الاخر عالم العناصر لا شئما لها على النضا المتو
لولا الكون والفتا ايضا في وجود اشخاص غير متماثلة من الانواع العنصرية اذ لا يصح حصول
الاشياء في نفس واحدة

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دلائل على عظمته وجلاله
وآياته على قدرته وقوته

المهم المتعال هو الميزان الذي يعرف به حساب مكائيل وميكائيل الأتظار وللعلم بها كل أحد مقدار علمه وعقله وميزان فكره ونظره وعينه وسعيه
وعمله وحسارته واجله المعلوم عند الله وعند أوليائه ورسله فان لكل مخلوق رزقا خاصا معلوما وبحسب كل رزق واجل مكتوب حساب
محتسب والارزاق متفاوتة في الاكل والشرب واللباس والكنى ونفعا وضررا صفا وكدر البقا وقسرا فكذا الاعمال والاحمال ورزق الاشياء مبالغ في
سائر الحيوانات كذا رزق فليته بخالف لربه رزق وروحه رزق نفسه فبغاوت بسبب تلك الحيوة والبقاء فمن كان طعامه شرابه عند ربه كان حبه
وبقاؤه بقاء ربه كما قال سبحانه ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحينئذ ينال الله من فضله شيئا في الاشياء
الى اقسام العقلية المعنوية التي لبواطن الاقوام بحسب اختلاف عروقهم وطباع عقولهم والاعتماد بها والنفوس عند الانضمام بالانضمام للعلم بها الخصال
الموازين قال الله عز وجل محالبا ليقية المندر لكافة البشر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن اعلان هذه الدعوة
دعوة الى القران لانه بمنزلة ما نزل من السماء الى الارض لانه نازل بالوان ما فيها من الاطعمة من سماء عالم العقول الى روض النفوس التي فيها غرس
اشجار الآخرة وفيها لكل صنف من اصناف الخلق رزق معلوم ونصيب ميسوم كما امر الاشارة اليه فبها اصل الخصوص غلبة الطبيعة وقواك غير مقطوعة ولا
ممنوعة بالحكمة والبرق القوم والموعظة والخطابة لقوم وبوجد لغرضها ايضا اغذية متوسطة في اللطافة والكثافة على حسب مراتبهم ومقامهم الى ان ينشئ
الاغذية في الشفالة والسفالة الى حد الفسور والحقالة وهي العوام الذين رزقوا بالبرهان والاعمال كما قال الله تعالى من اعطاكم الله فاقبضوا ما عاينكم ولا تقبضوا ما لم يمسسكم فاعذبتهم
كاعذبتهم بالبرهان والاعمال فان الغذاء من جنس المقتد بالفعل ومن نوعه بالقوة فتعلم القران والدعوة بالاثبات لكل قوم ينبغي ان يكون يناسبهم وبلد لهم
ادواتهم وبواقي اخرجهم من اجسامهم وشارب ارحمهم فالدعوة الى الله بالحكمة قوم وبالموعظة قوم وبالمجادلة قوم فلحكمة ان عذبي بها اصل الموعظة يضرم كما
يفتر بالطفل الرضيع التغذية بالعلم والهداية الى استعملت مع اهل الحكمة اشماز واعنا كما يشاء لطبع الرجل القوي من الارضاع بلين الاربع والجدل ان
استعمل مع اهل الجدال لا بطريق الا حسن كاستفاد من هذه الآية لا يفهم وكان من عذبي البدوي بخير البر هو لم يالف الا التمر والبسطة عذبي التمر هو لم يالف
الا بالبر فليحري ان يكون للعلم الذي يوجد عنده اقسام الاغذية العلمية الحكمة التقيية النفية الخالصة عند الله والموعظة الحسنة المروية بالبرهان
والمجادلة الجنبية الكلاسيكية فضلة عن الفلسفة التخييلية والحكمة النبوية التي كانت قد تم ما اشغل بها السابغون من الفلاسفة وغيرهم شابعين
المعلمين حتى جاء امر الله وارسل رسوله بالهدى وبين الحق ليطهرهم على الذكر كله ولو كره المشركون سورة حسنة بابنا المقدم واللدنا المقدس المكرم كما
قال فلما كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه لما قالوا لله لا نعبد الا الله وحده لا شريك له ان الله قد افادنا من عبادة الاصنام الى عبادة الله وحده لا شريك له
انا اخي وابنتي الى الطغاة الى الافق الطبعة الا فيل فرجته فقال ان الله ياتي بالشمس من المشرق فانها من المغرب فبهذا الذي كفر ولم يرفعك التحليل الى
والجناح تحقيق عجزه عن عبادة الموفق اعلم ان ذلك يعجز عنه فانه كان يظن ان القتل امانة وان التوليد احباء من جهة تحقيق ذلك لا بد لهم فرجته ولا يتأ
حد عقله وبصيرته ولم يكن فضيل التحليل افتاؤه فحده دقة لا يدرك الا بنور الهداية المقتبس من اشراق عالم النبوة فاذا تقرر هذا وتبين ان الاغذية
الفرانية مختلفة الا لوان بحسب اختلافها في الاشياء فاجتمع الى معباضاد وشاهد حق به يعرف كل احد نصيبه من الارزاق بها والامتناع من افسادها
لنفسه لغيره كما قال تعالى فاعلم ان الله تعالى قد وضع لنا ميزانا مستقيما اتزل من السماء ليقر بها موازين النفوس العقلية ومساكن
الاغذية الروحانية والارزاق المعنوية ويفهم حقها من اطلها وارجحها في سون الاخر من يقها وعلينا بعلم رسوله كيفية الوزن بها ومعرفة انساب
الحسنه ومستقيما عن اهلها ففرقنا الله وعلينا من كتابه المنزل على رسوله ونبيه الصادق المصدق حيث قال وزينا بالقسطاس المستقيم المستقيما
في معرفة كيفية الوزن بهذا الميزان يستفاد من نفس القران بعلم الله ورسوله فان قال قائل فما القسطاس المستقيم فلنا هي الموازين الخمسة التي انزلها الله
على في كتابه علم انبائه الوزن بها بعلم من كتابه رسوله الوزن بها فقد اهتمت من علمها الى الرأي عمل القياس ففضل وتودي عوى هوى فان
تلك من الميزان في القران وهل هذا الا انك جئت فلنا المسمع قوله تعالى في سورة الحجر الرحمن علم القران خلق الانسان اعلمه اليك الى اقل والسماء رفعها ووضع
الميزان الا لظن في الميزان وايقوا الوزن بالقسط ولا تعسر الميزان المسمع قوله تعالى الحمد لقد اردنا رسلا بالبينات وازلنا معهم الكتاب الميزان المسمع
لبقوم الناس القسط انزع من الميزان المقابل وضعه ربح السماء في قوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان هو الطيار والقياس ما بعد الحساب وبعده هذا البين
فائق الله ولا تغش في النابيل واعلم يقينا ان هذا الميزان هو ميزان معرفة الله سبحانه ومعرفة ملكته وكبته ورسوله وملكته وملكته بعلم كيفية الوزن به
من انبائه عليه السلام كما علمواهم من ملكته فانه هو العلم الاول الشاير بل وثالث المعلم هو الرسول فخلق كلام يتعلمون من الرسول ما لهم طريق في المعرفة
سواء فان قلت فهم يعرفون ذلك الميزان اذ قام كاذب فليبين صدى موازين القران معلوم من نفس القران بعلم النبي الامم نعم فكما انك تعرف الله وتب الغفلة
وصدقته ومعرفة فرضه هناك اذا كان عليك من حجة تقضيه لمن غير نفسك او كان لك على غيرك من حجة واحدة عدلا من غير حجة فان ادخلت سوفا من اسواق المسلمين
واخذت ميزانا من الموازين فقيمتها واستقيمتها للدين حقا وعدلا فان عرض لك شك في بعض الموازين اخذته ورفقته ونظرته الى كفتي الميزان ولسانه فاذا انشوى
انضأ اللسان من غير ميل الى احد الجانبين ورايت مع ذلك تقابل الكفتين عرفانه من غير صنادق فلو قيل لك هبت اللسان اذا انضأ على الاسواق والكفتين
تخافا بالسواء من ان يتعلم ان الميزان صادق وتقول في جوابه في اعلم ذلك علما من مقدمتين احدهما تجريته والاخرى حسنة الفخرية ان القبل الهوى الى الميل
وان الاثقل هو بالحقسبة ان هذا الميزان لم يواخذ كيفية بل خادنا الاخرى مخادنا مساواتها انبأ الميزان بل لم ينتج ضرورية وهي استواء هذه
ان كان الميزان لا يواخذ كيفية بل خادنا الاخرى مخادنا مساواتها انبأ الميزان بل لم ينتج ضرورية وهي استواء هذه

بما لا

بما لا يوافق في الآفاق والارزاق واللباس والبقاء والحيات

الاربع

الاعمال والادب والادب والادب

الاعمال والادب والادب والادب

الاعمال والادب والادب والادب

الضيق والحرارة
والثقل والاضيق
نظيره

عند

ان احدا لكثير لو كانت اقل كانت اصى ثم ان قيل انهم يعرفون المتقال فلهذا اخف وانقل من المتقال فنقول ان شككت فاحذ عباد من شجرة معلومة
الاداء فاطلها بما فادساوى علمك المساوى للمساوى للشئ مساو له فان قيل لك هل تعلم واضع هذا الميزان تقول لا وما الحاجة اليه وقد عرفت محنة
بالمشاهدة والتباعد اكل البقلة ولا اسأل من البقلة فن واضع الميزان لا يراه بعينه بل يراه بصفة الميزان وكيفية الوزن به فان ذلك يطول ولا يظهر به في كل
حين مع اني غنيته عنه كذلك الحال في معرفة ميزان المعارف والكتب وكيفية الوزن به وجميع ما ذكره ميزان الذهب غير حكايات ومثل يوجد حقايقها
ليد الميزان وان يد عليه بانافرن واضعة معلومة مستعملة فكان واضعه هو الله تعالى ومعلمه جبرئيل ومستعمله ابراهيم الخليل وابنه محمد وسائر الانبياء
والاولياء ثم وقد شهد الله لهم بالصدق لكنه ميزان روحاني يوزن به في عالم الاخر فلا يساوي للميزان الجسماني ومن اين يلزم ان يساوى الموازين الدينية و
مختلفة متفاوتة في الصور فان القياس ميزان بل لا يسطرلاب ميزان لمقادير الحركات الفلكية والمستطرفة ميزان لمقادير الابعاد والخطوط والساعات ميزان
لحقيق الاستقامة والكائن ان اختلفت صورها مشتركة في نهايتها لهما الزيادة والنقصان وكذا ميزان الشعري العرض الا انه اشد روحانية من سائر الموازين
الجسمانية ولكنه مع ذلك غير مجرد عن احوال الاجسام لانه ميزان الاصول وهي غير منفصلة عن الجسم اشد الموازين روحانية ميزان يوم القيمة اذ به يوزن
اعمال العباد وعقوباتهم ومعارفهم والمعرفة والايمان لا تعلق لها بعالم الاجسام فلذلك كان ميزانه روحانيا صفا كذلك ميزان القرآن للمعرفة روحانية و
بربانية غير متعلقة بعالم الشهادة بغير ذلك الغلاف لا لفضاء الاجسام فان لم تكن هوجنا فان بغيرها لفتة الغنى هذا العالم لا يمكن الا بمشاهدة ذلك الاصول
والصوت جساما وبالكثابة وهي ايضا كمال هذا حكم غلافه وانما هو نفسه وحاضره لا علاقة له مع الاجسام اذ يوزن بها معرفة الله وملكوته الخارجية عن جسد
عالم الاجسام المقتضى له وصفاته وايضا عن الكبرياء الاجسام لكن مع ذلك وعود كنهان من طين بالعو والعمود مشترك بينهما ما رابط كل منهما بما ارتبط به
الاخرى هذا في الميزان الاكبر وفي غيره ما يجري هذا الجري فاستفقت عليه انشاء الله تعالى المشاهدة في بيان اقسام الميزان فاعلم ان موازين القرآن في
الاصول ثلاثة ميزان العقاد وميزان السلازم وميزان الكائنات لكن ميزان العقاد ينقسم الى ثلثة اقسام الاكبر والاوسط والاضغر فيصير الجميع خمسة الاول والميزان

نبي
والطيار ميزان

الخامس

الاكبر وهو ميزان الخليل الذي قد استعمله مع مزمور في تعلمنا اخذ الميزان بواسطة القرآن وفلك ان نمرود ادعى انه لو هبته وكان الاله عندهم بالافاق
عز القادر على كل شئ فقال الخليل ع الاله الهى لانه الهى عيسى وميثاق انك تقدر عليه فقال فاجبوا مني اني اعطيكم النطق بالواقع وبميتة الانسا بالفضل
ابراهيم ان لا يعسر عليه فهدى الى ما هو اوضح عندنا فقال ان الله يابى بالشتم من المشرق فأت لها من العرش فيها الملك كره وقد اثنى الله عليه فقال ذلك
محمدا ابتناها ابراهيم على قومه الاله ففر من هذا ان الجباري قول ابراهيم وميزانه فطرنا في كفة وزنه كما نظرت في ميزان الذهب الفضة والفضة
قد اورد وجاني تولد منها بغيره في المعرفة والقرآن صياحه الحجة والابحار وكما صورة هذا الميزان ان يقول كل من يقدر على اطلاع الشمس هو الاله فقد
والله هو القادر على اطلاع هذا اصل اخر فيلزم مرجعها بالضرورة ان الهى هو الاله وذلك بما نمرود فانظر ان هل يمكن ان يعرف بالاصليين معتر ثم يشك
بالنبوة او هل يتصور ان يشك فلهذا الاصلين شاك فالاول وهو كون الاله قادرا على كل شئ واطلاع الشمس جلها معلوم بالوضع المنقوش عليه الكتاب وهو
قوله الصادق على الاطلاع هو الله وذلك معلوم بالمشاهدة فان تلك المعرفة لا ضرورة ههنا اذ لا يمكن ان اشك في هذه الاصلين ولا في لزوم هذه
المعرفة النبوية لا يفتقر الى هذا الموضع وعلى الوجه الذي استعمله الخليل مع فكيف نحن فيما سائر المعارف التي تشكل على الحاجة الى تبيين الحق فيها من الباطل فلما
من وزن الذهب ميزان صحيح يمكن ان يزن به الفضة وسائر الجواهر والميزان عرف صفة الاله لانه ذهب لا زنة ومقدار وكذلك هذا الميزان كشف لنا عن هذه المعرفة
لا بعينها بل لانه حقيقة من الحقائق فاعلم ان اخذ النبوة منه اخذ روحه حرة عن هذا المثال الخاص حتى يتفهم به حيث اردت انما لازم لان هذا الحكم على
بالضرورة فكذلك في كل مقام حصلت معرفة للشيء حصلت معرفة اخرى تثبت حكم لتلك الصفة فتولد منها معرفة بتبوت الحكم على الموضوع بالضرورة فان شككت
ففيه فخذ عباد بالصفة المعرفة عندك كما يكمل الميزان لذهب الفضة فان قلت فكيف خذ عباد كما فعلت ميزان الذهب بالصفة المعرفة في هذا الفن فلما
في العلوم الضرورية المستفادة اما من الحسن والتجربة او غير العقل والشك في الميزان الاوسط فان قلت فميزان الاكبر في ميزان الاوسط
واضعه كيفية الوزن به فلما انما الميزان الاوسط وحده واضعه مستعملة فاعلم انه ايضا الخليل حيث قال لا اجت الامرين وكما صورة هذا الميزان ان
القرآن والاله ليس باقل فالقرآن ليس بالقرآن مبيها لنا على الاجاز والحجة والاضمار اما هذا الميزان فهو ان كل شئ من صفات احدنا يوصف بصفات
وكما ان حكم الميزان الاكبر ان الحكم على الامم حكم على الاخص فخذ هذا ان الذي ينفى عنه ما ثبت للآخر فهو ميبا لذلك الاخر فالاله ينفى عنه الاقول والقرآن ثبت
هذا بوجوب الشبان بينهما وقد علمنا بابتسام هذا الميزان في مواضع كثيرة من القرآن اقتداء بابيه الخليل صلوات الله عليه فاكف بالنبوة موضعين احدهما
قوله فلم يغدركم بدوكم بل انتم بشر من خلق وذلك لانهم ادعوا انهم ابناؤا الله تعالى فاعلم الله كيفية اظهار خطاهم بالفضائل المستقيم وكما صورة هذا
الميزان ان البسبب لا يغدر بوزن وانتم تغدبون فاذن لستم ابناؤه فما اصل ذلك احدهما تجريه والاخر مشاهد فيلزم منها ضرورة نفي النبوة التي اقولها تعاقل
بالايمان الذي هو ايمانكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الاله وذلك لانهم كانوا يدعون الاله وكان من المعلوم ان الولي يمتلي لواء الله وكان من المعلوم
انهم ما يمتنون المولى الذي هو سبيل الله نعم فيلزم انهم ليسوا بابناء الله تعالى والثالث ميزان الاضغرها ميزان الاضغرها حد وعياد ومظنة استغنا
فمنها من الله تعالى حيث علم بنبوة محمد ام في القرآن ذلك وما فقد والله خوف فداؤا لواءنا انزل الله على بشر من شئ الاية ووجه الوزن بوزن يقول قولهم
الانبياء انهم انزل الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم انهم انزل الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم انهم انزل الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وهو القادر
عليه
ابراهيم
محمدا
الاصليين
القرآن
الاله
الضغرها

ان اجبني

Handwritten marginal notes at the top of the page, likely in Arabic or Persian script, providing commentary or additional context to the main text.

كشفتها عن عظامه فوجد في بطنه من هذا المصراع فقال متفعل لك ووزنه الى عالم الملكوت فشرع في السمع الا في اثاره يقع لك باها وانك
مشغول بهذه العلوم الزمنية وتفتقر الى اتصال المقام من المقامات التي لا مثل لها في المصطفى القليل فاذ لك منوها الى سائر عالم العقول
مصر وناوحيه التي من اثار عالم الملكوت فقال اني ارجو لك اسرار القرآن وعجايب اوار الحكمه والامان كشمس السابغ الاشارة الى ميزان الشيطان واعلم
كل ما ذكرناه من الموازين فان الشيطان ميزنا بلفظه بالميزان ليعرف به فيعلم ان يكون من موافق التلم من هذا التلم واحكامها امن من مكر
الشيطان وليبسطه للباطل بجوده الحق ويزججه باده وموافق ثلثه ثلثه عشر فاجمعها البار عوني علم الميزان ولتذكر ان انوارنا واحد وذلك هو
الذي اتى الشيطان في خاطر الجاهل ثم اذ قال الله نعم وما ارسلنا من قبلك من سول الا انه وماذا لك في تبادرته الى الشمس فوله هذا ربي هذا الاكل انه
اراد ان يجد عهده في هذه الوزن به ان الاكل هو الاكل والشمس كبر من الكواكب فذا معلوم بالحسن فيلزم من ان الشمس وهي النبتة وهذا ميزان الصفة الشيطان
بالميزان الاصغر من موازين النفاذ لان الاكل وصف جد لاله ووجد للشمس فينوبهم ان احد ما وصف بالآخر وهو عكس الميزان الاصغر لان حذو ذلك الميزان
ان شيئا شئ واحد وصفه بالآخر اما اذا وجد شئ يشبه فلا يلزم ان يوصف لهما بالآخر فانظر كيف يلبس الشيطان بالعكس عينا هذا الميزان من القيمة
الظاهر البطلان للوزن فانه يوجد للسواد والبياض جميعا ثم لا يلزم ان يوصف البياض بالسواد واعلم ان اكثر الناس ارباب المذاهب غيرهم قد ورنوا كل امام
بمبدأ الميزان الشيطاني كالمهاجرة والباطل فحينئذ اذا ادعوا حقيقة طريقتهم فلو ان الحق مع الوحدة والباطل مع الكثرة ومنه فبينا يقضي الوحدة فيلزم ان يكون
الحق في هذه الميزان من غير ما يقضي الحقيقة فيكون باطلا وقد علمت ان ميزانهم فاسد الصورة وان سلم كون الاصلين كليهما صحيحا وكذا الجمل من الرافد والعباد
اذا اغترابوا بغيرهم وعبادتهم وادعوا الكمال والولاية لانفسهم فقالوا اهل الكمال والولاية كانوا زهادا وعبادا ومحجوا زاهدين عابدين فحق من الكل والاوليا
فيهم ايضا فاسد الصورة مع فرض صحة الاصلين وعلى هذا المنوال كل من يدعي حقيقة طريقتهم وراية موافقة بعض الصفا بصفاته اهل الحق فيخرج من اصلين مؤمنين
على صورة الميزان الاصغر وهو غير صحيح لانه من موازين الشيطان استعملت لاداءه والولاية في ابطال ميزان خليل الرحمن سائر موازين لواء الله ليلبس على الحق
ليشوش اذهانهم وتقلب قلوبهم انظارهم ليجروا ويميلوا عن طريق الحق وسلوك الصدق وبطلان هذا ما اردناه في هذا المفتاح وترامى البياض ما وقع
الحايات في اكثر ما وجدنا من كلام بعض علماء الاسلام حذر من طاعة الزمان في بدو الصور الالفاظ والمباح في الاثبات في المقاصد والمعالى فيكبر
فيه تيمم واعلم ان الحق في كل طريقتهم في السلك الى منازلهم ودرجاتهم في الآخرة على قدر مشيهم وسعيهم الى الله احد ما طريق القليل في المقام المقصود
والاقتدار الا انهم لم ينفردوا من قبل من يجد الثاني طريق الضميمة والبراهنة اما القليل المحض فهو وان كان نافع العباد القلوب اهل الزمان وغاية الوصول النبوي الى
المقصد الا انهم في العيش السعداء تقبلا بالعرض لا بالذات والاستصحاب برحمته كذلك كبحوه الظفر والشعر بموهبة البدن الحيوان اما طريق الضميمة والبراهنة
للقوة النظرية ومن من قبل النبى والامام عليهم السلام باستعمال القوة العلمية اما بما يعرفه صدق النبى والامة بعدهم فاما بما يتبعهم بطريق واضح من النظر
في المعجزات واوثق منه فان معرفة ذلك ليس بضروري هو اما بطريق تقليد الرافد والاوليا الذين يظنون الموازنة بشئ من هذه الموازين فان كل علم ضروري يكون حاصلا
عند صاحبه لقيام شئ من هذه الموازين بنفسه ان كان هو لا يشعر فانك قد عرفت صحة ميزان النقد بانتظام الاصلين في هذه الخيرة والحسن وكذا سائر
الناس وهم لا يشعرون انهم عرفان هذا الحيوان غيرا مل لا تدفع عتب بانتظام اصلين ان كان لا يشعر بصحة علمه كذلك كل علم في العالم يحصل الا انك ان يكون
لك فانت ان احد اغتدار صدق النبى والامام تقليد من الوالد والرفقاء فلم يتم من الجوس واليهود فاقم كل فعلوا وان اخذ من الوزن بشئ من هذه الموازين
فلعلك غلطت في حقيقة من فاقه فينبغي ان لا يتوهم ان تلك فباي شئ اعرف الطريق فلقد سددت طريق القليل طريق الوزن جميعا فلما هيئات راجع الطريق فقل
عليك الطريق اذ قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فانت تعلم ان المعارف كثيرة فلو اقيمت في كل مشكلة الى ان يسافر الى من يقد
ومنه لكونه غير مبصر مثلك اني بطله هو وهكذا الى ان يندى الى مقصدى مرشد فهدى بصره فطال عتاك وقل عليك وغناك فليكن طريقك ان تعلم كيفية الوزن
شرطه فان شكل عليك شئ اعرضه على الميزان فاذا انت مبصر وهذا كما انك حسبت لا للشربك عليك ولك عليه فسمي في مسئلة من الفراض وشكك في الاصل
والخطا فطول عليك ان سافر الى المحاسب لكي تحكم علم الحسا وتذكر ولا تزال تعاوده مرة بعد اخرى حتى لا يسيب في طعنا انك ما غلطت في حقيقة من فاقها
وعلى هذا تعرفه من غير ان الحسا لو كل من عرف الوزن كما اعرفه فينبغي ان لا يفتكر والتفكر والمعاودة مرة بعد اخرى الى اليقين الضروري بان ما غلط فان
يسلك هذا الطريق لم يفلح ابدا وصرف تسلك بلعل وعسى قد غلطت في تقليدك الذي امنت به بيا كان او اما ما او غيرهما فان معرفة صدق النبى ليس
بتحيرة لعلك تضطرب وتصول وتبج وتقول انك اذا اعرفت ان المعلم هو النبى والامام لكن لا يمكن ان يؤخذ العلم من احد هادون معرفة الميزان ولا يمكن
معرفة تمام الميزان انه لا يمكن معرفة تمام الميزان الا من كانك قد اذ عيت الامانة لنفسك خاصة فابرهانك وما معجزتك فان اما ان يقيم معجزة او ينج
بالدفع المغايب فبغير ذلك وان يرضك فلك اضرب ولا تجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وجهه فان الجملة من الشيطان اما فوك فانك تدعى الامانة لنفسك خاصة فاذ
اجوز ان يشا وكني غيري فذا المعرفة واما فوك انك تدعى الامانة لنفسك فاذ اراد من معنى الامام ان اردت به من يعلم من الله بواسطة معانيه جبرئيل هيننا لاله
لنفسه وان اردت به يعلم من الله ومن جبرئيل بواسطة معانيه الرسول واهل بيته فان ادعى الامانة بهذا المعنى لنفسه لقوله نعم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
اما فها عليه فوضع من التقر او ما يعتقد معجزة فانه عما يظن في شئ منها الا للناس لانها من عالم الشهادة والحسن وهما مثال الغلط والاشياء فلا يوثق به
بل من يؤمن بقلب العضا ثعبانا كيف يجوز الجمل كقر السامري فان الغاوص في هذا العالم كثر جدا لكنه علة الموازين ثم وزنت بها جميع المعارف لا الحجة بل الحق كبر
الرسول فها لا ادعيه لنفسه وان اردت به من جبرئيل فذا المعرفة واما فوك انك تدعى الامانة لنفسك فاذ اراد من معنى الامام ان اردت به من يعلم من الله بواسطة معانيه جبرئيل هيننا لاله

Handwritten marginal notes on the right side of the page, continuing the commentary or providing additional scriptural references.

Handwritten marginal notes at the bottom of the page, likely in Arabic or Persian script, providing further commentary or conclusions.

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه ولا يمتنع عليه في ذاته في باهر العالم ظاهره وباطنه هو العين المصيبة والم...

المشهد الثاني في الإشارة

في حقيقته صفاته الكماله ونفوسه الجلاله اعلم ان كل صفة كاله يتصف بها الوجود بما هو موجود ولا يوجد بغيره ولا يكثر او ينقص فاذا وجد في المعلوم في...

المشهد الثالث

في حقيقته صفاته الكماله ونفوسه الجلاله اعلم ان كل صفة كاله يتصف بها الوجود بما هو موجود ولا يوجد بغيره ولا يكثر او ينقص فاذا وجد في المعلوم في...

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه ولا يمتنع عليه في ذاته في باهر العالم ظاهره وباطنه هو العين المصيبة والم...

ز
عمياء

وَمَا كَانَ عَنْ
الْإِسْمَاءِ

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

از این کتاب
تقدیر

في نسبها للاخبار

ذلك طويلناج
فيحتاج
فيكون
فيكون

الحمد لله

الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر

العليا اعاناهم والحارجه من الاطار اركانهم والمناسه لغوايم لعرش اكانهم ناكسه دونه ابصارهم منلفنون تحته بجنهم مضروبه بينهم وبين من دونه
جبه العرفه واسنار العذرة لا يوفونهم بالغور ولا يفر من عليه صفات الخلوتهن ولا يجدونه بالامان ولا يشهدون اليه بالنظر **الفصل الثاني** في اختلاف
مذاهب الناس في جهة الملكة ان الناس قد اختلفوا في جهة الملكة وحقيقتها وطريق الصب ان يوق الملكة لا بد وان يكون لها ذات قائمة بانفسها
في الجملة ثم ان تلك الذات اما ان يكون منجبر او لا يكون اما الاول ففيه اقول احدها انها اجسام لطيفة هوائية تقدر على التشكل باشكل مختلفه
مسكنها السموات وهذا قول اكثر الظاهرين وهو من يخفف القول واثباتها قول طوائف من عبدة الاصنام ان الملكة في الحقيقة هي هذه الكواكب
الموصوفة بالانحاس والاسعاف فلما عندهم لحياء ناطقة وان المسعدات منها ملكة الرحمة والمنحسات منها ملكة العذاب قالوا فقول معظم الجوس
الثبوت وهو ان هذا العالم مركب من اجدين اذ ليس فيهما النور والظلمة وهما في الحقيقة جوهران شفافان مختاران فادرا من منضاد النفس الصورة
مختلفا العقل والندب في جوهر النور فاضل خبر في طب البصر كرم النفس ليرة فيض وينفع ولا يمنع مجي ولا يبلى وجوهر الظلمة على ضد ذلك في جميع
هذه الصفات ثم ان جوهر النور لم يزل يولد ولا يلبس وهم الملكة لا على سبيل التنازع بل على سبيل تولد الحكم من الحكيم والقضوى المضى وجوهر الظلمة لم
يزل يولد الاغذاء وهم الشياطين على سبيل تولد السقم من السقم لا على سبيل التنازع هذه اقول من جعل الملكة اشياء منجبره جسمانية القول الثاني في
ان الملكة ذات قائمة بانفسها وليست بمنجبره ولا باجسام فبها قولان احدهما قول طائفة من النصارى هو ان الملكة في الحقيقة هي الانفس الناطقة
بذاتها المفارقة لا بد لها على نعت الصفا والخير وذلك لان هذه النفوس المفارقة ان كانت صافية خالصة هي الملكة وان كانت خبيثة كدرة هي
الشياطين وثانيها قول الفلاسفة وهو انها جوهر قائمة بانفسها ليست بمنجبره البنية وانها بالهبة مخالفة لانواع النفوس الناطقة البشرية وانها كل
قوة منها واكثر علما وانها للنفوس البشرية جارية مجرى الشمس بالنسبة الى الاضواء ثم ان هذه الجواهر على قسمين منها ما هي بالنسبة الى اجرام الافلاك و
الكواكب كنفوس الناطقة بالنسبة الى ابداننا ومنها ما هي على شان من تدبير اجرام الافلاك بل هي مستغرقة في معرفة الله ومحبته مشغولة بظاهرة هذا
القسم هم الملكة المعبودون وسببهم الى الملكة الذي يبرزون السموات كنسبة اولئك المدبر الى نفوسنا الناطقة هذان الصنفان يقول الفلاسفة
على اثباتها ومنهم من اثبت نوعا اخر من الملكة وهي الملكة الارضية المدبر لحوال هذا العالم ان كانت خيرات لم الملكة وان كانت شيرة فهم الشياطين
هذا تفصيل مذاهب الناس في الملكة واختلف أهل العلم في انه هل يمكن الحكم بوجودها من خبث العقل ولا سبيل الى اثباتها الا بالسمع اما الفلاسفة
فقد اتفقوا على ان العقل لا يدل على وجود الملائكة وتلك الوجوه مذكورة في كتبهم وعليها مناقشات والبحاث بحقيقة ذكرها يؤدى الى الاثبات
ومن الناس ذكر ذلك وجوها عقلية امتاعية شربها **الاول** المراد من الملك الى الناطق الذي لا يكون ميتا فنقول انفسه العقلية يقض
وجود قسم ثلثة فان الحى اما ان يكون ناطقا ولا يكون ميتا وهو الملك ولا شك ان احسن المراتب هي مرتبة البهية واسطها الناطق المنبت واشرفها
الناطق الذي لم يمت اعلاها كان اولى الناس ان الفطر تشهد بان عالم السموات اشرف من هذا العالم السفلى وتشهد بان الحيوة والنطق اشرف من
اضدادها ومقابلها فيبعد في العقل ان يحصل الحيوة والعقل والنطق في هذا العالم الكدر الظلمة ولا يحصل في ذلك العالم الذى هو عالم الاضواء
والانوار والثالث ان اصحاب المشاهدات والمجاهدات ثبوتها من جهة المشاهدة والمكاشفة واضحا الحاجات والضرورات ثبوتها من جهة اخرى
وهو ما يشبه من عيبك هذه الهداية الى الحاجات النادرة الغريبة وتركيب المجهولات واستخراج صنعة الرياضات وما يدل على ذلك حال الرؤيا
الضادقة هذه وجوه امتاعية بالنسبة الى من سمعها ولم يمارسها وقطعها بالنسبة الى من خربها وشاهد على اسرارها واما الدلائل العقلية فلا
نزاع البينة بين الانبياء ثم في اثبات الملكة بل ذلك كالأمر المجمع عليه بينهم **المفاتيح التاسع** في احوال الملكة على منطراخر وشرح
كثر لهم وبيان انواعهم واصنافهم وبيان وظائفهم وفيه فصول **الفصل الاول** في شرح كثر الملكة على اسلوب اخر وفي الخبر بن آدم عشر الجن
والجن بنو آدم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلة لها وكل هؤلاء عشر ملائكة
سما والدينا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ملكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرامى عده قبل ثم كل
هؤلاء عشر ملائكة السرايا اواحد من سرادقات العرش الى سماء الفطول كل سرادق وعرضه سبعة اذ قبلت بها السموات والارضون وما فيها
وما بينهما فانها كل يكون شيئا يسيرا وقد اصغر ما من مقدار موضع قدم الاقفا ملك ساجد وراكع او قائم لهم زجل بالسيح القدوس ثم كل
هؤلاء في مقابلة الملكة الذين يحومون حول العرش كالقطر في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم شيع اسرائيل
الملك الذي هم جنود جبرئيل كلهم سامعون مطيعون لا يملكون ولا يفترون مستغنون بعبادة الله مطاعين في امره ويقطعون بقا بقون بل
مختلفة لا تستكبرون عبيادة اناه اللبيل والنها ولا يسامون لا يحصى اجناسهم ولا مدة اعمارهم وكيفية عباداتهم وهذا تحقيق حقيقة ملكو
جل جلاله وقد ورد في بعض كتب التذكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج به راي ملكة في موضع بمنزلة وسوق بعضهم بمشيح جاء بعض فستل رسول الله
الى بيت هبون قال جبرئيل لا ادرى الا انهم منذ خلقني لا ادرى واحدا منهم قد رايت قبل ذلك ثم سئلوا واحدا منهم وبئس منذم خلقني
قال لا ادرى ثم خلق كوكبا في كل اربعة مائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقني ربيعة الكوكب **الفصل الثاني** في ذكر اصناف الملكة
الاول حلة العرش هو قوله تعالى ويجعل عرش بلك فوفهم يومئذ ثمانية الثلث الخافون حول العرش كما قال وترعى الملكة خافين من حول العرش يسبحون

واما اذا فادوا مضافا الى ثمانية
 الانسان او
 يكون مضافا
 يكون مضافا
 هو اليه لليم
 يكون مضافا
 ليتمهله
 واما اذا فادوا مضافا الى ثمانية
 الانسان او
 يكون مضافا
 يكون مضافا
 هو اليه لليم
 يكون مضافا
 ليتمهله

[illegible]

هذا هو الكتاب الذي فيه وصف جبرئيل وميكائيل وهما من رسل الله عز وجل
وصف جبرئيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس
وصف ميكائيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس

بجد ربه الثالث كابر الملكة فنه جبرئيل وميكائيل لقوله من كان عدو الله وملكته وجبرئيل وميكائيل فان الله عدو للكافرين ثم ان الله وصف جبرئيل
بصفات كماله الا انه صاحب الوحي قال نزل به الروح الامبر على قلبك لتأذرك فبل سائر الملكة في القرآن قال من كان عدو الله وملكته وجبرئيل
وميكائيل ذلك لان جبرئيل صاحب الوحي والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والاغذية والعلم الذي هو الغذاء الروحاني اشرف من الغذاء الجسدي
ان يكون جبرئيل اشرف من ميكائيل الثالث انه نعم جعله تالي نفسه لقوله فان الله هو موله وجبرئيل وصلى المؤمنين الى اربع سماء روح القدس قال في حق
عيسى انا بذكر روح القدس الخامس انه ينصر اوليائه ويقيم عداوته مع الف من الملكة مسوقة السابعة ثم مدحه بمصفا بقتل قوله نعم انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين ونسأل الله ان يرسل الله الى جميع انبيائه جميع الانبياء والرسل امته السابعة جعله واسطة
بينه وبين اشر عباد الله وهم الانبياء عليهم السلام وقوته انه رفع مذياب قوم لوط الى السماء وقبليها ومكانه عند الله ان جعله تالي نفسه لقوله ان الله هو
مولاه وجبرئيل وكونه مطاعا على قلبك لتكون من المنذرين من جلة كابر الملكة اسرافيل وعزرائيل هو ملك الموت على ما قال نعم فل يتوبنكم
ملك الموت الذي كان فيكم واما قوله انا جاء احدكم الموت توفته رسلنا فذلك بدل على وجود ملكته هو كبر رقبته لارواح وقال تعالى ولو
رأى انهم في الذنوب وكفروا بالملكه فيضربون وجوههم وادبارهم واما اسرافيل فقد ذلت لاختياعه انه صاحب الصور فتسعون من السموات والارض
الامام شاء الله الاية الرابع ملكته الجنة قال الله نعم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنه عظمى المذاق الخامس ملكته
الذات قال نعم عليها تسعة عشر وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملئناهم من النار واما ملكه ليقض علينا ربك واسماء جليلهم
الزبانية قال نعم فليدع ناديه سندع الزبانية السادس الموكلون ببنى آدم لقوله نعم عن النبيين وعزرائيل قال نعم ما يلفظ من قول الاله رب رقيب عنيد
وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقوله وهو الفاضل نور عباد ورسول عليهم حفظه السابعة كنية الاعمال وهو قوله
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون الثامن الملكة الموكلون باحوال هذا العالم وهم المرادون بقوله نعم والصفات صفات احوال
زجر الفالسيات كرا وبقوله والتازعات عزرا الى قوله فليدبروا امرهم وعزرائيل قال ان الله ملكته سوى الحفظه يكون عايقه من دون
الشجرة فاذا اصاب احدهم جنة بارض فلا فليناد اعينوا عباد الله وحكم الله اشارة ان ادعته الصبيحة الملوكة لمولا فاعلى ابن الحسين بن العابد
الساجد عليه على امانه العظام النجبة والسلام ذكر بعد محمد الله عز وجل والثناء عليه بما هو اهله مستحقة والصلوة على سيد المرسلين والصلوة
على حلة العرش وكثير من اصنام الملكة وهو قوله في اللهم وحلة عرشك الذي لا يفترق من تسبيحك ولا يسأمون من تذكرك ولا يسهون من عبادك
ولا يوشرون النقص على الجحد امره ولا ينقلون عن قوله الملك اسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينظر منك الاذن وحلول الامر فبنية النجبة
صرى هاشم القنود وميكائيل ذوالجاء عندك لان كان الرقيع من طاعتك وجبرئيل الامين على وجهك المطاع في اهل سمواتك الملكة ليدرك المصرب
عندك والروح الذي هو على ملكته الحجب الروح الذي هو من امره فضل عليهم وعلى الملكة الذين من وطم من سكان سمواتك واهل الامانة على
رسالاتك الذين لا تدخلهم سانه من دون الاعناء من لغوب لا نفور ولا تشغلهم عن تبيين السموات ولا يقطعهم عن تعظيم سموات العفلات الخشع
الابصار فلا يرومون النظر اليك النواكس الا اذا كان الذي قد طال غيبهم فبالدليل المسهر من بذكر لائلك المواضعون دون عطيتك وجلال
كبريائك والذين يقولون اذا نظروا الى جنتهم تفرغوا على اهل معصيتك سبحانك ما عندك حق عبادك فضل عليهم وعلى الروحانيين من ملائكتك واهل
الرفقة عندك وخال الغيبك رسلك والمؤمنين على وجهك وملائك الملكة الذين هم اخصصهم لنفسك واغنيهم عن الطعام والشراب بتقدي
واسكنهم بطون طباق سمواتك والذين هم على ارجائها انا نزل الامر بياهم وعدك وخران المطر والامر السحاب الذي يصور رجه يسمع وجعل العود وانا
سبحته خفيقة السحاب المعص صواعق البرق ومشيئ النج والبرق والهاطلين مع قطر المطر فانزل والقوام على خراب الرهاج والموكلين بالحيال
فلا نزل والذين عرفهم مشاهيل المباه وكل ما تحويه لواعج الامطار وعو الهجا ورسلك من الملكة الى اهل الارض بمكره ما ينزل من البلاء ومحبوب
الرخاء والسفرة الكرام البررة والحفظة الكرام الكاتبين وملك الموت اعوانه ومنكره ونكيره ورومان فنان العبور والطائفين باللبث المهور والملك و
الحرية ورضوان سدة الجنان الذين يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والذين يقولون سئذم عليكم بما صبرتم فنه عظمى الدار والبرانية
الذين اقبل لهم خذره فقلوه ثم الحجب صلوا ما يند روده سر عا ولم ينظروا ومن اوفينا ذكره ولم تعلم مكانه منك وباتى امر ملكته سكان الهواء والارض
ومن منهم على الخلق فضل عليهم يوم تاتي كل نفس معها سائق وشهيد انتهى كلامه اعلم ان قوله في اللهم وحلة عرشك الى قوله والمطاع في اهل سمواتك اشارة
الى الملكة المغيرتين والجواهر المقدسين في سلسلة العقول المتفاوتة لكن قوله والروح الى قوله من امرنا اشارة الى الارواح المهتدة الذين يستقيم
في شهود خال الازلية وليس لهم رسالة من الله الى خلقه ولهذا اسماهم بالروح ولم يطلو عليهم اسم الملك لانه مشغور من الالوهة بمعنى الرسالة وكل روح مقارن
بالارسلالة فهو ليس بملك واما مورد روح فقط وقوله على الملكة الذين من ومنهم الى قوله حق عبادك اشارة الى الملكة الموكلين بالاجرام السماوية
والنفوس المدبرة لجواهر الملكة والكوكبية وذوهم لكونها متعلقة بالوجود بالاجرام والمواظبة لصفته للقوى لا تقعا لاجزائهم ووجوههم و
درجه هؤلاء المغيرين في غير خالته من شوب بعد عن الجناب الاله في نقصا ونجدة وتغير حال وحد كمال ولو في بعض الصفات تلك اغترقوا بالفضو
في حق العبودية المطلقة لله نعم واما العبودية النامية هي ما يكون للغير بين العائشين عن ذوالهم الواقفين عند بارئهم وهم الذين الاعلم من اهل الملكوت

هذا هو الكتاب الذي فيه وصف جبرئيل وميكائيل وهما من رسل الله عز وجل
وصف جبرئيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس
وصف ميكائيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس
وصف جبرئيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس
وصف ميكائيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس

هذا هو الكتاب الذي فيه وصف جبرئيل وميكائيل وهما من رسل الله عز وجل
وصف جبرئيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس
وصف ميكائيل الذي هو الروح القدس والروح القدس هو الذي هو الروح القدس

كبرياؤه وجلاله
وآلوهيته
وغير ذلك من
الصفات العظيمة
التي لا يحيط بها
القول والخط

وقوله وعلى الرءوس اثنين الى قوله بتمام وعده اشار الى الملكة العقلية الواسطة في سلسلة الوجود بينه وبين ملكة السماء ولهذا قال في
اسكنهم بطون طباق من سواك فان بطون طباق السموات هي نوسها المحركة لها اذ لكل نفس فلكي وهو عقل مفاد مسكنة قلب لك الفلك ونفسه
كما ان قلب المؤمن يتلقى في نفسه الناطقة مكان معرفته لله تعالى وقوله وخرن المطر اشار الى ملكة الارضين وهم مبادئ الصور النوعية لا انواع
الطبيعية الغضبية فكل ملك من جنس ما يدبره ويحركه بآذن الله وامره فلك الرياح من باب الرياح وملك الامطار من باب الامطار وملك الجبال من باب الجبال
وكذا ملك النار من باب النار وملك الهواء وملك الماء وملك الارض كل هؤلاء من نوع صنم مسمى باسمه ملك الارض ارض عالم الغيب المملوك وملك
الماء مائة وملك الهواء مائة وملك النار مائة بل هي من نوع في هذا العالم الا انه صورة طبيعية تجريه ونفس تدركه وعقل يخرجه واسم الحى يدعه
واذا رقت بد من الى عالم المملوكات الاعلى شاملا الماء هناك وهو حيوة كل شئ والهواء عشق كل شئ وروح وشوقه والنار فذة كل شئ وهو الاربع
قوة مسكنة لكل حيوة مديته ونفسه الكاشعة هذا الباطن فخل نظام الكلام غز القبط وخرج عن طور عقول الانام وعهد اذك الانام والى الله
في المبدأ والتمام **الفصل الثاني** واصناف الملكة وهي من وجوه الاول كونهم رسل الله تعالى فاعمل الملكة رسلا واما قول الله فطفي من الملكة رسلا
فهذا يدل على ان بعضهم هم الرسل لا كلهم ووجوه اخرى من البين لا تتبع بعض الثاني وصف طاعتهم وذلك من وجوه احد هاهنا قوله نحن نبعجهم بك ونفدس
والت موضع اخر وانا نحن الصافون وانا نحن المسجونون والله نعم ما كذبهم في ذلك نبذ هذا ما وجدتهم على العبادة واثبتها مباديهم الى مثال امر الله تعالى
تقظما له وهو قوله فيجاء الملكة كلامهم اجتمعوا وثالثها انهم لا يفعلون الا ما يوجبونه امر وهو قوله لا يسيقونه بالقول وهم بامرهم يقولون واربعا انهم
من وجوه اولها ان خلقهم من طين من جنة العرش ثم الكسبي الذي هو اصغر من العرش اعظم من خلقه السموات السبع لقوله وسع كرسيه السموات
والارض فانظر الى عظمة هذه القوة وقد رتبها في القوة الى جنة العرش لا يحيط به ويدل عليه قوله نعم تفرح الملكة والروح البتة يوم كان مقداره خمسين الف
سنة ثم انهم لشدة قدرهم ينزلون منه لحظة واحدة في انشاؤه لقوله نعم ونفخ في الصور فصعق من السموات الكواكب والارض والسموات السبع منه يعورون احباء
فما ينظرون فضا حبا تصور بلع في القوة الى جنة العرش واحدة تصعق من السموات ومن الارض بالنفخة الثانية منه يعورون احباء
فاعرف عظمة هذه القوة واربعا ان جبرئيل بلغ من قوته انه فلع جبال اللوط وبلادهم دفعة واحدة والناصر وصف خوفهم وبدل عليه جوه اولها انهم
مع كثرة عبادتهم وعدم انقادهم على المعاصي والاولات البتة يكونون خائفين وجلين كان عبادتهم معاصي قال الله تعالى يخافون ويهملون فلوهم
وهم من خشية مشفقون قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قولهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير روى في التفسير ان الله نعم اذا تكلم بالوحي
سمع نطق اهل السموات مثل صوت الصلصلة على الصفوان ففرغوا فاذا انقضى الوحي قال بعضهم لبعض ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير
وثالثها انه روى البصير في شعب اليمان عن ابن عباس رضي قال بينا رسول الله بناحية ومعبر جبرئيل ثم اذا انشقاق السماء فاقبل جبرئيل يتصالح و
يدخل بقصة بعض بني نوح من الارض فاذا الملك مثل من يدي رسول الله فقال يا اخمدان ربك يفرقك السلم ويحرك بين ان تكون نبيا مملوكا وبين ان
تكون نبيا عبدا قال النبي فاشا جبرئيل بيده ان تواضع فغضبت له ناصح فقلت عبدا نبيا فخرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبرئيل فداك
اردت ان تسالك عن هذا فارب من خالك ما شئتني المسئلة فمر هذا يا جبرئيل فقال هذا اسرا قبل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا فداك منه لا يرفع
طرفة عين بين الرب بينه يعورون نور ما منها نور يد نومه الا احرق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شئ من السماء والارض ارفع ما في ذلك الى
جنبيه فينظر فيه فان كان على امره وان كان على منكابل امره وان كان على امره فلت يا جبرئيل على شئ انت قال على الرياح والجوف
قلت على شئ منكابل قال على النبات قلت على شئ ملك الموت قال على فنبض وروح الانفس ما صنعت الله فينبط الالفهام الساعة وما في ذلك الا ان
وايت الاخوف من مقام السابعة **الفصل الثالث** واعلم ان اشرف الكلام بعد كلام الله تعالى وكلام رسوله عليه السلام قول امير المؤمنين وسيد الموحدين
في حقه الملكة في بعض خطب بلغة البلاغة ثم خلق سبحانه لاسكان سمواته وعمار الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملكته ملائكة فخرج فجاءها
وحسابهم فنورا جواها وبين نخوات تلك الفروج رجل المستبحين منهم في خطاير القدس سرادقات المجد وراة ذلك الصفيح الذي يسلك منه
الاسماع سخاوت نور ربيع الابصار عن باوغيها فقف خاشعة على حدورها انشام على نور مختلفا في اذكار صفوات اولي الجحيم جلال غيرة لا ينفلون
ما ظهر في الخلق من منعة لا يدعون انهم يخلعون شيئا منه مما انقرب به بل عباد مكرمون لا يسيقونه بالقول وهم بامرهم يعملون جعلهم الله فهاهنا لاهل الاما
على وجهه جلهم الى المرسلين ورايع امره وحبته عصمهم من ريب الشبهات فاما منهم رايغ عن سبيل رضائه وامد لهم بقوا بالمعونة واشعر قلوبهم بواضع اختيار
السكينة وفتح لهم ابوابا رزقا الى تملجده ونصيحهم منارواخذة على اعلام توحيدهم ثقلهم ثورات الانام ولم يزلهم عقب البسوا والايام ولم يزلهم
بنوازعها عن عبادتهم انهم لم تغرك الضنون على معاديقهم ولا قدحت قارحة الاحسن في ايديهم ولا سلبهم الحيرة ما لا من معرفته بضاهيرهم
سكن من عظمتهم وهيبته جلالة انشاء صدورهم لم يطعم بينهم الوسواس وفرق برئها على قدرهم منهم من هو في خلق الغمام البهيم في عظم الجبال الشفع
وفي قعر الطلام الابهام ومنهم من قد خرف اندامهم تحوم الارض السفلى فلهي ارباب بيض قد نفذت في عمارق الهواء وتختارح هفاقة عبيتها على حشوات
انتم من الحدود المشاهدة فلا تستغفروا عن اشغال عبادته ووصلت حقايق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان بالي الوله اليه لم يجاوزوا
فيهم وانما عرفوا ان الكثرة رغباهم ما عند الى ما عند غيره وقد رافوا حلا ومعرفة شربوا الكاس الزينة من محبته يمكن من سويده قلوبهم وشجاعتهم غنوا ببول الطاعة
قال العوام سطره فكلما ان تحققت الملكات وروى في التفسير ان الله نعم اذا تكلم بالوحي

وملايحه

وذلك

وثانها

الوجه

الوجه

الوجه

الوجه

الفصل الأول في الإشارة إلى أنفسهم فلا ينبغي أن الأجسام الأخر إقسام الجواهر وإنما هي منقسمة إلى بسيط ومركب غير انقسامها في العقل وإن

كان الوجود كله ونفعه بالنسب الذي له طبيعة واحدة كالخواء والماء والركب الذي يجمع طبيعتين واكثر البسيط ينقسم بالقسمة العقلية انما الى اقسام
منه التركيب الى ما لا ياتي الى ما لا ياتي منه التركيب انما الذي يجلد كاله نسا طه انفراد عن التركيب لنقص جوهره وفدرة الانسان الى ان العناية
الالهية اقتضت لكل شئ مما صاوغاياه بحجزة نفسه فاما من ناقص الا وقد خلق فيه ما يعده للكمال وبسوقه الى العناية المطلوبة لكل وهي الفيز من الباري والذات
منه فلا بد في كل جوهر ناقص ان يكون له قوة انفعالية ومادة انفعالية فيفعل بها من شئ وينقلب منها الى شئ لئلا يكون وجوده عبثا وهباء فاذا تم هذه
هذا فنقول الجسم الذي انما التركيب هو المستبني بالعنصر والعنصر الذي انما التركيب استبني بالفلك والفلك والعنصر في جوهرها ظاهرا

الملك
السبب
الملك
السبب
الملك
السبب

[illegible]

بالله تعالى والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة لا يعلمها الا هو
والله اعلم بالصواب

بالكائنات الفاسدة وان عرضها الشوق الى النسيب بوجه شريف اشرف منها لا علاقة بينه وبين الاجساد وبيد في لك بلغته اسئلة الازابل
عقلا مجردا وبلسان الشرح ملكا مقبرا وان العقول بعين الملائكة المغيرين كثيرة وان اجسام السموات مختلفة الطبائع وان ليس بعضها سببا لوجود
بعض فخره شرفه من ان اولها متحركة فيما مشاهد الدليل وهو انها لو فرض من ان كانا لاجزائها اوضاع مخصوصة مثلا بعضها فوق الاخر
وبعضها تحته مع ان العكس ايضا ممكن فيلزم ترجيح احد المتساين بل لا يلزم بل يمكن ان يكون لزيادة صفته وحال البعض الاجزاء دون بعض
فلم يكن بسبطا وهكذا في اختصاصها بالاجزاء فاذ هي قابلة للحركة وكلها بل الحركة فحق طبايعه مثل وسيل التماثل يكون للاستدارة لا سيطرة
الحركة المستقيمة عليها اذ الجهة قائمة بها كما مر فلو تحركت مستقيمة لتحركت الى جهة ولا يصور هو محتمل ان يكون هذه الحركة بالطبع المحض الخلق
عن الارادة لان الحركة الطبيعية يكون طلبا للوضع واحد وجوعا عن الساعات الرجوع فلا يكون حركتها طبيعية بل ارادية فاذ من حركة السماء
نفسانية المثلثة الثانية ان يكون تحرك السماء عقليا محضا لا يعقل الغيب كالم بجزائز يكون طبايعا محضا لان الثابت على خالته واحد
فصل الحركة لا بد منه من تحركه حال بعد حال فان كانت الحركة طبيعية فلا بد من حقوق تغيرات للطبيعة كما ينبغي فبعد من الجهة المطلوبة كما هو المش
واما عندنا فالطبيعة في ذاتها امر متجدد لا يحتاج تجددها الى حقوق شئ وان كانت ارادية فلا بد من تجددها ارادة جبرية لان الارادة الكلية لا يجب
حركة جزئية من الية من تالي الى ج فاذ انك للحج مثلا لا يوجب حركة رجلك بالتحط من باب من ذلك الى جهة معينة فالتجدد لك ارادة جزئية للحد
الخطوة الثانية وانما ينبعث من الارادة الكلية المنبعثة من الصور الكلية التي تقتضي دوام الحركة الى الوصول الى الكيفية فيكون الحادث حركو
تصورا وازادة والحركة حدثا بالارادة الجزئية والارادة الجزئية حدثا بالتصور الجزئي مع الارادة الكلية والتصور الجزئي حدثا بالحركة وهكذا
الحالة تجد بعضها من بعض على الوجه الذي والغبر المستحيل مثاله كن يمشي بسراج في ظلمة لا يظهر له بالسراج الا مقدار خطوه بين يديه فتصوره
السراج فينبعث منه مع الارادة الكلية ارادة جزئية لسلكه فاسلكه وضع ضوء السراج على مقدار اخر وحصل منه ضوء اخر وازادته
جزئية لسلكه مع التصور والارادة الكلية في الحركة فيقع سلوك اخر موجب حصول الضوء على مقدار اخر وهكذا الكلام في اجزاء الخطو الواحدة
والصورات الارادات والحركات المتعلقة بها بعبارة هذا الكلام وكذا في اجزائها حسب قبول المقدار المتساوية فكذا يمكن ان يكون
حركة السماء وكلها هو متغير الارادة والتصو بعبارة فبما لا يعقل محضا المثلثة الثانية ان السماء لا يتحرك اهتماما بالعالم السفلي بل غرضها
امرا جل منة واشرف وبرهان ان كل حركة ارادية فاما ان يكون حسية وعقلية فالحسية هي الحركة بالشهوة او الغضب ويستحيل ان يكون حركة
بالشهوة لانها عبادة غريزية سبب لدوام البقاء فالا يخاف على نفسه النقص والهلاك يستحيل ان يكون له شهوة ويستحيل ان يكون
بالغضب لان دفع المنفعة المؤدى الى الهلاك والنقص لا يمكن لها ذلك فلا يكون حركتها الاعقلية لاجل شهوة ويستحيل ان يكون
غرضها الاهتمام بما تحته لان المقصد انما يجب ان يكون اشرف من المقاصد لا يكون المقاصد غرض صحيح فبادرته وها هو خسر منه الاعلى في
الغلط والخطا كما يقع في افراد الانسا من طلبها واخر منة فالسمو امصو عن الخطا والغلط لكونها باقية على فطرتها الاصلية لصفاتها ابلها
عما يشوها وبرهنة فاعلم ان اجزاء الشرا والشيخ وجملة الارض بما فيها من جسم الشمس لا تستمر بحركتها الى تلك المكانة الاضهر وكل ما
على الارض مادام على الارض فهو خسر منة فافهم ان لا نشا الذي هو اشرف في الارض اكثر من انفسه فضلا عن البنى وكامل النفس لا
ينال قطعا تمام الكمال ولونا ان انما ينال من حيث اتصال نفسه بالعالم الاعلى والموضع الشايع العقلي والجواهر العقلية كاطل كما لا يلبس بالجواهر الحسية
وهي بالفعل ناهية شئ من القوة الامارح الى اخر اغراضها وهو الوضع كما سياتي فلا يقصد الاشرف الاخر لجل الاخر في نفسه المثلثة الثالثة ان اعتبار السماء
طبايعها مختلفة اعلم انه قد علمت المشاهدة بالارض على كثرتها فاذ كان يكون طبايعها مختلفة وان لا يكون اشان منها من نوع واحد ذلك لان كل
حد نوعي لم يكن فيه قوة قبول الفلك والفضل والالسام والوصل في نوعه ان يكون محض في فردا لوجاز ان الاشنة الحسية طبايعها في طبعها
ان يضل كما في الجزئين المفروضين في احد ما في طبع ذنبك الجزئين المفروضين بفضلا كما في الفردين المفصلين لما يخفون لطبيعة الاجزاء المقتضية
للامر الواحد المتصل كلها واحده فحكم الاغراض حكم الافراد في الحقيقة الاضالته وبهذا اطلوا مذهب ومقرطيس القائل بان مبادئ
نوع الحسنة اجسادا صلبة مثابته الطبع لا يقبل كل منها الاقسا الفكري القطعي ويقبل الوهي والفرصة لا تضافي نفسه فلو تعدت السماء السابعة
لكانت قابلة للفلك القطع وقد مر من لبرك والبرهنة الاشارة بقوله ونالها من فروع وقوله فارجع البصر هل ترى من فطور وعلى غير ما فرضاه
بلزم الخطو واما قوله اذا السماء انقطرت وقوله اذا السماء انشقت ذلك عند قيام الساعة وحصول النشاة الاخرية والكلام في محو وجود السماء
ايانهم في هذه النشاة الاولى واحكام هذه النشاة مخالفة لاحكام النشاة الثانية اكثر الاحوال القران لكونه من عند الله لا يتناقض بعضها بعضا ولو
كان من عند غيره لوجدنا خلافا كثيرا وكذا لا تناقض بين قوله وجعلنا السماء مقفلا محفوظا وقوله وينبأ فوقكم سبع سموات داوية قوله
فمن السما مكانت ابوابا وقوله في يومئذ وقوله يوم تورا السما مورا وكذا لا اختلاف بين قوله وجعل الشمس ضياء والفر نور او قوله
اذا الشمس كورت اذا النجوم انكسرت وبشي زيادة الاستبصار عند قياس الانوار من تلك الابواب الغرض منها ان نوع كل سما محض في نوعه
فيها حقيقة وهو ان سبب الانقضاء في كل مفصل لا يكون الا تخالف النوع والافضل كل شئ لا يقضي الا الوجهة فلو لا سبب الطبع في ذلك
فمنها حقيقة وهو ان سبب الانقضاء في كل مفصل لا يكون الا تخالف النوع والافضل كل شئ لا يقضي الا الوجهة فلو لا سبب الطبع في ذلك

لا بد من ان يكون
الارادة الكلية لا يجب
حركة جزئية من الية
من تالي الى ج فاذ انك
الحج مثلا لا يوجب حركة
رجلك بالتحط من باب
من ذلك الى جهة معينة
فالتجدد لك ارادة جزئية
للحد الخطوة الثانية
وانما ينبعث من الارادة
الكلمة المنبعثة من الصور
الكلمة التي تقتضي دوام
الحركة الى الوصول الى
الكيفية فيكون الحادث
حركو تصورا وازادة
والحركة حدثا بالارادة
الجزئية والارادة الجزئية
حدثا بالتصور الجزئي
مع الارادة الكلية
والتصور الجزئي حدثا
بالحركة وهكذا الحالة
تجد بعضها من بعض
على الوجه الذي والغبر
المستحيل مثاله كن يمشي
بسراج في ظلمة لا يظهر
له بالسراج الا مقدار
خطوه بين يديه فتصوره
السراج فينبعث منه مع
الارادة الكلية ارادة
جزئية لسلكه فاسلكه
وضع ضوء السراج على
مقدار اخر وحصل منه
ضوء اخر وازادته جزئية
لسلكه مع التصور
والارادة الكلية في
الحركة فيقع سلوك اخر
موجب حصول الضوء
على مقدار اخر وهكذا
الكلام في اجزاء الخطو
الواحدة والصورات
الارادات والحركات
المتعلقة بها بعبارة
هذا الكلام وكذا في
اجزائها حسب قبول
المقدار المتساوية
فكذا يمكن ان يكون
حركة السماء وكلها
هو متغير الارادة
والتصور بعبارة فبما
لا يعقل محضا المثلثة
الثانية ان السماء لا
يتحرك اهتماما
بالعالم السفلي بل
غرضها امرا جل منة
واشرف وبرهان ان
كل حركة ارادية
فاما ان يكون حسية
وعقلية فالحسية هي
الحركة بالشهوة
او الغضب ويستحيل
ان يكون حركة
بالشهوة لانها
عبادة غريزية
سبب لدوام
البقاء فالا يخاف
على نفسه النقص
والهلاك يستحيل
ان يكون له
شهوة ويستحيل
ان يكون
بالغضب لان
دفع المنفعة
المؤدى الى
الهلاك والنقص
لا يمكن لها
ذلك فلا يكون
حركتها
الاعقلية لاجل
شهوة ويستحيل
ان يكون
غرضها
الاهتمام
بما تحته لان
المقصد انما
يجب ان يكون
اشرف من
المقاصد لا
يكون
المقاصد
غرض صحيح
فبادرته
وها هو
خسر منه
الاعلى في
الغلط
والخطا
كما يقع
في افراد
الانسا من
طلبها
واخر منة
فالسمو
امصو عن
الخطا
والغلط
لكونها
باقية
على
فطرتها
الاصلية
لصفاتها
ابلها
عما
يشوها
وبرهنة
فاعلم
ان اجزاء
الشرا
والشيخ
وجملة
الارض
بما فيها
من جسم
الشمس
لا تستمر
بحركتها
الى تلك
المكانة
الاضهر
وكل ما
على
الارض
مادام
على
الارض
فهو
خسر
منه
فافهم
ان لا
نشاة
الذي
هو
اشرف
في
الارض
اكثر
من
انفسه
فضلا
عن
البنى
وكامل
النفس
لا
ينال
قطعا
تمام
الكمال
ولونا
ان
انما
ينال
من
حيث
اتصال
نفسه
بالعالم
الاعلى
والموضع
الشايع
العقلي
والجواهر
العقلية
كاظهر
كما
لا
يلبس
بالجواهر
الحسية
وهي
بالفعل
ناهية
شئ
من
القوة
الامارح
الى
اخر
اغراضها
وهو
الوضع
كما
سياتي
فلا
يقصد
الاشرف
الاخر
لجل
الاخر
في
نفسه
المثلثة
الثالثة
ان
اعتبار
السماء
طبايعها
مختلفة
اعلم
انه
قد
علمت
المشاهدة
بالارض
على
كثرتها
فاذ
كان
يكون
طبايعها
مختلفة
وان
لا
يكون
اشان
منها
من
نوع
واحد
ذلك
لان
كل
حد
نوعي
لم
يكن
فيه
قوة
قبول
الفلك
والفضل
والالسام
والوصل
في
نوعه
ان
يكون
محض
في
فردا
لوجاز
ان
الاشنة
الحسية
طبايعها
في
طبعها
ان
يضل
كما
في
الجزئين
المفروضين
في
احد
ما
في
طبع
ذنبك
الجزئين
المفروضين
بفضلا
كما
في
الفردين
المفصلين
لما
يخفون
لطبيعة
الاجزاء
المقتضية
للامر
الواحد
المتصل
كلها
واحده
فحكم
الاجزاء
حكم
الافراد
في
الحقيقة
الاضالته
وبهذا
اطلوا
مذهب
ومقرطيس
القائل
بان
مبادئ
نوع
الحسنة
اجسادا
صلبة
مثابته
الطبع
لا
يقبل
كل
منها
الاقسا
الفكري
القطعي
ويقبل
الوهي
والفرصة
لا
تضافي
نفسه
فلو
تعدت
السماء
السابعة
لكانت
قابلة
للفلك
القطع
وقد
مر
من
لبرك
والبرهنة
الاشارة
بقوله
ونالها
من
فروع
وقوله
فارجع
البصر
هل
ترى
من
فطور
وعلى
غير
ما
فرضاه
بلزم
الخطو
واما
قوله
اذا
السماء
انقطرت
وقوله
اذا
السماء
انشقت
ذلك
عند
قيام
الساعة
وحصول
النشاة
الاخرية
والكلام
في
محو
وجود
السماء
ايانهم
في
هذه
النشاة
الاولى
واحكام
هذه
النشاة
مخالفة
لاحكام
النشاة
الثانية
اكثر
الاحوال
القران
لكونه
من
عند
الله
لا
يتناقض
بعضها
بعضا
ولو
كان
من
عند
غيره
لوجدنا
خلافا
كثيرا
وكذا
لا
تناقض
بين
قوله
وجعلنا
السماء
مقفلا
محفوظا
وقوله
وينبأ
فوقكم
سبع
سموات
داوية
قوله
فمن
السما
كانت
ابوابا
وقوله
في
يومئذ
وقوله
يوم
تورا
السما
مورا
وكذا
لا
اختلاف
بين
قوله
وجعل
الشمس
ضياء
والفر
نورا
وقوله
اذا
الشمس
كورت
اذا
النجوم
انكسرت
وبشي
زيادة
الاستبصار
عند
قياس
الانوار
من
تلك
الابواب
الغرض
منها
ان
نوع
كل
سما
محض
في
نوعه
فيها
حقيقة
وهو
ان
سبب
الانقضاء
في
كل
مفصل
لا
يكون
الا
تخالف
النوع
والافضل
كل
شئ
لا
يقضي
الا
الوجهة
فلولا
سبب
الطبع
في
ذلك
فمنها
حقيقة
وهو
ان
سبب
الانقضاء
في
كل
مفصل
لا
يكون
الا
تخالف
النوع
والافضل
كل
شئ
لا
يقضي
الا
الوجهة
فلولا
سبب
الطبع
في
ذلك

بالله تعالى والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي جعل في خلقه حكمة لا يعلمها الا هو
والله اعلم بالصواب

[illegible]

هو هو لا غير ولا يمكن ان يكون شيئا اخر هذا هو لا سرفه فيه وان اردنا ان الوجود الحاصل للشيء الذي يصدق عليه محبة من المهيان ومعنى المعنا

لا يمكن ان يصحح بصدق عليه محبة اخرى ومعنى اخر هذا غير ثابت في الوجود وهو الاصل في كل موجود والمهية تتبع له كالظل للآدم والوجود مما
يستند ويضعف بكل منقص وهم معترفون بان السوا في استداده بصير كل نوع اخر بالقوة اذ مراتب القوة والضعف انواع ثمانية عند
الحركة متصلة والمتصل عندهم موجود واحد فمراتب السوا في المتخالفات بالمهيان قد وجد بوجود واحد بشد بكل والمهية ليست كذلك وقولهم
ان السوا لا يتكون لا يصدق ان اردنا بالكون والفساد استلزم الحركة لا يبينه كالماء بصير هو والنبات بصير حيوانا لان لكل منهما طبيعة مستقيمة
الحركة من جنس الى جنس اخر وان اردنا استحالات في اشياء ثابتة لان معنوية نفق الكون الذي يحجب فيه غير علم لان ذلك بوجوب الخروج عن جنس الى جنس
اخر وكذا نفق التكون في النفس بان بصير عقلا مفاد قائم وقد مر ان النفس بما هي نفس قابلة للاستحالة والتغير لا بما هي مادة الحدوث كالطبيعة مجردة
الباق من حيث ارتباطها بالعقل المفارق ولهذا المقام شرح وقصيل يحتاج تحقيقه الى كلام مطوول بل ذكرنا شطر منه في سائر الحدوث
فلنا فيه كلام اساطين الحكماء في باب يكون الافلاك وتدرجها في وجودها الجوهرية وسنعمو الى توضيح هذا المقام بما يتبين في مناقشة
العالم فخاصة بها قد ثبت تحقوله لذي ثواب ان الفلك في كل شئ وحركة كما لا جوهر اخر له محبة واث كل كمال جوهرية شئ
وحركة اخرى فيكون له في كل ان من الانات وصول الى المفارق المحض ورجوع الى العالم الاعلى وكل ينقص من ذلك العالم المفارق لحظة فحظة
محبة ثوان الحو الذي هو كل يوم في شان على مادة الفلك صورة جوهرية اخرى فكذلك اننا الى الاشرف على حبشوا في الحركات يتو
الاضالات وتنازل الاضافات ويتضاعف الكلفات الطبية على الاضالات ابرال في كل ان للعالم بعث خلق جديد وله في جميع
الامر حدث واحد من الله وحشر واحد البهية دهرية عقلية كما قال الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا في احدى وقال الكبر برجع الامر كله ومن ههنا
ايضا يتقطن السبب الذي لحدوث العالم وجميع ما في السما والارض وانما تدبر محبة الوجود امتدلة الاكوان وانما كل لحظة في خلق جديد
ان هذا البلاغ الفوم غايته في شرح قسمة العالم الجسماني اذا اخذ مجتمعة من عدد الجمل بما يحويه فهو شخص واحد عقلي لان صوره صوره
عقلية ليست من ذات الاوضاع الجسمانية لا قابلة للاشارة فوجوده صار عن نظام معقول عائد الى نظام معقول اذ لا نظام جسماني اخر فونه
حتى يصدق هذا النظام وانما اذا اردت احكام امر شئ طلبت النظام في انجاده فانك تصو او لا نظاما ثم تسوق اليه لا مؤمنون بالتحفة مضد
ذلك الامور هو النظام المصو فاذا كان منبذ نظام العالم صوره عقلية يكون غائبة ايضا الى صوره عقلية اذ لا يصح غائبة الى نظام جسماني اخر
اذ العالم الموجود في غايته لا ينافي غايته لا يمكن ان يكون عالما جسمانيا اخر بل غائبة الى صور فاعند الله صوره هذه الموجود ابعلم الكا مل هو
الغاية وذلك العلم بعينه هو الغاية فهو الاول والاخر والظاهر والباطن والمفصل الح لتاثيره اثبات عدت العالم حيلة من السما والارض
وعبرها حد ثابدا لم يوجد بعدة زفانية اعلم ان هذه المسئلة من اعظم مسائل الايمان والعرفان التي انفتحت على اثباتها ادبا جميع الانبياء
وخارئة في نهها عقول جماهير الحكماء وقد اهلنا الله بفضله احسانهم هذه المسئلة وفضلنا على كثير من خلفه بفضله فاوردت بيانها براهينها
رسالة مفردة وتذكر ههنا المحض فاذا كرت فيها ان الله ممد البانها مقدرة هي ان الطبيعة هي القوة الساتية في جميع المتما بالصور النوعية التي
يتم الاجسام انواعا جوهرية متجدد الحدوث لا يتغير فانه في الحجة على ذلك ان هذه الطبيعة هي مبدأ الحركة وسائر الاحوال الطبيعية والحركة كما كان
معناها التجرد والانفصال فيجب ان يكون علمها القربة امر غير ثابت الذات والام يتصور حدثا اخر انما سنده ولم يجر بعد انما اذ المعلول اجزا
غير منفك عن علمه الموجبه والحركة اذ لم تعد اجزا وهما لم يتكون شيئا فثبات لم تكن الحركة حركة بل سكونا ولا التجرد تجرد بل قرارا والهياننا
فالفاعل المباشر للحركة ليس عقلا محضا بعد تغيره ولا نفسا من حيث انها العقلية بل ان كانت النفس مبدأ للحركة فمن جهة قواها الجسمانية من هذه
الجسمانية ما طبيعة اذ في حكم طبيعة ثم الحركة لا ينج اما طبيعية او قسرية او ارادية فان كانت الاولى فقط ان فاعلمها الطبيعة وان كانت قسرية فكلار
الفاصلة عنه معده للتحريك الحاصل من الطبيعة المفسدة والفسدة ينهي اما الى طبع او الى نفس والنفس تؤثر في الاجسام بواسطة الطبيعة فاعلم
اي قد يبرهن في الطبيعة وان كانت ارادية فالنفس ان كانت بطن بها انها هي الفاعلة القسرية للحركة الا ان التحقيق كما اشترنا اليه انها لا تفعل
الامر محبة كونها طبيعة فاذلة او مستحالة باها او قواها المادية المحبة نحن يتيقن بالوجدان ان المبل الجسم الصادر له من مكان الى مكان او من كسبة
الى كسبة لا يكون الا قوة فاثمة به وهي المماة بالطبيعة فالمبدأ القريب للحركة لا محبة قوة جوهرية فاثمة بالجسم اذ الكيفيات الاعراض كلها انا فاعلم للصو
المقوتة للجسم التي هي الطبيعة لكونها اذ انها مبدأ للحركة عنها الحكماء بانها مبدأ اول للحركة فاهي فيه وسكونه بالذات بالعرض قد مر هو ايضا على
ان كل جسم يقبل المبل من خارج فلا بد من ان يكون فيه مبدأ طبايعي ثبت ان مراد الحركة مطلق لا يكون الا الطبيعة وقد مر ان مراد الحركة
متجدد شيئا فاجوهر الصوى المسي بالطبيعة امر متجدد شيئا فاذلة تمهد هذه المقدمة فلنا حدت اثبات الحدت الممكنا في ضوء قسمة فضل
مشتر في اثبات هذه الطبيعة لكل جسم من الاجسام الطبيعية المادية لا ينبغي من ان من جسم من الاجسام الا في طبيعة قوة حركة او سكون
مقابل مقابل القوة والعقل والملكة وقد ثبت ان كل جسم قابل للحركة وكل قابل للحركة يجب ان يكون فيه مبدأ طبايعي وهذا المبدأ امر
الذات متجدد الهوة ولو لم يكن شيئا متجددا لا يمكن صد والحركة عنه لا مستحالة صد والمتغير غير الثابت الفلاسفة اخر هم معترفون بالطبيعة

هو هو لا غير ولا يمكن ان يكون شيئا اخر هذا هو لا سرفه فيه وان اردنا ان الوجود الحاصل للشيء الذي يصدق عليه محبة من المهيان ومعنى المعنا

لا يمكن ان يصحح بصدق عليه محبة اخرى ومعنى اخر هذا غير ثابت في الوجود وهو الاصل في كل موجود والمهية تتبع له كالظل للآدم والوجود مما

يستند ويضعف بكل منقص وهم معترفون بان السوا في استداده بصير كل نوع اخر بالقوة اذ مراتب القوة والضعف انواع ثمانية عند

هذا هو الحق لا يخفى على من تأمل في هذه المسئلة
فانها لا يمكن ان يكون لها صفة واحدة بل هي
متعددة ومتغيرة ومتحركة ومتبدلة ومتغيرة
في كل وقت ومكان ومنه يتبين ان هذه المسئلة
لا يمكن ان تكون لها صفة واحدة بل هي
متعددة ومتغيرة ومتحركة ومتبدلة ومتغيرة
في كل وقت ومكان ومنه يتبين ان هذه المسئلة

في الحركات الطبيعية فالمرئى لها ضرب من الحركات الطبيعية لا يكون علم الحركة الا انهم صحو استنسا الحركة الى الطبيعة في الحركات الطبيعية بمثل تجدد
مراتبها لا يكون وبعد هاعن الغاية المطلوبة في القسمة بتجدد احوال اخرى وتجدد الاراديات بتجدد الاراديات المنبثقة عن النفس على حسب
تجدد الاداعي المنبثقة لها وانت تعلم ان ما ذكره غير محدد وما صحت غير سقيم بل هو سقيم بعد لان الكلام غايته تجدد تلك الامور والاحوال ولا
يجد نفعاً فرض سلسلتي احد منها من الحركة واجزائها والاخرى من غير هاتم اسناد كل جزء من احدهما الى شطر من الاخر وبالعكس على
وجه الدرك كما قدمه في موضعته هكذا في بيانهم ربط الحادث بالقديم وذلك لان الكلام في العلة الموجبة للحركة الفاعلة اياها لا المتعد لها
وناذكره من فرض السلسلتي على فرض صحة نعم المعين على تعيين امو محضه جزا الحركة لولم يجد هناك امر متجدد الهوتة فلفظا ان قبول
لوم يكن في الوجو اذ لا يكون وجوده مستحي العدم وحده مستتب الانقضاء وبقاؤه عين الانقضاء لم يكن تغير لحواله في شئ من الاشياء غير
وهذا الامر بان يكون وجوده قبل وجود المسمى عندهم بالحركة لان الحركة معناها نفس المعنى النسبي اى الخروج من القوة الى الفعل لا يجرى
وكلامنا في نفس ما يخرج الامر لانه لا التدرج في الاشياء النسبي كالوجو الاضائي الانشائي بالقبول الى الهوتة الوجوتية وليس ذلك الامر المتجدد
بذاته عرضاً من الاعراض الفاعلة كالكيف النسبة كسائر المقولات السبعة لان وجو العرض تابع لوجو الجوهر فإلم يلحق تغيره في جوهره في موضوع
من الموضوعات الجوهرية لا يمكن تغيره من عوارضها فيخرج فالحق ان الحركة نفس الخروج التجددي من القوة الى الفعل في امر اعتباري عظمي وانما
الخارجة من القوة الى الفعل هي الطبيعة واما القابل للخروج فهي المادة واما المنهج منها اليه فهو جوهر اخر ملكي او فلكي واما الرافق فهو معدن
الخروج فحقبة الزمان ليست مفداً للتجدد والانقضاء ونسبة الى الحركة نسبة الطبيعة السبالة الى الصورة العقلية الباقية عند الله من
كل نوع جسمانية ان كل جوهر شخصي له طبيعة متباعدة متحدة وله مراتب لان كل شئ موجود حقيقه عقلية ثابته عند الله موجودة في علم الله
اذ لا يمكن خروج شئ من الحقائق من علم علمه الا في نقصائه الحتمي ونسبة الحقيقة الثابته الى الهوتة المتجددة نسبة الروح الى الجسد الا
نرى ان الروح باق عند الله لتجده وطبيعته البتة ابداني السبلان والذبان وهكذا الاجسام الطبيعية كلها في التحلل والذبان والاضحلال
باستلزام حركات الطبيعة وسببها والخلق فان هذا الزوال والتجدد والانتقال ليس رد الامثال كما قال تعالى بل هم في ليل من خلق جديد
وقوله عز وجل ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب كل نوع طبيعي من الاجسام فلكها كان وعرضها بسيطاً كان ومركباً فهو من حيث وجوده
الطبيعي ابداني التجدد والسبلان والتحلل والذبان ومن حيث جوه العقلية وصورة العلمانية المفارقة الافلاطونية ثابته علم الله تعالى وكل كل حقيقة
جوهية طبيعية لها كونان كون دينوي اثره كون اخرى باق وهكذا قال اهل الشرايع ان الدنيا دار زوال وانتقال والاخرة دار القرار والمال
فصل في ما سبب ما ذكرناه قال هبنا لنثبت على تبييني كتابه المسمى بالحصول ان قوماً ظنوا ان الطبيعة هي الحركة اعني جوهر الشئ الصوري والحق
الامر ليس كظن ابل هي حركية الطبيعة وخالها لنفسها انتهى اقول كلامه بعينه كما ذكرنا سابقاً من ان الحركة هي نفس خروج الشئ من القوة الى
الفعل لا ما يخرج من القوة الى الفعل فعلى هذا امكن جعل كلامهم على ان مرادهم ان الطبيعة نفس ما يخرج من القوة الى الفعل اذ لها كون
متجدد الحسوي الوجود ثم قال في ان التولد ليس سواداً اشتد بل هو اشتد الموضوع في سواديه فليس الموضوع سواداً اصله سواداً
وايد عليه لا سبالة اجتماع التولد في الموضوع الواحد بل يكون في كل ان مبلغ اخر فيكون هذه الزيادة المتصلة هي الحركة لا السواد الا
يخرج من نوعه الاول بدخلته نوعه الثاني قالوا فاعلم ان النفس ليست بمزاج لانها باقية والمزاج امر سبباً متجدد فيما بين كل طرفين انواع بلانها
بالقوة ومعنى كونها بالقوة ان كل نوع من انواع غير متميزة عما يليه بالفعل كما ان الحد واللفظ في المسافة لا يتغير غير متميز بالفعل وكل انسان
يشعر من ذاته امر واحداً بالشخص غير متغير وان كان واجداً بالاضال الى انقضاء العمر انتهى فاذا ذكرنا اقول علم ان السواد من اول اشتد
الى غايته شد له هوتة شخصية تضاهي وجوتة وله كل ان مفروض معنى نوعي عقلي اخر لان مراتب الاشياء انواع متخالفه عند المعين من الحكاء
على اعراضهم بلزم هبنا احكام ثلثة الاول انه لما كان عند الاشياء حصوات انواع غير مشابهة موجودة بوجود واحد انضالته ضد ثلث ان
الوجود امر متحقق في الخارج غير المهيمنة في الاعباف الاصلية المتحقق هو الوجود والمهية بالتبع كالظل ونحوه ولو كانت المهية امر موجوداً
وان وجود انشائي اعتبارياً كما هو المألوف عليه الجوهري بلزم وجود انواع غير مشابهة محسوبة خاصية حجب ودرجات الاشياء السودى المقترنة
في الحركة وبلزم ايضا مفاسد الجزر الذي لا يتجزى وثلثة ان السواد في حالة الاشياء هوتة واحدة شخصية تضاهي لها وجوده في تدريج كل
جزء من اجزائه عند عدم الآخر فوجود كل جزء مفروض منه هو بعينه فلازم عند لا حقة انقضاء سابقة وثلثة ان هذا الوجو الاضال الواحد
هو بعينه وجو انواع كثر من السواد بل عليه في كل جزء معاد انشائه ونصو منطقته حيث بدل الوجو في كماله او بعضه هذا ضرب من الانتقال
في الحقيقة مع بقاء الوجو والهوتة على وجهه هو جازي لان الوجو اصل والمهية تابعة **فصل** في مخرج من هبنا يعلم ان الوجو الواحد قد
يكون له شئون اطوار ثابته كما يكون له كمال نقص وتقدم وتأخر ولوتة وعدم اولوتة فان الواحد بالانضال واحداً بالشخص والقابلون
بالاشياء الكيفية من الحكماء فابلون بان الحركة الواحدة امر شخصي مسافة شخصية لموضوع شخصي فنقول ان اجازة ذلك الاشياء في الكم
الكيف فيخرج الجوهر الصوري المتقومة بالصورة المطلقة لكونها ذات حدة ابهامية وما ذكره ابو علي ومنه طبقة في نفى الاشياء الصوري

الابون
من القوة الى الفعل
الذي يخرج الى الخارج
لانه لا يمكن ان يكون
الامر متجدد في ذاته
بل هو متجدد في عوارضه
فالحق ان الحركة هي
نفس الخروج التجددي
من القوة الى الفعل
في امر اعتباري عظمي
وانما الخارجة من القوة
الى الفعل هي الطبيعة
واما القابل للخروج
فهو المادة واما المنهج
منها اليه فهو جوهر اخر
ملكي او فلكي واما الرافق
فهو معدن الخروج
فحقبة الزمان ليست
مفداً للتجدد والانقضاء
ونسبة الى الحركة
نسبة الطبيعة السبالة
الى الصورة العقلية
الباقية عند الله من كل
نوع جسمانية ان كل
جوهر شخصي له طبيعة
متباعدة متحدة وله
مراتب لان كل شئ
موجود حقيقه عقلية
ثابته عند الله موجودة
في علم الله اذ لا يمكن
خروج شئ من الحقائق
من علم علمه الا في
نقصائه الحتمي ونسبة
الحقيقة الثابته الى
الهوتة المتجددة نسبة
الروح الى الجسد الا
نرى ان الروح باق عند
الله لتجده وطبيعته
البتة ابداني السبلان
والذبان وهكذا الاجسام
الطبيعية كلها في
التحلل والذبان والاضحلال
باستلزام حركات
الطبيعة وسببها والخلق
فان هذا الزوال والتجدد
والانتقال ليس رد
الامثال كما قال تعالى
بل هم في ليل من خلق
جديد وقوله عز وجل
ترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمرر
السحاب كل نوع
طبيعي من الاجسام
فلكها كان وعرضها
بسيطاً كان ومركباً
فهو من حيث وجوده
الطبيعي ابداني
التجدد والسبلان
والتحلل والذبان
ومن حيث جوه
العقلية وصورة
العلمانية
المفارقة
الافلاطونية
ثابته علم
الله تعالى
وكل كل
حقيقة
جوهية
طبيعية
لها كونان
كون دينوي
اثره كون
اخرى باق
وهكذا قال
اهل الشرايع
ان الدنيا
دار زوال
وانتقال
والاخرة
دار القرار
والمال
فصل في ما
سبب ما
ذكرناه
قال هبنا
لنثبت على
تبييني
كتاب المسمى
بالحصول
ان قوماً
ظنوا ان
الطبيعة
هي الحركة
اعني جوهر
الشئ الصوري
والحق الامر
ليس كظن
ابل هي
حركية
الطبيعة
وخالها
لنفسها
انتهى اقول
كلامه
بعينه
كما
ذكرنا
سابقاً
من ان
الحركة
هي نفس
خروج
الشئ من
القوة الى
الفعل
لا ما
يخرج
من
القوة
الى
الفعل
فعلى
هذا
امكن
جعل
كلامهم
على ان
مرادهم
ان
الطبيعة
نفس
ما يخرج
من
القوة
الى
الفعل
اذ
لها
كون
متجدد
الحسوي
الوجود
ثم قال
في ان
التولد
ليس
سواداً
اشتد
بل
هو
اشتد
الموضوع
في
سواديه
فليس
الموضوع
سواداً
اصله
سواداً
وايد
عليه
لا
سبالة
اجتماع
التولد
في
الموضوع
الواحد
بل
يكون
في
كل
ان
مبلغ
اخر
فيكون
هذه
الزيادة
المتصلة
هي
الحركة
لا
السواد
الا
يخرج
من
نوعه
الاول
بدخلته
نوعه
الثاني
قالوا
فاعلم
ان
النفس
ليست
بمزاج
لانها
باقية
والمزاج
امر
سبباً
متجدد
فيما
بين
كل
طرفين
انواع
بلانها
بالقوة
ومعنى
كونها
بالقوة
ان
كل
نوع
من
انواع
غير
متميزة
عما
يليها
بالفعل
كما
ان
الحد
واللفظ
في
المسافة
لا
يتغير
غير
متميز
بالفعل
وكل
انسان
يشعر
من
ذاته
امر
واحداً
بالشخص
غير
متغير
وان
كان
واجداً
بالاضال
الى
انقضاء
العمر
انتهى
فاذا
ذكرنا
اقول
علم
ان
السواد
من
اول
اشتد
الى
غايته
شد
له
هوتة
شخصية
تضاهي
وجوتة
وله
كل
ان
مفروض
معنى
نوعي
عقلي
اخر
لان
مراتب
الاشياء
انواع
متخالفه
عند
المعين
من
الحكاء
على
اعراضهم
بلزم
هبنا
احكام
ثلثة
الاول
انه
لما
كان
عند
الاشياء
حصوات
انواع
غير
مشابهة
موجودة
بوجود
واحد
انضالته
ضد
ثلث
ان
الوجود
امر
متحقق
في
الخارج
غير
المهيمنة
في
الاعباف
الاصلية
المتحقق
هو
الوجود
والمهية
بالتبع
كالظل
ونحوه
ولو
كانت
المهية
امر
موجوداً
وان
وجود
انشائي
اعتبارياً
كما
هو
المألوف
عليه
الجوهري
بلزم
وجود
انواع
غير
مشابهة
محسوبة
خاصية
حجب
ودرجات
الاشياء
السودى
المقترنة
في
الحركة
وبلزم
ايضاً
مفاسد
الجزر
الذي
لا
يتجزى
وثلثة
ان
السواد
في
حالة
الاشياء
هوتة
واحدة
شخصية
تضاهي
لها
وجوده
في
تدريج
كل
جزء
من
اجزائه
عند
عدم
الآخر
فوجود
كل
جزء
مفروض
منه
هو
بعينه
فلازم
عند
لا
حقة
انقضاء
سابقة
وثلثة
ان
هذا
الوجو
الاضال
الواحد
هو
بعينه
وجو
انواع
كثر
من
السواد
بل
عليه
في
كل
جزء
معاد
انشائه
ونصو
منطقته
حيث
بدل
الوجو
في
كامله
او
بعضه
هذا
ضرب
من
الانتقال
في
الحقيقة
مع
بقاء
الوجو
والهوتة
على
وجهه
هو
جازي
لان
الوجو
اصل
والمهية
تابعة
فصل
في
مخرج
من
هبنا
يعلم
ان
الوجو
الواحد
قد
يكون
له
شئون
اطوار
ثابته
كما
يكون
له
كمال
نقص
وتقدم
وتأخر
ولوتة
وعدم
اولوتة
فان
الواحد
بالانضال
واحداً
بالشخص
والقابلون
بالاشياء
الكيفية
من
الحكماء
فابلون
بان
الحركة
الواحدة
امر
شخصي
مسافة
شخصية
لموضوع
شخصي
فنقول
ان
اجازة
ذلك
الاشياء
في
الكم
الكيف
فيخرج
الجوهر
الصوري
المتقومة
بالصورة
المطلقة
لكونها
ذات
حدة
ابهامية
وما
ذكره
ابو
علي
ومن
نه
طبقة
في
نفى
الاشياء
الصوري

هذا هو الحق لا يخفى على من تأمل في هذه المسئلة
فانها لا يمكن ان يكون لها صفة واحدة بل هي
متعددة ومتغيرة ومتحركة ومتبدلة ومتغيرة
في كل وقت ومكان ومنه يتبين ان هذه المسئلة
لا يمكن ان تكون لها صفة واحدة بل هي
متعددة ومتغيرة ومتحركة ومتبدلة ومتغيرة
في كل وقت ومكان ومنه يتبين ان هذه المسئلة

الحركة الجوهرية غير تام ولا يصح ان يقال ان الحركة في الكم وفي الكيف يجوز بقاؤه متخذاً من اول زمان الحركة الى اخرها بكمية كغيره
حاجته في غيره الجوهر في الموضوع الى حد خاص من الكم والكيف انما الحركة واقعة في خصوصيات كل منها والباقي هو ذات الموضوع الداخل
هو بكمية ما وكيفية ما والمبتدل هو افراد العرض بخصوصياتها فكذا الحال في موضوع والعرض مع بقاء ما هو فيه بمنزلة الموضوع والصورة
جائز غير متخيل بل واقع لما علمت ان المادة شاتها القوى والامكان والنقصا وهي باقية لها وجود بالقوة وطا هذه ضعيفة وانما هي
وتخلصها وفعلها وقوتها بالقوة وكذا القبل فيما كان الجسم النامي مادة لكما ان كان له فكان الحاصل منها جميعا جسم خيال كمال اولي له
فما هو جوا اعني الجوهر الحساس ثابته بما هو جسم تام فهو باقية لا بد له من صورة كما لا بد له من نفس كالحركة فبقاؤه الشخصي النوعي
فما دام نفسه باقية ويجوز تبدل كل من المواد والقوى السابقة الى غيرهما اما الاستعدادات المتبادلة في النفس والذبول والفضل والوصل واما القو
والكيفية الطبيعية فلا استحالاة الانفصال واما القوى البنائية فترتفع في ذات النامية المولدة وتبذل الغازية من غاية القوى
غاية الضعف وبما يتوسطها الغازية ايضا مع بقا النفس كما في اخر العمر قبله ولو قبله من جوار المفارقة في نفوس سائر الجوان فان لا فيه
اوضح وكذا القبل في جوهر الاشياء ومحصلة المعين الشخصي في النظم مع تبدل البدن بجميع جزائه وقواه وحواشيه لظاهره والباطنه اذ هما
وقعت العقلية عن الكل مع الحفاظ الوحدانية الجمعية العقلية واذا رجعت جذائلك لعلك انت العلم الغافل الباطن جنانك لا علمه
شي من البدن وقوا الحيوانية فضلا عن البنائية وغيرها وانما ينك على نفسك بالوجدان اننا نملك وهو ينك الحاضر غيرنا نملك القو
من قبل بوجه بل انما نأخذ نقيضك انتقلت من يد نفس الى حد كماله اصل الجوهر ايضا حضورنا نملك التي هي الان نملك ليس حضوره
التي كانت منذ ثلثين او عشرين سنة بل لعلك تعلم ان حضوره زيادة على هو ينك الان كل ذلك مكشوف عند التأمل الصافي فاذا احكمت هذا القا
وتقرر ان لديك فندا مكن ان تعلم ان جوهرية الاشياء الواقعة في عالم الكون وهو حيلة عالم الاحياء ما يجوز عليه التغيير الدور والحدث والافضاء
بعد ما كان يتخذه في شئ كالاصل وهو الذي يعبر عنه بالفضل الاخر وهو باق في صورته واما ما فيك من انك تفسر على انك تفسر في عالم
الحق كدوره ونزله بل بفتا كل ناض من غير مادة في ما بكل به ورجع اليه من فضل صورة حتى ينهي الامر في صورته الصو والكمال الاخير الذي
لا يفسر فيه لا قوة امكانه استعدادية حتى يستحيل في صورته اخرى فهو مرجع هذه الاستحالات وغاية هذه الحوادث والحركات فيكون النامية من
عالم الامر الحتمي وصورة الفضل الاله من الحقائق المناصلة هي عند الله هي غير قابلة للزوال لانها ليست بحيلة العالم بل هي كضمان لوازم دائمة
وعالم الفضل الرائي وصوفاني علم الله ثم مصوغ عن الغير الحد كمالها فانية في استقامته بقا الله لا النقصان لهم الى ذاتهم وهو باق في لا يفت
بجانب الاحتمال واحدة وجوهرية وجوهرية من غير تحول معنى كافي واستعداد او جهة عند اوستة فلا فرق بينهم وبين جيبهم الا بالتمام والنقص
والشد والضعف من مراتب الالهية ولغات اشرف جوهرية لكونها اسعير واصوا متفادنة في التوبة والفرا القبل الى نفس عالم العقل والفضل
ومضج الجود والوجود ومفيض الروح والنور فوضي الفول يحدث العالم الجسم ودوره ونزله قد استبد الى طريق غير وعظ الهام في سبق
احد من المشهور بالصناعة النظرية حيث علمنا ان الطبيعة السائرة في كل جسم التي هي صورة ومقومة فادته امر متبدل الذات مندرج الهوة الكونية
لا يفي وجوده زمانين فضلا عن ان يكون قدما في شئ من جسم فلكي وعصر الاول صورته طبيعية وقوة سارية فيه حينئذ هي مندرجة لوازده
اثارة المحسوس وثباته ان المادة لكل مركب وسببه من الجسم شاتها القوى والامكان والبدن والحدثا والحدثا واحدة بالهوية والعددية بل بالهوية
والجانبية على ان هذه الطبيعة الجسمية ايضا وان كانت عدد بالكمها غير باقية بل متكررة على نفس الانصاف والفرق بين الواحد والجمع عن صوته
اشكال قد ثبت ايضا فخر الهوا بالوجوهرية العقلية الى انما او من شئها من حيث انما ارادنا انما انما من انما بدنا منها من غير في بحر اللاهوت مطوية
تكون في نور الاحدية القوية ليست لو احدها كيونية لنفسه غير كيونية الحق الاول اوجو او لا مفهومها بخلاف الحيات الغير المحولة المتما بالاول
الصورة لا تميز في المادة وتبدل عند طاقته وبالمهات الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
في التو واللذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية
وحدة الكليات الطبيعية عند فلهما في رجحان الشئ لا يجب الوجود وجودها ليس غير وجو الاشخاص فلا يصفى لقد
فما هو من لا يفسر في شئ ولا بالحدث لانها من صفات الموجود والمهية من شئ هي لب الاله في كليات الطبيعة اعني المهية غير تدبير والاشخاص الوجودية من كل نوع
نوع كالمسك والذبول والجلد كجسم طبيعي حادثة لانها تتجدد متصلة فلا تدبير الا الاول ثم اما الانبياء المفارقة والهوا بالصورة فهي خرافة علم الله من الحقائق العقلية

ان لها تحصيلاً في وجودها والحدث على غير الانساق التجدي فليس لها هوية جسيمة مستمرة الكون الى يوم القيمة والزمان من حيث
المشخصات الجوهرية الجسيمة في حال هذه الجواهر الجسيمة في وجودها واما حال نفس الزمان والحركة في ان بقائها على الحدث ودوامها
الانقضاء ما اشهر فيها بين القوم ان النوع بان فيما تضمنت اشخاصه بنعائهم الافراد ليس معاً ان النوع وجود واحد مستمر باقيا فان ذلك
من سخر القول وقد برهن ابو علي بن سينا على فساده وصفت سأل في بطلان القول بقا الكلي الطبيعي في ذاته مع قطع النظر عن خصوصه الاقرا
فصل في بيان ان نور الحق من فوق البيا وطلعت الشمس الحقيقة من مطلع البرها وانكشف لدى العارف البصير المحقق الجبر ان السما
والسما كالارض والارض في ان لا بقاء لاحد منها سرمد لا شخصاً لا نوعاً وان حال الشمس والشمس كالحال في تبدلها ودورها ولها
وانقطاعها من جهة شمسها على الطبيعة السائلة الزائلة الا ان تحسنا السما والكواكب مع تجدها متصلة ونحسنا العنصر المركبات
منفصلة وثبت ان الحمل والثور والاسد عالم الافلاك كالحمل والثور والاسد عالم الارضين من ان اشخاص كل من القبلتين متحدة في كل
وحفاظها عند الله باقية كما قال عز من قائل فلما عندكم مفقود ما عند الله بقا هذا اي البقا العقلية عند الحق والبقاء الجسيمة عند الحق هما المشا
الهما بقوله ولم ير الذين كفروا ان السما والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقال ايضاً وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
وذلك الفصل الذي هو متبوعه الحجة هنا من ضعف جهات كافي في ثبات الشخص اذام وجوده الكوني لغاية ضعفه فصوره كالمفصل محتاج الى
دائره كالزمان وتحد كالمكان في تحرك الهند كالفلك فان الدنيا كلها دار زمان وانفصاله بتبدل دار زمان الاخره دار قرار وبقاها موطن
المقربين والاخيار ولصوره هذا الوجوه الزمانية المكانية يكون اول كل موجود غير اخره وظاهره غير باطنه فبمعجم الوجوه مع العدم والحدث مع
العدم وتبناك الحجة والشروط يتعاقب النفع الضرر والصوره غايتها هذا الوجوه يقع التضايق الاندثار والتوصل بين الاضداد **فصل** في بيان
الحدث من الدلائل التمهيدية القرآنية ونقل اقوال الحكماء المتقدمين في هذا الباب وتطابق اذائمهم في الحدث اما الايات في مثل قوله تعالى ونرى الجبال
تحتها خامدة وهي كمر السحاب قوله عز وجل بل هم في لبس خلق جديد قوله تعالى واتوا به مثابها وقوله في غير موضع خلق السما والارض ونايتها في
سنة ايام وجهه لا هذه الايات على الحدث التجدي مما يتبين وسينسب مقامه عند تفسيرها وقوله تعالى يوم نظوى السما على التجل للكتب وقوله
السما مطويات بميمية وقوله اذ ازلت الارض وزلها وقوله يوم ترجف الارض والجبال فتكاد كذا واحدة وقوله يوم تورد السما موراً واما ان نسبت
هذه الاحوال الى يوم القيمة وان كانت الاجسام الدنياوية دائمة في التجدي والزوال والافلاك لان ظهورها على الخلائق جميعاً مخضين بذلك اليوم و
بذلك النشأ الثانية وقوله على ان تبدل امثالكم وتنشككم فيما لا تعلمون وقوله وكل نوره داخراً وقوله فقال لها وللارض انبيا طوعاً او كرها قالنا
انبيا طاعتين ومثل قوله كل البنا ارجو وقوله ان يناديهم وبان يخلق جديد وقوله قلب الانسا وتحول الدنيا وحركة الجوهرية وانا الى ربنا
مفلوون وقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كادحاً فلا تقة وقوله هو الذي راك في الارض واليه تحشرون وقوله وقد خلقكم اطواراً اما اقوال
الحكماء وكلناهم وصورهم في حدث العالم الجسماء ونورها كثر من ان يحصى فان القول بقدم العالم ودوام افلاكه وكواكبه ومواده ولباطنه اتمياً
نشا بعد قائمهم وكبرائهم وبعد فان ارسطاطاليس اقرضه خرافة وشيخه ومعلمه فلاطون ومن قبله سقراط وپنثاغورس وغيرهم ما انشا الا القول بالخلق
والتجدد والثور كما سطره للاث قال هذا الفيلسوف الزباني كتابه المعروف بعرفة الربوتيا كلا ما هكذا ان كانت النفس جزءاً من الاجرام او من جبر الاجرام
لكانت منقضية سلباً لا محالة لانها ليس لها صفة لا يصبها الا اليها فاذا اردت الاشياء كلها الى الهبوط ولم يكن للصورة صورها وهي عليها
بطل الكون بطل العالم ايضاً اذ كان جزءاً من هذا وهذا انتهى وقال في موضع اخر من ان لا يمكن ان يكون جرم من الاجرام ثابتاً قائماً ملبسوا كان او غير
اذا كانت القوة النفسانية موجودة فيه وذلك لان من طبيعة الجرم السلبان في الفناء لو كان العالم كله جزءاً من النفس فيه ولا حق لثباته لا مثبات
هلكه قال في موضع اخر ان الاشياء العقلية هي ايات حقيقة لانها مبنية من العلة الاولى في غير وسط واما الاشياء الجسدية ففي ايات دائمة لانها
رسوم الانيات الحقيقية مثالها واما اقوامها واما بالكون والناسل كي يفي وتديم ثباتها بالاشياء العقلية الثابتة الدائمة وهذه عداوا النفس
وهي ناصرة على ان الطبيعة الجسيمة جوهرية مستمرة هذا الفيلسوف والشرذمة ان النفس من اوجه الذي لها الى العقل صورته حقيقة الجسم
حتى يكون موجوداً واحداً قائماً بنفسه في ذاتي فان الا طبيعة الجسم بما هو جسم لا يفي في ذاته ولا حصوله عند نفسه لا لنفسه حد واحد بل
الكل مفقود غير الكل لا مثاله بحسب الزمان على قوع الوجوه والعدم وبحسب المكان على ثباته الحضور والغيب لكونه دائماً الحدث والتجدد لا ريب
والساعة وليس حكم الاجسام الاخرية والابدان النورية الجسيمة هذا الحكم لان وجودها وجوداً وصوحي محفوظ عن قبول التسمية الانشائية او التسمية
وصونها علمية ثابتة بحسب الحيات الفاعلية لا محصل حجة القوة والاستعداد وتحريك الطبيعة للواد كل ذلك ما يتبين في مقادير تبدل ايضاً على حدث
العالم الجسماء ونور الاجساد اي نبون الا كبر وهو من اعاد الفلاسفة المتقدمين قال ان الموجودات اي الجسيمة باقية دائمة امانا بقاها
فتجدد صورها واما مادتها فتجدد صورها الا في عند تجدد الصور الاخرى ذكر ان الثور قد لفر الصور والهبوط انتهى واثبات ثور كل فر الهبوط
والصور ما يعرف بمعرفة كقصة التلارم بينها على حجة التيقن حياء وصف الاشارة اليه من احواله الدالة على الحدث اي ان المبدع الاول كان في
في علم صورته ابداع كل جوهر صورة ونور كل جوهر من علمه غير فساد الصورية من حد الابداع غير متناهية وكل صور الثور غير متناهية فالقول

في كل ما يتعلق بالحدث والتجدد

في كل ما يتعلق بالحدث والتجدد

في كل ما يتعلق بالحدث والتجدد

في كل ما يتعلق بالحدث والتجدد

في كل ما يتعلق بالحدث والتجدد

في كل ما يتعلق بالحدث والتجدد

يقود في كل حين ودهم ذكر وجه التجرد بما قلنا انما **قول** ليس مراده من عدم الشاهي قوله فان علمه غير مناه الصو التي فيه من هذا
غير مناه هو غير الشاهي بالفعل العدد لا سيما لثبوتها لهذا الصلبي هان مخصوص على بطلانها رسالة له نقله بعض فاضل المناخين
في تصنيفه تلك الرسالة موجودة عندنا والبرهان المسمى بها الوسط والطرفين بل المراد منه عدم الشاهي بالقوة كما في المصطلات الجوهرية المجردة
شيئا او بالشيء كما في الصو العقلية واما وجوها مجبلة لثبوت العدد فلا تخفى ان صوها مناه ومنه لك قول فلا طن العظم وهو واحد
الاساطين الموضوع بالحكمة والتوحيد حيث يحكى عنه انه قال في بعض شوا انه عن طنادوس الشاهي الكاين وه وجوله وما الشئ الموجود ولا يكون
له يعني الاول الزمان والزمانيات المنجزة والا كوان لا نعلم بوهلها اسم الوجوه لما علمت انها ضعفة الوجوه متشابهة مشوهة بالعدد
وبعني بالثاني الصو المفارقة هي وجوها فوق الكون الزمان والحركة وما قبل الطبيعة المتجددة وحقها اسم الوجوه لكونها صوغا علم
استدركه عنه وقال ايضا ان للعالم صنعا مبدعها محمدا از لبا واجبا يذاته عالما بجميع مغلو فانه على غنى الاشياء الكلية كان في الازل لم
يكن في الوجوه رسم ولا ظلل الامثال عند الباري على غنى الاستدراك ايضا وانما كانت هذه الصو عنده موجودة كلية دائمة باقية
لان كل مبدع ظهر صورته في حد الابداع فكانت صورته في علم الاول الصوة عنده بلا نهاية ولولم يكن الصو مع از لثة علمه لم يكن له
ولولم يكن له ائمة بدوامه كانت قد تبدت ثورا الهبوط لما كان رجاء لا خوف لكن لما كانت الصوة المحسنة على جوار خوف اسند له على بقائها و
انما بقي اذا كانت صورة عقلية في ذلك العالم ترجو الحقوق بها وتخاف الخلف عنها قال اذا انفتحت العقلاء على ان ههنا في الوجوه حاد
محوسا عقلا ومعقولا وشاهدنا بالحس جميع المحسوسات وهي محدودة محسوبة بالزمان والمكان فيكون لها مثل عقلية انتهى **قول** فاذنا
هذه الكلية من اصول حكمية حقيقة لطيفة منها حدث العالم المحي بجميع جواهره وصووه واعراضه قد صرح بان كل صوة منعلقة بالهوية
بدور الهبوط وذلك لان الهبوط شأنا القوة والعدد وان الصو شأنا التجرد والحدث شأنا بعدته ولهذا ادرج في المباحي كما هو المحكى عن ذلك
لان كل ما هو في الوجود والشخص فلا بد ان يكون عند السابق مقوما للوجوه اللاحق وزوال السابقة موجبا للحدث لا حقيقة ومن جعل العدد من
المبادي كما هو المثل من بعض افذا امكن ان يكون مراده فاذكرناه ومنها ان لكل صوة محسوبة صوة معقولة من نوعها هي وجودها في علم الله
وهي المتماثل بالمثل الا فلاطونية والصو المفارقة التي قد عجزت العقلاء الذين جاوا بعد مغرام ذاك هذه المثل النورية على وجهها وعن الادلة
بوجوه هذه الطبايع محجزة عن الموا في عالم الاله ونحوه بفضل الله وجوه فدا حيننا رسوا واهمنا ببناء مذهب رابيه شيدنا اركانها ونسبنا
ذلك فكنا عقدة الاشكال التي اوردناها كل من اتى بعد الى هذا الوقت بقربا الى الله وتسوقا الى اذكار امره منها الاشارة الى ان تلك الحجة
واجبة الى تلك العقلية الصوة صائرة اليها متصلة بها كائنات صاوحا منا المتباينة بعقولنا مع ان احدها دائمة فائنة والاخرى قائمة باقية عند الله
ومنها ان تلك الصو العقلية هي بعينها صو علم الله لقوله فكانت صورته في علم الاول الى اخره فهي موجودة بوجوه غير جمل دائمة بدوامه وليست بوجودها
منفردة عن الاول بل يلزم بعد القدينا الى الله عن ذلك وذلك لانها كانت مقومة تحت كبرياء الاول مطوسة انوارها تحت مطوع نور وهذا
ذكر الشيخ ابونا ليس للبدي الاول صوة ولا حلية ولا قو لكنه فوق كل صوة وحلية وقو لا نعلم مبدعها وقال ايضا ليس المبدع الحق شيئا من الاشياء وهو
الاشياء لان الاشياء منه ومن ذلك الاقرب القابلة لحدث العالم سقراط الحكيم العالم العارف الزاهد من اهل الشبه وكان قد اقبل الحكمة من
فشاغورس وارسلاوس وانصر من صناتها على الالهيات الخلقيات واشتغل بالهذه وباضرة النفس بهذه الاخلاق ولعرض غمناح الدنيا
وطبنا انها لغزل الى الجبل هي الرثا الذين كانوا في فاته عن الشرك وعجا الاوتان فثورة واعلية الطاعة والجاؤا ملكهم الى قلمه فحسبه ملاك رقا
التم وقصته معروفة فمن احواله الدالة على حدث العالم ان علمه وحكمته وجوده وقدرته بلا نهاية ولا يبلغ العقل ان يصورها ولو وضعها
فشاغورس فالزم عليه ان يقول انها بلا نهاية لا غاية وقد يرى الموجودات متناهية فوق انما شأنها لا محبة الاحتمال القابل لا محبة القدرة والحكمة
الجود كانا المادة لا يحتمل صور بلا نهاية فافضت الحكمة بقا النوع فاستقت الاشخاص ذلك تجد امثالها استخفا الشخص شيئا النوع ولبقى النوع
ليتبقا الاشخاص فلا يبلغ القدرة الى حد النهاية ولا الحكمة وقت على نهاية انتهى كلامه **قول** ان في كل شيء على حدث كل شخص شيئا وان كان فلما او كوكبا لا
العلم مشتركة وهو عدم احتمال المادة الديمومة الشخصية فجميعها حادث شخص قابل للزوال الدش من حيث هو يانها الشخصية واما بقاها بالمعنى
المهمة فليس لك بقاء بالعدد بل بالمفهوم والحد على ان الكلي الطبيعي اى المعتبر من حيث هو غير موجود عندنا ولا يجوز له بالذات بل بطبيعة الوجود الشخصي
انما حكمي ارسطاطاليس في مقالة الالف لكبر من كتابنا بعد الطبيعة ان فلا طن كان مختلف في حد ذاته الى افرطوس فكيف عنده فاروى عن ان جميع الاشياء
المعتبرة فاسدة وان العلم لا يحيط بها ثم اختلف بعدد الى سقراط وكان من مذهبهم طلب الحد من دون النظر في طبائع المحسوسات وغيرها فظن ان نظر
سقراط في غير الاشياء المحسوسة لان الحد لا يتناولها الا انها انما يقع على الاشياء دائمة كلية فغنى ذلك سمي فلا طن الاشياء الكلية صور الاشياء
واحدة ورأى ان في المحسوسات لا يكون الا بمشاركه الصو اذا كانت الصور سويا وخيالات لانها متقدمة عليها انتهى فليس لك اعتبارا قص
الحكمة منه بل يوجب كما يتبين في رسالة الحد من من جملة الفائلين بحدث هذا العالم فشاغورس وكان في زمن سقراط قد اخذ الحكمة من معبد
البنوة وبلغ في الرياضات والصفية الى ان جميع حصة الملك وصل الى مقام الملك فنقل عنه من قبل لم قلت باطل العالم قال لا نبلغ العلة

ذلك
شاهي

عالم

فانما بقي اذا كانت صورة عقلية في ذلك العالم ترجو الحقوق بها وتخاف الخلف عنها قال اذا انفتحت العقلاء على ان ههنا في الوجوه حاد محوسا عقلا ومعقولا وشاهدنا بالحس جميع المحسوسات وهي محدودة محسوبة بالزمان والمكان فيكون لها مثل عقلية انتهى قول فاذنا هذه الكلية من اصول حكمية حقيقة لطيفة منها حدث العالم المحي بجميع جواهره وصووه واعراضه قد صرح بان كل صوة منعلقة بالهوية بدور الهبوط وذلك لان الهبوط شأنا القوة والعدد وان الصو شأنا التجرد والحدث شأنا بعدته ولهذا ادرج في المباحي كما هو المحكى عن ذلك لان كل ما هو في الوجود والشخص فلا بد ان يكون عند السابق مقوما للوجوه اللاحق وزوال السابقة موجبا للحدث لا حقيقة ومن جعل العدد من المبادي كما هو المثل من بعض افذا امكن ان يكون مراده فاذكرناه ومنها ان لكل صوة محسوبة صوة معقولة من نوعها هي وجودها في علم الله وهي المتماثل بالمثل الا فلاطونية والصو المفارقة التي قد عجزت العقلاء الذين جاوا بعد مغرام ذاك هذه المثل النورية على وجهها وعن الادلة بوجوه هذه الطبايع محجزة عن الموا في عالم الاله ونحوه بفضل الله وجوه فدا حيننا رسوا واهمنا ببناء مذهب رابيه شيدنا اركانها ونسبنا ذلك فكنا عقدة الاشكال التي اوردناها كل من اتى بعد الى هذا الوقت بقربا الى الله وتسوقا الى اذكار امره منها الاشارة الى ان تلك الحجة واجبة الى تلك العقلية الصوة صائرة اليها متصلة بها كائنات صاوحا منا المتباينة بعقولنا مع ان احدها دائمة فائنة والاخرى قائمة باقية عند الله ومنها ان تلك الصو العقلية هي بعينها صو علم الله لقوله فكانت صورته في علم الاول الى اخره فهي موجودة بوجوه غير جمل دائمة بدوامه وليست بوجودها منفردة عن الاول بل يلزم بعد القدينا الى الله عن ذلك وذلك لانها كانت مقومة تحت كبرياء الاول مطوسة انوارها تحت مطوع نور وهذا ذكر الشيخ ابونا ليس للبدي الاول صوة ولا حلية ولا قو لكنه فوق كل صوة وحلية وقو لا نعلم مبدعها وقال ايضا ليس المبدع الحق شيئا من الاشياء وهو الاشياء لان الاشياء منه ومن ذلك الاقرب القابلة لحدث العالم سقراط الحكيم العالم العارف الزاهد من اهل الشبه وكان قد اقبل الحكمة من فشاغورس وارسلاوس وانصر من صناتها على الالهيات الخلقيات واشتغل بالهذه وباضرة النفس بهذه الاخلاق ولعرض غمناح الدنيا وطبنا انها لغزل الى الجبل هي الرثا الذين كانوا في فاته عن الشرك وعجا الاوتان فثورة واعلية الطاعة والجاؤا ملكهم الى قلمه فحسبه ملاك رقا التم وقصته معروفة فمن احواله الدالة على حدث العالم ان علمه وحكمته وجوده وقدرته بلا نهاية ولا يبلغ العقل ان يصورها ولو وضعها فشاغورس فالزم عليه ان يقول انها بلا نهاية لا غاية وقد يرى الموجودات متناهية فوق انما شأنها لا محبة الاحتمال القابل لا محبة القدرة والحكمة الجود كانا المادة لا يحتمل صور بلا نهاية فافضت الحكمة بقا النوع فاستقت الاشخاص ذلك تجد امثالها استخفا الشخص شيئا النوع ولبقى النوع ليتبقا الاشخاص فلا يبلغ القدرة الى حد النهاية ولا الحكمة وقت على نهاية انتهى كلامه قول ان في كل شيء على حدث كل شخص شيئا وان كان فلما او كوكبا لا العلم مشتركة وهو عدم احتمال المادة الديمومة الشخصية فجميعها حادث شخص قابل للزوال الدش من حيث هو يانها الشخصية واما بقاها بالمعنى المهمة فليس لك بقاء بالعدد بل بالمفهوم والحد على ان الكلي الطبيعي اى المعتبر من حيث هو غير موجود عندنا ولا يجوز له بالذات بل بطبيعة الوجود الشخصي انما حكمي ارسطاطاليس في مقالة الالف لكبر من كتابنا بعد الطبيعة ان فلا طن كان مختلف في حد ذاته الى افرطوس فكيف عنده فاروى عن ان جميع الاشياء المعتبرة فاسدة وان العلم لا يحيط بها ثم اختلف بعدد الى سقراط وكان من مذهبهم طلب الحد من دون النظر في طبائع المحسوسات وغيرها فظن ان نظر سقراط في غير الاشياء المحسوسة لان الحد لا يتناولها الا انها انما يقع على الاشياء دائمة كلية فغنى ذلك سمي فلا طن الاشياء الكلية صور الاشياء واحدة ورأى ان في المحسوسات لا يكون الا بمشاركه الصو اذا كانت الصور سويا وخيالات لانها متقدمة عليها انتهى فليس لك اعتبارا قص الحكمة منه بل يوجب كما يتبين في رسالة الحد من من جملة الفائلين بحدث هذا العالم فشاغورس وكان في زمن سقراط قد اخذ الحكمة من معبد البنوة وبلغ في الرياضات والصفية الى ان جميع حصة الملك وصل الى مقام الملك فنقل عنه من قبل لم قلت باطل العالم قال لا نبلغ العلة

هذا الكلام وجيز غايه البلوغ والا فاضله وكان مستفاد من معناه الوحي النبوه فدل على حدث
الغالم ونزوله ونفاده ودثوره وكذا دل بوجاهته على وقوع القيمة الكبرى كما ظهر من كلام انبساطه كما استعلم ومن عظم الحكمة وكبرائها انبساطه
وهو من الخيرة المشهورة في رؤسا اليونان قد نقلنا عنه في الرسالة من كلامه الدالة على الحدث وانما لم نورد هنا ههنا الحاجة الى شرح كراهه
لا يتطول الكلام بذكر ههنا وما قال في امر المعانيه في هذا العالم على الوجه الذي عهدناه من النفوس التي تثبت بالطباع الارواح التي
بالشباب حتى ينتهي الى الامر الى النفس الكلي فيضرب الى العقل فيضرب الى المبادئ فيضرب الى العقل على العقل على النفس
يضي النفس على هذا العالم فيستضي الانفس الجزئية ويشير الى الارض والغالم بنورها حتى تعان الجزئيات كلامها فتخلص من الشبكة فيفضل بكلامها
ويستقر في عالمها مسرورة محبوبة ومن لم يجعل الله نورا فانه من نور انتهى وهذا الكلام منتهى ال على بطلان هذا العالم ودثوره ونزوله اذ قد
بين بالبرهان ان وجود الاحياء لا يمكن بدون النفوس والارواح سيما الافلاك وما فيها فاذ كان رجوع الخلائق ووقوع القيمة الكبرى الموحية
لها الكل بقا الواحد القهار ومن ذلك لا بد من انكسار الملقى المعروف بالحكمة المذكور بالخبر نقل عنه انه كان يقول ان هذا العالم يدر
يدخله الفناء من اجل انه سفلى تلك العوالم وتقلها وسبيلها نسبه الفسار الى اللب القشر انتهى كلامه ودلالة الخبر على الحدث اخر من ان يخفى
وقد نقلنا في رسالة الحدث من كل واحد من اولئك العظماء الخيرة من اليونانيين وهم افلاطون وسقراط وپنطاغورس وانبياؤهم انما كانوا يرون
الثلاثة من الملقين اعني ثاليس الملقى وانكسار وانبساطه من غير هؤلاء كدمقراطيس وزيون الاكبر وهيرقل وازا من انبساطه البشع اليونان
وابوقلس المشهور عند النصارى ودهري وفرودبوس افوالا وكلمات وتصريحا وتلخيصا في الة على حدث العالم وفناءه بالافريد عليه
ما نقل عن كلمات ارسطاطاليس في انه اشهدنا لغته في باب الحدث من سادس معلية لو ذكرنا ههنا جميع تلك الاقوال مع فاضلنا الهليني
الشرك والبتين البسط والتفني لادى في ذلك الطويل فن اراد الاطلاع فليرجع الى مطالعة تلك الرسالة **فصل في انبساطه** والبتين
في دعوى حدث هذا العالم ودثوره وهو من جهة اثبات الغايات للطبايع الواقعة في الحركات فيبذل ان كل ناضر في طبعه عشو العالم
وطلبه لاضا البه واللحوق به ولولم يكن من الاشياء الطبيعية البلوغ الى غاياتها والوصول الى كمالها لكان ارتكاز المبدأ والطلب جديلا
واستبلاء العشو المحبة على بواطنها وانبعث الحركة والسعي من طبائعها وغاياتها عشا وعطشا ولغوا وهرا ولا معطل ولا عشة
الوجود ولا خراف ولا لغوي الكون بل الوجود كله جلا هرا فيه وحكمة لا تلا معناه وضرة لا هونا فيها ثم لا يخفى ان كل ما يوجد في هذا العالم
اما جسم او جمما وكل جسم جمما يصحبه فصولا مفقولة تكمل وتنهم وغالم الغمام عالم العقل وكل ذي طبيعة جسمما فتمامه كماله بالنفس
تمام النفس بالعقل فالم يبلغ الهوة الطبيعية الى مقام العقل يكون ناقصا في سطة السبيل واثنا الحركة وهكذا الى ان يبلغ الى مقام الفرق منزل
الافرة ودار الوصول كما قال الله عز وجل الخبيث اما خلفناكم عشا وانكم البنا لا ترجعون فمن هذا المسلك تحقق ويتبين لدى الغارف المبصر ان
جميع الجواهر الوجودية الدنيوية خادثة لانها ذابلة وانما يكون ذابلا لانها ناقصة وكل ناقص يرجع الى كماله ولو كانت كاملة لكانت عقلية ولم تكن جسمية
هفت فكل محرك يهتد بدثوره وعشوره وكل مشاق ناقص يندى في الوجود وقصودنا هي الاشواق والحركات الى الغايات الكمال ورجوعنا
فما يصير المعاليل والامكانات الى تمام الفواعل وكمال العلائق العقلية وقد تحققت الحركة الجوهرية في الوجود العالمية وما يورد ذلك ويؤكد ذلك
كل نوع طبيعي من الاجسام لا يخرج من مادة وصورة والمادة جهة نقص الصورة جهة تمام التركيب منها اتحادى ثم ان ذلك النوع ان كان ناقصا مجتمعا
الى كمال اخر مجتبل ولا يكفيه ذلك الكمال لانه كمال فادته وانما يكمل نفسه بكمال فاده اخر يصير مجتبا به اتحاد المادة بالصورة وكذا الكلام عابدا
فمن هذا المجموع الى كمال اخر لا جل نقصا بالقبيل البه واتحاده معتم استكمال به وهكذا الى ان يبلغ الى صورة تمامية عقلية لان الوجود التام
في العقل وجميع ما دونه من الطبايع الجسمانية ناقصة فافوقه وهو الباطى جل عجب هو فوق التمام مثال ذلك الهوى التي هي من انفس النفاض
لذلك لا يحصل الا بصورة الجسمانية المقدارية ثم الجسم البسط العنصر لكونه من انفس المراتب بعد الهوى يحتاج الى تكمل فابدا من ثا العشا
ان يحصل لها صورة كماله فيستكمل بها ويتجدد تسلك صورها في تلك الصور الكال لانه لا كان جوئلك البناط عشا بلا غايتة وغرض خفي
انتم كمالها الاول صور المعان فيخرج عنها عند البس هذه الصور صوها السابقة كما هو المذهب الصحيح وكل الجسم المعقد وان كان فيه كمال الجسم العنصر
لكن فيه مكان الصورة النباتية واستعدادها وكذا النبات فانه وان كان تام النباتية بحسب صورها الكال لانه ناقص الوجود الجوى الحسى على دجا
وامرنا به هكذا وجو الجوى انما هو جوى انما به بوجوه صورة انسانية واول مراتبها العقل العلى وهو يستكمل بالعقل النظري على مراتبه فادها
العقل الهوى في الاول الى الصوالحية والجواهر المادية وثانيتها العقل بالملكة وثالثها العقل بالفعل رابعها العقل المستفاد وبعد الجميع
العقل الفعال والكل ضاربة اليه متوجهة نحو ونسبه كل ناقص الى كماله او كامل بله نسبة المادة الى الصوى في اتحادها وانما هي متوجهة نحو الة
وصيرورة اياه فدل كراهه ثم الى عالم العقول ثم الى بارئ الكل الذي يرجع اليه لا موالا الى الله فبصر لا موالا **المعشر** فبصر قد شوبه
ببث قلبك باشراق شمس الحقيقة من سماء العقل الطالع انواره من افق البيان ولعن بان اذلة الافلاك ونسب الكواكب وجرى العالم على ما
هو به انما الغرض من ان يكون خبر كل معادة كله وان وقع التعوق عن ذلك باسباب عرضية وموانع اتفاقية قد بينه لكن الخبر كله من اسرار
الذي لا يدرك بالحواس والافعال العقلية

التاليك
الارض والفضة

والبتين

خبر

هذا الكلام وجيز غايه البلوغ والا فاضله وكان مستفاد من معناه الوحي النبوه فدل على حدث
الغالم ونزوله ونفاده ودثوره وكذا دل بوجاهته على وقوع القيمة الكبرى كما ظهر من كلام انبساطه كما استعلم ومن عظم الحكمة وكبرائها انبساطه
وهو من الخيرة المشهورة في رؤسا اليونان قد نقلنا عنه في الرسالة من كلامه الدالة على الحدث وانما لم نورد هنا ههنا الحاجة الى شرح كراهه
لا يتطول الكلام بذكر ههنا وما قال في امر المعانيه في هذا العالم على الوجه الذي عهدناه من النفوس التي تثبت بالطباع الارواح التي
بالشباب حتى ينتهي الى الامر الى النفس الكلي فيضرب الى العقل فيضرب الى المبادئ فيضرب الى العقل على العقل على النفس
يضي النفس على هذا العالم فيستضي الانفس الجزئية ويشير الى الارض والغالم بنورها حتى تعان الجزئيات كلامها فتخلص من الشبكة فيفضل بكلامها
ويستقر في عالمها مسرورة محبوبة ومن لم يجعل الله نورا فانه من نور انتهى وهذا الكلام منتهى ال على بطلان هذا العالم ودثوره ونزوله اذ قد
بين بالبرهان ان وجود الاحياء لا يمكن بدون النفوس والارواح سيما الافلاك وما فيها فاذ كان رجوع الخلائق ووقوع القيمة الكبرى الموحية
لها الكل بقا الواحد القهار ومن ذلك لا بد من انكسار الملقى المعروف بالحكمة المذكور بالخبر نقل عنه انه كان يقول ان هذا العالم يدر
يدخله الفناء من اجل انه سفلى تلك العوالم وتقلها وسبيلها نسبه الفسار الى اللب القشر انتهى كلامه ودلالة الخبر على الحدث اخر من ان يخفى
وقد نقلنا في رسالة الحدث من كل واحد من اولئك العظماء الخيرة من اليونانيين وهم افلاطون وسقراط وپنطاغورس وانبياؤهم انما كانوا يرون
الثلاثة من الملقين اعني ثاليس الملقى وانكسار وانبساطه من غير هؤلاء كدمقراطيس وزيون الاكبر وهيرقل وازا من انبساطه البشع اليونان
وابوقلس المشهور عند النصارى ودهري وفرودبوس افوالا وكلمات وتصريحا وتلخيصا في الة على حدث العالم وفناءه بالافريد عليه
ما نقل عن كلمات ارسطاطاليس في انه اشهدنا لغته في باب الحدث من سادس معلية لو ذكرنا ههنا جميع تلك الاقوال مع فاضلنا الهليني
الشرك والبتين البسط والتفني لادى في ذلك الطويل فن اراد الاطلاع فليرجع الى مطالعة تلك الرسالة **فصل في انبساطه** والبتين
في دعوى حدث هذا العالم ودثوره وهو من جهة اثبات الغايات للطبايع الواقعة في الحركات فيبذل ان كل ناضر في طبعه عشو العالم
وطلبه لاضا البه واللحوق به ولولم يكن من الاشياء الطبيعية البلوغ الى غاياتها والوصول الى كمالها لكان ارتكاز المبدأ والطلب جديلا
واستبلاء العشو المحبة على بواطنها وانبعث الحركة والسعي من طبائعها وغاياتها عشا وعطشا ولغوا وهرا ولا معطل ولا عشة
الوجود ولا خراف ولا لغوي الكون بل الوجود كله جلا هرا فيه وحكمة لا تلا معناه وضرة لا هونا فيها ثم لا يخفى ان كل ما يوجد في هذا العالم
اما جسم او جمما وكل جسم جمما يصحبه فصولا مفقولة تكمل وتنهم وغالم الغمام عالم العقل وكل ذي طبيعة جسمما فتمامه كماله بالنفس
تمام النفس بالعقل فالم يبلغ الهوة الطبيعية الى مقام العقل يكون ناقصا في سطة السبيل واثنا الحركة وهكذا الى ان يبلغ الى مقام الفرق منزل
الافرة ودار الوصول كما قال الله عز وجل الخبيث اما خلفناكم عشا وانكم البنا لا ترجعون فمن هذا المسلك تحقق ويتبين لدى الغارف المبصر ان
جميع الجواهر الوجودية الدنيوية خادثة لانها ذابلة وانما يكون ذابلا لانها ناقصة وكل ناقص يرجع الى كماله ولو كانت كاملة لكانت عقلية ولم تكن جسمية
هفت فكل محرك يهتد بدثوره وعشوره وكل مشاق ناقص يندى في الوجود وقصودنا هي الاشواق والحركات الى الغايات الكمال ورجوعنا
فما يصير المعاليل والامكانات الى تمام الفواعل وكمال العلائق العقلية وقد تحققت الحركة الجوهرية في الوجود العالمية وما يورد ذلك ويؤكد ذلك
كل نوع طبيعي من الاجسام لا يخرج من مادة وصورة والمادة جهة نقص الصورة جهة تمام التركيب منها اتحادى ثم ان ذلك النوع ان كان ناقصا مجتمعا
الى كمال اخر مجتبل ولا يكفيه ذلك الكمال لانه كمال فادته وانما يكمل نفسه بكمال فاده اخر يصير مجتبا به اتحاد المادة بالصورة وكذا الكلام عابدا
فمن هذا المجموع الى كمال اخر لا جل نقصا بالقبيل البه واتحاده معتم استكمال به وهكذا الى ان يبلغ الى صورة تمامية عقلية لان الوجود التام
في العقل وجميع ما دونه من الطبايع الجسمانية ناقصة فافوقه وهو الباطى جل عجب هو فوق التمام مثال ذلك الهوى التي هي من انفس النفاض
لذلك لا يحصل الا بصورة الجسمانية المقدارية ثم الجسم البسط العنصر لكونه من انفس المراتب بعد الهوى يحتاج الى تكمل فابدا من ثا العشا
ان يحصل لها صورة كماله فيستكمل بها ويتجدد تسلك صورها في تلك الصور الكال لانه لا كان جوئلك البناط عشا بلا غايتة وغرض خفي
انتم كمالها الاول صور المعان فيخرج عنها عند البس هذه الصور صوها السابقة كما هو المذهب الصحيح وكل الجسم المعقد وان كان فيه كمال الجسم العنصر
لكن فيه مكان الصورة النباتية واستعدادها وكذا النبات فانه وان كان تام النباتية بحسب صورها الكال لانه ناقص الوجود الجوى الحسى على دجا
وامرنا به هكذا وجو الجوى انما هو جوى انما به بوجوه صورة انسانية واول مراتبها العقل العلى وهو يستكمل بالعقل النظري على مراتبه فادها
العقل الهوى في الاول الى الصوالحية والجواهر المادية وثانيتها العقل بالملكة وثالثها العقل بالفعل رابعها العقل المستفاد وبعد الجميع
العقل الفعال والكل ضاربة اليه متوجهة نحو ونسبه كل ناقص الى كماله او كامل بله نسبة المادة الى الصوى في اتحادها وانما هي متوجهة نحو الة
وصيرورة اياه فدل كراهه ثم الى عالم العقول ثم الى بارئ الكل الذي يرجع اليه لا موالا الى الله فبصر لا موالا **المعشر** فبصر قد شوبه
ببث قلبك باشراق شمس الحقيقة من سماء العقل الطالع انواره من افق البيان ولعن بان اذلة الافلاك ونسب الكواكب وجرى العالم على ما
هو به انما الغرض من ان يكون خبر كل معادة كله وان وقع التعوق عن ذلك باسباب عرضية وموانع اتفاقية قد بينه لكن الخبر كله من اسرار
الذي لا يدرك بالحواس والافعال العقلية

المعشر

فبصر قد شوبه

ببث قلبك

وقضا والشريعة فالغرض في اصل الابداع وجود الماري ونفسه وبلوغ الناقص الى كماله مقتضى فطرته وعزته وبلوغ النفس الى رتبة العقل كونها وبلوغها حد النهاية عند ذلك يكون الراحة الدائمة والطائفة الكاملة وهذا هو الغرض لا يقتضي بناء هذا العالم الادنى وادارة الافلاك وتبديل الكواكب ايجارها بالامر والملائكة واخلال العناصر المركبات واجباؤها بالنفوس وتكليفها بالموجبات انزال الكتب والرسائل لان الغرض في ذلك هو ان يجبر العالم كله خيرا فيزول منه الشر والنقص ويؤول الى ما بدا منه وترشح منه فبغيره لا خاتمة غايد اليه فيقيم الحكمة وبكل الحلفة ويرتفع عالم الكون الفناء ويقوم القيمة الكبرى ونحو الشر واهله وينقضي الكفر وخبره وينبطل الباطل ويحق الحق ويكتمل اياته وهذا هو الغرض لا يقتضي الغاية انفسه والقيمة العظمى والمعرفة الكبرى فاحفظ يا حبيبي في القضا اليك من هذا العلم المحزون والشر المكون الذي لا يمسح الا المنظر من فضائل حكمته في تلاشي الطبيعة وثور الدنيا وزوالها وانقراض اهلها اعلان اصل اللذات الانوار والمشتبهات والرايح البهية والامثا الفاضلة كلها الموجبة في الطبيعة انما يكون من فاضل النفس عليها باذن الله غير ان الطبيعة قد شوشها وكدرها لما فازجها بالجممية واختلطت بها وقد اشترانا انما الى ان اصل الموجب اذا تعلق بمهمة الجسم امتد من الواحد من كثرة بالقوة والمصل من كثره بالجوهر منفصلا بل وحدته عن امتداد الكثرة وجميعه كسائر الفرقه وخصوصه مشوب بالغبية فتمتلك الشوايل لعبد شر او بلا لكونها مقومة للحزن وحصلت من هذه السبب شيئا المتضادة المتخالفة بعضها لبعض انبعث منها الحزن والبلايا والامور الغارضة المنقضة للعيش المولمة للطبع المكدر المحبوه المعذبة للنفس فادامت هي موجبة في عالم الكون والفناء او في بعض البرازخ السفلية الاخرية وكل حال لذة في هذا العالم فهو في عالم اخر على وجهه على وانتهى والذواصفي فكيف يتوهم متوهم ان هذه اللذات موجودة في المحل الناقص ومعدية في المحل الفاضل ولذلك قالوا وما تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين خيرا بما كانوا يعملون وقوله فيها فانشئ النفس نورا لا عين رأت ولا تخيلت ولا خطر على قلب بشر لحي الجوان لو كانوا يعلمون فاذا كانت الدارجون افاضل اهل الدائم هذه معرفة الجنة ونعيمها على الاجمال بسعي بيانيها بوجوه بفضيلة عند تقدير الايات المشيرة اليها فقد علمت ان كل شيء يرجع الى اصله وكل ناقص يتوجه الى كماله ويعود الى كماله فكل معبد يتقبل اهلته من رواد كل شيء يتعبد له بسفاهة ويتعبد محققا بشاره ويتبدل عليه جلوه بفضايل بعد نضج حتى يصل الى غيظه ويصل الى غفر حبيبه فاما من طغى واثرا لجوده الدنيا فان الحزن هو المادي واما من خاف مقام ربه وهي النفس الهوان الخوف ان الجنة هي المادي فاصل فيه ذنابة قد انكشف لك مما تلو فاعلمك اقتنا عندك برهان ان الطبيعة الجممية فليكن كانت وعصية بتلاشي وبضل شيئا شيا حتى يصل الى غفر حبيبه فاما من طغى واثرا لجوده الدنيا فغير راضية الكون معنا ولا المراجعة اليها لان كل نفس محبوبة في عتبة البقا والامنعلا والفاخر بالكون على اتم الحالات وهذا شئ مركوز في جلية كل نفس فان كل واحد شئ ان يكون منه نوعه سلطان بلده ورشيد اهله ولا يرضى بالخسة والهوان فاذا نشوى النفس الى مقام العقل اكثر من شوقها الى مرتبة الطبيعة اذ لم يكن مرضيه معوقة غرض طلب الكمال خارجة عن الفطرة الاصلية وذلك لان معاد الامور بالعقل اشبه وسفاهة وافتقار بصيرها واكدارها بالطبيعة لتحديد هذا لكنها مرضفات لعقل فبها هذا الاجتهاد وهذا الشوق اذا وصلت الى مقام العقل وصلت الى مرادها فانشئت وتخلت عن الطبيعة وارتحلت عنها فاذا ارتحلت عن الطبيعة بطلت الطبيعة وشررت وبدورها بطل الكون وحزن العالم ولما كانت الطبيعة تحزن بالفناء والاضمحلال صارت جذابة للنفس اليها ومشوقة في عيشها خاتمة بينها وبين معاد الامور مخافة ان تبطل وتفنى وهذا ايضا حكمه ومصلحة من الله لان يمكن النفس اليها واشتغلت بها فتهتم من الزمان لئلا يدبر عالم الطبيعة تدبر الرجل وجهه ومنزله الى ان يقضي الله امره ان كان مفعولا ومنه وان كان فان رجعت بطلت بوجوب الفناء والدنو وكيف لا يلحق بمنزلة النفس كما يلحق النفس بمنزلة العقل قلت قد مر ان النفس حبيبة كانت فاجتهدت في من جهة فبها كانها جوهر عقلي ثابت بالقوة ومن جهة تعلفها بالطبيعة جوهر متجدد غير ثابت هاتان الجهتان يشيران بكون احدهما مقومة ذاتية للنفس والاخرى لا حققة لذاتها لكونها اضافة الى الطبيعة ولان الانفس ذاتها فرع للاكل والقوة قبل الضعف فاذا سقطت هذه الاضافات رجعت الى صنعها الاصلية وجنبتها العقلي واما الطبيعة فهي ثابتة في اقطارها ثابتة نائمة عن عالم البقا والنو والوحدة متخلصة الى التجرد والافقة انهي لا تهتم عن الامور غارضة ولا مشافة اليها البعد عن عالم العقل فهي ما هي مجردة مائلة زائلة لا يمكن لها اللين بعالم البقاء او بانها من الجهة العقلية النورية فكما انكم سائر المعاد العقلية فالطبيعة هي هويتها الشخصية غارضة ولا مشافة الى البقا وايضا لا يمكن بقاؤها الا بالنفس قد علمت ان النفس لا تدوم فيها اليها بل يرتفع عنها وتخلها لا محنة للنفس وعذاب انما اصبط النفس اليها واسكنت لديها ولبث بها لنقصا وعصيا اغتربا في منية النوح وضللت عنها في اول الكون فاستوبد لك موضع المحنة ومكان البلية لا يبقى عند خروج المذنب عن نبره كما ان السجود اذا خرج السجود عن فلاحه البه فلذلك وجبت الحكمة الاخر والسنة الربانية زوال الطبيعة وتلاشيها وثورها وفنائها فاذا خرجت النفس الى رحمتها الاصلية ورجعت الى نارها رجعت الطبيعة الى عالم اللذات هادية الى الهاوية نائمة الى راحة تخاف النفس عن الخروج من هذا الجفن المشلي من المحنة والبلا ولا يفر الى ذلك لانها استوحاشة مخافة ان ينقل الى ما هو شر منه وانما يطلب الموت الموقنون الذين علموا انهم لا موارهم وانهم اليه راجعون فيموتون الموت شوقا الى لقاء الله وذاكرتهم لا يتم فيقولون الله ويحجون به كما في قوله انم اوليا الله من دون البشر نسوا الموت انكم صافين وقوله اما الذين نسوا الله وبوالا اخراقتهم الشيطان ذكرهم لا حلالهم الى ارض الطبيعة وكونهم الى نسا الدنيا وعالم الحزن فانهم كما حكى الله بقوله يتوبوا من الاخرة كما يتوب الكفار من اصحابها

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

القبول فاذن قد ثبت بالبرهان ان في هاب لطبعة ودورها ونزولها واضحا لها امر واجبة الحكمة وانها اذا استحالت وزهبت تخلص النفس
من تحارب البيت وتخلصت كما في قوله نعم اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت اذ الارض مدت والفتافيتها وتخلصت فان انشقاق السماء تعبيرة عن
طبيعتها عند ما رجعت بنفسها الى بارئها واذنت راعيتها وهو مصق قوله نعم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك اجزيه مرضيه فادخلي في عبادي
ادخلي جنني **فصل ثالث** تشيد لهذا الاصل الذي هو من غايم الاسلام وادكان الذين علم ان فاذا كراهه واوضحنا من حدث العالم
الجسماء بجميع فافيه من السما وغيرها هو بعينه مذهب اهل الحق من كل قوم من اهل الادب السابقة والملل للاحققة الحق لا جميع السلا
الالهية والموجد لهم دين واحد مسلك واحد الاركان والاصول الاعتقادية واحوال المبدء والمعاوي ان رجوع الكل اليه بجماعة او لا نرى ان
الانبياء كلهم والاوليا صلوا الله على نبينا واله وعليهم ورحمته واحد لا خلاف ينقل منهم بينهم وبين انبياءهم ثم شئ من الاصول والمعاوي لا ما يتعلق
والسالكات المختلفة باختلاف الزمان من لم يكن نبيا من الانبياء فليس من الحكمة في شئ ولا بعد الحكما من ليس له قد راسخ في معرفة الحقائق اذ
الحكيم من كان غاديا بالحقائق على ما هي عليه بقدر الطائفة البشرية اعني احوال المبدء والمعاد وكيفية الصنع الا بتجاوز صدور الموجودات عنه نعم وكيفية رجوع

الحكمة من كان عارفا بالحقاق على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية اعني احوال المبدأ والمعاد وبقيمة الصنع الإجماع وصدور الوجود عنه وبقيمة
البه والاول بقرينة علم التوحيد علم الالهيات الثاني بقوله علم المعارف علم الثواب هذه المعرفة بقرينة هي الحكمة التي خاشت في الوحي الالهي المشارة النبوات
الاشارة الى عظميتها وتوقير أهلها ومن بؤت الحكمة فقد اوتى خبرا كبيرا وهي من اعظم المواهب والمنح واجل العطايا واشرف الذخائر السعادات للنفوس
الانسانية وبها فيام العالم العلوي والسفلي واثباتها جات جميع الموجودات ولا سيما بعد من الناس بالحكمة ولا شفى من شىء الا بحجوها لانها
ام الفضائل وافضل الوسائل وراس العبادات معد الطاعات ومن اعظم البلاذ الرزية الاعراض عنها والحجوها كما قال نعم ومن اعرض عن ذكر
فان له معيشة ضنكا ونجته يوم القيمة اعني قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال بل ان على قلوبهم ما كانوا ليكبون فاجهد يا حبيب هذا الله
لطريق السعادات تحصلنا اشارت اليه الانبياء في الكتب المنزلة من الملاء الاعلى سيما هذا القرآن المنزل على نبيهم وحسن عليه الحكمة في امقاهم
من المقاصد الشريفة والمنازل المكونة من غير أهلها واستحقها لعلنا لاثباتنا لاهنا الوه ونصل الى منزلة صلو وخلق واعلم ان الظن باغاثم الحكما
واساطينهم من شهادت افاضل كل عصر يتقدمهم وفضلهم وانفقت فاثبات كل طائفة على هدهم وضفا ضمائرهم وطهارة قلوبهم باخلاصهم عن الحس
مجردهم عن الدنيا ورجوعهم الى المادى وتبشهم بالمبائى وتخليقهم باخلاص البادى انهم متفقون على اعتقاد حدوث العالم بجميع جواهره واعراضه
وافلاكه واملاكه واسباطه ومركباته الا ان هذه المسئلة لغرضها وسد لها دقة مسلكتها لا يمكن لغيرهم من الاتباع ونسب الباحث في الناظر في
كبرهم بحقيقةها ومنها على وجه الاحراف فيه ولا عدل ولا علو ولا نقص في معنى ان ضابطة الحق في هذه المسئلة وامثالها من التزم القواعد العقلية
مع المحافظة على توحيد البادى ونزهة عن صفة التبعية والتكثير من على مراتب القوى النظرية فلا باس بذكر تيم من اقوال الحكماء الدالة على انهم صابون
الحق في هذه المسئلة الانسانية من هذا السبيل اى من جهة نبوت الغايات والمحو في النشأ فصل ننتج اقوال الحكماء الدافعة الى حدوث العالم فمن
اقوالهم فاقال انكسما بس الملقى وانما نبات هذا العالم بقدر ما فيه من قليل يؤد ذلك العالم والا لما ثبت طرفة عين وبقي ثبات هذا العالم بقدر ما فيه

في ان يصفوا العقل جزئاً المخرج به يصفى النفس جزئاً الخاطفة فاذا صفى الجبر ان عند ذلك ثبوت اجزاء هذا العالم وبقية مظلمة وبقية النفس
 الخبيثة في هذه الظلمة لا نور لها ولا سرور ولا راحة ولا سكون ولا سكوت قد غلبنا انفساً مثل هذا الكلام من انبساط من فيها فانقل عن سياتي
 ان قبل لم نلت باطل العالم قال لا يربح العقل التي من اجلها كان فاذا بلغها سكنت حركته ومن كلماته الخبيثة انه كان يقول ان هذا العالم يشبه
 على مفداً بين الحزن لكونه معلول الطبيعة وفاقوة من العوالم البهي واشرف واحسن ان يصل الوصف الى عالم النفس والعقل فيقف فلا يمكن للظن
 وصف فيها من الشئ واليه لا يمكن حركتها واجتهادكم بذلك العالم حتى يكون بقاءكم بعيداً من الفناء والدور وتصبون الى عالم هو حسن كله وسرور كله
 وعيش كله وحق كله ويكون سروركم ولذتكم دائمة غير منقطعة **اقول** كلامه صريح في ان هذا العالم قابل للفناء والنشأ والزوال والاضمحلال ومن
 الدلائل في كلامه على حتم العالم انه كان حزينوس وزيون الشاعر متابعين له على دأبه المبدع والمبدع وقال الباري ابدع النفس والعقل فضعه
 واحده ثم ابدع جميع ما عظمها بتوسطها نادر مجاوي في بدو ما ابدعها لا يموت ولا ينجو عليها الفناء والدور اقول مرادها جميعاً يلزم من كلامها
 ان هذا العالم قابل للدور والفناء لا ندر بحج المحصول ومجرد الحديث شياً نسباً الى العقل وكذا النفس بوجهها الذي يلي القدس فيها باقياً بقا
 الله او باقياً الله العقل بقاءه والنفس باقائه في الدنيا الآخرة والنشأ الثانية لها واما وجه النفس الذي يلي الطبع الطبيعة فهي ايضا دائمة فاقول
 ومنها ما وجدنا من كلمات الفيلسوف الاعظم ارسطو الهاليس ما نقله صاحب كتاب الملوك النحل عن عبد الكريم الشهرستاني وهي ان على غير ما هو المسمى
 في السنة الجوهري وغيره ما نقله فامطوس واعتمد الشيخ عز الدين في هذه المسئلة فانه قال الاشياء المحركة بمعنى لها الصلوات الجنانية فلذلك كون احدها من
 صاحبه بل يجب ان يكون بعد صاحبه متعاقباً على المادة ضد ما ان الصلوة بطلت وندرت واداءة معنى وجب ان يكون له بدو لان الدور غاية وهو
 احد الحاشيتين ما دل على ان غاية ضد ما ان المكون حادث لا من شئ وان الحامل لها غير متعاقب الذات عن بوطها وحملها عليها وهي ان بدو ما
 وغاية بدل على ان خالده وبدو وغاية انه حادث لا من شئ وبدل على ان محدثه لا بد له ولا غاية لان الدور اخيراً كان له اول فلو كانت الجواهر
 لم يزل لا في غير خبايا لان الاشياء لا تدور الصور التي لها كان الشئ وخرج الشئ من حد الى حد ومن حال الى حال بوجوب نور الكيفية ونور المحل

عالم الایمان است و این که
 طبعش منور است و این که
 بدو غایت از حد و حدیث و
 قهر و استیلا و غلبه و
 عداوت و دشمنی و
 و در این عالم
 این عالم
 و این عالم
 و این عالم

في الكون والفساد على ثوره وحادث احوال تدل على ابتداء وابتناء جزئيا على يد ركامه واجبال قبل بقضها في العالم الكون ففساد ان يكون كل العالم قابلا له وكان له قبل الفساد اخر يستحيل الى كون فالبد والفاية تدلان على مبدع وذكرانه قد سئل بعض الدهرية ارسطو وقال اذا كان المبدع لم يزل ولا شئ غيره ثم احدث العالم فلم احدثه فقال لم غير خائفة عليه لان لم يقضه العقل والعلمية والعلمية محمولة فيها هي علمه من قوة وليس المبدع بمركب مجلد انه العلة فلم عنه منقبة فاما فعله فاعل لا نه جواد ففعل فيجب ان يكون فاعلا لم يزل لا نه جواد لم يزل لا اول له وفعله يقضي اول واجتماع ان يكون مالا اول له ودوا في القول الذاتي مع منقبة قبل له من سطر هذا العالم قال نعم قبل فاذ اظهر بطل الجواد قال بطله لصوغه الصنعة التي لا يجمل الفساد **اقول** ما احسن هذا الكلام الحكم المنين في باب حدوث العالم وكيفيته ارتباطه بالمبدع من تعبير ذاته او ارادته او في شئ من صفاته فاجبت احدا من المعروفين بالحكمة والعقل في تحقيق الصنع الاحدا الى هذا النصا وعلما عند قوة النبوة ومشكوه نور الولا به ثم لا يخفى عليك ان في كلامه اشارات لطيفة وتحقيقات شريفة لعلها تفيقر في التفسير لخصائها على اكثر الناظرين وقد ذكرنا في هذا الكلام ابيارها ولطائفها وموضع دلائلها على الحق في تلك الرسالة المعمول في مثل الحديث فارجع اليها ان اردت الاطلاع على معنى كلامه بما يد اية على ان هذا الفيلسوف بعينه هذا العالم ودوره فاقاله في الممر السابع من كتابه معتر الربوبية وهو انه ما صارت الطبيعة قابلا للكون لما جعل فيها من القوة الفاعلة والعلة الخائفة ثم وقف فعل العقل عند الطبيعة ومبدأ الكون فالكون اخر العلة العقلية المنصو واول العلة المكونة ولم يكن يجب ان ينفصل العقل الفاعل المنصو للجواهر من قبل ان ياتي الطبيعة وانما ذلك من اجل ان العلة الاولى التي هي لا يبان العقلية عللا فواعل منصو للعرضية الواقعة تحت الكون والفساد وان العالم المحتى انما هو شادة الى العالم العقلي الى فانية من الجواهر العقلية وثبات قواها العظيمة ونصايلها الكريمة وخبرها الذي يغلبنا وبفوقه فانا انهى كلامه **اقول** سر هذا الكلام ثوابه العلية ودلائل على حدث العالم ودوره على المبلغ وحية اتمه فاذكرناه وادخلنا في الرسالة فطلب من ههنا ومن فلاسفة الفالين بحدث العالم زينو الاكبر قد قلنا منه قولا صريحا في هذا الموضع قال اية ان الشمس والقمر والكواكب تمتد لقوة من جوهر السما فاذ انعت السما فاعت النجوم اية ثم هذه الصور كلها بقاؤها ودورها في علم الباري ثم العلم يقضي بقاها فاذ انما ذلك الحكمة والباري فاذر على ان يقضي العالم يوما ان اذا انتهى كلام **اقول** مراده من جوهر السما هو جوهرها العقلي وهو صوره ذاتها في علم الله وهو وجهها الذي يلي الخوض والغير انما يلحق السما بحسبها الذي يلي المادة وهو الطبيعة لا نه فانية وهو با كما قال اية كل شئ ههنا لك الا وجهه قوله ثم فاعندكم بفقد ما عند الله باق ومراة من البوني قوله والباري فاذر على ان يقضي العالم يوما هو جوهره القبيحة ومقداره من من البنية وقد مر من المقدار والاصول الصالحة ما سبقا بقولها ففسر كلامه فوضع مراده الحديث ولا يفسد ههنا حذر من الطويل بوبه ما ذكره هذا الحكم فاقاله العارف النور والكاشف الصلح الشخ الكامل المكل على الدين العرف في الفتوحا المبينة في كلام طويل ذكر في الباب السابع التهودا الوجوه كلة متحرك على الدوام ذبنا اخوة لان النكون لا يكون الا يكون من الله ثم نوحنا دائمة وكلاما لا يفقد هو قوله ثم فاعند الله با فغدا الله النوحية هو قوله اذا اردناه وكلمة المحصر هو قوله لكلمة كن بالمعنى الذي يليه بجلا له وكن ح وجود ولا يكون الا الوجوه لان العدة لا يكون الكون وجود هذا النوحها والكلمات خزان الوجوه لكلمة يقبل الوجوه قال وان من شئ الا عندنا خزائنه وهو فاذكرنا فانه لا يقبل معلوا **اقول** تلك الخزان هي الصور لمفارقة والمثل العقلية الموجودة عند الله في الانواع الحسية الطبيعية فان لكل نوع طبعي صوم ففائة عن المواد كما راه افلاطون ومن شعبة وجودها في هذا العالم بقده الله هو نزلها عالم المفقدة والمناسبة الحكمة ثم قال بعد كلام طويل اذ كره في النظر الى لعبانها الخارجي موجود عن عد وبالنظر الى كونه عند الله في هذا الخزان ثم قال اذ اما قوله ثم فاعندكم بفقد صحيح العلم لان الخطاب ههنا لعين الجوهر الذي عند الله عند الجوهر من كل موجود انما هو موجود في محله في الصفات والاعراض والاكون وهي الرافان ثنائي في المحل الثاني كيف شئت من فان وجودها عند فر عند الله فاعند الله ثم وهو عند الامثال في الاصل انما هو من هذه الخواص وهذا معنى قول المتكلمين العرف لا يتغير زمانين وهو قول صحيح لا شبهة لانه الذي عليه نعت الممكنات انه في من الافلاك القائلين بحدث العالم فيتم طيس شعبة الا انه ومور في تجوز اقل من اهتدائها واطلع على معر ههنا وعلم فحونها وهذا اشهر من شاة بظاهرنا من افاض الاصوال الحكيم مثل القول بالانفاق والنجى ذكر بعض العلماء بعد توجيه هذا القول منه توجيهه ان هذا الرجل يعني به فيتم طيس صفحا كلامه القد الذي جناه قد دل على قوة سلوكه ودوره ومانا ههنا له وفيه قدسية اكثر فنانس اليه فتراه محض بل القدا لهم ثم والغاز ولهم فيها اغراض صحيحة وخرى بعدهم ود على ظواهر مؤههم ولعقلية او بعد لما يطلب من البرا شة من كلامه الموقرة انه قال المبدع الاول البربر هو العنصر فقط ولا العقل فقط بل الاخلاط الاربعة وهي الاسطقس اذ ابل الموجودات كلها ومنه يبدع اشيا البسطة كلها فغدا فاحد واما الممر المركبة فانها كوتت امة دائرة الا ان بموتها بالنوع ثم العالم بجلية غير اثر لانه متصل بذل العالم كما ان عناصر هذه الاشيا متصلة بلطفها واحما الساكنة والعناصر ان كانت تدثر في الظان فاصفوها من الرقي البسط الذي فيها غير ان كان كل فليست تدثر الا من جهة الحواس فانما من خواص العقل فليست تدثر فلا بد هذا العالم اذا كان صفوها فب صفوها متصل بالعوالم البسطة **اقول** فم كلامه يدرك مرادنا في توجيهه فاذ من ثابته لولا خافة الامتياز لبيبت اية من هذه الكلاما لطيفة ومع لك كلامه صريح في مجد هذا العالم ودوره شخصيا الحيز وفاء

صفاها اي صفاها العلية عند الله لا تاراد بالاشياء البسيطة الصو العقلية الثانية والاشياء المركبة الصو الجسمية فليكن كانت او غير كانت
من الفلاسفة العالمين بحدوث العالم وخرابه فلا سفة فادعوا بانهم كانوا يقولون ان كل مركب يتحلل فلا يجوز ان يكون من جوهر متفقد في جميع اجزائه
ولا فليس مركباً اذا كان هذا هكذا فلا يحتمل ان الخل المركب حل كل جوهر فاضل بالاصل الذي منه كان فاما كان منها بسيطاً واما بالحق بعالمه البسيط
جاس اذا اخل فانه يرجع حتى يصل الى اللطيف فاما يتو من اللطافة شئ اخذ باللطيف الاول فيجذب فيكون ان يتحلل الى الابد واذا اخذ الاول
بالاول كان الاول هو اول كل مبدع ليس بينه وبين مبدع جوهر اخر متوسط فلا يحتمل ان ذلك المبدع الاول يتعلق بمبدع فيبقى خالداً هراً لله
انتهى اقول كلام هؤلاء الفلاسفة يشتمل على شيئين مفضلين شريفيين هما اللذين ذكرنا ذكرهما وكررنا فيهما احدهما حدوث العالم الجسماني ونور صوره
ونفوذ مادته وعوها الى الفناء والاضمحلال والثانيها انصافا من نفي من الصو الجسمية الى الصو العقلية ورجوع ما صنع ونفي منها الى العلة الاولى
الالهية والكل غايل البنية واجهه ضاربة اياها من عند بوجه الله عند الله ثم رجوع النفس الى النمام ومضيق الفرع الى الاصل كما قال كل البناز احبوا قوله
الا الى الله تصير الامور ومن الحكماء المبرزين بالفضل البرزخية انكسدا لا مرد وبني هو من كبار اصحاب ارسطاطاليس بابا وعلما وكلامه من ومفاتيح الحكم المشهورين
ومن كلامه لذلك على حدثنا فاسو الحد الجاهل الى كرات انه قال لما كان العقل المحض محطاً بما دونه فكان الزمان جارياً عليه لان الزمان هو العالم المحرك
اي عدها ولما لم يكن محطاً به شئ اخر والا لكان الزمان جارياً عليه لم يحرك ان يثبت يكون فلم يكن قابلاً للكون الفناء ولا يقبل الفناء كان فديها اقول الكون و
هذا الكلام ناصح ان كل ما يكون تحت الدهر والزمان فهو من الكواكب الفوسفة لا شبيهة في جميع الاجرام الفلكية والنفسية فما يجري عليه الزمان
لانها فادته فيها جهة القوة والاستعداد فيكون قابلاً للكون والاستحالة والحركة في ثبوت ان المحط بالجميع جسم له قوة النفس والحركة والزمان جارياً
عليه لا محتمل صوة مجردة كائنه فاسدة وان لم يكن كذلك فيكون قوة عقلية ويكون خاطئاً بالاشياء البسيطة واضعته مكانه بل خاطئة معنوية
كأخاطئة النفس بالبدن والعلة فلم يكن في ذاتها من عالم الشهادة والحق فكان من جملة ما في علم الله وعالم غيره من الحكماء المناهضين الى ما خرجت الحكمة بالمعلوم
فربوريس صاحب المشايخ وهو عندك من اعظم اصحاب ارسطاطاليس اشد القوم الى اشاراته وعوامض علومه من تلك الغوامض القول بان اتحاد
العقل والمفعول وكون العقل كل الموجودات جميع فاذ هب اليه في علم النفس كيفية المعاد والرجوع فاله ووجه وقد اوضحنا سبيله وبنينا دليلاً كيننا وجيده
العقلية شيئا الشاهد الربوبية في المبدأ والمعاد والاشياء الاربعه قال في هذه ان المكونات كلها انما يتكون بتكون الصو على سبيل النفس السنان
مخلوها الصو وقال كل ما كان واحداً بسيطاً فاعلم واحد بسيط وما كان كثيراً مركباً فاعلم كثر مركبة وكل موجود فاعلم مثل طبيعته فاعلم بقاء
واحد بسيط وما فاعلم من افعاله بمتوسط فركب قال ايضاً كلما كان موجوداً فله فعل مطابق لطبيعته ولما كان لباري موجوداً فاعلمه الخاص الواحد
هو لا جلالاً في شئ منه يعني الوجوه في كلامه لا نه على حدث الطبيعة الجسمانية تصرحاً وتلخيصاً اما الاول فحيث قال ان المكونات كلها انما يتكون بتكون
الصو على سبيل النفس فقد مخلوها علمه اما الثاني فقوله كل موجود فاعلم مثل طبيعته ولا شئ من ان الطبيعة في كل جسم هي مبدع مركبة الثانية
الحركة امر اتم التجرد والحدوث فكنا مبدعها الفريدي التي فيكون كل جسم طبيعي خادماً تايداً لا كائناً فاسداً ومن افلاسفة المعين المشهورين ابر
المنسوب الى افلاطون انه قد اشارت فيما بين القوم ان القول بقدم العالم بين الفلاسفة انما نشأ من ايراد برقلس تصنيفه تلك الاشياء التسع المشهورة والعجبة
ولولا خافه الاطباء لا ردتها واحدة واحدة وتبينت جهل تقضي عن كل منها بحيث لا يبقى لا حد مجال الشك ليس بها على ان لكل منها عذر صحيحاً وجهاً
وجهاً ايضاً اليه هذا نقل شارش عن بعض المعصين لا برقلس عذر ان ابراهه تلك الاشياء بما ذكرناه في الرسالة فذكر كائناً لانه على حد العلم
قوله لما انصلت العوالم بعضها ببعض وحدث القوى الطبيعية حدث منها فتور واستعك لبوباً لقشوداً ثرة واللبودائمة لا يجوز عليها الفناء لانها
بسيطة وجدة القوى فانقسم العالم الى عالم الصفوة واللب عالم الكثرة والقشودا فضل بعضها ببعض وكان اخر هذا العالم من بدو ذلك
العالم فمن جده لم يكن بينهما فرق فلم يكن هذا العالم ذا اثر اذا كان متصلاً بما لم يدرك ومن جده اثر القشودا ذلك الكدو كيف يكون القشودا
دائرة لا مضحكة ومالم ينزل القشودا بقية كانت للبو خافية وايضاً هذا العالم مركب العالم الاعلى بسيط وكل بسيط باق في عالمه مضحك ولا مضحك
انتهى كلامه قال المتصديق برقلس هذا الذي عنه هو القشودا عن مثله والذي اضاف اليه القول الاول لا يخفى من امرنا اما ان لم يفهم على مزاجه للعلة التي ذكرنا
سابقاً واما لانه كان محسوساً عند اهل زمانه لكونه بسيط الفكر واسع النظر سائر القوى وكانوا اولئك اصحاب اوهام وخيال ان الدليل على صحة ما
ذكره هذا المتصديق الثاني ان برقلس قال في موضع من كتابه ان الاول الذي منها انكونت العوالم باقية لا تذرو ولا تضحل وهي لازمة للدهر فاسكن
الا انها من اول واحد لا بوصف صفة ولا يدرك بغير مطلق وان صو الاشياء كلها من تحتها وهو الغاية والمنتهى التي ليس فوجها جوهر اعظم منها
الا الاول الواحد هو الواحد الذي قوته خرجت هذه الاول وابدت ابدع هذه المباني قال ايضاً ان هذا العالم قد اضمحى في صورته وذهبت
وصا بسيطاً واما بقاءه من الجوهر الصافي حد المراتب التي تتماثل العالم العلوية ونفي فيه جوهر كله قشر وفسر حيث انتهى اقول ان
انكشف تبين من هذه الكلمات ان مذهب هذا الرجل المعروف بين الناس بانه زهري هو مذهب افلاطون ومن فقد في حديث العالم وخرابه بواره وصفا
العالم الربوبي الا انه لما كان انصافاً او اخر هذه العوالم باو ابل ذلك العالم انصافاً المغلول المفاض عليه بنية وانصافاً في الغاية بغاية الخوف والنا
بنائية ذلك العالم الربوبي باق بقايا الله صام دايماً لا يذمر لانه عالم علمه وحنانه وعالم صفاته وامانه حكم احبنا باو ابله هذا العالم وبقائه كقائه البدن

الشخصى ببقاؤه وان تبدل البدن في كل حين بقوله بدهر هذا العالم ليس بعنى من الصور الطبيعية للانلاك وللكواكب غيرها اذ ليس بل عنى من
 صونها العقلية البسطة الموجودة عند الله عز وجل بدهر هذه الحسبة اذ لا ان لا يثور بقضى غايته ورجعها غير اثر كما ان الحدث بسند
 مبدؤا فعلا غير حاجب لا مناع ان يكون لكل غايته الى لا نهاية وان يكون لكل مبدؤا الى لا نهاية ففى الطرفين لا بد ان ينهى الاشياء المتحددة الى امر
 بانه لا نهاية والسبب في اللواحق الرافعة هي كما بين بسبب علاذائنه والسبب في اللواحق السافرة هي بسبب غايته بل عنى من
 كايين في الكتب العقلية فان مرجع قول هذا القابل للعالم قديم على ما بين ان الصانع له قدم وهو المبدؤا لكف فيه وكل ما زاد والمعا الذى ليس هو كل
 غايد فما ذكره قول خور راي صوابا ان يعرف قائله وتحقق بان الصور العقلية التي هي بواطن هذه الصور الطبيعية ليست موجودة اقربا بان
 وجوها وجو الحق الاول نعم كمال يلزم بعد الفدا على الله عز وجل ولا خالفه ذات الاول يلزم النكث صفقا ولا انها متحدة به نعمه بل يلزم فلا
 لمن الوجوه الى الامكان ولها من الامكان الى الوجوه فكل مستحيل بل الواجب ان يكون مبدؤا لا يمكن مكن دائما والوجوه في الاول الباطل
 لم يزل ذلك هذا بل الاول والواجب ان هذا العلم والتوحيد غير مذهب الا باطل بل اهل العقول كالمثل في قوله تعالى لا اله الا الله
 المحقق والمكاشف المحقق في باطنها في كاشفة وقته فيها غاطبة مع روح ادريس النبي كمالها هذه العبارة قلت اني رايته في
 شخصه بالطواف اخبرني انه من اجادى سمي نفسه ضالته عن فان موته فقال اربعون الف سنة فسالته عن ادم ع ما نفرد عندنا في الماريج لم يدر
 في من ادم نزل عن ادم الا قرب فقال اذ ريس صدق اني نبي الله ولا ادرى للعالم مدة يقف عليها بجليلها الا انه بالجملة لم يزل عالما بالبرهان
 والاحاطة بالخلق وبانها الذكر لا في الخلق والحاق مع الانفس بحد فاعلمنا علمنا ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاءت فافى لفظها
 فقال اقربنا الساعة اقرب للظن حبابهم وهم في عقله مغضوبون فقلت عني بشرط من شرط اقربنا فقال اجواب من شرط الساعة فقلت
 دنيا هل كان قبل الدنيا اذ غير هذا قال في الوجوه واحدة والذات كانت ولا اخره الا بكم والاخره فاجبت الا بكم وانما الامر الانبياء اكون متحاشيا
 وابان ذهاب لم يزل ولا يزل خاتمة فاستدعيه في الكلام بذكر انوار قرينة مبدؤا الى اثبات لغايته وتحقق الافتراض والنهاية للدنيا ما
 فيها ونقما عند الله من الحقايق المناصلة والاحكام الالهية والقضا بالاذنية فمن ذلك قوله تعالى انما مثل الحق الدنيا كما انزلناه من السماء فخلط
 به نبات الارض مما اكل النمل والانعام الى قوله ليعلموا انهم لا يفلحون ومنه قوله مناع الحق الدنيا ثم البنا من جحيم وقوله مناع في الدنيا ثم البنا من جحيم
 وقوله هنا لك تبوك كل نفس ما اسلفت ردوا الى الله مولهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون وقوله هذا شركاءكم من بين الخلق الى قوله فلا تكونوا
 في وقوله لكل امه اجل فاذا اجلهم فلا يسألون من ساعة ولا يستفنون وذلك لان نسبة القيمة الكبرى هي نتائج الخلايق وبنائها عند الله
 الى القيمة الصغرى وهي موت كل احد كنسبة الولادة الكبرى الى الولادة الصغرى فكل نفس اجل مسمى لادته وموتها فكل اجل معلوم عند
 الله تعالى وقوله تعالى فان من امة الا هو اخذ بناصيتها اى يصونها العالمية الموحى عند الرب ثم المدبر لجمعها المحرك اياها للمشي على سبيل ان ربي على
 ربي صراط مستقيم وقوله ان من قبته الا نحن مخلوقها قبل يوم القيمة او معدبوها عذابا باسدا بها كان ذلك الكتاب مطورا وقوله في سورة مريم
 نحن نزلنا الارض ومن عليها والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا رجوعا وقوله يوم نطوي السما
 والارض والنبيا رجوعا لا نبغات نفوس الارواح من الابد الى الحاصل منها المعدلة للسوا عند تمام الحلفة وعوفا الى الامرة
 ورجوعها الى الله الواحد القهار وقوله ان كل من في السموات والارض الا الى الرحمن عبد الفدا حصتهم عدهم عدا انفسهم اذ منهم المعدة لهم الى
 وكلام الله يوم القيمة الكبرى فراعن الانبياء الغير فانبأ في الاحد الثانية وقوله في سورة طه وبسلا فند عن الجبال فقلد ينهار في سقا فندها
 قاعا مفضفا لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقوله في سورة الانبياء كل نفس ذائقة الموت بلكم بالشر والخير فتنة والنبيا

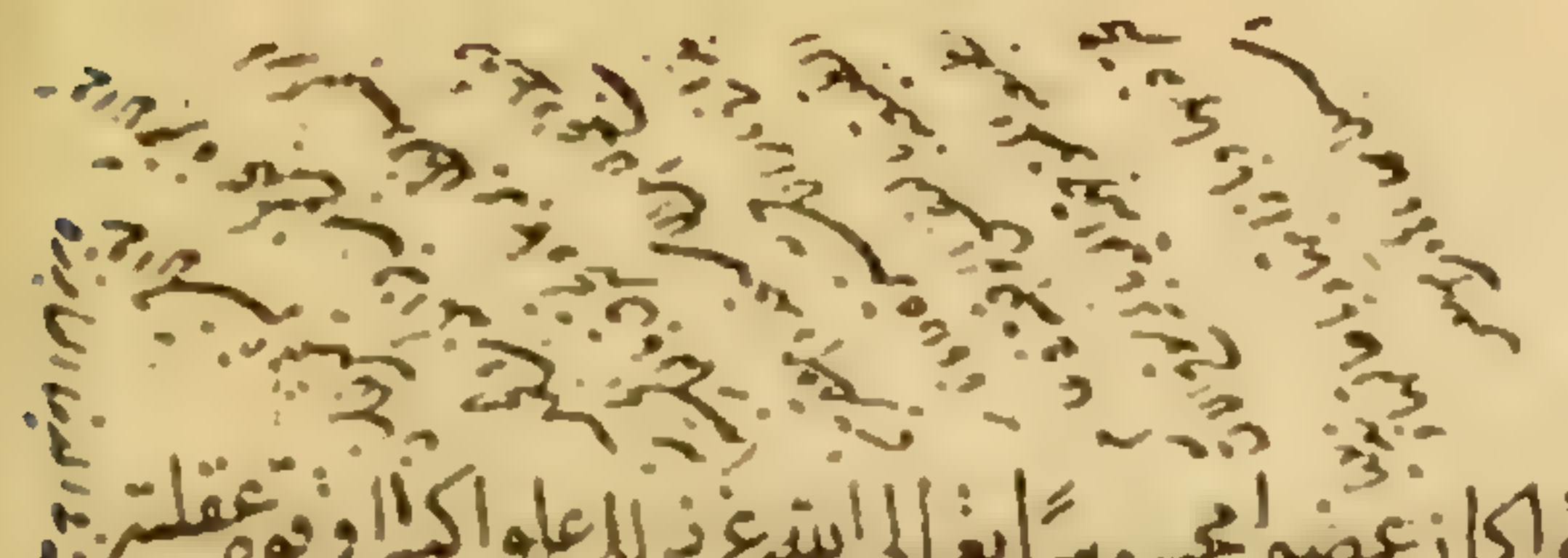
وما بينهما الا بالحق اي بما عده الله من حقايقها واجل سمي لان وجودها الطبيعي موجب لاجل سمي ومقدّم بقوله معلوم وقوله من ان الله
الخلق ثم بعده اي في عالم الخلق والتفكير ثم بعده الى عالم القيمة عند الله ثم اليه يرجعون بقا الكل وقوله ايضا ومن اياته ان تقوم السما
والارض بامر لا قوله لان قواها بمبانيها وصورها العقلية ثم اذا دعاكم دعوه من الارض بانقطاع الاخلاق فنادوها اذا انتم تخرجون ولهم في السما
والارض اي هو ثابتهما المتعاقبة عن الموحاضة عند الله ثم كل لافانثون بالعبودية الثانية والرجوع والاعراض والوجوه وقوله من هو الذي يبدو
الخلق ثم بعده في سلسلتي البد والرجوع وهو هو عليه لان الرجوع الى المظهر الاصلية انبثج عنها وله المثل الاعلى في السما والارض لان كل
روح ونفس جنم يتحقّق فيه مثال البد والاعادة ولكنه هو لغز الحكيم الذي ليس كمثله شيء قال ما خلقكم ولا بعنكم الا كنفس واحدة وقوله
لقد انسخ الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى وذلك لان محرك الكواكب ليدان يكون له عرض لان محركها يد يدبرها ويجري سفينتها ومسيرها فاعلم
حكيم غنا فادرك الفاعل المختار اذ ابلغ غرضه فغلبه فاجركه فلامحه سبيله ان يملك عن فعله فحرك الافلاك ويجري الكواكب بسبيله
ان يملك عن محركها وادارها ويقطع من الفعل العمل اذا اصل محرك الافلاك عن المحرك محرك الكواكب عن الاجزاء ففك الافلاك عن الدوران
والكواكب عن الجريان في البروج وبطل ترتيب الزمان وفعل الكون الفناء والحرب النسل وانتقل الامر الى النشأ الاخرة كما قال يدبر الامر من
السما الى الارض في النشأ الاولى ثم يعرج في الحركة الرجوعية في يوم كان مقدّم الفسنة فانتقل من هذا مقدّم يوم الفصل اما مقدّم يوم الجمع ابتداء
ويوم رجوع الكل اليه في القيمة العظمى فكما قال يعرج الملائكة والروح اليه يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله السجدة لهم ببقادتهم
كافرون قل يوفىكم ملك الموت لذلك بكم ثم الى تكبر رجوعا برتفاع الحجب الخفية وظهور الحقائق عن مكانها وملايينها الحسية وقبورها المادية
وقوله ان من خلق السما والارض بالحق اي بواسطة حقايقها الموحدة الثانية علم الله بحقيقته مقتضى الاسماء وبوبنها لم يوانها العقلية قبل
الحسية بكون الليل على النهار وبكون النهار على الليل وسخر الشمس والقمر لخدمة الحسية كل يجري في عالم الحركة والتجربة لاجل سمي في عالم التدبير
وحجب السما المقننة لها الا هو لغز العقاب في عالم الامر والخلق لانه يقدر العرف في العقلية وبعض الذنوب في الجرميات وقوله من هو الذي يبدو
حق فاعلم حجبهم بعلو ارتفاع قدرهم في عالم المفارقة فافضل من عالم الاجسام والامكنة فهو ونسبوا الى المثل والظهور والصاحبة الولد كما بهو حجب
عن ربهم الله وكان الصاي حجبوا ان الله ثالث ثلثة والارض جميعا فبضرب يوم القيمة في هذا اليوم لا يلبسوا وكذا السما مطوياً بينة لا يباله لان شماله
عالم الحجب واهلها اهل الدنيا وبين الله عالم القدر اهله اهل الجنة والتعيم وانما وقع على السما ونفس الارض في يوم القيمة في يوم الدنيا يوم ضبط
نفس الارض ونسب في الاجسام وكانت الارواح والنفوس فيه مطوية بمقوضه يكون في خلاف ذلك في يوم الاخرة حيث تكون الارض في الفكر فيكون في
النفوس والارواح فيه منشورة مكشوفة والاجرام مدوّرة كما قال اذا الصفح ثوب وكل انسان انما طائر في عنقه ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا
ثم اذا نشأ الله وقوله من دفع في الصو اي صو الاثبات في عالم الفضا الحتمي فضعف من السما ودفن في الارض لدور وجوها التجدي ذوال صوها المادي
وانقلاب ثباتها الحسية الى العقلية وتبدل ثباتها الادبي الى الثانية وفناء ثباتها الثانية الى الاخرة في القيمة الكبرى عند ظهور هذه الثامنة الامر تمام
الله هو الموحى في عالم علمه مستند وعنده اذ هم الذين سبق لهم القيمة الكبرى ثم يقع فيه اخرى فاذا هم قيام بنظر من تحقّقها بالوجوه الحسية بل اعم وجوها
النافع الامكانة وانفس الارض بنورها اي ارض الاخرة وهي النفوس القابلة لفضا نو العقل الالهي على ذواتها وعقولها الهيولية اذ ان النفس
المعبر عنها بالكرسي كما عبر عن العقل الكلي بعرش الرحمن وفي الجبر ارض الجنة الكرسي وقضها عرش الرحمن فكان العقل موضع مساو للعرش في الفكر والكرسي
موضع مساو للعقل ولهذا بقول العلماء الكرسي نعمة الحال باسم الحاد وضع الكتاب حجباً بالبين والشهادة ونفي بينهم بالحق وهم لا يظنون لان
العالم دار كشف الحقايق والحاكم فيه الحق والوسا والمقومات ههنا اذ انبثج وليس هناك الحجب الموانع والامنايات البسيرة والعرضية ولا ايضاً بتثابته النور
بالظلمة والحق بالباطل كالدينا وقوله ثم السجدة ثم استوى الى السما بالنكيل والنور وهي حجابا بل الاشعاع بالاشعاع المتكونة في عالم العقل النور
فكان لها وللارض اثباتا طوعا كرها اي تابعا غير اذ توجهها طبيعتها الى الله اما السما فحجبها الاولى لكونها ذات نفس وعقل ابتداء واما الارض فبعد
استكمالها بالصو المستفادة في العطرة الثانية وبعد الى ان انتهت الى الصو الكاملة الباقية هذا العقل المتفان فضاها طوعا ما كان لها كرها
لذلك لنا اثباتا ثابتهن وانما اني بصيغة الجمع لذي العقول لمصو العقول المستفاد الكثرة عند الايمان الى الله بالحركة الاستكمالية الجوهرية ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها المائات ودفن على اجبا الارض بعد موتها بالما واهتز اهزاه بالشو والنما اجبا النفوس الانسانية الى
هي ارض الحجاب بعد موتها للجهالة وانما اهزاه في قبر الطبيعة وقصر البدن بما حيوا العلم ونورها بنو المعرفة الموحية لشوها في الاخرة ومبانيها في الارض
التي كما قال امين كان مبانيها جنتا وحللتها نوراً يمشي في الناس كمن مثله الظلم ليس خارج منها ولذا قال ان الذي احياها لمحي الموتى اي النفوس لانت
الميتة بمو البدن قبل خروجهما من القوة الى الفعل بحجب العلم والعقل او مطلق النفوس سواء كانت من الانسا او من غيره من انواع الافلاك والعنسا
اذا ما من موحى طبيعي الاول ثباته حيوانية وله فيها وجوه على نحو اخر لكن حشر افراد الانسا محبب بانها وحشرها محبب عنها وقوله في النور الله
جمع بينا واليه المصير وقوله في الزحف انا الى ربنا المقلوب بعد تطورنا بالاهوار الكونية والنشأ الموحية بالجدان الالهية وقوله من نبال الك
ملك السما والارض وما بينهما محبب وجوها الباقية الغير الهالكه فكشيت هذا للاوجه عند علم الساعة واليه ترجعون وعلم الساعة حجب

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

المؤمن



لا جمع البديهي في ما ذكرناه من التحقيق لان البدع عبارة عن غاية الافاضة للخير على الغير سواء كان عضو محسوسا تعالى الله عن ذلك عواكس وقوة عقلية
بل هذا كما بقى الوزير هذا السلطان اي واسطة منضبة على من سوا والبدع بمعنى العنصر كمالها الماثل الجاهل للعقل الفاسد حق الله غير بائع ومبغى
الجوهر الناقص الذي لا حاجة به في سبب انفقوا كما سما الشريك ملكا مقربا فان اجوابا تميزها بالقوة فلا تباين في العباد بعد الاتفاق على ذلك المعنى
لان معنى العقل ومعنى القوة واحد هو واسطة الاتعا على النبات الحيوان كما في قوله تعالى علمت ايدينا انعاما اذ هي معمولة الله تعالى وقال الله تعالى
على ان عالم الانفس تحت تصرف العقول فبحسب الكسبة ملكوت كل شيء قال ايضا فل من يبد ملكوت كل شيء وملكوت الاشيا بالانها الروحانية لا نشو
الجنانية كما ورد في رؤيا الانبياء لكل شيء ملكا والذات الجوهر الحاضر في كل نوع طبيعي والقشر هو الامر الدائر الزايل واللب الصالح الدائم
بان يتكبره القلوب والجنات في دار الجنان والشر يحرق في انوار جهنم مع الحجارة بالنار المذينة التي وقودها النار والحجارة هذه الاشياء الى ان
عالم النفوس مقهور تحت استيلاء العقول وقال الحق في عالم الابرار انك سيد الملك انظر الى دقة مرعته اعجاز الوحي الالهي وهي ان الملكوت لما
كان اسفل من الملك فلا حرم ذكر الاول بلفظ سبحا والثاني بلفظ ربنا لان كلمة التسبيح تميزه وتقدس عما لا ينبغي واجلال واعظام كما ينبغي واما
البركة فما خوف من البركة وهو الخير الكثير ولا شدة في جوارحه بعد العقول والنفوس التي حصل فيها النام والاكفام من الخير الكثير ومن يد الافاضة
الملك جميع عالم الاجيا وهي قسوة عالم الارواح الذي هو الملكوت الاعلى والاسفل اعني العقول والنفوس لقوله تعالى فوق ايديهم وبغدها
بذل منسوطا بالانفا وبعد ما في الوحي الالهي العالم باذن الله من القوى النفوس المشار اليها قوله تعالى علمت ايدينا انعاما وبقدره تفكر
ان يكون جوارح جنانية وكذا قلنا في لوحه وكتابه بالانفا ببقيدته وضيقا وبدا الطمان هو العقل والنفوس كلنا يد العجز عن انهما من ناحية العقل
الاطهر والقوة الواجبة لذلك والسمو اسطويا بينهما واما اهل الشمال فهم في ناحية الاسيا والجنانية التي فيها ضعف الوجوه ونقصه
ان العقل اقوى من النفس كما ان الروح النافذة ابد اقوى من جوهر المختر وانك وان تخطو وهو في مكان يحق في مقام النسبة ان تحضر عيسى
مكان ضيق من مقام التعطيل حتى لا تعطل حقيقة هذه الاشيا التي يظن بها الفناء والخير كالأطراف فيهم فليكون الصراط المستقيم
حقا لا يسفل كال ولا يلحقه معصية ولو فتح بصيرتك الى مطالعة كتاب الصوالات لانسانية الخلقية على صوابها شاهدت هذه الكرامات الالهية في خلق
وجوده فان يد الباسطة الى عالم الجوهر الالهي روحانية كما كان البدن البشري الموصي وعصافان لذات ما كانت من عالم الروحانيين فكذلك اجزاؤه واصفها
فخزوها العمل المعتبر وخزوها العلم المشر في كلاهما روحانيين وكذا قلنا وحاول هو عقل البسيط الاجمالي لذلك هو مبدأ تفاضل العقول النسبانية
وكذا لوحه واما اعني نفسه لنا طرفة المتفعل عن العقل الفعال المتشوق منها نصاب العلوم الفضيلة الزمانية ومن هذا القبيل كتابه المرقوم يوم القيمة
في هذا البؤلة من عالم الغيب هذا عالم الشهادة ولهذا قال افر كتابا كفى بنفسك اليوم عليك حنبوا وذلك الكتاب انما من كتابه الحق لا ريب فيه ان كان
المكتوب فيه المعارف الالهية والحقايق الالهية او تلك كتب فلوهم الايمان واما من كتابه الشيطان ان كان المكتوب فيها الكذب اليه كما كذب الجنان الفاسد
والجنان لان المعطلة والافاني الكاذبة ومثل هذه الكتب يستحق ان يحرق بالنار ان كان كتاب الفجار لفي سجن وان اردنا ان يسجد ونيل يومئذ الملك من كسبه
الثالث في ان العوالم والعلوم وهو عالم الامور وعالم العقول الصرفة فالعوالم عالم العقل فالابن في منصفه فاهو غاية العظمة والجلال والاشراق لا يمكن
المنه ان اشرف منه واعظم بل لا امكان في نفس الامر لانه احجب ظلمة امكانه تحت سطوع النور الاول واخفى ظل محبة تحت ضياء الكبرياء وهو اول الصوالات
وثاني المصادر كانه شمس للعقول من حيث ان انوار العقول واصو النفوس شعل من نوره وقطرات من بحر وهو خليفة الله تعالى في عالم العقل
وهذه الشمس الحية مثالة عالم الحسن لقوله تعالى والله المثل الاعلى في السموات والوقول لو كان وجه الشمس ظاهر الكائنات لعينك دون الله وبعيني
الكل والعصر الاول عند الفلاسفة في لغة القهابية في الحكم المحقق متي صد والقول بلفظ العالم يعنونه هؤلاء لا غير من عالم العقل اذ الكل
لما كان منه فكان كلمة هو وكله واذ كان هذا حقا فاحد من الممكنات مع ان هو تميزه بغيره فما ظنك بهوية بتومية بتومية احدية فلهذا اطلقوا هذا
ليس في الوجوه الا الله تعالى لان كل شيء هال الا وجهه هو فاما الموجود في قوله وكل شيء احصينا في امام مبين وهو ام الكتاب في قوله وعند ام الكتاب
وهو على الحكم وقوله وان في ام الكتاب لينا على حكم وهو الحقيقة المحمدي لا شاملة على جميع الحاد التي يحجبها الحق في كافي قوله فاحمد بخلافها
لان ذلك لان ظهورها عليه تحقيقا به موقوف على تمام الساعة فاذام في عالم البشرية لم يحقق بها كما هو حقيقة ولذلك اذنا خلق الله تعالى في اياه
الاولى في قوله اولنا خلق الله لعقل بقوله اولنا خلق الله جوهره فطر البها عين البهية فذات اجزائه فصان لذلك هذه الاشيا كلها للعقل ولكن عجب
واصف ان خشيانه ذلك الاشياء عقل ومن حيث انه منقوش بنقش خاتم خالق غير اسم لوح محفوظ اي غير التغير والتبدل وحافظة بحفظ جميع فيه ومن حيث
فناش العلوم على الواح الارواح الفلكية والغصير فلم ومن جهة غاية الممكنات وكما لها وخاتم النشاة تمامها هو الروح المحمدي ونوره ومن جهة
انه قائم الذات برعي عن الجواهر المحمدي من خلق من صو الواجبي سائر العقول ومن ظلمة الامكان في جميع النفوس ومن ظلمة الخلق في جميع الاجسام كما
نطق به الحديث في القرآن وفي وصفه وما امرنا الا واحد ومع وحدته كل الموجود او قد برهن في مقامه على ان العقل جميع الاشيا فالعقل نور هو
بين الرحمن في قوله والسمو اسطويا بينهما في الحديث عنه بين الرحمن ملائكة اي مخلوقة فباضة بالذات هو ايضا اسم الله الاعظم وسائر العقول والنفوس من
وهي كائنات الله الغيرة النافذة وافعالها الاميرة الامكانية اللازمة لانه وهو المشار اليها في قوله تعالى في يومئذ ينفخ في الصور والنفوس من كل
والاخرة في يومئذ ينفخ في الصور والنفوس من كل

هذا هو العقل الفعال الذي هو عين الله تعالى في خلقه وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان

هذا هو العقل الفعال الذي هو عين الله تعالى في خلقه وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان

هذا هو العقل الفعال الذي هو عين الله تعالى في خلقه وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان وهو الذي ينفخ في الصور ويحيي الموتى ويحيي الجنان

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

منه وهو عرش الله العظيم المجيد الكريم وهو لك اسنوى الرحمن عليه وهو لعرش الذي كان على الما قبل خلق السما والارضين بحسب الفضل ولما كان
 به البمنى المطوى بها ستموت العلى فلا جرم العقل الاخر فضله المطوى بها بسطة الارض بوا القبة هذا وان كان البوهكذا المستنصر الا انه يظهر على الك
 يوم التداف يومهم بارد ووزيرة روحانية من طراز البرازخ الهياكل الى مشاغل الملكوت فمن كان في هذه اعنى منوفى الاخرة اعنى واضل سبلا وافل لبللا خبيثا
 فكفوف البصر افتح باصرتة منبر الى وجه الشمس بحسب الشمس طلعت الان وهو لا بد من ان الشمس فاذا اطلت لعت ولكن ناظرة لان قدرات واكتفى بنور
 هذه البرية من البرازخ هي التمام اذ بالموت يقع البرز الى الله نعم لقوله وبشر والله منه قوله وبشر بالجنة لمن يرى لان كل من مات فدا من قامة جاتا
 ساعة التي عندها بق له فكشفنا عنك غطاءك فبصرتك البصر مواهب لا زك كذا هذا كما في قوله نعم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
 خلفهم سدا فلغبتناهم فهم لا يبصرون ولكن هذا النفا من جهة تقاوت القوايل وتحالف الاستعدادات الازلية والمكبسة لفصوص ذات القاع
 سما الكبرياء والعظمة متى اشرفت من برزخ الجبروت وابنت اشعة منضها على كتاب النوايسبث اثار من بعضها لطيب السعادر من بعضها ناسف الشاؤناؤ
 لقوم ذكاء وفطنة ولا من بلاد غياوة وبلاضنه وبجل بياض بضنه الاسلام سود بلاء الكفر فارتى في خلق الرحمن من تفاوت بل سائفة الوجوه
 من بحر الكرامة والجو بفتح واحد لكن الناس معان كعنان الذهب الفضه ومكان كمكان الجدد والاسر فيبر من كل واحد السخر نعبان يميز
 النار بين المغشوش والصالح كما قال ليم الله الخبيث الطيب كان كما منا وبظهر باطنا وبؤمئذ تبدل الارض غير الارض والسما اودبر والله الواحد
 القها هذا العقل لا يتبني عالم الوجود ويتجسس منضد الجوى كما ينظر البصر من شمس النهار والاشعة من الانوار والحرارة من ضوء النار لمشهد الربيع
 العوالم وهو عالم المدبر النفسانية العالم الثانى عالم النفس والابن فيخرج من بحر الجبروت الى هذا العالم هو الذى يسمى نفس الكل والروح الامين والو
 المحفوظ والكتاب المبين هو لما الذى كان عليه عرش الرحمن هو لما المذكور في قوله نعم وجعلنا من الما كلنى في افلا بؤمئذ هي عينها الجوى الفوازة
 في عالم الاجسام السائبة الى سواى الاجرام وهو لما كونه في قوله نعم خلقكم من نفس واحدة كل النفوس من استعدادها لقبول الكمالات لا ذواتها
 ومن مواهب لا لها منض الاهام كما ان بعض الوحي من عظام العقل الكل لان الوحي اشرف واشرف من الاهام وان اشرفا في الاعلام الباطنى وكذا المسالك
 الصافى من منضها وهو لما المذكور في قوله نعم انزل من السماء فانك اودية بقدرها وفى تفسيره يعطى من هو العلم وفى تفسيره بعض الحكماء النفس
 الجوى وكلاهما واحدة وفى تفسير بعض القراء الفزان الكل متفاوت قوله فانك اودية بقدرها وفى تفسيره يعطى من هو العلم وفى تفسيره بعض الحكماء النفس
 نفس الكل بحسب استعدادها فانهم ذل النفس السائى كما لما الجارى لكل محروم وسائل في اودية فلا ينفذ لبعض النفوس شكوكا وشبهها فاما ان القراء
 زبدا وابيا مثل زبد البحر الطافى على وجه الماء وقد ينفذ لبعضها حيا ويزاها من قاطعة ساطعة وهو الزلال الصافى لا زبد للغافلين والزلال للواصفين
 بل هذا رجا ارض بحسب صفاء الروح وكذا زانها مذكورة في مقامها **فصل العالم الثالث** عالم الجنى فاول باب يفتح من بحر الو العظمى هو العقل
 والجرم الاعلى يسمى محمدا اذ يتبع من الجدد والجمادات الكائنة كالنفوس والحق بركته تخذ اليمانات الزمانية كالمضى والاشقياء وهو لعرش المسو
 لنفس الكل كما انه العرش المسو لعقل الكل وهو عرش الرحمن يسمى بحسب جسم الكل كما ان نفسه نفس كل وعقله عقل الكل اذ هو لمعد بركته البونية
 لجميع الاجسام الجبرئية لقبول الحيوة والحس من خاصه هذا الجسم ان كان له بل هو كل المكان وليس زمان بل هو لفاعل للزمان بركته هذا شر كل
 العوالم الثلاثة وقد اطلق الحكماء على وجوه هذه العوالم الثلاثة لانزع فيها انما الخلاف وجو عالم مقدارى غير مادي مشتمل على صو معلقة لا
 شريطة ولا غير بل منو سطر بين العالمين واسطر بين الاقليمين اى اقليم الروحانيين والقليم الجسمانيين لانه كخطاف صيقل الضوء والظلمة كالنفوس
 بين الليل والنهار وقد تكلمنا على اثباته وبرهنا على وجوه العبنى وعالمه بعينه عالم النفوس الجوانية الجانية فلا يبريد به عالم اخر كما حققناه اذ
 الناطقة ذات جبين وجه عقلى وجه حيوانى وكل من هذه العوالم الثلاثة فطران ثلث من بحر منبع الجوى المطلق والمعبو الحق فالحمد المحققى هو المنعم
 الخلق بالاستقلال اذ لا منعم سوا الله يرجع عوفا لسؤاله المحامد كلها والوساطة معدلا لاثباته وانما خصص الاضافة بالربوبية الى العوالم
 ودل الالهية الملكية وغيرهما من الصفات العظمى محضها وتعظيم السلطنة لان اقل مراتب التدبير البرية واما شرع مبدأ العناصر فهذا شأنه انما هو
 العقول وهو العقل الاول الفعال الاخر الاله الاشارة بقوله نعم واشرفنا الارض بنورها اذ باخره في نوره يخرج النفوس الانسانية من القوة الى
 العقل في باب العقل والمفعول هو الذى قال تبدجها العربى المؤمنين ان الله نعم ملكا سبعون الف جبرلة في كل وجه سبعون الف لسان اى كل نفس
 فيضانه وجبرله وكل نفس منضها صو خادثة على المواد سبحانه نعم واليقيد بهذا العدد كانه اشارة الى سلب الحصر عما يحصى الصوى الموالب
 قال نعم علمه شديدا لقوى ويتبع كل واحدة منها عبارة عن شهادتها على حداثتها خالقها وموجدتها كما قال ان من شئ لا يستجى محمدا ومن هذا الملك
 المفرب يفيض الصور والنفوس النواطق على مواهب هذه العالم وابدانها وهذا الاعيان يسمى روح القدس الروح الامرى في قوله نعم فل الروح من
 ربي في قوله نعم تلقى الروح من امره على من شاء من عباده وفى قوله نعم انا اوحينا اليك وحاما من امرنا وهو الروح الذى اضيف في الكتاب الاله
 حيث قال ونفخ فيه من روحى وهو بونا المقدس هو المعلم الشديدا لقوى والمؤيد للانبيا والاولياء بالقا الوحي اليهم والالهام هو الرسول الكريم
 المعد دخلا العيون نواله قوله انه لقول كبرم ذيقوه عندى العرش مكره مطاع ثم امين وهو جبريل على لسان النبىانيين النازل على قلوب النبى
 على قدر استعدادهم وصفاتهم وبقائهم فلا رسل بالكتاب المبين والانبيا بالوحي وشرع المناسك والاوليا بالالهام والمؤمنين

[illegible]

عالم
فولمان
عقود
القضا
الحق
جنا
السف
عبد
الله
الحمد
لله

القبض

[illegible]

وإنهم قضاوا حجابي تراهم سكارى ولكن عذاب الله شديد يذبح قنوا على بعض آثار النفس المسجبة اذ عتوا لله الهية وغفلوا عن معرفته فنهضت
تاب عن هذا المقام ورجع عن هذا الكلام فهو الموحد المعقد اعتقا اني يزيد المؤمن الموقن ابقان الحجب الخلاج من اصر استكبر عليه صرار ابلت على ذلك
سجود والخروج عن رعبه فهو الموحد المعقد اعتقا فزعموا وحدث قال اناركم الاعلى وارجع عن عقالة ولا تغبر عن حاله وههنا في حقها
وهي ان الخليل ع بدعته سبها صغرا انوار الملكوتية اني مثاله الكوكب هو نفسه الناطقة او الروح الاخر ثم باوسط الانوار الذي مثاله القمر
وهو النفس الكلية ثم باعظم الانوار الذي مثاله الشمس والعقل الكلي وهذا الترتيب التلوي في السلك التعليمي خلاف الترتيب الكائن في الوجود العيني
فان اول ما خلق الله العقل الكلي ثم النفس الكلية ثم النفوس الخيرية تبينها على كيفية سبل السالك وترتيب حركة النسا فان الترتيب الصدي في الوجود
خروج من الفطرة الاولى والترتيب العروجي الصعوي الهوي جوع الى الفطرة الاصلية فالنفوس انصافا ابره يغطف اخرها على اربها واستعبر
نمايتها الى بذاتها فطريق السبل للنفوس الهولة لانه هو التدرج من الاصغر الى الاكبر والترتيب من الاضعف الى الاقوى لان الانسان لكونه مخلوقا من
العناصر الاركان في غايته المقصا في بذاته الامر وخلق الانسان ضعيفا ورحا وبدا ضعيفا ايضا الخفا فنبش بالنسبة الى جمال الشمس بدعته عن ذوال
جمال كبريا الجلال فاذا ابتد بالاقوى فلا شيء وانظر وقع في بحر الخرق والغمر الى مثل السلوك الخليلي والنفوس الاخر هي اخبار المعلم الصالح والحكيم
الالهية والنفوس التي في فلاتون اعظم عن نفسه حين سئل عن صوال الى اذ انقال في حلد تلك سمواسما الطبيعة وسمو النفس وسمو العقل فادب
العروج الى ما فوقها فحدثني الطبيعة المشوشة التي هي جبل الطو المانع بينه وبين مجتو فاجذبنا اليها واداني العقل ان ليس هناك منسلك في العجز
لا من التواني لان الانسان في حد العجز وهذا العجز غايته معرفته كما قبل العجز عن ذلك الادراك اذ ادراك مشعر الى ما على عطش شديد ولكن لا سبيل
الى الورود في هذه المراتب الثلاث المحكية عن العظم الحكيم والعارف الشريف الكامل الا ما حكى الله عن خليله السالك في ملكوت السموات والارض
عند قطع المنازل الى المراحل حتى اعرف بعجز نفسه بعده فقال اذ تجت وجهي للذي يظر السموات والارض هل الكواكب السماوية والطبيعة والحس والفرسما
النفس والشمس العقل فهاهنا الناس كلهم منازل على صراط الدرب المسمى **قوله حرمي** تظهر هذا التدرج والسلوك الهوي والنفوس العقل
الصعوي وادفع لنبات صاحب المقام الجمعي بعد ان سلك مراحل الكون ثم سبل الى الله ثم وشرع في سبله الله حيث قال في سجوده وخضوعه لمعبود
بعفوك من عقابك اعوذ بربك من سخطك واعوذ بربك من كذا اول اشارته الى توحيد الافعال في الثاني الى توحيد الصفات والثالث الى توحيد الذات
وفي هذا المقام هلك جميع الاعباد لم يتو اليه الوجود الا الواحد القهار فلا حام له البؤ ولا مشي ولا يشي عليه كذا داته على انه فلذ للعقب للالكلام
بقوله لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على ذاك لان الصفات ايضا مستهلكة كالافعال في ذات فلا يمكن انشاء على شيء الاعلى الذات الاحدية دون
الصفه الفعل لا مستهلا كما واضحا لها تحت هاتر الاحدية الذاتية فانظر الى تفاوت المراتب السلوك الواقع من موسى عمران و خليل الرحمن و خليل الله
المبعوث على الانس والجان صلوات الله عليهم **المشهد السادس** من احوال الجواهر المكونة هذه الجواهر الزواهر الشريفة السماع عقول ونفوس وغبرها
لما كانت بحسبها وانما خما عبرة عن المواد برتبة عن القوة والاستعداد وجب ان يكون احوالها سماء العقول خلاف احكام الماديا الواضحة في عالم
الحركات والافعال الحكم الاول انما غبرها بانه ولا مكانه وليس لها مع قطع النظر عن مبداهها وجاعلها الا العدم واما وجوها فهو من انوار
المعنويات من انوار مبدعها القبول وليس لها جدد وانقضا اذ ليس عند بل صباح ولا مشا ولو كان كل موجود حاثا في زمان كان للزمان زمان اخر
فلزم ههنا اذمنة لانها تارة لها وهذا بدهي المبطل الحكم الثاني انها سماء العقول ابدية غير قابلة للفناء لانها ليس العالم بل هي حقائق عند الله
ولان حدث عدمها كحدث جوهها لو فرض مفقرا الى مادة لان كل ما فيه قوة ان يطل ويغل ان يبقى فيه قوة ان يبقى ايضا فتركب انه من جهة القوة والعقل
مع الحكم الثالث ان تفاوت الهويات العقلية والانيات النورية تفاوت عجيبي شدا الاضعف مع اتفاق الجميع في الحقيقة الوجودية اذ الوجود بما هو
حقيقة بسيطة نورية خارجية لا يعرضها الكلية والنوعية والجنسية وغيرها من المعقولات النانوية والمعنويات المنطقية اذ ليس للوجود صورة ذهنية
والا لكان للوجود وجودا ومجده وهذا في قد اشترنا سابقا الى ان المفارقات كلها وجودا لا جنس لها ولا فضل لكونها بسيطة الحقيقة وكل ثبوت كثر
الافراد لا بد ان يكون متعلق الوجود بالمادة وغواشها في المادة لا شريك في نوع فكل ما وجوه وجودا متعلق بمجسدة شخصية **قوله اعلم ان الادراج**
البشرية والحيوانية بالنسبة الى ادراج الملائكة واملاك الافلاك بل ملاكها وادانها كاجسامهم بالاضافة الى اجساد الافلاك ولو افترض ان اجسادهم
الملائكة لربنا هذه الادراج الخيرية كسراج اقنيس من نار عظيمة طيفت العالم ونلك النار العظيمة هي الروح الاخر من ادراج العالم والملائكة الملائكة
ترتيب كل واحد من مرتبة واحدة اثنان وشرح هذا طويلا بخلاف الادراج البشرية المنكثرة حسب تكرار الابداع في احوال النور
والرتبة والاصلا اما الملائكة فكل واحد من رتبة واحدة فداشاد الفرائد الى هذا المعنى فغير موضع مخوف قوله حكايته عن الملائكة وقامنا الا لافلا
معلواي كل واحد منا الانجا وزعمنا المقد لنا ونحو قوله وانا نحن الصان لجزر وجوها عن الحقيقة فضلا عن المادة وقال في شأنهم الراعي
منهم لا يسجد والقائم لا يرفع الى يوم القيمة وفي عبا هي البلاغة لسيد الموحدين على منهم ركوع لا يسجد في سجود لا يكون وهذا الحديث
قوله فيهم لا يرفع الى يوم القيمة ولهم ربي لطائفين والقائم بين الركع السجود الحكم الرابع انها علل الاجسام الفلكية فضلا عن العنصرية واما
النفوس فهي تتحرر بالتحريك للنفوس نظران نظرا الى العلل العقلية لا سيما القنصر والرحمة منها ونظرا الى اجسادها التحريك لا سيما كمال
النفوس في تحريكها بالتحريك للنفوس نظران نظرا الى العلل العقلية لا سيما القنصر والرحمة منها ونظرا الى اجسادها التحريك لا سيما كمال

وإنهم سكارى

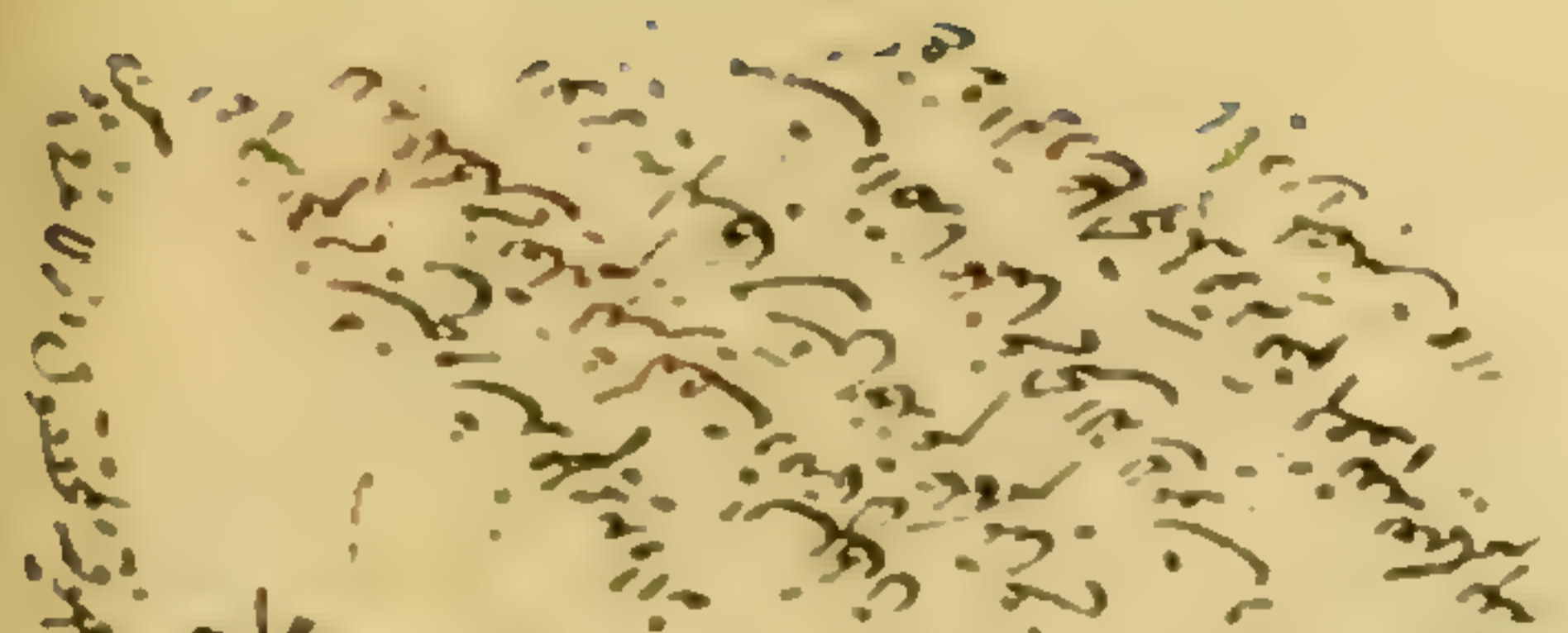
بجزء من كلامه
في حلد تلك سمواسما الطبيعة وسمو النفس وسمو العقل فادب
العروج الى ما فوقها فحدثني الطبيعة المشوشة التي هي جبل الطو المانع بينه وبين مجتو فاجذبنا اليها واداني العقل ان ليس هناك منسلك في العجز
لا من التواني لان الانسان في حد العجز وهذا العجز غايته معرفته كما قبل العجز عن ذلك الادراك اذ ادراك مشعر الى ما على عطش شديد ولكن لا سبيل
الى الورود في هذه المراتب الثلاث المحكية عن العظم الحكيم والعارف الشريف الكامل الا ما حكى الله عن خليله السالك في ملكوت السموات والارض
عند قطع المنازل الى المراحل حتى اعرف بعجز نفسه بعده فقال اذ تجت وجهي للذي يظر السموات والارض هل الكواكب السماوية والطبيعة والحس والفرسما
النفس والشمس العقل فهاهنا الناس كلهم منازل على صراط الدرب المسمى **قوله حرمي** تظهر هذا التدرج والسلوك الهوي والنفوس العقل
الصعوي وادفع لنبات صاحب المقام الجمعي بعد ان سلك مراحل الكون ثم سبل الى الله ثم وشرع في سبله الله حيث قال في سجوده وخضوعه لمعبود
بعفوك من عقابك اعوذ بربك من سخطك واعوذ بربك من كذا اول اشارته الى توحيد الافعال في الثاني الى توحيد الصفات والثالث الى توحيد الذات
وفي هذا المقام هلك جميع الاعباد لم يتو اليه الوجود الا الواحد القهار فلا حام له البؤ ولا مشي ولا يشي عليه كذا داته على انه فلذ للعقب للالكلام
بقوله لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على ذاك لان الصفات ايضا مستهلكة كالافعال في ذات فلا يمكن انشاء على شيء الاعلى الذات الاحدية دون
الصفه الفعل لا مستهلا كما واضحا لها تحت هاتر الاحدية الذاتية فانظر الى تفاوت المراتب السلوك الواقع من موسى عمران و خليل الرحمن و خليل الله
المبعوث على الانس والجان صلوات الله عليهم **المشهد السادس** من احوال الجواهر المكونة هذه الجواهر الزواهر الشريفة السماع عقول ونفوس وغبرها
لما كانت بحسبها وانما خما عبرة عن المواد برتبة عن القوة والاستعداد وجب ان يكون احوالها سماء العقول خلاف احكام الماديا الواضحة في عالم
الحركات والافعال الحكم الاول انما غبرها بانه ولا مكانه وليس لها مع قطع النظر عن مبداهها وجاعلها الا العدم واما وجوها فهو من انوار
المعنويات من انوار مبدعها القبول وليس لها جدد وانقضا اذ ليس عند بل صباح ولا مشا ولو كان كل موجود حاثا في زمان كان للزمان زمان اخر
فلزم ههنا اذمنة لانها تارة لها وهذا بدهي المبطل الحكم الثاني انها سماء العقول ابدية غير قابلة للفناء لانها ليس العالم بل هي حقائق عند الله
ولان حدث عدمها كحدث جوهها لو فرض مفقرا الى مادة لان كل ما فيه قوة ان يطل ويغل ان يبقى فيه قوة ان يبقى ايضا فتركب انه من جهة القوة والعقل
مع الحكم الثالث ان تفاوت الهويات العقلية والانيات النورية تفاوت عجيبي شدا الاضعف مع اتفاق الجميع في الحقيقة الوجودية اذ الوجود بما هو
حقيقة بسيطة نورية خارجية لا يعرضها الكلية والنوعية والجنسية وغيرها من المعقولات النانوية والمعنويات المنطقية اذ ليس للوجود صورة ذهنية
والا لكان للوجود وجودا ومجده وهذا في قد اشترنا سابقا الى ان المفارقات كلها وجودا لا جنس لها ولا فضل لكونها بسيطة الحقيقة وكل ثبوت كثر
الافراد لا بد ان يكون متعلق الوجود بالمادة وغواشها في المادة لا شريك في نوع فكل ما وجوه وجودا متعلق بمجسدة شخصية **قوله اعلم ان الادراج**
البشرية والحيوانية بالنسبة الى ادراج الملائكة واملاك الافلاك بل ملاكها وادانها كاجسامهم بالاضافة الى اجساد الافلاك ولو افترض ان اجسادهم
الملائكة لربنا هذه الادراج الخيرية كسراج اقنيس من نار عظيمة طيفت العالم ونلك النار العظيمة هي الروح الاخر من ادراج العالم والملائكة الملائكة
ترتيب كل واحد من مرتبة واحدة اثنان وشرح هذا طويلا بخلاف الادراج البشرية المنكثرة حسب تكرار الابداع في احوال النور
والرتبة والاصلا اما الملائكة فكل واحد من رتبة واحدة فداشاد الفرائد الى هذا المعنى فغير موضع مخوف قوله حكايته عن الملائكة وقامنا الا لافلا
معلواي كل واحد منا الانجا وزعمنا المقد لنا ونحو قوله وانا نحن الصان لجزر وجوها عن الحقيقة فضلا عن المادة وقال في شأنهم الراعي
منهم لا يسجد والقائم لا يرفع الى يوم القيمة وفي عبا هي البلاغة لسيد الموحدين على منهم ركوع لا يسجد في سجود لا يكون وهذا الحديث
قوله فيهم لا يرفع الى يوم القيمة ولهم ربي لطائفين والقائم بين الركع السجود الحكم الرابع انها علل الاجسام الفلكية فضلا عن العنصرية واما
النفوس فهي تتحرر بالتحريك للنفوس نظران نظرا الى العلل العقلية لا سيما القنصر والرحمة منها ونظرا الى اجسادها التحريك لا سيما كمال

بجزء من كلامه
في حلد تلك سمواسما الطبيعة وسمو النفس وسمو العقل فادب
العروج الى ما فوقها فحدثني الطبيعة المشوشة التي هي جبل الطو المانع بينه وبين مجتو فاجذبنا اليها واداني العقل ان ليس هناك منسلك في العجز
لا من التواني لان الانسان في حد العجز وهذا العجز غايته معرفته كما قبل العجز عن ذلك الادراك اذ ادراك مشعر الى ما على عطش شديد ولكن لا سبيل
الى الورود في هذه المراتب الثلاث المحكية عن العظم الحكيم والعارف الشريف الكامل الا ما حكى الله عن خليله السالك في ملكوت السموات والارض
عند قطع المنازل الى المراحل حتى اعرف بعجز نفسه بعده فقال اذ تجت وجهي للذي يظر السموات والارض هل الكواكب السماوية والطبيعة والحس والفرسما
النفس والشمس العقل فهاهنا الناس كلهم منازل على صراط الدرب المسمى **قوله حرمي** تظهر هذا التدرج والسلوك الهوي والنفوس العقل
الصعوي وادفع لنبات صاحب المقام الجمعي بعد ان سلك مراحل الكون ثم سبل الى الله ثم وشرع في سبله الله حيث قال في سجوده وخضوعه لمعبود
بعفوك من عقابك اعوذ بربك من سخطك واعوذ بربك من كذا اول اشارته الى توحيد الافعال في الثاني الى توحيد الصفات والثالث الى توحيد الذات
وفي هذا المقام هلك جميع الاعباد لم يتو اليه الوجود الا الواحد القهار فلا حام له البؤ ولا مشي ولا يشي عليه كذا داته على انه فلذ للعقب للالكلام
بقوله لا احصى ثناء عليك كما اثنيت على ذاك لان الصفات ايضا مستهلكة كالافعال في ذات فلا يمكن انشاء على شيء الاعلى الذات الاحدية دون
الصفه الفعل لا مستهلا كما واضحا لها تحت هاتر الاحدية الذاتية فانظر الى تفاوت المراتب السلوك الواقع من موسى عمران و خليل الرحمن و خليل الله
المبعوث على الانس والجان صلوات الله عليهم **المشهد السادس** من احوال الجواهر المكونة هذه الجواهر الزواهر الشريفة السماع عقول ونفوس وغبرها
لما كانت بحسبها وانما خما عبرة عن المواد برتبة عن القوة والاستعداد وجب ان يكون احوالها سماء العقول خلاف احكام الماديا الواضحة في عالم
الحركات والافعال الحكم الاول انما غبرها بانه ولا مكانه وليس لها مع قطع النظر عن مبداهها وجاعلها الا العدم واما وجوها فهو من انوار
المعنويات من انوار مبدعها القبول وليس لها جدد وانقضا اذ ليس عند بل صباح ولا مشا ولو كان كل موجود حاثا في زمان كان للزمان زمان اخر
فلزم ههنا اذمنة لانها تارة لها وهذا بدهي المبطل الحكم الثاني انها سماء العقول ابدية غير قابلة للفناء لانها ليس العالم بل هي حقائق عند الله
ولان حدث عدمها كحدث جوهها لو فرض مفقرا الى مادة لان كل ما فيه قوة ان يطل ويغل ان يبقى فيه قوة ان يبقى ايضا فتركب انه من جهة القوة والعقل
مع الحكم الثالث ان تفاوت الهويات العقلية والانيات النورية تفاوت عجيبي شدا الاضعف مع اتفاق الجميع في الحقيقة الوجودية اذ الوجود بما هو
حقيقة بسيطة نورية خارجية لا يعرضها الكلية والنوعية والجنسية وغيرها من المعقولات النانوية والمعنويات المنطقية اذ ليس للوجود صورة ذهنية
والا لكان للوجود وجودا ومجده وهذا في قد اشترنا سابقا الى ان المفارقات كلها وجودا لا جنس لها ولا فضل لكونها بسيطة الحقيقة وكل ثبوت كثر
الافراد لا بد ان يكون متعلق الوجود بالمادة وغواشها في المادة لا شريك في نوع فكل ما وجوه وجودا متعلق بمجسدة شخصية **قوله اعلم ان الادراج**
البشرية والحيوانية بالنسبة الى ادراج الملائكة واملاك الافلاك بل ملاكها وادانها كاجسامهم بالاضافة الى اجساد الافلاك ولو افترض ان اجسادهم
الملائكة لربنا هذه الادراج الخيرية كسراج اقنيس من نار عظيمة طيفت العالم ونلك النار العظيمة هي الروح الاخر من ادراج العالم والملائكة الملائكة
ترتيب كل واحد من مرتبة واحدة اثنان وشرح هذا طويلا بخلاف الادراج البشرية المنكثرة حسب تكرار الابداع في احوال النور
والرتبة والاصلا اما الملائكة فكل واحد من رتبة واحدة فداشاد الفرائد الى هذا المعنى فغير موضع مخوف قوله حكايته عن الملائكة وقامنا الا لافلا
معلواي كل واحد منا الانجا وزعمنا المقد لنا ونحو قوله وانا نحن الصان لجزر وجوها عن الحقيقة فضلا عن المادة وقال في شأنهم الراعي
منهم لا يسجد والقائم لا يرفع الى يوم القيمة وفي عبا هي البلاغة لسيد الموحدين على منهم ركوع لا يسجد في سجود لا يكون وهذا الحديث
قوله فيهم لا يرفع الى يوم القيمة ولهم ربي لطائفين والقائم بين الركع السجود الحكم الرابع انها علل الاجسام الفلكية فضلا عن العنصرية واما
النفوس فهي تتحرر بالتحريك للنفوس نظران نظرا الى العلل العقلية لا سيما القنصر والرحمة منها ونظرا الى اجسادها التحريك لا سيما كمال

[illegible]

۱
 ۲
 ۳
 ۴
 ۵
 ۶
 ۷
 ۸
 ۹
 ۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲

فرد علامه در این کتاب تصدیق کرده اند که این کتاب
لحمه الخرد و این سخن را در این کتاب مجروح کرده اند



روح القدس من قبل الخوردا على من قال انما يعلمه بشر وعلى من قال انما انت مفتر ومن قال انما طهر الاولين اكلتها وهي على بكرة واصلا وقال انما علم
 هذا في الرعية من القول بالعلم البشري حيا منذ التعليم الى انه بلا واسطة روح القدس فادعى الى عبدنا اوحى فاكد بالقول انما اراد في قوله
 انزل الذي يعلم السموات والارض اي كل العلوم فابصر منه بلا وسيلة احدنا خلقة وهبنا صلت الخلق والادزان اهل الاباحة حيث قالوا
 لا بد لكل احد معرفة الصانع وملكوته الى هاهنا مرشد وشيخ قادر بقوده اليه هذا غاية غوايته تمثلت بصوت الهذبة وكما انزلنا لهم عجبنا الى
 والدائرة ذلك مبلغهم من العلم ان يتبعوا الا الظن وما نهوى الانفس فكمن ملك السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فكيف شفاعته الشيخ الكبير والمعلم
 الصير لم يزل هذا الاكول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر
 المظلم الخالي عن نور الحق اما القصر المشيد فنفذته وهو القلب المتوكل المشيد بالمعاف الحق الحقيقية سالكم هالك دليلهم دليل قايدهم يابونهم
 سجنهم كمن بقوده اعني ليل مد لهم شعر اذا كان الغراب ليل قوم فسلهم طريقها لكنا واما النفوس النافضة في القوة النظرية فبقت الى الا
 بعقل اصغر لهم فلو لا يفهمون لقاة طلبة من طبعه كالحجارة واشد شدة وان من الحجارة ما يتغير من النار وهذا الانسان من الحجارة التي هي قوت النار
 الكبرى التي وقودها النار والحجارة وهذا بازا الذي يكاد ينسحق بلا منة من راز هو كالمراة المخلوقة يتجلى فيها جلالا بالحقائق كلها كما ينطبع تصو
 في المحسوس في المراءة المخلوقة هو الحجام المسمى عند عظماء الفلاس اهل الاشراق بجهاننا اذ يطلع بها على هيئة الوجوه كلها فطاعة نفسه كما اشار اليه الحجام
 في رجبته جام جم بي يوم روي نشتم وده غنودم زاننا حة صفتا جم بشنودم خو جام حجانا ما غلام يوم والى طبعه ولكن يصنع
 ومثله بل في المقلد ما يجرى طول عمره في الجرد لكرادنا اللبل اطراف لهما ثم يرجع بحفي خن من مطر حلالا والشهد هم المذكور وفي قوله قل هه
 نبتكم بالآخرة اعمالا الذين صل سعيهم في الحجة الدنيا وهم يحبونهم يحبون سعادتهم هذه الصبغة على مراتب غير محصورة في النفوس في جو الفطر
 ومخود نار الطبقية وتبلد الذهب وغشاة البصر وقناة القلب بعضها كمثل الحمار يحمل اسفارا وبعضها كالانعام بلهم اصل سبيلها وبعضها كالنور
 وبعضها صم بكم عيهم لا يعقلون انك لا تدري لو ولا تسمع الصم الدعاء وبعضها كالحجارة واشد شدة وبعضها كالحطب المسند **البيان الثالث**
 الموجب لخوارق المعجزة هي القوة المتجيلة وهو بقية الى قوة عاصبه الى قوة عاجزة مطبقة على مراتب غير محصورة الى قوة منسوبة بين القسمة فالاول
 كما للعلوم كما قالتم ان من ينزل له سورة فراه حة اهي التي تزين قبايح صوامح الحسنة الفانية على صا صوامع العقول الباقية واما الثاني فكما للنبى خبير
 صوامع العينية كما هي عليها بلا حظ وتقرى مثل التماثيل الاخرية بلا خلط وتروى حتى قالتم اسلم شيطا على بك واما المنسوبة فكما كان لموسى
 حيث كانت باعة من الرتبة فقط ومعينه على سبل ناسوا من الحقايق لكونها مسلمة على يد مبتدئة كافر عاصبه على من سوا جانت في الفرائض بلغة
 الملقونة في القرآن خصه بغيره على لسانه ان دون ما عدا من كسبه المتزلة كانه اشعر بانها الطرقة لها ولعنها اسلم ولو طرد في غيره من الكتب اسلم
 اطلع كلمات الله وانما علمه وقوة هذه القوة صغفها فاذ يكون نظيرة وقد تبا في الكسبة هي حة فانية قابلة للافول الاخلال بتقبل الطعنا والشر
 وتكبر الشهرة الاضطراب ونقص السعة وترك الرفاهية كما اشار اليه لبعض زواجر ان الشيطان يجري من بني ادم مجرى الدم الا فبشي غارها بالجو
 والعطر قال الجند الجوع طعام الله الا من قال غير الجوع سخا لا بمطر الحكمة ولذلك لغات الصوة القوي في الخلويا وارتاض نفوسهم
 بالجاهل اذ ياضه للجند قواه وذبحا شمس النفس الشهو او غير الجمل المحو الغضبي تقربا بقاءها الى قوة المشاهدة والمواجزة ورسى المكاملة المكاملة
 والمشاينة ومن ههنا رعت الضعفاء ان النبوة كسبة فالحاضرة الاولى وهو هو والباقين ان يكونوا على قدر الخلق بمعداة الحق وهذه الخواص المثلث
 كلها قد اوتيت لمحمد كما وقع الاشارة اليه في القرآن اما صفا جوهرا نفس فلقوله نعم فضل لربك انحر وهل الصوة الا طلب العبرة الى الله في العرج
 اليه بالناجحة والمكاملة واما تنجيم القوة الجونية فلقوله وانحر اشارة الى تجميع جموع النفس الشهو والغضبي حتى لا يكون مغاورة ماضية **والخاتمة**
 ان النفس الناطقة الانسانية من منح المكون جوهر اللاهوت في تشبه تلك المبادئ وتختلف باختلاف الله في صفى العلم والعمل بفعل فعلها
 ان كان انفسه وهذا كالحديد الحامية والزجاجة الملقوقة الصافية فالاولى بفعل النار من الاشراق والاحراق والحرارة والنوبة لا تضاهيها
 بل تصورها بصورتها الحرة الضيقة والثانية يتلون بلون الخمر المصبوبة فيها خلوها غصنة نضاضة فاهلها كما يحيى البدن بفتح الروح المنقوبة كما
 قبل شعر ذوق الخراج وروث الخمر فتشابهها وتشاكل الامر فكانه خمر ولا مدح وكانه مدح ولا خمر وكانه خمر وكانه مدح وكانه خمر وكانه مدح وكانه خمر وكانه مدح
 روحا حلالنا بدينا ولا يتجسس عناية الخالق الرازق حيث يرق من بناء بغير حيا **المشهد الثاني** في وجوب البعثة واما الكشف عن هيئة النبوة
 وسر جو البعثة فاسمع عقل ان قد اتى على الاناس حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومضت عليه برهة من الزمان فكان امر مشهورا ودعوا وحده
 الانسان كانهما غيبة عن البرهان لان البدن المخلوق عن النطفة الكائنة من الطين اللادب المحرود القد اربع صبا كما كيف يكون قدما صبور زمان فلا
 له من فان سابق علمه لم يكن موجودا فيه بل لا معلوما مذكورا وليس هذا مبنا لغزنا بل على الحقيقة في اتيان حدثنا الانسان كما نحن بل غو جوا في الدنيا
 المتجدة يكون قبل زمانه فلا يعلم هذا النحو بالعلم الحسوى الا حين جوه واليه الاشارة بقوله نعم لنبينهم كما نزلنا القابوهم هذا تبين على هاهنا
 وعدمهم عن والقدس ثم بعد من واليه وكرور الدهور وخاض من نطفة امشاج خاضعة على اوسط مزاج وهذه المدة وفاقع فيها من الاشكال

فمن قال انما يعلمه بشر وعلى من قال انما انت مفتر ومن قال انما طهر الاولين اكلتها وهي على بكرة واصلا وقال انما علم هذا في الرعية من القول بالعلم البشري حيا منذ التعليم الى انه بلا واسطة روح القدس فادعى الى عبدنا اوحى فاكد بالقول انما اراد في قوله انزل الذي يعلم السموات والارض اي كل العلوم فابصر منه بلا وسيلة احدنا خلقة وهبنا صلت الخلق والادزان اهل الاباحة حيث قالوا لا بد لكل احد معرفة الصانع وملكوته الى هاهنا مرشد وشيخ قادر بقوده اليه هذا غاية غوايته تمثلت بصوت الهذبة وكما انزلنا لهم عجبنا الى والدائرة ذلك مبلغهم من العلم ان يتبعوا الا الظن وما نهوى الانفس فكمن ملك السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فكيف شفاعته الشيخ الكبير والمعلم الصير لم يزل هذا الاكول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر

المشكلة في قوله تعالى انما يعلمه بشر وعلى من قال انما انت مفتر ومن قال انما طهر الاولين اكلتها وهي على بكرة واصلا وقال انما علم هذا في الرعية من القول بالعلم البشري حيا منذ التعليم الى انه بلا واسطة روح القدس فادعى الى عبدنا اوحى فاكد بالقول انما اراد في قوله انزل الذي يعلم السموات والارض اي كل العلوم فابصر منه بلا وسيلة احدنا خلقة وهبنا صلت الخلق والادزان اهل الاباحة حيث قالوا لا بد لكل احد معرفة الصانع وملكوته الى هاهنا مرشد وشيخ قادر بقوده اليه هذا غاية غوايته تمثلت بصوت الهذبة وكما انزلنا لهم عجبنا الى والدائرة ذلك مبلغهم من العلم ان يتبعوا الا الظن وما نهوى الانفس فكمن ملك السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فكيف شفاعته الشيخ الكبير والمعلم الصير لم يزل هذا الاكول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر

فمن قال انما يعلمه بشر وعلى من قال انما انت مفتر ومن قال انما طهر الاولين اكلتها وهي على بكرة واصلا وقال انما علم هذا في الرعية من القول بالعلم البشري حيا منذ التعليم الى انه بلا واسطة روح القدس فادعى الى عبدنا اوحى فاكد بالقول انما اراد في قوله انزل الذي يعلم السموات والارض اي كل العلوم فابصر منه بلا وسيلة احدنا خلقة وهبنا صلت الخلق والادزان اهل الاباحة حيث قالوا لا بد لكل احد معرفة الصانع وملكوته الى هاهنا مرشد وشيخ قادر بقوده اليه هذا غاية غوايته تمثلت بصوت الهذبة وكما انزلنا لهم عجبنا الى والدائرة ذلك مبلغهم من العلم ان يتبعوا الا الظن وما نهوى الانفس فكمن ملك السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فكيف شفاعته الشيخ الكبير والمعلم الصير لم يزل هذا الاكول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر وكقول من يقول انما يعلمه بشر

للمصالح العام بل زاد عليها سوى ذلك لا ذكر صيد عالم الحاق ومنه وهو قوله خلقت مني وذكر سبحانه العالم العلوي والسفلي وهو قوله فخلقكم
فما قال هذه المراتب يعرف فضيلة الانبياء من هذه الكلمة الوجبة الفصيحة الامن جوامع الكلم التي اوتيت بجامع الحكم التي اعطيت من رزق الحكمة فقد اوتيت
خبر كثيرا فكثيرا ما يجري مثل هذه الكلمات الدالة على كمال مرتبتهم وفضلها ومفضلهم بعض على بعض حيث قال ابراهيم اني ذاهب الي ربي سمي الروح الذي
هو واسطة بينه وبين الرب باذهوبة الرب الكبرى المشا والها بقوله ولقد اتي من انبات تبارك في كل موسى في قوله وكلمة به قال بار في نظر اليك
واما عيسى لما كان اقرب منها واول ما يكون روح الله وكل من حيث غلبت عليه القوة الروحانية فقال اني ذاهب الي ربكم المتأوي من قوله هذا قال الله
المستبح الله واما سبدا ناص لما كان افضل لكل كون قواه معن لا بل القوة الروحانية فيه كانت مستعينة على الفتنة العنصرية الشهوة حيث علم بطا
على يد بل بلغ في فضل الاشعة والانوار منها الى ان سما الله تعالى اجسامه العالم الارواح كالشمس المشاسر اجارها العالم الاجساما اخا والافوا
هما شعبتا الناسيتان من اصل واحد فادعى القوت بينه وبين نفسه من غايته مشروق وحده وكما لفضل فتوحه هذا المعنى شاملا وقت الرجوع الى السما العلى
الرفيق الاعلى كما قال المعلم الاول للبونانيين سلمت نفسي الى ملك ارواح الفيلسوفين هذيانا رجوا البعث لارسل الانبياء واما تحقيق مصيها اي
مهمة النبوة والكشف عن حقيقتها فقد مضى شطر من الكلام في شرحها ونقول ههنا قوله لا محلا امرا لا هو ان الاجناس اربعة جوهرية جسم ثم نام ثم ان
كل جنس وقع في الوجود بازائه مادة فيها قوة وجود النوع الذي تحته وكل فضل يحصله نوعا وقع في الوجود بازائه صورة مكملة لتلك المادة التي بازاء
جنس الاجناس هي قوة محضه بلا ضلبيته وهبوطا الى بل اكمال فكما انضوت بصوت كماله انضوت بصوتها وانها ههنا استكملت صورتها بعد صورة
وكما لا بعد كمال حتى لم يبق فيها شائبة قوة ونقص فتصور فيلغت به الروح في الصعود من مصطبها الذي هو نقطة الهبوط الى نقطة هي درجة العقول
الاول وقد مرت تحت ذلك في بحث اثبات الغايات والنهايات بازاء العلل الفاعلات البتة بانكم ان المقصود من خلق الاجناس والمواد هي الانواع
والصور ههنا الى نوع الاخير الصورة الكاملة الانسانية فكذلك الفضايل وجو النوع الى الضعف لا شئ كالغالبين من النقص والمقصود من جو الضعفاء
الشخص المقصود منه اخرج عضو صالح فيه نقطة ضالحة لقبول اول من الرحمة الواسعة الوجوه من الانوار العقلية ثم من الانوار العلوية العقلية ثم من
العناية الربانية والهداية الى صراط مستقيم للذين انعم الله عليهم نعم غير مشيئة بنعمة الغضب النكال وتسم الضلال الوبال وهي كالعالم والمجته
ثم الجذبة والولادة ثم النبوة والرسالة وهكذا الى غاية الرسالة وختم النبوة وهكذا كالبدة فيها البتة في الحق فيها الدرة الفاخرة فبذلك الغالب فيها
بيت القلب باصفه الروح المحرقة في الجواهر النفس الناطقة الغالبة فيها النبوة والولاية فهو اشرف من العقل الذي هو اشرف من ذلك الروح
الاشرف من قلبه الاشرف من قلوب الاشرف من صفته على مراتب من نوعه على درجات من جنسه على مثال قوله تعالى ورجا من جنسه على مراتب من نوعه على مراتب من جنسه على مراتب من جنسه
او تو العلم درجات لا شرف من كل جنس نبية كالشمس من كل نوع نبية كالانسان ومن كل صنف نبية كالحكيم ومن كل شخص نبية كالقلب لهذا قال تعالى وكل
قوم هاد وقال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال تعالى الشخ في قومه كالنبي امته فقد اجتمعت هذه الشراف كلها في ردة بسمته هي النفس الناطقة العا
الملكوته التي هي نور على نور وصفنا في صفاتنا في صفاتنا في جنس ربه نور الفهم وانكف عند ضيائه ضيا الشمس فهو شمس الضحى يد الدجى
المصطفى المكنى الذي لا يزال نوره ليضيئ ويبدد ويستكمل ويستضيئ حتى تاز بالقدح المعلى والهم الا في فهو كالشمس في نصف النهار واولاده المطهرين
كالروح الاثنى عشر واصحابه اولياده المصوب كالنجوم الزواهر واجابته كالدر والفواخر كالجباب الغر صلوات الله عليه اهل بيته المطهرين واوليائه امنه
الهادين المهديين مارت ببيت البسط وهب لهم على المحيط ولا ينصفاد وحده استقاء جسمه من هذه الارواح التي كالاصلاب الساخنة والاجسام الخبيثة التي
التي هي كالطون ولا الاصل امره بالانكال عليه قوله وتوكل على الحي الذي يراك حين تقوم وتقلبك الساجد فمضى مباي اجنله وفضو انواعه
ساجد لكل كلام خاشع مطيع له وسمى ثقله فطو الى طور تقبلا ومن ههنا نشأت شبهة اهل الشايع التي ينبغي ان عاكب هاهنا ثم زواياها لهم الك
الفرق حاصل عند التحقيق كما ذكرنا في مباحث المتعاجيل بين الفرقان الواضح بالبرهاين متنازع النفوس في الابداء وبين حشرها وتقلبه في الاطوار
والنشان ونحوها من شان المفسح لزاما عشرين طريقا يلوك العبد الى الله تعالى وفيه مشاهد المشهد الاول في ترفيع مقام النبوة
واما غير حاصله الا بالموهبة البرانية قد بررنا الفرق بين العلوم العلمية والدينية والان يقول اعلم ان للعقود حجب انكارها احد يقف عنده لا يجاوز
وغاية ما يصل اليه معرفة الحق ان يعلم ان سلسلة المكنات متداخلة بمرج بوجوها على عددها وهو الواجب لذاته وثبت لوضعا يرجع اكثر منها فانها الى مطلوب
محضة او الى اصناف من هذه المعلومات لا يمكن الوصول الى الله تعالى ولا يستكفيها اليه ههنا نظرية القلوب يرتفع بهذا السلوك عن ضاحية الرب الشوك
لا سبيل للعقل النظار وذوي الافكار اليه غير انهم لما نظروا ونحوها غرقوا بنفوسهم وداوا ان الصور الجيدة والاعضاء البتة ابداني الذوباء والسلا
وهي شائبة وان الاجزا الجيدة اذا ماتت كلالا او بعضا فانفس حقايق النفوس وقواها الروحانية شئ اصلا فعملوا ان المذكور الحرك لهذا الجدا ههنا هو
اخر ما يد عليه فيجشوع عن ذلك الامر الزايد فغروا نفوسهم ثم عرفوا انها اشرف من الاجسام فانقلوا بالنظر من شئ الى شئ اخر حتى انتهى بهم النظر الى شئ
لا يقف الى شئ لا في ذاته ولا في قوام ذاته ولا في شئ من صفاته فحكموا بان ذاته يجب ان يكون بسطة الخفية احد الذات فزاد في الوجود من غير
مهمة او مكان او تغير او تكسر ولا غاية العظمة والجلال في القدر من صفات الاجساد والاحياء والامكنة والارضنة ههنا واما لها غاية معرفتهم وهي في
كانت صحيحة بوجه لكنها ليس معها الوصول الى اصل الاصول وانما هي ملك المشاهد وشيخ المقصود ومثل هذا الامتداد لا ينزل الا من وراء الحجاب ههنا

الجزء

الجزء

الجزء

الجزء

الجزء

الجزء

هذا هو المقصود من هذه الاشياء
التي هي كالطون ولا الاصل امره
بالانكال عليه قوله وتوكل على
الحي الذي يراك حين تقوم وتقلبك
الساجد فمضى مباي اجنله وفضو
انواعه ساجد لكل كلام خاشع
مطيع له وسمى ثقله فطو الى
طور تقبلا ومن ههنا نشأت شبهة
اهل الشايع التي ينبغي ان عاكب
هاهنا ثم زواياها لهم الك

هذا هو المقصود من هذه الاشياء
التي هي كالطون ولا الاصل امره
بالانكال عليه قوله وتوكل على
الحي الذي يراك حين تقوم وتقلبك
الساجد فمضى مباي اجنله وفضو
انواعه ساجد لكل كلام خاشع
مطيع له وسمى ثقله فطو الى
طور تقبلا ومن ههنا نشأت شبهة
اهل الشايع التي ينبغي ان عاكب
هاهنا ثم زواياها لهم الك

بأستعداده الأولى إلى حضرة إذ لولا ذلك لما أمكن لأحد أن يخرج من حظوظ نفسه والمحجوبون أم كما لا وارفع من المحجب وأن خلفوا في أن الولي هل يحج
الاستعداد أن يعلم أنه ولي أم لا فتم من قال لا يحج ذلك لأن الولي لا يحظ نفسه بعين الاستبصار وأن ظهر شيء من الكرامات خاف أن يكون مكر أو هو يستعير الخوف
دائما بسقوطه عما هو فيه وأن يكون غائبا بخلافه وهو لا محجولون من شرط الولاية وقام المال والخوف عندنا خلافاً من أصل الولاية العلم بالله و
صفاته وإبانته وملائكته وكسبه ورسله والبواخر علمنا به ما بهنا والعلوم البرهانية غير قابلة للانها والبرهان والدين والسياسة منهم من قال يحج ذلك
بعلم الولي أنه ولي وليس من شرط تحق الولاية في الحال الوفا في المال قبل علامة الولاية ثلاث شغلة بالله تعالى وفراة إلى الله تعالى وهم الله وأعلم أن الولي كما
اشترنا إليه هو العارف بالله اليوم الآخر والمواظبة على الطاعة وفعل العبادات المجتنب عن المعاصي اللذات المعصية عن الدنيا وفاقها المعصية عن الجمل
المحظا وليس عندنا من شرط الولاية ظهور الكرامة وخوارق العادة وربما يظهر خرق العادة من غير الولي أيضا كالأولياء والمستعنيين وغيرهم فلذا قالوا
أن الخوارق أربعة أنواع معجزة وكرامة ومعونة وإهانة فالمعجزة للأنبياء والكرامة للأولياء وهي ظهور أحوالهم للعادة غير مقارن للحد وبها يميز
عن المعجزة وبمقارنته الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح والزام متابعة النبي مما تارة غير الاستدراج ومن مؤكدة تكذيب الكذابين كما روى في سبله
دعا غور أن يصير بغيره فضائل غيره وبشيء هذا إهانة وقد يظهر من عوام المسلمين مخلصا لهم من الحق والمكارة وبشيء معونة وزهت بموالملة
إلى ما ذكرنا من الأولياء ومنه كثر المعجزة وكذا أبو اسحق الأسفراشي يميل إلى قريب من مذاهبهم كما ذكرنا فام المحرر لا يحج في أنكار المسلمين كرامات
الأولياء كما تارة محضه بل يوع الخبر حد النوار وانكارها كانكار معجزة الأنبياء ليس يعجب من أهل البدع والأهواء إذ لم يشاهدوا ذلك من أنفسهم
فلم يسمعو من رؤسائهم الذين اعتقدوا بهم أنهم على شيء من أمر الدين والدانة والأجناب عن المعصية فوقعوا في أولياء الله أصحا كرامات
تمرت في أديهم ومضغوا لحومهم لا يسموهم إلا باسم الجمل الصفة ولا يبعد عنهم إلا في عداها المبدعة والمفلسة ولم يعرفوا أن بانهذا إلا
على صفات العقيدة وثقا البررة واقفا الطريقة واصطفا الحقيقة المشهد إلى أربع رجب المنكرين كرامة الأولياء ثم أن الخالفين لبوت كرامة الأولياء
وجوها الأقل وهو العادة أنه لو ظهرت الخوارق من الولي لا لبس النبي بغيره إذ الفارق هو المعجزة ومرتبا من الفرق بين المعجزة والكرامة والثاني لو
ظهرت لكثرة كرامة الأولياء وخرجت عن كونها خارقة للعادة والثالث لو ظهرت لا لغرض الصدوق لا ند باب ثبات النبوة بالمعجزة لجواز أن يكون
ما ظهر من النبي لغرض آخر غير الصدوق وربما من أنها غير مقارنته الدعوة فينبغي الصدوق فطعا إلى أربع أن شاذة الأولياء للأنبياء في ظهور الخوارق
ويجمل عظم ثبات الأنبياء وقهم في النفوس من بالمرح بل يزيد في جلالة أقدارهم والرغبة في بناءهم حيث ثابتهم وانباعهم مثل هذه الذخيرة
الافتدائش بعينهم والاستقامة على طاعتهم والتخامس هو الأجر المعبى قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول أو خير
من بين المرشدين بالاطلاع على الغيب فلا يطلع غيرهم وأن كانوا أولياء برضين فمات شاهد من الكهنة لقا الجود الشايطين ومن أصحاب التعبير الخو
ظنون واستدلوا بأن ربنا لا يقع وبما لا يقع وليس من اطلاع الله شيء والجواب أن الغيب منها ليس للمعول بل مطلقا ومعين هو وقت وقوع القيمة بغير
فقد سبب الكلام ولا يبعد أن يطلع عليه بعض الرسل من الملائكة والبشر فيصيح الاستثناء وأن جعل منقطعاً فلا يختار بل لا امتناع في جعل الغيب للمعول
لكن اسم الجبر المصنوع بمنزلة المعرفة باللام سيما وقد كان في الأصل أن يكون الكلام لسبب المصداق لا يطلع على كل غيبه أحد وهو لا ينافي اطلا
بعضه على بعض كذا الأشكال أن حض الاطلاع بطريق الوحي وبالحيلة الاستدلال مبني على أن الكلام للمعول التلبس لا يطلع على شيء من غيبه أحد
والله من توحيد الله تنزهه عن الفايصل المكانية وما ينبغي لجلاله من التعظيم والتقدس وصفات الكبرياء ونفي المثل والشبه وانهم من صوا
الناس على النظر واعلموهم أن المقول من حيث أفكارها حاد يفتق عنه ولا يتجاوز عن الله تعالى فلو غيبنا به فبضا الهياكلهم من لدنهم ولم يبعد
ذلك عند محققهم وإن الله قد أودع في العالم العلوي لعقلى أمورا استدلو عليها بوجوه آثارها في العالم الحسى السفلى وهو قوله تعالى
في كل ثما أمرها ثم يحجوا عن حقها بقوى النفوس الإنسانية فوجدوها مصلة بعالم الأروا فاشوا إلى أحدها أنها هو ملكها وممتها وعجز جهلها حد
القوة النفسانية إلى حد الجوهري العقلي صابرة بأشاهدة لمخالفات الأشياء بكونه المحسوس بالقبيل إلى قوة الألبا حيث يخرج به من القوة الحسية إلى
الفعل صابرة إنا صخرة بمرصعة به لسان المستبراف فهذا حد العقل بانكاره فينباهم كذا قام شخص من مبهم لم يكن عندهم من المكانة في
العلم النظري بحيث أن يعتقد أنه اعتقادا بالانفصال لم نأر الله اليكم فقالوا الأنصا إلى النظر في نفي عواهل ادعى فهو ممكن أو حج
فقالوا عندنا قد ثبت بالدليل أن الله فبضا الهياكلهم من لدنهم لم يبعد ذلك على بعض الأرواح الفلكية وهذا العقول فبقوى نظر الكافي في حد
هذا المدعى وكذبه ولا تقدم على شيء من هذه الحكمة بغير دليل فانه سواد مع علمنا فاقوا أصل ذلك لبطل على صدق ما ندعيه فجانهم بالدلائل فظروا
في أدلة فغلو صدق وان الذي ادعى كل ثما أمرها فاما فادعى في سمار وح هذا الشخص فاحاية من الإيات والعقول فاسرعو إلى بالانان والتصدق
وعلموا أن الله قد أطلع على ما أعد في العالم العلوى من المعارف فلم يصل إليه أفكارهم ثم أعطاهم من المعرفة فام يكن عندهم وسرا وروا له إلى العالم
الضعيف بعقل والراى بما يصلح لعقله إلى الكبر العقول الصحيح الراى بما يصلح لعقله فعلموا أن الرجل من الضيف الالهى عنده ما هو زاطور عظيم
وان الله قد أعطاهم من العلم ما لم يعطهم فما لو أفضله ومته وتقدته عليهم وامنوا وصدقوه واستجوابوا فوزه فغن لهم الأفعال المقربة إلى الله عليهم

والاشغال بطريق العلم او ثقل واقرب الى الغرض وهو ان ذلك يصحها في الوتر الا ان تعلم الفقه وزعم ان النبي لم يتعلم ولكن صافها بالوجه والاهتمام من غير تكرار وتقليد وانا ايضا ربما انتهى الى الرضا المبرور ومن ضمن ذلك فقد ظلم نفسه صنع عمره بل هو كمن ترك طريق الكتب المحرسة رجا العفو على كثر من الكسوف فان ذلك ان كان ممكنا لكنه بعد هذا فكذلك ما لو الابد لا من يحصل ما حصله العلماء ومنهم ما قالوه ثم لا يهر بعد ذلك لا نظار بل لم يكتب لنا بر العلماء انفسا ينكشف بها لما قد بعد ذلك انتهى الى المصالح الخا مشعر في شرح مهنة الانسان من بعد تكونها من العناصر الا ان كان الى ان ينهي قيامه عند الله الدين وشكر صفاته ومقاماته ومنازل سفره وسلوكه من اخر المباني الى اثبات العوالم وفيه ابواب البطل الاولى رجا ان يكون على ان اهل اليقين وفيه ضووف فصل في فاده خلفه اعلوا اخواني في الدين واوليائي في كشف اليقين ان الفران المبين كان نسخة شاذة لكمال الانسان في منبته لمقام هذه الخليفة البراني الطاهرة في الحقيقة الجمعية المحمدية وفاخرة نسخة النسخة القرآنية من غير اختلال ولا نقصا فلا بد للمتعلم بعلم الفران ان يتعلم او لا معرفة الانسان وباحث العلم به من باب علمه واول باب ان يتحقق العلم به والسلوك نحو انما يحصل معرفة انبائه ومبايير الوتوف من اصول ومبانيه وخصوصا الشيء الذي يحصل هوته من كل شيء لكونه اخر الاسباب لغائبة الكمال صغورا فالانسان الكامل كان نسخة مختصرة جامعة لجميع العوالم الكونية والعقلية وما بينهما من غيرها فقد عرف الكمال ومن جهلها فقد جهل الكل مشعر ليس من الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد من كل شيء لئلا يطبقه مستوع في هذه المجوعة فنقول او ان عنايته الله تعالى لم يجر وقوفها عند حد لا يتجاوز به في امكن ان موغرها هبة في العبد والقوة من غير ان يخرج الى الفعل مع ان الجوع غير مشا والقد غير محصور على حد وكانت سلسلة البناط الحاصلة بالفيض الا قدس منتهية الى ادناها من رتبة واخصها من رتبة فاقضت انشا المركبات الخيرية القابلة للذمومة النوعية وانجاد العايدات حتى بلغت الى نفوس غابرة اليه النشأ الثانية لانها القابلة للذمومة الشخصية كالجوار العلوية فكان الوجود او نفسه ارقى الى فاضل منه ثم ان وجود العناصر تحت الشما معلوم بالمشاهدة وهي قابلة للتركيب كما ركبنا الزايات ما حصل منها الطين فركبنا الادوية وحصل منها المعاجين هذا في المركبات الناقصة واما المركبات البقية لا تحصل الا بطبيعة اخرى فابضه من عند الله فلا يتم تركيبها الا بكيفية فعلية وانفعالية فلا بد لها من حارة محلبة مبددة وبرودة جماعة مسكنة ورطوبة ذات انفعال للتشكيل وبسوء خافظها افسد من التكوين والتعديل فجازت العناية بوجود هذه الكيفية التي لا بد لها من وجوب طبايع منتضا الاوصاف وعناصر صراكنة في الاطراف من اماكن متخالفه الاوضاع بعضها فوق بعض بحيث يلتصق بها من الحقة والقل من رتبة مرتبة بديا ومنضد بضد عجيبا والسبب في كونه هذه العناصر قابلة للتركيب التخليق من انبائه غير متباينة للجمع التفرق ان الاجسام القصور جواهرها وخسنة صوها وخالوها غير المحبوس والروح الكون الاول غير نامة الخلقه ولا متكفئة بذواتها فهي متبشرة للكون الثاني فان الاشياء كلها متوجهة نحو الكمال مشافة الى الاستكمال بحركة نحو القرب من الله المتعال اما السبع اشياء وسائر الاجرام العالوية والاجسام الكونية فلتمام صونها وقوة قواها ودائمة جواهرها غير متباينة للتركيب التكوين الثاني ولها من الكمال التمام فامكنها عجب الفطرة الاولى عبادة الحق وطاعته من غير اكرام واجبا اذ الممكن لم يخلق متباينا بل ان يكون غابدا لله بالانبياء ومنقرها بما لا يدرك في العناصر المتخالفات ليقول الحق والروح لكنهما عند انقراضها فاصغر القبول لا جلا فضلا صوها عجب الكيفية فلا بد لها من الامتزاج المودى الى المزاج وهو متوسط بين الكيفية الاضدادا كانه خال غير النضاد او بعدد غير الاطراف المتبوت فلماذا يكون معدا القبول المادة العنصرية للمجوة فبستفيد المركب جوة فاعلى قدر متوسطه وبعد من الاطراف وقوية من الاجرام الكبرية المجبة جوة ذاتية فان لم يمتزج في المتوسط والاعتدال هك جانب النضاد بقبل من العناية بنوعا ضعيفا من الحقو كالحقو النباينة التي لها بعض انوار الروح بعد ان يشود رجا التركيب الناقصة من الانوار العلوية كالسحب الارضنة والمطر والثلج والظل الصقيع والرعد البرق والصاعقة ودرجات المعادن كالزئبق والزاج والمخ والزرنج والبلور وما يتولد منها كالاجسام السبعة المنطقية كالنوموت فصل احوال النبات وقوة النفس النامية التي هي منزل من منازل الروح الانسان في علم ان الحكمة الالهية في كون النبات انما كان مزاج الجسم النامي اقرب الى الاعتدال من مزاج المعان وخطوته الى جانب القدس اذ في قد جرت عادة الله تعالى بان من في البر شرب اقرب اليه زاعا فافاد له من لغة صوة كالماء لها في يحفظ بها تشخصه كالماء وقوة اخرى يبقى لها نوعه في شطرها البقا لا متبقتا نوعا واجب ضار شخصه بقوة مولدة فاطعة لفضله من فاده خلفه ليكون مبدل الشخص اخر ولما لم يحصل كماله الشخصي اول مرة لكونه مادة خرج شخص ما بق عليه مثله رتب النامية الموجبة للزيادة في الاقطار على نسب محفوظة ولما توقف فعل النامية على التغذي جعل لها الغاذية وجعل للغاذية خوادم من قوى اربع جاذبة بانيها بانيها من رتبة

والفناء

لا ينفذ

المسحوق

والاشغال بطريق العلم او ثقل واقرب الى الغرض وهو ان ذلك يصحها في الوتر الا ان تعلم الفقه وزعم ان النبي لم يتعلم ولكن صافها بالوجه والاهتمام من غير تكرار وتقليد وانا ايضا ربما انتهى الى الرضا المبرور ومن ضمن ذلك فقد ظلم نفسه صنع عمره بل هو كمن ترك طريق الكتب المحرسة رجا العفو على كثر من الكسوف فان ذلك ان كان ممكنا لكنه بعد هذا فكذلك ما لو الابد لا من يحصل ما حصله العلماء ومنهم ما قالوه ثم لا يهر بعد ذلك لا نظار بل لم يكتب لنا بر العلماء انفسا ينكشف بها لما قد بعد ذلك انتهى الى المصالح الخا مشعر في شرح مهنة الانسان من بعد تكونها من العناصر الا ان كان الى ان ينهي قيامه عند الله الدين وشكر صفاته ومقاماته ومنازل سفره وسلوكه من اخر المباني الى اثبات العوالم وفيه ابواب البطل الاولى رجا ان يكون على ان اهل اليقين وفيه ضووف فصل في فاده خلفه اعلوا اخواني في الدين واوليائي في كشف اليقين ان الفران المبين كان نسخة شاذة لكمال الانسان في منبته لمقام هذه الخليفة البراني الطاهرة في الحقيقة الجمعية المحمدية وفاخرة نسخة النسخة القرآنية من غير اختلال ولا نقصا فلا بد للمتعلم بعلم الفران ان يتعلم او لا معرفة الانسان وباحث العلم به من باب علمه واول باب ان يتحقق العلم به والسلوك نحو انما يحصل معرفة انبائه ومبايير الوتوف من اصول ومبانيه وخصوصا الشيء الذي يحصل هوته من كل شيء لكونه اخر الاسباب لغائبة الكمال صغورا فالانسان الكامل كان نسخة مختصرة جامعة لجميع العوالم الكونية والعقلية وما بينهما من غيرها فقد عرف الكمال ومن جهلها فقد جهل الكل مشعر ليس من الله بمستكر ان يجمع العالم في واحد من كل شيء لئلا يطبقه مستوع في هذه المجوعة فنقول او ان عنايته الله تعالى لم يجر وقوفها عند حد لا يتجاوز به في امكن ان موغرها هبة في العبد والقوة من غير ان يخرج الى الفعل مع ان الجوع غير مشا والقد غير محصور على حد وكانت سلسلة البناط الحاصلة بالفيض الا قدس منتهية الى ادناها من رتبة واخصها من رتبة فاقضت انشا المركبات الخيرية القابلة للذمومة النوعية وانجاد العايدات حتى بلغت الى نفوس غابرة اليه النشأ الثانية لانها القابلة للذمومة الشخصية كالجوار العلوية فكان الوجود او نفسه ارقى الى فاضل منه ثم ان وجود العناصر تحت الشما معلوم بالمشاهدة وهي قابلة للتركيب كما ركبنا الزايات ما حصل منها الطين فركبنا الادوية وحصل منها المعاجين هذا في المركبات الناقصة واما المركبات البقية لا تحصل الا بطبيعة اخرى فابضه من عند الله فلا يتم تركيبها الا بكيفية فعلية وانفعالية فلا بد لها من حارة محلبة مبددة وبرودة جماعة مسكنة ورطوبة ذات انفعال للتشكيل وبسوء خافظها افسد من التكوين والتعديل فجازت العناية بوجود هذه الكيفية التي لا بد لها من وجوب طبايع منتضا الاوصاف وعناصر صراكنة في الاطراف من اماكن متخالفه الاوضاع بعضها فوق بعض بحيث يلتصق بها من الحقة والقل من رتبة مرتبة بديا ومنضد بضد عجيبا والسبب في كونه هذه العناصر قابلة للتركيب التخليق من انبائه غير متباينة للجمع التفرق ان الاجسام القصور جواهرها وخسنة صوها وخالوها غير المحبوس والروح الكون الاول غير نامة الخلقه ولا متكفئة بذواتها فهي متبشرة للكون الثاني فان الاشياء كلها متوجهة نحو الكمال مشافة الى الاستكمال بحركة نحو القرب من الله المتعال اما السبع اشياء وسائر الاجرام العالوية والاجسام الكونية فلتمام صونها وقوة قواها ودائمة جواهرها غير متباينة للتركيب التكوين الثاني ولها من الكمال التمام فامكنها عجب الفطرة الاولى عبادة الحق وطاعته من غير اكرام واجبا اذ الممكن لم يخلق متباينا بل ان يكون غابدا لله بالانبياء ومنقرها بما لا يدرك في العناصر المتخالفات ليقول الحق والروح لكنهما عند انقراضها فاصغر القبول لا جلا فضلا صوها عجب الكيفية فلا بد لها من الامتزاج المودى الى المزاج وهو متوسط بين الكيفية الاضدادا كانه خال غير النضاد او بعدد غير الاطراف المتبوت فلماذا يكون معدا القبول المادة العنصرية للمجوة فبستفيد المركب جوة فاعلى قدر متوسطه وبعد من الاطراف وقوية من الاجرام الكبرية المجبة جوة ذاتية فان لم يمتزج في المتوسط والاعتدال هك جانب النضاد بقبل من العناية بنوعا ضعيفا من الحقو كالحقو النباينة التي لها بعض انوار الروح بعد ان يشود رجا التركيب الناقصة من الانوار العلوية كالسحب الارضنة والمطر والثلج والظل الصقيع والرعد البرق والصاعقة ودرجات المعادن كالزئبق والزاج والمخ والزرنج والبلور وما يتولد منها كالاجسام السبعة المنطقية كالنوموت فصل احوال النبات وقوة النفس النامية التي هي منزل من منازل الروح الانسان في علم ان الحكمة الالهية في كون النبات انما كان مزاج الجسم النامي اقرب الى الاعتدال من مزاج المعان وخطوته الى جانب القدس اذ في قد جرت عادة الله تعالى بان من في البر شرب اقرب اليه زاعا فافاد له من لغة صوة كالماء لها في يحفظ بها تشخصه كالماء وقوة اخرى يبقى لها نوعه في شطرها البقا لا متبقتا نوعا واجب ضار شخصه بقوة مولدة فاطعة لفضله من فاده خلفه ليكون مبدل الشخص اخر ولما لم يحصل كماله الشخصي اول مرة لكونه مادة خرج شخص ما بق عليه مثله رتب النامية الموجبة للزيادة في الاقطار على نسب محفوظة ولما توقف فعل النامية على التغذي جعل لها الغاذية وجعل للغاذية خوادم من قوى اربع جاذبة بانيها بانيها من رتبة

يخبرها عن جميع ما سوى الذات العقلية الكلية اللاحقة لان يغذي بها الروح العقلية فيستكمل بها ذاته ويعيش عيش الآخرة ويتخلص من الهلاك
الابدى فهذا باب من المعرفة فاعرفه فانه يقين **فصل** تكون القوة الحيوانية التي هي مطية للنفس الناطقة اذا امتزجت بالعناصر من اجزاء اتم والبناء
قبل من لواحق الحقيقة كما لا شرف من نفس النامي وهي النفس الحيوانية وهذه النفس بنعيم قواها بعد استيفاء القوى البنائية الى مظهر كبري وحركة
والحركة انا باعثة على الحركة او فاعلة لها والباعثة هي المشابة بالشوقية المذعنة لكان الخيال والوهم والعقل العلي بتوسطها فان الحركات
لغيرها من عالم الجسم بما مطبقة للمدركات لغيرها عن عالم القدس فيخل الا ذراك لها على ان يبعث القوة الجسمانية الى طرف وهو كرفع العضو
مختصلا للانقسام والتشفي يحد منها قوى وجود متبينة في الاعضاء والعضلات فشاها ان تشج العضلات بجذب الاقار والباطان وارحائها
وتدبها حركتها **فصل** اعلم ان ملائكة في الارض لا صلاح العباد يحسب انهم الدنيا وبه كما ان ملائكة اخرى بعضها في السموات
على مراتبها الاصلاح نفوسهم ونشأهم الآخرة وبعضهم مرتفعة عن المغلق بعالم الاجسام مطوهم العاكفون في حضرة القدس ومنهم حملة العرش
ومن حملة ملائكة الله منهم من وكلمهم الله بك فيما يرجع الى الاكل والفتاد والتولد والنفاد كل جزء من اجزائهم بل من اثر النبات لا يفتد الابان بوك
به سبعة من الملائكة الا فلان معنى التغذي ان يقوم جزء من العنقا مقام جزء قد كلف بعد استحالة ان كبره بان يصير ما في اخر الامر ثم لحا وعظا وجوهر
العنقا جسم والجسم لا يتحرك ولا يتغير بنفسه الا بحركة والطبع لا يكفي في زدها في اطوارها كما ان البر لا يصير طحينا ثم عجينا ثم خبزا مستدبرا مضبوذا
يصانع وكل الدم لا يصير لحما وعظا وعصا الا بصناع والصناع في الباطن هم الملائكة كما ان الصناع في الظاهر هم أهل البلد وقد اسنع الله عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة فلا ينبغي ان يغفل عن النعم الباطنة فاول هذه الملائكة السبعة عمره هو ملك لا بد منه لجذب لغتنا الى جوار الله والعظم الماتر
ان لغتنا لا يتحرك بنفسه ولا بد من ملك ثان يحمل لغتنا في جواره ولا بد من ملك ثالث يترفع ويخلع عنه ضوء الدم ومن رابع يكسو صورة العضو ويخرج
يدفع الفضل ومن شاس بلصقها اكتسب بصوت العضو بالعضو حتى لا يكون منفصلا ومن رابع برعى المقادير الا لضافان قلت هذا فوضعت
هذه الا فاعمل الى ملك واحد ولما افترقت الى بقعة ملاك والحنطة ايضا يحتاج الى من يطن اولاهم الى من يميز الخبز ويدفع عنه الفضلة ثانيا ثم
الى من يصب عليه المائلا ثانيا ثم الى من يدفعه كرات مدرة خامسا ثم الى من يعفها رعيانا فاعرف من سادسا ثم الى من يجمعها بالشموسا بعافها كالثامن
اضال الملائكة باطنا كعمال الان ظاهر فاعلم ان خلفه المظلمة بخالف خلفه البشر كذا في الفعل والاشروفا من واحد منهم الا وهو وحده
الصفة ليس فيه خلط وتركيب لئلا يكون لكل واحد منهم الا فعل واحد والبه الاشارة بقوله تعالى وما من الا له مقام معلوم فلهذا لم يكن بينهم شرا
وتقابل بل مثال الملائكة في مرتبة كل منهم وفعله عليهم مثال الحواس الخمس فان البصر يترجم السمع اذ ذاك الاصوات ولا الشم في ادراك الروائح
لا الشم براحها ولا هي براح الطعم واللسان لا بعضها لبعض اذ ذاك انها واللسان هو كالأعضاء مثل اليد الرجل فاند قد تطحن باصابع الرجل يطحن
صغيفا فترجم به اليد التي هي الاله الضرب لا كالانسان الواحد الذي يتولى بنفسه الطحن والعجن والشمس والنور والخمر فان هذا نوع من الاعوجاج والعقل
عن احد سببه اختلاف صنعة الانسان واختلاف واعية ليس وحدها الذات فلم يكن وحدها العقل لذات ترى الانسان الواحد بطبيعته متمردا
بعضه اخرى لا اختلاف واعية صفاء وشانه وذلك غير ممكن في طبائع الملائكة وفي هذا المقام سخر ليس ههنا موضع الاشعاب وبالحيلة الملائكة
يجولون على الطاعة معصون عن المعصية لا مجال للعصيان في حقهم فلا جرم لا يعصوا الله امرهم ويفعلون ما يؤمرون بسبحون الليل النهار لا تقصر
فالراعي منهم راعي ابداء والساجد ساجدا ابداء والقائم قائم ابداء لا اختلاف في افعالهم ولا قنوا ولا اعباء ولا لغوب طاعتهم لله بوجه شبه طاعة
اطرافك بل حواسك لك فاند بها جرم الا وادة بفتح الاحقان لم يكن للحجف الصريح تردد واختلاف في طاعتهم وفي معصيتك اخرى بل ينبغي
ويطبق بمحض اشارتك الا ان الحجف لا علم له بما يصدر منه من الحركة والملائكة العلوية اجاعا لمون بما يفعلون وكذا الملائكة على قدر حالهم والهم
بتلك العلوية كالتصا الحسن بالخيال والعقل فالحركات الاخبارية مباشرة بعدد ما عن عالم الحركات والمواد الخيال والوهم بتوسطها وما فوقها
بتوسطها ثم القوة الشوقية وما بعدها كالفاعلة والممثلة ومثل الفاعلة قوة اخرى في بعض الحيات الشريفة كالانسان فاتباعه في بالاداة
والكرامة العقلية والنفسانية على تفاوت مراتبها **اشارة مشهورة** الحركات الطبيعية كالحركات الاخبارية في ان لها مراتب بعضها من
عالم العقل والناظر وبعضها من عالم النفس والتدبير وادناها من عالم الطبيعة والتشجير والكل بقضاء الله والتدبير والفارق بين محرر كائن الحيوان
وبين غيرهما ان الحيوان رايته منفردة حسب ذاع وقوى مختلفة للركبة من الاخلاط والعناصر المختلفة واداة غيره على نظام واحد الباطنة وهكذا
حكم النبات وان كان فيه تركيبا مختلفا الا ان لخواها غرضا واحدا خلاصة لها ذافرة الى اسباب خارجة عنها ذاع مختلفة خارجة عن غرضها
حكم **باب** في وجوه القوى من لدن الطهارة الى اكثرها افا في الحيوان بما هو جوارا فلي اظنه على الايدان بحسب كمالها الشخص
النوع من الهلاك والشلل لهما المنافع الا ان من الحركات والركوب الزينة لقوله تعالى والحي والنبات والحيوان والانس في هذه النظم
بعضه الجوامع فاتبوا لها الشخص الى اكتاب الخبر الحقيقي والكمال الابد والتعاده اخر وبه في الدار الحيوانية فالعناية الالهية جعلت جملة
الحيوانات داعية الجوع والعطش ولما تدعو نفوسها الى الاكل والشرب ليجلب بدلها عما يتجلب ساغرة ساغرة من البذل الدائم المحلل والذبان لا جل
استبلاء الحرارة الغريزية عليه الحاصلة منه من نار الطبيعة الكامنة في مركبات هذا العالم شأها النضج والتحليل كمثل نار الحجيم قوله تعالى كلما نضجت

هذا هو المقصود
لما شئت ان يكون
بالعلم على ما يجب
للمصنف او الناقد
في بيان الملائكة
فصل في حكمها
فصل في حكمها

من عجز رايها
شمر لا يحج

نصير

الارض والسموات
تفريع

ص

هي عينها الحاكمة فيكون بقاءها خاكمة ومجرى كاشا وافاعلها متجدة ومتدكرة فيكون متفكرة بما جعل في الصور والمعار متدكرة بما ينهي العلم
هذا فانه لا خطا في الناظر في كلامه من ظن انه شك في امر القوي والناظر لم يفهم غرضه ان لوهم ربانية على هذه القوى وهي
جنوه وخده **مشرقة** ان في المقام سر اخر من عرف نسبة كل غال الى ما قبله فيبصر من الاثنا وخبر من التعاير كالنفس الناطقة ان كانت
جوهر عقليا عن عالم اخر فلها نحوها لا اتحاد بقواها وفروها وخبوها مع انها بدنية فيجبها وجوها البدنية لا يتا في مجردة لها من المواد كلها في
وجوها للفار في الذي هو عينها فلها نارة تفرق بقاءها بامر لها ايضا نزول الى رجة القوى والالات من غير نقص بعينها بل تزيد بها كما لا
من شبهها كاخوان جالينوس في الجراثيم فاعرفها حق معرفتها ومن جودها بالكلية من غير مجسم ونحوها من غير تشبيه منظرها بالعين العواء كارهيا
فلا سفة الهند المعطلين لها عن فعل الحركية الندي كالجذب الدافع والتهو والغضب والتغذية والنمو والتولد وحفظ المزاج فاعرفها حق رغبتها
وكلا الفرقين ينظران بالعين العواء والكامل المحقق من له عين صحيحة ينظرها الى مطابق الشاين فلا يجهل شفا من عرف احكام كل منهما ويعلم سرها
الباب الثاني في احوال النفس وفيه فصول **فصل** في جوهر النفس الجبوتية المشتركة بين الانسان وغيره اعلم ان النفس بما هي نفس ليست بحرم من الاجرام لان
الاجرام كلها متشابهة في الجرمية فلو كانت النفس جرم فلفظ لكان الجرم وانفس لا بد ان يكون بامر غير الجرمية المشتركة وليست النفس بصفة جنسية كبر الجرم
كيفية اخرى او عرض اخر من الاعراض لان وجودها ما هو من وجود الجوهر فحال تلك الاعراض في ان يكون هو النفس ايضا لو كانت خارجا وعلقت به من غير
الكيفيات الاربع لكان صدق افعال الجبوتية قبل انكسارها اولى اذ ليس فيه الا توسط مقصدا البساط العنصرية وايضا كيف يكون النفس في
وحفظها المزاج في المضادات المتداعية للانفكاك التي يخرجها للانسام وايضا انه بما فيها في كثير من الامور عن الحركية وعن جنسها فان النفس تريد
الحركة وهو يقضي السكون ويريد الميل الى جهة العلو وهو يقضي السفل وايضا المزاج يتغير عند اللبس الى عند المزاج اللامس والافلا انفعالا
احسن فالمعد في حال عدمه كيف ينال شيئا وليست ايضا بصوت طبيعي جنسية لما اتم البرها المشتركة على ان كل طبيعة جرفانية فهي بذاته متحدة الحد
والزوال النفس ذاتها باقية فلا يكون جرم ولا جرفانية وهذا من العرش الالهامية على مجرد النفوس الجبوتية التي لها الشاع بقاءها المتدكرة
لها اللهم الا في الجوان الذي لم يكن بقا معلوما **فصل** البرها المشتركة على هذا المطلب الهما الله بفضله احسانه برها ما مشرعا على مجرد النفس
الجبوتية التي لها قوة التحمل عن مواهب هذا العالم وعوارضها بانها ذات قوة تدرك الاشباح الصور المثالية والادراك عبارة عن حصول الصورة عند
المدك سواء كان ذاتا او في قوة من فواه ثم ان تلك الصور المتمثلة لذي المتجدة للشيء ذات الاوضاع الحسية التي يعقل الامثلة بانها هنا او هناك
وكل صورة جرفانية في هذا العالم فحصولها اما في السما او في الارض او في جهة من الجهات وحيز من الاحياء فيقبل الاشارة الحسية بانها هنا او هناك
فالصور الجبوتية ليست موضع هذا العالم ولا يمكن لاحد ان يقصد ويعين موضعها فهي ان في عالم اخر خارج عن هذا العالم بالجوهر والمعنى
والعالم والوضع فوضعها التي قام به واحضرت عنده كك فلو كانت القوة الجبوتية خالة في فادة من مواهب هذا العالم كدافع او طلب ودفع غرض اخر
او حيز غير هذا العالم فالبينة فالبينة للاشارة الحسية اما بالذات او بالعرض بطلان الثاني لا ينكره الا احادنا فافضل فالدو حيا وهو يستلزم
بطلان المقدم واما الملازمة فهي بنية واما تعين موضع من مواضع الدافع لادراك الباطني فهو مجرد الاعتقاد وجهه المناسبة لظهور بعض الحقايق الباطنية
البدنية وتحريكها ما ينهي النفس من عبود هذا العالم الى عالم اخر اليه رجوعها **حكم** في رتبة النفوس من حيث نفسيتها انا ومعنوية من نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة ولهذا خلقت فرجة الصوفان في الصور المستعدة للاشتغال بعلقبها سعة ملكوتية نفسانية فالنفس بعد استكمالها
مرتها الى مقام الروح تصير روحا نادا مؤصدا في عديمة **حكم** اخرى **حكم** في رتبة النفوس من حيث نفستها انا ومعنوية من نار الله الموقدة
وبقاؤها من النفس الرحمان وهو انبساط النفس عن محبت باح الوجوه وكذا ذوالها وفناؤها تحت هذا سر عظيم يعلم ما ودر في لسان بعض الابرار
السابقة ان النفس نار او شراد هو لا يجب ان يحل على المجازفة والتحيز وكذا الحال فيما صدق صاحب رغبنا الحقة **فصل** في بعض احوال الجبوتية
والانها وقواها التي خلقها الله لها فاعلم ان من الجبوتية ما يحتاج الى نفس ودرج الحرارة من الهواء كالاتا ومنه يضطر الى استنشاق الماء
كالجيشان ومنه ما لا حاجة له الى شيء من هذا عند استكمالها الا انها وقوتها وشاعرها ومدارها وكل جوا شحم ذي شرب قد ما غرسه وما لا
شحم له فلا يستولف اغرة وذو الازن ولوعا ليا وبالس لاذن ظاهر متكون في الاغلب غير البضنة ومن الجبوتية ما لا يتغذى منه ويكون مع ذلك في غاية السهر
القوة كالديب الشا والنفق ومن الجبوتية ما يتغذى من الجبوتية فقط ومنه ما يتغذى منها والغذاء ينضم ويستحيل الى ما يشاء المتغذى
بحسب رة كل عضو عضود للعضم الجبوتية الكاملة اربع مراتب كما مر الاشارة اليه وبفضل في كل مرتبة فضله ولها اللضم الاولة المعدة او ما يقو الذي
مقامه هو البرزخ ثانيا لها للثا الذي يكون في الكبد وما يجري مجراها وهو البو والها للثا الذي في العروق وهو العرق واما بقا الرابع الذي يكون
في الاعضاء وهو المنى ويدفعه الطبيعة بل النفس باستخدامها الى الانثيين ويستحيل هناك الى البياض ويستفرغ الرحم ويتولد منه الولد با متخالات
مختلفة فيكون نظفة ثم علفه بعد ما يحصل منه نقطة دموية ثم مضغة والقلب هو الرئيس المطلق للاعضاء كما ان النفس هي الرئيسة المطلقة للقوى
اولا فيكون اخرها فيبقى الاعضاء الرئيسة هي القلب الدماغ والكبد الانثيان والمعدة من الاعضاء الشريفة والرئيسة كما قبل وذهب معلم الفلافة
الى انه ليس للمرأة في الحقيقة وانما شبه المرأة ليس فيها قوة مولدة والتولد يحتاج الى قوتين وخالفه في ذلك جالينوس **حكم** في نظر الى مكانه
لامتولد

وهي عينها الحاكمة فيكون بقاءها خاكمة ومجرى كاشا وافاعلها متجدة ومتدكرة فيكون متفكرة بما جعل في الصور والمعار متدكرة بما ينهي العلم

الصانع المبدع كيف خلق الحيوان بل الانسان من نطفة من ما بين ثم خلق علقته ثم خلقه ثم عظمه ثم لحاه ثم خلقا اخر فثبت ان ذات اطوار مستوعبة
لغيرها الا انار ثم منح نوى بها بل ملكوت السموات والارض وهي المساعة الطاهرة والذات المتدابة الاولى بما اشرف عليهم من انوار الجواهر العلوية الجسمية
كما ابدى الثانية بما اشرف من انوار الجواهر العلوية الروحانية فخلق اصباحها في الليل البهيم وجعل لها صوت الملك المملوك في احسن تقوم فنجار
من خاف النور وابصر النور وهكذا بالنور الى النور تبصر ان القوى والطبايع تحاكى بانفعالها صفاتها وانوارها ذاتها فالنور حبل الاول
والانوار التي من جنس الاصوات والنفث والذوق والشم من جنس الطعم والرائحة وهكذا في سائر القوى والجناس من جنس عالم الفيت سقا
كل قوة بادراكها ثباتها وسقاها بادرانك فاصنادها والهيئة صفة موجبة لسلامة افعال ووضوعها ومقابلها المرض المنقسم بانقسام
الى البنية والنفسية ولكل من الكليات الالهية اسباب معدنات ومرض القلب زابل خلقية مظلمة مسئلة حاجبة عن اشراق الوامع نورية
خاتمة على قول ابل خالصة صافية كما قال الله تعالى من انى الله قلب سليم من نكف وقد باد ذلك المرادة او البشاعة كاهل الجدل والخلاف بغيره
اذ ذلك حلاوة الايمان من غير انك زافم مرضي يحذر من الما الزلا لا وفي قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم تمثيل وادارة
افاضة الشمس تشابهة غلظة جلا وصفاء وبرى اعماق الرخايات منورة بالوان شتى وسطوح الرخايات ملونة منقشة بنقوش تزي
مناسبة للوسائط مشابهة للرباط **الباب الثالث** تكون الانسان وقوى نفسه التي هي من كل ما ازاله الله الواردة من امر العز وفيه فضول
فصل تكونان العناصر فاضعت من اجابها من الاعمال جدا وسكنت طريقها الى الكمال اكثر فاسلكه الكائن من النبات والحيوان
وقطعت من النفوس العرجية اكبر ما قطعته سائر النفوس اخضعت الواهب بالنفس الناطقة المستحضرة لسائر القوى النباتية والحيوانية فان زادة
الكمال على حسب زيادة الصفا والاعمال فاذا بلغت المواد بانفسها غاية الاستعداد وتوسطت غاية التوسط من الاطراف المعينة في الصفا
فاعدت وتشبهت بالشيء الثاني الخالصة من الفساد البعيد عن الاضداد استخف من داهيها الجود لقبول قبض الكمال وجوهر اعلی واشرف
من هذه النفوس والصوفية من النابذة الالهية فابتنى الجرم السماوي والعرش الزخام من قوة دفعا بغيره مذكره للكلية العقلية ابدانها والجزئية
الحسابية قواها والالهية مضر في المعاني بنا لكة الى سبيل الله الحق الاكبر قد عبر في القرآن المجيد عن تعديل المراج المذكور باللتوية تشبهات بغيره
جواهر المرأة وضيقها على وجهه يقبل العكس من افاضة نور النفس عليها بالتفخي قوله نعم فاذا سوتيه ونفخت فيه من روحي فالنطفة الانثى
عند تمام الانشاء والاعمال يستحق باسعدادها نفسا بغيرها ويفض عليها الروح البشري ومن هو الجود الحق الواهب لكل مستحق فاستحق
فالتصفيه فيها عناية عن الانعزال والاخلالات المردة لاصل النطفة في الاطوار السالكة لها الى صفة الانشاء والاعمال هذا عجيب الشفا
الاولى للانسان ان يعلم منه وما ينبغي قبل النشأ الثانية للروح الانسان فانه عند سوتية النفس وتعدل ملكاتها واخلالاتها في
اوان الاربعين يستحق لقبض الروح الالهى الذى هو من امر الله وكلمته الروح الالهى امرى عن الروح البشري النفس والاطلاق النورية
والنفخ والروح في كل نشاء وطور بمعنى اخر الا ان النشأ متحاذية متطابقة نظابق الظمع الباطن والبدن مع النفس والنفس الخفية
من انوار الله المعنوية من الله مشرعا ومغبرها الى هذا القالب المظلم وقد حدها الحكماء عجب الاسم بانها كمال اول الجسم طبعى الى زيج
بالقوة من جهة فابدى الاموال الكلية وبفعل الافعال الفكرية **فصل** ان نفس الانسان فوتين ذاعت حدتها المذكور على انها جوهرة ذاتية
جسماء جبهة بقاءها فاذا اذنت جسمها من الاجسام صيرت مثلها كالصو النارية فانها جوهرة خارة فاذا اجازت من الاجسام صيرت خارا مثلها وعلت ايضا
للفس فوتين علامة دفعا لافعالها ففى بقوتها العلامة تنزع رؤسوا معلونات من هبوطها وتصونها كملك الموت يزرع الارواح من
الاجسام وصعدت في عالم الآخرة فيكون ذات جوهرة الملك الصو كاهو وهي فيها كالصو وبقوتها الفعالة يخرج الصو التي فكرها وينقيها
بناء في الهبوط الى الجسمانية كالمادة البدنية لها فيكون الجسم عند ذلك مصنوعا لها الذي سائر افعاليها واما العلامة ففى التي تقبل النفس
المعقولات مما نوقها وتعلمها وكل من تعلم علما فان صورة الملو كانت اولاً في نفس بالقوة فاذا فعلت صان فيها بالفعل والتعلم ليس الا سلوك الطريق
من القوة الى الفعل والتعلم ليس سوى الدلالة على الطريق والاستادون هم الدلالة وتعليمهم هم الدلالة والهداية الى الصراط المستقيم الى
المطامير المدلول عليه ثبت ان النفس باعتبارها من القبول عما فوقها والفعل فيما دونها فوان علامة وعماله في الاولى تذكر الصور
بمنظومة والضدات وبفعل الحق والباطل فيما يبدى وبفعل وبسمى العقل النظري وهو من ملائكة جانب اليمين والثانية الصانعان الانثى
وبفعل القبح والجبل فيما يبدى وبفعل وبسمى العقل العملي وهو من ملائكة جانب الشمال قد اشير اليها في الكتاب الالهى جاءت كل نفس معها
سائق وشهيد وبالسائق يسجل الفكر والروية في الافعال والصناعات مخدرة للخبير وما يظن خيرا ولها الجزية والبلاهة والتوسط بينهما
المسمى بالحكمة وهي من الاخلاق والاشراك لقضى بينهما وبين الحكمة التي هي العلوم الكلية المنقسمة الى الحكمة فانها كلما كانت اكثر كانت افضل
القوة في هذه مطبعة الاولى مستعدة بها في كثير من الامور ويكون الراى الكلى عند النظرى والراى الجزئى عند العملى المعدن نحو المغلول **فصل**
المعولج الاشارة الى قوة العملية ان الانسان من بين الاكوان خواص ولواحق عجيبه واحضر خواصه بصورة واحضاره معا المجردة من المواد الحسية كل الجرم
في التوصل الى معرفة المجهول العقلية من المعلومات بالفكر والروية كغيره في امور جزئية ونصرف في اموكلية والثاني لخصوا غنقا فظن

نفسه في
الانسان

عنه ان يصير سببا للفعل ونفعه لا يضم اذا جرت فاحصل الراي الجري بفتح حكم القوة المردية قوتى اخرى في افعالها البنية من الحركات
الاختيارية اولها القوة الشوقية واخرها الفاعلة محرك العضلات بالباشرة وكل هذه يستند الانبعاث من القوة المضرة في الكتاب باعطاء القوتين
وكبريات القوتين فيما يرى كما يستند من التي بعدها في صغرنا القوتين البتية الجريته وقد مر ان النفس الانسانية قوتين نظريتين وعملية فليس للصدور
والكذب هذه الجريته الشوقية والواجب المنع والممكن وهذه للجهد والفتح والجاذبة فلها راي وظن في العقل والعمل يحتاج افعالها كلها الى
هذا البدن الدنيوي الاندادي كاصابة العين ونحوه من النفوس البتية لقوتها وشبهتها واما صدر الحوارق المعادة والكرافات من المجرى من الكا
فلكونهم في مقام اخرى واما النظر في هذه الحاجة اليه ابتداء لا دائما بل قد يكفي بديته كما في النشاة الاخرى ان كان انسان من صف الاعلى المقربين ان
كان من اصحاب اليقين فبدا فاعلمه تصوراته العقل العلى به يكون سعادته في الاخرة لما سطره ان الجنة واشجارها وانهارها وجوهرها وضوؤها
سائر الامثلة الجنانية التي وعد المتقون منعنة من تصورات النفس الجريته وشهواتها ودواعيها كما قال نعم ولكم فيها فاندعون وقوله فيها فاما تشهي
الانفس وتلك الاعين وان كان من اصحاب الشك فكذلك القوتين من كوز النفس منعنة لان سببها من الامتناع بتدوير بدنه وما فوقه بانه
بالعقل النظري ولا يجوز عن الافان يجرى عن الظلمة بالعقل العلى ان ساعده التوفيق ولا صدقا فاذكرنا بحسب القوتين ان رده الخيال في
هذه من ثبات وصل من ثبات فصل ترتيبا من صفات الله في الاشياء حتى يعو من ادنى المراتب الى اعلى مراتب العقل النظري في هذه الاشياء
الاولى ان ادنى مراتب العقل النظري وهو ما يكون للنفس الانسانية بحسب الفطرة الذي هو استعدادها لجميع المعقولات في لها في تلك المراتب
العقل الهبوني في كل قوة فاعلمها وجوعه على القوة كما ان الهبوني في انفسها البنية عن جميع الصور الحسية ولها في ذاتها وجوعه على القوة فجوهر
النفس اول كونها كجوهرة الهبونية ضعيفة شبيهة بالعرضية بل اصغف منها لانها قوة محضة **حكم** من شأنها العقل يقول النفس غالبة وقوتها
علمها في غير ذلك فكيف يكون في اصل الفطرة قوة محضة فاستمع ان فطرة الانسان ما هو انسان غير فطرة الحيوان بوجه فان فطرة الحيوان اول فطرة
الاتقان كما ان اخر النبات اول فطرة الحيوان والاختلاف الفطرة والنشاة انما بعضها ببعض مع تفاوتها كما لا ونفسا وشدة وضعفا وكلاهما انما فطرة
هو مبدئها الانسان باهوانا ان اي جوهرة ونطقه ذلك للكتاب والاشياء الملوك غير الانسان الهبوني وبعد فله قوة وجوعه على كماله بحسب الجوهرة
الافان وجوعه على اخرى ولعلنا في وباشا القوة والاستعداد والكمال علمه بديته غير جود ذات الاشياء مع اتحادها بالاشياء كما حقيقة الراضون
في الحكم لان جوده وجوعه على والحاصل لا من العقل لا يكون امر عقليا مستعلا ان العقل لا يفعل عن المعقول بل العقل كل الاشياء في كمال
وجود العقل بالقوة كان معقولة يصير بالقوة فاعلم الانسان بديته وبما هو حاصل لذاته في ابتداء النشاة قوة علم بديته وبما هو كونه جميعا وما هو
في الفعل في الابتداء ليس الجوهرا حسوبا للفعل او حجابا للفعل اكثر النظر مقامهم هذا وكما كانت القوة الغالبة اشد فاعلمها كانت
معقولة لها اشد محضلا واوكد وجودا وكما كانت معقولة لها اصغف كما ان النفس اذا كانت خاسرة يكون لها امور محسوسة وماذا من محسوسة او متوهمة
كانت متجذرات او متوهمة فاما ذات قوتها الغالبة متعلقة بالبدن متعلقة عن احواله واثاره وشواغله كانت معقولة لها معقولة بالقوة كالصور الحسية
الخرفنة من الصور الطبيعية كالفلك والحيوان والنبات وغيرها مما لا ينطق في جودها الخارج عن العوارض المادية في الاله الخيال كما هو متوهمة مع مكانة
في اعلى الذهن وجواز تجردها في الخارج نحو عقليا كما هو متوهمة افلاطن وشعيرة في الصور المفارقة الالهية فكذلك القوة الغالبة قبل صيرها عقلا
بالفعل في المادة البدنية بل هي صورها الحسية طودا وصورها الخيالية اخرى ومبدأ قواها البنية والنفسانية ولها استعداد الجوهرة العقلية
القدسية بالانصاف من القدس والملائكة العلوية والانفصا عن القوى المتفعلة التي شأنها الخراب بالانفعال والفعل التجدي من الابداع والاشياء
فقال الغافل والمعتول في جميع الدجاء احد النفس فاذا من عقلا بالقوة كانت معقولة بالقوة ومعقولة لها معقولات بالقوة واذا صارت بالفعل
صارت هي ايضا كلها بالفعل فاعلم النفس بديته في اول كونها غرابا بالقوة والاستعداد وكذا وجوعها العقلي ثم من ان الخيال واللوهم كتاب الحيوان في
ادراك نفوسها واكثر النفوس الانسانية لا يتجاوز هذا المقام اما العالم بديته والعارف بنفسه عرفا عقليا فاما يقع في قلبه من الاربعين بعد بلوغه
مرتبة الكمال المحض بالرجال العقلانيين والعلماء الراشدين **اشياء** فرائد من النفس الانسانية في اول فطرتها العقلية فاعلمها في عالم الجنان في الكمال
وبديته عالم الرخائيات في الكمال العقلي واليه الاشارة الفرائد في قوله نعم فبصر بينهم ليسولها بياطينة في الرحمة وظاهر من مثله العذاب ان النفس
باب الله الاعظم الذي امر بها ان ياتوا منها الى بيته المحرم فقال وانوا اليوم من ابوابها **اشياء** فاعلمها في صورة كل قوة في هذا العالم وقادة كل صورة في عالم
اخر هي مجمع مجرى الجنان بينك والرخائيات بينك مرجع المجزئين بلقياسا بينهما مرجع لا ينبغي فان نظرت الى جوهرة في هذا العالم وجدتها مبدئ جميع
القوى الجنانية ومتخذة الصور الحيوانية والنباتية والجاذبة والجميع جنوها وخدمتها فانها في هذا العالم وان نظرت
الى جوهرة في العالم العقلي وجدتها قوة صرفة لا صور لها عند سكان عالم الملكوت والروحون نسبها الى ان لك العالم نسبة البدن الى الثمرة فان البدن
بديته بالفعل ثمة بالقوة فاعلم ما ذكر ان صورة الانسان البشري خليفة الله ارضه واستعلم ان معنى وحره خليفة الله ما يكون سائر
مستطرفة بين الخالقين نازلة في منزلة بين المترئين وان كونه اخر المعاني الجنانية دليل على انه اول المعاني الرخائية فهو بسيط برحه الرخائية
العلانية بالطنع مركبة بحسبه فبين البسيط والمركب كجوهرة المرأة المصقلة فانه المركب بحسبه ظاهرة البسيط ووجهه فاعلم ان لكل قابل للجنوة

هذا البدن الدنيوي الاندادي كاصابة العين ونحوه من النفوس البتية لقوتها وشبهتها واما صدر الحوارق المعادة والكرافات من المجرى من الكا

فان كان من اصحاب اليقين فبدا فاعلمه تصوراته العقل العلى به يكون سعادته في الاخرة لما سطره ان الجنة واشجارها وانهارها وجوهرها وضوؤها

فقال الغافل والمعتول في جميع الدجاء احد النفس فاذا من عقلا بالقوة كانت معقولة بالقوة ومعقولة لها معقولات بالقوة واذا صارت بالفعل

والنور وجهه مقابل للموت والظلمة بحسب طبيعة جسمه اصفى الطبايع الارضية وايضا الطبيعة ونفسه وذهن من النفوس الملكية والنفوس
 العالية اذ كانت الملائكة لا يتصل به ولا تشرق عليه الا من مودتها الطهارة ولا يشرق فيها الا بعد سريانها في الانوار العقلية والاشخاص
 السماوية ثم تعطف عليه الرحمن برحمته وعطوفته وتترك عليه بغير بالوحي والابناء والالهام من السماء وان النفس الانسانية في عدل عما
 هو بها البق وهي به اخرى ما حق من قول العلو الالهية ضرورة في عما بينهما مشددا في حياها لها هذا هو موثها لامة اذ انقطعت عن عالمها وفضل
 عن جوهرها واتخذ باعمالها الفعيلة واخلاها الرديئة وازاها السيرة فيخرج من صوة الانسانية ويغونها صوة الملكية فيكتب باعمالها صوتها
 او يخرج الفعيلة الى صوة بهيمة فيخرج وحسنة فلذلك قال الحكماء ان صوة الانسان بمنزلة ثالثا وانها صراط ممدود بين الجنة والنار الجنة غرضه على
 الاخير والنار غرضه له مكان الاشرار والاسقام والظلمات ومنها بعض المعتذبة بانواع العذاب عليهم نار موصدة في عدم مددة وفيها اشخاص
 شيطانية وابدان طليانية سلبا من فطان ونعته وجوهرهم النار وسيرهم على من الكشف من احوال الآخرة ان كنت من اهل الاشرار
 العقل بالملكة قد اشترى الا ان العقل الهبوط الى عالم عقل بالقوة من شأنه ان يكون فيه شبه كل موجود وصورة من غير تغش وتاب من قبله فلو
 فان عسر عليه شيء فاما لا من ذلك الشيء ومنع الوجوه كان ضعيف الكون مبهما بالعدم كالهو كالحركة والنزول والعد واللا بها به واما لا تشرى
 الاشارة الى الوجوه فلو تبا ففعل على المدرس وبفهمه وبفعل به ما بفعل الصوة الشديدة بعين الحفا وذلك مثل القيام نعا وجاوبه من الاسباب العقلية فبا
 الخلق بالمواد يوجب القوة العقلية ضعفا عن اذالك القوا هو الرديئة ولا شك انها اذا فوي في جرم من طالعها من المطالعة على ذلك ما يمكن للمفا
 عليه ان يدرك الفهم من حيث من القوة الى العقل بطوع نور الحق فاذا حصل القوة العقلية هذا الشيء الذي من له منها منزلة الشيء من البصر
 هو السمع العقل فاول ما يحدث من نور رسوم المحسوسات الى هي معقولة بالقوة وكانت محفوظة في خزانة المخيلة هي اوابل المعقولات الى من
 فيها جميع الناس من الاديان وغيره فمثل الكل اعظم من الجزء والنار حارة والارض ثقبلة والجرم موجود والكذب فيج وهذه الصوة اذا حصلت لا
 يحصل له بالطبع نامل وذهن وشوق الى الاستبانات وارتفاع الى الحصيل مالم يمكن عقله ولا فصول هذه المعقولات هو عقل بالملكة لانها كما
 اول للعائلة من حيث هي بالقوة كما ان الحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو كل خصوصياتها يؤول الى كمال ثان لها من حيث كونها بالقوة وهو كمال
 اول لما بالفعل العقل بالملكة في باب الكمال العقل كالتسعة الحركة في باب الكمال الجسم الاشارة الى العقل بالفعل هذا هو الكمال الثاني
 للعقل المتفعل لما هو متفعل والكمال الاول له من حيث هو موجود عقل له صوة بالفعل وهذه هي النقا التي يصير الانسان اجبا بالفعل موجودا في دار
 والنفوس الجوان صوة غير محتاج بحسبها الاستعمال مادة بدنية وذلك لصيرتها من هذه الجهة غلبة الاشياء العقلية البرية في المواد والاعدام والملك
 بانها ابدان لا يبلغ الانسان هذه المرتبة الا بافعال اذادته وحركات نفسانية يحصل الحد والوسط بالعقل بالملكة ويسمى القيانا
 والشعار به خصوص البراهين والحدود وهذا لا رادى اما فصول النور العقل لم يكن ولا يكون بالادنى بل ببايد من الحق الذي به يتنور
 صوة السموات والارض وما بينهما من العقول النفوس الطبايع والقوى فكون له عند ذلك حال حصول الكالات النظرية والتولية العقلية كمال الاول
 الضيق يتنور في الزوم بلا اكتساب لا رديئة غير ان الانسان بحسب هذه الاستكمال لا محض في نفس الكمال واستعداده في ربا ويعيد فالاول عقل
 بالفعل والثاني بالملكة والثالث الهبوط واما سمة هذا العقل بالفعل لان النفس بحسب هذا المعقولات المكسبة في شات من غير حتم
 كتب ذلك لكن مطالعتها للمعقولات مرة بعد مرة حتى ونكر رجوعها الى البقاء والوقا وانما لها كرامة بعد اولى حتى حصلت لها ملكة الرجوع
 والملكة التي الطبيعة عن صفوا الوصف فقل صلات شاهدة معقولة بها تخفي عنها مخز في شة طها كالاصل البدر لاشارة بقوله سبحانه ولا تعلم
 نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جوا بما كانوا يكسبون الاشارة الى الرابع في العقل المستفاد وهو بعينه العقل بالفعل اذ اعني به شاهدة
 تلك المعقولات عند الاتصال بالملك بالفعل لا يستفاد من النفس بآه مما فوها فالانسان من جهة هو تامل عالم العود وصوتها ان العقل بالفعل
 كالعالم وغايبه فان الغاية القصوى في هذا العالم الكونية ومكوناته الحسية هي خلقه الانسان وغايبه خلوق الانسان العقل المستفاد والشاهدة للعقلية
 والاتصال بالملك الاعلى واما خلقه سائر الاكوان من النبات والحيوان فلهذا ذات فليس الانسان واستخدمها باها كما قال نعم وخلق لكم ما في الارض
 جميعا وللا تعلم فضل المواد التي خلق من صفوها الانسان كما في الحديث اكرموا عنكم الخلة فانه خلقت من بقية طينة ادم والعناية الالهية انصت
 ان لا ينفوت حق كل عنصر بل يصيب كل مخلوق من الخلق نصيبا وسما وتقدمه فلهذا يربط في مراتب العقل العمل للانسان وهي اربعة
 محضه بحسب استكمال في روج الاول تهذيب لظاهرها استعمال الشريعة الالهية والاداب النبوية والثانية تهذيب لباطن ونظهير القلب لعلوم
 والملكات الرديئة الظلمانية والخواطر الشيطانية والثالثة تنويره بالصوة العلية والاعان الحقة الانسانية والرابعة قضاء النفس عن افعالها وقصر
 والاشغالات عن غير الله نعم له ملاخطة الربيع وكبرياؤه بها به السيرة الله على صراط النفس الالهية وبعد هذه المراتب منازل وطر حل كثيرة
 ليس ثلثا سلكها الانسان فاما قبل ذلك فيجب ازالة الاخصا فاما لا بدرك الا بالمشاهدة والحصول فصولا مشاهدة والتغير بيان ما لا يفهم الا
 بالحق وحوله بالنور فان الملكا ملين بعد المسافة لا الله نعم ووصوله سفا وارى بعضها في الحق وبعضها من الحق لكن بحوله وقوته كما كان قبل ذلك فهو
 الضيق انوار المشاعر وان كانت هي ايضا هداية الحق وجوده ولطيفه لمن يشاء لكن الضيق بين الخالين مما لا يخفى ولا يحصى لاهول ولا قوة الا

مهم

نور

الاجابة
 الى
 سؤال
 في
 بيان
 مراتب
 العقل
 المستفاد
 والمستعمل
 في
 مراتب
 النفس
 المستفاد
 والمستعمل
 في
 مراتب
 النفس
 المستفاد
 والمستعمل
 في
 مراتب
 النفس

بأنه العقل العظيم هذه جملة من أحوال النفس وما قبلها وما بعدها بحسب شح الاستماع لغيرها والتفريق واما التحقق فيها فسنذكر ما ينسب
لثامن البرهان الثاني الرابع في إثبات النفس الإنسانية وما فوقها وفيه مشاهد المستهد الأول في إثبات الجواهر النفسانية
وعليها من بعض ما عرفت وبعضها مشرق الأول في أن الأنا قوة روحانية خيرة صوة المهية الكلية عن موادها الحسية فمشور لها
الحرية كما في القوة الغاذية صوة الغذاء من فئوها والدارها في أربع مراتب المضم قد علم أن لكل أدراك ضرب من الجريد لكن المحسوس الجليل
يخبرها عنها وعن بعض خواصها كالوضع غير الوهم يجره ما في الكل إلا الإضافات للمادة المحسوسة والعقل الانساني بنا لها مطلقا بعد هذه
الضغائن والاحالات باستخدام المذرك والمشاعر فيفعل القوة الغائلة في المحسوس على ما يجلبه معقولا وعلما هذا ليس بشاكن وضع للمادة حسنا
وكل قوة حسانية لا يفعل الا بمشادة الوضع كما حقق في مقامه لا محالة يكون ضلها صوة مختصة بوضع محدد وكما يمكن كلية مطلقة محسوسة
على اعدا كثيرة بل جرت محسوسة وكل قوة يفعل امر كلنا في محركة التي ان في الأنا قوة تترك اشياء يمنع وجودها في الجسم كالتدبير مع
مثل السواد والبياض والمقابلين الوجود والعدم معا ولو جرم مثل هذه الامور انفسنا يمكن ان نحكم بان لا وجود شيء منها في الاجسام
الحكم بالشع على شيء لا بد من وجودها عند الحاكم بنحو ذلك ان يثبت الحركة والزمان ولا نهاية واشياءها مما اشكال ان يكون لها صوة
في المواد الثالث انا نذكر الوحدة المطلقة والمعنى البسيط العقل كالجسم العاقل والعقل الاخير معلوم ان ما هو الجسم فهو منقسم الى اربع
ان في الانا قوة ذات جرم للمعقولات عن المواد وعوارضها فخرها اما لذاتها وهو باطل واما بالاعراض هذا الجسم والوجود خلافا واما
اخذت عن المادة وعوارضها من اشياء الجسم فيجوز ان يكون منشأ الجرم والالزم التماس فيكون لجرم ما ليس بالقوة الغائلة لم
يكن هذا الوجه الجرمي جوارح جسم بذلك ثبات المطلوب المحسوس ان تحمل الحكمة قوة جرمية عن الجسم وعوارضها كل صوة او صفة
حصلت جسم فان الوجود في محل فارغا عنها يحتاج الى المحل في استحصائها انما الاستدلال بالامر من غير ان يكون مكملا بذاته بل في
من شأن الجسم ان النفس شأنها في الصواعق العقلية ان يصير باستحصائها في علم او فكر يمكنه بذاته في اشغالها في شأته فان النفس في ذلك
ان يكون جرمية في روحانية ايضا كل جرم مادي لا يمكن ان يراحم عليها صوة كثيرة فوق واحد صو العلوم كلها لا يمكن ان يخرج في دفتر
واحد حسانية اما النفس فهي لوح اجتماع بين علوم شتى وصناعات شتى وخلقي مختلفة واغراض مختلفة واهواء متفرقة فليد عن انها في
روحانية ولوح طكو لا يترك فيها لصو كما يترك ويترك في الحسوس الحسية كناية الله بالقلم العقل على هذا اللوح ما شاء من صو الحكمة والبر
والبر لا شادة بقوله نعم اولئك كتب في قلوبهم الايمان المستهد الثاني في استنباط نفيد التماينية في ان النفس الانسانية من عالم آخر
اعلم ان برهان جرم النفس هذا البديهي قد ذكرنا طر فاما في المبدأ والمعاد وغيره فليطلب من اراء الاستفصاء من تلك المواضع وكيفية
مشيئة يذكر احوال النفس ومع ذلك فيعلمها في خبر لكان ولم يعرفها في معرفتها الا اوله الله الخبير في عن عالم البشر والاصول ان اراد ان
يفعل على احوال النفس ان يفتدي بهم ويفتدي اثارهم ويفتدي في اوارهم وبها جوارح الطبيعة ويطلب من عن شواغل هذه الالهة لثباتها
الجرية من الاختيار ويحقق كدبته لولا اشغال النفس بتدبيرها في الطبيعة وانفعالها عنها لكان لها افئذار على انشاء الايام العقلية والامكنة
المقدار الكثير العذرا في تصرفها بالتدبير الحريك يا ما كما وقع لاصحاب التماينات قد جريه من انفسهم امور عظيمة وهم يعتقدون هذه الاشياء
فما يكون شأنه هذا الشأن فيكيف يكون محسوسة بل يصغر ظلم مركب من الاخلاط معرض للعقل والامراض وانت مع شواغلها اذا فكرت في الامور صفت معروض
ابن نبي المصير وحوال الامور القدسية انظر كيف نفق جليلك ونفقت شعرك وضطربك غصائبك ويهو عليك نفس البدن وفواه وهواه وذلك
لاجل كونه مفهوما تحت سطوة نور قد في قلبك من جانب القلب القدسي بعكس اثره في ظاهرك من الوجه الباطن وبما كان في مثل هذا الا
انفسك اعضائك كاندك كاجل موبع اثر في الحق من الجانب القدسي الا من فاطتك بنفوس كبريها الهية غاشقة لا نور كبريها طاشا
الكريمة التورية عن كونها منفصلة منقز لا الاجساد والحوالها طر في آخر النفس البدن معاكسة القوة والمنعفة هذا باطل علان كذا
منها من عالم اخر فعند الادعين كل الاله من المكشوف من ضربين في باب ثقلنا من النفس تطورا في احوالها كانهما الدانية والاخرة وعند
كالبسفا من الشواهد القرآنية ان عود من مواليد بالطبع جل الاضراف النفس في هذه الشاة الطبيعية في الشاة الثانية وما بعد فنود
البدن شبيهة هيرثم مونة منشأ في النفس ناكدا ونفرد ها يذاتها بدنا وما الخرافة العارضة عند الهرم بسبب الحرارة وفيرط
الضعف في الاله فليكن بقاؤه في ذكر لان حاجة النفس الى مراد التدبير تمنعها عن جود العقل بل يقول لو كان العقل بالذات بدنية اكا
كلما عرضت لها افئذ وكلال عرض فيه فتوروا ليس هذا كليا فليس العقل بالذات في قوة فيلار شتعا في ثالها منفصلة كلية موجبة اختص في
نفير التال وهو سانية خريشة منفصلة لينج نفير القدم ولو نشئت في عين التال لا ينج شيا طر في آخر لو كان النفس قوة في الاله كا
لياصم ما ادركت فانها لا لا جرم للحال الاله فلم يوجب لنفسه فلا علم له بنفسه لا ليجوز العلم معناه وجوه صوة التماين كذا وحقوه
لد يلا لا وجود فلا ادراك ولا يخلل الالين التي من نفسه لا يثبت الاله الا بدلك الاله نسبة وضعيته وليس نفس لا در كالك وفيه
لو كانت طبيعة في جسم كانت اما دائما الشاهد لان كفت صوة هو ينة او ائمة العقل عن ان لم تكف والاله حصلت مادة ولوح

ومعنا ايضا
بالطرفان المات
وعوارضها

كلت النفس

ولا ادراكها

عوارضها

الفقيه حسن بن
 يوماً في الحوزة
 شيخه السيد علي
 الشيخ الجباري
 الشيخ الباق
 وهو عبد الروح
 السيد عبد الوهاب
 شيخه حسن بن
 شيخه السيد علي
 الفقيه من الروح

الاخياء القوياء ونحو ذلك وكل الله بهما ملائكة يعرض عليهما اعمال الاخياء حتى اذا عرض على الاموات ما ثابرت عليه الاجناء في الدنيا
من اجل الذنوب كان عذرا فاما عند الاموات فانه لا احد احب اليه بعد من الله نعم ومن هذا القبيل ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي انه
سئل ابو بصير بن عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صواب ابدانهم ولولا انهم لفلان فلان ورواها ايضا محمد بن يعقوب
الكليني في اخر كتاب الجنائز من الكتاب عن جعفر الصادق ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة يتعارفون بها فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان
الارواح تقول دعونا فانه قد اقبلت من مول عظيم ثم لما لو فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان
فلان
الساعة واخبرنا ما وعدنا من الجنائز ما رواه الصادق عن ارواح الكفار ضد ذلك ورواها ايضا محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن الامام ابو عبد الله
انه قال يقولون شيئا ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال يقولون في حواصل طير خضر فتاد بل تحت العرش فقال سبحان الله المؤمن اكرم
على الله من ذلك ان يجعل راحة حوصلة طير خضر يا يونس المؤمن اذا فضله الله صير خضر قال كذا في الدنيا فيكون ريشه يوشق فلان فلان فلان فلان
القادح من فوه بنلك الصوة التي كانت في الدنيا فالاجساد المنقولة عن ابدانها كالباب كثيرة ولا يفتن ان انصت الارواح بنلك الصفات المذكورة من اهل البيت
الشكل والهيئة والجذب لكل والشرب غيرهما ثابرا في شجرة تهلل هذا العالم الطيب فان الله عولم غير هذا العالم بعضها الطيف من بعض كاهلها
عن هذه الكونية الاستعدادية واسئل الواسطه لا يعلو كان رسول الله احكم الخلق قال لا تخلق روحا ولا توفع له صحة التمكن ولا تستفاد الا بالموارد
نراه كيف يقول كذا نبي والادم بين الروح والجسد ايم يكن روحا ولا جسد انتهى قال بعضهم لروح خلق من نور الغرة وابل خلق من نيران
ولهذا قال خلق من نار ولم يدرك ان النور خير من النار وقال بعضهم قد نال الله العلم بالروح فهو للطايف منها شوا بالعلم كما ان البذر ينمو بالغذاء والحرارة
عند الاكثر متكلم الاسلام ان الانسانية والحيوانية عرضا خلقا في الانسان والموت بعدهما وان الروح هي الجنويعها صا البلبو جوها حقا
وبالاعادة اليه في البصر جيا اقول هذا الكلام حق لو صدق من ذي بصيرة وسمع بالحق وكذا ما ذهب اليه بعض المتكلمين من انه جسم
اشبه بالاجساد الكيفية اشبه بالماء بالعوا الخضراء هو اجساد المعاني الجنويعها صا الشيخ ابو حامد الغزالي وذلك لان تلك الجسم البرزخي
ايضا من مظاهر الروح واصر بعضهم على انه عرض مع ما سمعوا من الاجساد الوارثة فيه من العرج والجهل والقرقرة والبرازخ وسئل جعفر بن محمد
له ابن نذهب الارواح عند مفارقة الابدان فقال اين ذهبت صوته الصبا عند فناء الارهاق فيلله اين ذهبت الجسود اذ ابلت فقال فاب
يذهب جميعها اذ مضت وقال ابو طالب المكي في قوة الفلوبيا يميل الى ان الارواح اجساد الجسد كذا النفوس لا تترك ان الروح يخرج من
حكمها يظهر في القلب براه الملك فليهم الخيرة عندك وان النفس يخرج من حكمها يظهر ظلمة في الفلوب فيرى الشيطان الظلمة فيفقد
بالاعواء وقال بعض علماء الاسلام ان الروح اذا فارقت الابدان تخل معها القوة الوهية بنوسط النطفة فيكون روح مطالعة للشعاع
لان مجرد هاتين البتة عند المفارقة غير ممكن وهي عند الموت شاعرة بالموت بعد الموت متخيلة نفسها متفوقة بتصور جميع ما كانت
تفقد حال الحيوة ويحسن بالتوازي العقاب في القبر كان هذا الكلام ما خوفتم انقله الشيخ ابو علي في الرسالة الاجوبية عن بعض العلماء ورواها
ايضا حالمنا وهو ما رواه وقال الشيخ السهروردي في عوارف المعارف ما وجد في كتاب الطوايسين لمصنوع الامصو الحلاج وهو ان الروح العلو
السمو من عالم الامر والروح الحيوانية البشر من عالم الخلق وهو محل الروح العلوية وموده وهذا الروح الحيوانية لطيف حامل لفوه الحس الحركي وهذا
الروح لسائر الحيوانات ومنه يفيض قوى الحواس وهو الذي فواه باننا الله الغذاء ويصير بعلم الطبيب في باعنا المراج الاخطا لولود والوج
الاشغال على هذا الروح فيحس باين ارواح الحيوانات واكتب صفة اخرى صفات نفسا محلا للطق والاهام قال الله نعم ونفس ما سوتها
فاللهها جودها ونفوسها نفوسها بورد الروح لا تشا عليها وانما اعياها من جنس ارواح الحيوانات فتكون النفس تكون بنو الله نعم من الروح العلو
في عالم الامر صا تكون نفوسها كنكون حواء من ادم في عالم الخلق صا ينما من النالف النافق كما بين ادم وحواء وسكن الروح العلو في عالم الامر
الروح الحيوانية ويصير نفسا يكون من سكن الروح لا النفس القلبية في محلها المصنوعة المصنوعة الحسية من عالم الخلق في
هذه الطبقة من عالم الامر كان تكون القلب من الروح والنفس الامر كنكون الذريرة من ادم وحواء في عالم الخلق ولولا الساكنة بين الزوجة
الذين احدهما النفس والاخر الروح ما تكون القلب مطلق الا بالذي هو الروح العلوي ميا اليه هو القلب المؤبد الذي ذكره رسول الله صلى
الله عليه واله فيما رواه خديجة قال الفلوب بغير قلب جو فيبراج يذرف ذلك قلب المؤمن وقلب سوكوس في ذلك قلب الكافر وقلب بوط
وعلى ذلك قلب النافق وقلب مضجع فيه ايمان ونفاق مثل الايمان مثل البقلة بميد ما الماء الطيب مثل النفاق كمثل الفرج بميد صا
الضيق والصديق فاي المدين غلبت عليه حكم لذيها والقلب المنكوس ميا الى الام التي هي النفس لا فانه بالشؤون من الفلوبيا هو مشرق في
ميدانها وبجانب ميل القلب يكون حكم من السقا والسقا والعدل جوهر الروح العلو ولسانه الدال عليه ثابره للقلب المؤبد والنفس
الزكية المطهرة يبر الوالد للولد العاق والزوجة البتة فيكون لها من وجهه مجلبة في تدبيرها من وجلة لا بد له منها فالروح العلوي يام الارواح
الاموية ثوبا وحواء ونزها على الاكون ومن الاكون القلب النفس فاذا ارتفع الروح بخو القلب ليحسوا الولد الحس لباد الى

الكل كما لا وفاء القوم جلا لا وقد حضر المني في قوله شعر وعزنا هذا العشق في دفتر ففج بكيف يموت من لا يشق هذا قال ففج بكيف يموت من
 ففج بكيف يموت من لا يشق هذا قال ففج بكيف يموت من لا يشق هذا قال ففج بكيف يموت من لا يشق هذا قال ففج بكيف يموت من لا يشق هذا قال ففج بكيف يموت من
 دفع الله اليه في عان الروح باق بعد مؤجده ومما يدل على ان جسد عيسى بنت قوله ثم روي هذا الاثر وان من هذا الكتاب لا يؤمن به قبل موته
 ومنها قوله ثم كل نفس في نفة الموت فالوثة هو فوات البدن والتضرع نفة له والذوق لا يمكن الا ان يكون جنة ما قبله بعد موته كما قيل لا تحمل يد بعد موت جسده
 ذوات الغر الكرم ومنها قوله ثم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرفقون فرحين بما انعم الله عليهم من فضل وذا الابرار بالجنة
 في بقاء ارفع الشهاد في فضله حواصل طاهره حيث ثبت في الكتاب الذي هو الروح وهو الموت في الموت عن ارفاحهم انهم جوهرا على فضل احوالها
 وهي ثلثة اولها الحضور عند ربهم ذكر الموت مضى في الهم ساره الى ان لكل فرج من الارواح مقام معلوم بالايجاز واما قبل عند الله بل لكل منها مرتبة خاصة فيه
 بيده عن علمه كما سئل من بيان بحسب الاعمال ونصوات الثبات كما قال في كل رجا فاعلموا ان العمل ينشأ من النية والعزم كما قال في كل عمل على شاكلته وكل انما
 يبر شراجه فكل احد متاح حيث مضى الى مع من احب يموت الى علمه على ما عاشق عليه فيخرج ما مات عليه فيحقق ذلك كما في ان حصول الروح عند مفارقة
 المسافر كما هو في الجسد بمرئيه عند الجنة بل ينصو مشهرا وتغفل فرامه في تغفل شيئا يكون منه بل هو هو كما روي في قوله من وافق الا شاعلم
 الفلاسفة قال ثم لكم في هذا شئ من انفسكم فابريده الروح شخص لا انه يكون موجودا ثم تختصه موجودا ونصوه خاضل ومن منها يعلم ان ما وعد
 في الجنة مما لا يعلم نفسنا انهم من قرا عين ومما هو معد لعبا الصالحين لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونصو الحضور عند الرب
 وجعل الحضور عند سوء كان ربا لا رباب ربه ومعبود ومحب ومغصوب كما ان نصو القصور الملبسة تحرك الشهوة اليها ونصو البنية يوجب لغزها عنها
 في عالم النصو النفس واما ما في النصو النفس واما ما في النصو النفس واما ما في النصو النفس واما ما في النصو النفس واما ما في النصو النفس واما ما في النصو النفس
 شاع في القلوب استحق في الاذهان ان الارواح يكون في الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ
 عكس الموت فاذا رجع في الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ فيقول ان الجنة والشاروخ
 باذنه فيخرج انما عند المنكر فلو لم لا يجل بالاربعين وهو يجل للطاقين والعاكفين الكفرين من فاذا وراى الا باله وش منه ما وراى الا خلاص العلم
 والعمل في كل مجرب في هذا فلا يطع وصفا فان الضدين سيما غابة النور غابة الظلمة لا يجمعان الحضور المذكور في الاية عند الرب ساره الى ان الروح
 لا غير في مكان اذا قرب منها فوسطه في كتابه الذي لا يسهل الا الظهور وثابها اذ الحى لا بد له من رزق ورفق الارواح الا نوار الالهة والعلوم والربا
 ولا شجرة الاضواء البهوتية التي في يد الارواح نطق العقل كما ان اوراق الحساب بالاحياء والنفس بالاشجار واللباب من اللباب ثالها الفرجان الرزق
 في المواقف سبب الفرج في الاية من الفرج من هذه الوجوه ومنها قوله ثم ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احيا ولكن لا تشعرون اي انهم لا يلمون الفرج
 في سبيل الله في لانكم توقن ان الانا هو هذا الهيكل المحسوس وهو مقبول ولا تشعرون وهذا الاية مثل الشافعية غير هذه جملة وفي مفصلة ولكن لا يشعرون
 ان الله روحا هو باوجود في مفصلة عند ملك مفصلة واما هذه مجمل ومفصلة مفصلة او مسئلة في الصحة لا نجليك والرب لا ينياسا وسابوك في
 ونباء اكثر من ان يثوب ويحصى كيف ولولم يكن الانا شيئا في بعد موت الجسد بطل النشأ وما ينياسا عليه من عذاب القبر والشوال والحسا والميزان وما
 المنازل الواقعة على صراط البرزخ اليوم يتقرب بطلان النبوات ايضا وبطلان الكمالات والغيابات وفقدان البرقما العقل الحكيم على اشياء ان للكتاب اغايبا
 ولولم يكن النفس باقية بطل ذلك اذا كان الحيوان غايبا في غايبه الجاهل فلو بطلت الغاية بطلت الغاية فكل غايبه النفس المدبرة للجسد عنها الاحداث الكمال
 العقل فلو لم يكن سر في جيلها بلوغها اليه بل يصير من اياه فكان وجودها ضاربا معطلا او اذا ارتكن فيها ذلك بلانم الا بما يوجد في الآخرة في معاني القوي
 ورجع الارواح والبله لاشارة في قوله ثم لا ينياسا ان يترك سدا بطلت نقطة من منى يعني ان حركة الانفس من حد النطفة الحامية والحد النطفة الانسا
 على ان له نشأة عقلية باقية ومما ثبت حقيقة النشأة اذ منة بعثة الانبياء على الانبياء من اللحن ونم فيهم ما ومن حش الحلم والحلم والعقل لا يشغل كثير بل
 في احوال الغاية والمقلب اسفل بدم احوال المبدأ السبق فلا بد ان لا تفسر في باقي منه في هذا الهيكل المخلوق هو الباطل الباطل الباطل الباطل الباطل الباطل الباطل الباطل
 عقل لا نفسا كل مجرب وهو الخاطيء المتأثر بالاشياء من الذين يتحقق الاخذ بالاقوال المتشككة في انفسهم وانهم في هذه البين اسقام شعر فلو ان
 اذا مضى ان كان الموت خيرا كل شيء ولكنا اذا مضى انفسنا وبطلت كلنا في كل شيء وكان ذلك النشأة غايبا في الهيكل المخلوق في القبر ولا هيكل مصنوع
 عالم نهمه جديد في الشافعية يوم تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل في العالم الكبير لا في عالمنا الصغير من روحه وحل في جسدنا في كيفة شديدة
 ارض النطفة بارض العلقه وبارض العظم ثم اللب في انشاء خلق اخر في خلق الجسم ثم الروح سبعين صنفها في الارض طبعا وطبيعا ساره الى هذا المعنى
 ثم انشاء سموات السبع ثم الروح فادها انفس ثم قلب ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل ثم عقل فكل
 وجود واضح شانا في عالم الصغائر الذي خلق سبع سموات الارض من خلقها في انفسهم في من سماء الروح الى ارض الجسد هذا المصافى الذي
 قال في انفسنا ورضي الله عنه لو كانت هذه الاية في حقيقته لو كانت هذه الاية في حقيقته لو كانت هذه الاية في حقيقته لو كانت هذه الاية في حقيقته لو كانت هذه الاية في حقيقته
 ويخرج كما قال الحنفية في نيل احد في الحقيقة والاشياء المصنوعة باقية في شئ كافر في كروا انما صليتم وكنتم انما كنتم كافر في اشار
 علم الى الدخول في الكفر الحقيقة لشاري في قوله ولكن قولوا اسلموا وكل فالانام الموحدين المومنين ان بين تد في لعلوا حجة لو قيل لها وقال ابنه على

الكل

الجنة

الروح

الجنة

الجنة

ثم عقل

المعنى

ما قامت على حال لا يمكن ان يبرهن فعلها بنفسها بل مشاركة هذا الهيكل الحامل فان قوامها بايديها محال ان يثبت بعد وليس لها اصل بحدتها
لكن ان يشار إليها بعشاشا وادعوا الوضع الحق لا يكون الشيء العبد حكمه مشقة هذا الاضطراب الا خلافة في كلام الفلاسفة انشاء
من الجمل بمقامات النفس وانشائها في صورة اشكال عظيم غير محتمل حتى ارتكبو القول بد ثوب جميع نفوس الانسانية بعد ثوب البدن الا قليلا يند
كفوس العرفاء خاصة وابطال العاشاقين والعوام بل لا متوسطين ايتم وهذا قول شيع ينقض البرهان بجلال الشريعة الحقة الا لينة الفلاسفة
ايضا باعادة الكل الناصد بحسب الجميع كما في قوله نعم يوم نحشرهم جميعا وقوله وحشرناهم فلم نعد ومنهم من اهل الى غير ذلك من الايات الكثيرة ويخالف كثير من
قواعدهم العقلية الحكيمة مثل ايات العايات لكل حقيقة بوجه فلو لم يكن النفوس الانسانية محشورة لكان وجودها عشا وضائعا لان ذلك
البدن وحفظ المزاج وغير ذلك انما يكون من التوابع الضرورية لوجوه النفس لا من غاياتها الذاتية كما حققه مقامه وهو الحكماء علموا بنفطوا انشاء اخر
عمل انشاء العقلية اضطراب الى هذه الاقوال فانه قالوا بانفس النفوس اضمحلالها عند فساد البدن وانه قالوا بانفس لا روح الشافعة والموسطة اما انشاء
قال الاكوان العنصر من اذن الخواص وانما اوجاد وصور المسح والنفخ والنفخ والنفخ واما الموسطة في عالم الاقوال فانه قالوا بانفسه بعض الاجرام
الفلكية موضوعا لثلاث نفوس الصلحاء والرحمان من غير بصيرة من غير بعض الاجرام الدخانية في ذلك العنصر موضوعا لثلاث نفوس الشقيقة واستحسن
على وغير هذا القول والنجاء ابرضا والادوية اصحاب من لا يجازي في الكلام مشيلا الى ابي نصر الفارابي ومن قال انما البرهان على ان العوالم ثلثة والاشياء اربعة
معتبر في ثلثة العوالم الطبيعية والذات والخيال العالم الحاشي الاخر والعقل العالم المادي العبادي واما اليوم فهو بذلك المتماشية بالحدس والخيال من جهة انشاء
تعلقها بالمواد فليس يمتنع به انشاء غير انشاء العقل المختلط العقيد بالمادة فالوهم شبيه العقل وليس بعض كما ان الشيطان شبيه بالملك وليس ملك والله
ثلثة سبحان خلق الوجوه في انشاء تلك العوالم اولها الدنيا واسطها البرزخ واخرها العفة والدنيا ثالثة فالكه وكذا النفس كونه عبادا غير فعال الا في العالمان
الاخران باثبات وكذا الخيال والعقل فاذن البرهان على ان القوة الخيالية في البدن الطبيعية عالمه فضايل غير القوة العاقلية فالانشاء الموسطة بين الانس
العقلية والانشاء الحسية مع النفوس لموسطة بين الملائكة وبين الحيوانات اللحية فهي مع تفرع من هذا الايدان غير مخرجة عن الخلق بالانسان العاقل
فيجب ان يثبت في دار الجزاء عشا او معاشة وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا يعقلون المشي والاشياء ان لكل انسان نفسا واحدة من الانس
من زعم ان نفسا الانسانية مجردة واخرى نباتية والجهو على ان النفس فيها في الناطقة فقط لها نفوس مشاعر لان فان ذلك ان نفوس الحسنة في غيب
ادركت في كبريت الكليات وانت نفس شاعرة وكل نفوس من لوازم هذا وكل القولين بعيد التوابع حكمه مشقة النفس الانسانية لكونها من كبر
الملكوث فلها واحد بجمعة في ظل اللوحه الالهية فهي بذاتها قوة عاقلية وقوة حيوانية ومخلقة وحساسة وقوة نباتية غاذية ومنبهة محركة وبطبيعة سارية
الجسم كما قاله عالم الفلاسفة من ان النفس في اجزاء ثلثة نباتية وحيوانية ونطقية لا ينفك عن كبرها في هذه القوى لا تباين في الحقيقة بل يمتزج كمالها
وجامعة في ذاتها البسيطة لهذه الحد والصور فالنفس ذات شئون ذبينة في كبرها في هذه القوى لا تباين في الحقيقة بل يمتزج كمالها
عين باصرة وعند الشاعرة ذن واجنة وكذا عند الذوق والشم واللمس والحرك لان لها بحسب ذاتها هو مبدأ الكل من هذه القوى الا ان ذلك انما يرفع عند
بناها للمفصولات الى مقام العقل الفعالة اياها شجرة به على نحو ما يعلمه الراسخون ومن لم يبلغ الى مقام حالهم نعم انه لو كان لا مركب لكانت النفس مخرجة
ولكان العقل الفعالة نفسا حيا النفس العاقلية او يكون كل واحد من هذه النفوس العاقلية يعلم ما علمه غير ما ادبرها التوابع كاشف لحيث الوفاة
والا وهام عن جمل الحق مجدا لله نعم وما احسن فيل في التمثيل من ان العقل الفعال كشمس في بيت ذكوة عنها بالشعاع واخر بهو بالشعير واخرها
وبالاشغال الكبرية في هذه مثال مراتب انوار العقل في النبات والحيوان والانس فاما ان التوابع الشدائش على مراتب الانوار التي دونها ليس شاملا عليها
كاشمال المركب على بسيط ولا كالسلازم الاصل للفرع مثاله فكل الوجوه القوية جامع لما في الوجود الصغرى والمراتب في شدة علمها يبرز علمها مع باده فهكذا
يزداد الانوار باشتداد القوة ووضيلة الوجود في كبر النفس لا يقينها دام كون الجنين في الرحم بجهنم ووجه النفوس نباتية على مراتبها بعد
مخطوطة وجه الطبيعة الجارية في الجنين ح نبات بالفعال وجوبا بالقوة اذ لا حسن لاحركة ارادية بالفعال بهذه القوة يمتاز عن سائر النبات والحيوان
من خوف امهات نفسية ووجه النفوس الجوانية الى ان البلوغ المعنوي والاشد والفضل في حد والاربعين غالبا ان كان فيها استعدادا لا رتقاء
لاحد النفوس القدسية فهو روح انسان بالفعال ملك بالقوة والا فهو شيطان او غيرهما بالقوة وبالجملة ان ساعده التوفيق وسلك سبيل القدس
بلغت نفسا لمزينة القوة القدسية بصيرة بعد الموت حلها بالفعال من ملائكة الله وان اصلت عن الطريق الى نعم وغوث بصيرة ما سيطرانا من الشياطين او
يحشر مع الحشرات حكمه مشقة ان الانسان يوصف باصنة في كل حين الثاني عقله غفلة هذا الامن كشف الله الغطاء عن بصيرة في هذه الدنيا واما الاخر
فانهم كما قد علموا قوله تعالى ليس من خلقه يدعي ابي علي بن سينا ومن في طبقة من الفلاسفة انكروا هذا الغفلة فسد ثلثه بضمها في مقامه فثبت بها
عن مجوز شدة الذات فثقا والحق في هذا المقام مع التاميد واما قوله ان امانات المسئول عن ذلك فلم يبرز جوابا بل فليس يجوز فان للنفس جنين في
بالجنين العقل والطبيعة من جهة تعلقها بالجنينة العاقلية والجانبية لا يبرهن في مشقة ومن جهة تعلقها بالجنينة الشافعة والجانبية لا يبرهن في مشقة ساطلة
الجنينة انما انما ان النفس قامت بنفسها باذنه لا عن غيرهما وكل من رجح الى جداره وجد هذا الحسنة الخاصة منه غير هو توبة الماضية ولا الانية لا يجرى تحتها
في العوالم بل باختلاف شؤناات الاعمال التي في المشا والية قوله نعم كل يوم نفوسان وقوله منفرع لكم ايها الامثالان وفي القرآن ايات كثيرة تدل

واحدة من القوى
ثلاثة من القوى

الصور
الاشياء
بالفعل
لنفوس
بالاشياء
الانسان

مختص

الاشياء لا تدرك حركاتها في هذه الصورة ما ذكره وفيه موصيحه الا ان ما هو موصوف في كيفية هذا التشبيه بانه قد حصل بحركة قبل الاشارة
والاحوال النسبية واسبقها نوعا بالحركة في مقولة الوضع حتى صرحوا بان هذه الحركة الوصفية لها هي بعينها ما كانوا انصروا لكان الذي وقع به التشبيه
بها بالكمال الحقيقي لا ينبغي ان يفتقر من جوع فان حركته الوضع وهو من الاعراض النسبية التي هي اصغر الاعراض ولغتها مبره كيف يكون كمالا لا يحصل
به كمال حتى يشبه به كمال الجوهر العقلي وانه يكون مثل هذا الامر الذي هو اسهل من اسهل عرض سببا لخصوا بها ما عدا رايه في هذا العلويان
على ان الحركة دائما يكون وسيلة لاجل شئ اخر ولا تكون هي بما هي حركة امر منظور اليه بالفضل الاول وهذا ما يحكم به الفطرة السليمة ولا يلزم
ان العاقل لا يتركه في بيته ليجر باخراج الاوضاع من القوة الى الفعل وايضا ما من نافع لا وفوقه من اشياء الكمال وبينه وبين الخير الا فيصير المحبوب الاول
والمطلوب من كل الوجوه ورجاوه من لا بعد ولا يحصل في فائدة الشدة بل رجاء غير متناه بالثقة والشدة لا بالفعل والعلة لا تمنع حصوله
المشاهير من حاصرين فاذا كان للفلك جوهر ما كما اذا كان متصوفا ففكره في كيف انصرفت نظر وحسن مطلوبه في الكمال الخسران مؤداها وجعله
وجهه مضد وقبلة توجهه منشا كماله ومبدأ انما جرة اقباله وليس له حدان يقول لعل ناضبا يمنع عليه حصولها هو شرفه من ذاته من الكمال
الجوهرية لا تافقوا لوامنغ لك لما كان مرتكزا في جبلته وجبلته كل موجود شوقا لما هو غدا واشرف وقد بين في الحكمة ان للطابع غايات وان
ما هو مجبول عليه كل شئ لا يكون عشا وباطلا كما قال تعالى انما خلقكم عشا وانكم اليها ترجعون فلم انقصوا الجوهر الفلكية في حركتها
بحسب رايه الكلية امر عقلي ويجوز ان يكون الجوهرية المجددة صوميلة وجوهرية الفلك كل ان بصوت اخر في شوق كل لحظة يشوق اخر فيشوقا وعليه لا
شوقا في شوقا بعد شوقا ويجعل عليه الصوت الطبيعي صوتا بعد صوتا فلها اداة عقلية تانية لصورة عقلية تانية ولها اشواق جوهرية
على نفا الاضداد والاشهر وهذا الاضداد يمتاز عن الصوت العنصري فالفلكيات جالها كمال العصر تانية في قولها الاكون والاضداد والحدود الزمانية
الا ان هذه الاحوال في السماوات ثابتة متشابهة متصلة على سنة واحدة في الارضيات لثابتة متغيرة على عالم الوحدة الالهية متخالفات متفصلة على انحاء
متعددة وهذه المسئلة من غوامض العلوم وقد غفل عنها جهول الحكماء وبها يفرح حد وجبلته العالم حد تانية تانية كما ينبغي انفسها ان من الشوا
على هذا المطلب معلم الفلاسفة قد صرح بتعليمه اياهما هو لم في المقارفات المختصة من احدهما دونها منعك ومنفاد من كلامه ان طبيعة
الفلك والكواكب كذا نفوسها يجب ان يكون ما هو منها متماثل هو او هو يجب ان يكون اشرف من ما هو منها لان لم هو غايتها الشئ وما هو حقيقة وعنده
الشئ اشرف من حقيقة حقيقة الفلك امر جوهري فغايتها يجب ان يكون جوهر افضل من جوهر صفة الفلك ومنع ان يكون عرضا من الاعراض
والا لكان شئ من الاعراض اشرف من الجوهر بطا من ضرورة ثابتة ان التشبيه الذي في لوانة غايتها الفلك في هذا الشوق الطيلة المجددة ليس المراد
من هذا المختص المختص الاضداد اذ لا وجوه الاعمال لا انفسا محض بعين الدفن بل المراد منه ان بصيرة جوهر الفلك شبيها بالمرء العقل يجب
يمكن في حقه فوجب ان لا يكون من الامور النسبية لان التشبيه بالمعنى الاول اي التشبيه بغيره يوجب ان يكون غايتها الامور النسبية والتشبيه بهذا المعنى
اي ما بصيرة الفلك شبيها بالجوهر العقل الكمال من كل وجه يليق به وان يكون غايتها لاشهر الصور الجوهرية فلا بد ان يكون مطلوب جرم الفلك امر جوهريا
حسبا ومطلوب نفس الفلك بحسب غايتها صوحيا لانه ومطلوب بها بحسب غايتها العقلية جوهر عقليا كاملا بالفعل من كل وجه لكونه احد مجاور الحس
الالهية فاذا نفرد هذا المقام انكشف لذي ثواب لا يفهم ان للفلك كل شوق وحركة كمالا اخر صوفا وبالحسب كمالا جوهر صوفا اشياء شوقا
وحركة اخرى فيكون له كل ان من الاثبات وصولا المقارفات المحض مدجوع الى العالم الاعلى وكل يفيض من ذلك العالم في كل ان على مائة وصورة
جوهرية اخرى فهكذا اشياء الاشراف من قبل الله تعالى والافاضات في الاضدادات ونضاعدا الكلمات الطيبات على هذا الا ان يثبت
الله الارض من عليها والسما من فيها فكل ان للفلك بعث وخلق جديد ولم في جميع لافهمه واحد في شئ وحشر واحد الالهية جده وقالوا ليس يرجع
يرجع لامر كره فقد ثبت تحققي بهذا البرهان عندنا والنضاعدا في جميع لعالم وجميع ما السما وما في الارض وزواها لا تها في بحيرة الوجوهرية
الكون في كل ان وانها في كل لحظة في خلق جديد كما في قوله تعالى ونرى الجبال بحسبها لجامة وهي غمر من السحاب علم ذلك ان في هذا البلاغا القويم
الالهية كمالا مسترة ان ذات الفلك جوهر واحد ورجاها متفانة اعلم ان للفلك عقلا يدرك الكليات نفسا بتخييل الجزئيات طبيعة شارب
في جوهرية الماد وحركة وضعية لان يكون لها ذات متفانة متفانة في الفلك لا الفلك شخص بسيط ليس فيه تركيب من قوى وطبيع
ايضا ان يكون ذات الشئ فوق واحدة ولا بان يكون صوة تانية احد هذه الامور وغيرها من العوارض والالات الخارج عنها كما زعمه طائفة
بل ذات الفلك هو تانية لسياسة جامع هذه الواجب العقلية والنفسية والطبيعية فهو لهم حركة الفلك ليست طبيعة محضة ناضبة غير شاعرة بغا
ضلتها والافاضات كمالا ليس لا مبدل لم يفتقره ونفحة نحو الحجة المطلوبة ونحن نجد حركتها الاختيارية ان بعدا شعورا والارادة والشوق الخفية
قوة تامة بالاعضاء بجملة اياها نحو الحجة فكذلك الفلك تفعل الفلك من جهة عقلية لا بياش الحرك الحسما الشا في نسبة رايه الكلية الجزئيات
حد والحركة وكذا حكم نفسه من حيث جوهرها العقلية واما من حيث نشأتها الجوانية فلها وجه الفلك فيها عين جارية ينبع منها الجواهر والجوهر الطبيعية الجوانية
الفلكية على موضوع متكئين عليها متقابلين يصفون بعلمهم لان مخلصون الكواكب اباريق وكاس من معين وقد ثبت من البرهان على ان الوجوه
الواحد فلا يكون مع احدية جامع لحد متفانة المراب من جهة العقل صفة النفس من جهة الطبيعة وكل من هذه المراب مراب كثيرة لها اثار ولها

منه

نصوة

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

الامر

مفهوم ان فاصلا
هذه الحركة واعمالها
ليست طبيعة

الشيء ما هي بما كانت تكون هي ثابتة والاشياء متغيرة بل الامر بالعكس من ذلك فان الاشياء المادية المحفوفة بعوارضها وعواشيتها
وجوهرها محمودة ومحسوسة يستحيل ان يكون مختلفا ثم معقولا وهو بعينه فظهر كل حقيقة بصورة وحدانية بخبره على القوة العاقلة ويصو
مخالفته مادية على الجوس ليس ان يدل على كونها واستحالتها فافهم حركة النفس واستحالتها اول من ان يدل على عكس ما ذكرنا على ما هو المشهور عند
جمهور الحكماء حيث يقول بان القوة العقلية للنفس تجري الصورة عن المادة ويعمل بها على ما يصير محسوسا مختلفا ثم بخبره صورة فمختلفة عن سابرها ولا يعمل بها
على ما يصير معقولا فكان النفس خلاف المعقولات وهي مجزأة وحالها في ذلك من استحضار القول عند ابناء العلم وما استندت عليه قول من زعم ان جميع لقول
لها درجة واحدة في الجوهرية ونحو الوجوه حتى ان نفوس الانبياء والاولياء ونفوس الخلق يكون متساوية عندهم الحقيقة والذات دائما التفاضل
خارجة وكيف يرضى العاقل بهذا التعقيد البسيط بل الحق والصواب ان النفس الانسانية شئون فائز ونحوه من شأنه فان العوالم والاشياء لما كانت متغيرة
لفرد لكل نشأة وقام صورة خاصة وكان في الوجود هذه الهيئة ثم غلبت وكثرة حينا ثم غلبت اخرى مادية كيفية وكل فاض كما ذكر مرارا وكثرة جليته
طلب الكمال والخير والحق من النفس الشريفة الغاية الربانية بالاجاد نشأة بعامته ثقل في الاحوال ودينا من الدنيا لا البرزخ ومنه الى اخرى فرب
له قوة لطيفة تتناسب بها تلك الوحدة العقلية فيمكن بذلك المشي من ادراكها وينالها من جسيهي القوة في العقل بالقوة وتلك الوحدة العقلية
وربما له قوة جسيمة مادية تتناسب بها تلك الكثرة الجسيمة او المادية فيمكن لها من حيث هو تلك الكثرة في الاحساس والمواد ثم النفس صيغى تكوينها
ظهورها غلبت عليها صفونها وجرى الكثرة الجسيمة لا انها حدثت من مواد هذا العالم فيكون وحدها العقلية بالنفس وكثرة في الجسما بالفعل فاذا قويت
ذاتها وبلغت غلبت عليها جبره الوحدة فاعقلا ومعقولا بعد ما كانت حسا ومحسوسا فللنفس انسانية حركية في ذاتها من هذه النشأة الى نشأة اخرى
ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا ذلك لكانت في نكبات القول بانها العاقل والمقول لما بين ان كل صورة فمادة محفوفة بعوارضها
يكشف بها لواحقها ليست معقولة بل محسوبة من شأنها ان ينالها النفس وكل صورة مفارقة عن المواد وعوارضها ولواحقها فهي معقولة بالفعل وبغافلة بال
لفعل فكما ان المحسوس ينقسم لهما هو محسوس بالقوة والى ما هو محسوس بالفعل والمحسوس بالفعل متحد الوجود بالجواهر الحسية الاحساس ليس كما زعم القاس من ان
يحصل بالتشاكل المطبوعات بهو ثباتها الاجزى من المحسوس لا انهم يحركه من من القوة الحسية الاجانب المحسوس كما زعم طائفة بانها لا يصيبها بل بان يفيض عن
الواهب بواسطة الاضواء الكوكبية صورة توتير يحصل بها الادراك وهي الحساب بالفعل والمحسوس واما قبل فضاها فلا محسوس الا بالقوة واما ما
وجوهرية وضعته في مادة حاضرة مع شريطه في خصوصه فهو من المعد في هذا العالم فليس الذي يجبر من عيشه هو نفس لانه كل جليته لانها امر ظلي لا
في ذاته والمطلوب في ذاته كيف يدرك التور اذا لم يدرك حقيقة وينفرد عنه كما لا نقض فكل القوة العاقلة اذا كانت غافلة ليس لها فيها
بان ينقل اليها صف من الاشياء المادية ولا بان العاقل يفعل اليها فضاها ويبدلها ويصيرها عقلا بالفعل ولا ايضا بان يجد في ماضيه ماضية عقليه والنفس
هي ما هي بما كانت ذلك يكون مملكة اياها هذا المظلمة الجاهلة وما خرج عن الصفو تلك الصفو كما هو المشهور وطا بقه لعقائد ان الجاهل هو من العلة
حتى يدبرهم فانه قد شنع على فرعون الطاهر بالتحاد العاقل والمقول في كنه كالتقاء والاشارة انفسا بلنا الا انه رجوع بعد ذلك عن الانكار البليغ وجوه
لما راي من قوة هذا الرائي وليست شعري ان النفس بقوتها العاقلة التي هي في ذاتها خالصة عن صفو المعقولات كلها كيف شال ذلك العقولات وما هي
بنا لها وتلكها هي بذاتها العاقلة الجاهلة المظلمة تلك الاقوال العقلية ومن لم يكن بذاته مدكاشية ولم يحصل لذاته بذاته شيء ياتى شيئا اخر من لم يحصل
كه نور فانه من نور واثال الاشياء المعقولة لئلا تصح الحاصلة فيها فكيف يدركها ما خرج عن الصفو الا فان جاز ذلك فاما بان يكون تلك الصفو
لذاتها ولغيرها ومعقولة لذاتها او بان يكون هو معقولا وغافلة بما رايها وكلها محال لان هذه الصورة اذا كانت ذابذة على الجوهر القس الذي هو عقلا
بالقوة فانه لا يكون غافلة لذاتها ولا لغيرها اضداد لان العقل خصوص صورة مجردة شيء وهو شيء شيء مفرغ على حصول ذلك الشيء لنفسه فلهو
ليفره لا يكون خاصا لنفسه فلا يكون غافلا لذاته ثم الكلام غايد يتم في الشق الاخير من كون الصفو العقلية معقولة للنفس غافلة للمواد انما هو ان النفس
كيف يكون غافلة اياها بذاتها العاقلة التي كانت قوة مختصة وقد علمت بطلانها وصورة اخرى فضاها صفو الكرام مكد لا غير انما هي وصيغ ان النفس
يصير صورة عقليه شيء لا تترك ذلك الشيء قبل ان كل غافلة بين جميع المعقولات فكل عقل يكون معقولا كشيء فواشدة عقليه واكلنا انا وقوى وجودا واكثر انا و
بهذا يتفاوت رجاء العقول العاقلة التي بعضها فوق بعض ان ينتمى الى الوجب البقوم الجيد بالكل جلد كونه فان قال فائل ان العقل المتفعل ذا صفة الصفو العقلية
لم يجز الاحاد يقول انه في ذاته معقولة لانه مشغول بها فقول ان كان حصول العقل المتفعل هو صورة مادة يتحد بها صفة بها فقول ان هذا هو الذي يزوم
فكما ليس المادة الاولى شيئا من الاشياء المحصلة بعينه بالفعل الا بالصورة وليس جو الصفو لها كوني موجوب نحو اخر منضما اليه بان يتحول المادة في نفسها من القصور
لا الكمال ومن العلم القوة الى الوجوه العقلية لا وجوه المادة في ذاتها الا بالصورة واللاهائي بما هو في ذاتها فكان ما الخشبة القوة وصورة خشب بالفعل فاذا
ان انا بالقوة وصورة انا انا بالفعل فبادة العقل عقل بالقوة وصورة العقلية عقل بالفعل وان كان حصول العقل المتفعل هو صورة من الامور وان حصل
للهي ليس حصول الحقيقة ثم يحصل ذلك الشيء في احداهما الاخر والشيء من ضعف الشيء وجوبه على كونه الموضوع بها بحيث اذا درك معناه بناسبه
حظها من الوجود والكون وهو ليس جودا بالحقيقة بل باليجاز فكون الشاء فوقنا لا يفيضان يكون وجوها حاصلتنا بل صافتها اننا على ان الامتثال اياهم اذا اتحد
بشيء معينا لم يكن فلا بين جلد امريه يكون بل اضافته وذلك الامر الحاش ما عيّن من لومضا اليه الاول صحيح الثاني غير صحيح لان اضافته ذلك الصفا الى

من شأنها ان ينالها النفس ومن شأنها ان ينالها النفس

بالنفس والاشياء في صفو النفس

الافلاک
تجليات

ليست
لا يجوز

بمنه
غيره

الاصول

الاضاف

القول

الباطن
اشد
اشد من

الحواس

علافة وضعته لبيها بصيرها كما لمة الخارجه ليشاهد ما منها من الاشباح الخيالية ثم على تجوز كونها المراد كيف يكون التمثال الذي ينفذ
هذه النفوس لا يلزم من ذلك ان المرسم فيها من النفوس هي ليست الا صوريات الاقلاق مشهورة لذلك القول لمفارقة ذلك الصور المور
حقة مصنوعة وليست هي صور تلك النفوس بما الاستبقاء المعذبون منهم على اعتراف هؤلاء بان الصورة الموكلة بانهم قد حصلت من مباديهم الرتبة
وعفا بداهة الباطنة والحاصل في تلك الاجرام لصفاتها بلها رتبة مباديها الاصول الذبذبة بغير مطابقة للواقع فلا يستقيم فافالوه ولا يستقيم
ما في رده من جرم فلك مما يستدبر الاستبقاء وينغم به السعداء كالمخرج ذلك في جرم فلك مما يستدبر الاستبقاء فلك في جرم ابداعي غير محصور
نوعه في شخصه لان حكم الفلك في ان له طبيعة خاصة بمنفعة الحركة المستقيمة وواسم لفلك لم لا ولعل عد نفوس الاستبقاء عندهم غير متسا
فكيف يكون جرم دخاني مشاه موضوعا لصورها ونصونها الادراكية الغير المتساوية اذ لا اقل من ان يكون فيه بازاء كل غلق بصوفة واستعداد
غير ما بازاء غير محصل جرم واحد استعدادا وان غير متساوية كل وهذا معلوم الفضا فلهذا ما دون اليه فكاره هؤلاء المشهورين بالحكمة والفضيلة
في باب اشكال المادة وحشر الاجسام ليس المحل من ذلك الا بالنسبة باذيال الانبياء الموقدين بالوجه والابناء انتم بعد المصنوع العقل كخبر انباء
الحشر حسابا وبقا لا يذوق ما وعاء الشارح واولد علمهم من الغير والكتابا بالمرن والحدة والشارع غير ذلك فيه شاعرا لمشهد لا في اثبات التثا
الثانية للايدان اثباتها على عظم البرهان استند اصول الاول ان تقوم حقيقة كل شيء بطبيعته ومهتبه بصوره ومبداء فصله الاخير لا يماي اجناسه
فصلو العاليه والمنخفضه ان كانت فانها بمنزلة اللوانم وكذا وجو كل مركب بطبيعته بصوره الكائنه وانما الحاجة الى المادة الحاصلة لصوره لاجل فصول
على النفوس بل انما في الافعال الحامل بجملة ويجعل عوارضه فان ماله الله في القوة الحاملة للحقيقة وانما في وجوه ونسبها الى الصورة نسبة النفس الى النام
ان المادة وما يجري مجريها انما هي معتبرة في الشيء المادي على وجه الابهام فان اعضا الشخص بانه ابداء الحول والسيلا والسيلا بالحرارة المسئولة عليها
من نار الطبيعة والنفس هو كعين من اول العر الى اخر العر فمتساوية وان هذه البنية التي هي جوهيا انما هو بالنفس المتعلقة بها الى صورة ثمانية ليد وكذا هذه
اعضائه كذا البنية هذه الاصبغ غير تمام من الاعضاء اذ كلها محفوظة الهوتية باضافتها الى هوتية النفس ان تبدل اشاجها وان جهاها يجب بغيرها الاصل
ان الشخص كل شيء بانه غير وجو الخاص به مجردا كان او حسيما بانه اما الاعراض التي ليست بالشخصا عندهم منى من اوام الشخصية لا من قوموا الشخص ويجوز ان
الاضاف ببنية كيان وكيفية وادواته او منتهى ابونه ببنية من صنف من نوع النوع والشخص هو بعينه الاصل الثاني الشخص الواحد الجوهري مما يجوز فيه
الاستعداد الاصل من حد نوعي الى حد نوعي اخر كالسواد او الشد كذا بلغ الى درجة شد واقل من الكون يكون في اصل حقيقة حماد ونها في رة لوان بل
الوجو كما تراه وكما كان اقوى كان الكرجطة بالمراتب او فوسفة ابسط حقيقة للدرجات ولا تراه كمن يفعل الجوان افعلا الجواد والبيان مع طائفة
كالاحسان والارادة بفعل الانسان افعلا اجياع لتقوى العقل بفعل الكل بالانشاء والباري يفيض على الكل ما يشاء الاصل الثالث الرجوع الصور والافا
كما يحصل الفاعل بمسند دائمة كل فله يحصل بل انما كنهان غير هذا العالم كوجو الا فلا من المبادى الفعالة وهي الملائكة الامه حيث وجد
بنك الكلمات انما مات على سبيل الازال والامر الانشاء والابداع هذه الاجرام العاليه واوجها تصور تلك المبادى بل شركة الهيوت باستعدادها اذ لا مادة
ولا استعداد قبل وجو تلك الاجسام من هذا القبيل لصوره الانشائية الحاصلة من النفس هوتها الخيالية في صنف اخر من الاشكال والاعظام والاجرام الى هي
لا فلا ان العظمة باعدا كثيرة من الجيما بانياتها ليست فائمه بالجرم والدماغ ولا في هذا العالم ولا في عالم النفوس المحضه ولا في عالم الاشباح الكليته بل في عالم النفس
وحضونها الخارجيه من هذا العالم الجوهري ولا يشبهه ان ماله بصوره النفس بقونها لصوره ويزاه ويا هذا بياص منها الخيالية لها وجو لرتب الامر عليه
الوجو مبدا لا تراه وبما كانا في الزمان لم يكن اثره دائما ولعمرك لو كان فهو النفس بانه دائما لكان اثره وفعله دائما الا ان النفس تنصرف عن شهودها
تراه في النوم والاستيقظ من نومها وتو اغل الحواس الساتيات فاذ ما تواتر انبثاقها والانتباه الحاصل للنفس في الاجرة بالهوت انبثا لا نوع بعد فابر اعند
ذلك اقوى فاقوا واشد اذا وابداه من هذه الحسوس التي تراه في الدنيا ولو فرض ارتفاع هذه الشواغل واجتماع الهمة والقوة والمحضات القوي في المجتهد يكون
تلك الصورة اشده حضورا وكشفها للشمس مما يراه هذه الحواس بسبعها ابد وفيها وبلها ويكون تلك القوة الواحد حيا مشركا بصير سمع يذوق ويشم ويلس ويك
يوجد ما قوة ذاك في ذاته فطبيعة صفه لا يتقيا اعلم في حتم عينا والخيال هي والجوهر الاصل الفيلسوف انك قد علمت ما الهية الله تعالى به
ان القوة الخيالية والجرم الجوهري من الانسان هو جرم غير هذا البند الحسي العنصر الهيكل الحسي لشيء من عند الله في هذا العالم المادي اعضاءه والاعضاء
بافيه غير ان وقع ذلك غير جرمه في الشكل والمقدار لها واليه لاشارة بقوله تعالى ان في خلقها من انفسها من كل شيء من غير انفسها الجوانية للخلق
بالذكية ينسبها على انها مبعوثه على تلك الهية الاصل الفيلسوف ان الله تعالى خلق النفس الانشائية بحيث شاء ما يصبوا في انبثا في ذاتها وانشاء الصور الغائبة
في عالمها من غير مشاركة المواد وكل صورة تصدق الفاعل بواسطة المادة خصوص في نفسها في ما فيها فاعلا وصورها له وليس شرط للصورة الانبثا والحول
فان صور الموجودات في وجوه هذه المواد القابلة فائمه بانيات الشئ من غير انصافها وحلولها فيه وان حصولها في العالم اركد من حصولها للمقابل فانها لا تفر
في ذاتها عالم خاص بها من الجوامد الاعراض والاجرام الفلكية والعنصر والاشكال والجرم في بعض كابر العرفاء وكل انسا يخلق بالهمة في قوة خياله لا
ويجوز له الا في العالم والخلق بالهمة ما يكون له وجوه في الخارج محل الهمة ولكن لا يزال الهمة معظما ولا يورده حفظ ما خلقه في طر على العالم غفلة من حفظ
ما خلقه عدم لك المحل وانما في اول هذه القوة التي يكون لاصحاب الكرام فيهم في الدنيا بعد من لخصا الصور الفانية بقوى العظمة يكون لغا من التثا في الا

الحق

١٥
 نخرجهم عن غبار هذه النشأة الطبيعية إلا ان التعاداد واصحاب البهمن لصفاء عقولهم وحسن اخلاقهم يكون فرينهم طارئة الاخرة الصوابية من الحور
 والفصول والعرش والشراب الطهور فأكبر كثرة مما يتصورون ومسرر فوعده واكوابه موضوعه واما الاستبقاء واصحاب الشان فلجنت بولهم
 وردت اخلاقهم وكبدرة ذواتهم يكون ما حضرهم في الجنة التاد القوم الجيم والرقوم والجبار كما ان الاعمال مستبعدة للملكات الدنيا بوجه
 فالملكات مستبعدة للاعمال الاخرة بوجه وتخلص في ذواتها من الصوائد ناثرا للعبا بل لا ما والذات من هذه المحسوسات الموزونة والمدة ههنا بقية
 ربما يكون الحلو من المنام اقوى ثابر من المر في البقعة فاطنك في الصو الاخر ويزرع صفاء الحلد وقوة الفاعل وعلوم الشاعل وذكاء المذلة وحدة
 البصر كما دل عليه قوله ثم فكشفنا عنك غطاءك فبُصِّرَ اليوم حقائق هذه الصو بغيره عليها مغفرة العالم الحسنة فاذ انهم قد تفرقت انكشف ان المعاد في المعاد هذا الشخص
 فبنا وبنادان في خصوصيات البدن المفا والوضع غير هاد ولا يفتح بقاء شخصه كما عرفت في تلك اذ اربابنا في وقت سائرهم راه بعينه كثير ونيدته
 لحوال جسمه فيلخص صانها امك ان تحكم عليه انه ذلك الانسان لا غير ببدن الماده البدن بعد انحطاط الصورة الفانية وكذا الحال في شخص كل عضو كالاصبع اذ لم
 اعتبار ان اعتبارا كونه عضو محصور في بدن لا محصور في نفسه اعتبارا كونه في فاعل جسم من الاجسام اسم الاصبع في نفسه ببدن تلك الاعيان فحين بالاعتبار الاول بان
 ما دامت النفس تفرق فيه ويحفظ من امره ليعمل ويقلب كيف يشاء وبغيره بالاعتبار الثاني رايه لاجل الاستحالات الواقعة فيه وقد ورد في الحديث عنه ان من
 الكافر في الجحيم كحل بعد حشر القوم فعلقها باجساد اخرى من جنس المذاق الاخر ليرى اهل جنة ان هذا البدن المحسوس غير البدن الذي قد شاول ليس له ايضا
 ان يقول هذا بعينه ذلك نظر الى الاعتبارين فان قال احد هذا من الذهب ذلك من الخشب فيكون غير متصل فان قال ذلك الخمار صان لا كثير كونه الجحيم
 هذا الذهب فهذا ذلك فصلت جوهرة العبد الدنيا والاخرة ووجهه بان مع بقاء الصو عليه من غيرنا سخر وكل ما يتشاور العمل الذي كان يعمل في الدنيا والاخرة
 يعطى في الجاهل في ذلك في الاخرة اذ في هذا ليل الاغصوم عابدة واصل هذا البرهان على حشر الابدان ان القوم في الدنيا ينفون بآية بعد موت هذا البدن الطبيعي من
 وليس للشوطين درجة الارتقاء في عالم الفارقات العقلية فلا تعلق بالبدن عنقصر بالشيء ولا بالاجرام الفلكية على احد من الوجوه التي لا بد لها
 ولا التخليل المحض فلا يخرج يكون لها وجود لا في هذا العالم المادي لا في عالم البحر المحض في موجود في عالم متوسط بين الجسم المادي والخرقة العقلية المسماة
 الشان في جوه الفرق بين الدنيا والاخرة في نواحيها الجسمانية في الاقل ان القوة ههنا الجبل الفعل بقدم عليه بوجه والفعل هناك مقدم على القوة ولا هنا
 الشان ان الفعل اشرف في هذا العالم من القوة في الاخرة اشرف من الفعل لان هذا العالم دار الانسكا من لسان ان اجساد هذا العالم قابضة لقوتها على
 سبيل الامكان والاستعداد ونفوس الاخرة فاعلة لاجسادها على سبيل الاستجابات الاسلام فهم يارب في الابدان بحسب استعدادها وانها لا حذر النفس في
 الاخرة ينزل النفوس فيفسخها الابدان الاربعة الابدان المكونة ههنا تدبر بحسب الحدث غايه كونها غير مبد وكونها الابدان في الاخرة دفعية الحدوث
 بدنها وغايتها واحد الخالص ان اعدا الابدان كاعد النفوس غير ههنا ههنا اذ لا يبيح غير المشايخ في غير اوضاعها المادية ليعلم التواضع والانتقام في
 الترتيب الوضعية والحق الشان في جنة احد بعد مصير فان من النفوس لكل ان استعداد الاخرة عالم نام في نفسه لا ينظم مع غيره في دار واحد
 ولكل احد من السعادة ما يربى ويحضر عند كل ما يشتهي كل من رغب في صجنة في لحظة واحدة فيجوز فله خاخرة وتسمى نفسه هذا اقل مراتب اهل الجنة اصل
 فالعالم غير متناه عرض كل منها كهر القوت والارض بل فرجة شريك ولا مساهمة مبدل المسهل لسان في تحقيق ما سلف كون كل مؤمن له عالم
 الاخرة مثل هذا العالم الجسماني والكر من غير غير بل علم لعلوم واعلم ان افضل نسبة الجلال للسماء الجسماني واعظم اشكالان المتكوي للجنة والدار المحكوم بجهنما
 في الشريعة التامة والحققة الموصيصة الاقضية ههنا هو طلب الجنة والامكان ههنا واستجابا كونه في جنة من الجنات لا شاد في هذا العالم وفي زمان من الان من
 المنقذ من كان هذا الاجرام الثمانية ولسان ارام كونه ما داخل حجاب السموات تحت حجة محد والجنات وعرش للمناديات سبها وقد صرح معلم الفلاسفة ان العالم
 الجسماني لا يمكن ان يكون اكثر من واحد وهم لو كان في الوجود عالمان جسمانيان يلجج يكون احدهما داخل والاخر محيطا به لا يستحالة الحدوث بينهما ولهم
 ان ما ذكره انما يلزم لو فرض العالمان مكانيين من جنس هذه الامكنة المادية فالجواب عن هذه البسمة ابتداء ما هاد وانفسا صونها وهوان بوق على طر بغيرها اصل
 المناهضة انظار الشان في الله باقام الافكار ومركب لانظار ان جنتكم ههنا على الجنة والانسكا نام جنس مكنة هذه الدنيا لكن اصل الشان في الله
 ههنا الوجه للجنة والنار باطلا لشيء ههنا الامسا منفسه الفيل لا تاقول ولا ان عالم الاخرة عالم نام لا يخرج عنه شيء من جوهه وما ههنا
 شانه لا يكون في مكان كما ان ليس لمجوع هذا العالم المخلوق بجملة ما فيه من الشبان لاصناع والايون والازمنة مكان يمكن ان يقع اليه اشارة وصغير من
 خارجة وما حلة لان مكان الشيء ما يمتد بغيره البسمة واصنافه لا ما هو مبدل خارج عنه لشيء خارج هذا العالم شيء من جنس الام لا يوجد بنامة لا في دار
 لان مكان الشيء انما يمتد بغيره البسمة واصنافه لا ما يكون منفسه لا في جميعه عند هذه الجنة فلا اشارة حيسة اليه عند احد ناما كما مالا من خارجة لا من داخل
 فلا يكون له ارب لا وضع ولهذا التبع حكم العلم الاول بان العالم ثمانية مكانه في حكم بان لا تارة من جنس البسمة فيصير ان ما يكون عالما ناما في ذلك المكان
 والحق ان لا يراى في العالم ههنا شاد من في كل من الكمال والاستبانة في الشان الكمال في الحق ان الدار الاخرة مع هذه الدار لا ينظران في ذلك
 واحد بل كل منهما مبتلي الجوه والذات لا اخرج غير ههنا سلك واحد لا يخلصها دار واحدة لا شغل ان كل منها دار ناما في طلب المكان له غير صحيح ولا يجمعها
 يرى بان اهل العالم منتفون على قلوبهم هذا العالم وذلك العالم جسماني ومن رؤسا النوع من اهل الشان والعصاة ليس هذا الاطلاق من قبل قلوبهم عالم الغناء
 صاعم الجوان وعالم الان لان هذه حجازية على الشبان في كل ما اطلوا عليه ما فليس كل فان الدنيا والاخرة لو لم يكونا عالمين ناما في طلب

الغائبة

المانع لتمام الشاهد والروية بحسب الباطن المتبع بالخيار في المشهور انما هو انما واثار وغل هذه الخواص في تلك الاثار لا يمنع من ان لا يكون عند
ذلك ينكشف الغطاء انما لا ينكشف ويخلصه الاشياء غايته لا يتجلى ويكون البصر بالباطن للانسان حديدا كما قال الله فكشفنا عنك غطاءك
فبصر اليوم حديد روح يكون ما يله النفس بالحس لا يشد خصله ويكثر مما كانت تراه في بطنه هذا العالم الذي حكموا بالقياس لا انقياد الاخره
حكم المشاهير بالقياس اليها كما في قوله تعالى انما نيام فاذا ماتوا انبأوا في الخبر ايضا الدنيا نام والعيش فيها كالحلم وبالمجمل ان النفس في ذاتها سميما
وبصير او شامد وفاو لا يملك بها الحسوت عن هذا العالم اذ لا يجوز شيئا ومقتضى عقله اصل هذه الخواص لا يتصور في ذاتها الا ان هذه في مر
مختلفة لانها مادية بجملة هذا البدن الكيف في موضع احد العشر مائة وخمسة مائة فاما ان كانت اوقات منها جميع ما يلزمها
من قوتها الخاصة بها ومعها القوة الوهية المصورة فتصور انما في هذا العالم ويوم نفسه عن الانسا المعبود الذي ما يتصور في بعد
مقبول ويدرك ايضا الام والاصل اليه على سبيل العضويات الحسية على ما ذكره في الترتيب المحقق فهدا اعداب البصر وان كانت سعيه يتصور فانها لا تصور
ملازمة ويصان الاموال الموعودة فهذا ثواب القبر كما قال النبي القبر وضعت في باض الجنة وحفرة من حفر النيران واما ان تعتقد ان الاموال في رايها
الانسان بعد موته من حال القبر البعث فهو موهوم لا وجود له في الدنيا كما زعم بعض الاسلاف من المشيئين باذنا الحكماء فان من يعتقد ذلك
فهو كافر في الشريعة ضالة الحكمة والاموال في الدنيا اقوى جودا واشد قواما ونحوه من هذه الحجة لان هذه الصور موهومة من باب الحسوت في وجودها
التي هي اخص الموضوعات واما الصور الاخرية فاما مجردة او فائقة في موضوع النفس في الجوهر المكونية وكل لا نسبة بين الموضوع في الشريعة
لا نسبة بين كسوتها في القوة والناكدة على ان كل ما مد كان للنفس حلا بها بواسطة الالات الحسية والاشياء الاخرى يدورها فحصل فيه تباين
قال بعض الحكماء ان عقول الانبياء لما اخذت في المرحج الوفيق الا على طرفة الانس على علم الفرضية حتى هو الابقاء عالم البرزخ وهم فيه ضغفون وقد
ان الانبياء صلوا الله عليهم جباة فيورهم بصوتهم سلك بهم الاما مانات الغيبة ثم يحول الامان لهم في الجنة واعلم ان تلك في الوجوه الباطنية في البرزخ
ما كانت فيها ايام الدنيا كما انها منام الناس نيام فاذا ماتوا انبأوا كما في الحديث ثم يسلك بهم الاما مانات الغيبة ثم يحول الامان لهم في الجنة ثم يكون
في البرزخ لك زمان ومكان وعالم نظام ويتحقق بمعرفة ان القبر وضعت في باض الجنة وحفرة من حفر النيران ثم تكون اخره يوم البعث والشوق في ذاتها
الغيبه فاذا اجتمع صفاتها قابل وجو جميعا لا فرق فيه تكون رقبيا تنقله وتبين اذ رخلوك في دار الجوفه ونزل الروح الذي هو صلتا النزل منزله
فقد لك ترى في الوجوه غير الاله والاربعه انها من ما غير من واني ارض لبرم بغير طعمه انها من حفر النيران والشاربين وانها من غسل مطهقة وقا
يزيد ايضا حالك بمانت فرايت في منامك رياضنا واشجار وجنان تجري من تحتها الانهار فصولا واشجارا كبريتا من الاشياء التي لا تحب بها من عليم الغيبة او
اشياء مكوته موحشة سود مظلمة ونيران ملتهبة من بيلها احمر من من عذاب الجحيم شدة شامك يمكن ان تنفي ذلك الحاله ساعرا وعيلا في
اكثر من ذلك فاذا استكران هذا الوجوه الذي يتبنا لك شامك كل ما ادرك في محسنا على تلك الهبة في يتحقق في الجنة ويعينها ويكون ذلك في
مكونا لك فالقادر على التكوين في زمان بصير فلم وعلى التكوين في زمان كثير قال الله تعالى ومن اياته ما حكم بالليل والنهار ما الما الما الذي يفرع من الجحيم
في اوجنه صالته هو جوع من عالم الغيب لهذا او الرويا الصامه من معنى شدة واربعتين جزء من البتوة ثبت ما اخبر الله تعالى من الجنة ويعينها وانما في
وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله في الحراب ثم نفضها قال عرض على عفو من عيب الجنة فيقبل له هل اخذتها قال ايها ان جنة من لا تنع الدنيا ضلها حقتنا
المرحج وظهر ان الدنيا والاخره لثان للنفس فيحق ان الموضع عبارة عن خروج النفس من غيبها هذه الجسد البدنية كما يخرج الجحيم من بطن امه وقد وضعت
الاشارة الى ان سبيل الموت الطبيعي فيلته النفس ويجو هو وجوها ووجوها الا انها لها عقلها وقيلها الا دار الاخرة ولها والله ما فرما سورة
منه اما مغلبة من كوشة الرض لهذا العالم فيقتل بالسلاسل الاعمال المشهدة **الكل** ان الحكمة بفضيلة يشا الانسان جميع قواه وجوارحه اعلم ان كل
قوة من قوى العقل العقل الانسان من الخواص غير انما يشتر من نفسه بدنه وكل منها على اربع حائل فاعل صورة وغاية فاعلمها البدن فاعلمها او ما بمنزلة لها
هو النفس لانها يشتر منها لا البدن وصوتها فانها وكل منها غايته وكل ما يحسنها لهذا الذة يناسبها والام بانها كما مر لها بحسب ما كسبت من هذه الطبيعة
اذ قد ثبت في مباحث العلل والعلول ان لكل وجو طبيعي غير صناعي طبيعي ينشئ لها اذ لم يكن يمنعها غايته وينشأ ايضا ان العوايق او تاد وعقلية الوجوه انما هي
لبعض الاشخاص اوقات قليلة وان انواع لا يمنع عن الوصول لغاياتها فلذلك وجهه هو موكلها فاستيقوا الخبرات لكلا بصيرتات القوى الحسية في مزاجها
ما نفع عن خبرات القوى العقلية لكم ومن هذه المسئلة بين وينق ان الغاية الالهية انضمت عو الكمال لا مقتضى فطرتها والوصول الى الغايات في هذا موجب
البعث حكمه الجازات فلكل قوة وميد في جزاء الا ان باب الدخول في النشأة الاخرى وموت النفس للانسان وحدها مقدر هذه القوى والمباري العقل الانساني
بمنزلة غير مما هي له اجتهد ويظهر ان الجماعا القوة النظرية والعلمية والربط لكل من الجاهل هو القوى الفروع لها والبدن بمنزلة البنية التي يخرج منه الفروع
فاذا توفيت بجناحها وارثا من خلقها فاقطع الطيران فطأت بجناحه الشاة حمله في كل شدة من يباشها ومن تحقق بهذا يقين بلزوم عو الكل ولم يشبهه
عليه لك وهذا مقتضى الوفاء بالوعد الوعيد لزوم الجرا على اياها اذ الحكماء لزوم المكافاة في الطبيعة لا يمنع جوسا كن في الحقيقة معطل في الوجود والكون وقد
مراد ان لا ساكن في الكون وان المكون في جوهن عو الغاية المطلوبة ساكن في الله ثم يكون وجودهم شرط صاير في الغيبة كما قال الله الا الله ضيق
الامور قال واليه ترجعون الا ان حشر كل احد الى ما يناسبه لذلك ولا ثم الغاية الامر فان الله يحسب موحية شوقا ما يشتر فيها طائفة من المشيئين

منه

تلك

[illegible]

الذوقية وما رتد العاوم الخفيفة والاقاب العظيمة مع همة عليه ونفس ليكرادونذ كاداء الليل طرافاتها فضلك نجا الاغراض
عن معرفة المتاعية النفس وما بعد ما هي الظلمة والضلك وضيق الصدوحى القلب الصم والبكم والحرقا وذلك لان قوام النشاة الآخرة للارواح
وجنائها ونشائها وادامها انما هو بالعلم والمعرفة فمن لا معرفة له لا قوام له وحيوة لا حيوة لغيره لان قوام الآخرة له الحيوان لو كانوا يعلمون فيقد
نور المعرفة والا بما يكون قوة حيوة الانشاة المتأبوم ترى المؤمنين والمؤمنات نورهم يسبح بين ايديهم وبابانهم ومن لا نور له الآخرة لا عيش له و
من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشر يوم القيمة اعمى قال لربكم حسرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اشك ابائنا فانيشها وكذلك اليوم نفس
وانما يحشر المعرض عن ذكر الله الناس لمعرفة الله اعمى واصم لان بصيرة الآخرة وسمها ليس بهذه الا لاف الدائرة البائرة بل بنو البصيرة وقوة العزبان وصفا
الايمان واى شفاوة اشد على الانسان ان يكون مشيا عند الله والنبيا عند الله لان مبدئ كل شئ علمه بل الصدق
منه عين المعلومات اى المذكورة عند كماله في مباحث العلم وثبت عند المحققين القائلين بانحاء العقل والمعقول ما يوجب لك واعلم ان للبعير مراتب في
عنى القلب غدا وان كان كذا الآخرة لا عيش الجسد لها لا فاعلا ايضا ولكن نعلم القلوب لانه في الصدق والارباب هي مثل الغشاة فاعيشها لهم لا يحسن والحسن
الله على قلوبهم بالطبع بل طبع الله عليها والربى كذا بل ذات على قلوبهم ما كانوا يكسبون وهذه مراتب المعنى المؤدية الى الحجاب لا كبر كل انهم غيبوا بغير الحجاب
واعظم الاثام المؤجبة لا غرض الحاق غرض في الآخرة وطلب معرفتها هو حسبنا اهل الفهم وعلماء الدنيا الراغبين المناصب طلب للذات والاخلاد الى الاثر
واشباع الشهوات هذه الخلق وروساء الدين علماء المذهب اهل الاجتهاد والساعة غير تحصيل الآخرة وهذه اعظم فتنة في الدين واشد حجاب سد في سبيل
المؤمنين وقال الله شهرهم وضمرهم وهذا بعضه مثل ان يظن بالجاهل المريض طبيا حادفا وانسانا الفاطم للطريقا ماسا عادلا وان نطع اكثر من في الارض بضلوك
عن سبيل الله ان يتبعوا الا الفلق وانهم الا يخرج من فم بركة مشا بعينهم الانداء بغيرهم الا على صلا وحجلا ووبالا لانهم يعلمون طاهر من الحيوان الدنيا
وهم غي الآخرة غافلون فليعلم ان تقضم سبيل الطلب للنساء الآخرة بحمد الله المين والعرفه الوثقة وهو القرآن وكفى بالله هاديا وبصيرة وشمس بكلمات الله
النامات وهي حجج الله في رضى سماء وثبت كلمة ربك صدق وعدك لا يدر لكلمة المشها **الثالث** في الاشارة الى الاستغفار من الفطرة الاولى والمعلومات
الى التقابل بين مراتب الدنيا ومرتبات الآخرة اعلم ان المبدء في الفطرة الاولى والمتاع هو القوام الى الاشارة الى الابتداء فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل
لخلق الله كان الله ولم يكن معه شيء فقد خلقك من قبل ولم يكن شيئا فهذا خروج من العدم الى الوجود الكون المحدث والاشارة الى الانتهاء كل من عليها فاعلم
ويخرج جنة بك نى الجلال والا كرام كل شئ هالك الا وجهه وهذا خروج من الوجود الخاص الى العدم الفطري البدي والرجوع لما كانا متقابلين ومخاض بين كل
قال نعم كما بانا اول خلق بعيد وقال ولقد جئنا فردى كما خلقناكم اول مرة من اجل ذلك يضح على اللب يسطن ان يحكم المبدك ان ينبغي ان يسل الوتر
يحسب الخلق الترتيبكم فالوايل وبحكم المتان يسئل الرب يحسب هو متغير عن نفسه من الملك اليوم لله الواحد القهار فالعدم الخاص الاول لا انان هو الجنة التي
كان فيها ابونا آدم وامنا حوا انت اسكن وزوجك الجنة فالوجود بعد العدم هو الهبوط منها الى الدنيا اهلها جميعا والعدم الثاني من هذا الوجود هو النشاة
في التوحيد وهي جنة الموحدين رجع الى بك الجنة مرية فادخل في عتاي او دخل في الجنة الى الدنيا هو النزول عن الكمال الى النقص السقوط عن الفطرة الا
ولا عنة صدر الخلق عن الخلق ليس الا على هذا الصل فاعلم ان الله يبتلي الخلق ثم يعيد ثم يبعثهم في اخر الزمان فالاول هو النزول والهبوط والاخر هو العروج الصعود والاول
هو قول النور والاخر هو طلوع الشمس من مغربها والله نور السموات والارض والقاض الاول لينة القدر من الملائكة والروح فيها بان نك
من كل امر سلام والعباد من الثاني يوم القيمة ليعرج الملائكة والروح اليه يوم كان مقدرا رحمتين سنة وهما سنة بطيئة هوان مؤما كان من اصل المبدء
وصاحب الشربل كان من جانب الغرب هو موضع قول النور وما كنت بجانب الغرب ان قضيت الاموات اجلا وشا باهلك ان عيسى لما كان من اهل المعاد وصاحب
النار بل كان مكانه في جانب الشرق وهو موضع طلوع النور واذ كونه الكتاب مريم اذ ابنت من اهلها مكانا شرفيا وانه لعلم للساعة فلا تترن بها وان
يتشاهد لما كان جامع للشابين البرزخ المتوسط بين الجانبين اما كونها معا لها لان له منزلة في المبدأ لقوله كنت نبيا ودم بين الماء والطين وقد
لكل شئ جوهر وهو الخلق محمد وله مرتبة في المعاد اذ هو شفع يوم المحشر لقوله ادعوت شفاعتي لاهل الكتاب من صالحوا الحمد يومئذ لقوله محمد محمد لا ادعو
الا نصابا مقام المحي يسبحك بك مقام محمودا اما كونه متوسطا لان فيلذة في الاثر من سطر العالم وميله عيسى الى الشرق من قبله نبيام ما يهنا على خط
الاسواء وهو مع ذلك مبرر من القول لا شرفية ولا غريبة ان في ذلك لا ينافي القوم يفكرون **المشهد** في الاشارة الى عالم الدنيا وعالم الآخرة وذكر مثال
الناس فيها فندسب لقوله ان الله يفرغ عالمين عالم الدنيا وعالم الآخرة ونشأ بين الغيب الشهادة والملك والملك والملك والملك والناس اكان في مبدئ كونهم
غلو فون عن مواد العالم الاسفل لهم الانشباع في الفطرة الاولى الى جوار الله سبحانه برجة عن عتاي خلق لا نبيا وبقهم يكونوا هذه الخلق الى مقام وفودهم فاشهد
في السفر اليه ساقطهم الى منازلهم كرواها لقول وانزلنا الكتاب يعلمهم بيتي لهم كيفية السفر لا تخال ولعلنا ازادوا راحة ونرفها خوالة عند الوصول الى
المنازل في الآخرة المغير عنها بالبناء العظيمة قوله نعم عيسى نلون عن البناء العظيم الذي هم فيه مختلفون والخلق ما داموا في الدنيا ولم يصلوا الى العتاي
فهم في الظلمات والبرازخ والناس على حالات متفاوتة مختلفة فمن نامون الناس نيام فاذا ماتوا ابتهوا الدنيا مثل نيام والعيش فيها كالاحلام ومنهم مؤ
لقوله نعم اموات غير جيا وقوله وماتت مبسح من القبور فمن مات غرض هذه الجوارية المومنة باللهو اللعنة قوله نعم انما الحيوة الدنيا هو لعب
انتهى عن النوم وبع بالحيوة الا بدية لقوله من مات هذا فامسحنا منه لكن الموت على ضربين احدهما الارابي كقوله مؤنوا قيل ان مؤنوا والاخر الموت الطبيعي

ابنا يدرككم الموت وكل من مات مؤمنا اذنا اي انقطع قلبه عن الشهوات وهى النفس الهوى فقد حيا بالجحوة السعيدة الطبيعية كقول فلا طن من با
 لادارة نجي بالبطيعة وكل من مات بالموت البطيعة فقد هلك هلاكاً ابدياً باعقيلنا ويل لمن انشبه بعد الموت من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولصلب سيدنا
 فليسير واعلم ان سر الفيتنة من الاسرار لا يطلع عليها الا من جازى بالانبياء كسماها لانهم كانوا اصحاب الشريعة اهل الفيتنة هم الاولياء من حيث ولايتهم وفهمهم من الله تعالى
 وعنده علم الساعة ابان سرها فيمن انت من ذكرها لا ريب منها انها انما انت من تجسها لان يوم الفيتنة يوم الخبز ابل على الثواب بلا نصيب الشريعة يوم
 العمل بلا ثواب القبول اجزاء والانبياء يكونون شهداء على الناس يكون الرسول شهيداً عليهم لقوله نعم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
 هؤلاء وحاكم غير الشهود وجئنا بالبشيرة والشهداء ونصفي بينهم بالحق وبوجه خالص الشريعة الطريق والشرع العام والفيتنة هي الغاية والفضل خاص
 الشريعة من حيث كونها كل يقوم ما ادر ما يفعل في ولايتكم **المشهد الخامس** لا اشارة لا علم الساعة ويجعلها ونفعه قوله نعم وما امر الساعة الا كل
 بالبصر وهو اقرب من يوم الفيتنة سميت الساعة لانها لا يطلع عليها الا بقطع الانفاس الى الله نعم فمن مات
 وصلنا اليه عن طريقه فاما في هذه الساعة واليوم الساعة العظيمة والنامة الكبرى الى السلطان لانفسه كالتسعة لمجوع الايام التي يعينها فيها اختلفت القلوب
 فامر الساعة وشانها في العالم اقرب من الخ البصر فان ثبوتها عين رؤيتها وضو احكامها في الحكم عليها ثم نقول الحكم عين ثمانية عين غارة الدارين في ثبوت
 الحق ونفيها في السيرة فالعقل العرف والحق الذي لا شك فيه ان علم الساعة مردود الى الله تعالى لا يدرى علم الساعة وليس للمجوس ان يؤمنوا به من امرها وادوارها الا
 ان ايمان الاكبر بالاولان من طريق الغيب كما قال الله تعالى يؤمنون بالغيب كما ان من كان البصر على العقول خاصة الشم والذات العقلية لا يرى على الحواس ذلك بل
 طور الآخرة اسرار على العقول والبشر وامر الساعة كلها اسرار على العلم النقي فلا يصح ان يحيط بها احدنا فانه في الدنيا لم يتخلص عن الوهم وتغلبت الخيال
 الباطنية الكفار هي هذا الوعدان كمن صادقين سؤال عما يسجل الجواب عنه على موجب فضاه فان امر الساعة كل البصائر اقرب من شأنه كان سؤال الاخر زمان الحركات
 جواز الساعة عنده وهو كقول القائل انا وصفنا له المبصر والاولان كيف يشتم وكيف يجمع هذه الملوكات والحق ان يقال لهم العلم بذلك عنده نعم فمن
 الى الله فمعه وجل وحشره كان معه فلا يدع ان يعرف علم الساعة والضوء لا تدرى عنه وعلم الساعة فلا تدرى بها وعلم ان الفيتنة من داخل حجب السموات والارض
 من كتمان تلك الحجب من منزلة الجن من رحم امه لذلك لا يقوم الساعة الا اذا لزمنا الارض لانها وانتشت السماء وانتشت الكواكب وكورت الشمس وكثرت
 الجبال وكثر واحد وتغيرت في القلوب وحصل ما في الصدور بالجملة تبدل الارض فادام السالك خارج حجب السموات والارض فلا يقع له الساعة وانما كان الفيتنة
 هذه الحجب عنده علم لقوله لا يقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله معناه ان الرجل ما دام خارج الحجب الفيتنة سر على علمه فانا قطع تلك الحجب
 ونج في حضرة العبدية صاير الفيتنة على امته عنده ولذلك لم يجرى في الله نعم امو الفيتنة احد الانبياء ولا حتى ما دام في الدنيا وان بيتنا محمد اما كان
 الفيتنة عنده على امته حين قطع حجب السموات والارض يتقدم من افطارها فلما رجع الى سقر من خلال الحجب كان ذلك العلم عنده سرا كما كان قبل ذلك
 انما كان على امته من وراء الحجب على الجملة فالسر سر ابد والعلانية علانية ابد من حيث هي علانية كما اشير بقوله ثم يسئلونك عن الساعة ابان سرها فيمن
 من ذكرها **المشهد السادس** في تحقيق الفيتنة والبعث الفيتنة فاما ان الصغرة وهي معلومة من مات فقد قامت قيامته والكبره وهما ميعاد
 وكلمات الفيتنة الكبره لظهور الصغرة ومفاتيح العلم يوم الفيتنة ومعا الخ لا يكون مغفرة النفس مراتب الموت كالولادة نفس الآخرة بالاول وما خلفكم
 ولا بعثكم الا كفن واحد وان يعرف معنى الفيتنة الكبره وظهور الحق بالوحدة النامة وعو الروح الاعظم ومظاهر البهنا ما لكل عنده حتى الا ناله
 والاملاك والارواح والنفس كما قال نعم وضعف من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فليشأ في الاصل الى سبقي ما ذكره من توجه كل سائل
 الى اعال ورجوع كل شيء الى اصله من اثبات الغايات الدائمة للامثلية الطبيعية ومن نظر في الانقلايات الواضحة في اطوار الخلقة الانسانية ويحقق بمخبره
 بانها الانسان ملك كارج الى ربك كدعا فلا يفرها ناكسا لا سماعا وتقليدا لم يسلك عليه المتدينين بالفيتنة الكبره كما قال نعم وقته ميراث السموات والارض
 ومن مؤنظير البين يشاهد تبدل اجزاء العالم واجنائها وطبايعها في كل لحظة فالكل مسدلة ونفسا امامه ايلد وشاهد حشر جميع قلوب الانسانية مع
 انبثائها وتخلد في مواضعها البتة لادان واحدة بسيطة وخائنة وجوعها اليها واصحها لها منها ما عليه تضد رجوع الكل الى الواحد الغها واعلم ان الرو
 الانسانية تشاؤم كثيرة بعضها قبل الموت لها مثال ودعما منوعة مقامات مخلقة واسم الآخرة يطلق على الاحوال والمقامات التي بعد انقطاعها
 من الخلقة الجسدية الى ابد الاباد وجميع صل السراج والاديان المنزلة متفقة على بقاء الروح بعد الموت والحديث في التبع انكم خلفتم للابد انما استقلو من دار
 الى ارض ايضا ان التراب لا ياكل محل الايمان والمعرفة وان روح الشهداء حيا في حواصل طير خصوصها فادبل معلقة تحت الجنة يسبح في الجنة حيث شاء ثم ياد الى ذلك
 القادر بل مع ان الروح جوهر واحد لكنها متفصلة الاحوال في جوهرية متفصلة النشأة في ذاتها كما اشار اليه بعض كبار العرفاء في نظرية حيث قال شعرو الروح دا
 والشار مخلقة في صورة الجسم هذا الامر غير خارج الجسم اختلف النشوة عند واعل الذي قلته ذلك واذكروا هذا هو العلم لا يدب داخله الشمس فخرنا
 قلناه والفرقت بفضيلة وما علمت اجبالا لان الروح واحدة والنشوة مختلفة فاعلم ان لها بعد النشوة في الدنيا قبل المبعث من نشأت العهد القديم في قوله ان
 ربكم فالواحدة المشبهة هذه النشوة الحسية المعروفة للكل المتساوية بالذات من موطن كثيرة لاحقة بعضها بمحض السعداء وبعضها مشككة بين السعداء
 الاشقياء وكلها بعد الدنيا في اهل هذه النشوة البزخ والغير من وراثته بزخ اليوم يغتو وبها عجايب لا يدرك ولا يحصى من عجايبها بالجسم لا اعمال ونحو
 الثبات والا خالف في يوم تجد كل نفس ما عملت من خير خسر او ما عملت من سوء توفى له وان بينها وبينه عداية يشهر الناس يوم الفيتنة على بنائهم ومن عجايبها الباطن

[illegible]

الانسان بصير طاهر وظاهر بصير طاهر شعور كونه علم ويزن علم دارد زيرويشي جملهم دارد اينچه مرور زير پوش بود ان زيرويش حشر خواهد بود
يوم لا ينفع مال ولا يبنون الا من اتى الله بقلب سليم فقال حكيم هذه النشأة طويلة وصالحا لفظه يستفيد منها انموذجا من احوال الامانات وعلم
الخير الله بنوثة الانفس حين موتها وانما في مقامها نشأة الحشر ونشأتها الى الاول والنشأة التمام الى التقوى ونسبة القوة الى الضعف هذه النشأة في صورة
النشأة العنصرية عند القذة بالقدرة فلا خبر عنها بقوله نعم اولم ير الانسان ان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسلكه في سبيل
من يحول الفطام وهو دميم فلحمها الذي انا اولا مرة وهو بكل خلق عليم في احكام هذه النشأة وحوالها عجائبا لا تعد ولا تحصى والعقل الموروث والولاية
والنبوة يعجز عن ادراك اكثرها ولا يمكن ادراكها الا بنور التقليد لا بما في اوتو الكفا لعلنا وبعدها الطوبى عن ادراك احوالها الجسدية وهم اصحاب الجحيم
الا انكار النظرية كالمسكتين والمفلسين قال نعم فانما هي زخوة واحدة فانها بالشافرة والشافرة هي ارض الحشر لا نعيم فيها ويومها يوم الواقعة فيومئذ
وفقوا الواقعة وانفتحت السماء مني يومئذ واهبط من عجايبها اليوم من مقدار النشأة طائفة خبيرين الفتنه وبالنسبة الى طائفة اخرى لمح واحد وصكا
لجوهرة في كتاب الله جل جلاله الارض والسموات وما فيهن من كل شيء خلقه الله تعالى من نوره ونوره في يومها ونور في كتابها ونور في كتابها ونور في كتابها
من اكل برغفان البشائر رسالة شريفة في اسرار الزمان والمكان وبيته غايه الامكان في راية الزمان والمكان وهي راية بنيمة في بابها ونور في كتابها ونور في كتابها
لنوة الواقعة في تحقيق قوله تعالى ان الاولين والآخرين لجموع من الاممات يوم معلوم ولفظ القيمة ايضاً مشترك الدلالة عند اهله فيطلق على هذا اليوم
المعبر ويسمى بالقيمة الكبرى ويطلق على يوم الموت الطبيعي الشح فيقال له القيمة الصغرى لقوله من مات فقد مات ميتة واحدة ويطلق على فناء الكل بالحوادث
الطبيعية في الله سبحانه ويطلق على القيمة العظمى حيث لا ينفك احد الا الى القيمة يومئذ من الملك اليوم لتلا الواحد الغنى ويسمى بالطائفة الكبرى وفيه يرفع
الصقوى الكل لقوله في رفع في الصقوى من في السموات والارض وذلك لطريق الحق بالوحدة الذاتية عند وصول الاشياء الى غاياتها الحقيقية وانقضاء
ارزمنه ودول الاسماء وانتهاء احكام سلطانها لعلنا في الخبر الصحيح ان الحشر في جميع احوالها ملكا ملكا وملك الموت ايضاً ثم يعيد لها الفضل والفضا
بينهم فينزل كل منزلة من الجنة ولا يظن ان تلك الامانة التي اوردت في هذا الخبر من باب لا اعلام والامثال من باب لا يجاد والتكبير فان الاشغال من
نشأة الى نشأة اخرى فوما هذا شأنه لانه موت بالقياس الى النشأة الاولى حياة بالنسبة الى اخرى وهذه القيمة العظمى هي غير ما يقع للساكنين الغاية
من الكل ولا افراد معجزة الذين قد قامت فيهم من فوق الحق وهم بعد جنونهم الطبيعية الدنيا وبنو صوره فيخلق الحق لهم تجلياً ذاتياً فاندك جيل هو منهم كما قال
سبحانه فلما تجلج ربه للجيل جيله دكا وخرت من صغرها ونسبه هذا الصقوى الى الصقوى الكل المتبقي بالقيمة العظمى كنسبة القيمة الصغرى الى القيمة الكبرى
فانهم وهذه كلها غير العلم الذي قد يقع للعلماء والذين ليسوا من ارباب لكشف الحلال لبقائهم عينا وصفة فان بين من نضو الخلاوة وبين من
يدور فيها فانا عظيم وهذا الفناء الذي للشالك على ضربين احدهما ان يزول عنه السعير الذاتية الاسماء فيرجع جوده الى وجود الحق بانقضاء
وجوده المقيّد والاخر ان يبتدل صفاته البشرية بالصفات الالهية والثالث فكما ارتفعت حقيقة من صفاتها قامت صفة الالهية مقامها فيكون الحق
به سمعة صغر كما نطق بالحديث والاولا على وكل منها قد يكون معجزة وقد يكون موعجدا وهو الساعة الموعودة في السنة الانبياء كما اشترى البرد وبعد
الحشر للسعداء نشأتان اختان وللاشقياء نشأة اخرى واحدة هي نشأة الجحيم والثانية بذلك لا السعداء فاما احدهما من المقيدين وهم الجحيم وعز الابرار
الطبيعية والاخرية والابدان الحسية والمتألمة فيحشر الى العالم الاعلى العظمى وفيهم شجرا المعارف وهو عالم العقل جميع صور ملائكة الجنان على وجوه
واشرف ذلك نوع مثال عظمى هناك في غاية الشرف وهم العلويون وقد روي اكثر اهل الجنة البلور عليهم لذوي الابواب الثانية لاصحاب اليمين وجنائهم
جنات الاعمال يشعرون فيها بمحبة شغفهم وشهوات نفوسهم اغولهم نعم فيها ما تشتهى الانفس ثلث الاعين وقوله فيها ما تشتهى انفسهم هم فيها
لذون وقوله ولا تعلم نفس ما اخرجهم من فترة اعين جزا بما كانوا يعملون واما الاشقياء والكفار فلام بعد نشأة الحشر نشأة واحدة وكلهم في العذاب مشتركون
وتلك النشأة هي نشأة الجحيم فيقولون فيها ما انواع العذاب كما قال تصحب جلودهم بدل ثنائهم جلودا غير ما يندونوا العذاب عند نفسي بالله من دخلوا الجحيم
الاولى لهم مشهودا **المسجد** في معنى منى وبن بالنسبة الى قيام الساعة اعلم ان اهل الحجاب واصحاب الحق والارباب يزعمون يوم القيمة بعيد عن الانشا بغير
وما اذن الساعة فائمة وبجسدي كان يقدون بالقياس مكان بعيدا اما اهل العلم واليقين فيرون في رايها بغير انما في رايها لسانا فترت الساعة خاصا بحسب المكان واحد
من مكان في رايهم يومئذ بعيد او قريب او في رايها وكان ينشأ في شهادتها من الجنة وينتاول من ثمارها وقواكها ولم يحكم يكون حادته مؤسنا حقا كما
يكن مشاهدا الاخرة واحدا لاهل الجنة واهل النار اذ قال كيف اصبحنا قال مؤسنا قال لكل حق حقيقة فاحقيقة انما ملك قال رايها لاهل الجنة يتناولون الخبز
واعلم ان الدنيا كونها ناقصة في الدنيا موضعها الوجوه مختلفة الذات بغيرها ولتغير تكونها وضعف جودها وتغيرها من حال الى حال يحتاج كالمحال
الضعف الا مهدد كالمكان وديانة كالزمان وكل من الزمان والمكان في غاية الضعف والنقص فوجب كل حق من المكان بغيره عدم غيره بغيره كل حق من
الزمان يستدعي غيره ما سواه واما الاخرة فهي كونها تمام مستقل الوجود والاخرية فورية الوجود مبرزة عن القوة والاستعداد ومغربة عن التماسد النشأة
فليس لها زمانا وما فيها لحد وانقضاء ولا احتجاب لانها بل هذا من مستو بها هناك لكن ان اريد ان يخرجها من الجحيم من جحيم الزمان والمكان لا يمكن
الا باسئلة زمانية او مكانية واما انشأ رعايتها واجبت عنها باسئلة زمانية وهو ما نسبته الى الجحيم واما انشأ رعايتها واما انشأ رعايتها واما انشأ رعايتها
واذا اشير الى مكانها واجبت لانه لا مكان لان المكان شأنه التسعة والحيطة فيكون جنة عرضها السموات والارض وامر الابداع كامر الاعداء

هذا

تعالى كلامه

معه

غير ما في وما امرنا الا واحدة كل بصير وظهر من هذا الوجه ايضا التشابه بين المبدء والمعاد **المشهد الثاني** في تحقيق عذاب القبر وثوابه بعث
قال بعض اهل الكشف والشهود من شاهد نبوة البصير باطنه في الدنيا راها مشحونا باصناف السباع انواع الموزونات مثل الغنم والشاء والحمير والحصان
الكبير والحيوان والنبات وغيرها وهي التي لا زال يفرسها ونهشها مني عنها بلحظة الان اكثر الناس محبوبا لعين غفها ههنا فاذا انكشف الغطاء بالموت
ورفع قبره عاينها وهي مختلفة عليه قد تمتلص بصبوها واشكالها الواضحة لعاينها في عينه الغفارت الجنات فدا حلفت وانما ملكا وصفا
الحاضرة الان وقد انكشف صورها الطبيعية فان لكل من صورها سيرة لكل حقيقة مثالا بما كنه هذا عذاب القبر فلو لم يتحقق ان هذه الصور هي
عينية لانها وهيبه وان كان سعيها مثل ما يناسب خلافة الحسنه وملكاته المزيه وقد اشرفنا الى تحقيق معنى القبر وعذا به حيا ذكره بعض العلماء
قالوا من بعض الاقارب من ان نفس الانسان اذا تجردت عن غيها واللبليس يصحبها شئ من الهنات الطبيعية البدنية وهي عند الموت غارقة بمغارة البلى
عن الدنياه مدركه فانها بقوتها الوهميه عن الانسان القوي الذي مثل على صورته كما كان في الدنيا شاهد نفسه على صورتها التي كانت في الدنيا
بغيرها وتشاهد الاموات شاهد عينا بحسبها الباطن في بدنها مقبولا وتشاهد الاموات الواحدة اليها على سبيل العقوبات المحسنة علماء ورؤساء السرايع
الحق وهو عند القبر ان كان سعيه في الدنيا وصوفا لها ونياح ملكاتها وسائر المواقف لبقوتها على وفوق ما كانت تعقلها او فومها من الجنات
والخلائق والانهاد والعلمان والحدود والعين والكاس من العين هذا ثواب القبر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من رجا من الجنة وحفره من حفرة
قال القبر الحقيقه هذه الهنات وعذا به ثوابه ما ذكرناه واما البعث فهو جميع لنفسه عن غيها هذه الهنات المحيطة بها كما يخرج من الجنين من القدر المكين وقد مر
الاشارة سابقا ان دنياه واخلاقها لاني انا انك قبل الموت وبعد الموت قال تعالى في محجها الذي نشاها اول مرة الآية **المشهد الثالث** في الاشارة
الهيئة المحسنة اعلم ان الزمان علة التغيير والتغايير الاختيار بوجهه والمكان علة التكرار والافتران والاعتناء بوجهه فها سببا لاختفاء الموجودات
اجتباب بعضها عن بعض فانها ارتفاع القيمة ورفع المحبة بين الخلائق فيجمع الخلائق كلهم والاولون والآخرين قل ان الاولين والآخرين لم يجمعوا في
ميتهم معلوم وهي يوم الجمع يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن بوجهه خذ ذلك يوم الفصل لان الدنيا دارا وشبابا ومغارة يتشاكل فيها
الحق والباطل يتعاقب فيه الوجود والعدم والخير والشر والنور والظلمة في الاخرة يتقابل المخلص والمهلك ويتفرق المتخالفان ويوم يقوم الساعة يوم
ينفرون فيها ينفرون المشابهة ان لم يميز الله الجنت من الطيب ويفصل الخصا بالحق والحق وبطل الباطل لملك من هلك عن بينة ويحيى من حق
بينه ولا منافات بين هذا الفصل ذلك الجمع بل هذا بوجه ذلك هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين والآخرين بمجمع الجمع وحشرناهم فلم تغادرهم
اعلم ان حشر الخلائق على انما مختلفة على حسب علمهم وملكاتهم فليقوم على سبيل الوفاء يوم حشر المشيئة الى الرحمن وهذا يقوم على سبيل الغنى بسبيل يوم
ولقومه اعداء الله النار ولقوم ونحشرهم يوم القيمة على ما هم في الدنيا من الخير والشر وبالله الميعاد والاولين والآخرين بمجمع الجمع وحشرناهم فلم تغادرهم
وما يجزئ شيئا في الدار لم يشرع من اجتناب حشر الذين ظلموا ان واجهم قوربك لنحشرهم والاشيا عين حتى انه لو اجتهدكم حجرا يحشره لما كان نكرا لا فاقا
بوجبه الا اخلاق والمكان وكل صفة وملكة تغلب على الانسان بصورة الاخرة بصورة شابهها ولا شك ان انا عليل الاشقية المدين الموقر
بحسبهم انما صفة من الارضاء الاعمال الملوك في البرازخ الحيوانية فلا جرم يكون صورهم مفسومة على اعراض حيوانية تغلب قوتهم فيحشرهم على
صور تلك الحيوانات في الدار الاخرة واما الوجوه حشر بعض الناس على صورة بعض الناس على صورة بعضهم عند الفرة والخيال وروى هذا في مشيئة يوم القيمة
الاخرون في اهل الكشف والشهود هذه النشأة لظهور سلطان الاخرة على باطنهم ان في ذلك الايات اقوم **المشهد الرابع** في ذكر اوصاف
الناس في الخلائق في القيمة وذكر الجنة والناس بالقبول السلوك الاخرة على درجات ومقامات كثيرة جميعها مصفوفة في ثلثة اقسام وكنتم اذاجا ثلثة فاصحاب الجنة
ما اصحاب الجنة واصحاب المسمى ما اصحاب المسمى في الاقوال والثلث المصروفين وكل قوله فمنهم ظالم لنفسه منهم مفضل منهم سابق بالجنة قالوا
هم اهل التوحيد والعلماء بالله واليو الاخر المتقون عن الطوبى والسلوك لوصولهم الى المقصود بل مفضل السالكين لا بعد عيناك عنهم هم الذين
الاولون في وصفهم انهم لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا واما اهل البين فهم من تسلكوا في الدنيا من الخير والبر ولم يزلوا في شرب
على حسب جنات الجنان ولكل درجة اعمالها واما اهل الشمال فهم الاشرار المقيدون بالاسل واولادهم في ذلك وجوب كانت الحجة في كلهم
العذاب مشر كون قال لكل صنف ولكن لا يعلمون انهم في العذاب مشر كون وكل من ثلثة في ذلك منهم من ردهم الى الجحيم ان منكم الاشرار في الدنيا عدا
مفضيا لكن الشايعين لغربهم يمتد على الصراط كالبرق الخاطف من غير ان يصل اليهم اشرارهم اذ انهم من الامم المعصية من جنانا ما وه حاكم
واما اهل الشمال فيقتلهم فيكونوا يعلفون لاسلامهم في الجنة الذين انصا وندد الظالمين فيها جنات والسابقون هم اهل الاعراف وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بآياتهم من علاماتهم تشابه حوالهم لاجل ارتفاعهم بحسب علومهم الحقة من غير لارضة والمود والادفات واطلاهم على سر القصد ليكلا
ناسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما آتاكم واهل الشمال اهل الضلالة فيعلمهم بعالم الاجناس السخيلة المشغولة المراء المتقلبة في احوالها المتقابل كالكون
الفساد والموت والجحيم والجنة والركعة والجنة والرض واللذة واللام وغير ذلك ليعتد بهم بحسب هوياهم وروايتهم حيث لا نجا للشخص من نفسه فكيف
يتنامون لو احدهم كلما نضج جلودهم بقللهم جلود غيرهم باليد وفي العذاب عدا جرم لم ينالوا بين اموات مشاة كالسحوم الزمهرير والظلال والحرور
يزددون ولا الهادوية بين طرفة الضلالتات الهادوية من شغل هذا الدار يبرهنهم ليعتد عند كشف الغطاء ويرتد الجحيم لمن يرى من كان في الدنيا معتد

تكونت بالوجوه الكيفية حصل لها مرتبة من الغناء والنبات وكل كل من فعل فلا او تكلم كل ما يحصل منه اثر في نفسه وحال فيه زمانا واذا تذكرت الانا بغير
غيره والا فابل استحكمت الانارة النفس ففعلت ملكات ما كانت احوال فيقصد بسببها لانها اسهل بهوله من رتبة وخارجة لا تخشع اعمال وكتب جليل وبعد ما لم يكن
والعلمية كل ومن هذا الوجه يحصل العلم بالصناعات والمكاسيب العلمية ولولم يكن هذا النثر للفتن الا دميته والاستعداد فيه يوما يوما ما يمكن لاحد تعلم شيء من الحرف و
الصناعات ولم ينجح النادر في النادر لم يكن في ناديب الاطفال ونحوهم الاعمال فابدا والا تاتى الحاصلة والاقوال والافعال في القلوب بمنزلة النفوس والكائنات
في الا لولح والصفائف ولما كانت كية في قلوبهم الايمان فذلك الا لولح انفسهم في لها محاييف لا اعمال وذلك الصور والنور والكماينة يحتاج لا غير لا كانت
ناشرا لكل معاول يحتاج الى سبب بين حسنة واصوون والكتاب هم الكرام الكاتبون وهم غريب عن الملكة المخلقة باعمال العباد وافولهم وهم طائفة من هؤلاء
اليهم وهم يكونون اعمالا اصحاب اليهم ملكة الشال وهم يكونون اعمالا اصحاب الشال ان يخلق المتأقناع اليهم من الشال العبيد وامثال ذلك ما
ورد في الخبر ان كل من عمل حسنة كذا يخلق الله نعم منها ملكا يستغفر له الى يوم القيمة كما قال نعم وان الذين قالوا ربنا الله ثم استغوا وانزل على علمهم ملكا
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وايسروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وهكذا الحكم في جانبنا لشر من ان من حسنة وتكون
منه حصوا يخلق الله منها شيئا فانا في يوم القيمة وهذا كما قال نعم هل انبئكم على من ننزل الشياطين نزل على كل اقاك اثم وكذا قوله من
يقض عن كراحتي فيقضى له شيئا فانا في يوم القيمة وهذا كما قال نعم هل انبئكم على من ننزل الشياطين نزل على كل اقاك اثم وكذا قوله من
او قولنا وعلمية صود وخاينة حتما فان كانت الحركة غصية او شهوة متانة فاشطابا بوزيلك في جنونك فيجعل ملاقات النور بعد وفائك في
كانت الحركة غصية متانة ملكا ملته مبادنة دينك فاشطابا في جوار الله نعم وكما في هذا المعنى هو السعي في عرف الحكماء ولما اهل العلم بالملك
وفي لسان اهل النبوة والتميم بالملك والبطا لعمالها واحدة ولولم يكن لذلك الملكات من البقاء والنبات ما يتغير به ابد الاباد لم يكن لخلود اهل الطاعة في
التواني اهل المعصية في الضايق جرة فان منشاء التواني العباد لو كان نفس العمل والقول وهما اربابان فكيف يصوب شيئا العلوي والمسيحي زوال العلة والسبب
الفعل الحسنة الواضحة في زمان منشاء فكيف يكون منشاء الجزاء الواضحة في الزمان الغير المنقطع ومثل هذه المجازات يملأ جانب لفظا لا يلقى بالحكيم وقد قال
وما انا بظلام للعبيد قال وذلك بما كسبتوا وبكم ولكن انما يجلد اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار بالنبات اعني الملكة الراية مع ذلك نكل
من فعل مقال ذرة من الخير والشر يراى اثره ومكوبة في صحيفة ذرة او صحيفة ارفع من ذرة فخلدا ابدلا واذا خافت ان يقع بصور لا وجهه عند فاعرفه عن شواغل
هذه الجحوش الدنيا وما يورده الحواس يلقى الى صحيفة باطنة وحقيقة قلبه هو المعبر عنه بقوله نعم ولذا الصحف نشرت فمن كان في عقله من احوال نفسه
روى يقول عند حضور ذرة لذاته ومطالعة صفحة وجهه في هذا الكتاب لا يغيب ولا يكبر الا احبها وجد ما علوا خاضل يوم فبعد كل نفس ما
الاعمال عمت من خير محض او ما عمت من سوء فلو ان بيننا وبينه امدابيعا وفقد في شجرة الاخلاق وتكون النباتات في الآخرة احيايت متكررة منظرة من طيوشها
وقد روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفند جلعوت من بني عيم على النبي فدخلت عليه عند اتصالها لله فقلت يا نبي الله عظمنا وعظمنا
فانا قوم نغير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قيس ان مع العزة لا وادع الجحوش موتا وان مع الدنيا العزة وان لكل شيء ريبا وعلى كل شيء حسبي وان لكل اجل كتابا فانه
لا بد لك من قرب من يدق عك وهو في معتزيت ميت فان كان كرم الكرم وان كان لينا اسائك ثم لا تحسرا لا معة لا تسئل الا عنه فلا تجمله لا ضللك
فانه ان صلي انت به ان فسك لا تسوشر الا منه هو صلك فقلت يا نبي الله احبان يكون هذا الكلام في صوابنا من الشعر فخرت به على من بيننا من العرب
فامر اليهم وقد حضر صوابنا من الشعر احسبها يوافق ما يدفعت شعرا فيجرب طمنا من خالك انما في من الفخر في القبر ما كان يجعل ولا بدع بعد الموت
من ان يقد يوم تبا الموم ما فيه عيب فان تكن مشغولا فيم فلا تكن بغير الذي يرضو الله تشغل ولين صلي الانا صابنا ومن قبله الا الذي كان يعمل
وذلك الحديث ايضا ان الجنة وبعثا وان غرامها سبحانه الله وكذا ما ورد ان من دخل حسنة كذا وصلة صلوة كذا يخلق الله له في الجنة بيتا كذا او الجود العين كذا او غيره
وهكذا في جانب المسئلة فيخلق الله من طاعات المطيعين يكون سببهم ابد الاباد ومن سيئات الجحوش ما يكون سببهم والامهم خلدا كما قال عز وجل في صفه
ابن نوح اني ارفعك عن قولك فاليوم لا نظم نفس شيئا ولا في من الا ما كنتم تعملون كالصريح في هذا المطلب فيقوله القرآن العزيز كثيرا وكذا في الاحاديث النبوية
مثل قوله لا نظم ظلم ظلمان يوم القيمة وفي الخبر يصح خلق الكافر من ذنبا لموت ونظام هذه الاحياء والادامات لا يحصى منشاء ذلك ان مواد الانحاص الاخرية في
المصورات الباطنية والنامات القلبية لان الدار الآخرة ليست من جنس هذه الدار بل هي دار الشهادة وهما عالم الغيب ههنا دار مشا الارواح وغوفا والاحياء
دار جنونها وظهورها وبرزها ان الدار الآخرة هي الجحوش والكوا والعباد والانس اذا انقطع عن الدنيا وخرج عن لباس مشا هذه الادنى وكشف عن صفته
الظاهرة وكانت رتبة الباطنية قونية وكذا الغيب لا يقبل ابرج شهادة فكشنا عنك غطاك فبصر اليوم حلة وللنبية على ان هذه الجحوش الدنيا القانية
مانعة عن الوصول الى تلك الجحوش الباطنية وان الانسا مالم يمت هذه الجحوش لا يحجوا الآخرة قال شيخنا او من كان منا فاجينا وحيلنا له نور ايمية في الناس كن
مشقة الطالبات ليجتاج منها عند غلبه لظان الآخرة على باطن الانسا بقليل العلم في حق عينا والغيب شيئا والسر معانية والخبر على ايمية وجر الاشياء كما
في كوا وفي دعاء رسول الله ربنا اننا الاشياء كما في نكل احد يكون جلدك كصف غطائه ورفع حجاب معة بصير لسانج اعماله وعلومه مشاهد الانا راضا
فاد بالصفحة كما هو طالع الوجه انه مطلع على حشا حسنا وشيئا كما في قوله نعم وكل انسا الزمان طارة في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا بليضة مشو افرأ
كما في كفي نفسك يوم عليك حسبي انا الانسا اما ان يكون انكا والباطنة واعماله القلبية ونباتة فتصونه من باب الاموال القديمة والجحوش الكيفية المقلنا

الحسنة المشهورة في الاشارة الى احوال القيمة من ط السمو وغيره ما اعلن ان عالم الامر بمنزلة كلام الحق وعالم الخلق كتابه وقرن بين كلام الله
لنفسه كتابه فالكلام بسيط والكاتب مركب من حامل محمول والكلام امر بل امر الكتاب خلفه انما امرنا اذا ارنا ان نقول له ان يكون واهل عالم الامر والصور
ذواتهم علوم عقلية كالواح فيها نقوش وكصمد ينفذها علوم بخلاف اهل عالم الخلق والعقود فان علومها ومعانيها اذا بدت كما لم تدرها وهما بل شلتها
فالاول كلام الحق والثاني كتابه وعالم الامر انما هو الضابط لمقدس غير المتصور المتكرر ما امرنا الا واحدة واما عالم الخلق فهو مشتمل على الفساد والفساد
وطب لا يابن الا في كتابين وكتابا قابل للفسخ والغير ما نسخ من اثر وفسفها فان تحير منها او شلتها وكلك للزوال والتبدل يوم تبدل الارض غير الارض والحق
والاثبات بخلاف كلام الله وهوام الكتاب في عالم النفس الا لله بحول الله ما يشاء ويثبت عنه ام الكتاب كما ان الكتاب يشتمل على الايات تلك الايات الكتاب المبين
الكلام مع بساطة يشتمل عليها تلك الايات الله نلوها عليك بالحق ذكرنا بوجد عالم الخلق فهو موجود في عالم الامر على وجهه واشرف والكلام اذا انشخص بالكتاب
كما ان الامر اذا انشخص فعلا انما امرنا اذا اراد شيان ان يقول له ان يكون فقد علمنا ان يصحفه وجو عالم الخلق هو كتاب الله عز وجل واما انما عينها الموجودات في
انغلاق الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض الايات لقوم يتفكرون وهذه الايات انما هي صور وتختص في مواد عالم الخلق لا يصير صاحب الافكار وادوية
بسيط لا تفر هذه الايات الفعلية المنبثقة في الافان اسمها اشياء الايات القولية المنبثقة في العقول والافان هي صور لا تفكر الا في انفعال من محسوسها لا في عقولها
والا في حالها من حيث انها لا تكتبها والمادة من الشهادة لا العتبات المهاجرة من الدنيا الى الآخرة ليستعد لقلوب الله ثم والقول بالقيم الدائم كما قال الله تعالى
ايامنا في الافان في انفسهم يبين لهم انه الحق ولم يكف تركنا على كل شيء شهيد ففصل اعلم ان الانسان ما دام كونه في مضيوع عالم الشهادة في بحر عالم الزمان و
الكان وانحصاره في الظلمات فيقيد بالحواس لا يمكنه مشاهدة الايات الا في فترة ولا في فترة واحدة بعد واحدة ويوما بعد يوم فيتلو منها اية
ويغيب عن نظره اخرى فيصور وعلمه الارضاع ويتغافل عن علمه الانات والافات اللام الحجب كدنى المشاهدة فذكرهم يا م الله ان في ذلك الايات وهو على
مثال من يفر عا طوما راو ينظر البسط منه بعد سطر ويطالع على حرف منه بعد حرف وهذا لقصور دكره عن مشاهد الجميع فعد واحدة فاذا توحي بصيرته وتكلمت
فليس هو بالهداية والتوفيق كما هو عند القيمة فيجاء في نظره عن مضيوع عالم الخلق والظلمات الى سعة عالم الامر النور الذي يشاهد منه رتب الكون ومضاي التو
فيطلع على جميع ما في هذا الكتاب الجامع لا يكون الخلقية ففقد واحدة كمن يطوي عند نظره السجل الجامع للسطور والحرر في يوم نظوى السناء كيط السجل للكتب
والسموات مطويات يمينه فيل بشماله لان اهل الشمال وسكان دار البوار ليس لهم يقين من طي السموات بالقياس اليهم ولكل من كان من اهل الحق
الجهان لا اقتدار لهم على مطالعة حقايق ايات الله ومن لا اقتدار له على مطالعة ايات الله فهو لا محذور لا محذور بها كان لم يسمعا ان يكون خالفا ما اشير اليه بقوله
ثم يسمع ايات الله ثم يقر مستكبرا كان لم يسمعا كان في اذنه فترافش بعد اليهم واعلم ان السمع البصر والكلام والكتاب من رتب عظمته لا يحتمل المقام ذكره وما ولا
يمكن لهذه الاشياء الدنياوية ان يفهموا المشهد الحاصل في عشرة النسخ قال فيهم ونفخ في الصور وما سئل النبي عن الصور وما هو فقال القرنين نور النسخة التي
فوصف السعة والضوء واختلف ان اعلاه ضيق واسفله واسع وبالعكس منه ولكل رتبة الصور يكون الراوي في رتبها ما يفتحها لاجل الضيق الكبير الذي في
قدس سره الغر في بعد كوالنا في نور الصور فليعلم بعد ما فرنا ان الله نعم اذا قبض الارواح من هذه الاجسام الطبيعية والغصير او دعها صورا واحدة
مجموع هذا القرن النور فيجمع ما يتركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الاموات اما ادرها بعين الضو التي هو بها في القرن والنسخة ففصل في نظير النار
نسخة تشعلها فالنسخة في هذه الصور مضمون في السموات من الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون بل كل من صيغته اذا رى بلونه
حيوه اخرى تناسبه فامهيات هذه الصور التي كانت قبلة استعدادها كالقلم المحرر هو الاستعداد لقبول الارواح كما استعداد بانار الى مكتبة فيقول
الاستعداد والصور البرزخية كالبرج تشعل بالارواح لكما منه فيها نفخ سرفيل وهو المنزلة الارواح نفخه واحدة فيمر على تلك الصور طمها ثم النفخ
التي تلمها وهي اخرى على الصور المستعدة اي القابلة للاشتعال بالفعل وهي النشأة الاخرى فيشتعل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فيقوم تلك الصور
اجبا ناطقة ينطق الله نعم من ناطق بالحمد لله الذي اجابنا بعد ما امانا ومن ناطق يقول من يشاء من ربنا وكل ينطق بحسب ما كان عليه في الدنيا
لا البرزخ في البرزخ ويخيل ان ذلك مقام كما يخيل المستيقظ قد كان عند موته وانما قاله البرزخ كما يستيقظ هناك وان الحيوة الدنيا كانت له كالنام في الآخرة
يعتقد الدنيا والبرزخ انه مقام في مقام مغفلة في هذه الصور ففصل الاول لانما في الاجا من غير علم ان له حيوة سواء كان من اهل السماء والا وعن من يحب
ظواهر الفيزيائية بواطن الناطق يصفق من الشوق الى هذه الصور الامانة فيهم بكشف غفائهم ونسخ مفا لانهم وكسراهم ياد بانهم ليسوا بالمتفكرين
حال علمهم الاصيلية الدائمة مع اعتقادهم بوجودهم وما انقص من علمهم وعي بصيرتهم لنكشف علمهم انهم في جهنم الجاهل الحرام معتدون انكم وما بعد من
الله حصص جهنم انهم لها اذ قد يتحقق لهم ناطق قوله نعم واذا وضع القول يعلمون خباياهم ذاب من الارض بكلمة ان الناس كانوا باياتنا الا يوفون النسخة التي
لاجل الاجناء لهم بعد الامانة وقيامهم من هذه الجاهلية ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا القيام انما يتحقق عند القيمة في القيمة يتحقق المعنى
انكم يوم القيمة يتحقق الثواب بقون وعندا بعث يتحقق الثواب الغائب عن الاعمال من الناس من يخص عند شهود الآخرة فلا فرق بين شهود بين الدنيا
والآخرة لو كشف الغطاء ما انكشف بغيرنا فلا يحتاج مثله في الوصول الى عالم البقيين لا بعث فكشفنا عنك غطاءك فبصرت اليوم حديد فعل هؤلاء و
ويعلموا احد ما عسى الله له رغبة ورغبة بل جنة اهل اللعنة فيبذلهم لا ينظرون القيمة والبعث والثواب ما غير هؤلاء فينكشف لهم يوم القيمة ان وجود ذواتهم
لا ذات وصفاتهم لا صفات افعالهم لا افعالهم والذات والصفات والفعل من سواهم فيرون عند ذلك ان الاشياء عليهم كل واحد من هذه الظواهر

فلا يواظبها هذه البواطن وسينظرون عند ارتفاع الجبل كسف الا غيبته ما حقيقته كل شيء وفداه وظاهره وباطنه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبدو الله الواحد القهار المشهد لكل شيء في الاشارة الاحالات بخدش يوم القيمة على طوبى العرفان والكشف اعلم ان الله سبحانه اذا نطق في الصور
بشرا في القلوب حشر الناس بالوحش واخرجها لارض تفسا لها ارجاء على الصور التي شاء الحق نعم ان يخرجها من الارض لانيانا معهودا على التدريج
الترتبات وهذا هو الفرق بين النشأة الدنيا والنشأة الآخرة ولو كان هذا الاخراج نباتا لم يكن مثل هذا النبات الذي الدنيا بل نباتا على غير مثال
ما ذهبت عنه تكونت على التدريج كما هو بعض الرقابات حيث نعم بعض من لا قدم له في هذه الآخرة ان اطر بالناس اذا كان وقت البعث فيقول
من التراب يحصل لهم النشور والنشور على التدريج لكن ارفان قليل لم يعلموا ان العدة واسعة فتشوا الآخرة ليس بسخالة وحرارة وقوة وتدرج كنشأة الدنيا
بل نشأة الآخرة مما يطهرهم الله على غير مثال الصور فقدمت مادة استعد فصل اعلم ان الخلاف وقع بين المؤمنين القائلين بالحق المحسوس في كيفية الاعادة
فمنهم من ذهب الى ان القادة يكون في الناس مثل ما بدأ وينكح ثم لا يولد من خلق ادم وحواء سبل الا ولاد من نكاح واجتماع الى اخر
مولود الخلقة البشرية الانسانية وكل ذلك زمان صغير جدا فيفسر على حسب ما يفكر الحق نعم هكذا زعم صاحب كتاب جلع النقلين وهو ابو الفاسم في راسد
في ذلك بقوله نعم كما بدأكم تعود وروى الشيخ ابو حامد الغزالي ان يحصل النول والنكاح بخوان يحصل التولد قوله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج املح
به لانسان التولد الذي قوله انا خلقناكم من تراب يعني به لانا التولد في الحيوان التوليدية كيشة مثل العقارب من السباح الحيتان من العسل البق من الخلد
والخنافس من البقرة والقادة من القين وغير ذلك ثم يقول هذا التولد في نوعه بالتولد قال وانطيان يافره معدل النهار على ذلك البرج ما يدل على خراب
العالم القليل وفساء الفصول فيبقى في الارض رجا فالتم كل من علمها فان ويخرج منه بك ذى الجلال والاكرام فيجى على الاصل فخلق الله نعم ادم عمن تراب
ثم حصل منها التولد في تلك المنايا مع كل الصناعات طرحت يحصل لاف طريق الهام ثم يستقر ويستعلم والتا يحصل المقتضى والزنا ثم تقتبس بعد حصولها
ذلك بقدر الغنى والعلم عند انقراض الدارين فيقول من لم يلد الذي بينهما ادم من تراب ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم سوية ونفخ فيه من روحه
فمن شئت في كيفية بدء الخلق واعادة فليست الا الحسنة الذي كرها هذا خلاصة كلامه رسالة المطوفين بها ومنهم من قال بظاهر الخبر ان السماء عظم
الشبه التي يحمى الارض فينشأ من نشأة الآخرة وهذه الاقوال كلها كلام المجوزين من النشأة الآخرة وليس من الايمان بالقيمة والنشأة الثانية من شيء
اما قوله نعم كما بدأكم تعود وقوله ولقد علمتم النشأة الاولى لا تلو لا تذكرن وقوله كما بدأنا اول خلق بيده فليس معناه ما ذهبوا اليه بل الحق المحقق بالصدق
هو ان خلق العالم بلاء من الله لولا على سبيل الاباح من الالف فالاطوف الاكرب فالاقرب حتى انتهى الى الكفا الاشياء والكدر وبعد هذا الحق وهو مشد
التراب والمطوي ثم حصلت سلسلة اخرى جوهرية مفرقة بالخصيص الخريد من الاكثف فالاكثف الى الالف فالالطف حتى حصلت الادواح والنقوش البشرية
السعيدة والسقيمة الطيبة والفاضية في قابلية للتشريع مع شيعانها ولواحقها وانارها المشرية عليها من المرح والراحة والحوار الجملة والقصور والقرى
والانهار والجنة والبلاد والارواح والجمم الزقوم وغيرها فاما ان في الابداء كان الترتيب بين الاشياء ترتيبا زائدا بين السبب مسبب الموزم واللازم فالاغما
يجب ان يكون ترتيبا لوجوب بين الامور مثل ذلك الترتيب الذي كان ولا حتى يصدر قوله كما بدأكم تعود فان معنى الاعادة قال على ما ذكرناه ولما خلق الانسان
من التراب والقرى من الابد او تكون الاولاد من النطف فهذا على خلاف نشأة الابداء وعكسه في نشأة الابداء خلقت الابدان من الارواح الاجساد
من النقوش فمفك الابدان الآخرة وارجائها كلها من انواع الارواح والاطلا لها كما قد مرنا على كثير وكيف لو لم يجل معنا الايات على ما ذكرناه وعلم على
ما تصورنا لك نشأة الآخرة مثل نشأة الدنيا بل فرق ولا نقان حاصل بان الدنيا والآخرة مشقان في نشأة الوجوه فهاضربان في ارضيت احدهما
انتهى الاخرى وكان ان نشأة الابداء اوجدها على غير مثال متوحد في الاكوان الديتوية فمفك النشأة الآخرة يوحدها الله نعم على غير مثال شيع مع كونها
محمودة بابل منك فذكر رسول الله صفة نشأة اهل الجنة والتا وما يخالف هذه النشأة الدنيا فقلنا ان ذلك راجع الى علم مثال سابقا فاهم
فصل رما فان بعض العرفاء عاذا اخرجها لارض تفسا لها ارجاء على الصور التي شاء الحق نعم ان يخرجها من الارض لانيانا معهودا على التدريج
بمعنى كيفية التبدل في السماء والارض حتى يقع في الارض هذا الاية ثم تسبب فلا يرى منها عوجا ولا امسا وهي انشأ من نطفة ادم اذ لا نوم لها ما بعد
الابداء ويرجع تحت مفعول تلك الكواكب حتم وهذا مسمى هذا الاسم بعد فمرنا ويوضع لسطر من الارض علوا على استقامته السطح الغلل المكوكب هو
الذي يبرج باطنان جل اموال الآخرة بل كلها باطن جلي هو الدنيا ولذلك قيل ارض الجنة الكرى سقمها من الرخى لكن السقيمة والقرية
ان كان ان العرش غير الغلل الاعظم ولكن سقمها من المكوكب بنا فآخرة وقال ويوضع الموازين في ارض الحشر لكل مكلف ميزان يحصرون به يومئذ
لا عرف بين الجنة والتا رجلا كما نال من اعتدك كفتا من رنة وضعت لحفظه بايديهم الكين التي كيوهله الدنيا من اعمال المكلفين اقوالهم ليس فيها
شيء من اعتقاد ان قلوبهم الا ما شهد به على انفسهم لم يلقوا به من ذلك فخلقوها في اعنائهم بايديهم فمنهم من اخذ كتابا به يمينه منهم من اخذ بشماله
ومنهم من اخذ ردا وظهره كذا في بند والكتاب له ظهره واستر بابه ثمنا فليد وليس لك الا امة الصلوات المصلون وقال بمناير يومه من نور
فبصيرت الارض فيعتدون عليها فذغشهم لا نوالا يعرفهم احد علمهم من الخلع الالهية ما يفر تب اعينهم ويانه مع كل انشا فرينة من الشيطان والملائكة ويشت
الاوتيرة في ذلك اليوم للستة والاشياء بايديهم الذين كانوا يدعونهم المعنا كانوا يدعونهم اليه من خوف باطل ويجمع كل امه لارسلهم من
من امن ومنهم من كفر ويحشر افراد والانباء مع كل من اناس بجلا والمرسل فانهم اصحاب المعكرو فاهم مقام يحصرون به وقد عين الله نعم في هذه الارض

مترنان د

بين يدي عرش الفضل والقضاء مرتبة عظمى من الواسطة التي في الجنة بسعة ذلك المقام المحمود وهو له خاصية وباقى ملائكة المقام ملائكة كل بناء
عليه من غير من ملائكة غيره فيكون سبعة صفوف الروح قائم مقدم الجماعة وهو الملك الذي من بالشرع على الرسل ثم يجاء بالكتب المنزلة والصحف وكل طائفة
من ملائكة من اجلا فافان من عرش الصراط وعن بعد نفسه كذا الجحيم من اجله انما دخل فيه وترك ناموسه لكونه من عند الله نعم فكان ناموسه على
نظر عيشته من عاقل مهلك قال ثم الله باق الله عز وجل على عرشه الملائكة يحول ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والجنة عن بين العرش النار من جانب الاخر
وقد غلبت الجنة لا الجنة على قلوب هال الموقف من انسان وملك وحائ فلا يتكلم الا هماد يوضع المحب بين الله وبين عباده وهو كفت الشافق وبارهم في الجنة
بالتي فلا يسي احد سجدا لله خاصة على اي دين كان الا سجدا لجلود الموتور من سجد انشاء ودياء ناهض على قفاه وبهذا السجد يرجع منزل اصحاب الاعراف
لاها سجدتك تكلف فبسطت ويدخلون الجنة ويشرح الفضل والقضاء والحكم بين عباده فيما كان بينهم واما ما كان بينهم بين الله نعم فان الكرم لا يلفظ
فلا يوافق الله نعم احد من عباده فيما لم يتعلق به حق الغير فمرد من لجان الانبياء في ذلك اليوم ما فندد على السنة الرسل ودون الناس ما دونوه **فصل**
انا ظهر في الانوار انكشف نور الوجه الخفيف وعليه صراط الاحدية والاهية واشتد بها الفاعلية والتأثير والنور يبرزت الخبايا من مكان من عباده
بجانبها واللبنة موادها وامكانها وانما في كل ذي سبادة سبادة رجع كل شيء الى اصله وتلك في غايته الى الله بصيرة ومو اصل كل فضل
الواصله بلغ كل كتابا بجلده وجمع كل شيفض بمقتضى سبي لا نوار الكواكب عند ظهوره واذا النجوم انكسرت ولا اجرامها وضع فلهذا الكواكب انكسرت وتو
الشمس وحضت القمر لم يبين البشر المستنير سبادة بعد جمع الشمس والقمر واذا اتخذ نور مع نور لم يبق الا فاضة والاشعة انما اذا الشمس كوتت ووجبت
السموات والارض على ما كانتا عليه قبل انشاها من الرق الذي كانتا عليه من اجب الى مقام الحقيقة لا صلبة من هذه الفترة التي سجدت كانتا رافعا بل لقي
فخاذا كما كانتا عليه تقا بعد الفتح وكذا العناصر الاربع بصيرتها عنصر واحد لا يرون فيها شمس ولا قمر ولا اجرام لكونها متكونة من الرمال
المفتنة واللبنة فوات كما كانت عليه يسئلونك عن الجبال فقل يسئلهن ربي شفا فندرها فاعا صفتها لا ترى فيها عوجا ولا امار مغليها كذا
نار غير هذه النار وجزا الارض ما فيها وعلها بحر سحيق واذا البحار سجرت وبل الجنة ينصل البر والبحر وتجد المرق والخت والسماء والارض بحجر واحد كل كلمة
عرضه القبة ويكشف الاعطية ومرت المحب هال البرازخ ويرفع الحواجر واذا القبول بعثت ويقام الخاوي عن موافق المحب الى مقام كشف الاسرار وتقوم
انهم مسؤولون ما لكم لا تشاء من فالتخلص عند ذلك من محال البرازخ الى المحضر الالهية فانهم من الابدات الى انهم ينزلون والموت كما ورد في الحديث عن
الجنة فاجاء به على صورة كبري ملح لكونه صلبا لا يفسد بكلا طريقتي الفناء لهذا المقام بين الجنة والنار ينقل اليها اهل الجنة واهل النار فيقول لهم انتم ترون هذا
فيقولون نعم هذا الموت فيضج الروح الابن وياني يحيى وبذلك الفترة فيذبحه يقول لنا في الجنة والنار خلود فلا موت فيقع البشر لا اهل النار من
الخروج منها ويرفع الامكان في قلوب هال الجنة من دموع الخريج منها ويظهر الحجة الحقيقية والوجه الحقيقي بموت الموت وجودة الجوة **فصل**
العرفاء اعلم ان جنة الله على السموات والارض على ما كانت عليه السماء والارض اذا كانتا رافعا جبال بعضها من الرق والكواكب كلها فيها طالع غلة
على اهل النار بالحدود والقيصر على القرون بعد استنقاء المواتخذ بما احووا وبالزهر مر على الحروب كل ليجد في ذلك من ثامن النعيم وما لم
من النعيم الا ذلك وكل طعام ثم ثراهم بعد انقضاء هذه المواتخذ ينشأ ولون من شجرة الرقوم لكل انسان بحسب ما كان من شجرة او سجنه كالصنان
بجارية العطش فيجد ماء بارد فيجلبه من اللذة لا زهايه بخاراة العطش ولين لذة وجوده بل من باب لتسب كل عند ثم الحيم يبرز ويحصى في العرش على صورة
يعبر جوي جنة ليسا اهلها اهل العباد ورتب الحيم لمن يرى فيطلع اهل العرش هال شاهدة على عدم ثم فثام فيشرد شدة لولا ان حيلها الله ثم لا
السموات والارض المشهد لسبع اعش في الاشارة الى ابواب الجنان وابواب الجنان ابواب الجنة في التي اشار اليه مقنة القرآن بقوله والملائكة يدخلون عليهم
كل باب سلام وقوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة وابواب الجنان في المشار اليها بغير اوفيل ادخلوا ابواب جنة خالدين فيها وقوله حتى اذا جاءها
فتحت ابوابها وقوله فما سبعة ابواب لكل باب منهم جنة مقسومة وهذه الابواب بعينها ابواب الجنان عند العرفاء فان كل منها جنة باطن وظاهر باطنها الجنة
ظاهر باب الجنان باطنها في الرحمة وظاهر من سبله العذاب اذا غلبت ابواب الجنان وهي على شكل الباب الذي اذا فني على موضع سند على
موضع اخر حين غلقة لمز عين في لمر لاخر الابواب الفلكية مغلق على اهل الجباب هو الباب الثامن لمحقق اهل الجنة ولا يفتح لاهل النار ولكنهم اختلفوا في
يفتحها فيقول الجواس السبع في السبع البصر الشم والذوق والشمس الجنان والفكر وفيل هي الا حلالا للهيبة من الكفر والتفاد والكبر والحد الحزم وطول الا
والجمل وغير ذلك مما لا يحصى لا يشبهه ان منشاء دخول الحيم فهو هذه الصفا وحل لها سبعة جوامع او سبعة ابواب هي ابواب الحيم فيل في الاعضاء السبعة
الاربع التكليف بها ابواب قلبه وطبع عليه كما مر ولنا على الاقيدة اطلاق لا دخول لعل ذلك الباب فهو كالحجة مخوف بالكاره فما ذكر الله من ابواب
النار الا السبعة التي يدخل فيها الناس الجنان واما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه فهو السوفيا طنة فيه لرحمة ما فر به من بوبية الله بعد عبودية
ليس نفسه محل الايمان والمعرفة معوم بعباد الدنيا والاخرة للعداب السقاء فيه مدخل فباطل الجنان كالحجة حقت بالكاره فيطهر من قبله العذاب
النار التي تطلع على الاقيدة واما من ازل جنة دوركا فها رخواها على فيلر ما مر ذكره الجنان على السواء وليس في النار ما يبرأ ولا نار اخصاص
وتفصل واما ثم نار اعمال فظفهم من عمر بما غشيه عمله الذي هو في روض كان من اهل الجنة بقوله الذي كان في الدنيا صوته في المكان في الدنيا
والذي كان من اهلها صلب العمل كان فيه فانه من تلك المكان كان وجود ذلك العمل هو خلاف ما كلف به من فعل وترك فعل لا فاعاد الجسم عند

[illegible]

عبارة عن مبدء وجود البند الوحي لا نبات الشجرة والشياطين في امثلة الهوام مردية معونة ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وقد سها ما
الاشخاص الشيطانية فبما دى هويرة النفس ودواعيها المهلكة في ملاء ابناء هذه الشجرة الخبيثة الملعونة في القران ومنذنا وما اصل الجحيم والهاو
تفتت فيها اخرى تاروايز فيها دارايز وما ورد في حال من شجرة طوبى ومعنى الوسيلة ووضوح ممالك من طريق الرواية مؤالينا وسادتنا المعصوم
سلام الله عليهم جميعا ما رفعه اعظم المحدثين وايزه وضبطا واوشهم وراية وحفظا الشيخ الصديق الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن ابي طالب في كتابه المسمى
مبعات الاحياء بسند متصل عن ابي بصير قال قال جعفر الصادق ع طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب ع وليس من قوم الا في داره ع من اعينها
وذلك قول الله عز وجل طوبى لمن كان له رزق الشئ الصد مستدرا ع في سبعة الخبز قال قال رسول الله ع اذا سلمتم الله رزقا فاسألوا الوسيلة فسلنا
عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي المرفاة ما بين المرفاة الى المرفاة حفر القبر من الجود شهل وهي ما بين مرفاة جوهل المرفاة من جوهل مرفاة يافون الى
مرفاة ذهيل مرفاة فضة فبوتى فيها يوم القيمة حتى ينصبي درجة البقيت هي درجة البقيت كما لقن بين الكواكب فلا ينجي ولا يهني الا قال طوبى لمن
كانت هذه الدرجة درجة في النار من عند الله نعم يسمع البقيت وجميع خلق هذه درجة محلة فاقبل يا ابو عبد الله مؤثرنا برية من نور علي تاج الملك
اكليل الكرامة وعلى تاج طالبه امامه وبيده لوائه وهو لواء الهدى مكنو بعلية الله الا الله المفلحوم الفاضل في حديث طويل ينسب ذلك فينا اما
كل اذ الملكان فدا قبل الا ما احدهما في رضوان خازن الجنة واما الآخر فمال خازن النار فيد فو رضوان ويقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام
عليك ايها الملك من انت فما احسن محبتك واجلب محبتك فيقول انا وضوان خازن الجنة وهذه مفايح الجنة بعث اليك بها ربا الغر فخذها يا احمد فاقول
قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلك به ربي ادعها الى الخ على تاج طالبه عليه السلام ثم يرجع رضوان ويذوق مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول
السلام عليك ايها الملك فما ارفع وجهك انك ربي فيقول انا مال خازن النار فخذها مفايل الدنيا بعث بها اليك ربا الغر فخذها يا احمد فاقول من انت
قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلك به مصفا الى الخ على تاج طالبه ثم يرجع مالك فيقبل على ربه ومعها تخرج الجنة ومفايل النار حتى يعف على حجرة
جنتهم وقد ظاهروا في هاهنا وهاهنا على اخذ برقاها فيقول له جنتهم في على با على فقد اطفا نورك ليه فيقول له على فوج يا جنتهم حذروا منكم هذا امر
هذا حذري هذا عدوكم هذا وليكم فليجئتم اشد مطاوعة لعل من غلام احدكم صا حيلة شاء يذمها يسهروا بجنتهم اشد مطاوعة له فيها يا امرها
به من جميع الخلايق وهذا الحديث فيه سر شريف وناويلات ونحامل لطيفة يمكن احوالها وانراعيها المن تدبر وناط في الاصول اليه اكثر ناس ذكره
بالجملة محضيل رضوان من الله انما يحصل بعد رضى بعضنا الله نعم ومفتاح ذلك هو العلم بحقايق الايمان بالله وابانه واطاله وركبته ورسوله وهذا العلم
الالهية شيئا ما يتعلق باحوال العباد فما لا يسقط بادراكه العقول البشرية على طوبى النظر اليه بل يحتاج الى انيس من النور من مشكوة خاتم النبوة ثم بوا
مشكوة اول اوصيا واشرف اولياء ثم فان انوار العلوم الربانية انما انشئت في نفوس المستعدين القابلين للهداية من يد الولاية ونجم الهداية على
امير المؤمنين من بعده من اولاده المطهرين المؤيدين بروج العصمة صلوات الله عليهم جميعا بعد استغاضة عن شمس النبوة كما اوضح عنه قوله انا مدين
العلم وعلى بابها ولا شبهة ان الحق مع على وعلى مع الحق ومن خالف الحق ضل وعوى وثر الى الجحيم ما نانا بعد الحق الا الصلال فقد ثبت وثيق بالبرهان
ان منه دخول الجنة والنار بمنايعة على وتخالفته فهو في الجنة والنار بيبه مفايح الجنة ومفايل النار وهكذا حكم اهل البيت لقوله مثل اهل بيته
كمثل سفينة فوج من ركب عليها نجح ومن تخلف عنها غرق وعلى شبهة ذكرناه بارا لثال شجرة طوبى وكون اصلها في دار علي بن ابي طالب فمروها في بيت شيعته
اصول الحقا فموج في بيت فليبه لقد في دار فالبه النور بانوار الرحمة وبفرج ونسبها العلوم العقلية والفروع الفقهية في قلوب المجتهد من علماء الا
والفيلدين من اشاعهم اليوم القيمة قال العارف المحقق والواصل المحقق قدس سره في الفوحات المبكية اعلم ان شجرة طوبى بجميع شجرة الجنان كادهم لما
ظهر من البين فان الله نعم لما عرضها لبيده وسواها ففتح فيها من روضة كما فعل من ثم ففتح قبة من روضه فكان عليه عجيبة المودة وبيد الاكمة والابر
وشرف ادم باليد ونفع فيه فادته ففتح الودع فيعلم الاسماء علونه غلونا باليد ولما نولى الحق عن شجرة طوبى نفع فيها في بيته ثمن الخ والحلل الذين فيها
للابرنا فحق ارضها كما جعل ماعلى الارض ربيتها واعطت ثمره الجنة كله من حقيقها عاين ماله عليه كما اعطانا نواة الخلة وما يحمل من النوى الذي من
ثمرها وكل من نواه الحق بنفسه من وجهه الخاص فان له نفع ومعونه على من ليس له هذا الاستياص والى تيمانه فكل من مقلد ظهر من ان شجرة طوبى يرا
بها اصوات العان والاخل في الحسنة ليكون في بيته للنفس القابلة بمنزلة ماعلى الارض في بيته لها وذلك لان رضى تلك الشجرة انا كانت النفس منافع
تحلها وحلها الا بدان يكون من ميل بين العلوم العارف وخاسن الاخلاق المشهد العشر في كيفية تحلل الاحوال على اصحاب الجنة واصحاب النار واما
اصحاب النار واهل القفا فلا شبهة في تحلل احوالهم وبيد جلودهم واسما لها وانما قال بدانهم من صورة لا صورة ومن صفة لا صفة لصريح قوله نعم كلما اضيق
جلودهم بدلتهم جلودا غيرهم ليد وفو العذاب لاشك في ان تبدل الجلود واسما له الا بدان في بيته من حركة وروية صارته من الافلاك وما فيها بما
قد الله الله نعم بعد فضائه الا ولى يكون الحكم في اهل النار بحسب طبعها لا مالا الذي الذي اراد الله نعم في حركات الافق في الكواكب لثانية في سيرة
الذي السبع الطوشة للانوار بالصلوة والزكوة ما دما جبالا وصالا الوحي الاله بالزكية والحيكة ما دما جبالا والجوهر النفس الناطقة وائمة اده
لا يثوب من الجسد عفت فلا تهم من الحيوة المذكورة الاله الجوى الدنيا وية بل ما خلق الا انما لا يجي عليها كما قال نعم وما خلفت الجن والانس الا ليعبد
ولمنا قال في الايمان بضع سبع فاضلها قول لا اله الا الله وتعالى على ان لكل عبادة من هذه العبادات الطاهر وها هو المصنوع بالذات ماسوا

فان كواكب كسرها البتة لا مغيثة ولها تأثير في حتم بقدر العذاب صوف العذاب بحسب مقتضى سوا بقاها في اعطاهم ومبايها في اعطاهم واعطاهم
دينهم ولهذا قال بعض العرفاء حكم النار اهلها في حكم الدنيا واهلها فليس للدين هم من اهلها الى الدين فيها بعد انقضاء زمان الانقضاء فيهم
خالص ولا عذابا لصل كما قال نعم لا يموت فيها ولا يحيى والشرع ذلك انه فيهم ما اودع الله نعم عليهم من آثار حركات الافلاك ولم يقع لهم توفيق الا في
من حكم الطبيعة وما فيه من اجرام لم يخول عذاب النار وان بعض من علم قدما بعض من الكواكب بالبدل والطرز الانذار والانذار لا يفرها بالشرع
والذات لا ما شاء الله كما قال نعم فاما الذين شقوا في النار ولم يهاذوا في شهوة خالدين فيها فاما ما شاء الله والارض الا ما شاء وكن واما اصحاب الجنة
فليس لهم مثل هذا الجحيم والاستحالة وتغيير الاحوال الذي يكون لاهل النار لا ينقاع نشأتهم من نشأة الطبيعة وحكمها فخرتهم فاعلمهم نوع اخر ما فيها نصيب عالمهم
ما فيها الغوريان السماودورانيها مطوية في حتم ولهم مقام الزمان وطى المكان وزمانهم زمان يجمع فيه الماضي والمستقبل من هذا الزمان في لحظة وان منه
ومكانهم مكان يجمع فيه ما يلح السموات والارض ومع هذا يكون الجنة ويعتبرها من جملة المحسوسات والمقداريات الا انها ليست بطبيعة محسوسة منجزة في عالم
الطبيعة بالهولة كما ان ما يراه الانسان في نوم محسوس غير طبيعة والنوم جزء من اجزاء النبوة ونشأته من نشأة الانسان في الدنيا لا وجود له في عالم الله
اجمع قال الشيخ الكامل المحقق في سيرة الباب السابع الاربعين من الفتوحات المكية فلا يزال الاخرة دائمة التكوين فانهم يقولون في الجنان للشيء الذي يريد
كن فيكون فلا يكون وهو امر ما ولا يحيط لهم خاطر خوفا من عذاب الحرمان فيه الا يكون فيهم ولهم ذلك العذاب هو من حصول الخاطر فان النار الاخرة بغيره يكون
الاشياء الكسرة ويحيط حصول الخاطر ولهم والارادة والخيال والشهوة كل ذلك محسوس وليس ذلك في الدنيا اعني الفعل بالهزة لكل احد فذلك ان ذلك لغيره في كسرة
العرايين بالفرضية انه في كل امر ومن عرف كيفية قدرته الله في وجود الجنان وما تجل في النفس فيه من الامور الواسعة والاعداد والاشكال الكثيرة مع كيفية تهاويلها
في طرفه عين ثم راي اثر ذلك في المحسوس لكن بعين الخيال لا بعين الحس كما راه اهل الكاشفة في زمان قليل بل في لحظة واحدة ما يقع في شناعة السنين من زمان
المجوز في الدنيا في عالم الطبيعة فهو من ههنا يعلم علم مجسد الارواح مضطرب الاحمال في الشان في الغيبة ومثل الاشخاص الملية عند الانبياء والاولياء في زمانهم
بالوحى والكرامات في صور احسب الحسوة لطو سلطان الاخرة على قلوبهم فليدفع الشك والاشكال عن الكاشفين ان ما يراه ههنا في الحس والبعين الخيال وكذا
وكذا في مجسد الارواح في صورة القلوب البشرية وغيرها ههنا عين ذلك الروح والصور التي تظهر فيها وهذا في عين الرأى فخطا في ذرة السماء ام في نفس
طها وجوع قطع النظر عن ذلك المظهر من خيال وحس هل الروح كذلك الروح المحسوسة النفس المدبرة لبدنها وتلك الصورة حقيقة والحس انها صورة حقيقة موجودة
في الواقع الا ان شرط تحققها وجود الرأى وحفظها باها والبقاء نحوها ذلك الصورة التي اوجدها الله لاهل الجنة واعطاهم الانذار على افعالها في حفظها
بقوة الغريز الجليل لا يتبع العارف لما شفع ابواب السالكين ثمانية اشارة الى هذا المطلب هذه مسئلة اعقلها كثير من الناس بل كلهم فانهم قد شعروا
بما يظهر لهم من صور الارواح المجسدة فلو لم يخلو في نفوسهم حكموا بالصورة على اجساد وبدلت اشكالهم وصورتهم عين من يراهم علموا عند ذلك فجلد الارواح
الكلية يرجع فانه علم ذوقى لا علم نظرى فكري قد نبش ان كل صورة تحدث في العالم فلا بد لها من روح يدبر من الروح الكل المنفوخ منه الصورة ومن علم ان الصورة المجسدة
في الارواح اذا ماتت ان كان جنونا او طفلا كان نباشا انها تنقل الى البرزخ ولا بد كما تنقل نحن بالموت وانها وان امكن بعد ذلك انما ندرك كابدرك كل
ميت من الجنان اننا او غير من ههنا انهم اذا وقعت على علة غلت صورة الارواح المجسدة لما يرجع انتهى كلامه ولو لا خفافة الطول والاضطراب مع صعوبة فهم
مثل هذا المرام غفر عن الكلام لبيت السبب العلة في ذلك والمرجع في اذ كره الاما اذا راد الى شريك سلسلة المحققين في عالم المشرق تمام هذه لغز
النفس المحسوسة في الباب الثامن والثمانين لا يعرف هذا الامن عرف قدره الله تعالى في وجود الجنان في العالم الطبيعي ما يجد العالم به من الامور الواسعة النفس المشرقة
والطرفة فالذي وقف على حكاية الجوهري عجايب هذا الباب حيث ذكر عن نفسه من خرج بالبعين بينة الى القرن وكانت عليه حياية فجاء الشيطان ليل العيش
قوى وهوة الماء مثل ما يرى لنا ثم كان في بعدا وقد تزوج وانام مع المرأة ثم سبى ولعلها اولادهم ردت الى نفسه هو الماء وخرج من غسله وخرج وليس
يتابع وجاء الى القرن فاخذ الخبر وجاء الى بيته واجبر اهله بما ابعده واقعة فلما كان بعد شهر جاءت تلك المرأة التي راي انه تزوجها في الواقعة يسأل عن زواجه فلما
اجتمعت به عرفها وعرف الاولاد وما انكروهم وقيل لها في تزوج فقال من كنت سبى هؤلاء اولاد من خرج من الحس ما وقع في الجنان وهذا من سائل ذوالقول المحسوس
السائل في جناتها العقول والله قوي في العالم خلقها مختلفة الاحكام كاختلاف حكم العقلة العامة من حكم البصر من حكم السمع من حكم الطعم وغير ذلك من القوى
التي في قامة الناس اخص الله نعم اوليائه بقوى لها مثل هذه الاحكام فلا يتركها الا جاهل بما ينبغي للجناب لا يلح من الافئدة ومفراج سؤل الله ما فيه كفاية
هذا الباب مع بعده المسافات التي قطعها في زمانا القليل وانتهت عتبة المعجزة العشر في الاشارة الى الريانة في نفسها مع الريانة للبهائم منها
عن اقدارها على ما ترى من الحركات المختلفة التي ليس من قبيلها حركاتها على ما يرضيه لايض ليمون على طاعته فهكذا القوة الحيوانية التي هي مبدأ الادراك
والافاعيل الحسية الانسان انما يكن من طائفة طبيعة الروح كانت بمنزلة بهيمة غامضة غير مراضة فيستخدم القوة السالفة في اغراضها الحيوانية فتدعوها
شهوة تارة وعضية اخرى للذات منشاؤها من الشهوة والنشوة ما اذا اراضها القوة العاقلة بمنعها من الخيلات والنشوات والافاعيل السيرة للشهوة
والغضب وتجبرها على ما يقتضيه العقل العلي ان يغير مخرجه على طاعة الحق في حدة مؤثرة بامر منهية منهية كانت العقلية مطمئنة لا يصد عنها اتصال
القوى المختلفة الباري الاعراض ربانة القوى الحسية باسرها من مساكنها اذ هي من خواص القوى الحيوانية في صفات مطبوعة للعقل بغيرها القوى كلها ثم
ان الريانة ضرب من الجاهلية والمجاهلة في جسد وروحها اما الجسم فو جان خارج داخل اما الخارج فهو الخارج في مع لعل الله نعم الخوارج المارفين

الدين المفاخرين عشرين ثوابين البراهين وهو الاصغر من الجهادين لكونه اقل نفعا من الاخر لان ناديا لمؤيديه الداخلة الكثر فقاعة الاولى والاخر
من ناديا لمؤيديه الخارجة ولهذا قاله رجبا من الجهاد الاصغر الجهاد الاكبر وهو المجاهدة مع القوى الداخلة واما الداخلة فصفتنا اماننا واثان اماننا
هي طهر الدين غير الاذى القاذور الحسنة كما قال في ادنى شعب الايمان اما طاعة الادنى غير الطريق والاذى كل ما يؤذيك يقولك عن سلوكك طريق الحق والخير
واما الاثان فضرنا مالي وديننا اما المالى فثمنان مكنت في كل سنة وفي شهر غير مكنت بل هو حتم في جميع العصور كالحج وهذا الضرب من باب طاعة الادنى اذ هو
ثمنية المال عن خزانة القلب بلا تبغله وهو اقل نفعا في احوال الاخرة اذ طلع الحبل الثقيل لا يوجب حراما سوى خفة حاصلة بسبب طبعه وثلث الخفة ليست سعة
اخرية واثانها في زوال شقاوة ولهذا قال نعم وما اموالكم ولا اولادكم بالثمن فتركتم عندنا في الامن من عملنا لاصحج بان لغرب الحسنة الجليلية هو الايمان
العمل الصالح لها وكل قوله ثم خدم من اموالهم صدقة تظهرهم وشركتهم بها وخرق وفرف بين تركية التي عن النجاسة وبين نجاسة تطيبه بالمسك والكافور
واما الضرب البديهي فهو انما ترك فعل ما ترك فنعائرك لانك كالصوم فترك غرس البصل والبرج فترك متعديا لا يلزم فانه علم الغرس لا يملك النوع
بالغينة والغرس والضرب بخوفها واما العقل فبما انهم لازم ومتعدا ما المتعد فكما انهم بين النافعة للساكنين هذا انهم من باب لا ماطة لقلته فغدا هو وضع المنافع
وفتح الغايين ولهذا قال نعم ان ينال الله المحمود لا دما وما ولكن بباله القوي منكم واما اللازم فكما المتكلم والذكر بالشيخ والتمثيل لكل واحد من هذه الطائعات
والعبادات اليدنية روح جسم فاجتبه الحركات المحسوسة والسكان الظاهرة ولا يخفى هذا النوع من مشاكسة بين الخالق والخلق وبيعه ربا وارضطو لكل احد بسببه
شركا خبا ولهذا قاله الشريك في ايمانه اخبر من يبيع الملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء واما ربه هو الاخلاص الكمال والنية الناطقة وهو المحقق من الطائعات
لا غير الموازين القسط وما سواه فهو في ميزان ماعل له كما قاله الحبيب في قوله من عمل علة شرك بينه وبين غيره تركه وشركه ولهذا قال نعم الاية الدين الحاضر قال
من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الا ان الطائعات الابدانية فطائعات العبادات الروحانية يعطى لها الجلال والرياض الاخلاص لها
كما قاله الحبيب في قوله الا خلاصا من فضل العبادات والابدانية الصلوة لكون روحها افضل ونقاء الروح ببدن على صفاء الجسد لعكس ان اشراق البيت على قلة شرف
الشارح دلالة شرف الشرح البيت على نسبة شرفه وروح الصلوة المعروفة بالله بعد هي افضل الخلق لكون معرفتها وهو ان الله جل جلاله افضل المخلوقين ولهذا قال
لا يفسط عن الملك ثقله فانه عند ربه كما ان العزة لا يفسط في وقت قابل لما يوجب عليه بما في الدنيا والعبادة كما قال عليه وارضاني بالصلوة والى كونه فادمت
اي ورضا الوحي الاله بالتركيب والتخليق فادمت بما في الجنة والجنة لا تفقد في الدنيا اذ هي ثوب ثوب الجسد كما عرفت فلهذا فمن من الجحيم المذكور في الاية المحيية الدنيا ربه
بل ما خلق الانسان الا ليعبدني قال نعم وما خافت الجن والانس لا يعبدن ولهذا قال نعم الايمان بضع شعبة فافضلها قول لا اله الا الله ومنها يدل على ان لكل
عبادة من هذه العبادات الظاهرة روحا واما هو المقصود بالذات وما سواه مقصود له قوله نعم ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا تحصيل المصاهرة وقوله ولد كونه
اكثر هذا روحا وقلد بكونه الاكبر لان المراد بالذكور ذكر القلب ومن فاعلة الانسان والقلب لما كان اشرف الاعضاء وجب ان يكون طاعته اكبر وافضل من غيره
واما روح الحج والصلوة فلهذا رتبها واصل كل العبادات البدنية راجع الى مشيئين التركيب والتخليق كحصر قوله نعم فدا طلع من تركه هو ضم التركيب وذكرا سم بتر فضله هو
ضم التخليق والى العبادات البدنية كلها اشار بقوله نعم وبما لم يخطر بباله فاشتمل على جملها في الصفة الدينية وهو روح العبادات فعلا الارباع الثلاثة واما الجاهل الذي
فوق ان تركه وتخليقه اما التذكية فعن ذابل القوى حاميا العشق على شمع الدنيا وخرجها عنها ولهذا قال فحسب الدنيا راس كل خطية وما خلا عما في قلبها و
اثرها فيها تلك الحرس الذي يملأها في الجنة فيخرج منها باستنانه وقلة بعد ما يكتسب من ذل وهو نوعا شرف على الاكل وشوق على النكاح وبه تملأها اسم الله والى
ولدا اول كان الاول بلبا الثاني وكون الله شوكا واعصوبة وعلا بوق عمة من رجل الشا لك حصته الله بالذكر وما سواه قوله وهو النفس عن القوى فان
الجنة في المادى لما كان طاعة الهوى يلبس بخرج من الجنة وجب ان يكون عصيانها سببا لدخولها الى السبب المستقلا بل السبب هو كونه خائفا مقام ربه وكذا النفس شرط
له ليكون الجوع علة نامة والام التامة الكبر الذي يمتنع به الملبس في طرد من الباب لزم الهبوط الى حظ الخراب كما قال المبطون منها جميعا واما سبب الغيرة وحسب الغيرة
العالية وتفرقة بغير نامة الاصل الى التالفة والام التاك الحسد الذي يمتنع به فابيل في مثل اخاه المؤمن فلهذا خلقة النار كما قال نعم من مثل مؤمن متعبا الاية في الاية
مبا لغرة قوية ويهددك نادم وسبب من مثل نفسا شحيرة فقل نوعا كليا لان الكلى من الشخص الحرة ببقاء النوع به لهذا قال نعم من مثل نفسا يفيض وكما
قل الناس جميعا فامري من كل الحسد هو يك من الاسد فالحسنان شينة ما الحسنان عسة حسان في النوع نوع الانسان عسة اساء لهذا قبل شعر كل العداوة
توحها والاله الا عداوة من عداوة من حسد فهذه الروايل الثلاثة اما الحيات المنية فبما بين الحقيقة والاشبه وكونها صور داسخ في الصباغ ورفيعها شيوخ
يا سفاك على ذوى النور قال تلك ملكات شمع وهو قريح الصو والحرس هو مشيع وعجائب الى عن نفسه كلها ناشية من القوى لثلاث الاله هي المشوق والغيب
القوة المدببة للجحيم البدنية وكل واحد منها محفوف بدخلى الافراء والفرط ولوساطتها الاله هي الصلوة المستقيم بسمه باسمه ثلثة الشجاعة وسط القوة
القضية والقوة لوسط القوة للشوق والعدالة والحكمة العلية لوسط القوى المدبرة ومجوعها بسمه باسم العلة فهذه النوع التذكية الاله احد نوعي المجاهدة الروحانية
المحبة ببوله في الروح فاهم وهذا شتمل على ثفاصلها ومعرفة مهيأتها وكيفية معالجتها علم الاحداث وبيته طبار واثانها واما نوع الخلية فهو ثما يحصل
الفضائل والصفات النقية وهذا الاية هذا الكتاب بما فيه مفتح وبلاغ وهو مستطوع من القرآن كما شطلع عليه لكل واحد من نوعي الحكمة فائدة خاصة به
فوجدت مناجاة كان فائدة شرب الماء الارواء وفائدة اكل الخبز الاشباع ومن الخبز لا يوجب الارواء من اكل الخبز الاشباع من شرب الماء اما فائدة التذكية فوجدت
النفس الناطقة من ارجاس القوى نقيتها صافية كما يخرج التوبيع من الفضائل صافية ونحوه في احوال صفة نارة بالماء والشار وشاره بالحق والقصر

على شرف

جدي

ذوي

علاء

مفسر

مناوة

بالعصر الثاني وكذا الجلال المدبوع بعد نزع الفضلات بالاشياء الحارة واصافايد الخلية فالخلق بالاختلاف الالهية الجميلة خصة بصيرته العجولة
وصحيفة دنها عليه باصوات الوجوه على شكله وسنانه وهيبته واسنانه في بطن لفظ عن الجبال المطلق الى الانعام صاحب الجلال والاكرام فان الله لا
ينظر الا صوته بل ينظر الى قلوبكم ومن هذا يعلم ان المقصود بالذات من الرتبة بين الضمانية والاشياء وما اعين قول الفيلسوف الى على من لم ينسك هذا الحق حيث
يقول شعرا هذب النفس بالعلوم لتزود في الكل في الكل ميت فالنفس كالزجاجة والعقل سراج حكمة الله نعم رب فاننا شرف فان جودنا اظن
فان حيث فلهذه هضما الله نعم بالذكري فقتلهم وكان تلبية فاشبه على الماء لكونها منقوعة فيها روح الهوام المبعوث من الملك الاكبر والروح الاعظم حيث
قال نعم واذكر في الكتاب من هم اذ انبذت من اهلها مكانا شرفيا اى ثبات جانب من القوى بالسلاخها عنها وانما حقن مكانها بالشرع لان النعمان انما يبعث
من ناحية العقول وهي شرف في عالم الوجود فانخذت من دهرهم حجابا يقطع علايقها وجبالها فلما تم ميقات ربه بالبعين واكثر وكانت روحه تلك الايام مشغولة
بالذكيرة والخلية من الذكور والفكر فاضت عليها الاثار العلوية وشامت على روحها الانوار الغيبية وتمثلت على شيخ ان امره المرمية كما به عن كونهم بحر دأ على الماء
وعلايقها وهو فوله نعم فمثل لها بئر اسويبا فقتل في رضعها من الرجاج المشوة بين يد رحمة حضائدها القوة العاقلة منها فخلت فتغيرت سخالها عما كانت عليه
من جهة ان تلك الانوار صلبة لمجوف النفس فانبذت به مكانا ناصبيا لانها استشعر من الحشا وكيدهم كما كانت اخوة يوسف بوقت تلك بهم يا ما فخرهم هجرنا
واخذت الى بهم سبيلا فلما انقضت مدة حملها شعة شهر واكثر فلما كان لونه عند تباريعه ليله وعند شيب نسين فاجاهاها الخاص الخاضع الخلة
الخاص الطوف وهو رجع الولادة وهو كما به عن خروج القوة العاقلة من القوة الى العقل لصعوبة وعونه فنادى بها من تحتها وهو الروح الواهب تلك القوة و
مخرجها من القوة الى الفعل الاخرية لانها كانت ولية راولينا والله لا خوف عليهم لم يفرحون وفري اليك بجمع الخلة الخلة امرها باستعمال القوة منها
لانها معينة للعقل على حصول الكمالات له لسا طاع عليك وطبا حيتا بينا شر عليك من طبيا الحاف والعلوم هذه الخلة هي شجرة موصى اليه سمع منها النما
في البقرة المباركة بعينها الا ان موصى لما كان حبلها مكن بنباتاته فونه المفكرة شجرة ذات اغصان واوراق وثمرات لما كانت امرأة ناضجة ولينتها ما جدد خلة
غير ذات افنان واوراق فهذا هو الفرق بين الولاية والنبوة وكل رزق المقصود واشتد في من ماء حيوي الحيوان الحاف والطايق في عيشا بما استند عند قوة
عاقلة وكيفية الحق والبرهان الاكبر والابرص من اذن الله فاما من بين من البشرا ففعل في نذر من صوما الى سكة عما كسفت تلك من الاسرار والاوراق
نفسه على احد منكم فحذروا او يخرجونكم ويكفرون ويكفروا الله خبر الما كوي كما فعل محمد صلى الله عليه واله وسلم فان مقام الكامل بين النواصير كما قيل
بارض خلة الاكفام المسبح بين اليه ففقط من هذا التفسير ان القوة العاقلة تلك من الروح الجبلة بواسطة القوى المدركة والحركة واشتق اسم عيسى من العيسى
هو بيا به شجرة وهي صفة النفس بعد انقلها بالقوى وان اردت ان تشاهد صفات النفس بعد خروجها من الرضا فنفقا برفقا كما خرج من بطن امه فنامت
اخلاق بشر عيسى عليه اسم الله عليه الله ونصه وحده افضل الصلوات واشرف الالهة والبدن والكرام محمد النبي اكرم اولاد ابراهيم بعينك عن البرشا
وليس الخبر كالعصاة الله عليه الله القاهر والاولاد المعصون الى يوم القيام الى ههنا ثم كلام المعصية رحمة الله نعم بحق محمد واله الطاهرين ولعمرة
الله على اعدائه الى يوم الدين فلا شرف يمتنع هذا الكتاب المستطاب الذي هو عبرة لذوي الابواب المستمعة بمقاييس الغيب من صينيات الشيخ الفاضل
العالم الكامل الفاضل الحكام والمناهلين فلهذا المتقنين والمناخرين جامع المعقول والمقول فحاشي الاصول والفرع عارج مطالع الاموات ورافض
الملك والملكوت في الناس وصدا العرفاء والواصلين في عالم المدققين والمحققين المستمعة باسم محمد يتد لان الجان محمد بن ابراهيم المعرف
بالصدا الشيرازي لا زال كاسه الشريف منصبا في اعلى مراتب الجنان بجره محمد يتد لان الجان نفع الله تعالى به
الطاهرين بحق على رضى الرحمن والافواه المطهرة الذين هم ائمة الاقربين والجان





